ندوة
الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية



اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٣ جمادى الآخر ١٣٩٢ - ٢١ مايو ١٩٧٢
العدد ٣٥٢ - السنة الخامسة - الثمن ١٠٠ فلس

عن.. العقم الفكري والسياسي.. في العالم العربي

مناصحة الاخلاء

احداث باكستان.. لماذا والى أين؟

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

قبس من نور



« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

وقفة .. ضد المخادع الدولي

لم يكتف ماركوس - سفاح الفلبين - بخداع مسلمي الفبين . بل استمرأ هذا الاسلوب فطبقه على العالم الاسلامي كله .

لقد خدع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية حين زعم انه راغب في التفاهم مع مسلمي الفلبين . وانه سيمكنهم من اقامة حكم ذاتي . وانه سيكف يده الاثمة عن قتل المسلمين .

ودخل المؤتمر الاسلامي في مفاوضات طويلة مع هذا السفاح حتى اذا جاء وقت التنفيذ نكث ماركوس كل العهود والوعود والاتفاقات واستانف قصف مناطق المسلمين .

وعلى الرغم من ان هذا السلوك الخائن يوجب على حكومات العالم الاسلامي مقاطعة هذا المخادع الدولي اقتصاديا وسياسيا - غيرة على كرامتها المهانة على الاقل - فان ما يجرى في الواقع لا يعبر عن هذا الموقف الجاد والضروري.

فقد ارسل ماركوس وزيري خارجيته ودفاعه للقيام بجولة سياسية في العالم العربي .. ولقد شملت هذه الزيارات الكويت وغيرها من دول هذه المنطقة .

ولهذه الزيارة المستهزئة بالعرب والمسلمين عدة اهداف منها :

- الاستمرار في سياسة الخداع والمراوغة .
- التأثير على هذه الحكومات حتى تحجب او تقلل من معونتها لمسلمي الفلبين .
- اتخاذ موقف دولة عربية كبيرة - عرفت بودها وممالأتها لحكومة ماركوس - وسيلة لتمييع مواقف الاخرين هنا وهناك .
- طلب معونات اقتصادية ونفطية . اى طلب امكانات جديدة تستعين بها الحكومة الكاثوليكية في الفلبين على اضطهاد المسلمين وقمع تطلعاتهم الى الحرية والفرص الكريمة في الحياة .

ومن الغريب جدا ان يستقبل وفد ماركوس - هنا في الكويت - ذلك الاستقبال الحار !!

كان الموقف الاسلامي يقضى بارسال برقية عاجلة الى طائرة هذا الوفد الخائن المخادع تطالبه بعدم الهبوط في مطار الكويت ويكون نص البرقية على النحو التالي : « نظرا لمواقف حكومة الفلبين المعادية لاماني وحقوق مسلمي الفلبين . ومواقفها في خذلان وخداع العالم الاسلامي فان حكومة الكويت - وفاء لواجبها الاسلامي والعربي والانساني - تعتذر عن استقبالكم في ارضها » .

وايا كان الامر فان محتوى هذه البرقية يمكن ان يطبق الان وفي المستقبل تجاه المخادع الدولي « ماركوس » .

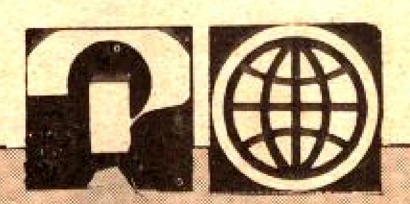
الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



التعليق الاسبوعي

عن العقم الفكري والسياسي في العالم العربي

اذا توقفت حركة التغيير والتجديد في أمة ما فنتيجة هذا التوقف هي « العقم » .

لا نعني العقم من ناحية النسل او التوالد . اذ ان هذا الامر يدور في اطار الغريزة . ولا علاقة له بالفكر او الابداع الفكري .

المخلوقات الاخرى — غير الآدمية — تتوالد وتتكاثر دون ان تهتم بالفكر العقائدي او بالفكر السياسي !!

وانما نعني « العقم الفكري والسياسي » الذي يطوى الامة — زعماءها ومثقفيها وشعوبها وتعليمها وحركاتها واحزابها وادارتها وفنيها الخ

— في دوامته النازلة ابدا الى قيعان التخلف والظلام .

العالم كله يتغير

العالم كله يتجدد ويبدل اساليبه .

الا العرب فانهم جمدوا على افكار متحجرة جعلتهم خائبين منهزمين . لا في الميدان العسكري فحسب . وانما في مجال المناورة السياسية . والكسب السياسي .

هذا الجمود يفسر — مثلا — مجموعة مواقف :

● لقد وقع تغيير عميق وواسع المدى في لبنان — احد مظاهر هذا التغيير ان التحالف

الصليبي الكتائبي قد نقض اتفاقية القاهرة التي تنص على شرعية الوجود الفلسطيني في لبنان — ان الجمود الفكري والسياسي عجز عن الافادة من هذا التغيير وجعل نتائجه او ارباحه تذهب الى كميل شمعون وبيار الجميل والكنيسة المارونية .

● توكل زعماء عرب على الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نكسون وعلى الرئيس السابق فورد وعلى كيسنجر وزعموا ان هؤلاء سيقدمون لهم حلاً عظيما لما يسمونه بأزمة الشرق الاوسط .

ولقد مضى هذا الثالوث دون ان يحقق لعرب الاستسلام شيئا .

وها هم الآن — جمودا على افكار متحجرة لا تتغير — قد توكلوا من جديد على جيمي كارتر .

● ظل هؤلاء العرب على جمودهم ولم يدركوا التغيير الذي وقع في الكيان الصهيوني بعد الانتخابات الاخيرة . وحملهم هذا الغباء على الاستمرار في التعامل مع الاوهام .

ان العالم كله قد شهد تغييرا ادى الى تبديل وتعديل في الاستراتيجيات والمواقف .

● في امريكا : يعتبر مجيء كارتر الى البيت الابيض تغييرا في السياستين المحلية والخارجية .

— في السياسة المحلية انظر : الى سلسلة القوانين الجديدة مثلا وفي السياسة الخارجية انظر : الى تجديد واحياء الاحلاف وتشعيد الصراع والتوتر مع الاتحاد السوفيتي —

● وفي روسيا وقع تغيير كبير فقد نحي بودغورني عن رئاسة الاتحاد السوفيتي — ونبع ذلك تنحية انصاره عن كل المواقع بكل تأكيد .

وصاغ بريجنيف دستورا جديدا للاتحاد السوفيتي برره بأن احداثا جديدة قد حدثت وبأن مرحلة جديدة قد حانت .

● في الصين تغيير في بنية الحزب . وفي سياسة المزارع والمصانع . وفي الثقافة والتعليم .

● في الهند : وقع تغيير في زعامة حزب المؤتمر ادى الى تعديل في الخريطة السياسية الهندية — الخريطة الداخلية على الاقل — .

● وفي الكيان الصهيوني — في فلسطين المحتلة — وقع تغيير في السياسة الداخلية — صعود حزب ليكود وهبوط حزب العمل — وسيؤدي هذا التغيير الى تبديل في السياسة الخارجية للعدو .

أما العالم العربي فقد استسلم للعقم والركود ان الزعامات قد عجزت عن التغيير حتى داخل الاطر التي تؤمن هي بها .

فمن الملاحظ أن التغييرات التي ذكرناها قد جرت في اطار النظام العام .

فالتغيرات في آمريكا وروسيا والصين والهند والكيان الصهيوني حدثت داخل الاطار نفسه .

ونحن ننادي بالتغيير في العالم العربي .

وحتى لا يكون التغيير نكسة أو خطوة الى الخلف نقرن نداءنا هذا بضمانات ضرورية أهمها: توفير الحريات العامة . وتبديل نظم التعليم . والقوانين . والادارة . وايجاد قيادات سياسية أذكى وأخلص .

وان يتم كل ذلك بمعايير الاسلام وفي اطار : واعلموا : ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) .

برقية جمعية الاصلاح الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول زيارة وفد ماركوس

الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر

اشارت الصحف المحلية عن وصول وفد رسمي من الفلبين يضم وزيرى الخارجية والدفاع، ان ما يلاقيه المسلمون في الفلبين من أضطهاد وحرب ابادة تتطلب من سموكم موقفا اسلاميا يشعر الوفد الفلبيني ان المسلمين في كل مكان كالجسد الواحد ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن بحث مقاطعة حكومة الفلبين سياسيا واقتصاديا لموقفها المتعنت من اعطاء الحكم الذاتي للمسلمين ومحاولة تزوير الاستفتاء. اننا والمسلمون جميعا يأملون فيكم موقفا من مواقفكم الطيبة الصريحة مع ماركوس الذى اضطهد ولا يزال يضطهد المسلمين في الفلبين ويشن عليهم حرب ابادة . ولا شك ان الوفد سيرجع بانطباع ان المسلمين في الكويت حكومة وشعبا يقفون الى جانب اخوانهم المسلمين في الفلبين ويناصرون قضاياهم .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم ،،،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تصور جمعية الاصلاح الاجتماعي حول تنقيح الدستور

أيها المجتمع المسلم .. هل تعرف من هو المجتمع المسلم انه الذى توجهه عقائد الاسلام وتحكمه شرائع الاسلام وتقوده مفاهيم الاسلام وتسوده اخلاق الاسلام وتسيطر عليه تقاليد الاسلام وتسرى في جنباته روح الاسلام ويصبغ كل شيء فيه بصبغة الاسلام « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » فهو مجتمع عقيدة وفكرة مجتمع دعوة ورسالة تتمثل في جميع نواحي حياته .. روحية ومادية وفكرية وسلوكية وتربوية وثقافية ونفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية .

هذا هو المجتمع المسلم الذى يستظل براية الاسلام فهو من عند الله ارتضاه لخلقه واتم به عليهم نعمته « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » فهل لنا أيها المجتمع الكريم ان نرفض ما رضيه الله لنا . وان نبحث في سواه عقيدة ومنهجا . من صنع البشر القاصر المخلوق ممن قصر تصوره وعجز ادراكه ..

ان الاسلام تصور مستقل للوجود والحياة . تصور كامل ذو خصائص متميزة ومن ثم ينبثق منه منهج ذاتي مستقل للحياة كلها بكل مقوماتها وارتباطاتها ويقوم عليه نظام ذو خصائص معينة .

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » ولابتعادنا عنه عقيدة ومنهجا ال امرنا الى ما ال اليه من ضياع وانحراف وفساد في اخلاقيات شبابنا فاخذنا نلتمس الحلول فلا نجدها فنقف عاجزين حائرين والتيار الجارف لا يبقى ولا يذر سواء الانحراف الفكرى او الخلقى وتناسينا ان الحل الوحيد في الاسلام الذى يعالج المشكلة من جذورها ويتناولها من جميع جوانبها ويغوص لاقتلاع اسبابها ولا يكتفي بتقليمها من الخارج ليكون بعد ذلك الانسان الصالح الذى يقوم عليه الحكم الصالح . الانسان الذى يحسن اختيار ممثليه اذا كان منتخبا ويحسن تمثيل منتخبيه اذا كان نائبا وبدون هذا الانسان الصالح لا يصلح مجتمع .

هذا اذا كان لنا الخيرة من امرنا فما بالكم ونحن ملزمون به وليس لنا غيره .

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه »

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فالامر اذن لا يترك للراى والهوى والجدال بل هو قضاء قضاه الله « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

في اطار هذا الفهم نمد يدنا كلنا مطالبين بحكم الله ولا شيء غير حكم الله ولا منهج الا شريعة الله في تطبيق الاسلام عقيدة ومنهجا ولا نرفض ما ارتضاه الله لنا »

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المدارس الصليبية في الكويت
جزء من مخطط صليبي استعماري

منذ سنوات الفت وزارة التربية ترخيص مدرسة « الاخلاص » والسبب ان هذه المدرسة قد كرست نفسها لخدمة التنصير الصليبي .

لقد اقترفت عددا من المخالفات شكل في مجموعه ادانة للمدرسة والقائمين عليها .

وتدور الايام فاذا بهذه المدرسة تمضي في نفس طريق التنصير الصليبي .

ومدرسة فجر الصباح هي الاخرى مدرسة للتنصير الصليبي فمناظر الراهبات بزيهن التبشيري . والكنيسة فيها . وطبيعة التوجيه الصليبي كل ذلك يؤكد ان هذه المدرسة انما قامت – اصلا – لأداء هذه المهمة . ثم استمرت – سلوكا – في هذا الاداء .

وهناك مجموعة مماثلة من مدارس الصليب تقوم بنشاط تخريبي في الكويت .

ومن المحزن ان تجد هذه المدارس .

● عونا ماليا من الحكومة فما زالت وزارة التربية تمد هذه المدارس بالمساعدات المالية وغيرها .

ودعم هذه المدارس يعني دعم مهمتها الصليبية .

● وتجد تغطية من بعض الكويتيين . فتحت ايدينا عقود مبرمة بين مدارس الصليب هذه . وبين بعض الكويتيين . تخول هذه العقود لاهل الصليب حق التصرف في ادارة المدرسة تحت حماية اسم كويتي !!

ولا نريد الان ان نكشف هذه الاسماء ونرجو الا نضطر الى كشفها في المستقبل .

انما نكتفي الان بمخاطبة ضمائر هؤلاء . ضمائرهم الاسلامية وضمائرهم الوطنية .

● فهم بحكم انهم مسلمون يحرم عليهم الشرع الاسلامي ان يدعموا مهمة صليبية هدفها . هدم العقيدة الاسلامية . ونشر الخرافة بين الناس « الله الأب . والله الابن . وروح القدس » .

● وهم بحكم انهم وطنيون تلزمهم وطنيتهم بالوقوف الصلب ضد كل شيء استعماري .

فمن المعروف ان مدارس الصليب تخدم – في العالم كله – القوى الاستعمارية .

فكيف يستطيع ضمير وطني ان يطيق هذه التهمة ؟ تهمة ان صاحبه يسهل مهمة تناصب الاستعمار ؟

ان الحكومة مدعوة الى تطهير الوطن كله من هذه المدارس التي هي جزء من المخطط الصليبي العام .

الحكومة مدعوة لان تخطو هذه الخطوة لان الاسلام يوجب عليها ذلك ، ولان المصلحة الوطنية تقضي بذلك .

لقد اتخذ مؤتمر التعليم الاسلامي الذي انعقد في مكة مؤخرا اتخذ قرارا يوصي حكومات العالم الاسلامي بتطهير أوطانها من المدارس الصليبية ومنع قيام اي مدرسة – تصطبغ بالتنصير – في المستقبل .

وليس من الوعي : الاستهانة بقضية مدارس التنصير او بالغزو التنصيري بوجه عام .

ان ما جرى في لبنان يكفي – وحده – لفتح العين وشحذ الانتباه . فمن مباني الكنائس خرجت الدبابات . وخرج الوف المسلحين يقودهم القساوسة الضباط .

وفي يوغندا تزعم رئيس الاساقفة مؤامرة سياسية لتغيير نظام الحكم هناك . وعندما فشل وقتل قرعت الكنائس في العالم اجراسها اشادة « ببطولة » رئيس الاساقفة في يوغندا .

وهذا دليل واضح يؤكد تدخل الكنيسة في السياسة ويبرز دور القساوسة في التخريب السياسي .

ان الكويت والخليج العربي كله يتعرض لهجرة صليبية مكثفة .. واهداف هذه الهجرة واضحة جدا .

١ – الحصول على اموال ضخمة تزود النصارى بمستوى رفيع في الحياة وتمكنهم من دعم حركة الصليب العالمية .

٢ – التأثير في توجيه دول الخليج عن طريق المستشارين والخبراء .

٣ – تنصير التعليم او غزوه بالفكر الصليبي

٤ – الحصول على اكبر قدر من المعلومات – تهم امن المنطقة – عن طريق الوظائف والاعمال التجارية وتقديم هذه المعلومات لجهات معروفة .

انهم يعملون على كافة المستويات .

مثلا : هناك مهندس صليبي في وزارة الاشغال يفسر وجوده في الوزارة هجرة العمال الاقباط من صعيد مصر الى الكويت

ولكن .. هل هذه البلاد حمى مستباح ؟

اننا ندعو الحكومة الى تدبر الموقف واتخاذ خطوات عملية لدفع هذا الخطر الماحق .

وندعو عقلاء البلاد الى التواصي بحماية بلادهم من هذا الغزو الصليبي الاستعماري .

ولا تناقض في الامر فان الجهود الرسمية والشعبية يمكن ان تتضافر على بلوغ نفس الغاية او تحقيق نفس العمل .

السرطان النصراني في جسم الدولة ..

ظاهرة خطيرة حقا ، تلك المشاهدة ، في المؤسسات الاهلية والحكومية ، ذلك ان النصارى يتغلغلون في كثير من الشركات والمؤسسات ذات المشاريع الكبيرة وحتى بعض البنوك . حتى بلغت حدا لا يحسن السكوت عليه وفيه من الخطورة ما لا يحمد عقباه ، واعدادهم تتزايد بشكل مستغرب ، والفرصة متاحة لهم في حين تبعد العناصر المسلمة النظيفة ، بل وتسد الابواب امام كل كفاءة اسلامية مبدعة ، والملاحظ كذلك ان الكثير ممن يعمل هم من الموارنة اصحاب الاحقاد المتوارثة على ابناء المسلمين وتاريخهم منذ عهد الحروب الصليبية يشهد بذلك ، فحينما يقع المسلم اسيرا بيد الانجليز والفرنسيين يعذب ثم يطلق سراحه بعد ذلك والويل له كل الويل ان وقع بيد المارونيين ، فانهم يعذبونه اشد العذاب وينكلونه ثم يجزون رأسه ، والحاضر يشهد ببطولاتهم على جثث المسلمين في لبنان فكيف لنا ان نشرع الابواب لهم ونستقبلهم والخطورة تكمن في سيطرتهم على تلك المراكز مستقبلا ، يجعلون منها مناطق انطلاق لما يخططون له ويعملون على تحقيقه ، بل كثيرا ما يشكو المسلمون في الكويت منهم فما من مسلم يصلي الا وجعلوا منه هدفا لصب احقادهم عليه وكم طرد المسلمون من المؤسسات بسببهم ، واكثر من ذلك يتبجحون بشرب الخمور في المكاتب استهانة بالمسلمين معهم .

والان وهذه الظاهرة المتفشية نقول بأعلى صوتنا نناشد الوزارات المسؤولة في الدولة وبالاخص وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان تتحقق من انتشار هذا السرطان المدمر في اجهزة الدولة، حتى هبطت القيم واخذوا يتاجرون بدين الامة باسم المدنية والحضارة وارتفعت قلاعهم الصليبية على ارض الكويت المسلمة ، والمسلمون الى متى يغضون الطرف عن ذلك الخطر الوشيك الوقوع .

ولترجع الوزارات المسئولة الى كشوفات الدوائر والوزارات والمؤسسات حكومية واهلية لترى العجب العجاب وستندهش حتما لهذه الاعداد الهائلة الضاغطة على انفاس الدولة .

وتعمل — ان ارادت الاصلاح حقا — على توظيف الكوادر الاسلامية الغيورة سيما وان الكويت تسير في طريق الاخذ بالشرع دستورا ، ولا تحكم الشريعة بأجهزة تديرها صليبية حاقدة تفننت في كيدها للاسلام .

اذا يجب تقليم اظافر هؤلاء الصليبيين وعدم توفير الوظائف لهم حتى لا الصليبيين وعدم توفير الوظائف حتى يمتطوا المسلمين وتقليص اعدادهم، ولا يرقون الى مراكز حساسة والا كانت المخالفة للشرع الكريم واضحة جلية فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز : (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء تلقون اليهم بالمودة ..) .

نسأل الله ان يوفق الوزارات المسئولة للنظر في هذا الموضوع الخطير وان تتخذ فيه القرارات التي ترضي الله وتشفي صدور المؤمنين.

زيارة الوفد السعودي الشقيق للجمعية

زار الكويت وزير العدل في المملكة العربية السعودية الشقيقة معالي الشيخ ابراهيم بن محمد ال الشيخ وكيل وزارة العدل الشيخ راشد بن صالح بن حنين والوفد المرافق ، وقد احتفى بهم على المستوى الرسمي والشعبي وقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالاحتفاء بهم ودعوتهم، وزاروا خلال وجودهم مركز الشباب في الجمعية واطلعوا على نشاط الجمعية .

وقد تبودلت كلمات الترحيب ، وورد الشيخ بكلمة طيبة سننشرها في العدد القادم ان شاء الله .

كما تحدث الشيخ راشد مشيدا بالجمعية والقى قصيدة جيدة سننشرها في العدد القادم ان شاء الله .

فاهلا وسهلا بالشيخ واخوانه .

بنك اسلامي في لندن

زار الجمعية الدكتور عزيز الباشا واحد اخوانه ، وهم يمثلون اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة ، وقد تقدموا بطلب ترخيص البنك البريطاني لتأسيس بنك اسلامي في لندن ، حماية للمسلمين المقيمين هناك من الربا والمعاملات الربوية وانها لخطوة طيبة نرجو ان تكلل مساعيهم بالنجاح .

واذا تم تأسيس بنك اسلامي في بريطانيا فهو ولا شك خير كبير وسيكون مجالا طيبا للتعاون بين البنوك الاسلامية في الكويت ودبي والسودان وغيرها .

نرجو الله التوفيق لانتشاره .



برقية الى مسئول

وزارة الاشغال العامة

السيد حمود يوسف النصف وزير الاشغال العامة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الان ومشروع المطار الجديد يسير على قدم وساق ، والسؤال هل صمم مسجد للصلاة ضمن المخطط ، وهل سيكون ذلك المسجد في زاوية منعزلة بعيدة كما هو حادث الان بالنسبة للمسجد الحالي في المطار فضلا عن كونه صغيرا لايفي بالحاجة والمسجد في لمطار يجب ان يكون وجه البلد المشرق ، لا ان يركن في زاوية تعجز الفطين عن معرفة موضعه .

مجلس الوزراء

الشيخ سليمان دعيج الصباح وزير الدولة للشئون القانونية والادارية المحترم

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته

ندعوكم لعرض موضوع تداخل اختصاصات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب مع اختصاصات العديد من وزارات الدولة ودراسته حتى يتم الفصل بين تلك التداخلات التي اعبت الوزارات في وضعها الحالي .

وزارة الاعلام

الغاء فيلم سهرة يوم الاثنين العربي من تلفزيون الكويت الذي تعود الناس منه دائما تجسيدا للرذيلة والفساد لا شك خطوة طيبة مشكورة نحو اصلاح حقيقي للتلفزيون ، وما من شك في ان البديل سيكون برنامجا يساير ما تصبو اليه الكويت من سعي نحو شرع الله .

ماذا وراء سخرية « الرأي العام » من آيات القرآن الكريم

ما تزال جريدة « الراى العام » تواصل حملاتها على الاسلام والعاملين له .

ولقد ضربنا — في اعداد ماضية — امثالا من هجومها المتتابع على كل شيء اسلامى .

ومنذ ايام نشرت صورة هزلية « كاركتير » تهزأ فيها من الزى الاسلامى لنساء الاسلام .

والزى الشرعى للمراة المسلمة قضية حسمها الاسلام ولم يترك فيها مجالا لجدل او لغو .

قال تعالى :

● « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن . ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين .. »

● « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن .. الاية » هذه الايات انزلها الله تعالى . وليست من اجتهاد جمعية الاصلاح الاجتماعى .

والسخرية بهذه الايات طعن مباشر في الاسلام والقران .

وهذه هى القضية الخطيرة .

هل تريد « الراى العام » — بصورها الساخرة ان تنسخ ما شرعه الله تعالى ؟

اما اتخاذ جمعية الاصلاح الاجتماعى غطاء تغطى به « الرأى العام » هجومها على الاسلام . فهذه وسيلة مكشوفة لا تنطلى على احد .

وفي الحقيقة : ان الحملات التى تشنها « الراى العام » على الاسلام تمثل اساءة الى الكويت كله والى المسلمين جميعا .

فالمجتمع الكويتى يعتنق الاسلام وحين يشن هجوم على الاسلام فان الهجوم موجه الى عقيدة مجتمعنا الكويتى .

ان الصورة الساخرة تلك تقول للمسلمين جميعا : ان مؤسسة « الراى العام » تسخر من الايات التى تؤمنون بها .. ايات سورة الاحزاب . وايات سورة النور .

من جانب اخر : دابت هذه الجريدة على ايذاء العاملين للاسلام .

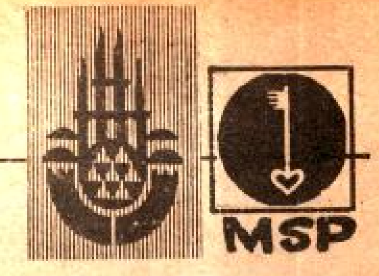
وانها تلون هذا الايذاء باكثر من لون . وتظهره في اكثر من موقف .

ومن المعروف ان اصحاب « الراى العام » يحملون اسماء اسلامية . اى ان العرف التقليدى يمنعهم من السير في الطريق المخالف لطريق الله ورسوله .

لكن الحقيقة المرة : ان مجموعة من الصليبيين تمكنت وتغلغلت في هذه المؤسسة . وراحت تبث حقدها ضد الاسلام . محتمية بأصحاب « الراى العام » .

وليس من مصلحة اصحاب المؤسسة ان يخسروا الراى العام الاسلامى في سبيل الحفاظ على حفنة من الصليبيين .

رسالة تركيا



ورقة الانتخابات القادمة وشعارات الاحزاب

BİRLEŞİK OY PUSULASINDA PARTİLERİN SIRASI BELLİ OLDU

CHP | TBP | CGP | MHP | AP | DP | TİP | MSP

حزب السلامة
والانتخابات التركية القادمة



لقد حاول اعداء الاسلام في تركيا وعلى راسهم الطاغية (اتاتورك) ابعاد الاسلام واقصاءه عن مسرح الحياة بشتى الوسائل والاساليب وبالرغم من مرور اكثر من خمسين سنة على حركة اتاتورك ومحاولته هذه الا ان الاسلام لازال يجد مكانه في نفوس الشعب التركي بل اصبحت هذه النفوس متعطشه للاسلام بعد غيبة طويلة عن الحياة السياسية في تركيا . ولم تشهد تلك السنوات الخمسين الماضية حركات تنادي بالاسلام باستثناء حركة واحدة هي حركة (سعيد النورسي) التي كانت تحمل المفاهيم الاسلامية السليمة وتتمشى مع المنهج الاسلامي الصحيح وذاع صيت هذه الحركة في تركيا في بداية نشأتها وقيامها ولكن للاسف كانت هذه الحركة تعتمد اعتمادا كليا على شخصية زعيمها (النورسي) فبعد وفاته تقلصت وانزوت على نفسها واتجهت نحو الحركات الصوفية والتي لم تستطع بدورها ان تواكب العصر وتقدم الاسلام بالصورة المطلوبة .

ولكن لا يعني ذلك نضوب الحركات الاسلامية في تركيا ففي سنة ١٩٧٠ استطاع (نجم الدين اربيكان) من تأسيس حزب يرتكز على المنهج الاسلامي وهو حزب النظام التركي ولكن المناوئين للاسلام وعدوه خطرا لتصدي مبادئه المحدودة بشتى الضغوط والمضايقات وبالنفس تم اغلاق فروع هذه المؤسسة الاسلامية وذلك عندما صرح (اربيكان) بان من أهداف هذا الحزب هو اعادة تكوين الدولة الاسلامية ولا شك ان هذه المحاولة ازاحت الغبار عن المفاهيم الاسلامية واكدت من جديد ان الاسلام حي باق وانه قادر على العودة من جديد الى الحياة في تركيا ولقد توبعت هذه المحاولة باقبال وتاييد منقطع النظير من قبل ابناء الشعب التركي .

وفي سنة ١٩٧٤ استطاع (اربيكان) ان يتسنم قيادة حزب السلامة التركي الذي اسسه سليمان عارف واستطاع هذا الحزب ان يقود المسيرة الاسلامية من جديد في تركيا فهو الحزب الوحيد الذي يتبنى الاسلام عقيدة وشرعا واستطاع هذا الحزب الفتي ان يخوض المعركة الانتخابية بعد تاسيسه بفترة وجيزة وحصل على نتائج طيبة ومشجعة تدل دلالة كبيرة على ان الشعب التركي عازم ومصمم على العودة للاسلام .

وبعد ايام قليلة (٥—٦—١٩٧٧) سوف يشهد المسرح السياسي في تركيا صراعا عنيفا بين الاحزاب السياسية من اجل الوصول الى السلطة والسيطرة على دفة السياسة في تركيا فكل حزب يسعى في هذه الانتخابات الحصول على اغلبية في البرلمان مؤهلة لتولي قيادة تركيا .

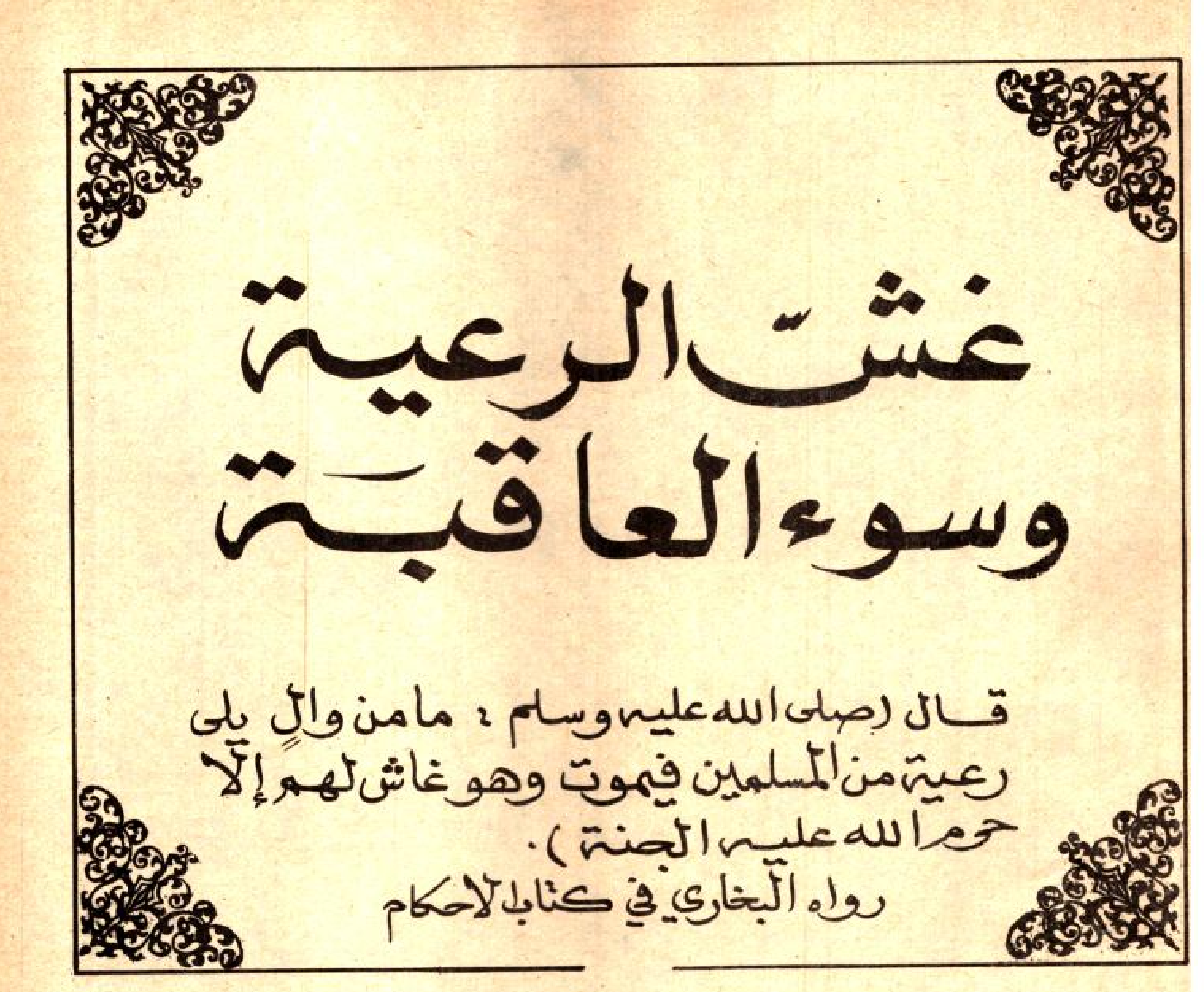
وتعود اهمية الانتخابات القادمة في تركيا بالنسبة لنا كمسلمين الى عدة امور :

● فوز حزب السلامة التركي الذي يتخذ تاريخ الامة المجيد منهجا سوف يغير صفحة التاريخ في تركيا نحو الاسلام من جديد ليس في تركيا بل والعالم الاسلامي اجمع بحاجة الى الاسلام اليوم .

● وفوز حزب السلامة التركي يعني التوجه بالسياسة التركية نحو الافضل حيث ستلغى كل القوانين الجائرة بحق الاسلام والمسلمين وهي تلك القوانين البالية التي وضعها وسار عليها اتاتورك

● وبعدها سوف تشكل تركيا بواسطة هذا الفوز ثقلا اسلاميا عالميا وقد تتولى قيادة العالم الاسلامي من جديد لما يتمتع به شعبها من حب للاسلام وتتطلع الى القيادة الاسلامية بالاضافة الى التغير في السياسة

البقية ص ٤٣



غش الرعية وسوء العاقبة

قال (صلى الله عليه وسلم): ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة).

رواه البخاري في كتاب الاحكام

من الاسس الاجتماعية الثابتة ، ان المجتمع لا يصلح بغير رئيس يدبر امره ، ويصرف شئونه، ويعمل على السير به في سبيل السعادة والرقي.

وبقدر صلاح هذا الرئيس يكون حال رعيته ، فاذا كان صالحا في نفسه ، حازما في سياسته ، مخلصا في النصح لرعيته ، يسهر على راحتهم ويوفر لهم اسباب الامن والاستقرار ويفتح لهم ابواب الرزق ، ويحافظ على حرياتهم وينفذ المشروعات الاجتماعية التي تزيد من سعادتهم ورفاهيتهم .

اذا كان كذلك ارضي الله وارضى ضميره ، وظفر برضا « الشعب » وتقدير التاريخ .

اما اذا كان غاشا لرعيته ، غير ناصح لها ، يتخذ من منصبه وسيلة الى الشهرة الزائفة والاثراء على حساب الشعب ومحاباة الاقوياء والانصار واهدار حقوق المواطنين وكرامتهم ، او يضحي بمصالح البلاد ويتهاون في الاحتفاظ بعزتها وكرامتها وتحقيق اهدافها المنشودة ــ اذا كان كذلك سخط الله عليه وطرده من رحمته فحرم عليه رائحة الجنة .

● صور لنفسك شعبا قد حكمه حاكم فاسد مفسد لايقرب اليه الا بطانة السوء ولايسند الحكم الا لطائفة على شاكلته فسادا وجشعا وغفلة عن حقوق الشعب واهمالا لشئونه ، فماذا ترى . وماذا يكون شعور الشعب وماذا يكون مصيره ؟

● صور لنفسك وزيرا لا يراقب الله ، ولا يرعى المصلحة في اعماله يستمع للمنافقين ويستجيب للواشين وينفذ ما يضر ويبطل ما ينفع ويرقى غير المستحق ويهمل ذا الكفاية ، ويدع شئون وزارته لطائفة من الفسدة يصرفونها على اهوائهم فماذا تجد ؟ وماذا تكون العاقبة ؟

● ولا شك ان غش الوالى من عوامل الفساد واضطراب الاعمال وكثرة التذمر والشكوى وانتشار الجريمة والشر ونشوب الثورات وضعف المجتمع وانحلاله ولهذا كان الوالى الغاش جديرا بما اعده الله له من العذاب الاليم .

(قبسات من التوجيه النبوى ــ حلب)





السيد يوسف الرفاعي والدكتور محمد وديع بدوي والمحامي حسن عبد الغني ومدير الندوة محمد الرحماني



الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية

- تطبيق الشريعة الاسلامية يجب أن لا تقيد برأي الأغلبية بل يجب التطبيق متى كان البلد مسلماً.
- لتطبيق الشريعة الاسلامية لابد من تشريع ثم تطبيق عادل ثم ضمان فهم المجتمع لحقيقة هذا التشريع

ان الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا .

تعديل الدستور في ضوء الشريعة الاسلامية . نعم فاذا كان ثمة تعديل فقد اثبتت التجربة البرلمانية التي عاشتها الكويت طوال اربعة عشر عاما ان الذي ينبغي الاتجاه اليه هو المزيد من الصبغة الاسلامية على الدستور بل ونسخ كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية من نصوص .

ولهذا فقد عقدت في جمعية الاصلاح الاجتماعي (مساء الاثنين ٥ جمادي الاخرة ٩٧ هـ ـ ٢٣ مايو ٧٧ م) ندوة بعنوان « الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية »

استضافت فيها الجمعية كلا من الاخوة :

١ ـ السيد يوسف الرفاعي .
٢ ـ الدكتور محمد وديع بدوي
٣ ـ الاستاذ المحامي حسن عبد الغني .

لالقاء الضوء على هذا المطلب الشعبي المهم وهو تعديل الدستور في ضوء الشريعة الاسلامية

تاريخ القانون الوضعي في الكويت

ولقد كان في بداية المتكلمين في هذه الندوة الاخ السيد يوسف الرفاعي حيث تعرض الى الجانب التاريخي من عملية ارساء قواعد القانون الوضعي في الكويت فبين أن الاستعمار حينما أراد أن ينسحب من الساحة الكويتية عمل على بذر فكرة تغيير الحكم التشريعي من الحكم الاسلامي (الذي كان مطبقا في الكويت ـ وان لم يكن تطبيقا صحيحا متكاملا ـ قبل تعديل الدستور سنة ١٩٦٢) الى الحكم بالقانون الوضعي عند قدوم المرحوم الدكتور السنهوري الى الكويت في تلك الفترة . وعلى هذا الاساس شكل المجلس التاسيسي لوضع قوانين الدستور الكويتي الجديد وقد وقف اعضاؤه عند المادة الثانية من الدستوروا ختلفوا فيما بينهم هل ينص فيها على أن « الشريعة

الاسلامية مصدر رئيسي من مصادر التشريع » ام (الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع) ولقد كانت الغلبة للفريق الذي راى ان كون الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع سوف يؤثر بصوره رئيسية على المسيرة التقدمية للكويت وقد اراد المشرع ان يخفف من حدة الامر بأن أوصى في المذكرة التفسيرية للدستور (ليس هناك ما يمنع ان تكون جميع التشريعات مستقاة من الشريعه الاسلامية) الا انه بالرغم من ذلك بقيت الشريعة الاسلامية عند التشريع « كالايتام على موائد اللئام » على حد تعبير السيد هاشم الرفاعي ، وبعد تجاوز هذه المادة اصطدم اعضاء المجلس التاسيسي بأن اي قانون لا يجوز تعديله الا بعد مضي خمس سنوات على الموافقة عليه وعلى ذلك اوقفت المطالبة بتعديل المادة رقم ٢ من الدستور . ثم عادت الكرة مره اخرى للمطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور عن طريق مجلس الامة الا انه كان يلزم أن يتقدم ٢٢ عضو بمشروع تعديل مادة في الدستور وكان يلزم ايضا ان يوافق ثلث عدد اعضاء المجلس على هذا التعديل وهذا ما لم يمكن تحقيقه في مجالس الامة السابقة ، وان فرضا حصلت الموافقة من قبل ثلث مجلس الامة فان المشروع يرفع الى حضرة صاحب السمو امير البلاد الذي

جانب من الحضور

اما ان يتحفظ على التعديل او يوافق عليه وفي حالة موافقته يلزم ايضا أن يوافق ثلثا عدد اعضاء المجلس وبذلك يمكن التغيير . وبهذا التقييد القانوني لم يتمكن من تعديل المادة رقم ٢ من الدستور حتى اوقفت الحياة البرلمانية في رمضان السابق . ثم تطرق السيد هاشم الرفاعي الى موضوع تشكيل لجنة لتنقيح الدستور فقال ان تنقيح الدستور حسب الشريعة اما أن يكون بأمر صريح من صاحب السمو الامير والا فيجب أن يحرص على دخول الاسلاميين (الذين يعتقدون بالاسلام منهجا وشريعة) والا يحكم راي الاغلبية في رفض الدستور الاسلامي فتطبيق الشريعة الاسلامية لا يحتاج الى راي الاغلبية . كما نوه المحاضر الى انه يجب أن تعمد الحكومه الى تهيئة الجو لحياة اسلامية وذلك عن طريق تنقية وسائل الاعلام والتربية مما بها من شوائب والتي لا تحتاج الا الى أمر عادي غير مقنن .

الشريعة الاسلامية تحوي نظاما اقتصاديا مثاليا

وبعد ان انتهى السيد هاشم الرفاعي عقب مدير الندوة الاخ محمد الرحماني الى ضرورة التركيز على ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يحتاج الى راي الاغلبية فلو طالب بها واحد فيجب أن تطبق . ثم بدأ الاستاذ محمد بديع بدوي في الاجابة على السؤال الذي وجه الى وهو « هل في تطبيق الشريعة الاسلامية ما يضر بالحياة التجارية والاقتصادية ؟ » فقال : ان اي نظام اقتصادي مثالي يقوم على ركيزتين اساسيتين هما : زيادة الانتاج وعدالة التوزيع ، وان النظم الاقتصادية المعاصرة فشلت في تحقيق هاتين الركيزتين معا : فالنظام الرأسمالي فشل في تحقيق مبدأ عدالة التوزيع والنظام الاشتراكي فشل في تحقيق مبدأ زيادة الانتاج نظرا لاهماله انسانية الانسان وتحويله الى آلة تشتغل بأجر . ثم وضح كيف ان الاقتصاد الاسلامي يحتوي على المثاليه المطلوبة حيث ان الاسلام يحث على العمل ويطالب المسلم بالانتاج وعمارة الارض وبالمقابل خلق الاسلام أساسا وجدانيا لاقتسام الاموال بين الافراد وذلك بأن جعل ركيزة النظام المالي » المال مال الله ونحن مكلفون فيه « حيث يقول المولى جل وعلا (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) وبهذا الاساس الوجداني استطاع الاسلام ان يرسي ركيزة عدالة التوزيع التي برزت في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة من بعده .

المجتمع : لقد كنا نود ان يلقي الاستاذ محمد بدوي ضوءا على الاقتصاد الكويتي المعاصر

الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية

وقضاياه الملحة ثم يعرض التصور الاسلامي لها وكيف أن تطبيق الشريعة لن يضير بالاقتصاد الكويتي بل سيساهم في رفعته ولكنا في نفس الوقت نعذره لضيق الوقت المقرر له .

الجوانب اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية

ثم تحدث الاستاذ حسن عبد الغني المحامي ليجيب عن السؤال الذي وجه اليه عن الجوانب اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، فقدم بمقدمة بين فيها أن الشريعة الاسلامية كدستور قانوني يحكم أمة عرفت كثيرا من القضايا القانونية الدستورية التي غفل عنها الغرب حتى الثورة الفرنسية ، فالشريعة الاسلامية أول من نادى بالحكم المقيد الذي تقيد فيه سلطة الحاكم بنصوص الشريعة والشورى ، كما عرفت الشريعة نظام فصل السلطات : سلطة الحاكم . سلطة الشورى أو بمعنى آخر المجالس النيابية والسلطة القضائية التي بدات بصورة واضحة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . كما عرفت ما يسمى بنقض الحكم وتمييزه .

ثم تساءل الاستاذ حسين عما هو المطلوب منا لكي تطبق الشريعة ونجني الفوائد من التطبيق ؟ فقال : ان المطلوب منا تشريع ثم تطبيق عادل ثم ضمان فهم المجتمع لحقيقة هذا التشريع . فالتحول من القانون الوضعي الى الشريعة الاسلامية ليس صعبا كما يتصور بل هو سهل وميسور بشهادة الرئيس السابق لجمهورية مصر العربية الذي قال « ان تطبيق الشريعة الاسلامية ليس فيه صعوبة علينا ولكني أخشى من انقلاب الغربيين علي » . وبالنسبة للكويت فان مجرد اضافة الحدود والقصاص لقانون الجزاء والغاء المواد الخاصة بالفوائد الربوية (من ٦٥ — ٧٠) من القانون التجاري يجعل الامر سهلا لتطبيق الشريعة وتحكيمها .

ثم أشار الى ضرورة أن تكون المطالبة من قبل الشعب نفسه بتطبيق الشريعة وأن يساهم الدعاة الى الله في افهام الناس حقيقة التشريع وبالتالي المطالبة به . وقدم اقتراحا بأن يضاف شرط من شروط العضوية في المجالس النيابية وهو أن يكون العضو المرشح صحيح العقيدة عاملا بها . وبالنسبة للناخبين يشترط في الناخب ألا يعرف بالزندقة أو ترك معنى من معاني الاسلام ، كل ذلك حتى نضمن مجلسا نيابيا شرعيا يحكم بالشريعة وحتى نتلافى العقبات التي ذكرها السيد يوسف الرفاعي في بداية الندوة .



جانب من الحضور

ملاحظات حول جدية تنقيح الدستور حسب الشريعة الاسلامية

وبعد أن انتهى الاستاذ حسن عبد الغني فتح مدير الندوة باب التعقيبات أمام الحاضرين فعقب السيد يوسف الرفاعي ذاكرا : ان هنالك ملاحظات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار حول جدية تنقيح الدستور حسب الشريعة الاسلامية وهي :

١ اللجنة التي استقدمت بغرض تنقيح الدستور ليس فيها حاليا ممن وصل الى الكويت من المبرزين او المتخصصين في الشريعة الاسلامية فكيف سيكون التنقيح اذا حسب الشريعة الاسلامية ! — ان صح هذا الخبر —

٢ — جامعة الكويت التي تشرف على انشاء جامعة في اليمن تنشيء كلية للشريعة فتتحول بعد مدة الى كلية الحقوق فقط وكأنها محاولة للالتفاف على الشريعة الاسلامية في اليمن وفي نفس الوقت نريد أن نطبق نحن الشريعة هنا .

٣ — مادة الشريعة تشكل فقط ١٠٪ من المواد التي تدرس في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت .

ثم تطرق السيد يوسف الرفاعي الى مفهوم الديمقراطية فقال اننا لا نفهم الديمقراطية على انها حكم الشعب بالشعب ولكنها نظام يكفل للمواطنين حق اختيار من يطبق عليهم الشريعة التي لا يمكن تغيير نصوصها الرئيسية .

وبعد ذلك عقب الاستاذ محمد بدوي مشيرا الى أن الشباب في الوقت الحالي لا يملكون التصور الصحيح للشريعة الاسلامية وذلك لضعف المواد الدراسية الاسلامية في المدارس وعدم الاهتمام بها وقد أضاف الى تعقيبه الاخ محمد الرحماني ذاكرا ان معظم الدساتير في العالم تهتم بالتربية الدينية ومنها القانون المصري الاخير الذي يقول في المادة ١٩ « التربية الدينية مادة اساسية في مناهج التعليم » وقانون المانيا الذي يقول (التربية الدينية تشكل جزءا من مواد التعليم العام في المدارس) ومع ذلك نلمس عدم الاهتمام بالتدريس الجيد في مدارسنا .

واخيرا ختمت الندوة بفتح باب الاسئلة والتعقيبات للجمهور الكريم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم تاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة «المجتمع» لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / /
الادارة

مناصحة



○ النصيحة ..
قوام الدين
وعماده ..

النصيحة في معناها العام ..

الكمال لله وحده سبحانه وتعالى جلت قدرته وتباركت اسماؤه وتقدست صفاته لذلك كان الانسان عرضة للغفلة والخطأ والنسيان والهفوات والزلات ، وقد جاء اسلامنا الحنيف بطرائق كثيرة تتدارك الانسان من عثراته وتوجهه نحو السلوك المستقيم وقد جمعت تحت مفهوم النصيحة لتلافيها في صور اخرى تعدل من سير الانسان ، حيث تلتقي في مفهومها العام بالانابة والتوبة والوعظ لجمهور الناس ، لكنها بشكل خاص - وهكذا هي ذات سيرورة أكثر - تفهم من توجيهات المسلم لاخيه المسلم في شأن من شئون الدين أو المعاملات .

وعندما نتناول معنى النصيحة لغويا تتأكد لنا الاهمية الكبرى لما يكون من تأثير نفسي وسلوكي في نتائجها ذات المعاني التي وعيناها ، فهي كما في شرح القسطلاني للجامع الصحيح ان معظم الدين النصيحة اذ يقوم بها المتحلي بخلال الكمال المتصف بالخير العامل بالكتاب والسنة . وكل عمل لم يرد به عامله الاخلاص من الدين . نصح له القول اخلص وصفى رايه ، من نصحت العسل اذا صفيته . أو مشتقة من النصح وهي الخياطة بالمنصحة وهي الابرة كما قال ابن حجر . والمعنى انه يلم شعث اخيه بالنصح كما تلم المنصحة . ومنه التوبة النصوح كأن الذنب يمزق الدين والتوبة تخيطه . اهـ .



○ تسمى النصيحة
دينا واسلاما ...

...ت الأخلاء

بقلم : صالح الراشد

ان المعنى الدقيق للنصيحة يستفاد من كونها تتلافى الاخطاء وتلم شمل المسلمين وتحافظ على وحدة الرابطة بينهم بالصفاء والمحبة والمودة .

تدارك الزلات

ان التواصي الذي اكدت اهميته بالتكرار في سورة العصر بقوله تعالى : « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » ان هذا التواصي باب من ابواب النصيحة فالمتابعة تتلافى العيوب وتنسد الثقوب ، ولعل اهم فوائد النصيحة ستر للمسلم لقوله صلى الله عليه وسلم « من ستر مسلما ستره الله » فتوجيه الاخ المسلم لاخيه في امر ما رآه عليه يجب ان يكون في السر وهكذا تكون النصيحة ليست تلافيا للخطا فحسب وانما محافظة وصيانة للسمعة والعرض ايضا . وهذا التواصي المذكور نفهم عمومه من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » وانطلاقا من هذا الحديث الكريم نرى الدائرة الكبيرة الواسعة لهذا المفهوم الاسلامي المهم حيث تتشعب فتأتي بالتصحيح لكافة اعمال المسلمين ايا كانوا ، اذ يجمل سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم النصيحة بتسميتها دينا ثم يأتي التفصيل — كما أوضحه شراح الحديث — من كونها لله سبحانه اي الايمان به ولزوم طاعته ولرسوله صلى الله عليه وسلم في اتباعه ولائمة المسلمين القادة والحكام وعموم المسئولين ، ويكون الختام بأن تشيع النصيحة لعامة المسلمين .

وهكذا تكون النصيحة بلسما لاخطاء السلوك الفردي والاجتماعي بتحقيقها المتابعة والتوجيه لكل ما هو مائل ومعوج فتتدارك الاخطاء وتمحو الزلات وتستر العيوب .

في دروب النصيحة

ليست النصيحة محصورة في أمر واحد وانما تلاحق جميع اعمال المسلم بالتقويم والتصحيح تستهدف الاخلاص لله سبحانه وهناك آيات كثيرة توجه المسلم الى الاخلاص في القول والعمل والدعوة الى الله سبحانه كما افادت آيات النصيحة تقديم الصورة الكاملة لمعنى القيام بالدعوة ووجوبها على المسلم والمراد من القيام بالدعوة الى الله ، الاخلاص ، وقد جاء على لسان عدد من الانبياء بيان ذلك فهذا هود عليه السلام يخاطب قومه كما في الاية (٦٨) من سورة الاعراف بقوله : « ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين » كذلك صالح عليه السلام يخاطب قومه كما في الاية ٧٩ من سورة الاعراف بقوله : « وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم » . كما ان عدم استجابة النصيحة لا تؤدي الى اليأس والانقطاع فسيدنا صالح عليه السلام يتم قوله في الاية السابقة بأنه مستمر في النصيحة وهي الدعوة « ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين »

مناصحة الأخلاء

وهذا اعتبار ان النصيحة تفيد الاخلاص في الدعوة الى الله سبحانه وهي تعادل الجهاد لمن لا يستطيع الجهاد ويقوم باداثها طائعا لله سبحانه ، حاثا غيره من القادرين على القيام بالجهاد فيقول سبحانه وتعالى « ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله » الاية ٩١ التوبة كذلك نلتمس معنى عموم النصيحة في توجيه المسلم لاخيه من الابتعاد عن خطر محدق او شائبة سوء وذلك كما في الاية ٢٠ من سورة القصص وذلك بقوله « ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين » الاية . كما اعتبرت التوبة النصوح هي التوبة الجامعة لاركان التوبة باخلاص كما في الاية ٨ من سورة التحريم في قوله سبحانه « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا » الاية .

ومن دقيق ما نلمسه ونستشفه في معنى النصيحة من هذه الايات ان على المسلم ان يقوم بها ابتداء لا ان ينتظر حتى تطلب منه فيزيد من وجوبها وجوبا لانها من غير ان تطلب واجبة فكيف اذا طلبت ؟! اذ جاء في الحديث الثابت انه من حقوق المسلم الستة على اخيه قوله صلى الله عليه وسلم « واذا استنصحك ان تنصح له » وهذا السعي والانتباه الى قيام المسلم بأعماله ومتطلباته وشعوره بتواصي اخوانه به وتواصيه بهم يؤكد معنى التكافل الذي يديم ويحافظ على رابطة مودتهم واخائهم كجسد واحد تطبيقا لاسلامهم الحنيف وتوجيه نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم في ذلك . ان دروب النصيحة واسعة اذا ما زاد اهتمامنا بها عمليا كما انه يكفينا ادراكا لهذه الاهمية حالما ننظر الى ماتخلفه اثار الكلمة الطيبة في نصيحة المسلم لاخيه وكذلك كان لا بد من تحقق الاداب والشرائط لهذا الشأن من شئون المسلمين .

ان انطلاق السهام دون رصد وتحديد وتثبت رمية طائشة قد تضر ولا تفيد وكذلك الشأن في النصيحة لا بد من الاناة والتروي والكتمان في ادائها فلا ينصح شخص في الملأ على ان النصيحة لعموم الناس كما سبق أن قلنا تسمى وعظا ، والنصيحة درب من دروب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لذلك وجب ان تتخذ شروطه وهي ان يكون الناصح عالما بما يوجه اليه مدركا أن ذلك لا يزيد شطط المنصوح ومخالفته بأن يؤدي الى عمل أشد واسوأ منه كما يضع في اعتباره قبول المنصوح لهذا التوجيه بشكل يطمئن اليه . والا فالاولى أن يكلف من يراه يستطيع التأثير على المنصوح اذ أن بعض الناس يسمعون من صنف من الناس ولا يسمعون من صنف اخر .

آثار النصيحة

بناء على ما سبق فان الكلمة الطيبة يكون لها أعظم الاثر في انعاش الحياة اما ان كانت الكلمة خلاف ذلك لم تثمر الا العلقم وتؤدي الى الضمور والتقوقع واماتة عمل كان من الممكن أن يكون حيا نابضا بالحركة والنشاط وهذا يدفع المسلم الى الفطانة عند التوجيه ، كما يحاول أن يوسع دائرة النصح ولا ادل على اهمية السعي في بذل النصح من مبايعة الصحابي الجليل جرير بن عبد الله رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الامر اذ اخرج البخاري عنه في صحيحه قوله رضي الله عنه : « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » وهكذا تتأكد اهمية النصح بين المسلمين ولو أنها وصلت الى الناحية العملية بينهم من قادتهم الى عامتهم لظلت صحائفهم بيضاء لم تسود حتى لكأنها اسود من الليل الحالك . ولكن قل شأن التناصح وتساهل الناس فيه خاصة كبراء القوم وسادتهم جاهلين ومتجاهلين ان ذلك نقص في المروءة وقلة في الحياء وسوادا للوجه يوم القيامة ، ولكن اين تنتعش النصيحة ؟ ان محلها الاسمى وبحرها الهادىء عند الاخلاء الذين تمازجت أرواحهم في طاعة الله وباتوا وهمهم اعلاء أمر المسلمين بهذا الاسلام وحده وبه فقط لا باي نهج آخر هؤلاء هم الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وهؤلاء هم مصابيح الناس ، فليعلم الاخلاء مكانتهم وليدركوا اثار التناصح بينهم وليتم الحرص على التواصي ففي ذلك رضوان الله سبحانه واي مبتغى أكبر من رضوان الله ؟! اللهم اجعلنا من الناصحين والمتناصحين لك ولرسولك ولكتابك ولائمة المسلمين وعامتهم اللهم امين .

محارم ورق كلينكس



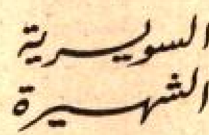
من انتاج وطني كويتي



ساعات

السويسرية الشهيرة

Swiss Precision Time
all round the World









للدقة
وضبط
الوقت





مفهوم العبادة في



علامة استفهام كبيرة تتراءى على صفحة هذا الوجود ، تحمل سؤالا يفرض نفسه علينا ويتردد دائما في خاطرنا هو : لماذا خلقنا ؟

والله جل شأنه لم يخلقنا عبثا ، فالعبث على الله تعالى محال ، وافعاله كلها مقرونة بالحكمة والتدبير (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون) ولم يخلقنا الله لمجرد ان نقضي فترة في هذه الحياة نأكل ونشرب ، ونعب من المتع والملذات، فهذا شأن الكافرين الغافلين (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم) .

ولم يخلق الله عباده ، ليرزقوه او يطعموه او يعينوه ، فهو الذى يمنح الرزق لجميع خلقه (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) وهو الذى يطعم ولا يطعم، وهو الغني بذاته عن المعين ، المنزه عن مشابهة المخلوقين ، وانما خلقنا الله لحكمة سامية وغاية جليلة هي العبادة (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) .

ولكن ما هي العبادة ؟ قد يبدو مفهوم العبادة غامضا في اذهان بعض الناس ، فيجعلونها محصورة في دائرة المسجد ، لا تتعداه الى دنيا الناس ، فهي في نظرهم صلاة، وذكر ، وتسبيح وصيام ، وقيام ، نعم ، هذه القربات من العبادات التى كلفنا الله بها ، ولكنها ليست العبادة كلها ، فالعبادة في نظر الاسلام واسعة الدلالة ، شاملة المعنى ، تتسع دائرتها فتضم جميع الواجبات على كافة المستويات .

ومن هنا نرى ان العبادة تتحقق بالقيام بكل ما كلفك الله به ، وجعلك مسئولا عنه فالصلاة عبادة والصوم عبادة ، والزكاة عبادة ، والحج عبادة ، والجهاد في سبيل الله قمة الطاعات والقربات ، ثم تتسع دائرة العبادة ، فنراها في كل عمل انساني يعود على الفرد والجماعة بالخير انها في العواطف النبيلة والاحساس المرهف ، والشعور الكريم ، الذى يشد افراد المجتمع بروابط وثيقة ، من التآخي والتراحم ، انها تفجير لمنابع الخير في النفس الانسانية حتى تنساب على طبيعتها ، فتغمر كل واد، ويرتوى منها كل مكان ، فصدق التاجر ، وامانة العامل ، وعدل الحاكم عبادة ، ورعاية الرجل لاسرته، وتربيته لاولاده عبادة ، والسعي على الرزق بالوسائل المشروعة لكسب المال الحلال عبادة (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) .

والصلح بين الناس عبادة ، فان اصلحت بين متخاصمين ، وعدلت بين متنازعين ، فألفت بين القلوب المتنافرة ، فلك عند الله افضل القربات والطاعات يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه: (الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة) واماطة الاذى عن الطريق عبادة ، وكذلك كل عون تقدمه لغيرك وكل عبارة رقيقة تحيي بها صاحبك او تدخل بها السرور على نفسه ، تعتبر عبادة لها مكانها في ميزان الثواب والفضل ففي الحديث المتفق عليه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل سلامى من الناس عليه صدقة — والسلامى عظام الجسم ومفاصله — كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل

الاسلام

لفضيلة الشيخ : احمد البسيوني

بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة ، وتميط الاذى عن الطريق صدقة) .

وان قدمت لاخيك يد المساعدة ، فنفست كربته ، او قضيت حاجته ، او اعنته في عمله فساعدته على قضاء مصلحة له، فلك بهذه المشاركة النبيلة عند الله اعظم الاجر . يقول النبى صلوات الله وسلامه عليه : (ان لله عبادا اختصهم بحوائج الناس ، يفزع الناس اليهم في حوائجهم ، اولئك هم الامنون من عذاب الله) رواه الطبراني ..

والزوجة المخلصة لزوجها ، الساهرة على رعاية بيتها وتربية اولادها من الصالحات القانتات الحافظات للغيب بما حفظ الله .

وبهذا نرى ان الاسلام قد مهد سبل الخير ، وجعلها ميسرة لكل قاصد ، فمن لم يستطع ان يعين بقوته ، فيأخذ بيد الضعيف ، او يقضي حاجة المحتاج ، فعليه بالكلمة الطيبة فانها صدقة والتبسم في وجه اخيه صدقة ، فقد روى مسلم عن ابى ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاتحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق) .

والاعمال العادية التى يمارسها الانسان يوميا والتى تصدر عنه في جميع شئونه ، تنقلب الى عبادات يثقل بها ميزانه يوم الحساب ، متى صدرت عن نوايا خيرة ، واتصلت بما يحقق رضوان الله عز وجل . وبهذا يتحول المجتمع الاسلامي الى مجتمع عامل ، لا مكان فيه لخامل او متعطل، ويتحول المسلمون جميعا في ظل العمل بمبادىء الاسلام ، الى عمال، يجمعهم العمل في ساحته المباركة عاملين عابدين .

ان التكاليف التى كلفنا الله بها ، والفرائض التى فرضها علينا مقرونة بحكمة وثمرة ، هي ان تفضي الى السلوك الراشد، والمعاملة المستقيمة.

فالحكمة من فريضة الصلاة انها نظافة للظاهر بالطهارة والوضوء ، ونظافة للباطن بالبعد عن الفحشاء والمنكر (واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

والحكمة من فرض الزكاة تطهير المجتمع من الشح والبخل وعوامل الحقد والجفاء والبغضاء (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)، وثمرة الصوم التقوى ومراقبة الله (ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

وثمرة الحج : التعارف والتعاون وتقوى الله وعمل الخير ومخالطة الناس بالقول السديد والفعل الحميد (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وماتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب) .

فالعبادة الصحيحة والاخلاق القويمة متصلان لا ينفصلان ، ومن جراء الفهم الخاطىء للاواصر التى تربط الدين بالخلق قد تبدو في المجتمع صور متناقضة ، فنرى لبعض الناس صورة في المسجد تختلف عن صورته حين يعامل الناس ، فهو في المسجد يحرص على مظاهر العبادة، بالركوع والسجود ، والتسبيح والذكر ، فاذا ما فارق المسجد رأيته يرتكب اعمالا تأباها الفضيلة وتتنافى مع الايمان الحق ، فمتى يدرك المسلمون انه لا دين بلا خلق ، وان الانتساب الى الله ، لا بد ان يصاحبه الصدق في القول ، والاخلاص في العمل .



ملف باكستان

٥

أحداث باكستان لماذا .. وإلى أين .. ؟





اعلنت الحكومة عن مواعيد الجلسات الاولى للمجالس الاقليمية فحددت يوم ٣٠ — ٣ المجلس الاقليمي و٢—٤ لبلوشستان و٦—٤ لاقليم الحدود الشمالية الغربية ويوم ٩—٤ لاقليم البنجاب .

فكانت المعارضة تدعو الى الاضراب والتظاهر في كل اقليم في اليوم المحدد لاجتماع مجلسه ولقد كانت جميع تلك الاضرابات ناجحة الا ان يوم (٩) ابريل يوم انعقاد مجلس البنجاب كان يوما جعل ما بعده من الايام تختلف عما سبقها . ولقد حرصت المعارضة كل الحرص ان تظهر الدعم الشعبي لدعواها ومطالبها فبوتو ربح تزويرا (٨٠ ٪) من مقاعد اقليم البنجاب في الجمعية الوطنية (١٠٨ مقاعد من مجموع المقاعد الكلية البالغة ٢٠٠ مقعد) وبوتو نفسه سيحضر اجتماع المجلس الاقليمي هذا . فخرج حوالي نصف مليون شخص في تسع مظاهرات من اماكن مختلفة في لاهور وتوجهوا نحو الشوارع التسعة التي تؤدي الى مبنى المجلس (وهو نفس المكان الذي عقد فيه مؤتمر القمة الاسلامي !) كان من بين تلك المظاهرات مظاهرة للنساء قادتها زوجة الاستاذ المودودي ، واخرى للمحامين ، بينما كانت بقية المظاهرات يشارك فيها جميع فئات الشعب الاخرى . ولقد استنفرت الحكومة الالوف من رجال الشرطة وقوة الحماية الفدرالية فلم تكتف بأن فرضت حصارا كاملا حول ساحة المبنى ، بل حاولت منع مظاهرة المحامين من الخروج من مبنى المحكمة العليا في لاهور وعندما حاول هؤلاء الخروج اطلقت عليهم النار فسقط ستة منهم شهداء ودخل رجال البوليس مبنى المحكمة ولاحقوا المحامين فيها وفي احدى قاعات المحكمة سقط اثنان من قضاتها صرعى رصاص البوليس ، وعلى الرغم من ذلك فقد خرج المحامون بمظاهرتهم من الباب الخلفي للمحكمة وساروا حتى وصلوا مع بقية المظاهرات الى

احداث باكستان
لماذا.. والى أين..

فضيلة الاستاذ ابو الاعلى المودودي

الطوق الذي نصب حول المجلس . وحاولت الجماهير اقتحام ذلك الطوق وعندما وجد البوليس ورجال الحماية الفدرالية انهم عاجزون عن تفريق الجماهير بالهراوات والغازات المسيلة للدموع فتحوا نيران اسلحتهم من كل مكان من الارض ومن على اسطح الابنية المحيطة بالمتظاهرين ومن طائرات الهليوكوبتر التي استعملت ولاول مرة في تاريخ باكستان لاطلاق النار على المتظاهرين . وسقط ما لا يقل عن خمسمئة شهيد وكان على راس هؤلاء طالب طب اسمه سهيل شامي وهو في الثانية والعشرين من عمره . لقد كان اليوم التاسع من مارس يوم ملحمة بالنسبة للشعب سطر فيها بأحرف من دم تأييده لمطالب التحالف الوطني الذي رفع وقدم الاسلام منهجا لعمله وكان يوم مجزره بالنسبة للطغاة قتلوا فيه الابرياء من ابناء شعبهم لانهم رفضوا كل زيف وكل ظلم وكل طغيان قامت به السلطة الحاكمة منذ توليها الحكم . ومنذ ذلك اليوم ولمدة اسبوع كامل بقيت مدينة لاهور مضربة اضرابا كاملا لم ينته الا عندما دعا رجال التحالف الوطني الناس لانهائه وفي كل مسجد من المساجد الرئيسية في البلاد صلى المسلمون صلاة الغائب على ارواح اخوانهم الذين سقطوا شهداء في سبيل كلمة الحق عند السلطان الجائر .

ويوم الجمعة ١٥ ابريل خرجت جموع المصلين من مساجد لاهور بعد صلاة الجمعة (وهو اول يوم جمعة بعد احداث ٩ ابريل) وسارت المظاهرات تعلن غضبها ونقمتها على حكومة بوتو واتباعه واحرقت عددا من مكاتب حزب الشعب والخمارات ودور السينما والبنوك وبعض بيوت الاعضاء البارزين في حزب الشعب، ففتح البوليس وقوات الامن الاتحادية النار على المتظاهرين فسقط ما لا يقل عن عشرين شهيدا ودخل ٩١ شخصا مستشفى (ميو) التابعة لكلية الملك ادوارد في لاهور .

— مع بداية شهر ابريل (مايس) بدا اسم الاستاذ ابو الاعلى المودودي يتردد كثيرا في الساحة السياسية الى ان كان يوم ٦ ابريل حيث نشرت الصحف مقابلة أجراها معه مندوب احداها حيث صرح الاستاذ المودودي فيها بما يلي : ان العديد من السياسيين الذين يهمهم امر البلاد وما وصلت اليه قد قاموا بزيارتي في الفترة الاخيرة وطلب مني بعضهم ان اقوم بدور الوساطة للجمع بين الطرفين على طاولة المحادثات بعد ان استعصم كلا الفريقين برايه (ومن بين هؤلاء الذين طلبوا مني ذلك من قال انه جاء من طرف السيد بوتو) وانا على استعداد لذلك بشرط ان تنفذ الشروط الاتية :

١ — على السيد بوتو ان يكف عن القول بأن حزبه ربح الانتخابات بالاغلبية في انتخابات حرة ونزيهة .

٢ — على السيد بوتو ان يكف عن الزعم والايحاء بأن الاحتجاجات الاخيرة ما قامت الا بسبب دفع المعارضة لها اذ عليه ان يدرك ان هذه الاحتجاجات ليست الا اعلانا من الشعب عن عدم رضاه عن حكومته .

٣ — على السيد بوتو ان يقوم بالغاء جميع الاشياء التي اوصلت الامة الى هذا الموقف المحزن مثل :

أ — اعلان حالة الطوارىء

ب — سحب جميع الحالات المسجلة تحت (انظمة الدفاع عن باكستان) .

جـ — جميع التعديلات التي ادخلت على الدستور وشلت القضاء .

د — المادة ١٤٤ والتي تقضي بمنع التظاهر والتجمعات لاكثر من خمسة اشخاص . والتي جعلت البوليس يلعب بأرواح الناس ويدفعهم الى المساجد حتى ضربهم داخلها بالهراوات واطلاق القنابل المسيلة للدموع في حرمها .

واضاف الاستاذ المودودي يقول : انه اذا قام السيد بوتو بهذه الامور فان على المعارضة ان تتفاوض معه ثم اضاف موضحا : ان هذه

المقترحات مقترحات شخصية فانا لست من اللجنة المركزية للتحالف ولست بأمير للجماعة الاسلامية رغم انني عضو فيها . وان للمعارضة الحق في ان ترفض او تقبل هذه المقترحات ولها الحق في ان تناقش اي شيء على مائدة المفاوضات بما في ذلك ان السيد بوتو نفسه لم يعد رئيس وزراء البلاد . وان بدء المفاوضات ليس ملزما للمعارضة بوقف احتجاجها .

هذا ولقد رفضت المعارضة مقترحات الاستاذ المودودي واصرت على مطالبها الاساسية الثلاثة بينما قال ناطق باسم الحكومة بأن الحكومة ستدرس مقترحات الاستاذ المودودي .

وعندما حضر بوتو الى لاهور في الثامن من ابريل لحضور جلسة المجلس الاقليمي للبنجاب سئل عما اذا كان سيلتقي بالاستاذ المودودي ، قال (وهو يتصنع اللامبالاة) وبالحرف الواحد : كل شيء يعتمد على المزاج ، كل شيء يعتمد على مزاجي . الا ان بوتو هذا لم يجد مفرا من ان يسعى بنفسه الى بيت الاستاذ المودودي بعد خمسة ايام من احداث لاهور الدامية ليطرق باب بيته مساء ١٥ ابريل ويعقد معه اجتماعا دام ساعة كاملة صرح بعدها الاستاذ المودودي بأنه اوضح للسيد بوتو انه لا يمكن الدخول معه في نوع من المفاوضات باسم التحالف الوطني لانه ليس ممثلا لذلك التحالف، وليس بيده السلطات التي تخوله ذلك ، ولكن بما ان السيد بوتو قد قدم الي لم اجد بدا من ان اقدم له بعض النصائح لما فيه خير البلاد .واضاف سماحته يقول : لقد اخبرت السيد بوتو ان الامور قد تحولت تحولا خطيرا وان عليه ان يقبل الان مطالب الحلف الوطني لانها الان مطالب الامة بكاملها وان الامة قد فقدت كل ثقة في انتخابات حرة ونزيهة يمكن ان تجرى تحت اشراف حكومته .

وتابع الاستاذ المودودي حديثه فقال : لقد نصحت السيد بوتو ان يقوم بتلبية المطالب في اقصر وقت ممكن حتى يمكن وقف التدهور في الاوضاع في البلاد التي قد تتحول الى حرب اهلية وحذر الاستاذ المودودي بوتو قائلا : ان محاولة وضع مؤيدي واعضاء حزب الشعب في مواجهة الشعب من شأنها ان تزيد المخاوف في البلاد من اندلاع حرب اهلية تشمل البلاد كلها .

وردا على سؤال حول مقترحاته السابقة وشروطه للتوسط قال : لو ان السيد بوتو قبل بتلك المقترحات لكان بالامكان الوصول الى حل سياسي . الا ان الوضع الان قد تغير تماما وان مطالب التحالف الوطني في استقالة السيد بوتو والمشرف العام على الانتخابات واعادة الانتخابات هي مطالب الشعب بأكمله . (وبهذه الاجابة يكون الاستاذ مودودي قد سحب شروطه ووساطته التي عرضها وايد مطالب التحالف) .

وعندما سؤال السيد بوتو عن نتائج محادثاته مع الاستاذ المودودي اجاب بانه سيجيب على هذا السؤال خلال المؤتمر الصحفي الذي سوف يعقده في ١٧ ابريل (نيسان) .

— وفي ١٧ ابريل عقد بوتو مؤتمره الصحفي واعلن فيه انه قرر اغلاق جميع الحانات واماكن بيع الخمور في البلاد ولن يسمح بتعاطي الخمور في البلاد الا للاجانب وغير المسلمين ، وان الدولة وسفارات باكستان في الخارج لن تقدم بعد اليوم الخمور في احتفالاتها ، واعلن ايضا عن وقف القمار في البلاد بجميع انواعه واغلاق جميع النوادي الليلية فورا ، وتشكيل مجلس للعقيدة الاسلامية مهمته اعادة النظر في قوانين البلاد وتعديلها لتتمشى مع القرآن والسنه خلال مدة ستة اشهر ، وعرض على الاستاذ المودودي والبروفسور عبد الغفور احمد ومولانا شاه احمد نوراني عضوية ذلك المجلس . واعلن ايضا عن الغاء الرقابة على الصحف ، ورفع المادة ١٤٤ القاضية بمنع تجمع اكثر من خمسة اشخاص .

اما بشأن الاوضاع السياسية في البلاد فقد اصر على عدم الاستقالة واجراء انتخابات جديدة للجمعية الوطنية ، وكرر عرضه الذي قدمه منذ ايام خلال مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية عن انه مستعد لاعادة انتخابات المجالس الاقليمية وانه في حالة فوز المعارضة بأغلبية الاصوات فأنه سيعيد انتخابات الجمعية الوطنية .



لقاء مع
سفير دولة الامارات في الكويت

تلتقي مع كثير ممن هم في مراكز في الدولة ، لكنك تشعر ببعض الحواجز الرسمية بينك وبينهم ، لكني حينما التقيت به لم اشعر بذلك الشعور السابق انما كانت الفواصل مقطوعة ، فهو شخص بسيط ، ترتاح حين الجلوس معه ، لا يحب الرسميات .

انه سيف علي الجروان سفير دولة الامارات في الكويت ، والذي نقل في الاسبوع الماضي كسفير للامارات في القاهرة ، وكان في لحظات الوداع مع الاصحاب والاصدقاء الذين كانوا حصيلة السنوات التي قضاها في الكويت سفيرا لدولة الامارات .

والسؤال الاول الذي ابتدرته به عن شعوره وهو يستعد للانتقال الى القاهرة تاركا الكويت بعد ما امضى فيها السنين السابقة ؟ فقال :

لا شك ان للكويت واهلها مكانة عزيزة في قلبي ، خصوصا واني عشت في الكويت قبل ان اكون سفيرا للامارات فيها ، لذلك فأهلها هم اهلي ، ثم ان الفترة التي عشتها في الكويت استطعت بفضل الله ان ازيد فيها من اواصر العلاقة بين البلدين الشقيقين وانا اتقدم بالشكر لاهل الكويت على ما لقيته منهم من حفاوة وتكريم .

قلت له سعادة السفير في جعبتي الكثير من الاسئلة التي أود طرحها عليكم للاجابة عليها وان كان اللقاء في وقت انت مستعد فيه للسفر، فابتسم ابتسامة عريضة شرحت صدري لما سيقوله وكأنه يقول أسأل ما بدا لك فالاجابة حاضرة .

● صدرت قرارات بتطبيق الشريعةالاسلامية، فهل تقتصر على أبو ظبي أم هي على مستوى اتحاد الامارات ؟

– ان تطبيق الشريعة الاسلامية قد تم فعلا في معظم الامارات حيث توجد هناك محاكم شرعية تبت فيها كل القضايا وليست مقصورة على الاحوال الشخصية بجانب وجود محاكم مدنية، اما بالنسبة للقرارات فانها تقتصر على امارة ابو ظبي .

والقضايا التي تقرر مؤخرا احالتها الى المحاكم الشرعية في ابو ظبي هي الاغتصاب والسرقة والقتل .

● ما هي القوانين الاسلامية التي صدر قرار بتطبيقها وهل هناك امور شرعية اخرى سوف تطبق ؟

– حتى الآن لم تصدر قوانين لتقنين الشريعة والذي صدر هو قرار باحالة الفصل في السرقة والاغتصاب والقتل الى المحاكم الشرعية دون المحاكم المدنية .

وجدير بالذكر ان المحكمة الشرعية هناك كانت تنظر في كل قضايا الاحوال الشخصية الزواج والنفقات والتوكيلات والهبات والاقرار والوصايا ورعاية اموال القصر .

واحيلت الى اختصاصها في أول عام ١٩٧٥ كل قضايا المنازعات بين الافراد مثل الديون والاخلاء والتعويضات والقضايا الاخلاقية والزنا

● ما مدى اهتمام الدولة بالدعوة الاسلامية في الخارج ؟

– لا شك ان دولة الامارات العربية المتحدة هي جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية وتحرص على دينها وعقيدتها حرصها على كيانها ووجودها فلا عجب أن سارعت وبادرت الى دعم جهود المسلمين في كل مكان وبوجه خاص حيث تتركز النشاطات والدعوات المعادية للعرب والثقافة العربية والاسلامية سواء أكان ذلك في افريقيا أم في شرق آسيا وحتى في أوروبا والامريكتين .

ودولة الامارات العربية لا تفعل ذلك بمعزل عن شقيقاتها الدول العربية والاسلامية ، بل انها تنسق معها لتقديم جميع المعونات سواء أكانت اقتصادية أم ثقافية لكل ما فيه خير المسلمين هذا عن بناء المساجد تقوم الدولةبتقديم المنح الدراسية لعدد كبير من المسلمين من غير أبناء البلاد العربية ولا داعي هنا للتعداد ولكن « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

● الى أي طور وصل التعاون بين الكويتواتحاد الامارات العربية ، وفي أي المجالات وما هي تطلعاتكم المستقبلية لهذا التعاون ؟

– يقوم التعاون بين دولة الامارات ودولةالكويت على أساسيات تستلهم وحدة العقيدة الدينية والوحدة القومية يضاف الى ذلك علاقات الاخوة المباشرة والجوار والمصالح المتماثلة ومن هذه الشبكة من الارتباطات المصيرية كان الاحساس بأن ما بين الامارات والكويت هو اكثر واعمق من تعبير التعاون فنحن في الامارات لا ننسى ما قدمته الكويت لنا من مساعدات في مختلف المجالات طوال العقدين الماضيين وكما سبقوكرر سمو رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان وكذلك اخوانه حكام الامارات فان الامنية الكبرى لنا هي وحدةالامة العربية مسبوقة بوحدة دول الخليج وعلى كل فان هناك اتفاقات صحية وثقافية واعلامية واقتصادية معقودة مع دولة الكويت .

لنا سؤال اخير يا سعادة السفير عن

● الديمقراطية في الخليج ، تصوركم لمستقبلها والى أين ستصل ؟

– لقد شكلت القاعدة الشرعية (وأمرهم شورى بينهم) الاساس المركزي الذي انبنت فوقه ديمقراطية العمل السياسي في دولة الامارات العربية المتحدة وهو ان الديمقراطية باعتبارها صيغة غربية مستوردة وان الكيان الاتحادي لدولة الامارات قد قام اساسا على الشورى وما يزال ينطلق من هذه القاعدة الشرعية في الادارة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ومؤكد ان الشورى بمعناها الحقيقي هي اساس الديمقراطية السليمة وهنا لا بد من الاشارة الى نقطة اساسية وهي ان تعبير الديمقراطية تعبير مطاط الى درجة قد تكون مضللة الامر الذي نرفضه دائما بالتأكيد على ان الروح الديمقراطية التي تقوم عليها الادارة السياسية في الكيان الاتحادي هي التي تعني الالتصاق بالذات الاسلامية العربية وصياغة التفاصيل بعد ذلك بما يكرس هذه الذات ويحفظ تراثها واصالتها وما دون ذلك من تطبيقات بتعبير الديمقراطية ستأتي في النهاية اقرب لان تكون مستوردة واضعف من أن تحفظ وحدة امتنا ومسيرتها .

وشعرت اني قد اثقلت على سعادة السفير بالاسئلة وان وراءه الكثير من الاعمال التي يريد انهاءها قبل رحيله ، فاعتذرت اليه عن الوقت الثمين الذي اخذته منه وشكرته الى اجاباته القيمة .. ولملمت اوراقي وذهبت وانا كلي شعور بانه ان كانت دولة الامارات تعتمد على امثال هؤلاء في علاقاتهم الخارجية مع الدول الشقيقة فان علاقاتها ستكون وطيدة معها .

ثقافة

تنبيهات للدعاة في المجال التاريخي

...ـة الداعية

للدكتور يوسف القرضاوي

واود ان ينتبه الداعية الذي يطالع التاريخ ، ويقتبس منه الى الامور الاتية :

أ ـ الا يجعل اكبر همه وعي جزئيات التاريخ وتفصيلاته ، فهذه لا يمكن ان تحصر ولو امكن ان تحصر لكانت فائدة الداعية منها جد قليلة .

انما المهم رؤوس العبر ، ومواقع العظمة في التاريخ .

وبعبارة اخرى : المهم هو المغزى الاخلاقي للتاريخ واتجاهات الاحداث فيه ، وحصادها الناطق المعبر بلسان الحال .

ب ـ ان يكون ذا وعي يقظ للوقائع التاريخية التي تخدم موضوعه ، وتعمق فكرته وتقدم لها الشواهد الحية . وليس من اللازم ان يجد هذه الوقائع في كتب التاريخ المتخصصة . بل كثيراً ما يلتقطها بحسه الواعي من مصادر قد لا يلتفت اليها كثيرا رجال التاريخ .. فقد يلتقطها من القرآن فيما قصه علينا بالحق « ما كان حديثا يفترى » ، وقد يلتقطها من كتب الحديث والاثار ، وخصوصا فيما يتعلق بعصر الراشدين والقرون الاولى ، وقد يلتقطها من بعض كتب الاحكام مثل الخراج والاموال ، وقد يلتقطها من كتب الادب ، او كتب الحسبة او كتب الرحلات ، او كتب الفتاوى وغيرها .

ج ـ ان يعنى بسير الرجال ، ومواقف الابطال ، وبخاصة العلماء والدعاة ، والصالحون . وفي تاريخنا ثروة من السير تتمثل فيها الاسوة الحسنة ، والقدوة الصالحة ، وتبرز الشخصية المسلمة مجسدة في مواقف واعمال كما نلمس ذلك في كتب الطبقات والتراجم ، سواء ما كان منها عاما كوفيات الاعيان ، والوافي بالوفيات . وما كان منها خاصا بفئة معينة كرجال الحديث مثلا ، كما تجد ذلك في طبقات ابن سعد ، وتهذيب التهذيب او الزهاد والصالحين مثل حلية الاولياء وصفة الصفوة ، او الفقهاء مثلا كالمجتهدين من الائمة ، او اتباع مذهب معين مثل طبقات الحنفية او الشافعية وغيرهم من علماء المذاهب المتبوعة . وهكذا طبقات الاطباء والحكماء واللغويين والنحاة . الخ ..

فالذي نركز عليه هنا : ان التاريخ ليس للملوك ولا لرجال السياسة وحدهم فكم من افراد وفئات اخرى تسهم في صنع التاريخ ، وتترك « بصماتها » في حياة الناس اكثر من السلاطين والامراء والزعماء السياسيين .

وقد نجد حياة هؤلاء الطافين على سطح التاريخ فقيرة او مقفرة من القدوة على حين نجد حياة الاخرين خصبة وثرية من المثل العليا ، والمعاني الطيبة . وهذا ما لم يغفله تاريخنا الاسلامي والحمد لله .

د ـ ان يهتم بربط الحوادث والوقائع ـ خصوصا في تاريخنا الاسلامي ـ بأسبابها وعللها المعنوية والاخلاقية . فالذي يطالع تاريخنا بدقة ويتأمل سيره بعمق ، يجد ان المد والجزر ، والامتداد والانكماش ، والنصر والهزيمة والازدهار والذبول ، والغنى والفقر ، كلها ترتبط بمقدار صلة الامة بالاسلام او انفصالها عنه ، وقربها من تعاليمه او بعدها عنها ، وحسبنا أن نظرة علجى الى عصر الراشدين او عصر عمر بن عبد العزيز او عصر الرشيد او نور الدين او صلاح الدين لنرى تمسكا بالدين او رجعة اليه ، ونرى ثمارها عزا وازدهارا . والعكس بالعكس في عصور او فترات اخرى .

هـ ـ أن يكون محور التاريخ هو الاسلام نفسه دعوة ورسالة ، واثره في تربية الاجيال وتكوين الامة المسلمة ، واقامة الدولة الاسلامية وبناء الحضارة الاسلامية ، والثقافة الاسلامية ، وتأثيره في العالم كله ، وقدرته على الانتشار عند القوة ، والمقاومة عند الضعف ، واستطاعته التأثير في غالبيه ليعتنقوه عن رضا واختيار ـ كما فعل مع السلاجقة والتتار ، واختزانه كل العناصر والطاقات اللازمة لامداد امته بروح الجهاد لاثبات الذات او لاستعادتها .

وهنا يجب ان نركز على عدة حقائق تاريخية قد يغفلها مغفلون عمدا او سهوا :

١ ـ يجب ابراز الجاهلية العالمية والعربية ـ التي كان يتردى فيها العالم عامة والعرب خاصة ـ على حقيقتها بلا افراط ولا تفريط .

ثقافة الداعية

ذلك ان النزعات التبشيرية والاستشراقية تريد ان تلبس هذه الجاهلية لبوسا حسنا ، مضخمة ما كان لها من حسنات ، متغاضية عما عجت به من مثالب . وقد طرب لذلك القوميون ، وخصوصا من العرب ، فحرصوا على عرض الجاهلية العربية مبراة من كل عيب، واذا عرضوا الشيء من عيوبها مسوه برفق: كمايبدو ذلك في دراسة التاريخ والادب وما سمي « المجتمع العربي » وغير ذلك . متجاهلين ما كانوا عليه من فساد العقائد والاخلاق والانظمة والتقاليد . وصدق الله حين قال « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (١) .

ورضي الله عن عمر الذي قال : « انما تنقض عرا الاسلام عروة عروة ، اذا نشأ في الاسلام من لايعرف الجاهلية » . وذلك لانه لا يعرف ماذا قدمه الاسلام من هداية واصلاح .

٢ — ينبغي الاهتمام بحركات الاصلاح والتجديد في تاريخ الاسلام، وبرجال التجديد الذين يبثهم الله بين حين واخر في هذه الامة ليجددوا لها دينها ، ايا كان لون هؤلاء الرجال واتجاههم ، فقد يكون منهم الخلفاء كعمر بن عبد العزيز ، او السلاطين والامراء كنور الدين وصلاح الدين او الفقهاء والدعاة كالشافعي والغزالي وابن تيميه وابن عبد الوهاب ، وقد يكون المجدد فردا ، وقد يكون جماعة او مدرسة اصلاحية يبرز بها اتجاه في الاصلاح له سماته وخصائصه .

٣ — كما يجب الالتفات الى دور الاسلام ورجاله واثره في حركات المقاومه والتحرير التي ظهرت في العالم الاسلامي منذ وطئته جيوش الاستعمار فرغم المكر الصليبي ، ومحاولات التحذير وذر الرماد في عيون المسلمين، لم يسلم الاستعمار من المقاومة الباسلة في كل بلد دخله واريقت الدماء وسقط الشهداء تلو الشهداء ، ولم تزل المقاومة على مر الزمن حتى كان التحرير وكان الاسلام وعلماؤه ودعاته ، وراء هذا الجهاد للاستعمار ، بريطانيا كان او فرنسيااو ايطاليا او اسبانيا او غير ذلك وقد شهد بذلك مؤرخون غربيون مثل برنارد لويس (٢) وغيره .

واضيف الى التنبيهات السابقة للدعاة في مجال الثقافة التاريخية — تحذيرات يجب على الداعية الايغفل عنها :

اولا — ليس كل ما تحويه كتب التاريخ صحيحا مائة في المائة ، فكم حوت مراجع التاريخ من مبالغات وتشويهاتوتحريفات تكذبها الحقائق الثابتة بالاستقراء او بالموازنةبالادلة الناصعة في مصادر اخرى . وكم لعبت الاهواءوالعصبيات السياسية والدينية والمذهبية دورها في كتابة التاريخ ، وفي رواية وقائعه وتلوين احداثه ، وتصوير ابطاله ايجابا او سلبا ، وخصوصا اذا علمنا ان — التاريخ يكتبه — عادة المنتصرون الغالبون . والغلبة لها بريقواضواء كثيرا ما تعشي اعين المؤرخين عن سوءات الغالبين ، في حين تضخم اخطاء المغلوبين ، وتطمس فضائلهم عن قصد او غفلة .

واذا نظرنا الى تاريخنا الاسلامي الذي يتعلق بأمثل عصور الاسلام وافضلها وهو تاريخ العصور الاولى التي انتشر فيها الاسلام في الافاق ، وانتشرت معه لغته وفقهه ،واتسع فيها تعلم كتابه وسنة نبيه ، وهو تاريخ عصر الصحابة ومن تبعهم باحسان ، وهم الذين اثنى عليهم الله ورسوله ، وهم الذين حفظوا القرآن والحديث وبلغوهما الى الاجيال اللاحقة من بعدهم — اذا نظرنا الى هذا التاريخ وجدناه قد ظلم وشوه في كتب التاريخ اي ظلم وتشويه . ثم يجيء المعاصرون ليأخذوا من تلك الكتب بعجرها وبجرها ، ويقولون : نحن لم نحد عن الطريقة العلمية ، فمصدرنا الواقدى او الطبري او ابن الاثير . الخ .. جزء كذا صفحة كذا طبعة كذا .

هكذا يصنع المستشرقون ، وهكذا يفعل اساتذة التاريخ في الجامعات، وهكذا يسير الذين يكتبون عن التاريخ في المجلات ، وفي غير المجلات .

ولم يكلف هؤلاء انفسهم ان يدرسوا كيف كتب تاريخ تلك العصور .

لناخذ اهم هذه المصادر القديمة واشهرها وهو : تاريخ الطبري .

لقد كانت الفكرة المهيمنة على الطبرى عند كتابة تاريخه هي التجميع ، دون الانتقاء او التمحيص للاسانيد او الوقائع المروية. وعذره في ذلك امران :

اولهما : انه يروي الحوادث بسندها الى من رواها ، ويرى انه اذا ذكر السند فقد برىء من العهدة، ووضعها على عاتق رواته . وقد قيل : من اسند فقد حمل ، اي، حملك البحث في سنده ، وكان هذا مقبولا في زمنه حيث يستطيع العلماء ان يعرفوا رجال السند ، ويحكموا لهم او عليهم .

ومن هنا قال الطبري في مقدمة تاريخه: فما كان في كتابي هذا مما يستنكره قارئه او يستشنعه سامعه ، من اجل انه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة فليعلم انه لم يؤت ذلك من قبلنا، وانما اتى من قبل بعض ناقليه الينا ، وانما ادينا ذلك على نحو ما ادى الينا .

بحكم أهدافها وقيمها المستمدة من الاسلام . اسلامية بحكم بواعثها ودوافعها المرتبطة بخدمة الاسلام . اسلامية بحكم العناصر التي اسهمت في بنائها وتشييد اركانها ، وهي عناصر تشمل كل الاجناس والشعوب الاسلامية .. اسلامية بحكم الرقعة التي امتدت اليها واثرت فيها ، وهي رقعة واسعة تشمل العالم الاسلامي كله .

على ان للعرب فضلا لا ينكر ، فهم عصبة الاسلام الاولى ، وحملة رسالته الاولون ومبلغو القرآن والسنة الى العالمين . وفيهم بعث الرسول الخاتم ، وبلسانهم نزل الكتاب الخالد ، وفي ارضهم حرم الله وحرم رسوله . ولكن هذا شيء وتحريف التاريخ شيء اخر.

وبهذا حمل رواته التبعة ، وحمل بالتالي دارس كتابه ان يفتش عنهم في كتب الرجال ، ومصادر الجرح والتعديل ، وسيجد عددا منهم ساقطا بالمرة ، وعددا اخر مختلفا في توثيقه وتضعيفه ، وعددا اخر من الثقات المقبولين .

فمن الصنف الاول والثاني : محمد ابن اسحاق صاحب السيرة ، قال فيه الامام مالك وغيره ما قالوا ،ومن وثقة لا يقبل كل مايرويه، والرواة عنه اضعف منه واوهن .

والواقدي كذبه جماعة من ائمة الحديث، ومن قبله لم يقبله باطلاق.

وهشام بن محمد الكلبي وابوه ، وهما متهمان بالكذب .

وسيف بن عمر التميمي كان يضع الحديث ، ويروي الموضوعات عن الاثبات ، اتهم بالزندقة ، وضعفه غير واحد .

وابو مخنف لوط بن يحيى تالف محترق .

وغير هؤلاء كثيرون من المجروحين المتروكين عند ائمة الجرح والتعديل من علماء الحديث ، وان كان رجال التاريخ والاخبار يروون عنهم ، ويستندون اليهم .

ومن اجل هذا لا يقيم المحققون وزنا لروايات « الاخباريين » ولا يعتمدون عليها ويعيبون من ينقل عنها في كتب العلم المعتبره .

ولهذا نجد الامام النووي يقول في كتاب « الاستيعاب » لفقيه المغرب ومحدثه الامام ابن عبد البر النمري: انه من احسن الكتب المؤلفة في الصحابة واكثرها فوائد ، لولا انه يذكر ما شجر بين الصحابة وحكايته عن الاخباريين .

قال السيوطي معقبا : والغالب عليهم الاكثار والتخليط فيما يروونه. (٣) .

والعذر الثاني : للطبري في عدم تمحيص ما رواه في تاريخه : ان الموضوع لا يترتب عليه حكم شرعي من تحليل او تحريم او ايجاب او غير ذلك ، مما يتعلق به علم الفقه كما انه لا يتصل ببيان كلام الله او كلام رسوله ، كما في علم التفسير ، او علم الحديث ولا غرو ان وجدنا الطبري — الذي كان اماما جليل القدر في التفسير والحديث والفقه حتى كان له مذهب متبوع مدة من الزمن — يدقق ويحقق فيها يتصل بهذه العلوم المذكورة ولكنه يترخص ويتساهل في امر التاريخ قائلا في تسويغ ذلك « اذ لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج » ..

وغفر الله للامام الطبري ، فان هذا التساهل قد شوه تاريخ فجر الاسلام ، وأساء الى حملة رسالة الاسلام الاولين ، وفتح باب الاعتذار نفسه لمن بعده ، فاخذوا عنه كما اخذ عمن قبله ، وادوا الى من بعدهم ، كما ادى هو اليهم ، ومن ثم نرى ان ابن الاثير وابا الفداء وابن كثير وغيرهم يعتمدون على الطبري ثم جاء المعاصرون والمستشرقون فاعتمدوا على هؤلاء، واعتبروا ذلك علما وتحقيقا .

ولا غرو ان قام فقيه كبير ، وامام جليل ، هو القاضي ابو بكر بن العربي (ت ٥٤٣) بالدفاع عن الصحابة ، وتحقيق مواقفهم بعد وفاة الرسول ، تحقيقا علميا موضوعيا ، وذلك في كتابه القيم : « العواصم من القواصم» الذي اخرج الجزء الخاص منه بالصحابة وحققه وعلق عليه بافاضة : العلامة السيد محب الدين الخطيب رحمه الله وجزاهما عن الاسلام خيرا .

ثانيا : كما يتعرض التاريخ للتحريف والتشويه في تدوينه ، يتعرض لهما ايضا في تفسيره . وفي عصرنا هذا نجد الاهواء والعصبيات والتيارات الفكرية تعمل عملها في تفسير التاريخ وتوجيه وقائعه ، وقد انعكس هذا على التاريخ الاسلامي ايضا .

فالمستشرقون — في الغالب — يبحثون في التاريخ ، يخدمون بفكرة بيتوها عن محمد ودينه ، فمحمد ليس برسول الله ، والاسلام ليس بدين الله ، واصحابه ليسوا الا ثلة من المغامرين المتنافسين على الدنيا.

واذا كان هذا رايهم في الصحابة فكيف من بعدهم ؟

لا دين عندهم الا اليهودية والمسيحية والاسلام نسخة محرفة منهما ، ولا عبقرية عندهم الا للغربيين ، ولا حضارة كحضارة اليونان والرومان . والمسلمون لا يزيدون على ان يكونوا نقلة لهما ... الخ .

وفي سبيل هذا يغفلون احداثا قيمة ، ويضخمون احداثا تافهة ، ويعتمدون اخبارا ضعيفة اومكذوبة، يتصيدونها من اي كتاب ولو كان « الاغاني للاصفهاني » .

ويوجهون هذا كله توجيها مسموما يؤيد اعتقادهم السابق عن الاسلام وكتابه ورسوله وامته .

والماركسيون يفسرون التاريخ — وفقا لفلسفتهم المعروفة تفسيرا ماديا طبقيا ، ويحاولون ان يطبقوا ذلك على نشأة الاسلام وظهوره وانتشاره ، ويعتسفون في ذلك كل الاعتساف ، ويحملون الاحداث ما لا تحتمل بحال ، ويقسمون الصحابة الى يمين ويسار ،ويديرون صراعا موهوما بينهما .. وهكذا .

وكثير من كتاب المسلمين انفسهم ، يخلعون على حوادث التاريخ ، ومواقف رجاله ، ما عرفوه وخبروه من الاعيب السياسة ، ومواقف رجالها في هذا العصر ويتخيلون العلاقة بين عمر وخالد ، او بين عثمان وعلي ، او بين علي وطلحة والزبير ، من امثال العلاقة بين الطامحين والطامعين من رجالات الاحزاب وتجار السياسة في عصرنا ويفسرون المواقف والاحداث تبعا لهذا التصور الظالم المتجني على هذا الجيل المثالي الذي لم تكتحل عين الدنيا برؤية مثله .

والقوميون من العرب يوجهون التاريخ الاسلامي كله وجهة قومية، فالاسلام في نظرهم انتفاضة عربية او وثبة من وثبات العبقرية ورسول الاسلام ذاته بطل قومي جادت به امة العرب على الانسانية ولا نعجب بعد ذلك اذا غدا « ابطال الاسلام» وعلماؤه ورجالاته الكبار على مدار تاريخه ابطالا « عربا » ولا غرو ان تسمى الحضارة الاسلامية «حضارة عربية » مع انها بلا ريب اسلامية

«١» — سرة الجمعة /٢

«٢» — في كتابه للغرب والشرق الاوسط — ترجمة — نبيل صبحي .

« ٣ » — انظر التدريب على التقريب ﺟ ٢ ص ٢٠٧ .



نظرة المؤمن الى الدنيا



اول شواهد السائر الى الله والدار الاخرة : ان يقوم به شاهد من الدنيا وحقارتها ، وقلة وفائها ، وكثرة جفائها وخسة شركائها ، وسرعة انقضائها ، ويرى اهلها وعشاقها صرعى حولها ، فقد بدعت بهم (اخلفت ظنونهم) ، وعذبتهم بانواع العذاب ، وأذاقتهم امر الشراب . أضحكتهم قليلا وابكتهم طويلا ، سقتهم كؤوس سمها ، بعد كؤوس خمرها . فسكروا بحبها . وماتوا بهجرها .

ابن القيم ـ مدارج السالكين

حوار :

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لو نادى مناد من السماء أيها الناس انكم داخلون الجنة كلكم اجمعون الا رجلا واحدا لخشيت أن اكونه .. ولو نادى مناد ايها الناس انكم داخلون النار الا رجلا واحدا لرجوت ان اكونه .

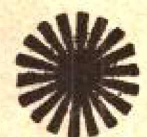
كثير ما يجتمع في كثير من الناس هذان الامران: بغض الكفر واهله وبغض الفجور واهله ، وبغض نهيهم وجهادهم ، كما يحب المعروف واهله ، ولا يحب أن يأمر به ولا يجاهد عليه بالنفس والمال. وقد قال تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون .. وقال تعالى « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ابن تيمية ـ تفسير سورة النور

كن مسرورا

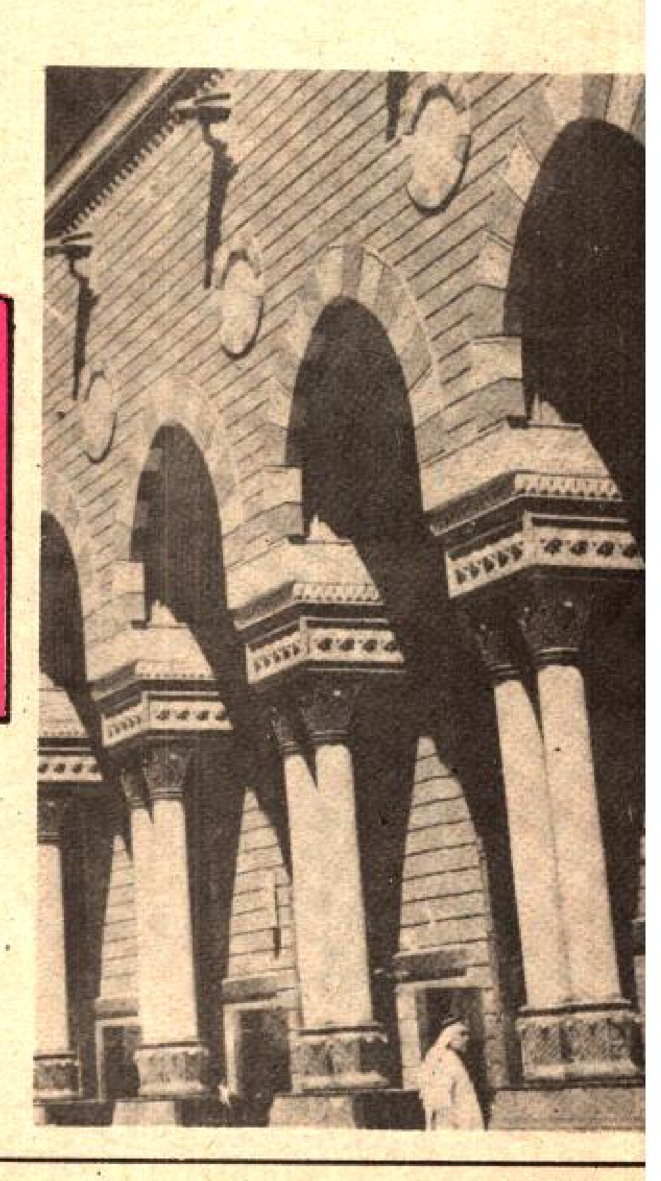
كن دائما فرحا مسرورا ولو احاطت بك الضيقات والشدائد .. كن باسما كالورد بين الاشواك ، انظر الورد نضرا فواحا يبهج من يدنو منه ويسر .. ابهج انت من يدنو منك ويعيش معك .. فالاشواك لا تفقد الورد نضارته ولابهاءه فاحسب انت الشدائد والضيقات أشواكا تحيط بورد ايمانك وثقتك بالله .

الانسان



ان الانسان ليس الها .. وما هو كذلك بالحيوان .. ولا بالشيطان ! وانما هو انسان !
انه خلق من خلق الله .. ولكنه فريد مميز كريم رفيع القدر .. انه خليفة الله !
وبينما تخبطت الجاهلية الحديثة تخبطات شتى ، فجعلت من الانسان الها ، ثم جعلت منه في ذات الوقت حيوانا ، ثم جعلته في النهاية عبدا سلبيا خانعا لا حول له ولا طول بازاء آلهة المادة .. والاقتصاد .. آلهة الحتميات ..
فان الاسلام يضعه في موضعه الحق الذي لا ينحرف به ولا يتخبط تخبط الجاهليات .

محمد قطب ـ جاهلية القرن العشرين



اعجب ممن يستقيم

مر رجل من العباد على صاحب له فوجده منكسا ، فقال : ما شأنك أراك منكسا ؟ فقال : اعجبني امر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت ثم رجع الى اهل الدنيا فقال ، لا تعجب ممن يرجع ولكن اعجب ممن يستقيم .

ـ الزهد والرقائق لابن المبارك.

شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا
ولست بهياب لمن لا يهابني
ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
فان تدن مني ، تدن منك مودتي
وان تنا عني ، تلقني عنك نائيا
كلانا غني عن اخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تغانيا

العبد لا يختبر ربه

قال جاحد لاحد المؤمنين : الست تقول : لن يصيبك الا ما كتب الله عليك . قال بلى . قال: فارم نفسك من ذروة هذا الجبل . فاذا قدر الله لك السلامة تسلم . فقال له : يا هذا . ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبد أن يختبر ربه .

تواضع ..

كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اثنى احد عليه يقول : اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون .

الإسلام ليس تعويذة اجتماعية

الاسلام عقيدة سامية ، تمتاز بانها عقيدة استعلاء ترفض ان تكون في الصفوف المتأخرة ، او يشرك معها عقائد اخرى باطلة او تكون كالحصان مطية لكل راكب .

ولذلك فهي تأبى انصاف الحلول .. فاما اسلام او لا اسلام . وبهذا الوضوح انتشرت هذه العقيدة واستقرت في نفوس المسلمين وارتفع شانهم حين استعلت في انفسهم . لكن ظهر من يستخدم الاسلام ليحقق له اغراضا شخصية ويتخذه مطية لاطماعه .. واصبحنا نسمع كثيرا عن اولئك الذين يتاجرون بالاسلام فيعلنون حرصهم عليه مع انهم ابعد ما يكونون عنه .

وهذه المتاجرة بدين الله تتخذ اشكالا عدة :

● فالحكام الذين راوا انهم حين يعلنون الاسلام يتمكنون من قيادة الشعوب واخضاعها لاهوائهم فالشعوب المسلمة تسيرها نداءات الاسلام .. فلطالما غاب عن اسماعها الدعوة الى الاسلام فهي متلهفة له فاذن لا بد من اتخاذ الاسلام وسيلة لحكم هذه الشعوب ولضمان تبعيتها.

● والعلماء الذين باعوا دينهم وارضوا الحكام يتاجرون بالاسلام ليعيشوا الحياة التي يريدون مع سكوتهم عن قول الحق .

● واصحاب الشهوات والاطماع الدنيوية الذين يرون ان في تسترهم بالاسلام تحقيق لرغباتهم .

هذه الصور المتعددة للمتاجرة بالاسلام .. تدل على واقع المسلمين السيء الذي وصلوا اليه لدرجة انهم يتخذون من دينهم لعبة يلعبون بها دون اى خوف من الله او خشيه والناظر الى الساحة السياسية في هذه السنوات حيث اشتعل الشعور لدى الشعوب بالاسلام .. يرى كثرة من يرفعون شعارات الاسلام .. فبعد تصاعد اعمال المعارضة في باكستان قام بوتو يدعو الى تطبيق الاسلام وهو ابعد ما يكون عنه وهي محاولة يائسة منه للحفاظ على منصبه وقد كان له مثلا وعبرة في فرعون حين ادركه الغرق فقال « امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل » .. ولكن هيهات بعد ان فات الاوان .

وليس بوتو بدعا في هذا الامر فهذه الظاهرة تتكرر في اكثر من بلد شعر فيه حكامه بان الاسلام هو الذي يقود الشعوب ويحركها، فرفعوا شعار الاسلام .. واهتموا بظواهره من اقامة الاحتفالات والشعائر الدينية مع التصريحات المخدرة بين فينة واخرى .

فرئيس دولة عربية معروف عنه محاربته للاسلام والمسلمين وادخل الكثير منهم في السجون .. .. لانهم فقط ينادون بالاسلام .. هذا الرجل ذهب الى مكة وادى شعائر العمرة وصرح بكلمات يرفع فيها شعار الاسلام معتقدا أنه بهذه الكلمات .. يخدع الناس وينسيهم افعاله الشنيعة في محاربة المسلمين وتقتيلهم .. وامثال هذا كثير في عالمنا الاسلامي .

هذه الصور من الالتجاء الى الاسلام لتحقيق الاغراض الشخصية لفئات معينة لم تكن جديدة ، بل اقتداء بامريكا الاستعمارية التي ارادت حرب الشيوعية في البلاد العربية باستخدامها الاسلام الامريكان وسيلة لذلك .. لا الاسلام الفعلي .. انما اسلام الاوراد والتسابيح والتراتيل وصواريخ المولد .

وكانت كلمة طيبة للشهيد سيد قطب رحمه الله حول هذا الموضوع في مجلة الدعوة عام ١٩٥٢ بعنوان ـ الاسلام نظام اجتماعي لا تعويذة ـ قال فيها ـ ان الاسلام حقيقة كفيل بان يقاوم الزحف الشيوعي بل انه هو القوة الوحيدة القادرة على صد هذا الزحف في العالم وكل ما سواه من الحواجز التي توضع في هذا الزحف مؤقت وزائل .

ولكن الاسلام ليس تعويذة سحرية تعلق على راس الشرق الاوسط ، او تحت ابطه فتذهب عنه الارواح الشريرة وتطرد عنه الجن والمردة وتحفظه بسرها البالغ من المبادىء الهدامة » .

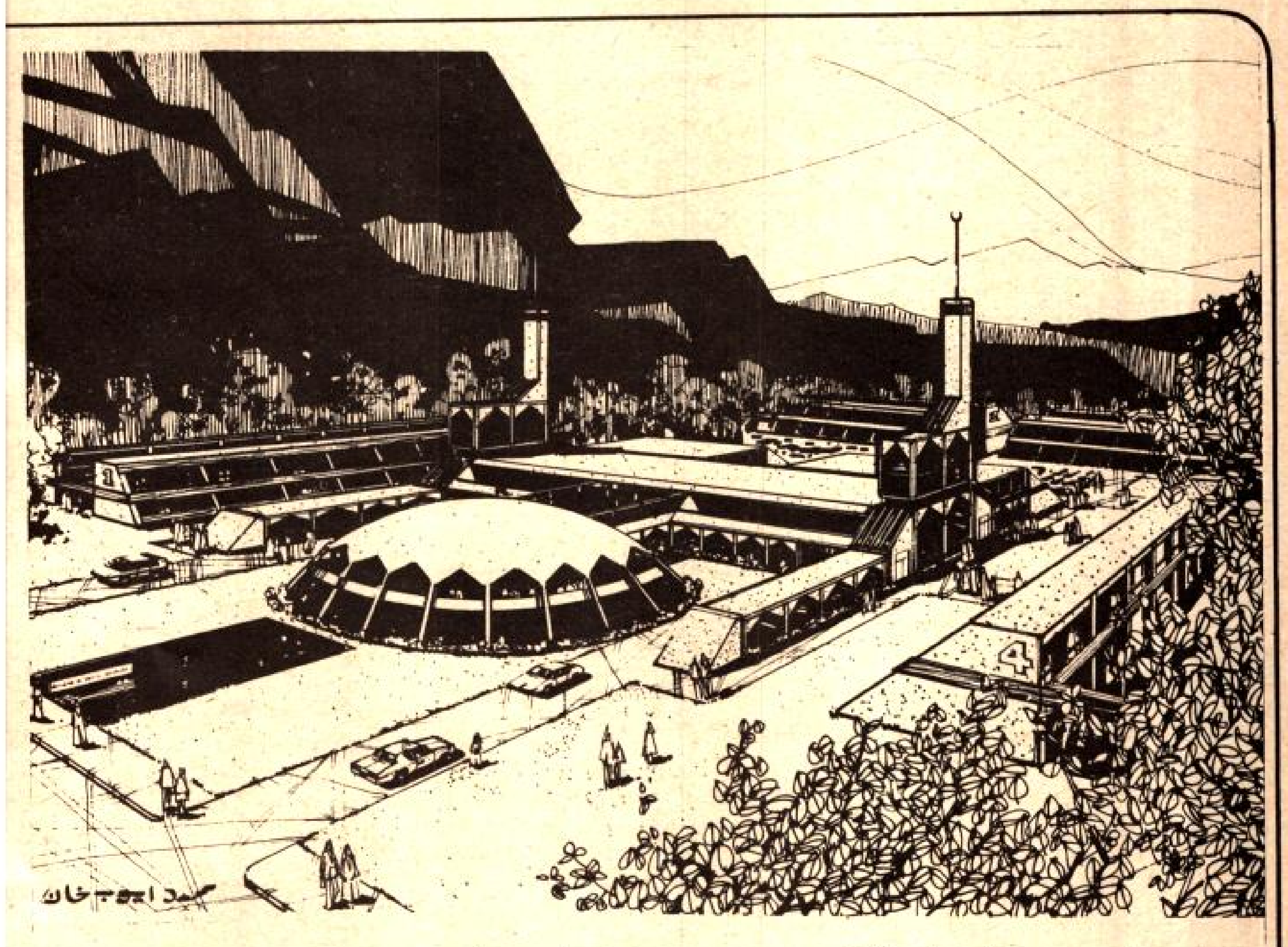
ثم يوجه كلمة قاسية الى الذين يحلمون باستحالة الدعوة الاسلامية نحو تحقيق هذه الاغراض فيقول ـ وكل من يحاول ان يميل بالدعوة الاسلامية الى مهادنة الشر والطغيان باسم مكافحة الشيوعية سيعرف ان هذه الدعوة اصلب منه عودا واشد منه يقظة وانها تستطيع ان تنفى عنها الخبث وان تسير في طريقها نقية طاهرة نظيفة ـ فان كنتم صادقين يا من تنادون باسلام الرقى والتعاويذ ان كنتم جادين فطبقوا الاسلام جملة .. والا فان الطوفان سيجرفكم كما فعل بغيركم .

ان الاسلام الامريكاني نفسه ضعيف .. وسينقطع هذا النفس وينكشف زيفه لدى الشعوب .. وستعرف الشعوب عاجلا او اجلا خداع الحكام الذين يتخفون وراءه .

نعم .. انه ليس اسلام الرقى والتعاويذ ولكنه اسلام النظام والاعتزاز .

معهد الدراسات الاسلامية اول مشروع تربوي هـ

المسلمون مدعوون الى مسـ



البناء حسب الخطة التي وضعها مجلس ادارة المؤسسة ..

ويحوي المدرسة بفروعها المختلفة والمكتبة والمسجد وقاعة المحاضرات

زار الكويت قبل اسبوع الاستاذ سعد الدين العزاوي رئيس مؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في ولاية كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ .

وكانت « المجتمع » قد اجرت لقاء في العام الماضي مع الاستاذ العزاوي وكانوا وقتها يتأهبون لفتح المعهد اما الان فلقد اصبح المعهد حقيقة ملموسة ومضى عام دراسي كامل على قيامه بمهمته .. لهذا رأينا اعادة تذكير قراء المجتمع بهذه المؤسسة الطيبة النافعة ودعوتهم الى البذل وتقديم المساعدة لهذا المشروع التعليمي التربوي الاسلامي

ان هذه المؤسسة قامت من اجل انقاذ أبناء المسلمين اطفالا وشبابامن ويلات المدارس الامريكية وما أدراك ما مدارس الامريكيين ؟!

ان الانحراف السلوكي عند طلاب

...ف في الولايات المتحدة الامريكية
...اعدة المعهد ودعمه




...س ادارة المؤسسة

...ده المدارس وصل الى حداستعمال ...خدرات والاعتداء على المدرسين ، ...واضح ان الاطفال المسلمين ...يتخلقون بهذه الاخلاق ان لم تمتد ...بهم يد الانقاذ وتنقلهم الى مدرسة ...سلامية قائمة على اساس من ...عقيدة والتقوى .

... والاخوة في مؤسسة الدراسات ...اسلامية كانوا عمليين فعلا فهم لم ...سيعوا اوقاتهم بالدراسات النظرية ...ي بقليل من المال فتحوا اول مدرسة ...استقبلت الطلاب المسلمين للاقسام ...تالية : روضة ، ابتدائي ، ...عدادي ، وكان مركزها في عاصمة ...اليفورنيا – لوس انجلوس – ، ...صار اسم هذه المدرسة « مدرسة ...رطبة » تيمنا بقرطبة الاندلس هيأ ...له لهذه الامة الرجال الذين يعيدون ...ا قرطبة وما حولها من الاندلس ...سلوب .

... اما اهداف المؤسسة فهي :

- **نشر الاسلام وتسهيل تعليمه ...كافة المستويات والطبقات في المجتمع ...لامريكي .**
- **نشر اللغة العربية وتيسيرها ...لمتعلمين عن طريق معاهد تقوم ...خصيصا لهذا الغرض ويشرف عليها ...ساتذة مختصون .**
- **نشر واحياء التراث الاسلامي ...لعربي بين المثقفين .**
- **فتح مدارس ومعاهد للمسلمين والعرب المقيمين والقادمين وفق مناهج اسلامية عربية وتحت اشراف نخبة من المربين والمختصين في مجال التربية والتعليم .**
- **ترجمة الكتب والبحوث من والى اللغة العربية .**
- **تقديم العون لطلبتنا الدارسين في الجامعات في مجال دراستهم وبحوثهم .**

وكما اشرنا سابقا تم افتتاح اول مدرسه اسلامية عربية تابعة لهذا المعهد .

وخطة الاخوة القائمين على هذه المؤسسة طموحة ، انهم يهدفون بعد فتح مدرسة قرطبة التي تضم طلابا في الروضة والابتدائي والاعدادي الى فتح مدارس صيفية ثم انشاء معهد للغة الانكليزية ، فانشاء كلية اسلامية فيها دراسات في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربيةبجانب العلوم العامة الاخرى وهي أول نموذج لهذا النوع من المدارس في الولايات المتحدة ، بحيث تؤهل الطالب المتخرج فيها للالتحاق بالكليات والجامعات الامريكية .

ومن ثم فالخطة تهدف الى اقامة فروع للمدرسة في غير كاليفورنيا من الولايات المتحدة .

وهو بحق اول مشروع تربوي تعليمي ايجابي بناء .. والمدارس اول اسلوب لجأ اليه المستعمرون من اجل حرب ديننا وافساداجيالنا فلماذا لا نستعمل السلاح نفسه في عقر دار الغزاة ؟! لحماية ابناء المسلمين اطفالا وشبابا . انه لا شيء يمنع من ذلك فنحن حملة حق ، والفطرة التي خلق الله عليها الاجيال الناشئة مستعدة للايمان بالحق والتمسك به .

لكل هذا نهيب بالمحسنين من اهل الخير الى تلبيةهذه الدعوةوالمساهمه في هذا المشروع الهادف .

وليتدبروا قوله تعالى :

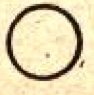
« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

ولا يستهن احد من المحسنين بقلة ما يساهم به فالاصل في الاعمال حسن النية والتجرد لله سبحانه وتعالى .

ومجلة المجتمع تعرف القائمين على المؤسسة وتشهد بهم كل خير – ولا نزكي على الله احدا – لا سيما وهذا المشروع اراد الله له أن يقوم في كاليفورنيا البلد الذي ركز عليه اليهود واقاموا فيه مؤسسة « هوليود » الماجنة التي تصدر اوضارها الى كل بلدان العالم ، ومن سنة الكون ان الاعمال الطيبة تدفع الخبث وتهزمه .

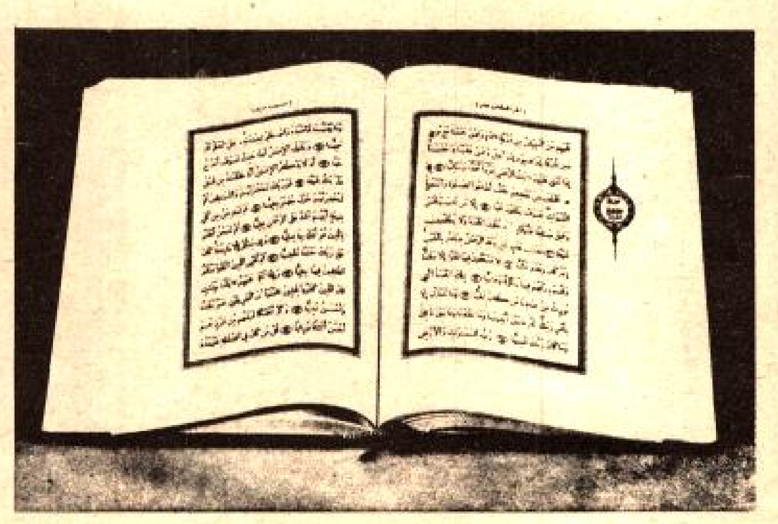
ترسل التبرعات لجمعية الاصلاح الاجتماعي مع الاشارة انها لمؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا .

أو مباشرة للمؤسسة حسب العنوان التالي :



INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
1544 6th St. 6
SANTA MONICA, CALIF. 90401
U. S. A.





تدريس القـ

اعتنى سلف المسلمين بالقرآن الكريم عناية لم تعتن مثلها امة من الامم في كتب من كتبها ، اكبوا على قراءته وتدبره واستنباط شريعة حياتهم من توجيهاته ، وقصر اقوام منهم حياتهم على دراسته ,وخصائص اسلوبه واعجازه وقراءاته ، ومنهم من رسم خطة لتدريسه ووضع اسسا وطرقا لمعلمه ولمتعلمه على حد سواء فاستفادوا من ذلك اشد الفائدة ، وبحثي هذا سيكون ان شاء الله عن تتبع هذه الاسس والطرق ومدى الاستفادة منها في عصرنا الحديث، ذلك لاننا في اشد الحاجة اليوم الى قراءة هذا الكتاب العظيم وفهمه حق الفهم وتدارس ما فيه من احكام وشرائع تعود على المسلمين بالنفع والعزة واحسب ان في طريقة تدريسه اليوم ما يعوق المتعلم من ادراك غاية تعلمه وذلك اما عن قصور في معلمه او عدم تهيئة الوسائل الملائمة لمتعلمه .

تعليم القرآن وحفظه :

حض الاسلام على تعليم القرآن وتعلمه وبين ما في ذلك من المثوبة ترغيبا في تعلمه وتعليمه وجعل خير المسلمين من علم القرآن وتعلمه ففي صحيح البخاري رحمه الله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » (١) وعرف المسلمون الاوائل مرمى هذا الترغيب ومغزى هذا النعت العظيم فعكفوا على القرآن يعلمونه حينا ويتعلمونه حينا اخر ، فهذا مثلا ابو عبدالرحمن السلمي راوي الحديث الانف يقرىء الناس في خلافة عثمان حتى كان الحجاج ويقول : « ذاك الذي اقعدني مقعدي هذا » ويفسر القابسي هذا القول بقوله (٢) : فأبو عبد الرحمن هو القائل « وذاك الذي اقعدني

مقعدي هذا » يريد أن حديث عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن أو علمه « هو الذي أقعده لتعليم الناس القرآن يقرئهم اياه » .

وحرص المسلمون على تعليم اولادهم وبناتهم القرآن لضرورة ذلك في اصلاحهم واستقامتهم واداء شعائرهم الدينية كالصلاة مثلا ، وللقابسي كلام جميل في هذا الموضوع ناقش فيه واجبات الوالد في تعليم بنيه القرآن وبناته وواجب المجتمع الاسلامي وحاكم المسلمين في تعليم اليتامى الذين لا يجدون ما ينفقون على تعليمهم فقال (٣) : « ان الذي قلمت لك مما يرجى للوالد في تعليم ولده القرآن انما هو على وجه الترغيب للوالد في تعليم ولده الطفل الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، ولا يميز لنفسه ما يأخذ لها وما يدفعه عنها وليس له ملجأ الا لوالده الذي تجب عليه نفقته لمعيشته فما زاد بعد ذلك الواجب فهو احسان

الانفس الشح » وقال تعالى : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» ولا يدع ايضا هذا والد واحد تهاونا واستخفافا لتركه الا والد جاف لا رغبة له في الخير ان الله سبحانه وصف في كتابه عباده فقال سبحانه : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا » الى قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما . فمن رغب الى ربه أن يجعل له من ذريته قرة عين لم يبخل على ولده بما ينفق عليه في تعليمه القرآن: قال الله جل ذكره : « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء » اي وما نقصناهم من عملهم من شيء ، فما يدع الرغبة في تعليم اهله وولده الخير شحا على الانفاق او تهاونا به يفقدهم ذلك الخير الا جاف او بخيل ، ان حكم الولد في الدين حكم والده ما دام طفلا صغيرا، افيدع ابنه الصغير لا يعلمه الدين ،

هذا ، واكتفوا بما جعل في قلوبهم من الرغبة في ذلك فعملوا به وابقوا ذلك سنة ينقلها الخلف من السلف فاحتسب في ذلك على احد من الاباء ولا تبين على احد من الاباء انه ترك ذلك رغبة عنه ولا تهاونا به ، وليس هذا من صفة المؤمن المسلم ولو ظهر على احد انه ترك ان يعلم ولده القرآن تهاونا بذلك لجهل وقبح حاله ووضع عن حال اهل القناعة والرضا ،

ولكن قد يخلف الاباء عن ذلك قلة ذات اليد فيكون معذورا حسب ما يتبين من صحة عذره . واما ان كان للولد مال فلا يدعه ابوه او وصيه ـ ان كان قد مات ابوه ـ وليدخل للكتاب ويؤاجر المعلم على تعليمه القرآن على حسب ما يجب ، فان لم يكن لليتيم وصي نظر في امره حاكم المسلمين وسار في تعليمه سيرة ابيه او وصية ، وان كان ببلد لا حاكم فيه نظر له في مثل هذا لو اجتمع صالحوا ذلك البلد على النظر في

...رآن الكريم

للدكتور : ناصر بن سعد الرشيد

من الوالد كما لو احسن للاجنبي او لمن لا يلزمه نفقته ولكن يرجى له فيما احسن به الى ولده لمحتاج اليه ما هو افضل ، اذ ليس يشركه فيه غيره ولا حيلة للطفل يستعين بها فيستغني بنفسه فيها عن نظر والده له فيها ، وقد امر المسلمون ان يعلموا اولادهم الصلاة والوضوء لها ، ويدربوهم عليها ، ويؤدبوهم بها ليسكنوا اليها ويألفوها فتخف عليهم اذا انتهوا الى وجوبها عليهم، وهم لا بد لهم اذا علموهم الصلاة انهم يعلمون اولادهم القرآن ويأتونهم بالمعلمين ويجتهدون في ذلك وهذا مما لا يمتنع منه والد لولده وهو يجد اليه سبيلا الا مداركة

شح نفسه فذلك لا حجة له ، قال الله سبحانه وتعالى : « واحضرت

وتعليمه القرآن يؤكد له معرفته الدين ؟ أم يسمع قول الرسول عليه السلام : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه كما نتائج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس بها من جدعاء فقالوا : يا رسول الله ، افرايت من يموت وهو صغير ؟ فقال:

الله اعلم بما كانوا عاملين . فاخبر بما يدرك الولد من ابويه مما يعلمانه ، فمن مات قبل أن يبلغ أن يعلم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم امره الى علم الله بما كانوا عاملين بما عاشوا ، فاذا كان ولد الكافرين يدركهم الضرر من قبل آبائهم انبغى أن يدرك اولاد المؤمنين النفع في الدين من قبل ابائهم ولقد استغنى سلف المؤمنين ان يتكلفوا الاحتجاج في مثل

مصالح اهله ، فالنظر في هذا اليتيم من تلك المصالح .

وان لم يكن لليتيم مال فأمه واولياؤه الاقرب فالاقرب به هم المرغبون في القيام به في تعليم القرآن، فان تطوع غيرهم بحمل ذلك عنهم فله اجره وان لم يكن لليتيم من اهله من يعنى به في ذلك فمن عنى به من المسلمين فله اجره ، وان احتسب فيه المعلم فعلمه لله عز وجل وصبر على ذلك فاجره ان شاء الله يضعف في ذلك .. واما تعليم الانثى القرآن والعلم فهو حسن ومن مصالحها ..

واحسب ان الممعن في نص القابسي يقدر ان يتحسس ان المسلمين وعلماء التربية فيهم كانوا يرون اشاعة التعليم وواجب الدولة في تعليم من لا يستطيع

تدريس القرآن الكريم





ذلك ماديا ، واحسبه يلمح من هذا النص ايضا مبدأ اجبارية التعليم خاصة تعليم القرآن الكريم .

واما حفظ القران الكريم ففرض كفاية على الامة اىان الامة جميعها تأثم بعدم حفظ طائفة منهم للقران الكريم ، ولذلك لم يخل عصر من العصور من طائفة تحفظه ، وهذه خصيصة تميزه عن غيره من الكتب الاخرى ، وقد صرح الجرجانى في « الشافي والبادى » وغيرهما من علماء الشافعية بان حفظه واجب على الامة والعلة في ذلك كما قال الجوينى: « الا ينقطع عدد التواتر فيه ولا يتطرق اليه التبديل والتحريف »(٤) ذلك لان رواية القران الكريم لا تكفى فيها الكتابة او الاجازة او المكاتبة او الاعلام او الوجادة كما في غيره وانما لا بد من حفظه جيلا بعد جيل ، ولهذا يقول ابن الجزرى(٥) : « ثم ان الاعتماد في نقل القران على حفظ القلوب والصدر لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الامة ففي الحديث الصحيح الذى رواه مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان ربى قال لى قم في قريش فانذرهم فقلت له : رب اذن يثلفوا راسى حتى يدعوه خبزة فقال : مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان فابعث جندا ابعث مثلهم وقاتل بمن اطاعك من عصاك وانفق ينفق عليك » فاخبر الله تعالى ان القران لا يحتاج في حفظه الى صحيفه تغسل بالماء بل يقرؤه في كل حال كما جاء في صفه امته « اناجيلهم في صدورهم » .

ويقول شيخ الاسلام منوها باهمية حفظ القران(٦) : « اما طلب حفظ القران فهو مقدم على كثير مما يسميه الناس علما وهو اما باطل او قليل النفع وهو ايضا مقدم في التعليم في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع فان المشروع في حق مثل هذه الاوقات ان يبدأ بحفظ القران فانه اصل علوم الدين بخلاف ما يفعله كثير من اهل البدع والاعاجم وغيرهم يشتغل احدهم بشىء من فضول العلم من الكلام والجدال او الفروع النادرة او التقليد الذى لا يحتاج اليه او غرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينتفع بها وكثير من الرياضيات التي لا تقوم عليها حجه ويترك حفظ القران الذى هو اهم من ذلك كله » .

اداب معلمه ومتعلمه :

نظر المسلمون الى المعلم على انه رجل علم وادب يفيد بادبه كما يفيد بعلمه ، ذلك لان المتعلم الصغير يتأسى به ويأخذ من طباعه وادبه فأكدوا على حسن سلوك المعلم وعقله وتدينه مثل او اكثر من تأكيدهم على علمه ويلخص لنا الصفات اللازمة في المعلم — خاصة معلم القران — ابن سيناء فيقول(٧) : — لا بد ان يكون — عاقلا ، ذا دين ، بصيرا برياضة الاخلاق حاذقا بتخريج الصبيان، وقورا رزينا، بعيدا عن الخفة والسخف ، قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبى» ولهذا فان على المعلم ان يحرص على التحلى بهذه الصفات ليغرسها عن طريق الايحاء والتأسي في صبيانه الذين يدرسون عند ركبته في كل حركة من حركاته وسكنة من سكناته فيستحب له ان يجلس مستقبلا القبلة ان امكن بوقار وسكينة وتواضع وخشوع متربعا او غير ذلك مما لم يكره من الجلسات ولا يجلس مقعيا ولا مستوفزا ، ولا رافعا احدى رجليه على الاخرى ولا مادا رجليه او احداهما من غير عذر ولا متكئا على يده الى جنبه وراء ظهره »(٨) وكما حرصوا على بذل ما في وسع المعلم من تلقين صبيانه علمه وخلقه فقد حرصوا ايضا على الطالب في ان يستفيد •ما عند معلمه من علم وخلق ما وسعته الطاقة فوضعوا له منهجا يطبقه في حلقة درسه وهو « ان يجلس بين يدى الشيخ جلسة الادب كما يجلس الصبى بين يدى المقرىء او متربعا بتواضع وخضوع وسكون وخشوع ويصغى الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكليته عليه متعقلا لقوله بحيث لا يحوجه الى اعادة الكلام مرة ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدامه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه فلا ينبغى ان ينظر الا اليه عند بحث له ولا

بنفض كمه ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبث بيديه او رجليه او غيرهما من أعضائه ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبث بها في انفه او يستخرج منها شيئا ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الارض براحته او يخط عليها باصابعه ولا يشبك بيديه او يعبث بازراره ، ولا يسند بحضرة الشيخ الى حائط او مخدة او درابزين او يجعل يده عليها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يديه الى ورائه او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكى ما يضحك منه او ما فيه بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب ولا يعجب دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسما بغير صوت البتة »(٩) .

ما يتبع القرآن :

اختلفت امصار المسلمين بالنسبة لتدريس القرآن الكريم في أمر تدريس القرآن ، هل يدرس وحده أم تدرس معه مواد اخرى ذات علاقة وطيده به او ليست ذات علاقة وطيده ، فاهل افريقية لهم فلسفة في تعليم القرانى تختلف عن فلسفة اخوانهم في الاندلس وفي المشرق الاسلامي ، وتعرض ابن خلدون لمظاهر هذا الاختلاف واشبعه حقه فقال :(١٠)

« اما اهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط واخذهم في اثناء الدراسة بالرسم ومسائله ، واختلاف حملة القرآن فيه ، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من كلام العرب الى ان يحذق فيه .

اما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو ، وهذا هو الذى يراعونه في التعليم الا انه لما كان القرآن اصل ذلك واسه ومنبع الدين والعلوم جعلوا ، اصلا في التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم الولدان رواية الشعر في الغالب والترسل واخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتابة ، ولا تختص عنايتهم بالقرآن دون غيره بل عنايتهم بالخط اكثر من جميعها الى ان يخرج الولد من عمر البلوغ الى الشبيبة .

واما اهل افريقية فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب . . الا ان اكثر عنايتهم بالقرآن ، واستظهار الولدان اياه ، ووقوفهم على اختلاف رواياته وقراءته مما سواه وعنايتهم بالخط تبع لذلك .

واما اهل المشرق فيخلطون في التعليم كذلك على ما يبلغنا ولا ادرى بم عنايتهم منها ، والذى ينقل لنا ان عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشبيبة ولا يخلطونه بتعليم الخط ، بل لتعليم الخط عندهم قانون ومعلمون له على انفراده ، كما تتعلم سائر الصنائع ، ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان » .

ويصف ابن العربى منهج المشرق الاسلامي فيقول :(١١) « ومنهم — وهم الاكثر — من يزخر حفظ القرآن ويتعلم الفقه والحديث وما شاء الله فربما كان اماما وهو لا يحفظ » .

ومن رأى ان تدريس القرآن لا يكون وحده فقد نظر الى ان القرآن يحتاج في فهمه الى علوم اخرى خاصة القراءة المتأملة ومعرفة الحركات والخط والهجاء وما الى ذلك من كلام العرب الذى لا فحش فيه ، قال في ذلك سحنون(١٢): « وينبغى له أن يعلمهم اعراب القرآن وذلك لازم له والشكل والهجاء والخط الحسن والقراءة الحسنة والتوقف والترتيل يلزمه ذلك، ولا بأس ان يعلمهم الشعر مما لا يكون فيه فحش من كلام العرب واخبارها . وليس ذلك بواجب عليه (اى على المدرس) ويلزمه ان يعلمهم ما علم من القراءة الحسنة وهو مقرا نافع ولا بأس أن اقراهم لغيره اذا لم يكن مستبشعا مثل — يبشرك — و — ولده — و — حرم على قرية — لكن يقرنها — يبشرك — و — ولده — و — حرام على قرية — وما اشبه هذا ، وكل ما قرا به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وليعلمهم الادب فانه من الواجب لله عليه النصيحة وحفظهم ورعايتهم » .

وقال في موضع اخر(١٣) :

« ويلزمه ان يعلمهم الوضوء والصلاه لان ذلك دينهم ، وعدد ركوعها وسجودها والقراءة فيها والتكبير و[illegible] الجلوس والاحرام والسلام و[illegible] في الصلاة والتشهد و[illegible] في الصبح ، فانه من سنة الصلاة ومن واجب حقها الذى لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها حتى قبضه الله تعالى صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .. وليتعاهدهم بتعليم الدعاء ليرغبوا الى الله ، ويعرفهم عظمته وجلاله ، ليكبروا على ذلك .. وينبغى ان يعلمهم سنة الصلاة مثل ركعتي الفجر والوتر وصلاة العيدين والاستسقاء والخسوف حتى يعلمهم دينهم الذى تعبد الله به وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم » .

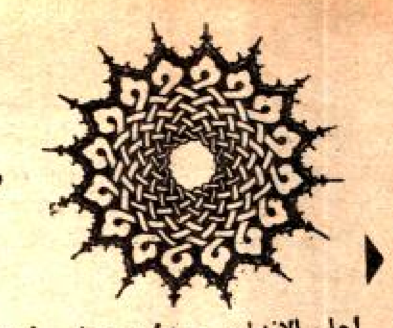
متى يبدأ تدريس القرآن :

معظم ما بين ايدينا من المصادر لا تدلنا دلالة واضحة على سنة معينة يبدأ بها المسلمون تعليم ابنائهم كتاب الله العزيز او غيره من العلوم . وكل ما لدينا من مصادر تفيد الدلالة الظنية وتجعلك تضطر معها الى التخمين بان المسلمين حرصوا على تعلم القرآن في زمن الشبيبة لان ذلك افضل فيختلط بلحمهم ودمهم وهذا ما اوما اليه سحنون لما استدل بحديث ابى هريرة « من تعلم القرآن في شبيبة اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره وهو يتفلت منه ولا يتركه فله اجره مرتين »(١٤) وكلمة — الشبيبة — في هذا الحديث لا تدلنا على سنة معينة يجب أن يبدأ بها التعلم على انها تدلنا على انه يبدأ في فترة معينة من حياته وهى زمن الشبيبة ، اما ابن سيناء فيربط ذلك باشتداد مفاصل الصبى واستواء لسانه واستعداده للتلقين ، وهذا لا شك متوقف على غذاء الطفل ومدى نموه وبيئته التى نشأ فيها دون توقفه على سن معينة يقول ابن سيناء (١٥)

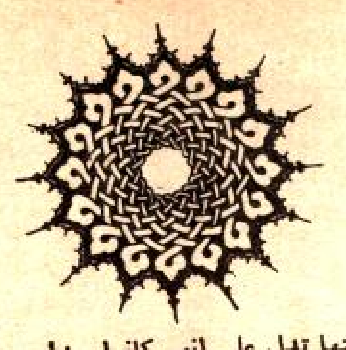
« فاذا اشتدت مفاصل الصبى واستوى لسانه ، وتهيأ للتلقين ، اخذ في تعلم القرآن وصور له حروف الهجاء ، ولقن معالم الدين ، واذا فرغ الصبى من تعلم القرآن وحفظ اصول اللغة نظر عند ذلك الى ما يراد ان تكون صناعته فوجه لطريقه » .

ويربط اهل الاندلس تعليم القرآن وغيره بايناسهم العقل عند الصبى ومقدرته على التمييز بين الاشياء يذكر ذلك ابن العربى بقوله(١٦) :

« فصار الصبى عندهم اذا عقل ، فان سلكوا به امثل طريقة لهم علموه كتاب الله فاذا حذقه نقلوه الى الادب فاذا نهض منه حفظوه الموطأ ، فاذا لقنه نقلوه الى المدونة » .. ومن امعن النظر في كلام ابن العربى لحظ ان



تدريس القرآن الكريم



اهل الاندلس يبداون تعليم اولادهم في سن تتأخر عن تلك التى ارادها ابن سيناء ، اما اهل المشرق في عهد ابن العربي فتشبه طريقتهم طريقة اهل الاندلس الى حد ما وذلك ان الطفل يبدأ في التعليم بعد ان يعقل ولكنه لا يبدأ في تعلم القران كما يفعل ذلك اهـل الانـدلس ، ويصـف ابن العربي هذه الطريقة فيقول(١٧): « وللقوم في التعليم سيرة بديعة وهى أن الصغير منهم اذا عقل بعثوه الى المكتب ، فاذا عبر المكتب اخذوه بتعلم الخط والحساب والعربية . فاذا حذقه او حذق منه ما قدر له خرج الى المقرىء فلقنه كتاب الله فحفظ منه كل يوم حزبا أو نصفه حتى اذا حفظ القران خرج الى ما شاء الله من تعليم او تركه » .

ويبدو لى ان المسلمين كانوا يبداون بتعليم اولادهم القران في سن السادسة او السابعة على الاقل . ذلك لان السابعة هي بدء تعليمهم الصلاة وامرهم يبدأ بتعليم الطفل الصلاة دون سبق تعليمه شيئا من القران او على الاقل فان تعلم القران يصحب تعلم الصلاة، ويؤيد هذا ما اورده القابسي اذ يقول: « وما زال المسلمون وهم يرغبون في تعليم اولادهم القران وعلى ذلك يربونهم ، وبه يبتدرونهم وهم اطفال لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يعلمون الا ما علمهم اباؤهم » ، ومن قبيل هذا ، ما ورد ان ابن عباس رضي الله عنه قرأ المحكم وهو ابن عشر سنين ففى الصحيح « قال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا ابن عشر سنين وقد قرات المحكم(١٩) ومعلوم ان قراءة ابن عباس لم تكن قراءة مجردة من الفهم وتدبر ما يقرأ ، واذا عرفنا ذلك ثبت لدينا أن ابن عباس تعلم القران في سن السابعة او قبلها ، ومثل ذلك ما ثبت من ان ابن سيناء أتقن علم القران العزيز عندما بلغ العاشرة من عمره(٢٠) وقد ذكر ذلك في قصة حياته التى اثبتها ابن ابى اصيبعة(٢١) « ثم انتقلنا الى بخارى واحضرت معلم القران ومعلم الادب واكملت العشر من العمر ، وقد اتيت على القران وعلى كثير من الادب حتى كان يقضي من العجب » ويأتي ابن الجوزى فيقرر ان الصبى يجب ان يحمل على العلم منذ بلوغه سن الخامسة وهو الوحيد الذى حدد السن التى يبدأ بها تعليم القران العزيز يقول:(٢٢) « فاما تدبير العلم فينبغى ان يحمل الصبى من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقران والفقه وسماع الحديث وليحصل له المحفوظات اكثر من المسموعات لان زمان الحفظ الى خمس عشرة سنة .. » .

وكما اختلفت مناهج التعليم والسن التى يبدأ التعليم فيها عند المسلمين فقد اختلفوا ايضا في مسألة هل يبدأ بتعليم القران للصبى ام تقدم عليه بعض العلوم الاخرى ، وهم في ذلك طائفتان :

١ — طائفة ترى ان القران يجب ان يبدأ به الطفل — وما ابدوا لذلك سببا تربويا وانما هى عادة اعتادوها — وفي ذهنهم ان الطفل المسلم يجب ان يتعلم اول شيء افضل علم وهو علم القران الكريم فهو اول علم يحتاجه في حياته عند ما يبلغ السابعة من عمره ويبدأ في اداء الصلوات ، وعلى رأس هؤلاء الامام احمد واتباعه رحمهم الله ، وقد عقد ابن مفلح الحنبلى فصلا تحت عنوان « فصل في طلب العلم وما يبدأ منه .. » ، فقال(٢٣) : « قال الميموني : سألت ابا عبد الله ايهما احب اليك ابدأ ابني بالقران او بالحديث ؟ قال : لا بالقران قلت : اعلمه كله ؟ قال : الا أن تعسر فتعلمه منه ، ثم قال لى : اذا قرأ أولا تعود القراءة ثم لزمها » . وعلى هذا اتباع الامام احمد الى زمننا هذا . ولقد مر بنا انفا ما ذكره ابن خلدون عن مناهج تعليم القران عند اهل المغرب واهل الاندلس واهل افريقية واهل المشرق ، وهذه المناهج في جملتها تدل على انهم كانوا يبداون بتعليم القران اما منفردا واما مع غيره من العلوم التى لها مساس قوى به او ليس لها ، وهذا ايضا هو مفاد نص ابن العربي الانف ذكره ، ويقرر ابن الجوزى ان الطفل يبدأ بالقران حفظا ويعتنى بحفظه اكثر من سماعه فيقول(٢٤) : « واول ما ينبغي ان يكلف حفظ القران متقنا فانه يثبت ويختلط باللحم والدم ثم مقدمة من النحو يعرف بها اللحن ثم الفقه مذهبا وخلافا ، وما امكن بعد هذه من العلوم فحسن » .

٢ — طائفة ترى الا يبدأ بالقران وانما يبدأ بتعليم الطفل بعض النشاطات الجسمانية كالسباحة مثلا وهو رأى الحجاج بن يوسف فقد قال لمعلم ولده(٢٥) « علم ولدى السباحة قبل الكتابة » او يبدأ بتعليم الحساب وهو راى رائج وله انصار ومؤيدون ومنهم ابن التوام الذى نقل الجاحظ عنه قوله :(٢٦) « علم ابنك الحساب قبل الكتابة ، فان الحساب اكسب من الكتاب ومعونة نقله ايسر ، ووجوه منافعه اكثر » .

وبعد هذا كله فلابن العربى المفسر راى عجيب جدا مفاده ان القران يجب ان يتأخر تعليمه حتى يتمكن الصبى من احراز بعض الملكات وحتى يستوى عقله على سوقه ، وقد لخصه ابن خلدون بقوله(٢٧) : « وقد ذهب القاضى ابو بكر بن العربي في كتاب رحلته الى طريقة غريبة في وجه التعليم واعاد في ذلك وابدأ وقدم تعليم العربية والشعر على سائر العلوم كما هو مذهب اهل الاندلس .. ثم ينتقل منه الى الحساب .. ثم ينتقل الى درس القران ثم قال : « ويا غفلة اهل بلادنا في ان يؤخذ الصبى بكتاب الله في اول امره يقرأ ما لا يفهم » ويعلق ابن خلدون على هذا الراى الذى يؤيده ، بيد ان العوائد لا تستسيغه فيقول (٢٨) : « وهو لعمرى مذهب حسن الا ان العوائد لا تساعد عليه » .

"بقية" رسالة تركيا

حزب السلامة والانتخابات التركية القادمة

الداخلية والخارجية والتي سوف تشهدها السياسة التركية من جراء فوز ذلك الحزب .

ونظرا لاهمية تلك الانتخابات سوف نتعرض في هذه السطور القليلة الى الوضع الحزبي في تركيا اليوم وبالاخص وضع حزب السلامة بالنسبة للاحزاب الاخرى ومدى القوة الشعبية التي يتمتع بها .

١ ــ حزب الشعب الجمهوري

تأسس بصورة رسمية في ١٩ ايلول ١٩٢٣ وهو اقدم الاحزاب وحكم تركيا لفترة طويلة وتزعمه في البداية (عصمت اينونو) وانقسم هذا الحزب على نفسه الى تيارين يميني يحاول التمسك بتقاليد الحزب القديمة ويساري وينادي بتحقيق الاصلاحات الاجتماعية . وحاول زعيمه (اينونو) جاهدا تكوين ما يسمى بسياسة يسار الوسط للمحافظة على وحدة الحزب. وقد فقد هذا الحزب مركزه كثيرا في الوقت الحاضر لعدم وضوح برنامجه في السياسة الخارجية والداخلية وعجزه في احراز تغير اجتماعي جذري في سياسته الداخلية مما ادى الى ضعف دوره في صنع القرار السياسي ويتزعمه اليوم (بولنت اجاويد) وايد هذا الحزب دخول تركيا في الاحلاف الغربية في البداية ولكنه عاد وغير موقفه هذا بعد دخول تركيا في حلف الاطلسي .

٢ ــ حزب العدالة :

ــ تأسس في شباط ١٩٦١ بزعامة (راغب كوموش) واسندت زعامته بعد وفاته الى (سليمان ديميريل) ويستقطب هذا الحزب الريف والشارع والجامعة ويؤيد سياسة الاحلاف العسكرية مع الدول الغربية .

ــ له ثقل في المجلس الوطني التركي وبالتالي له دور في صنع القرارات السياسية الخارجية ، وله صلة وطيدة بالماسونية العالمية ، ويعاني اليوم من انشقاقات كبيرة في جسمه بدات منذ سنة ١٩٦٩ .

٣ ــ الحزب الدمقراطي الجديد :

تأسس سنة ١٩٧٠ نتيجة انشقاق الجناح الداخلي اليميني لحزب العدالة وينادي بتطبيق مبادىء الحزب الديمقراطي المنحل ورئيسه الحالي (فاروق بوزبيلي) ، ويؤيد هذا الحزب ايضا سياسة الاحلاف العسكرية وعدم التدخل في شئون الدول الاخرى .

٤ ــ حزب الثقة القومي :

تأسس سنة ١٩٦٧ نتيجة للانشقاق الذي حصل داخل حزب الشعب الجمهوري ، وكان هذا الحزب يمثل الجناح اليميني في حزب الشعب الجمهوري، ويعارض فكرة اليسار الوسط التي انتهجها (عصمت اينونو) وهو يعمل ضد الاسلام وضد اليسار ويؤيد سياسة الاحلاف العسكرية مع الغرب ، وزعيمه الحالي (توران فوزي اوغلو) .

٥ ــ حزب الحركة القومي :

تأسس سنة ١٩٦٥ . وهو يعتمد على القواعد الطلابية ويقف بصلابة وعنف ضد الشيوعيين في تركيا ويتبنى الصراع التركي ضد الاتحاد السوفيتي ويؤيد الانضمام الى الاحلاف العسكرية الغربية لضرب الاتحاد السوفيتي انطلاقا من مصلحة تركيا ويؤيد بالتالي بقاء تركيا في حلف الاطلسي . وزعيمه (الب ارسلان توركش)

٦ ــ حزب العمل التركي :

وهو حزب يساري متطرف ساهم في تأسيسه اتاتورك سنة ١٩٢٠ ويحمل المبادىء الشيوعية والبلشفية حصل على حقوقه السياسية سنة ١٩٦٢ وفقا لقانون الحريات الذي منحه دستور ١٩٦١ وبموجبه اصبح له حق التمثيل في المجلس الوطني التركي الكبير ، وتوقف نشاطه بسبب الاضطرابات التي اجتاحت تركيا ١٩٦٨ وجمدت الحكومة اعمال هذا الحزب واعتبرته المسئول عن تلك الاضطرابات . وهو يرفض الاحلاف العسكرية الغربية ويعمل على التقرب للمعسكر الشرقي ويعادي الاسلام بشكل كبير

اما حزب السلامة التركي فقد تناولنا في البداية ظروف تأسيسه واما عن القاعدة الشعبية التي يملكها الحزب فهي كبيرة وتبشر بالخير فقد استطاع هذا الحزب عن طريق مبادئه الاسلامية ومنجزاته الاقتصادية أن يستقطب العديد من فئات الشعب التركي فهي اليوم تقف وراءه وتسانده ونود الاشارة هنا الى ان جميع الاحزاب المذكورة سابقا يمينية وتميل للمعسكر الغربي ما عدا حزب العمل الشيوعي . وحزب الشعب . وهذه الاحزاب كلها تحاول ازالة البساط من تحت اقدام حزب السلامة وتعمل على تلافي وصوله للسلطة لانه يشكل خطرا كبيرا على وجودها ولكن « يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

فنسأل الله له التوفيق

ابو عمر



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

نساء خالدات

ميمونة بنت الحارث

الحلقة الأولى

الافتتاحية

الكلمة الصادقة

أختي في الله.. بعون الله وتوفيقه ـ وبعد غياب طويل ـ عدنا نفتتح معك صفحتك المفضلة راجين بهذا العمل التعرض لرحمة الله تعالى ومغفرته . انا ـ وفي صدر هذه الصفحة ـ نوجه الشكر وندعوا الله عز وجل لكل من ساهم ويساهم في اخراج هذا العمل . ان هذا العمل وان يك خط قلم الا أنه ضرب من ضروب العمل للاسلام والدعوة اليه ، فالكلمة الصادقة النابعة من القلب الحي اليقظ تجد مداخلها الى نفوس مغلقة نتفتح ـ باذن الله ـ مغاليقها فيشع فيها نور الحق ، أو تضع مشعل نور في طريق السائرين اليه تعالى أو تردع صاحب غي وهوى فكم هم أصحاب الغي وكم هم أصحاب الهوى والشهوات .

ولقد فقه الاولون من رجال ونساء هذه الامة دور ((الكلمة الصادقة)) فما توانوا عن الجهاد بالحجة والبيان فضلا عن الجهاد بالنفس والسنان .

أختي في الله .. ان هذه الصفحة منك واليك .

فهي منك لانها تعبر عن ارائك وأحاسيسك ، وهي اليك لان فيها غذاء للروح والعقل وفيها فوائد متفرقة . ولا يتكامل هذا العطاء المتبادل الا بالايجابية المشتركة بيننا . فأنا وأنت وهي ، وهن مسئولات عن أداء ((الكلمة الصادقة)) .

خاطرة

كنت اتفكر في الحياة والموت وكيف ينتقل الانسان بالموت من حياة فانية الى حياة دائمة فتخيلت أن :

هناك امرأة حاملا بتوام ويعيش التوام في بطن الام فاذا جاء وقت الولادة وخروج الطفل الاول قبل الطفل الثاني يظن الثاني انه فقد صاحبه الى الابد بينما الاول ينتقل من حياة بطن أمه المؤقتة الى حياة اكثر امدا ، كذلك الموت فنحن نظن أن الموت يأخذ احباءنا الى النهاية بينما الموت ينتقل بنا الى بداية حياة البرزخ

اضيفي الى معلوماتك

ما يجب عمله في حالة وجع الأسنان

- اذا وجدت السخونة في تهذيب الالم فضعي على الخد قربة ماء ساخن تبدل بسواها كل بضع دقائق .
- واذا احسست ببرودة فاملئي الفم بماء بارد أو ضعي قطعا من الثلج ليسكن الالم .
- اذا كان في السن الموجعة فجوة فضعي فيها قطعة من القطن منقوعة في زيت القرنفل .
- اعرضي نفسك على طبيب الاسنان باسرع ما تستطيعين .

هي أم المؤمنين ميمـــونة بنت الحارث بن هلال احد اشراف قريش وسادتها وامها هند بنت عوف سيدة من سيدات مكة اللواتي اشتهـرن بالفضل والنسب الرفيـــع ، وهي خالة خالد بن الوليد رضي الله عنه. وكان لميمونة رضي الله عنها شقيقة هي ام الفضل تزوجها العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، واخرى تدعى سلمى تزوجها ايضا عمه حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء . وعليه فان المصاهــرة قديمة بين بني عبد المطلب بن هاشم وبين شقيقات أم المؤمنين رضي اللــه عنها ، لهذا كانت الوشائج قــوية والصلات متينة .

ولدت ميمونة رضي الله عنها في مكة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست سنوات فادركت الاسلام صغيرة غريرة لا تفقه ولاتميز فبقيت مع ابويها على خطى الجاهليه سائرين يعظمون الاوثان ويقدســون الاصنام ويعبدون ما ينحتـــون . وتقلبت في احضان الجاهليه ترضع من ثديها فيما زائفـــه وتستقي من ينابيعها الاسنه مبادىء زائلة .

ولكنها مع نموها ونضوجهـــا وتعاقب الاحداث وتوالي الاعوام كانت تستمع بشيء من الوعي والادراك الى انباء البعث والوحي وغيرها فتفكر في ذلك وتمعن التفكير .

ــ يتبع ــ



ركن الطفل

كيف تعطين الدواء لطفلك

قد يحتاج اعطاء الدواء للاطفال الى بعض الحيل :

● اول قاعدة لاعطاء الدواء للطفـل هو ان تقدميه بدون اكتراث وكأن لم يطرأ على فكرك ابدا انه سيرفضه فان حاولت أن تقدميـه له بعـد الاعتذار والشرح الطويل فسيقتنـع انه لا بد عليه أن ينفر منه .

● اما الاقراص التي لا تقبل الذوبان مثل الاسبرين فيمكن جرشها على هيئة مسحوق ناعم وخلطها بطعام سميك لذيذ الطعم مثل المربى وعليك الا تخلطي الدواء باكثر من ملعقـــة واحدة من المربى فقد لا يحب الطفل ان يأكل منها أكثر .

● أما الحبوب المرة الطعم فيمكـن خلطها بملعقة شراب او عسـل .

● حاولي ان تختاري شرابا لا يتناوله الطفل في العادة لخلطـــه مع بعض الادوية مثل عصير العنب ذلك لانه ان احس بطعم غريب في اللبن فانه سيعاف شربه لمدة شهور .

● من الصعب ان يبتلع الطفل قرصا كاملا او كبسولة لاعطائه مثل هــذه الادوية حاولي أن تضعيها داخـــل كتلة لزجه كالموز ثم اتبعيه بسرعـة بمشروب محبب لديه .

لباس التقوى

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلـب عـريانا ولـو كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعـــة ربه
ولا خير فيمن كان لله عاصيـا

مطبخك .. كبة اللحم بالعجين



المقادير :
كوبان طحين ، كوب ماء للعجين ، لحـم مفروم ، قليل من خميرة الخبز ، بقدونس، بصلة كبيرة ، ٢ حبة طماطم ، ملح ، فلفل أسود .

الطريقـــة :
١ ــ تعجن العجينة مع الخميرة وتترك في مكان دافىء لمدة ساعة .
٢ ــ يفرم البقدونس والبصل والطماطم ناعما .
٣ ــ يخلط الجميع مع العجينة باضافـة الملح والفلفل .
٤ ــ تعمل أقراص وتقلى في دهن حـــار ويصب بالملعقة .
٥ ــ تقدم الكبة ساخنـة مع تزيينهـــا بالبقدونس الناعم وتأكلونها بالعافية .

المراسلات على عنوان المجلة (مجلة المجتمع ص.ب ٤٨٥٠ ـ الأسرة)

سيف الهدف ..

لا ارى فرقا بين حـزب ليـكود اليميني المتطرف وحزب راكاح الشيوعي المتطرف .

فهؤلاء كاولئك امنوا ببروتوكولات حكمـاء صهيون وهاجروا من بلادهم ليخرجوا اهلنا من ديارهم فهم في ذلك سواء .

وانا لا اؤمن بالتفـريق بين الصهيونيـه واليهودية فهذه عندي كتلك سواء بسواء .

ولا اعتقد ان من جلسوا حول مائدة واحـدة مع اعضاء الحزب اليهودي الالحادي تغيب عنهم هذه الحقيقة فان غابت فلا هم يصلحون لقيادة ثورة ولا هم مؤهلين لتحرير امه .

ولنفـرض جدلا أن راكـاح لا يؤمـن بالصهيونيه . اذا ان اول مطلب يقدمهمفاوضوا المنظمة هو ان يخرج هؤلاء من الديار ويعودوا من حيث اتوا .

ولكننا يجب ان نواجه الحقائق المرةبصراحة فما هي هذه الحقائق .

● ان الثورة الفلسطينية انطلقت اول ما انطلقت على اساس الجهاد الاسلامي بعد ان ايقنت ان الشرق والغرب لن يرجعوا لنا وطنا مسلوبا ولن يراعوا حرمة لمقدسات مستباحة .

● انهكت الانظمة العربية – وهي انظمة تفتات بالقضية الفلسطينية – قوى الثورة واضلوهـا الطريق فانتهت من الكفاح المسلح الى كفـاح الصالونات . وانتهت من المناداة بتحـرير الارض كلها الى اقامة دولة علمانية يعيش فيها الذين آمنوا والذين هادوا والذين الحـدوا والنصارى فجاء الرد من نصارى لبنان ان ذلك ليس بالامكان .

● ان الثورة اصبحت طرفا في اللعبة الدوليـة الماكرة وانساقت وراء منظمات كفاحهابالكلمات، وكلماتها آتية منوراء البحار وبلاد مـا وراء البحار لا تؤمن الا بثوره واحده هي الثـورة العالمية وما هي بثوره ان هي الا خراب .

● ان الثوره بعد ان تحولت الى منظمة رضيت باقل من القليل وهي بمفاوضاتها مع العـدو تمهد الطريق للاعتراف بالكيان الصهيـوني كحقيقة شرعية مقابل قطعة ارض مهددة في كل لحظة بخطر داهم ممن لا يرقبون فينا الا ولا ذمة ينقضون العهد من بعد ميثاقه مولعون باشعال نار الحـروب .

وبعد : أليس من حقنا ان نسال : باسم من تتم كل هذه المهازل وترتكب هذه الجـرائم ؟ اباسم الشعب الفلسطني ؟ أم باسم العرب ؟ ام باسم المسلمين .

ان بعدت عليكم الشقة فسلموا الراية لمـن باعوا انفسهم خالصة لله فالنصر لا يتم الا تحت راياتهم .

ابن بطوطة

وزارة النفط والهجمة المارونية

يتحدث الناس ان عددا كبيرا من المهندسين والموظفين المارونيين عينوا مؤخـرا في وزارة النفط بشكل مذهل فهل هذا صحيح ؟

اننا نكاد ان لا نصدق أن تقدم أي وزارة في الدولة على تعيين المارونيين الصليبيين الحاقدين على المسلمين الذين لا زالت أياديهم ملطخـه بدماء اخواننا المسلمين في لبنان . ان هذا أمـر خطير نرجو ان يقف المسئولون منه موقفايمليه عليهم واجبهم الاسلامي ان اي مبلغ يصرف لاي ماروني صليبي هو بمثابة الرصاص يوجـه لصدور المسلمين في لبـنان والفلسطينيين المسلمين هنـاك .

اننا نهيب بجميع وزارات الدولةوالشركات والبنوك اعادة النظر في جهازها الوظيفي وابعاد العناصر المعادية للاسلام والتي لها اي صلـة بالمارونيين الصليبيين الحاقدين والذين يشكلون طابورا خامسا .. وان أحداث لبنان ومايحصل في هذه الايام يفصح عن النوايا الخطيرة لتلـك الفئة الفاشمة .

شريط الأخبار

اعداد : أحمد البدر وأنس بوماجد

الأمير فهد :
الحاجة الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ملحة ..

زار الامير فهد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السعودي الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي وفي نهاية الزيارة صدر بيان مشترك عن الجانبين اكد على **ضرورة استمرار محاولات استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط خلال النصف الثاني من العام الحالي** وان يكون هناك **اعداد جيد** للمؤتمر لكي تتاح له افضل الفرص للنجاح.

وذكر البيان تأكيد الامير فهد على ان الحاجة الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ملحة وان الوقت لمثل هذه التسوية لم يكن يوما اكثر حظا منه الان . واورد البيان كذلك تأكيد الامير فهد على ان المسالة الفلسطينية هي قلب المشكلة وان من الضروري أن يكون للشعب الفلسطيني وطن قومي .

كارتر لفهد :
« نفهم بعضنا البعض »

قال كارتر في معرض اجابته عن طبيعة مباحثاته مع الامير فهد :

« انني اعتقد اننا نفهم بعضنا البعض **بشكل جيد للغاية** وكما اعرف تماما فانه لا توجد بيننا وبين السعودية **اية خلافات معوقة على الاطلاق** » .

وسئل كارتر عما طلبه منه فهد بخصوص الشرق الاوسط فقال : مواصلة السعي لتحقيق السلام والمحافظة على قوة الدفع والتاكد ان احدا لم يغلق الباب امام التسوية .

ومضى قائلا : ان الامير فهد اعرب له ايضا **عن أمله القوي بأن تطمئن اسرائيل من نوايا بلاده تجاه حماية أمنها** .

وقال كارتر :

ان الامير فهد قال له ان بلاده **لن تستخدم النفط كسلاح لاجبار أسرائيل على التقدم بتنازلات من اجل تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط** .

الوطن ٢٦ - ٥ - ١٩٧٧

الكويت تقاطع منتجات ميتسوبيشي الكتريك اليابانية

أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان الكويت قررت مقاطعة المنتجات المستوردة من الشركة اليابانية - ميتسوبيشي الكتريك اندستريل كومباني - لان هذه الشركة مرتبطة بعقد انتاج مع الشركة الامريكية - ار . سي . اي - التي تتعامل مع اسرائيل .

واكد المتحدث ان تسعة انواع من منتجات الشركة تمت مقاطعتها وخاصة التلفزيون العادي والملون واجهزة التسجيل وأجهزة - الستريو - وصرح المتحدث باسم الشركة اليابانية ان شركته تتفهم هذا القرار الكويتي .

وكانت الحكومة الكويتية قد قررت منذ ثلاثة اشهر مقاطعة منتجات الشركات اليابانية هيتاشي ليمتد - الشركة اليابانية هيتاشي ليمتد - الكهربائية .

ويأتي هذا القرار كجزء من الحملة التي تتعرض لها الشركات التي تتعامل بطريقة مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل .

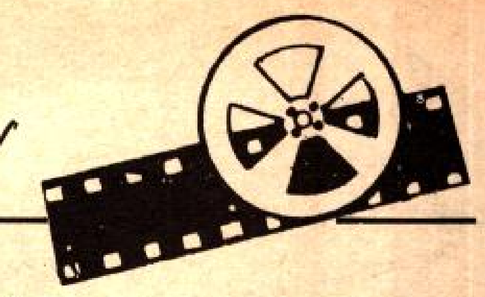
الحاخامون اليهود يوحدون جهودهم الخبيثة

تكونت في القدس رابطة دينية تضم جميع الحاخامين والكهنة اليهود في المدينة . واختير لرئاستها الحاخام دافيد شيرا . وانتخب الحاخام شالوم كوهين نائبا للرئيس .

وتهدف الرابطة الى تكثيف جهود الحاخامين اليهود الخبيثة في دعم سياسة الاستيطان الاسرائيلي في ارضنا المحتلة ، والى نشر تعاليم الديانة اليهودية بين الشبيبة الاسرائيليين .

تعليق :

نسوق هذا الخبر ، وعيوننا ترنو الى يوم نشهد فيه تكاتف جهود علماء الاسلام الخيرة يدا واحدة وقلبا واحدا لنصرة قضايا الاسلام .



شريط الأخبار

اعتراف بالدولة القبرصية التركية

صرح رئيس الدولة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش أن الطائفة القبرصية التركية قد عززت مكانتها داخل العالم الاسلامي الذي ابدى تجاهها كل محبة وتفهم .

وادلى دنكطاش بحديث لدى وصوله مطار استانبول الدولي في ختام مؤتمر وزراء خارجية الاقطار الاسلامية الذي انعقد في ليبيا ذكر فيه ان المؤتمر كان ايجابيا جدا من زاوية القضية القبرصية . ثم استرسل قائلا لقد حصلنا بصورة عامة على جميع ما كنا نتوقعه من المؤتمر ثم واصلنا روابطنا بأصدقائنا القدامى وتعرفنا بأصدقاء جدد **وأهم شيء في الموضوع هو الاعتراف بنا من قبل جميع الدول المشاركة في المؤتمر وأقامتنا حوارا بشأن القضية القبرصية .**

واكد رؤوف دنكطاش ضرورة بذل مساع اكثر من اجل شرح قضية قبرص واعرب عن رغبته باجراء اجتماعات مماثلة للمؤتمر الاسلامي في قبرص في المستقبل القريب .

اخبار العدو المحتل

تعاون نووي يهودي - ألماني أمريكي ..!!

قالت مجلة تايم الامريكية ان اختفاء مائتي طن من اليورانيوم من فوق ظهر سفينة شحن عام ٦٨ كان نتيجة لمؤامرة متعددة الاطراف حاكتها « أسرائيل » بالتعاون مع ألمانيا الغربية . واضافت المجلة ان شحنة اليورانيوم لم تختطف كما سبق ان ذكرت الانباء ولكن اسرائيل اشترتها عن طريق طرف ثالث بمعرفة وموافقة حكومة المانيا الغربية .

واشارت المجلة الاميركية الى ان شراء هذه الكمية من اليورانيوم علنا من شانه ان يدفع الاتحاد السوفيتي الى تزويد العرب بأسلحة نووية . ولم تعلق الحكومة الالمانية بشيء على هذا النبأ .

وكالة الانباء القطرية
٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ
٢٣ مايو ٧٧ م

وافقت سوريا « واسرائيل » على تمديد تفويض قوة الامم المتحدة لمراقبة فصل القوات في مرتفعات الجولان لمدة ستة أشهر اخرى .

والمعروف أن التفويض الحالي ينتهي بنهاية هذا الشهر (اليوم) .

وتقوم قوة المراقبة التي تتالف من ١٢٠٠ رجل بمهمة الفصل بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية منذ يونيو عام ١٩٧٤ .

وأعلن أمين عام الامم المتحدة كورت فالدهايم عن موافقة سوريا على التمديد بعد يوم واحد من اعلانه عن موافقة اسرائيل .

٦ جمادي الاخره ٩٧ هـ
٢٤ مايو ٧٧ م

مناطق مجردة من السلاح ومحطات انذار ..

ذكرت صحيفة هاآرتس (الاسرائيلية) ان الولايات المتحدة وضعت خططا عريضة لانسحاب (اسرائيلي) واسع على مرحلتين من الاراضي العربية المحتلة كجزء من تسوية سلمية نهائية في الشرق الاوسط . وتدعو الخطة الى اقامة شبكة دقيقة من محطات الانذار المبكر لدى الطرفين وانشاء مناطق مجردة من السلاح مع امكان استقدام قوات حيادية الى الضفة الغربية المحتلة في احدى المرحلتين .

ومن الجدير بالذكر ان سوريا كانت قد وافقت على اقامة مناطق مجردة من السلاح في هضبة الجولان .

(الوطن ٢٦ — ٥ — ١٩٧٧)

سياسة كارتر في صالح اسرائيل

وصل الى دولة العدو الحاخام الكسندر شنجلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لاجراء مشاورات مع زعماء تكتل ليكود والتجمع العمالي المعراخ .

واعرب الحاخام شنجلر عن اعتقاده بان سياسة حكومة الرئيس كارتر في الشرق الاوسط ستكون في صالح دولة اسرائيل .

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن حمد الراشد

حول مقالة المسلم السياسي

كتب لنا الاستاذ صالح ابراهيم سعداوي المرشدالاجتماعي بسلطنة ان بمدرسة الصلت بن مالك عدادية كتب لنا ناقدا المقال ي نشرناه في العدد ٣٤٥ في المجلة نوان « المسلم السياسي » بقلم ستاذ محمد الحمداوي اذ انه بدى ملاحظات عامة دون تفصيل نول فيما ذهب اليه والرد عليه ختصار :

١ ـ بصدد ما ذكرته عن الاخراج سفحتي ٢٦ و ٢٧ باللون الاحمر دا المقال فانت محق في ذلك وناخده لاعتبار ما أمكن .

٢ ـ عدد صفحات المقال بهذا حجم حيث تبلغ ست صفحات قد يكون ذلك مسيئا حتى لو كان سفها مقدمة اذ قد تكون تفصيلات لذات الموضوع جاءت في المقدمة ام لا .

وانما المأخذ يكون في كونها مفيدة

٣ ـ ما نقدته من تعبيرات الكاتب ثم توضح فيه التفصيل ولو اننا نتفق معك في صحة المأخذ من مقابلة وثيقة حقوق الانسان بجانب ما امر الله به . اما سؤالك عن رتبة الرجل العلمية فهي تقاس من اسلوب الكاتب نفسه . هذا ما ذكر الاستاذ السعداوي حول هذا المقال ، وابدى وجهة نظر اخرى حول المجلة وهي انها في بعض الاعداد تصطبغ بالصبغة المحلية مع كونها اسلامية كعددي ٣٤٥ ـ ٣٤٦ مثلا والحقيقة المجلة اسلامية ولكن لا بد أن تهتم بالشئون المحلية من وجهة النظر الاسلامية كما ان هذه الصبغة لا تغطي على المجلة وانما هي جزء منها وختاما نشكر الاستاذ الكريم على هذه الاراء ونرحب بكل ما لديه والله الموفق .

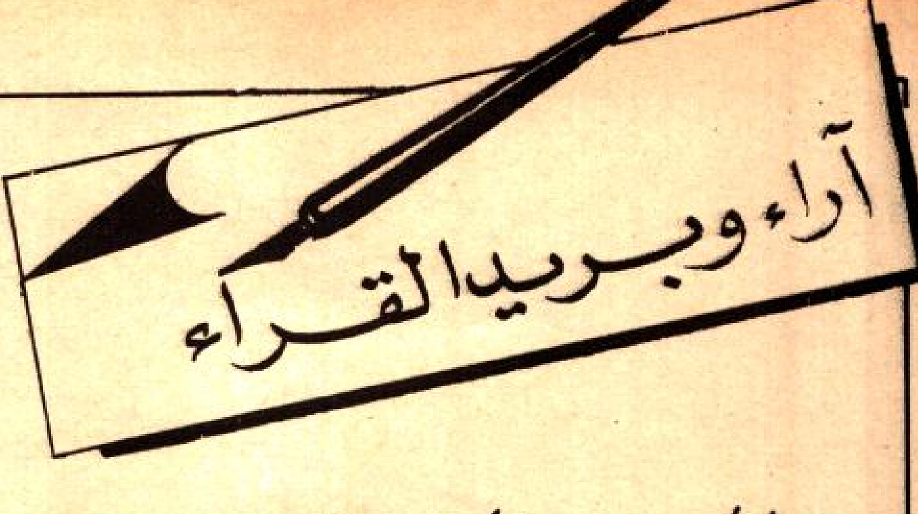
خطأ جريدة الأنباء في الاستشهاد

جاءتنا بعض الرسائل ناقدة وبحدة جريدة الانباء لما نشرته في ملحقها الاسبوعي رقم ٤٩ الصادر في الاربعاء ٢٧ ـ ٤ ـ ٧٧ ومن ضمن هذه الرسائل رسالة كتب معلقها قائلا :
ـ من صور الاساءة الى القرآن ـ وارفق ما نشرته الجريدة وهو عبارة عن صورتين لممثلة كافرة فاجرة احداها قبل أن تصاب بالجنون وصورتها شبه عارية وكان الاستشهاد تحت الصورة بقوله تعالى « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم » والصورة الثانية وهي مجنونة وكتب تحتها « ثم رددناه اسفل سافلين » وهذا في الحقيقة من اشد الخطا والجهل بمعاني الاسلام وتوقير واحترام كتاب الله سبحانه ونوجه النصح الى الجريدة في ان تدقق النظر في مثل ذلك كما نوجه النصح الى الرقابة في ان تنتبه لمثل ذلك ، مع شكرنا الجزيل للاخوة الذين وافونا بهذا الخبر .

● الاخوة الذين يطلبون رسائل نرسل اليهم أن شاء الله ومنهم من اخبرنا بانه لم تصل اليه وشعر باننا لم نلب طلبه والحقيقة غير ذلك فنحن نقدم ما امكن لاخواننا القراء

اراء لصفحات جديدة

يطرح الاخ عبد الله عبد الرحمن الصقير من القصيم بعض الاراء لصفحات جديدة يرى أن وجودها عامل مفيد للقراء منها صفحة خاصة بالطب او العلوم بشكل عام ، وهذه حقا مفيدة خطة المجلة بوضعها الحالي وربما المستقبل بجانب الهدف الذي تسعى اليه ربما لا تمكنها من القيام بذلك ، اما صفحة الشعر فهذا ننشر ماتراه محققا للفائدة وقد نرى نشره مرة اخرى في باب مستقل هو (الادب) وهذا كما ذكرته ايضا يحتاج الى جهد نحن نسعى فيه الان وعسى ان يتحقق بالصورة المرجوة اما صفحة الاسرة فعسى أن تنشر في هذا العدد او الذي يليه ، اما وجهة نظرك بالنسبة للصورة المنشورة في المجلة بأن تكون غير ذات ارواح فيا اخي الكريم مع كبير تقديرنا لك ولهذا الراي الا ان المجلة ذات خلاف كبير ونحاول الاخذ بالاحوط قدر الاستطاعة الا ان راينا في هذا الموضوع عسى ان لايكون محل مخالفة شرعية ، هذا ونشكرك على هذه الاراء وعلى استعدادك لبذل ما تراه من الخير وهذا شان المسلم مع اخوانه ونسأل الله لنا ولك ولجميع المسلمين التوفيق والسداد .



المدينة المنورة ..

الى قادة الامة واصحاب الشأن.

اتقوا الله في انفسكم فوالله ما لكم من دونه من وال ينصركم اذا خذلكم الاعوان ، ووالله ما لكم ملجأ غيره تلوذون به اذا تكاتف عليكم الاعداء . والله ما لكم مفر تفزعون اليه اذا طلبكم الله .

واتقوا الله في هذه الامة التي ولاكم الله شأنها فوالله لتسألن عنها في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولن يكون السؤال من اجل احصاء عددها، ولا من اجل ملء بطونها ، ولا من اجل حماية ارواحها ومالها فحسب وانما من أجل دينها الذي هو دينكم، ومن اجل أخلاقها التي هي اخلاقكم .

ان امتكم تتلقى في كل يوم صدمات عنيفة مقصودة يراد بها زحزحتها عن معتقداتها وقيمها الاسلامية وان شدة هول تلك الصدمات يأتي من كونها بطرق معظمها رسمية الامر الذي يفرضها على الامة فرضا .

ان المسؤول عن هذه الصدمات التي تنهك الامة فكريا وخلقيا هم حكامها ، وقادتها ، واصحاب الراي فيها .

ان الله ليس بحاجة الى البشر من اجل ان يصالحهم على بعض الحلول الجزئية فاذا كان البشر يرضون ببعض حقهم فان الله لا يرضى من عباده الا بحقه كله ، ومن حق الله ان لا يعصى امره ومن حق الله ان لا تنتهك محارمه ولقد عصى امره وانتهكت محارمه وبطرق رسمية (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) . ان من اعظم ما يرتكب الانسان استباحته لمحارم الله ، وان من محارم الله التي حرمها على عباده بنص الكتاب والسنة واجماع علماء المسلمين بروز مفاتن المرأة الاجنبية واختلاطها بالرجال وخلوتها بهم ومع هذا التحريم الصريح فقد ابيحت هذه المفاتن رسميا مجاراة للنظم الدولية وتنكبا للشريعة الالهية . فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم .

اسمعوا هذه التوجيهات الالهية ثم قارنوا بينها وبين التوجيهات الشيطانية يقول الباري جل وعلا « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن .. الاية » « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » ومع ان هذه النصوص صريحة في تحريم بروز مفاتن المرأة فان المضيفات في الخطوط الجوية والممرضات في المستشفيات الحكومية والسكرتيرات في المكاتب الخاصة يعرضن مفاتنهن عرضا وهي مخالفة صريحة لامر الله ورسوله لانه لا شيء خاف من الزينة بكشف اجزاء الجسد وغير ذلك من الحركات المحرمه شرعا بامر الله عز وجل « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن .. »

اما التوجيهات الشيطانية فهي انه يجب ان نجعل في خطوطنا الجوية فتيات صغيرات جميلات متجملات لعدة اسباب منها :

١ – مجاراة للدول اللادينية . وصدق رسول الهدى صلى الله عليه وسلم القائل « لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه .

٢ – حتى لا نتهم باننا رجعيون نتمسك بالتقاليد البالية .

٣ – حتى نرغب الركاب في خطوطنا ليزداد دخل مؤسساتنا ولو على حساب استباحة حرمات الله .

٤ – حتى ندخل البهجة والسرور على الركاب والمرضى واصحاب الاعمال ولو بالحرام . وصدق الله العظيم القائل في كتابه الحكيم « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » .

ان الذين كان معظمهم لا يشبع من شريح السمك ولا من التمر البالي ، ولا من الخبز الناشف ، ما كان ينبغي لهم أن يقابلوا نعم الله بانتهاك محارمه والاعراض عن اوامره . ان هذا الامن الذي استتب في معظم المجتمعات ، وهذه الخيرات التي تفجرت بها الارض لن تدوم الا بشكر الله عز وجل ، وشكر الله لا يكون الا بامتثال واجتناب نهيه « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

ليتذكر الذين يريدون أن يرضوا الناس بسخط الله قول النبي صلى الله عليه وسلم « من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس » .

يا قوم اتقوا الله في انفسكم . واتقوا الله في امتكم ، واتقوا الله في بلدكم فو الله لن يفلت منه متمرد على أوامره مستخف بشرعه ، ووالله لن يفلح من شارك في ذلك او رضي به .

مرزوق بن محمد الدوسري

٢٥ ألف مسلم يطالبون بالدستور الإسلامي في وثيقة شعبية تاريخية..

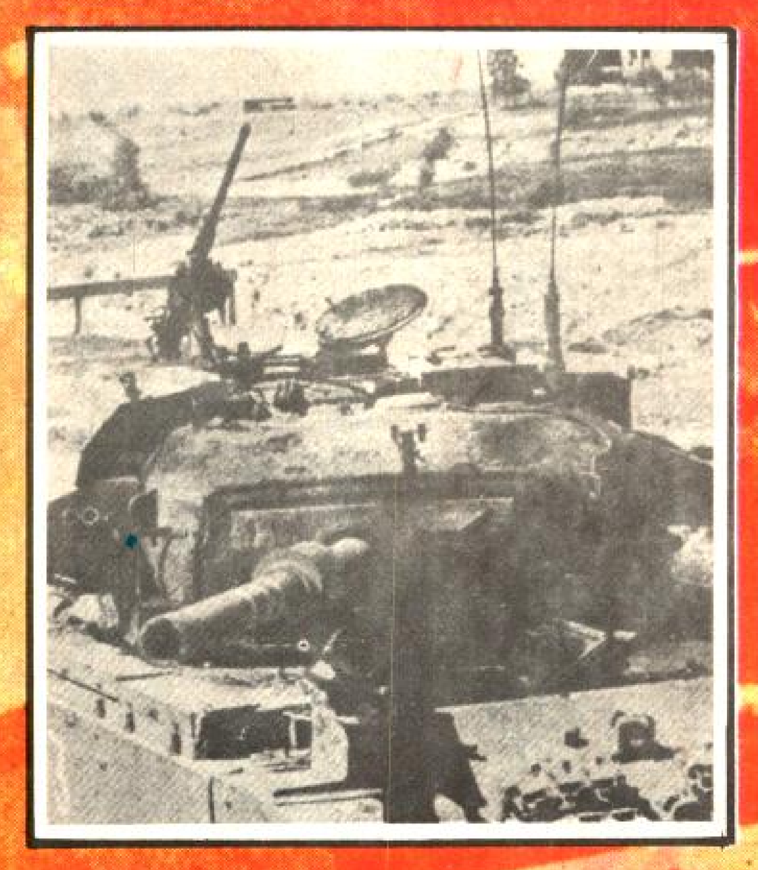
المجتمع

إسلامية - أسبوعية

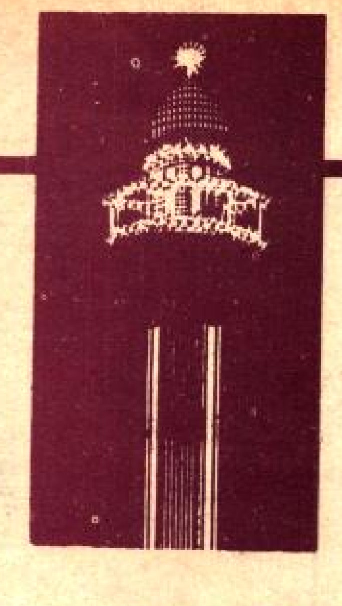
الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخر ١٣٩٧ - ٧ يونيو ١٩٧٧
العدد ٣٥٣ - السنة الخامسة - الثمن ١٠٠ فلس

٥ يونيو

أو „ سقوط أنظمة الهزيمة „



أسبابُ الكارثة لا تزال موجودة



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا » ..

فاطر - ٤٣

الجمعيات التعاونية ومحاذير الاتجاه نحو الربا ..

من المعروف أن الاسباب الرئيسية لانشاء الجمعيات التعاونية هي : تيسير أو توفير المواد الاستهلاكية باسعار معتدلة .

لكن بعض هذه الجمعيات تجاوز هذه المهمة واستدرج المواطنين الى ما يسخط الله تعالى ويمحق بركة أموالهم .

ولا داعي للتستر في أمر عام .

فعلى سبيل المثال قامت جمعية السالمية التعاونية - في السنوات الثلاث الماضية - بتوظيف اموالها لدى البنوك الربوية على الرغم من المعارضة الشديدة . والرفض القوي .

هذا تصرف ينطوي على معاص واخطاء مركبة .

● فهو يورط المواطنين في الربا .

ولا يجادل مسلم في حرمة الربا وهو يقرأ هذه الايات البينات .

« يمحق الله الربا ويربي الصدقات » .

« وأحل الله البيع وحرم الربا » .

« الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

● وهو يبرز العجز الاداري لدى جمعية السالمية التعاونية عجزها عن تشغيل رأس المال الموجود . وعجزها عن التوسع في المهام التي أنشئت من اجلها وهي توفير المواد الاستهلاكية وتقديمها للمواطنين باسعار معتدلة .

● وهو سنة سيئة ستقود الى مخاطر ماحقة فبعض الجمعيات - اذا لم تسارع وزارة الشئون الى العلاج - سيقترض من البنوك . ثم تضيف الفائدة الى أسعار المواد الاستهلاكية مما يسبب غلاء طاحنا يؤذي المواطنين .

ان المأمول أن يتخذ وزير الشئون الاجتماعية والعمل خطوة يتقرب بها الى الله ويوفر العدالة للمواطنين . هذه الخطوة تتمثل في الزام الجمعيات بالبعد عن توظيف أموالها في البنوك .

ولا شك أن وزير الشئون يدرك كل المخاطر التي ذكرناها ومن ثم قلنا : ان المأمول اتخاذ خطوة حاسمة في هذا الموضوع .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات - يتفق بشانها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



٥ يونيو .. او « سقوط أنظمة الهزيمة » اسباب الكارثة لا تزال موجودة

بعد الحرب أو عقب الاحداث الكبرى يحدث « التغيير » .

هذا القول يكاد يكون « قاعدة تاريخية » تستمد شواهدها وأدلتها من استقراء التاريخ .

مثلا :

● بعد الحرب العالمية الاولى اهتز العالم بتغيرات واسعة وعميقة « أنظر : الثورة البلشفية في روسيا والحركة النازية في المانيا »

وبعد سقوط الخلافة ـ ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ نهضت في العالم الاسلامي أكبر وأقوى حركة اسلامية في التاريخ الحديث وهي حركة الاخوان المسلمون التي بدأت مسيرتها عام ١٩٢٨ . ثم نهضت في شبه القارة الهندية حركة اسلامية كبرى هي الجماعة الاسلامية التي أسست عام ١٩٣٦ .

● وبعد الحرب العالمية الثانية اهتز العالم بتغيرات واسعة وعميقة .

(تبدلت خريطة أوربا . ونشأت أحلاف جديدة . وأقام ماوتسي تونج دولة شيوعية في الصين . وولدت دولة الباكستان . وظفرت معظم دول العالم باستقلالها) وهكذا .

هذه القاعدة انخرمت . أو بطل مفعولها في دنيا العروبة .

صحيح أنه بعد حرب ١٩٤٨ ـ التي احتل فيها اليهود فلسطين ـ وقعت انقلابات في سوريا (١٩٤٩) وفي مصر « عام ١٩٥٢ » .

ثم تتابعت الانقلابات وعملية تبديل الكراسي والوجوه .

لكن التغير الحقيقي لم يقع .

بدليل : أن الكيان الصهيوني قد زاد رقعة احتلاله ودخل العرب معه في ثلاث حروب



أخرى – بعد ٤٨ – فخرجوا منها مهزومين مضيعين لارضين جديدة .

وبدليل : أن الاسباب التي أدت الى الهزائم والكوارث لا تزال موجودة .

وبدليل : أن العرب قد زادت امكاناتهم الكمية حيث ارتفعت نسبة التعليم . وزاد نسلهم وحجمهم العددي العام وتدفق النفط في بلادهم وسالت النقود بين أيديهم . ولكن هذه الامكانات لم تستثمر في خدمة الهدف والقضية .

هزيمة يونيو معناها

سقوط أنظمة الهزيمة

وفي الحقيقة ان هزيمة ٥ يونيو عام ١٩٦٧ كانت نعيا للانظمة التي صنعت الهزيمة .

كانت نعيا لتجربتين سياسيتين في الوطن العربي : التجربة الناصرية والتجربة البعثية .

تماما كما كانت الهزيمة الاولى عام ١٩٤٨ نعيا للانظمة اليمينية المهترئة التي أدى تواطؤها وخيانتها الى ضياع فلسطين .

والهزائم القديمة والجديدة ادانة دامغة لخط لعلمانية والانحلال والفساد الذي خرب عقائد الامة وأتلف سلوكها وأخلاقها .

ادانة دامغة للمظالم الاجتماعية والاقتصادية التي تسحق سواد الامة وتفرغ أفئدته وأرواحه واحساسه من الاهتمام الجاد بالقضايا الكبيرة . والاهداف العظيمة .

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

هذه التجارب الفاشلة ما زال أصحابها يمارسونها على الامة حتى اليوم !!

افتحوا عيونكم جيدا . وانظروا :

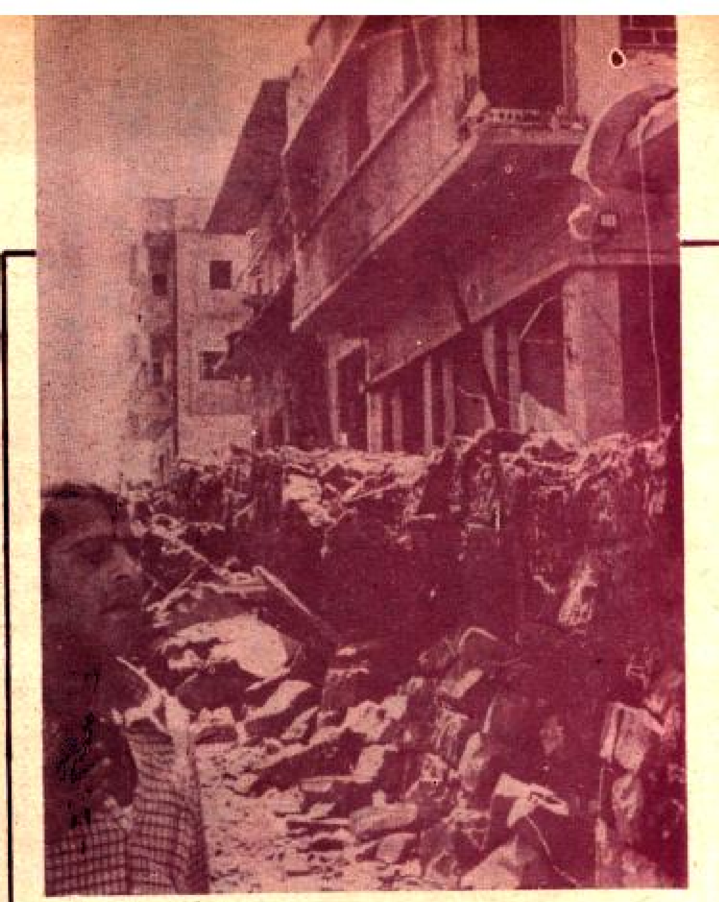
ان الانظمة والوجوه التي صنعت هزيمة ٥ يونيو هي نفس الانظمة والوجوه المرئية على المسرح .

وتغير الاسماء لا قيمة له . ما دام خط التمكين للعدو والاعتراف به والانفتاح عليه هو السائد .

أسباب الهزيمة

لا تزال موجودة

٥ يونيو
أو « سقوط أنظمة الهزيمة »



ان الله تعالى لا يغير نظام الكون من أجل أهواء حكام عرب .

هناك قوانين ثابتة وأسباب ثابتة لصعود الامم وهبوطها .

فاذا أخذ الناس بأسباب الهبوط .. هبطوا .. واذا أخذوا بأسباب الصعود .. صعدوا .

ونستطيع القول بأن أسباب هبوط العرب أو أسباب الهزيمة لا تزال موجودة .. من هذه الاسباب .

١ — كبت الحريات العامة والغاء ارادة الامة

٢ — الولاء للاجنبي « في الماضي كان الولاء موزعا بين فرنسا وبريطانيا . أما اليوم فهو موزع بين روسيا وأمريكا » .

٣ — اقصاء الاسلام عن المعركة فاليهود ما احتلوا فلسطين الا بدوافع دينية معتمدين على نصوص التوراة المحرفة . وبينما العدو يتسلح بعقيدته الباطلة عمد حكام عرب الى اقصاء عقيدة الاسلام عن المعركة .

٤ — تربية الشعوب والجيوش على الرخاوة والترهل (تأمل برامج التوجيه المعنوي الموجهة للجيوش وتأمل حملات الفساد الاعلامي والفني التي تغزو الشعوب العربية صباح مساء في الاذاعة والتلفزيون والمسارح والصحافة الخ)

٥ — الفشل في حركة التنمية .

ومن الوهم توقع أي تقدم ما دامت هذه الاسباب موجودة . فكيف تزال هذه الاسباب؟

تزال بايجاد أو تبني الاسباب المضادة .

● أولا : اطلاق الحريات العامة . فالانظمة القهرية بجبروتها على الشعوب انما تمرن الامة على الاستعباد والذل . أي أنها تروضها لكل استعمار واحتلال سواء كان هذا الاحتلال يهوديا أو غير يهودي .

● ثانيا : ان تتحرر القيادات السياسية من كل ولاء أجنبي وان تفرد الله وحده بالولاء والتوكل .

● ثالثا أن يكون الاسلام حاضرا في المعركة وموجها ومحركا لها .

● رابعا : أن تربى الشعوب والجيوش على الجد والجهاد والصلابة ومعالي الامور .

● خامسا : أن يتولى قيادة حركة التنمية أكفأ الرجال وأخلصهم وهذا يعني أن تستخلص حركة التنمية من الايدي الخائنة التي تبني القصور الخاصة وتودع في البنوك حسابات ضخمة مختلسة أو مسروقة من الاموال العامة .

هذه أسباب ضرورية وليست مثالية . وهي بداية الطريق الصحيح والنهضة الحقيقية .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم تفتح أبوابها يوم السبت القادم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
حديث شريف

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم « مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه » في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتبارا من السبت ٢٤ جمادى الاخرة ١٣٩٧ هـ الموافق ١١ - ٦ - ١٩٧٧ م . الى الخميس ٢٧ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١١ - ٨ - ١٩٧٧ م . ويبدأ التسجيل يوم السبت ١١ - ٦ - ١٩٧٧ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز تسجيل أسمائهم في المراكز الاتية والله الموفق .

١ - مراكز البنين :

١ - مدرسة النجاة الخاصة - السرة
٢ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
٣ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
٤ - مدرسة المثنى - الفروانية
٥ - مدرسة الارقم - السالمية
٦ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبخات
٧ - مدرسة المعرى - الفحيحيل
٨ - مدرسة المعتصم - الجهراء
٩ - مدرسة طارق بن زياد - الشعبية - ميناء عبد الله
١٠ - مدرسة ابو ذر الغفاري - الرقة
١١ - مدرسة الحسن البصري - جليب الشيوخ
١٢ - مدرسة ابو حليفة المشتركة - ابو حليفة
١٣ - مراكز الشباب في فيلكا والدعية والقادسية والشامية والفيحاء والجهراء .

٢ - مراكز البنات :

١ - مدرسة زبيدة - حولي
٢ - مدرسة الرميثية الابتدائية - الرميثية
مدرسة الفروانية الابتدائية - الفروانية
٤ - مدرسة السالمية الابتدائية - السالمية
٥ - مدرسة سيد هاشم الحنيان - الجهراء
٦ - مدرسة الفحيحيل المتوسطة - الفحيحيل
٧ - روضة فيلكا - فيلكا

الى رحمة الله

الحاج سيد القزاز

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج سيد القزاز والد الاخ كمال القزاز .

واذ نتقدم للاخ كمال وآل القزاز جميعا بالعزاء نسال الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقلت الى جوار ربها في جدة زوجة الشيخ مصطفى العالم تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته .

وأسرة تحرير المجتمع تعزي الشيخ مصطفى وتسال الله عز وجل أن يلهمه وذويها الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

في وثيقة شعبية تاريخية ..

٢٥ ألف مسلم يطالبون بالدستور الاسلامي

رغبت الدولة الى المواطنين ابداء ارائهم ومقترحاتهم في موضوع « تعديل الدستور »

وهذه رغبة حميدة وعادلة .

أما انها حميدة فان المبادرة جاءت من الدولة ذاتها .

وأما انها عادلة فلانها تستفتى الشعب في دستور سيحكم حياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

وتجاوب الشعب مع هذه الدعوة أو هذا النداء .

ولهذه التجاوب عدة أسباب :

- فالناس في الكويت على درجة من الوعي تحفزهم الى المشاركة الجادة في موضوعات حيوية كهذه .
- وهذا الوعي ذاته محكوم بمعايير رشيدة . فقد دارت اراء ومقترحات الناس حول : تعزيز مكانة الاسلام أثناء تعديل الدستور .
- ومعنى ذلك كله أن الوعي الاسلامي في الكويت صاعد الى أعلى باستمرار . وهو يتطور الى مستوى تلتقي عنده أو فيه ارادة المواطنين بارادة الدولة ابتغاء قيادة سفينة المجتمع كله وتوجيهها الى الله تعالى .

الدليل

وثيقة تاريخية

ولا نقول هذا الكلام كمجرد أمنية

ان الوعي الشعبي الاسلامي قد تجاوزمرحلة الاماني المجردة .

والدليل العملي على ذلك :

وثيقة شعبية تاريخية تحمل ما يقرب من ٢٥ خمسة وعشرين ألف توقيع تطالب بالدستور الاسلامي .

وهذه ظاهرة فريدة في تاريخ الكويت .

ان هذه التوقيعات مؤشر صادق الى اتجاهات الشعب الكويتي .

ونحن واثقون من أن الدولة ستضع هذا الرأي الاسلامي العام العظيم الهائل في الحساب لانها هي نفسها التي رغبت في معرفة اراء الناس .

ثم تبقى مسئولية لجان التعديل والصياغة .

ان مسئولية وأمانة هذه اللجان تتمثل في تحريها الدقيق لاتجاهات ومقترحات هذا الشعب المسلم .

ان من المآخذ الجوهرية على الدكتور السنهوري — غفر الله له — أنه لم يقم كبير وزن لرغبة الامة وارادتها .

ومن ثم كان هذا التقليل من دور الاسلام أوسع ثغرة في الدستور .

وما بين وضع الدستور في الماضي وما بين تعديله اليوم مدة زمنية طويلة ارتقى فيها الوعي الاسلامي واتسعت رقعته . مما يوجب تعديل الدستور وفق هذه التطورات الاسلامية المشرقة .

فليكن عمل لجان الدستور قربى الى الله تعالى . وخدمة للاسلام ونصحا صادقا للامة .



برقية الى مسئول

مجلس الوزراء

سمو الشيخ

جابر الاحمد الجابر

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقال ان في لجنة تعديل القوانين ان هناك اناسا لهم اتجاه غير اسلامي . قد يكونون حربا على الاسلام واهله .

نرجو استبعاد تلك العناصر المدمرة من هذه اللجان المهمة وتكليف من هو ادرى بهذا الامر وكما يقول المثل : « الجاهل بالشيء كافر به » ومن يقنن في الشريعة يجب ان تكون دراسته شرعية .

وزير الاوقاف

السيد **يوسف جاسم الحجي** وزير الاوقاف والشئون الاسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعمد كثير من فراشي المساجد باغلاق المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة ويدفعون بالمصلين خارجا . مما الجا الكثير من الشباب الذين يتذاكرون ويذكرون الله في بيوته الى الشكوى من هذه الطريقة ،.

نرجو من الوزارة الموقرة ان تفسح المجال للشباب في أن تضمهم المساجد وهو لا شك خير من نواصي الطرقات . وان تعيد للمسجد دوره الرائد والمشرق عبر تاريخ الاسلام العظيم .

والامل كبير في تحقيق هذه الاماني .

وزير التربية

السيد **جاسم خالد المرزوق**

وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الآن والمراكز الصيفية على وشك الافتتاح . واللافتات علقت في كثير من الطرقات وغالبها يدعو الشباب الى النشاط الموسيقي ولم نر برنامجا واحدا عن النشاط الديني .

فهل يعني ذلك ان الموسيقى والغناء لهما الدور الأكبر في حين أن النشاط الديني لا قيمة لـه ؟

المحكمة الشرعية (ابوظبي)

فضيلة الشيخ **احمد عبد العزيز المبارك** رئيس القضاء الشرعي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لكم غيرتكم وحرصكم الدائب ودفاعكم عن هذا الدين الذي كثرت معاول الهدم عليه .

ووقفتكم المشكورة ضد سعار الخمر في الخليج . سدد الله خطاكم ووفقكم الى ما فيه مرضاته . ونرجو المزيد .



زيارة معالي وزير العدل السعودي والوفد المرافق له لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تفضل معالي وزير العدل في المملكة العربية السعودية الشقيقة الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ وسعادة وكيل الوزارة الشيخ راشد بن صالح بن خنين وسعادة السفير السعودي في الكويت والوفد المرافق بزيارة مقر الجمعية والالتقاء بعدد من أعضاءها والاطلاع على نشاطاتها وخاصة مركز الشباب . وقد تفضل عدد من الوزراء والوكلاء وكبار المسئولين بتلبية دعوة الجمعية للمشاركة في الاحتفاء بالوفد السعودي الشقيق .

والقى الاستاذ الاخ احمد القطان كلمة بهذه المناسبة الكريمة ورد عليه معالي الوزير الشيخ ابراهيم آل الشيخ بكلمة طيبة أشار فيها **الى أن الاسس والقواعد التي يجب أن يسير عليها الدعاة الى الله هي العلم والصدق والاخلاص اولاخوة والتعاون على البر والتقوى وقد عبر صادقا عن السرور العظيم الذي أحس به يوم أن رأى مساجد الكويت تغص بالشباب المؤمن الذي يحب الخير لامته . وختم كلمته الطيبة بقوله أن السعودية والكويت ما هما الا بلدا وأحدا دينه واحد وهدفه واحد هو الحكم بما أنزل الله . وغايته واحدة هي اعلاء كلمة الله .**

وفيما يلي نص كلمة الاستاذ الاخ احمد القطان :

« ان من دواعي الغبطة والسرور هذه الزيارة التي تقومون بها لجمعيتكم .. جمعية الاصلاح الاجتماعي .. واننا نرحب بكم أجمل ترحيب سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يجعلها من لقاءات الخير والمحبة والتعاون في سبيل رفعة شأن الاسلام والمسلمين .

ايها الاخوة الكرام

ان جمعيتكم هذه تناشدكم ان تواصلوا العمل بحماس المؤمن الصادق من أجل تحكيم شرع الله في زمان أصبح الاسلام فيه غريبا . خاصه وان



الله سبحانه وتعالى كلفكم وشرفكم بهذه المسئولية العظيمة وهي حمل امانة هذه الامة المسلمة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم .

ولا يخفى على حضراتكم ان جمعيتكم لم تأل جهدا بالنهوض بدعوة الاسلام في شتى المجالات. فقد قامت بحمد الله بطبع ما يزيد عن تسعمائة وخمسين الف كتيب تم توزيعها في داخل الكويت وخارجها . كما انها تعد سنويا برنامجا خاصا للمحاضرات والندوات تستدعي لاحيائه كبار الدعاة والمفكرين في العالم الاسلامي .

أما مجلة « المجتمع » فهي بمثابة المنار الذي يتطلع اليه المسلمون في بقاع العالم لما تضمه من موضوعات طابعها الصراحة والصدق والعمق في معالجة جميع القضايا الاسلامية .

وقد قامت الجمعية بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم اشترك فيها خمسة الاف طالب وطالبة وانشأت ايضا مركزا كبيرا للشباب مجهزا بكل ما يحتاجه الشاب المسلم المعاصر فهناك مكتبة قيمة وصالة للالعاب والتسلية ومعمل للمشاريع والابتكارات وقاعات فسيحة للدروس واللقاءات.

وينظم مركز الشباب برامجا رياضية من اجل تلبية حاجة الجسد من قوة وشجاعة لان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف .

وأخيرا ايها الاخوة الكرام فان الشباب الداعي الى الله يحتاج الى رأي حكيم منكم ينير له الطريق . وتأييد قوي يحثه على المواصلة والسير قدما بدعوة الاسلام .

ونسأل الله العلي القدير أن يبارك جهودنا وجهودكم والى لقاءات اخرى أن شاء الله على الخير والصلاح .

هذا وقد القى سعادة وكيل وزارة العدل في المملكة العربية السعودية الشيخ راشد بن صالح ابن خنين القصيدة التالية :

زرنا الكويت فخلته من نجدنا
برجاله وبنائه وحياته
ما صرت اشعر انني في غربة
فالقلب بين رفاقه ولداته
ادب ولطف والمكارم جمة
فالنفس في نجد على هضباته
بعض الشباب رأيته متمسكا
يأتي المساجد خاشعا بصلاته
جمعية الاصلاح تبذل جهدها
وزعيمها ذو الخير في عزماته
جمعية تدعو الانام لربها
وتحارب الالحاد في ظلماته
وتنير للشعب الحبيب طريقه
وتريه حكم الشرع في هفواته
يا رب وفقها طريق محمد
في صبره وحنانه وثباته
واهد الولاة على البلاد يحكموا
شرع الاله ويرجعوا لقضاته
لا شيء يشبه عدله في حكمه
فالامن والانصاف من ثمراته

راشد بن صالح بن خنين . الكويت ١٢/٦/٩٧هـ



خطر نحذر منه..!!

● **لا بد من تسجيل كلمة شكر وثناء لوزارة التربية على تفهمها لخطر المدارس الخاصة وعلى الخطوات التي اتخذتها بوضعها تلك المدارس تحت المراقبة والتوجيه .**

● وتجدر الاشارة أيضا الى ضرورة حسم قضية المدارس الخاصة حسما يخدم صالح المجتمع المسلم في الكويت ومستقبل أجياله .

ونطالب الجهات المختصة بعدم الرضوخ لمحاولات الضغط الداخلية والخارجية وبرفض كافة الحلول المائعة فالكويت اليوم تواجه قضية هامة تتعلق بتحديد مستقبل ابنائها .

● **ان المدارس الخاصة بمختلف تسمياتها واتجاهاتها - الا ذات الانتماء الاسلامي الصحيح وهي قليلة - ما هي الا معاول هدم لكيان الاسرة الواحدة ولتماسك ووحدة الجيل القادم .**

● ان اغلب المدارس الخاصة مرتبطة بمذاهب فكرية دخيلة وبمصالح خارجية وبنعرات عنصرية وطائفية . وتخرج هذه المدارس سنويا الاف الطلبة والطالبات الذين سيصبحون غدا عشرات الالاف من الذين لا تربطهم بالمجتمع الكويتي المسلم اية رابطة بل ان ارتباطاتهم ستكون بالطوائف وبالافكار والمصالح الاجنبية . وسيزيد هؤلاء في المستقبل القريب البلبلة والفوضى في مختلف نظمنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

● **اننا نطالب الجهات المختصة بمعالجة هذه القضية علاجا جذريا . فلا خير في امة يتجزا فيها ولاء ابنائها وتصارع ثقافاتهم أسس مجتمعهم الاسلامية ونطالبها بالاسراع في حسم هذه القضية فمسئولياتها تتعدى الحاضر الى المستقبل .**

● **والحل :**

● وضع كافة المناهج والاساليب التربوية وتطويرها على أساس التصورات الاسلامية .

● جعل الهدف الاساسي للتربية والتعليم في كافة مراحلها تكوين المواطن الصالح ذي الشخصية الاسلامية المتكاملة .

● تطوير مناهج التربية الدينية وحسن اختيار مدرسيها .

● اغلاق كافة المدارس الطائفية والصليبية وذات الانتماءات الخارجية والبدء بمنع كافة الابناء الكويتيين بدون استثناء من الالتحاق بها .

● **واخيرا**

لتكن الماساة اللبنانية عبرة لاولي الامر في الكويت فقد قامت المدارس الخاصة هناك بما تقوم به مثيلاتها هنا !!

عين



النشاطات الطلابية غير المختلطة ..

بالرغم من المطالبة الشعبية العارمة بمنع الاختلاط في جامعة الكويت وبالرغم من الوعود الرسمية العديدة بعدم تطبيق الاختلاط فقد انتشرت هذه البدعة المفسدة في مختلف ارجاء الجامعة وبتشجيع من المسئولين عن الجامعة ادارة ومدرسين لذا نناشد الجهات المختصة بقلع جذور هذا الداء قبل استفحاله وتحقيق الوعود الرسمية والمطالب الشعبية .

ولقد شعر الجسم الطلابي في الجامعة بخطورة الاختلاط وببوادر نتائجه الفاسدة فتصدى له قولا وعملا واظهرت الوقائع رفض الجموع الطلابية الجادة والمخلصة لهذه الظاهرة الدخيلة. وانتشرت الانشطة غير المختلطة من حفلات ورحلات انتشارا واسعا واثبتت نجاحها وجدواها .

وننقل للقارىء الكريم ما جاء في جريدة « السياسة » بتاريخ ٤ - ٦ - ٧٧ حول الحفلات غير المختلطة ومدى نجاحها :

● بعثت الطالبة شريفة الخميس عضوة جمعية الدراسات النفسية برسالة مطولة - للسياسة - تبدي فيها رايها بالحفلة التي اقامتها جمعية الدراسات النفسية للطالبات فقط .. وتنقل الينا اراء الطالبات اللواتي شاركن في هذه الحفلة.

● تقول الطالبة شريفة « **ان الصورة الجميلة التي ظهرت بها تلك الحفلة جعلتني أدرك سر تمسك الطالبات واهتمامهن المتزايد بالمطالبة بمثل تلك الحفلات المنفصلة والانشطة غير المختلطة عموما والذي كانت الجمعية الرائدة في هذه البوادر الطيبة وقد حشدت الجمعية كل طاقاتها لانجاح الحفلة .. ولا يفوتني أن اذكر ان هذه الحفلة لم يتم احياؤها بواسطة مطرب أو مطربة وانما قلوب طالبات مخلصة صافية ..** »

● وتواصل الطالبة شريفة الخميس حديثها . فتنقل لنا اراء الطالبات اللواتي شاركن في الحفلة تقول الطالبة زهرة الفهد من كلية الاداب - علم نفس ان الحفلة ناجحة جدا لان اغلب حفلات الجمعيات العلمية مختلطة وهذا يمنع حضور غالبية الطالبات ومن ثم فقد اتهمن بعار يسمى السلبية والانطوائية واقول اننا لسنا انطوائيات انما نحدد اعمالنا ضمن اطار القيم الاسلامية والعادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع .

● **حفلات كلية التجارة**

كما تحدثت الطالبة فتوح عبد الجليل من كلية التجارة عن الفروق بين حفلات كلية التجارة وحفلة جمعية الدراسات فقالت « انا فعلا في كلية التجارة ولكنني لا اشعر بأي انتماء لجمعياتها فكل الانشطة فيها مختلطة وهذا يبعدنا عنها .. والشيء الذي اعجبني في هذه الحفلة المحافظة على الرسمية وعدم احضار مطربين من خارج الجامعة . وانا اعتبر عملية احضار المطربين عجز من قبل الجمعية وقتل لمواهب الطلبة الاجتماعية»

● وتشيد الطالبة لولوة النجار من كلية العلوم بجمعية الدراسات النفسية التي اقامت رحلتين منفصلتين للطالبات وحفلة خاصة للطالبات فقط واعتبرتها انجازات طيبة واخذت تندب حظ جمعيتها في كلية العلوم .

● وتختم الطالبة شريفة رسالتها فتقول « لقد لمست على وجوه الطالبات اللواتي شاركن في الحفلة الفرح والسرور لاقامة هذا النوع من الحفلات . وطالبن بالاكثار من النشاطات غير المختلطة لاتاحة الفرصة لمجموعة كبيرة من الطالبات لا يحبذن الاشتراك في أنشطة مختلطة . »



ملف باكستان

الحلقة ٦

أحداث باكستان ..
لماذا والى أين .. ؟





وفي هذا اليوم ايضا عقد الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤتمرا صحفيا في بيته حضره عددكبير من مراسلي ومندوبي الصحف المحليين والاجانب تناول فيه الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليه حول الوضع الراهن في البلاد .

وجوابا على احد الاسئلة عن رايه في اعلان السيد بوتو الاخيرحول تطبيق الشريعةالاسلامية قال سماحته : اذا كانت الامة لا تقبل حكومة السيد بوتو غير الشرعية وتحتج عليها فكيف يمكن ان نوافق ان نسلم هذه الحكومة مسئولية تطبيق الشريعة ، ثم اضاف يقول انني لاعجب كيف انه لم يتذكر اوامر الله ورسوله ولم يعرها اي اهتمام الا قبل يوم امس . ان بوتو لم يعمد الى اصدار هذه القوانين الا كمحاولة منه لتهدئة الجماهير الغاضبة التي لن ترضى باقل من تحقيق مطالبها في استقالته واعادة الانتخابات التي تم تزويرها ودعا الاستاذ المودودي السيد بوتو الى التفاوض مع التحالف الوطني حول طريقة :قامة حكومة انتقالية لكي تشرف على الانتخابات واضاف يقول ان الامة لم يعد لديها اية ثقة في حكومة السيد بوتو وهي ليست مستعدة للاقتناع بان انتخابات حرة يمكن ان تجري تحت اشرافها. ان الجماهير تعرف كيف عاد السيد بوتو والعديد من رجال حزبه الى الحكم من جديد ، وهذا يوضح لماذا خرجت الجماهير الى الشوارع لتعبر عن استيائها من تلك الطريقة . ورغم الغازات المسيلة للدموع والهروات واطلاق الرصاص على مظاهراتها سواء كان المتظاهرون رجالا اواطفالا، نساء او شيوخا . فان تلك الجماهير تابعت احتجاجاتها واكدت انها لن تتحمل حكومة غير شرعية .

وخلال المؤتمر قال الاستاذ المودودي : ان البلاد تواجه الان خطر الحرب الاهلية حيث ان السيد بوتو قد وزع الاسلحة على رجال حزبه وامرهم بالخروج الى الشوارع واستعراض عضلاتهم واضاف يقول : يوم امس استخدم بعض من هذه الاسلحة في لاهور واليوم حدث نفس الشيء ايضا في لاهور وسيالكوت .

وفي ١٨ ابريل دفع بوتو عشرة الاف من مؤيديه الى شوارع لاهور ليهتفوا بحياته وبشعارات التأييد . ولم تمض ساعتان على خروج تلك المظاهرة حتى خرجت مظاهرتين للمعارضة في نفس المدينة وشارك في كل منها عشرات الالاف من المواطنين ، وقد عمد انصار بوتو الى اطلاق النار من اسلحتهم في الهواء لارهاب مؤيدي التحالف . وفي بعض المدن الاخرى جرت اشتباكات بين المتظاهرين من الطرفين .

وفي هذا اليوم ايضا اعلنت الحكومة عن زيادة كبيرة في رواتب الموظفين والعمال ومستخدمي الدولة .

أحداث باكستان ..

وعندما سئل عن امكانية تدخل الجيش قال انه لا علم له بهذا الشأن ولكنه حذر قائلا ان اليوم الذي سوف يستدعي فيه الجيش للتدخل سوف يكون يوما أسودا في تاريخ البلاد .

واجابة على سؤال حول كيفية حل الازمة المستعصية بين الطرفين قال سماحته ان السؤال الذي يطرح نفسه الان هو هل يريد السيد بوتو أن يترك البلاد تحترق ليظل جالسا على كرسي الحكم . ام انه يريد أن يستقيل وينقذ البلاد . حيث أنه في حالة انقاذ البلاد من محنتها فانه يمكن للسيد بوتو دائما أن يخوض الانتخابات ويشكل حكومة شرعية اذا ربح تلك الانتخابات بشكل نزيه .

— في ١٩ ابريل دعا التحالف العمالي الباكستاني الى البدء في اضراب عام في البلاد ابتداء من يوم غد يستمر الى ان تلبى مطالب التحالف الوطني الباكستاني الثلاث . وفي اليوم التالي ٢٠ ابريل بدأ الاضراب وكان انجح اضراب في تاريخ باكستان ، توقفت الحركة فيه في السوق والمعمل والشارع والمكتب ، وخرجت الاف المظاهرات في البلاد ، احرقت خلالها مكاتب عديدة لحزب الشعب وما بقي من اماكن بيع الخمور ، وعدد من البنوك ودور السينما ، ونصبت المتاريس في الشوارع واحرقت اطارات السيارات واغلقت المطارات وميناء كراتشي البحري وفتح البوليس وقوات الامن الاتحادية النار على المتظاهرين فقتل من قتل وجرح من جرح واعتقل من اعتقل . وظهرت مخاوف حكومة بوتو واضحة هذا المساء أكثر من اي يوم مضى فقد أعلنت الاحكام العرفية واستدعت الجيش للاشراف على الاوضاع في ثلاثة مدن رئيسية هي كراتشي ولاهور وحيدر اباد فكان أول قرار للسلطة العسكرية هو اعلان منع التجول في تلك المدن وحتى اشعار آخر وتتابعت الاعلانات العسكرية فاعلنت حظر جميع المظاهرات والتجمعات واستعمال مكبرات الصوت واصدار اية منشورات أو ملصقات جدارية وحلت جميع الاتحادات وخاصة العمالية ، ومنعت اي نوع من الاضراب واعلنت عن تشكيل محاكم لمن يتخلفون عن فتح حوانيتهم أو الالتحاق بأعمالهم .

فقضى الناس يوم الخميس ٢١ ابريل كاملا في بيوتهم فلما كان يوم الجمعة خرج الناس لصلاة الجمعة وبعدها مباشرة كانت مظاهراتهم ففتح الجيش النار على المتظاهرين عند ابواب المساجد فسقط ٤٠ شهيدا في كراتشي ونصف ذلك العدد في حيدر اباد ، أما في لاهور فقد خرج عشرات الالوف في المظاهرات فاسقط في يد الجيش فلم يطلق النار واكتفى بمراقبة تلك المظاهرات اما في بيشاور ولاليبور التي لم تفرض عليهما الاحكام العرفية فقد خرج المتظاهرون في مظاهرات ضخمة لم تفلح في تفريقها الغازات المسيلة للدموع والهروات والاعتقالات ففتحت عليها النيران وسقط العديد من القتلى والجرحى وفرض نظام منع التجول الى شعار آخر في المدينتين .

— وفي ٢٢ ابريل قررت الحكومة اعدام حرية الصحافة من جديد بعد ان لم تعمر اكثر من اسبوع واحد ففرضت رقابة اشد مما كانت عليه قبل رفعها وفي أمرها المتعلق بذلك الموضوع قال بيان الحكومة : حرصا على السلامة العامة يحظر على الجرائد والمجلات في البلاد نشر اية انباء عن التحالف الوطني الباكستاني قبل الموافقة عليها من سكرتير الامن العام في المقاطعة التي تصدر فيها تلك المجلات أو الجرائد .

— وفي ٢٤ ابريل أعلنت اللجنة المركزية للتحالف ان اعلان الاحكام العرفية في البلاد يعتبر خيانة في حق الامة لان الجيش وجد ليخدم مصالح الشعب لا ليحمي الطغاة والظالمين وان الهدف من استدعاء الجيش هو دق اسفين من العداء بين الجيش والشعب . واعلنت اللجنة ان رئيس التحالف وثلاثة من اعضائه سيشكلون وفدا لمقابلة قادة الجيش لشرح الاوضاع . وبعد ذلك الاعلان بساعات قليلة كان السيد نصر الله خان وعدد من قادة التحالف من بينهم نائب الرئيس بالوكالة ونائب امير الجماعة الاسلامية الاستاذ جان محمد عباسي قد اودعوا في غياهب السجون . وفي مساء نفس اليوم اجتمع — قادة خط الدفاع الثالث — في التحالف الوطني في لاهور وقروا انتخاب السيد بير بكارو رئيسا بالوكالة للتحالف الذي أعلن بعد ذلك أن الحلف ينوي القيام بمسيرة يشارك فيها مليونا شخص — ٢ مليون — ينتهي عند بيت رئيس الوزراء في اسلام اباد وذلك يوم السبت ٣٠ ابريل لارغامه على قبول مطالب المعارضة .



وفي المساء عقد الاستاذ المودودي مؤتمرا صحفيا كانت النقاط التالية اهم ما فيه .

١ ـ ان الحكومة الفدرالية اعلنت الاحكام العرفية في بعض المدن في البلاد في حين انه ليس هناك اي نص في الدستور يخولها ذلك . ان هذه الخطوة التي قامت بها الحكومة الفدرالية تقف ضد رغبات ٩٥٪ من الباكستانيين الذين يعارضون حكومة السيد بوتو اللاشرعية ، وان هذه الخطوة ما هي الا خطوة اخرى لدفع البلاد نحو الفوضى ، ولقد قالت الحكومة في بيانها ان هذه الخطوة هي « خطوة مبدئية » وهذا يعني ان البلاد جميعها سوف تصبح بالتدريج خاضعة للأحكام العرفية وطبقا للوضع الحالي فان السلطات المدنية والسلطات العسكرية تستعمل كل منهما سلطات الاخرى حيث أن العديد من قادة المعارضة قد تم اعتقالهم اليوم بناء على اوامر الحكومة الاقليمية ، وهذا يعني بوضوح ان السلطات المدنية تستخدم السلطات العسكرية في حين ان بيان الحكومة الفدرالية يأمر بتسليم جميع السلطات للجهات العسكرية .

ـ وفي اليوم التالي ٢٥ ابريل أعلنت الحكومة عن منع جميع انواع التجمعات والمظاهرات في منطقة روالبندي ـ اسلام اباد ولمدة أسبوع واحد وبدات اعتبارا من يوم الخميس ٢٨ابريل بمراقبة جميع الطرق المؤدية الى العاصمة واخذت ترد الوافدين للمشاركة بالمسيرة الى المناطق التي خرجوا منها .

ـ وفي يوم ٢٦ ابريل اعلنت المعارضة عن اقامتها لدعوتين ضد الحكومة لاعلانها الاحكام العرفية احداهما امام المحكمة العليا لاقليم السند وسينظر فيها يوم ٢٩ابريل والثانية امام المحكمة العليا لاقليم البنجاب وسينظر فيها يوم الاثنين ٢ مايو .

البقية ص ٣٩



وزير دفاع الفلبين يطالب بمزيد من الدماء..

صرح وزير دفاع الفلبيين أثناء حفل افتتاح القيادة العسكرية الجنوبية في مدينة زامبونجا في جنوب الفلبين أن مشكلة المسلمين في الجنوب أصبحت تمس كبرياء الفلبين ولذلك يجب حمايته بمزيد من الدماء اذا كان هذا ضروريا واذا لم يكن هناك بد من اسالة الدماء . وأضاف بانهم لا يتحرشون بأحد ولكنه يشعر بان روح العطف السائدة لديهم قد اعتبرها البعض ضعفا . ثم أعلن عن عزم الفلبينيين على حماية الجمهورية .

وقد جاء هذا التصريح عقب فشل المحادثات بين الحكومة وجبهة تحرير مورو الوطنية ثم أضاف بانهم يريدون السلام ولكنه يجب أن يكون سلاما مصحوبا بشرف . ثم ان من يريد ان يختبر قوة القوات المسلحة فليحاول .

● **تعليق :** انتهزت حكومة الفلبين فترة الهدنة لتعزيز قواتها المسلحة في الجنوب حيث قامت الحروب بين المسلمين وبين الجيش ولكن الحكومة وضعت العراقيل في سبيل نجاح المفاوضات . تم اقترحت اجراء استفتاء في ١٢ ولاية جنوبية ولكن قادة الجبهة رفضوا هذا الاقتراح ، حيث ان المسلمين كانوا يقيمون في كل الفيليبين من قبل وكانت الحكومة اسلامية ، وقد اضطروا الى التراجع عند الغزو الاسباني الذي صاحبه قتل وتشريد الاف المسلمين ، وحدث مثله عند دخول امريكا البلاد . واثناء الغزو الياباني في الحرب العالمية الثانية كان المسلمون هم الوحيدين الذين قاوموا الغزو ودافعوا باخلاص وتفان عن بلادهم . وبخروج اليابانيين بدات حكومة الفلبين سياسة قتل وتشريد المسلمين ومصادرة اموالهم واملاكهم واستقدام المسيحيين ليحلوا محلهم ويقيموا في منازلهم ويزرعوا اراضيهم .

لذلك فان اقل ما يطالب به مسلمو جبهة المورو هو ثلاثة عشر ولاية في الجنوب كانوا يسكنونها في القريب ولولا الاجراءات الشاذة التي اتخذتها الحكومة لاستقدام المسيحيين لكان لهم الاغلبية في هذه الولايات .

والان وقد تبين عدم اخلاص حكومة الفلبين لحل مشكلة المسلمين ، ولا يستبعد احد أن يثيروا الحرب من جديد، ولما كان مندوبو المؤتمر الاسلامي وحكومة ليبيا قد حضروا المفاوضات وتبين لهم نية الحكومة ومراوغتها يتوقع المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان تقوم الدول الاسلامية بمقاطعة حكومة الفلبين دبلوماسيا واقتصاديا مع اعلان تأييدهم التام لمسلمي الفلبين ومساعدتهم ماليا واقتصاديا وعسكريا وفي جميع المجالات .

نرجو ان يكون الموقف حازما وذلك باتخاذ الاجراءات والقرارات الحازمة ويراقب تنفيذها بكل دقة وباجماع كل الدول الاسلامية ، فان العالم اصبح يقلل من شأن الدول الاسلامية ومن شأن المسلمين وينظر اليهم وكأنهم في المرتبة الدنيا ولان مساعدة المجاهدين بالانفس والاموال والعتاد امر واجب يحتمه الاسلام وفي القرآن الكريم آيات كريمة تحض على الجهاد ومساعدة المجاهدين منها قوله تعالى « ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله » .. « الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون » . ولنا في عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه اسوة حسنة حينما جهز جيش العسرة من ماله الخاص .

كما نرجو من مسلمي الفلبين مواصلة الكفاح والجهاد دفاعا عن دينهم وانفسهم وابنائهم واموالهم واراضيهم فان من قتل منهم مات شهيدا « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » وحتى تبقى راية الجهاد في سبيل الله دائما مرتفعة ، خاصة أن القليل جدا من المسلمين في هذه الايام يجاهد في سبيل الله ، حتى اوشك الناس أن ينسوا أمر الجهاد . وقد حض الله تعالى عباده على الجهاد في آيات كثيرة في القرآن الكريم كما كانت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم جهادا متواصلا في سبيل الدعوة الى الحق .

قال الله تعالى « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » ، « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق .. » ، « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » ، « أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » . « يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال .. » « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما تعملون بصير » ، « الا تنفروا يعذبكم الله عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم » صدق الله العظيم .

أحمد شوقي

تعقيب المجتمع

وزير الدفاع الفلبيني الذي يطالب بالمزيد من دماء المسلمين ويعتبر مطالبة مسلمي الفلبين بحقوقهم المشروعة موقف تحد « للكبرياء الصليبي » كما زعم .

هذا الوزير المتوحش زار مع وزير خارجية ماركوس ـ عددا من البلاد العربية مؤخرا . وحاولا هما الاثنان اغراق العالم العربي الاسلامي في خداع جديد .

اننا نجدد مطالبتنا بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الحكومة الكاثوليكية المتعصبة في الفلبين .



الوفاق

بين روسيا وامريكا صائر لا محالة الى فراق لانه كان في الاصل « نفاق »

والحرب الباردة بينهما حتما عائدة اشد ضراوة مما كانت عليها قبلا ولكن لا اتوقع ان تكون هذه الباردة ساخنة الا خارج ديارهما .

فالرجل الابيض ما زال يؤمن من منطلق جاهلى انه يفوق عرقا شعوبا وقبائل اخرى وهؤلاء يجب ان يقتتلوا من اجل مصالح الرجل الابيض في روسيا وامريكا .

ورب قائل يقول : ان امريكا لن تقحم نفسها في اتون صراعات النفوذ بعد درس فيتنام القاسي .

هذا صحيح ولكن اصح منه ان نقول ان الدولة الاستعمارية ليست لها مبادىء ثابته تبنى عليها سياسة راسخة وانما لها مصالح دائمة تتحرك وفقها بخطى محسوبة وان كانت تتردد اليوم خوفا ورهبا فانها ستتقدم غدا طمعا ورغبا .

على انني اتوقع ان صراع الدولتين الاستعماريتين سيكون اشد واقوى في منطقتنا العربية والاسلاميه .

امريكا تعتقد ان المنطقة خاصة بها وهي حيوية لامنها واقتصادها ومورد لا ينضب للطاقة التى هي في امس الحاجة اليها .

وروسيا بعد الصفعة التي تلقتها في المنطقة تحاول الان ان تجد لها مدخلا لنفوذها بعد ان تأكد لخبرائها ان ثروتها النفطية على وشك ان تنضب وانها حتما ستواجه بأزمة حادة في الطاقه في مطلع الثمانينات . وهي لن تجيء هذه المره حاملة منجلا ومطرقة وانما ستجيء متدثره بعباءة وعلى راسها عقالا وستفصل هذه العباءة في مؤتمر الاديان المنعقد هذا الشهر في موسكو .

ويردد البعض في سذاجة — وفيهم من نسميهم بكبار الكتاب ان امريكا بوحي من مصالحها الخاصه ستغير من سياستها القديمة تجاهنا وستتقرب الينا وتعرض عن اسرائيل ، وهذه كلها أوهام واحلام يقظه في رؤوس من تلذذوا بالقعود ولا يجاهدون .

حاجة امريكا كدولة استعمارية لمنطقتنا — في الماضي — لا تقل ابدا عن حاجتها لنا اللحظة او مستقبلا وقد صادقها البعض فماذا كانت النتيجة نبذ وتشهير وما اتهام حاكم عربى بالعمالة لامريكا ببعيدة عن الاذهان .

ولكى نواجه هذا الصراع العاتى المتوقع لا بد ان نستقيم على الطريقة ونتحرى رشدا .

انني لا ارى الا طريقا واحدا يقودنا الى الخلاص وطرائق اخرى قددا تقودنا الى سراديب مظلمه ظلمات بعضها فوق بعض . والطريق الاوحد الذى نراه هو طريق القران ففى هذا الكتاب الذى نبذه قومنا وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون نجد الخطط المحكمة المرسومة بعناية والبرامج المفصلة الواضحة لمواجهة الاعداء مهما كانت قوتهم ومهما كثر عددهم وعدتهم فالى القرآن يا أمة القران والا فان ليل الذل سيطول وسنخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين .

ابن بطوطة

تنقيح الدستور حسب الشريعـ

- أثر تنقيح الدستور في ضوء الشريعة ليس امرًا ثانو
بل هو أمر رئيسي على سير العملية التربوية

- تنقيح الدستور في ضوء الشريعة الاسلامية سيوف
لنا منهجًا تربويا متوازيا ومتناسقًا ومتكامل
يشمل جميع جوانب الحياة .

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرضنا في العدد السابق في هذا الباب الى التحولات التربوية المهمة التي ستحدث في النظام التربوي في كويتنا الحبيبة، وقلنا ان نجاح هذه الانظمة الجديدة يعتمد بصورة رئيسية على مدى اخلاص المدرس وطرحه للموازين المادية جانبا كما يعتمد على مدى اندفاع الطالب وقناعته الاكيدة باهمية العلم والتعلم، ومع انه في اعتقادنا ان هذا الامر صحيح لا شك فيه الا انه كان يعالج قضية معينة فأتى بهذه الخصوصية. اما الان فاننا نستطيع ان نعمم القول فنقول بكل صراحة ووضوح : ان نجاح النظام التربوي الذي سيساهم في بناء الجيل الجديد لا بد ان يقوم على اساس منهجية صالحة يعتمد عليها وتحكم جميع جوانبه التربوية والفكرية ، منهجية يلتزم بها المدرس بل ويقتنع بها ومن ثم يندفع في تحقيق مراميها كما يتربى عليها الطالب منذ حداثة سنه فيشب عليها ويتشرب مبادئها فيصعب عليه أن يشذ عنها وبالتالي تستطيع هذه النظم التربوية ان تنشيء ، بنجاح ، جيلا موحد الفكر والسلوك يسعى لتحقيق أهداف واضحة .

هذه المنهجية التربوية اللازمة لنجاح النظام التربوي لا تنشأ من الفراغ ولا يجوز بأي حال من الاحوال استيرادها أو متابعة قوما آخرين ، ليسوا من مجتمعنا ، فيها . ان المنهجية التربوية الملائمة هي المنهجية التي تنطلق من واقع المجتمع لتعالج قضاياه وتضع الحلول الناجعة لها، فكلما كانت نابعة من المجتمع ومثله وقيمه وتراثه وموضوعه لتسهم في رفعته وتقدمه الى الامام كلما كانت التربية اكثر تأثيرا في الطلاب وكلما كان مردودها على المجتمع اكبر وأوضح في المستقبل . ولعله يحق لنا في هذا المقام ان نذكر ونقول ان فشل نظمنا الحالية التربوية ليست ناتجة من أخطاء فيه تتدارك باستحداث نظام المقررات وغيره ولكنها ناتجة في المقام الاول من عدم وجود القاعدة التربوية الواضحة التي يسير عليها المدرس ويتربى عليها التلميذ فالمدرس في اغلب الاحوال لا يرى التدريس الا وظيفة كباقي الوظائف بل ويراها وللاسف الشدي[د] وظيفة مرهقة تتميز عن باقي الوظائف في الحكومة بالارهاق وشد[ة] التعب وعلى اساس هذه النظرة فهـ[ـو] يكتفي فقط بتلقين المادة العلمية دون[ما] اهتمام بزرع القيم والتقاليد الصالحـ[ـة] في نفوس تلاميذه . وبالمقابل ، ونظر[ا] لموقف معظم المدرسين هذا الموقف لا يستطيع الطالب أو التلميذ ا[ن] يدرك لماذا يتعلم ؟ وما فائدة العلـ[ـم] الذي يدرسه ؟ ما هو موقفه مـ[ـن] قضايا أمته ومجتمعه ؟ ماذا يريـ[ـد] مجتمعه منه بعد أن رباه وعلمه وبذلـ[ـك] رأينا اجيالا عديدة من المثقفين الذيـ[ـن] لا يستطيعون بل لا يعرفون كيفـ[ـية] يساهمون بشكل فعال ومثمر في تقد[م] المجتمع وحل قضاياه ومشاكله .

والان قد يسأل سائل : ما علاقـ[ـة] تنقيح الدستور حسب الشريعـ[ـة] الاسلامية وهذه المقدمة عن ضرور[ة] وجود منهج تربوي واضح يسـ[ـير] عليه النظام التربوي ؟ سيكو[ن] الجواب واضحا في اذهاننا اذا علمـ[ـنا] ان القوانين الدستورية التي تسـ

إعداد: جمال الصالح

...الاسلامية مطلب تربوي كبير الاهمية ››

...يها الدولة او المجتمع تمثل الاعمدة ...رئيسية التي تحدد فلسفة المجتمع ...موقفه من كثير من الامور الداخلية ...الخارجية التي تؤثر عليه ، ...القوانين هي اعلى سلطة تضبط ...فراد المجتمع والخروج عليها ...ستوجب العقاب والردع لذلك ...نظرا لهذا المركز الحساس لهذه ...قوانين كانت لها خاصية رسم ...لفلسفة الخاصة بالمجتمع الذي ...حكمه . وكويتنا الحبيبة مقدمة على ...خطوة خطيرة وحساسة تتعلق بتنقيح ...لدستور السابق لها وتعديله أي ...معنى آخر تعديل القوانين الخاصة ...ه وبالتالي تحديد فلسفة جديدة ...لمجتمع الكويتي تسير عليها كافة ...لمؤسسات الحكومية ومنها ...لمؤسسات التربوية . لذلك وقبل ...ن يحدث هذا التنقيح رأينا ان نلفت ...لنظر في هذا الباب الذي يعالج ...قضايا جيلنا الجديد الى أن تنقيح ...الدستور حسب الشريعة الاسلامية ...سيوفر لنا منهجية متوازنة ومتناسقة ومتكاملة تشمل جميع جوانب الحياة وتضع الخطوط العامة التي يسير عليها المجتمع في كافة النواحي دونما تضارب أو تعارض ، فكما هو معروف عن الشريعة الاسلامية انها اتت لتنظم جميع جوانب الحياة فهي ترسم قواعد الجزاء والقصاص جنبا الى جنب مع قواعد الاقتصاد والتجارة والسياسة كل ذلك داخل اطار متكامل من القواعد الخلقية والايمانية التي تضمن أن يلتزم الناس بها حتى وان غاب القانون أو من يمثله من الشرطة والجيش .

وان هذه النظرة التي ننظرها الى تنقيح الدستور حسب الشريعة ليست نظرة ثانوية او نظرة يمكن التغاضي عنها أو اهمالها عند مناقشة تنقيح الدستور من ناحية قانونية او سياسية ! ولكنها رئيسية ويجب أن ينظر اليها بعين الاعتبار فبغض النظر عن الفائدة التي لا تعد ولا تحصى التي يمكن جنيها من تطبيق الشريعة في مجال الاقتصاد والجزاء والسياسة وغيرها فان مجرد سيطرة الشريعة وضبطها للمجتمع ورسمها لقيمه وفكره من خلال جعلها المصدر الرئيسي للتشريع في الدولة، ان مجرد هذه السيطرة ستحتم على المجتمع ان يسير بفلسفة واضحة تعالج كل جوانب الحياة وبالتالي فان المؤسسات الحكومية ومنها المؤسسات التربوية - محل بحثنا - ستلتزم بهذه الفلسفة شاءت ام ابت وعندها ستستطيع بعد فترة ان تخرج جيلا - كما قلنا - موحد الفكر والسلوك يسعى سعيا حثيثا لتحقيق اغراض يمليها عليه واقع مجتمعه ومتطلباته وقضاياه .

ويحق لسائل هنا ان يسأل : اذا كان الامر مجرد فلسفة تسير عليها المؤسسات التربوية ، فان اي تنقيح للدستور بأي طريق سيرسم فلسفة لها كما اتفقنا منذ قليل . اذن فما معنى اصراركم على أن يكون التنقيح وبالتالي الفلسفة منطلقة من وجهة النظر الاسلامية ؟ وانه لسؤال جميل حقا : يكفي للرد عليه ان نقول ان الناس وخاصة في البلاد العربية قد ذاقت ويلات الفلسفة المتضاربة التي ترسمها القوانين الوضعية فلسفة وضعها بشر مثلنا وبالتالي لم يتمكنوا من معالجة كافة الجوانب بدرجة كبيرة من التناسق كتلك التي تتوفر في الشريعة الاسلامية وحتى يكون كلامنا حيا فلنمثل بأمثلة حية : خذ مثلا الطالب الذي يدرس التربية الاسلامية من بين مقررات منهجه الدراسي لان هناك نص في قانون مجتمعه يقول « دين الدولة الاسلام » وخلال دراسته تمر عليه آيات من القرآن تخاطبه فتقول « يا أيها الذين آمنوا ذروا ما بقي من الربا » ولكنه يخرج الى الحياة العملية أو بل قل ينظر الى اهله ومجتمعه فيجدهم وقد انبنت كمية كبيرة من معاملاتهم التجارية والاقتصادية على نظام الفائدة الربوية وذلك لان هناك فقرات من قانون مجتمعه تنظم وتقنن نظام الفائدة الربوية . قل لي بالله عليك أخي السائل ، كيف تتوقع أن ينشأ هذا التلميذ ويتربى وقد عجز قانون مجتمعه عن أن يرسم له فلسفة واضحة محددة . والشريعة الاسلامية كما هو معروف وبشهادة الاعداء قبل الاصدقاء تتميز بأنها ذات قدرة كبيرة بل ذات قدرة مطلقة على انتظام جميع جوانب الحياة فيها دونما تضارب وتعارض وبالتالي فانها سترسم فلسفة واضحة لا تضارب فيها ولا تعارض تنعكس على المؤسسات التربوية فتساهم في اعداد جيل واع متماسك يسعى لاهداف واضحة محددة .

انطلاقا من هذا التصور نطالب بأن يتم التنقيح حسب الشريعة الاسلامية الغراء حتى تتحدد بوضوح فلسفة المجتمع وقيمه وافكاره وبالتالي يسهل على وزارة التربية ان تتكر بفضل جهود المخلصين من ابنائها أفضل السبل لتخريج جيل جديد مهتم بالعلم والتعلم في ظل فلسفة تربوية واضحة تقيه شر التضارب والتميع الذي بدا واضحا في الاجيال السابقة .

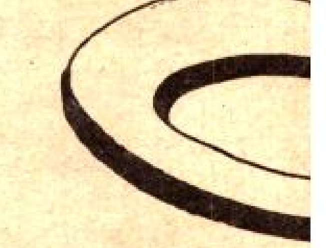


بدات عطلة الصيف الطويلة لتترك لنا ـ شانها كل عام ـ الافا من شبابنا نهبا للفراغ وصيدا لتيارات الفساد والضياع الا من عصم ربك وقليل ما هم !! ومع وضوح المشكلة واحساس كل بيت بيت بها ، بل واحساس اجهزة الدولة ، فان التحرك لدراستها ووضع الحلول لها ضعيف ومحدود وروتيني لا يتناسب ابدا مع خطورة المشكلة وابعادها واثارها على الامة افراد واسرا وعلى مستقبل الامة ككل . ولست بحاجة الى الحديث عن اهمية الشباب ـ امل الحاضر وقاده المستقبل وصانعيه ـ فذلك امر كثر الحديث فيه، وانما افترض ان الجميع يسلمون بهذه الاهمية لانتقل الى ما يجب عمله فعلا لحماية هذه الثروة الثمينة العزيزة من ان تتبدد فيما يضر ، او حتى فيما لا يفيد . ومن المعروف للجميع ان الشباب يمتلك طاقات هائلة من الحيوية والنشاط ، ولا بد لهذه الطاقات من متنفس .. من مجال تنفق فيه لتهدأ نفوس اصحابها ويشبعون رغباتهم الطبيعية في العمل والحركة والبذل . وهم في هذا امام واحد من احتمالات اربع واحد منها حق وخير وبركة وباقيها يجر الى الهلاك .. فاما ان تهيأ املهم ـ بالحكمة والفهم ـ وسائل ومجالات للنشاط والعمل الذى يعود على اجسامهم وعقولهم وارواحهم بالراحة والنمو والسمو وهذا هو الطريق الحق الذى نتطلع اليه ونرجو ان نعرض ما لدينا مساعدة واسهاما في رسم خطة له ، واما ان يقعوا فريسة لخطط المفسدين والهدامين ايا كانت الصورة التى يتسترون وراءها : اعلاما او فنا او ثقافة .. او .. الخ .. ولا شك ان هناك من يخططون ـ وباحكام ـ لحرمان الامة من ثروة الشباب التى لا تعوض ، تماما كما ينهبون ثرواتها الطبيعية الاخرى . والشباب ـ اذا لم يجد البديل الصالح ـ سهل عليه أن يقع في شباك خطط المفسدين ـ اذ الشباب قليل الخبرة ميال ـ بحكم سنه وطبيعة المرحلة التى يمر بها ـ الى كل ما فيه بريق واشباع لميوله وغرائزه ، وذلك ما برع فيه حلفاء الشيطان . فان عدم الشباب هذه الطريق أو تلك دفعته طاقاته وغرائزه

الى البحث عن اى شىء ـ وقلما يحسن الاختيار للاسباب المشار اليها ـ فكان اشبه بحاطب الليل. فان حرم حرية البحث بان فرضت عليه القيود ـ ولو بدافع الخوف عليه من الانحراف ـ كانت العاقبة اوخم . انه الكبت الذى يبعث على العمل في الظلام ويربى كل صفات السوء ، او يولد ـ اذا احكمت الرقابه ـ انفجارا مدمرا .

اذن ، لا مفر من البحث والعمل . وتلك مسئولية الجميع : الاباء والامهات اولى الامر من اصحاب الفكر والراى السليمين ، ومن المسئولين في اجهزة الدولة .. كل على حسب طاقاته وامكانياته ودرجة العلاقة التى تربطه بأولئك الشباب ..

الاباء والامهات ومن في حكمهم في المقام الاول بحكم الصلة الخاصة بينهم وبين اولادهم في سن الشباب : « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها



وفراغ عطلة الصيف

للاستاذ: عبد الوارث سعيد

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون » . التحريم – ٦ – ثم اولى العلم والراى ، لا اريد ان اخص ذوى الثقافه او الوظائف الدينية وحدهم ، وانما اعنى كل ذى علم وراى ناضج ما دام الله قد انعم عليه بالاخلاص والرغبة الصادقة في عمل الخير لاهله ولامته ، وبعد ذلك اجهزة التوجيه في الامة وفي مقدمتها تلك التى وظيفتها الاساسية تربيه الشباب واعدادهم .. كالتربية والجامعة والاوقاف ثم الاعلام .. ولاانسى الجمعيات الدينية والثقافيه والمجلات وغيرها .. كل هؤلاء عليهم ان يراجعوا انفسهم تجاه ما عليهم من مسئوليات نحو الشباب ويحاسبوا انفسهم –منصفين– عما فعلوا لحمايته وتربيته .

والذى يلاحظه المتتبع لهذه المشكلة ولموقف تلك الطوائف منها ، يرى – للاسف – تهاونا ولا مبالاة .. اللهم الا في القليل النادر ، كما هو الحال فيما اعلنت عنه وزارة الاوقاف وجمعيه الاصلاح من حلقات تحفيظ القران ودروس الدين .. وحتى هذه ليست بكافيه ولا قادره على امتصاص او اشباع كل رغبات الشباب وطاقاتهم .

اما ما عدا هاتين الجهتين فلا شيء تقريبا !! النوادى مفتوحة فعلا ولكنها بلا موجه دينى .. ولسنا ندرى ماذا يتعلم الشباب بجانب الرياضة فيها .. برامج الترويح – !!! – السياحى هى في جملتها بعيدة عن خدمة الشباب ، بل ربما يضرهم بعض ما تقدمه .. معسكرات الشباب لا تتسع الا لمئات محدودة جدا .. – ٦٠٠ على ما سمعت – ولا ندرى ايضا مدى حظها من الاهتمام بالتوجيه الدينى والخلقى والتربوى ..

من هنا يحس المرء ان مشكلة الشباب وفراغ الصيف ما زالت حقلا خصبا لكل الجهود المخلصه .. وقد كان المفروض ان توضع الخطط والبرامج المفصلة قبل بدء العطلة وتأخذ حقها الكافي من الاعلان عنها والتعريف بها .. ومن هنا فان ما سأقدمه هنا من اقتراحات قد يكون عرضه جاء متأخرا .. ولكن ان صدقت النيات ، فلست ارى استحالة في امكان الاستفادة ببعضها هذا الصيف .. على ان نبدا الدراسة والاعداد لعمل متكامل وشامل يطبق في العام القادم حيث ستواجهنا نفس المشكلة ..

وما اقدمه هنا من مقترحات انما هو خطوط عريضة .. اما تفاصيلها فمن اليسير وضعها حين توجد النية والرغبة الصادقة والعزم على التنفيذ.

اولا : مقترحات بمشروعات تتولى تنفيذها الهيئات الرسميه وغير الرسمية

بالتعاون بين الادارات المختصة في الاوقاف والتربية والاعلام والهيئات الاخرى يمكن القيام ببعض النشاطات التالية :

١ – المسابقات الدينية والثقافية والعلمية

تقام على مستوى البلد كله ، او يقسم البلد الى مناطق لتيسير التنفيذ ولايجاد روح التنافس بين مختلف المناطق . وترصد جوائز سخية مادية

مشكلة الشباب .. وفراغ عطلة الصيف

وادبية . وليس هناك ما يمنع من ربطها ـ بالنسبة للطلاب ـ بنشاطهم المدرسي فيحتسب مثلا للفائزين في هذه المسابقات نسبة معينة من الدرجات ـ ۰۰۰٪ ـ تضاف الى المجموع الكلى في نهاية العام لترفع مستوى نجاحهم بين اقرانهم .

تكون هذه المسابقات متعددة المستوى لتلائم مختلف فئات الشباب حسب السن ومستوى الدراسة . وتغطى موضوعاتها مجالات متنوعة في الدين الاسلامي والتاريخ واللغة العربية والثقافة العامة الجادة والنواحي العلمية .

ومن ضروب التشجيع والمكافاة ان تبرز اسماء الفائزين في المدارس والمكاتب العامة ونحوها ليطلع عليها اكبر عدد من اندادهم حفزا للجميع على المساهمة والمنافسة . كذلك ان توضع نسخ من البحوث الفائزة في مكان خاص في المكتبات العامة في كل حى

٢ ـ المعسكرات الاسلامية

وتقام تحت رعاية الهيئات الرسمية والشعبية على ان تعتمد في كثير من نواحي اعدادها على الجهد الذاتى .. وتستهدف تعويد الشباب الراغب الجاد على نمط من الحياة الجادة المثمرة كما بينها الاسلام ومارسها سلفنا الصالح ..

٣ ـ المحاضرات العامة والندوات

وينبغى الاكثار منها وتنويع موضوعاتها واساليب تقديمها .. فهناك المحاضرات في الدين والحياة والعلم والادب والفن المحتشم المفيد .. وهناك اللقاءات المفتوحة في مختلف المجالات للتدارس والمنافسة وطرح الاسئلة لتربية الشباب على الثقة بالنفس وعلى التنافس والابتكار وتعود ادب الحديث .. وهناك المناظرات التى تثير الحماس والحيوية .. وتدفع الى القراءة والبحث ..

وهي نمط جيد من النشاط الفكرى والعلمى اختفى من بيئات العلم في وقتنا الحاضر لغلبة السطحية والنفعية وعنصر السرعة عليها .

٤ ـ المشاركة في نشاطات علمية متخصصة

هذا الميدان للناضجين والمتقدمين من الشباب كالنابهين من طلاب وطالبات الجامعة وذوى الميول والتعمق من سواهم . ولكنه بحاجة الى جهات متخصصة تتولى تحديد العمل وتوجيه المشتركين فيه ومراجعة ما يقومون به ثم الاستفادة منه .

ويمكن ـ بل ينبغى ـ ان ترصد مكافات سخية للممتازين ممن يسهمون في هذه الانشطة . وعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ نذكر النماذج التالية:

ـ عمل فهارس متنوعة لمحتويات المجلات الجادة التى تصدر في هذا البلد . وهي مهمة ضخمة وعمل نافع يتطلع اليه كثير من الباحثين الذين يكثر رجوعهم الى تلك المجلات . مثلا نحن بحاجة الى فهرس هجائى موضوعى لاعداد مجلات : المجتمع ، الوعى الاسلامى ، العربى ، عالم الفكر وغيرها منذ اول عدد حتى الان . واظن ان الشباب الناضج الجاد بعد قدر يسير من التوجيه والتدريب ـ يمكنه القيام بهذه المهمة وفي وقت قصير اذا وزع العمل على عدد منهم .

ب ـ نحن فى حاجة الى مجموعة من الاحصاءات تتصل بالقران الكريم ، بعضها يتصل بمحتوياته من الموضوعات او بالفاظه ونوعياتها من الوجهة اللغوية ، وهما مجالان واسعان وميسوران للشباب المؤمن الواعى اذا تلقوا قدرا معقولا من التوجيه وعملوا تحت اشراف بعض المتخصصين .

ثانيا: مقترحات بمشروعات تتولى تنفيذها جماعات المواطنين :

يجب على كل فرد يقطن حيا من الاحياء ان يحس بانه مسئول عن خدمة هذا الحى في مختلف جوانب الحياة ، ومسئول ايضا عن شباب وشابات هذا الحى وحمايتهم من التعرض للضياع . ومن هنا فان من واجب السكان في كل منطقة ان يتجمعوا ويتشاوروا اخوة فيما بينهم للتعاون

على البر والتقوى . واذا كان في كل حي من تجمعوا وساهموا في اقامة جمعية تعاونية وما يتصل بها من خدمات ، فلم لا يجتمع هؤلاء وغيرهم من سكان نفس المنطقة للنظر في مصلحة شبابهم وشاباتهم واستغلال طاقاتهم الهائلة فيما يعود عليهم وعلى منطقتهم بخير اكثر ؟ اهو الربح المادي الذي يحركهم لاقامة الجمعيات ؟ ان خير الشباب ونفعهم، ثم ما عند الله من اجر عظيم للمتعاونين على البر والتقوى لهو اعظم وابقى . لينهض اهل الخير في كل منطقة لعقد اجتماع موسع لضم الاباء والشباب للنظر والبحث ووضع الخطط التي تضمن للشباب ، وللحي ايضا ، عطلة مثمرة بريئة من شرور الفوضى والفراغ الذي يهدد فلذات الاكباد وامن الامنين .

ومن باب المشورة والتعاون على الخير اقدم الافكار التالية :

١ ـ لجان خدمة البيئة :

يمكن ان تكون من كل منطقة او حي جماعة او اكثر من الشباب مع اشراف واحد او اكثر من الاباء للعمل على خدمة البيئة وتحسينها واستكمال ما ينقصها ، من نحو تشجير المناطق الخاليه . والفراغات المحيطة بالمساجد. التعاون لضمان نظافة الحي وغير ذلك مما تكشف عنه المناقشات الواقعية .

٢ ـ تطوير الديوانيات :

تحويل بعض الديوانيات الكبيرة والمشهورة في الحي الى منتديات راقيه يقدم فيها زاد نافع من علم وادب ودين يفيد منه الكبار والصغار بدلا من ان تكون مقتلة للوقت ومجلبة للذنوب . لقد كانت بيوت الكبار واهل العلم والفضل في الماضي مدارس تخرج فيها الكثيرون ومن جلساتها انبثقت الافكار والتيارات . فمتى تصبح لنا هنا اسماء مشهورة ومتميزة : ديوانية فلان لدروس الدين .. وديوانية علان للادب .. وفلان للغه .. و .. الخ !! ويعرف الحي كله موعدا ثابتا واتجاهات متميزة لكل ديوانية . ولا بأس ابدا من ان تستضيف الديوانيات بعض البارزين في ميادين الثقافة من حين لاخر، فتكون فرصة لرواد الديوانيه ان يسألوا ويناقشوا ويستفيدوا .

٣ ـ مجلات الحي

انشاء مجلة او نشرة تحمل اسم الحي وتوزع على اهله تنقل اليهم ما يهمهم معرفته اولا باول مع شيء من بحوث الدين والثقافه ، ومناقشه لمسائل المنطقه ومقترحات التحسين والخدمة .. وغير ذلك .. ويتولى الشباب بانفسهم ن تحت الاشراف ـ أعداد موادها واخراجها وقد توزع مجانا او بثمن ضمانا للجديه . وهي فرصه طيبه لتدريب الشباب وتربيه ملكات الكتابه والنقد ونزعات الاصلاح والتوجيه فيهم .

٤ ـ محو الاميه ودروس التقويه :

محو الاميه بين الكبار والشباب ايضا رجالا ونساء ، عمل من اعمال الخير والاصلاح والشباب المتعلم قادر على الاسهام في ذلك ، وكذلك الشابات مع الاميات من جنسهن . وبالمثل دروس التقويه للمتخلفين او الضعفاء من ابناء الحي . ويا حبذا لو ركزت دروس التقويه في ميداني الدين واللغه العربيه حق يمكن لكل حي الاستعانه بواحد او اكثر من ائمة المساجد في الحي .

٥ ـ برامج الشابات والنساء :

في بعض ما سبق ذكره من انشطة سواء تلك التي تقوم بتنفيذها الهيئات او جماعات المواطنين يوجد مجال ايضا للشابات ما لم يؤد ذلك الى اختلاط بين الجنسين . اما عند الاختلاط فيجب البحث عن بديل يتيح للشابات والسيدات ميدانا لنشاطات تخصصهن يمارسنها وحدهن . فللشابات والسيدات كامل الحق والمسئولية ايضا في كل ما يدور في البيئة . وعلى ذلك يمكن ان تحدد ـ بعد المشورة والدراسة ـ اماكن خاصة في ايام معينة للقاءات يتدارسن فيها الدين ومشاكل الاسره .. او تقام لهن مكتبة خاصة لا يختلط معهن الشباب فيها ، او تنظم لن دروس في المساجد .. الى غير ذلك ..

تلك هي المقترحات التي يسرها الله لي .. ولا شك ان الشورى والتعاون المخلص سيفتح لكل جماعة مجالات اخرى ارحب واكثر فائدة .. لكن المهم هو الاحساس الواعي الشامل بالمشكلة والتصميم على تلمس الحلول وتنويع المجالات والانشطة في النوع وفي المستوى تلبية لمختلف الاتجاهات والتطلعات والطاقات عند الشباب . واذا كانت هذه الدعوة لم تأت في وقتها المناسب بل تأخرت قليلا ، فلست ارى ان الفرصة قد فاتت .. وما لا يدرك كله، لايترك جله.. وعطلة الصيف طويلة تسمح بقدر من التخطيط ثم التنفيذ ولو لبعض هذه المقترحات ، على أن نبدأ من الان فعلنا شيئا هذا الصيف او تكاسلنا ـ في الاعداد الهادىء والمخلص لمشروعات الصيف القادم وما سيتلوه من اصياف . وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان . والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

عبد الوارث سعيد

دكتور جعفر شيخ ادريس

ينقض الاسس الفلسفية

الفتنة الفكرية ومسؤولية مفك

الفتنة الفكرية التي اوقدها المذهب المادي الالحادي - وتعبير الاستغراق يشمل كافة مدارسه واتجاهاته - ليفتن بها الناس عن ايمانهم بالله تعالى . وعن يقينهم بكل مقتضيات الايمان ولوازمه .

هذه الفتنة اوشكت ان تحقق اهدافها . فقد اضلت جبلا كثيرا من بني آدم .

ولا يكاد منهج تعليمي يخلو من دخن المذهب المادي . فقد ظفر هذا المذهب بحظوظ وافية من كراسي التدريس في الجامعات وتمكن من قيادات الثقافة والفكر والادب : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم » .

من هنا تعين قمع هذه الفتنة واطفاء نيرانها.

● أولا : يوجب ذلك حراسة الايمان بالله في نطاق الجهد البشري التكليفي الميسور : « ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » .

● ثانيا : التلازم المنطقي والعملي بين واجب حراسة الايمان وبين نتائجه العملية يلزم مفكري الاسلام بتوفير الصحة النفسية والعقلية للناس .

فمن صفات المؤمنين انهم « قوم لا يشقى بهم جليسهم » .

والبشر المعاصرون انما هم جلساء مفكري الاسلام ودعاته فلا ينبغي ان تشقى البشرية بالالحاد وهؤلاء المفكرون موجودون حاضرون شهود .

ولكن من الذي ينتخب او ينتدب للقيام بهذه المهمة ؟

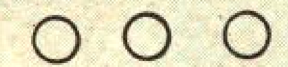
ثمة شروط كثيرة ينبغي ان تتوفر فيمن يؤدي هذا الواجب اهمها شرطان :

١ - العلم بالاسلام .

٢ - العلم بالمذهب المادي نفسه .

والدكتور جعفر شيخ ادريس واحد من القلائل الذين تتوفر فيهم هذه الشروط .

لذلك يسر « المجتمع » ان تقدم لقرائها بحثه العلمي المركز عن « الاسس الفلسفية للمذهب المادي » .



...ة للمذهب المادي
...ري الاسلام في ردها

الاسس الفلسفية للمذهب المادي

في العالم الاسلامي اليوم دعوة الى التأسي بالغرب لا في تقدمه العلمي أو الصناعي فحسب ولكن في مناهجه الفكرية واساليب حياته ايضا . واصحاب هذه الدعوة لا يريدوننا بالطبع أن نقلد الغرب في مسيحيته او يهوديته او خرافاته اليونانية وانما يريدون لنا ان ناخذ عنه ما يعتبرونه سبب تقدمه العلمي وتفوقه . ولكن ما كل من يدعو هذه الدعوة بقادر على ان يقدم لنا فكرة متكاملة متناسقة عما يعتبره المنهج الفكري او المذهب الحياتي الذي ادى الى التفوق الغربي والذي يريد لنا ان ناخذه عنهم . ولذلك فان الكثيرين منهم يكتفون بترديد بعض الشعارات . فالغرب تفوق بزعمهم لاخذه بمبدأ فصل الدين عن الدولة ، أو لاطلاقه الحرية للانسان يفكر ويعبر ويسلك كيف شاء ، او لاتباعه المنهج التحليلي ، او لقدرته على التجربة او لتركيزه على الواقع المشاهد ، بينما نحن لا نزال نعاني من عقابيل المنهج التكاملي ، والعجز عن التجريد ، والاستغراق في الغيبيات ، وتقييد الفكر والتعبير والسلوك بقيود الدين والخلق والاعراف .. الخ .

واما حين يحاولون تقديم فكرة متكاملة فانهم انما يدعون الى الاخذ بالمذهب المادي في صورة من صوره المتعددة .

فهل يصلح هذا المذهب بديلا عن الدين الاسلامي ؟ وهل يفي بحاجات البشر وهل يحقق لهم السعادة التي ينشدون ؟

لكي نجيب على هذه الاسئلة ينبغي أن نعرف اولا وبشيء من التفصيل ما هي العقائد الاساسية التي يقوم عليها المذهب ثم ننظر فيها لنتساءل اهي حقائق تدركها الحواس أم هي نتائج تستخلصها العقول ؟ اهي متناسقة فيما بينها ؟ اهي موافقة لحقائق العلم ومناهجه ؟ أهي كافية للتدليل على بطلان الدين ؟

اسس المذهب المادي :

فيما يلي نحاول ان نعدد العقائد الاساسية التي يدين بها الماديون ولكن ينبغي ان نذكر انه اذا كان بعضهم يؤمن بكل هذه العقائد فما كلهم يفعل ذلك ، فالبعض منهم يؤمن ببعضها وينكر او يتوقف في الايمان بسائرها .

والعقائد هي :

اولا : لا موجود الا المادة .

ثانيا : المادة ازلية لم تخلق ولا تفنى .

ثالثا : كل ما في الوجود من اشياء تكونت بمحض المصادفة من حركات هذه المادة الازلية .

رابعا : واذن فلا اله ولا ملائكة ولا جن واذن فالاديان كلها باطلة .

خامسا : واذن فلا بعث ولا نشور ولا حساب ولا جزاء .

دكتور جعفر شيخ ادريس ينقض الاسس الفلسفية للمذهب المادي .

سادسا : طبيعة كل شيء وخصائصه انما هي نتيجة تركيب معين لذرات هذه المادة .

سابعا : كل ما نسميه عقلا او نفسا او روحا او فكرا انما هو شكل من اشكال المادة .

ثامنا : تشكيلات المادة وحركاتها خاضعة لقوانين طبيعية لا تتخلف ، وبها يمكن ان نفسر كل الظواهر الطبيعية ، والحالات النفسية والحوادث التاريخية ، من غير حاجة الى الايمان بقوة وراء الكون تحفظه وتسيره .

تاسعا : المادية مذهب علمي وليس مجرد ايديولوجية كسائر الايديولوجيات والفلسفات والاديان .

عاشرا : الانسان سيد نفسه ومالك مصيره فهو وحده المسئول عن ان يشرع لنفسه في السياسة والاقتصاد والاجتماع وسائر نواحي حياته . وهذا هو المقصود بعبارة « الانسية » .

مناقشة هذه الاسس :
الاساس الاول :

عبارة (لا موجود الا المادة) التي تكاد ان تكون المبدأ المشترك بين كل الماديين — ما الدليل عليها ؟

ا — اهي نتيجة بحث علمي استقرائي للكون اثبت انه لا يوجد فيه الا ما هو مادي ؟

كلا فان شخصا يلتزم بالمنهج العلمي لا يمكن ان يدعي هذه الدعوى العريضة فما احد يستطيع ان يستغرق ببحثه وتفتيشه الكون كله ليصل الى مثل هذه النتيجة .

ب — قد يقول المادي ان ما ذكرتموه (في الفقرة السابقة) حجج ولكن الذي اعنيه انا بهذه العبارة هو انني وغيري من العلماء والماديين فتشنا بقدر طاقتنا ووسعنا فلم نجد في الكون شيئا غير مادي . ولكن اذا كان هذا ما يعتقده المادي فكان ينبغي ان يكون دقيقا فيعدل العبارة لتصير (نحن لا نعرف موجودا غير مادي) اما ان يستنتج من عدم علمه بوجود غير المادة انه غير موجود فهو استنتاج باطل ، وقديما قال علماؤنا « عدم العلم ليس علما بالعدم » .

ج — وأما اذا عدل عبارته كما اقترحنا لتصير « نحن لا نعرف موجوداً غير مادي » فانه يهدم الاساس الذي تقوم عليه المادية اذ ان العبارة الجديدة لا تنفي وجود اشياء غير مادية بل تترك ابواب مفتوحا للبحث عنها وفيها .

د — قد يقول المادي ان من الاسباب القوية لايماني بالعبارة في شكلها الاصلي ان الذين يؤمنون بموجودات غير مادية لم يفلحوا في التدليل العقلي او العلمي على وجودها وانا لا استطيع ان اؤمن بشيء لا دليل لي على وجوده من عقل او حواس . ونقول له اذا كان من تعرفه من المؤمنين في بيئتك مؤمنين بغيب لا يملكون وسائل اثباته العقلية او العلمية فما كل المؤمنين بالغيب كذلك ، وما كل الاديان تستوي في ذلك ، فنحن ندين بدين يقيم الادلة العقلية القاطعة على صدق مبادئه الاساسية .

ثم ان هنالك مسألة في غاية الاهمية فالذي يقول عن شيء ما انه موجود او غير موجود او انه لا موجود غيره ينبغي ان يكون لديه تصور معين له بحيث نستطيع ان نتثبت بالبحث الحسي او العقلي من صحة دعواه . الماديون يقولون انه لا موجود الا المادة ولكن ما هي هذه المادة التي لا موجود غيرها ؟ لقد ظل الماديون كما سنرى يتراجعون القهقرى في تصورهم او تعريفهم للمادة . فكلما قالوا انها كذا وكذا ثبت ان ما وصفوه ليس بالموجود الوحيد . قالوا اولا كما يقول عوامهم اليوم ان المادي هو الذي تدركه الحواس وما لا تدركه فهو غير مادي وبالتالي غير موجود وارادوا بذلك ان يقولوا ان الله تعالى وملائكته لا يدركون بهذه الصفة فهم غير موجودين ولكن تصورهم هذا لا ينفي وجود الله تعالى فحسب بل ينفي معه وجود الفكر والعقل والمشاعر الخ وهي اشياء يدركها كل منا ويدرك انها ليست مادية بهذا المعنى .

لقد حاول الماديون السابقون ان يجدوا مبررات تخرجهم من هذا المأزق فحاولوا ان يقولوا ان الفكر صورة من صور المادة ، ولكن هذا ايضا لا يجدي لانه اذا كان الفكر وهو شيء غير محسوس صورة من صور المادة ، واذن فالمادة يمكن ان تكون غير محسوسة . وقال آخرون ان الفكر اثر من آثارها وليس صورة من صورها ولكن هذا ايضا لا يجدى لانه يعني ان في الوجود اشياء غير مادية ولن يغير من الحقيقة شيئا كونها اثرا من آثار المادة . المهم ان في الوجود اشياء غير مادية وهذا متناقض مع الاساس الاول للمذهب المادي الذي يقول بانه لا موجود الا المادة .

ولكن العلم الحديث زاد من احراج الماديين . فالعلماء يتعاملون مع اشياء لا يصدق عليها وصف المادية بذلك المفهوم الذي يعتبر المادي هو الذي تدركه الحواس . ان الذرات وجزئياتها لا تدرك بالحواس وبعضها كما سنرى لا كتلة له . فهل نقول ان العلم يتعامل مع كائنات وهمية ؟ هذه نتيجة لا يرتضيها الماديون لان مذهبهم يعتمد على دعوى التوافق بينه وبين العلم . فكيف الخروج من هذا المأزق اذن . اقترح لينين تعريفا جديدا للمادة يواكب في رايه كل تطور علمي . المادي في رايه هو كل شيء يوجد وجودا موضوعيا اي انه الشيء الذي لا يعتمد في وجوده على عقلنا او على وعينا به .

هذا التعريف اللينيني للمادة يخرج الماديين فعلا من مأزق مخالفة العلم ولكنه يوقعهم في مأزق موافقة الدين . انهم كما راينا يريدون ان

يعرفوا المادة تعريفا تكون نتيجته ان الله تعالى ليس موجودا ولذلك قالوا أولا ان المادي هو المحسوس وبما ان الله غير محسوس فهو غير موجود . ولكن هذا التعريف اخرج - كما رأينا - من دائرة الموجودات أشياء يتعامل معها العلم . ثم جاء تعريف لينين ليدخل هذه الاشياء العلمية ولكنه أدخل معها - من غير ان يشعر - اشياء دينية . كيف ؟ ان الله تعالى لا يعتمد في وجوده على وعينا به . هذه من البداءة الدينية، فالله هو خالق الانسان وخالق وعيه وكان الله تعالى ولم يكن انسان . ويبقى وكل من عليها فان ، فاذن وجوده لا يعتمد على شيء سواه فضلا عن ان يعتمد على وعينا به . فتعريف لينين للمادي يدخل فيه وجود الله تعالى . لعل السبب في ان لينين لم يلتفت الى المأزق الذي وقع فيه وهو اعتقاده بأن كل من لا ينتمي الى المذهب المادي فهو مثالي والمثالي هو الشخص الذي يعتقد بان الوجود الحقيقي للانسان انما هو وجود عقلي وان وجوده الموضوعي الخارجي تابع لهذا الذهني ومعتمد عليه . ولكن هذا ان كان مذهبا لبعض شذاذ الفلاسفة فهو ليس المذهب السائد عند جماهير المؤمنين . فالمؤمن بالله تعالى ليس مثاليا بهذا المعنى بل هو واقعي يؤمن بان الاشياء لا تعتمد كلها في وجودها على كونها مدركة لعقل من العقول .

الاساس الثاني
ازلية المادة

ان تطور - او بالاحرى تقهقر - فكرة أزلية المادة من اطرف ما يقرأ الانسان في دحض الادعاء بأن العلم التجريبي يسند قضية الالحاد اذ الواقع عكس ذلك تماما فتطور هذا العلم يؤازر قضية الايمان ويضعف بل يقوض أهم الاسس التي يقوم عليها الالحاد وهو الزعم بأن المادة ازلية لا بداية لها ، أبدية لا فناء لها . ولكن ما هي هذه المادة الازلية ؟

ظل الماديون طوال القرون في أمر مختلف بالنسبة لازلية المادة .

فقد ظنوها بادىء الامر هذه النجوم والكواكب الضخمة التي يشاهدون ، والتي يخيل لمخلوق ضعيف معدود الايام كالانسان انها ازلية ، لانها فيما يظن بقيت على حالها التي عرفها آباؤه وأجداده ، وكل البشر قبله فما المانع اذن من ان كانت على هذه الحال منذ الازل ؟ وما المانع من ان تظل هكذا الى الابد ؟ واذا كانت ازلية فانها لا تحتاج الى خالق وهذا ما عناه الفلاسفة القدماء من أمثال ارسطو حين قالوا بقدم العالم . واذا كان الفلاسفة قد قالوا بقدم هذه الاجرام السماوية فان آخرين - منهم البابليون الذين جادلهم سيدنا ابراهيم - قد قالوا بألوهيتها وعبدوها .

وقد كان المفكرون المتدينون فيما مضى يجهدون انفسهم في استخراج الادلة العقلية على بطلان هذه الفكرة من ذلك قول الغزالي في تهافت الفلاسفة (تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ، ص ١١٢) :

« ما تمسك به جالينوس اذ قال لو كانت الشمس مثلا تقبل الانعدام لظهر فيها ذبول في مدة مديدة ، والارصاد الدالة على مقدارها منذ آلاف السنين لا تدل الا على هذا المقدار ، فلما لم تذبل في هذه الاماد الطويلة دل على أنها لا تفسد » . الاعتراض عليه من وجوه :

الاول - ان شكل هذا الدليل ان يقال ان كانت الشمس تفسد فلا بد ان يلحقها ذبول ، لكن التالي محال - وهذا قياس يسمى عندهم الشرطي المتصل - وهذه النتيجة غير لازمة ، لان المقدم غير صحيح .. ولا نسلم له انه لا يفسد الشيء بغتة وهو على حال كماله .

الثاني - انه لو سلم هذا ، وانه لا فساد الا بالذبول، فمن اين عرف انه لا يعتريها الذبول، اما التفاته الى الارصاد فمحال ، لانها لا تعرف مقاديرها الا بالتقريب ، والشمس التي يقال انها كالارض مائة وسبعين مرة او ما يقرب منه (*)، لو نقص منها مقدار جبال مثلا ، لكان لا يتبين للحس ، فلعلها في الذبول والى الآن قد نقصت مقدار جبال فاكثر والحس لا يقدر على ان يدرك ذلك لان تقديره في علم « المناظر » لا يعرف الا بالتقريب .

وهذا كما ان الياقوت والذهب مركبان من العناصر عندهم وهي قابلة للفساد ، ثم لو وضعت ياقوتة مائة سنة ، لم يكن نقصانها محسوسا . فلعل نسبة ما ينقص من الشمس في مدة تاريخ الارصاد كنسبة ما ينقص من الياقوتة في مائة سنة ، وذلك لا نظير للحس فدل ان دليله في غاية الفساد .

وهذا الذي ذكره الغزالي احتمالا قد اثبته العلم الآن يقينا ، فمن المسلم به الان ان الاشعاع الصادر عن الشمس من كتلتها وان كان القدر الذي ينقصه ضئيل جدا « تحويل ١٪ من كتلة الشمس من الهايدروجين الى الهيليم يمدها بطاقة تكفي لابقائها مضيئة لمدة ١٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر١ عاما » (دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٦٣)

واذا كانت كل هذه الاجرام الكبيرة من شمس وقمر وارض وسائر النجوم والكواكب ليست ازلية بل ان لها تاريخا - ولها بالضرورة نهاية فما هو الازلي اذن ؟

اهو العناصر التي تتكون منها هذه الاجسام من ذهب وحديد وهايدروجين وهيليوم .. الخ ، ربما كان هذا هو المظنون بادىء الامر ولفظة عنصر تشير الى هذا المعنى . ولكن العلم في تطوره اكتشف ان هذه العناصر هي بدورها

مركبة من جزئيات وأن الجزئيات مركبة من ذرات .

فهل الازلي هو هذه الذرات ؟ هكذا ظن العلماء الى ما بعد زمان نيوتن بسنين ، فالذرة كانت تسمى بالجزء الذي لا يتجزأ وكان المظنون انها جسم صغير مستدير مصمت لا فجوات فيه فلا أجزاء له .

ولكن العلم ابطل هذا الظن ايضا فقد تبين ان الذرة نفسها مركبة من اجزاء أخرى عرفنا منها اولا الالكترون والنيوترون والبروتون ثم تبين ان ما تحت الذرة من اجزاء اكثر من هذا بكثير فقد وصل تعدادها حتى الان الى ما بعد المائة بقليل.

قد يقول قائل واذن فقد وصلنا أخيرا الى المادة الازلية ، الى الجزء الذي لا يتجزأ انه هذه الاجزاء التي تكون الذرة .

والرد على هذا من ناحيتين :

أولاهما : انه قول بغير علم اذ ليس في اجزاء الذرة ما يستدل به على ازليتها بل أن بعض العلماء يعتقد انها هي الاخرى مركبة وهم يبحثون عن مكوناتها .

ثانيا : اذا كان الشيء ازليا لا بداية له فهو بالضرورة مستغن عن غيره . اعني انه لا يعتمد في وجوده ولا استمرار وجوده على غيره .

واذا كان الشيء قائما بنفسه مستغنيا في وجوده عن غيره فانه لايفنى ولا يتغير ولا يتبدل. لماذا ؟

لكي نجيب على هذا السؤال يحسن ان نسأل سؤالا آخر هو متى يفنى الشيء وينتهي من الوجود ؟

خذ مثلا عود ثقاب واشعله . انه يستمر مشتعلا لمدة ثوان ثم ينتهي . فلماذا انتهى ؟ انتهى اما لان العود الذي كان يمده بالوقود قد احترق كله واما لان الاكسيجين قد انتهى واما لان احدا نفخه نفخا شديدا فابعد الشعلة عن العود واما .. واما ..

ملخص القول أن الشعلة انقضت حين تخلف شرط من شروط وجودها ، فالشعلة لا تستمر متقدة الا اذا وجدت وقودا فالوقود اذن شرط ضروري لوجودها ولا تستمر الا اذا وجدت الاكسيجين فهو اذن شرط ضروري لوجودها وهكذا .

نعود الى سؤالنا : متى يفنى الشيء ؟

والجواب الآن واضح انه يفنى اذا تخلف شرط من شروط وجوده .

ولكن هذا يعني أن الشيء الذي يفنى هو بالضرورة شيء يعتمد في وجوده على غيره فهو اذن غير مستغن بنفسه . ولكنا قلنا ان الشيء الازلي من الضروري أن يكون مستغنيا بنفسه واذن فكل شيء جاز عليه الفناء استحالت عليه الازلية . واذن فاذا أردنا أن نختبر شيئا ما لنعرف ما اذا كان أزليا أم لا ، فما علينا الا ان نتساءل اهو شيء يمكن أن يفنى وينقضي . فاذا كان الجواب نعم فالنتيجة انه غير أزلي .

والآن هل نعرف مادة معينة يصدق عليها القول بانها لا تفنى ؟

لقد راينا ان المادة في شكل اجسام كبيرة وفي شكل عناصر وفي شكل جزئيات وذرات قابلة للفناء بل انها لتفنى فعلا واستدللنا بذلك على انها لا يمكن ان تكون ازلية .

ولكن ماذا نقول عن أجزاء الذرة ؟

ان العلم كما قلنا لم يثبت بعد ان لها مكونات ولكنه اثبت ما هو بالنسبة لموضوعنا اهم من ذلك . لقد اثبت أن هذه الاجزاء قابلة لان تتحول الى طاقة وان الطاقة نفسها قابلة لان تتحول الى مادة . ولكن قابلية التحول هذه تعني ان بقاءها في هيئتها المعينة كان معتمدا على ظروف خارجة عن ذاتها فلما زالت تلك الظروف زالت تلك الهيئة واذن فهي ليست معتمدة في وجودها على نفسها واذن فقد استحال ان تكون ازلية .

واذن فالمادة في كل شكل من اشكالها المعينة قابلة للفناء فهي اذن حادثة .

واذن فالمادة تستحدث وتفنى ..

ولكن هذه النتيجة تخالف تلك الكلمة التي حفظها الطلاب منذ المرحلة الثانوية وصورت لهم على انها الدعامة التي يقوم عليها البناء العلمي كله بل على انها هي نفسها حقيقة علمية لا شك فيها ، أعني قولهم المادة لا تستحدث ولا تفنى .

ان كثيرا من الاساتذة يرددون هذه العبارة تقليدا وعن حسن نية ولا يعرفون انها اذا صحت تهدم الاساس الذي يقوم عليه الدين كله وتعتبر أكبر نصر للفكر المادي . والطلاب بدورهم يحفظون العبارة ويرددونها ولا يفكرون في نتائجها الخطيرة .

ما معنى هذه العبارة ؟

اذا كانت المادة لا تستحدث فمعنى ذلك انه لم يحدثها ـ لم يخلقها ـ احد . اي أن الله لم يخلقها . ولكن هذا يتناقض مع ايماننا بأن « الله خالق كل شيء » واذا كانت لا تفنى فمعنى ذلك أن احدا لا يستطيع افناءها وهذا يعني ان الله تعالى لا يقدر على افنائها . فكيف نوفق بين هذا وبين ايماننا أن الله على كل شيء قدير وأنه لا يعجزه شيء ؟

المسألة اذن واضحة فاما أن تكون هذه العبارة المشهورة صحيحة فيكون الدين باطلا واما أن يكون الدين صحيحا فتكون هي باطلة ولا يمكن الجمع بين الايمان بصوابها وبصواب القول بان للكون خالقا .

ولكن الذي لا شك فيه أن العبارة غير صحيحة وان العلم لا يحتاج اليها وانها ليست من نتائجه ولا قواعده وانما هي عقيدة فلسفية يونانية

تزيت بزي العلم وجازت على كثير من الناس واليك بيان هذا كله :

١ – أما أن العبارة غير صحيحة فهو أمر قد فرغنا منه من قبل حيث أثبتنا ان المادة في كل شكل من أشكالها المعينة التي يمكن أن تشير اليها – ليست أزلية بل هي قابلة للتحلل أو التحول الى مواد أو طاقات أخرى . وكل ما يتحلل أو يتحول فليس بأزلي غير حادث بل هو بالضرورة حادث . واذن فالمادة المعينة حادثة فانية .

لقد كررت عبارة المعينة لاميز بين المادة التي نشاهدها أو نعرف آثارها ونتعامل معها في حياتنا اليومية أو في مجالاتنا العلمية والمادة الفلسفية الذهنية التي لا وجود واقعيا لها . وكثيرا ما يخلط طلاب العلوم بل وكبار العلماء بين المادتين فيتحدثون عن المادة الذهنية الفلسفية في الوقت الذي يريدون الحديث عن المادة الواقعية .

اذا قلت لانسان له المام بعلم الكيمياء أو الفيزياء ان المادة تفنى وضربت له مثالا على ذلك بموته هو مثلا أجابك على الفور انني لم أفن وانما تحولت الى مواد أخرى ، فاذا قلت له ولكن هذه المواد الأخرى أيضا تفنى قال محتجا ولكنها هي بدورها تتحول الى مواد اخرى . فاذا استمررت قائلا وهذه بدورها تفنى وما تتحول اليه يفنى ظل مصرا على رايه بأن هنالك وراء كل هذا مادة لا تفنى ، فاذا قلت له وما هي ؟ لم يستطع ان يجيبك لانه في الحقيقة لا يتحدث عن مادة واقعية وانما يتحدث عن مادة ذهنية فلسفية ، ولكي يتضح لك هذا اضرب لك مثالين فقط :

أولا : هب انه مات لامراة طفلها العزيز فهل يعزيها ان تقول لها ان ابنك لم يمته ولم يفن وانما تحول الى مادة اخرى ؟ بالطبع لا . لماذا ؟ لان الذي فقدته واسيت على فقده هو مادة في صورة معينة وخصائص معينة ومما لا شك فيه ان هذه المادة اذا افترضنا جدلا أن الانسان مادة فحسب قد فنيت وانتهت . وما يقال عن الانسان يقال عن كل مادة معينة اخرى فكل مادة في شكل معين لها خصائص تعرف بها فاذا تحللت أو تحولت زالت هذه الخصائص فزالت بزوالها تلك المادة التي كنا نعرفها ؟ واذن فكل مادة ذات خصائص وصفات معروفة فهي قابلة كما تدلنا التجارب العلمية على التحلل أو التحول . فما هي المادة الازلية اذن ؟ انها المادة التي لاخصائص ولا صفات لها ولكن هذه مادة موجودة في الاذهان ولا وجود لها في الاعيان ونحن في حياتنا اليومية والعلمية انما نتعامل مع مادة عينية لا مادة ذهنية .

ولكي يصير الامر أكثر وضوحا فهب انه لا وجود للمادة الا في ثلاثة اشكال فقط هي م١ ، م٢ ، م٣ ، وأن كل واحد من هذه قابل لان يتحول الى الآخر فاذا انتهى م١ صار م٢ او م٣ واذا انتهى م٢ صار م١ الخ فما هي المادة الازلية ؟ انها ليست م١ وليست هي م٢ لان م٢ قابل لان يصير م١ وليست م٣ . وبما أن كل واحد منها قابل للتحول والفناء فكل واحد منها مستحدث .

واذا افترضنا أن فناء كل واحد منها أنما يعني تحوله الى احد الاشكال الاخرى فكل ما نستطيع أن نقوله انه لن يزال في الوجود م١ أو م٢ او م٣ وان هذه الثلاثة لا تفنى كلها جميعا . ولكن هذا نفسه يعني وبالضرورة انها تعتمد في وجودها على غيرها لان تحولها من شكل الى آخر يدل على انها ليست مستغنية بنفسها بل معتمدة على غيرها .

٢ – اذا أحرقت رطلا من الورق ثم وزنت رماده فوجدته اوقيتين فقط فأين تكون ذهبت العشر اوقيات ؟ ان الرجل الذي لا معرفة له بالكيمياء أو الفيزياء قد يظن أن كمية المادة الموجودة في العالم نقصت بمقدار عشر أوقيات . ولكن آلاف التجارب التي نجريها تثبت أن هذا الظن غير صحيح لاننا اذا جمعنا كل المواد التي تحلل اليها الورق المحترق ووزناها في نفس المكان الذي وزنا فيه الورق كان الوزن رطلا كاملا ، واذا حللنا تلك المواد الى اخرى واستطعنا ان نجمعها ونزنها في نفس المكان كان وزنها ايضا رطلا كاملا . وهذا هو الذي دعا العلماء الى افتراض أن كمية المادة الموجودة في العالم ثابتة .

وعبارة « المادة لا تستحدث ولا تفنى » المقصود منها أن تعبر عن هذا المبدأ ولكنها كما ترى لا تقتصر على تقريره وانما تقول أكثر منه بكثير . وهذه الزيادة التي تقررها العبارة لا يحتاج اليها العلم وهي التي تخالف الدين . فهي لا تقتصر على القول بأن كمية المادة ثابتة ولكنها تقول أن هذا الثابت هو مادة ازلية لم تخلق ولا تفنى والفرق بين الاثنين كبير كما ان من الواضح أن اولاهما لا تستلزم الثانية .

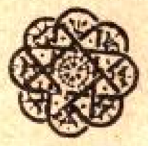
يقول الاستاذ انتوني كونتيون ناقدا هذه العبارة « الحقيقة ان مبدأ ثبات كمية المادة لا يتضمن القول بمذهب ذري متكامل لاشياء ازلية . ان حسابا جاريا بالمصرف قد يبقى كما هو لا يتغير اذا كانت كل المسحوبات تعوض حالا بايداعات ، وحجم الماء بالصهريج قد يظل كما هو اذا كان الماء المصبوب فيه من جانب مساويا للماء الخارج عنه من الجانب الآخر . وقد اوضحت هذا بعض التأملات الكونية الحديثة فنظرية الخلق المستمر تقول انه بالرغم من ان الطاقة تفنى بالفعل في عمليات التحولات الذرية تحت درجات الحرارة الهائلة فان هذا النقص يعوض بخلق طاقة جديدة في مكان آخر » (١) .

*** الذي يقوله العلماء الان : ان كتلة الشمس قدر كتلة الارض (٣٣٢٫٠٠٠ مرة) وان قطرها قدر قطر الارض (١٠٩) مرات .**

البقية في العدد القادم

من شذرات القلم

اعداد: عبدالعزيز الحمد



النصيحة لكل مسلم

عن زياد بن علاقة ، قال : سمعت جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : اتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : ابايعك على الاسلام ، فشرط علي : والنصح لكل مسلم، فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد انى لكم لناصح .

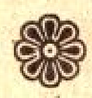
رواه البخاري

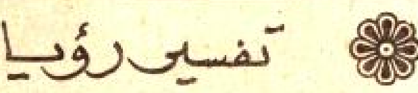
لا اتكال على النسب

أنا وان احسابنا كرمت
لسنا عن الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

انتفع بوقتك

مر ابراهيم بن أدهم برجل يتحدث بما لا يعنيه فوقف عليه فقال اكلامك هذا ترجو به الثواب ، قال لا ، قال : افتامن عليه العقاب ، قال لا ، قال: فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا ، عليك بذكر الله .





تفسير رؤيا

عن عمر بن حبيب بن قليع قال : كنت جالسا عند سعيد بن المسيب يوما ، وقد ضاقت على الاشياء ، ورهقني دين ، فجلست الى ابن المسيب ، ما ادرى اين اذهب ، فجاء رجل فقال ، يا ابا محمد ، انى رايت رؤيا ، قال : ما هي ؟ قال : رايت كأنى اخذت عبد الملك بن مروان ، واضجعته الى الارض ، ثم بطحته فاوتدت في ظهره اربعة اوتاد ، قال : ماانت رايتها قال : بلى ، انا رايتها ، قال : لا اخبرك ، او تخبرنى ، قال : ابن الزبير راها ، وهو بعثنى اليك .

قال : لئن صدقت رؤياه ، قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة .

طبقات ابن سعد

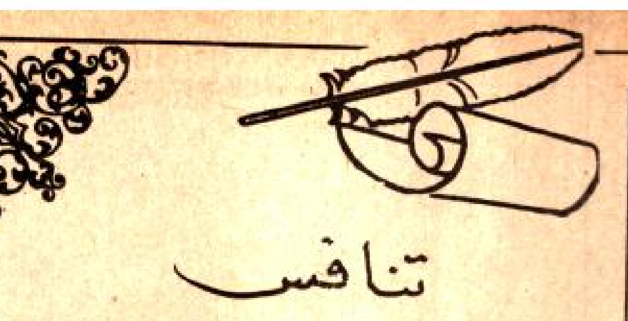
الاسلام طريق الوحدة ..

واذا كان في الدنيا الان دعوات كثيرة ونظم كثيرة، يقوم معظمها على أساس العصبية القوميه التي تستهوى قلوب الشعوب وتحرك عواطف الامم ، فان هذه الدروس القاسية التي يتلقاها العالم من اثار هذه القوة الطاغية كفيلة بان يفيء الناس الى الرشد ويعودوا الى التعاون والاخاء .

ولقد رسم الاسلام للدنيا هذه السبيل ، فوحد العقيده اولا ، ثم وحد النظم والاعمال بعد ذلك ، وظهر هذا المعنى الساحر النبيل في كل فروعه العلمية .

فرب الناس واحد ، ومصدر التدين واحد ، والانبياء جميعا مقدسون معظمون ، والكتب السماوية كلها من عند الله ، والغاية المنشودة اجتماع القلوب « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيـه » .

الامام حسن البنا ــ دعوتنا في طور جديد



تنافس

قـال اللـه تعالى « وفي ذلـك فليتنافس المتنافسون » .

وقال الحسن : اذا رايت الرجل ينافسـك في الدنيا فنافسه في الاخرة . وقال وهيب بن الورد ، ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل .

فضول الطعام

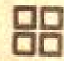
واما فضول الطعام فهو داع الى انواع كثيرة من الشر ، فانه يحرك الجوارح الى المعاصى ، ويثقلها عن الطاعات ، وحسبك بهذين شرا . فكم من معصية جلبها الشبع وفضول الطعام وكم من طاعة حال دونها . فمن وقى شر بطنه فقد وقى شرا عظيما . والشيطان اعظم ما يتحكم من الانسان اذ ملأ بطنه من الطعام . ولهذا جاء في بعض الاثار «ضيقوا مجارى الشيطان بالصوم»

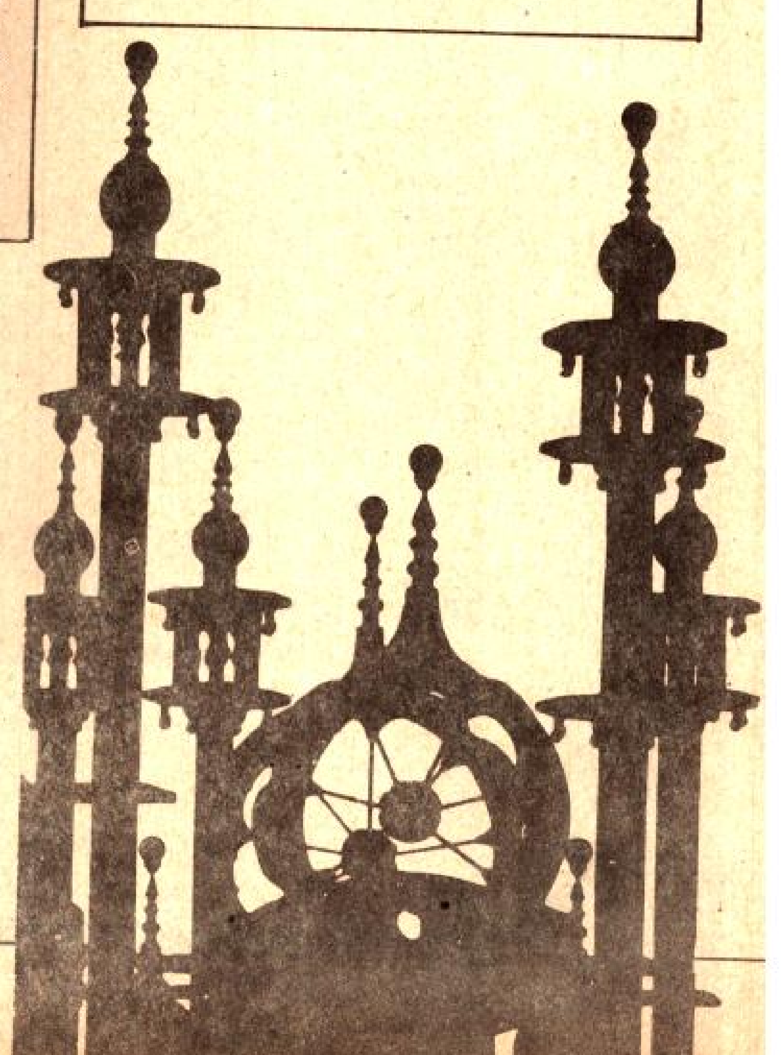
وقال النبى صلى الله عليه وسلم « ما ملأ ادمى وعاء شرا من بطن » .

ابن القيم ــ بدائع الفوائد

هيبة المؤمن

دخل محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمه وقعد بين يديه يسأله فقال له : يا ابا سلمة مالى كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك ؟ قال لان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شيء وان اراد أن يكثر به الكنوز خاف من كل شيء . ومن هذا قول بعضهم : على قدر هيبتك لله يهابك الخلق ، وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق ، وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق باشغالك ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فراهم فخروا على ركبهم هيبة له ، فبكى عمر رضي الله عنه وقال : اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لى .

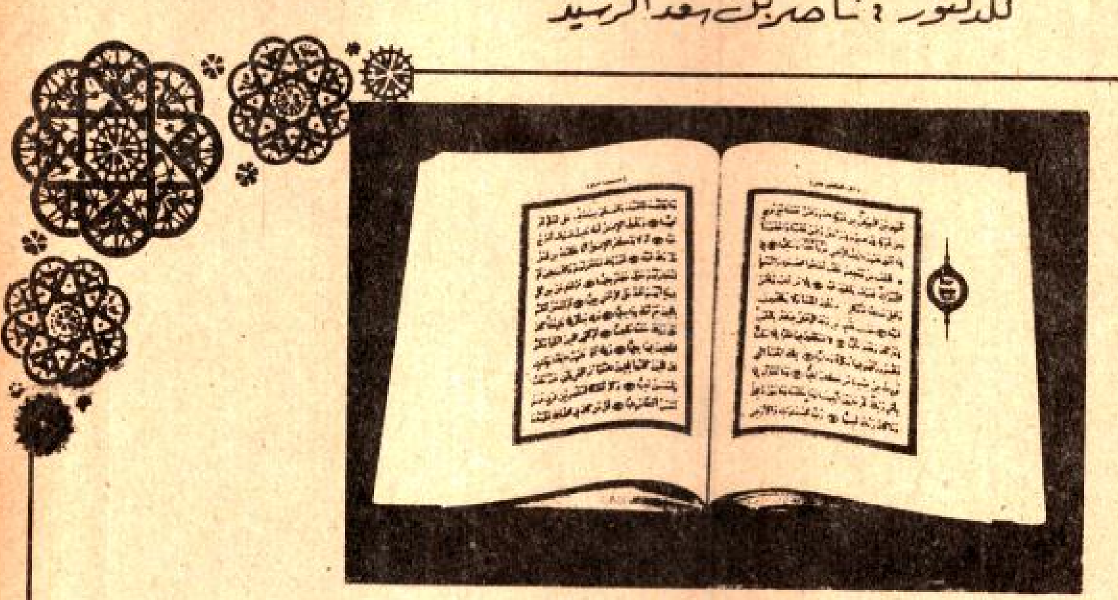






تدريس القرآن الكريم

للدكتور : ناصر بن سعد الرشيد



الحلقة الثانية

احترام درس القرآن الكريم

اعتبر المسلمون تدريس القرآن العزيز وتدريس الوسائل التي يفهم بها عباده تفضل التنفل بالصيام والصلاة وعبر عن ذلك ابن الجوزي احسن تعبير بقوله (٢٩) : « واما تعليم الطالبين وهداية المريدين فانه عبادة العالم وان من الخطأ الذي وقع فيه بعض العلماء ايثاره التنفل بالصلاة والصوم عن تصنيف كتاب أو تعليم علم ينفع لان ذلك بذر يكثر ريعه ويمتد زمان نفعه » ولذلك فان المعلم يستشعر انه في موقف عباده حينما يذهب لاداء الدرس فيتنظف ويتطهر ويلبس احسن ثياب ويخشع لانه يشعر بأنه مسئول عن امانة عظمى لا يعاقبه عليها سلطان أوحاكم او يثيبه عليها وانما يرجو مثوبة الله ويخشى عقابه ، ولذلك فانه ينصح





احترام درس القرآن الكريم

لطلابه كما لو كان يخلص الصلاة او الصيام لله ، وتلاميذه يعرفون ذلك منه فيشعرون انفسهم بأنهم في عبادة ايضا فتزداد الافادة وتتضاعف الاستفادة يقول ابن جماعة (٣٠) : « اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة بين اهل زمانه ، قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة . كما أن مالكا رضي الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتي يفرغ وقال أحب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة وينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها والازدياد من العلم واظهار الصواب والرجوع الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من المسلمين والدعاء للمسلمين والسلف الصالح » ووصف الشاطبي العزيز انه « لا يجلس للاقراء الا متطهرا خاشعا » (٣١) وقد حرص المسلمون على بذر هذه الفضائل في نفوس العلماء حتى جعلوا لهم آدابا منها دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع من العلوم وما منح من الحواس ، والفهوم قال تعالى : « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وأنتم تعلمون » وقال تعالى : « بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون » وقال الشافعي : « ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع » ومن ذلك دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع لله والخشوع .. ومن السلف : حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته ويحترس من نفسه ويقف على ما اشكل عليه » (٣٢) ولتحلي المعلمين والعلماء بهذه الخلال الجميلة استحقوا بأن ينعتوا بانهم من مبلغي الوحي لان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى درجات المؤمنين ولانهم انما يقصدون « بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع » (٣٣) وبلغ من شدة السلف الصالح مراقبة الله في تعليمهم العلوم خاصة القرآن انهم كانوا يعلمون الصبي الطهارة حين يقرأ في المصحف حتى يربوا عنده مراقبة الله في جميع ما يفعل من ناحية واحتراما للمصحف من ناحية اخرى وقد اشار الى ذلك كل من القابسي وسحنون يقول اولهما (٣٤) « واما امساك المصاحف وهم على غير وضوء فلا يفعلوا ذلك » ويقول ثانيهما (٣٥) : « ولا يمس الصبي المصحف الا على وضوء وليأمرهم بذلك حتى يتعلموه » ولحظوا ذلك حينما عالجوا قضية مسح لوح المتعلم في وقتهم اذا كان المكتوب عليه قرآنا فراوا أن يجمعوا الماء الذي يمسح به في اناء ثم يحفر له حفرة من الارض فيهراق فيها ، يقول كل من سحنون (٣٦) والقابسي (٣٧) « قيل لانس : كيف كان المؤدبون على عهد الائمة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ؟ قال انس : كان المؤدب له اجانة (اناء) وكل صبي يأتي كل يوم بنوبة ماء طاهر فيصبونه فيها فيمحون به الواحهم ، قال انس : ثم يحفرون حفرة في الارض فيصبون ذلك الماء فيها فينشف .

وبلغ من اهتمام المسلمين بكتابهم واحترامه انهم جعلوا له مكانا خاصا في اعلى رف من رفوف مكتباتهم حتى لا يكون كتاب غيره فوقه ذلك لان منهجهم في ترتيب رفوف كتبهم من حيث الفوقانية والتحتانية ان توضع حسب شرف ما فيها من علوم وكتاب الله العزيز اشرفها جميعا فوجب ان يكون اعلاها واحسب أن هذا ترتيب بديع عساه ان يراعى في تصنيف بعض الكتب الاسلامية في المكتبات العامة او الخاصة على السواء ، يقول ابن جماعة بهذا الصدد (٣٨) : « ويراعى الادب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها ومصنفها وجلالتهم فيضع الاشرف اعلى الكل ثم يراعى التدريج فان كان فيها المصحف الكريم جعله اعلى الكل والاولى ان يكون في خريطة

ذات عروة في مسمار او وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس ثم كتب الحديث الصرف كصحيح مسلم ثم تفسير القرآن ثم تفسير الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم النحو والتصريف ثم اشعار العرب ثم العروض ، فان استوى كتابان في فن أعلى اكثرهما قرآنا او حديثا فان استويا فجلالة المصنف فان استويا فاقدمهماكتابة واكثرهما وقوعا في أيدي العلماء والصالحين فان استويا فأصحهما » هذه مرئيات ابن جماعة في تصنيف الكتب وطبقت حقا في مكتبة من مكتبات القاهرة تحدث عنها المقريزي فقال(٣٩) : « وتحتوي هذه الخزانة على عدة رفوف في دور ذلك المجلس العظيم والرفوف مقطعة بحواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات وقفل وفيها من اصناف الكتب ما يزيد على مائتي الف كتاب من المجلدات ويسير من المجردات فمنها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجامة والروحانيات والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها النواقص التي ما تممت كل ذلك بورقة مترجمة ملصقة على كل باب خزانة وما فيها من المصاحف الكريمة في مكان فوقها » ..

وعقد الزركشي فصلا يتعلق بأحكام احترام المصحف وتبجيله فقال(٤٠): « ويستحب تطييب المصحف وجعله على كرسي ويجوز تحليته بالفضة اكراما له على الصحيح ، ويحرم توسد المصحف وغيره من كتب العلم لان فيه اذلالا وامتهانا ، وكذلك مد الرجلين الى شيء من القرآن او كتب العلم .

ويستحب تقبيل المصحف لان عكرمة بن ابي جهل كان يقبله ، وبالقياس على تقبيل الحجر الاسود ولأنه هدية لعباده فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير ، وعن أحمد ثلاث روايات ، الجواز ، والاستحباب والتوقف ويحرم السفر بالقرآن الى ارض العدو للحديث فيه خوف ان تناله أيديهم ، وقيل : كثر الغزاة وامن استيلاؤهم عليه لم يمنع لقوله .. مخافة ان تناله أيديهم « ويحرم كتابة القرآن بشيء نجس ، وكذلك ذكر الله تعالى وتكره كتابته في القطع الصغير .. ويستحب تجريد المصحف عما سواه » .

وهذا الاحترام انما جاء نتيجة لتصورهم لاهداف التعليم وغاياته فالمعلم « يجب أن يكون تعليمه خالصا لوجه الله تعالى ولا يريد بذلك رياء ولا سمعة ولا رسما ولا عادة ولازيادة جاه ولا حرمة وانما يريد ابتغاء مرضاة الله تعالى ، والامتثال لاوامره والاجتناب عن نواهيه ، ويريد نشر العلم وتكثير الفقهاء ، وتقليل الجهلة وارشاد عباد الله الى الحق ودلالتهم علي ما يصلحهم في النشأتين، واظهار دين الله ، واقامة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشييد قواعد الاسلام ، والتفريق بين الحلال والحرام ، ويكون مخلصا في ذلك راغبا في الاخرة وموقنا بما وعد الله للعاملين ، راجيا ثوابه وخائفا عقابه واحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم » (٤١)

أخذ الأجر على تعليمه

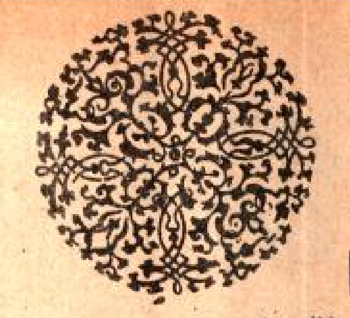
يجمل بالعالم ان ينزه علمه عن اي غرض مادي او يجعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او منصب او مال او بز اقران وحذر علماء الاسلام من ذلك وضربوا امثلة جليلة لذلك فقد كان منصور بن المعتمر الكوفي لا يستعين بأحد يختلف اليه للعلم في حاجة ومثله كان الشافعي الذي اثر عنه قوله : « وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الى حرف منه » (٤٢) ولما اتى العلماء امام مسالة جواز اخذه الاجر على تعليم القرآن افترقوا الى ثلاث طوائف :

١ ــ طائفة لا ترى الجواز او تشدد في ذلك وهم الاقلون ، ومن هؤلاء ابن الجوزي الذي قال في تفسير قوله تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » وهذه الآية توجب اظهار علوم الدين منصوصة كانت او مستنبطة وتدل على امتناع جواز اخذ الاجرة على ذلك اذ غير جائز استحقاق الاجر على ما يجب فعله» (٤٣) ، واستدلوا ايضا بحديث ابي هريرة الذي رواه ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « افضل الصدقة ان يتعلم المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم » ويضم اليهم من يرون الجواز ولكنهم يتحرجون ومن هؤلاء سفيان ابن عينية الذي قال : « كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت الصرة من ابي جعفر سلبته فنسأل الله تعالى السماحة (٤٤) وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله (٤٥) .



٢ ــ وطائفة ترى انه لا بأس من اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهم الاكثرون فقد بعث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يزيد بن ابي مالك والحارث بن ابي محمد الى البادية ان يعلما الناس السنة واجرى عليهما الرزق فقبل يزيد ولم يقبل الحارث وقال ما كنت لآخذ على علم علمينه الله اجرا ، فذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز ، فقال : ما نعلم بما صنع يزيد بأسا واكثر الله فينا مثل الحارث (٤٦) ، وهو رأي المتاخرين من أصحاب ابي حنيفة (٤٧) .

وعقد الزركشي فصلا بعنوان « مسالة في جواز اخذ الاجر على القرآن وقال : (٤٨) » ويجوز اخذ الاجرة على التعليم ففي صحيح البخاري : « ان أحق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله » وتمسك المالكية في هذا الراي واطنبوا في بسط الادلة على ذلك، قال القابسي في هذا الصدد (٤٩) : الحارث عن ابن وهب قال : « سئل مالك عن الغلام يدفع الى المعلم يعلمه ثلث القرآن ، ويشترط



احترام درس القرآن الكريم

ذلك عليه بشيء مسمى ، فقال : لا ارى بذلك بأسا . وقال ابو الحسن : ولقد مرت بي حكاية لموسى بن معاوية عن معن بن عيسى قال : جاء رجل الى مالك قال : « علمت رجلا سورة بالاجر » قال : لا بأس به . . وحكاية أخرى عن علي بن ابي طالب قال : لا بأس أن يأخذ الرجل من الرجل الاجر على تعليم القرآن ، ويسوق في موضع آخر من كتابه اراء بعض العلماء الذين يجوزون أخذ الاجرة على تعليم القرآن فيقول (٥٠) : « ذكر الحارث بن مسكين في تاريخ سنة ثلاث وسبعين ، أخبرنا ابن وهب قال : سمعت مالكا يقول : كل من أدركت من أهل العلم لا يرى بأجر المعلمين بأسا ، ولابن وهب أيضا في موطئه عن عبدالجبار بن عمر قال : كل من سألت بالمدينة لا يرى لتعليم المعلمين بالاجر بأسا . وللحارث عن ابن وهب قال : وسئل مالك عن الرجل يجعل للرجل عشرين دينارا يعلم ابنه الكتاب ، والقرآن حتى يحذقه فقال : لا بأس بذلك وان لم يضرب أجلا ثم قال : والقرآن أحق ما يعلم أو قال ما علم ، وقال ابن وهب في موطئه سمعت مالكا يقول : لا بأس بأخذ الاجر على تعليم القرآن والكتاب . ويقول سحنون (٥١) : حدثونا عن سفيان الثوري عن العلاء بن السائب قال : قال ابن مسعود : ثلاث لا بد للناس منهم ، لا بد للناس من امير يحكم بينهم ولولا ذلك لاكل بعضهم بعضا ، ولابد للناس من شراء المصاحف وبيعها ولولا ذلك لقل كتاب الله . ولا بد للناس من معلم يعلم اولادهم ويأخذ على ذلك أجرا ولولا ذلك لكان الناس اميين ، ابن وهب عن عمر بن قيس ، عن عطاء : انه كان يعلم الكتاب على عهد معاوية ويشترط ابن وهب عن ابن جريج قال : قلت لعطاء أآخذ الاجر على تعليم الكتاب ؟ قال : اعلمت أن احدا كرهه ؟ قال : لا . ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن يونس ابن شهاب : أن سعد بن مالك قدم برجل من العراق يعلم أبناءهم الكتاب بالمدينة ويعطونه الاجر .

ولهذه الطائفة تبريرها العقلي بجانب أدلتها النقلية وهو ظهور التواني والتكاسل ولو منع ذلك لانسد هذا الباب (٥٢) .

٣ — طائفة توسطت بين الطائفتين وكان لرأيها صبغة التوفيق بين الرأيين ، وهي ترى أن لا بأس بأخذ الاجرة على تعليم القرآن بيد انه لا يجوز ذلك لمن تعين عليه تعليمه ، وهو راي وايم الله حسن ، واختاره الحليمي (٥٣) ، وينضوي تحت هذه الطائفة من قسم التعليم حسب نية المعلم ففصلوا في ذلك تفصيلا يستحق التأمل . قال أبو الليث في كتابه « انبستان » (٥٤) التعليم على ثلاثة أوجه : أحدهما للحسبة ولا يأخذ به عوضا ، والثاني أن يعلم بالاجرة والثالث : أن يعلم بغير شرط فاذا أهدى اليه قبل ، فالاول مأجور عليه وهو عمل الانبياء عليهم السلام ، والثاني مختلف فيه قال أصحابنا المتقدمون : لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم : « بلغوا عني ولو آية » ، وقال جماعة من المتأخرين : يجوز مثل عصام بن يوسف ونصر بن يحيى وابي نصر ابن سلام وغيرهم ، قالوا : والافضل للمعلم أن يشارط الاجرة للحفظ وتعليم الكتابة ، فان شارط لتعليم القرآن أرجو أنه لا بأس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا اليه .

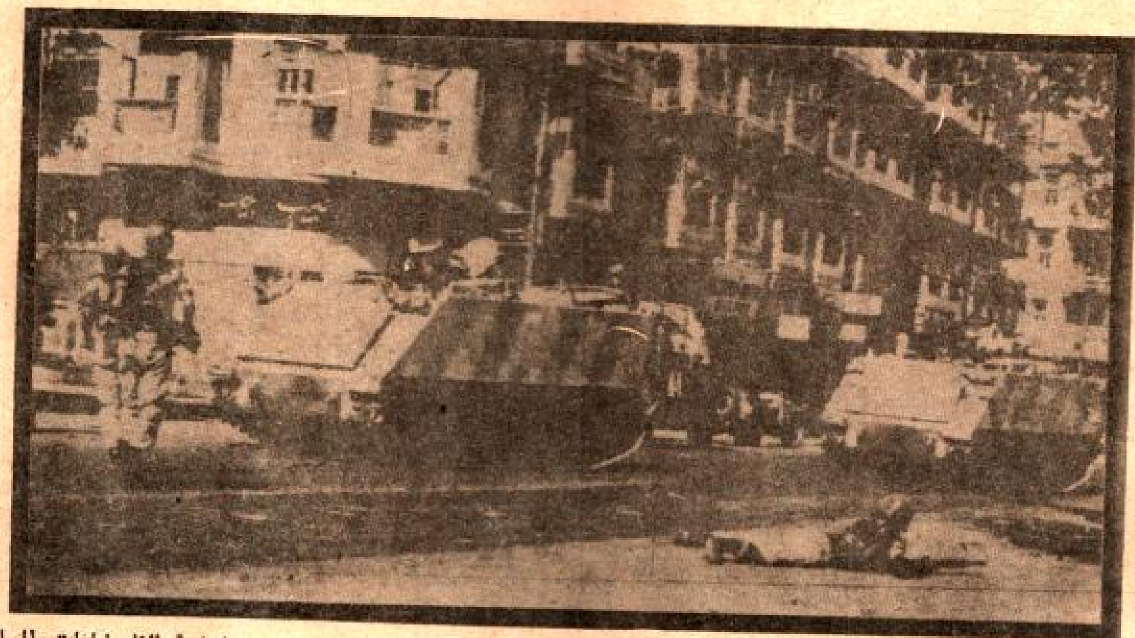
وأما الثالث فيجوز في قولهم جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل الهدية ، ولحديث اللديغ لما رقوه بالفاتحة ، وجعلوا له جعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « واضربوا لي معكم فيها بسهم » .

وفي زمن كزماننا هذا انشغل فيه الناس عن تدريس القرآن وتعليمه وأصبح تدريسه مع غيره من المواد في المدارس وظيفة رسمية مع انعدام المحتسبين فان راي الطائفة الثانية هو الرأي الافضل حتى نستطيع ان نعمق غايات التربية الاسلامية يوما ما في نفوس الناشئة الاسلامية فيعرفوا أن تدريس المادة عبادة يثب الله عليها .

---

(٢٩) صيد الخاطر : ٤٢
(٣٠) مفتاح السعادة : ٥٠/٢ .
(٣١) تذكرة السامع : ٣١/٣٠ .
(٣٢) تذكرة السامع : ١٥ — ١٦
(٣٣) نفس المصدر : ٤٧ .
(٣٤) نفس المصدر : ٣٥٥ .
(٣٥) الرسالة المفصلة : ٣٢٦ .
(٣٦) اداب المتعلمين : ٣٦٢ .
(٣٧) الرسالة المفصلة : ٣١٨ .
(٣٨) تذكرة السامع : ١٧٠ — ١٧١ .
(٣٩) الخطط : ١ — ٤٠٩ .
(٤٠) البرهان : ٤٧٨/١ — ٤٧٩ .
(٤١) مفتاح السعادة : ٣٥/١
تذكرة السامع : ٤٧ — وانظر مقدمات ابن رشد : ٢٨/١١ .
(٤٢) تذكرة : ١٩
(٤٣) الاداب الشرعية : ١٦١/٢ .
(٤٤) تذكرة : ١٩ .
(٤٥) الاتقان : ١٠٣/١ .
(٤٦) مفتاح السعادة : ٤٠٢/٢ .
(٤٧) تذكرة : ١٩
(٤٨) البرهان : ١
(٤٩) الرسالة المفصلة : ٢٠١ — ٢٠٣ .
(٥٠) نفس المصدر : ٢٩٦ — ٢٩٧ .
(٥١) اداب المعلمين : ٣٥٤ .
(٥٢) مفتاح السعادة : ٤٠١/٢
(٥٣) البرهان : ٤٥٧/١ .
(٥٤) نفس المصدر والجزء : ٥٧ — ٥٨ .

«بقية» احداث باكستان .. لماذا .. والى أين .. ؟



وفي هذا اليوم ايضا نقل مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في اسلام اباد خبرا مفاده ان القادة الرئيسيين في المعارضة قد جمعهم في قرية - سهالة - على بعد عشرة اميال عن العاصمة اسلام اباد في منزل ريفي للاجتماع بالمفتي محمود - الذي نقل الى هناك قبل مدة - ليناقشوا جميعا المقترحات الجديدة التي تقدم بها بوتو الى المعارضة لحل الازمة الراهنة . واضاف ان السيد بوتو قد قدم هذه المقترحات بنفسه الى المفتي محمود رئيس التحالف عندما حضر الى القرية بطائرة هليكوبتر مساء يوم الاحد الماضي .

وقد نفى بوتو انه ذهب الى سهاله لمقابلة المفتي محمود وذلك عندما سأله الصحفيون عما اذا كان قد ذهب فعلا الى هناك فأجابهم قائلا : سهاله ؟ واين تقع سهالة هذه ؟ الا ان خبر مقابلته للمفتي محمود قد اكده السيد بير بكارو عندما قال للصحفيين عندما سألوه عن ذلك : اسألوا السيد بوتو اين كان مساء الاحد الماضي ، الم يذهب الى المفتي محمود وبيده علبة حلوى ؟! واكد السيد بكارو الانباء القائلة ان بوتو قد تقدم بمقترحات جديدة يقوم بدراستها كل من : المفتي محمود والاستاذ طفيل محمد والاستاذ جان محمد عباسي والبروفسور عبد الغفور احمد ومارشال الجو المتقاعد أصغر خان ، والسيد نصر الله خان . ومولانا شاه احمد نوراني والسيد سير باز مزاري . والسيدة نسيم عبد الولي خان بالاضافة اليه . ولم يصرح السيد بكارو بما تضمنته هذه المقترحات الا ان الانباء تقول انها تتضمن موافقة بوتو على اعادة الانتخابات العامة للجمعية الوطنية وتشكيل حكومة تشترك فيها المعارضة بنصف المقاعد على أن يراس هو تلك الحكومة .

- في ٢٧ ابريل عين الجنرال تكا خان وزيرا للدولة لشئون الدفاع - اما وزارة الدفاع نفسها فوزيرها بوتو نفسه بالاضافة الى رئاسة الوزراء - وتكا خان هذا معروف عنه الصرامة العسكرية وتأييده لبوتو وهو من الذين يكرههم الجيش منذ توليه أمور باكستان الشرقية قبل الانفصال . ثم موالاته للسيد بوتو بعد الانفصال بعد أن عينه رئيسا عاما للاركان في الجيش .. بالاضافة الى هذا فقد أعلن رؤساء القوات الجوية والبحرية والبرية - وهم ايضا من الموالين لبوتو بعد ان عينهم في هذه المناصب بعد التعديلات التي اجراها في قيادة الجيش منذ عامين تقريبا سلم فيها من يثق فيهم قيادة تلك القوات - اعلنوا ولاءهم لما سموه بالحكومة الشرعية الدستورية الحالية .

- في ٢٨ ابريل القى بوتو خطابا في الجمعية الوطنية المزورة اتهم فيها المعارضة بأنها مدفوعة للاطاحة به من قبل امريكا التي دفعت اليهم بملايين الدولارات وذلك لان امريكا تشعر بانه أمل باكستان ورمز وحدتها . وانها غاضبة عليه لانه أراد شراء مفاعل نووي من فرنسا ، ولدعمه للقضية العربية ولوحدة العالم الاسلامي ، وأن القضية بينه وبين المعارضة في الحقيقة هي تلك، وليست قضية تزوير انتخابات وكرر رفضه ثانية للاستقالة .



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

الافتتاحية

نصيحة

اليك يا من سلكت طريق الهدى . اليك يا من سرت على الصراط المستقيم .

اليك امد يد التهنئة بما شرفك الله عز وعلا به . فانت التي ادركت كنه الحياة . وانت التي علمت معنى الدنيا . فلم تعد الدنيا في نظرك ذلك المجال الرحب الذي يعج بالاضواء الخلابة . والانوار الحالمة . والتساؤلات المبهمة . والمعاني الغامضة فهي ليست الا وسيلة بها تصلين الى ما ترنو روحك اليه . وما تشتاق نفسك به .

فاجعلي اختي المؤمنة من دنياك قنطرة نجاح في وسط بحر هاج بالتيارات المتقاذفة . وتلاطم بالامواج العاتية . ومن حياتك كلها تعبدا لله .

فاذا جلست منفردة . فتاملي في بديع صنع الله فهذه عبادة . واذا وجدت بين الناس فاعفي واصفحي واعيني واستجيبي لنداء الخير وادعى له . وتجنبي نداء الشر وانهي عنه فذلك كله عبادة واخلصي في عملك واوفي بوعدك . وقومي بشهادتك . واصدقي في قولك . كل ما اريده هو ان تجعلي من اخلاقك ومعاملاتك مع الاخرين عبادة تتقربين بها الى الله تبارك وتعالى ولا تنسي اخلاصك في صلاتك وصومك وحجك وزكاتك فاذا انت اخلصت لبني البشر فالله اولى بالاخلاص والصدق معه .

واخيرا ادعو الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب .

بدرية العزاز

نساء خالدات — الحلقة الثانية

أم أيمن
ميمونة بنت الحارث
" زواجها "

عندما اكتملت انوثتها ونما عودها جاءها احد فتيان مكة المرموقين خاطبا وهو مسعود بن عمرو فوافق والدها وزوجه اياها . انتقلت ميمونة الى دار زوجها مسعود بن عمرو فأقامت معه ولكنها كانت كثيرة التردد على دار اختها ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب فكانت تستمع منها الى بعض تعاليم الاسلام والى اخبار ابناء المسلمين المهاجرين ومعارك بدر واحد فيترك كل ذلك في نفسها اثرا عميقا وحدث ان ترامت الى قريش في مكة اخبار غزوة خيبر مشوهة على غير حقيقتها. ففرح المشركون واخذوا يسمعون العباس بن عبد المطلب كلاما مؤذيا فعاد الى داره حزينا مغموما . لم يمض وقت طويل حتى جاءه الخبر اليقين بانتصار المسلمين واندحار اليهود .

الفراق

فقام العباس من فوره وخرج الى الناس وكأنه في يوم عيد وجرى بينه وبين بعض المشركين تحاور انتهى بأن خرست السنتهم ولجمت افواههم حين اخبرهم من غرر بهم سابقا وكذب عليهم بأن العباس صادق في كل ما يقول . كانت ميمونة في بيت شقيقتها ام الفضل حين بلغ العباس اخبار انتصار المسلمين في خيبر فهشت لذلك وفرحت وحين ضمهابيتها مع زوجها مسعود بن عمرو كان هو مغموما وكانت هي مستبشرة فتلاحيا واعلن مسعود مفارقتها فخرجت من عنده الى بيت العباس تقيم عنده .

خاطرة : حقيقة الدنيا

للحياة حقيقة والناس في غفلة عنها شغلتهم زخارفها وملاهيها عن التبصر فيها وفي حقيقتها فالله سبحانه وتعالى يقول: « اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » فاعلموا يا من غرتكم الدنيا ان :

حكم المنية من البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار
اقضوا مآربكم سراعا انما
اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهن عوادي
ودعوا الاقامة تحت ظل زائل
انتم على سفر بهذي الدار
من يرج طيب العيش فيها انما
يبني الرجاء على شفير هار
والعيش كل العيش بعد فراقها
في دار اهل السبق اكرم دار

اخترت لك بعض النصائح ..

١ ــ احذري الكذب على زوجك فالكذب يخلق في نفس الرجل الشك والارتياب وهماسم الحياة الزوجية.

٢ ــ احذري شدة الانفعالات العصبية فهي تجعل البيت شبه جحيم.

٣ ــ اطيعي زوجك جهد استطاعتك واجتنبي الهزء والاحاديث المجونية

٤ ــ اياك والمغالاة في الغيرة فانها مفتاح الطلاق.

٥ ــ اياك وكثرة العتب فانها تورث البغضاء.

٦ ــ حافظي على صحتك وتجنبي ما يشوه نضارتك.

ام طلحة



كفتة اللحم الناضج بالبطاطا

المقادير :
نصف كيلو لحم مسلوق . ربع كيلو بطاطا مسلوقة ٢ بيضة . فتات خبز ناعم ــ ملح بهارات .

الطريقة :
١ ــ يفرم اللحم المسلوق بالماكنه وكذلك البطاطا وتتبل وتعجن ببيضة واحدة .
٢ ــ تخفق البيضة الثانية .
٣ ــ تشكل من العجينة اقراص حسب الرغبة وتغمس بالبيض المخفوق ثم ترش بفتات الخبز الناعم .
٤ ــ تقلى بالدهن وتقدم حارة .



ركن الطفل

عاقبي طفلك كلما لزم الامر ولكن امتدحيه كلما جاءت مناسبة.

قبل ان يتسنى للطفل ان يسترشد بنفسه ويوجه سلوكه فيما هو صواب وماهو خطأ. ينبغي ان يعتمد في ذلك على والديه وعلى مايصدرانه من أحكام على سلوكه وهذا وحده كفيل بأن يحدو بالوالدين ان يتوخيا الاتزان والاعتدال في اصدار احكامهم على سلوك ابنائهم .

وما يوجه للطفل من انتقاد ينبغي ان يقابله قدر مماثل من الثناء والتشجيع. فالانتقاد الصائب والثناء والتشجيع في مكانهما ومناسبتهما عاملان على جانب عظيم من الاهمية لمساعدة الطفل على تنمية السلوك المتزن كما وانهما ينميان روح النقد البناء في راي طفلك فلا تبخلي اختي المسلمة في امداد ابنك وابنتك بطاقة البناء وذلك بتشجيع كليهما على كل عمل ياتيانه مهما كان صغيرا .

كما ولا تهملي مسالة العقاب رحمة بالصغير الا انك لا تجعلي العقاب ملازما لك في عمليتك التربوية ولكن الجئي اليه في اندر الاحوال وكي يكتسب العقاب عند طفلك معنى .

واخيرا ادعو الله لك التوفيق في مهمتك التربوية .

ام عدي

المراسلات على عنوان المجلة (مجلة المجتمع ص.ب ٤١٥٠ - الأسرة)



الكويت والطريق إلى الدستور الاسلامي؟

الكويت جزء هام من العالم والوطن الاسلامي الكبير يؤثر ويتأثر به.. ومن خلال الصحافة المحلية والعالمية يمكن معرفة ذلك.

وفي العدد ٥٣٠ من صحيفة أخبار العالم الاسلامي كتب الزميل محمد محمود حافظ رئيس التحرير فيها المقال التالي مؤكداً اهتمام العالم الاسلامي وتأييده لاتجاه الكويت نحو الدستور الاسلامي.

في الكويت هذه الايام حركة نشطة هادفة، تحاول تجاوز أخطاء التجربة الناجمة عن دستور ١١ نوفمبر ١٩٦٢ والذى أدى الى مزيج من الفوضى الاجتماعية والفكرية في المجتمع الكويتي حتى كاد المراقبون خارج الكويت يصلون في استنتاجاتهم الى أن الكويت فقد شخصيته العربية وأصالته الاسلامية ..

وكانت تجربة الديمقراطية المفتوحة وانا استعمل هذا التعبير هنا بقصد لأدلل على مدى الاستغلال الذى انفردت به عناصر في المجتمع الكويتي دخيلة عليه في نشر افكارها وبرامجها المدسوسة على المجتمع العربي المسلم وادت في النتيجة الى انتصبح الكويت مكانا تفرخ فيه المبادىء الهدامة وترتكب فيه الجرائم الاخلاقية التى لاتعرفها مجتمعاتنا الاسلامية ولا تقرها اصالتنا العربية .

واستغلت هذه العناصر مجلس الامة الكويتي لتعبر عن طريقه بافكارها وتصوراتها اللامسئولة متحايلة على نصوص الدستور معتمدة على بنود المذكرة الايضاحية الملحقة بدستور سنة ١٩٦٢ الذى أطلق الحريات الغربية في المجتمع الكويتي العربي المسلم الامر الذى نتج عنه تلك التناقضات في السلوك والاخلاقيات . والتعامل . واضحى الكويتي يشعر بالقلق في حياته اليومية وهو الامر الذى أدى في النهاية لتدخل السلطة العليا في الكويت لتحسم هذه الفوضى ولتمنع الكويت من الانحدار الى المأساة الاجتماعية التى كانت جهات عديدة قد رتبت لها ، مما دفع بأمير الكويت لان يعلن في كلمته التى وجهها الى ابناء الكويت في بداية رمضان من العام الفائت وقال في مطلعها مستشهدا بالاية الكريمة مبتدئا باسم الله الرحمن الرحيم «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذاحكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا »

واشار فيها الى هذه العناصر التى زحفت بالكويت نحو المأساة حيث قال سموه .

« اتحدث اليكم اليوم والالم يعتصر قلبي والحزن يملأنفسي مما تردت اليه الاحوال في بلدنا العزيز الى حد لم يكن يجول في خاطري في لحظة من اللحظات ان نصل اليه ولكن للاسف الشديد وقع مالم يكن مقدرا وحدث ويحدث مالم يكن متوقعا»

وحل المجلس اتقاء للفتنة ومنعا للتطورات التى كادت تهدد امن الكويت ووحدته واستقراره .

وضمن كلمته تنقيح الدستور

وقد وعد امير الكويت في نفس كلمته بتنقيح الدستور من قبل لجنة ستشكل لهذا الغرض حتى يكون نظاما ومنهج حياة يستقى بنوده من عقيدة شعب الكويت ومن تراثه واصالته استجابة لمطالب ورغبات شعب الكويت نفسه وتكريسا للديمقراطية والحرية المسئولة .. ليست الحرية المفتوحة التى تعيش في مجتمعات الغرب بدون ضابط خلقي او ديني والتى لاتاتي الا بالعبث في القيم والكرامة والاصالة .

وان يكون دستورا محققا لتطورات شعب الكويت العربي المسلم يصون حرياته ويحافظ على معتقداته ويحمي شخصيته الاسلامية وكان تنقيح دستور عام ١٩٦٢ م ضرورة دينية ووطنية بعد ان ثبت بالتجربة والممارسة عن قصور كبير في ادراك أمل شعب الكويت المسلم وتحقيق مطالبه في تطبيق احكام الشرع الاسلامي

ليس غيره وحتى تكون لدى القارىءفكرة اوضح عندستور ١١ نوفمبر ١٩٦٢ م نقول ٠

ان هذا الدستور كرس فى بنوده اشياء كثيرة تنافىعقيدة الشعب الكويتى المسلم وتتعارض مع مطالبه الاصيلة فى بناء حياة اسلامية واقامة مجتمع فاضل يحكم بما انزل الله ويطبق شرع الله ٠

ان فلسفة الحكم وتوزيع السلطات فى الدستور مستقاة تماما من دساتير الغرب المسيحى ٠٠ التى تؤكد فصل الدين عن الدولة وبالتالى السيربالكويت المسلم علىطريق الغرب الصلبى الذى يعتنق هذا الفصل ويمارسه منذ قرون مع ان هناك فروق كبيرة واساسية بين الديانتين الاسلام والمسيحية فالمسيحية

وهى محرفةفى اكثر تصوراتها وتعاليمها وليس هناك انجيل معترف به منسوب مباشرة الى سيدنا عيسى عليه السلام بل هى منسوبة الى واضعيها وسميت باسمائهم وفى ذلك كما يقول الاستاذ انور الجندى الباحث المصرى المعروف ٠ اكثر دلالة على تزييفها وبطلان نسبتها الى المسيح عليه السلام ٠

اما الاسلام فهو دين الهى شامل جمع بين خيرى الدنيا والاخرة وجدد فى مبادئه وآياته الطريق حتى اضحت واضحة تماما وهو الدين الوحيد الذىيؤكد دستوره بانه كلام الله مباشرة لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد ٠

لذا كان من الخطورة هنا ان ننساق فى استعمال التعبير الذى يطلقه الغرب الصليبى على المسيحية باننا محمديون لانهم يرمون من وراء ذلك التشكيك والتشويش وليس لهم ذلك ٠

وان كانوا قد استطاعوا بواسطة الثقافة والتعليم ان يغرسوا الكثير من مبادئهم وتصوراتهم فى عقول المثقفين المسلمين الذين انساقوا الى نشر ثقافة الغرب فى المجتمعات الاسلامية ومنهم أولئك النفر الذين وضعوا دساتير الدول الاسلامية حيث قصدوا من ان دين الدولة هو الاسلام المعنى الروحى والمفهوم الغربى للدين وهو بهذا المعنى منفصل تماما عن الحياة العملية وعن المجتمع ومشاكله وقضاياه ٠٠

واكدت هذا المعنى المذكرة الايضاحية للدستور الكويتى بان الاسلام احد مصادر التشريع ولا يمنع المشرع ان ياخذ بالشريعة اذا احب ذلك ٠٠ بمعنىتعطيل احكام الشرع تماما واستبدال قوانين وضعية وضعها البشر بحكم الله وشرعه ، وتلك القوانين الوضعية قاصرة باستمرار عن تحقيق تطلعات الانسان من اجل حياة كريمة ٠

غير ان شعب الكويت المسلم رفض كل هذه المغالطات التى اتضحت من ممارسة الديمقراطية بعد ان تكشفت كل المزالق التى اراد منها المتآمرون ان يصلوا الى هذا الشعب فى اعز مايملك اصالته وعقيدته ٠٠ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ٠

ان الوعىوشمول النظرة لدى السلطة الحاكمة فى الكويت والتى اتخذت بسرعة مواقفها الحاسمة من هذه المؤامرات يجعلنا على اطمئنان بأن الدستور الجديد سيكون قرآنيا بمعنى الكلمة والتزاماتها وستكون شريعةالله هى المصدر الوحيد لهذا الدستور ولكل اللوائح والقوانين فى مجالات الحياة المختلفة ٠ اقتصادية ام ثقافية واجتماعية ام سياسية ٠

وهذا مطلب قديم متجدد طالب به عدد كبير من علماء الكويت ورجالها المخلصين كما طالب به عدد من نواب مجلس الامة محذرين من النهاية المؤلمة التى يسير اليها كويت الامس ٠

اما كويت اليوم فنحن على موعد مع اشراقة جديدة فيها اصالة هذا الشعب وترجمة وفية لمطالبه بتطبيق شريعه الله واحكام الله حتى تكون الضوابطمحكمة ولا تكون كذلك من صياغة انسان بل من عند رب العالمين العارف بامور البشر وهم خلق الله والتجربة الجديدة هذه التى تسعى اليها الكويت اليوم ستكون محط الانظار انظار العالم كله لان شعب الكويت يطالب بان يكون دستور نظامه وحياته منهج اللهوشريعة اللهالمستوعبة لكل الامال من كل الاعمار ودعوة صادقة من قلب كل مؤمن بان يوفق الله رجال الكويت وقيادته لما فيه الخير لشعب الكويت المسلم خاصة وانهذه القيادة تستمدشرعتيها من الحب والثقة والولاء من تمسكها بكتاب الله وسنة رسوله ٠

وقد جاء فى خطاب ولىعهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الصباح قوله ٠٠ « فاذا صدقنا انفسنا الحساب امكننا ادراك المفهوم الحقيقى للديمقراطية التى تهتدى بهدى القرآنوتدعو الى الايمان والعلم والعمل والتمسكبالدين الحنيف والاخلاق الحميدة » ٠

وجملة اخرى ٠٠ نحن مع كويت اليوم فى طريقه نحو بناءمجتمع اسلامىتسوده المحبة والوحدة والحرية المسئولة الملتزمة بالاخلاق والاصالة ٠

شريط الأخبار

الازمة الليبية - التونسية

ذكرت وكالة الانباء الليبية ان عمليات الحفر التى تقوم بها شركة ناشيونال اويل كوربوريشن لا تتم في خليج قابس بعكس ما تدعى وسائل الاعلام التونسية . واكدت الوكالة الليبية ان أعمال الحفر تتم في مياه الجرف القاري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والمعترف بتبعيتها للجماهيرية الليبية طبقا لقواعد القانون الدولي . واضافت الوكالة ان اعمال التنقيب تتم على بعد مائة وعشرين كيلومترا شمال مدينة زوارة الليبية ومائتين وعشرين كيلو مترا من الحدود التونسية وذلك على وجه التحديد . واستطردت الوكالة تقول ان عمليات التنقيب التى تقوم بها شركة ناشيونال اويل كوربوريشن لم تشمل الجرف القارى بين البلدين الذى لا يزال محل خلاف بين البلدين وان عمليات التنقيب تتم على بعد خمسة واربعين كيلو مترا من هذا الجرف محل الخلاف . **وذكرت وكالة انباء تونس ان طائرة هليوكبتر انزلت امس ستة جنود ليبيين على منصة الحفر التى تحرسها سفينة حربية صغيرة وغواصة ليبيتان .**

رويتر ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

بيير الجميل

سوريا تفهمت المشكلة اللبنانية

بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني ادلى بحديث الى صحيفة تشرين السورية تناول فيها العلاقات مع سوريا والوضع الفلسطيني فى لبنان .

ورحب بيير جميل بانشاء تعاون وثيق بين لبنان وسوريا بدل انشاء الوحدة بين البلدين وسيقوم هذا التعاون على اساس اتفاقات ثنائية واضحة لان سوريا هى البلد الوحيد الذى ميز بين العروبة والطائفية والذى تفهم المشكلة اللبنانية . بالنسبة للفلسطينيين ابدى بيير الجميل عن اسفه لقيام الفلسطينيين بتغيير هدفهم . ولكون القضية الفلسطينية انتهت في لبنان على حد قوله فمساعدة الفلسطينيين على انهيار صيغة التعايش اللبنانى بين الطوائف قضت على حلولهم بانشاء دولة علمانية متعددة الطوائف في فلسطين .

ثم اكد زعيم حزب الكتائب مجددا تمسكه بصيغة ٤٣ التى تقسم السلطة على الطوائف اللبنانية .

هذا ما ادلى به بيير جميل لصحيفة تشرين السورية . اما نجله بشير فقد ادلى بتصريح لصحيفة لوريان لوجور اللبنانية **اعتبر فيه ان سوريا فهمت الواقع اللبنانى ثم طالب بايجاد حل واضح لمشكلة العلاقات اللبنانية الفلسطينية حلا يضمن مستقبل لبنان .**

مونت كارلو ٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

اهتمام المخابرات المصرية بأمن الخليج

اكد كمال الدين حسين رئيس جهاز المخابرات في جمهورية مصر العربية ان بلاده معنية بامن الخليج كجزء من اهتمامها بالامن القومى العربى .

وقال ان مصر لا تستطيع ان تنعزل عن امتها العربية ويهمها بالدرجة الاولى استقرار الموقف في منطقة الخليج وابعادها عن دائرة الصراعات الدولية ايمانا منها باهمية ذلك لرفاهية وتقدم شعوب هذه المنطقة .

كما اكد كمال الدين حسين ان جهاز المخابرات المصرى يملك حاليا امكانيات هائلة كالتى تملكها الدول الكبرى سواء في مجال الاساليب او مجال الاجهزة المستخدمة .

وكالة الانباء القطرية ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

خطاب للرئيس القذافي

طرابلس — اكد الرئيس الليبى معمر القذافي ان قضية فلسطين تتطلب مجابهة قومية عربية شاملة وكفاحا مسلحا يقوم به الشعب العربي مسلحا يقوم به الشعب العربى الفلسطينى بدعم من الامة العربية .

وكان الرئيس القذافي يلقى خطابا هنا الليلة الماضية لمناسبة مرور اربع وستين عاما على انتصار القوات الليبية على ايطاليا في الجردبية وسط ليبيا .

واشار الى ان ليبيا لا تمانع في التفاوض او التحكيم لحل مشكلة الجرف القارى مع تونس وانها تطلب تهيئة الاجواء المناسبة لاجراء مشاورات على مستوى وزراء خارجية القطرين بشأن الموضوع .

وكالة الانباء العراقية
٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

اعداد : أحمد البدر وأنس بن ماجد

المطامع الاثيوبية في « جيبوتي »

جيبوتي ـ يحتمل ان يؤدى هجوم مسلح وقع على الخط الحديدى الحيوى الذى يصل اثيوبيا بجيبوتى الى مضاعفات في القرن الافريقى المضطرب . وذكرت مصادر عليمة في جيبوتى ان جسرين على الخط دمرا بفعل تفجير قنابل فيها بالقرب من مدينة دايرداوا .

ويبدو واضحا ان هذه العملية تتناسق مع احراق مستودع للنفط وقاعدة جوية في المدينة المذكورة .

ويعتقد ان هذه العمليات هى من تدبير جبهة تحرير الصومال الغربى التى يتمركز حوالى ٤٠٠ من رجالها في المنطقة المعروفة باسم اوغادين الواقعة في الجنوب الشرقى من نقطة اتصال الخط الحديدى بين جيبوتى واثيوبيا .

ويذكران الحكومة الاثيوبية هددت في وقت سابق بانها ستحافظ على مصالحها في جيبوتى ولو ادى ذلك الى اشعال الحرب مع الصومال . ويتركز معظم هذه المصالح على الخط الحديدى الذى يصلها بجيبوتى والبالغ طوله ٨٠٠ كم حيث يتوقف ٦٠٪ من تجارة اثيوبيا على هذا الخط .

قطر ٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

تعاون شيوعى شامل بين الصومال والاتحاد السوفيتي

استقبل ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي في موسكو محمد على سماتر النائب الاول لرئيس جمهورية الصومال . وجرى خلال اللقاء بحث القضايا التى تهم البلدين وكذلك بحث عدد من القضايا الدولية. **واكد ليونيد بريجنيف ومحمد على سماتر العزم على توسيع علاقات الود والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي والصومال وبين الحزب الشيوعى السوفيتي وبين الحزب الاشتراكى الثورى الصومالى واعار سماتر اهتماما خاصا للوضع في منطقة القرن الافريقى شمالى شرق القارة واعربا عن قلقهماازاء محاولات القوى خلق بؤرة توتر جديدة في هذه المنطقة .**

هذا وقد شارك في اللقاء اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي .

موسكو ٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

شخصيات « اسرائيلية » تزور المغرب

تل ابيب ـ اكدت اليوم صحيفة معاريف أن شاؤول بن سمحون احد قادة الهستدروت ـ الاتحاد النقابى للعمال واصحاب العمل / يقوم حاليا بزيارة للمغرب .

ويراس بن سمحون وهو مغربى الاصل الاتحاد الدولي ليهود شمال افريقيا . وقد استوطن بن سمحون ـ اسرائيل ـ منذ اكثر من ربع قرن واصبح شخصية ذائعةالصيت وهو صديق حميم لشمعون بيريز ويعاونه ايضا . ويتولى بن سمحون ادارة شئون احد الاقسام الهامة بالهستدروت وهو يعد احد مؤسسى مدينة اشدود التى اقيمت في اوائل الخمسينات على الكثبان الرملية لساحل البحر المتوسط والتى اصبحت اليوم مدينة وميناء مزدهرا يسكنه بصفة اساسية اليهود المهاجرون من شمال افريقيا .

وكان شاؤول بن سمحون قد تصدى بشدة للانباء التى ترددت منذ عدة شهور حول تيار للهجرة يضم يهودا من اصل مغربى يعودون الى مسقط راسهم في شمال افريقيا وشن حملة دعائية لوضع حد لهذه الشائعات وتكذيبها .

ولو تايد النبا الذى نشرته صحيفة معاريف فسيكون شاؤول بن سمحون ثالث شخصيةاسرائيلية تزور المغرب خلال الاسابيع الاخيرة . وكان قد زار المغرب من قبل الكاتب اندريه شوراكى مساعد عمدة القدس السابق والكاتب الصحفى اموسى كينان . وذكرت صحيفة معاريف ان بن سمحون الذى ينزل ضيفا على الطائفة اليهودية في المغرب سوف يلتقى بشخصيات سياسية مغربية .

وكالة الانباء الفرنسية

٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

ليبيا تسحب القائم باعمالها في البرتغال

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الليبية ان ليبيا قررت سحب القائم بالاعمال الليبي من لشبونة احتجاجا على اعتراف البرتغال ـ باسرائيل ـ وقال الناطق الليبي ان حكومته اتخذت هذه الخطوة المنفردة لان جامعة الدول العربية لم تتخذ اى اجراء ضد الخطوة البرتغالية .

الوكالات ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

الافراج عن زعماء المعارضة في باكستان ورفع الرقابة على الصحف

تقرر الافراج الفوري عن ثلاثة من زعماء المعارضة الباكستانية المعتقلين حاليا في اسلام اباد وهم السادة اصغر خان ومولانا سائح جامورامي ومحمد اشرف ..

وذكر بيان صدر في العاصمة الباكستانية عقب اجتماع عقد بين الحكومة والمعارضة انه تقرر الافراج الفوري كذلك عن جميع المعتقلين خلال الانتخابات نتيجة لخرقهم القانون رقم ١٤٤ كما تقرر عدم اعتقال اى شخص وفق هذا القانون في المستقبل.

وذكر راديو كراتشي الذى اذاع النبأ ان ذو الفقار على بوتو رئيس الوزراء قد مثل الحكومة في الاجتماع بينما مثل المعارضة مولانا مفتى محمود رئيس التحالف الوطنى الباكستانى..

وقال الراديو ان الاجتماع الذى استغرق ساعتين ونصف قد اصدر هذه القرارات لخلق جو من التفاهم والمودة لانجاح مباحثات الحكومة والمعارضة من اجل حل الازمة الحالية في باكستان ..

وقررت الحكومة الباكستانية رفع الرقابة على الصحف وتعويض اسر ضحايا احداث العنف التى شهدتها باكستان مؤخرا من القتلى والمصابين باصابات خطيرة ..

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية ان هذا القرار يأتي ضمن القرارات التى اعلنتها الحكومة عقب الاجتماع الذى تم بينها وبين المعارضة الذى حقق بداية طيبة للغاية ..

وقالت الوكالة ان الجانبين قد اتفقا على استئناف المباحثات بينهما يوم الاثنين القادم لاتاحة الفرصة لهما لدراسة ما تم بحثه في جلسة امس ..

اسلام اباد ٤ يونيو ٧٧ م
١٧ جمادى الاخر ٩٧ هـ

وزير الدفاع النمساوي يستقيل بسبب بيع الاسلحة لسوريا

قدم وزير الدفاع النمساوى استقالته بسبب خلاف سياسى حول بيع أسلحة الى سوريا . وقد اعترضت السلطات في مطار فيينا سبيل ١٢ طن من الاسلحة اشتريت من تاجر . وكانت الاسلحة مشفوعة بفواتير شحن صادقت عليها وزارة الدفاع في شهر ديسمبر الماضي .

وقالت الوزارة ان الاسلحة اشتريت لاغراض رياضية . ولكن المعارضة قالت ان بيع الاسلحة يناقض القانون الذى يمنع ارسال الاسلحة لمناطق الحرب مثل منطقة الشرق الاوسط .

لندن ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

مقاطعة شركة ماتسوبيشى اليابانية

نيويورك ـ اعلنت شركة ـ ماتسوبيشى اليابانية ان الكويت ابلغتها بانها ستقاطع المنتجات التى تنتجها الشركة بتصريح من شركة ـ ار. سي. ايه ـ الامريكية .

وصرح متحدث باسم الشركة ان هذا الاجراء قد اتخذ نتيجة للاتفاق الذى توصلت اليه شركة ـ ار. سي. ايه ـ مع الشركة اليابانية يوم ٣٠ مارس ـ الماضي ويقضى بان تقوم الشركة اليابانية بتزويد الشركة الامريكية بنماذج معدلة لاجهزة التسجيل التلفزيونية لطرحها في الاسواق في الولايات المتحدة بتصريح من شركة ـ ار. سي. ايه ـ .

والمعروف أن الشركة الامريكية مدرجة في قوائم المقاطعة العربية نظرا لانها اعطت تصريحا ـ لاسرائيل ـ لانتاج اجهزة التسجيل لطرحها في الاسواق هناك .

واشارت دوائر صناعة الاجهزة الالكترونية الى ان هذا الاجراء ضد شركة ـ ماتسوبيشى يعتبر نوعا من المقاطعة الثانوية الموجهة للاقتصاد اليابانى الذى يعتمد بصورة كبيرة على البترول العربى .

كما اشارت الى ان الاجراء الكويتى يعتبر من اعنف الاجراءات التى اتخذت حتى الان لفرض المقاطعة العربية والتى يمكن ان تشير الى اجراءات اخرى في مجال السلع الاستهلاكية .

وكالة الانباء القطرية
٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

عودة العلاقات الدبلوماسية بين امريكا والجزائر والعراق على الطريق

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط من مصادر رسمية ان الولايات المتحدة الامريكية والجزائر قد اتفقتا على رفع درجة التمثيل الدبلوماسى بينهما الى مستوى السفراء ..

وقد جاءت هذه الخطوة وفقا لسياسة حكومة الرئيس الامريكى كارتر في تحسين ودعم العلاقات بين الولايات المتحدة والحكومات الاجنبية

وصرح المسئولون في وزارة الخارجية الامريكية بان اولرنيش سانت كلير هانيز سيكون اول سفير لامريكا في الجزائر منذ قطعت الجزائر علاقاتها مع الولايات المتحدة في عام ١٩٦٧ .

وذكرت هذه المصادر ان السفير الامريكى سيتوجه الى الجزائر حوالى نهاية شهر يونيو الحالى ليتسلم مهام منصبه ..

وكانت الولايات المتحدة والجزائر قد اعادتا العلاقات فيما بينهما منذ عدة سنوات على مستوى القائمين بالاعمال الى ان اتفقتا على رفع هذه العلاقات الى مستوى السفراء ..

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط من مصادر موثوق بها ان سفير الجزائر الجديد في امريكا سيكون السيد معاوية عبد العزيز .

والمعروف انه تمت اتصالات اخيرا بين امريكا والعراق لاعادة العلاقات الطبيعية بينهما حيث زار فيليب حبيب وكيل وزارة الخارجية الامريكية بغداد في شهر مايو الماضي لاجراء مباحثات لهذا الغرض مع المسئولين العراقيين ..

وعندما تعود العلاقات بين العراق والولايات المتحدة والتى كانت قد قطعتها العراق منذ عام ٦٧ تصبح ليبيا هى الدولة الوحيدة التى تحتفظ امريكا بعلاقات معها على مستوى القائمين بالاعمال ..

و.ا.ش.ا. ٤ يونيو ٧٧ م

١٧ جمادى الاخر ٩٧ هـ

تعاون شمعوني .. سوري

وصل كميل شمعون الى دمشق لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين حول اخر تطورات الوضع في لبنان . وقد اجتمع اثر وصوله الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الحليم خدام ووزير الدولة للشئون الخارجية عبد الكريم عدي .

وكالات الانباء ٢ يونيو ٧٧ م

١٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

حكومة ماليزيا تصادر كتابا عن الاسلام

كوالالمبور ــ حظرت حكومة ماليزيا اصدار كتاب عن الاسلام الفه احد علماء المسلمين الهنود وتم طبعه في اليابان باعتباران مضمونه يعدمجافيا للحقيقة .

وصرح شريف احمد نائب وزير الداخلية الذى اعلن هذا النبأ بان الكتاب وعنوانه ــ رسالة القران ــ يحتوى كذلك على بعض الايات غير الصحيحة من المصحف . ووصف الكتاب بانه ــ يتنافي وتعاليم الدين الاسلامي ــ .

ومؤلف الكتاب الدكتور هاشم امير على احد العلماء الهنود المسلمين المتخصصين في العلوم الاجتماعية وقامت بتوزيعه وكالة مقرها سنغافورة

وقد وجه الوزير نداء الى من يملك نسخة من هذا الكتاب ان يسلمها لرجال البوليس او لمصلحة الاوقاف . وحذر الوزير بان كل من يعثر على هذا الكتاب الممنوع او جزء منه سيتعرض للحاكمة .

وكالة الانباء الفرنسية ٣ يونيو ٧٧ م

١٦ جماى الاخرة ٩٧ هـ

تركيا تصبح دولة نفطية

انقرة ــ اعلنت شركة البترول التركية انه قد بدا استغلال حقل البترول الذى كانت قد بدات حفره في شهر مارس الماضي في قرية كوني قايا بجنوب شرقي تركيا وان متوسط الانتاج اليومي للبئر يبلغ ١١٥٠ برميلا كما اعلنت اكتشاف اربعة حقول اخرى في مناطق تركية مختلفة وتقوم الشركة حاليا باجراء الدراسات عليها لتحديد طاقتها الانتاجية تمهيدا لبدء استغلالها .

وكالة الانباء السعودية ٢ يونيو ٧٧ م

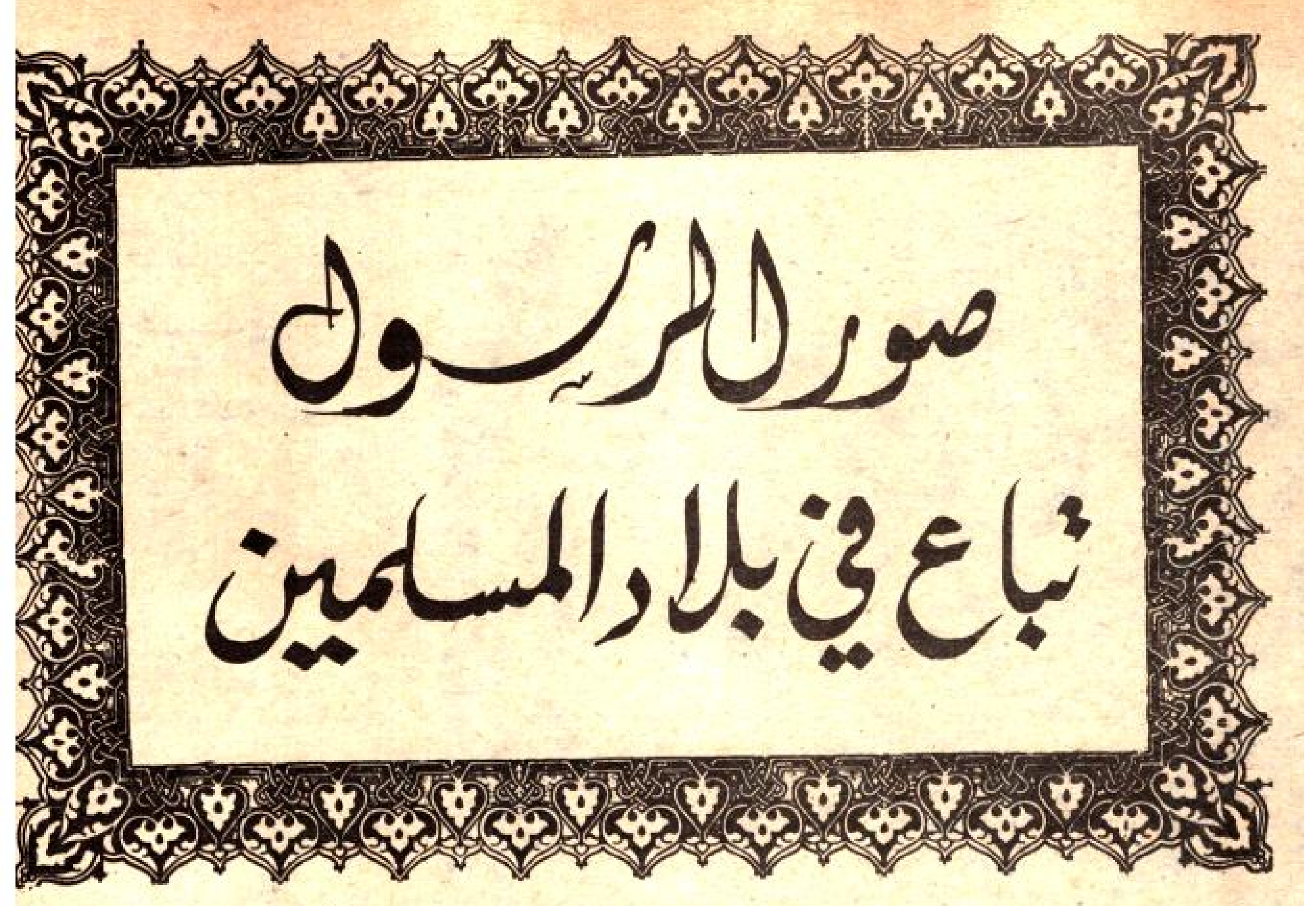
١٥ جمادى الاخر ٩٧ هـ

الصداقة التايلاندية اليهودية

تل ابيب ــ وصل ساماك ساندارافي وزير داخلية تلايلاند الى ــ اسرائيل ــ وينزل ضيفا على الحكومة ــ الاسرائيلية ــ . وسيبحث موضوع شراء اجهزة ومعدات تايلاندية . وسيدرس قوانين الاصلاح الزراعى السارية في ــ اسرائيل ــ . وذكر ساماك ساندرافي عند وصوله انه كان في بداية حياته العملية منذ عدة اعوام بسفارة ــ اسرائيل ــ في تايلاند وقال : **انني اذن صديق قديم لبلادكم**

وكالات الانباء ٢ يونيو ٧٧ م

١٥ جمادى الاخر ٩٧ هـ



جاء في جريدة الاتحاد الصادرة يوم السبت ٢٨ مايو ١٩٧٧ في ابو ظبي تحقيقا حول مجلة من مجلات الاطفال تضمنت صورا متخيلة لرسول الله صلي الله عليه وسلم ليس فقط في صفحاتها الداخلية ولكن أيضا على غلافها الخارجي تباع بدراهم معدودة ، وتصدر تلك المجلة في فرنسا وسويسرا تحمل اسم « نوفوتان تان » والصورة التي على الغلاف كبيرة تضم عددا من الفرسان يمتطون الجياد ويحملون الرماح والسيوف يتقدمهم فارس قد احاط يده بالاساور الذهبية وعلى عنقه وشاح علقت فيه قلادة ذهبية شاهرا سيفه ، هكذا صور لهم خيالهم المريض رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وقد امتلأ الكتاب اغلاطا تعود الغربيون عليها حتى اضحت حقائق في عقولهم الغبية ، فقد وصفوا الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه شخص متهافت على المال وما تزوج من خديجة رضي الله عنها الا لكونها ثرية حتى يستفيد من مالها ، وهذه الاغلاط لا نستغربها منهم فكتب المستشرقين الذين دابوا على تزييف الحقائق هي التي يعول عليها المجتمع العربي في التعرف على الاسلام .

وقد اطلع سماحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي واستنكر ذلك الامر وحمل الرقابة مسئولية هذا الامر ، ونحن نضم صوتنا معه ونناشد المسئولين ، كيف يسمحون بوجود رقابة هزيلة لا تميز الخبيث من الطيب ولا تعرف ما يثير حفيظة الامة مما يرضيها .

ولا يستبعد وجودعناصر مخربةتسعى لترويج هذا الامر المنكر والذي لا تستسيغه نفس مسلمة في ادخاله البلد حتى يصبح امرا طبيعيا ، ولليهود الدور الاكبر في هذه العملية الرذيلة ، وكذلك اخوانهم في الكفر من الصليبيين الحاقدين الذين اغرقوا الخليج بدعاياتهم وطنطناتهم وهم الذين يعملون على صد كل صوت اسلامي فكم من مرة صودرت هذه المجلة « المجتمع » وكان وراءها أيد صليبية خبيثة والمسلمون سادرون وفي نومهم يتلذذون ، والامل كبير .

اولا : في اصلاح الرقابة وتشغيل العناصر المخلصة المتفهمة لدينها الغيورة على تقاليدها حتى ترشح كل امر مستورد وتأخذ نقاوته لتصبها في ذهن الامة لتنفع بالطيب وتدرا الخبث .

ثانيا : اغلاق دور النشر الصليبية المتحكمة في تفكير أهل منطقة الخليج والتي لم تتوقف عند حد نشر ثقافتها ومعتقداتها بل تسعى لاقامة حصون وها هو الخليج قد ارتفعت على ارضه الكنائس وهي لا شك خطوة أولى ستتبعهاخطوات اشد وأنكى ولو ادخلنا في علمنا أن ليس من أهل الخليج نصراني واحد فكيف يحق لهم اقامة هذه الكنائس ؟



● سماحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي يتحدث عن الخمر .. ام الخبائث ، ويجب تجنبها تماما .

في دولة الامارات العربية المتحدة

ألقى فضيلة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي محاضرة هامة عن

الخمر .. ووجوب منعها تماما

وقد كان على رأس من حضر المحاضرة سمو رئيس دولة الامارات دعى بعدها كل فرد الى تجنب الخمر .. وفيما يلي عزيزي القارئ طرف من المحاضرة .. آملين أن نكمل نشرها في الاعداد القادمة

الخمر .. ام الخبائث

بدا فضيلة الشيخ احمد محاضرته بمقدمة ، قال فيها انه رغم كثرة ما كتب عن الخمر التي اطلق عليها « ام الخبائث » فانه يتحدث عنها نظرا لانها واسعة الانتشار ، كبيرة الاضرار ، لعل في كثرة الحديث عن مضارها تنتهي بنا الى منع دخولها البلاد تماما ، ومقاومة انتشارها .

ثم تناول شرح كلمة ــ الخمر ــ ، من الناحية اللغوية ، فقال :

سميت الخمر خمرا ، لانها تركت فاختمرت ، واختمارها تغيير ريحها . وقيل في سبب تسميتها لانها تخمر العقل اي تستره . والذي نشاهده في المخمورين ان الواحد منهم قد يصل به السكر بحيث يفقد اتزان عقله وياتي من التصرفات ما لا يحدث الا من المجانين . وفي هذا دلالة على ان عقله في حالة استتار واختلال ، والا لما تصرف كالمجانين .

والخمر في اصطلاح الفقه الاسلامي ــ على ما يراه جمهرة العلماء ــ كل ما اسكر يعتبر خمرا وسندهم في هذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام: « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام» يستوي في ذلك عصير العنب والذرة والتمر وغيرها ، من كل ما يؤدي الى السكر واحتجاب العقل .

الخمر في النصوص الاسلامية

ثم استعرض فضيلته مراحل تحريم الخمر فقال :

لم تكن الخمر محرمة عند بدء الاسلام لذا كان الناس يشربونها ، ومنهم من امتنع عن شربها بمحض ارادته واختياره لما كانوا يرونه فيها من مضار يرون اثارها على من يتعاطونها .

واول اية في القران الكريم نزلت في الخمر هي قوله تعالى : « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا . ان في ذلك لاية لقوم يعقلون » ــ سورة النحل٦٧

ولما كانت هذه الاية المكية لم تتعرض لحكم الخمر ، ولكنها اخبرت بواقع مشاهد الناس هو اتخاذهم من ثمرات النخيل والاعناب شرابا مسكرا .

ويتخذون من ذات الثمر الرزق الحسن اكلا او شرابا غير مسكر .

وفي الاية ــ والله اعلم ــ تعريض بذم الخمر لان كلمة « سكرا » هي الخمر ، وقد ذكرت مقابلة للرزق الحسن فهي من غير صنف الحسن والا لجاء وصف الحسن شاملا لهما وللرزق الحسن .

ونظرا لان هذا الذم التعريضي غير مصرح به ، ولا يدل على تحريمها الذي نص عليه فيما بعد ، فقد ظل المسلمون يشربونها حتى هاجر النبي (صلعم) الى المدينة . وهناك ظل الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ يسالون النبي عن حكم الخمر والميسر ، لما كانوا يرونه من مفاسدها . وعندئذ انزل الله قوله تعالى :

« يسالونك عن الخمر والميسر، قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما » البقرة : ٢١٩

وفي هذه الاية المدنية تصريح بان في الميسر والخمر اثما ومنافع ، وان الاثم المترتب على مقترفهما اكبر من المنفعة التي تعود عليه منهما .

والمنفعة في الخمر الربح المالي الذي يجنيه المتجر فيها والمنفعة في الميسر هي الحصول على المال بدون المشقة التي يجدها اصحاب الاعمال الاخرى كالتجارة والزراعة ونحوهما من كل عمل مشروع .

وفي الاية ترجيح لجانب التحريم لانها خلعت على الخمر والميسر صفة الاثم ، وعليه فان المتصلين بهما من شارب للخمر ولاعب للميسر وكل من يعين على هذين الامرين يعتبر اثما .

ومع ذلك لم يكن التحريم قاطعا ، وظلت الخمر تشرب في المدينة المنورة وفي غيرها .

وذات يوم ام جمعا من الصحابة احدهم في صلاة جهرية وقرا بعد الفاتحة سورة « قل يا ايها الكافرون » وعندما قرا « لا اعبد ما تعبدون » اسقط لسكره ــ لا ــ النافية ، وصار المعنى بعد حذفها انه يعبد ما يعبد الكافرون . فانزل الله ما يفيد حرمة شروع المصلي في الصلاة وهو سكران . وهو قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ، حتى تعلموا ما تقولون .. » النساء: ٤٣

لقد بلغت القلوب الحناجر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلوات الله وسلامه عليه .

الموضوع : ايها المسئولون عن جامعة الكويت هل انتم غافلون أم تتغافلون عن هؤلاء المدرسين الشريرين الذين هدفهم الوحيد في هذه الحياة الاباحية واهدار الحرية الشخصية وخضوعها للمذلات والويلات .. وهؤلاء الاشخاص لقد رضوا بالحياة الدنيا وزخرفها واصبح الرب جل وعلا علكة تلاك في افواههم ألم يخف هؤلاء ان يخسف الله بهم الارض بياتا وهم لا يشعرون .

فيا من تدعون المسئولية الم تعلموا أن هذا الامر أمانة في أعناقكم وكلكم الله بها على هذه الطائفة من الطلاب سوف تسألون عن ذلك فان لم يكن في وسعكم تدبير هذه الامور وتوجيهها توجيها سليما فيوجد كثير من ذوي الخبرات الغيورين على الدين المدافعين عنه لقوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله .

أقول بصراحة لقد نفذ الصبر وبلغت القلوب الحناجر وأصبح الامر خطيرا للغاية يهدد شبابنا وليس له رادع الا السيف المسلول عقابا لكل من يستهزىء بالرب جل وعلا . اي درجة ارتقيت بها يا من تغضب على الرب وتوجه المسبات والطعنات بلسانك الخبيث الى من خلق السموات والارض وهو قادر على ان يمسخك كما مسخ اليهود قردة وخنازير . فلم يا حضرة استاذ كلية الاقتصاد لم تقل وانت غضبان « لو جاء رئيس الدولة أو رئيس الجامعة ويقول لكم اخرجوا لا تخرجوا » هذا المسئول الذي خلقه الله وهو من أضعف المخلوقات تخاف منه مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بما معناه لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا فيها شربة ماء . ألا تعلم يا هذا أن الله أقرب اليك من حبل الوريد هل أصبحت مثل فرعون أم من ورثته ؟ بلى . لقد فقت عليه بدناءتك الوخيمة .

وتطالعنا أيضا مدرسة اللغة الانجليزية في نفس الجامعة فتأتي بصورة عارية لتشرح عليها هل يحتاج شبابنا لهذا ؟ هل يحتاجون الى كل هذه القذارة ؟ كيف تسمح لك نفسك أن تقومي بهذا العمل الدنيء مع أن الصورة من جنسك ألم يكن هناك حياء ؟! فاذا ضاع الحياء وفقد ضاعت الاخلاق وبضياع الاخلاق تضيع الامم وتفسد العقيدة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى « اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت » وكما قال الشاعر :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

زايد أبو رجب
المدينة المنورة ـ الجامعة الاسلامية

مجلة نور الاسلام ..

أرسل لنا السيد الفاضل يحيى ابراهيم اليحيى مدير متوسطة حي الشفاء العدد الاول والثاني من مجلة نور الاسلام والتي تصدرها وتشرف عليها مدرسة متوسطة حي الشفاء ونحن اذ نشكر مدير المدرسة واسرة التحرير نشيد بهذا الجهد المبارك ان يكون مثمرا وموفقا بالزيادة والنماء ان شاء الله .

● الاخ الفاضل الاستاذ صالح السعداوي من سلطنة عمان سوف ترسل لك طلبك ان شاء الله . اما بالنسبة للتوزيع في مصر فكانت المجلة ترسل وفي الوقت الحاضر ترسل للمشتركين فقط .

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخر ١٣٩٧ - ١٥ يونيو ١٩٧٧
العدد ٣٥٤ - السنة الثامن - الثمن ١٠٠ فلس

على هامش الانتخابات التركية

طبول الحرب الخامسة

جبهة العدو: هذا أنسب وقت!!

الجبهة العربية: مطلوب استعداد سريع ومنظم

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

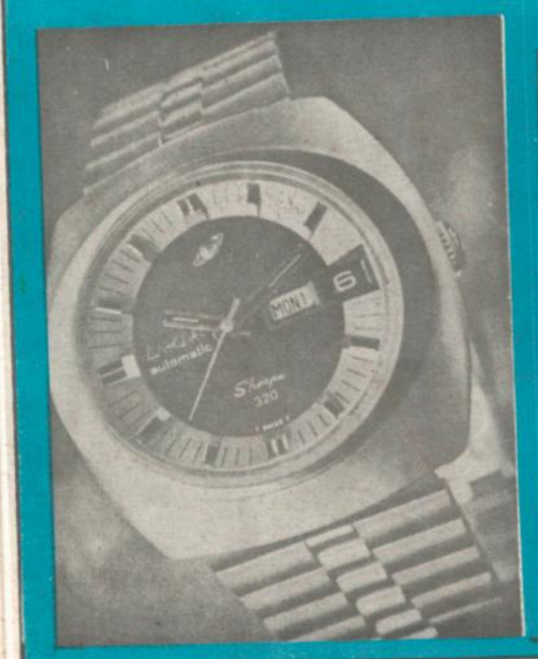
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت









قبس من نور

« مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً . وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون »

العنكبوت ٤١

على هامش الانتخابات التركية ..

جرت الانتخابات في تركيا • وأسفرت عن نتائج جعلت الحزب الجمهوري ــ اي الحزب الذي اسسه كمال اتاتورك ــ في المقدمة وحزب العدالة في المرتبة الثانية •

ووفق النتائج المعلنة حصل حزب السلامة الوطني ذو الصبغة الاسلامية على ٢٢ مقعدا ــ كان قد حصل في الانتخابات الماضية على ٤٩ مقعدا ــ

وينبغي ان يعرف ان هناك فرقا بين عدد المقاعد وبين حجم الاصوات بمعنى ان يكون حزب ما قد خسر نصف مقاعده تقريبا • ولكنه لم يخسر الا ربع او خمس قواه الانتخابية •

ومن اسباب ذلك ــ ان حزب السلامة قد يكون كثف نشاطه ودعايته في مناطق معينة •

ان بعض النواب يدخل بخمسة الاف صوت ــ مثلا ــ ويدخل البعض الاخر بخمسين الف صوت •

على ان كل هذه التقديرات تحتاج الى معلومات حقيقية وكثيرة ومباشرة • وحين نحصل على هذه المعلومات يمكن تقديم تحليل اشمل واكمل •

وفوز الحزب الجمهوري ــ حزب اتاتورك ــ بنصيب كبير في الانتخابات لا يعني ان الشعب التركي قد صوت للعلمانية او الردة عن الاسلام • وانما هناك عوامل اخرى منها :

❋ ان الحزب الجمهوري كان في السلطة حين تدخل الجيش التركي لصالح القبارصة الاتراك في قبرص •

❋ وان البرنامج الاصلاحي للحزب ــ وهو برنامج بعيد عن الايدلوجيات قد لقى تجاوبا شعبيا •

❋ وان القوى الخارجية بدعاياتها واصابعها قد قامت بدور بارز في هذه القضية •

لقد كتبت عدة صحف غربية تقارير عن الانتخابات التركية فصورتها بانها معركة بين اوربا والاسلام • اي ان تركيا اما ان تتجه الى اوربا واما ان تعود الى الاسلام •

وقبل ختام هذه الكلمة نطرح سؤالا نحسبه مهما ثم نجيب عليه في الايام القادمة والسؤال هو :

هل اثرت اخطاء السلطة والاشتراك فيها على على شعبية حزب السلامة ؟

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

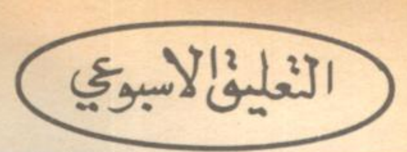
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ــ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ــ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ــ شركة الخليج لتوزيع الصحف ــ السعودية ــ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ــ مكتبة المدارس ــ دولة الامارات العربية ــ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ــ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ــ مصر ــ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩





طبول الحرب الخامسة

جبهة العدو : هذا أنسب وقت ؟!
الجبهة العربية : مطلوب استعداد سريع ومنظم ؟!

في المنطقة نذر حرب .

ودواعي ذلك أكثر من أن تحصى .

● فقد عادت حالة « اللاحرب واللاسلم » .

أي أننا نعيش فترة مشابهة لفترة ما بين ١٩٦٧ — ١٩٧٣ .

وتوقع كثير من الناس أن تنهى حرب أكتوبر حالة الجمود والركود وان تسفر عن نتائج لصالح العرب .

بيد أن هذه توقعات وهمية .

— فحرب أكتوبر كانت تسخينا للجو فحسب بمعنى أنها لم تكن من أجل التحرير . وانما كانت تجاوبا مع نظرية كيسنجر في التوصل الى اتفاقات وابرام معاهدات في جو مكهرب .

— وبافتراض — وهذا افتراض خيالي كذلك — ان حرب أكتوبر كانت صادقة وجادة في ادارتها السياسية . فانه لا يستطيع أن يستثمر نتائج الحرب الا عبقرية سياسية تتميز بالمهارة وبعد النظر والتوجه نحو الهدف — بثقة وثبات عبر الوف المناورات وحركات الالتفاف والتخذيل ان — الفهلوة — قد تعيش جلسة أو جلستين أو يوما أو يومين بين اعجاب المعجبين واندهاش المندهشين وتصفيق المصفقين .

لكن — الفهلوة — لا تصلح لادارة العمل السياسي في عصر اتسم بالدهاء السياسي . والعمق الاستراتيجي .

● ووصل الارهابي الصهيوني — مناحيم بيجن — الى قمة ادارة الجهاز الصهيونى في فلسطين المحتلة .

وهو صهيوني متشبع بالرغبة في القتال ويعتقد بأنه هو شخصيا عليه أن ينشىء — ملك اسرائيل الكبير — أو — على الاقل — يساهم في تدعيمه وتوسيع رقعته .

وشخص هذا تفكيره لن ينسحب من شبر واحد من الارض العربية المحتلة . بل الشيء الذي ينسجم مع تفكيره هو أن يحتل جديدا من الارض العربية أن استطاع .

وصول هذا الارهابي الى قمة الجهاز الصهيوني وسع فرص الحرب والعدوان .

وكل صهيوني عدواني يجرى العدوان في دمه وانما هو اختلاف في الدرجة .. لا أكثر .

● الخيبة التي منى بها حكام عرب اتخذوا من دون الله اندادا فتوكلوا مرة على روسيا . ومرة على أمريكا. فما وجدوا غير الخسران والذل والهوان .

« مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل

العنكبوت اتخذت بيتا • وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون –

جنيف العام القادم

جنيف هذا العام

جنيف بعد شهرين

وصدقوا الكذبة الكبرى فتأهبوا لجنيف وصاغوا حياتهم وحياة الامة كلها على هذا الاساس •

ومضى الزمن والعدو لا يزال يحتل فلسطين كلها ويحتل اجزاء من مصر وسوريا وجزرا يمنية في البحر الاحمر•

● وكهربة الجو من جديد من أجل التوصل الى اتفاقيات خائنة ومعاهدات محرمة تشكل انذارا رابعا من نذر الحرب في المنطقة •

نعم •• قد يكون الامر كله – أي نذر الحرب وسيلة من وسائل الاسراع نحو ما يسمى بالتسوية السلمية •

ورغم أن هذا شىء متوقع ومحتمل فان نشوب الحرب شىء متوقع ومحتمل أيضا •

العدو
هذا أنسب وقت

فالعدو الصهيوني – خاصة تحت قيادة مناحم بيجن – يرى أن هذا الوقت هو أنسب مناخ لشن حرب خامسة ضد العرب•

لماذا ؟

يجيب العدو – نحن نتصور كيف يفكر – على هذا السؤال بمجموعة من الفرص المواتية •

● أول هذه الفرص : أن العرب في حالة تفكك وتمزق وانهم يحتاجون الى زمن طويل في توحيد صفوفهم وتنسيق امكاناتهم • والزمن الفاصل بين حالة الفوضى والتمزق • وحالة التماسك والتنسيق يعتبر أنسب ظرف لشن الحرب •

● ثانيهما : أن العرب ذهبوا بعيدا في غيبوبة الحل السلمي ترتب على هذه الغيبوبة ضعف في ارادة القتال وفي الاستعداد للقتال • وعلى اليهود أن يشنوا الحرب قبل أن يفيق العرب •

● ثالثهما : ان اليهود قد ظفروا بجبهة مساندة ومعاضدة داخل الصف العربى •

والجبهة المساندة هى : لبنان

فاليهود قد احتلوا مواقع متقدمة في جنوب لبنان – وها هي زوارقهم ومدافعهم تتخذ من الساحل اللبناني • محطات استراحة • أو قواعد انقضاض •

هذا من الناحية الجغرافية •

أما عن جانب – القوى البشرية – فقد حصل تنسيق علني ومكشوف بين العدو الصهيوني وبين التحالف الكتائبي •

وبروز شمعون وبيار الجميل كقادة متفردين في لبنان بعد الحرب الاهلية انجاز يضاف الى رصيد العدو الصهيوني •

فلا فرق بين مناحم بيجن وبيار الجميل • وفرص التنسيق بينهما كبيرة ومتعددة •

● رابعها : ان سلاح النفط قد عجم

● خامسها : أن القوة الفلسطينية المسلمة قد ضربت في الاردن ولبنان •

● سادسها : أن القوى الدولية لن تبكى من أجل العرب اذا شن العدو حربا ضدهم •

فالسياسة الامريكية الثابتة هى : أن أمريكا مع القوى ومع الواقع • لا مع الحق والمبادىء •

والاتحاد السوفيتي – رغم مظاهر الود البادية في هذه الايام – لا نحسبه سيخلص للعرب •

فهو لم يقطع كل صلاته بالعدو الصهيوني • وهو قد كرر شكوى : ان العرب قوم ناكرون للجميل « !! »

الجبهة العربية :
مطلوب : استعداد سريع

هذا هو تصور العدو

طبول الحرب الخامسة

فماذا عن الجبهة العربية ؟

والمسؤول عن هذه الاوضاع السيئة حكام عرب كثر نزقهم . وقل عقلهم فراحوا يديرون الامور العامة بحركات لاعب السيرك .

ولو أن هناك شعوبا حرة . وبرلمانات حرة لحاسبت هؤلاء الحكام مر الحساب .

بل لو كان هناك برلمانات حرة لما كان لهؤلاء الحكام وجود أصلا .

ورغم كل شيء فان الامة يجب أن تبقى .

فكيف تبقى ؟

لا حل هناك ولا مخرج .. الا القتال .

ونقصد بالقتال : حرب التحرير الشعبية .

ومن حسن الحظ أن القوانين الدولية تقف معنا فيوم السبت الماضي ١١ — ٦ — ١٩٧٧ انهى المؤتمر الدولي للقوانين الانسانية أعماله في جنيف

وكان من بين القوانين التاريخية التي اجازها شرعية حروب التحرير الشعبية ضد :

- الاستعمار الاستيطاني
- القوى الاجنبية
- الانظمة العنصرية

وهذه الاوصاف تنطبق كلها على الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة فهو استعمار استيطاني . وهو قوى أجنبية ، وهو كيان عنصري .

أي أن القوانين الدولية تؤيد انفجار حرب تحرير شعبية ضد العدو الصهيوني .

ومهما قيل عن مرحلة الذل التي تعيشها أمتنا فان هناك قطاعات من الامة تستطيع تحمل أعباء هذه الحرب .

لقد كان هم الحكام — في الماضي والحاضر — منع الامة من اداء فريضة الجهاد .

المطلوب اليوم أن ينهوا حالة الصمود ضد أمتهم وان يخلوا بينها وبين عدوها .

يقال : بأن حرب التحرير الشعبية ستعرض أنظمة حكم عربية لضربات العدو .

وهذا كلام معقول .

وهناك كلام أكثر عقلانية وهو : أن تستعد هذه الانظمة لحماية نفسها من ضربات العدو .

فاذا عجزت عن حماية نفسها ومدنها ومواقع جيوشها فان العجزة لا ينبغي أن يكونوا في مواقع مهمة :

« ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج »

ولما كانت الحرب الشعبية وسيلة مشروعة دوليا فانها ستسقط عن الانظمة العربية تبعة اللوم الدولي أو الادانة الدولية .

وهذه فسحة كبرى

أن نجاهد العدو من جانب . وأن نكون في مأمن من الادانات الدولية من جانب اخر .

وحين نقول : بحرب التحرير الشعبية ننادي في نفس الوقت بأن تكون هذ الحرب :

- عقائدية في سبيل الله وباسمه تعالى
- طويلة الامد
- واسعة النطاق . أي ضد كلشيء صهيوني

الطريق صعب جدا صعب

وليس من الوعي ولا من المصلحة أن نهون من صعوبة الطريق .

ولكن متى كان طريق تحرير الامم ممرا في حديقة جميلة تجرى بجانبيه الانهار وتظلله الاشجار وتهب على المارين فوقه نسائم لطيفة تنعش نضارة وجوههم .

متى كان طريق تحرير الامم على هذا النحو اللطيف ؟

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم »

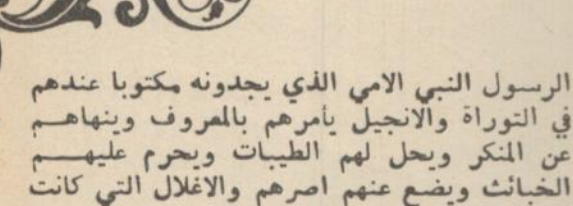
ونحن نسأل في اخلاص

هل هناك طريق اخر

من عرف طريقا اخر فليدلنا عليه

الأحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية

لفضيلة الشيخ : عبدالله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر



الحمد لله الذي وفق من اراد هدايته للاسلام فانقادت للعمل به الجوارح والاركان واشهد ان لا اله الا الله شهادة من قال ربي الله ثم استقام . واشهد ان محمدا نبيه ورسوله سيد الانام .

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه البررة الكرام وسلم تسليما كثيرا .

اما بعد ،

فان الله سبحانه انزل كتابه المبين وبعث رسوله محمدا الصادق الامين رحمة للعالمين وهدى للناس اجمعين .. فجاء بدين كامل وشرع شامل صالح لكل زمان ومكان قد نظم حياة الناس احسن نظام بالحكمة والمصلحة والعدل والاحسان فلو ان الناس آمنوا بتعاليمه وانقادوا لحكمه وتنظيمه ووقفوا عند حدوده ومراسيمه لصاروا به سعداء وقد سماه الله شفاء لعلاج عللهم واصلاح مجتمعهم فقال سبحانه .. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى .

كما سماه رحمة للعالمين ـ اي للخلق اجمعين ـ فقال سبحانه .. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .. كما انه دين الخلق اجمعين .. فقال سبحانه « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا .. وكتب سبحانه الرحمة والفلاح الذي هو الفوز والنجاح بخير الدنيا والاخرة لمن تمسك بهديه وحكّم بشريعته.. فقال سبحانه «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم . »

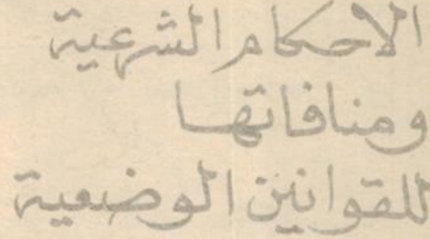
« فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون . »

فبما ان محمدا رسول الله وخاتم المرسلين فكذلك شريعته هي خاتمة الشرائع فلا يجوز لاحد ان يحكم او يتحاكم الى غير شريعته ولما راى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر قطعة من التوراه قال له يا عمر لقد جئتكم بها بيضاء نقيه لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ولو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي .

كما قيل من ان عيسى عليه الصلاة والسلام متى نزل في آخر الزمان فانه يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام وهو معدود من امته .

وقد نصب سبحانه شريعة الاسلام لجميع الناس في الدنيا بمثابة الحكم القسط تقطع عن الناس النزاع وتعيد خلافهم الى مواقع الاجماع وهو القرآن والسنة . يقول الله سبحانه « وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا » .

وقد اتفق العلماء على أن الرد الى الله هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول هو الرد الى سنته . فهما ميزان القسط التي توزن بهما الاقوال والاعمال . « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة



الاحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية

من امرهم » . « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » .

ان لسلفنا الصالح من الصحابة والتابعين وسائر علماء المسلمين الفخر العميم والفضل العظيم حيث بنوا للناس مجدا شامخا من فقه دين الشريعة الاسلامية المستنبط من نصوص الكتاب والسنة وما تشتمل عليه من العقائد والقواعد والاحكام وامور الحلال والحرام قد بذلوا في تصحيحها وتمحيصها غاية جهدهم ونهاية وسعهم على حسب المناسبات .. فاستنبطوا الاحكام وبينوا للناس الحلال والحرام وكشفوا عن قلوبهم سجوف البدع والضلال والاوهام .

وقد قام بوضعها واسس نظمها عدول اعلام وجهابذة علماء الاسلام فافنوا اعمارهم في سبيل الحفاظ على فقه هذا الدين وعلى صيانة هذا الكنز الثمين وعلى تهذيبه وترتيبه وتبويبه بحيث يدخل على كل قضية من بابها ويقف على حقيقة العلم بها من وسائلها واسبابها فانتفع الناس بعلمهم وحمدوا عاقبة امرهم وذلك من لدن عصر نزول القرآن الى هذا الزمان وما سيقع بعد ازمان ، فلا تقع مشكلة ذات اهمية من مشكلات العصر الا وفي الشريعة اسلامية طريق حلها وبيان الهدى من الضلال فيها . كما انه لا ياتي صاحب باطل بحجة باطلة الا وفي الشريعة الاسلامية ما يدحضها ويبين بطلانها .

ولقد مر على هذه الانظمة الشرعية اكثر من ثلاثة عشر قرنا وكل علماء المذاهب الاربعة متفقة على العمل باصول عقائدها وقواعدها وفرائضها وفضائلها وحدودها وحلالهاوحرامها وليس فيها مادة واحدة يمكن حذفها ولا موضع واحد يحتاج الى تعديل او تبديل او تغييره بغيره او ازالة شيء من قوانين الشرع عن مكانه او الغاءه للاستغناء عنه .. فهي باقية ما بقي الدهر صالحة لكل زمان ومكان لا تتغير بتغير الزمان والاحوال .

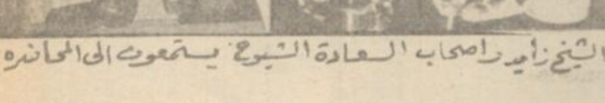
بينما القوانين الوضعية قد وضعت مرارا وغيرت مرارا تمشيا مع رغبة اهلها وتطوير احوالهم وتغير عاداتهم وقد اعترف بذلك علماءهم وقد اصبحوا اليوم فوضى حيارى ليس لهم دين يعصمهم ولا شريعة تنظمهم ويتمنى الكثير منهم الرجوع الى شريعة الاسلام لتنقذهم من مهالكهم وفوضى مدنيتهم .. ولا يزال ينكشف لهم عاما بعد عام ضرورة حاجتهم الى العمل بشريعة الاسلام . كما عملوا بها في اباحة الطلاق الذي هو محرم في شريعتهم ويطالب بعضهم الان في اباحة التعدد للزوجات وكذا الحكم بتحريم الخمر رجوعا الى شريعة الاسلام وكانوا يرونه مباحا في عقيدتهم وسيكون لهذا التداعي تجاوب ولو بعد حين .

.. ولما ظهرت بدعة الشيوعية الاشتراكية ضج من الخوف منها جميع الدول الكبرى مثل انجلترا وفرنسا وامريكا خوفا من ان تقوض بتجاراتهم ومصانعهم وشركاتهم .. فأصدرت انجلترا قرارا في احدى مجلاتها قائلة انه لا يستطيع أحد ان يقوم في وجه هذه الفكرة مع كثرة انصارها واعوانها سوى شريعة القرآن الذي فيه « والله فضل بعضكم على بعض في الرزق »

وانه يجب تعميم ادخال هذه الفقرات في سائر المدارس النصرانية حتى يتعلمها الشباب والشابات .. كما انهم في هذا الزمان لما ابتلوا بالكوارث والفتن وانتشار الفواحش من القتل والنهب والسرقات وهتك الاعراض واختطاف النساء والاولاد وحرق الحوانيت المملوءة بالاموال والتجارات أخذوا ينادون ويندبون شريعة الاسلام ويقولون سلام الله على دين الاسلام الذي يحكم بقتل القاتل وقطع يد السارق والقبض على أيدي الجناة ويجعل الناس آمنين في دورهم واوطانهم .. لان الناس اليوم يتخبطون في ظلمات من الشقاوة وفنون من الجاهلية والهمجية وقد غرقوا في بحار التحلل وعبادة المال وبعدوا كل البعد عن ساحل السلامة ووسائل الراحة والنجاة .

لكون دين الاسلام هو دين البشرية كلهم عربهم وعجمهم ويهودهم ونصاراهم فهو الكفيل بعلاج عللهم واصلاح مجتمعهم ولن يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها .

ان الشريعة الاسلامية هي تنزيل الحكيم العليم شرعها واوجبها من يعلم مصالح العباد في المعاش والمعاد وانها هي أسباب سعادتهم في دنياهم وآخرتهم لانها تهذب الاخلاق وتطهر الاعراق وتزيل الكفر والشقاق والنفاق ومدارها على جلب المصالح وتكثيرها ودرء المفاسد وتقليلها .. فهي مبنية على حفظ الدين والانفس والاموال والعقول والاعراض .



الشيخ زايد وأصحاب السعادة الشيوخ يستمعون الى المحاضرة

تكملة محاضرة الشيخ
أحمد المبارك
رئيس القضاء الشرعي
في دولة الإمارات العربية

الخمر يجب أن تمنع تماما ..

وظل الصحابة يتشوقون لتحريمها، وقد قال عمر — رض — : « اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا » فكأنهم فهموا من قوله تعالى : « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » تحريمها في الاوقات التي يحين وقت الصلاة المفروضة وهم في حالة السكر . وعندئذ انزل الله ثلاث ايات مدنية في سورة المائدة هي قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون . واطيعوا اللهواطيعوا الرسول واحذروا ، فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين» المائدة : ٩٠ — ٩٢

وعندما نتامل في هذه الايات الثلاث نلحظ الامور الاتية :

● اولا — ذكرت الخمر في مقدمة الاية وعطف عليها ثلاث محرمات اخرى .. ووصفت جميعا بانها « رجس »وهو الخبيث المستقذر عند ذوي الالباب .

● ثانيا — ذكرت هذه المحرمات تالية لاداة الحصر — انما — ليفهم انه لا صفة لها الا انها رجس وانها من عمل الشيطان ووسوسته في القلوب .

● ثالثا — ان كلمة « اجتنبوه » تفيد الابتعاد والمجانبة .

● رابعا — عبارة « لعلكم تفلحون » اشارة الى ان الفلاح والفوز برضاء الله وثوابه يكون في اجتناب هذه المذكورات .

● خامسا — يفهم من قوله تعالى : « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة .. » بعض مضار الخمر وهي الشحناء والخصومة التي تثور بين شاربي الخمر ولاعبي الميسر . وقد تتطور المشاجرات بينهم الى درجةيقتل بعضهم بعضا ، وسجلات الشرطة في كل بلد حافلة بهذا النوع من الجرائم التي تقع بين الشاربين والمقامرين .

ولو تصورنا مجتمعا مكونا من سكارى ومقامرين فلن نتصور العلاقات بينهم الا علاقة البغضاء والعداوة ، وكفى بهما سببا للتحريم .

كما يفهم من الاية ان حالة شاربي الخمر ولاعبي الميسر تفضي بهم الى ترك الصلاة وذكر الله وهل هناك خسارة اكبر من انقطاع صلة العبد بربه بترك الصلاة وذكره ..؟

لهذه الاسباب ولغيرها حرمت الخمر ولما سمع الصحابة الايات المحرمة قال عمر : « انتهينا يا رب » وكان ذلك في السنة السادسة من الهجرة عام الحديبية . او في السنة الرابعة خلال غزوة بني النضير كما يقول ابن اسحق .

وفي الاية الثالثة يامر الله المؤمنين بطاعة الله ورسوله في اجتناب الخمر وما ذكر بعده ، ويزيدهم على ذلك التحذير من مغبة مخالفة الله ورسوله في ذلك ، ان الله وحده سيتولى عقاب العصاة المعرضين عن طاعته بعد ان يكون الرسول — ص — قد بلغ ما اوحى اليه بصدد هذه الجرائم بلاغا مبينا .

وها نحن اولاء نقرأ هذه الايات البليغة المبينة حول الخمر والقمار ونقرأ احاديث نبينا عليه الصلاة والسلام ، ونرى باعيننا ونسمعباذاننا ابشع الجرائم التي تنشأ من الخمر والميسر .

ولم نتخذ حتى الان اجراءات تشريعية رادعة حول الجرائم الناتجة من هذين الفعلين المنكرين عقلا وشرعا ، حتى نحد من الشرور والاثار الاخذة في الزيادة يوما بعد يوم .

الخمر في السنة :

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي جماع اقواله وافعاله واقراره على فعل شيء . ولقد فصلت السنة بعض الاحكام الواردة في القران الكريم وفرعت فروعا على اصول ذكرها القران .

ففي الخمر مثلا اكتفى القران بتحريمها على النحو الذي مر ذكره في الفقرة الماضية . واشار الى بعض الاضرار التي تنجم منها ومما ذكر معها .. ولكن السنة جاءت باحكام اخرى لم تذكر في القران . منها :

الخمر يجب ان تمنع تماماً



وحول علاقة الخمر بالايمان قال فضيلته — يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . » متفق عليه .

وقال عليه الصلاة والسلام : « من زنى او شرب الخمر ، نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه » .

وقد تناولت الاحاديث النبوية الانتفاع والتداوي بالخمر ، فمن ذلك قوله — ص — ، فيما يرويه أبو داوود ، ان ديلم الحميري سال النبي — ص — فقال : « يا رسول الله ، انا بارض باردة نعالج فيها عملا شديدا ، واننا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا ؟

قال رسول الله — ص — هل يسكر ؟

قال : نعم ، قال : فاجتنبوه .قال: ان الناس غير تاركيه .

قال : فان لم يتركوه فقاتلوهم » .

وروى ابو داوود عن ابي الدرداء، عنه — ص — انه قال :

« ان الله انزل الداء والدواء ، فجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام » .

حد شارب الخمر :

تثبت جريمة شرب الخمر باحد شيئين :

١ — اعتراف المكلف بانه شرب الخمر .

٢ — شهادة عدلين .

واختلفت كلمة الائمة الفقهاء حول مقدار حد شارب الخمر وهل هو ثمانون جلدة او اربعون .

فمن قال بال (٨٠) الاحناف والمالكية والثوري وفي رواية عن احمد . واحتجوا لذلك بفعل عمر واجماع الصحابة على موافقته وكان ذلك في اخر خلافته .

وذهب الشافعي وابن حنبل في احدى روايتين عنه واخرون الى القول بجلده ٤٠ جلدة . وحجة هؤلاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه لم يزيدا على الاربعين . وجلد علي كرم الله وجهه الوليد بن عقبه ٤٠ . وفعل الرسول — ص — حجة لا يجوز تركه لفعل غيره ، ولا ينعقد اجماع على مخالفة الرسول .

وقالوا عما فعله عمر واقره عليه من استشارهم من الصحابة : ان الزيادة التي زادها عمر تعتبر تعزيرا وللامام ان يفعل ذلك اذا رأى تكرر هذه الجريمة من مرتكبها ولم ينزجر بالاربعين وأيدوا وجهة النظر هذه بان عمر نفسه كان يجلد ٨٠ تارة و٤٠ تارة اخرى .

الخمر واضرارها

لا خلاف بين العقلاء في اضرار الخمر وان اضرارها مختلفة ، فمنها امراض جسمية ، وعقلية ونفسية ، واقتصادية واجتماعية ودينية .

وناخذ فيما يلي كل نوع من تلك الامراض بالبيان الذي يقتضيه المقام:

اولا : الامراض الجسمية :

يضعف جسم مدمن الخمر ، بحيث لا يستطيع مقاومة الامراض ، وبخاصة في البلاد الحارة ، ويضرب الاطباء مثلا لذلك بان نسبة الذين يتوفون من بين المتوفين بسبب الالتهاب الرئوي تبلغ ٥٠ بالمائة ، بينما تقل هذه النسبة بين غير المدمنين الى ٢٤بالمائة فقط . ويصاب المدمنون بعسر الهضم من جراء الادمان والنزلات المعوية ويصاب المدمنون بارتعاش اليدين واللسان والوجه ، وترتعش هذه الاعضاء بطريقة لا ارادية .

وسببها ان للخمر تاثيرا على المخ ومنه جزء وظيفته تنظيم حركات العضلات ، فاذا ما اختل هذا الجزء وتعطل عن وظيفته لم يستطع السكران التحكم في تلك الاعضاء . وبذلك ترتعش يداه بدون ارادته ، ولا يقوى على التحكم في لسانه فتخرج منه الكلمات على النحو الذي نسمعه من السكارى .

ثانيا : الامراض العقلية والنفسية:

مما ينتج من شرب الخمور ضمور وتاكل الخلايا المخية وهي التي تتحكم في التفكير والارادة ، واذا أصيب المدمن بذلك كان سريع الغضب متقلب المزاج ، فاقدا لشهية الطعام ، رث الملابس زرى الهيئة ، غير مهتم بعمله ولا بشئون أسرته . يفرح بدون سبب للفرح ، وينتقل فجاة الى البكاء والنحيب ، ويثور لاتفه سبب فيعتدي على زوجته واولاده بالشتم والضرب ، ويخيل اليه ان زوجته تخونه مع غيره.

ومما يصاب به المدمنون ضعف القدرة الجنسية او فقدانها تماما، ولكن يتظاهر المدمن في هذه الحالة بالتهتك ومشاغلة النساء ويمسى اخر امره من ذوي السلوك الجنسي الشاذ ويصاب المدمن بفقدان الذاكرة ، فلا يتذكر ما مر به من حوادث سواء كانت قريبة العهد ام بعيدته فلا يتذكر

ثالثا : اضرارها الاقتصادية :

وللخمر اضرارها الاقتصادية التي لا تنكر ، فان المدمن عليها لا يصبر على تركها ، بل يظل كلما شرب زجاجة طلب اخرى .

ومنها انواع غالية الثمن تستورد من الخارج وكم من سكير يصرف ربع دخله على الخمر ، ورب مدمن ترك له والده ثروة طائلة نبددها في بضعة اعوام ثم اضحى فقيرا متسولا .

واذا نظرنا الى الكفاية الانتاجية نجد السكير اضعف انتاجا من غيره في جميع الميادين . واذا كان تاجرا تاخر في الذهاب الى متجره ، واهمل مصالح تجارته والمتعاملين معه بخلاف التاجر غير السكير . واذا كان عاملا قل انتاجه لضعف جسمه وتغيبه المتكرر عن العمل بسبب الامراض التي تنتابه وفذا فان المدمنين في كل قطر يعتبرون اعضاء اشلاء في جسم المجتمع . وان جانبا من الدخل القومي يذهب بسبب هؤلاء المدمنين الى الدول الاجنبية ، فيزدهر اقتصادهم ويضمحل اقتصادنا.

الاضرار الاجتماعية :

وفي معظم الحالات تنحل رابطة الاسرة بسبب ادمان الزوج وتسوء العلاقة بين المدمن وزوجته واولاده ، اذ كلما سمع اولاده صوته او رأوا شبحه قادما دب الخوف اليهم توقعا لما سوف ينالهم منه من ضرب وشتم وصراخ وان الاطفال في هذه الحالة يهربون من وجه والدهم السكير حتى لا ينالهم منه اذى .

وقد يستمر المخمور في سكره وافعاله السيئة نتيجة ادمانه حتى اذا ما وصلت الزوجة الى مرحلة الياس من شفائه طلبت الطلاق مضطرة، ومفضلة ان تظل بلا زوج من ان تعيش في منزل واحد مع زوج سكير .

انها تفعل ذلك واثقة انها سوف تصادف هي واولادها صعابا متنوعة من حيث الانفاق على الاطفال وتربيتهم وقد تضطر هي الى اللجوء الى المحاكم او ان تعمل لتعيش وتعول اولادها.

وانها تشعر بان هذه الصعاب كلها اهون عليها من مشكلات الحياة الزوجية مع زوج مخمور .

ومنذ توليت رئاسة القضاء في هذه الدولة فقد حضر لدى من النساء اكثر من مائة يشكين حالة ازواجهن بسبب الخمر ويطالبن بالطلاق لامرين:

اولهما — هجرهن في المضاجع .

ثانيهما — سوء خلقهم معهن ، ومع اولادهم ، وسرعة غضبهم وربما اجبروهن على شرب الخمر معهم .

شريط الأخبار

اعداد
أحمد البدر واني بن ماجد

برقية من وزير خارجية تونس السابق الى بورقيبة

ناشد محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي السابق الرئيس الحبيب بورقيبة الاستجابة لمقترحات العقيد القذافي الاخيرة وذلك في برقية بعث بصورة منها الى وكالة الانباء الفرنسية . ومما يذكر أن رئيس الجمهورية الليبية كان قد صرح بان مشكلة الجرف القارى التي اثار ت النزاع بين تونس والجمهورية الليبية يمكن حلها عن طريق المفاوضات والتحكيم وتوحيد الدولتين .

وأكد وزير الخارجية السابق الذي يعيش حاليا في باريس في هذه البرقية أن الرئيس القذافي اقترح اخيرا تجاوز مشكلة الجرف القاري وتنظيم التضامن التونسي الليبي وذلك بجعل موارد الدولتين مشتركة وهذه الاقتراحات جديرة بالبحث وانني اناشدكم الا يكون ردكم عليها سلبيا .

واضاف المصمودي الذي ابعد عن الحكومة بعد محاولة توحيد الدولتين التونسية والليبية في يناير ١٩٧٤ في هذه البرقية قائلا — لا تدعوا هذه الفرصة الجديدة تفوت وذلك لاعادة لاعادة الروابط مع ليبيا وبناء مستقبل ينطوي على التضامن مع القذافي .

وكالة الانباء الفرنسية

١٩ جمادي الاخرة ٩٧ هـ

٦ يونيو ٧٧ م

ملك المغرب يدعو الى اقام تحالف عربي يهودي

— نشرت صباح اليوم صحيف
جيروزاليم بوست — الاسرائيلية
مضمون محادثات اجراهـا الم
الحسن الثاني ملك المغرب في شه
اذار مارس الماضي مع البروفس
اندريه سوراكي المؤرخ والادي
— الاسرائيلي — الذي اجتمع ب
في مراكش خلال زيارة قام بها للمغر
بناء على دعوة من المسؤول
المغربيين .

وقد اكد الملك الحسن الثا
للبروفسور سوراكي أنه يصبو ا
اقامة تحالف بين العالم العربي
جهة واسرائيل ويهود العالم جميع
من جهة ثانية .

وقال ملك المغرب أن تحالفا كه
سيحول اسرائيل والدول العربية ا
قوة من الدرجة الاولى . وتوقع مل
المغرب ان يكون بالامكان اقامـ
التحالف العربي الاسرائيلي بعد عش
سنوات من التوصل الى اتفاق سلم
بين اسرائيل والدول العربية .

ويذكر أن البروفسور سوراك
كان في السابق مستشارا لديفيد ب
غوريون رئيس وزراء — العدو —
الاول وشغل منصب نائب رئيس بلد
القدس المحتلة .

وقد صرح البروفسور سوراكي ا
الملك الحسن الثاني اكد له ان التاري
المشترك للعرب واليهود يثبت ا
التعايش السلمي بين الشعبين ليس
مستحيلا ويمكن تحقيقه بالنية الحسن
اذاعه العدو

١٨ جمادى الاخرة ٩٧

٥ يونيو ٧٧

المفاوضات بين بوتو والمعارضة مصيرها الفشل

— باكستان — قال احد زعماء المعارضة البارزين في باكستان وهو مارشال الجو أصغر خان أن المحادثات التي تجرى الان بين الحكومة والمعارضة لن يكون لها نصيب من النجاح ما لم يتغير جو التخويف والتهديد المتزايد .

وقال في مؤتمر صحفي أن العديد من مؤيدي المعارضة المعتقلين بتهم تتعلق بالتجمع غير المشروع يواجهون أيضا تهما جنائية ملفقة . وشكا مارشال الجو أصغر خان الذي أطلق سراحه هو نفسه في السجن لتوه شكا من أنه مع سجناء اخرين قد أسيئت معاملتهم .

راديو لندن ١٩ — ٦ — ١٣٩٧ هـ

٥ — ٦ — ١٩٧٧ م

خالد الحسن المنظمة تشترك بجنيف على أساس القرار رقم ٣٢٣٦ فقط ..

اعلن خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح — أن منظمة التحرير توافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط على أساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ وليس على اساس القرارين ٢٤٢ أو ٣٣٨ .

وحذر الحسن في حديث نشرته صحيفة الرياض السعودية واذاعه راديو الرياض من خطورة فشل مؤتمر جنيف واحتمال قيام حرب خامسة في حالة فشل المؤتمر .

الانباء ٢١ — ٦ — ١٣٩٧ هـ

٨ — ٦ — ١٩٧٧ م

مشروع لتحريم الخمور في الامارات

يجري حاليا استصدار قانون اتحادي بتحريم الخمور بدولة الامارات العربية المتحدة تنفيذا لتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة ، وعلى اساس ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع بالدولة . ويتضمن المشروع الذي أعدته وزارة الدولة العقوبات المتعلقة بشرب وبيع وجلب الخمور .

وكان زايد قد اصدر قانونا مماثلا في امارة ابو ظبي باعتباره حاكما لها .

الهدف ٢٢ — ٦ — ١٣٩٧ هـ
٩ — ٦ — ١٩٧٧ م

تعليق : جميل ان تطبق العقوبات الاسلامية ففيها امتثال لامر الله « وان احكم بينهم بما انزل الله » ولكن الله سبحانه انزل العبادات والمعاملات والاخلاق والعقوبات انزل الاسلام لينظم جميع شؤون الحياة فلماذا يؤخذ منه جانب ويترك الباقي ؟

يا زعماء العرب اقرأوا :- اسرائيل دولة مصدرة للاسلحة

— ذكرت جريده القدس في عددها الصادر اول امس ان — اسرائيل حققت رقما قياسيا في تصدير الاسلحة عام ١٩٧٦ . فبينما تعتبر — اسرائيل اكبر مشتر للاسلحة الاميركية فانها تصدر السلاح الى عدد يتراوح بين ... الى ٧٠ دولة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا حتى دول حلف الاطلسي تتلقى اسلحة ومعدات اسرائيلية وخاصة طائرات النقل من طراز عرفا والطائرات المقاتلة كفير وسفن حماية السواحل — رشيف — ورشاشات ميكانيكو من طراز عوزى ... نادي غالي وصواريخ غبرييل وقاذفات القنابل — كالبير — ٦٠ الى ١٦٠ ومعدات اليكترونية واجهزة معلومات استطلاع .

وقالت نيويورك تايمز — ان نفقات التسليح في — اسرائيل — بلغت عام ١٩٧٧ — ٩٤ — مليار دولار ويشكل هذا المبلغ حوالي ٤٠ بالمائة من مجموع ميزانية الدولة وبذلك يكون لدى اسرائيل نسبيا اعلى ميزانية تسليح في العالم .

اما الدول التي تتلقى السلاح من اسرائيل فهى جمهورية جنوب افريقيا ودول امريكا اللاتينية

وكالة الانباء الاردنية .

١٩ — ٦ — ١٣٩٧ هـ
٦ — ٦ — ١٩٧٧ م

تزوير الانتخابات في المغرب ..

— اعلن عبد الرحيم بوعبيد زعيم الحزب الاشتراكي المغربي انه استقال من الحكومة احتجاجا على التزوير في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت مؤخرا وقد حاز الموالون للملكية والمستقلون على فوز ساحق علما بأن بو عبيد نفسه قد هزم كمرشح مستقل .

وكان بو عبيد احد زعماء المعارضة الاربعة الذين عينهم الملك الحسن في مارس الماضي وزراء للدولة وكان واجبهم الاشراف على سير الانتخابات لضمان حريتها .

وقال بوعبيد الذي كان نائبا سابقا لرئيس الوزراء انه حدثت تلاعبات وتزويرات مشينة اثناء الانتخابات وزعم ايضا بان السلطات اعتقلت ايضا مئات المؤيدين الاشتراكيين علما بان العديد منهم ما زالوا رهن الاعتقال .

لندن ١٩ جمادى الاخرة ٩٧ هـ
٦ يونيو ٧٧ م

تحسن في العلاقات بين البرتغال واسرائيل

اجتمع في تل ابيب وفد تجاري برتغالي بعدد من ارباب الصناعات وممثلين عن مختلف الشركات اليهودية وبحث معهم سبل توسيع التبادل التجاري بين البرتغال واسرائيل .

ويفيد مراسلنا ان الوفد البرتغالي معني بشراء اجهزة طبية واجهزة اتصال ومواد خام لنسج الاقمشة بالاضافة الى الخبرات في مجال توليد الطاقة الشمسية وتربية الدواجن ومعدات زراعية . وبلغت صادرات اسرائيل للبرتغال في العام الماضي ٢٩ مليون دولار بينما بلغت وارداتها من البرتغال ستة ملايين وخمسمائة الف دولار .

اذاعة العدو

٥ يونيو ٧٧ م
٨ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

اعداد : احمد البدر وأنس بن ماجد

الجماهيرية الليبية ومصر هل يتصالحان ..

— قال مراسل — وكالة الانباء العراقية — ان حكومة الجماهيرية العربية الليبية اصدرت تعليماتها الى اجهزة الاعلام بوقف الحملات الاعلامية على مصر.

واضافت — ان ذلك يعني بوادر انفراج وتحسن في العلاقات المصرية الليبية بعد قطيعة استمرت اكثر من سنتين.

وفي هذا الصدد قالت — صحيفة الاهرام اليوم ان مصر وليبيا اتفقتا على عقد اجتماع بين السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري والسيد عبد العاطي العبيدي رئيس اللجنة الشعبية العامة الليبية.

وقالت — ان السيد الرابطي رئيس مجلس الامة لاتحاد الجمهوريات العربية ادلى بهذا التصريح اثر مقابلته للرئيس المصري انور السادات في الاسكندرية يوم امس. وذكر الرابطي في تصريحه انه سيقوم باتخاذ الترتيبات اللازمة لتحديد موعد لقاء سالم والعبيدي في القاهرة لبحث سبل تحسين العلاقات بين البلدين.

وكالة الانباء العراقية

١٨ — ٦ — ١٣٩٧

٥ — ٦ — ١٩٧٧

مدمرتان اميركيتان تزوران تونس

تقوم مدمرتان اميركيتان تابعتان للاسطول السادس الاميركي **بزيارة ودية لميناء** سوسه التونسي في المدة من ٩ — ١٤ — ٦ — ١٩٧٧ — م

تعليق : يا هلا بالضيوف الاعزاء ..

الوطن ٢١ — ٦ — ١٣٩٧ هـ

٨ — ٦ — ١٩٧٧ م

اجتماع عرفات وسنغور

— علم من مصدر فلسطيني مطلع في داكار ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السنغالية في زيارة يجتمع خلالها بالرئيس السنغالي ليوبولد سنغور. وكان السيد عرفات قد التقى مع الرئيس سنغور في سوريا اثناء رحلته التي قام بها الشرق الاوسط في عام ١٩٧٠ على راس بعثة الحكماء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي قامت بعدة رحلات متعاقبة بين القاهرة وتل ابيب المحتلة بهدف ايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي.

وقد اعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رده عن شكره للسنغال للتاييد الذي قدمته للشعب الفلسطيني في المحافل الكبرى.

واكد ياسر عرفات مرة اخرى لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط طالما لم يسترد الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير عن طريق انشاء وطن على ارض فلسطين.

كما اعرب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن تضامنه مع الدول الافريقية التي تناضل من اجل الاستقلال قبل ان يطلب من الحاضرين ان يشربوا نخب ليوبولد سنجور الكاتب الحكيم الافريقي الكبير المناضل.

وقد عقد سنجور وعرفات اجتماعا اعقبه جلسة عمل موسعة.

٢٠ — ٦ — ١٣٩٧

٧ — ٦ — ١٩٧٧

بيغن : يصلي عند حائط المبكى ..

فور تكليفه بتشكيل الحكومة من قبل رئيس دولة العدو توجه مناحيم بيغن الى حائط المبكى لاقامة الصلاة وبعد ذلك توجه لزيارة الحاخام يهودا هاكوهين الذي يعد بمثابة — واعظ ديني ، لجماعة — غوش ايمونيم — انصار الاستيطان الحر في الضفة الغربية لنهر الاردن وذلك طلبا لبركته

الوطن ٢١ — ٦ — ١٣٩٧ هـ

٨ — ٦ — ١٩٧٧ م

مؤتمر ديني

بدات امس في موسكو اجتماعات مؤتمر عالمي لرجال الدين يضم ممثلين لمختلف الاديان من مائة دولة لبحث سبل اقامة السلام ونزع السلاح واقامة العلاقات العادلة بين شعوب العالم ..

وذكرت وكالة — تاس — التي اذاعت النبا امس ان اليكسي كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي قد وجه رسالة الى المؤتمر ..

وكالة انباء الشرق الاوسط

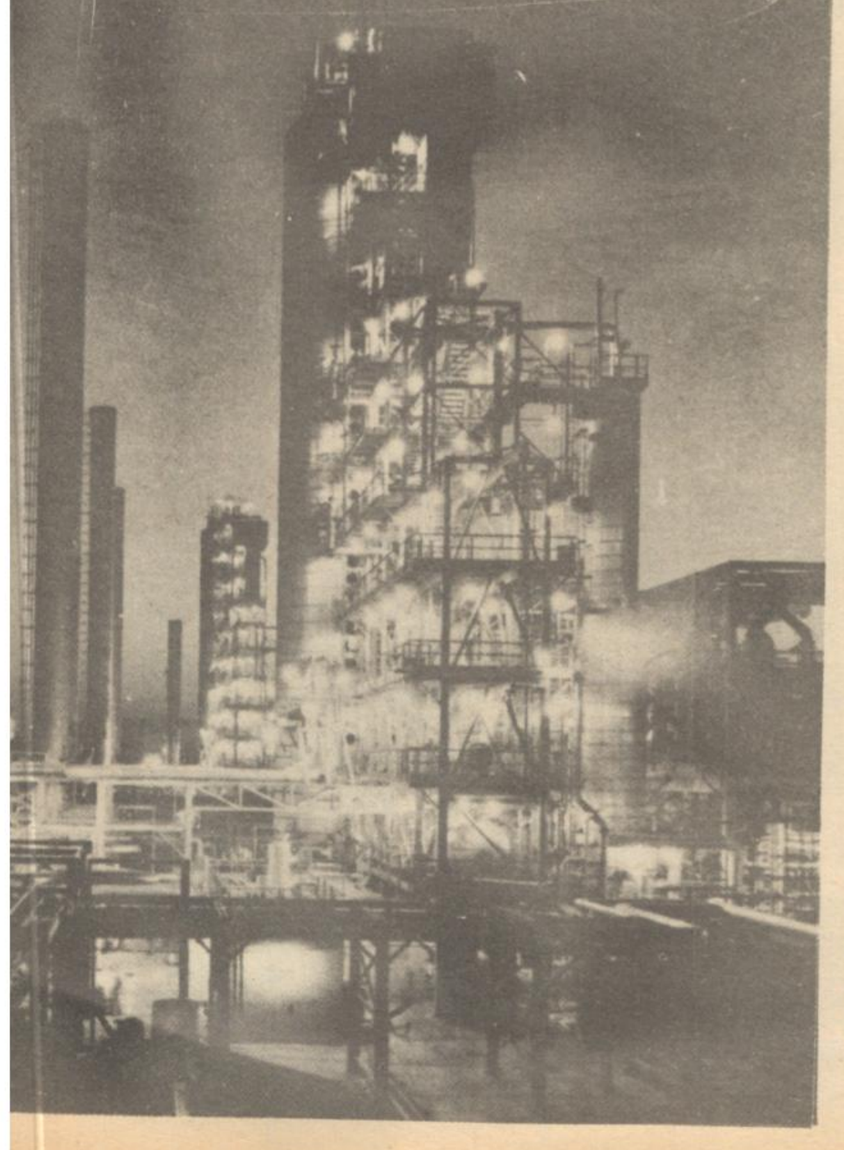
٢٠ جمادي الاخرة ١٣٩٧

٧ يونيو ١٩٧٧

البقية ص ٤٦

مشكلة تلوث

من زاوي



برزت منذ أوائل العقد الحالي مشكلة « تلوث البيئة » بعد أن كثر الحديث عن اخطارها وتعددت الدراسات التي تتناول تحديد هذه الاخطار الواقعة او المتوقعة .. وعقدت المؤتمرات للنظر في أبعاد المشكلة وفي الوسائل الفعالة التي يمكن اتخاذها للحد من اخطارها التي تهدد حياة البشرية . وظهر ما سمي بـ « يوم الارض » و « اليوم العالمي لحماية البيئة» وتكونت الجمعيات في العديد من الدول لتوعية المواطنين بأبعاد المشكلة وبأخطارها ولدعوتهم الى تحمل مسئولياتهم نحو الحد من تفاقمها .

معهم .. ولكن ..

ان المسلم ـ وهو يؤمن بأن خليفة الله في أرضه وظيفته التعمير لا التدمير ـ يقدر هذه الدعوة ويتعاطف معها ويشغل نفسه بها أكثر من سواه، اذ البيئة في نظر المسلم مستودع نعم الله رب العالمين ، وحق النعم أن تصان وتشكر ، ولا يكون ذلك الا بالتزام ما أمر الله به حيالها في التصور والتصرف . ومن هنا ـ ورغم تقدير المشكلة والتعاطف معها ـ نرى أن موقف المسلم منها يجب أن يكون مختلفا في أبعاده وتصوراته عما لدى الاخرين ممن تناولوها بالدرس والتحليل من الغربيين او الشرقيين . بل قد أذهب الى أن المشكلة بالنسبة الى دول العالم الثالث عموما تختلف أبعادها عنها في العالم الغربي . فالغرب ذو الحضارة المادية المستعلية له منطلقات فكرية وأهداف وظروف تختلف كثيرا عما لدى المسلمين أو الدول النامية منها . ومن ثم فلا مناص ـ ان انصفنا الحقيقة وأخلصنا النية ـ من طرح القضية من وجهة نظر اصيلة نابعة من ديننا ومن ظروفنا الواقعية وأهدافها التي يحكمها هذا الدين .



بقلم: الاستاذ:
عبدالوارث سعيد

الانسان .. الغاية الاخيرة :

مما لا خلاف عليه أن الهدف من الاهتمام بمشكلة تلوث البيئة انما هو في النهاية حماية الانسان مما يهدد استمرار حياته واستمراره في اداء رسالته في هذه الحياة ، وان كان ثمة خلافا جوهريا بين النظرة الاسلامية والنظرة الغربية في تحديد طبيعة هذه الرسالة واهدافها . ولكن أيا كانت هذه الرسالة فهي لن تتحقق الا اذا ظل الانسان انسانا بكامل عناصره ومكوناته المادية وغير المادية . فهو جسم وروح أو جسم وعقل وسلوك ، والنظر اليه من زاوية واحدة فقط واهمال ما عداها فيه قضاء عليه ككل فضلا عن كونه تصورا مضللا ومجافيا لاصول البحث العلمي الصحيح .

اية بيئة .. ؟!

أول ما يرد الى الذهن عند ذكر قضية « البيئة » سؤال عن المقصود بهذه الكلمة .. « البيئة » .

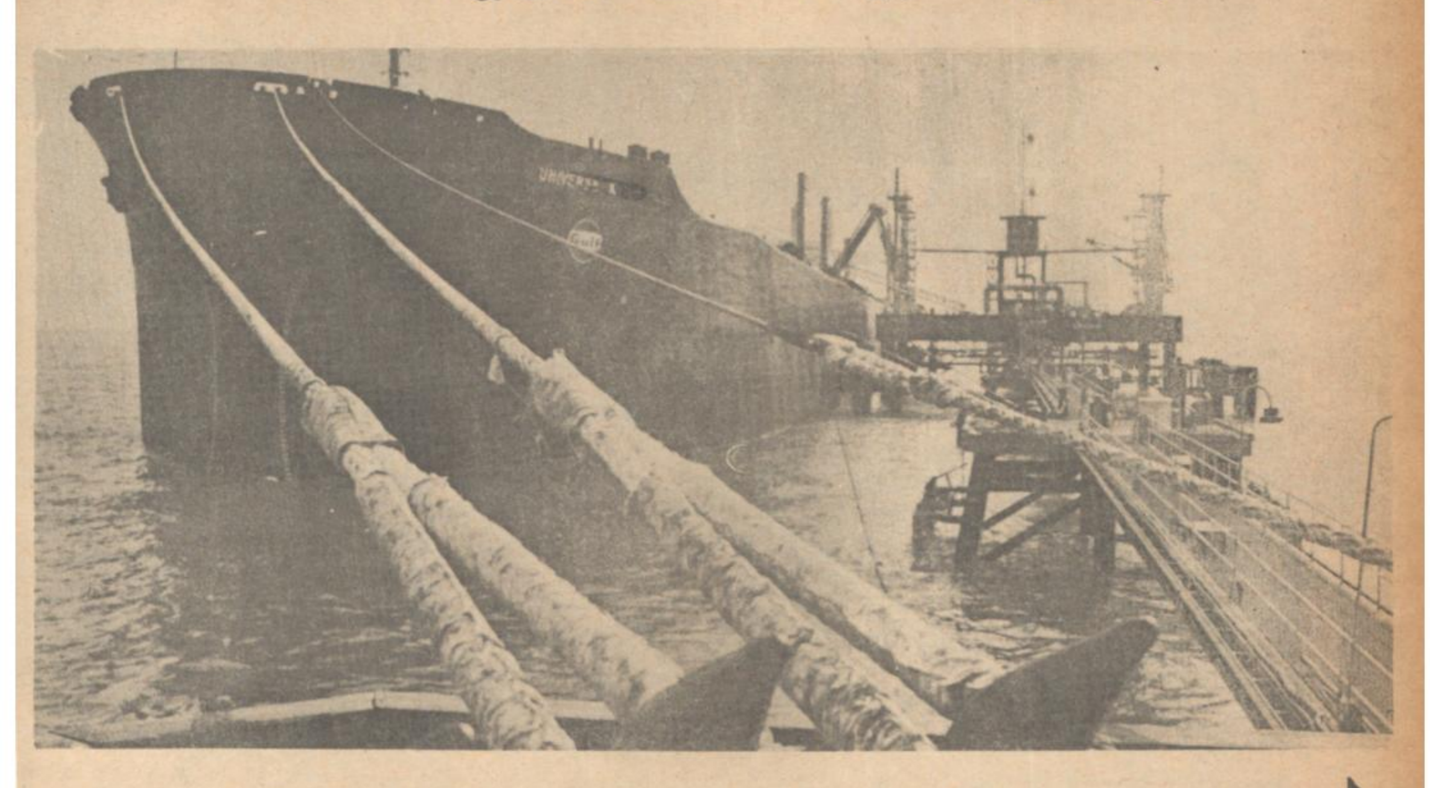
انطلاقا من المنظور الغربي للحياة انحصرت كل الدراسات والدعوات في نطاق البيئة المادية وعناصرها من ماء وهواء وغذاء . ولكن «البيئة» عند التحقيق هي كل ما يحيط بالانسان ويؤثر — سلبا أو ايجابا — في مختلف مكوناته وملكاته ما كان منها منتميا الى الجسم أو الى العقل أو الى السلوك والخلق . والجانب المادي من البيئة وما له من آثار على صحة الانسان جسميا لا ينبغي — رغم اهميته — أن يستأثر وحده بكل الاهتمام بحيث يصبح العنوان الوحيد لمشكلة كبيرة متعددة الجوانب والابعاد . بل ان هذا الجانب المادي — مع خطورته — ليس اهم جوانب المشكلة التي تهدد وجود الانسان ومستقبله . ان الاسلام — في تصوره للانسان — لا يرى قيمة لجسم صحيح اذا ما اعتلت الروح وفسد العقل فلم يهد صاحبه الى الحق في الفكر والسلوك . وأي فضل يبقى للانسان على الحيوان اذا هو حرم نعمة الايمان والنظر القويم للحياة والسلوك الخير فيها ؟! « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم » (محمد ١٢) ان العقل الذي ميز الله به الانسان على كثير من خلقه يفقد قيمته ودوره الفذ حين يخضعه الانسان لشهواته ونزواته ويسخره في خدمة متطلبات الجسد وحده ، اذ يصبح حينئذ اقرب الى بعض الملكات والغرائز التي زود الله بها بعض الحيوانات والحشرات للحفاظ بها على حياتها دفاعا وانتفاعا .

وأي تلوث .. ؟

المصدر الاعظم للخطر في « مشكلة البيئة » هو ظاهرة « التلوث » الذي يتزايد باستمرار في الهواء والماء نتيجة للتزايد المستمر في عدد وحجم الآلات وفي عدد المصانع التي تقذف الى الهواء والماء يوميا بآلاف الاطنان من المخلفات والعوادم في صورة غازية أو سائلة تنتج عنها اضرار صحية عديدة تصيب الانسان وغيره من الكائنات الحية على هذه الارض ، وقد تؤدي الى القضاء على بعضها .. واخطر من ذلك تلك الكميات الهائلة من الاشعاعات القاتلة التي تنطلق من المفاعلات والتفجيرات الذرية والنووية لتلوث الهواء . هذا بالاضافة الى ما يساهم به الافراد في تلويث البيئة باهمالهم في الالتزام بالسلوك الصحي وقواعد النظافة .

ترتفع نسبة التلوث كثيرا في البلاد المتقدمة في ميداني التسليح والصناعة بشكل يتميز بالاسراف

مشكلة تلوث البيئة من زاوية أخرى!



الرهيب استجابة لجنون التفوق والرفاهية اللذين تتهالك عليهما . اما الدول المسماة بـ « النامية » فان نسبة التلوث فيها من هذين المصدرين الرئيسيين اقل ، ولكنها تسعى جاهدة معصوبة العينين وراء التوسع فيهما رغم مخاطرهما الواضحة ، وكأنها تستهين بتلك الاخطار لقاء ما تتطلع اليه من قوة وتقدم مزعومين ، وكانما هي لا ترى الى القوة والتقدم من سبيل الا هذه السبل المحفوفة بالمهالك والويلات التي اهونها تلوث البيئة .

مشكلة « التلوث » بهذا المعنى المادي جسيمة الخطر ، وتستحق كل ما يبذل في مقاومتها من جهود . لكن ثمة نوع اخر من « تلوث البيئة » هو اخطر واولى بالدرس والتحليل وباعداد الخطط للحد من انتشاره ومن اضراره ، ذلكم هو « التلوث » الفكري والروحي الذي يسود الجانب غير المادي من البيئة بمعناها المكتمل . ان اخطار هذا الضرب من التلوث تقتصر على الانسان وتصنيبه في صميم ما هو به انسان فيستحيل بتاثيرها الى كائن خطير يتوجه بما لديه من طاقات وامكانيات هائلة الى ما يعود عليه وعلى ما حوله بالتدمير .

ومن الجدير بالتامل والنظر الجاد أن « الغرب » المادي المتقدم (!) هو المصدر الاكبر لهذا النوع من التلوث ايضا . فمن يرصد الامور بوعي وعقل متحرر من عقدة الاعجاب بالغرب وعبادته ير أن ما يتهدد بيئتنا في ميادين الفكر والدين والخلق والسلوك من تيارات ضالة وصرعات وتشنجات ومخططات افساد وتخريب انما مصدرها ذلك الغرب « المتقدم » الذي اتخذ من المادة الاها ليقدم نفسه وغيره قربانا على مذبحها . « والغرب » هنا ليس بمدلوله الجغرافي وانما بمضمونه الحضاري الذي ينسحب على ملحدي « الشرق » ايضا .

وكما اشرنا ـ بصدد « التلوث المادي » نلاحظ هنا ايضا ان الشعوب النامية ـ ويهمنا منها هنا الاسلامية بشكل خاص ـ لا تزال ، رغم ما تعانيه من « تلوث » فكري وروحي ناتج عن تأثيرات الغرب ومخططاته ، أحسن حالا من المجتمعات الغربية المادية الضالة ، ولا يزال الامل في انقاذها قائما شريطة ان تستيقظ من ذهولها وتتدارك الامر قبل فوات الاوان : تدرس واقعها من منظور اسلامي صحيح لتعرف ما طرأ عليه من « ملوثات » وتتأكد من مصادرها الحقيقية وتعمل في اخلاص وجدية لتطهير هذا الواقع الموبوء .

واذا كان هناك مجال للزعم بحتمية أخذ الشعوب الضعيفة بأساليب الغرب في التقدم المادي رغم ما يرتبط به من اخطار التلوث المهلك، ان هي أرادت لنفسها مكانا ـ ولو متواضعا ـ في هذا العالم المتصارع ، فليس هناك أي مجال

لمثل هذا الزعم بالنسبة للتقدم في مجالات الفكر والدين والاخلاق ، خاصة بالنسبة للمسلمين . لقد حذرهم — منذ اربعة عشر قرنا — ربهم العليم ورسولهم الكريم من مغبة التخلي عن منهج دينهم القويم والاخذ بما عند غيرهم . « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .. » (الانعام ١٥٣) « لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع » .. واذا صرفنا النظر عن الحاقدين والمخدوعين ، فليس هناك من يجرؤ على ادعاء أن نهضة الشعوب الضعيفة رهن بالاخذ بأساليب الغرب في الفكر والدين والاخلاق . العكس تماما هو الصحيح . فالعقلاء والمنصفون حتى من مفكري الغرب نادوا بانه لا علاج لامراض مجتمعاتهم ومشاكلها سوى الحد من هذا السعار المادي والعودة الى حظيرة الدين والخلق الانساني .

ان مواقف الغرب المتناقضة من الشعوب النامية والاسلامية بخاصة ، لتبعث شكا قويا في قيمة ذلك التقدم المادي المزعوم الذي يلوح لنا به ، وهي في نفس الوقت تؤكد بقوة خبث نيته تجاه مستقبلنا . فعلى حين نراه شديد الضن بأسرار التفوق العسكري والصناعي حريصا على عرقلة المشاريع الجادة للتطوير الحقيقي في حياتنا ، حتى مبيعاته وقروضه ومساعداته لنا لا تأتي الا مثقلة بالشروط والقيود التي تدعم سيطرته وتدخله المقيت في خاص شئوننا ، نراه من ناحية اخرى جادا في التخطيط لنشر كل سمومه الفكرية والسلوكية بين شعوبنا .. الموقفان متناقضان شكلا ، اما الهدف فواحد .. أن تحرم الشعوب الضعيفة من مقومات ومصادر القوة بكل معانيها حتى لا تنازعه السيادة على الارض او تقاسمه ما يتمتع به من ترف ورفاهية

منهج البحث يقتضي هذا الشمول :

هذا المفهوم الشامل المتكامل لمعنى « البيئة » و « التلوث » لم نذهب اليه من باب الرغبة في الوعظ او ربط الدين باية قضية تثار ، كما قد يظن البعض ، وان كان التذكير واجبا على المسلم والدين الحق موقفا ايجابيا من كل قضايا الحياة ومشاكلها في اي مجال ، وانما أملاه المنهج القويم في البحث والدراسة . ان الذين تناولوا مشكلة « تلوث البيئة » على مستواها المادي قرروا « انه من الخطأ أن ننظر الى مشكلة البيئة على انها مشكلة فيزيقية بحتة ، بحيث نغفل ابعادها الاجتماعية والانسانية » و « ان الكثير من العلماء يعتبرون ما نسميه الآن بمشكلة البيئة انما هو مشكلة سلوكية في المحل الاول ، ولذا فان .. علاج الموقف يجب ان يبدأ بالانسان نفسه باعتباره هو العامل الاساسي في الاستفادة من البيئة ، كما انه هو السبب المباشر في تلويثها ، وانه هو الذي يعاني هذا التلوث في آخر الامر . » ولا مفر — والامر كذلك — من ضمان صحة الانسان عقلا وروحا حتى يستقيم سلوكه افرادا وجماعات . وكل محاولة لالزامه بسلوك معين تجاه البيئة مصيرها الاخفاق ما دام ذلك الانسان خرب العقل والروح . وليس يجدي معه حينئذ أي ضغط باسم القانون او العقاب او الخطر الذي يتهدده مهما كان شديدا .

والامثلة التي تبرهن على صحة ذلك من واقع الحياة لا تحصى . ويكفينا ان نذكر ما عاناه البشر من ويلات الحروب المحلية والعالمية وأهوال القوة الذرية والنووية مما لا تزال آثاره قائمة حتى الان .. ومع ذلك لم يتحسن — بل ازداد سوءا — سوء المالكين لآلات الحرب والمتاجرين في دماء الشعوب .

لو أن القيم الروحية والفكرية الصحيحة — كما يعرضها الاسلام — هيمنت على تصورات البشر وتطلعاتهم وسلوكهم افرادا وجماعات ، خاصة اولئك الذين يمسكون بايديهم ازمة التوجيه بين الشعوب ، اي لو تطهرت بيئتهم الروحية والفكرية ، لاصبح من اليسير ، بل الطبيعي ان يتخلصوا من كثير من مصادر « التلويث المادي » الخطرة .

ان سعار الرغبة في التفوق الحربي والتفوق الاقتصادي « الاستغلالي » طلبا لمزيد من التسلط والرفاهية ، ليقف وراء عدد كبير من اخطر مصادر تلويث الماء والهواء ، بل والقيم ايضا . ومن ناحية اخرى ، نجد ان هذا الصراع « الغابي » المنبعث من الانانية وحب التسلط هو ذاته الذي دفع بالجزء الاكبر من سكان هذا العالم الى دركات التخلف والجهل وفساد التصور ، وبالتالي الى المساهمة — دون وعي — في تلويث البيئة . ولو تخلى عبيد الانانية والتسلط عن مسلكهم هذا وسخروا ما يهدرونه من طاقات وامكانيات ، في هذه السبيل المهلكة ، لتحقيق تقدم انساني فيما يحتاج اليه البشر فعلا من غذاء وكساء ومسكن وعلم نافع ورقي في الفكر والاخلاق لا نصلح الحال وتطهرت البيئات من هذا التلوث .

واذا كان التلوث المادي يهدد البشر بالضياع في هذه الحياة ، فان التلوث الفكري والروحي يهددهم بالضياع في الدنيا والاخرة معا . « ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا . » (الاسراء — ٧٢) .

« قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا ؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا . » (الكهف — ١٠٣ — ١٠٥)

شرطة بوتو تحاصر منزل المودودي ..

أبو الأعلى

يصدر تصريحاً يكشف فيه «كيد» الحكومة

بعد صدور التصريح الذي ادلى به السيد بيربكارو رئيس التحالف الوطني الباكستاني بالوكالة ، والسردار عبد القيوم رئيس دولة كشمير الحرة سابقا ، حول حصار البوليس المتعاقب لبيتي اصبح الناس يراجعونني متسائلين عن سبب هذا الحصار . وعلى هذا أريد أن أوضح هذا الامر بايجاز :

بدأت سلسلة اعتقال الشباب من شهرين ونصف شهر تقريبا والبوليس يجبرهم تحت التعذيب والتنكيل على الاعتراف بأن المودودي وزع عليهم الاسلحة والقنابل اليدوية ، أو نصحهم بالحصول عليها لاستخدامها في الحركة الشعبية الحالية . كما أن بعض الشباب قد وضع البوليس نفسه في جيوبهم دولارات ثم استخرجها منهـا وحاول أن ينتزع منهم الاعتراف بأنهم استلموا تلك الدولارات من المودودي . ولحد علمي ان هناك حوالي اكثر من مائتي شاب نالوا اشد العذاب واسوأ التنكيل على أيدي المباحث العامة حتى الان أغلبهم رفضوا رفضا باتا أن يصادقوا على الاعترافات الكاذبة . وقد تضجر البوليس نفسه من تعذيبهم المستمر . وكان البعض منهم لما عانوا من التعذيب ما يفوق طاقتهم اضطروا الى الاعتراف بالبيانات الكاذبة على نفس الطريقة التي كانت تتخذ في روسيا الشيوعية والمانيا النازية لانتزاع الاعترافات من المعارضين . وبعد كل ذلك اصبح البولس والمباحث العامة تحاصر بيتي ليلا باستمرار احيانا وبفترات حينا اخر . ولعلها كانت تحاول وضع الاسلحة والقنابل في جانب من جوانب البيت لاستخراجها ولكنها باءت بالفشل . ولعلها احست بأن الاتهام الذي ارادوا الصاقه بي لم يتمكنوا منه ولذلك لم يستطيعوا ان يقبضوا على . ولا ادري الى متى تستمر هذه السلسلة . وعلى كل ، لهم ان يستمروا فيها الى ما شاء وان يتخذوا ضدى اى اجراء يريدونه فأنا على أتم الاستعداد لمواجهته متوكلا على الله تعالى .

ومن الغريب في الامر ان حكومة بوتو لا تزال توزع الكميات الكبيرة من السلاح الفتاك على رجال حزب الشعب كالمسدسات والرشاشات والقنابل اليدوية . وهم يستخدمونها ضد الجماهير على مشهد ومرأى رجال البوليس وقوات الامن الاتحادية . ولكن الحكومة لم تشعر بالحاجة الى اتخاذ اى اجراء ضدهم . بل حينما هم يستخدمون تلك الاسلحة يأتي البوليس يحميهم من غضب الجماهير وهم لا يحوزون على السلاح المصرح فقط بل يحوزون على السلاح غير المصرح ايضـا .

هذان الموقفان على طرفي النقيض تقفهمـا الحكومة في هذه البلاد فالذين كانوا لا يؤمنون بالعنف وكانوا يمنعون الناس من سلوك هـذا الطريق اصبحت السلطات تفتعل الاتهامات ضدهم وعلى عكس من ذلك أن الذين يستخدمون العنف علنا ويستخدمون السلاح الذي أعطتهم الحكومة لا يتعرض لهم القانون والبوليس ..

خليل احمد الحامدي
منصوره ــ لاهور ــ باكستان

دكتور جعفر شيخ إدريس

ينقض الاسس لفلس
الفتنة الفكرية ومس

الاساس الثالث

١ ــ هذا الاساس مبني على مفهوم للمادة مضى عليه الزمن وهي كونها مركبة في النهاية من ذرات .

٢ ــ لقد اثبتنا ان المادة يستحيل ان تكون ازلية في اية صورة معينة من صورها .

٣ ــ هذه النظرية هي مجرد افتراض وتخمين لا يسنده علم ولا برهان فكيف يبنى عليها الانسان تصوره للكون وفلسفة حياته ؟ ان كثيرا من الماديين يتبجحون بالعلمية ويتطاولون على المؤمنين مطالبين اياهم باقامة الدليل على وجود الخالق زاعمين ان الذي يمنعهم من الايمان به هو عدم هذا البرهان ، ولكنهم ينسون ان فلسفتهم المادية كلها قائمة على افتراضات هي مجرد خيالات وتخمينات لا دليل على صدقها بل كل الدلائل تشير الى بطلانها .

٤ ــ ولنحاول ان نساير الماديين في افتراضاتهم الخاطئة فنتصور معهم كيف تكونت هذه الاشياء التي نراها ؟ كانت هنالك ذرات سابحة في الفضاء ــ ذرات ازلية لم يخلقها اله ولم يحركها محرك . ذرة فيها هائمة على وجهها لا تسير الى غاية مقصودة ولكنها في هيامها هذا تلتقي بذرة اخرى ومن هذا اللقاء تتكون جزئيات ومن الجزئيات تتكون عناصر وهكذا الى ان نصل الى طور هذه الكائنات التي نشاهدها الآن ..

من الاعتراضات المعروفة على هذا الراي ان تكوين كائن كالانسان من تلك الذرات بالمصادفة ابعد احتمالا من قرد يخبط على آلة كاتبة فيخرج لنا بالمصادفه معلقة امرىء القيس مثلا .

ومن الاعتراضات ايضا ان المصادفة وحدها ولا سيما في مثل هذه الحال ــ لا تجدي ، بل لا بد من ان يكون وراءها تصميم . هب ان لديك عددا كبيرا من اللبن بدات ترمي به على غير هدى فتكونت منه بالمصادفة حجرة . فالحجرة هنا جاءت من اجتماع اللبن بالمصادفة ولو كان الذي تلقى به بيضا مثلا لما تكونت منه حجرة ، وهكذا الحال مع تلك الذرات فان تكوين الكائنات منها بالمصادفه يقتضي انها كانت مصممة بحيث اذا اجتمعت بهذه الطريقة تكون منها ذهب واذا اجتمعت بتلك الطريقة يتكون منها ماء وهكذا واذن فالمصادفة وحدها لا تحل الاشكال لانها لا تغني عن التصميم .

واذا كانت هذه النتيجة لازمة لكل من يقول بتكوين الكائنات من ذرات فانها الزم ما تكون للذي يقول كما يقول بعض الماديين ان خصائص الكائنات ان هي الا خصائص مكوناتها الاولية بلا زيادة ولا نقصان .

الأساس الرابع

ما قلناه في نقض الاسس الثلاثة السابقة يكفي لنقض هذا الاساس الرابع وذلك أنه اذا

الحلقة الأخيرة

...فية للمذهب المادي

...ولية مفكري الاسلام في ردها

ثبت ان المادة ليست أزلية او ثبت بالبرهان العقلي القاطع – وهو ثابت – ان للكون خالقا واحدا متصفا بالصفات الواردة في القرآن الكريم ، وثبت صدق دعوى الانبياء في تكليم هذا الخالق لهم ووحيه الرسالات اليهم ، وجاء في هذه الرسالات الخبر عنه تعالى بوجود موجودات ذات طبائع غير التي نعرفها في عالمنا المشهود هذا ، فلا مجال لنا الا الايمان بوجودها .

وهنا مسألة ينبغي التنبيه اليها فمن المقطوع به ان الله تعالى ليس موجودا ماديا لانه تعالى « ليس كمثله شيء » ولكن عدم المماثلة هذه من خصائصه سبحانه وتعالى وحده ، وكل ماعداه فهو يماثل غيره في شيء وان خالفه في أشياء . ولم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة عبارة ان الملائكة او الجن مخلوقات غير مادية . فكل ما نعرفه عن ذواتها ، ان الملائكة مخلوقة من نور والشياطين من نار كما أن الانسان من طين فاذا اجرينا الفاظ النور والنار على ظواهرها ، فهي في عرف العلم الحديث اشياء مادية . وليس بكثير على الاله الذي خلق من الطين والماء المهين انسانا يسمع ويبصر ويريد ويعقل ان يخلق من النور ملائكة أو من النار جنا فكونها ليست كالمخلوقات التي نشاهدها وكونها لا تدرك في صورها الاصلية بحواسنا العادية ، كل هذا لا ينتج عنه بالضرورة ان العنصر الذي تتكون منه شيء مخالف تماما للمادة التي تتكون منها المخلوقات التي الفناها واذن فحتى لو كانت الملائكة وكان الجن مخلوقات مادية فانها مخلوقات غير مرئية ولا تناقض في هذا فقد مضى الوقت الذي كان يقال فيه ان المادي هو الذي تدركه الحواس ادراكا مباشرا .

الاساس الخامس

ان المذهب المادي باختلاف صوره ليس مذهبا اصيلا ادى اليه علم او اثبته نظر وانما هو مجرد رد فعل ضد الدين ، وتعريفات كثير من الفلاسفة الماديين ومفاهيمهم المقصود الاول منها هو اسقاط الدين من الحساب وبيان ان لا محل له في مجال العلم . ومما يظهر هذا .. حماسهم الشديد في انكار البعث وهو انكار لا تستلزمه – فيما ارى – حتى فلسفتهم المادية نفسها .

وذلك ان هذه الفلسفة لها نظرية في الخلق الاول ، والبعث انما هو خلق ثان .. فلماذا يكون الاول ممكنا والثاني محالا ؟ اذا كان الانسان قد خلق بزعمهم من تلك الذرات مصادفة فما الذي يمنع ان يخلق مرة ثانية مصادفة ؟ لو كان الماديون اصلاء في تفكيرهم لقادهم منطقهم الى هذه النتيجة ولقالوا ان البعث ليس محالا وليس ابعد احتمالا من الخلق الاول ولكننا لا ندري اكائن هو أم لا .

دكتور جعفر شيخ ادريس
لينقض الاسس الفلسفية
للمذهب المادي ..

الأساس السادس

طبيعة كل شيء وخصائصه ان هي الا المادة المكونة له

أ ـ هذا القول يفترض أن المادة مكونة من ذرات ازلية لا تتجزأ وهو مفهوم قديم . فالعلم الحديث كما قلنا لا يعرف مادة بهذه الصفة ولا يضع حدا فاصلا بين المادة والطاقة .

ب ـ ان « العمارة » مكونة من حجارة ولكن لا يمكن ارجاع خصائص (العمارة) كلها الى الحجارة المكونة لها فتنظيم هذه الحجارة بطريقة معينة يعطي العمارة خصائص لا نجدها في مجموعة حجارتها . كذلك الاشياء لو افترضناها كلها مكونة من ذرات لا تتجزأ فهي ليست مجرد اكوام ـ مختلفة الاحجام ـ من الذرات . ولكنها ذرات مختلفة التنظيم والتكوين وهذا التنظيم لا تقل اهميته في اعطاء الشيء خواصه عن اهمية المادة التي يتكون منها .

جـ ـ وبالاضافة الى التنظيم فهنالك العلاقات الناشئة بين الاشياء المكونة وهي بحكم كونها علاقات بين اشياء فلا يمكن أن توجد في الشيء الواحد . واظهر مثال لذلك هو مثال الساعة ، فخصائص الساعة لايمكن ردها كلها الىخصائص الاجزاء المكونة لها . وما يقال عن الساعة يقال عن سائر « الماكينات » وعن الاحياء من باب أولى .

نخلص من هذا كله الى ان الشيء المكون يكتسب صفات جديدة حين ينضم الى غيره ، واذن فخصائص الكل المكون لا يمكن ارجاعها كلها الى مجموعة خصائص الاشياء المكونة له في حالة انفرادها .

الاساس السابع

كل ما نسميه عقلا او نفسا او روحا او فكرا انما هو شكل من اشكال المادة

اذا كان المقصود بهذا ان العقل والنفس والروح والفكر اشياء مادية محسوسة اومعلومه القدر والعدد فهو بالطبع غير صحيح .

واذا كان المقصود أن هذه الظواهر متصلة بأشياء مادية كالكائنات الحية فهو بالطبع صحيح ولكنه لا يخدم للماديين قضية . واذا كان المقصود ان هذه الاشياء كلها لا توجد الا متصلة بهذه الكائنات المادية بالطريقة التي نعدها فهو قول بغير علم .

ثم ماذا يعني ان نقول ان العقل مثلا شكل من اشكال المادة ما دامت المادة نفسها لم تعد (ماديه) بالطريقة الغليظة التي كان يتصورها غلاة الماديين؟

الاساس الثامن

تشكيلات المادة وحركاتها خاضعة كلها لقوانين طبيعية لا تختلف ، وبها يمكن أن نفسر كل الظواهر الطبيعية ، والحالات النفسية ، والحوادث التاريخية، من غير حاجة الىافتراض قوة وراء الكون تحفظه وتسيره .

١ ـ لقد اثبتنا من قبل ان الايمان بالخالق امر تستلزمه طبيعة المادة نفسها اذ ما دامت المادة حادثة ويستحيل أن تكون أزلية كما اثبتنا فلا بد لها من خالق ازلي غير حادث .

٢ ـ واذا ثبت وجود هذا الخالق فانما يسمى بالقوانين الطبيعية التي تحكم سير الكون انما هو عادة هذا الخالق او سنته في تصريف شئون خلقه .

٣ ـ واذا كانت القوانين انما هي سنن الله تعالى فان اطرادها انما يدل على ان الله تعالى لا يغير من عادته هذه ، وتخلفها احيانا اما ان يدل على ان السنة التي عرفناها ليست هي السنه المهيمنة بل فوقها سنن تحكمها ، واما أن يدل على ان احد شروط تلك السنة قد تختلف وكل هذا يجعل الباب مفتوحا لان تحدث الحوادث بغير الطريقة التي عهدناها والتي ـ لذلك ـ نتوقعها ونستغرب غيرها . ولكن حدوث مثل هذه « الخوارق » انما هو خرق للعادة التي عرفناها ولا دليل فيه على ان الكون يسير بلا انتظام ولا اتساق .

الاساس التاسع

المادية مذهب علمي :

من الحيل المعروفة على مدى التاريخ ان المدافعين عن المذاهب الباطلة والافعال الفاسدة

والسلع الضارة لا يسمون أشياءهم بمسمياتهم بل يلبسونها زورا أزياء زاهية جذابة . ولما كان العلم الطبيعي سلعة رائجة في زماننا فان كل صاحب مذهب باطل يحاول أن يلتجىء اليه ويلوذ بحماه ولكن هيهات . فالمادية كما قدمنا مذهب تقوم قاعدته الاولى على مجرد الدعـوى التي لا يسندها دليل بل التي يبطلها الدليل ، فأين العلم من هذا ؟ والمادية كما أوضحنا مذهب يسير العلم في خط مضاد له ، فالعلم هو الذي ما فتىء يبطل تعريفاتهم للمادة حتى ما يستطيعون ان يقولوا ما هي هذه المـادة التي يريدون لهـا الاستغناء عن الخالق الذي جاءت بالدعوة الى الايمان به رسل الله تعالى ، والعلم هو الـذي هدم دعواهم بازليه الاجرام السماوية ثم بازليه الجزء الذي لا يتجزا ، والعلم هو الذي اقترب من المنهج الديني حين اتخذ الاثر دليلا على طبيعه المؤثر ، ولم يشترط رؤية الاخير رؤية مباشره . والعلم هو الذي يتجه الان لتفسير ظواهر طبيعية وقوى بشريه لا تقع تحت نطاق ما عرف من قوانين الطبيعه الحسية .

الأساس العاشر

الانسان سيد نفسه ومالك مصيره فهو وحده المسئول عن ان يشرع لنفسه في السياسـه والاقتصاد والاجتماع وسائر نواحي حياته :

هذا كلام لا يصح اطلاقه حتى على افتراض ان الانسان لا خالق له فكيف وقد ثبت ان لـه خالقا ؟

وهو لا يصح على ذلك الافتراض لان الواقع الذي يحسه كل فرد منا انه رغم قوى الانسان العقليه الفائقه ورغم اطراد تقدمه العلمي واتساع فهمه للكون الذي يعيش فيه فانه ما زال محكوما في الجزء الاكبر من حياته بعوامل خارجه عن ذاته . فلا احد منا كان مختارا في ان يجيء الى هذا الكون ، ولا احد منا يدري متى يفارقه ، ونحن نجيء أليه بتكوين طبيعي لم نصنعه ولا قدره لنا على تغييره ، وهذا التكوين الطبيعي يفرض علينا نظاما معينا للحياة فلا بد من اكل وشرب ونوم ويقظة وعمل الخ . ونحن لا نجيء الى الكون مكتفين ذاتيا بل ان متطلبات حياتنا خارجه عن ذواتنا وليست بخاضعة لقوانا وارادتنا .

تلك بداهة ما ينكرها عاقل فما ينبغي له اذن أن يقول انه سيد نفسه ومالك مصيره .

ثم ان تجربة الانسان الذي افترض انه سيد نفسه وذهب يضع لنفسه مناهج حياته ويخطط مسار سلوكه تجربة مؤسفة باعتراف اصحابها الذين ذاقوا ويلاتها . افلا يكفي هذا دليلا على بطلان الافتراض الذي قامت عليه ؟

المادية مذهب الحادي فماذا يقدم الالحـاد للانسان ؟ انه يقول له انك جئت مـن لا شيء وان كنت جئت من شيء فقد جئت مصادفة ، فليس لوجودك غاية ، ولا لك في الحياة مهمة ، وانك صائر الى لا شيء ، فما بعـد الموت مـن حياة .

والالحاد بهذه العقائد السلبية يزيح عن قدمي الانسان الارضية التي تقوم عليها حياته كلها .

فالانسان بطبعه مخلوق ذو غاية وهـدف لا يكاد يعمل عملا لا يعرف الغرض منه والغاية من ورائه ، والالحاد يقول له ولكن الـواقع أن حياتك في مجملها لا هدف لها .

والانسان مفطور على حب الخير وكراهيـة الشر وعلى جزاء الاحسان بالاحسان ، ولـكن الالحاد يقول له ان مصير المحسنين والمسيئين في النهاية واحد ، فيخلق في نفسه صراعا بين نزوعه الطبيعي نحو فعل الخيرات وعبث هذا الفعـل الذي يقتضيه استواء مصـير المحسـنين والمسيئين .

والانسان بطبعه مخلوق ضعيف لا تكاد حياته تسلم من داء مؤلم او عدو مؤذ أو عيش ضنـك او فراق صديق عزيز أو قريب حميم وهو في حالات ضعفه هذه كلها بحاجة الى ملجا يلوذ به ويعتمد عليه وينشد عنده العزاء والسلـوان . ولكن الالحاد يقول له : الواقع انك تقف وحدك لا خالق لك تعتمد عليه وتصدق الملجأ اليه .

وحين يسحب الالحاد من تحت اقدام الانسان هذه الارضية فانه يجعل حياته تعيسة ويمزق ذاته شر ممزق ، فلا غرو ان يحاول الهروب من نفسه بالمسكرات والمخدرات والملهيات المزعجات ، ولا غرو أن يهرب من بني جنسه فيعيش وحده ذرة تائهة بين ذرات ، ولا غرو ان تتفاقم لهـذا كله مشاكله وادواؤه النفسية .

ان الارتباط بين فلسفة العبث التي يقتضيها الالحاد وبين مشاكل الانسان المعاصر التي اشرنا الى طرف منها اصبح من المسلمات عند المفكرين الغربيين .

خاتمة

وبعد .. فاذا كانت تلك هي الاسس التـي تقوم عليها الفلسفة المادية وكانت هـذه هي نتائجها على معتنقيها فما هو المسوغ لاستجلابها لنا والدعوة اليها بيننا ؟ ان انسانا عاقلا يعرف طبيعة تلك الاسس وآثارها لا يمكن ان يقدم على عمل كهذا ، ولكن المشكلة انه ما كل النـاس يعقلون وما كل العقلاء يعلمون ، فاللهم عقـلا هاديا وعلما نافعا .

المرأة الباكستانية في ميدان الجهاد

تهتز باكستان هذه الايام بحركة شعبية تتصف بحق بحركة اقامة النظام الاسلامي واستعادة الحياة الديمقراطية . ولا نبالغ اذا قلنا ان هذه الحركة فريدة في نوعها لم ير التاريخ مثلها الا نادرا ومن المعلوم لدى الجميع أن باكستان قامت على أساس الاسلام ولكن الاسلام هوالاول الذي نال الاهمال من قبل المسئولين . ولم يحكمها طيلة تاريخها الا فئة نفعية كانت تغير زيها بين اونة واخرى فمرة حكمت البلد بالنظام الراسمالي والاقطاعي ، ومرة نادت بالديمقراطية المحدودة ، ومره ثالثة ظهرت بلباس الخاكي تحكم بالحكم العرفي واخيرا جاءت نفس الفئة تستغل الجماهير الكادحة وتنادي بالاشتراكية تحت قيادة الراسمالي الكبير والاقطاعي العظيم ذو الفقار علي بوتو وعلى كون هذا الرجل راسماليا فقد طبق ابان حكمه الاشتراكية في العديد من القطاعات . حينما أمم التعليم وأمم الصناعات الكبيرة والمتوسطة ، وامم البنوك وشركات التامين ، واقام نظاما مثل نظام الحرس الاحمر تحت اسم — قوات الامن الاتحادية وحاول اقامة المحاكم الشعبية والبوليس الشعبي لسحق المعارضة بالاساليب اللعينة . وبما أن الشعب الباكستاني شعب مسلم متحمس للاسلام لا يستطيع أن يقبل الاجراءات المعادية للاسلام بسهولة لجا بوتو الى استغلال الاسلام واتخاذ بعض الشعارات الاسلامية لتغطية اجراءاته الاشتراكية . منها شعار عقد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ومؤتمر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشعار المراقبة على طباعة المصاحف خالية من الاخطاء . ولكن الشعب الباكستاني لم ينخدع بتلك الشعارات لانه كان يرى بأم عينيه الجهود التي بذلها بوتو في نشر الفساد والاباحية وتشجيع الدعوات العنصرية كالسندية والبنجابية وتحريف أحكام الاحوال الشخصية واستقطاب الشيوعيين حوله . وأراد الشعب الباكستاني أن يتخلص منه بواسطة الانتخاب البرلماني في السابع من مارس الماضي ولكن بوتو مارس التزوير بطريقة لم يمارسها احد مثله . انه اعد النتائج الانتخابية قبل الانتخاب بثلاثة ايام . واعلنها من الاذاعة في اليوم السابع من مارس على رغم أن التصويت كان مستمرا وكان الناخبون واقفين في الصفوف أمام مراكز الاقتراع لاجل الادلاء باصواتهم . وكل الامارات كانت تبرهن على فوز التحالف الوطني بأغلبية ساحقة ولكن اذاعة بوتو أعلنت قبل أن ينتهي التصويت وتفرز الاصوات نجاح المرشحين من حزبه وفشل المرشحين من التحالف الوطني . وبمجرد سماع تلك النتائج المزورة ثارت ثورة الشعب الباكستاني ولا تزال الثورة قائمة على قدم وساق ، والشعب يقدم كل يوم تضحيات جديدة في الانفس والاموال ودخل السجون والمعتقلات أكثر من مائة الف شخص وقتل خلال المظاهرات أكثر من الف شاب وعدد الجرحى لا يعد ولا يحصى . والحركة تضم كل الفئات والطبقات حتى السيدات اللائي لم يلعبن في الماضي اي نشاط فعلي يخرجن في الشوارع ويطالبن باستقالة بوتو واجراء الانتخابات من جديد وتطبيق القانون الاسلامي . وقد نالت بعض السيدات الشهادة في هذا السبيل ووضعت بعض السيدت تحت حراسة البوليس



في البيوت مثل زوجة الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية وزوجة أصغر خان رئيس حركة الاستقلال . وبلغ عدد السيدات الموضوعة تحت الحراسة أكثر من عشر سيدات من زوجات الزعماء . مما لا شك فيه أن المراة الباكستانية قد قامت في هذا الصدد بدور تاريخي عظيم ، بدافع الايمان بالله والغيرة على الاسلام . ومن الجدير بالاشاره الى ان بوتو اعلن اكثر من مرة أن المراة الباكستانية قد ايدته في الانتخابات لانه أعطى المراة الباكستانية الحرية واخرجها من سجن الحجاب الشرعي واعطاها الحقوق على غرار المراة الغربية ولكن السيدات في باكستان لما سمعن بتصريحات بوتو الكاذبة ثارت ثورتهن ايضا وشاركن في الاستنكار الشديد ، وبلغت غضبتهن الشأو البعيد حيث أن كل مدينة في باكستان صغيرة كانت أم كبيرة اصبحت تهتز بالمظاهرات مع العلم ان تلك المظاهرات لا تخرج عن حدود الاسلام . فكل امراة تشترك في المسيرات اما تلبس الحجاب كاملا او تلبس الغطاء الذي يستر مفاتنها . وشاهدت المدن الكبيرة مثل كراتشي ولاهور ولائل بور وكوجرا نواله وسيالكوت وحيدر اباد دوملتان ونواب شاه وما الى ذلك المسيرات النسائية تضم الافا مؤلفة من السيدات والاوانس يرددن كلمة الشهادة ويعلن ولاءهن للاسلام ويستنكرن الانظمة غير الاسلامية ويطالبن بجعل باكستان دولة اسلامية بمعنى الكلمة ويطالبن باستقالة بوتو واستقالة رئيس لجنة الانتخابات واجراء الانتخابات البرلمانية المركزية من جديد تحت مراقبة رجال القضاء والجيش علما بأن السيدات اللواتي يشتركن في المسيرات معظمهن من المثقفات ثقافة عصرية عالية ومن العائلات الثرية . بل الذي يزيد الامر دهشة أن نساء الموظفين الرسميين الكبار كذلك يشاركن المسيرات بينما ازواجهن وابناؤهن يشتركون في قمع المسيرات باطلاق الغازات المسيلة للدموع وبالهراوات والعصي . واحيانا باطلاق الرصاص كما حصل في مدينة لاهور في التاسع من شهر ابريل الماضي وفي مدينة حيدر آباد ومير بور ونواب شله . وثورة المراة المسلمة تحت زعامة السيدة محموده بيكم عقيلة الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي وزوجات زعماء التحالف الوطني اتخذت الجوانب العديدة للنشاط كتنظيم المسيرات الاستنكارية كما قلت انفا ، وكذلك الاتصال بزوجات رجال الحكم والادارة وممارسة الضغط عليهن لاقناع ازواجهن على التخلي عن مماشاة بوتو ، واتاحة الفرصة للحركة الاسلامية وعرض المذكرات الاستنكارية على رجال القضاء كما حصل في مدينة لاهور ، في التاسع عشر من مايو عندما دخلت مجموعات من السيدات المحكمة العليا بلاهور وعرضت المذكرة الاستنكارية على رئيس المحكمة وطالبته باستقالته من منصب رئاسة المحكمة بدليل ان بوتو ادخل في دستور باكستان تعديلا الغي بموجبه صلاحيات القضاء في النظر في الاحكام العرفية الصادره من الجيش في المدن التي تحكم بالحكم العرفي والاحكام تتضمن اعتقالات واسعة للذين يعارضون نظام بوتو .

وكذلك للسيدات نشاط كبير في مساعدة عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين والمتضررين .

الجريمة الد

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله . والصلاة والسلام لى رسول الله وعلى آله وصحبه :

اما بعد : فقد اطلعت على مانشرته جلة الدعوة في عددها الصادر في يوم لاثنين الموافق ٢٧ ـ ١ ١٣٩٧ هـ حت عنوان « عكاظ تسخر من لقرآن واهله » ثم ذكرت تحت هذا لعنوان ما نصه : وطلعت علينا كاظ في عددها الصادر بتاريخ ١ ـ ٤ ـ ١٣٩٦ هـ لتسخر من لقرآن واهله ولتقول ما نصه : والرجال يعتقدون ان المراه كائن خر . والمراة في تعبيرهم ناقصة قل ودين وهم يعتقدون أن الرجال وامون على النساء » انتهى ما نقلته جلة الدعوة .

ولقد دهشت لهذا المقال الشنيع استغربت جدا صدور ذلك في مهبط لوحي وتحت سمع وبصر دولة سلامية تحكم الشريعة وتدعو اليها، عجبت كثيرا من جراة القائمين على بذه الجريدة حتى نشروا هذا المقال لذي هو غاية في الكفر والضلال الاستهزاء بكتاب الله وسنة رسوله لى الله عليه وسلم والطعن فيهما، ليس هذا ببدع من القائمين على سحيفة عكاظ ، فقد عرفت بنشر قالات الداعية الى الفساد والالحاد الضرر العظيم على المجتمع . كما رفت الحقد على علماء الاسلام الاستطالة في اعراضهم والكذب عليهم ، لانه ليس لدى القائمين عليها وازع ايماني ولم تردع بوازع سلطاني فلهذا أقدمت على ما أقدمت عليه من الكفر والضلال في هذا المقال الذي لا يقوله ولا ينشره من يؤمن بالله واليوم الاخر . ولا يقوله وينشره من يحترم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

ولمزيد التثبيت والرغبة في الوقوف على أصل المقال ومعرفة من قاله ، طلبت الصحيفة المذكورة المنشور فيها هذا المقال ، فأحضرت لي . فالفيتها قد نشرت ما نقلته عنها مجلة الدعوة حرفيا ونسبت ذلك الى من سمت نفسها (امل عبدالله) ولم تعلق الصحيفة شيئا في انكارهذا المقال فعلم بذلك رضاها به وموافقتها عليه . ومعلوم ان الذي جعل الرجال قوامين على النساء هو الله عز وجل في قوله تعالى في سورة النساء : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » الاية . فالطعن في قوامة الرجال على النساء اعتراض على الله سبحانه وطعن في كتابه الكريم وفي شريعته الحكيمة وذلك كفر أكبر باجماع علماء الاسلام ، كما نص على ذلك غير واحد من أهل العلم منهم القاضي عياض في كتابه (الشفاء) كما ان الذي وصف النساء بنقصان العقل والدين هو النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام ان من نقصان عقلها ان شهادة المراتين تعدل شهادة الرجل الواحد وذكر ان من نقص دينها أنها تمكث الليالي والايام لا تصلي وتفطر في رمضان بسبب الحيض ، وان كان هذا النقصان ليس عليها فيه اثم . ولكنه نقصان ثابت معقول لا شك فيه ولا اعتراض على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك لانه اصدق الناس فيما يقول واعلمهم بشرع الله وأحوال عباده . فالطاعن عليه في ذلك طاعن في نبوته ورسالته ومعترض على الله سبحانه في تشريعه وذلك كفر وضلال لا ينازع فيه أحد من أهل العلم والايمان ، والادلة النقلية والعقلية والشواهد من الواقع ومن معرفة ما جبل الله عليه المراة وميزها به عن الرجل ، كل ذلك يؤيد ما أخبر الله به سبحانه من قوامة الرجال على النساء وفضلهم عليهن ، وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من نقصان عقل المراة ودينها بالنسبة الى الرجل . ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون كل فرد من افراد الرجال افضل ولا اعقل من كل فردة من افراد النساء ، وكم لله من امراة افضل واعلم واعقل من بعض الرجال ، وانما المراد تفضيل الجنس على الجنس وبيان أن هذا اكمل من هذا والادلة القطعية شاهدة بذلك كما سبق . وقد اتضح من كلام صاحبة المقال ـ امل عبد الله ـ انها

كبرى لجريدة عكاظ وما يجب نحوها

ارادت من طعنها على قوامة الرجال على النساء ومن اعتراضها على نقصهن في العقل والدين ان ذلك بسبب انقسام المجتمع وعدم ترابطه وتعاونه وذلك يؤيد ما ذكرنا آنفا من كون المقصود بالمقال المذكور هو الطعن في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتهامهما بأنهما سبب التخلف وانقسام المجتمع وعدم تعاونه . ولا شك أن هذا من أوضح الكذب وابطل الباطل. وليس في اعتقاد ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في قوامة الرجال على النساء ونقص عقول النساء ودينهن مايوجب الضرر على المجتمع الاسلامي وانقسامه وعدم ترابطه وتعاونه ، بل ذلك من تزيين الشيطان وايحائه الى أوليائه من الجهال والمشركين ومن سار في ركابهم ، كما انه لا يلزم من ذلك اهدار المراة من حساب المجتمع ولا اعفاؤها من المشاركة فيما يصلح المجتمع من النصيحة لله ولعباده والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الحق وغير ذلك من الامور الواجبة على الجميع بل هي مأمورة بذلك ومفروض عليها القيام بما تستطيع في هذا السبيل كما قال الله عز وجل « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » الاية . وقال سبحانه : « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » والايات في هذا المعنى كثيرة ، وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورة أم سلمة يوم الحديبية وحصل بذلك نفع كبير . وقصة خديجة رضي الله عنها في بدء الوحي وما حصل بها من الخير الكثير والتفريج عن النبي صلى الله عليه وسلم معروفة لدى اهل العلم والوقائع من هذا النوع في التاريخ الاسلامي كثيرة .

وانه لعجب عظيم ان يجترىء اصحاب هذه الصحيفة على نشر هذا المقال مع انتسابهم للاسلام وقبضهم المعونات السخية من دولة الاسلام لتشجيع صحيفتهم واستمرار صدورها . ولكن لا عجب في الحقيقة فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت » وفي الامثال السائرة المتداولة : من امن العقاب أساء الادب . وقد روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما أنهما قالا « ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » وان هذه الصحيفة قد تجاوزت الحدود واجترات على محاربة الدين والطعن فيه بهذا المقال الشنيع جراة لا يجوز السكوت عنها ، ولا يحل لوزارة الاعلام ولا للحكومة الاغضاء عنها بل يجب قطعا معاقبتها معاقبة ظاهرة بايقافها عن الصدور ومحاكمة صاحبة المقال والمسئول عن تحرير الصحيفة وتاديبهما تاديبا رادعا واستتابتهما عما حصل منهما لان هذا المقال يعتبر من نواقض الاسلام ويوجب كفر وردة من قاله او اعتقده او رضي به لقول الله سبحانه « قل أبا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » الاية . فان تابا والا وجب قتلهما لكفرهما وردتهما . ولا يخفى على ذوي العلم والايمان أن هذا الاجراء من أهم الواجبات لما فيه من الحماية لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشريعة الله الكاملة ، ولما في ذلك أيضا من ردع كل من تسول له نفسه ان يفعل ما فعلته صحيفة عكاظ ويجترىء على ما اجترات عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

أحداث باكستان لماذا ... وإلى أين ...؟

١ ـ كانت ٩٠ بالمئة من مظاهرات المعارضة تخرج من المساجد بعد اداء الصلاة وقد اوعزت الحكومة الى بعض المتاجرين باسم الاسلام ان يقولوا للشعب ان المساجد اماكن للعبادة فقط وليست للسياسة فردت عليهم المعارضة بأن المسجد هو المكان الذي اتخذه الرسول الكريم وخلفاؤه الراشدون مركزا لدين الدولة ولسياستها ومنه كانت تصدر الاوامر الدينية كما كانت تصدر الاوامر السياسية والعسكرية .

٢ ـ شاركت جميع طبقات الشعب في المظاهرات فكانت هناك مظاهرات للعمال ، واخرى للطلاب ، وغيرها للعلماء والمحامين . ولاول مرة في تاريخ باكستان تخرج المراة الباكستانية ، واطفال باكستان بمظاهرات كبيرة مؤثرة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وتهتف بأن لا اله الا الله محمدا رسول الله ، وان المراة المسلمة لا يمكن ان تصوت للاشتراكية وانما تصوت للاسلام وفي مدينة راولبندي خرجت بتاريخ ٥ ـ ٤ ـ ٧٧ اكبر مظاهرة نسائية عرفتها باكستان بلغ طولها ثلاثة كيلومترات وشاركت فيها الطالبة ، والمعلمة والطبيبة ، وربة البيت ، الشابات منهن والكبيرات في السن وكان لهذه المظاهرة مثيل في الكثير من مدن باكستان مثل كراتشي ٣١ ـ ٣ ولاهور ٩ ـ ٤ ـ ٧٧ . كما خرج اطفال باكستان في مظاهرات تؤيد مطالب المعارضة وذلك يوم ١٥ ـ ٤ ـ ٧٧ وقد نظم تلك المظاهرات اتحاد الاطفال الباكستانيين .

٣ ـ كانت الحكومة تحسب الف حساب ليوم الجمعة من كل اسبوع حيث كانت اكبر المظاهرات واقواها تخرج بعد صلاة الجمعة لتلقى رجال البوليس والحماية الفدرالية في انتظارهم لتسقط منهم في ذلك اليوم المبارك اكبر عدد ممكن من الشهداء .

٤ ـ لاول مرة منذ تأسيس باكستان يتناسى العلماء فيها خلافاتهم الفرعية ويقفون جميعا خلف التحالف الوطني ليدعموا اهدافه الرامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، ولاول مرة منذ سنين عديدة يتناسى ابناء القبائل في اقليم الحدود الشمالية الغربية خلافاتهم ومنازعاتهم على الاراضي والزعامات وتسود روح الاخوة والتسامح فيما بينهم من جديد ، وباختصار فان الوحدة بين ابناء الشعب الباكستاني بجميع فئاته لم تتجل كما تجلت من خلال الفترة التي تلت الانتخابات .

٥ ـ بدات علائم التصدع في حزب الشعب في الظهور حيث استقال من الجمعية الوطنية ومن الحزب سكرتيره العام الدكتور مبشر حسن وزير المالية في الحكومة السابقة واحد الشخصيات البارزة في الحزب ، كما استقال سبعة اعضاء اخرين وشكلوا حزبا جديدا أسموه ـ حزب عوامي الديمقراطي الباكستاني ـ وبرزت مجموعة جديدة من اعضاء حزب الشعب الذين تم اعلانهم فائزين في انتخابات الجمعية الوطنية مؤلفة من سبعة أعضاء بزعامة السيد شوكت حياة طالبت باستقالة بوتو واعادة الانتخابات وقد استقال السبعة من الحزب واستقال ثلاثة منهم من عضوية الجمعية الوطنية ، كما استقال عضوان من أعضاء الحزب من عضوية الحزب ومن عضوية المجلس الاقليمي للبنجاب واخر من السند ، وايد جميع هؤلاء المعارضة في مطالبها باعادة الانتخابات التي تم تزويرها .

٦ ـ اعلن المسئول العام عن الانتخابات بطلان انتخاب ستة من اعضاء حزب الشعب الى الجمعية الوطنية من بين هولاء وزير سابق هو حفيظ تشيما والسيدان تشودري غلام بني وسردار احمد علي والسيد ممتاز خالون وهو وزير سابق في حكومة اقليم البنجاب .

كما اعلن عن بطلان انتخاب عضوين من اعضاء حزب الشعب الى المجلس الاقليمي للبنجاب .

وقال المسؤول العام في بيانه أنه ثبت بالادلة ان هؤلاء قاموا بتزوير الانتخابات لصالحهم في الحلقات الانتخابية التي ترشحوا عنها .

وعندما اصبح بوتو امام الامر الواقع صرح في احدى مؤتمراته ان بعض المسؤولين في الحكومة

استغلوا مناصبهم ولكن الحكومة لم تزور الانتخابات ؟ .

٧ — نفذت جميع ما في البلاد من قنابل مسيلة للدموع بعد حوادث يوم ٩ — ٤ في لاهور وقد طلبت الحكومة رسميا من شركة بريطانية تزويدها بكميات كبيرة منها خلال مده ثلاثة أيام والا الغت العقد معها وتعاقدت مع شركة اخرى ، والجدير بالذكر أن نقابة الاطباء الباكستانيين أصدرت بيانا قالت فيه أن القنابل المستعملة من النوع الذي يترك تأثيرات سيئة على العيون والجهاز التنفسي الى جانب اسالتها للدموع .

التعليق

ان الامر الذي لا يختلف فيه المراقبون للاوضاع في باكستان هو أن البلاد تواجه محنة عصيبة لا تقل خطورة وصعوبة عن المحنة التي واجهتها عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ والتي أدت الى انفصال جناحها الشرقي .

وعندما صحت البلاد من نومها بعد سقوط ذلك الاقليم ، وجد المخلصون لباكستان ان فيها بقي من أرض دولتهم بذور مشابهة لتلك التي أدت الى انفصال الاقليم الشرقي ، فأدركوا أنه لا علاج لهذا الداء الا العودة الصادقة الى العامل الاساسي الذي النقى وتآخى على أساسه من أقاموا دولة باكستان ، وماذا يكون ذلك العامل غير الاسلام ؟

وعندما بدأ هؤلاء حركة توعيتهم للجماهير ، وبدأوا يطبقون بعضا من أحكام الاسلام حيث كانوا يحكمون في كشمير ، واقليم الحدود الشمالية الغربية ، وجدوا الطاغية الديكتاتور يضرب على أيديهم بيد من حديد ، حتى ظن — في اعتقاده أنه لن تقوم لهم قائمة من جديد .

وجاء الاعلان عن الانتخابات ، وهبت الجماهير على أصوات المخلصين وهم يرفعون شعار الاسلام ويقدمونه حلا لمشاكل باكستان التي طالما حلم الشعب بحلها والتخلص منها منذ أمد بعيد .

وأذهل التأييد الشعبي المطلق للتحالف الوطني أعداء الاسلام في داخل وخارج باكستان ، وادركوا أنه هو الفائز لا محالة ، وان فوزه يعني انتصار الافكار والمبادىء التي رفعتها الجماعة الاسلامية القائد والمنظم الاول للتحالف الوطني ، ومعنى هذا الانتصار والقضاء على كل المخططات التي وضعت لتجعل مما بقي من باكستان أكثر من بنغلاديش جديدة ، ومعنى هذا الانتصار بروز باكستان القوية بما لديها من مصادر طبيعية ومعدنية وطاقات بشرية فتكون ببروزها ذلك حافزا لبقية شعوب العالم الاسلامي الذي لا يزال باكمله يرزح تحت سيطرة أعداء الاسلام من شرقيين أو غربيين ولم يجد هؤلاء للخروج من مازقهم هذا وسيلة أفضل من تزوير الانتخابات لتعود بالطاغية الظالم المتآمر الى التحكم من جديد ليحقق شهوته الجامحة في التحكم بمصير البلاد والعباد لامد طويل ، ويستمر في تنفيذ ما يريده أساتذته في واشنطن من امريكان ويهود .

وكان التزوير ، وكانت الثورة الشعبية العارمة التي قادتها المعارضة بعد ان قررت ان لا تسمح للمزورين وأعداء الشعب من طغاة وظالمين بالاستمرار في حكمهم للبلاد مهما كلفها من تضحيات

وحاول الديكتاتور القضاء على تلك الحركة بكل الوسائل التي في يده فماذا فعل والى أين وصل ؟

هدد وتوعد وضرب واعتقل ، قتل وجرح ، فلم يزد النار الى تأججا ولم يزد الجماهير الا صلابة وعزما وقوه وتصميما .

فلجأ الى الحيلة من جديد . ادرك حب الجماهير للاستاذ المودودي وثقتها فيه فزاره في بيته وخرج من بيته ليصفه بالحكمة وليعرض عليه عضوية مجلس العقيدة الاسلامية رغم ما قد أطلقه اثناء فترة حكمه من أكاذيب ضد الانسان الكريم الصابر المحتسب . واعلن عن منع الخمور والقمار واغلاق النوادي الليلية ... وهو أحد شاربيها ومروجيها واعلن عن تشكيل مجلس العقيدة الاسلامية لتطبيق الشريعة الاسلامية خلال ستة أشهر .. بعدما كان عدوا لها لخمس سنين ، وزاد في رواتب العمال والموظفين ليسكت الافواه الجائعة بعدما سرق هو واعوانه نتائج جهودها أيضا لخمس سنين .

فهل انطلت الحيلة على الجماهير .... ؟ . بالطبع لا وكيف لها ان تكون .

فلجأ أخير الى الملجأ الاخير الذي يلجا اليه طغاة هذا الزمان وكل زمان . لجأ الى الجيش ليحمي كرسيه المهتز من السقوط وهو يعلم علم اليقين بأن نهآيته لن تكون بأحسن من نهاية رفيقة كفاحه في القمع والارهاب والظلم والتسلط ابنة نهرو في البلد القريب ، ولذلك لجا تحت ظل الهدوء المزعزع الى التنازل عن الكثير لقادة المعارضة الذين يقودون الشعب ، والذين بيدهم اليوم مستقبل بوتو كزعيم .

بيد ان علينا أن لا ننسى ان الذين هم وراء مصائب باكستان من الدول الكبرى قد احست ان نجم بوتو الى أفول ان لم يكن اليوم فذلك كائن بعد حين ولذلك لجات وفي الاونة الاخيرة الى دفع عملائها من انتهازيين ، وشيوعيين وانفصاليين ، الى تأييد مطالب التحالف الوطني ، وركب الموجة الاسلامية حتى اذا ما وصلت بهم الى بر السلامة مع الواصلين تمكنوا من اشعال نار الفتنة بين المتحالفين ، حتى يسهل لهم الوصول بدلا عنهم الى الحكم وقطف ثمرة جهادهم وتضحياتهم كما يحصل في الكثير من بلدان العالم الاسلامي المنكوب .

ترى الى اين تسير باكستان اليوم : االى الحرية والاسلام ، أم الى حكم الانتهازيين والشيوعيين والانفصاليين ، أم الى حكم الفرد بالحديد والنار من جديد ، هذا ما ستجيب عنه الايام القادمة ، وان غدا لناظره لقريب ..





ثالثا

الثقافة الادبية واللغوية

واذا كانت الثقافة الدينية لازمة للداعية في الدرجة الاولى . فان الثقافة الادبية واللغوية لازمة له كذلك . ولكن الاولى تلزمه لزوم المقاصد والغايات . والثانية تلزمه لزوم الوسائل والادوات .

واللغة ـ بمفرداتها ونحوها وصرفها ـ لازمة لسلامة اللسان . وصحة الاداء ـ بل صحة الفهم ايضا . فالاخطاء اللغوية ـ ان لم تحرف المعنى وتشوه المراد يمجها الطبع ، وينفر منها السمع .

وانظر كم يقشعر جلدك . ويضطرب قلبك . ويتأذى سمعك . حين تسمع داعية يقول : التبعة وهو يريد : التبعة . ويذكر الاهبة وهو يريد الاهبة .

وآخر ينصب المرفوع . ويرفع المنصوب . ولا يفرق بين فاعل ومفعول به . ولا يبالي باضافة ولا حرف جر .. فلا يكاد ينهي سطرا من الكلام الا صلك فيه صلة . او لطمك ولطم الخليل وسيبويه معك ـ لطمة اي لطمة .

وشر ما يكون ذلك اذا كان اللحن في كتاب الله . كذلك الامام الذي صلى اعرابي خلفه ، فسمعه يقرأ : « ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا» قال : ولا ان آمنوا ايضا لن ننكحهم! فقيل له : انه يلحن . وليس هكذا يقرأ . فقال : أخروه قبحه الله لا تجعلوه اماما . فانه يحل ما حرم الله .

لقد أخبرني بعض طلابي أنهم سمعوا من يقول بأن حواء خلقت اولا وان آدم ـ خلق منها بعد . وان المرأة هي اصل البشرية .

ولما سألت من اين جاء بهذاالكلام قالوا : من القرآن من اول سورة النساء وما شابهها ـ وهنا ادركت سر الخطأ عند هذا المتحدث وهو جهله باللغة فقد قرأ قوله تعالى من فاتحة سورة النساء « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها .. » ففهم منها ان كلمة (زوجها) تعني الرجل وهو آدم في نظره . ولو كان آدم هو المخلوق اولا والمرأة هي التي خلقت منه لقال خلقت منها زوجتها .. وهذا هو المستعمل عرفا تقول عن الرجل زوج. وعن المرأة زوجة. وغفل هذا الرجل ان القرآن يجب ان تفسر كلماته وفقا لمدلولها اللغوي لا العرفي . لان العرف دائم التبدل. واللغة تسمى المرأة زوجها كالرجل تماما ولهذا قال تعالى في قصة آدم: « يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة» .. ولم يقل وزوجتك . وقال في شأن هاروت وماروت « فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرءوزوجه» وانما اتى الرجل من جهله باللغة .

والادب بشعره ـ ونثره . وامثاله وحكمه . ووصاياه وخطبه ـ مهم للداعية ، يثقف به لسانه . ويجود اسلوب . ويرهف حسه . ويقفه على ابواب من العبارات الرائقة .



والاساليب الفائقة. والصور المعبرة. والامثال السائرة . والحكم البالغة. ويفتح له نافذة على الروائع والشوامخ . ويضع يده على مئات بل الوف من الشواهد البليغة التي يستخدمها الداعية في محلها . فتقع من الفتوى احسن موقع وابلغه .

وقد جاء في الحديث : « ان من البيان لسحراً ، وان من الشعر لحكمة » وسمع النبي صلى الله عليه وسلم ـ الشعر من أكثر من شاعر، واستجاده واستزاد منه . وكان من أصحابه شعراء معروفون مثل : حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وعبد الله بن رواحة من الانصار .

وأذن لحسان ان يذود بلسانه وشعره ، ويرد عنه هجو شعراء قريش . وقال له : اهجهم وروح القدس معك .

وروى مؤرخو الادب كثيرا من الشعر للخلفاء الراشدين. وخصوصا لعلي رضي الله عنه فقد روى كثير من الشعر الجيد البليغ . كما رووا ايضا لكثير غيرهم .

ومن لم يقل الشعر منهم فقد رواه ورغب في روايته .

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : علموا ابناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل وروّوهم ما يجمل من الشعر .

وقالت عائشة رضي الله عنها : رووا أولادكم الشعر تعذب السنتهم.

وقال المقداد بن الاسود : ما كنت اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اعلم بشعر ولا فريضة (علم المواريث) من عائشة رضي الله عنها .

وروى عنها ابن ابي مليكة : انها كانت تنشد قول لبيد :

ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب

وتقول : رحم الله لبيدا .. فكيف لو ادرك زماننا هذا ؟

ثم قالت : اني لاروي الف بيت له . وانه اقل ما اروى لغيره .

وكان ابن عباس من اروى الناس للشعر . حتى حكوا أنه كان يحفظ رائية عمر بن ابي ربيعة وكان يستند الى الشعر في تفسيره للقرآن . كما يعرف ذلك من محاورته لنافع بن الازرق .

وقال الشعبي احد ائمة التابعين بالكوفة : ما انا لشيء من العلم اقل مني رواية للشعر ولو شئت ان انشد شعرا شهرا ، لا اعيد بيتا .. لفعلت !

ويروى أن زيادا بعث بولده الى معاوية ، فكاشفه عن فنون من العلم، فوجده عالما بكل ما سال عنه . ثم استنشده الشعر . فقال : لم ارو منه شيئا . فكتب معاوية الى زياد: ما منعك أن ترويه الشعر ؟! فوالله ان كان العاق ليرويه فيبر . وان كان البخيل ليرويه فيسخو . وان كان الجبان ليرويه فيقاتل .

وهذا يدلنا على ،مقدار ما للادب عامة . وللشعر خاصة . من تأثير في النفس البشرية ، كما يدلنا على أن العناية بالادب ، والتضلع به . والاطلاع على مصادره والحرص على تقييد أوابده . توردید فرائده . والاستفادة منها عند الحاجة . امر لازم للداعية الناجح .

ولا غرو أن جعل الله الاية الكبرى والمعجزة العظمى . لخاتم رسله آية ادبية . ومعجزة بيانية . اثرت في خصومها وانصارها على سواء : القرآن الكريم .

ولنضرب لذلك مثلا : هب انك تتحدث عن صلة الرحم . وبر ذوي القربى وذكرت ما تيسر في الموضوع من الكتاب والسنة . افلا يكون مما يوسع افق حديثك ويزيده تأثيرا على تأثير أن تذكر بعض ما حفلت به كتب الادب في ذلك من شعر ونثر .. فمن ذلك قول علي :

اكرم عشيرتك . فانهم جناحك الذي به نطير . واصلك الذي اليه تصير .. الخ

ومن ذلك قول طرفة في معلقته :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

وقول لاخر :

أخاك أخاك . ان من لا اخا له
كساع الى الهيجاء بغير سلاح .
وان ابن عم المرء ـ فاعلم جناحه

ثقافة الداعية

وهل ينهض البازي بغير جناح .
وقول الحماسي :

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي
زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا احمل الحقد القديم عليهمو
وليس كبير القوم من يحمل الحقدا

وقول الاخر :

قومي همو قتلوا أميم اخي
فاذا رميت يصيبني سهمي !
فلئن عفوت لاعفون جللا
ولئن رميت لاوهنن عظمي !

ومن الجوانب المهمة في الثقافة الادبية : ما تحكيه كتب الادب من حوار وقصص واخبار . كثيرا ماتكون لها قيمة اخلاقية . او دلالة تربوية . فيلتقطها الداعية ذو الحس المرهف، لينقلها من مجال المتعة بالقراءة الى مجال الدعوة والتوجيه .

اذكر هنا مثالا لذلك .. ما حكاه ابن عبد ربه الاندلسي في كتابه : « العقد الفريد » : أن رجلا يقال له: ابن سلكة . دخل على الحجاج يشكو اليه مظلمة حلت به على ايدي رجاله فكان مما قاله للحجاج :

عصى عاص من عرض العشيرة .

فحلق على اسمي . وهدم منزلي ، وحرمت عطائي ! يعني الرجل أن هذا كله اصابه بذنب واحد من العشيرة ! كما يفعل الطغاة الى يومنا هذا .

قال الحجاج : هيهات اماسمعت قول الشاعر :

جانيك من يجني عليك وقد
تعدي الصحاح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة
ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال الرجل : اصلح الله الامير . اني سمعت الله عز وجل يقول غير هذا . قال : وما ذاك ؟ قال : قال الله تعالى – اي على لسان اخوة يوسف : « قالوا يا ايها العزيز . ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه . انا نراك من المحسنين » . قال : معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنامتاعنا عنده . انا اذن لظالمون » . قال الحجاج : على بيزيد بن ابي مسلم .. فمثل بين يديه . فقال : افكك لهذا عن اسمه . واصكك لهبعطائه. وابن له منزله . ومر مناديا ينادي : صدق الله وكذب الشاعر .

فهذه القصة التي ترويها كتب الادب تدل بوضوح على أن للشريعة الاسلامية سلطانها وهيبتها حتى طغاة الحكام . وهذه خصيصة فريدة تتميز بها الشريعة الربانية عن الأنظمة والقوانين الوضعية . كما تدلنا على ان اطغى الطغاة في العصور الاولى لم يكن ليجرؤ على رفض شريعة الله . أو تحدي نصوصها ولو كان هو الحجاج بن يوسف .

حتى الطرائف والملح الادبية يجد الداعية الموفق لها مكانها ووقتها ، فينتفع بها . ليثبت بها معنى معينا. أو ليروح بها عن سامعيه . كما قيل: ان القلوب تمل كماتمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة .

ويستطيع الداعية الملهم كذلك . ان يقتبس كثيرا من النصوص الادبية وبخاصة الشعر الرفيع – فينقلها من موضوعها الاصلي الذي سيقت فيه الى موضوع يراه الداعية اليق لها . واحق بها . وهو كثير .

قال بعضهم : حضرت مجلس الشبلى ، فقام اليه رجل من اصحابه . فقال له : أوصني – فقال : لقد اوصاك الشاعر بقوله :

قالوا : توق ديار الحي ان لهم
عينا عليك اذا ما نمت لم تنم .

وكثيرا ما استعار اهل المحبة لله اشعار العشاق ، من امثال قيس وجميل وكثير فاستعملوها هم في اغراضهم الربانية . ولم يلتفتوا الى انها قيلت في ليلى او بثينة او عزة . بل ربما بقيت هذه الاسماء فلم يبالوا بها .

وقد انشد ابو فراس الحمداني ابياتا من قصيدة يخاطب بها اميره وابن عمه سيف الدولة ، فنقلها الصالحون انى من لا يجوز ان يخاطب بها غيره . وهو الله جل جلاله . وهي قوله :

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود يا غاية المنى
فكل الذي فوق التراب تراب

ورأيت من الناس من ينسبها الى رابعة العدوية . والحقيقة انها لم تنشد الا بعد رابعة العدوية بزمن طويل ..

الثقافة الاسلامية

ونعني بها أن يلم الداعية الماما مناسبا باصول ما يعرف الان باسم « العلوم الانسانية » مثل علوم : النفس والاجتماع والاقتصاد والفلسفة والاخلاق والتاريخ وقد فصلنا التاريخ عنها وخصصناه بالذكر لاهميته الخاصة للداعية – ولا سيما وقد ادخلنا فيه التاريخ الاسلامي .

وانما أوصينا الداعية بذلك لعدة أسباب :

١ – ان موضوعها له علاقة وثيقة بموضوع الدعوة ، أو قل : ان موضوعهما واحد وهو : الانسان .. الانسان في الماضي او الحاضر ، الانسان فردا او مجتمعا الانسان مفكرا لنفسه او مقلدا لغيره ، الانسان منتجا او مستهلكا .

٢ – ان الالمام بهذه العلوم يعين على فهم الناس ، وبخاصة الذين تثقفوا بهذه العلوم ، واصبحت جزءا من تكوينهم الفكري ، ومزاجهم الثقافي ، والداعية مامور ان يخاطب الناس على قدر عقولهم ، وان يبين لهم بلسانهم ليفهموا عنه. ولايستطيع ذلك ما لم يكن بينه وبينهم جسر مشترك من الثقافة ، يقرب المسافة ، ويزيل الهوة او الفجوة العقلية والنفسية بين عالم الدين والمثقفين بالعلوم الحديثة .

٣ ـ ان لهذه العلوم في كثير من الاحيان رشحات ضارة على الثقافة المعاصرة ، وسموما تنفثها في شتى المجالات ، لا يكاد يسلم منها كتاب او مجلة او صحيفة ، او اذاعة او غيرها ، ومن لم يعرف مصادر هذه الرشحات والسموم لم يستطع ان يقاومها باسلوب علمي رصين ـ بل لعلها تتسلل اليه نفسه وتؤثر في فكره وقلبه ولسانه وهو لا يشعر ، ولهذا قيل : عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه .

تنبيهات لدارس العلوم الانسانية :

واود ان انبه هنا ـ اي في مجال العلوم الانسانية الى جملة اشياء :

١ ـ ان هذا اللون من العلوم ـ مهما قيل فيه ـ يخضع لكثير من التفسيرات تبعا للمدارس المختلفة ، وتبعا لتفكير الدارس وثقافته واتجاهه .

٢ ـ انها بناء على ذلك ـ تتسرب اليها اسرائيليات حديثة، كماتسربت الى كتبنا من قبل الاسرائيليات القديمة ـ اسرائيليات مثل فرويد في علم النفس ، ودور كايم في علم الاجتماع وماركس في علم الاقتصاد .

٣ ـ ان للذاتية فيها مجالا رحبا للاستنتاج الظني ، وميدانا فسيحا، لان موضوعها ليس المادة الجامدة بل الانسان المتحرك المتغير . ولذا تنقض اليوم ما ابرمته بالامس ، وتنقض في الغد ما تبرمه اليوم . وتهدم مدرسة منها ما تبنيه اخرى ، وينفي فيلسوف او عالم ما يبالغ غيره في اثباته وتأكيده .

٤ ـ ان طريقة العرض والسياق للمادة العلمية ـ ولو كانت سليمة ولا غبار عليها تتأثر بعقيدة صاحبها وفكره وثقافته ، وتؤثر بالتالي في قارئها ، وهذا واقع في عرض العلوم البحتة ذاتها كالفيزياء والاحياء وغيرها . فالمادي يقول : خلقت الطبيعة والمؤمن يقول : خلق الله ـ هذا في العلوم التجريبية المحضة فكيف بالعلوم الانسانية وهي كما ترى ؟ !

٥ ـ لهذا كله اقول : ان من المهم، بل من الضروري : ان تقدم هذه العلوم لطلاب الدعوة بأقلام اسلامية مأمونة لا يخشى من تأثير الغزو الفكري والاسرائيليات الحديثة على عقولها . ولهذا يشترط فيمن يقدم هذه الدراسات :

١ ـ ان يكون متخصصا فيما يكتب ، غير دخيل على الموضوع ، ولا متقحم ما ليس له ـ وقد قال تعالى « ولا ينبئك مثل خبير » .

٢ ـ ان يكون مسلحا بثقافة اسلامية ناضجة ، غير مبتسرة ولا سطحية ، حتى يتمكن من عرض موضوعه في ضوء منطلقات اسلامية صحيحة ، منبثقة من عقيدة الاسلام ونظرته الى الدين والحياة ، والى الله والكون، والى الانسان والتاريخ.

٣ ـ ان يكون وراء هذه الثقافة ، وذاك التخصص ، روح اسلامية حية ، وضمير اسلامي يقظ وان شئت قلت : التزام بالاسلام وايمان بانه امثل فلسفة للحياة . واعدل نظام للمجتمع .

علم النفس :

ولا اريد به علم النفس القديم الذي كان جزءا من اجزاء الفلسفة، ولا علم النفس الذي اشتهرت به مدرسة التحليل النفسي ، وما انبثق عنه من نظريات لم يقم دليل على صحتها .

انما اريد علم النفس التجريبي الذي انتهت اليه الدراسات النفسية الحديثة ، والذي تقوم دراسة الظواهر النفسية فيه على اساس الملاحظة والتجربة والقياس والاختبار، والذي يطبق على البشر لا على الورق، ويعتمد على الرياضيات والارقام لا على مجرد التأمل او الافتراض .

ان علم النفس بهذا المفهوم يفيد الداعية في اكثر من جانب :

اولا ـ انه يفيده في بيان الآثار الطيبة ، والثمار النافعة للايمان والتدين في نفسية صاحبه وسلوكه في الحياة .

تجد ذلك واضحا في مثل ماسجله الطبيب النفسي الامريكي المشهور الدكتور « هنري لنك » في كتابه « العودة الى الايمان » وقد طبع كتابه الى ما قبل سنوات ٤٧ مرة في امريكا . وقد اجرى اكثر من ثلاثة وسبعين الف (٧٣٠٠٠) اختبار نفسي على عشرة الاف نفس ، خرج منها بنتيجة هامة هي :

« ان كل من يعتنق دينا ، او يتردد على دار العبادة ، يتمتع بشخصية اقوى . وافضل ممن لا دين له ، ولا يزاول اية عبادة » .

ومثل هذا ما قرره الدكتور « كارل يونج » في كتابه « الرجل العصري يبحث عن روح : انه لم يجد مشكلة واحدة من مشكلات اولئك الذين بلغوا منتصف العمر . لا ترجع في اساسها الى افتقاد الايمان ، والخروج على تعاليم الدين ، ولم يبرأ واحد من هؤلاء المرضى الا حين استعاد ايمانه واستعان بأوامر الدين ونواهيه على مواجهة الحياة .

ويكفي هذا ردا على الذين يزعمون ان الدين افيون مخدر للشخصية الانسانية ويقول الفيلسوف الامريكي الشهير وليم جيمس « ان اعظم علاج للقلق ـ ولا شك ـ هو الايمان » .

وينقل « ديل كارنيجي » عن الدكتور (ا . ا . بريل) قوله : « ان المرء والمتدين حقا لا يعاني مرضا نفسيا قط » .

ويعقب على ذلك كارنيجي بقوله : « وعندي ان اطباء النفس ليسوا الا وعاظا من نوع جديد ، فهم لا يحضوننا على الاستمساك بالدين، توقيا لعذاب الجحيم . الدار الاخرة فحسب وانما يوصوننا بالدين توقيا للجحيم المنصوب في هذه الدنيا : جحيم قرحات المعدة ، والانهيار العصبي والجنون . الخ »

ثانيا ـ انه يفيده في فهم كثير من النصوص الدينية ـ والتعبير عنها تعبيرا يلائم عقلية العصر وروحه . فقوله تعالى : « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » .

يدلنا على ان التفكير النافع الجدير بأن يوصل صاحبه الى الحق هو تفكير الانسان مع رفيق له او وحده ـ بعيدا عن تأثيرات العقل الجمعي وايماءاته التي كثيرا ما تجرف الانسان عن الصواب والاتزان ـ وهذا ما يقرره علم النفس .

وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يقضي القاضي وهو غضبان » يشير الى تأثير الانفعال ـ وخصوصا اذا اشتد ـ على سلامة الادراك ـ وصحة التفكير وهو ما يقرره علم النفس .

من شذرات القلم



اعداد

عبد العزيز الحمد

السعى لطلب العلم



« ولقد كنت في حلاوة طلبي العلم ، القى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل ، لاجل ما أطلب وأرجو .

كنت في زمن الصبا اخذ معي أرغفة يابسة ، فاخرج في طلب الحديث وأقعد على نهر عيسى ـ في بغداد ـ فلا أقدر على اكلها الا عند الماء فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعين همتي لا ترى الا لذة تحصيل العلم ، فاثمر ذلك عندى أني عرفت بكثرة سماعي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحواله وادابه ، وأحوال أصحابه وتابعيهم »

ابن الجوزى ـ صيد الخاطر

العدو الاول

كان عبد الواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء على الدنيا أخوف عندي من اعدى اعدائه . وكان يقول : يا اخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروته وسعته في مكسب ولا مال ، وانظروا له بعين المقت له في اشتغاله اليوم بما يرديه غدا في المعاد ثم يتكبر وكان يقول : الحرص حرصان : حرص فاجع وحرص نافع ، فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله . واما الحرص الفاجع فحرص المرء على الدنيا .

الهجرة الكاملة

« وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ».

هكذا ... اني ذاهب الى ربي .. انها الهجرة وهي هجرة نفسية قبل أن تكون هجرة مكانية . هجرة يترك وراءه فيها كل شيء من ماضي حياته يترك اباه وقومه واهله وبيته ووطنه وكل ما يربطه بهذه الارض. وبهؤلاء الناس ويدع وراءه كذلك كل عائق وكل شاغل . ويهاجر الى ربه متخففا من كل شيء . طارحا وراءه كل شيء . مسلما نفسه لربه لا يستبقي منها شيئا موقن ان ربه سيهديه وسيرعى خطاه . وينقلها في الطريق المستقيم .

انها الهجرة الكاملة من حال الى حال . ومن وضع الى وضع، ومن اواصر شتى الى اصرة واحدة لا يزحمها في النفس شيء . انه التعبير عن التجرد والخلوص والاستسلام والطمأنينة واليقين .

سيد قطب ـ في ظلال القران



المعلم ومعاني الأمان

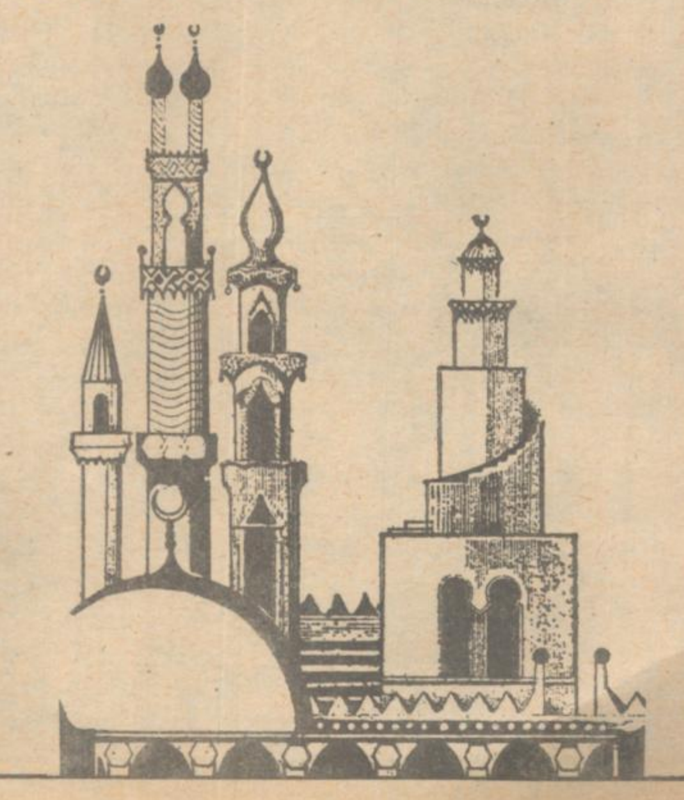
ولقد كان المسلم يضرب بالسيف في سبيل الله فتقع ضربات السيوف على جسمه فتمزقه . فما يحسبها الا كانه قبل اصدقائه من الملائكة يلقونه ويعانقونه .

وكان يبتلي في نفسه وماله فلا يشعر في ذلك انه المرزأ المبتلى يعرف فيه الحزن والانكسار ، بل تظهر فيه الانسانية المنتصرة كما يظهر التاريخ الظافر في بطله العظيم اصيب في كل موضع من جسمه بجراح . فهى جراح وتشويه والم وهى شهادة النصر .

الرافعي — وحى القلم

مالك ما أنفقته

يا جامعا مانعا والدهر يرمقه
مفكرا أى باب منه يغلقه
جمعت ما لا ففكر هل جمعت له
يا جامع المال أياما تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه
ما المال مالك الا يوم تنفقه
ان القناعة من يحلل بساحتها
لم يال في طلب مما يؤرقه



الشكوى الى الله

الشكوى الى الله تعالى لا تنافي الصبر ولا الرضاء ، بل أعراض العبد عن الشكوى الى غيره من جهله بخالقه وعدم رضائه وصبره بما ابتلاه الله تعالى به ، والله تعالى يمقت من يشكوه الى خلقه ، ويحب من يشكو ما به اليه . قيل لبعضهم كيف تشتكي الى من لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء . فقال :

قالوا أتشكو اليه	**ما ليس يخفى عليه**
فقلت ربي يرضى	**ذل العبيد لديه**

الصبر عند الصدمة الأولى

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال لها : اتقي الله واصبري فقالت: اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ، ولم تعرفه . فقيل لها : انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين . فقالت : لم اعرفك يا رسول الله . قال : انما الصبر عند الصدمة الاولى .

رواه البخاري ومسلم

افضل الحياء

افضل الحياء المراقبة لله عز وجل، والمراقبة في ثلاثة أشياء مراقبة الله في طاعته بالعمل ، ومراقبة الله في معصيته بالترك ومراقبة الله في الهم والخواطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم « أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك »

ومراقبة القلب لله عز وجل أشد تعبا على البدن من مكابدة قيام الليل ، وصيام النهار ، وانفاق المال في سبيل الله .

● عن علي رضي الله عنه قال : يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم فوافق عمله علمه ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف علمهم عملهم، وتخالف سريرتهم علانيتهم ، يجلسون حلقا حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه اذا جلس الى غيره ويدعه ، أولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله عز وجل .

الدراسات العربية في البلاد الا...

ماضيها.. وحاضرها.. ومايرجى لها من مستقبل

الفرق بين المجتمع الاسلامى العربى والمجتمع الاسلامى غير العربى والقاسم المشترك بينهما .

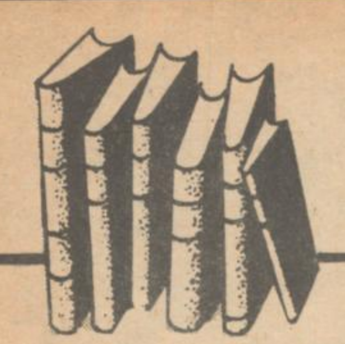
الى جانب الامم المتعربة ، اى التى اطرحت بالمرة لغاتها الاصلية واتخذت من اللغة العربية لغة المخاطبة في جميع حاجاتها اليومية لحقت بركب الاسلام امم اخرى مستعربة ، اعنى التى خصصت اللغة العربية بعنايتها الفائقة كلغة القران والدين والثقافة والاداب والعلوم ، فكانت هى اللغة الوحيدة التى تدرس في مدارسها وكانت جميع مواد التدريس تحضر بها ، فاحتلت مكان الصدارة في مقومات الثقافة ، ومع انها لم تصبح لغة المخاطبة في الحاجات اليومية الا انها كسحت ميدان العلم والادب كسحا بحيث لم تبق للغات المحلية سوى زاوية البيت ومحلات الاسواق ، حتى اذا انشأت اللغات المحلية وترعرعت بفضل بعض العوامل الطبيعية على مر الزمن وزحفت الى البلاطات والدواوين الحكومية وتسللت خائفة مذعورة معتذرة الى الادب والشعر لم تأمل قط في الاستقلال الذاتى ، بل قنعت بالدوران في فلك العربية والاخذ والاستفادة منها بالاستمرار لان العوام كانوا يجلونها فوق كل لغة ، والخواص لم يكن لهم غنى عنها في كل ما يمت الى الدين والثقافة العامة العلمية والادبية بصلة .

فالفرق بين المجتمع الاسلامى العربى والمجتمع الاسلامى غير العربى كان من حيث الاصل منحصرا في كون اللغة العربية لغة المخاطبات اليومية في الاول وعدم كونها كذلك في الثانى مع الابقاء على القاسم المشترك بينهما، وهو قيام المجتمع على اساس الشريعة الاسلامية. وهو بدوره يقتضي بصورة منطقية واقعية قيام نظام التعليم الموحد في جوهره حول الدراسات الاسلامية ولغتها الوحيدة - لا اقول ،، الاولى ،، او ،، الاصلية ،، بل ،، الوحيدة ،، - اعنى اللغة العربية - لغة القران والحديث .

حجر الاساس للبيئة الاسلامية هو العمل بالشريعة الاسلامية .

لا توجد البيئة الاسلامية الا كنتيجة للعمل بالشريعة الاسلامية، فاذا انتفى العمل بالشريعة الاسلامية لم يبق الا بعض القشور من العبادات والرسوم والمظاهر الخارجية وانتفت حاجة المسلم الى دراسة الشريعة الاسلامية ، وهذا هو السر في ضعف وجمود الدراسات الاسلامية في البلاد العربية وغير العربية وعدم الاهتمام باللغة العربية في البلاد الاسلامية غير العربية في العصر الحديث ، فما الداعى والباعث على الاهتمام بالدراسات الاسلامية والعربية مثلا اذا كان العمل بالقانون الوضعى الاجنبى في معظم البلدان الاسلامية مع الاسف ! او لا نرى ان مناهج القانون

ـسلامية غير العربية



للدكتور السيد محمد يوسف
استاذ اللغة العربية بجامعة جوس "نيجيريا"

في معظم البلاد الاسلامية لا تحتوى الا على قدر ضئيل من الشريعة الاسلامية وهو الذى يخص الاحوال الشخصية فقط ! اما دراسة الشريعة الاسلامية في المعاهد الخاصة بها فهى دراسات علمية نظرية بحتة، ومثل تلك الدراسة لا تبرز البيئة الاسلامية انى الوجود في الخارج، بل تشعر نفس الدارس بعدم وجودها في الواقع .

لقد كثر الكلام عن تطويع السينما والتلفزيون والراديو لاغراض خلق البيئة الاسلامية ، وهو بمثابة وضع العربة امام الحصان ليس الا فباي حق وباي منطق يريد المسلم ان يخضع الالات والوسائل لاغراض الاسلام قبل ان يخضع نفسه ـ فكره وعمله ـ للشريعة الاسلامية ؟

تتبين هذه الحقائق من وضع اللغة العربية في التعليم والثقافة الاسلامية في البلدان الاسلامية غير العربية عبر العصور الى القرن التاسع عشر الميلادى : ـ

ا ـ لقد حظيت اللغة العربية بالسيادة المطلقة في برامج التعليم تبعا لمكانة الشريعة الاسلامية في حياة الشعوب المسلمة من حيث العمل الذى يستلزم الرجوع الى الشريعة في كافة المعاملات و تصرفات الحل والعقد والسلم والحرب .

ب ـ احتفظت اللغة العربية بسيادتها المطلقة دون ان تزاحمها اللغات المحلية ، فكان للغة العربية مكان الصدارة في برامج التعليم والتربية في البلاد الاسلامية غير العربية حتى بعد نشأة اللغات المحلية وادابها ونقل بعض العلوم اليها لسهولتها بالنسبة للكثرة الكاثرة من الجهال وانصاف المتعلمين، لا لتمجيد اللغات المحلية واستغناء العلماء والمثقفين بها عن اللغة العربية ، فلم يكن للغات المحلية الا التبعية للغة العربية ، وكان الوضع يعتبر وضعا طبيعيا في صالح اللغات المحلية نفسها.

ج ـ لم توجد ولم تفرض بالقوة على المسلمين لغة اجنبية ، اعنى الانجليزية والفرنسية وما يقوم مقامهما في خلق الازدواجية في الفكر والسلوك في السياسة والحكم والعوائد الاجتماعية .

الوضع الحاضر وما ينذر به من الشر المستطير في المستقبل .

لقد جرت الامور هذا المجرى الطبيعى طوال القرون الى ان ابتلينا بالاحتلال الغربى فانقلبت الاوضاع راسا على عقب ، ولنكتف بالقول في اهم النقاط التى كان لها تأثير قوى بعيد المدى في مكانة اللغة العربية وهى كما يلى : ـ

ا ـ استبدال القانون الوضعى بالشريعة الاسلامية .

ب ـ ادخال نظام التعليم الاجنبى ـ الانجليزى ـ الفرنسى ـ وتوطيده بالطرق الاستعمارية ، وتكمن خطورته ـ اولا ـ في العلمانية ، اى عدم كون الشريعة الاسلامية النواة للتعليم كله، و ـ ثانيا ـ في خلع اللغة العربية عن عرشها واغتصاب السيادة للغة الاجنبية في التعليم وتغذية الفكر وتطوير اساليب الحياة وفي ادارة الحكم والاتصالات الدولية والشؤون الصناعية والتجارية

ج ـ بذر بذور الوطنية والقومية الضيقة لتمزيق اوصال العالم الاسلامى ومزاحمة الشعور بالاخوة الاسلامية ، ومن مظاهرها البارزة الاعتزاز باللهجات الدارجة ضد العربية الفصحى في البلاد العربية وباللغات المحلية ضد العربية ـ لغة العرب ـ في البلاد الاسلامية غير العربية كما ان من تطرفاتها المنطقية الدعوة الى استبدال الحرف اللاتينى بالحرف العربى .

ومن الاغلوطات الشائعة ان الاستعمار في البلاد الاسلامية غير العربية واد اللغات المحلية او نصب العداء لها بينما الحقيقة ان الاستعمار هو الذى نشر فكرة "لغة الام" وتولى رعاية اللغات المحلية ، بل تملقها وتشجيعها لتزاحم اللغة العربية ـ والفارسية ايضا في الهند مثلا ـ كما انه هو الذى حاول تمجيد اللهجات الدارجة واحياء البربرية وما اليها للقضاء على العربية الفصحى فى البلاد العربية ، وكانت النتيجة ان الاردوية مثلا تشجعت في عهد الانجليز حتى احتلت مكان العربية في الحياة الثقافية بينما هى لم تقو على ان تزحزح الانجليزية من مكانها للان ـ ويصدق هذا القول على اللغات المحلية في البلدان الاسلامية الاعجمية الاخرى .

وبما انه ليس من السياسة العملية التخلى عن الدين تماما بالنسبة لعامة الشعب المسلم في اى بلد كان ، عربى او غير عربى ، كان التحول الخطير السالف الذكر سببا للاهتمام بتراجم القران بدل الاهتمام بالقران العربى، وهلم جرا الى ان فوجئنا بدعوة



الدراسات العربية في البلاد الاسلامية غير العربية

صريحة وقحة الى الاذان والصلاة باللغات المحلية .

واخطر منها بكثير ما حدث منذ الاستقلال ، اعنى الاستغناء عن العربية في تعليم الدين ووضع مادة جديدة باسم ،، الاسلاميات ،، و ،، المعارف الاسلامية ،، وزرعها كمادة غريبة في برامج التعليم العصرية في المدرس والكليات التابعة للحكومة وهذه المادة عبارة عن تراجم باللغة المحلية او الانجليزية - ربما كانت ناقصة وغير معتمدة - لبعض سور القران والاحاديث النبوية ومقارنة بعض المذاهب الفكرية والاقتصادية العصرية بالاسلام - بدون دراسة الاسلام دراسة اصيلة كافية - مقارنة غير سليمة وغير نزيهة في بعض الاحوال بحيث يشعر النشء بالنقص في الدين وافتقاره الى ما يكمله او يطوره من الخارج .

ولنسرد الان بعض الاحداث شبه السياسية التي تتراءى كمعالم الصوى في طريق انحراف التعليم والثقافة عن الاصالة العربية في البلدان الاسلامية غير العربية :

اولا : تركيا - وكان لها قصب السبق في استبدال الخط اللاتيني بالخط العربي ومنع الاذان باللغة العربية وقطع علاقة اللغة التركية باللغة العربية الى حد ابعاد الكلمات العربية والاقلال منها بقدر المستطاع في اللغة التركية والاعراض عن دراسة اللغة العربية بوجه خاص حتى كلغة اجنبية (لانها لن تكون اجنبية ابدا) ومهما قيل عن تحسن الاوضاع وظهور اتجاهات جديدة في الاونة الاخيرة فان الحقيقة لا تزال تحز في النفس ان العربية مبعدة خارجة عن برامج التعليم القومية والثقافة العامة للشعب التركي المؤمن الباسل .

ثانيا : ايران - غمرت ايران موجة « فارسي سره » (الفارسية المحضة) برهة من الزمن ، ولكن سرعان ما اصطدمت بصخرة الواقع الذي ابى ان يخضع للاهواء المتطرفة ، فانحسرت مياه « فارسي سره » والحق يقال ان العلماء والادباء في ايران ثابوا الى الرشد والاتزان واعترفوا باهمية العنصر العربي في قوام اللغة الفارسية ، ولذلك نرى ان الوضع في ايران احسن بكثير مما هو في البلاد الاسلامية الاعجمية الاخرى بدليل ان دراسة العربية اجبارية بالنسبة لطلاب الاداب فيها الى اعلى الدرجات العلمية .

ثالثا : باكستان - الدولة الفتية التي تأسست على الاسلام والاخوة الاسلامية ، الا انها سرعان ما اصيبت بالعقم من الناحية الثقافية واصبحت فريسة للقومية الوطنية المتسترة المتنقبة بالاسلام ، وظهرت اثار هذا الداء العضال في التحمس للغة الاردوية كلغة اسلامية ، وربما خيل الينا ان هذا التحمس كان بدافع من النزعة الاسلامية وموجها ضد الانجليزية المنيخة بكلكلها على جميع ميادين النشاط العلمي والاداري ، لكن الحقيقة ان المتحمسين للغة الاردوية كانوا موالين صادقين للغة الانجليزية حيث لم يفتروا ايؤكدون عدم المساس بوضع الانجليزية كلغة ثانية محترمة اجبارية ، انما لاذوا بالصمت الماكر وحدجوا قنافذهم في الظلام ليمنعوا اللغة العربية من ان تتبوا المكانة اللائقة بها كلغة اولى في برامج التعليم الحكومية ، لانهم شعروا في قرارة انفسهم ان اللغة العربية ، لقداستها وغزارة مادتها وسهولة تصريفاتها واستجابتها الطويلة للحاجات العلمية ، هي المنافسة التي لن يسع الاردوية غير تبعيتها كلما وجدت وحيثما وجدت - اضف الى ذلك ان المتحمسين للاردوية كانوا من الذين تثقفوا ثقافة انجليزية وجهلوا العربية جهلا مزريا ، وقديما كان الناس أعداء ما جهلوا - فالغرض ان التحمس للاردوية كلغة اسلامية (ضد العربية) انما ينطوي على الكياسة البراقة الخالبة ، وانكشفت اللعبة وافتضحت النوايا حينما نادى اغا خان الثالث بتعميم اللغة العربية وجعلها اللغة الاولى في باكستان ، ولم يلق اغا خان القول جزافا بل دعمه بحجج وبراهين وكأنه بثاقب نظره تنبا بالكوارث التي حلت بباكستان فعلا في صورة عدم الاخذ برايه - « قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه » - نعم ثار المنتصرون للاردوية ضد اغا خان وبقيت الانجليزية متفرجة على انتصار الاردوية الاسلامية (حسب دعاوى القوم وغلوائهم) على العربية - ثم ما لبثت أن باضت وتفرخت هذه الوطنية فمنيت الاردوية بمثل ما مني به العرب عقب ثورتهم ضد الاتراك فنشب الصراع بين الاردوية من جهة وبين اللغات المحلية مثل البنغالية والسندية من جهة أخرى ، وسالت الدماء في الشوارع والطرقات وانتهت المعارك باقامة نصب تذكارية لشهداء البنغالية والاردوية هنا وهناك - « الشهداء » الذين قاتلوا وقتلوا مضللين مدفوعين بحمية الجاهلية والنضب التي لا يزال الغواة يزورونها على الطريقة الوثنية بتقديم الازهار والرياحين في مناسبات - كل هذا والعلماء ورثة الانبياء ساكتون صامتون ، واذا سئلوا

جموا ولم يصرحوا والاسلاميون
سياسيون حذرون وجلون من
اكسة التيار الجارف وقتئذ –
هل يرجى بعد ذلك غير أن تبقى
عربية مهملة منسية مغمورة لا تجد
ا ناصرا ولا شهيدا – ولا يخفى ان
وضع لم يتغير جوهريا بعد مؤتمر
قمة الاسلامي بلاهور وادخال مادة
دستور باكستان بشأن واجب
حكومة نحو تعميم اللغة العربية ،
ن العربية لا تزال عرضة للاهمال
المدارس والكليات والجامعات
حكومية كما كانت من قبل .

رابعا : بنغلاديش – لقد المعنا
فا الى حمى التعصب للبنغالية
قد كان هذا التعصب موجها في
رتبة الاولى الى الاردوية بعدما
عتبرت رمزا لسيادة اهل الجناح
غربي من باكستان بما فيهم المسلمون
مهاجرون من الهند ، الا أن العربية
وقعت بين شقي الرحى فلم يسمع
ا ذكر البتة – انما ذكرت العربية
ن خلال الدعوة الى استبدال الخط
عربي بالخط الهندي السائد في
كتابة البنغالية ومع الاسف الشديد
م تلق الدعوة قبولا ونجاحا وكأن
لخط العربي فقد الاحترام اللائق
لشيء الا لكونه الخط المستعمل
كتابة الاردوية – ولايخفى ان قضية
البنغالية ضد الاردوية » كانت
داية لحركة سياسية انتهت بتدخل
لهند وحليفتها روسيا لفصل الجناح
لشرقي من باكستان – والان وقد
م استقلال بنغلاديش (من باكستان
دون شك) لم يبق في الميدان الا
لبنغالية والانجليزية ، لا ادري لايهما
لسيادة في التعليم والثقافة ، انما
يعنينا ان العربية لا تزال مطوية
الذكر وكذلك الخط العربي فان
لبنغالية لا تزال تكتب بالخط
لهندي .

خامسا : جنوب شرقي اسيا بما
فيها اندونيسيا وماليزيا – طالما
كانت هذه البلاد مجالا لنشاطات عربية
قوية حتى كثر الناطقون بالضاد بها
وتأثرت اداب اللغتين الاندونيسية
والماليزية بالعربية وكتبت اللغتان
بالخط العربي الى ان طلع فجر عصر
الجمهورية والديموقراطية التي
استلزمت بشأن الاكثرية المسلمة ان
تتنازل عن مقومات ثقافتها استرضاء
للاقلية غير المسلمة ، فكانت النتيجة
ان سبقت اندونيسيا وتبعتها ماليزيا
لاستبدال الخط اللاتيني بالخط
العربي والتفخيم من شأن اللغة
المحلية الى حد مزاحمتها للغة العربية
في حقل التعليم والثقافة – والظاهرة
الجديدة التي ملأت قلبي حسرة
ويأسا ان هناك مدارس عربية قوية
نالت الاعجاب والاعتراف من الجامع
الازهر تدرس بها جميع المواد
الاسلامية باللغة العربية ، ولكن كلما
شملتها الحكومة بالرعاية والاصلاح
حسب خطة مرسومة لجعل التعليم
الديني اكثر ملاءمة واستجابة لروح
العصر ، كما يقولون ، ضعفت العربية
من ناحيتين : الاولى : توسعت
العصرية على حساب المواد الاسلامية
والثانية : وهي اخطر بكثير ، زاحمت
اللغة المحلية اللغة العربية حتى في
قطاع تدريس المواد الاسلامية ،
ويتجلى هذا الوضع في الجامعات
الحديثة حيث توجد اقسام بل كليات
مستقلة للمعارف الاسلامية الا ان
الاتجاه السائد فيها هو التزايد
المستمر من استخدام اللغة المحلية
وحصر العربية في المتون القليلة فقط

والعقبة الكأداء في سبيل احلال
العربية محلها في التعليم والثقافة
الاسلامية هي الطبقة المثقفة ثقافة
اجنبية عصرية اعدها المستعمر
لتخلفه في الحكم والادارة – انتهزت
هذه الطبقة الفرصة التي سنحت
بعد استقلال البلاد الاسلامية غير
العربية فاستغلت سلطتها ونفوذها
لاعتلاء المنابر والتكلم عن الاسلام
كلاما ملتقطا ملفقا من هنا وهناك ،
ولم تستنكف هذه الفئة المتكبرة عن
الاجتراء على الاسلام مع عدم المامها
بحرف من العربية ، فكم تجدون
محاميا درس كل قانون من رومي
وانجليزي وفرنسي وسويسري غير
اللغة العربية والقرآن والسنة ، ثم
هو يتشدق في الاجتماعات المحلية
والمحافل الدولية بالفقه والقانون
الاسلامي ، كذلك ترون مؤرخا درس
تاريخ العالم غير التاريخ الاسلامي ،
الذي يفيض فيه بناء على المصادر
الثانوية بحيث لا يحسن النطق
بأسماء الاعلام العربية – فأمثال
هؤلاء من الطبقة المثقفة ثقافة اجنبية
في البلاد الاسلامية غير العربية هم
الذين يرجعون الى الترجمة الانجليزية
للقرآن ويتساءلون عن التراجم
الانجليزية للحديث ويتسقطون على
مدونات القانون الاسلامي باللغات
الاجنبية ويستقون معلوماتهم عن
الاسلام من منابع الكتب الانجليزية
والفرنسية وما اليها ومعظمها من
نتاج الفكر الغربي الاستشراقي
الذي ثبت عداؤه للاسلام من دون
شك .

وهذه الطبقة التي قال فيها
قديما مالك بن انس : « لا اوتى برجل
غير عالم بلغات العرب يفسر كتاب
الله الا جعلته نكالا » – هذه الطبقة
هي التي تدعي الاستغناء عن العربية
وتزدري وتستهزىء بالذين درسوا
الاسلام من مصادره العربية الاصيلة
وتسعى جاهدة للفصل بين العربية
ومناهج دراسة الاسلام ، اذا كان
لا بد منها ، في الكليات والجامعات –
وفي هذا كله تجريح صارخ لحرمة
الدين واعتداء على الاقدار العلمية
وقد بلغ الحال ، ولا سيما في باكستان
والهند ، الى ان الذين يجهلون
العربية تماما لا يرون بأسا من
الاقدام على ترجمة القرآن وتفسيره ،
وقد رفعت الدكتورة بنت الشاطىء
صوتها عاليا ضد هذه الظاهرة التي
لمستها ابان زيارتها للهند واهابت
على صفحات « الاهرام » بالحكومات
ورجال العلم ان يعملوا ما في وسعهم
لحماية الكتاب « من عبث المترجمين
وخطأ الشراح وعدوان المقتبسين » .

والطبقة المثقفة ثقافة اجنبية هي
التي تبعث الشبان غير الناضجين
من المسلمين الى جامعات اوربا
وامريكا لتلقي علوم القرآن والحديث
والفقه والتاريخ الاسلامي من اليهود
والمسيحيين المبشرين السافرين
والمستشارين لوزارات الخارجية
وقلم المخابرات التابعة لحكوماتهم في
كثير من الاحيان ، وحتى فيما يتعلق
بالادب العربي فان الطلبة من البلاد
الاسلامية غير العربية يجبرون في
الجامعات الاوربية والامريكية على
تعلم الالمانية والفرنسية لنيل
الشهادات العالية في الاداب العربية
بينما تبقى العربية نسيا منسيا ، ولا
غرو ان تكون اضعف عند رجوع
الطالب الى وطنه مما كانت هي عليه
من قبل .

البقية العدد القادم



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

نداء السماء ونداء الأرض

يقول تعالى : « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » الاحزاب .

وتقول رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية كما جاء في جريدة القبس العدد ١٨١٤ بتاريخ ٧ - ٦ - ١٩٧٧ « انني فخورة بابنة الكويت التي تمنيت يوما لها ان تخلع الحجاب . وجاء اليوم الذي اراها فيه تقوم بتصميم وعرض زيها الوطني بثبات وثقة واعتزاز وجمال واحتشام » .

بقولك هذا من تتحدين ؟ ! اليس الله عز وجل هو الذي فرض الحجاب ، عودي الى ذاتك وابحثي فيها فستجدين أن ذاتك تقر وتعترف بان لا اله الا الله آمرا وناهيا ومشرعا . ولكن ، اعلمي وثقي بانه لو كان هناك فائدة ترجى من خروج المراة بغير حجاب لامر الله عز وعلا عباده من النساء بترك الحجاب .

واذا أتيت الى الواقع ماذا تجني الفتاة من خروجها من غير حجاب ؟ الا يلهيها ذلك عن القيام بواجبها كعضو فعال له دوره في المجتمع ؟ حيث انها سوف تعمل جاهدة على أن تبدو اجمل النساء واكثرهن اناقة وهذا مما يستهلك منها وقتا وجهدا فتصبح في موقف الاخذ دون العطاء واذا اعطت أعطت القليل اضافة الى ذلك فانها ستكون مثار فتنة للرجال ومن ثم سينتهي الامر الى ازدياد نسبة الطلاق وتعدد الزوجات . وهذا ما تشكين منه أنتن يا صاحبات الجمعيات النسائية .

ثم اني لا ادري ما مفهوم (الاحتشام) الذي تعنين !! ان المراة الكويتية - فيما مضى - تعتز بزيها الوطني عملا وتطبيقا ولم يكن الاعتزاز يوما ما عندها على مستوى التصميمات والعروض والحفلات . ان المراة الكويتية - فيما مضى - كانت ربة بيت - بمعنى الكلمة - واما لاولاد ، وكانت تقف بجانب الرجل حين الازمات وتحل محله حين تجواله طلبا للرزق في البحار .

يا قائدة العمل النسائي في الكويت .. لنكن واقعيين فالواقعية خير .

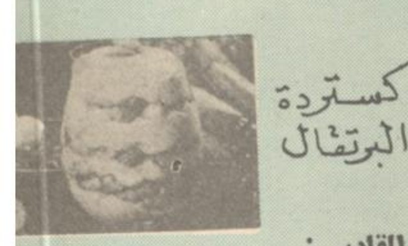
من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب [رضي] الله عنهما ان رسول الله صلى الله [عليه] وسلم قال : « عذبت امراة في هرة س[جنتها] حتى ماتت لا هي اطعمتها وسقتها [إذ] حبستها ولا هي تركتها تاكل من خش[اش] الارض » . رواه البخاري و[مسلم]

.. الى اختي في الله قارئة الحد[يث] رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم [...] في هذا الحديث على صنع المعروف و[...] حيث شئنا فان الله لا يضيع اجر من [أحسن] عملا . ولنعلم جميعنا انه اذا تصدقنا [...]

مطبخك

كستردة البرتقال



المقادير :

٢ فنجان عصير برتقال ، مع ٦ [...] بيضات ، فنجان كريمة مخفوقة [...] كريز للتجميل .

الطريقة :

- اغلي عصير البرتقال واضيفيه [...] البيض المخفوق جيدا ، مع التقليب المستمر ، ثم اطهيه على حمام مائي مع الاستمرار في التقليب حتى يغلظ قوام الخليط .
- اتركيه حتى يبرد تماما واضيفي له الكريمة المخفوقة .
- وزعيه في اكواب خاصة واتركيه في الثلاجة حتى يبرد تماما .
- قدميه بعد تجميله بالكريز المحفوظ أو الفواكه المحفوظة .

شير نريد به وجه الله على مستحق او
مستحق فان الاجر في ذلك على الله وان
ي كل كبد رطبة صدقة ولا تحقري من
شيئا فرب لقمة في جوف جائع اوشربة
يل بها الظمآن غلته لا تكلفك عسرا ولا
بك في مطعمك ومشربك وانت لا تلقين
بالا تقع عند الله بمكان يدفع بها عنك
ء ويجيرك بها من سوء القضاء ويجعلها
حجابا من النار وافضل الصدقة ماكانت
جهد المقل واعلمي بأن اخوانا لك من
لمين يموتون جوعا وبردا في بقاع من
ض وبحاجة الى مساعدتك وعونك ..
يا اختي سارعي الى طلب الاجر ولا
ي بملابس تزيد عن حاجتك وحاجة
لك ولا بطعام يفيض من ثلاجتك ويملأ
تك حين يفسد واصرفي ما يزيد عن
جتك ولو اقل القليل من المال صدقة لك
وجك ولاولادك علها تدفع عنك البلاء
بد أجرك عند الله ..

كستردة الموز

ير :
نجان من الكريمة ، مع ٤ — ٥
ات ٢ ملعقة كبيرة سكر ناعم ،
ملعقة من روح الفانيليا ، قليل
ماء الورد ، ٢ فنجان موز مقطع
ات .

طريقة :
ضيفي الكريمة الساخنة لمح
ض مع التقليب المستمر ..
الخليط على حمام مائي حتى
قوامه .
ضيفي للخليط السابق السكر
انيليا وماء الورد ، ثم اخفقيه
رب لبضع دقائق واتركيه حتى
تماما .
ضيفي اليه الموز وقلبيه مع
يط .. ثم وزعيه في اكواب
يه جيدا .
دمي الاكواب مجملة بوردات
يمة المخفوقة باستعمال انبوبة
ين الخاصة .. رشي السطح
من الفستق او البندق المفروم
ا .

مناجاة ..

وصالك نعيم وعذابك عتاب وعقابك عدل ، وعطاؤك تفضل ، ومنعك تاديب ، وكل خير فمنك ، والشر منك لا ينسب اليك ، والقليل منك كثير ، والظل من فيضك غدير ، واي مكان في كونك العظيم لا يملؤه الجلال ؟ واي شيء من صنعك البديع لا يكسوه الجمال ؟ واي امر مما يسوؤنا ليس علينا وزره ؟ تباركت ياذا العظمة والعلم والحكمة ! كيف لا نعبدك وقد سجدت لك الارض والسماوات ؟ وكيف لا نحمدك وقد غمرتنا من جودك البركات ؟ وكيف لا نحبك وقد توالت علينا من عطائك الرحمات ؟ وكيف لا نخشاك وعذابك في لمح البصر يجعل الديار خرابا ؟ وكيف لا نرجوك ورحمتك تحيي الارض بعد ان كانت مواتا ؟وتجعل الماء الاجاج عذبا فراتا ؟ وكيف لا ندعو اليك وانت تدعو الى دار السلام؟ وكيف لا نثني عليك وانت الذي بددت بنورك سحب الظلام والاوهام ؟ فاهدنا بفضلك صراطك المستقيم واجعلنا مع الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ..

احذرن أيتها النساء ..

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار . قلن : ومالنا . اكثر اهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن وتكفرن العشير .. ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلن : وما ناقصات العقل والدين؟ قال: شهادة الاثنين بشهادة رجل واحد وتمكث الايام لا تصلي .

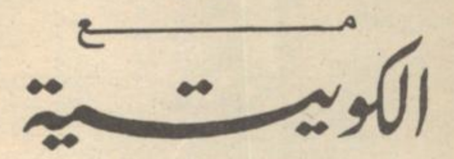
رواه مسلم

تهيئة طفلك لتقبل المولود الجديد

ان رد الفعل لدى عدد كبير من الاطفال الصغار عند ولادة طفل جديد في الاسرة يتخذ شكل التمسك بأنهم لا يزالون هم انفسهم اطفالا صغارا ويتوقون الى الارتداد الى حالة الطفولة الصغيرة ولوجزءا من الوقت فقط وهي حالة طبيعية عادية كالعودة الى الرضاعة الزجاجية أو البول في الفراش او التحدث بالطريقة التي يستخدمها وهو طفل ولا بد أن تقابل الام الحكيمة هذه التصرفات بروح طيبة مرحة وسيما حين يكون حنين الطفل الى غرفته فتحمله بروح طيبة وتنزع عنه ثيابه وكأنها تلعب معه وعندئذ يحس الطفل الكبير نسبيا بانه ليس محروما من هذه المداعبات التي يتصورها بهيجه .

وان من أحسن الطرق التي يحاول بها الطفل الصغير ان يتغلب على الالم الذي يحدثه فيه وجود منافس اصغر له هي العمل كما لو كان هو نفسه لم يعد طفلا ينافس أخاه الاصغر بل هو ثالث الابوين لاخيه الصغير فتتحول المنافسة الى موقف مساعدة وتتحول مشاعر الطفل المشبعة بالاستياء الى مشاعر ملؤها الرغبة في التعاون والحب الصادق للاخرين بمساعدة الابوين . كما انه من المفيد للطفل ان يعرف مسبقا انه سيصبح له عما قريب اخ او اخت وهذه المعرفة المسبقة كفيلة بأن تعوده تقبل الفكرة تدريجيا .

فاي تغير سيحدث بعد الولادة للطفل الاكبر لا بد أن يعد ويحدث قبل الولادة بأشهر كأن ينقل في حجرة اخرى أو يذهب للحضانة وما الى ذلك حتى لا يشعر بأن هذا التغير مرده الى المولود الجديد وانما لانه اصبح كبيرا ويعتمد على نفسه .



مع

الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية

مقاطعة العدو الصهيوني تقضي بقطع كافة أذرعه وأصابعه

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالبرقية التالية لمؤتمر مكاتب مقاطعة العدو الصهيوني :

السادة رئيس واعضاء مؤتمر مكاتب مقاطعة اسرائيل المحترمين – الاسكندرية

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحي مؤتمركم وتسأل الله عز وجل أن يكلل مساعيكم بالنجاح وان يوفقكم لاتخاذ الخطوات الايجابية لما فيه مصلحة الامة الاسلامية ٠

ولا شك ان المحافل الماسونية ونوادي الروتاري والليونيز والمهاريشي والبهائية ثبت أن لها تعاونا وثيقا مع الصهيونية العالمية حيث توجههم لاغراضها العدائية ٠

ان المسلمين يتطلعون لموقف حازم منكم واتخاذ قراركم التاريخي بمقاطعة هذه المحافل والنوادي الهدامة واغلاق فروعها في البلاد العربية ٠

وان الشعوب العربية تنتظر هذا القرار بفارغ الصبر بعد ان ثبت تواطؤ هذه المحافل المشبوهة وممالئتها للاعداء

والله يوفقكم ويسدد خطاكم ٠

جمعية الاصلاح الاجتماعي

● وقد قرر مؤتمر مكاتب مقاطعة العدو الصهيوني الذي عقد دورته في الاسكندرية مقاطعة المحافل الماسونية بعد أن تأكد من صلة الماسونية الوثقى بالعدو الصهيوني ٠

وهذه خطوة جيدة ٠ كان ينبغي أن تتخذ منذ زمن بعيد ٠ خاصة وان المعلومات عن العلاقة بين الماسونية والصهيونية قد انكشفت منذ وقت مبكر ٠ حيث صدرت عشرات الكتب تبين – بالوثائق والحقائق – هذه العلاقة المريبة ٠

ولكن لا يكفي مقاطعة الماسونية أو اتخاذ قرار بذلك نفي العالم العربي محافل ماسونية ضخمة واشخاص ماسونيون خطرون ٠

ومقاطعة الماسونية تقضي بتطهير الوطن العربي من كل محافلها وانزال أشد العقاب بالاشخاص الماسونيين الذينهم في نفس الوقت موالون للصهيونية ٠

مثلا : هنا في الكويت شخص ماسوني اسمه ألياس ميرزا لا يزال يسرح ويمرح في الكويت وينشط تحت ستار المؤسسات السياحية وغيرها هذا وأمثاله ينبغي أن تنتطبق عليهم قرارات المقاطعة ٠

ثم أن هناك صلة وثقى بين الماسونية من جهة وبين نوادي الروتاري والليونير وطائفة البهائية ومذهب المهاريشي من جهة اخرى ٠

وعلى مكاتب مقاطعة العدو مسؤولية كبرى بعد ذلك وهى : أن تقدم هذه المكاتب كشفا باسماء المحافل الماسونية والاشخاص الماسونيين في الوطن العربي تماما كما تقدم كشوفا باسماء الشركات والاشخاص الذين يتعاملون مع العدو في مجال التجارة والثقافة والفن ٠

فساد البحر .. بعد فساد البر ..

يبدو ان مروجي الفساد وتجاره قرروا ان يفسدوا في البحر كما افسدوا من قبل في البر ٠

فقد انتشرت في الخليج ظاهرة الفنادق العائمة ٠ ظهرت وظهر معا نفس ما يجرى في الفنادق المقامة على الارض اليابسة ٠

الخمور والرقص وشتى انواع الفسق ٠

بل ان الفنادق العائمة قد وسعت نطاق الانحراف والفساد حين احست انها بعيدة – نسبيا عن عين الرقابة والمتابعة ٠

ورغم ما يحيط بلامة من كوارث وكروب فان هؤلاء اللاهين لا يحسون الا بشهواتهم ونزواتهم

وكما طالبنا بتطهير فنادق اليابسة من الفساد نطالب بتطهير الفنادق العائمة من نفس الفساد ٠

فان نتيجة الفساد في البر والبحر معروفة وهى ان الله تعالى يذيق المفسدين – والمجتمعات التي لم تنههم عن المنكر – بعض اعمالهم : « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الارض فانظروا : كيف كان عاقبة الذين من قبل » ؟

رسالة تركيا





ملاحظات أولية حول الانتخابات التركية..

● انتصار اللعبة "الديمقراطية" أم بداية الصراع..!!
● تجارب اللعبة في باكستان واندونيسيا والمغرب.. ثم تركيا..!!

● الصراع :

بدات أعمال العنف في تركيا قبيل اجراء الانتخابات الاخيرة وقد توقع المراقبون استمرارها وتصاعد حدتها **كما أشاروا الى أن حزب السلامة الوطني « الاسلامي » يقف وراء تفجير الصراع والتناقضات بين الحزبين الرئيسيين في تركيا** وهما حزب العدالة وحزب الشعب الجمهوري لكن مع بدءالانتخاباتخابت توقعات المراقبين واشاراتهم . **وهذا لا يعني سقوط نظرية الصراع في الساحة التركية ولا انتصار اللعبة الديمقراطية .**

فما أن بينت النتائج الاولية للانتخابات فوز حزب الشعب الجمهوري حتى بادر « سليمان ديميريل » زعيم حزب العدالة الى توجيه الاتهامات والانتقادات الى « بولند أجاويد » وحزبه . كما أيدت قلة من أنصار حزب السلامة الوطني الحزب الفائز بالانتخابات .

ونستنتج من هاتين الظاهرتين ان الصراع القادم سيكون بين حزبي - العدالة - و - الشعب الجمهوري - خاصة وان التوقعات تشير الى أن الحزب الاخير في حالة وصوله الى الحكم سوف يستثمر بداية عهده في اثارة الراي العام التركي بكشف النقاب عن العديد من الفضائح حول ديميريل وأعوانه وخاصتة فيما يتعلق بالاختلاسات وتبديد الاموال العامة .

هذا وسيكون حزب « السلامة الوطني » احد مراكز الصراع القادمة . حيث انكشفت القوى المعادية له وبرزت صبغة هذا الحزب الاسلامي فتكالبتعليه القوى المناهضةللاسلام، كما اتضحت المواقف الهشة لقلة من انصاره .

لذا فسيكون أمام هذا الحزب اعباء ثقيلة على المستوى التركي المحلي والخارجي تتلخص في ضم صفوفه وتنقيتها واعادة النظر بتكوينه وفي تقييم الانصار واتخاذ مواقف معينة تجاه بعض الجماعات التي تدعي الاسلام . ومما لا شك فيه أن - حزب السلامة - يلعب دورا بارزا على صعيد السياسة التركية المحلية ولكن المراقبين يشيرون الى ضعف الدور الخارجي للحزب ومن هنا تظهر واجبات الحكومات والهيئات والجماعات الاسلامية .

● التلاعب :

كان أمل العالم الاسلامي أن يتضاعف عدد نواب « حزب السلامة الوطني » ليواصل اعادة الصبغة الاسلامية لتركيا ومع أن شعبيته زادت وكذلك اعداد مؤيديه الا أن عدد المقاعد التي حصل عليها حوالي خمسة وعشرين . وقد اعلن وزير الطاقة التركي السيد - صلاح الدين كلج - قبيل الانتخابات في مدينة - أضنة - عن فضيحة كبرى حدثت في اللعبة الانتخابية تذكرنا بما جرى في اقطار اسلامية اخرى . وقد اعلن الوزير أن ما يزيد عن مليوني ونصف بطاقة انتخابية مكررة قد تم توزيعها في أوساط مؤيدي حزب الشعب الجمهوري .

وتتضح ابعاد هذا التلاعب اذا ما علمنا ان عدد المؤهلين للمشاركة بالانتخابات في عام ٧٣ كان يقدر بحوالي ستة عشر مليون بينما وصل عددهم هذا العام الى واحد وعشرين مليون أي بزيادة مقدارها خمسةملايين ناخب مع أنالزيادة في عدد سكان تركيا ما بين عامي ٧٣ و ٧٧ بلغت **مليونين ونصف فقط اضافة الى ان القوانين**



عمر آوغلو كان هدفا لحرب الشائعات







الشعارات الماسونية عبر الدعاية الانتخابية

اربكان يتقدم مسيرة التأييد قبل لعبة الانتخابات

دور الماسونية اليهودية والتلاعب والقوى الخارجية

الانتخابية لم تتغير وهذا ما يؤكد وجود التلاعب .

● **حملات اعلامية ضد حزب السلامة الوطني**

وهناك معالم اخرى للحرب الموجهة ضد « حزب السلامة الوطني » فقد دأبت صحافة الحزبين الرئيسين ومؤيديها بشن حملات اعلامية كاذبة لايجاد البلبلة في صفوف حزب السلامة ومما يؤسف له أن تقوم جريدة « يني آسيا » الناطقة باسم الجماعة النورسية بالمشاركة في الهجوم على حزب السلامة بل وبتأييد حزب العدالة ، فقد نشرت هذه الجريدة بتاريخ ٢١ ـ ٥ ـ ٧٧ نبأ كاذبا عن استقالة أحد مرشحي حزب السلامة وهو السيد عمر مصطفى اوغلو وانضمامه الى حزب العدالة مع ما يزيد عن سبعمائة وخمسين من مؤيديه ثم نشر هذا المرشح في جريدة « ميلي » تكذيبا لهذا الخبر .

● **الماسونية اليهودية**

كان للماسونية اليهودية العالمية دورا كبيرا في الانتخابات التركية ومما لا يخفى على أحد دورها البغيض في هدم الخلافة الاسلامية وتفتيت العالم الاسلامي واحتلال فلسطين . و « لحزب العدالة » ارتباطات وثيقة مع الماسونية ترجع الى تاريخ تأسيسه وما استجد هو استخدام الشعارات الماسونية في الحملات الانتخابية وبكل وقاحة . فقد اختار حزب العدالة اللون الارجواني شعارا له ومن المعروف ان هذا اللون خاص بالامبراطورية البيزنطية كما انه خاص بنوادي ـ الاسود ، الليونز ـ الماسونية . كما اختار الحزب الحصان الابيض المتجه الى الشرق كشعار له وهذا يرمز الى هجمة الحضارة الاوروبية البيضاء على الشرق .

ونشرت الصحف التركية صورا لسليمان ديميريل زعيم حزب العدالة في مكتبه الخاص وتظهر خلفه بوضوح الكتب الماسونية الخاصة .

● **دور القوى الخارجية :**

تتضح أهمية تركيا دوليا وبالتالي دور القوى العالمية في الانتخابات الاخيرة بمجرد استعراض القضايا التركية الرئيسية .

القواعد الامريكية والنفط في بحر ـ ايجه ـ والحقوق التركية في جزر هذا البحر والمسألة القبرصية وقضية زراعة الافيون الذي يهرب معظمه الى السوق الامريكية وموقع تركيا على بوابة القارة الاوروبية والنهضة الاسلامية التركية الجديدة وفوق كل ما سبق ظاهرة تعاظم شعبية حزب السلامة الوطني ووضوح توجهات قادته الاسلامية ومواقفه الصلبة تجاه قضية قبرص والتصنيع الثقيل والتقارب الاسلامي .

● **نعود فنذكر بان ما سبق مجرد ملاحظات عامة حول الانتخابات التركية وليست بتحليلات لاسباب تراجع حزب السلامة الوطني وسنعالج في الاسبوع القادم باذن الله سبحانه قضية هذا التراجع .**

جامعة قطر .. والافادة من التجارب السابقة

في دولة قطر الشقيقة صدر قانون بانشاء — جامعة قطر — .

وهذا انجاز مشرق

فانشاء جامعة ما يعني — بصورة مباشرة — الاهتمام بمستقبل الاجيال

ونحن امة في حاجة ملحة الى العلم والمعرفة تستدرك بهما ما فاتها من حظوظ الحياة والتقدم وتكون — بهما — صاحبة اليد العليا في العطاء الفكري والصناعي والحضاري بوجه عام .

واحتفاؤنا بالجامعة الوليد يوجب علينا دعوة المسؤولين في قطر الى الافادة من تجربة جامعة الكويت وغيرها من جامعات الوطن العربي .

فهذه الجامعات تولاها في البداية — تخطيطا وتنظيما وتدريسا — اناس لم يستطيعوا التخلص من التبعية للغرب . فكانت المناهج غربية . وروح التدريس غربية . وهكذا

من جانب اخر احتشد في هذه الجامعات عدد ضخم من غير المسلمين بل من المناوئين للاسلام

صحيح أن الجامعات تحتاج الى الكفاءات العالية . بيد أن هذه الكفاءات العلمية متوفرة في المسلمين . على مستوى الوطن العربي وعلى مستوى العالم الاسلامي .

لذلك نحن نأمل ان يهتم القائمون على أمر جامعة قطر بثلاث قضايا رئيسية منذ البداية .

* الادارة : ان يتولى ادارة الجامعة مجلس تتوفر فيه الكفاءة العلمية والاعتزاز بالاسلام فكرا وسلوكا .

* المناهج : ان تكون مناهج الجامعة مؤسسة على تصور علمي سليم منبثق من التصور الاسلامي للعلم والحياة .

* الاستاذ : ان تتوفر في استاذ جامعة قطر نفس الشروط التي ينبغي ان تتوفر في رجال مجلس ادارة الجامعة .

ونتمنى لجامعة قطر نشأة مباركة . ومستقبلا عظيما .

تشابهت قلوبهم .. وتشابهت أساليبهم في الكيد للاسلاميين

على الصفحة ١٨ تنشر «المجتمع» نص التصريح الذي اذاعه سماحة الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية ورائدها في شبه القارة الهندية .

والتصريح دحض سريع وقوي للفرية التي افتراها ذو الفقار علي بوتو — رئيس وزراء باكستان بالاكراه — وحاول الصاقها بالجماعة الاسلامية في الباكستان .

وهي فرية تخزين السلاح واستعمال العنف .

من جانب آخر : عمدت حكومة باكستان الى « صناعة الجريمة » ثم اسقاطها على دعاة الاسلام . فقد اخفت حكومة بوتو كميات كبيرة من السلاح . ثم القت القبض على الوف من شباب الجماعة الاسلامية ومارست ضدهم ابشع انواع التعذيب لكي يعترفوا بانهم هم اصحاب السلاح وان قيادة الجماعة حرضتهم على ذلك !!

وهذا أسلوب استخدمه من قبل الطاغيتان : جمال عبد الناصر . واحمد سوكارنو .

ان الجماعة الاسلامية في باكستان حددت اسلوبها ووسائلها لبلوغ غاياتها في دستورها وفي نظامها الاساسي .

وانها قد التزمت بهذه الاساليب والوسائل في مسيرتها الطويلة من منتصف الثلاثينات وحتى اليوم .

ان افتراءات حكومة بوتو ساقطة ومكشوفة .

لقد تقدم الوعي الاسلامي . ولن يستطيع « الرئيس بالاكراه » ان يخدع الامة الباكستانية بهذه المفتريات .

ان لحكومة بوتو اهدافا وراء هذه التلفيقات .

● من هذه الاهداف : الهاء الجماعة الاسلامية بالدفاع عن نفسها ، وانشغالها بالدفاع عن نفسها يقلل من جهدها المعارض لنظام بوتو .

هذه مسألة حسابية .

● ومنها : تصغير الدور العظيم الذي قامت به الجماعة في جبهة المعارضة فتركيز هذه التهمة ضدها يعني تشويه سمعتها وتشويه السمعة خسارة سياسية ولا شك .

وهذه معادلة رياضية .

الجماعة الاسلامية كسبت كثيراً .. فلا بد — في نظر بوتو — من ان تخسر شيئا في حجم المكاسب .

زيارة أمير منطقة مكة المكرمة الى طهران

— بدعوه من أمير عباس هويدا رئيس الوزراء في ايران يصل الى طهران الامير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة السعودية العليا لشؤون الحج في زيارة رسمية لايران وسيجتمع الامير فواز خلال اقامته في طهران مع أمير عباس هويدا وعدد من كبار المسؤولين الحكوميين وتستمر زيارة أمير منطقة مكة ورئيس اللجنة السعودية لشؤون الحج لايران حتى الاربعاء القادم .

اذاعة الاهواز

٢٣ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

١٠ يونيو ٧٧ م

تضامن أخوي بين الاتحاد السوفيتي والصومال

— صرح الرئيس الصومالي محمد زياد برى بأن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي تتسم بروح التضامن الاخوى والصداقة العميقة وذلك في حديث ادلى به لمجلة — افريك ازى الصادرة في باريس وقال الرئيس الصومالي أنه يجب على المرء ان يعرف بنزاهة سياسة الاتحاد السوفييتي .

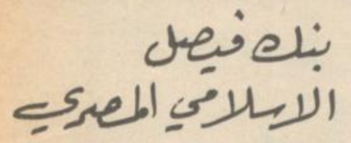
وقد كذب الرئيس الصومالي مزاعم الدعاية الاسبريالية القائلة بأن الصومال سيغير مجراه السياسي .

هذا وقال رئيس جمهورية الصومال ان الثورة الصومالية كانت تواجه منذ بدايتها مثل هذه الاعمال التخريبية الايدولوجية من قبل الامبريالية .

موسكو

٢٣ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

١٠ يونيو ٧٧ م



— وافقت الجهات المختصة في مصر على مشروع القانون الخاص بانشاء بنك فيصل الاسلامي المصري الذي يعد اول بنك يطبق مبادىء الشريعة الاسلامية .

ويقضي مشروع القانون الذي حدد راسمال البنك بمبلغ ثمانية ملايين من الدولارات الاميركية مقسم الى ثمانية الاف سهم قيمة كل سهم مائة دولار أميركي بأن تشكل للبنك هيئة للرقابة الشرعية تتولى مطابقة معاملات وتصرفات البنك للشريعة الاسلامية .

وجدير بالذكر ان الامير محمد الفيصل ال سعود كان قد تقدم بمشروع قانون لانشاء بنك فيصل الاسلامي المصري للمساهمة في مشروعات التنمية مع خضوع جميع معاملات البنك وانشطته للشريعة الاسلامية .

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

٩ يونيو ٧٧ م

الخليج لامريكا والباقي للشاطر

قالت صحيفة الشرق في مقال بعنوان الخليج لامريكا والباقي للشاطر

لا يمكن فهم ما يجري في لبنان والشرق الاوسط كما يقول احد كبار العارفين من دون العودة الى مؤتمر هلسنكي .

فالقرار العلني في ذلك المؤتمر كان اعتراف أميركا وبالتالي اوروبا بحدود اتفاق يالطا . اي بالحدود الجديدة للسوفيات في اوروبا . لكن القرار السري كان الاتفاق الاميركي الروسي على تقسيم العالم الى ثلاثة . الاول هو العالم الامريكي الذي لا يحق لموسكو التدخل فيه والثاني هو العالم السوفياتي الذي لا يحق لواشنطن التدخل فيه . واللون الرمادي المتروك للصراعات والشاطر بشطارته . مع اضافة شرط جديد وضعه مؤخرا البروفسور بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر هو — ضرورة كون قواعد اللعبة واحدة بالنسبة الى الجبارين .

والاتفاق السرى حول الشرق الاوسط كان قاطعا . فقد اعترف السوفيات بأن الخليج حيث النفط والبترودولار هو منطقة أمريكية مغلقة . اما بقية دول الشرق الاوسط فانها ارض للتنافس المحلي والدولي بشرط الا يؤدي اي انفجار الى مجابهة بين الجبارين وبشرط الا تفلت الامور محليا الى حد العجز عن احتواء الصراعات .

وقد بقي كل شيء ضمن هذين الشرطين الى حد ان كثيرين اذهلتهم اثار هذا الوفاق واسراره . فما حدث في لبنان هو ابرز نموذج للصراع تحت مظلة الوفاق كذلك ما حدث في المنطقة .

صحيفة الشرق اللبنانية

٢٢ جمادي الاخرة ٩٧ هـ

٩ يونيو ٧٧ م

تعليق : اذا كان هذا الخبر صحيحا فاننا نامل من دول المنطقة ان تعمل على تعزيز استقلالها عن الافلاك الدولية وان تعمل بمحض اختيارها لخير شعوبها .. ولكن هل يتاتى لها ذلك بغير الوحدة على أساس الاسلام والحكم بما انزل الله ؟ .

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن حمد الراشد

ردود سريعة

● الاخ صديق محمد صديق مبعوث دار الافتاء من السعودية في معهد العنبرية الاسلامي بمالي شمال غانا يشكر للمجلة ما تقوم به من جهد في تقديم النافع للمسلمين ودحض شبه اعداء الاسلام ويحث على التمسك بماكان عليه الصحابة وسلف الامة وانه (لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) ويستشهد بايات كريمة في الثبات على نصرة منهج الله سبحانه نحو قوله جل وعلا « ولينصرن من ينصره .. » ونحن نشكره خالص الشكر على مساهمته الطيبة واستعداده ونرحب بكل ما لديه من اراء واقتراحات .

● الاخ شريف عبد الرحيم عبد الله من السودان نشكرك على كلماتك الطيبة ونحولها الى صفحة شذرات القلم .

● الاخ عوام شعبان مبعوث رئاسة البحوث العلمية والافتاء في زائير نرحب بكتابتك عن حركة الدعوة هناك ونقدم لك جزيل الشكر على مشاركتك الطيبة .

تصحيح

وقع خلط في كتابة آية كريمة في العدد الماضي فقد كتبت على هذا النحو : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة » .

والخلط هو أن جزءا من آية في المائدة وجزءا من آية في الممتحنة قد سبقا في نص واحد .

والنص القرآني الكريم هو : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » المائدة ـ ٥١ .

أثر أداء العبادات في سلوك الفرد

نرى كثيرا من الناس يقومون باداء العبادات ولكنهم يغشون ويكذبون ويفعلون اشياء يستنكرها العقل السليم وتنهى عنها الشريعة الاسلامية الغراء .

ان اداء العبادات يتطلب خلو النفس من الشر الذي يتسرب منه الاذى للناس اذ من المعروف بداهة ان فاعل الشر او الداعي اليه لم تثمر فيه عبادته الخلق الحسن المطلوب واداء هذه العبادات يكون بالاخلاص في العقيدة ، ونقاء الايمان الذي يتجلى أثره واضحا في سلوك الفرد ، فيخلق فيه انسانا سويا صقلته قوة العقيدة ، فلا يرى في نفسه الا الخير للمحيطين به ، فتراه وقد تخلص من الرذائل ومن الخصال الضارة والافكار المسمومة مصداقا لقول الله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال » .

وفي الحديث القدسي : « انما اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع النهار في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب » فالمسلم على هذا يستمد سلوكه من ايمانه ويستقي منه غايته ومنهجه ، ويتحسس خطاه الى الصواب ، فلا يظلم ولا ينافق ولا يرائى ، والرسول يقول : اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم ، وقال أيضا « اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولاتحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله أخوانا » . وهذا الحديث يحدد نوع التنافس فهو ينهي عن التنافس المؤدي الى الشر ، من حرصه الشديد على ان يكون المسلم متقيدا ظاهرا وباطنا لا يبطن خلاف ما يظهر يتسامى على الدنايا ولا يرضى الا بمنهج ربه الذي يدعوه دائما وباصرار الى الفضائل التي تكتسي حلة الدين ويعيش تحت لوائه . والله ولي التوفيق .

عبد العزيز عبدالله المنصور الوهيبي
القصيم ـ رياض الخبراء
مزرعة الرفيعة

أناس يحلون ما حرم الله

كثيرا ما نقرأ او نسمع عن حكم الغناء في الاسلام وبعد هذا كله يأتي الشاب أو الشابة ويقولون لقد احترنا واصبحنا لا نعرف حكما للغناء حلالا ام حراما فهناك من يقول بتحريمه وهناك من يقول بتحليله ونحن بين هؤلاء وهؤلاء حيارى تائهون .

ولقد عجبت لهؤلاء الشباب الذين يدعون الاسلام وهم في حيرة من حكم الغناء فيه .. ولكن سرعان ما زال عجبي ، وزادت دهشتي ، وطار عقلي ، وجن جنوني عندما قرأت مقالا في العدد ٤٠٠٩ من جريدة عكاظ السعودية لكاتب يسمى عبد الله خياط . يقول الكاتب ان الترويح عن النفس حق واجب على الانسان لنفسه مستدلا بالحديث الشريف « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فانها اذا كلت عميت » وهذا لا يختلف فيه اثنان ولكن الاختلاف في ادعائه الباطل أن الاستماع الى الغناء جزء من ذلك الترويح وانه لا يخالف الشرع مطلقا عليه اسم اللهو البريء مستدلا بقصة غناء الاحباش في المدينة واستماع الرسول اليهم ، بل انه يدعي أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أمر عائشة رضي الله عنها ان تبعث من يغني لخادمة لها عند زفافها الى زوجها ، واني كمسلم غيور على اسلامه اقول لك يا عبد الله .. اتق الله .. اما قرات تفسير ابن كثير في قوله تعالى في سورة لقمان « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين » صدق الله العظيم ان كنت لم تقراه من قبل فاقراه الان ..

يقول ابن كثير عن لهو الحديث المذكور في الاية السابقة « والله الذي لا اله الا هو انه الغناء » ويكررها ثلاث مرات فأين انت من ابن كثير يا ابن الخياط .. ثم اقول لك اما قرات قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الحر ، والحرير ، والخمر والمعازف » فان قلت انك لم تقل بأن المعازف لا تخالف الشرع أقول لك ولكنك قلت أن الغناء لا يخالف الشرع ولا غناء بدون معازف والا أصبح الغناء نشيدا والنشيد ليس فيه شيء اذا توفر فيه شرطان اساسيان احدهما الا تكون كلماته غير شرعية كالغزل الفاحش وما يخرج من الاسلام والثاني أن لا يكون بصوت امراة .

الم تسمع قول ابن مسعود « الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل » .. اما قرات قول بعض السلف في قوله تعالى في سورة النور « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد » صدق الله العظيم واستفزازه اياهم بالغناء .. ان كنت لم تقرأ ولم تسمع كل هذا فتلك مصيبة « وكان الاجدر بك الا تكتب ما يضل عن سبيل الله بغير علم » وان كنت تعلم هذا متجاهلا اياه فالمصيبة اعظم .

علوي السقاف
جامعة البترول والمعادن ـ السعودية

معرض الكتاب الاسلامي الثالث

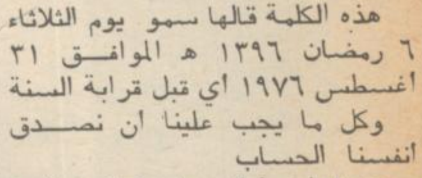
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الاسلامي الثالث في النصف الاول من شهر رمضان المبارك ـ من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها جمعية الاصلاح منذ عامين من أجل وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق أوسع ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا .



اذا صدقنا انفسنا الحساب

فاذا صدقنا انفسنا الحساب امكننا ادراك المفهوم الحقيقي للديمقراطية التي ننشدها والتي تنبثق من اصالة هذا الشعب وهى الديمقراطية التي تهتدي بهدى القران وتدعو الى الايمان والعلم والعمل والتمسك بالدين الحنيف والاخلاق الحميدة



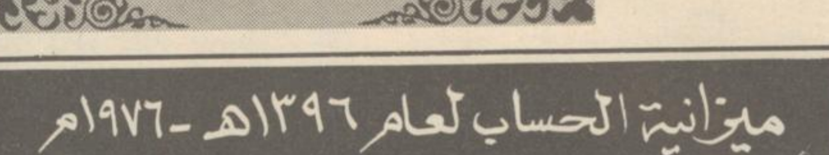
هذه الكلمة قالها سمو يوم الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٦ هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٧٦ اي قبل قرابة السنة

وكل ما يجب علينا ان نصدق انفسنا الحساب

فتعالوا نبدأ الحساب اولا وهذا ما لم يحدث بعد ولم نسمع ان احدا تلقى حسابه — ثم نعرف بعده ان كنا صدقنا .

وفي بداية الحساب نتفق على اي مقياس سنحاسب وبأي ميزان .. فكل حساب يتم وفق مقياس معين .

واذا كنا طالبنا في مرات ماضية ان يكون الميزان هو حكم الله .. ومازلنا نطالب وباصرار حتى نقضى او يحكم الله — لكننا هذه المرة سنختار اساسا نحاسب عليه انفسنا لن نتعداه لكنه من كلام احد البشر .. ليس من باب التخلي عن الموازين الالهية — اعاذنا الله واياكم وحفظ ايماننا — ولكن من باب تذكير المسئول بمسئوليته والزامه بما عاهد به ووعد لاقامة الحجة في الدنيا الاخرة .



الاصول واليكم الحساب .. فنجد في بند الاصول ان الكويت بلد مسلم وقطعة من جزيرة الاسلام وشعبه مسلم محافظ عريق .. وحكمه قائم على الاسلام منذ بدايته .. ودستوره ينص على ان دين الدولة الاسلام .. وبعض قوانينها مستمد من الشرع .. واخيرا بدات منذ عام حركة تصحيحية اعلن انها ستهتدي بالدين الحنيف والقران والايمان الخ ..

والحق انها اصول مباركة نرجو لها الدوام والاستفادة منها كما يجب .

ولكن في بند الخصوم نجد ما يملؤه ويفيض وله ملاحق .. لذا سنذكر منها طرفا وما حدث خلال العام الماضي فقط ما وسعنا التذكر . فنجد

الخصوم تعديلات قانونية لم تأخذ بأحكام الشريعة .. علاقات دولية تناقض مبادىء الاسلام .. فساد يتغلغل الى بعض أجهزة الحكومة انحلال ينشر بين أوساط الشعب .. اعلام غير ملتزم وغير محترم لدين الشعب واعرافه ..

تغلغل نصراني تبشيري في كل مكان .. فتن طائفية وأخرى عرقية وعصبية تعمل في السر والعلن ... شباب ينحرف وجرائم تقترف ..

حفلات لهو وطرب وملاهى وأفلام خاصة وعامة في السينمات والفنادق والبيوت والمزارع .. هذا بعض ما يمكن ذكره ولكنه باختصار وبشكل عام جاهلية الحياة المادية

والسؤال : كيف يمكن تصحيح كل هذا .. وهذا ما حدث بعد نية التصحيح .. وهل يمكن القول بعد هذا اننا صدقنا انفسنا الحساب .

ويوم ان نصدق فعلا .. قولا وعملا فنحن على استعداد للمشاركة في الحساب الحق والتصحيح الحقيقي والطريق واضح معلوم والخطوات التنفيذية جاهزة ممكنة .

اللهم فاشهد ..



اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٥ رجب ١٣٩٧هـ - ٢١ يونيو ١٩٧٧م
العدد ٣٥٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

المعارضة الباكستانية نموذج جديد

الانتخابات التركية
وظاهرة "حضور الدين" في الحياة السياسية

الى لجان التقنين:-
الرجم حد قرره الاسلام

ص ١٥

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

قبس من نور

" وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك "

المائدة - ٤٩

المعارضة الباكستانية.. نموذج جديد..!!

كانت مقارنة محرجة تلك التي عقدت بين حكومة الهند وحكومة باكستان . الاولى - وهي هندوسية - أجرت انتخابات حرة أدت الى تنحية انديرا غاندي عن الحكم . والاخرى - وهي تنتسب الى الاسلام - أجرت انتخابات مزيفة لكي يحكم بوتو وحزبه - بالاكراه - شعب الباكستان .

مقارنة جد محرجة . لكن شعب باكستان - بكفاحه وصبره - استطاع ان يزيل الحرج . وأن يدفع المعرة عن باكستان . فمنذ ان جرت الانتخابات المزيفة وهذا الشعب يكافح في اشق الظروف ويطالب بالحرية الحقيقية والانتخابات النزيهة .

ان التقارير الاخبارية عن الاوضاع في باكستان تفيد بان هناك احتمالا لاجراء انتخابات جديدة . وهذا الاحتمال نشا من توقع ابرام اتفاق المعارضة والحكومة على ذلك .

وسواء كانت الحكومة جادة . أم كانت هازلة في المفاوضات فان الحقيقة الواضحة والمكتسبة تتمثل في أن المعارضة استطاعت ان تجعل مطلبها حلا للازمة السياسية في الباكستان .

ان عالمنا - العالم الثالث - قد طغى عليه سلوكان

- سلوك الكبت والطغيان من جانب السلطة .
- وسلوك الصمت والسلبية من جانب الشعوب .

تجربة المعارضة الباكستانية نموذج جديد خرج على مالوف العالم الثالث .

فهي معارضة تميزت .

- بطول النفس . أو الصبر الطويل على الكفاح .
- بالتماسك الوطني رغم محاولات بوتو المستمرة بضرب هذا التماسك وتفتيته .
- بالتنظيم الذي تمثل في ايجاد القيادات البديلة كلما كثر الاعتقال في صفوف القيادات .
- بحسن علاقتها بالجيش .
- بتحديد المطالب وتوضيحها .
- بالاتفاق المشترك على التزامات اسلامية معينة .
- وهذه كلها مقومات تبشر بامكانية التغيير عن طريق الشعوب .

وفي ضوء هذا كله ماذا تعني زيارة بوتو لعدد من البلدان العربية ؟

ان كان يريد المصالحة مع المعارضة . فان شروط المصالحة واضحة وهي الرجوع الى شعب باكستان في انتخابات حرة جديدة لكي يقرر هذا الشعب: من يريد وماذا يريد ؟

اما اذا كانت الرحلة تستهدف دعما عربيا يستعين به بوتو على قمع المعارضة فلا ينبغي أن يمكن من ذلك . اذ ان بوتو سيذهب اليوم أو غدا . وما دام الامر كذلك فمن بعد النظر ومن المصلحة توطيد العلاقة مع القيادات الشعبية الباكستانية .

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشانها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



الانتخابات التركية وظاهرة «حضور الدين» في الحياة السياسية

قصة فصل الدين عن السياسة تحتاج الى مراجعة والى تحقيق استقرائي دقيق .

فقد صدقت أجيال متتابعه في العالم الاسلامي هذه القصة وبنت على هذا التصديق مواقف عملية — بالنسبه للاسلام — في ثلاثه مجالات مهمه جدا :

●● في مجال الثقافة والفكر : اذ تلقف جمهره من المشتغلين بالثقافة والفكر تلك القصه وطفقوا ينادون — في الجامعات والصحافة والكتاب وفي كافة أجهزة التثقيف — باقصاء الاسلام عن الحياة السياسية .

●● وفي مجال التشريع : حيث أقصى الاسلام عن القانون والقضاء .

●● وفي مجال الحكم : فقد ظهرت في العالم الاسلامي أنظمة حكم أبعدت الاسلام عن الادارة والاعلام والجيش والاقتصاد والسياسة الخارجية .

بينما قصة فصل الدين عن السياسة خرافة صدقها الذين هم مولعون بتصديق خرافات أوربا .

فالدين لم ينفصل عن السياسة في يوم من الايام .

كل الذي حدث أن توترا قد وقع بين الكنيسة وبين بعض رجال العلم .

وهذا التوتر كان قصير الاجل ، لان الكنيسة قد سارعت الى تعديل موقفها . وادى هذا التعديل الى ارتباط أوثق بينها وبين أنظمة الحكم في أوروبا .

أن الذين ناضلوا طويلا — في العالم الاسلامي لفصل الاسلام عن الحياة العملية انما هم رجلان :

★ رجل خائن يعرف الاكذوبة . ويعلم الخيانة فيخون أمته — من ثم — عن علم .

★ ورجل لا يستطيع مقاومة الانبهار فانساق في التيار بيد أن النتيجة واحدة وان اختلفت البواعث والاهداف لقد تتبعنا فصول هذه القصة فالفيناها موجهة ضد الاسلام وحده .

لم تنفصل النصرانية عن السياسة

ولم تنفصل اليهودية عن السياسة .

وهذه هى الادلة .

● بالنسبة للنصرانية نشأ حلف طويل المدى بين الكنيسة وحملات الاستعمار في اسيا وأفريقيا والشرق الاوسط .

وليس صحيحا أن هذه مرحلة قد انتهت فالكنيسة الكاثوليكية في البرتغال تحالفت مع الاتجاه الامريكي ضد المد الشيوعي هناك .

ومجلس الكنائس العالمي نظم مؤامرة — بواسطة كبير الاساقفة في يوغندا للاطاحة بحكم عيدي أمين .

وفي ايرلندا ثورة قوامها العقيدة الكاثوليكية .

وفي المانيا وايطاليا وهولندا وبلدان أوربية كثيرة احزاب ضخمة تحمل اسم — الحزب الديمقراطي المسيحي —

ومجلس الكنائس العالمي — في مؤتمره الاخير الذي عقد في نيروبي — قرر اقامة دولة مسيحية كبرى في شرق أفريقيا تضم : تنزانيا ويوغندا وكينيا وجنوب السودان .

فكيف نصدق —مع هذا كله — حكاية فصل الدين عن السياسة ؟

● بالنسبة لليهودية : فقد تجمع يهود العالم على أساس عقائدي واحتلوا فلسطين وأقاموا كيانهم الصهيوني •

والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وثيقة مادية ضخمة ومعاصرة تؤكد ارتباط الدين بالسياسة •

ان هرتزل وبن جوريون ومناحم بيجن انما هم حاخامات غارقون في العمل السياسي •

ولا يستطيع العلمانيون ولا القوميون العرب ولا الاشتراكيون أن ينكروا أن الكيان الصهيوني قام على أساس عقائدى مستمد من التوراة المحرفة •

لو أن الشيخ محمد الغزالي — مثلا — حكم مصر لسقط عقل الكثين في اللاوعى ولعملوا عمل المجانين ••

بينما المطران مكاريوس يحكم قبرص بزيه الكنسي فلا يستغرب ذلك أحد • بل أن هذا المطران يجد التأييد من العلمانيين والاشتراكيين العرب ••

الانتخابات التركية وظاهرة — حضور الدين — في الحياة السياسية

تلك خلفية حسبناها لازمة من لوازم الموضوع الذي بين أيدينا وهو : الانتخابات التركية وظاهرة — حضور الدين — في الحياة السياسية

لقد رفعت شعارات كثيرة في الانتخابات التركية •

وكان الشعار الاسلامي من أبرز هذه الشعارات

والظاهرة الجديدة أن معظم الاحزاب رفع شعار الاسلام وجذب الناخب التركي بواسطته حزب الشعب الجمهوري — الذي ظفر بأكثر عدد من المقاعد النيابية — لوح للجماهير التركية بالشعار الاسلامي • ووعدها باصلاحات اسلامية في التربية والتعليم والمساجد وغير ذلك •

ومن المعروف أن هذا الحزب هو وريث كمال أتاتورك الذي أسقط الخلافة وسلخ تركيا — رسميا — عن الاسلام وشرائعه وشعائره •

وبعد أكثر من نصف قرن يرفع خلفاء أتاتورك شعار الاسلام من جديد •

ليس في ندوة ثقافية • ولا في محاضرة للمقارنة بين الاديان • وانما في معترك سياسي سافر وملتهب هو : الانتخابات العامة والتنافس في الحكم •

ومن جانب اخر رفع حزب العدالة — وهو حز برئيسى — شعار الاسلام كذلك

فما تفسير ظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية ؟

★ أولا : ان لجوء الاحزاب الى شعار الاسلام لا يعني انها جادة في تطبيق الاسلام • فتطبيق الاسلام له شروطه الموضوعية التي أهمها : تبييت النية على اتخاذ شريعة الله منهج حياة • وبناء الحياة الحزبية على مبادىء الاسلام وقيمه وافراد الله وحده بالولاء • وطهارة الاشخاص الذين تناط بهم مسؤولية التطبيق الاسلامي •

وهذه شروط لم تتوفر في الذين لوحوا برايات الاسلام •

★ اذن لم لجأت الاحزاب الى هذا الدين • وركبت شراعه في بحر الانتخابات ؟

هنا نصل الى الفقرة التالية

★ ثانيا : ان ظاهرة حضور الاسلام في الحياة اسياسية التركية تفسر — في جانب من جوانبها بأن قوة الوعى الاسلامي في تركيا أصبحت كاسحة وواسعة النطاق وان المدخل الى هذا الوعي الشعبي هو الاسلام •

★ ثالثا : ان شعارات العلمانية والردة عن الاسلام لم تعد مغرية ولا جاذبة للناخب التركي

الانتخابات التركية وظاهرة "حضور الدين" في الحياة السياسية



انها على النقيض من ذلك أي أن هذه الشعارات أصبحت منفرة .. وان رافعها سيخسر سياسيا

★ رابعا : أرادت الاحزاب — وهي ترفع شعار الاسلام — أن تنافس حزب السلامة الوطني وتسحب الجماهير المسلمة منه عن طريق بلبلة سياسية تختلط فيها الرايات والشعارات فلا يدري الناخب الى أيها ينحاز . وأيها يختار ؟

فهل حققت الاحزاب ما تريد ؟

★ لقد نجح حزب السلامة الوطني بقيادة الزعيم الاسلامي المحنك نجم الدين اربكان .. نجح هذا الحزب مرتين .

● ● نجح حين جعل الاسلام حاضرا في معترك الحياة السياسية التركية وحين اضطر الاحزاب الى رفع شعار الاسلام .

ان هذا كسب سياسي عميق .

كسب سياسي عميق حين تحمل الاخرين على تبني أفكارك ورفع شعاراتك .

أكثر من نصف قرن والاسلام يعيش حياة الغربة في تركيا . أما اليوم فقد زالت عنه هذه الغربة . ولم يعد الشعار الاسلامي محرما . ولم يعد بعيدا عن الحياة السياسية .

ان تركيا — بعد فترة الردة — كانت محتاجة الى مرحلتين مترابطتين .

— الاولى : تجديد انتمائها للاسلام واثبات الشخصية المسلمة للشعب التركي

— والمرحلة الثانية : اجراء أصلاح اسلامي بالتدريج

بالنسبة للمرحلة الاولى استطاع حزب السلامة أن يجدد انتماء تركيا الى الاسلام وان يثبت الشخصية المسلمة للشعب التركي . هذه الشخصية التي اعترفت بها الاحزاب وخاطبتها في الانتخابات بشعاره .

وحزب السلامة في موقف يجعله رابحا في كل الاحوال .

★ اذا صدقت الاحزاب في وعودها وطبقت شيئا من الاسلام فهذا الشيء يضاف الى رصيد التقدم الاسلامي في تركيا سواء في التعليم أو التربية أو الاخلاق . أو المساجد .

★ وان نكثت الاحزاب بوعودها وتنكرت للاسلام قدمها حزب السلامة الى محاكمة شعبية عامة في الانتخابات القادمة أو اثناء حملات توعية ثقافية وسياسية دائمة .

● ● ونجح حزب السلامة مرة ثانية لانه نال أصواتا أكثر من الاصوات التي نالها في الانتخابات السابقة .

وهذا دليل على أن خطه البياني صاعد باستمرار في صفوف الجماهير التركية .

وفي العدد الماضي قلنا : أن عدد المقاعد ليس معيارا — في كل الاحوال — للنجاح في الانتخابات . فقد يخسر حزب ما عددا من مقاعده ولكنه في نفس الوقت يتقدم كثيرا بالنسبة لمجموع الاصوات .

وبعد ذلك كتبت جريدة — لوس أنجلوس تايمز — تقول : — بفضل مفارقات النظام الانتخابي التركي نال — حزب السلامة الوطني من الاصوات هذه المرة أكثر مما نال في الانتخابات السابقة — .

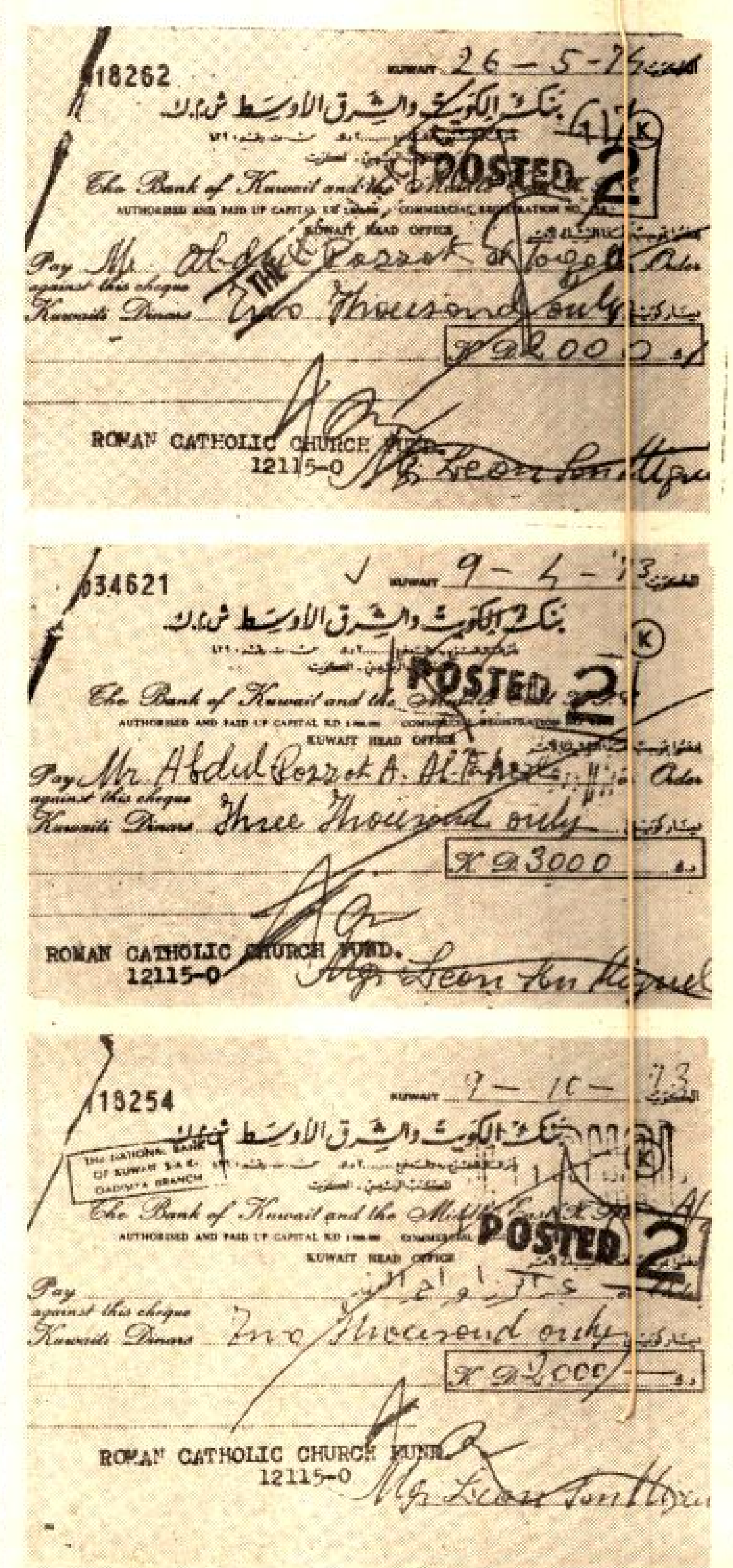
ومن المهم جدا أن يتقدم الاسلاميون شعبيا بصفة مستمرة .

فالعمل الحقيقي هو في صفوف الشعب ومن خلال التعرف المباشر على مشكلاته وطموحاته وأمانيه .

ثم أن ظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية لم تنحصر في تركيا وحدها فقد رأينا نفس الظاهرة في الانتخابات التي جرت أخيرا في أندونوسيا والباكستان والمغرب .

والمطلوب هو : استثمار سياسي ذكي لهذا التوجه العام دفعا للتيار الاسلامي الصحيح خطوات للامام . وايصادا لابواب استغلال الدين .

مدارس وكنائس التنصير في الكويت
لماذا السكوت والتجاهل ...!؟


18262 KUWAIT 26 - 5 - 74
بنك الكويت والشرق الاوسط ش.م.ك
The Bank of Kuwait and the Middle East
KUWAIT HEAD OFFICE
POSTED 2
Pay Mr. Abdul Razzak Al Tageb ... Order
against this cheque
Kuwaiti Dinars Two Thousand only
K D 2000
ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND
12115-0

034621 KUWAIT 9 - 4 - 73
بنك الكويت والشرق الاوسط ش.م.ك
The Bank of Kuwait and the Middle East
KUWAIT HEAD OFFICE
POSTED 2
Pay Mr Abdul Razzak A. Al Tageb ... Order
against this cheque
Kuwaiti Dinars Three Thousand only
K D 3000
ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND.
12115-0

18254 KUWAIT 9 - 10 - 73
بنك الكويت والشرق الاوسط ش.م.ك
THE NATIONAL BANK OF KUWAIT S.A.K. QADISIYA BRANCH
The Bank of Kuwait and the Middle East
KUWAIT HEAD OFFICE
POSTED 2
Pay
against this cheque
Kuwaiti Dinars Two Thousand only
K D 2000
ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND
12115-0

يوما بعد يوم يزداد خطر المدارس التنصيرية الموجودة في الكويت .

وفي كل مرة كتبنا عن هذه المدارس كنا نؤكد علاقتها الوطيدة والمشبوهة بالمؤسسة الكنسية .

وفي هذه المرة نقدم دليلا ماديا اضافيا وهو : هذه الشيكات التي تدفعها الكنيسة مقابل ايجار مبناها داخل مدرسة فجر الصباح .

هذه الشيكات التي تعتبر وثيقة دامغة نقدمها للمسئولين حتى يتأكدوا من ان المدارس التنصيرية اصبحت « دولة داخل دولة الكويت»

على أننا نؤكد حقيقة اخرى وهي : ان هذا هو الجانب الذي عرفناه من القضية . أما الجوانب الخفية فهي أوخم وادهى .

من هنا نقترح ان تشكل لجنة عليا من وزارة التربية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل تضطلع بمسئولية محددة وهي : دراسة موضوع المدارس التنصيرية من كل جوانبه وعلاقة هذه المدارس بالكنائس . وعلاقة المدارس والكنائس بالجهات الخارجية وخطر ذلك كله على حاضر ومستقبل الكويت .

ويمكن ان تستفيد هذه اللجنة من التجارب السابقة في اندونسيا ونيجيريا وماليزيا ومصر والسودان . وغير ذلك من البلدان التي اصيبت بالغزو الصليبي الحديث .

ان وزارة التربية تعلم عن كل ما يدور بحكم اشرافها المباشر على المدارس الخاصة .

والعلم وحده لا يكفي بل لا بد من خطوة عملية تحسم مشكلة مدارس التنصير في الكويت .

لذلك ينبغي ان تتبنى وزارة التربية الدعوة الى تشكيل اللجنة التي اقترحناها آنفا .

ومن جديد نوجه نداء الى الذين يوفرون الغطاء لهذه المدارس من الكويتيين .

لقد اتضح لكم ان هذه المدارس تعمل ضد عقيدة هذه الامة .

وليس هناك شيء يعادل العقيدة والمبدأ . فان الرجال المخلصين يضحون بكل شيء في سبيل عقيدتهم ومبادئهم . وليس العكس .

ونحن واثقون من هذه المدارس التخريبية لن تعيش يوما واحدا اذا رفعتم عنها الغطاء والحماية .

ولا نشك في ان وطنكم اعز عليكم من كل الاعتبارات الاخرى .

زكي طليمات ماسوني عاش.. أو عاث في الكويت

كشفت الصحافة مؤخرا عن هوية زكي طليمات .. كشفا مدعما بصوره وهو في المحافل الماسونية ..

هذا الرجل الذي استغنت عنه مصر فجاء الى بلد لم يكد يفتح عينيه على الدنيا ويعرف حقيقة الامور فصنع من نفسه بطلا بل وصانعا للابطال.. وبالفعل تعلم الصنعة على يديه شباب وفتيات وجدوا في صنعته طريقا سهلا للوصول .. ولاعلى المراتب الى منصة المسارح يهرجون ويضحكون الناس ويرقصون .. ويصفق لهم الناس ويمجدونهم ويقتدي بهم الصغار والكبار فهم ابطال .

وبهذا يكون الرجل حقق هدفه واطمأن الى زرع بذور الخراب والفساد وهذا ما يريد هو وكل ماسوني يأتمر بأمر المحافل الماسونية وينتمي اليها ويجعل من بروتوكولات حكماء صهيون دستورا لاعماله . .

هذه حقيقة رجل عاش او عاث في الكويت الفساد ردحا من الزمن يتحرك تحت ستار المتسترين وجهل الجاهلين .. وطيبة قلوب المسئولين فهل نعتبر وهل نتصح ؟؟

قرار بشأن البائعين في محلات النوفوتيه

تدرس الجهات المختصة عدم تعيين بائعين في محلات النوفوتيه في محلات الازياء وغيرها ، وذلك بعد أن تلقت الجهات المختصة بعض الشكاوى عن هؤلاء الاشخاص . وترى الجهات المختصة انه يجب تعيين فتيات بدلا من الرجال .

والجدير بالذكر أن وزارة الشئون الاجتماعية ستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون استمرار الاعمال التي من شانها الاساءة الى الحشمة والآداب .

ولنا كلمة حول القرار

امتلات شوارع المباركية والسالمية بمعارض النوفوتيه التي يديرها أشباه الرجال فقد صارت محلا ضخما يجتمع فيه المسخ من البشر، شباب مخنفس اسدل شعره حتى قارب قدميه وتحلى بالعقود في رقبته واخذ يطقطق بين اسنانه العلكة وتمايع حتى ليكاد ان يتهاوى من نسمة ريح ، وهؤلاء ما عملوا في هذه المحال الا ليقضوا مآربهم التي طالما داعبت خيالهم ، يأتون الى هذه الاماكن بعد أن يسبغ عليه من الحلل والحلي ويلطخ وجهه بأصباغ والوان ويعبق جسده بمختلف العطور ويبدو لك كالصورة الموشاة حتى اذا دخلت فتاة الى محله نسي نفسه وتناسا همومه وانكب عليها بما عنده من عاطفة غزيرة، واخذ يعاينها البضاعة وعينه تسرح وتمرح ولسانه يلهج بحديث اخر وهكذا تسقط الرقيقات العاشقات في حبائل ذلك المسخ ،

وبعضهم تعدى الادب وجاوز الحد فراح يقيس الملابس على اجساد الفتيات وهو يتلمس منهم ما تقع عليه يديه . وصنف اخر قام بصنع فتحات وبعضهم وضع زجاج معتم فوق مكان تغيير الملابس ، فينظر الى الفتاة وهي تلبس ملابسها ، ويستعرض جسدها .

كل ذلك أوى الى حالة خطيرة انعكست على الفتيات اللواتي يراودن هذه المحلات فصارت تنادي صاحب المحل ــ بسوسو ــ و ــ حودة ــ وما شابهها من الفاظ ساقطة تنم عن تخلخل خلقي وسقوط حيائي خطير

ونحن اذ نشكر وزارة الشئون على هذه الخطوة الايجابية انما نضع علامات في الطريق حتى لا يخطىء الفهم فأمر طيب أن يستبدل الشباب المائع والخطير على الاخلاق والقيم بنساء محتشمات ، يحظر على الرجال دخولها ، فيطمئن المرء على أهله لانهن في مكان آمن بين نسوة يدران الحرمة التي تنشأ عن وجود رجل وامراة في مكان منعزل .

برقيات

برقية الى مسؤول

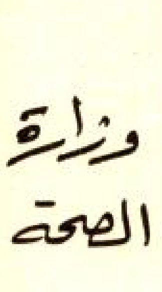


وزارة الاعلام

الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء ووزير الاعـلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو منكم أن يتم كشف القنـاع الزائف الذي تتبرقع به الماسونية المدمرة وذلك بفضحها اعلاميا وتعرية مخططاتها الخطيرة ، وتبيين زيفها للشعب الكويتي المسلم الذي يكبل الان بقيودها الخطرة حتى يحل وثاقه منها سيما وانها تنبعث من منطلق الصهيونية الحاقدة ، فيجب حربها كما تحارب الصهيونية التي تحتل أرضنـا في فلسطين .





الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحـة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المشاهد اليوم في مستشفى الولادة وهو كثير الحدوث ان يحجز الشخص غرفة ولا تأتي اليه وينتظر الوقت الطويل ، ثم تنسحب من بين يديه الى من هو اسمن منه بينما يقف هو حائرا لا يدري ماذا يفعل ؟

وكذلك هناك استهانة بالبشر فهذا «فراش» بسيط الحال اجرى عملية « بواسير » ثم اخرج من المستشفى من يومه ويسير ودمه ينزف فهل لنا امل في كشف الغمة عن البائسـين والمحرومين . الامل فيكم كبير .

مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل

السيد محمد محجوب المفوض العام لمكتب المقاطعة المحترم

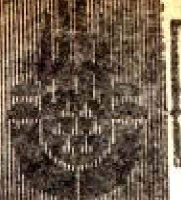
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد أثلج الصدر قراراتكم بشأن مقاطعـة نوادي الروتاري ، ولكن خاب الامل في استثناء نادي الروتاري المصري . فالرجاء الرجوع الى الحق ، وملة الكفر واحدة . ولا بد من وقفة حازمة لدحر المخططات الصهيونية وما قام به الروتاري المصري انما هو من قبيل التقية حتى يستفحل امره ثم يكشر عن أنيابه .

والله يوفقكم لما يحبه ويرضاه .







ملاحظات حول الانتخابات التركية..

● «حزب السلامة الوطني» مازال المفتاح لتشكيل الحكم في تركيا.
● «حزب السلامة الوطني» تراجع ظاهريا والوقائع تثبت تقدمه.

بعد ظهور نتائج الانتخابات التركية سئل المجاهد «اربكان» زعيم حزب السلامة الوطني عن أسباب تراجع حزبه فقال بكل صدق وايمان: «انه التقدير الالهي».

وبالطبع لم يعجب هذا القول الماسونية المتنفذة في تركيا فشنت عليه حملة عبر اعلامها تنتقد تعليقه الصادق.

وطبقا للفهم الانساني المحدود نعرض هنا بعض مسببات التراجع التي وصلت الينا من المصادر المطلعة على الاوضاع السياسية التركية.

اولا: قواعد اللعبة الانتخابية لصالح الحزبين الرئيسيين:

● **ان أحد أمراض التطبيق الديمقراطي هو امكانية تحريف القواعد والاعراف الانتخابية طبقا لمصالح القوى المتسلطة. فمثلا في النظام الديمقراطي الامريكي تبرز ظاهرة قيام الحزب الاقوى بتوزيع المناطق جغرافيا لخدمة مصالحه.**

وان من اسوا هذه التحريفات في تركيا هي «نظام النسب».

ونظرا لتعقيدات هذا النظام نوجز القول بأن عدد المقاعد البرلمانية يتحدد بالنسبة لعدد الناخبين في كل منطقة. وهذه النسب موزعة لصالح الحزبين الرئيسيين والجدير بالذكر ان واضعي هذا النظام هما «عصمت اينونو» و «سليمان ديميريل» وكلاهما من الكماليين الماسونيين.

● **وعند القاء نظرة فاحصة على العمليات الحسابية الانتخابية يتضح ان كل من «حزب العدالة» و «حزب الشعب الجمهوري» حاز مقعدا برلمانيا مقابل كل ٢٨ الف صوت تقريبا، بينما حاز «حزب السلامة الوطني» على المقعد البرلماني الواحد مقابل ٥٣ الف صوت تقريبا.**

● **ويستنتج من هذا أن العدد الفعلي لمقاعد «حزب السلامة الوطني» يجب أن يكون ٤٨ مقعدا.**

وفيما يلي جدول يضم الاعداد الاجمالية للاصوات التي حازت عليها اهم الاحزاب التركية:

حزب الشعب الجمهوري	٦ر١١٧ر٢٨٠
حزب العدالة	٥ر٤٥٧ر٦٤٩
حزب السلامة الوطني	١ر٢٨٩ر٩٦٩
حزب الحركة القومي	٩٨١ر٥٧٤

● وتبرز حقيقة تقدم حزب السلامة الوطني الفعلي بمقارنة عدد الاصوات التي حصل عليها باصوات حزب العدالة. فيتضح ان حزب السلامة الوطني قد حاز على ما يقرب من ربع اصوات حزب العدالة.

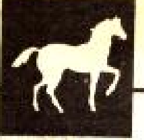
● فمن المفروض ان تكون له ربع عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها حزب العدالة اي ما يزيد عن ٤٧ مقعدا.

ومن هنا يتبين عظم الضرر الذي حاق بحزب السلامة نتيجة لنظام النسب.

ثانيا – دور القوى الخارجية:

استعرضنا في العدد الماضي أهم القضايا التركية ذات الارتباطات الدوليه ووصلنا الى ان اهم هذه القضايا:





• حملات ضارية ضد التطلعات الاسلامية للشعب التركي ...

تدخلات القوى الدولية . اهم هذه القضايا :
وهدف هذه التدخلات هو مجابهة ازدهار « حزب السلامة الوطني » خاصة بعد أن اتضحت توجهات قادة هذا الحزب الاسلامية ومواقفهم الصلبة تجاه قضية قبرص والتقارب الاسلامي ودعوتهم الى التصنيع الثقيل بمساهمة الراسمال العربي الاسلامي . ولقد كان لكل من امريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا دور في هذه التدخلات .

• فكان التنسيق بين حزب « اجاويد » الاشتراكي الديمقراطي ومنظمة الاشتراكية الديمقراطيه الاوروبية .

• وكان التشاور بين حزب « ديميريل » ودول حلف الاطلسي .

• وكان الاتفاق ما بين « اجاويد » و « ديميريل » على التعجيل باجراء الانتخابات لارباك « حزب السلامة الوطني » .

• وكان الاتفاق الكامل ما بين « حزب الشعب الجمهوري » وكلا من « حزب العمال » و « حزب الاتحاد » (الشيوعيين) .

• وكانت الحملات الاعلامية في الصحافة الامريكية والاوروبية ضد « حزب السلامة الوطني » ومحورها انتماء الحزب الى الاسلام وتطلعاته نحو التخلص من الاستعمار الاوروبي الاقتصادي والثقافي .

وقد لخصت الصحيفة الامريكية « لوس انجلس تايمز » موقف الاعلام الغربي من اربكان وحزبه بقولها :

« ان احتمال ضم أربكان الى الحكومة يحدث قشعريرة وشكوكا في بعض الاوساط السياسيه التركية وفي كواليس معظم السفارات الغربية في انقرة لان اربكان يقف ضد اي تسوية في قبرص وهو ضد السوق الاوروبية المشتركة ويريد تحويل اتجاه تركيا عن الغرب والعودة بها من جديد الى تراثها الاسلامي والشرقي ويبدو أن اربكان غير عابىء بتأثير موقفه المتصلب من قضية قبرص على العلاقات التركية - الامريكية التي ينتابها التوتر ، فهو يقول : على الولايات المتحده أن تصحح الاخطاء الكثيرة التي ارتكبتها بحق تركيا . ولا نزال ننتظر منها رفع حظر بيع الاسلحة .

ثالثا - حزب الحركة القومي :

حصل هذا الحزب على ١٦ مقعدا برلمانيا بعد أن كان له ثلاثة مقاعد فقط . وقد بلغ عدد الاصوات الانتخابية التي حصل عليها ٩٨١ر٥٧٤ صوتا ، وينطلق هذا الحزب من قاعدة القومية التركية المتطرفة ولكنه بدأ يتخذ بعض المواقف الايجابية نحو القضايا الاسلامية في تركيا ويتزعم هذا الحزب - الب ارسلان تركش - وهو عسكري له شعبية في أوساط القوات المسلحة وقد قام حزبه بتبني بعض تصورات حزب السلامة الوطني وخاصة حول مقاطعة السوق الاوروبية المشتركة والتصنيع الثقيل والتقارب مع الدول الاسلامية .

وبهذا يكون حزب السلامة الوطني قد فقد جزءا من قاعدته الانتخابية وهي تلك التي انتقلت الى صف حزب الحركة القومي .

رابعا - موقف بعض الفئات الدينية من حزب السلامه الوطني :

اتخذت بعض الفئات الدينية موقفا سلبيا تجاه « حزب السلامة الوطني » بل وصوتت بعضها لحزب العدالة . وتبرر هذه الفئات موقفها هذا بضرورة مساندة - حزب العدالة - للحد من الفارق الكبير بينه وبين الحزب الرئيسي الثاني - حزب الشعب الجمهوري - مما سيعطي - حزب السلامة الوطني - فرصة اكبر في الاشتراك في حكومة ائتلافية .

والتبرير الاخر هو تعهد - حزب العداله - بتحقيق بعض المطالب الاسلامية . ولذا فقد فاز ما يقارب من ٥٠ نائبا في قائمة - حزب العدالة - من المنتمين للفئات الدينية الاسلامية وبينهم حوالي ١٣ من علماء الدين .

واما المحصلة النهائية لتفاعلات الانتخابات التركية فتنحصر في :

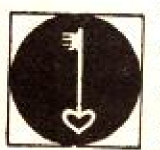
• اتساع قاعدة حزب السلامة الوطني .
• زيادة التصاقه بالقضايا الاسلامية .
• بقاؤه المفتاح الاساسي لتشكيل اية حكومة قادمة في تركيا .
• ازدياد عدد النواب ذوي الاتجاهات الاسلامية .

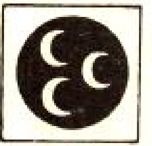
• وتبقى في الساحة التركية فرضيتان لتشكيل الحكومة القادمة .

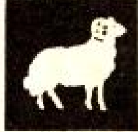
١ - ائتلاف ما بين حزب السلامة الوطني وحزب الشعب الجمهوري .

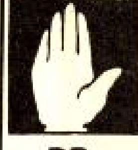
٢ - ائتلاف ما بين حزب السلامة الوطني والحركة القومية والعدالة .

• الفرضية الاولى سقطت بعد تصريح اربكان بأن اجتماعه مع - اجاويد - قد حالفه الفشل .
• وتبقى الفرضية الثانية .
والى الاسبوع القادم باذن الله تعالى











TİP
حزب العمال

اتصالات اسلامية واسعة بالمسئولين المصريين حول مؤامرة « جامعة الأقباط »

علمت « المجتمع » ان اتصالات اسلامية عالية المستوى قد جرت مع المسئولين المصريين وعلى راسهم الرئيس السادات بشأن انشاء جامعة للاقباط في مصر .

وأن هذه الاتصالات تدور حول مسألتين :

● الاولى : مكانة مصر في العالم الاسلامي . وان هذه المكانة تقتضي المحافظة على شخصية مصر الاسلامية ، وعدم تشويهها بالنفوذ الصليبي .

● الثانية : ان تجربة التبشير النصراني في العالم الاسلامي تقنع كل مسئول مخلص بحماية بلاده وامته من الزحف الصليبي الجديد المتستر بالعلم والثقافة .

ان الجامعات التي انشاتها حركة الصليب في اندنوسيا تعمل ليل نهار على تحويل ذلك البلد المسلم الكبير الى قطر نصراني تحل فيه اجراس الكنائس محل أصوات المؤذنين .

وينبغي ان يأخذ المسئولون المصريون هذه التحذيرات بما تقضيه من جد واهتمام فان مسلمي العالم يريدون مصر مركزا استراتيجيا من مراكز الاسلام الاستراتيجية في العالم .

وخير لمصر ولمسئوليها أن تكون كذلك فان ارضاء النصارى أمر مستحيل مهما قدمنا لهم من تنازلات : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

جبهة تحرير مورو عضو مراقب في المؤتمر الاسلامي..

قبلت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين في مقعد العضو المراقب في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وهذا يمكنها اكثر من عرض قضيتها على العالم الاسلامي .

من جانب آخر ارسلت الجبهة برقية الى جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكرها فيها على وقوفها الدائم الى جانب مجاهدي الفلبين ونصرة قضيتهم وتعريف العالم الاسلامي بها .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

انتظمت الدراسة من الاسبوع الماضي في مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات في مناطق عديدة بالكويت وقد التحق فيها في الاسبوع الاول

٢٦٥٠ طالبا وطالبة ..

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه المرحوم محمد العسال والد الاخ الدكتور احمد العسال .. نسال الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته .

وأسرة تحرير المجتمع تعزي الدكتور احمد واخوانه بوفاة والدهم رحمه الله رحمة واسعة وانا لله وانا اليه راجعون .

شريط الأخبار

اعداد
أحمد البدر وأنثى بن ماجد

الكويت تتبرع للجامعة الاسلامية في لاهور

— تبرعت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بمبلغ مليون روبية لبناء مسجد ومدرسة دينية في مدينة لاهور بباكستان تحت اشراف مؤسس الجامعة الاسلامية الشيخ ابو الاعلى المودودي .

وصرح الشيخ المودودي بأن المسجد سيتم بناؤه داخل المجمع الذي يقع فيه المقر الرئيسي للجامعة الاسلامية بمدينة لاهور .

قرض كويتي للقطاع اليوناني من قبرص .

نيقوسيا — غادر نيقوسيا باتساليديس وزير المالية متوجها الى الكويت لتوقيع اتفاق تحصل قبرص بمقتضاه على قرض يبلغ ٦ر٣ مليون دولار للتمويل الجزئي لطريق نيقوسيا ليماسول الرئيسي الجديد . وسوف يقدم هذا القرض صندوق التنمية الكويتي كما يبحث باتساليديس خلال فترة اقامته امكانية مساعدة الكويت في تمويل مشروعات التنمية الاخرى في قبرص .

وكالة الانباء القبرصية

١ رجب ٩٧ هـ

١٧ يونيو ٧٧م

المغرب والعدو الصهيوني

— علم من المصادر المطلعة في تل ابيب ان الحاخام مناحيم ها كوهين عضو الكنيست الاسرائيلي تلقى دعوة من شخصية مغربية لزيارة الجالية اليهودية في المغرب . وقد قبلت الدعوة حسب نفس المصادر لكنه لم يكشف عن الشخصية المغربية التي وجهت الدعوة الى الحاخام الاسرائيلي في جنيف .

اذاعة مونت كارلو

المجتمع

ان هذه الدعوة حلقة اخرى من سلسلة العلاقات المغربية اليهودية . فقد تناقلت وكالات الانباء والصحافة العربية والدولية أخبار تنقل كبار الشخصيات اليهودية ما بين الرباط وتل ابيب المحتلة كما اكدت هذه المصادر المقابلات الودية التي تمت بين اليهود وبعض المسئولين المغاربة

ومما يؤسف له ان تصدر من ملك المغرب تصريحات حول التعاون بين العر بـواسرائيل والتي تعتبر خطيرة للغاية خاصة وان الوقائع الاخيرة قد كشفت عن حقيقة الاطماع اليهودية وعن مدى تورط الجهات الاستسلامية في الفخ المسمى : الحل السلمي العادل الدائم .

وللمجتمع ملاحظات حول تصريحات ملك المغرب .

١ — ان دعوه الملك تحقق قمة المخططات اليهودية في جعل الارض المحتلة سويسرا المنطقة العربية . تمدها بالمنتجات الاستهلاكيةوالخبرات الفنية .

٢ — ان هذه الدعوة تزيد من الارتباك والتخبط العربي في مواجهة العدو اليهودي وتعمق من مشاعر المذلة والاهانة في نفوس العرب والتي يقوم العدو على تنميتها من اجل تحقيق مخطط الاستسلام الكامل .

٣ — ان هذه الدعوة علامة بارزة لمدى التنازلات العربية الواقعة ضمن السياسات الامريكية في المنطقة .

بيير جميل زعيم الكتائب الصليبية في الكويت

ذكرت صحيفة — القبس — في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي بانه من المنتظر وصول — بيير جميل الرئيس الاعلى لحزب الكتائب اللبناني الى الكويت خلال الشهر الحالي مترئسا لوفد من — الجبهة اللبنانية — في اطار جولة يقوم فيها بزيارة عدد من الدول العربية كما اذاعت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي بأن — بيير جميل — سوف يزور كلا من المغرب والسعودية .

ومن الواضح ان نشر مثل هذه الاخبار يعتبر استفزازا وتحديا لمشاعر المسلمين .. وتأمل المجتمع من المسئولين ان يتخذوا موقفا حاسما تجاه هذه التحركات المريبة اذ ان اقل ما يجب ان يواجه به هؤلاء هو الرفض والمقاطعة الكاملة وذلك نظرا لموقفهم المشبوه في المنطقة العربية وخاصة في احداث لبنان الاخيرة حيث قام بيير جميل واعوانه بمجازر رهيبة في المخيمات الفلسطينية وفي القرى والمدن الامنة الى جانب تعاونهم مع العدو الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ثم ان تصريحات المسئولين الكتائبيين تبين مخططات واطماع العدو في المنطقة وتكشف انصاره وعملاءه .

فمن سيصافح الايدي الملطخة بدماء اخواننا المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين .؟ .

شريط الاخبار

المؤتمر الدولي الثاني للسيرة النبوية الشريفة

— اختتم المؤتمر الدولي الثاني للسيرة النبوية الشريفة اجتماعاته في استانبول حيث ناقش الدروس المستخلصة من حيا ةالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

كما ناقش المؤتمر على مدى اسبوع اربعة وعشرين بحثا تقدمت بها الوفود المشتركة حول شؤون الاسلام والمسلمين في انحاء العالم وناقش وسائل تحقيق التعاون والتضامن بين المسلمين .

وقد قرر المؤتمر الذي شارك في اعماله ١٢٥ مندوبا من مختلف الدول الاسلامية عقد المؤتمر القادم وهو الثالث في دولة قطر خلال العام القادم

الرياض

١ رجب ٩٧ هـ
١٧ يونيو ٧٧ م

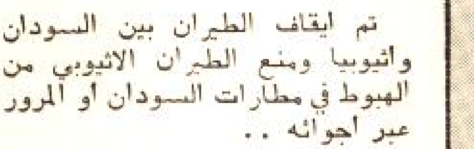
سفير العدو يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس البرتغالي

— قدم افرايم جليدار سفير اسرائيل لدى البرتغال اوراق اعتماده الى الرئيس البرتغالي .

وكانت اسرائيل والبرتغال قد قررتا في الشهر الماضي اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة .

اذاعة العدو

١ رجب ٩٧ هـ
١٧ يونيو ٧٧ م



تم ايقاف الطيران بين السودان واثيوبيا ومنع الطيران الاثيوبي من الهبوط في مطارات السودان او المرور عبر اجوائه ..

وذكرت صحيفة الايام السودانية انه سيتم كذلك اغلاق مكاتب خدمة الطيران الاثيوبية بالخرطوم .. وذلك بعد أن عطل السودان طيرانه مع اثيوبيا واغلق مكتب خطوط الطيران السودانية في اديس ابابا .

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢ — رجب ٩٧ هـ
١٨ يونيو ٧٧ م

المجتمع : عندما كانت الحبشة تحت المظلة الامريكية في عهد هيلاسلاسي وبعيد خلعه كانت العلاقات العربية الحبشية جيدة للغاية وكانت الحبشة الشقيقة الافريقية الكبرى .

وكانت الثورة الاريترية في طي النسيان . وكان الصمت المطبق الرد على التعاون الوثيق بين العدو اليهودي والحبشة .

واليوم تنقلب الصورة طبقا لقواعد اللعبة الدولية وتوزيع مناطق النفوذ ... وتعليمات واشنطن ..

بوتو يرغم على اجراء انتخابات جديدة

وافق ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان على اجراء انتخابات عامة جديدة في باكستان من اجل الصالح العام للبلاد .. **وقال ان الانتخابات ستسفر عن فوز اكبر لحزب الشعب الباكستاني .**

جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس الوزراء الباكستاني في الجمعية الوطنية خلال المناقشة العامة للميزانية الفيدرالية لعام ٧٧ — ٧٨ **.. واشار الى أن حزب الشعب سيخرج من الانتخابات اقوى مما كان عليه ..**

ومما يذكر انه قد جرت في شهر مارس الماضي انتخابات الجمعية الوطنية الباكستانية والتي اسفرت عن فوز حزب الشعب الذي يرأسه السيد بوتو بـ ١٥٨ مقعدا مقابل ٣٣ مقعدا للمعارضة ومقعد واحد مستقل وقد اتهمت حينئذ المعارضة حكومة بوتو بالتزوير في الانتخابات الامر الذي اسفر عن اضطرابات وموجة من العنف شهدتها باكستان مؤخرا ..

كما وافق ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان على اطلاق سراح كل المعتقلين في الحوادث التي شهدتها باكستان مؤخرا .. صرح بذلك عبد الحفيظ بير زاده الوزير الاتحادي الباكستاني .. وقال انه قد تم بالفعل اطلاق سراح اعداد كبيرة من المعتقلين منذ بداية المحادثات بين الحكومة والمعارضة في الثالث من الشهر الحالي .

وذكر راديو كراتشي الذي اذاع النبأ انه قد تم احراز تقدم ملحوظ في مشاورات اللجنة المركزية المشتركة بين الحكومة والمعارضة التي تنظر في تفاصيل الاتفاقية بين الحكومة والمعارضة بشأن اجراء انتخابات جديدة ..

انباء الشرق الاوسط

٢ رجب ٩٧ هـ
١٨ يونيو ٧٧ م

المجتمع — ان اجراء انتخابات جديدة واطلاق سراح كافة المعتقلين في الحوادث الاخيرة من المطالب الاساسية المقدمة من جبهة المعارضة ولكن تصريحات بوتو حول الانتخابات الجديدة وخروج حزب الشعب منها اقوى مما كان عليه اشارة الى ان الانتخابات ستكون اكثر نزاهة مما كانت عليه ...

البقية ص ٤٦



من الحدود التي قررها الاسلام

في الوقت الذي يطالب فيه أبناء هذا البلد المسلم باتخاذ الشريعة الاسلامية دستورا ومنهجا ، وتنقيح الدستور السابق لكي يتوافق مع روح الاسلام ومنهجه نجد ان البعض يستنكر ويعارض تطبيق الحدود الاسلامية ومنها الرجم كعقوبات رادعه في قانون الجزاء الكويتي والغريب أن المستنكرين والمعارضين هم بعض أعضاء لجان التعديل القانونية الذين أنيطت بهم مسئولية تعديل القوانين الحالية لتعمل وفق الشريعة الاسلامية .. وقضية انكار عقوبة (الرجم) ليست جديدة بل هي دعوى قديمة ظهرت بظهور فرقة الخوارج .. فالخوارج هم اول من أنكر وعارض عقوبة او حد الرجم بدعوى أنها لم ترد في القرآن الكريم وانما وردت بالسنة النبويه وهي خبر آحاد لا يرقى الى درجة التواتر .

ونحن بهذا الصدد لا يسعنا الا الدفاع عن عقيدتنا الاسلامية واستنكار هذه الاقوال والادعاءات المغرضة والتي يحاول اصحابها من ورائها تشويه تلك العقيدة الصافية المنزهة واثارة الشبهات حولها .

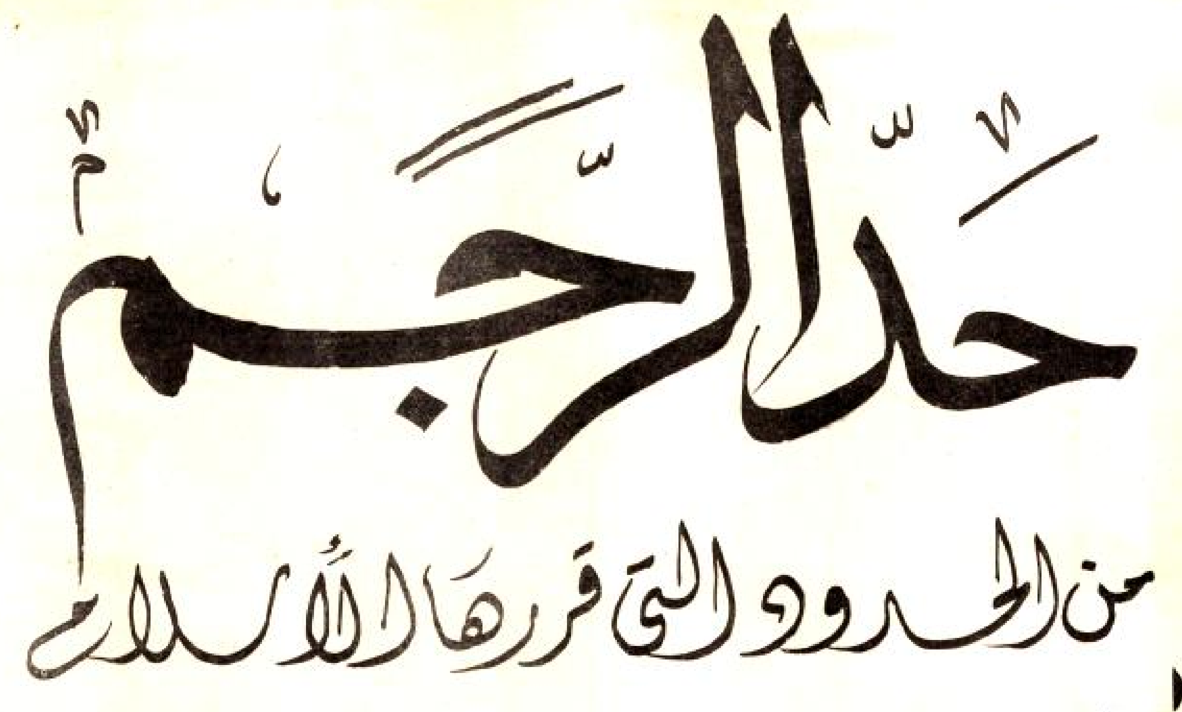
وقد تناول الاستاذ توفيق علي وهبة الرد على هذه الشبهة بمقالة قصيرة وقيمة كتبها في مجلة الدعوة (السعودية) تحت عنوان (السنة السنة عضوا عليها بالنواجذ) .

واليك أخي المسلم هذا الرد .

الرجم كحد من الحدود التي قررها الاسلام :

صحيح أنه لا توجد آية في القرآن تدلنا على حد الرجم ، ولكن كما هو معلوم للكافة أن السنة مكملة وتتمة ومفسرة ومبينة وموضحة للقران الكريم وقد الزمنا الله سبحانه وتعالى بالاخذ بها حيث يقول : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كثيرا من الامور التعبدية التي لم ترد في القرآن ولا زلنا نعمل بها ونسير عليها دون أن ينكرها احد فقد تعلمنا من السنة عدد الصلوات ومواعيدها وعدد الركعات وكيفية الوضوء ومقدار الزكاة وغير ذلك كثير وكثير ولم ينكر احد . ولكن الخوارج هم الفرقة الوحيده التي أنكرت عقوبة الرجم بدعوى أنها لم ترد بالقرآن ولكنها وردت بالسنة وهي أخبار آحاد لا ترقى الى درجة التواتر .





هذه الافكار الخبيثة المخالفة لما اجمع عليه علماء هذه الامة من عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الان .

فلقد ورد في كثير من الاحاديث النبوية الشريفة ما يؤيد الرجم كعقوبة للزاني المحض وحفلت الكتب الصحاح بهذه الاحاديث ولم ينكرها احد من علماء هذه الامة فلا ادري سببا لاثارة مثل هذه الاراء التي لا يقرها عقل او منطق ولا يؤيدها اي دليل نقلي او عقلي لقد اصبح من البدع الرائجة الان التهجم على سنة خير الخلق عليه وعلى اله الصلاة والسلام وهي تجارة بائرة لا يمكن لها أن تدوم .

« وقد رد الفقهاء على منكرى عقوبة الرجم بأن هذا انكار لما ثبت بالنص والاجماع وهو امر في غاية البطلان للامور الاتية :

١ ــ عقوبة الرجم من الامور التي اجمع عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وهى من الامور التي أجمع عليها المسلمون ما عدا الخوارج . فانكار حجية اجماع الصحابة هو جهل مركب بالدليل .

٢ ــ عقوبة الرجم ورد فيها النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وعملا فانكار وقوعه من الرسول عليه الصلاة والسلام اعتمادا على أن الاحاديث الواردة في هذا الموضوع هى اخبار احاد هذا الانكار باطل لعدم اعتماده على دليل فيكون الرجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا متواتر المعنى . اما اصل الرجم فلا شك فيه .

٣ ــ رد هذا الافتراء كثير من الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل : لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله سبحانه وتعالى الا وان الرجم حق على من زنى وقد أحصن اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ــ رواه البخارى

وروى أبو داود عن عمر رضى الله عنه أنه قال : ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق . ونزل عليه الكتاب فكان فيما انزل أية الرجم فقرأناها ووعيناها . ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده ، واني خشيت أن يطول بالناس زمان فيقول قائل لا نجد الرجم ... الحديث وقال : لولا أن يقال أن عمر زاد في الكتاب لكتبتها على حاشية المصحف .

٤ ــ حديث رجم النبي صلى الله عليه وسلم لماعز حديث مشهور تلقته الامة بالقبول في الصدر الاول والزيادة على الكتاب بمثله جائزة .

٥ ــ الاحاديث القولية الواردة في ثبوت عقوبة رجم الزاني المحصن هى أحاديث مشهورة قطعية الثبوت بالتضافر والقبول . فانكار الرجم هو انكار لدليل قطعي بالاتفاق فأحاديث هذا الباب بعضها مشهور بلغ حد التواتر ، لكن السبب في انحراف البعض هو بعدهم عن السنة ومحاولة تشويه بعض الروايات الواردة بها .

ولقد اجمع جمهور الفقهاء على عقوبة الرجم ولم يختلف في هذا كما قلنا الا الخوارج الذين انكروها .

يقول الاستاذ علي المودودي :

« أما ما هو الحد للزنا بعد الاحصان بالزواج

فهذا امر لا نعرفه من القران بل نعرفه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد ثبت بغير واحدة ولا اثنتين من الروايات الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم ما اقتصر على بيان حد الزنا للمتزوجين والمتزوجات باقواله فحسب ، بل قد اقام هذا الحد فعلا وهو الرجم . ثم اقامه بعده خلفاؤه الراشدون رضى الله عنهم في عهودهم واعلنوا مرارا أن الرجم هو الحد — أي العقوبة القانونية للزنا بعد الاحصان والرجم باعتباره حدا للزنا بعد الاحصان ما زال امرا مجمعا عليه بين الصحابة والتابعين . حيث لا نكاد نجد لاحد منهم قولا يدل على انه كان في القرن الاول رجل له الشك في كون الرجم من الاحكام الشرعية الثابتة . ثم ظلت فقهاء الاسلام في كل عصر وفي كل مصر مجمعين على كونه سنة ثابتة بادلة متضافرة قوية لا مجال لاحد من اهل العلم ان يشك في صحتها . ولم يخالف الجمهور في هذه القضية الا الخوارج وبعض المعتزلة . على أنه ما كان الاساس لمخالفتهم ان يكونوا قد شخصوا ضعفا في ثبوت حكم الرجم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما قالوا ان الرجم باعتباره حدا لزاني المحصن المخالف للقران .

والحقيقة ان ليس ذلك الا الخطأ منهم في فهمهم للقران . قالوا ان القران يبين مائة جلدة حدا عاما لكل زان وزانية ، فليس تخصيص الزاني المحصن من هذا الحكم العام الا مخالفة للقران ، ولكنهم ما تنبهوا الى ان الوزن القانوني الذي هو لالفاظ القران هو نفسه لشرحها الذي يبينه النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ثبوته عنه .

ثـم اورد الاستاذ المودودي كثيرا من الاسئلة بين فيها ما اضافته السنة أو بينت به الاحكام الواردة في القران ثم كيفية قطع يد السارق والمقدار المسروق الذي تقطع اليد بموجبه والمحرمات من الرضاع والرهان والمكاتبة وغير ذلك من الاحكام التي اخذناها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول :

« فهذه بعض امثلة لو سرحت النظر فيها تبين لك الخطأ في استدلال الذين يقولون ان حكم الرجم للزاني المحصن مخالف للقران والحق ان منصب الرسول في نظام الشريعة الذي لامجال فيه للريب والمكابره ، هو أن يبلغنا احكام الله تعالى ثم يبين لنا مقتضياتها ومقاصدها والطرق للعمل بها والمعاملات التي تنفذ فيها والمعاملات التي لها أحكام اخرى . وانكار هذا المنصب ليس بمخالفة لاصول الدين فحسب ، بل هو مستلزم — كذلك — لمصاعب ومفاسد لا تكاد تحصى — .

ويقول استاذنا العلامة الشيخ محمد ابو زهرة عليه رحمة الله : — وقد ثبت في الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم امر برجم ماعز عندما اعترف بالزنا وكرر الاعتراف اربع مرات . ورجم الغامدية التي اعترفت بالزنا وكانت حاملا فتركها حتى وضعت الحمل واتمت الرضاع وجاءت بالولد وفي يده كسرة خبز فأمر برجمها من بعد .

وان شرط الرجم الاحصان ، بأن تكون الزانية والزاني متزوجا ، ويكون قد دخل بها وذلك لتكون العقوبة دافعة الى صيانة الحياة الزوجية ، فاذا كان الطبع يسهل زنا غير المتزوج فان جريمته تكون اقل من المتزوج ، ولذلك كانت عقوبة هذا الرجم وعقوبة الاخر الجلد ، والعقوبة على قدر الجرم ، تكبر بكبره ، وتصغر بصغره .

● ثم يتحدث عن احاديث الرجم وهل كانت قبل سورة النور التي حددت الجلد أم بعدها فيقول — ولكن المحدثين يزيلون ذلك الشك . ويقررون أن احاديث الرجم كانت بعد سورة النور حتى لا يتوهم احد انها نسختها ويبنون ذلك على أن عمر رضى الله عنه قرر دوام ذلك الحكم . وان سورة النور نزلت سنة اربع ، وقيل خمس او ست . ومن الرواة لاحاديث الرجم ابو هريرة وابن عباس وابو هريره قد حضر الى المدينة في العام السابع وابن عباس قد جاء مع امه الى المدينة سنة تسع — .

ونود أن نقول ان العلماء الاعلام في هذه الامة اختلفوا في كثير من الفروع ولهم اجتهادات واراء بنوها على اساس ما صح لديهم من الاحاديث لان معظم ما وصل الينا من التشريع الاسلامي كان اساسه السنة النبوية الشريفة ورغم هـذه الاختلافات لم يطعن احد منهم في السنة بمثل هذا الطعن الجارح الخارج عن كل الحدود وما كان يجدر بمؤمن أن يجترىء هكذا على سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

وذكر هنا ان بعضا من الفقهاء المعاصرين يرى عدم الاخذ بالرجم لا على اساس الطعن في الاحاديث الواردة بهذا الشان وانما شكا منهم ان تكون هذه الاحاديث قد نسخت بنزول اية الزنا في سورة النور لعدم التيقن من أن هـذه الاحاديث كانت بعدها أم قبلها فاخذا منهم بالاحوط وتفسيرا بأن الشك لصالح المتهم بنوا على اساس ان هذه الاحاديث كانت قبل سورة النور ولكـن البعض الاخر تأكد لديه أن سورة النور نزلـت اولا ثم كانت احاديث الرجم ، ويرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا والغامدية تعزيرا وليس حدا ولذا يبقى الحد هو الجلد وللامام ان يشدد العقوبة الى الرجم اذا ما راى ذلك .

وهذه اراء ضعيفة ليس لها ما يسندها من دليل ولكنها اجتهادات فردية .

وعلى ذلك نؤكد ان الرجم ثابت بالسنة النبوية الشريفة ولا يمكن لعاقل ان ينكر ذلك .

الأحكام الشرعية ومناف…



.. ومتى استعرض العاقل للمقاصد العالية التي هدى اليهاالقرآن والسنة والتي هي معرض اهتمام العلماء والعقلاء في هذه الازمنة يجدها تدور على اصلاح الافراد واصلاح المجتمع واصلاح العقائد وتطهيرها عن الشرك والبدع والخرافات واصلاح العبادات واصلاح الاخلاق والمعاملات واصلاح الشئون الزوجية بما يسمونه « الاحوال الشخصية » واصلاح نظام القضاء والسياسة الحكيمة واصلاح الشئون المالية ومراعاة تثميرها بحسن تدبيرها وعدم تبذيرها وتوسعة التجارات ورقيها من سبيل حلها مع أداء واجباتها .. واصلاح الشئون الحربية واحترام العهود ووجوب الوفاء بها وفضل الصدق والامانة وتحرير العقول والافكار في سبيل ما ينفعها ودفع ما يضرها ومحاربة الجرائم على اختلاف أنواعها .

كما شرع القصاص والحد والتعزير لمصلحة استتباب الامن وحصول السعادة والراحة لجميع المواطنين الذين يعيشون في ظل الشريعة الاسلامية وينتفعون ويتمتعون بالعمل بها .

وقد دخلت هذه الاعمال كلها في فقه الاسلام المقتبس من كتاب الله العظيم وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والتسليم .

فهذا هو دستور المسلمين وقانون فرائضهم وفضائلهم ومنهاج سيرهم وسيرهم يستضيئون فيه بنور الله ويحكمون بما أنزل الله .. يقول الله سبحانه « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك . فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم . وان كثيرا من الناس لفاسقون . افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » (من سورة المائدة) .

لقد مكث المسلمون ثلاثة عشر قرنا والمحاكم الشرعية مفتوحة في مشارق الدنيا ومغاربها يتحاكم جميع الناس اليها مسلمهم وكافرهم ويقومون راضين بحكمها لاعتبار أنها محاكم شرعية عدلية دينية ومحاكم راحة ورحمة فهم يعتزون بها حتى أن بعض ملوك المسلمين يسمون أنفسهم عبيدا للشريعة .

كما شكى رجل الى صلاح الدين الايوبي خصما له . فقال صلاح الدين : لقد نصبنا المحاكم الشرعية لتحكم بينك وبين خصمك لك او عليك وما أنا الا عبد للشريعة أنفذ ما تحكم به .

ومن المشاهد بالاعتبار أن للقضاء الشرعي سيطرة فعالة على قلوب الناس وأن الناس يخضعون وينقادون لحكم الشرع لعلمهم واعتقادهم انه شريعة دينهم فله القوة الفعالة والوازع القوي في نفوس الناس . بحيث يوقف كل احد على حده ويقنعه بحقه ويقوم الخصم اللدود سامعا مطيعا له .

فمتى قيل للخصم اللجوج هذا حكم الله ورسوله وقف على حده وقنع بحقه وعلم بأنه لا مجال للجدل معه فلا بد للناس من التشريع الالهي الذي يفوق سائر ما وضعه الناس من الانظمة والقوانين لكون علم الشريعة واحكامها محيط وكفيل بحل جميع مشاكل العالم في حاضرهم ومستقبلهم .

اما النظم البشرية فمهما بلغت من ادراك وتفوق فانها لن تكفل للبشر سعادتهم ولاحصول الراحة والامان والاطمئنان لهم ولا حل مشاكلهم على الوجه الاكمل بل هي على الضد من ذلك . فانها بسير اعمالها وقانون أحكامها تنشيء المشاكل

...اتها للقوانين الوضعية

لفضيلة الشيخ : عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية بقطر



وتسهل ارتكاب الجرائم من أجل انه ليس فيها قصاص ولا حد ولا تعزير ما عدا السجن الذي يعده اكثر المجرمين بمثابة الراحة عن الكد والتعب .. فالمحاكم الشرعية المبنية على اساس من العلم والعقل والعدل والسياسة الحكيمة هي اكبر معين للحاكم والامير على سياسة مملكته وسياده رعيته لكونه يتقي بها عذل العوام والانحاء عليه بالملام فيما يتعلق بالقضاء والاحكام فيسود بين الناس الامان والاطمئنان .

انه قد يوجد في القاضي الشرعي شيء من النقص او التقصير اما في العلم أو الحلم او الجنف في الحكم لكونه بشرا يعتريه من النقص ما يعتري سائر الناس . اذ ليس من شرطه الكمال وأي الناس المهذب . فمن الحزم وفعل اولي العزم استبداله بمن هو أصلح منه لكون التبديل قد يقتضي التعديل .

اما ابدال شريعة الدين بشريعة القوانين فانها تعد من الضلال المبين (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

وانما سميت محاكم شرعية لكون الناس يشرعونها اي يشربون منها ثم ينصرفون راضين بها وقد اعطي القاضي الشرعي سعة وفرج عن الوقوع في الحرج في الحكم حتى بذل غاية جهده ووسعه في حكمه . فان له مع اصابته أجران ومع خطئه اجر كما ثبت ذلك في القرآن في قضية حكم داود وسليمان وكما ثبت ذلك في الصحيحين والحمد لله الذي جعل في الامر سعة .

ومن عادة القاضي الشرعي انه يحتسب راحة الناس بقطع النزاع عنهم فمتى تبين له الحق واسفر له صبحه حكم بدون تأخير وبدون أن يأخذه في الحكم به لومة لائم . وعليه مراعاة تقوى الله فيما تولاه . وان لا يطمع شريف في حيفه وجوره ولا ييأس ضعيف من عدله ويخلد كل قضية في السجل لحفظها والرجوع لها وقت الحاجة اليها .

ومن عادة القاضي الشرعي انه لا يأخذ على قضائه اجرا الا ما جعل له من بيت المال ولاينبغي ان يمنعه قضاءه وحكمه بالامس متى تبين له خطأه وان الحق في خلافه أن يرجع عنه ويستأنف الحكم من جديد فيعطي صاحب الحق حقه حتى ولو بعد حلف المحكوم له فان اليمين لا تزيل الحق عن مستحقه وانما تقطع النزاع في وقته بخلاف نظم محاكم القوانين الوضعية فانها مؤسسة على تطويل الدعوى وتمديدها بين نقض وابرام وحكم واستئناف وقد دخل فيها المحامون الذين يصنعون الدعاوى ويحبون أن تنصل الخصومة ولا تنفصم . وعلى اثر هذا التعليل والتمليل وصرف المال في سبيل اتصال الدعوى سئم الناس منها واشتد بغضهم لها وصار صاحب الحق يتخلى عن حقه الواضح استبقاء لراحته وتوفير ماليته .

ان القضاء الشرعي يتناول الحكم في أمر الدين وفي الانفس وفي الاموال وفي الاعراض والعقول مع ملائمتها لكل بيئة وكل زمان ومكان لان شريعة الاسلام وما تشتمل عليه من الاحكام وامور الحلال والحرام هي شريعة البشر كلهم عربهم وعجمهم ومسلمهم وكافرهم وما كان هذا الدين ليتحمل امانة رسالة البشرية كلهم الا وهو يحمل في تعاليمه واحكامه وقواعده وعقائده ما يجعله كفيلا وحقيقا بهذه التسمية لينتهي بالناس الى أن يكونوا امنين على دينهم امنين على انفسهم امنين على اهلهم واعراضهم امنين على أموالهم .



الأحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية

اما محاكم القوانين الوضعية فانها من البلاء المبين على الناس اجمعين لانها محض اراء قوم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله من الزنا والربا والقمار وشرب الخمر ولا يدينون دين الحق وهي مبنية على عزل الدين عن الدولة وعلى كون الرضى شريعة المتعاقدين .. فهي تبيح للناس ما حرم الله عليهم من اكل الربا اضعافا مضاعفة وكما تبيح الزنا الواقع بالتراضي اذا لم يطالب زوجها او احد اقاربها بمنعها .

وكما تبيح شرب الخمر اذا لم يتعد بالسكر على احد ومعنى اباحتها لهذه الجرائم انها لا تعاقبه عليها بطريق الحكم بل تحميه وتحكم بصحة ربا السيئة الذي اتفق الكتاب والسنة واجمع علماء الامة على تحريمه فهي تلزم بدفعه الى المرابي من بنك وغيره . وتبيح لكل ملحد وكافر بأن يجهر بعقيدته غير محجور عليه في رايه ويحمونه على ذلك كله وبذلك تنتشر المذاهب الهدامة والعقائد الباطلة في كل بلد تسودها المحاكم القانونية .

كما ظهرت وانتشرت عقيده البهائية والقاديانية في الهند تحت حماية الانجليز لدعوى انها من حرية الراي التي يحترمونها . هذا هو الاصل في قانون فرنسا الذي يقتبس منه الناس قوانين الاحكام في البلدان العربية وقد يحذف منه شيء ويزاد شيء من الموافقة لشريعة الاسلام ومقتبسه منه لكنها بمجملها لا تتقيد بحكم شريعة الدين ولا تبالي بمخالفته .

.. كما انها لا تعاقب الجناة مهما كبرت الجناية او صغرت الا بالسجن .. لهذا تكثر الحوادث في كل بلد تسوده المحاكم القانونية حتى تغص السجون بالجناة .. من انواع القتل والنهب والسرقة وهتك الاعراض واختطاف النساء والاولاد وتحريق الحوانيت المملوءة بالاموال ويقع بهم ما حذرهم منه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انه ما نقض قوم عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل الله بأسهم بينهم شديدا .

وهذا بمثابة الدليل القطع والبرهان الساطع الذي يشهد به الحس والواقع . يقول الله سبحانه « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » .

وليعتبر العقل بالبلدان التي اغلقت فيها محاكم شريعة الاسلام واستبدل اهلها بمحاكم القوانين ولينظر كيف حال اهلها وما دخل عليهم من النقص والجهل والكفر وفساد الاخلاق والعقائد والاعمال حتى صاروا بمثابة البهائم يتهارجون في الطرقات لا يعرفون صياما ولا صلاه ولا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ولا يمتنعون من قبيح ولا يهتدون الى حق .

ثم لينظر الى البلدان التي يحكم فيها بشريعة الاسلام يجدها اخذة بنصيب وافر من الامن والايمان والسعاده والاطمئنان يتمتعون بعيشة راضية مرضية واخلاق كريمة زكية قد فازوا وتحصلوا على ما وعدهم به ربهم في قوله سبحانه .. « من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

ثم ان المحاكم القانونية انما فتحت في البلدان العربية في القرن العشرين ميلادي الذي ضعف فيه العلم وساد فيه الجهل وامتد سلطان الانجليز على البلدان العربية ففتحوا هذه المحاكم على كره من اهلها والزموا الناس بالتحاكم اليها فأصاب الناس من أكدارها وعموم أضرارها ما لا يحتسبون والضد يظهر حسنه الضد وانما تتبين الاشياء بأضدادها ..

.. ان أعداء الاسلام قد شوهوا سمعة شريعة الاسلام وشنوا عليها بحكمها بالقصاص بقتل القاتل عند طلب ورثة الدم لذلك . وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر والزاني والقاذف والتعزير بالجلد على الجرائم تطهيرا للفاعل وزجرا له عن معاودة جريمته وعظة للناس .. فان خير الناس من وعظ بغيره . وهذه الشكاة تعتبر من محاسن الاسلام وعموم مصالحه .

فهم ينسبون اقامة الحد الى القساوة والوحشية وقد جعلها الله تطهيرا ورحمة لان من لا يكرم نفسه ومن يهن الله فما له من مكرم والمضار الفردية

تغتفر في ضمن المصالح العمومية اشبه تجريح الطبيب في سبيل صحة المصاب بمرض ..
كما قيل :

لعل عتبك محمود عواقبه
ولربما صحت الابدان بالعلل

فهؤلاء الذين يعيبون القضاء باقامة الحدود هم قوم يزنون الاشياء بموازين عائلة غير عادلة ويحكمون عليها بعقول معتلة ومختلة لا تميز بن المحاسن والمساوى ولا بين المصالح والمفاسد وهم القوم الذين صنعوا القنبلة الذرية التي تقضي بفناء الملايين من الادميين من بين شيوخ ونساء وحوامل وبهائم في سبيل الخضوع لحكم جائر .. فهذه هى القساوة والوحشية .

وقد اقتضت سنة الله في خلقه التي تظهر جلية لكل دارس لتاريخ الامم وأسباب رقيها وسقوطها وانهيارها وان الدولة التي تصر على المنكرات والمعاصي وتظهر علانية بدون انكار منهم لها أن الله يهلكها في الدنيا بالضعف والشقاق واثارة الفتن وخراب العمران فتضعف قوتها وتزول منعتها ويتمزق شمل ملكها ويستولي عليها من يطمع فيها ويذيقها عذاب الذل والهوان ..

.. ان مما يقوى الرجاء وينشط الامل حينما نسمع بأن حكام المسلمين والزعماء المفكرين في حالة المناسبات للجمعيات التي يعقدونها للتذاكر في شئون اممهم وعلاج عللهم واصلاح مجتمعهم ومحاربة الجرائم فيما بينهم فيتفق رأيهم على كلمة واحدة لا يختلف فيها اثنان منهم .. وهى ان الامر الذي فل حدهم وشتت شملهم والقى العداوة بينهم هو تقصيرهم بالقيام بواجبات دينهم وخروجهم عن نظام شريعة ربهم وسنة نبيهم وان الراي السديد والامر المفيد هو اعتصامهم بدين الله .. دين الاسلام وتمسكهم بأخلاقه وادابه والمحافظة على فرائضه وفضائله والتحاكم الى شريعته .. فان هذا هو الكفيل باصلاح دينهم ودنياهم فهم يتواصون ويتناصحون بهذا ولم يبق سوى التنفيذ .

اذ لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له وسيكون لهذا الداعي تجاوب ولو بعد حين .. ولا ادري من الذي يحوز قصب السبق ويحظى بالفخر والفضل في التقدم الى العمل به كي يقتدي به نظراؤه .. والفضل للمتقدم .

فان وقاية الحكومة ورقيها واعتزازها بالحكم الشرعي الذي يحفظ رعاياها عن التعدى على الحقوق وانتهاك الحدود انه اعظم من تسلحها بالعدد الكثير من الحرس والجنود ولان القضاء الشرعي هو من اكبر ما تستعين به الحكومة والهدوء في مجتمعها وتقليل الجرائم في حدود ممالكها لكون الناس يقتدى بعضهم ببعض في الخير والشر وفي الصلاح والفساد فيسود الامن والاطمئنان بين جميع الناس فيما بينهم .

ولا ينبغي ان يفوتنا التنبيه بمقتضى ما يتعلق بشأن القضاء والقضاة .

وان القضاء الشرعي أمانة الله في عنق المتولي له وهو منصب شريف .. منصب الانبياء والخلفاء الراشدين فقد كان رسول الله قاضيا وابو بكر وعمر قاضيا وعثمان قاضيا وعلي قاضيا لكون القضاء في مواطن الحق هو مما يوجب الله به الاجر ويحسن به الذكر .

.. فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس والاصل فيه قوله سبحانه — يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله .. أن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب

شرع القضاء الشرعي رحمة للناس وراحة لهم في قطع النزاع عنهم وازالة الشقاق فيما بينهم واقامة الحدود واستيفاء الحقوق وردع الظالم ونصر المظلوم .

لو انصف الناس استراح القاضي
وبات كل عن اخيه راضي

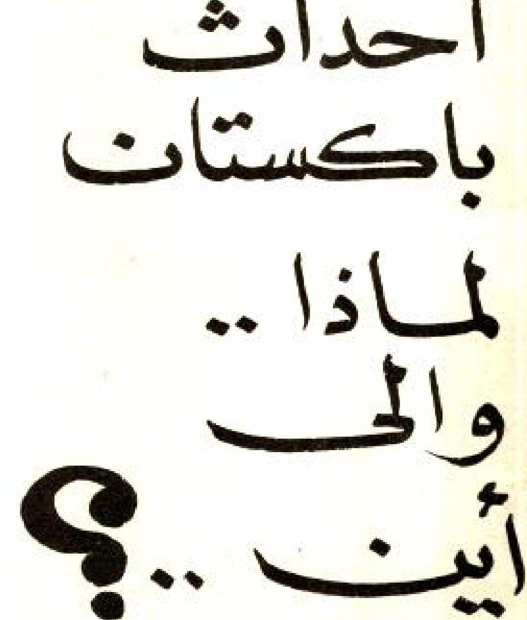
فمن واجب القاضي ان يحتسب راحة الناس ورحمتهم بقطع النزاع عنهم وان يحتسب التبكير في الجلوس للناس ليتمكن من انجاز القضايا وان يفتح باب المحكمة على مصراعيه ليتصل به كل محتاج اليه ثم يبدأ النظر في قضية الاول فالاول كما نص على ذلك الفقهاء في أحكام القضاء له كالمستأجر لهذا الشأن عدد الساعات التي يجرى بها نظام الحكومة الرسمي .

فهؤلاء القضاة الذين يغلقون ابواب المحاكم عليهم ويتركون الناس خلف الابواب يغشاهم الذل والصغار وربما لا يفتح باب المحكمة الا بعد مضي ثلاث ساعات او اربع ساعات من اول النهار لعدم احتفاله بأمر الناس وضعف الرقابة عليه .. وربما يمضي اكثر وقته في مصالح نفسه الخاصة فشهر للحج وشهر للعمرة وشهر للمصيف في الطائف ويترك الناس يموج بعضهم في بعض بالنزاع والخصام وهو بالحقيقة مستأجر شرعا وعرفا لحل مشاكلهم .

فهؤلاء بالحقيقة يعتبرون بأنهم مخالفون لنصوص مذهبهم ونظام دينهم .. فان جلوس القاضي في محل عمله لفصل القضاء بين الناس هو امر واجب عليه ومستأجر له وهو افضل من تطوعه بحجه وعمرته وصيامه بمكة لكون هذه ليست بواجبة عليه وقد لا تصح منه والله اعلم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

تحريرا في ٨ — جمادى الاخرة — ١٣٩٧ هـ
رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية
عبد الله بن زيد آل محمود





أحداث باكستان لماذا.. والى أين..؟

● وفي ٢٨ ابريل اصدرت الحكومة أمرا بمنع دخول باصات السفر والمسافرين وحتى المرور في منطقة اسلام اباد ــ راولبندي وذلك اعتبارا من يوم غد ، وكانت قد اصدرت قبل أيام قليلة قرارا بمنع جميع التظاهرات والتجمعات في نفس المنطقة ولمدة اسبوع (والهدف من هذا هو احباط وافشا ل المسيرة التي دعت المعارضة للقيام بها في ٣٠ ابريل) .

● وفي ٣٠ ابريل وعلى الرغم من منع مئات الالوف من الناس من دخول مدينة راولبندي وذلك بعد أن قطع الجيش الطرق المؤدية اليها . وعلى الرغم من وضع رئيس التحالف بالوكالة السيد بير بكارو ــ والذي كان من المقرر ان يقود المسيرة رهن الاقامة الجبرية في الفندق الذي كان يقيم فيه فان عدة الاف من الناس تجمعوا في حديقة لياقة على خان ــ وهو المكان المقرر أن تنطلق منه المسيرة وخرجوا من هناك في مسيرتهم التي اعترضتها قوات البوليس والامن الاتحادي والجيش واستعملت في تفريقها الهروات والغازات المسيلة للدموع بينما رمى المتظاهرون تلك القوات بالحجارة دفاعا عن النفس .

وفي نفس الوقت الذي كانت قوات الامن ؟ . تجابه المتظاهرين في احدى مناطق المدينة وفي نفس الوقت الذي كانت المسيرة تعتبر غير قانونية لانه هناك أمر من الحكومة بحظر المظاهرات ، خرج بوتو مع انصاره في مظاهرة في منطقة السوق الرئيسية في المدينة تحرسهم قوات الامن ؟ ليقوم بمظاهرة استعراض عضلات وليلقي خطابا يؤكد فيه أن امريكا وراء المعارضة وتريد التخلص منه ؟ ثم اخرج رسالة قال انه تسلمها من وزير الخارجية الامريكية يدعوه فيها الى الاجتماع بين ممثلي الدولتين لحل اية اشكالات

قائمة بينهما ثم صرح قائلا انه لن يخفي اي شيء عن الشعب الا انه لم يبين او يقدم اي دليل او برهان أو اشارة عن طبيعة التدخل الامريكي في البلاد ، وعندما سئل عن ذلك بعد ذلك صرح هو كما صرح وزير خارجيته عزيز احمد انه ليس من مصلحة البلاد تقديم الادلة في الوقت الحاضر ، وان الشعب سوف يكتشف بنفسه هذه الادلة ؟ . وقال ايضا ان المسألة معقدة وانه بعد رسالة وزير الخارجية الامريكية فانه - اي بوتو لا يريد ان يزيد الموقف تعقيدا ؟ .

وبعد خطابه توجه الى الفندق الذي كان يقيم فيه السيد بكارو تحت الاقامة الجبرية - ليطرق باب غرفته ويجتمع به لمدة خمسة واربعين دقيقة وليصرح بعدها انه لم يتطرق خلال محادثته مع السيد بكارو الى الاوضاع السياسية وانما كانت زيارة شخصية لصديق قديم لعائلته وانه تحدث معه عن تلك الصداقة ؟ .

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي لم تنطل على الشعب الباكستاني حيل والاعيب بوتو المعروف باتجاهه الامريكي بعث السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برسالة الى بوتو وزعتها وكالة الانباء الباكستانية ونشرتها الصحف الباكستانية الصادرة صباح ٣ - ٥ - ٧٧ يقول فيها : - انني اشعر بالفخر لموقفك البطولي وخطابك التاريخي في البرلمان، نؤكد لك يا سعادة الاخ تأييدنا الكامل في هذا الظرف الحرج الذي تمر به باكستان ضد المؤامرة الكبيرة التي تهدد الشعب الباكستاني المخلص لنا . نهنئك من اعماق قلوبنا وندعو لك بالنجاح في مهمتك وفي مستقبل مشرق لباكستان تحت قيادتك الحكيمة .

ويمكن تصنيف الاحداث التي جرت في باكستان منذ بداية شهر مايو - ايار - الى قسمين :

أ - أحداث احتجاجية

ب - احداث سياسية

الاحداث الاحتجاجية :

● في الثالث من مايو اعلنت المعارضة انها ستتحدى الاحكام العرفية في البلاد يوم الجمعة القادم - ٦ - مايو ، وفي يوم - ٤ - مايو حظرت الحكومة المظاهرات في راولبندي مرة ثانية وفي وفي الجمعة المذكور خرجت جماهير المصلين في كل مدينة وقرية في باكستان بمظاهرات كبيرة متحدية الاحكام العرفية ومعلنة تأييدها لمطالب المعارضة ونتيجة لذلك لاقى شخصان في لاهور مصرعهم وجرح تسعة أخرون عندما فتح البوليس والجيش النار على المتظاهرين عقب الصلاة ومنع الاستاذ المودودي ولاول مرة في حياته - كما قال فيما بعد - من اداء صلاة الجمعة وذلك من قبل الجيش خوفا من قيادته لاحدى مظاهرات الاحتجاج كما قتل اثنان آخران في حيدر اباد ، وجرح عدد من الاشخاص في كراتشي ومنعت مظاهرة للنساء من الخروج في راولبندي .

● وفي الثامن من مايو خرجت مظاهرات في لاهور فتح عليها الجيش النار وسقط خمسة جرحى وتكررت المظاهرات في لاهور في ١٠ مايو الا ان الجيش لم يتدخل هذه المرة ولاول مرة منذ فرض الحكم العرفي على المدينة يوم ٢٢ - ٤

● وفي الثامن من مايو ايضا اشتبك المتظاهرون المؤيدون للمعارضة مع البوليس عندما حاول اعتراض مسيرتهم في مدينة صغيرة تدعى ميربور خان - وهي قريبة من مدينة حيدر اباد فأطلقت عليهم النيران وسقط قتيل واحد وعدد من الجرحى .

● و في الحادي عشر من مايو دعت المعارضة الى اضراب في كراتشي يوم غد الخميس فاعلنت الحكومة عن زيادة ساعات منع التجول - الذي لا يزال مفروضا على المدن الثلاث كراتشي ، حيدر اباد ، لاهور - بحيث تغطي ساعات النهار . وبقيت المدينة مغلقة أبواب محالها ومكاتبها يوم الخميس . وخرجت مع بقية مدن باكستان في مظاهرات يوم الجمعة عقب الصلاة وفي الجمعة اصطدم المتظاهرون مع الجيش في منطقة لياقت اباد في كراتشي وسقط منهم عشرة قتلى وقالت بعض الانباء أن عشرة من رجال الجيش قد اختفوا في المنطقة ويعتقد أنهم قد اختطفوا من قبل ابناء الشعب الذين قطعت عن منازلهم الماء والكهرباء عقابا لهم في شهر مايو الذي يعتبر احر شهر في المدينة .

● وفي الثالث عشر من مايو كانت مدينة ملتان الواقعة على بعد ٢٠٠ ميل من لاهور مسرحا لعمليات البوليس وقوات الحامية الفدرالية ضد ابناء المدينة الذين خرجوا يعربون عن سخطهم على حكومة بوتو غير الشرعية ومطالبين بتلبية مطالب المعارضة وتطبيق الشريعة الاسلامية فحصدت اربعة منهم وجرحت العديد وفرض منع التجول التام على المدينة .

● وفي السابع عشر من مايو أبت مدينة - سنغهر - الصغيرة والواقعة في وسط اقليم السند الا ان تشارك المدن الكبرى احتجاجها فخرجت فيها احدى المظاهرات التي تصدى لها البوليس والذي أصدر بيانا فيما بعد قال فيه : ولما رفض المتظاهرون التفرق تم تفريقهم بالقوة ، واعتقل ١٩ شخصا منهم .

وفي السابع عشر من مايو ايضا فرضت الحكومة الاقامة الجبرية المنزلية على رئيس تحالف المعارضة بالوكالة السيد بير بكارو لمدة ثلاثة ايام ودون اعطاء اى سبب لذلك .

احداث باكستان .. لماذا .. والى أين .. ؟!!

● وفي العشرين من مايو اصدرت حكومة اقليم السند بيانا أوضحت فيه ان اضرابات عمت مدن تدونو ادم — و — شهرادبور — و — سنغهر — وميربور خاص — في وسط السند وان الناس في تلك المدن قد سدوا الطرق الرئيسية وعندما حاولت قوات الامن تفريقهم تم تبادل اطلاق النار بين الطرفين وجرح خمسة اشخاص .

وفي نفس اليوم ايضا شهدت مدينة سيالكوت الصناعية والتي تقع في اقليم البنجاب مظاهرات عنيفة اعلنت على اثرها حكومة اقليم البنجاب عن فرض حظر التجول في المدينة الى اجل غير مسمى بعد ان قتل البوليس اربعة من المتظاهرين المؤيدين للمعارضة وجرح تسعة عشر اخرين .

اما كراتشي فقد خرجت فيها عد مظاهرات بعد صلاة الجمعة تهتف بسقوط بوتو وتطالب باستقالته وتلبية مطالب المعارضة ، وقد تصدت لتلك المظاهرات قوات الامن ؟؟ وفرقتها بطريقتها المعهودة .

وحدث ما يشبه ذلك في مدينة حيدر اباد واعتقل فيها كما اعتقل في غيرها العديد من الاشخاص الذين اشتركوا في المظاهرات .

● في الخامس والعشرين مى مايو اصدرت احدى المحاكم العسكرية التي شكلتها سلطات الحكم العرفي في لاهور حكمها بسجن الشيخ مليك الرحمن لمدةسنة وذلك لالقائه خطبة معاديةللدولة في احد مساجد لاهور ، وكذلك بتاريخ ١٠ — ٤ — بسجن الشيخ مخدوم منظور احمد لمدة تسعة اشهر والشيخ محمد شفيع لمدة سنة بنفس التهمة .

● في السادس والعشرين من مايو اصدرت المحكمة العليا في مدينة بيشاور امرها باطلاق سراح ثلاثة من زعماء الجماعة الاسلامية في مدينة نوشيرا وهم السيد تشودري سلطان احمد ، واخطر فاروقي واطهر الرحمن وذلك لانه ثبت لديها أن اعتقالهم كان غير قانوني .

● في يوم الجمعة السابع والعشرين من مايو خرج العديد من المسيرات في كراتشي كان اكبرها تلك التي خرجت من مسجد باب الاسلام بعد صلاة الجمعة والتي استعملت — قوات الامن ؟ الهروات والغازات المسيلة للدموع لتفريقها ، واعتقلت حسب البيان الذي اصدرته السلطات العسكرية عشرين شخصا حكموا فيها بعد من قبل المحاكم العسكرية وحكم عليهم بمدد لا تتجاوز السنة وبغرامات مالية . والجدير بالذكر أن الحكومات الاقليمية تصدربينات يوميةعن حالة الامن في البلاد تعتبر المظاهرات التي لا يقتل فيها اويجرح فيها احد رغم استعمال الهروات والغازات المسيلة للدموع ضدها والتي يعتقل العديد من المشاركين فيها تعتبرها مظاهرات قد انتهت بسلام — .

● وفي البيان الذي صدر عن السلطات العسكرية في لاهور يوم ٢٨ مايو اعلن عن اعتقال عدد من الاشخاص لمحاولتهم الخروج بمظاهرات كما حكم على خمسة اشخاص بالسجن لمدة سنة لتعكيرهم صفو الامن .

● وفي الثاني من يونيو — حزيران — دعا رئيس تحالف المعارضة بالوكالة السيد بير بكارو الشعب الى اعتبار يوم غد يوم احتجاج ويوم بعد غد الجمعة يوم المطالب والمشاركة في المظاهرات التي ستخرج للتعبير عن ذلك في هذين اليومين

وفي يوم الخميس ٣ يونيو خرجت في كراتشي وحدها خمس وعشرون مظاهرة احداها نظمها الاطفال في منطقة بواى ، وقد هتف المتظاهرون بسقوط بوتو وبحياة المعارضة وطالبوا بتنفيذ مطالبها ، وقاموا باحراق العديد من نسخ الجرائد التي تصدر باللغة الانكليزية في كراتشي كتعبير عن احتجاجهم ، وكما هى العادة انتهت المظاهرات بالهروات والغازات والاعتقالات واعتبرت في بيان حكومي — سلمية — حيث لم يقتل احد .

وفي يوم الجمعة ٤ يونيو — وهو يوم بدا المحادثات بين المعارضة وبوتو والتي سنتحدث عنها فيما بعد — خرج الالاف من الناس الى الشوارع في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر — الموعد الذي حدد لبدء المحادثات — واعربوا عن تأييدهم للمعارضة وظل الالاف منهم جالسين في الشوارع لمدة ساعة كاملة اعرابا عن تأييدهم هذا

وفي نهاية حديثنا عن الحركة الاحتجاجية — — حتى يوم بدء المحادثات بين المعارضة وبوتو — نخلص الى القول الى انه على الرغم من نجاح الحكومة في الحد من عدد وحجم المظاهرات في المدن الرئيسية الثلاث كراتشي لاهور وحيدر اباد بسبب فرض الحكم العسكري عليها ، نقول على الرغم من ذلك فشلت في ايقاف تلك الحركة في تلك المدن، بالاضافة الى أن الحركة ازدادت ضراوة في مدن ومناطق اخرى من البلاد ولم تستطع الحكومة اسدال الستار كاملا على تلك الحركة بالرغم من فرض الرقابة على جميع الانباء التي تتعلق بتحالف المعارضة وعلى الرغم من انهار الدماء وموجات الاعتقالات التي شملت جميع قطاعات الشعب من طلبة وعمال ، ومحامين واطباء ، وتجار وفلاحين ونساء واطفال وباعداد بلغت عشرات الالاف .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم د
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش البجارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

النص الكامل لمشروع

قانون الحدود

المقدم لمجلس الشعب المصري

« عن الاعتصام القاهرية »

قدم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الى مجلس الشعب مشروعا متكاملا لقانون الحدود الشرعية ، مستمدا من أحكام الشريعة الاسلامية من الكتاب والسنة والمراجع الفقهية لمذاهب أهل السنة الاربعة وطلب الموافقة عليه واصداره تنفيذا للمادة الثانية من الدستور التي نصت على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للقانون ..

وقد اعد هذا المشروع لجنة عليا شكلها فضيلة شيخ الازهر ، وهي تضم عددا كبيرا من العلماء الاجلاء الخبراء في المذاهب الشرعية ، وعددا كبيرا من المستشارين القانونيين . وراس هذه اللجنة فضيلة الشيخ محمد سامون رئيس لجنة الفتوى بالازهر وضمت أعضاء لجنة الفتوى وعلماء اخرين وفي مقدمة الذين اشتركوا في هـــذا المشروع وساهموا فيه أصحاب الفضيلة عبدالله المشد — حنفي — وعبد العظيم بركة — حنبلي — ومحمود عبد الغفار — شافعي — ويس سويلم طه — مالكي — الشيخ جبرة الله — شافعي — الشيخ الحسيني — حنفي — والاستاذ عبد العزيز هندى المحامي بالنقض والمستشار السابق بالاستئناف والاستاذ جميل بسيوني المستشـــار بالاستئناف والمستشار القانوني للازهر .

وفيما يلي النص الكامل لمشروع القانون :

الباب الاول : الاحكام العامة المشتركة بين الحدود

المادة ١ — : الحد هو عقوبة مقدرة شرعا في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون .

المادة ٢ — يشترط الاقامة الحد على الفاعل ان يكون قد اتم من العمر ١٧ عاما ما لم يتحقق بلوغه قبل ذلك — عاقلا — قاصدا ارتكاب الفعل عن رغبة واختيار بلا ضروره او عذر شرعي .

المادة ٣ — : تثبت جرائم الحدود — عدا ما يشترط في بعضها من شروط خاصة — بالاقرار ولو مرة واحدة امام السلطة القضائية — او بشهادة رجلين — كما تثبت — عند الضرورة — بشهادة رجل وامراتين — او اربع نسوة .

المادة ٤ — :تطبق العقوبات التعزيرية — اذا لم يكتمل الدليل الشرعي المنصوص عليه في جرائم الحدود — او عدل الجاني عن اقراره — وذلك متى اقتنع القاضي بثبوت جريمة اخرى باي دليل او قرينة قانونية اخرى معاقب عليها بغير عقوبة الحـــد .

المادة ٥ — : اذا ارتبطت او تعددت الجرائم المعاقب عليها حدا — يعاقب الجاني على الوجه الاتي :

١ — اذا كانت العقوبات متحدة النوع ومتساوية القدر : وقعت عقوبة الاشد .

٣ — اذا كانت العقوبات مختلفة النوع : وقعت جميعها .

٤ — وتجب عقوبة الاعدام — القتل — حد او قصاصا او تعزيرا — كل العقوبات الاخرى .

المادة ٦ — : لا يجوز الامر بايقاف تنفيذ عقوبات الحدود المنصوص عليها في هذا القانون ولا استبدال غيرها بها — ولا تخفيفها ولا العفو عنها .

المادة ٧ — : يتعين عرض الحكم الصادر من محكمة الموضوع بتوقيع عقوبة الحد — على محكمة النقض وفقا للاوضاع المقررة امامها — وذلك قبل تنفيذ عقوبة الحـــد .

ولا ينفذ الحكم الصادر بعقوبة الحد الا بعد الفصل في الدعوى من محكمة النقض .

المادة ٨ ـ : ينفذ الحكم بقطع اليد من الرسغ ـ ما بين مفصل الكف ومفصل الذراع ـ . وتقطع الرجل من منتصف القدم بحيث يبقى له عقب يمشي عليه .

المادة ٩ ـ : لا يجوز تنفيذ عقوبة الحد الا بعد توقيع الكشف الطبي على المحكوم عليه ـ واستبانة انتفاء الخطورة من التنفيذ ـ فيما عدا عقوبتي القتل والرجم ـ ويكون تنفيذ عقوبة الجلد بسوط متوسط ذى طرف واحد غير معقد ـ ويجرد المحكوم عليه من الملابس التي تمنع وصول الالم الى الجسم ـ ويضرب ضربا معتدلا ـ ويوزع الضرب على الجسم وتتقى المواضع المخوفة والمكرمة .

وتجلد المراة جالسة مستوره الجسم ـ ويوزع الضرب على ظهرها وكتفيها فقط .

المادة ١٠ ـ : يؤجل اقامة حد الرجم على الحامل حتى تضع حملها سواء كان الحمل من زنا او غيره ـ فاذا وضعت اجل حتى ترضعه حولين كاملين ان لم يكن له من يرضعه ـ واذا تكفل احد برضاعه رجمت .

وان كان الحد جلدا ـ فاذا وضعت مولودها وانقطع النفاس وكانت قوية يؤمن تلفها نفذ فيها الحد ـ وان كانت في نفاس او ضعيفة ـ يخشى تلفها لم ينفذ عليها حتى تطهر وتقوى .

المادة ١١ ـ : تعتبر جناية جرائم الحدود المعاقب عليها وفقا لاحكام هذا القانون .

الباب الثاني : الاحكام الخاصة بحد السرقة

المادة ١٢ ـ السرقة التي يقام فيها الحد تكون بأخذ مكلف خفية بقصد التملك مقدارا معينا من مال منقول متقوم متمول ـ تحت يد صحيحة ـ لا شبهة فيه ـ من حرز مثله ـ سواء اكان مالا عاما ام خاصا ـ بناء على طلب المجني عليه ـ وذلك على النحو المبين في هذا القانون .

ويشترط في المال المسروق الا تقل قيمته عن دينار اسلامي ووزنه ٤٫٤٥٧ جرام من الذهب الخالص .

المادة ١٣ ـ يعاقب السارق في هذه الحالة :

١ ـ في المرة الاولى بقطع يده اليمنى .

٢ ـ في حالة العودة تقطع رجله اليسرى .

٣ ـ واذا تكرر العود يعاقب بالسجن حتى تظهر توبته .

المادة ١٤ ـ لا تطبق العقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة في اي من الحالات الاتية :

١ ـ اذا حصلت السرقة من الاماكن العامة اثناء العمل فيها ـ او اي مكان ماذون للجاني في دخوله ـ ما لم يكن المسروق فيها محرزا .

٢ ـ اذا حصلت السرقة بين الاصول والفروع او الزوجين او بين المحارم .

٣ ـ اذا كان مالك المسروق مجهولا .

٤ ـ اذا كان الجاني دائنا لمالك المال بدين ثابت بحكم نهائي ـ وكان المالك مماطلا وحل اجل الدين قبل السرقة ـ وكان ما استولى عليه الجاني يساوى حقه . او اكثر من حقه بما لا يصل الى النصاب .

٥ ـ اذا كان المسروق ثمارا على الشجر او ما يشابهها كالنبات غير المحصود ، واكلها الجاني من غير ان يخرج بها .

٦ ـ اذا كان الجاني شريكا بالاتفاق او التحريض او المساعده ما لم تصل المساعدة الى حد اعتبار الجاني شريكا بالمباشرة .

٧ ـ اذا تملك الجاني المسروق بعد السرقة وقبل تنفيذ الحكم ـ او رده قبل الخصومة والتحقيق في الدعوى .

٨ ـ اذا تعدد الجناة ولم يبلغ ما اصاب الواحد منهم نصابا ـ ما لم يكن المسروق نصابا لا تتم سرقته الا ـ بتعاونهم جميعا

الباب الثالث : الاحكام الخاصة بحد الحرابة

المادة ١٥ ـ تتوافر جريمة الحرابة التي يقام فيها الحد في كل من الحالتين الآتيتين :

١ ـ الاعتداء على مال الغير او عرضه او جسمه مغالبة .

٢ ـ قطع الطريق على الكافة ومنع المرور فيها بقصد الاخافة .

٣ـ ويشترط في كل من هاتين الحالتين استعمال السلاح او اي اداة صالحة للايذاء الجسماني او التهديد بأي منهما .

المادة ١٦ ـ ويعاقب المحارب حدا على الوجه الاتي :

١ ـ بالقتل ـ اذا قتل سواء استولى على مال او لم يستول عليه .

٢ ـ بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ـ او السجن ـ اذا اعتدى على المال او العرض او الجسم ـ ولم يبلغ القتل او الزنى .

٣ ـ بالسجن اذا اخاف السبيل فقط .

٤ ـ في حالة العود ـ في غير الحالة المنصوص عليها في البند ـ ١ ـ تكون العقوبة بالسجن حتى يثبت صلاح حاله .

المادة ١٧ ـ سقوط حد الحرابة بالتوبة :

١ ـ يسقط حد الحرابة بتوبة الجاني قبل القدرة عليه ـ وذلك بترك فعل الحرابة وقيامه بابلاغ السلطات العامة قبل ان تبلغ الجريمة للسلطات عن طريق اخر .

٢ ـ ولا يخل سقوط الحد بالتوبة بحقوق ذوى الشأن من قصاص ـ او دية كما لا يخل بالعقوبات المقررة في قانون العقوبات عن الجرائم التعزيرية التي يكون المحارب قد ارتكبها .

النص الكامل لمشروع قانون الحدود

المادة ١٨ — موانع اقامة الحد :

١ — اذا أعلن الجاني عن توبته وفقا لما ورد في البند — ١ — من المادة السابقة — تتولى النيابة العامة تحقيق الواقعة وبحث الشروط اللازمة لسقوط الحد .

٢ — فاذا كشف التحقيق عن وجود جرائم اخرى يعاقب عليها تعزيرا — او وجود حقوق مستحقة للمجني عليهم كقصاص اودية او مال مضمون أو قام الشك حول شيء من ذلك — احالت النيابة العامة الاوراق الى المحكمة المختصة للفصل فيه .

٣ — اذا لم يسفر التحقيق عن شيء مما تقدم قررت النيابة العامة عدم وجود وجه لاقامة الدعوى لتوبة الجاني قبل القدرة عليه .

المادة ١٩ — الى جانب الاحكام العامة المقررة في هذا القانون لاثبات الحدود— تثبت الجريمتان المنصوص عليهما في حدى السرقة والحرابة بأى دليل مادى قاطع .

١ — ولا يعد المجني عليه شاهدا الا في الحرابة اذا كان شاهدا لغيره .

٢ — ولا يخل سقوط الحد بحقوق ذوى الشأن .

الباب الرابع : الاحكام الخاصة بحد الزنا

المادة ٢٠ — ١ — الزنا المعاقب عليه حدا هو اتيان الرجل للمراة بغير ان تكون بينهما علاقة شرعية .

٢ — وتعتبر اللواطة في حكم الزنا .

المادة ٢١ — تثبت جريمة الزنا .

١ — بالاقرار بذلك أمام السلطة القضائية — ما لم يعدل عنه قبل صيرورة الحكم نهائيا .

٢ — بشهادة اربعة رجال عدول .

ويؤخذ عند الضرورة — بشهادة غيرهم — على النحو المبين في المادة (٣) من الباب الاول — من هذا القانون .

كل ذلك شريطة الا تكون هناك شبهة تدرا الحد .

المادة ٢٢ — ١ — يعاقب بالاعدام رجما : المحصن الزاني رجلا كان ام امراة .

٢ — ويعاقب الزاني والزانية غير المحصن بالجلد مائة جلدة لكل منهما .

الباب الخمس : الاحكام الخاصة بحد الشرب

المادة ٢٣ — يعتبر خمرا كل سائل مسكر سواء اسكر قليله ام كثيره .

المادة ٢٤ — ١ — يعد جريمة تستوجب الحد : شرب الخمر وتعاطيها وحيازتها واحرازها وصنعها والتعامل فيها وتقديمها واعطاؤها واهداؤها .

ويعاقب الجاني بالجلد ٤٠ جلدة .

٢ — ويعاقب كذلك بالجلد ٤٠ جلدة كل من وجد في حالة سكر ظاهر في مكان عام .

٣ — وتصادر المضبوطات في جميع هـذه الحالات .

الباب السادس : الاحكام الخاصة بحد القذف

المادة ٢٥ — ١ — القذف المعاقب عليه حدا : هو الرمي بصريح الزنا او اللواطه او نفي النسب او الولد .

٢ — ونقع جريمة القذف بالقول الصريح — او بالكتابة — أو بالاشارة الواضحة الدلالة — وكذلك بالصورة المعبرة .

المادة ٢٦ — ويشترك في المقذوف .

١ — أن يكون عفيفا عفة ظاهرة — ذكرا كان ام انثى .

٢ — امكان حدوث الفعل منه .

٣ — الا يكون مقذوفا في حد

المادة ٢٧ — يعاقب القاذف بالجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة الا بعد ثبوت توبته .

المادة ٢٨ — يسقط حد القذف بأحد الامور الاتية :

١ — اثبات القاذف صحة ما قذف به .

٢ — اقرار المقذوف لما قذف به .

٣ — اللعان .

المادة ٢٩ — ١ — لا يقام حد القذف الا بناء على طلب من المقذوف .

٢ — ولا تقبل دعوى القذف من الولد وان نزل في حق والده وان علا ذكرا كان ام انثى .

الباب السابع : الاحكام الخاصة بحد الردة

المادة ٣٠ — المرتد هو المسلم الراجع عن دين الاسلام — سواء دخل في غيره ام لا .

المادة ٣١ — وتقع جريمة الردة :

١ — بقول صريح أو بفعل قاطع في الرجوع عن الاسلام .

٢ — بانكار ما علم من الدين بالضرورة .

٣ — بالهزء — قولا أو فعلا — بنبي أو رسول او ملك — او بالقران الكريم .

المادة ٣٢ — توبة المرتد :

١ — تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به .

٢ — ولا تقبل توبة من تكررت ردته اكثر من مرتين .

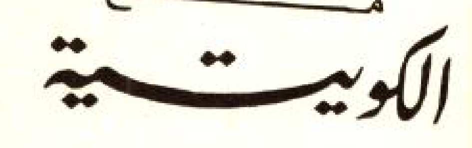
المادة ٣٣ — يعاقب المرتد عن دين الاسلام — ذكرا كان ام انثى — بالاعدام اذا كان لا يرجى استتابته — أو أمهل لمدة لا تزيد عن ستين يوما ولم يتب .

المادة ٣٤ — ١ — يكون تصرف المرتد صحيحا ونافذا حال صدوره منه قبل ردته — وتئول اليه أمواله اذا رجع الى الاسلام .

٢ — واذا قتل أو مات على ردته — فتصرفاته حال اسلامه صحيحة ونافذة وما كسبه فلورثته المسلمين .

٣ — وتبطل تصرفاته حال ردته وتئول أمواله التي كسبها فيها لبيت المال .




امستردام

ثقافة الـ

ثالثا – انه يزيد الداعية فهمـا لاسرار كثير من الاحكام الشرعية – فيزداد ايمانابكمال عدل اللهوحكمته فيما شرع – ويكون اقدر على بيان ذلك لغيره من الناس . من ذلكجعل قوامة الاسرة بيد الرجل لا المرأة – فلم يكن محاباة لجنس الرجال ولا حيفا على جنس النساء كيف والله خالق الذكر والانثى جميعا وهو ربهما جميعا .

يقول الدكتور يوسف مراد : كثير من البحوث التي استخدم فيها مقاييس التقدير الذاتي للشخصية والتي طبقت على مجموعة من الذكور والاناث الكبار بينت أن هناك فروقا بين الجنسين في النواحي الانفعالية – ومما يمثل هذه الدراسات بحث للتقدير الذاتي بمقاييس (برنوويتر) وكان من نتائج تطبيقه انه تبين ان الرجال بالتاكيد اكثر ثباتا من النساء وانهم اقل تعرضا للاعصاب واكثر اعتمادا على انفسهم واقل انطواء واكثر سيطرة واكثر ثقة في انفسهم من النساء – ميادين علم النفس ٢/٦٠٦ – ٦٠٧ – .

رابعا – انه يعين الداعية على فهم نفسية من يدعوه من الافراد او الجماعات ، ودراسة اهتماماتهم وما تؤثر في نفوسهم . ليخاطبهم على قدر عقولهم ويعطيهم بقدر ما يقبلون ويطيقون . دون أن ينفرهم او يثقل عليهم ، أو يجلب لهم الملل والسآمة.

وهنا نذكر الوصية النبوية : « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا » وكان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس ، فقال له رجل: ياأبا عبد الرحمن ، لوددت انك ذكرتنا كل يوم ! قال : « اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم . واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا ».

علم الاجتماع :

وهو العلم الذي يعني بدراسة المجتمع البشري في مختلف جوانبه ، ويعمل على تحليل ظواهره والكشف عن القوانين التي تحكم مسيرته .

والغربيون ينسبون تأسيس هذا العلم الى أوجست كونت الفيلسوف الفرنسي ، ويسمونه « أبا الاجتماع» جاهلين أو متجاهلين الوثبات الرائعة التي حققها العلامة عبد الرحمن بن خلدون في هذا العلم ، كما يلاحظ ذلك بوضوح من درس « مقدمته » الفذة في فلسفة التاريخ .

ولهذا العلم مدارس عديدة ، وفيه اتجاهات متباينة ، ولكل منهامناهجه في البحث والتحليل ، من المنهج التاريخي ، الى المنهج التطوري ، الى المنهج المقارن، الى المنهج الوظيفي، الى المنهج الصوري او النظري ، الى ما جد ويجد من مناهج يعلمها الله وحده . حتى قال احد النقاد يوما عن علم الاجتماع : انه علم ذو أكبر عدد من المناهج واقل عدد من النتائج .

ويحسن بالداعية ان يطلع على نبذة من اصول هذا العلم ، واهم مقرراته واحدث ما انتهى اليه رجاله .

فكثيرا ما يتخذ بعض ما يحويه هذا العلم سلاحا لضرب الدين ، وتعويق دعوته من مثل ما سماه « كونت » قانون الدورة الثلاثية الذي يقضي بأن دور الدين قدانتهى، كما انتهىدور الميتافيزيقا الفلسفية. ولم يبق الا دور العلم التجريبي . وما قرره غير « كونت » من اعتبار الدين ظاهرة اجتماعية وتفسير كل دعوات الانبياء ، على انها من صنع البشر .

ومثل ما قرره دور كايم من ان الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع ، مما يتنافى مع المسئولية الفردية التي يؤكدها الدين ، ويقيم عليها بناء التكليف وفكرة الثواب والعقاب.

ومن المهم بل من الضروري ، ان تعرض اسس هذا العلم من منظور اسلامي، ومن منطلقات فكرية تنسجم مع عقيدة الاسلام ونظرته الى الدين والحياة والانسان والتاريخ . حتى يتخذ وسيلة لفهم أوضاع المجتمع ، ودراسة مشكلاته دراسة علمية ومعرفة اسبابها . ومحاولة علاجها علاجا جذريا لا مسكنا .



لفلسفة :

ويحسن بالداعية ان يلم ـ ايضاـ
الفلسفة واتجاهاتها المادية والروحية
الوضعية والمثالية وبتاريخ الفكر
لانساني عامة والاسلامي خاصة ،
ليعتنق اراء الفلاسفة او يتبنى
جهة نظرهم في الالهيات او الاخلاقيات
و الاجتماعيات ، ولكن ليفيد من
راء دراستها في نواحي اخرى منها :

ا ـ ان يتمكن من فهم الافكار
الفلسفات التي غزت كثيرا من عقول
ناء المسلمين اليوم واصبح لها دعاة
مروجون في قلب ديار الاسلام من
ساتذة الجامعات ورجال الادب
الثقافة والاعلام فهذا تطوري وآخر
ضعي وثالث ماركسي ورابع وجودي
ى غير ذلك من المدارس الغربية
الشرقية الواقعية او المثالية
يمينية أو اليسارية . تختلف
جاهاتها وتتفق على رفض الاسلام
ليس يقبل منا السكوت على هذه
افكار والفلسفات ـ على طريقة
نعامة المعروفة ـ وهي تغزونا في
ر دارنا ، وتأسر اليها أبناءنا ، كما
نا لا نستطيع مقاومتها فكريا ،
لم نحسن فهمها وتصورها ،
قديما قال أهل النظر « الحكم على
شيء فرع عن تصوره » .

ب ـ أن يتمكن من الرد على الفكر
خالف للاسلام بسلاح الفكر نفسه ،
ن الرد على المخالفين بالقرآن
لحديث لا يصلح اذ هم لا يؤمنون
ما . وهذا ما فعله مثلا الامام
زالي في كتابه « تهافت الفلاسفة »

وما فعله شيخ الاسلام ابن تيمية في « درء تعارض العقل والنقل » أو « موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول » وفي « نقد المنطق » وغيره ، ولولا هضمهما للافكار الفلسفية ما استطاعا نقضها من القواعد .

وهذا ما يجب ان يصنعه كل داعية للاسلام مع الافكار الوافدة الهدامة .

جـ ـ أن يعرف ـ بدراسة تاريخ الفكر ـ الاصول والمنابع لكثير من التيارات الفلسفية والمذاهب الفكرية الحديثة كالمادية والشيوعية والوجودية وهذا يعين الباحث على تقويمها ونقدها نقدا علميا مستوعبا ، كما يعرف الجذور التاريخية لكثير من التحريفات التي دخلت على الاديان الكتابية ذاتها كما يتضح ذلك من فكرة التثليث والصلب والفداء والبنوة لله .. الخ والى ذلك يشير القرآن بقوله في أهل الكتاب « ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل » .

د ـ ان يطلع على تخبطات الفكر الانساني اذا بحث في الغيبيات وقضايا الوجود الكبرى وحده ، دون دليل أو معين من وحي الله وهداه ، وقد قال احد الفلاسفة (كانت) في نتائج البحوث العقلية الميتافيزيقية انها أشبه بورق نقد بغير ضمان .

وبذلك يزداد ايمانا بما هدى اليه وحي الله ، فيستريح عند ذلك ويريح « قل ان هدى الله هو الهدى » .

هـ ـ ان ينتفع بما يجده من نتائج العقل وثمار الحكمة ، مؤيدا لما معه من حق خالص جاء به الوحي ، وفي الحديث « الكلمة الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق بها » رواه الترمذي وابن ماجة ـ ولا عجب أن يتفق العقل والنقل ، ويلتقي نور الفطره السليمة بنور الوحي الصادق ، فيظهر من بينهما « نور على نور » بل الواجب أن يلتقي العقل الصريح والنقل الصحيح لا محالة ، لان كليهما اثر من آثار رحمة الله بعباده وبره بهم ونعمته عليهم وآثاره تعالى لا تتناقض ، فان بدا لناشيء من التناقض بين العقل والنقل فلا بد ان يكون النقل غير صحيح أو العقل غير صريح وهذا ما وضحه وبرهن عليه شيخ الاسلام في كتابه الآنف الذكر ومن المهم جدا أن يكتب عن أصول الفلسفة وتاريخها ومشكلاتها الكبرى وتياراتها المعاصرة بأقلام اسلامية متخصصة تتميز بالنضج والاصالة والايمان العميق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق . والتحرر من سيطرة اي فكر غاز دخيل .

علم الاخلاق :

ومما يدخل في الفلسفة علم الاخلاق ، بنظرياته المختلفة ومدارسه



المتعددة فهو جزء من الفلسفة . وليس « علما » كما زعم « ليفي برول » من فلاسفة المدرسة الاجتماعية الفرنسية . لان العلم بحث عن ما هو كائن ، وهذا بحث عما يجب ان يكون، وموضوعه احدى القيم الرئيسية الثلاث التي تنشدها الفلسفة وهي: الحق والخير والجمال ، وتختص فلسفة الاخلاق بالبحث عن الخير كما هو معلوم .

خامسًا : الثقافة العلمية

ولسنا نعنى بالعلم هنا : معناه عند اهل اللغه ، ولا مدلوله الاصطلاحي القديم عند اهل المنطق او علماء الكلام واشباههم ، ولا مفهومه الاسلامي كما جاء به القران والسنة . انما نعني بكلمة العلم مفهومها الاصطلاحي الحديث ، كما شاع عند الغربيين ، ونقله الينا الناقلون من اهل العربية ، حتى اصبح مصطلحا شائعا ولا مشاحة في الاصطلاح . ومدلول العلم عندهم هو ما قام على الملاحظة والتجربة وخضع للقياس والاختبار ، مثل علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء — النبات والحيوان والجيولوجيا والفلك والتشريح والطب وغيرها .

ولا نريد للداعية ان يتعمق في دراسة هذه العلوم ، فان هذا غير مقدور عليه والعمر لا يتسع والطاقة لا تحتمل ، والمعارف لا تنتهي ولا تقف عند حد .

انما نريد ان يطالع بعض الكتب الميسرة منها ، مما يعد لغير المتخصصين وكذلك المقالات العلمية في المجلات مما ينشر ليقراة جمهور المثقفين — والمفروض أنه واحد منهم ، وذلك بعد ان يكون قد درس الاصول المهمة من هذه العلوم في المرحلتين الاعدادية والثانوية ، دراسة تمكنه من متابعة الفكر العلمي — ولو بقدر — فيما بعد .

والثقافة العلمية مهمة في عصرنا للمثقفين عامة ، وللدعاة خاصة ، وذلك لاسباب :

١ — انها مهمة لفهم الحياة المعاصرة . وقد اصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من امورها . فما من بيت الا دخلته اثار العلم الحديث ، من كهرباء ، — واجهزة وادوات . حتى المسجد نفسه نجد فيه ساعة جدارية ، ومكبرات — للصوت ، وقد نجد فيه اجهزة للتسجيل ، وكلها من انتاج العلم الحديث . ولا يجمل بالداعية ان يعيش في دنيا يسيرها العلمويدير رحاها ، ولا يدرك الاوليات والاساسات لهذا العلم .

٢ — ان بعض ما يعزى الى العلم — وتحتويه كتبه ومقرراته ، يتخذ وسيلة للتشكيك في الدين ، مثل نظرية النشوء والارتقاء في الكائنات الحية ، التي تعرف بنظرية — التطور لداروين وغيره . فلا بد من معرفة شيء عن مثل هذه النظرية ، وقيمتها من الناحية العلمية ، حتى يمكن للداعية اتخاذ موقف محدد منها ، بناء على دراسة صحيحة لا على خيالات او اشاعات . والحكم للشيء أو عليه فرع عن تصوره .

٣ — ان من الحقائق العلمية ما يمكن الداعية استخدامه في تاييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياه ، والذب عنه . بدفع شبهات خصومه ومفتريات أعدائه . وذلك يبدو في عدة صور ، منها : —

أ — تقريب بعض المعتقدات والحقائق الدينية من افهام اهل العصر وتأييدها بمنطق العلم التجريبي نفسه حتى ان اولى قضايا الدين وكبراها وهي : —

اثبات وجود الله تعالى . يستطيع هذا العلم أن يقوم فيها بدور بناء ، فيقيم الادلة . ويدحض الشبهات بوساطة فروعه العديدة من رياضيات وفلك وفيزياء وكيمياء ، واحياء ، وطب وغيرها . كما رأينا ذلك في مثل كتاب اكريس موريسون — الانسان لا يقوم وحده — المترجم الى العربية تحت عنوان — العلم يدعو الى الايمان وكتاب الله يتجلى في عصر العلم لثلاثين عالما امريكيا معاصرا — وكتاب مع الله في السماء — للدكتور احمد زكي

ورأينا مفكري المسلمين ينتفعون بذلك في نصرة العقائد الدينية كما في كتاب قصة الايمان بين الدين والعلم والفلسفة للشيخ نديم الجسر — وكتاب الاسلام يتحدى للمفكر الهندى وحيد الدين خان وقد جعل له مراجعه د — عبد الصبور شاهين عنوانا فرعيا هو — مدخل علمي للايمان .

لقد كان المشتغلون بالفلسفة والكلام قديما يستبعدون بل ينفون — أن يرى الانسان عمله في الاخرة بعد أن فرغ منه في الدنيا ، لان — الاعمال اعراض ، والعرض لا يبقى زمانين على هذا يؤولون مثل قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم .

وقوله « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء » وما شابهها من ايات ، بأن المراد بالاعمال جزاؤها ، اي ليروا جزاء اعمالهم فجاء العلم الحديث يثبت ان اقوال الانسان واعماله كلها موجودة في الفضاء ، وأنها يمكن ان تسجل وتصور وتبقى . ولو بعد حدوثها بزمن طويل ، وان لم يوفق الانسان لاختراع الة تقوم بهذه المهمة حتى الان .

ولكن العلم لا ينفي امكانها . ومعنى هذا ان كل انسان يمكن أن يواجه بقوله وعمله طيلة حياته في صورة فيلم تسجيلي ناطق ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها . وبهذا يرى عمله حقيقة لا مجازا .

ب — يستطيع العلم بمكتشفاته ومقرراته أن يؤيد كثيرا من الاحكام الشرعية ببيان ما اشتملت عليه من جلب المصالح للناس — ودرء المفاسد عنهم ، وبذلك يزداد الذين امنوا ايمانا ويضعف جانب المرتابين والمشككين في كمال الشريعة الاسلامية . وصلاحيتها لكل زمان ومكان .

يستطيع علم الطب أن يعطينا

صورة واضحة لما تجنيه — أم الخبائث الخمر على شاربيها ومدمنيها من أضرار جسيمة على الافراد وعلى الاسر ، وعلى المجتمعات ماديا ومعنويا وبهذا تتبين حكمة الاسلام في تحريم الخمر ، ولعن كل من شارك في صنعها أو الاتجار بها أو تقديمها من قريب أو بعيد .

ومثل ذلك المخدرات والتدخين وكل ما يعتاد الناس تناوله من مأكول أو مشروب أو مشموم أو غيره ، يضر متناوله عاجلا أو اجلا ، فضلا عن الاضرار الاخلاقية والنفسية والاجتماعية الاخرى.

وكذلك ما يسببه انتشار الزنى من أمراض تناسلية وغيرها للرجال والنساء بالاضافة الى اثاره السيئة على الانساب والاخلاق والاسر والمجتمع كله . مما يؤكد معنى قوله تعالى « انه كان فاحشة وساء سبيلا

وتستطيع علوم الاحياء ، ووظائف الاعضاء والطب وغيرها ، أن تبين لنا حقيقة الفوارق الفطرية بين الذكر والانثى وبعبارة أخرى — بين الرجل والمراة —

وان هذا التفاوت لم يكن عبثا ، وان تجاهله في التشريع والتربية والتعليم والتوجيه ، لا يعقب الا اسوأ النتائج ، وان من الخير لكلا الجنسين وللجماعة كلها ، أن يكون لكل منهما عمله اللائق به ، وثقافته الملائمة لوظيفته في الحياه وبهذا يتلاقى منطق العلم مع منطلق الدين الذي هو منطلق الفطرة السليمة .

وحسبي هنا أن انقل الكلمات التالية من رجل يعد من اقطاب العلم التجريبي في عصرنا وهو الدكتور الكسيس كاريل في كتابه — الانسان ذلك المجهول يقول : ان ما بين الرجل والمراة من فروق ليست ناشئة عن اختلاف الاعضاء الجنسية وعن وجود الرحم والحمل أو عن اختلاف طريقة التربية وانما تنشأ عن سبب جد عميق — وهو تأثر العضوية بكاملها بالمواد الكيماوية ومفرزات الغدد التناسلية . وان جهل هذه الوقائع الاساسية هو الذي جعل رواد الحركة النسائية يأخذون بالراي ، — القائل بأن كلا الجنسين الذكور والاناث يمكن أن يتلقوا ثقافة واحدة وان يمارسوا أعمالا متماثلة . والحقيقة أن المراة مختلفة اختلافا عميقا عن الرجل — فكل حجيرة في جسمها تحمل طابع جنسها ، وكذلك الحال بالنسبة الى أجهزتها العضوية ولا سيما الجهاز العصبي — وان القوانين العضوية — الفيزيولوجية — كقوانين العالم الفلكي لا سبيل الى خرقها ، ومن المستحيل أن نستبدل بها الرغبات الانسانية ، ونحن مضطرون لقبولها كما هي . فالنساء يجب أن ينمين استعدادتهن في اتجاه طبيعتهن الخاصة دون أن يحاولن تقليد الذكور ، فدورهن في تقدم المدنية أعلى من دور الرجال فلا ينبغي لهن أن يتخلين عنه .

وقال ايضا :

— يغفل الناس عادة شأن وظيفة الولادة بالنسبة الى المراة مع ان هذه الوظيفة ضرورة لكمال نموها ، ولذلك كان من الحمق والسخف صرف المراة عن الامومة ، فلا ينبغي أن يتلقى الفتيات والفتيان ثقافة واحدة ، ولا أن يكون لهم اسلوب واحد في الحياة ، ولا مثل اعلى واحد ، وعلى المربين أن يعتبروا الفروق الجسمية والعقلية بين الذكر والانثى ، وما بين دوريهما الطبيعيين ، فبين الجنسين فروق لا يمكن أن تزول ، ومن الواجب اعتبارها في بناء العالم المتمدن .

جـ — وثمة مجال اخر يمكننا فيه استخدام حقائق العلم الحديث لتأييد حقائق الدين ، وذلك بتعميق مدلولات بعض النصوص ، وتوسيع نطاق مفهومها وزيادة توضيحه بما كشف عنه العلم من مقررات ، وما توصل اليه من نتائج .

فاذا قال القران عن النحل — يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يستطيع عالم الاحياء أو الكيمياء أو الطب أو الاغذية ونحوها أن يحدثنا بسعة عن عسل النحل والوانه ، وما فيه من شفاء ، وفيم يكون وكيف يكون .



واذا قال الله تعالى — انا كل شيء خلقناه بقدر — أو — خلق كل شيء فقدره تقديرا أمكن للعلم هنا بشتى فروعه أن يفيض في بيان دقة التقدير في كل ما خلق الله في الكون فحجم الكرة الارضية وبعدها عن الشمس بمسافة محددة ودورانها حول نفسها بسرعة معينة وبعد القمر عنها بمسافة محدده كذلك ،واشتمالها على كمية المياه في بحارها ومحيطاتها بهذا المقدار ، ووجود الغازات فيها بنسب ومقادير معلومة ، وغيرها ، كل ذلك يدل على روعة التقدير الالهي وعظمته وشموله لكل ما في الكون من مخلوقات ، وبهذا يعمق العلم في عقولنا وقلوبنا معنى النص القرآني فنزداد به هدى ويقينا .

واذا قال تعالى — الذي قدر فهدى — أو — الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يستطيع العلم هنا كذلك أن يبين لنا سعة افاق الهداية الالهية المثبوتة في الكون ، علويه وسفليه ، انسانه وحيوانه — ونباته وجماده ، كل شيء فيه هدى لغايته ويسر لما خلق له ، ومنح ما يساعده على ذلك من سنن الله وقوانين الكون نجد ذلك في اضخم ما في الكون ، الى أصغر ما فيه ، من المجرة الى الذرة

د — ومجال رابع يدخل فيه العلم ويصول ويجول ، وهو بيان سبق القران بكثير من الحقائق التي كشف عنها العلم الحديث ، وهو ما اشرنا اليه ونحن نتحدث عن الاعتبار العلمي للقران .

وقد عنى كثيرون في عصرنا بهذا الميدان ، الى حد الافراط والتجاوز في بعض الاحيان ، وجل هؤلاء من رجال العلم المتحمسين للدين ، كما رفضه اخرون بالكلية ، واستخدمه اخرون بتحفظ واعتدال . وهذا ما اراه . واعني بالاعتدال ، الا نتعسف في التأويل، ولا نخرج الالفاظ والتراكيب عن مدلولاتها اللغوية ، ولا نحمل النصوص على فروض ونظريات لم تصبح حقائق علمية .

الدراسات العربية في البـ

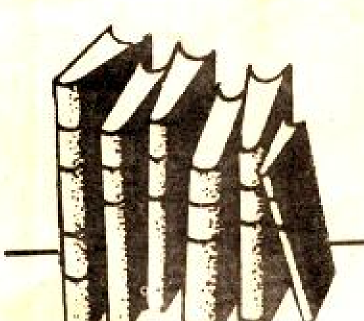
ماضيها ... وحاضرها .. وما يرجى لها من مستقبل

وبتضاعف الجهل وبتفاقم الشر اذا جلس تلاميذ المستشرقين هؤلاء للتدريس فصاروا ابواقا للاراء المنحرفة مع ضعفهم المزمن في العربية والمصادر الاسلامية الاصيلة . وقد كان الدكتور محمد اقبال نصح الشبان المسلمين من زمان بأن لا يفتتنوا بالتتلمذ على المستشرقين في المواد المتعلقة بالاسلام، بل يرجعوا الى الشيوخ العلماء المستندين من المسلمين المخلصين لله الدين في مصر وفي غيرها من البلاد العربية والاسلامية .

في جميع البلدان الاسلامية غير العربية تقريبا يوجد منهجان متمايزان لدراسة اللغة العربية : أحدهما المنهج السائد في المدارس القديمة ، ويلاحظ ان اللغة العربية تدرس في هذه المدارس مقرونة دائما بالعلوم الاسلامية من التفسير والحديث والفقه ، وربما نتج من هذا التلازم ان لم تكن اداب اللغة العربية مقصودة لذاتها ، بل اصبحت اللغة العربية مجرد اداة لتحصيل العلوم الاسلامية ، ولذلك المقررات من الادب لا تعدو بعض الكتب التي لم تتزحزح عن مكانها عبر القرون والاجيال أمثال « مقامات الحريري » و ـ حماسة ابي تمام ـ و « السبع المعلقات » ـ والاهتمام كله منصب على تلقين قواعد الصرف والنحو بأمثلة في قوالب متحجرة جامدة تدور بين زيد وعمرو مع عدم التوسع في المطالعة وقلة التمرين ـ وتأتي النتيجة على حسب المنهج ، فان الطالب يحذق تمييز الاوضاع الصرفية والنحوية للكلمات ويحفظ مجموعة من مفردات اللغة ـ تلك المفردات التي تعينه في فهم النصوص القرآنية والحديثية ، اما ما عدا ذلك من معرفة أساليب العرب المتنوعة ونشأة الذوق الادبي وملكة نقد الشعر والنثر والمهارة في الانشاء والخطابة والكلام العادي في مناسبات يومية فكل ذلك بعيد المنال بالنسبة للطالب الذي لم يثر همته الادب كأدب قط .

وقد دعت جماعة من العلماء في القرن الماضي الى اصلاح هذا الجانب من مناهج المدارس القديمة ، ومثل هذا الاصلاح كان الفرض الاصلي من انشاء دار العلوم ندوة العلماء بلكناو (الهند) ، فحققت النتائج المطلوبة في مجال الانشاء والصحافة والخطابة الا أن البحث الادبي العلمي لا يزال بحاجة الى مزيد من العناية يصدق هذا أيضا على بعض المدارس التي اهتمت بالاصلاح المماثل في باكستان مثل المدرسة العربية الاسلامية نيوتاون (كراتشي) حيث يبذل مديرها الشيخ محمد يوسف البنوري مساعي خاصة في هذا السبيل .

..لاد الاسلامية غير العربية



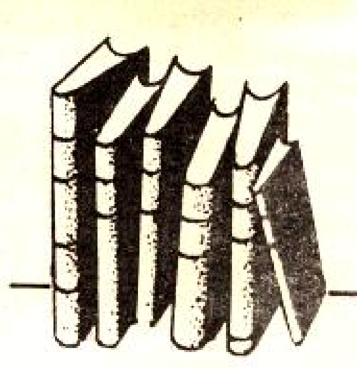
للدكتور : السيد يوسف
استاذ اللغة العربية بجامعة بوس «نيجيريا»

ومن الجدير بالملاحظة ان التكلم بالعربية سهل ميسور لكثير من متعلمي اللغة العربية في جنوب شرق اسيا ، وربما كان مرجع ذلك الى وجود الجاليات العربية بين ظهرانيهم ومواصلة العلاقات المتينة المستديمة بينهم وبين الازهر ، ولكن يندر فيهم من يضلع بالاداب على عكس مانعرفه عن بعض أهل الهند وباكستان الذين نبغوا في خدمة الاداب العربية مع ضعف المستوى العام لاستخدام اللغة العربية في المناسبات اليومية .

والثاني هو المنهج السائد في الكليات والجامعات الحديثة على الطراز الغربي ، ويختص هذا المنهج بدراسة الاداب لذاتها من غير ان تكون قرينة للدراسات الدينية الاسلامية، فان الاخيرة منتفية منبوذة لم يسمح لها بالدخول في الجامعات الحديثة الا في الاونة الاخيرة ، ولما اقتحمتها قبيل الاستقلال أو بعيده كان التيار القومي على اشده مما جعل الدراسات الاسلامية في كنف اللغات القومية المحلية تحت وصاية انجليزية في بعض الاحيان بدلا من العربية التي جهلها المتسلطون على ادارة التعليم كما مر - فالفرض ان الاداب العربية تدرس لذاتها في الكليات والجامعات الحديثة ضمن برامج تدريس اللغات وادابها مستقلة عن العلوم الدينية المدونة فيها - والواقع ان اللغات الكلاسيكية ، وعلى رأسها العربية ، كانت تتمتع بمكانة مرموقة في برامج التعليم الحديثة ايام الانجليز أسوة باليونانية واللاتينية في اوربا وانجلترا ، وحتى الفارسية لم يكن لها وضع مستقل عن العربية - أما اللغات المحلية في البلاد الاسلامية غير العربية فانما كانت تعتبر فروعا ناعمة نامية للعربية والفارسية ، وذلك هو الوضع الطبيعي التاريخي الذي تقره الروح العلمية المحضة أيضا ، ولكن حدث بعد الاستقلال ان تيار القومية الهوجاء جرف بالمكانة المرموقة للغة العربية حتى تركها كالمعلقة ، لا هي اجبارية (وقد كانت دراسة احدى اللغات الكلاسيكية - العربية والفارسية والسنسكرتية - اجبارية الى حد الشهادة الجامعية الاولى ايام الانجليز في الهند) ولا احد يختارها باختياره ، وفي الوقت نفسه قفزت اللغات المحلية (« القومية » كما تلقب في الغرب تفخيما وتمجيدا) الى القمة حتى اصبحت اجبارية وادعت الاستغناء عن العربية خاصة بينما رضيت بالتعايش مع الانجليزية كلغة اجبارية أخرى - وانتهى الامر بما لم يكن في الحسبان ، اعني الاستغناء عن العربية في مجالات لا غنى عن العربية فيها ، الا وهي العلوم الدينية والتاريخ الاسلامي والفلسفة الاسلامية .

على كل حال بقيت اقسام اللغة العربية في الكليات والجامعات الحديثة منذ الاستقلال تتلمس الطرق لتأدية وظيفتها ، وكان الجو العلمي في الكليات والجامعات الحديثة مساعدا لتغيير مقررات الدراسة حسب التوسع في احياء ونشر التراث العربي القديم وادخال المواد الجديدة مثل تاريخ الاداب ومقاييس النقد الادبي والادب الاندلسي والادب الحديث - كل هذا بخلاف الجمود والقصر على كتب بعينها في المدارس القديمة - وكانت النتيجة ان المتخرجين من الجامعات توسعوا في دراسة الاداب بأصنافها المختلفة مع ربطها بالتغييرات الاجتماعية والتيارات الادبية في اطار التاريخ العام وحصلوا على قدر من الذوق الادبي مع الاخذ بمناهج البحث والتحقيق العصرية ، الا انهم بقوا على العموم ضعافا في استخدام اللغة في الكتابة والمكالمة وربما لم يتقنوا تطبيق قواعد الصرف والنحو في القراءة - وقد لوحظ ان معظم البحوث والاطروحات المقدمة الى الجامعات لنيل الشهادات العليا في الاداب العربية كانت مكتوبة باللغة الانجليزية على العادة المتبعة في الجامعات الغربية ، لم يتغير هذا الوضع الا في الاونة الاخيرة حيث قدمت البحوث والاطروحات الى بعض الجامعات الهندية والباكستانية باللغة العربية ، على سبيل المثال كتاب « الترك في مؤلفات الجاحظ » الذي صدر من دار الثقافة ببيروت وهو يمثل اطروحة قبلت لمنح الدكتوراه من القسم العربي بجامعة كراتشي .

وعلى ضوء ما قلناه انفا عن الوضع التاريخي والواقع الملموس حاليا نخلص الى المقترحات التالية :



الدراسات العربية في البلاد الاسلامية غير العربية

١ ـ من حيث ان اللغة العربية تحتل المكانة الاولى من بين المقومات الاساسية للدين والثقافة الاسلامية بحث هذا المؤتمر بكل ما أوتي من قوة أدبية واخلاقية ـ يحث الحكومات في البلاد الاسلامية غير العربية ان تتبادر الى اتخاذ ما يلزم لجعل اللغة العربية اللسان الاولى بالنسبة للمسلمين عملا بقول الامام الشافعي :

« ينبغي لكل أحد يقدر على تعلم اللغة العربية ان يتعلمها لانها اللسان الاولى » (رواه السلفي باسناده) ـ « واللسان الاولى » لا تعني اللغة الرسمية في الادارة ولا لغة المخاطبات اليومية ، انما تعني أن تكون العربية هي المتفوقة على اللغة المحلية (القومية) واللغة الاجنبية « الانجليزية وما اليها » في التعليم والثقافة العامة بحيث لا يعتبر مثقفا ثقافة أصيلة متكاملة من لم يتعلم اللغة العربية باتقان .

٢ ـ ويتبع هذا الوضع أن تلتزم وتحتفظ جميع اللغات المحلية بالخط العربي وتتراجع الحكومات والقيادات المتوددة الى الفرب القهقري الى الخط العربي بعدما تبين لها خطأ استبدال الخط اللاتيني به وفداحة الخسارة الدينية والثقافية المترتبة على ذلك ـ كذلك يجب الاسراع الى نبذ الخط غير العربي بشأن بعض اللغات مثل البنغالية وعدم التلكؤ في اتخاذ الخط العربي لها بعد مازالت الاعتبارات السياسية التي سببت التشبث والاعتزاز بالخط غير العربي في الماضي القريب .

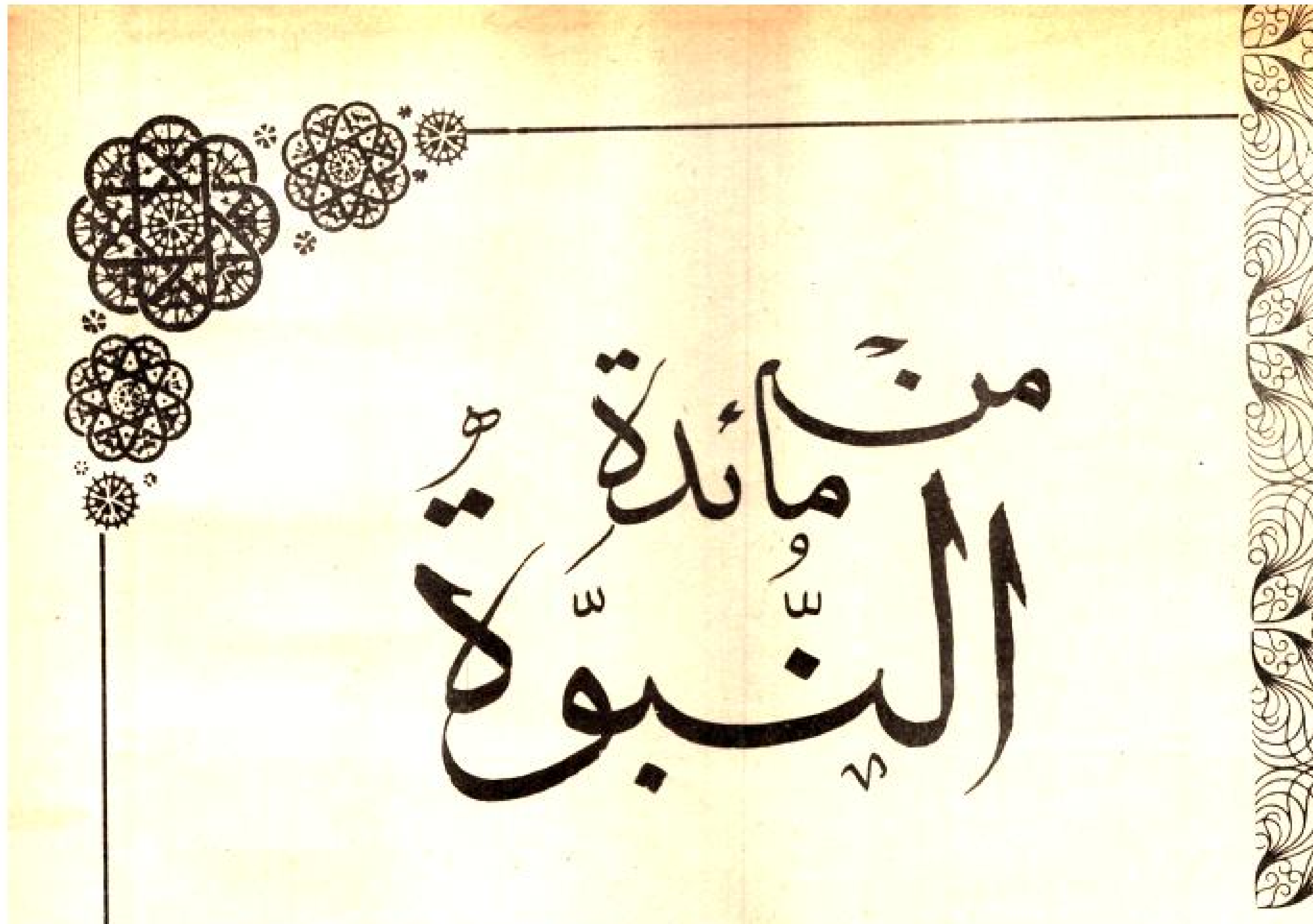
وهاتان الخطوتان ، أعني ١ ـ جعل الولوية للعربية في التعليم . و ٢ ـ توحيد الخط العربي بالنسبة لجميع اللغات المحلية في البلاد الاسلامية غير العربية سيكون لهما فعاليتهما وتأثيرهما في توجيه نشأة اللغات المحلية وجهة العربية وصبغها الصبغة الاسلامية ، فان الوضع الذي سينجم عن اتخاذ الخطوتين هو أن يكون كل متعلم مثقف ، كاتب او شاعر ، ذا لسانين ـ اللسان العربي واللغة المحلية ـ والتقاؤهما في ثقافة موحدة سيفجر مرة أخرى تلك العيون التي طالما نبعت من العربية ورفدت اللغات المحلية بالكلمات والتراكيب والمصطلحات الفنية وقوالب التعبير والكنايات والتلميحات والاشعارات والافكار والاحاسيس ومباني الشعر والنثر ، انما نضبت تلك العيون منذ ان تحول المثقفون من العربية الى الانجليزية او ما اشبهها من اللغات الاوربية .

لو تصفحنا قليلا الفارسية والتركية والاردوية لوجدناها تتسم بملامح بارزة للاستعراب ، منها ١ ـ عدد كبير ـ بنسبة ستين في المائة او اكثر في بعض الاحوال ـ من المفردات الاسماء والصفات والافعال ومشتقاتها ، المنقولة من العربية الى اللغات المحلية ـ ٢ ـ كذلك الالفاظ الدينية والمصطلحات العلمية والتعبيرات العلمية الدقيقة والادبية اللطيفة المنقولة بالحرف او المأخوذة بالمعنى عن العربية . ٣ ـ ثم النسج على منوال الاداب العربية في انشاء الاداب المحلية ، خذ مثلا الشعر بأوزانه وبحوره وأقسامه من القصيدة والغزل . انما تسنى مثل هذا الاتصال بين اللغات المحلية والعربية لان الكتاب باللغات المحلية كانوا تعلموا اللغة العربية بالدرجة الاولى فاقتبسوا منها ما يلحقون به اللغات المحلية ويطورونها لخدمة الاغراض الدينية والثقافة الاسلامية ـ ويصدق هذا قليلا أو كثيرا على جميع اللغات المحلية المتداولة بين المسلمين في مختلف البقاع ، لا فرق من حيث جوهر القضية ، انما الفرق في المقدار فقط .

انما أكدت هاتين الخطوتين لكونهما لا بد منهما لاسترداد المكانة اللائقة باللغة العربية في برامج التعليم القومية في البلاد الاسلامية غير العربية ، وهما تمهدان السبيل للمقترح الثالث وهو :

٣ ـ أن يعلن المؤتمر استنكاره الشديد للاتجاه السائد في البلدان الاسلامية غير العربية الى الاستغناء عن العربية وتدريس المواد الدينية الاسلامية باللغات المحلية او الاجنبية مثل الانجليزية ـ يستوجب هذا الاتجاه الاستنكار الشديد لكونه مخالفا للفرض الديني ومناقضا للاقدار العلمية البحتة ـ ولذلك يهيب المؤتمر بجميع الجهات المعنية بالامر ان تتبادر الى تصحيح الاوضاع حتى يعم تدريس المواد الاسلامية كلها بالنصوص العربية لا غير ، يستثنى من هذا الاصل المرحلتان الابتدائية والثانوية اللتان يلقن فيهما الطالب تعاليم الدين المبسطة باللغة التي نشأ على تداولها وفهمها بينما يجري اعداده لدراسة وفهم النصوص العربية في مرحلة التعليم العالي .

فاذا تبوأت العربية المكان اللائق بها وحظيت بالاحترام والتقدير بالنسبة الى اللغات المحلية والانجليزية وما اليها ـ تلك اللغات التي لم تزل منذ عهد الاستعمار ولا تزال حتى بعد الاستقلال السياسي تنازعها وتناوئها وتزحزحها عن مكانها في برامج التعليم القومية ـ نعم اذ ذاك يجب اتخاذ التدابير اللازمة لسد النقص في الاوضاع الحالية التي ألمحنا اليها .



عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — صلوا كما رايتموني اصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم — متفق عليه .

هذا الحديث احتوى على ثلاث جمل ، اولها أعظمها .

انجملة الاولى — قوله — اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم — فيه مشروعية الاذان ووجوبه للامر به وكونه بعد دخول الوقت ويستثنى من ذلك صلاة الفجر فانه صلى الله علعيه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن مكتوم فانه لا ينادي حتى يقال له — اصبحت اصبحت .

وان الاذان فرض كفاية ، لا فرض عين لان الامر من الشارع ان خوطب به كل شخص مكلف وطلب حصوله فقط بقطع النظر عن الايمان فهو فرض كفاية . وهنا قال — فليؤذن لكم احدكم والفاظ والاذان معروفة وينبغي أن يكون المؤذن صيتا أمينا عالما بالوقت لانه أكمل لحصول المقصود

والحديث يدل على وجــوب الاذان في الحضر والسفر والاقامة من تمام الاذان — الاعلام بدخول الوقت للصلاه والاقامة — الاعلام بالقيام اليها .

وقد وردت النصوص الكثيرة بفضله وكثرة ثوابه واستحباب اجابة المؤذن — وان يقول المجيب مثل ما يقول المؤذن الا اذا قال — حي على الصلاة — حي على الفلاح — فيقول كلمة الاستعانة بالله على ما دعا اليه من الصلاة والفلاح — اللهم رب هذه الدعوه التامة والصلاة القائمة ات محمـدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامـا محمودا الذي وعدته — ثم يدعو لنفسه لانه من مواطن الاجابة التي ينبغي للداعي قصدها .

الجملة الثانية قوله — وليؤمكم الامامة — كما ثبت في الصحيح — يؤم القوم اقراهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواءفا علمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة واسلاما فان كانوا متقاربين كما في هذا الحديث كان الاولى منهما اكبرهما فان تقديم الاكبر مشروع في كل أمر طلب فيه الترتيب — اذا لم يكن للصغير مزيد فضل لقوله صلى الله عليه وسلم — كبر كبر .

واذا ترتبت الصلاة بامام ومأموم فانما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر — كبر من وراءه واذا ركع ، وسجد ،ورفع تبعه من بعده وينهي عن موافقته في افعال الصلاه واما مسابقة الامام ، والتقدم عليه في ركوعه او سجوده ، او خفض او رفع فان ذلك حرام مبطل للصلاة فيؤمر المامومون بالاقتداء بامامهم . وينهون عن الموافقة والمسابقة والتخلف الكثير . فان كانوا اثنين فأكثر فالافضـل أن يصفوا خلفه والرجل الواحد يصف عن يمين الامام والمراة خلف الرجل او الرجال وتقف وحدها الا اذا كان معها نساء فيكن كالرجال في وجوب المصافة وان وقف الرجل الواحد خلف الامام او خلف الصف لغير عذر بطلت صلاته .

البقية ص ٤٨



شذرات شعرية

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا وان كان كاسيا

وأحزم الناس من لم يرتكب عملا
حتى يفكر ما تجني عواقبه

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت
ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم

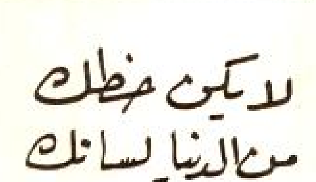
دع التكاسل في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان

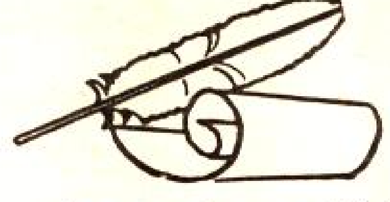
ترحل من الدنيا بزاد من التقى
فعمرك أيام وهن قلائل

دعوة المظلوم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي لانصرنك ولو بعد حين .







كان السري السقطي يعجبه ما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه ، فقال له يوما وقد سأله عن مسألة فأجاب وأصاب : أخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك ، وكان الجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة .

كيف كانوا يقرأون القرآن

قال شعبة حدثنا ابو حمزة قال : قلت لابن عباس اني رجل سريع القراءة وربما قرأت القرآن في ليلة مرة او مرتين فقال ابن عباس . لان اقرأ سورة واحدة اعجب الي من ان افعل ذلك الذي تفعل ، فان كنت فاعلا لا بد فاقرأ قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك .

وقال ابن مسعود : لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم آخر السورة .

زاد المعاد ـ ابن القيم

الايمان قبل القرآن

يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « لقد عشت برهة من دهري ، وان احدنا يؤتي الايمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها ، كما تعلمون انتم القرآن . ثم لقد رايت رجالا يؤتي احدهم القرآن قبل الايمان ، فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره، وما ينبغي ان يقف عنده منه ، وينثره نثر الدقل (رديء التمر) . »

حاجة الانسانية الى الاسلام ..

تريد الانسانية امتدادا غير امتدادها التجاري في الارض ، وتحتاج الى معنى يقود انسانها غير الحيوان الذي فيه ، واذا قاد الغراب قوما فانما هو كما قال شاعرنا يمر بهم على جيف الكلاب والانسانية اليوم في مثل ليل حوشي مظلم اختلط بعضه في بعض وليست معاني الاسلام الا الاشراق الالهي على هذه الكثافة المادية المتراكمة، واذا رفع المصباح لم تجد الظلام الا وراء الحدود التي تنتهي اليها اشعته .

الرافعي ــ وحي القلم

من طلب الآخرة حاز على الدنيا

طلب شرف الآخرة يحصل معه شرف في الدنيا وان لم يرده صاحبه ولم يطلبه ، وطلب شرف الدنيا لا يجامع شرف الآخرة ولا يجتمع معه والسعيد من آثر الباقي على الفاني كما في حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفني » .

خرجه الامام احمد وغيره

العقيدة واخوة الايمان

ان هذه العقيدة عجيبة فعلا ، انها حين تخالط القلوب تستحيل الى مزاج من الحب والالفة ومودات القلوب ، التي تلين جاسيها وترفق حواشيها ، وتندي جفافها ، وتربط بينها وبرباط وثيق عميق رفيق . فاذا نظرة العين ولمسة اليد ، ونطق الجارحة وخفة القلب، ترانيم من التعارف والتعاطف ، والولاء والتناصر والسماحة والهوادة لا يعرف سرها الا من الف بين هذه القلوب ، ولا تعرف مذاقها الا هذه القلوب .

سيد قطب ــ الظلال

صفة الرسول صلى الله عليه وسلم

وصفت ام معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجها فقالت :

« ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه بخلة ولم تزره صلعة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشعاره وطف وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع أحور اكحل أزج اقرن شديد سواد الشعر اذا صمت علاه الوقار وان تكلم علاه البهاء أجمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنه واعلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظمن يتحدرن ربعة لا تقتحمه عين من قصر ولا تشنؤه من طول غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا أمر تبادروا الى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند »

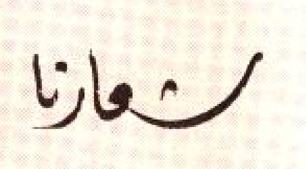
أنت والدنيا ..

فليست هذه الدنيا بشيء
تسوءك حقبة وتسر وقتا
وغايتها اذا فكرت فيها
كفيئك او كحلمك ان حلمتا
سجنت بها وانت لها محب
فكيف تحب ما فيه سجنتا
وتطعمك الطعام وبعد حين
ستطعم منك ما منها طعمتا
ولا تحزن على ما فات منها
اذا ما انت في اخراك فزتا
وليس بنافع ما نلت منها
من الفاني اذا الباقي حرمتا









« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

حوار مع السعادة

قيل للسعادة : اين تسكنين ؟
قالت : في قلوب الراضين
قيل : فيم تتغذين ؟
قالت : من قوة ايمانهم
قيل : فيم تدومين ؟
قالت : بحسن تدبيرهم
قيل : فبم تستجلبين ؟
قالت : ان تعلم النفس ان لن يصيبها الا ما كتب الله لها .
قيل : فبم ترحلين ؟
قالت : بالطمع بعد القناعة ، وبالحرص بعد السماحة ، وبالهم بعد السرور ، وبالشك بعد اليقين .

مناجاة ..

يا رب ! خلقتنا فنسيناك ، ورزقتنا فكفرناك وابتليتنا لنذكرك فشكوناك ، ونسات لنا في الاجل فلم نبادر الى العمل ويسرت لنا سبيل الخير فلم نستكثر منه ، وشوقتنا الى الجنة فلم نطرق ابوابها ، وخوفتنا من النار فتقحمنا دروبها ، فان تعذبنا بنارك فهذا ما نستحقه وما نحن بمظلومين وان تدخلنا جنتك فذاك ما انت أهله وما كنا له عاملين .

كلمة الأسرة

بين الشبع المادي والفراغ الروحي

جلست يوما بين زميلاتي في العمل كالعادة نتبادل اطراف الحديث فاذا بي اسمع من احدى الزميلات شكوى تبين انها تعاني من الفراغ والملل الذي يحدثه ، فيضيقان عليها عيشها ، وانه ليس هناك شيء له اهمية يمكن ان يملأ وقتها ويريح نفسها . وبعد لحظات اذ بي اسمع نفس الزميلة — حين وجهت اليها زميلة اخرى دعوة لان تصطحبها الى مكان ما — تعتذر متعللة بضيق وقتها فهي ليس لديها وقت للذهاب على الاطلاق . هذه العبارة كثيرا ما تتكرر وتسمع من الاخريات . ولكن عجبا لامرها !! فهي تدعى بانها تعاني من الفراغ والملل ثم بعد لحظات نجدها تعتذر عن القيام بعمل ما بحجة انها لا تجد وقتا ! ما هذا التناقض في رغبات الناس ؟ !! ما هذا التناقض الذي لم يعد يعلم الانسان ماذا يريد وماذا لا يريد وفي اي حين يريد وفي اي حين لا يريد !!

كل ما استطيع قوله في هذا المجال هو : ان ترجع هذه الزميلة او تلك الى نفسها ، فهي في الحقيقة لا تعاني من فراغ مادي بدليل انها ليس هناك (سينما) الا وذهبت اليها ، ولا حديقة الا وسارت اليها ، ولا مكان ترغب الذهاب اليه الا واتجهت نحوه ، وانما الذي تعانيه هذه الزميلة واخريات امثالها انما هو فراغ روحي . فالتعمد الى تغذية روحها من ذلك المنهل العظيم الذي يملأ نفس الانسان رضى وقناعة — مهما قل ما يحصل عليه من زاد الدنيا — الا وهو منهل الايمان والقرب من الله عز وجل دون الاعراض عنه .

(ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) .

أضيفي الى معلوماتك

استعمالات الشاي

١ – ينبه ولذا يعطى في حالات الاغماء .

٢ – يستعمل كمادات للعين

٣ – يستعمل كغرغرة في حالة التهاب اللوزتين

٤ – يستعمل لتخفيف شدة الاسهال .

٥ – يستعمل لصبغ بعض الانسجة القطنية

٦ – يستعمل ورق الشاي بعد استعمال الشاي في تنظيف السجاد .

٧ – يستعمل كشراب ويدفىء شتاء ويمنع العطش صيفا .

طرق حفظ الدهن

١ – تحفظ في اواني مغلقة لتمنع التأكسد ، وعند فتح العلبة او الصفيحة للاستعمال يجب تغطيتها جيدا .

٢ – تحفظ في مكان بارد .

٣ – الامتناع عن وضعها بالقرب من مواد ذات روائح كالبصل والصابون وغيرها .

٤ – تحفظ في مكان مظلم بعيدة عن الضوء .

ركن الطفل

أثر التربية في السنين الاولى للطفل في توافقه الاجتماعي

ان اسلوب تربية الطفل في سنينه الاولى له اثر في شخصية الطفل في مستقبل حياته مثلا نجد ان تقييد حرية الطفل في الحركة والنشاط يطبع شخصية هذا الطفل فيمستقبل حياته بطابع الهدوء والسكينة السلبية والتبلد العاطفي فنجده يؤثر العزلة ولا يشارك في النشاطات الاجتماعية لانه طبع على هذا السلوك في سنين حياته الاولى حيث ان امه كانت تعد حركاته ونشاطاته في كل صغيرة وكبيرة ودائما تلاحقهبالاوامر وتلزمهبالهدوء فهي بذلك لا تتركه يعبر عن احساساته او يشارك اقرانه باللعب في شيء من الحرية وذلك الاسلوب في التربية يحد من مشاركته للاخرين ويؤثر على توافقه الاجتماعي في مستقبل حياته. كذلك تنشأ مشكلة عدم التوافق في حالة وجود بديل للام كزوجة الاب مثلا واحيانا لاتحقق هذه الام البديلة الفهم الكافي للطفل وتعامله باسلوبمن الجفاف والقسوة وقد تعاقبه على اتفه الاسباب فينشأ طفلا محطما عدوانيا فيمارس سلوكه العدواني المكبوت بين اقرانه اولا ثم ينمو معه هذا السلوك العدواني فيفشل في حياته الاجتماعية لانه لا يستطيع التوافق مع المجتمع . ونجد في الجانب المقابل ان الطفل الذي يحظى بالرعاية اللازمة من الوالدين فمثلااذاكان له حرية التعبير عن رغباتهتحت رعايتهما وارشادهما مع اتباع الاسلوب المناسب في الثواب والعقاب فهنا الطفل ينشأ سويا ويمتاز بالهدوء الانفعالي فمن اجل المحافظة على التوازن الانفعالي والنفسي لابنائكعليك ان تحققي الفهم التام لهم فكل ام تأمل ان يكبر ابنها ويحبها ويحترمها وينجح في حياته الاجتماعية ولكن يجب أن نعرف ان علاقة ابنها معها بل مع المجتمع كله تخضع للمحبة والتحمل والفهم الذي كانت تبديه له فيالسنين الاولى من عمره .

مطبخك

صينية الكنافة

المقادير : –

كيلو كنافة طازجة – كوب ماء مغلي – ٢ ملعقة كبيرة سكر – هيل + شيره – ثلاثة ارباع كوب دهن – كوب جوز او لوز او فستق – جوز او لوز او فستق للزينة .

العمل :

١ – يخلط كوب الجوز والسكر والهيل معا لعمل الحشو .

٢ – يسخن الدهن ويصب فوق الكنافة وتوضع في الفرن الى ان تحمى او توضع على نار هادئة مع التقليب حتى تحمر .

٣ – تصفى من الدهن ثم ترش بنصف كوب ماء مغلي ثم ترفع منه بمصفاة للتخلص من الماء .

٤ – تسقى الكنافة بالشيره الساخنة وتترك لتبرد .

٥ – يرش قعر الصينية باللوز او الجوز او الفستق وتوضع فوقها طبقة الكنافة وفوقها الحشو ثم باقي الكنافة .

٦ – يستبدل الحشو بالقيمر .



المعاد الجسم
بين الح

جاءت الرسالة المحمدية خاتمة الرسـالات السماوية . في ما اخبرت به من امور الغيب ، بالخبر عن ان الله يبعث من في القبور ، ويحييهم جميعا بعد موتهم ، ثم يحشرهم اليه للحساب . ثم يدخل اهل الايمان والاعمال الصالحة جنـة عرضها السموات والارض .

ويدخل اهل الكفر النار .

وقد كرر القرآن الكريم الاشارة الى المعاد ، وذكر الادلة عليه ، وصرف ذكره تصريفا ، بحيث لا تكاد تخلو منه صفحة من كتاب الله تعالى .

ولم يكن ذكر المعاد واضحا في الانجيـل الا اشارات قليلة ، واما التوراة التي بين ايدي اهل الكتاب الآن فانها خالية منه .

لكن القرآن العظيم ومثله السنة الصحيحة ، فصل ذلك الامر تفصيلا كبيرا ، واوضحـه ايضاحا جعل له لدى المسلم صورة متكاملة دقيقة لليوم الموعود ، بما فيه من الصعق والنفخ والبعث والحشر والحساب والصراط والميزان والجنة وما فيها من الحور والولدان والثمار والمطاعم ووسائل المتعة الخالصة من الكدر ، الصافية من كل نصب والم ، مع الخلود في جوار الله ، والتمتع برضوانه والتنعم برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

والامن من الفناء والنقص والخبث .

وكذلك فصل شأن النار ، وما أعد الله فيها لاهل معصيته والكفر به ، من الحريق والاغلال، وطمس الوجوه ، والحميم ، والزقوم ، والمقامع من الحديد ، والحطمة ، والعمد الممددة ، وما تصنعه بهم الزبانية ، وكيف يحجبهم الله عنـه ويخلدهم في غضبه ، ولا ينفعهم أنهم في العذاب مشتركون ، وانه يزحزح منهم عن النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير .

وقد جعل الاسلام الايمان باليوم الاخر احد اركان الايمان .

اتجاهات الامم في فهم نصوص المعاد في الكتب السمـاوية :

انقسم الناس بالنسبة الى نصوص المعاد ثلاثة اصناف :

الاول : الملاحدة والدهريون الذين كفـروا بذلك كفرا صريحا . وقد احتجوا بما يعتقدونه من ان الانسان ليس الا مادة وجسما لا روح له، فاذا تهيأت له الظروف الحيوية كان حيا واذا انعدمت بعض الظروف مات، كالشعلة اذا فقدت الاوكسجين فانها تنطفـىء . ثم اذا تفرقت اجزاؤه فانها لا يمكن ان تعود .

وقد ذكر الله شبه هذه الطائفة ورد عليها في مواضع كثيرة من القرآن ، منهـا قوله تعالى « وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي انشأهـا اول مرة وهو بكل خلق عليم . الذي جعل لـكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون .

او ليس الذي خلق السموات والارض بقـادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم . انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليـه

بقلم الدكتور محمد سليمان الأشقر

...اني والمتع الحسية
...قيقة والخيال

ترجعون » فذكر في هذه الآيات خمسة ادلة كل منها كاف في رد هذه الشبهة العمياء .

الصنف الثاني : قوم قالوا ان الانسان جسم ونفس . والموت يكون بفراق النفس للبدن . والاعادة قاصرة على اعادة النفس فقط . اما الجسم فانه اذا بلي لايمكن اعادته. واللذات التي في الجنة انما هي لذات نفسية فقط ، من الرضا والمعرفة ، ومشاهدة الملكوت بعين البصيرة ، والامن مما كانت النفس تخافه في الدنيا .

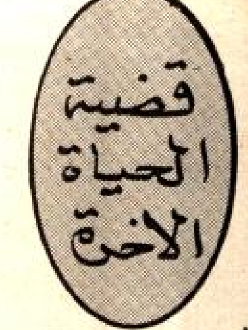
قالوا : وأما الطعام والشراب والجماع والانهار من اللبن والعسل والظل الممدود والملابس والحلي وسائر المتع المادية والنعيم الجسدي ، فهذه لا وجود لها هناك .

وعلى هذا الراي من حيث الجملة كثير من الفلاسفة كابن سينا وغيره ، الذين نشأوا في الامة الاسلامية ، ولكنهم تربوا على فتات موائد الفلسفة اليونانية . والفلسفة اليونانية احرزت في العلوم المادية قدرا عظيما من التقدم ، ولكنها في الامور الالهية والغيبية كانت تتخبط في ظلمات الجهل ، فصارت الى تعدد الآلهة ، وعبادة الاوثان ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

وكذلك ذهب الى هذا الراي جماعة من الصوفية كابن عربي وغيره .

قال الفلاسفة : ان كل ما ذكر عن النعيم والعذاب الماديين في الاخرة هو تخييل ، اتت به الشريعة لينقاد عوام الناس للشرع رغبة او رهبة ، أما الحكماء والفلاسفة وأهل العقول والبصائر النيرة فيدركون ان وجود النفس في البدن عقوبة لها ونقص فيها (فالسعادة الاخروية هي عند تخلص النفس من البدن وآثار الطبيعة، ناظرا — نظرا عقليا — الى ذات من له الملك الاعظم ، والى الروحانيين الذين يعبدونه . واللذة الجليلة عند ذلك . والشقاوة الاخروية عند ضد ذلك — ابن سينا — رسالة اضحوية في المعاد — ص ١١٩) .

ومن هنا كان ابن سينا ومن سار على نهجه (باطنيا) يرى أن — العوام — و — الاغفال — و — الحشو — لهم ظاهر الدين ، وقد انزل اليهم في القرآن من التخييلات ، ما يناسب طباعهم ، الغليظة ، لاجل (ترغيبهم بالبشارة والنذارة . وتصوير السعادة الثوابية بالصورة المفهومة عندهم ، المستحسنة لديهم ، وهي اللذة والراحة ، وتصوير الشقاوة على مقابلة ذلك . واشباع القول في اسباب اللذة ، من حور عين ، وولدان مخلدين ، وفاكهة مما يشتهون ، وكأس من معين ، وجنات تجري من تحتها الانهار ، من لبن وعسل وخمر وماء زلال، وارائك ، وخيام ، وما يجري مجرى ذلك) وان هذا التخييل هو مقتضى الحكمة مع هؤلاء القوم (لان الشريعة قصدها الجزء العملي من افعال الانسان ، حتى يفعل الخير مع نفسه وغيره .. فلا بد من تقرير ما أعد للمحسنين والمسيئين من ذلك بصورة يفهمونها ويتخيلونها .. لانه اذا لم



المعاد الجسماني والمتع الحسية بين الحقيقة والخيال ..

يمثل لهم الثواب والعقاب الحقيقي البعيد عن الافهام ، بما يظهر ، لم يرغبوا ولم يرهبوا ـ رسالة اضحوية ص ٥٨ ـ ٦٠) وانظر ايضا القصة الفلسفية (حي بن يقظان ـ لابن طفيل)

وهذه النزعة الباطنية موجودة أيضا لدى كثير من الصوفية ، كابن عربي وشيره . وهم يحاولون التأكيد على هذه النزعة ، والتصريح بها أحيانا ، واخفاءها أحيانا أخرى. لكن نشاطهم في التعبير عنها بمختلف الصور كان عجيبا .

الا أننا نشير الى ما ولدته هذه النزعة لدى باطنية الفلاسفة وباطنية الصوفية من نفسية التعالي وانهم هم ـ الحكماء ـ و ـ الخاصة ـ و ـ أهل الدرجات ـ و ـ اهل الحقيقة ـ وان ما سواهم ليسوا الا ـ حشوا ـ و ـ محجوبين ـ و ـ أهل الظاهر ـ واهل الشريعة .

اما الصنف الثالث :

فهم جمهور المسلمين ، واهل القرآن ، واهل السنن ، الذين صدقوا ما جاء عن الله ، وعلموا ان ليل الملة كنهارها ، وباطنها كظاهرها . وان ما اخبر الله تعالى به عن المعاد فهو حق لا مرية فيه ، وان عالم الغيب لا يعرف ما فيه الا عن طريق الرسل ، لانهم سفراء الله الى خلقه ، بوحيه . وان ما اخبر به من النعيم والشقاء ليس محالا ، ولا بعيدا ، ولا معجزا لقدرة الله تعالى ، وان اعادة الانسان كما بدأه الله، بنفسه وجسمه ليس اشق من بدئه . وان الذي انعم عليهم بالطيبات في الدنيا لا يعجزه أن يمكنهم من التمتع بمثلها في الآخرة ، مع تخليتها من الكدر . وان هذا هو مقتضى العقل الصحيح الذي آمن بالنقل الصريح .

هذا مع انه ينبغي أن يلاحظ ان أهل القرآن والسنة يؤمنون أيضا بأن في الجنة نعيما نفسيا عظيما ، بل النعيم النفسي فيها أعظم من النعيم البدني . وقد قال الله تعالى (ورضوان من الله اكبر) (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

ولكن موقع الاختلاف بين الطرفين انما كان في ما يرجع الى البدن من الثواب والعقاب .

سبب انصراف باطنية الفلاسفة والصوفية عن تفهم القرآن والسنن .

هذه الفكرة التي طرحها الفلاسفة ، من ان القرآن والسنة قررا أمورا ليس لها حقائق ، تخييلا على الخلق وايهاما لهم ، بقصد الترغيب والترهيب ، صرف أصحاب هذه الفكرة عن تدبر القرآن وتعلم السنن. ذلك أنهم اعتبروا ما فيهما قشورا لا تعبر عن الحقائق ، واعتقدوا ان الكتاب والسنة ما جاءا ليبينا للناس الحق في ما وراء المادة ، وانما جاءا فقط لحمل الناس على طريق الصلاح بخيال لا يصلح لهم غيره .

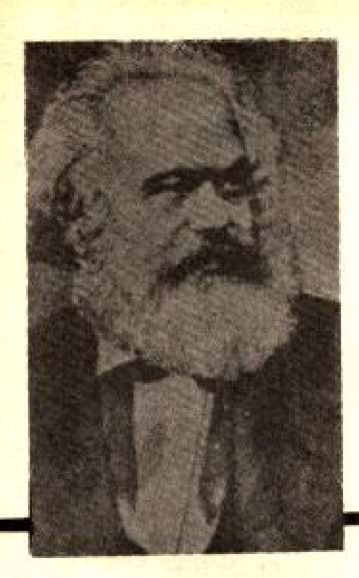
وقد جاهد أهل الحق هذه الفكرة الخبيثة ، بالادلة القاطعة ، والمقررة في الكتاب والسنة ، وممن رد عليها الغزالي في كتابه (تهافت الفلاسفة) وابن تيمية في رسالته (التدمرية) وغيرها من رسائله . وأثبتوا زيفها وبطلانها . وان ما دل عليه الكتاب والسنة من امر المعاد جائز كله عقلا) لا يمتنع .

ولما ثبت لنا صدق الرسول ، وصدق الكتاب الذي جاء به ، وجب الايمان به والاطمئنان اليه، وان ما استدل به الفلاسفة على فكرتهم من الامور العقلية ، كله هراء لا يستند الا على خزعبلات رويت عمن لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يتبع وحيا الهيا ، من فلاسفة اليونان كارسطو وغيره .

من أجل ذلك فاننا ننصح اخواننا المؤمنين ممن يكتبون في هذه الامور ، او يطالعون في ما كتبته هاتان الطائفتان ان يكونوا حذرين عندما يمر بهم شيء من هذا الضلال ، او ينقلون الى الناس شيئا مما يتشعب منه او ينبني عليه وان يتفطنوا الى مرادهما . وليكن معلوما ان امر الغيب خفي لا يمكن للبشر ان يعلموه من ذات انفسهم ولا بمجرد عقولهم ، أو شطحاتهم . بل لا بد فيه من الرجوع الى ما جاءت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، وتفهمه وتدبره وتعقله، ليفهم على الوجه الذي انزله الله عليه ، ليكون للمؤمنين نورا وبرهانا ونجاة ورحمة .

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) نسأل الله أن يمتعنا بصفاء قلوبنا ، والتصديق بآيات ربنا ، والاتباع لما جاء به المصطفون الاخيار .

د . محمد سليمان الاشقر



اكتساح الماركسية للعالم الاسلامي

(ان الماركسية قد اكتسحت العديد من العقول في كل البلدان التي كانت من قبل دار الاسلام كما في بلدان اخرى كثيرة . فالجميع يهتم بها هنك . وقد يرى البعض في ذلك النجاح قبل كل شيء انتصار الحقيقة التي تبدد ضباب الخطأ) من مقدمة الماركسية والعالم الاسلامي .

هذه كلمة قالها اليهودي مكسيم رودنسون في معرض حديثه عن الماركسية والعالم الاسلامي مصورا الواقع كما يراه . ففي الجزء الاول تقرير للواقع كما يبدو ، وفي الجزء الثاني نظرة اخلاقية قيمة معيارية . فهي ليست بحقيقة ولا صواب .

انها مجرد تحيز ايديولوجي عقائدي للماركسية اليهودية ، تحيز لا يثبت أمام الحقيقة ولا امام التمحيص والدراسة .

فهل اكتسحت الماركسية العالم الاسلامي فعلا ؟ وهل الماركسية انتصار للحقيقة وتبديد للضباب — الاسلامي .. — أم اندحار للحقيقة وتكريس للخطأ ؟ بل كيف دخلت الماركسية العالم الاسلامي وانتشرت ؟ .

كثير من الناس يعتقدون أن الماركسية اكتسحت العالم الاسلامي نتيجة انتشارها عقائديا ، ولكنهم لم يفهموا أنها في أوربا والعالم الغربي قبل ١٩١٦ لم تكن نظريات فكرية فلسفية ، وعملا سياسيا عماليا فاشلا ثم استطاعت بمجهودات اليهود الذين اخرجوها للعالم أن تبعد المصاعب ، وتذلل المخاطر فبالمجهودات اليهودية نجحت الثورة الروسية ، وبهذا الدعم اليهودي المكشوف ، للحركة البلشفية اتضح أن الماركسية ليست سوى حركة يهودية سرية يربطها ويوجهها التمويل اليهودي والقيادات اليهودية فكرا وتنظيما — ١ . فماركس فيلسوف الشيوعية الاول كان يهوديا . ولينين متزعم الانقلاب الشيوعي في روسيا باسم الماركسية اللينينية هو الاخر يهودي الاصل .. وغيرهما كثير .. ويكفي كدليل عملي على المشاركة بين الشيوعية واليهودية العالمية في مخطط واحد ، وهدف واحد ، مشاركة الجميع في الاتحاد العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي اليهودي — حزب البند .

هذه العلاقة الوطيده اذن بين الماركسية واليهودية العالمية كانت الدافع الاساسي لاندفاع الشيوعية في العالم ، لان اليهودية كيان منغلق على نفسه ولا يستطيع الانتشار والسيطرة والقيادة الا بمفاهيم الشيوعية والعلمانية واللبرالية والراسمالية والاخاء والمساواه ..

هذه كلمة اخرى من اليهودي رودنسون تبين حقيقة لا لبس فيها ، وهى نشأة الشيوعية الماركسية في البلدان العربية في الحلقات الاجنبية وانها كانت مقطوعة الصلة منبوذة من الشعب وما زالت رغم تسليم مقاليد أمور الاحزاب الشيوعية للعرب الذين يحملون أسماء مسلمة أو عاشوا بعقلية وسلوك مسلم ولو جغرافيا الى ان قويت شوكتهم ، وكثرت اتجاهاتهم .

وقد يظن البعض أن اليهود في عملهم هذا كانوا وحدهم في الميدان ، وما حدث كان بمجهوداتهم وحدهم ... والحقيقة غير ذلك ، فهناك صلات أخرى بين اليهودية العالمية والاستعمار مهدت ويسرت عمل الصهيونيين في البلاد العربية المستعمرة . فالشرق الاوسط كان موزعا بين بريطانيا وفرنسا . وهذا الاستعمار زرع في قلب الوطن العربي دويلة صهيونية ، سببت في دخول الماركسية الى العالم العربي بتدخل الاتحاد السوفياتي في شؤون العرب وقضاياهم تحت شعار الصداقة والمساعدات الاقتصادية والعسكرية . ولا شك أن اليهودية العالمية والامبريالية الامريكية هما اللتان دفعتا بالاتحاد السوفياتي ليكون طرف نزاع وصراع في الشرق الاوسط ،

اكتساح الماركسية للعالم الاسلامي

حتى تتم لعبة الامم لتحطيم الامة العربية . فلولا اسرائيل لما وجد الاتحاد السوفياتي مكانا بجانب الدول الاستعمارية الغربية ، ولولا الانظمة الشيوعية التي اقامتها المخابرات الامبريالية في الشرق الاوسط لتسهيل مهمة السوفييت في اللعبة لما وجد المجال للماركسية في العالم العربي .. وبغير هذا لا يمكن تفسير تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للمراكز الاجنبية — تل أبيب — باريس — موسكو — واستمدادها العون المادي والادبي والتوجيه الفكرى والسياسي منها .

فأول حزب شيوعي انشىء في العالم العربي هو الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩١٩ بزعامة روزشتاين ، وكانت جميع عناصره من اليهود الروس الذين حملوا بذور الصهيونية واوكل اليهم نشر الفكرة الشيوعية والاشراف على تنظيم خلاياها في المنطقة العربية .

ثم أسسوا الحزب الشيوعي في لبنان سنة ١٩٢٤ وكان سكرتيره العام جاكوب وهو يهودى من اصل روسي ، ونخمان ليفتسكي من يهود فلسطين وميل وأوسكا وملر يهود ثلاث موفودون عن الكومنترن حملوا الاموال والتوجيهات الاجنبية للحزب الشيوعي السورى اللبناني .

واشرف اليهود ايضا على تأسيس الحركة الشيوعية في العراق ومولها في معظم مراحلها عناصر يهودية موسره وكان يفترض فيها أنها ضد الشيوعية بحكم انتسابها الطبقي . ومن قيادة هذه الحركة برز كل من صديق يهودا وساسون دلال ويعقوب كوجمان ويوسف رحلة .. ٣ — .

وفي مصر تأسست الحلقات الماركسية الاولى باشراف مندوبي الكومنترن ، أفجيدور وناداب وهما يهوديان روسيان وانضم الي هذه الحلقة انطوان مارون وسلامة موسى وروزنتال وحسين العربي . ثم تأسست المنظمات المركسية الاولى باشراف اليهود أيضا فأسس هنري كورييل المليونير الشهير منظمة الحركة المصرية للتحرر الوطني .ونظم هيلل شفارتس منظمة الاسكرا — الشرارة ، ونظم مارسيل اسرائيل منظمة تحرير الشعب . ثم انضمت الاسكرا الى الحركة المصرية التي عادت تعرف بحدتو . والى هذه الحركة انضم لفترة من الزمن طالت أو قصرت معظم عناصر اليسار المصري — ٤

وكما حدث في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق ومصر حدث في باقي البلاد العربية . ففي المغرب مثلا سكرتير اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية يهودى يدعى شمعون لفي . وهكذا فقد ساهم اليهود في انشاء التنظيمات الشيوعية والمساهمة فيها تنظيما وتمويلا وتفكيرا . ولم يكن لهؤلاء اليهود من غاية الا التأسيس والتمويل والتوجيه والتنفيذ ثم بعد ذلك لتحدث الانشقاقات ولتتعد الاتجاهات ما دامت اصوات التيار الشيوعي تؤيد اسرائيل في بقائها باسم البروليتاريا العربية والاسرائيلية ضد البورجوازية وكل تيار شيوعي لا يخضع لهذا التوجيه يحارب ويظل رجعيا أو تقدميا ويساريا فحسب .

الشيوعية والاسلام وجها لوجه ..

الشيوعية لم تواجه الاسلام بعد ...

دخلت الشيوعية العالم الاسلامي كما قلنا لهدفين أساسيين :

١ خلق تيارات ماركسية من المسلمين انفسهم بتوجيه من اليهود الشيوعيين تنفيذا للمخطط الصهيوني الشيوعي .

٢ — تحطيم المجتمع الاسلامي بثورات متعددة متتالية .

وقد شرع الصهاينة في تنفيذ خطتهم بعد نجاح الثورة الروسية مباشرة ، وتمكنوا من تحقيق جل هدفهم بكامل الدقة تحقيقا وقتيا . فنجاحهم لم يكن كاملا ، لان المد الشيوعي بعد خمسين سنة ٢٠ — ١٩٧٦ وصل الى جزء من اهدافه ببلوغ كثير من التيارات الماركسية الى الحكم وبتحكم كثير من التيارات الماركسية الاخرى في سياسة بلدانها وثقافتها . ولكن الاحزاب الشيوعية فشلت فشلا ذريعا . لم تستطع قط أن تصل الى الحكم ولم تستطع أن تنفذ رغبات الشيوعية العالمية والصهيونية . فهذه الاحزاب ظلت دائما منبوذة ، معزولة عن مشاعر الجماهير المؤمنة المسلمة . لم يصل الا انصاف الماركسيين الاشتراكيين ، ولم يعلن الا عن أنصاف البرامج الماركسية . وهم في ذلك مأخوذون ببريق الشيوعية والصهيونية متغافلون عن اهدافها واغراضها وأطماعها .

وقد فهم الماركسيون الشيوعيون هذا الاندحار الاولي أو هذا التوقف في سير عجلة التاريخ جيدا عبدالله العروي : العرب والفكر التاريخي — . فهموا بعد الجهود المضنية والنضال المستميت في ازالة الطبقات الحاكمة ، والطبقات الغنية ، والطبقات اللبرالية من المثقفين ، انهم لم يكتسحوا عقول المسلمين ، وانما اكتسحوا عقول اللبراليين الذين صنعهم الاستعمار الغربي في معاهده . وانهم لم يتغلبوا على المسلمين وانما تغلبوا على اللبراليين الحاكمين باسم اللبرالية . وانهم لم يغيروا من مجتمع المسلمين وانما غيروا من مجتمع اللبراليين وانظمتهم .

ورغم ما قدمه الماركسيون عن طريق اعتقاداتهم الدغمائية ونصوصهم المقدسة الجديدة ، وتحليلاتهم المستفيضة ، ورغم تهديمهم الاسلام والمجتمع الاسلامي اشد التهديم واخبثه ، فأقلامهم تنتقد الدين كعمل أساسي لتحطيم المجتمع وتغييره ، وكتبهم وصحفهم سفهت بطريقة مباشرة وغير مباشرة الفكر الديني ، وفجروا حوله الشبهات بحدة لم يسبقوا اليها ، ورفعوا شعار الدين أفيون الشعوب ، وحاربوا أحيانا بالمجابهة

الصريحة والعداء السافر للمسلمين ولما لم يظفروا بطائل ، وظلت عقيدة المسلمين صامدة بل ملتهبة كـ لما يطرحه الماركسيون الشيوعيون من برامج

واهداف وغايات ـ العروى عادوا بالبسة جديدة

والغريب أن المسلمين ـ لا اللبراليين ـ في كل هذا لم تثر أعصابهم ، ولم يفقدوا صوابهم ، فهم مطمئنون بأن حملة الشيوعيين الماركسيين وشبهاتهم الملغمة ، لم تغير ولن تغير من الاسلام ولم تنفع ولن تنفع في زحزحة الاسلام ، بل على العكس فقد أثارت انتقاداتهم همم الشباب المسلم فرفض الشيوعية والراسمالية عن وعي وتدبير ووقف بالمرصاد لهما يرد على شبهاتهما وانتقاداتهما .

ان الهجوم على الاسلام تطور تطورا خطيرا فلم تعد موضوعات الهجوم تقوم على الرق أو الطلاق او المرأة وتعدد الزوجات بل اصبحت هجوما مركزا بأيديولوجية تدعى العلمية والعلمانية معا ، وتثير قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تمس حياة المسلمين في واقعهم اليومي ، وتمس حياة الجماعات في جذورها الاجتماعية . فهي تؤلب جماعات ضد جماعات ولا تقتنع بالتغيير البسيط بل تريدها شيوعية ماركسية رغم أنف كل مسلم بالاضطهادات ، والتعذيب والتشريد وغسل الادمغة عنوة . وبهذه الاساليب فعلا نجحوا في كثير من الاماكن ، واستطاعوا توجيه الحياة ، وخلق نماذج اجتماعية جاهلية تسلمت أزمة الامور بكافة الاساليب قمعا . وتزويرا وتدليسا .

من هذا يبدو طلب الجاهلية الحكم والسلطة وتقاعس المسلمين عنها وعن نصرة دينهم ودنياهم . فهم منهزمون أمام الجاهلية ، لا يواجهون اعداءهم ولا ينظمون انفسهم لهذه المواجهة ، وكأنهم لا يعون المؤامرة التي تحاك ضدهم . هذا النقص الهائل في المواجهة خطير ، ومسئول مسئولية كاملة على اهتزاز كثير من مراكز القوى الاسلامية ومسؤول أيضا على وقوع كثير من المدافعين عن الاسلام في موقف حرج ، استسلامي ، انهزامي ، يطلب انصاف الحلول وارباعها . فالكاتب المسلم يقف عند حد التعريف بالاسلام دون أن يلمس الوضع السياسي أو الاجتماعي او الاقتصادي للاسلام ، ويبعد الاسلام عن المعترك الحقيقي الذي يجب أن يتوجه اليه المسلمون ، معترك الحياة كاملة ، شاملة ، متكاملة .

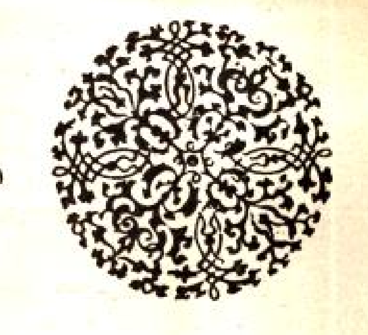
فالمواجهة اذن بين الاسلام والشيوعية غير متكافئة ، فالشيوعيون يعملون بكل وعي لتغيير الاوضاع والسيطرة على أزمة الامور ، والمسلمون يعيدون الدعوة الى الاسلام فيمجتمع مسلم يعلم كل شيء عن ما يدعى اليه .

ولن تكون المواجهة متكافئة الا اذا خرج المسلمون من اطارهم الضيق الى اطارهم الواسع اطار تبني الاسلام للحياة اطار الانحياز التام للمسلمين والتماسك والتعاضد معهم لدحض قوى البغي ، وشل كيد الكائدين .

اذن فالمواجهة بين الاسلام والشيوعية غير متكافئة من حيث العمل والنضال ، ومن حيث التوجه الايديولوجي العملي . فالمسلمون سادرون والشيوعيون يعملون ، ويناضلون ، ويعلمون مع ذلك أن تحليلاتهم لا تنطبق على الاسلام والمسلمين فيستهدفون الايقاع بين المسلمين والاسلام والحياة اليومية الاجتماعية . فهم يشددون الهجوم على الجماعات الاسلامية الواعية وعيا سياسيا ، ويلصقون بها تهمة استغلال الدين في الاغراض السياسية ، كما يخوفون الحكومات من التحركات الاسلامية وكأنها هي الخطر المحدق بالامة وليست الشيوعية ، تماما كما حدث في المغرب حيث جعلوا الحركة الاسلامية حركة فاشستيه ، لا هدف لها الا الاغتيالات والاعتداءات . فهي تلك الاخطبوط الذي تخوف به الحكومات في كل مكان ـ الاخوان المسلمون ـ ومع هذا وكل هذا فهم يشعرون أن ماركسيتهم قد فقدت بريقها نظرا لامتداد العقيدة الاسلامية وظهور الاسلاميين بحدة دموية .. فهي تعرقل مسيرتهم المظفرة كما يظنون ، رغم أنها لم تدخل معهم في مواجهات لا كلامية ولا انتخابية ولا أي نوع من أنواع المزاحمة او حتى العداء ، ولكن الحقيقة قاسية عليهم فهذا يوهن من صلابتهم ونضالهم ، ويدفعهم الى تملق الاسلام والجماهير الاسلامية في أسلوب جديد ، وثوب جديد ، حتى أنهم يقيمون احتفالات دينية ضخمة كانوا في غنى عنها لولا الجماهير المسلمة

والعاقل من الناس لا يستبعد انهيار الامة والوطن في أيدي الشيوعية ، فهذه اهدافهم وهم يعملون من اجل بلوغها حسب التعليمات اليهودية كما سبق أن رأينا ، وخاصة بعد أن ضربت العناصر المسلمة القوية ، والطلائع الواعية ، في العهد اللبرالي البائد عهد الاستعمار الغربي الذي استنفذ مجهودات المسلمين وطاقاتهم ، وأورثهم الاستسلام والانهزام ، والخوف من كل عمل سياسي شامل ، جامع ، يهز كيان المسلمين ليغيروا ما بأنفسهم فيتغير واقعهم . أن الشيوعية عندما تجد المجال خصبا أمامها ، وتتسلل بدون رقيب ، فالامر أمامها سهل ميسر ، معبد من قبل ، فلما لا يجهرون بما يفعلون ؟ لما لا يصبح المسلمون قلة مضطهدة ؟ لا احد يستطيع الحديث عنهم ، لا المحامون ، ولا الصحافة ، ولا الجمعيات ولا حتى البلاد ، ولا هم يحزنون ..

اذن ، فالايديولوجية الاسلامية عائق هائل في طريق الشيوعية ـ العروى ـ . ولكن المسلمين لا يواجهون ، ولا يعملون من اجل الدفاع عن دينهم ودنياهم . وهذا معناه أن الاندحار البديهي الاولى للشيوعية في العالم الاسلامي يقوم أساسا على ان الارضية التي تطؤها الشيوعية ، ليست ثابتة ، انها تهتز باصحابها . فهي أرضية لا تستقر بجماعة أو مذهب دخيل .





بقية من مائدة النبوة

وعلى الامام تحصيل مقصود الامامة من الجهر بالتكبير في الانتقالات والتسميع ومن الجهر في القراءة .. الجهرية وعليه مراعاة المأمومين في التقدم والتأخر والتخفيف مع الاتمام .

الجملة الثالثة — وهي الاولى في هذا الحديث قوله — صلوا كما رأيتموني اصلي — وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل كما فعل ذلك في الحج حيث كان يقوم باداء المناسك ويقول للناس — خذوا عني مناسكم — وهذه الجملة يأتى على جميع ما كان يفعله ويقوله ويأمر به في الصلاة . وذلك بأن يستكمل العبد جميع شروط الصلاة ثميقوم الى صلاته ويستقبل القبلة ، ناويا الصلاة المعينة بقلبه ويقول الله اكبر ثم يستفتح ويتعوذ بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات والتعوذات ويقرأ — بسم الله الرحمن الرحيم — ثم يقرأ الفاتحة . وسورة طويلة في صلاة الفجر وقصيره في صلاة المغرب وبين ذلك في بقية الصلوات ثم يكبر راكعا رافعا يديه حذو منكبيه في ركوعه وفي رفعه منه في كل ركعة وعند تكبيره الاحرام واذا قام من التشهد الاول على الصحيح في الصلاة الرباعية والثلاثية ويقول — سبحان ربي العظيم — مرة واحدة واجبة واقل الكمال ثلاث مرات فأكثر وكذلك تسبيح السجود قول — سبحان ربي الاعلى — ثم يرفع رأسه قائلا — اماما ومنفردا سمع الله لمن حمده — ثم يكبر ويسجد على سبعة اعضاء القدمين ، والركبتين والكفين . والجبهة مع الانف ويمكنها من الارض ولا يبسط ذراعيه ثم يرفع مكبرا . ويجلس مفترشا جالسا على رجله اليسرى ناصبا رجله اليمنى موجها اصابعها الى القبلة والصلاة جلوسها كله افتراش الا في التشهد الاخير .

فانه ينبغي له ان يتورك فيقعد على الارض ويخرج رجله الايسرى عن يمينه ويقول بين السجدتين — رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني — ثم يسجد الثانية كالاولى وهكذا يفعل في كل ركعة وعليه ان يطمئن في كل رفع وخفض وركوع وسجود وقيام وقعود . ثم يتشهد فيقول — التحيات لله والصلوات ، والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله — هذا التشهد الاول ثم يقوم ان كانت رباعية او ثلاثية ويصلي بقيتها بالفاتحة وان في التشهد الاخير قال — اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد جيد .

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ويدعو ما أحب ثم يسلم ويذكر الله بما ورد فجميع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من فعله وقوله وتعليمه وارشاده داخل في قوله — صلوا كما رأيتموني اصلي — وهو مأمور به أمرا يجاب واستحباب بحسب الدلالة .

فما كان من اجزائها لا يسقط سهوا ولا جهلا ولا عمدا قيل له ركن كتكبيرة الاحرام ، وقراءة الفاتحة والتشهد الاخير والسلام . وكالقيام والركوع والسجود والاعتدال عنها .

وما كان يسقط سهوا ويجبره سجود السهو قيل ليه — واجب كالتشهد الاول والجلوس له ، والتكبيرات غير تكبيرة الاحرام وقول سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد وقول ربنا لك الحمد لكل مصل وقول سبحان ربي العظيم مرة في الركوع ، وسبحان ربي الاعلى مره في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدتين .

وما سوى ذلك فانه من مكملاتها ومستحباتها وخصوصا روح الصلاة ولبها وهو حضور القلب فيها وتدبر ما يقوله من قراءة وذكر ودعاء وما يفعله من قيام وقعود وركوع وسجود والخضوع لله والخشوع فيها لله . ومما يدخل في ذلك تجنب ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة كالضحك والكلام وكثرة الحركة المتتابعة لغير ضرورة فان الصلاة لا تتم الا بوجود شروطها واركانها وواجباتها وانتفاء مبطلاتها التي ترجع الى امرين اما اخلال بلازم او فعل ممنوع فيها كالكلام ونحوه . والله الموفق .

عبدالله السند

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن حمد الراشد

اقتراح صفحة للتعارف

تقترح الاخت الموقعة باختكم في الله ام وائل من ابو ظبي بأن تكون هناك صفحة للتعارف في المجلة تكون دعامة لمزيد من الارتباط والتكاتف في الاسلام ومع حسن هذا الراي وفائدته الا ان المجلة بنهجها الحالي لا ترى طرحه وقد يتيسر لها ذلك فيما بعد ونشكر الاخت لرأيها الطيب والله الموفق .

● الاخ احمد ابو خبزة الطالب في السنة الاخيرة من الثانوي من المغرب ، تطوان ، يطرح مجموعة من الاسئلة والاقتراحات ونرد عليه بالشكل التالي :

١ ـ التربية الاسلامية للاطفال نكتب عنها احيانا وتقرأ جزءا منها في صفحة الاسرة في الاعداد المقبلة من المجلة .

٢ ـ الكلمات التي شاعت اخيرا وليست في لغتنا كاليمين واليسار والتقدمية وما نسمعه عن مذاهب وضعية كالشيوعية والاشتراكية كل ذلك أيها الاخ الكريم عبارة عن مصطلحات لمذاهب واتجاهات وضعية لا تفيدنا شيئا وكلها بعيدة عن اسلامنا الحنيف .

٣ ـ بالنسبة الى استكتاب بعض الدعاة امثال القرضاوي ومحمد قطب فهذا حاصل والحمد لله .

٤ ـ استفسارك عن قبول جامعة الكويت للطلبة العرب وغيرهم فهذا يعرف بنظام البعثات ويمكنك الاستفسار عنه عن طريق السفارة هناك . هذا ونشكرك على اقتراحاتك ونرحب بما لديك والله الموفق .

معرض الكتاب الاسلامي الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الاسلامي الثالث في النصف الاول من شهر رمضان المبارك ـ من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص ايام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها جمعية الاصلاح منذ عامين من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق اوسع ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا .

حديث المجتمع

يكتبه
مبارك المطوع

لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ...
أو قصة الأصل الذي تقلص الى فرع

خلال جولة قصيرة قمت بها داخل الجزيرة العربية — وانا اعيش في جز منها — رايت أن شعوب هذه الجزيرة وقياداتها قد فرطت في اثمن ثروة وأهم وسيلة للحياه الكريمة .. ولا اقصد النفط هنا وان كان محل تفريط ايضا وانما اقصد عقيدة الاسلام وشريعته الاسلام الذي عم الجزيرة بجهد النبي وصحابته الكرام ناتي نحن ابناء الجزيرة لندعي انتسابنا اليه وكثير منا يجهل ابسط احكامه .. رايت الاصل وهو دين الله ينضوى ويتقلص حتى يكاد يصبح فرعا .. هذا برغم كل الجهود المبذولة من اجله وكل الاجهزة العاملة له وفيها رجال مخلصون ولكن جهودهم واخلاصهم هذا يقابل بهجمات معادية تشنها جهات من الداخل والخارج عليه تحطم شموخه وتخفي اثار بقائه على مدى اربعة عشر قرنا

نسمع ونرى التغلغل الصليبي والخراب الماروني ومثالا عليه هذا الخبر الذي نشرته احد الصحف فازت الانسة شيلا بلقب **ملكة جمال الصيف خلال المسابقة التي اقامها مركز القديس يوسف في ابوظبي** ونشر المذاهب الهدامة والفكر الاستعماري والدعوة لها ..

والارتباط الواضح القوى من الداخل والخارج بالدول الغربية والاستجابة لضغوطها وغيرها من مظاهر الخراب والانحلال التي تكاد تصبح الاصل وما سواها الفرع .

حتى لا تكاد تحس أن هذه الجزيرة تدين بالاسلام .. فما بقى الا صلاة الجمعة والعيدين والاحتفالات الدينية كما اسموها واستحدثوها .. والدين ليس في هذا فقط وانما في كل شؤون الحياة ..

كل هذا يحدث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول — **لا يجتمع في جزيرة العرب دينان** —

فهذا التوجيه الواضح يحتم على المسلمين وكل الهيئات الرسمية وغير الرسمية العاملة للاسلام اعادة الاصل الى مكانه وان تخرج ما سواه خارج حدود الجزيرة ثم خارج الوطن الاسلامي الكبير وان يتقدم دعاة الحق من الصفوف الخلفية الى المقدمة ويصبحوا الاصل ويرقوا خلفهم دعاة الاباحية والجهلة واتباع المستعمر .

هذا امر قد توجب فهل اليه من سبيل ؟؟

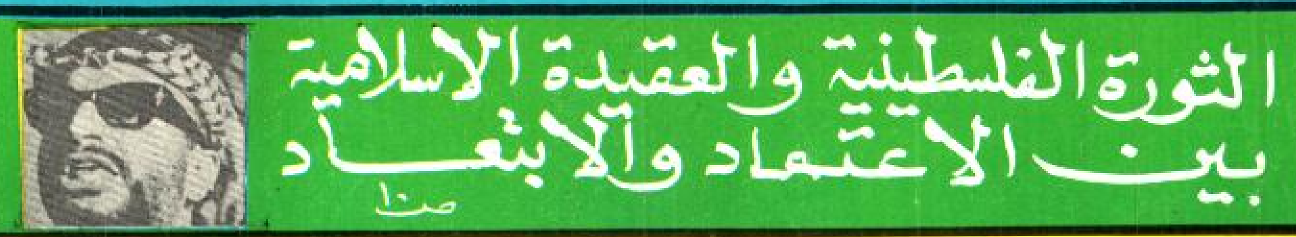


اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٢ رجب ١٣٩٧ - ٢٨ يونيو ١٩٧٧
العدد ٣٥٦ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



الدستور الاسلامي الواقع والأمل

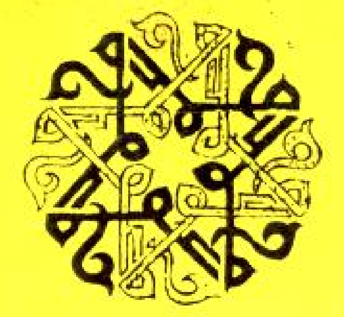


الثورة الفلسطينية والعقيدة الاسلامية بين الاعتماد والابتعاد

ص ١٠

المسجد في الملاعب الرياضية ...

ص ٨



معرض الكتاب الاسلامي
الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي اسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه، والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

„ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا "

الفرقان - ١

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

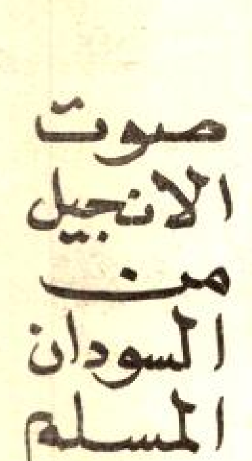
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي



لم تكتف الكنيسة بالسيطرة على جنوب السودان • فهي ـ بعد أن وجدت فرصتها في جنوب القطر الشقيق ـ في ظل اتفاقية اديس أبابا ـ أخذت تعمل على غزو بقية مناطق السودان •

فمن الخرطوم يبث صوت الانجيل تحت اسم ـ صوت الاصلاح ـ ويطلب هذا الصوت الصليبي من المستمعين أن يراسلوه على العنوان التالي :

ـ صوت الاصلاح ص•ب ٢٢٠ الخرطوم ـ

وكان هذا الموضوع قد أثير في أحد اجتماعات رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة •

وحاول وزير الاوقاف السوداني أن ينفي ذلك لكنه نفى لم يصمد أمام الادلة الواقعية • والشواهد الحاسمة •

وما زال هذا الصوت يبث تثاليث النصرانية حتى اليوم وكأن السلطات في السودان قد رضخت لمخطط الكنيسة ، وكأنها لم تعلم بمؤامرة كبير الاساقفة في يوغندا ؟ •

ان المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة قد قرر تطهير العالم الاسلامي من مدارس التنصير : فكيف تخصص السلطات السودانية اذاعة لحركة التنصير فتخرج بذلك على اجماع قادة وعلماء التربية في العالم الاسلامي •

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

الدستور الاسلامي الواقع والأمل

كل القلوب المؤمنة والانفس المخلصة من ابناء هذا الشعب تتطلع الى اليوم الذي تعود فيه الكويت للحياة الاسلامية لتحتكم بشرع الله بعد سنوات من الانحلال والتردي واتباع الاهواء .

ومع بداية العمل لتنقيح الدستور .. وتصريحات المسئولين على مدار العام بالرغبة في العودة للاحتكام بالشريعة الاسلامية واستمداد القوانين منها .. ثم تأتي دعوة سمو ولي العهد للمواطنين للادلاء بالراي والنصيحة افرادا وجماعات .

مع كل هذا عاش الشعب في حلم سعيد وامال واسعة بانتظار اللحظة التي يعلن فيها الحكم عن العودة للشريعة الاسلامية .

بل ان البعض بلغ به الامر الى درجة اليقين لفرط ثقته بكل ما يسمع ويدور . وفي الوقت نفسه خشيت القلوب الضالة عن هدى الله والمعادية لدينه ان تدور عليها الدوائر بالعودة للاسلام وبذلك تنسلخ مرغمة من بيئة اللهو والعبث . الى بيئة جادة منظمة لا مجال المصالح والاهواء فيها .. وبين الفئتين قوم لم يعارضوا العودة ولم يستاؤا وانما استعدوا لوداع حياة الحرية اللامسئولة وترك الملذات والشهوات التي نشأوا عليها في الاعوام الماضية .

ولكن : نتساءل هل سيحدث كل هذا .. وهل هذا هو الحقيقة ام انه خيال في خيال .

ولسنا ممن يدعو للتشاؤم وينزع يد الثقة من موضعها .

ولكننا في الوقت نفسه ننظر بعين واعية فاحصة لكل ما يجري .. ونعيش في الحقيقة والواقع بعيدا عن عالم الخيال .

على رسلكم

وعلى هذا علينا ان لا نستطرد في صنع الاحلام والخيالات ونتمهل .. فالامور بخواتيمها .. كما يجب ان لا نصنع من اللاشيء شيئا .. فلم يحدث اي تغيير نحو الافضل بعد .. كل ما حدث هو قرارات ورغبات .

شواهد

وفي الوقت نفسه تظهر بعض الشواهد التي تردنا الى الحقيقة .

● بعد وقفة التامل بشهور صدر قانون الجزاء المعدل .. وكل ما جاء فيه هو التشديد في العقوبات والنص على بعض الجنايات .

● شكلت لجان التعديل القانونية وما ندري ما حظ علماء الشريعة فيها وكلما نعرفه انها تضم خبراء في القانون قدموا خصيصا لهذه المهمة .

● يجري العمل على تشكيل لجنة تنقيح الدستور ونخشى ان يكون من بين المرشحين لعضويتها رجال لا يتحلون بحب الدين والغيرة عليه بل من السهل عليهم التفريط فيه وقد ثبت ذلك من خلال عملهم في السنوات الماضية .

كما لم نسمع ان رشح لهذه اللجنة عالم بالشريعة او رجل متمسك بالدين ويدعو له .

واذا كان على صاحب الحق أن يذكر بحقه دائما ويطالب به حتى يناله فنحن نذكر بما يلي:

● تطبيق الشريعة الاسلامية حق الله علينا وأمر مفروض منه يجب علينا طاعته وتنفيذه .

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم » .

« افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

« ان الحكم الا لله » .

● ان رغبة الشعب وهي الركيزة الاساسية لكل حكم « ديمقراطي » سليم توجب على المسئولين الاستجابة لها بعد أن وصلت اليهم بالالاف .

وهذا منطق الشورى ايضا .

وان كان ثمة مناد بالانحلال والبعد عن الشريعة فهم قلة ومنحرفون أيضا .

● ان الوعد بالشيء عند اهله كفعله وهذا ما قطعه المسئولون في رمضان الماضي على انفسهم من ان يكون التصحيح بهدى من تعاليم الدين الحنيف ـ كتاب الله وسنة نبيه ـ والشعب كله مترقب لتنفيذ الوعد .

● ما يصدر من قرارات ملزمة في مجالس الحكم كفيل بتحقيق الامنية « الدستور الاسلامي » لولا ما نعرفه عن تلاعب بعض دعاة القانون بألفاظ القانون .. الامر الذي يجعل القرار قابلا للتفسير على كل وجه .. ونحن مع ذلك ننظر للجانب المشرق وهو ان هذه القرارات تعني ما نصت عليه .. هذا ما نرجو ونعتقد ولا نملك الا هذا .

ومن قبيل ما ذكرنا قرار مجلس الوزراء بانشاء لجان التقنين التي جاء فيها هذا النص « على أن تكون هذه التشريعات مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية الغراء وفقا لاحكام الدستور متفقة مع واقع الكويت وتقاليدها » .

الامر الذي لا يخلو من عجب .. فما هو الجديد اذن هل هو النص على الشريعة ووصفها بانها غراء .

فاذا كان استمداد التقنين من الشريعة وفقا لاحكام الدستور ، فالدستور يعدها مصدر من بين المصادر ويمكنه الاخذ من غيرها وهذا محل الاشكال والمخالفة وان اخذت ٩٩٪ من احكام الشريعة ثم ١٪ خالفها فهو رفض لها وتحديد وهي كلام الله .. الذي لا يجوز ان يواجه بهذا .. هذا هو المبدأ .

ثم اذا كان واقع الكويت يبيح اللهو الماجن والنوادي الليلية واصناف الخلاعة .. وشرب الخمر في البيوت والفنادق والمزارع والصحافة والاعلام المنافي للاخلاق .. واستيراد الراقصات والمطربات .. والعري والتفسخ في النوادي البحرية والرياضية والفنادق .. ثم المعاملات الربوية واللااسلامية وغيرها من المظاهر التي تمثل جزءا من واقع الكويت خلفته سنوات الانحراف .. فهل يقصد بهذا النص ان تكون التشريعات والتعديلات وفقا لهذا الواقع فكيف تستمد منه الشريعة اذن والدستور الذي يجري العمل به يعتبرها مجرد مصدر الى جانب المصادر الوضعية .

فهل نستمر بعد هذا في الامل بدستور اسلامي ؟؟

نقول نعم .. ونعم الف مرة .. فالاسلام دين الله وحكمه لا نرضى له بديلا وسنظل نأمل ونعمل حتى يتحقق .

هذا للاسباب التالية :

● لثقتنا بالله اولا واخيرا وايماننا به وتوكلنا عليه .

« ويابى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

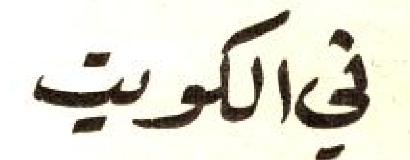
« وعد الله الذين آمنوا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

« ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

● ثم لثقتنا برجال طيبين تحملوا المسئولية ورعوها .. وبدعاه مخلصين مثابرين على العمل الدائب في سبيل الله .

● ثم ثقتنا بأن الباطل وان كثر لا بد ان يزهقه الحق « ان الباطل كان زهوقا » .

ما الوجه المراد لاذاعة القرآن الكريم





عبد العزيز جعفر
وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة

ذكرت الصحف المحلية فكرة انشاء اذاعة للقرآن الكريم القائمة بها وزارة الاعلام والحقيقة انها بشرى خير ودعوة مباركة أن تكون هناك اذاعة مختصة للقرآن وذلك من تكريم هذا الكتاب الحكيم واعلاء لرفعته وتمجيدا لشأنه

تلفزيون الفترة الصباحية



دأبت اجهزة الاعلام على تعكير اسماعنا وضرب الغشاوة على ابصارنا بما تقدمه صباح مساء من غثاثة لا تطيقها النفس . ولا شك انها في النهاية هدف يخدم صهيون على عرش الارض اليباب . . وهذا ما حدث من تلفزيوننا .

فقد اعتلى مديره منصة الارشاد والتوجيه . وراح يلقى المواعظ والحكم ليشنف بها اسماع الناس .

ولا نريد أن نتعرض لشخص بعينه ولكن يجب الا يغيب عن بالنا ان البرنامج الذي يقوم بتقديمه له حساسية لذا يجب ان يطرق للنقاش الموضوعي

ولا يحصل ذلك الا أن يرجع الى ذوى الاختصاص في اجهزة الدولة والتعاون معهم حتى تعالج تلك المشاكل المطروحة بصورة علمية اختصاصيه ومن ثم يؤتى ثماره المرجوة أما أن تدبج اقوال وكلمات ترص فانها ولا شك لن تخدم الغرض الذي جاء هذا البرنامج من اجله .

والان والناس في عطلة بعدوا بها عن اجواء المدارس والمعاهد وبدأت النفوس تشعر بالفراغ شيئا فشيئا ، وراحوا يجدون في البحث عما يسد ذلك الفراغ الكبير فراحت تلك المجاميع البشرية من الشباب والاطفال والنساء ترتمي

العظيم الا اننا نتوخى ان تكون هذه الاذاعة على المستوى اللائق لجلال قداسة كتاب الله سبحانه الكتاب الكريم المنزه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعليه فنبدي بعض الملاحظات راجين ان تأخذ الطريق العملي فتحقق المبتغى الذي وجدت من اجله ومما نرى ان يتحقق :

● النظر في تلاوة القرآن من حيث كونه مرتلا بخشوع دونما اهات وكلام وانقطاع وانما تلاوة القرآن بصوت واضح خاشع ، اذ انه شاع في اوساط المسلمين اخيرا الاهات والصياح ومديح المقرىء وما شابه ذلك . شاع ذلك وكله مما يخالف اداب السماع الشرعي كمايجب أن يؤخذ في الاعتبار عدم التغني الشبيه بالتطريب ، نعم ورد التغني بالقرآن بمعنى تجويده وجمال الصوت به وحسن الاداء له لا أن يشبه الغناء ، وبالشكل المراد أن يكون تلاوة خاشعة بذلك يستفيد السامع ويزداد ايمانا .

● النظر في فترة الارسال أن تكون طويلة ما أمكن اذ انها ولو شملت التلاوة غالبا لكن هناك برامج بالاضافة الى التلاوة ويمكن الاستفادة في ذلك من تجربة اذاعة القرآن الكريم في مصر اذ انه كان يذاع اربعة اجزاء في اليوم ويمتد الإرسال الى ست عشرة ساعة وسابقا كان يذاع خمسة عشر جزءا في اليوم وتكون فترة الارسال أقل

● الملاحظة المهمة هي النظر في البرامج اذ انه لا بد من برامج تعليمية وتبث بشكل مفيد ومرتب ومثل ذلك برنامج يقدم اداب التلاوة والتجويد ، شذرات من القرآن ، آيات في اليوم الاخر ، ايات في الكون ، وهكذا ..

وعليه يمكننا أن نحقق المبتغى الصحيح والمفيد من انشاء هذه الاذاعة ونأمل أن نرى الوجه الامثل لهذه الفكرة الطيبة المثمرة .

لا ان تكون مجرد تنفيس ودعاية وابراز اننا نظهر المعاني الاسلامية فما هذا الا احتواء وخداع لجمهور السامعين من اننا نهتم بالاسلام وبعدا عن ذلك مرة اخرى نأمل ان نرى الوجه الامثل السليم بعيدا عن الغوغاء وادخال البرامج ضعيفة الفائدة أو المشتملة على اسلاميات فيها شيء من الطعن أو مخالفة الحقائق الاسلامية ولكي نرى الصورة الصحيحة المبتغاة علينا ان نستفيد كما سبق القول من اذاعات القرآن الاخرى كما في مصر كما علينا أ ن ندقق فيما ابديناه من ملاحظات . والله الموفق .

طوال ساعات النهار أمام اجهزة التلفزيون تسلى به وقتها وتقضي امامه ساعات تروح به عن نفسها .

وراح التلفزيون بدوره يبث ما عنده ولم يستشعر هذه الحالة الخطيرة المتمثلة بهذا الفراغ الضخم الذي يخيم على حياة الشباب في هذه الفترة ، ولم يوجه الشباب الى شيء نافع يتزودون منه ليكون لهم غذاء على مدار العام يتجدد عطاؤه ويسيل فيضه ، ولا شك انه العقم وفقدان الشيء يدعو صاحبه الى عدم البذل والعطاء ذلك لانه لا يملك العطاء .

واهتمام التلفزيون بكثرة ساعات البث لا يعني ذلك انه قطع شوطا في سبيل التطور فالمنبت لا ارضا قطع ولا دابة ابقى .

والتلفزيون الكويتي عندما أضاف ساعات صباحية يبث فيها البرامج زيادة على ساعات الليل لم يقدم بذلك اي مجهود اصلاحي يتناسب مع خطوة هذا الجهاز في التوجيه والاصلاح .

لذا يجب أن ينظر الى ما يقدم وجودته وقيمته فليست زيادة الساعات تعني جودة المحصول ، والكيفية في هذا المجال تفوق الكمية بأماد بعيدة جدا ولها الاثر الاعمق في اعماق المشاهدين وهي التي ترتقي بهم والكمية الغثاء انما هي مضيعة لوقتهم وقتل لنفوسهم وافساد لاخلاقهم لانها لا تعبأ بنوعية البرامج المقدمة ويستطيع التلفزيون ان يتعاون في مجال وضع خطة البرامج التلفزيونية الصباحية بكل مؤسسة في الدولة يفيد منها ويستفيد ويستطيع بالتالي ان يصل الى الغاية المرجوة من ساعات البث في الصباح .

الى رحمة الله
محمد على الشايع

انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي محمد علي الشايع وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » اذ يتقدمون الى ال الشايع بالعزاء يسألون الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

المسجد.. في الملاعب الرياضية

المجتمع المحلي



بعد جولة في الملاعب الرياضية قرر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل — مشكورا — اقامة مسجد في كل ملعب لكي يتمكن المسلمون من اداء فرائض الصلاة .

ان الصلاة هي أهم الامور في حياة المسلمين ولذلك نتابع الامر باقامتها .

● « وان أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون »

● « وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين »

● « وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين »

● « وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة »

● « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل »

● « اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل »

● « يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر »

وتيسير اداء هذه الفريضة العظيمة والاعانة على اقامتها شروط وخصائص لا تنفك عن الدولة أو الخلافة الاسلامية .

بل أن غاية الخلافة الاسلامية هي تمكين المؤمنين من عبادة ربهم سبحانه : « الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » . ومن هنا ينبغي أن تقام المساجد في كل ناد . وكل وزارة وكل مؤسسة . وكل حديقة وكل فندق .

ومبادرة وزير الشؤون الى انشاء المساجد في الملاعب تبين امكانية تعميم ذلك في كافة المرافق التي ذكرتها . .

ان النداء المبارك « حي على الصلاة . . حي على الفلاح » موجه الى كل مسلم أنى كان وحيث كان . فاذا سمع النداء عليه أن يلبي فاذا لبى ينبغي أن يجد المكان المناسب للوضوء وللصلاة .

ونعني بالمناسب هنا : السعة والنظافة والتبريد صيفا والتدفئة شتاء . ولا نعني الزخرفة والبهرجة والمباني الشاهقة .

وبناء المساجد في الملاعب — وغيرها من المرافق — يعطينا مفهوما مضيئا عن الدين وعن الحياة . فبينما الناس يأخذون بحظهم من الدنيا في الكسب واللعب نراهم — حين يرفع النداء — يقبلون على المسجد لعبادة ربهم وطاعته تعالى .

وثمة بعض الملاحظات :

●● ان المباراة لا يراعى فيها — غالبا — وقت الصلاة فهي تجرى في أوقات الصلاة فتشغل الناس عن اداء هذه الفريضة وينبغي أن يتغير الحال .

فاما أن تقام المباراة في غير أوقات الصلاة واما أن تقطع — حين يحين وقت الصلاة — حتى يتمكن الناس من اداء الفريضة .

●● ان يخصص وقت لكل الموظفين والعاملين يتيح لهم اداء الفريضة اذا دخلت عليهم اثناء القيام بأعمالهم .

ومرة أخرى نشكر وزارة الشؤون على هذا العمل الطيب .

برقيات

برقيات الى مسؤول



وزارة الاعلام

الشيخ جابر العلي
نائب
رئيس الوزراء
ووزير الاعلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
امتلأت نفوس المسلمين غبطة وسرورا حين سماع نبأ انشاء اذاعة للقرآن الكريم وهذه خطوه ايجابية عملاقة ولا شك ، يستلزم أن يتبعها طرد وتنقية تامان شاملان للبرامج الهزيلة والمفسدة التي تئن منها اجهزة الاعلام .



وزارة الاوقاف

السيد يوسف الحجي
وزير الأوقاف
والشئون الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حبذا لو قامت الوزاره بتسيير رحلات للشباب الى العمره وذلك في مواجهه الرحلات التي يرتكب فيها الحرام ويختلط فيها الشباب بالفتيات والتي تقوم بها بعض الوزارات والهيئات في الدوله وهي ولا ريب رحلات سيكون لها نفع كبير ان شاء الله تعالى .

أبوظبي

سمو
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
كانت تصريحات سموكم بشان منع الخمور في دولة الامارات مفخره لكل مسلم غيور على دينه يرى في هذه الخطوه دحرا لقوى الشر والباطل .
والاسراع في القضاء عليها ومنعها واتخاذ الخطوات الفعلية والايجابية فيه امر جد طيب وسار وخير البر عاجله
وفقكم الله لما يحبه ويرضاه .



وزارة العدل

السيد عبد الله المفرج
وزير العدل

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
تمر الكويت بمرحلة تنقيح الدستور . ونحن نحذر من المزالق الشائكة التي ارتادها غيرنا فارتكسوا فيها نتيجة التميع وعدم وضوح الرؤية وتطويع الشرع حسب الواقع .
والحقيقة أن الشرع ما جاء الا لتغيير الواقع وتنقيته والسمو به الى عوالم أرحب وشرع الله ليس أمرا يطلب ويرفض حسب أهواء البشر ورغباتهم .
« ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت الارض »



المجتمع تسأل .. وابو عمار يجيب عن الثورة الفلسطينية والعقيدة الاسلامية بين الاعتماد والابتعاد

كتب مبارك المطوع

في يوم الاربعاء الماضي عقد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في دار الضيافة بالخالدية . وقد حضرت « المجتمع » هذا اللقاء وشاركت فيه ولسنا بصدد نشر تغطية كاملة له فقد نشرته الصحف اليومية وانما سنتقدم فيما يلي السؤال الذي وجهناه ورد السيد ياسر عرفات والتعليق عليه :

● الاسئلة : من المؤكد ان طبيعة الصراع بيننا وبين الصهاينة عقائدي بحت .. وقد اتضح هذا للجميع من التعاون الانعزالي الصهيوني في الجنوب وغيره .

فما مدى اعتماد الثورة الفلسطينية على العقيدة الاسلامية وما مدى الابتعاد عنها .

● وبماذا نفسر المناداة بالدولة العلمانية في ضوء اجابة السؤال الاول .

ـ الاجابة : أولا .. نحن لا نستطيع ان نتكلم كفلسطينيين كمسلمين فقط . لان نسبة كبيرة من شعبنا ومناضلينا مسيحيون .

بالرغم اني اقول هذا الكلام وانا مسلم ملتزم بديني .. ولكن في نفس الوقت فانا عربي مرتبط باهداف امتنا العربية .. ونحن عندما نادينا بالدولة الديمقراطية قلنا يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود بمساواة وعدل واخاء وقد قلت هذا في اثناء خطابي في الامم المتحدة عام ٧٤ .

وبالنسبة لنا فلسطين بلد الرسالات .



ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أثناء مؤتمره الصحفي

وبعد .. فانه لا يمكن ان نعتبر هذه الاجابة هي الشافية الوافية ولا يمكن ان نعتبرها الحصيلة الحقيقية للصراع الازلي بين المسلمين واليهود . اما الصراع معهم كعرب فهو حديث لا يتجاوز ثلاثة واربعة عقود من الزمن وعليه فان الاجابة على هذا السؤال يجب ان تنبع من الارتباط والالتزام بالعقيدة لا بالأمة .

ــ ثم ماذا ننتظر .. والى متى البعد عن العقيدة .. وفيم التردد بالاخذ بها والانطلاق منها والتصريح بذلك .

واليهود اقاموا دولتهم على اساس عقائدي واطلقوا اسم نبي لهم عليها والنصارى الانعزاليون اتحدوا وتكاتفوا ليوجهوا ضربة واحدة للمسلمين .. وكان التقاؤهم باسم عقيدتهم .

ثم يلتقي اليهود والنصارى في الجنوب صفا واحدا ، كيان واحد وسلاح واحد على أساس من العقائد التي توحدهم وتجمعهم في أصلها .

ــ ولما كان السؤال عن الاعتماد أو الابتعاد فبماذا توحي لنا الاجابة .. ويمكن ترك الحكم للقارىء ولكن ننبه الى أن التزام قائد الثورة بشخصه لا يعني التزام الثورة ذاتها ما لم ينعكس التزامه على العمل الثوري وخط سيره .

وكون فلسطين بلد الرسالات لم يمنع عمر بن الخطاب من ارسال الجيوش اليها ثم اللحاق بهم لفتح بيت المقدس باسم الله وفي الله من أجل عقيدة لا اله الا الله . واخشى أن يؤخذ هذا القول حجة علينا .. فالاسلام لم ينشأ في فلسطين .. فهل نتركها للرسالات التي نشأت فيها .. ويعود الاسلام الى جزيرته .. انا على يقين أن أبو عمار لم يقصد هذا ولكن قوله لو ترك على اطلاقه لفسره البعض بهذا وقد يتمادى .

ــ ونقولها صريحة لابي عمار وكل الثوار وكل مسلم .

اننا لن ننتصر .. نعم لن ننتصر الا بطريق ووسيلة واحدة .. لن تجدها في موسكو او واشنطن ..

وسيلة واحدة هي سبب نكستنا وهي سبب نصرنا .

اذا تخلينا عنها انتكسنا

واذا تمسكنا بها انتصرنا

انها قوة الله .. والتمسك بعقيدته .

وهي القوة الحقيقية التي اذا أمدتنا تحتم النصر ولن تمدنا ما لم نمد ايدينا لها فنحن المحتاجون .. كما نمد ايدينا كل يوم الى كارتر وبريجنيف نشحذ سلاما او سلاحا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

ولو تساءلنا ما هي المعنويات التي يحملها الثائر الفلسطيني .. وكل مقاتل يجب ان يملأ الجانب المعنوي عنده كما يملأ مخزن السلاح .

فهل هو ارتباطه بأهداف امته العربية .. اي انطلاقا من قوميته العربية ام هو الدفاع عن التراب الفلسطيني .. ام كراهية اليهود فحسب .

فهل هذا لا يرقى الى مستوى العقيدة ولا يصلح ان يكون حافزا للقتال ومعبأ لمعنويات الرجال وكل هذا جربناه وعلى مدى عشرات السنين لم نجن من وراءه الا الخذلان والهزيمة تلو الهزيمة .

اذن فلا بد مرة أخرى من الاعتماد على عقيدة .. يمكن الاعتماد عليها .. « ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » .

جامعة دولة الامارات

منذ أيام كتبنا كلمة عن جامعة قطر .. كلمة ترحيبية مصحوبة باقتراح محدد هو : ان تفيد الجامعة الوليد من تجارب جامعة الكويت ومن الجامعات العربية الاخرى .

ونقول نفس القول اليوم بالنسبة لجامعة دولة الامارات ان هناك أربع قضايا ينبغي ان نجد الاهتمام الكافي من المسؤولين في الدولة الشقيقة .

١ ــ الاستاذ الذي ينبغي أن تتوفر فيه شروط الكفاءة العلمية والاستقامة الفكرية ــ الاعتزاز بثقافة الاسلام وحضارته ــ

٢ ــ المنهج الذي ينبغي أن يقوم على ركيزتين التقدم التقني والتصور الاسلامي للعلوم والحياة

٣ ــ المناخ العام. اي توفير الجو الفاضل لحياه الجامعة . فلا اختلاط ولا فوضى خلقية . وانما جو نظيف طاهر يتيح أوسع الفرص لتلقي العلوم وينمي الفضائل والقيم الاخلاقية .

٤ ــ الادارة الناجحة الامينة التي تحقق كل ذلك .

ان أمتنا تحتاج اليوم الى نهضتين متلازمتين :

- النهضة المادية
- والنهضة الروحية .

وتحقيق هاتين النهضتين هو معيار نجاح اي جامعة .

ولئن كنا دعونا الى الافادة من تجارب الجامعات في الوطن العربي فاننا ندعو في نفس الوقت الى الافادة او الى الاعتبار بما حدث لجامعات أخرى في البلدان الاجنبية .

مثلا : جامعة فانسان ــ الفرنسية

لقد قررت الحكومة الفرنسية اغلاق هذه الجامعة . وهو قرار جد غريب خاصة في الغرب الذي يزهو دائما بجامعاته وتعليمه العالي .

وليس صحيحا ان الجامعة اغلقت بسبب ميولها اليساريه ففي فرنسا حزب شيوعي ضخم وتيار يساري اكتسح الانتخابات الاقليمية مؤخرا .

سبب اغلاق الجامعة هو ــ كما تقول وزيرة الدولة للجامعات الفرنسية ــ : أن جامعة فانسان كانت مركزا للاتجار بالمخدرات في المده الاخيرة ــ ومدير الجامعة نفسه يعترف بأن أحد الطلبة عرض عليه شراء مخدرات ..

ما معنى هذا ؟

معناه أن ــ التسيب ــ جعل هذه الجامعة تتحول الى وكر لتجارة وتعاطي المخدرات .

وفي جامعات الغرب ما هو أخطر من ذلك .. فيها فوضى الجنس .

لكن القوم لا يكترثون بقيم العرض والشرف : ومن ثم عاقبوا الجامعة التي تتاجر بالمخدرات وسكتوا عن فوضى الجنس في جامعات أخرى .

وصحيح أن بلادنا لا تزال تحافظ على الحياء العام .

لكن البداية السيئة ستؤدي الى نتائج سيئة كما أن البداية السليمة ستؤدي الى نتائج سليمة

ونتمنى لجامعة دولة الامارات نشأة سليمة . وسيرا حثيثا في طريق النجاح



حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية





الدكتور عبدالله تركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود

الدكتور محمد العجلان وكيل جامعة الامام محمد بن سعود

كلمة الى جامعات المملكة السعودية

القلاع الجامعية القائمة على لرض السعودية والتي لها الدور الكبير في صنع مستقبل هذا البلد الناهض ، وهي التي تقطع به اشواطا الى الامام حتى تدخل هذه الامة حلبة السباق العالمي ، ولكن بمزية جديدة وصبغه فريدة تفتقدها البشرية اليوم وهي العقيدة المهيمنة .

ومن هذا المنطلق يتوجب على المسلم ظاهرا وباطنا ان يكون ملتزما بعقيدته معتدا بها لا يفرط بها ولا يتبع طرق الغواية والهلاك لبريق زائف وزينة خادعة .

ولذا فهناك امور يجب ان نلقى لها البال وان نقف عندها متدبرين متفكرين ميزاننا عقيدتنا نرشح من خلالها كل امور الحياه حولنا ومن تلك الامور التي حزت في النفس ولم تتقبلها صورة لطلبة احدى الجامعات السعودية وفيها الطلبة وهم يتهياون لتسلم شهاداتهم وقد ارتدوا « الروب الجامعي » وهذا ولا شك تقليد اوروبي نصراني نربا بحماة الاسلام في جزيرتنا ا نياخذوا به ويحذوا حذو الكفره .

وعندما زار الانبا شنودة زعيم الطائفة القبطية في مصر امريكا قدمت له جامعة « برومفيلد » في نيويورك الدكتوراة الفخرية وطلبوا منه أن يلبس الروب فرفض قائلا : هذا الروب اصلا هو روب الرهبان ولهذا لا ارتدي روبا فوق روب .

ولا شك ان لهذا التصرف ابعادا اعمق من هذه الفكرة تنعكس بدورها وبظلالها الكثيفة على من جاء يلتمس الاسلام بين اهله فاذا به يروع من هول ما يراه من تشويه لما سمع وقرا عن نصاعة هذا الدين .

هذه دعوة لجميع الجامعات التي ترتفع على ثرى المسلمين في كل مكان لنبذ هذا التقليد النصراني الاعمى ، خصصنا بها ارض الحرمين لانها منطلق الاسلام ومبعث الرسالة الهادية المعلمة المتميزة

عبرة للظالمين

أنديرا غاندي وإبنها يقدمان للمحاكمة

ستقدم أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة هي وابنها للمحاكمة بتهمة استغلال النفوذ . وتحقيق مكاسب شخصية بواسطة الوظيفة العامة .

وهذا نوع من العقاب المعجل الذي يلقاه الظالمون هنا في الحياة الدنيا .

لقد فرضت انديرا غاندى الارهاب على عموم الهند والغت الحياه الديمقراطية واضطهدت الجماعة الاسلامية .

وهاهي اليوم في قفص الاتهام .

وهذه عبرة للظالمين الذين مردوا على ظلم البشر . وحتى المجد الادبي الذي يظفر به الظالمون لا يدوم لهم. بل ينقلب الى الضد . ينقلب المدح الى هجاء . والاعجاب الى نفور . والكرسي الى قفص اتهام ..

لكي نمارس اسلامنا عمليا

بقلم : اسماعيل حسن

تعمل الصفوة الاسلامية اينما وجدت لنصرة دينها واسماع كلمة الله ورسالة رسولها محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي تسعى لتغطية كافة الميادين التي يتواجد فيها الانسان حتى تصل اليه الدعوه الاسلامية الصحيحة .

وفي الواقع أصبح تواجد الانسان المسلم وغيره في عالم اليوم في ميادين متعددة لا تحصى واذا صح التعبير من الجميل — ان يسعد الانسان مسلما كان او غيره اينما ذهب بدعوة محمد عليه الصلاة والسلام من هذه الصفوة .

والميادين عديده ولا تحصى — من هذه الميادين الفندق ، المطعم ، المقهى ، المتجر تلك الاماكن تستوعب في عالم اليوم اعدادا هائلة ومتجددة من البشر .

ولا يخفى علينا اعجاب هؤلاء البشر بروعة وانظمة وحسن المعاملة المصطنعة لبعض هذه الاماكن ، ولكنك لا تجد في هذا الاعجاب ذكرى باقية في انفسهم لاثر روحي ولا لاثر فكري من خلال ارتيادهم لهذه الاماكن . بل ربما تكون خبيثة وتدس سمومها مباشرة أو بغير قصد .

وايضا لا يخفى علينا بعد العاملين للاسلام عن هذه الاماكن وبالذات في أوربا وأمريكا مما يترك حسرة في نفس المسلم التواق لصحبة اسلامه وبكل تعاليمه أينما حل وذهب ، فتجد المسلم في أرضه المسلمة يتأذى من تلك الاماكن ولا مفر له ان احتاجها . وتجد المسلم في غير ارضه يواجه مشكلات لحم الخنزير ولا يعرف اتجاه القبلة ومواعيد الصلاة وساعة السحور والافطار في رمضان ويتأذى من مناظر غير اسلامية ولا يتمتع بصحبة أخوانه المسلمين وانقطعت اخبار وطنه الاسلامي عنه ،

وكذلك يخرج غير المسلم بانطباع جيد وكذلك بارتياده هذه الاماكن ان وجد فيها روح وسلوك وتعاليم الاسلام ، فلا يستطيع أن يخفي اعجابه باهتمام المسلمين بدينهم وحمل رسالتهم للجميع أينما هم وبكل الوسائل — نسأل الله أن يدخله في زمرة المسلمين

من هنا نتقدم لهذه الصفوة اينما هي للقيام بهذه المشاريع — فندق ، مطعم ، مقهى ، متجر —

وبحمد الله الصفوة الاسلامية غير عاجزة في اي علم من العلوم الحديثة ، ولا عاجزة عن معالجة أمور الحياه ونشر تعاليم الاسلام بصيغة العصر ، ولا عاجزة عن المال اللازم لهذه التجارة .

في الهدف ...

لم يتعرض رئيس من الرؤساء لهجوم جارح كما تعرض له الرئيس اليوغندي عيدي أمين ولا ارى سببا معقولا يبرر هذا الهجوم الضارى المستمر فالرجل قطعا ليس اسوا حاكم موجود في القارات الخمس فلا هو الوحيد الذي يحكم عن طريق القوة وسابقة ملتون أبوتي كان يسيم شعبه سوء العذاب مؤتمرا بأوامر مجلس الكنائس العالمي وحلفائه من بني اسرائيل .

اذا لم هذا الهجوم كله ضد عيدي أمين وحده ان نظرة ثاقبة فاحصة في هوية المنظمين لهذا الهجوم تعطينا الاجابة الشافية .

ان مجلس الكنائس العالمي هو الذي يتولى كبد هذا الامر ولهذا المجلس نفوذ قوى في حكومات أوربا المسيحية ، والصهيونية العالمية بما لهما من سيطرة كاملة على اجهزه الاعلام وصناعة الاخبار تقوم باذاعة ونشر هذا الهجوم ملبسين الحقد والباطل كاتمين كشيمتهم الحق وهم يعلمون ، وتتلقف صحفنا واذاعاتنا هذه المفتريات وتقوم بنشرها على الملا ولو انهم تريثوا وسعوا بأنفسهم وراء الحقيقة لعلموا ان الرجل يتعرض لما يتعرض له من هجوم لسبب خفي لا يذكرونه الا قليلا .

انه يهاجم لانهمسلم ..

الصليبية الحاقدة تعلم جيدا أن اسلام الرجل ليس بأحسن من اسلام كثير من حكام المسلمين المتربعين على دست الحكم ولكن مجرد أن يكون اسمه اسلاميا يسوؤها كثيرا فهي لا تتصور ان يحكم احد ابناء المسلمين وهم اقلية بلدا غالبيته لا يدينون بالاسلام وان كانوا لا يعتنقون النصرانية أيضا فيوغندا غالبية سكانها وثنيون ولكن الصليبية تنصب نفسها دائما محاميا عاما على الشعوب .

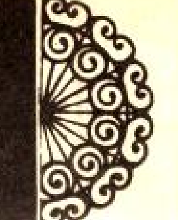
نعم . الصليبية لا تعقل هذا ولا تريد أن تصدق وهي التي مكنت للاقليات المسيحية أن تتحكم في رقاب الاغلبية المسلمة في تنجانيقا وزنجبار وتشاد والسنيغال والحبشة الخ . وهي التي تحرض الاقليات المسيحية وتدفعها لاشعال نار الحروب الاهلية في بلاد أخرى كلبنان مثلا .

اما اليهود فهم ناقمون لان عيدي أمين طردهم شر طردة ومحا نفوذهم محوا بل فضحهم وفضح اساليبهم في التحكم بمصير دول أفريقيا .

وكلهم اشتات جمعهم الكيد للاسلام .

ان السبب الوحيد وراء كل هذا الهجوم هو لان عيدي أمين مسلم يؤيد الحق العربي في صراعه مع أسرائيل فهل يتنبه الغافلون الناطقون لكل مقوله ؟ والى متى سنظل عالة على اعدائنا حتى في الاعلام ؟

ابن بطوطه





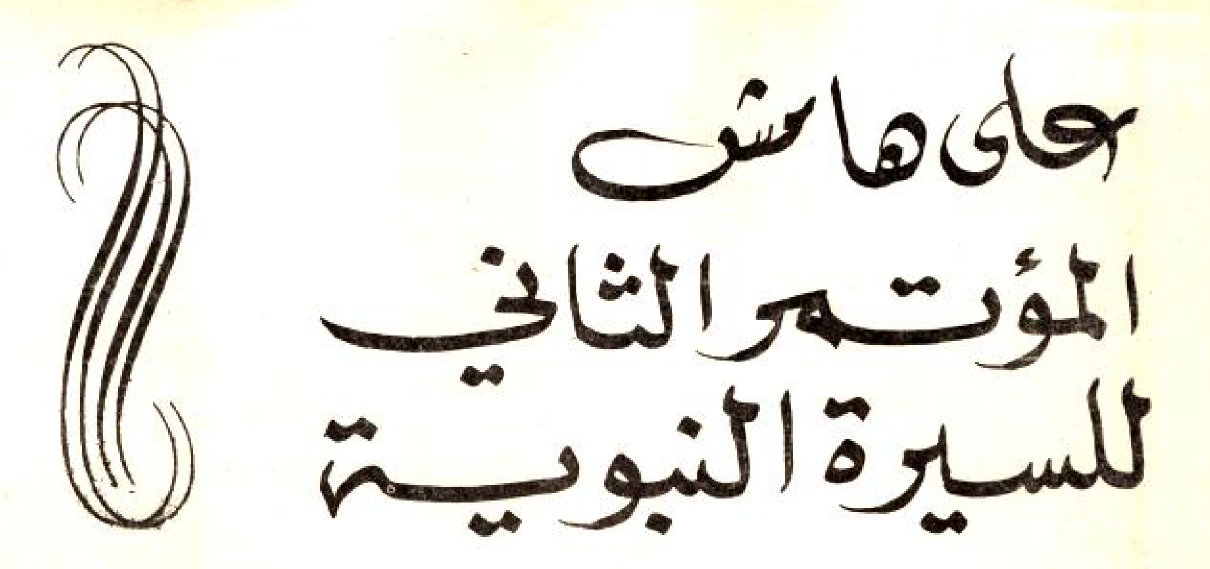
المؤتمر الثاني للسيرة النبوية

الذي عقد في استانبول من ١٠-١٧/٦/٧٧

● كانت باكستان في العام الماضي قد دعت الحكومات والمنظمات وبعض الشخصيات والصحف الاسلامية للمشاركة في اول مؤتمر للسيرة النبوية حيث عقد جلساته في « كراجي » و « لاهور ، وروالبندي ، واسلام أباد » وقد كان من بين المشاركين في المؤتمر وزير الدولة التركي (عن حزب السلامة الوطني) **السيد حسن آقصاي ،** والذي وجه الدعوة للمؤتمرين لحضور المؤتمر الثاني في عاصمة الخلافة الاسلامية (اسطنبول) ، والاسم الاصلي لاسطنبول هو « اسلامبول » ولكنه حرف وصحف بعد اعلان العلمانية واعلان الحرب من قبل أتاتورك وأعوانه من اليهود والنصارى والمنحرفين على كل ما له صلة بالاسلام .

معارضة شديدة لعقد المؤتمر

— وعلى الرغم من انشغال (حزب السلامة الوطني) في معركة الانتخابات التي كان موعدها قبل انعقاد المؤتمر بأسبوع ، وعلى الرغم من المعارضة التي وقفت في وجه الوزير **حسن آقصاي** داخل الحكومة وخارجها حتى ان (حزب الشعب الاتاتوركي العلماني) طالب بمحاكمته لانه خرق مبدأ العلمانية الذي يقوم عليه دستور أتاتورك بالدعوة لمثل هذا المؤتمر الا انه وحزب السلامة أصروا على انعقاد المؤتمر حيث افتتحه نائب رئيس الوزراء ورئيس حزب السلامة السيد **نجم الدين اربكان** وحضره وزراء حزب السلامة في الحكومة ونوابه الجدد في البرلمان كما حضر احدى دعواته الى المؤتمر وزير الخارجية حسن آشفاي .



على هامش المؤتمر الثاني للسيرة النبوية

● ومما اسف له أعضاء المؤتمر ، ان وفود عربية اسلامية مهمة كانت قد دعيت الى المؤتمر وشاركت فعلا في المؤتمر الاول السابق للسيرة النبوية في باكستان ، لم تحضر وتشارك في هذا المؤتمر بالرغم من انه اول مؤتمر اسلامي يعقد على مستوى شعبي ورسمي في تركيا ليبحث ويناقش موضوعا اسلاميا خطيرا (كالسيرة النبوية المشرفة) وبعد كسرا لطوق العلمانية الملتف حول اعناق أخواننا المسلمين الاتراك منذ القضاء على الخلافة الاسلامية وسجن المغفور له السلطان المرحوم عبد الحميد ١٩١٧ .. لقد عقد فعلا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. ولكنه كان مؤتمرارسميا دبلوماسيا لم يشارك فيه العلماء والمفكرون الاسلاميون والاحزاب الاسلامية في تركيا وخارجها ولم يتنفس فيه الشعب التركي وينفس عما في صدره من حرقة والم لزوال الخلافة والشريعة ، وما في صدره من شوق وتطلع الى عودتها قوية من جديد ..

وكانت ابرز الوفود التي غابت عن المؤتمر وكان السؤال عنها كثيراهي وفود : السعودية بما فيها ممثلو — رابطة العالم الاسلامي — بمكة المكرمة المفروض فيها ان ترعى وتشجع وتتبنى مثل هذا المنعطف الخطير في حياة الشعب التركي وقد كان لها وفد ضخم في باكستان ضم امام الحرم المكي ووكيل وزارة الحج وعدد من العلماء .. وكذلك غاب عن المؤتمر وفد الازهر الشريف الذي يمثل مصر بثقلها الاسلامي الثقافي والسياسي وقد مثلها في الباكستان سماحة شيخ الازهر الشيخ عبدالحليم محمود وعدد من العلماء .. كذلك تغيبت الكويت التي حضرت في المؤتمر السابق بوفد كبير ترأسه معالي وزير الاوقاف والعدل السابق السيد عبد الله ابراهيم المفرج والسؤال كان كبيرا وكذلك الانتظار لهذه الوفود الثلاثة ولا يعرف اذا كانت قد بعثت ببرقيات اعتذار او تهنئة تفرضها المجاملات بمناسبة انعقاد المؤتمر .. في حين شاركت سوريا والعراق التي يحكمهما حزب البعث العربي بوفود على مستوى وزراء الاوقاف وشاركت ليبيا بالشيخ محمود صبحي رئيس جمعية الدعوة الاسلامية وهو بدرجة وزير .

● لقد عقد المؤتمر جلسات مهمة وقدمت بحوث ودارت مناقشات قيمة حول السيرة النبوية ومختلف الموضوعات والمشاكل الاسلامية .. وتجلجلت في ارجائه الدعوة الى بعث الخلافة الاسلامية واستئناف الحياة الاسلامية والجهاد لاسترداد فلسطين وشجب مواقف بعض حكام المسلمين المتهافتين على المشاريع الامريكية كتهافت الفراش على النار .. وجهر بالترحم والثناء على المغفور له السلطان الشهيد المظلوم عبد الحميد الذي فضل ان يفقد منصب الخلافة على ان يخضع لمطالب اليهود والماسونيين في فلسطين كما تم المطالبة بحقوق المسلمين في قبرص ولبنان والفلبين وارتيريا وزنجبار وغيرها من البلدان .

● ونظمت للمؤتمرين زيارات للمساجد والاماكن والمتاحف الاسلامية في عاصمة الخلافةالاسلامية السابقة وزيارة لمتحف (الآثار النبوية المباركة). كما زاروا القلعة التي بناها السلطان « محمد الفاتح » رحمه الله فاتح القسطنطينية ومحولها الى (اسطنبول أو اسلامبول) .

● هذا وفي ختام جلسات المؤتمر وجه فضيلة الشيخ عبد الله الانصاري مدير الشئون الدينية بدولة قطر الدعوة باسم دولة قطر لانعقاد (المؤتمر الثالث للسيرة النبوية) على أن يتم ذلك في نهاية العام القادم باذن الله سبحانه وتعالى .

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية

بدأ المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية اجتماعاته باستانبول يوم الجمعة الواقع في ٢٢ من جمادى الاخرة ١٣٩٧ الموافق ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، وانهى أعماله يوم الاربعاء في ٢٧ من جمادى الاخرة ١٣٩٧ الموافق ١٥ حزيران ١٩٧٧ .

وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة قامت بصياغة بيان حول اعماله واشترك فيه علماء ومندوبون عن الدول الاسلامية ببحوث وكلمات شتى قدمت اليه أو القيت فيه ، وبعد ان عرض هذا البيان الختامي على المجتمعين عامة في الجلسة الختامية وأبدوا ملاحظاتهم عليه واقتراحاتهم بشأنه ، اقر بالاجماع بالصيغة التالية :

أولا : يتوجه المؤتمر بعظيم الحمد لله تعالى جل جلاله على ما وفق اليه المؤتمرين من تلاق وتعارف بين الاشقاء ، وما قدموا اليه من بحوث علمية رائعة وآراء قيمة وما أسفر عنه من اقتراحات ومقررات ، وكل ذلك في جو من التعاون الكامل والتفاهم التام .

ان رئاسة المؤتمر بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن الجهات التركية المضيفة تتقدم ببالغ الشكر للسادة العلماء والوزراء ومندوبي الدول الذين تحملوا وعثاء السفر من أقطار العالم تلبية للدعوة الموجهة اليهم .

ثانيا : يسعد اعضاء المؤتمر ان يعربوا عن عميق شكرهم للحكومة التركية على احتضانها للمؤتمر في استانبول وعلى كرم ضيافتها للمؤتمرين ، كما يسعدهم ان يشكروا للشعب التركي النبيل ، ما احاطهم به في مختلف المناسبات من مشاعر المودة والاخاء والحفاوة البالغة .

ثالثا : ان المؤتمر ، بناء على اعماله ومناقشاته ، يعلن الحقائق التالية :

ا ـ لقد جعل الله الاسلام ، الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للانبياء والمرسلين ، هداية كاملة للانسانية جمعاء بحيث فتح امامها آفاق الحياة المتنامية . وان اهمال هذه القوة البناءة لدى رسم الطريق المؤدي الى سلامة الانسانية وسعادتها ، ولدى تأكيد وتوطيد القيم الروحية للبشرية ، لا يتفق قطعا مع مقتضيات العقل ومتطلبات العصر .

ب ـ ان انسان هذا العصر الذي احرز تفوقا كبيرا في منجزاته العلمية المادية يكابد اليوم ازمة روحية خطيرة ، وان تفاقم القلق بين الشباب وتزايد عمليات الانتحار وحوادث الجرائم والتوتر الاجتماعي بشكل عام ، كل ذلك يدعو الناس عامة والعقلاء بخاصة لاعطاء رسالة الاسلام التي تنزلت بها الهدايات الربانية السماوية مقامها السامي واعطائها دورها الاصيل في معالجة ما تقدم من انواع الشقاء التي ما زال انسان هذا العصر يعاني منه اشد المعاناة

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية

جـ ـ ان المذاهب المادية على اختلافها اظهرت جميعا عجزها عن تحقيق طمأنينة الانسان وسعادته ، وهي ما زالت تسير به في طريق مسدود ، لانها ظلت على انحصارها وانعزالها لا تملك القدرة على انقاذ انسانها فكيف بالانسانية جمعاء .

د ـ ان الحقائق الثابتة السالفة تحتم علينا أن نلبي حاجات الانسانية الملحة والضرورية بالاهتمام بالبحوث العلمية والدراسات الاسلامية في المجالات المختلفة للعلوم ، كما تحتم علينا تأييد كل الجهود وتنسيق جميع المساعي المبذولة في هذا الصدد وتشجيعها واقامة مؤسسات جديدة لمثل هذه البحوث والدراسات العلمية تكون قادرة على تلبية حاجات الانسان ومتطلباته في هذا العصر .

هـ ـ ان في طليعة ما ينور لنا الطريق .. ويهدينا والانسانية سواء السبيل هي سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بحكم الله في قرآنه ، الاسوة الحسنة ، والمثل الاعلى للانسانية جمعاء يسير بها على المحجة البيضاء ويهديها الصراط المستقيم ولهذا فان المؤتمر يؤكد على ضرورة منهجة الجهود المبذولة لابراز معطيات السيرة وتنسيقها والعمل على السير في نورها على ارفع المستويات .

رابعا : ان المؤتمر ، بعد دراسته لجميع الاقتراحات المقدمة اليه ، والتزاما منه بكل ما سبق بيانه من حقائق ، وبغية الانتقال بالمؤتمر من الامال الى الاعمال ، يقرر ما يلي :

١ ـ عقد المؤتمر العالمي للسيرة النبوية دوريا على ان يكون عقد المؤتمر في دورته الثالثةالقادمة في دولة قطر استجابة للدعوة المشكورة التي وجهها ممثلها في هذا المؤتمر

٢ ـ تشكيل لجنة سنوية للمؤتمر يتجدد انتخابها في كل دورة من دوراته تسعى لابلاغ التوصيات الى الجهات ذات العلاقة ، وتعمل على تطبيق المقررات ، ريثما تشكل للمؤتمر امانة عامة دائمة .

٣ ـ تأييد ودعم المؤسسات الجامعية المعنية بالدراسات الاسلامية القائمة فعلا والسعي لزيادتها وفتح كليات ومعاهد عالية تابعة لها في الاقطار الاسلامية المفتقرة الى ذلك .

٤ ـ المبادرة الى تأسيس « مراكز بحوث » عالية للسيرة النبوية في بعض الدول الاسلامية تابعة للجامعات المذكورة .

٥ ـ السعي لاعداد موسوعة اسلامية دقيقة تعني بشكل خاص بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها على اوسع نطاق لتكون مصدرا موثوقا به في هذا المضمار .

٦ ـ الاسراع في اتخاذ الوسائل الضرورية لجعل كتب الدراسة في سائر المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية منبثقة عن مصادرنا الاصيلة ومتجاوبة مع حاجاتنا ومحققة لامالنا في اطار نظام جديد لتطوير العلوم والفنون .

٧ ـ تنظيم مسابقات لتاليف الكتب ، وكتابة الابحاث والمقالات حول السيرة النبوية المطهرة .

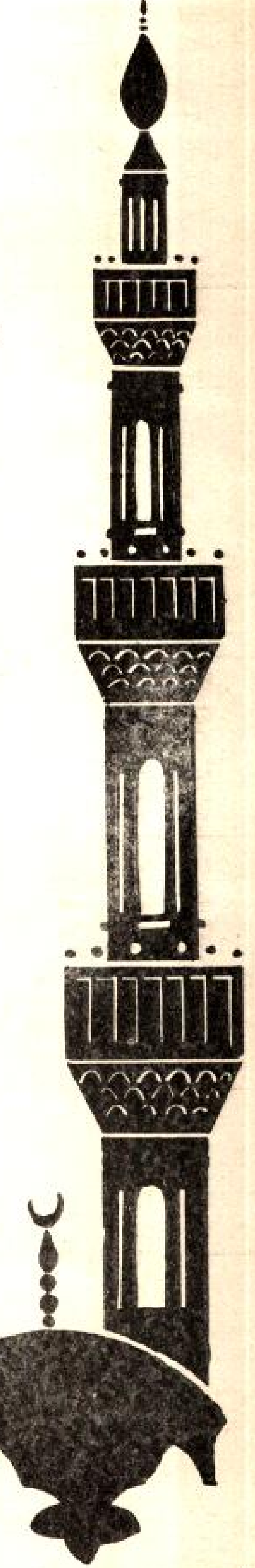
٨ ـ يهيب المؤتمر ببذل المساعي الجدية اللازمة لدعم صحافتنا في سائر البلاد الاسلامية وتسديد خط أجهزة الاعلام في وجهة تنفع الانسان .

اعلان مستقل

يعلن المؤتمر عن تحرقه الما لما تمر به الانسانية وتعاني منه من مصائب ولما يجري في العالم من مظالم وحروب ، وهو يهيب بكل ذي قدرة وضمير في ارجاء العالم أن يبادر في نطاق قدرته الى تضميد جروح الانسانية الدامية .

كما يعلن المؤتمر بكل قوة تأييده جهاد المجاهدين لاعلاء كلمة الله وتحرير أوطانهم من بغي الاستعمار بكل اشكاله وصوره ، ويؤكد بشكل خاص على تأييد الجهاد المقدس لتحرير المسجد الاقصى وبيت المقدس وفلسطين وتأييد كل جهد مبذول لاحقاق الحق في قضايا الشعوب الاسلامية في كل من قبرص والفلبين وارتريا وكشمير وتركستان والصومال وسواها ويطالب ولاة الامر في العالم الاسلامي لاتخاذ كل الوسائل الممكنة لايقاف حملات التنصير القائمة في ارجاء الارض وفي اندونيسيا بشكل خاص حفاظا على حرية الانسان في موقفه امام ربه عملا بقوله تعالى جل جلاله . « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .





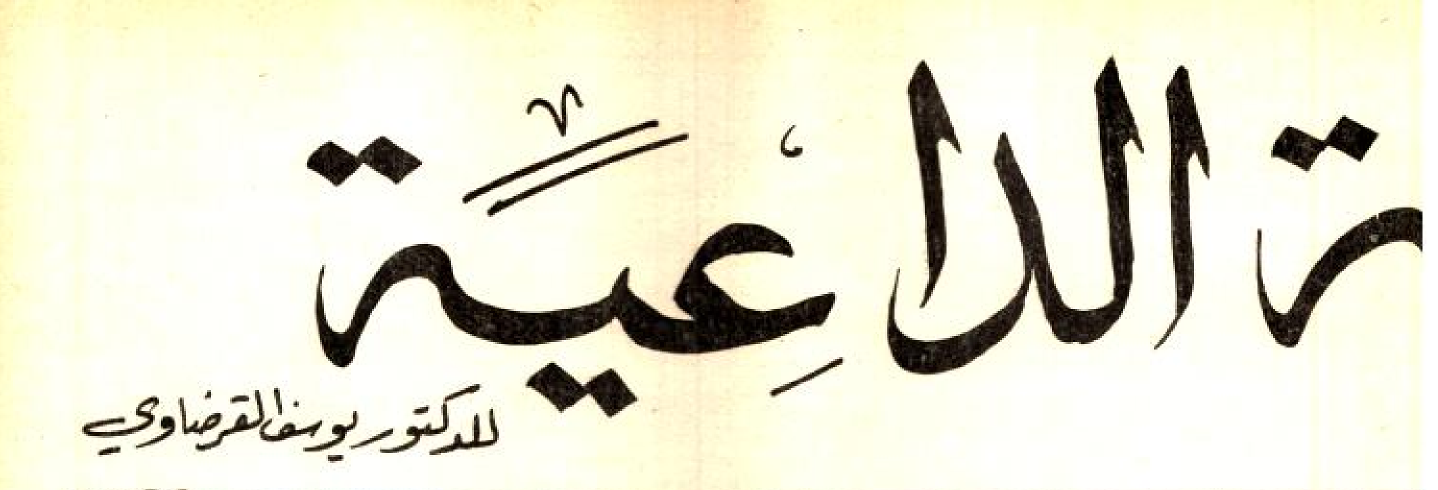
ومن استخدموا العلم في هذا الجانب العلامة الشيخ رشيد رحمه الله في تفسير — المنار — وفي بعض كتبه كالوحي حيث يتحدث فيه عن معجزات القران الفلكية والطبيعية ونحوها فيقول : — واما اخبار القران عن عالم الغيب المادي من تكوين وتاريخ ، فمن معجزاته الايجابية أنه جاء فيه كثير من التعبيرات التي كشف العلم والتاريخ في القرون الاخيرة من معانيها ما لم يخطر في بال أحد من أهل العصر الذي نزل فيه ، ومن معجزاته السلبية أنه لم يثبت على توالي القرون بعد نزوله شيء قطعي ينقض شيئا من أخباره القطعية — على أن أخباره هذه انما جاءت لاجل الموعظة والعبرة والتهذيب ، ويكفي في مثل هذا أن تكون الاخبار على المألوف عن الناس ، ولا ينتقد عليها اذا لم تشرح الحقائق الفنية والوقائع التاريخية لانها ليست مما يبعث الرسل لبيانه ، ومنها ما لا يمكن الوقوف عليه الا بالتعمق في العلم أو الاستعانة بالالات التي لم تكن معروفة عند المخاطبين الاولين بالوحي ، بل لا يصح أن يأتي فيها ما يجزمون بانكاره بحسب حالتهم العلمية ، لئلا يكون فتنة لهم ، ولقد قال نبي الانسانية العام : أنتم أعلم بأمور دنياكم رواه مسلم في صحيحه .

ومن دقائق تعبير القران في النوع الاول — التكوين — التي اختلف في فهمها الناس ، ان مادة الخلق دخان وهو عين ما يسمى السديم ، وأن — السموات والارض كانتا رتقا ، اي مادة واحدة متصلة ، ففتقهما الله وجعل كلا منهما خلقا مستقلا وبث فيهما أنواع الدواب ، ولم يكن أحد يعتقد أو يتصور أن في شيء من هذه الاجرام السماوية حيوانا ، وانه جعل من الماء كل شيء حي ، وانه خلق جميع الاحياء النباتية والحيوانية ازواجا ، فجعل في كل منهما ذكرا وانثى وانه جعل كل نبات موزونا يعني أن عناصره متوازنة على نسب مقدرة ، وانه أرسل الرياح لواقح ، وانه — يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل — والتكوير هو اللف على الجسم وهو صريح في كروية الارض ودورانها اللذين كانا موضوع الجدال والنضال بين العلماء الى عهد قريب بعد الاسلام .

وأمثال هذا فيه كثيرة ، حتى ان بعض اياته في الشمس والقمر والنجوم وسبحها في أفلاكها وجريانها الى أجل مسمى ، وفي تناثر الكواكب عند خراب العالم لا تفهم فهما صحيحا الا في ضوء علم الفلك الحديث .

واعجب منه اثبات أن للخلق سننا لا تتبدل وبيانه لكثير منها ، ومن سنن الاجتماع التي لم يهتد البشر اليها بالبحث العلمي الا بعد بيان القران لها بقرون : — ١ —

ان الداعية الذي يحسن استخدام حقائق العلم في المجالات التي ذكرناها يجد طريقه الى اذهان الناس وعواطفهم سهلا معبدا ، ويقع كلامه من نفوس المثقفين العصريين موقع القبول وحسن التأثير ، ولعل هذا من أظهر الاسباب وراء نجاح بعض الدعاة المرموقين في عالمنا العربي اليوم .



سادسا: الثقافة الواقعية

ومن اهم ما يلزم الداعية التسلح به من الوان الثقافة بعد ما تقدم: ما سميناه « الثقافة الواقعية » ونعني بها: الثقافة المستمدة من واقع الحياة الحاضرة، وما يدور به الفلك في دنيا الناس الآن. في داخل العالم الاسلامي وفي خارجه، فلا يكفي الداعية ان يكون قد حصل العلوم الاسلامية وجال في مراجع الادب واللغة والتاريخ، واخذ بحظه من العلوم الانسانية ومن العلوم التجريبية، ولكنه مع هذا كله لا يعرف عالمه الذي يعيش فيه، وما يقوم عليه من نظم، وما تسوده من مذاهب، وما يحركه من عوامل، وما يصطرع فيه من قوى، وما يجري فيه من تيارات، وما يعاني اهله من متاعب، وبخاصة وطنه الاسلامي الكبير من المحيط الى المحيط، بآلامه وآماله، وافراحه ومآسيه ومصادر قوته، وعوامل ضعفه، وبعد ذلك وطنه الصغير وبيئته المحلية وما يسودها من اوضاع وتقاليد، وما تقاسيه من صراعات ومشكلات، وما يشغل اهلها من قضايا وافكار.

ان الداعية لا ينجح في دعوته ما لم يعرف من يدعوهم، حتى يعرف، كيف يدعوهم، وماذا يقدم معهم وماذا يؤخر! ولهذا حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن قال له: انك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم.»

ومعنى هذا انهم لو كانوا مجوسا او ملاحدة او نحو ذلك لكان عليه ان يدعوهم بطريقة أخرى.

ومن هنا يجب على الداعية في عصرنا ان يدرس:

١ ـ واقع العالم الاسلامي: بمعرفة خلاصة مركزة عن أوضاعه الجغرافية والاقتصادية والسياسية وتوزيع سكانه وأسباب تخلفه وتفرقه، وعوامل تقدمه ووحدته، وامكانات تكامله اقتصاديا وتضامنه سياسيا وعسكريا، فضلا عن تقاربه اجتماعيا وثقافيا.

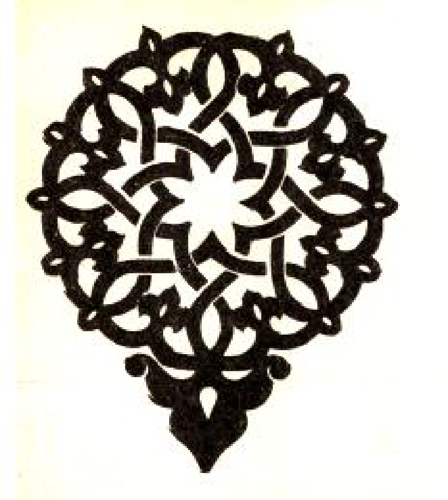
اضواء على فكرة « الجامعة الاسلامية » او « الكتلة الاسلامية » أو التضامن الاسلامي باعتباره خطوة في طريق « الخلافة الاسلامية »

مشكلات الاقليات والاكثريات الاسلامية المضطهدة: في الفلبين، في قبرص في ارتيريا، في الحبشة، في الاتحاد السوفيتي، في أوربا الشرقية في ألبانيا، في يوغوسلافيا، في الصين، في الهند.

٢ ـ واقع القوى العالمية المعادية للاسلام:

وتتمثل في المثلث الرهيب: اليهودية العالمية، والصليبية العالمية، والشيوعية الدولية، وهي قد تختلف فيما بينها، لكنها متفقة علينا.

لا بد من دراسة الاسباب والدوافع وراء كيدها لنا: الحقد، الطمع، الخوف،



ثقافة الداعية

الاستعلاء .. الخ . وسائلها في حربنا : الحرب السياسية ، الحرب الاقتصادية ، الحرب الفكرية .. خطورة هذه الحرب الاخيرة وأساليبها واجهزتها : التبشير ، مؤسساته وامكاناته الهائلة . الغارة النصرانية على العالم الاسلامي . الصراع بين الاسلام والتبشير في افريقية . التخطيط لتنصير اندونيسية اكبر بلد اسلامي ، محاولات التنصير في العالم العربي ، الفشل وتغيير الخطة . التعاون بين التبشير والاستعمار ، وكذلك بين التبشير والشيوعية أخيرا . الاستشراق : اهدافه ووسائله . اسهامه في احياء التراث .. كتابات المستشرقين عن الاسلام ومدى علميتها ، المنصفون والمتحاملون من المستشرقين ، سموم الفكر الاستشراقي وآثارها في عالمنا العربي الاسلامي تلاميذ المستشرقين .

الغزو الشيوعي : عن طريق الخبراء والمساعدات والمؤسسات الثقافية ، والبعثات التعليمية والتدريبية الى البلاد الشيوعية — وتأييد الاحزاب الشيوعية في الداخل بالتمويل والتوجيه .

المؤسسات المشبوهة والماسونية وما تفرع عنها : خطرها واساليبها الماكرة وتعلقها في الطبقات الارستقراطية .

الغزو من الداخل : عن طريق العملاء وعبيد الفكر الغربي ، والاحزاب الموالية من ليبرالية ويسارية ، احتضان الفرق المنشقة علىالاسلام كالبهائية والقاديانية تأييد الحكام العلمانيين .. الخ .

ينبغي هنا التنبيه على امرين :

١ — عدم التهويل أو التهوين من شأن القوى المعادية ومخططاتها ، حتى لا يؤدي ذلك الى اليأس من مقاومتها أو الاستهانة بها .

٢ — الاستفادة من الصراع القائم بينها بذكاء ، واستغلال الفرص المناسبة لذلك ، كالصراع بين روسيا والصين ، وقد كان السلف يقولون : اللهم اشغل الظالمين بالظالمين ، وأخرجنا من بينهم سالمين .

٣ — واقع الاديان المعاصرة :

اليهودية : توراتها المحرفة ، وتلمودها الرهيب ، ونظرته الى الاميين وانعكاس ذلك على الحركة الصهيونية وقيام اسرائيل .

المسيحية : طوائفها وكنائسها المختلفة ، وما بينها من صراع ، محاولات التقارب بين بعضها وبعض ، محاولات تقربها من اليهودية ، وثيقة الفاتيكان بتبرئة اليهود من دم المسيح . محاولات ما يسمى « التقارب الاسلامي المسيحي » وقيمتها .

الهندوكية الوثنية : عقائدها وطوائفها ، موقفها من المسلمين .

البوذية : ومدى انتشارها في بلاد الشرق الاقصى ، واثرها في حياة اتباعها .

٤ — واقع المذاهب السياسية المعاصرة :

من شيوعية ورأسمالية واشتراكية وديمقراطية ودكتاتورية ، وتعدد مدارسها واختلاف تطبيقاتها .

نرى ذلك في النظرية الشيوعية الماركسية ، ومدى اختلافها في تطبيق « لينين » وخلفائه في روسيا عن تطبيق « ماو » في الصين بل ما بين ستالين ومن بعده خروشوف الى بريجنيف عجز الشيوعية عن تحقيق فلسفتها الخيالية في مساواة الدخول ، وزوال الدولة .. الخ .

الشيوعية في احزاب اوربا الغربية : تخلى بعض زعمائها عن بعض المفاهيم الاساسية للماركسية كنظرية الصراع الطبقي ، موقف الشيوعية من الاديان عامة والاسلام خاصة . موقفها من القيم الأخلاقية ، موقفها من الحريات

الرأسمالية المعاصرة : ومدى مغايرتها للرأسمالية في بداية نشأتها — الرأسمالية في أمريكا وأوربا واليابان . آثار الرأسمالية الآن وموقفها من الدين .

الرأسمالية علمانية ــ معنى قيام أحزاب ديمقراطية .

الاشتراكية : وكثرة مدارسها واختلاف ما بينها ، من اصلاحية الى علمية ، الجامع بين الاشتراكيات المختلفة . فرق ما بين الاشتراكية والشيوعية . الاشتراكية والدين . معنى قيام أحزاب اشتراكية مسيحية في أوربا .

الديمقراطية : معناها وأنواعها . ادعاء الشيوعيين والرأسماليين والاشتراكيين لها . ديمقراطية الصراع السياسي ، أو الاجتماع السياسي أو التحالف السياسي ازمة الديمقراطية في العالم .

الدكتاتورية : معناها وانواعها ، دكتاتورية الطبقة ، دكتاتورية الحزب ، دكتاتورية الزعيم ، التجربة الفاشية والنازية . الدكتاتورية في عالمنا اليوم .

موقف الاسلام من هذه المذاهب ــ الاسلام نسيج وحده . ما وافق الاسلام . منها في شيء خالفه في أشياء . تميز الاسلام عنها في غاياته ووسائله ــ خطأ اضافة الاسلام الى مذهب منها .. استغناء امتنا بما عندها عن استيراد مذهب أجنبي عنها .. جناية الحلول المستوردة على أمتنا . حتمية الحل الاسلامي .

٥ ــ واقع الحركات الاسلامية المعاصرة :

الحركات الاقليمية ــ الحركات العالمية ــ الحركات الجزئية ــ الحركات الشاملة أهم هذه الحركات في العالم الاسلامي : حركة الجماعة الاسلامية في باكستان والهند ــ حزب ماشومي في اندونيسية ــ الحركة الاسلامية في تركية .. حزب التحرير في الاردن وفلسطين ــ الاخوان المسلمون في مصر والعالم العربي وهي كبرى الحركات الاسلامية الحديثة .

الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي : ــ مؤسساتها ووسائلها ــ المساجد ورسالتها وما ينقصها . وما يمكن أن تقوم به . مؤتمر رسالة المسجد ــ المجلات الاسلامية ودورها الكتب الاسلامية .

الدعاة المرشدون .

اهمية الجامعات والمعاهد الاسلامية ووظيفتها دور وزارات الاوقاف والشئون الاسلامية .

الدعوة الاسلامية في خارج العالم الاسلامي : في آسيا وافريقيه في اوربا وامريكا . المراكز الاسلامية . الجمعيات الاسلامية . الاتحادات الطلابية . المدارس الاسلاميه اهميه التنسيق والترابط بين هذه المؤسسات . الحذر من مؤامرات القوى المعادية عليها . وجوب معاونتها من داخل العالم الاسلامي ماديا وأدبيا . دور الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي وغيرها من المؤسسات في نشر الدعوة ومعاونة دعاتها .

٦ ــ واقع التيارات الفكرية المعارضة للاسلام :

ونعني بها التيارات الموجودة داخل العالم الاسلامي مثل : التيار الليبرالي ، الموالي للمعسكر الغربي ، ويمثله كتاب وصحف واحزاب التيار القومي (القومية العربية ، أو الطورانية أو الفارسية ونحوها) وهو تيار علماني أيضا ينادي بفصل الدين عن الدولة .

٧ ــ واقع الفرق المنشقة على الاسلام :

وابرزها وأخطرها : البهائية والقاديانية .

أما الاولى فهي دين جديد مخالف للاسلام كل المخالفة .

وأما الثانية فهي فرقة مارقة تدعي نبوة جديدة بعد أن ختمها محمد صلى الله عليه وسلم . وكلتاهما تحظى بمساندة القوة المعادية للاسلام .

٨ ــ واقع البيئة المحلية :

فكل داعية عليه ان يدرس البيئة التي يعيش فيها ويعرف أوضاعها ، وتقاليدها ، ويتعمق في فهم مشكلاتها ونفسيات أهلها وما يؤثر فيها ، كما عليه ان يعرف لغتهم ليكلمهم بلسانهم « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم »

ولهذا نرى معرفة اللغات الحية ــ أو لغة منها على الاقل ــ ضرورة للداعية في عصرنا .

هذه معالم سريعة لما ينبغي أن تقوم عليه ثقافة الواقع ، ولا يخفى أن هذه الثقافة لاتستمد من الكتب وحدها ، فهي ثقافة نامية متجددة مستمرة ، يمكنه أن يجدها في المجلات والدوريات والنشرات الرسمية وغير الرسمية .

والداعية ذو العقل اليقظ ، والحس المرهف يستطيع أن يأخذ مددا جديدا من كل ما حوله من وقائع الحياة اليومية ، من أخبار الصحف ووكالات الانباء ، وتعليقات المعلقين ، ويمكنه أن يعد لذلك سجلا أو أرشيفا يدون فيه ما يهمه من هذه الوقائع والاخبار ، ويصنفها ويضعها عند الحاجة في مكانها ، فان أحداث اليوم هي تاريخ الغد ، الذي يدرسه الدارسون ويحلله الناقدون . على أن لهذه الاخبار والاحداث مزية على الاحداث والاخبار الماضية ، وهو جدتها وحضورها في الاذهان ولهذا يكون لها أبلغ الوقع والتأثير .

بل يستطيع الداعية أن يتلقى معلوماته عن الواقع من مصادره الحية المباشرة ، بلقاء الناس ومخالطتهم ومشاهدة أحوالهم والاستماع الى احاديثهم ، في الحضر والسفر ، فان السفر نصف العلم . ولهذا كان علماؤنا الاولون أكثر الناس ترحالا في طلب العلم من أهله في مواطنهم . وقد قال الشاعر العربي :

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصرنا

قد حدثوك ، فما راء كمن سمعا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الشيخ حسن

الشيخ حسن طنون الداعية الاسلامي المعروف دعا الى الله تعالى في بلدان كثيرة . وكان لكلماته وأحاديثه تأثيرها القوي في النفوس . فالشيخ حسن يتميز بتوجيه الكلام الى الروح والفؤاد مباشرة ويتخير من توجيهات الدين ومن وصايا الصالحين ما يرقق الافئدة ويجلو القلوب .

هذا عن المحتوى

أما الاداء فانه يتميز بالبلاغة وجمال الكلم

ظل سنين عددا يدعو الى الله ويوجه الناس نحو ربهم وخالقهم تبارك وتعالى .

حتى منعه من مواصلة رسالته الحادث الذي وقع له منذ فترة . وهو الحادث الذي الزمه بالبقاء في المستشفى الى يومنا هذا .

لكن الداعية الى الله لا يترك رسالته في كل الاحوال .

ومن فراش العلاج وجه الشيخ حسن طنون هذه الوصايا عبر صفحات — المجتمع — جزاه الله خيرا واسبغ عليه نعمة العافية

قال الشيخ حسن :

أيها الاخوة : ان خير الزاد التقوى وأن المؤمنين بخير ما داموا متواصين بالحق والصبر .

ومن هذا التواصي اقدم اليكم طرفا من وصايا الصالحين الاوائل لعل الله تعالى ينفع بها .

● أوصى لقمان الحكيم ابنه : يابني لا تحقرن أحدا من الناس فان ربك وربه واحد . يابني لا يكونن الديك اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم .

يا بني لا تمش في غير أدب — ولا ولا تضحك من غير سبب ولا تسأل عما لا يعنيك . ولا تضع مالك . وتحفظ مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت .

يابني : من لا يرحم ، ومن يقل الخير يغنم . ومن يقل الشر يأثم . ومن يصمت يسلم ومن لا يملك لسانه يندم .

يابني : الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه أناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله . واجعل شراعها التوكل على الله . واجعل حشوها الايمان . لعلك تنجو ، وما أظنك ناجيا .

يا بني : حملت الصخر والحديد . فلم أجد شيئا أثقل من الدين وذقت مرارة الاشياء كلها فلم أجد شيئا أمر من السؤال . وذقت حلاوة الاشياء كلها فلم أجد شيئا أحلى من العافية .

● واوصى قيس بن معد كرب بنيه فقال : يا بني عليكم بهذا المال فاطلبوه أجمل الطلب . ثم أخرجوه في أجمل مذهب ،فصلوا به الارحام .واصطفوا به الكرام . واجعلوه جنة لاعراضكم ووسيلة تصلون بها الى اغراضكم . تحسن في الناس مقالتكم فان بذله تمام الشرف وثبات المروءة . وانه ليسود غير السيد ويقوى غير الايد حتى يكون في الناس نبيلا . وفي القلوب مهيبا جليلا .

● واوصى أحد الصالحين ابنه بقوله يا بني : اني مؤد حق الله في تأديبك فأد حق الله في الاستماع مني . أي بني كف عن الاذى وارفض البذا . واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك للكلام فان للقول ساعات . يضر فيه الخطأ ولا ينفع فيها الصواب واحذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشوره العاقل ان كان غاشا . لانه يرديك بمشورته . واعلم يا بني أن رأيك اذا احتجت اليه وجدته نائما ووجدت هواك يقظان . فاياك أن تستبد برأيك لانه حينئذ هواك . واياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم أو معاداة لئيم .

● وقال الزمخشري لابنه : يا بني في فاك ما يصرع قفاك .

وصية الامام علي

يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب . والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو ، والعمل في النشاط والكسل ، والرضا عن الله تعالى في الشدة والرخاء .

يا بني : ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور ، وكل بلاد دون النار عافية . اعلم يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره ، ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به . ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها .

ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره . ومن كابد

...طنوف

يواصل الدعوة الى ابد وهو في المستشفى..

الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه ضل . ومن استغنى بعقله زل . ومن تكبر على الناس ذل . ومن جلس مجالس السوء اتهم ومن خالط الانذال حقر . ومن جالس

الاخيار وقر . ومن مزح استخف به ومن اعتزل سلم .ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد استدام محبة الناس .

يا بني : عز المؤمن غناه عن الناس والقناعة كنز لا ينفذ ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه وكثر عمله العجب ممن يخاف العقاب ولا يكف ويرجو الثواب ولا يعمل . الذكر نور والغفلة ظلمة . والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره . والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين .

يا بني : راس العلم الرفق ، وافته الحمق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب . ومن كثر كلامه ، كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . ومن مات قلته دخل النار .

يا بني : كم من نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة جلبت نعمة لاشرف اعلى من الاسلام ، ولا كرم اعلى من التقوى ولا معقل احرز من الورع ، ولا شفيع انجح من التوبة . ولا لباس اجمل من العافية .

ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ قفص الدعة ، الحرص مفتاح التعب ومطية النصب . وداع الى التقحم في الذنوب . والشر جامع لمساوىء العيوب وكفى ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك . لاخيك عليك مثل الذي لـك عليه . ومن تورط في الامور من غير نظر من الصواب فقد تعرض لمفاجأة النوائب ، التدبير قبل العمل يؤمنك الندم ، بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد وفي كل جرعة شرق . وفي كل شربة غصص ما أقرب الراحة من التعب . والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص الله تعالى علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته من لانت كلمته وجبت محبته من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت اولى له من الحياة لا تتم مروءة الرجل حتى لا يبالي اي ثوبيه لبس ولا اي طعاميه اكل .

من شجاعة السلف

دخلت امراة على الحجاج فقال لها ماذا تقولين في امير المؤمنين فقالت وماذا اقول في رجل انت خطيئة من خطاياه وكـان في المجلس بعض المنافقين فقال احدهم : اقطع يديها ورجليها .

فنظرت اليهـم المـراة المؤمنـة وضحكت وقالت لهم : عليكم لعنـة الله ثم قالت للحجاج : والله لجلساء فرعون خير من جلسائك لانه لما استشارهم في موسى واخيه قالوا ارجه واخاه وابعـث في المدائن حاشرين وهؤلاء يتعجلون القصاص مني . فعفا عنها الحجاج .

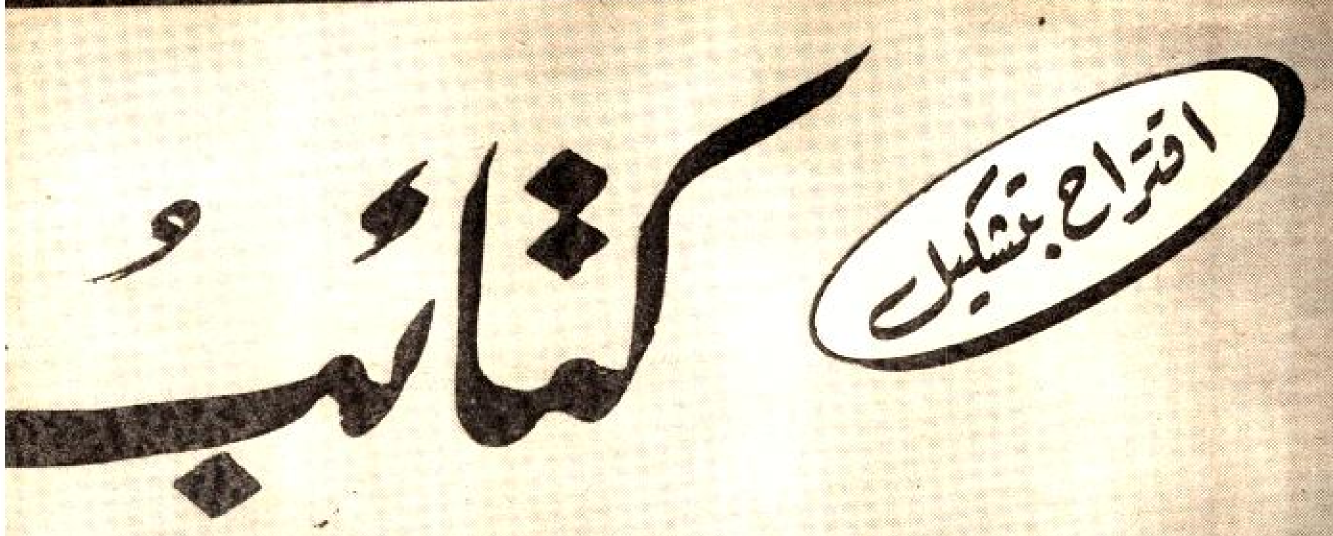
● ودخل ابن ابي ذؤيب على ابـي جعفر المنصور فقال له : ابو جعفر ناشدتك الله اي الرجال انا عندك قال والله انت عندى شر الرجـال استأثرت بمال الله ورسوله . وسهم ذوى القربى واليتامى والمساكيـن وحجبت عن المسلمين اموالهـم . واهلكت الضعيف واتعبت القوى فما حجتك غدا بين يدي الله تعالى .

فغضب ابو جعفر وقال له : ويحك اتدرى ما تقول . انظر ما امامـك فقال ابن ابى ذؤيب انما ارى اسيافا وانه الموت وعاجله خير من اجله .

● كان الحجاج يطوف بالبيت الحرام فسمع رجلا يرفع صوته بالتلبية فناداه وقال له : ممن الرجل قال : انا مـن المسلمين فقال انما سالتك عن بلـدك فقال انا من اهل اليمن فقال الحجاج كيف تركت محمد بن يوسف فقال تركته ركابا ولاجا لباسا خراجا .

فقال الحجاج

انما سألتك عن سيرته فقال الرجل تركته ظلوما غشوما يطيع المخلـوق ويعصى الخالق فغضب الحجاج وقال له : اما تعرف مكانته مني فقال الرجل : وهل مكانته منك اعز من مكانتي مـن الله وانا وافد بيته ومصدق نبيه ؟



اسمحوا لي ان استهل حديثي الاول اليكم – كاحد اخوانكم في الله – بتوجيه عظيم التقدير والتأييد لجهادكم المشرف في سبيل اعلاء كلمة الحق ، ومواجهة تيارات الكفر ، وحملات الباطل ، وفضح اساليب الاستعمار المتجددة ، والمتطورة ، للسيطرة على امة الاسلام ، والكيد لها ، وصرفها عن دينها ، ومحاولة النيل من استقلالها السياسي والحضاري ، وتعريتكم لتلك الاساليب ، وفضح كل من يروج او يستسلم لها . ومساهمتكم الفعالة في نصرة المجاهدين في كافة ارجاء الارض ، وابلاغ رسالاتهم ، وشحذ همم المسلمين انظمة وافرادا على نصرة الله ونصرتهم . وفقكم الله وسدد خطاكم واخوانكم الذين يشاركونكم تحمل مسئولية هذا العمل الاعلامي الجليل .

وبعد ..

فان التحدي اليهودي الصهيوني وما وراءه من قوى استعمارية حاقدة في شرق العالم وغربه ، يمثل اكبر واخطر تحد يواجه البعث الاسلامي المرتقب ، ومما يزيد من خطورته انه يجند من بين صفوف المسلمين وحكامهم ، من يدعو لافكاره ، ويروج لمخططاته ، وينفذ تعليماته ، ويحقق اهدافه في السيطرة على امة المسلمين والكيد لدينهم .

ولا يبدو الامر في حاجة الى مزيد من الاستطراد في بيان طبيعة واهداف هذا التحدي ، وهذا الصراع ، واساليبه في الوصول لغاياته ، فاحسب أن هذا ما طال وكثر الحديث فيه ، ولا يختلف عليه مؤمنان بالله ورسوله على وجه البسيطة .

ولقد قرات دعوتكم – في عدد سابق – لتنظيم عمل اسلامي فدائي يخاطب الارهابي اليهودي « بيجن » ومن وراءه ، باللغة التي يفهمها ، وحسب منطقه الذي يقرر : « ان العالم لا يحترم الا المحاربين » .

وانها لدعوة حق ، جديرة أن تصدر عنكم . وان تجد لها صداها في قلوب وافئدة المسلمين في كل مكان . ورغم الصعوبات والعراقيل التي تواجه قيام هذا العمل العظيم والضروري – في نفس الوقت – فان امكانية قيامه موجودة ايضا .. اعتمادا على الحقائق الاتية :

١ – فرغم وجود الانظمة التي اتخذت لها الاستسلام دينا ، والعمالة لاعداء الله منهجا وشريعة ، فما زالت هناك انظمة يرجى منها الخير .

٢ – ورغم أن الشعوب تبدو مغلوبة على امرها مستسلمة ليد البطش والتضليل التي تحكمها ، فهي لا تخلو ابدا من الطليعة المؤمنة المجاهدة ، والمتطوعة دائما لنصرة الله ودينه وجنده ، والذود عن ربوع الوطن الاسلامي .

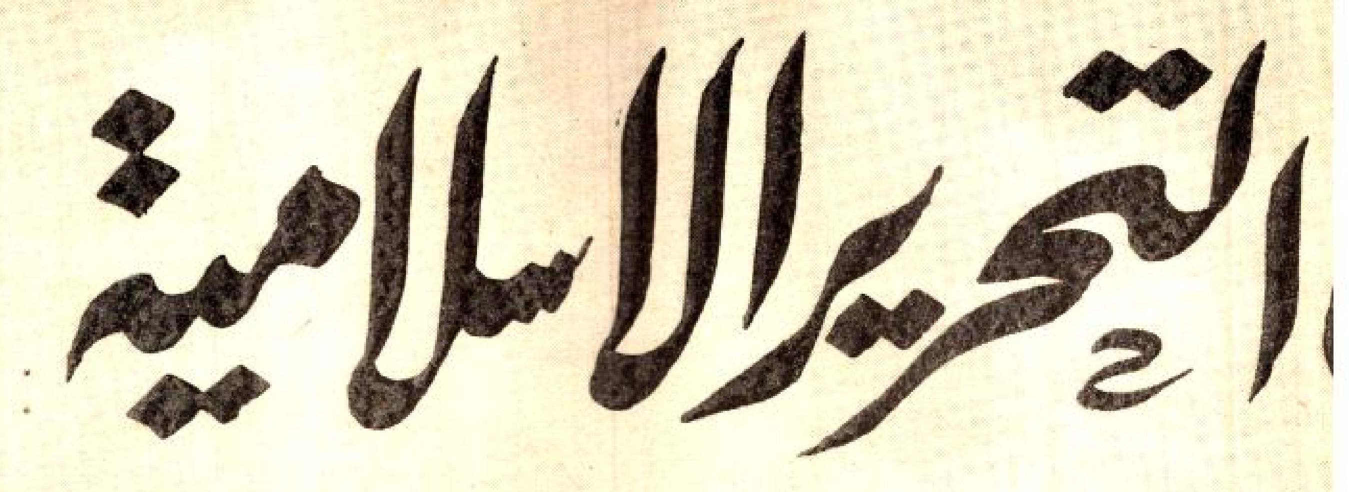
٣ – ورغم ان مخطط الذل والاستسلام ، يبدو حثيثا في خطوه نحو التنفيذ ، الا ان بنوده الاساسية – والتي لن تقوم بدونها له قائمة وهي :

أ – اعتراف المقاومة الفلسطينية ، بشرعية الاحتلال اليهودي لفلسطين .

ب – موافقة الانظمة العربية المساومة ، على احتلال اجزاء اخرى من اراضيها تحت شعار « تعديلات طفيفة في الحدود » .

جـ – الموافقة على اقامة علاقات طبيعية شاملة سياسية واقتصادية وتجارية وسياحية مع العدو الغاصب ، بحيث تدخل اطار التنفيذ ضمن باقي البنود الاخرى .

تلك البنود باتت حجر الزاوية في اي حل سياسي « يرضى » اليهود » – باعتبار أن الاية قد انعكست بحكم الاستسلام والخنوع والقاء السلام من الجانب العربي ، والصلف والسيطرة ومواصلة الاستعداد العسكري من الجانب اليهودي ، فاصبح علينا نحن العرب والمسلمين ان نرضي اليهود وليس العكس ، فكاننا نحن



الغاصبون وهم اصحاب الحق المغصوب ـ وهي بنود ما زالت تحتاج الى بعض الوقت لتمهيد الشعوب العربية الاسلامية لقبولها ، وذلك عن طريق :

١ ـ زيادة الضغط الاقتصادي على شعوب دول المواجهة .

٢ ـ بث الفرقة بين الدول والشعوب العربيه، واختلاق المنازعات ، والوقيعة بينها ، والعمل على تصعيد الخلافات الى مرحلة المواجهه العسكرية وحشد الجيوش .

٣ ـ تشتيت جهود العرب وقواهم العسكريه والسياسية فيما لا يعنيهم ، وصرفهم عن صراعهم الاساسي .

٤ ـ غسيل المخ الاعلامي بالافكار والاتجاهات الاستعمارية عن طريق مرتزقة وخونة الاعلام العربي ، وصبغ هذا الاعلام بالصبغة الصهيونيه.

٥ ـ اثاره وتقويه وتدعيم الاقليات ، وهي بطبيعتها تعتمد في وجودها او في نفوذها على القوى الاستعماريه ، واهدافها متفقة الى حد كبير مع العدو الصهيوني واستخدام تلك الاقليات في اثاره المشاكل الداخلية ، والوقيعة بين الدول العربيه . وكل هذه امور تحتاج ـ ايضا ـ الى بعض الوقت لتظهر آثارها ، وتجني ثمارها .

لذلك ، فان هذا الوقت المتاح يمكن استثماره في القيام بعمل على مستوى جيد من الدراسة والاعداد والتنفيذ لتحقيق عدة اهداف .. من بينها :

١ ـ ايقاظ بواعث الايمان والامل في نفوس ابناء الشعوب العربية والاسلامية ، واثارة روح الجهاد المقدس ، والكفاح المسلح التي خمدت ـ او كادت ـ .

٢ ـ فضح الانظمة العربية المستسلمة والمتخاذلة امام شعوبها ، وشعوب الامه الاسلامية جمعاء مما يضطرها الى الاختيار بين الارتداع ، او التخلي ـ اراديا او لا اراديا ـ عن السلطة في بلادها .

٣ ـ تدعيم موقف القوى العربية التي قد اصبحت ـ بفعل الضغوط الامبريالية عليها ـ على شفا الانحدار الى مستنقع الذل والاستسلام وعلى وجه الخصوص المقاومة الفلسطينية .

٤ ـ مخاطبة الارهابي « بيجين » بالاسلوب الذي يفهمه ، ويمكنه من ادراك طبيعة السلام الذي يرتضيه العرب والمسلمون .

٥ ـ استرداد اوراقنا وادارتنا من الايدي الامريكية العابثة الخبيثة ـ كما بات جليا للعيان بعد المفاوضات العربية ـ الامريكية الاخيرة وما صدر خلالها من تصريحات امريكية تسفر عن وجه امريكا القبيح ، واغراضها الخبيثة ـ مما قد يجعل امريكا تعيد النظر جديا في مواقفها وسياساتها .

٦ ـ تحقيق العودة الى الاستفادة من صراع وتوازن القوى في العالم ومحاولة تسخيره في خدمة قضايانا بدلا من جعلنا وقودا له .

انني لكل ما تقدم، اشاطركم رأيكم، ودعوتكم، وادعو بأعلى صوتي الى تشكيل « كتائب التحرير الاسلامية » ، كطليعة الجهاد في سبيل الله ، لاسترداد الحق المغتصب ، والوطن المسلوب ، والمقدسات الاسلامية التي دنستها اقدام الغزاة النجسة ، والذود عن ديننا الحنيف باعتباره المستهدف الاول من تلك الهجمة اليهودية النصرانية المعاصرة .

واني لآمل ان تجد دعوتي هذه متسعا في صدوركم وفي صفحات مجلتكم الغراء ، بعد اذ ضاقت امامها الصدور والصفحات الاخرى .

« ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .

: اسماعيل حسن ـ ابو ظبي





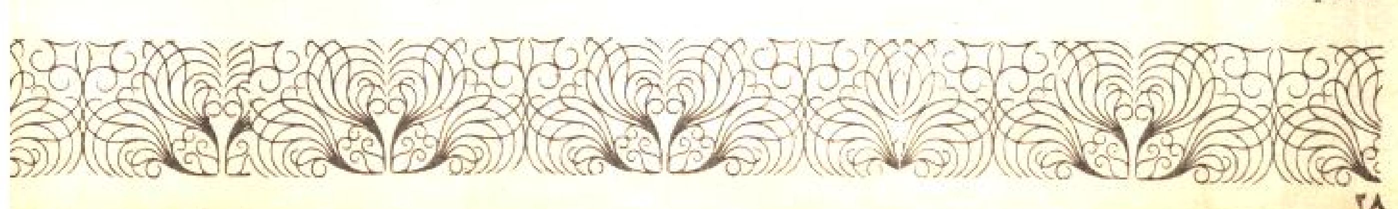
البحث الاساسي يتركز على أهمية الانسان وكينونتـه الفاضلة وسمو مقامه . هذا الإنسان المواطن الباني ، الصالح المصلح ، ذو الاستقلال الشخصي مع الاندماج الاجتماعي ، ذو الكرامة مع الكرم ، ذو العزة بالنفس والاحساس بالاخرين المستفيد المفيد ، المتعلم الواعي المعلم الداعي ، المستشير الناصح ، الواثق الامين ، الذي سخرت له سائر الكائنات ، حتىوسجدت له الملائكة ، اجلالا واحتراما ، ونسلط الاضواء هنا على زاوية محددة تتعلق بأهم عنصر في الانسان : فكره . وعلى أهمية تهيئة كافة الظروف المساعدة على استكشاف وتنمية قدرات الطلاب بمدارسنا والاخذ بها الى أسمى الدرجات الممكنة . فان التربية المبنية على الوعي والعلم والمعتمدة على الطرائق الناجعة ، والهادفة الى انارة الفكر وتوسيع المدارك ، لهى بيت القصيد .

أهمية التعليم

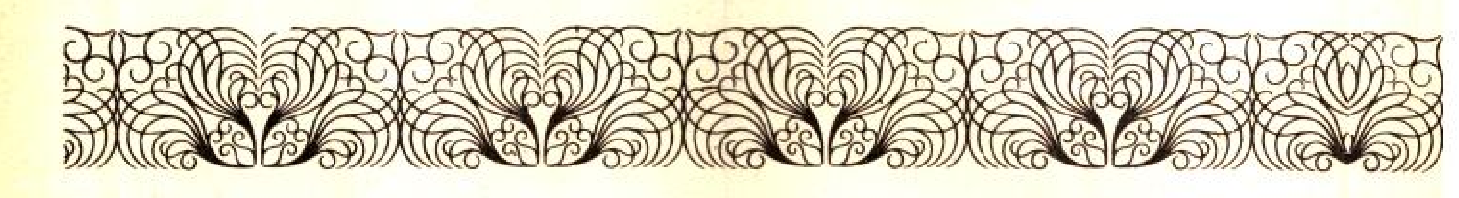
مهنة التعليم أشرف مهنة . طبعا ، فقد اعلنها الرسول صلى الله عليه وسلم مبشرا ومفاخرا : — انما بعثت معلما .. — ونوجه الانتباه الى شموليه ما نشير اليه بالتعليم او العلم او الفكره ، وذلك بما يشمل علوم الدين وما يعطي العلوم الانسانيه والكونيه والحيويه وغيرها فتربيه القران شامله لا تقتصر على المسجد او المعهد ، ولا تختص بالعباده دون السلوك ، ولا بالفرد مع ترك المجتمع ولا بالعقيده مع اهمال العمل ، وانما تشمل كل ميادين الحياة .

لقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم مهنة التربية والتعليم بتركيز وتفرغ لمده ثلاثة عشر عاما تخرجت على يده خلالها الدفعة الاولى من رواد التربية الاسلامية العربية واتخذ من دار الارقم كلية وقاعة لمحاضراته وحلقات نقاشه ، فكانت تلك الدار بذلك اول معهد للمعلمين واول كلية للمربين الذين تتلمذوا على يد المعلم الثاني صلى الله عليه وسلم الذي بلغ رسالة المعلم الاول — سبحانه الذي علمه ما لم يكن يعلم . ولم يحاول — او لم يضطر — ذلك المعلم الى ملاحظة طلابه أو الضغط عليهم أو ان يصب المعلومات والافكار في رؤوس اتباعه وطلاب الرشاد . فالرسالة كانت لطيفة نظيفة مطهرة مجددة موجهة منيرة ، بينما كان المعلم قديرا بليغا ، حكيما امينا . وبينما كانت الوسيلة التعليمية سماوية سامية الاسلوب والنص والمعنى والاهداف مبسطة مشتركة .

وتخرج الفوج الاول من الدارسين بدار الارقم وبرز من الخريجين من برز فعينوا معيدين واساتذة مساعدين فكان منهم جعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير . فكان الاول في مرتبة مساعد تعليمي على مجموعة بعثة الحبشة ، بينما كان الثاني على مجموعة بعثة يثرب — المدينة — .







وواصل معلمنا التدريس والتربية حينما انتقل الى الجامع الثاني وحينما افتتح المعهد الجديد . ففيه شعبة لجماعة مخصصة خصصها للمتابعة والحفظ والمعاونة في التربية واستمر مربيا ومتمسكا بمهنة التعليم منذ بعثته الى ان توفى وقد قضى من السنين ما ناف عن التقاعد ــ عندنا ــ بسنوات ثلاث .

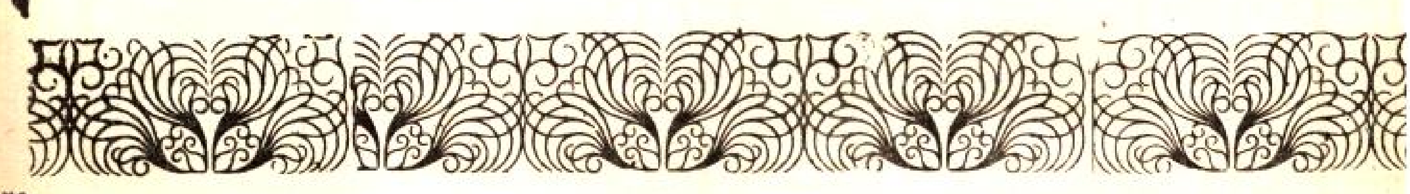
ومظاهر الاهتمام بالتعليم ، كما ونوعا ، محتوى وأسلوبا ، عديدة في تراثنا ولا لزوم لحصرها ونقتصر هنا على بعض أمثلة وبضع اشارات : ضرب الرسول مثلا على قيمة التعليم وفائدته لتنمية القدرات وتفوقه على اي قيمة اخرى حينما قرر ان تكون فدية أسرى حرب بدر تعليم اطفال المسلمين القراءة الكتابة ، ويبجل القرآن القلم ايما تبجيل فأقسم به اعزازا وتكريما لما ينتج باستعماله من بحوث وتبليغ الهدايات وتحرير السطور : ن . والقلم وما يسطرون (١) فصار القلم ، اداة التعليم ووسيلة توصيل ما بالفكر ، عنوانا لباب من أبواب القران وسورة من سوره .

وعبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك اثناء حلقات نقاشه مع تلامذته الصحابة حينما قال : لان تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة وحضور مجلس عالم افضل من صلاة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود الف جنازة ــ ويطرح احد التلاميذ ، وكأنه استكثر ذلك ، السؤال : « يا رسول الله » ، ومن قراءة القران ؟ فيرد المعلم السامي مؤكدا مبينا : وهل ينفع القران الا بالعلم ؟ . وما نطق بذلك الا بتعليمات عليا ، وبتوجيهات مستقاة من القاموس الاصلي كتاب الكتب القران حيث جاء فيه : امن هو قانت اناء الله ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه : قل : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ انما يتذكر أولو الالباب (٢)

اهمية الفكر والتفكير

خلق الانسان فاضلا مفضلا وتبينت ميزته وسمو مكانته وسخرت سائر الكائنات له ساجدة وما ذلك الا لخصيصة اساسية فيه : القدرة على التفكير ، تلك القدرة التي تخرج به الى ما وراء الادراك الحسي ، والتي تمكنه من التحليل والاستخلاص والتأليف .

ويذكرنا المرحوم العقاد بان .. خير ما يطلب من كتاب العقيدة في مجال العلم ان يحث على التفكير ، ولا يتضمن حكما من الاحكام يشل حركة العقل في تفكيره ، او يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم ، ما استطاع .. وكل هذا مكفول للمسلم في كتابه كما لم يكفل قط في كتاب من كتب الاديان .. فهو يجعل التفكير السليم ، والنظر الصحيح الى ايات خلقه وسيلة من وسائل الايمان بالله . (٣)



تربية الفكر المستنير

وبيرز شاهد من غير أهلنا ، فيقول اتيان دينيه بأن — العقيده المحمدية لا تقف عقبة في سبيل الفكر فقد يكون الانسان صحيح الاسلام وفي الوقت نفسه حر الفكر ولا تقتضي حرية الفكر ان يكون المرء منكرا لله . لقد رفع الاسلام قدر العلم الى اعلا الدرجات واعلا المراتب وجعله من اول واجبات المسلم ، ومن توجيهاته ان مداد العلماء يوزن يوم القيامه بدماء الشهداء . (٤)

وجاء مترعا بوضع المبادئ فيفصلها ، ويحدد عددا من المعاملات فيعالجها بشيء من التفصيل وكثير من الاشارات العموميه ، فلقد جاء القران في التشريع بالاصول والاطار العام وترك التطبيق للامة على أساس اصوله وفي حيز اطاره فكان لهذا المنهج اكبر الاثر في الدعوه الى التفكير والاجتهاد بالراي واعطى للامة حق التفكير بالمستقبل . (٥)

ولقد ضرب لنا القران مثلا تاريخيا في شكل مجادلة بين نبي عالم وقوم غاوين . وفي هذه المجادله تتجلى الاشاره الى افضلية المتعلمين العالمين المفكرين وسموهم على الاثرياء والوجهاء وغيرهم :

النبي : ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا .

القوم : اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال .

النبي : ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه في العلم .. (٦)

ومثل اخر عن افضلية العلم الاية ولقد اتينا داود وسليمان علما . وقالا : الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين . (٧) .

التفكير في القران

لا ادعى انى حصرت تواتر وتكرر الدعوة الى التفكير واستعمال العقل في القران ، ولكني عثرت على ما لا يقل عن ٢٠ موضعا فيما لا يقل عن ١٥ سورة على مختلف كبرها وتوقيت نزولها واختلاف المواقع الجغرافية والظروف الاجتماعية التي نزلت فيها في انحاء الكتاب ، وجاءت تلك الدعوة في مفردات متشابهة ومترادفة فمرة باستعمال كلمة يتفكر ومرة ومرة يفقه وتارة ينظر واخرى يعقل واحيانا يبصر . والغرض واحد : —

« فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » (٨)

« وفي الارض ايات للموقنين ، وفي انفسكم افلا تبصرون » (٩)

« أولم يتفكروا في انفسهم ، ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى » (١٠)

« قل انما اعظكم بواحده ، ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا» . (١١)

« كذلك نبين لكم الايات لعلكم تتفكرون » . (١٢)

« ويفصل الايات لقوم يعلمون » (١٣)

« وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » . (١٤)

« قد فصلنا الايات لقوم يفقهون » . (١٥)

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . (١٦)

« يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » . (١٧)

« أولم يتفكروا ؟ » . (١٨)

« أولم ينظروا ؟ » (١٩)

« قل : سيروا في الارض فانظروا » . (٢٠)

« قالوا : بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا ، أولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ، ولا يهتدون » . (٢١)

« وقالوا : لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير » . (٢٢)

« الم تر ان الله انزل من السماء ماء ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ... » (٢٣)

« ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض » . (٢٤)

« مثل الذين حملوا التوارة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . » (٢٥)

« الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، أولئك الذين هداهم الله ، واولئك هم أولو الالباب (٢٦) وهلم جرا . وما أوردناه هنا جزء من كل

فليس امامنا الا ان نخلص القول بأن من لا يقدر على التفكير فهو معتوه ، ومن لا يعطي نفسه الفرصة للتفكير فهو متحجر الذهن خاويه .

اما من لا يجرؤ على محاولة التفكير فهو رهين المحبسين : العبودية والجهالة .

من أهم اعراض التربية

فيما يتصل بموضوع التفكير ، يمكننا ان نعدد خمس اهتمامات اساسية ركز عليها تراثنا التليد وهي الاطلاع والبحث عن الحقيقة ، التأمل والدراسة ، والتفهم والانفتاح التمييز والاجتهاد ، والتنمية الحياتية .

١ — الاطلاع والبحث عن الحقيقة :

بدا الارسال السماوي والوحي الاسلامي بالحث — قبل كل شيء على الاطلاع ، على العلم على التعلم ، على الاطلاع والقراءة فكانت كلمة (اقرا) بداية النطق الالهي واول توجيه سماوي لنا واذا جاءت القراءة والاطلاع والبحث وتقصي الحقيقة في مقدمة التوجيه السماوي فان وسيلة اللغة القرائية (الكتابة) قد نالت حظها من الاهتمام باسم القلم .

٢ — التأمل والدراسة —

« ان المسلمين جاءوا بمبدأ في البحث جديد ، مبدأ يتفرع من الدين نفسه .. هو مبدأ التأمل والدراسة .

ويؤكد الدكتور فرنتوونثال ، سبق المسلمين الى مبدأ البحث التجربة :

ان اعظم نشاط قام به العرب يبدو جليا في حقول المعرفة والاختبار ، ضمن دائرة ملاحظتهم وتجاربهم العلمية فانهم كانوا يبدون نشاطا واجتهادا عجيبين .. حين يلاحظون ويمحصون ، وحين يرتبون ويجمعون ما تعلموه من التجربة والاختبار .

٣ — التفهم والانفتاح :

كثيرا ما يدعو القران الى تفتح الذهن وتوسيع مداركه وعلى تفهم الانسان لنفسه وما حوله وما هو بعيد عنه . فلقد وسع اطار تفكيره بسعة متناهية مركزه النفس — وفي انفسكم افلا تبصرون — ومحيطه بلا نهاية : الكون كله . الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها . ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى .. — الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يعقلون (٢٧)

ويأتي الاسلام بالانفتاح ،بعد حقبة طويلة من الانحباس الفكرى تميز باحتكار الكهنة للمعرفة واعتبار انفسهم اوصياء على عقول الناس ، فلقد ظلت تربية اولئك الكهنة لاجيال ايامهم مبنية على حكمة تداولها تقول : اطفىء مصباح عقلك واعتقد وانت اعمى . فكانوا يعتبرون التفكير والنظر والتمحيص في مسائل الدين قرين الكفر والالحاد . ومن ثم ظل الفكر الانساني قرونا طويلة مكبلا بالقيود والاغلال .. فأول ما نطق به الاسلام الدعوه الى الاطلاع والتفهم والبحث وتفتح افق الفكر الى افاق الافاق . ويدعو الاسلام الى طلب العلم من المهد الى اللحد ويدعو الى الالمام بالثقافات والحضارات الاخرى بتعلم لغاتها وجاء في الاثر : طلب السعي وراء العلم من اقصى الدنيا الى اقصاها ولو بعدت بعد الصين عن الحجاز .

٤ — التميز والاجتهاد : (٢٩)

لا يفتأ القران ينبه العقل ويوقظ القلب ويوسع الرؤية داعيا الى استغلال الفكر اكمل استغلال واستعماله اوسع استعمال . وهو يفعل ذلك في شكل تصريح تارة وفي تلميح تارة أخرى وفي صيغة رموز واشارات احيانا . ولكنه دوما يشير الى المتجه السوى المرغوب ويدعو الانسان الى ارتياد أجواء التساؤل والتعقل والتفكير على مدى العمر .

وبالفعل تميز الاشياء . وعلى المرء ان يسعى الى محاولة التمييز بين الضار والنافع ، والباطل والحق ، والسراب والحقيقة ، والغث والسمين والشيء وضده فالقدرة على التمييز يتمكن المرء من الاستماع الى القول واتباع احسنه . فكان القران ودينه نابذين للتقليد الجامد الذي لا يعتمد على دليل ولا يستند الى علم . وجاء خاتمة لعهد الطفولة البشرية ، وبداية لعهد الرشد والنضوج فكان فتحا جديدا في تاريخ الفكر الانساني ...

٥ — المنفعة الحياتية : —

ما اقصده هنا بالمنفعة هو الفائدة المرجوة والثمرة المحصول عليها نتيجة الدراسة والاطلاع . فبالاضافة الى ما يجنيه الدارس الفاحص الواعي من تقوية لعقيدته وصفاء لروحانيته ومتجهه الالهى ونقاء لذهنه ، فان علينا تهيئته بمهاره ومهنة نافعة تحقق له ولمجتمعه النفع الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والتخلص من الطفيلية والعوز ، موازنا بين احتياجاته الروحانية ومتطلبات مجتمعه الذي يعيش فيه ، وذلك على نمط — وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وعلى نهج — اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا — .

فعلينا أثناء تربيتنا لطلابنا أن نوضح العلاقات بين ما نعلم وتطبيقاته وفوائده ومردوده وان نعلم معظم العلوم كوسيلة لتحقيق غاية لا كغاية في ذاتها . وتكون الغاية هنا الاستفادة من نتائج البحث في تسهيل النواحي الحياتية . وفي هذا السياق يقول الندوى — لذلك اصبحت التربية والتعليم وفن القراءة والكتابة لا قيمة لها في ذاتها عند تكوين المجتمع وصيانته وفي هذا المجال تدعو السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية فيما لا يقل عن خمس مواد بالاتي .

المادة (٣٤) : « تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع .

المادة (٣٥) : « تنمية احساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، واعدادهم للاسهام في حلها . »

المادة (٤٣) « تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية والتدريب على استعمال لغة الارقام والافادة منها في المجالين العلمي والعملي » .

المدة (٣٧) : « دراسة ما في هذا الكون الفسيح من عظيم الخلق ، وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه من اسرار قدرة الخالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان المسلمين وعزتهم .

المادة (٤١) : « تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بايات الله في الكون وما فيه ، وادراك حكمة الله في خلقه ليتمكن الفرد من الاضطلاع بدوره في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيها سليما »

طرائق التربية المفيدة

١ — الاستنباط لا الحفظ : —

التعلم بالاختزان للاسترجاع والاجترار لا فائدة منه . ومعنى هذا أن تعلم المعارف والمهارات يجب الا يكون غاية بل وسيلة لفهم معارف واقتناء مهارات أخرى ولاستنباط دروس تفيد الدارس وتزيده نورا وتفهما للحياة التى يعيشها .

(بودي التركيز في هذه الفقره وسائر فقرات هذا الفصل على ما عالجه كتاب عرب مسلمون من قديم الزمان وارجو أن يبرز ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، دور وفضل أولئك الكتاب على المفاهيم المكونة لما يسمى في ايامنا بالتربية الحديثة . فأجلب الانتباه الى ما كتبه ما لا يقل عن ثلاثين كاتبا (٣٣) عربيا مسلما في مجال التربية والتي قال بها روجر بيكون وروسو . وديوى وحتى سكنر المعاصر ، وكأن ما قالوه من بنات افكارهم الاصلية المخترعة) .

« انمن كانت عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا

تربية الفكر المستنير

يحصل على طائل من ملكة التصرف ... ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في عمله .. » (٣٤)

ويقول الفارابي بأن الفهم أفضل من الحفظ وذلك أن الحفظ انما يكون مفعوله في مستوى الالفاظ في الجزئيات والاشخاص والاحداث وهذه أمور لا تكاد تتناهى . ويضيف : — واذا كان مفعول الانسان فيما يحتوى ويعرض له من جزئيات حفظها — فانه لا يأمن الغلط والضلال ..

ولعل الذي يعرض له — في حياته العملية — لا يكون من جنس ما حفظه فاذا كان معوله على الاصول والكليات وعرض له أمر من الامور — فانه سيجد نفسه مضطرا — ان يرجع تفهمه الى الاصول فيقيس هـذا بهذا ... (٣٥) .

ودعامنهم الى الاستيعاب بالتعقل والتفكير لا بالاختزان بدون تصور ولا فهم فقد نصح الماوردي بالبعد عن — الرواية بغير روية والاخبار من غير خبرة (٣٦) وذهب الى القول بأن الحفظ يؤدي الى قطع الذهن .

وقال الجاحظ بأن الحفظ يبني على التقليد في حين أن الاستنباط يقضي بصاحبه الى بر اليقين (٣٧) وفاخر الربيع الشافعي بقوله : —

علمي معي حيثما يممت يتبعني
قلبي وعاء له لا بطن صندوق

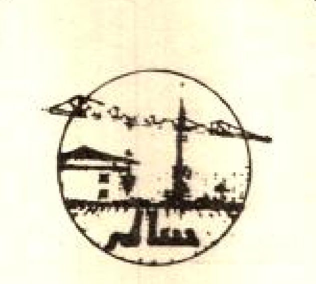
اما ابن خلدون فيقول ما معناه أنه « يقضي بعض الطلاب جل عمرهم في حضور الحلقات الدراسية ونجدهم صامتين لا يتحدثون ولا يناقشون . ويهتمون بالحفظ اهتماما زائدا ولذلك لا يتقنون المهارة أو الدراسة العلمية رغم ما يتصورون . فعندما يشاركون في مناقشة أو مناظرة ، أو حينما يقومون بالتدريس تنكشف ضحالة مهارتهم العلمية ولو أنك تجد معارفهم المختزنة اكثر وفرة من الباحثين الاخرين ، وذلك نتيجة تركيزهم العميق على الحفظ ، وتجدهم يساوون بين اختزان المعارف واقتناء المهارات العلمية ، وهذا خطأ . (٣٨)

---

(١) القلم : ١
(٢) الزمر : ٩
(٣) عباس محمود العقاد • الفلسفة القرانية بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩ ص١٦
(٤) احمد محمد جمال • مفتريات على الاسلام بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م ، ص٣٣٧ •
(٥) محمد شديد • منهج القران في التربية بيروت : دار الارقم ، د •ت ، ص١٦٩
(٦) هذه المجادلة مستخلصة من : البقرة : ٢٤٧ •
(٧) الملك : ١٠

(٨) الاعراف : ١٧٦
(٩) الذاريات : ٢٠ — ٢١
(١٠) الروم : ٨
(١١) سبا : ٤٦
(١٢) البقرة : ٢١٩ وكررت الاية بحذافيرها كرة اخرى في نفس السورة الاية : ٢٦٦
(١٤) الحشر : ٢١
(١٥) الانعام : ٩٨
(١٦) الزمر : ٩
(١٧) المجادلة : ١١
(١٨) الاعراف : ١٨٤ والروم : ٨
(١٩) الاعراف : ١٨٥
(٢٠) العنكبوت : ٢٠
(٢١) البقرة : ٧٠ لاحظ التهكم بالتقليد السطحي وبالتهرب من التمحيص والتفكير •
(٢٢) الملك : ١٠
(٢٣) فاطر : ٢٧ — ٢٨
(٢٤) ال عمران : ١٩٠
(٢٥) الجمعة : ٥
(٢٦) الزمر : ١٨
(٢٧) الرعد : ٢ — ٤
(١٨) محمد شديد ، منهج القران في التربية • بيروت : دار الارقم ، د • ت • ، ص ١٥٣
(١٦) عالج موضوع اهمية التمييز اكثر من كاتب كان منهم : ابن عبد البر النمري القرطبي • جامع بيان العلم وفضله • وابراهيم الجبالي • الاسلام دين الفطرة • حلب : مكتبة الهدى ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م ص ١٤١ ومحمد شديد • منهج القران في التربية • بيروت دار الارقم ، د • ت ، ص ١٦٦ •
(٣٠) ومحمد شديد • منهج القران ، ص١٥٢
(٣١) أبو الحسن على الحسني الندوي مهمة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية • محاضرة منشورة • الرياض : وزارة المعارف ١٣٨٨ هـ ص ٢٤ •
(٣٢) المملكة العربية السعودية • سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية • الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠ م •
(٣٣) هؤلاء الكتاب هم ابن خلدون ، المقريزي ابن جبير ، السبكي ، القلقشندي ، بن سحنون ياقوت، ابن العربي، ابن حزم، ابن ابي اصيبعة ابن بطوطه ، الشيزري ، الماوردي ، الجاحظ القيرواني ، ابن عبد ربه ، الغزالي ، القابسي ، العلوي ، ابن الجوزي ، ابنحوقل الفارابي ، بن عبد البر ، التوحيدي ، ابن منظور ، اخوان الصفا •
(٣٤) حاجي خليفة • كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون • اسطنبول : وكالة المعارف ، ١٠١٧ — ١٠٦٧ هـ — ١٦٠٩ ١٦٥٧ م — جزءان •
(٣٥) ابو نصر محمد الفارابي • المجموع د • م • : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ هـ و ١٩٠٧ — •
(٣٦) الماوردي • ادب الدنيا والدين • القاهرة : المكتبة العلامية ، د • ت ، ٣٦٤ — ٤٥٠ هـ ٩٧٥ — ١٠٥٨ م
(٣٧) عمرو بن بحر الجاحظ رسالة في المعلمين في رسائل الجاحظ • القاهرة : مكتبة الخانجي ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤ م جزءان •

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا - سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن

شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

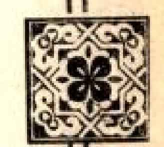
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

أهم الضمانات لمنع استبداد الحاكم في الشريعة الاسلامية



علي حسني

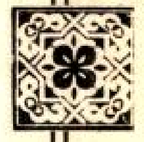
لقد وضعت الشريعة الاسلامية عدة ضمانات مختلفة لمنع استبداد الحاكم وتفرده . ويمكن تقسيم هذه الضمانات الشرعية الى ضمانات ظاهرة واخرى غير ظاهرة . وفي رايي انه يتعين قبل الخوض في هذه الضمانات ان نتعرف على اهم خصائص الشريعة الاسلامية .

اهم خصائص الشريعة الاسلامية

اولا ـ العبودية لله وحده لا شريك له:

تعمدت الشريعة الاسلامية ألا تستعمل لفظ الحرية واستخدمت ـ عن عمد ـ بدلا منها كلمة العبودية لله وحده لاشريك له للتعبير عن أسمى نوع للحرية عرفه الانسان منذ بدء الخليقة . فالشريعة لا تعترف بأية حرية لا تسير في طريق العبودية لله وحده لا شريك له . والكلام عن العبودية يحتاج الى مجلدات لا حصر لها . ولما كانت العبودية لله هي المفتاح الصحيح لكل مواضع الشريعة الاسلامية باعتبارها تشمل كل نواحي الحياة فانه لا يمكن فهم الحرية السياسية او الاجتماعية في النظام الاسلامي الامن خلال الفهم الصحيح للعبودية لله وحده. وهناك نوعان من العبودية لله : عبودية عامة وعبودية خاصة فأما العبودية العامة فهي عبودية القهر وهي تشمل كل شيء فيستوى فيها المؤمن والكافر والانسان والحيوان والنبات والجماد . وكل ذرة في الوجود مقهورة لرب العالمين لاتستطيع أن تخرج عن ارادته ولا طرفة عين .

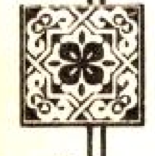
وأما العبودية الخاصة فهي اما عبودية بدون امتحان واما عبودية تكليف . فالعبودية بدون امتحان هي عبودية الملائكة لان الله تعالى خلق الملائكة عقلاء بدون شهوات فهم لا يأكلون ولا يتزوجون فهم خلقوا لعبادة الرحمن . وأما عبودية



التكليف فهي خاصة بالجن والانس الذين ركب الله تعالى فيهم الشهوات الى جانب العقل . وأرسل لهم الرسل وامتحنهم بكلمة الشرعية .

ولقد جمع الله تعالى العبودية بأنواعها كلها في هذه الآية الكريمة « **ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب** » .

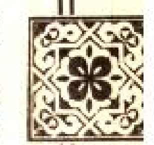
كل شيء مقهور لرب العالمين وكثير من الناس يعبدون الله تعالى طواعية ومن حق عليه العذاب فهو من العبيد الخاضعين لقدر الله تعالى رضى أم لم يرض .





والناس في ممارستهم للعبودية طوائف شتى فالمؤمن الحق هو من أحل توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية في آن واحد . ذلك لان توحيد الربوبية وحده لا يكفي لاسباغ صفة الايمان على الانسان لان توحيد الربوبية يقتصر على الاعتراف بأن الله تعالى هو خالق كل شيء وهذا لا يكفي اذ لابد بعد هذا الاعتراف من توحيد الالوهية أي التوجه بالعبادة لله وحده لاشريك له وقد نص القرآن الكريم صراحة على الذين وحدوا الربوبية ولم يوحدوا الالوهية قال تعالى : (**ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون**

الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمتـــه قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) فهم اقروا بتوحيد الربوبية ولكنهم كفروا لانهم توجهوا بالدعاء الى غير الله · والدعـــاء فى القرآن الكريم يرادف العبادة قال تعالى : **(واعتزلكم وما تدعـــون من دون الله)** ، **(فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله)** مريم ٤٨ ، ٤٩ · فعبر فى الآية ٤٨ بلفظ الدعاء وعبر فى الآية ٤٩ بلفظ العبادة عن نفس المعنى ·

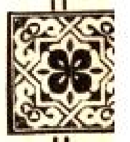


وغالبية الكفار يوحـــدون الربوبية ولا يوحدون الالوهية ولكن هناك صنفا يشمل أحط أنواع الكفار اذ لايوحدون الربوبية أيضا وهؤلاء هم الدهريون من الملحدين والشيوعيين ولقد أشار اليهم القرآن الكريم فى بعض آياته قال تعالى: **(وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنـــون)** وهؤلاء كالانعام بل هم أضل سبيلا قال تعالى : **(والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم)** والتوحيد الخالص يتطلب من المؤمن أن يؤمن بالله وحــده لا شريك له وبكتبه وملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فيجب الايمان بكلمات الله كلها وبرسله أجمعين ·



فمن آمن برسل الله جميعا وترك نبيا واحدا فهو كما وصفه الله تعالى فى الآية الكريمة : **(ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورســـله ويقولون نؤمن ببعض ونكفـــر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك ســـبيلا اولئك هم الكافرون حقا)** ··

ولقد أمر الله تعالى رسوله أن يبلغ الرسالة كاملة واخبره أنه اذا ترك حرفا واحدا فهو لم يبلغ الرسالة قال تعالى : **(يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)** ·



والعبودية لله تقتضى الغاء الانداد تماما والايمان بأن النفع والضرر بيد الله وحده لا شريك له وعدم التوجه بالدعاء لغير الله تعالى ، قال تعالى **(قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السموات ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا)** · **(ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون)** ·

وهنا يوجه الله تعالى نظر الناس الى توحيد الربوبية وأن مقتضى توحيـــد الربوبية هـــو توحيد الالوهية ، فمادام لم يشترك أحد من الخلق سواء أكان ملكا مقربا أم نبيا مرسلا أم وليا صالحا مع الله تعالى فى خلق جزء من السموات أو الارض فانه لا يجـــوز على الاطلاق التوجه بالدعاء لغير الذى خلق كل شىء ولم يشترك معه أحد فى هذا الخلق ·

هذا ولقد ذهب بعض العلماء كالامام شرف الدين بن يحيى النووى الى تقسيم العبودية الى درجـــات الخوف والطمع والحب لله تعالى فقال أن درجة الخوف هى عبادة العبيد ودرجة الطمع هى عبادة التجار ودرجة الحب هى عبادة الاحـــرار ومع· تقديرى للامام النووى رحمـــه الله تعالى فان هذا الرأى منه مخالف تماما لمـــا ذكره القرآن الكريم ولمـــا كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم والصـــحابة عليهم رضوان الله تعالى وسبحان الذى لا يضل ولا ينسى وحده لا شريك له ·

فالحقيقة أن هـــذه الدرجات انما هى عناصر متلازمة للعبـــودية لا تنفك أبدا بعضها عن البعض · فالعبودية لله تعالى لابد أن تشتمل فى آن واحد على قدر من الخوف والطمع والحب لله تعالى · فالعبد المؤمن لابد أن يحتوى قلبه على قدر ولو ضئيلا (قد يصـــل الى حبة الخردل) من نور الايمان وهـــذا النور لا يكون نورا الا اذا اشتمل على قدر من الخوف من الله تعالى والطمع فى رحمته والحب له وكلما زاد هذا النور فى قلب العبد زاد قدر الخوف والطمع والحب جميعا ولا يصح أبدا أن يقال أن فلانا قد وصل الى درجة الحب فهو لا يخشى عذاب الله فهذا أمر مخالف لنص القرآن الكريم قال تعـــالى فى حق أنبيائه **(انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبـــا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)** ·

ومن المسلم به أنه لن يصل أحد الى درجة تعلو درجة الانبياء وقد وصفهم الله تعالى بأنهم راغبون فى رحمته راهبون من عقابه وقد أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يخبر الناس أنه يخاف

◀◀

من عذابه العظيم قال تعالى (**قل مايكون لى ان أبدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم**) .

ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر خوفا من عذاب الله حينما نزلت الآية الكريمة (**لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم**) (**فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا**) ..

ولقد كان أبو بكر يمشى بين الناس وكبده يكاد يحترق من شدة خوفه من عذاب الله وكان عمر بن الخطاب وهو يحتضر يسال هل يدخل الجنة أم لا ويقول ويل وويل أمى ان لم يغفر الله لى . وهؤلاء هم القدوة الصحيحة للامة فاذا زعم شخص أنه بلغ درجة الحب وتخلص من درجة الخوف والطمع فاننا نقول له انك بنص الحديث لن تصل الى ايمان أبى بكر ولا ايمان عمر فلست بحجة فى هذا الامر

فالعبودية لله لابد أن تجمع بين هذه العناصر الثلاثة فى آن واحد وعلى قدر حجم هذه العناصر الثلاثة فى قلب العبد يكون نور الايمان وعلى قدر نور الايمان تكون المشاهدة للعبودية العامة . فكل حالة من حالات العبودية الخاصة نافذة يطل منها العبد على العبودية العامة فيرى قدرة الله تعالى وجبروته وقهره لكافة مخلوقاته وكلما ارتقى العبد فى مسالك العبودية الخاصة وضحت الرؤية للعبودية العامة وكلما اشتد ظهور قهر الله تعالى لمخلوقاته فى عينى العبد وكلما انحط العبد فى مسلك العبودية . كلما ضعفت عنده رؤية العبودية العامة واختلطت الامور عليه وأصبح قلبه كالعبد الذى يشترك فيه عدة رجال متشاكسين كل منهم يشده الى ناحية حتى يكاد أن يتمزق من هذا الجذب المتضاد . قال تعالى (**ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون**) .

وعلى هذا تتحدد الحرية الحقيقية للفرد والاسرة والمجتمع حكاما ومحكومين على قدر ما انبثق فى قلب كل فرد من نور الخوف من الله تعالى والطمع فى رحمته والحب له فاذا كان هذا النور منعدما فان الحرية تكون منعدمة تماما حتى ولو كان الظاهر غير ذلك . فالشخص الذى فقد هذا النور بعناصره الثلاثة المتلازمة هو عبد مهين لكل شىء فى هذه الدنيا فهو عبد لشهواته وعبد لكل انسان له عنده مطالب أو يخشاه على بعض دنياه فهو لا يرى أمامه قدرة الله تعالى وانما يرى دائما قدرة المخلوقات التى هى فى الحقيقة سراب زائف .

وأما اذا وجدت مثقال حبة من خردل من هذا النور بعناصره الثلاثة فان الانسان ينجو من الكفر ولكن مثل هذا النور الضعيف لا يكفى لمنع صاحبه من ارتكاب المعاصى والاثام لان الخشية من الله وان كانت موجودة الا أنها ضعيفة وكذلك الطمع والحب . وكلما زاد هذا النور .. أبعد صاحبه عن الكبائر والمعاصى وبذلك يتحرر من كل عبودية الا العبودية لله وحده لا شريك له وهى أسمى أنواع الحرية .

وهذه الحرية الراقية ـ التى لا تتأتى الا من طريق العبودية لله وحده لا شريك له ـ تقى أهلها من التفريط والافراط الذى نراه اليوم فى العالم بأسره .

ففى روسيا الشيوعية حيث يعبدون المادية وينكرون الربوبية ومن باب أولى الالوهية تجدهم قد انقلبوا الى شراذم من الرقيق يعملون لحساب الحزب الشيوعى مقابل لقمة العيش المتواضعة وهذه اللقمة هى الهدف الذى يعيشون من أجله وهى أقصى ما يصلون اليه من حرية سياسية فهم وأمثالهم المقصودون بهذه الآية الكريمة التى تصور حالهم أصدق تصوير (**يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم**) .

وأما فى أمريكا فان الحرية انقلبت الى فوضى رهيبة لا ضابط لها ولقد أتاحت هذه الفوضى الفرصة للعصابات الارهابية لكى تسيطر على البلاد فعصابات الصهيونية لها سلطان الى حد ما غير منكور وعصابات المافيا الاجرامية لها أذناب فى كل مكان والمال الحرام هو المسيطر على الحرية السياسية . وهناك كل انسان يستطيع أن يعطى صوته لمن يشاء ولكن الذى يحدث أن كثيرا من الناس يبيعون أصواتهم بالمال فهم يتاجرون بحريتهم السياسية ويتاجرون بكل شىء والأسرة هناك مفككة تماما وكل هذا يرجع لسبب واحد أصيل وهو أن الحرية عندهم لم تمر بطريق العبودية لله .

عن مجلة (الدعوة) بمصر

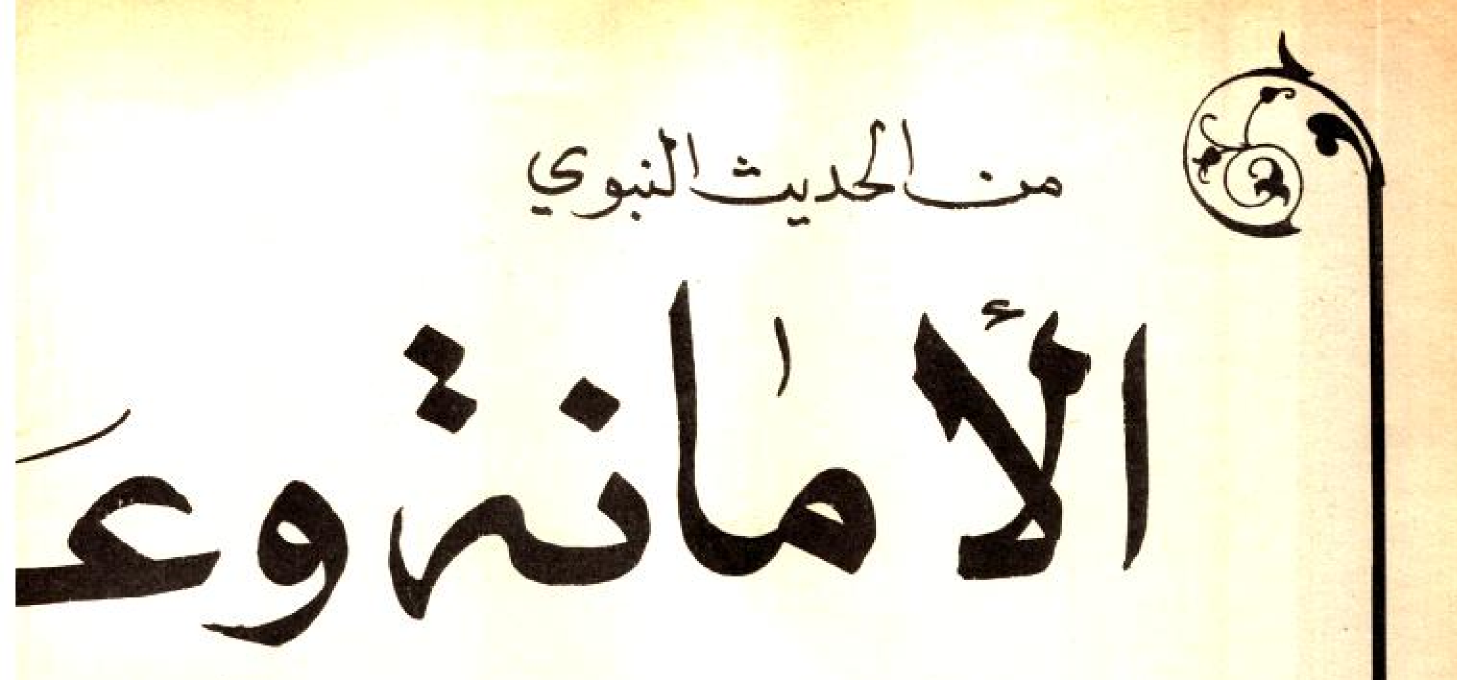
حمل وادع وليث هصور..

شعر: الأستاذ يوسف العظم

(بدات القصيدة على جناح طائرة في سماء صنعاء، واتممتها بعد جولة في ربوع اليمن وذكرت فيمن ذكرت الشاعر المؤمن والمجاهد الشهيد القاضي – محمد محمود الزبيري يرحمه الله فالى روحه الزكية اهدى هذه الخواطر الشعرية تقديرا لجهاده ووفاء لاستشهاده –)

عالم سابح وكون يدور
وسحاب يطوى وأرض تمور
والفضاء الرحب الذي يحتوينا
كالدمى: أينا كبير؟ صغير
حط بي طائر الصناعة رفقا
بعد أن ضج في السماء هدير
فلقيت الاحباب فيمن الخير وفي أفقه يفوح العبير
كل قلب تحية وسلام
كل فرد منهم خليل سمير
ونفوس الابرار شفت صفاء
مثلما شف في الرياض الغدير
يا لفجر ينساب في مقلة الليل فيعلو التهليل والتكبير
كلما أرسل الضياء شعاعا
أذن الديك وانتشى العصفور
وبدت صفحة من الحسن فيها
أسطر خطها البديع القدير
زخرف الزهر (لوحة) من جمال
وتغنى في روضه الشحرور
وغفا الورد في رواء العذارى
والندى فيه لؤلؤ منثور
واللجين المنساب فوق الروابي
رق لحنا وطاب منه الخرير

فتنة تبهر العيون وحسن
وبهاء تغار منه البدور
وقف الشعر حائرا في ذهول
وتوارى يرتد وهو حسير
عجز الشعر أن يصور حسنا
عبقريا وأخفق التصوير
والجبال الشماء تأبى هوانا
في حماها أن يستبد (المشير)
سكن العز في ذراها منيعا
وتعالت من جانبيها النسور
مأرب دك والصروح الموالي
أظلمت حين سامها شرير
فتداعت من جانبيه عروش
وتهاوت في عدوتيه القصور
قل لمن يزعم الخلود ترى هل
دام عرش من قبله أو سرير؟
واسأل الماجن الشقي ترى هل
دام حزن من قبله أو سرور؟
من أراد الشعب الابي بظلم
سوف يلقى الحساب وهو عسير
نهشته الايام بالمخلب العضب
وردت عن منكبيه العصور
ظل دهرا يرنو الى الافق الرحب
ويرجو الخلاص أين المجير؟
فتراءى للطامعين وديعا
وهو يوم اللقاء ليث هصور
حمل الحق مشعلا ولواء
ليس يهوى العدوان لكن يثور



اهمية الامانة :

بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث **فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال، وقال** بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة ؟ قال ها انا يا رسول الله . قال **فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة .**

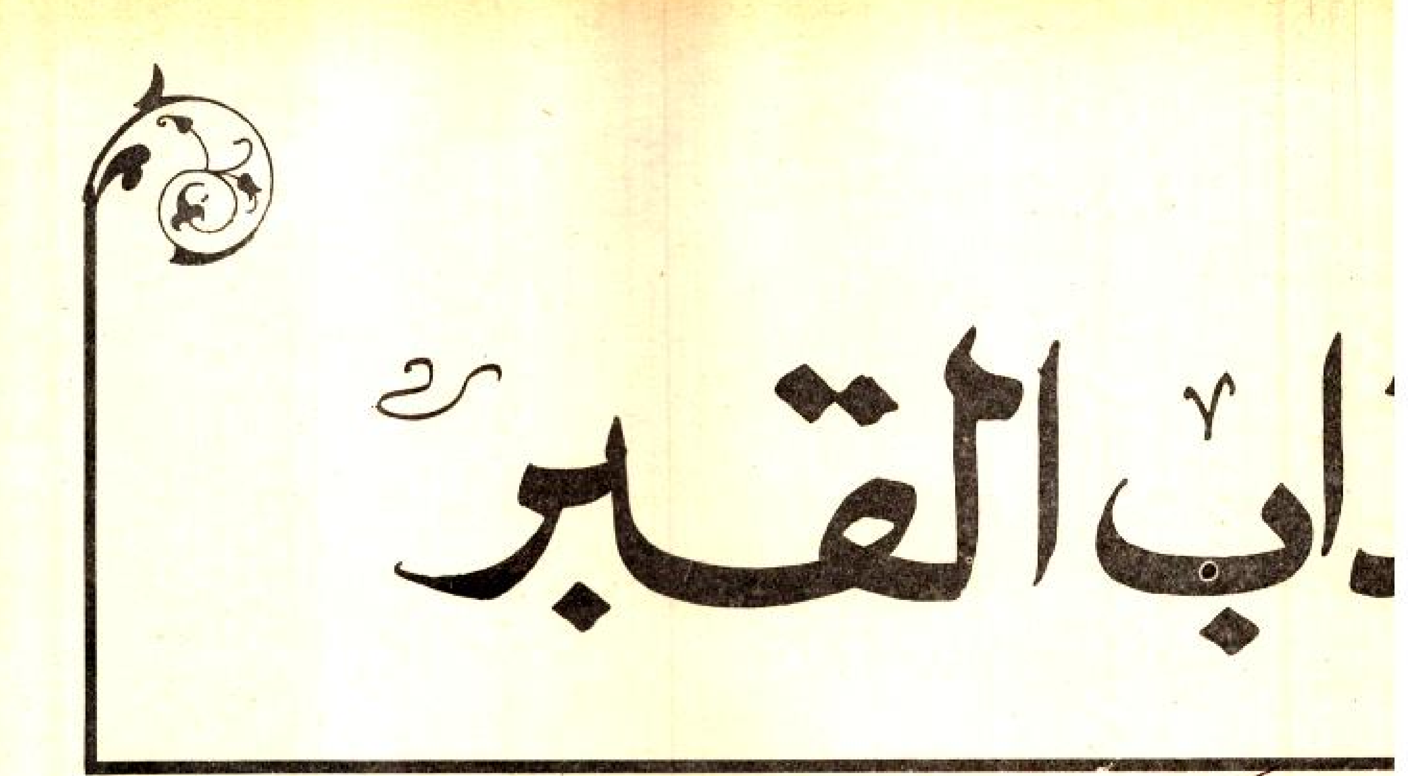
قال كيف اضاعتها قال : **اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة** صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه البخاري

والامانة لفظ يتسع مدلوله لعدة معان فحفظ الودائع امانة والمحافظة على التكاليف الشرعية امانة « انا عرضنا الامانة » الاية ، اسناد الامر الى اهله امانة اي يلي الامر من ليس اهلا للولاية فاذا ساد هذا فانه يؤذن بزوال هذه الدنيا اذ فاقد الشيء لا يعطيه وهكذا فان قول ،النبي صلى الله عليه وسلم « اذا وسد الامر الى غير اهله » ينتظم ذلك كله فاذا ما ساد ذلك كان له مضاعفات وخلفيات في المجتمع الاسلامي وغيره . . امثلة لولاية الامر اذا ولي الامر من ليس اهلا للولاية كان الاضطراب والفوضى اذاقاد الجيش من ليس اهلا للقيادة كانت الهزيمة المنكرة اذا تولى التعليم من ليس اهلا له كان الجهل الاعمى والتأخر وربما كان سر نجاح الغرب في بعض الميادين ادراكهم لهذا الامر اذ تعطى المناصب عند القوم للاكفاء بغض النظر عن اي اعتبار فاذا ما ظهر اي خطأ أو خلل في تصرف هذا الزعيم او ذاك متعمدا كان أو خطأ نحي عن منصبه وجيء بغيره على الفور وقد سمع العالم كله ما جرى لنكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية فيما يسمى بفضيحة ووتر جيت فاذا كان هذا قد نفذ بالرئيس الاعلى فكيف بمن دونه .

نموذج اسلامي

ان هذا يشبه ما كان في صدر الاسلام كان كل واحد من سلف هذه الامة يعتبر نفسه حارسا امينا على هذا الدين مراقبا لتصرفات الحكام والزعماء والامراء ويوم قال عمر رضى الله عنه : « اسمعوا واطيعوا قام رجل من بين الصفوف وقال لا سمع ولا طاعة قال عمر ولم قال لانك اكتسيت ثوبا سابغا أما انصبتنا نحن فلم تبلغ ما يبلغ منك هذا الثوب فقال عمر لابنه عبدالله قم فأجبه وكان عمر رضى الله عنه قد أخذ نصيب ابنه عبدالله فضمه الى نصيبه فصار ثوبا سابغا فزالت الشبهة من نفس الرجل وهكذا لم يمنعه من كلمة الحق شدة عمر وجلال منصبه ويوم أن قال عمر ايضا من راى منكم في اعوجاجا فليقومه قام رجل وقال والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا فأجاب عمر الحمد لله الذي جعل في امة محمد من يقوم اعوجاج عمر بحد السيف . زعماء أكفاء مخلصون وأمة واعية مخلصة من جنس زعمائها كما تكونوا يولى عليكم فاذا ما اجتمع لامة هذا الامر انتظمت امورها وسارت سيرا حسنا والا تكن فتنة في الارض وفساد كبير . وهناك سؤال يتردد ويثار وهو انه ليس في القبر عذاب ؟



وقد يكون ذلك من بعض القائمين على التدريس . والحقيقة ان الاسى يعتصر القلب ان يحدث ذلك من هؤلاء وخاصة في دروس الدين اذ انها خيانة لله والرسول وضياع للامانة ايما ضياع وقد قال لي مره مدرس ان مادة الدين في بلد ما أعطيت لمدرس شيوعي وهنا ايضا انكر مدرس حديث مقل الذباب وقبل ذلك زعمت مدرسة في احد المدارس ان سورة — الشرح — الم نشرح لك صدرك زعمت ان فيها زيادة وتكريرا للاية الخامسة فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا تقول : هذه الاية السادسة مكررة ومزيده يجب حذفها وهكذا كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اقول لو توفر مع هذا الجهل قليل من تقوى الله لامسك هؤلاء عن الاجابة حتى يسألوا من هو اعلم منهم — وقل رب زدني علما — وفوق كل ذى علم عليم ما من احد يعلم شيئا الا ويجهل اشياء .

قل للـذي يدعي للعلم معرفة
علمت شيئا وغابت عنك اشياء

هدهد سليمان والامانة

الهدهد وهو حيوان يقول لسليمان احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين انى وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش . عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون » الاية حيوان يستدرك على انسان بل على نبي الله سليمان عليه السلام .. فكيف لا يستدرك انسان على انسان فالمسلمون كالجسد الواحد يكمل بعضهم بعضا السمع والبصر والفؤاد واليد والرجل كلها تخدم جسما واحدا . المسلم لاخيه كالمراة يصلح بها نفسه فلا يخجل المسلم ابدا من سؤال اخيه بل العيب والجهل الا يسال وفي الاثر لا ينال العلم مستح ولا مستكبر .

حديث عذاب القبر

اما عذاب القبر فهو حق وتعيمه حق والادلة على ذلك كثيرة في القران والسنة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نستعيذ بالله من عذاب القبر قبل السلام من الصلاة اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومن ذلك مروره صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشي بالنميمة الخ .

وقوله — صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار .

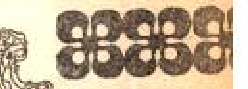
وقوله صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب اهل القبور يعني لو اسمعتكم عذاب اهل القبور لما دفنتم موتاكم خشية العذاب .

وفي اثبات عذاب القبر الاية عن فرعون وهى واضحة قطعية الدلالة

قال تعالى : النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويو متقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب بربكم اين كانوا قبل الساعة يعرضون في الغدو والعشى ؟

اليس في القبر ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

عبدالله رجب — الكويت





شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة
الحجاب بين الشرعية والرومانسية

تحت عنوان (رومانسية الحجاب) تطرقت مجلة اسرتي في عددها ١٦ - السنة الثالثة عشرة - بتاريخ ١٨ - ٦ - ١٩٧٧ لموضوع الحجاب، وكان لها موقف من دعاة التخلي عن الحجاب فقالت :

(ان التخلي عن هذا الزي يترك في نفوسنا شعورا بالتخلي عن امور عزيزة على نفوسنا نتيجة اختفاء هذا الزي المرتبط بعاداتنا الشرقية القديمة ، وتراثنا العربي الاصيل.. وتناسوا ايضا ان الحجاب في حد ذاته يحمل رمزا جميلا ، ويضفي على صاحبته غموضا ساحرا) .

الذي نريد فهمه ، ماذا يقصد بالامور العزيزة ؟ هل يقصد بها فقد العادات والتقاليد ؟ اذا كان كذلك فالامر ميسور .. حيث ان التخلي عن عادات ينتج عنه اكتساب عادات جديدة فهذه حال الانسان في تغير مستمر .

وان كان يقصد بالامور العزيزة ، هي العقيدة التي ارتضاها الله تبارك وتعالى للناس وشرف بها (العرب) فجعل الرسالة فيهم متمثلة برسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم . وان من مقتضيات هذا التشريف القيام على العقيده والدعوة لها ، ومع ذلك فليس في هذا الامر فضل لاحد على احد ولا منة من احد على احد فالفضل كله من الله تعالى وهو الذي امتن على هذه الامة ببعث فيها رسولا منها يقودها الى طريق الخير . والاسلام دين الحياة .. لم يكن - ولا ينبغي له - لشعب دون آخر ولا لجنس دون آخر فهو دين الله الباقي لكل زمان ومكان وجنس وشعب .

(وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا .. الآية) .

وهل هناك علاقة بين الزي الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده من النساء بالعادات والتقاليد الشرقية القديمة ! ، وهل لاوامر الله تعالى ونواهيه بعد زمني ؟! بمعنى هل يطاع الله تعالى - فيما امر ونهى - في زمان دون آخر ؟! . ان المسلم الحق يوقن بأن امر الله - عز وجل - ونهيه نافذ تقدم الزمان او تأخر ، تبدلت عادات الناس وتقاليدهم او ظلت .

ثم لا ينتهي الموضوع عند هذا الحد ، بل نجد صاحب المقال يعلل اهمية الحجاب وعدم التخلي عنه بصفته الجمالية التي يضيفها على صاحبته فيقول : **(فللبرقع والحجاب سرهما الاخاذ من حيث غموض ما تحتهما) .**

ونقول : ان الحجاب حين فرض لم يقصد به اظهار الزينة والتجمل عند المراة وانما قصد به تجنب الفتنة بدليل قوله تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن .. الآية) .

البقية ص ٤٢

نساء خالدات
ميمونة بنت الحارث

ميمونة تعرض نفسها على الرسول

بعد ان اعلنت ميمونة اسلامها على الملا بعد رؤيتها للنبي واصحابه ارسلت العباس بن عبد المطلب للرسول صلى الله عليه وسلم ليعرضها زوجة له ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكان صداقها اربعمائة درهم . في هذا الوقت كانت المدة التي نص عليها صلح الحديبية وهي ثلاثة ايام قد انقضت فارسل القريشيون الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون : لقد انقضى الاجل فاخرج عنها ، فابتسم النبي قائلا : ما عليكم لو اعرست بينكم وطبخنا لكم طعاما فحضرتموه ، فلقد اراد الرسول صلى الله عليه وسلم زواجه من ميمونة ذريعة لاطالة الاقامة لعل الله يهدي بعضهم للاسلام ، فاقام حفلا دعاهم اليه ولكنهم ابوا ان ياكلوا شيئا قائلين ليس بنا حاجة فاخرج عنا .

وهم يتوجسون خيفة ان يؤثر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأوه من تاثير كبير له بين الناس .

وان اشد ما اضاقهم اسلام ميمونة وكذلك عرضها زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم وحفاظا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم معهم لم يبن الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجه بينهم بمكة انما ذهب واصحابه الى مكان يبعد عشرة اميال عن مكة يقال له - سرف - واعرس بزوجه هنالك .

وبعد الرحيل وقف خالد بن الوليد بين القريشيين قائلا : لقد استبان الان ان محمدا ليس بساحر ولا شاعر وان كلامه من كلام رب العالمين ، فحق على كل ذي لب ان يتبعه . فعارضه على ذلك عكرمة بن ابي جهل مسفها برايه مذكرا اياه باقربائه الذين قتلوا في بدر فاجابه خالد :

هذا والله امر الجاهلية وحميتها والان اسلمت حين تبين لي الحق ، ولحق هو وعمرو بن العاص برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاعتزت بهما الدعوة وصارا من اعلام المسلمين .

وهكذا كان لموقف ميمونة الجريء الاثر الكبير في نفوس القريشيين ودخولهم الاسلام افواجا ..

يتبع



اضيفي الى معلوماتك

١ ــ ازالة رائحة البصل والثوم
ا ــ من اليدين : ــ
تفركان بورق من الكرفس او النعناع
ب ــ من الفم :
تزال بتناول ورق الكرفس او النعناع
٢ ــ الاستفاده من قطع البصل
تسحق بقايا البصل وتخلط مع تراب ناعم فتحصل على مركب عجيب لتنظيف الاواني النحاسية وهو كاف لازالة ما يتعلق بها .
٣ ــ تصليح خدوش المراة :
تدعك الخدوش بقطعة قماش ناعمة مطموسة في زيت الزيتون ومسحوق الكركوم فلا يبقى اي اثر للخدوش مطلقا ويعود الى المراة بهاؤها .

وصية ..

اذكري اختي المؤمنة هذه النصيحة من أم لابنتها العروس وهي :
الرجال خلقوا للنساء ، ولهن خلق الرجال . فاحفظي عني عشر خصال تكون لك ذخرا :
الاولى والثانية فالمعاشرة له بالرضا والقناعة وحسن السمع والطاعة . وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع أنفه وموقع عينه فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا أطيب ريح .
وأما الخامسة والسادسة فالهدوء عند منامه والتفقد لوقت طعامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة .
وأما السابعة والثامنة فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله .
وأما التاسعة والعاشرة فاياك ان تعصي له أمرا أو تفشي له سرا ، فانك ان عصيت امره أوغرت صدره وان افشيت سره لم تامني غدره ، واعدك بعد ذلك من الفرح .

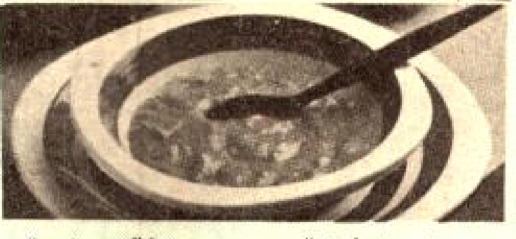


ركن الطفل

طعام طفلك منذ ولادته حتى يبلغ عامه الاول

كثير من النساء امهات لاول مرة ولا يعلمن عن طعام طفلهن ودائما يسالن الكثير حول هذا الموضوع .
لذلك سوف نوضح لك اختي المسلمة نمو طفلك ووزنه الطبيعي .
فالطفل الطبيعي منذ ولادته يزيد حوالي ٣٫٢٠٠ كيلو غرام فيعطى ماء مغلي ومبرد .
اما في الشهر الثاني فيزن حوالي ٤٫٦٠٠ كيلو غرام ويعطى زيت سمك وعصير برتقال .
اما في الشهر الثالث فيزن حوالي ٥٫٣٥٠ كيلوغرام ويعطى ارز مطحون او نشا .
اما في الشهر الرابع فيزن حوالي ٦ كيلوغرام ويعطى موز مهروس وتفاح مسلوق زائد سميد
اما في الشهر الخامس فيزن حوالي ٦٫٥٠٠ كيلوغرام ويعطى خضار مسلوقة مصفاة وتبدأ بملعقتين صغيرتين وكسترد .
اما في الشهر السابع فيزن حوالي ٧٫٦٠٠ كيلوغرام ويعطى شوربة خضار مع لحمه مفرومه أو كبده او سمك .
اما في الشهر الثامن فيزن حوالي ٨٫١٠٠ كيلوغرام ويعطى بيض دجاج وحمص وفول مسلوق ومهروس .
اما في الشهر التاسع فيزن حوالي ٨٫٥٠٠ كيلوغرام ويعطى في السادسة صباحا حليب وفي العاشرة صباحا عصير فاكهة وفي الثانية بعد الظهر لحمه مفرومه أو عدس أو خضار وفي السادسة مساء يعطى نشا او مسحوق الارز مع الحليب وهذا الغذاء حتى عامه الاول ويكون وزنه حوالي ٩٫٥٠٠ كيلوغرام .

مطبخك



عجة البيض

المقادير : ٥ بيضات ٢ أوقية سمن ، بصلة ، ملعقة بقدونس مفروم . ملح . فلفل . بهار . .
الطريقة :
تحمر البصلة في جزء من السمنة ويضاف اليها التوابل جميعا ، والبقدونس .
يخفق البيض وتضاف اليه البصلة ويقلب . يسيح باقي السمنة حتى يسخن ويصب فيه البيض حتى يجمد ويقلب على الوجه الاخر ثم يقطع مكعبات . ويقوم . أويؤكل بالهناء والشفاء

بقية

الحجاب بين الشرعية والرومانسية

وقوله تعالى : (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) .

وفي نهاية الموضوع يستنكر الكاتب على نفسه أن يكون من دعاة الحجاب والتحجب حيث يقول : **(ومع ذلك فنحن لسنا دعاة الى الحجاب والتحجب ولكننا لا ننكر ما للبرقع من آثار اصيلة لماضينا ..)**

ونقول له : ان أمر الحجاب والتحجب ليس سلعة تعرض في أسواق المزايدات حتى يجتهد فيها التجار فتكون من نصيب صاحب الحظ . ان أمر الحجاب والتحجب التزام وطاعة وتعبد لله القدير الحكيم ، والدعوة للحجاب التي يستنكرها كاتب الموضوع على نفسه واجب شرعي ستدعبه اسلام المرء لله تعالى والاسلام هو الاستسلام والانقياد لاوامر الله تعالى ونواهيه دونما قيد أو شرط او اعتراض . (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ..

وان كان كما يقول : **(ولكننا لا ننكر ما للبرقع والحجاب من آثار اصيلة لماضينا ..)** فلم لا يكون للحجاب آثار اصيلة لحاضرنا ومستقبلنا !! وان كان كما يقول : **(وان كان اختفاء هذه الظاهرة من حياتنا الحاضرة اصبح امرا واقعيا)** فلم لا يكون بروز ظاهرة التحجب في حياتنا الحاضرة أصبح امرا واقعيا سواء في الكويت او في غيرها والحال ينطق ويشهد . ونحن نكبر في كل فتاة وكل امراة خروجها على أعراف الجاهلية وتمسكها بتعاليم ربها وخالقها ، وندعو لها من كل قلوبنا بالثبات على الحق وبنشرها بالاجر والمثوبة في الدنيا والاخرة ، وان يهدي الضالين من بنات جنسنا الى الطريق المستقيم .

وأخيرا يقول : **(ان تراثنا جزء من تاريخنا .. وليس في ماضينا مايسيء الينا)** . ونقول له : نعم ان تراثنا الاسلامي الناصع المتمثل بكل عطاء ايجابي لكل مناحي الحياة هو كل تاريخنا .. وانه ليس في ماضينا ما يسيء الينا ولكن ما أكثر ما اساء الينا حاضرنا وما هذا الا نتيجة حتمية للتخلي عن القلب النابض لهذه الامة الا وهو الاسلام وما الدعوة لنزع الحجاب الا صورة من صور التخلي عن الاسلام .

ويختم مقاله بقوله : **(فمن ليس له ماض يحافظ عليه فليس له حاضر يفاخر به)** . ونقول له : احسنت على هذه المقولة .. ولكن كيف تفاخر بحاضرك وانت وغيرك تستنكرون أن تكونوا دعاة لتعاليم ماضيكم ؟ !!

ومما يحسب للكاتب أنه صدر موضوعه بموقف احد فلاسفة الرومان ضد رفع الحجاب ، حيث يقول : **(في القرن الثاني قبل الميلاد قامت المرأة الرومانية بثورة تدعو الى رفع الحجاب .. وهنا وقف الفيلسوف الشهير ((كاتو)) في جمع من الرجال وحذرهم من اعطاء المرأة الحق في رفع الحجاب ، وقال ان هذه الخطوة ستعقبها خطوات اخرى قد تقود الدولة الى الخراب والدمار)** .

كما وانه اشار اشارة سريعة الى دعوة التحجب في القرآن الكريم وكلمة اخيرة نقولها في ختام هذا الرد ، ان من يكتب في مثل هذه الامور المقررة شرعا واحد من اثنين . اما أن يكون صادق النية فليحسن التناول والطرح حتى يأتي عمله وفق نيته الصادقة ، وهذا نقول له : جزاك الله خيرا . واما ان يكون سيء النية ، فنقول له : اتق الله فان لله محارم والله يغار على محارمه .

بدرية العزاز

بقية المنشور على ص ١٤

لكي نمارس اسلامنا ..

وباذن الله سوف تحقق هذه المشاريع اهدافا عديدة بطريق مباشر أو غير مباشر ، منها ارتياح واطمئنان المسلم في ارضه لهذه الاماكن ، واداء المسلم لواجباته بدون تعذر في البلاد الاجنبية وتنوير المسلم بما يدور حوله من ثقافات ، وبث الدعوة الاسلامية للجميع واهداف عديدة اخرى باذن الله .

وفي الحقيقة يجب ان لا نسخط ونثور ونطالب بتهذيب هذه الاماكن فقط بل الواجب أن نعمل فيها وننشئها ونعطي المثال الطيب لها في ارضنا وغربتنا للناس كافة وللمسؤلين .

شريط الأخبار

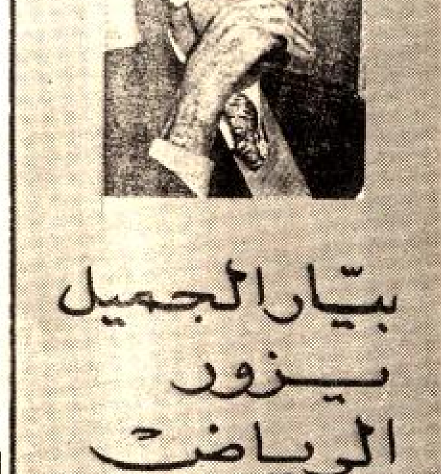
ليبيا لن توقف مساندتها للفلسطينيين مقابل تحسين العلاقات مع أمريكا

ـ اعلنت مصادر ليبيه ان ليبيا لا يمكن ان توافق على وقف مساعدتها للفلسطينيين في مقابل علاقات أفضل مع الولايات المتحده . وقالت الانباء الليبية أنه طالما أن الولايات المتحدة مستمرة في اعتبار الكفاح العادل للفلسطينيين من اجل وطنهم القومي انه عمل ارهابي وانه ينبغي على ليبيا ان توقف مساندتها لهم في في مقابل علاقات أفضل مع الولايات المتحدة فان ليبيا ليس أمامها سوى ان تبدى عدم اكتراثها بمثل هذه العلاقات وان تضاعف من معوناتها الى الشعب العربي الفلسطيني

حتى يحصل على حقوقه ويحقق انتصار قضيته العادلة . وأعربت المصادر عن أملها في ان تكون لدى الرئيس الامريكي كارتر فرصة لاكتشاف التناقضات بين حديثه عن حقوق الانسان ونسيان لتلك القيم السامية في أمور متعلقة بالشعب الفلسطيني والارض العربية المحتلة والكفاح المشروع للشعوب العربية والشعوب الافريقية وشعوب العالم الثالث من اجل الحرية والتقدم .

ابو ظبي

٤ رجب ٩٧ هـ
٢٠ يونيو ٧٧ م



بيار الجميل يزور الرياض

ـ بيروت ـ اجتمع سعادة الشيخ علي الشاعر سفير الملكة العربية السعودية في بيروت اليوم مع بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني .

وصرح سعادة السفير بأن البحث تناول مختلف القضايا والجهود المبذولة لتطبيق اتفاقية القاهرة وهي الاتفاقية التي تنظم العلاقة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى اعلن بيار الجميل عقب الاجتماع بأنه سيزور الرياض لمدة يومين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في المملكة حول الوضع في لبنان .

واشار الى موقف المملكة من القضية اللبنانية وقال ان المملكة اعز صديق للبنان وانها كانت من اخلص الاشقاء في كل المراحل التي مر بها لبنان .

وكالة الانباء السعودية

٨ رجب ٩٧ هـ
٢٠ يونيو ٧٧ م



القانون الامريكي الخاص بمكافحة المقاطعة العربية

وقع الرئيس الاميركي جيمي كارتر على القانون الخاص بمكافحة المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل الذي سبق أن اقره الكونجرس الاميركي باغلبية الاصوات .

وصرح الرئيس الاميركي بهذه المناسبة بأن الولايات المتحده تعلق اهمية قصوى على هذا القانون لكونه يتمشى مع المبادىء والمثل العليا التي يقوم عليها تراث الشعب الاميركي .

ويذكر ان القانون الجديد الذي وقع عليه الرئيس كارتر يمنع الشركات التجارية الاميركية من الانضمام الى اية مقاطعة توجه ضد اية دولة صديقة للولايات المتحدة كما يحظر هذا القانون الرضوخ لضغوط اقتصادية من جانب دول أجنبية وممارسة الشركات الاميركية ان تميز في تجارتها مع دول اخرى .

ويقضي القانون الجديد ايضا بالعمل على احباط كل محاولة لفرض مقاطعة على مواطنين اميركيين من اصل يهودي بواسطة شركات اميركية **ويحظر هذا القانون على الشركات الاميركية تقديم اى معلومات الى دول تشترك بصورة فعالة في المقاطعة العربية لاسرائيل .**

وكالات الانباء

١١ رجب ٩٧ هـ
٢٣ يونيو ٧٧ م

اعداد: انس بن ماجد واحمد البدر





تصريح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول تطورات الأوضاع في الفلبين

اعلن الدكتور أحمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان حكومه الفلبين تنصلت من كل ما تم عليه الاتفاق بين الحكومة الفلبينيه وجبهه تحرير مورو. وقال في مؤتمر صحفي بمقر الامانة العامه للمؤتمر الاسلامي بجدة أن حكومة الفلبين عينت حكومه مؤقتة في جنوب الفلبين دون جبهه تحرير مورو.

واستعرض مشكله المسلمين في جنوب الفلبين والمراحل التي مرت بها وما بذلته الامانة من جهود لانهاء المشكلة واعطاء الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين.

واضاف بأن مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في طرابلس قد اعرب عن أسفه لما وصلت اليه مشكلة المسلمين في الفلبين ورأى من خلال الصعوبات التي اعترضت المفاوضات بأن حكومة الفلبين لها اليد الطولى في ايقاف المفاوضات ولذلك أوصى المؤتمر بأن تستمر اللجنة الرباعية المؤلفة من المملكة العربية السعودية وليبيا والصومال والسنغال في حوارها للوصول الى حل سلمي لانهاء المشكلة.

واشار الدكتور احمد كريم جاى الى أن المناطق الجنوبية في الفلبين وخاصة منطقة منديناو والجزر الواقعة فيها كانت أهلة بالسكان المسلمين منذ زمن وكانوا مستقلين في الحكم ولكن تدخل الاستعمار نتج عنه وضعهم تحت حكم سلطات الفلبين وقال أن المسلمين في الفلبين يطالبون بأن يكون لهم حكم مستقل يحترم هويتهم ويحفظ لهم شريعة الاسلام.

وقال ان الاتفاقية التي وقعت في طرابلس بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو نصت على اعطاء الجبهة الحكم الذاتي وان تكون حكومة محلية تحكم بالشريعة وان تكون للجبهة مدارس وجامعات لابنائهم وللجبهة قوات أمن داخلية تحفظ أمن البلاد وان تكون العلاقة بين الحكومة المحلية للجبهة والحكومة الفلبينية علاقة تحدد كيفية التنظيم الاداري.

وقال ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن الذي عقد في طرابلس من ٢٧ جمادى الاولى الى ٣ جمادى الثاني قد اهتم بتطورات قضية المسلمين في الفلبين. واعرب عن قلقه الشديد لاستمرار حكومة الفلبين في ممارسة سياستها في جنوب الفلبين. وحمل المؤتمر حكومة الفلبين مسؤولية الحفاظ على أرواح وممتلكات المسلمين في جنوب الفلبين وطالبها بالاستمرار وبالالتزام بوقف اطلاق النار وعدم اجراء اية تغييرات طبيعية في المناطق الاسلامية السكانية كما أعرب عن أسفه للموقف السلبي لحكومة الفلبين الرامي لتنصل الحكومة الفلبينية من مسؤولياتها والتزاماتها الدولية المنبثقة عن اتفاقية طرابلس التي وقعتها حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو واللجنة الرباعية للمؤتمر.

الرياض

١٠ رجب ٩٧ هـ



رسالة تركيا

من يكسب الجولة القادمة ..؟

من الثابت لدينا الان انه طرأت تغيرات جديدة على الوضع السياسي في تركيا وذلك في أعقاب الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد منذ الاسابيع القليلة الماضية .

وكل الدلائل المتوفرة لدينا اليوم تشير الى أ ن وضع حزب الشعب الجمهوري وهو الحزب الذي تفوق على الاحزاب الاخرى بعدد المقاعد – أصبح حرجا للغاية وذلك لفشله في الحصول على الاغلبية المطلوبة التي تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة ولذلك نجد زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجاويد) يلجأ الى الاحزاب الاخرى والتي فازت ببعض المقاعد يطلب ودها لكي تشكل معه ائتلافا يستطيع من خلاله ان يحصل على الاغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة .

● وحتى نتعرف على ملابسات الوضع السياسي في تركيا اليوم وبعد الانتخابات سوف نستعرض مواقف الاحزاب المتنافسة .

وضع الاحزاب الحالي في تركيا :

من المعروف ان حزب الشعب الجمهوري حصل على ٢١٣ مقعدا وهذا لا يعني الاغلبية المطلوبة فهو يحتاج الى ١٣ مقعدا آخر حتى يتسنى له تشكيل الحكومة القادمة لذلك لجأ (اجاويد) رئيس حزب الشعب الجمهوري الى الاحزاب الاخرى وتفاوض مع زعمائها ليشكل معها ائتلافا ففي الاسبوع الماضي تناولت وكالات الانباء ما دار في الاجتماع المغلق بين (اجاويد) و (اربيكان) زعيم حزب السلامة حيث استمرت المفاوضات بينهما قرابة ساعتين ونصف لم يخرج منها الطرفان باتفاق وذلك نتيجة للخلافات العميقة الجذور بين الحزبين وعدم الاتفاق على قضايا كثيرة سواء على مستوى السياسة الداخلية وعلى مستوى السياسة الخارجية وبذلك أفلس حزب الشعب الجمهوري من امكانية الحصول على مقاعد حزب السلامة والتي تبلغ ٢٤ مقعدا . هذا بالنسبة لموقف حزب السلامة .

● أما بالنسبة لحزب العدالة الذي يتولى زعامته (ديميريل) فهو الحزب المنافس لحزب الشعب الجمهوري وهو يحاول أيضا كسب ود حزب السلامة وحزب حركة القوميين ومثلا استطاع ان يكون ائتلافا مكنه من الحصول على الاغلبية المطلوبة والتي بلغت حوالي ٢٢٩ مقعدا وبات هذا الحزب يهدد حزب الشعب الجمهوري

● لذلك لم يبق أمام حزب الشعب الجمهوري سوى اللجوء للاحزاب الصغيرة الاخرى التى حصلت على بعض المقاعد في الانتخابات وهي كالاتي : –

● حزب الثقة الجمهوري – وحصل على (٣) مقاعد في البرلمان والمعروف أن هذا الحزب منشق من حزب الشعب الجمهوري .

● الحزب الديمقراطي وحصل على (١) مقعد واحد – ومن المعروف أيضا ان هذا الحزب منشق من حزب العدالة –

● ثم المستقلون وليس لهم انتماءات حزبية وحصلوا على (٤) مقاعد .

واستطاع اجاويدان يحتوي الحزبين المذكورين بالاضافة الى ثلاثة من المستقلين وشكل بواسطتهما ائتلافا وبذلك يبلغ عدد المقاعد التي يتشكل منها ائتلاف حزب الشعب الجمهوري – ٢٢٠ مقعد – ويبقى هذا الحزب محتاجا الى ستة مقاعد أخرى حتى يكون الاغلبية المطلوبة :

ومن الحلول المطروحة الان امام حزب الشعب الجمهوري لكي يحصل على المقاعد الستة الباقية هو شراء ستة مقاعد من البرلمان سواء بالمال أو بالاغراء بشتى الوسائل وفعلا حاول اجاويد أن يغري احد اعضاء البرلمان وهو – أورهان أولوجان – بأن وعده باعطائه وزارة الرياضة والشباب ولكن أورهان رفض ذلك .

● واذا لم يحصل حزب الشعب الجمهوري على الستة مقاعد المذكورة ويحصل على تأييدها في الاستفتاء القادم سوف يتعرض الحزب لنكسة عظيمة .

الاستفتاء حول البرنامج الحكومي المطروح من قبل حزب الشعب الجمهوري :

في يوم الثلاثاء القادم ٢٨ – ٦ – ١٩٧٧ سوف

يطرح حزب الشعب الجمهوري برنامجه الحكومي المنظمين سياسته الداخلية والخارجية وذلك امام البرلمان وسوف يتم التصويت من قبل اعضاء البرلمان على هذا البرنامج سواء بالقبول او الرفض .

وكما أشرنا في البداية فان لم يحصل حزب الشعب الجمهوري على تايد ستة من أعضاء البرلمان على هذا البرنامج سوف يقوم (أجاويد) بتسليم رسالة التكليف التي منحها اياه رئيس الجمهورية بعد ظهور نتائج الانتخابات لتشكيل الحكومة نقول سوف يسلم رسالة التكليف هذه الى رئيس الجمهورية ورئيس الجمهورية بدوره سوف يكلف زعيم الائتلاف المنافس وهو ديميريل لكي يشكل الحكومة الجديدة لانه يتمتع بأغلبية تؤهله للسيطرة على دفة الحكم في تركيا حيث حصل حزب العدالة الذي يموده ديميريل على ٢٢٩ مقعداً بائتلافه مع حزب السلامة وحزب الحركة القومي .

وبالتالي سوف يكون هذا الوضع من صالح حزب السلامة - الاسلامي - الذي سوف يحصل بدوره على بعض الحقائب الوزارية في الحكومة المرتقبة .

ولكن من يكسب الجولة القادمة ؟!

هذا ما سوف تجيب عليه التطورات والاحداث السياسية القادمة .

ابو عمر

من مائدة النبوة ...

عن عبد الرحمن بن غنم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه الا الشرك وكان من أفضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال) . رواه الامام احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قال قبل أن ينصرف) اى من مكان صلاته (ويثنى رجليه) إي وقبل أن يثني رجليه اى يعطفهما ويغيرهما عن هيئة التشهد (من صلاة المغرب والصبح) اى من قال دبر صلاة المغرب والصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم بكلام أجنبي (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير) اى في قدرته كل خير (يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة) أي من المرات (عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات) والمحو ابلغ من الغفران (ورفعت له عشر درجات وكانت له حرزا) اى حفظا له (من كل مكروه) من الافات (وحرزا) اي تعويذا (من الشيطان الرجيم) تخصيصا بعد تعميم لكمال الاعتناء به (ولم يحل) اي ولم يجز (لذنب أن يدركه) اي يهلكه ويبطل عمله (الا الشرك) اي أن وقع منه - وقد ورد لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني فقد أمن من عذابي قال الطيبى فيه استعارة ما احسن موقعها فان الداعي اذا دعا بكلمة التوحيد فقد ادخل نفسه حرما امنا فلا يستقيم لذنب أن يحل ويهتك حرمة الله فاذا خرج من حرم التوحيد ادركه الشرك لا محالة والمعنى لا ينبغي لذنب اي ذنب أن يدرك القائل ، ويحيط به ويستأصله سوى الشرك (وكان من أفضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال) اى يحتمل أن يدعو به اكثر وانه ياتى بدعاء او قراءة أكثر منه . رواه احمد وروى الترمذي نحوه والله اعلم .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا اسمعت - اى الذكر

وعن ابي ذر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له كذا وكذا - يعنى اجرا عظيما صححه الترمذي وروى نحوه الامام احمد من حديث معاذ وقال بعد صلاة الصبح وصلاة المغرب .

والله الموفق ..

عبدالله السند

ماذا وراء كتاب

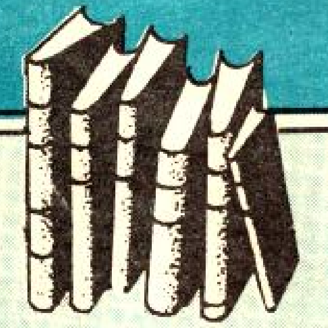
«القومية العربية»

نظرات ناقدة..

كثيرة تلك الكتب التي تتناول موضوع الاسلام وتاريخ المسلمين الا أن كثيرا منها يكون هزيلا ودخيلا وزائفا للحقيقة والواقع ، ومن تلك الكتب الحاقدة ما صدر اخيرا باللغة التركية لكاتب تركي هو الدكتور الهان ارسيل وكتابه القومية العربية والاتراك وما هو الا نسخة طبق الاصل من كاتبه ، ونذكر نبذة عنه تنبىء عن أهداف الهدم والتخريب والاساءة الى الاسلام ورجاله في ذات الرجل فهو يحمل الدكتوراه في الحقوق من جامعتي انقرة وجنيف وعين مساعد أستاذ الدستور بكلية الحقوق في انقرة عام ١٩٤٩ ثم عين في عام ١٩٥٨ استاذا في نفس الفرع بدرجة بروفسور واذ انه شارك في وضع الدستور عام ١٩٦١ واستقال من عضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦ وعاد الى التدريس وبعدها اصبح كبير مستشاري مجلس الجامعات الذي يقوم بنشاط في مجال دساتير دول العالم ومقره في نيويورك ، وقد وضع أكثر من ٢٠ مؤلفا من مؤلفات مختلفة . وعلى اثر الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة في أكتوبر ١٩٧٣ ، شعر الغرب بالحاجة الى الاستزادة من المعلومات عن الاقطار العربية وشعوبها ، وكان هذا المؤلف اول كتاب تركي يسد ذلك الفراغ .

ولا ادل من سوء طوية الرجل انه كان في اواخر الخمسينات محاميا بأجر شهري في خدمة شركة امريكية تدعى ب « كالتكس » وكان المحامي يبتاع الاراضي اللازمة لاعمال الشركة من الفلاحين والقرويين بأسعار بخسة (٢٥ قرشا للمتر المربع) ويوقع العقود معهم نيابة عن الشركة وكان شديد الحرص على مصالح الشركة الاميركية لدرجة انه كان يفعل المستحيل لتمكين الشركة من هضم حقوق العمال والمستخدمين الاتراك دون أن يصغى لرجائهم وحججهم مبينا لهم انه تركي مثلهم ، مما دعا احد الموظفين الى أن يرفع دعوى على الشركة وظل المحامي أكثر من أربع سنوات يماطل ويسوف حتى فاز صاحب الدعوى اخيرا وحجز على اموال الشركة ومع ذلك يذهب هذا الشخص الى انه متمسك ومدافع عن القومية بكتابه هذا ويكفينا ان نختار بعض رؤوس اقلام من فهرست الكتاب لبيان ما امتلأ به الكتاب من مفتريات على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام الحنيف وما ذلك الا خدمة لمصالح اجنبية وبايعاز منها ونسوق الى القارىء الكريم جملة من الفهرست :

ة والأتراك ..



- محمد خدم العرب وقوميتهم عندما اعتبر اللغة العربية مقدسة وجعلها لغة القرآن ٢٥٦
- الزعم باستحالة ترجمة القرآن الى لغات أخرى نظرا لجمال اللغة وفصاحتها ٢٧٢
- الازهر يؤكد أنه من غير الممكن ترجمة القرآن الى لغة أخرى حرصا على المصلحة العربية ٢٧٣
- الشريعة والعبادة كنظام ملائم للفكر البدائي لدى العرب المجردين من الميزة العقلية ٢٨٧
- آيات في القرآن تحكم بأن الاسلام أنزل على العرب ٣٦٠
- استخدام عنصر الدين الاسلامي شأنه شأن اللغة أداة لسياسة التفوق العربي ٣٧٧
- الله يفضل العرب ٣٧٨
- الاتراك تخلفوا عندما كانوا متبعين الشريعة ومتحدين مع العرب وتقدموا عندما اتجهوا مع الغرب ٤٧٧
- العلمانية التي تكفل تحقيق الذاتية القومية للاتراك والاتجاه نحو الشريعة التي توقع بين التركي واخيه التركي ٤٨١

وهكذا نلحظ الافتراء الواضح الصريح على حقائق الاسلام فهذا الكتاب الذي يزيد على الخمسمائة صفحة لو اننا نقدنا كل ما جاء به من المفتريات والاكاذيب لاخذ ذلك منا ما يربو على المجلدين ، هذا مع أن ما سقناه للقارىء من الفهرست يعي ويدرك كل من له أدنى المام بالاسلام مخالفته للمعاني الاسلامية الصحيحة ويدرك أن المذكور ما هو الا زور وبهتان اذ كيف يصح ان ينسب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله كافة للعالمين بشيرا ونذيرا كيف يصح ان ينسب الى القومية ؟ وكيف يصح أن يكون القرآن كتابا خاصا للعرب وفيه ما يخالف ذلك ؟!

ان ذلك كله فهم سقيم يتنزه المسلم أن يتفوه به ، وشخص كهذا يقف على درجة علمية كبيرة يذهب قلمه لمثل هذه الكلمات فتخرج في كتاب كبير ما هو الا وسيلة رخيصة من وسائل الاستعمار العديدة وما هو الا ذهن مأفون وعقل سخيف جاهل اذ أن ما سطره لا ينطوي الا على الجهل بالاسلام وأصوله وتعاليمه لذا يجب على المسلم ان يقف بصلابة ازاء كل فكر كهذا الفكر لانه مخالف عن الحقيقة والميزان الثابت لمعرفة بهتان هذا الكتاب هو الرجوع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسيرة الصحيحة لحياة سلف الامة وعندها تنجلي بوضوح كالشمس شخصيات وآراء هؤلاء الجاهلين الخادعين ؟ !

وكيف يمكن القول بأن الاتراك كانوا متخلفين عندما كانوا متبعين الشريعة ؟ ان ذلك لمن السخف الكبير وما الكاتب بذلك الا انه ساذج جدا ومتجاهل للحقيقة فالذي وحد الاتراك هو الاسلام اذ انهم كانوا قبائل متوزعة متشتتة ولم يجمعهم ويوحدهم ويجعلهم امة ذات قوة وكيان غير تمسكهم بالاسلام وعليه فما نسبة التخلف للاتراك من تمسكهم بالشريعة الا طعن واضح بهذا الدين .

حديث المجتمع

هل نحن فاعلون ..!!

- الناظر بمنظار الحق والامانة .. والمتفرس بنظرة ملؤها الحب لهذه الامة .. يرى من الظواهر والدلائل ما ينبيء ان الوضع في ماساة !!
- ذلك ان جموع جماهير الامـــة سادرة في غفلتها !
- الشباب روض على سياسة حولته الى قطعان جفولة !!
- النساء أغرين بالاهتمامات التافهة وصرفن عن ان يكن أقـــوى عنصر منتج لشباب ذي همة كما هو المعهد بهن في صور الاسلام .
- اصحاب الافكار المشبوهة يروجون لافكارهم بكل جراة ووقاحة .!
- السذج مستغلون !
- والاذكياء نائمون . !
- والموظفون يلهثون وراء لقمـــة العيش وبغيرها لا يفكرون !
- العمال مظلومون !
- والطلبة ضائعون !
- والمدرسون غير مسئولين .. مستاسرون لنداء نفس وهوى !
- والدكاترة شغلهم بهرج الشهوات الجامعية فاصبحوا يتهكمـــــون ويضحكون !
- التجار يحتكرون !
- والفقراء يلطمون !
- الاوصياء والمرشدون اصبحوا من اصحاب الهمم المسترخية والعقول المستريحة !
- الاباء لاهون .. بين الاسهـــم والديوانيات !
- والامهات ادلهمت حولهن الخطوب
- الفقير يشكو .. والغني يشكو !
- الكبير يشكو .. والصغير يشكو!
- المثقف يشكو .. والامي يشكو !
- المسئول يشكو .. والمـــوظف يشكو .. !
- الجميع يشكو !
- يشكون تخلفا في العلم !
- وتخبطا في السياسة .
- واضطرابا في الاقتصاد .
- وتفككا في المجتمع .
- وتدهورا في الاخلاق ..
- وبلبلة في الافكار ..
- وزعزعة في العقائد ..
- وضعفا في التربية .
- وخواء في الروح .
- وغاب وجه الامل في ظلام الحاضر .. وثقل هذا الواقع الظاهر .
- وعاش المجتمـــــع في حالة من الارتكاس معدومة النظير . !
- وأصبحت كل وقاية ضائعة .. وكل حصين موهون !
- وطغت الفطرة الغافية.. والمشاعر المتبلدة !
- واصبح اسمنا مكتوبا في سجـــل الغافلين الفارغين .
- ولكن ما الحل وما المرتجى ؟
- انما هو امر واحد يعيد الامور لنصابها .
- وخطوه ان انتبه لها رجال ونساء هذه الامة صلح بها حالهم (كمـــا صلح بها حال اول هذه الامة) الا وهي العودة للاحتكام والسير علـــى منهج الله في جميع جوانب الحيـــاة من سلوك وأخلاق .
- وتقاليد واهتمامات ..
- وفكر واجتماع .
- واقتصاد وسياسة .
- وسائر مظاهر الحياة البشرية
- فقط الانتباه والعودة !
- فهل نحن فاعلون !! ؟

بقلم
حسن الابراهيم



العدد ٢٥٧
الثلاثاء ٢٨ جمادي الثانية ١٣٩٥ هـ
٨ يوليو ١٩٧٥م - الثمن ١٠٠ فلس
المجتمع
إسلامية أسبوعية
عملية «القدس» رمز لإمكانية الكفاح وتوسيعه
فافتحوا حدود مصر وسوريا والأردن للنيل من العدو
أين دور القوى الإسلامية في هذا الصراع؟!



بسم الله الرحمن الرحيم

« يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبؤهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال



قضية : امام وزراء خارجية الدول الاسلامية

كيف نبني عالما اسلاميا جديدا ؟

الاستغراق في الحياة اليومية لا يتيح للناس فرصة الرؤية الشاملة للاحداث والتطورات في حاضرها ومصيرها .

كذلك .. الاستغراق في قضايا محدودة لا يسمح للتفكير بالخروج من دوامة الواقع . ولا يمكنه من الانتقال الى دائرة التخطيط للمستقبل .

وامام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة عدة موضوعات .. مهما بلغ علاجها ـ من الدقة والجدية فانها بالتاكيد لن تنهض بالعالم الاسلامي نهضة شاملة وقوية .

لذلك نقترح :

أن يسفر هذا المؤتمر عن قرار بعقد مؤتمر قمة للملوك والرؤساء في العالم الاسلامي .

ويدور هذا المؤتمر حول قضية واحدة .. نقطة واحدة .. موضوع واحد .. هو : كيف نبني عالما اسلاميا جديدا ؟

يحضر ـ بتشديد الضاد ـ لهذا المؤتمر مجموعة من الخبراء والعلماء في كافة المجالات بحيث اذا انعقد المؤتمر كان لدى كل ملك ورئيس تصور واضح عن خريطة النهضة . وامكانات الانتقال من مرحلة التخلف الفكري والعلمي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الى مرحلة التقدم الحقيقي في هذه الميادين كلها .

والتمهيد الضروري لهذا العمل يقتضي :

- أن يكون الخبراء والعلماء من الرجال الموثقين اسلاميا المتازين في علومهم ودراساتهم الاخرى .
- أن تتحرر كل دولة من كل ارتباطاتها التي تتناقض مع الاسلام .
- أن يحدث تغيير جذري في الامانة العامة ـ اجهزة ورجالا ـ فالامانة بوضعها الحالي لا تستطيع انجاز المهام المناطة بها .

التعليق الاسبوعي

عملية «القدس» رمز لامكانية الكفاح وتوسيعه
فافتحوا حدود مصر وسوريا والاردن للنيل من العدو
أين دور القوى الاسلامية في هذا الصراع ؟!

المعركة التي فجرها الفدائيون الفلسطينيون في «القدس» يوم الجمعة الماضي اقترن توقيتها بملابسات وأحداث تعطي العملية بعدا سياسيا كبيرا .

فالمعركة التي صرع فيها عشرات الغزاة اليهود تمت في هذه الظروف .

● الامريكون يحتفلون باستقلال بلادهم : وضر بحلفاء أمريكا في هذا الوقت بالذات معناه أن الكفاح حق عام لجميع بني ادم . ولا يحق لامة أن تتصور أن الكفاح انتهى باستقلالها هي فحسب .

لو أن الروس أو الصينيين احتلوا شبرا من أرض الولايات المتحدة . لما رأينا سوى استنفار نووي أمريكي يهدد : اما الانسحاب واما الحرب النووية الشاملة .. ويحدث عكس ذلك لو أن أمريكا احتلت شبرا من أرض روسيا أو الصين .

والعملية الفدائية في القدس اذا ترجمت الى كلمات لكانت : أن فلسطين تريد أن تتحرر وان تستقل وان التراب الامريكي أو الصيني أو الروسي ليس أغلى من أرض فلسطين .

● وجاءت الضربة في نفس الايام التي حصلت فيها الجزائر على استقلالها ومعروف أن استقلال الجزائر . لم ينجز بالركوع أمام أمريكا ولا برحلات المخادع كيسنجر .

استقلال الجزائر تحقق بعد عشرات السنين من الكفاح والصبر وبعد تفجير أنهار من الدم .

● وجاءت الضربة قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة .

ومدلول ذلك أن «القدس» لن يتحرر بالكلام والقرارات المجردة والتوصيات الجميلة .

وان فلسطين لن تعود الى أهلها بمجرد الاماني وأن الذي يرفع شعار الاسلام حرام عليه أن يقر الظلم أو يساوم على الحق .

● وجاءت الضربة في وقت أسرع فيه «ابطال الذل التاريخي» الخطى نحو عقد الصفقة المهينة مع الغزاة اليهود .

الضربة في هذا الوقت تبدد أوهام أقوام ظنوا أنهم يمكن أن يوفروا الحماية لليهود باتفاقات يبرمونها أو بتنازلات يقدمونها .

ان أي زعيم أو حاكم يتخيل أنه يستطيع مصادرة أرادة الكفاح في الامة بقرار .. اذا تجاوزنا وصفه بالخيانة فانه لن ينجو من أحد هذين الوصفين : «مجنون أو غبي» .

امكانية الكفاح

ومعركة القدس • رمز لامكانية الكفاح ضد العدو • ان احتلال اليهود لفسلطين لا ينطوي على الظلم الصارخ فحسب • وانما يمثل الى جانب ذلك شذوذا في التاريخ الانساني الحديث

فالبشر على اختلاف عقائدهم واتجاهاتهم السياسية يحرزون تقدما في التحرر من الاستعمار والاحتلال • فموزمبيق التي استقلت منذ أيام – مثلا – حصلت على هذا المكسب بعد خمسة قرون من الاحتلال •

في هذه الفترة التي أصبح الاستقلال فيها قاسما مشتركا بين شعوب الارض • يهجم اليهود على فلسطين احتلالا واستعمارا •

هذا الوضع الشاذ لا بد من أن يواجه بواسائل غير عادية في المقاومة والضرب والتدويخ •

والعمل الفدائي – غير المقيد باشكال دولية رسمية – من هذه الوسائل غير العادية •

ونحن واثقون أن اليهود لن يستطيعوا البقاء في فلسطين لو أن الضربات في الداخل لاحقتهم صباح مساء •

فالضرب من الداخل يهدد الوجود المادي لاي شخص يهودي يضاف الى ذلك أن الكيان الصهيوني سيحرم من الاستقرار الذي هو ضرورة قصوى في الانعاش الزراعي والصناعي والعلمي والعسكري والثقافي •

وقال أقوام : نحن عاجزون عن تحرير فلسطين

لنفترض حسن النية • ونقول : أن من القواعد المقررة أن الوجوب مشروط بالقدرة •

لا نطالبكم بشن حرب فورية تحرر فلسطين • ولكن المطلوب الممكن هو :

● الا تبيعوا فلسطين فالعجز عن الحصول على الشيء لا يعني القدرة على اضاعته •

● أن تفتحوا حدودكم – حدود مصر وسوريا والاردن ولبنان – أمام الذين يريدون الجهاد والنيل من العدو بمثل عملية – القدس •

وفتح هذه الحدود لا يكلفكم سوى حماية أوطانكم من الهجمات الانتقامية التي سوف يشنها العدو كرد فعل •

ولا نظن حاكما أو زعيما يستطيع أن يقول بأنه عاجز عن حماية وطنه فان من شروط البقاء العادي في كراسي الحكم حماية الوطن وتوفير الامن العام له •

اين دور القوى الاسلامية ؟

وعملية « القدس » تذكر – بعمق وتوسع – بالمعاني والقيم الاسلامية التي تتضمنها قضية « القدس » •

ولا نريد أن ندخل في جدل فارغ حول « هوية » الذين نالوا من العدو وضربوه في معركة يوم الجمعة الماضي •

ولا نقبل من القاعدين أن يصدروا الفتاوى في هذا الصراع وهم بعد على أرائكهم •

□ أولا : لاننا لو نظرنا الى هذا الصراع بمعيار الحق البشري المجرد لادركنا أن أبناء فلسطين على حق • وأن اليهود على الباطل •

□ ثانيا : ان غياب القوى الاسلامية عن هذا الصراع لا يجبر باصدار الاراء والفتاوى وانما يعالج – عمليا – بالحضور الفعلي فالاحداث تتابع • ولا تنتظر أحدا فمن شاء أن يواجهها بنيته وتصوره وغايته فليفعل • وعندئذ يتغير السؤال •

لا يكون : لماذا فعل الناس كذا ؟

وانما يكون : كيف نعمل نحن ؟

مجلس الأمة

يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة يوم الثلاثاء الماضي جلسته الاسبوعية العادية برئاسة رئيس المجلس بالنيابة السيد احمد عبد العزيز السعدون .. وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم انتقل المجلس لمناقشة بند الاسئلة حيث تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة بدأ المجلس مناقشة تقريري لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروعي القانونين المقدمين من الحكومة احدهما باعتماد ميزانية مجلس الامة للسنة المالية ٧٥ — ٧٦ والثاني بشأن الاذن للحكومة في تقديم قرض لبنك الكويت الصناعي .

كما عقد مجلس الامة جلسة عادية يوم الاربعاء الماضي برئاسة رئيس المجلس بالنيابة السيد أحمد عبد العزيز السعدون . قد استهلت الجلسة بتلاوة بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها . وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة تابع المجلس بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين المدرجة على جدول الاعمال وقرر الموافقة على مشروعات القوانين التالية المقدمة من الحكومة للمجلس :

١ — مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الموافقة على اتفاقية انشاء الشركة العربية للاستثمارات البترولية .

٢ — مشروع قانون مقدم من الحكمة بشأن تعديل المادة — ٣٠٥ — من قانون المرافعات المدنية والتجارية

٣ — مشروع قانون بمعاملة رعايا المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة معاملة الكويتيين .

وقرر المجلس احالة هذه المشاريع الى الحكومة .

كلمة الى «السياسة»

معظم الملاحق والصحف في الكويت تتنافس في الحديث عن الجنس والصور العارية بدون حياء ولا خوف من رقابة . داخلية من الضمير او خارجية من نظام يردع ويعاقب من يتلاعب في أخلاق الامة ويروج للميوعة والانحلال .

ويبدو ان الشعور بالتنافس هو الذي دفع صحيفة السياسة ان تحوز قصب السبق وتفوز بالجائزة الاولى في هذا الميدان الذي لا تحمد عليه ، ولا يستحق منافسة ولا تسابق .

افتعلت السياسة ما سمته « كونغ فو » ولها أن تتحدث عما في البلد من انحرافات أما ان يكون الحديث هو الانحراف والشذوذ فهذا الذي يستدعي الانتباه .

ولنأخذ مثالا على ذلك العدد ١—٧—٧٥ والعدد ٣٠—٦—٧٥ .

في هذين العددين ما يخدش أخلاق بلدنا .. فيهما صور عارية وقد كتب تحتهما كلامكنا نريد للسياسة أن تترفع عنه .

طبعا لا نستطيع نقل الكلام ولا وصف الصورة لانهما في الدرك الاسفل من الانحدار الخلقي .

ونحسب أن صحافة باريس وبون تترفعان عن هذا المستوى المشين !!

فماذا تريد السياسة من وراء ذلك ؟!

مجلس التخطيط في نشراته يتحدث عن ازدياد الجريمة في الكويت ، ولماذا نعدد والامر مجمع عليه ، والسياسة نفسها تتحدث عنه من خلال نشرها الصور .

برامج الترويح السياحي والتلفزيون والصحافة تساعد على اشعال النار بالنار بدلا من اطفائها بما يفيد فيه الاطفاء

والذي نشر هذه الصور في السياسة الا يخجل ان تطلع عليه زوجه واخته وابنته ؟! .

اذا كان الامر عنده سيان اليس هناك أعراف وتقاليد وأخلاق لا يجوز الخروج عنها والتنكر اليها ؟!

يا صاحب السياسة : ليست هذه والله هي الصحافة ، وليس هذا هو مجال «السياسة» فأين أنتم سائرون ؟!! .

ان انحراف كثير من الصحف وملاحقها عن مهمتها واللجوء الى هذا المستوى يستدعى أن يقوم المصلحون والامرون بالمعروف الناهون عن المنكر بواجبهم حتى تستقيم الامور .

نص مشروع القانون بمعاملة السعوديين والبحرينيين ومواطني الامارات معاملة الكويتيين

وافق مجلس الامة على مشروع القانون المقدم من الحكومة بمعاملة رعايا المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة معاملة الكويتيين شرط أن يكون رعايا هذه الدول من الاشخاص الطبيعيين والمتمتعين بالجنسية الاصلية ، وتشمل المعاملة قضايا التجارة والصناعة وتاسيس الشركات التجارية وممارسة المهن : الاعمال الحرة، وتملك العقارات وذلك بشرط المعاملة بالمثل .

وفيما يلي نص مشروع القانون والمذكرة الايضاحية المرافقة :

نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت بعد الاطلاع على المادتين ١ و ٦٥ من الدستور ،

وعلى القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٣ بالموافقة على اتفاق التعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي بين حكومة دولة البحرين وحكومة دولة الكويت ،

وعلى القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٣ بالموافقة على اتفاق التعاون الاقتصادي بين حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وحكومة دولة الكويت ،

وافق مجلس الامة على القانون الاتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه .

مادة أولى

يعامل رعايا كل من المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة من الاشخاص الطبيعيين أو الاشخاص الاعتبارية العامة أو الخاصة التي يكون جميع اعضائها أو المساهمين فيها اشخاصا طبيعيين متمتعين بجنسية هذه الدول معاملة الكويتيين فيما يتعلق بالتجارة والصناعة وتاسيس الشركات التجارية والاشتراك فيها وممارسة المهن والاعمال الحرة وتملك العقارات وذلك بشرط المعاملة بالمثل .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح

● مذكرة ايضاحية

لمشروع قانون بمعاملة رعايا المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة معاملة الكويتيين

حرص الدستور الكويتي في مادته الاولى على أن ينص على أن شعب الكويت جزء من الامة العربية وذلك تبيانا للحقيقة الثابتة والخالدة على مر التاريخ من أن الامة العربية أمة واحدة يضمها الوطن العربي الكبير .

وقد كانت الكويت سباقة دائما في الماضي والحاضر الى تدعيم أواصر الوحدة العربية وساهمت بكل طاقاتها وامكانياتها وفي جميع المجالات الى ترجمة هذه الوحدة الى واقع ملموس في كل مكان من أرجاء الوطن العربي .

وقد سارت الكويت في سبيل ذلك خطوات واسعة ومن بين هذه الخطوات عقد اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي بينها وبين دولتي البحرين والامارات العربية المتحدة صدر بالموافقة عليها القانونان رقمي ٢١ و ٢٢ لسنة ١٩٧٣ .

كما تم التوقيع على اتفاق مماثل مع المملكة العربية السعودية في الرياض في ١٢-٢-١٩٧٥ وتتخذ في شانه اجراءات التصديق عليه .

وقد استهدفت هذه الاتفاقات فتح المجالات أمام رعايا كل من هذه الدول للمشاركة في العمل والنشاط الاقتصادي فيها توسيعا لافاق الاستثمار وتدعيما للقاعدة الاقتصادية بما يعود بالخير والنفع على شعوبها .

وتحقيقا لهذه الغايات التي استهدفتها هذه الاتفاقات ووضعها موضع التطبيق الفعلي فقد أعد مشروع القانون المرافق ويقضي في مادته الاولى بان يعامل رعايا هذه الدول من الاشخاص الطبيعيين أو الاشخاص الاعتبارية العامة أو الخاصة التي يكون جميع أعضائها والمساهمين فيها من الاشخاص الطبيعيين المتمتعين بجنسية هذه الدول معامله الكويتيين وذلك فيما يتعلق بالتجارة والصناعة وتاسيس الشركات بجميع أنواعها والاشتراك فيها وقد ورد النص بصيغة عامة لكي يسري حكمه على جميع فروع النشاط التجاري والصناعي أيا كان القانون الذي يحكمه وعلى سبيل المثال في تطبيق احكام قوانين التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ والسجل التجاري رقم ١ لسنة ١٩٥٩ والاستيراد رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٤ والوكالات التجارية رقم ٣٦ لسنة ١٩٦٤ وتراخيص المحلات التجارية رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٩ وقانون الصناعة رقم ٦ لسنة ١٩٦٥ وقانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠. وقانون شركات ووكلاء التامين رقم ٢٤ لسنة ١٩٦١ وغيرها .

كما تسري نفس المعاملة ايضا في تطبيق القوانين التي تنظم ممارسة المهن والحرف والاعمال الحرة مثل القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٠. بممارسة مهنة الطب البشري وطب الاسنان والقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠. في شان مزاولة مهنة الصيدلة والقانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ في شان مزاولة مهنة مراقبة الحسابات .

وكذلك قضت هذه المادة بان يعامل رعايا هذه الدول معاملة الكويتيين في خصوص تملك العقارات .

وقد تضمنت الفقرة الاخيرة من المادة حكما أساسيا يوجبه المنطق وهو اشتراط معاملة الكويتيين بالمثل في هذه الدول في خصوص المجالات التي وردت في النص .

جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة قطر تباشر نشاطها

باشرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة نشاطها ومن اهداف هذه الجمعية :

- مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات .
- ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يعود بالنفع عليهم وعلى الامة
- تقديم المناهج المختصةفي مجالي التربية والتعليم والاعلام .
- ايجاد الحلول للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي .
- العناية بالدين والدعوة وبث الاخلاق بين افراد المجتمع
- تشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية .
- جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهاجا وسلوكا .

مجلس ادارة الجمعية :

يتكون مجلس ادارة الجمعية من الاخوة :

سمو الشيخ محمد عبد خليفة المكتوم رئيس دائرة الاراضيوالاملاك بدبي رئيسا .

فضيلة الشيخ عبد الله بن علي المحمود مدير الاوقاف والشؤون الاسلامية بالشارقة نائبا للرئيس .

السيد محمد صالح الريس التاجر بدبي امينا للصندوق .

السيد محمد رحمة العمرى نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي — عضوا

السيد عبد الله بن احمد الغرير مدير بنك عمان — عضوا

السيد عبد الله احمد لوتاه التاجر بدبي — عضوا

السيد عبد الرحمن محمد البكربراس الخيمة — عضوا

الشيخ علي بن حميد نائب مدير اوقاف عجمان — عضوا

الشيي حسن بن صالح مدير أوقاف راس الخيمة — عضوا

السيد سعيد بن علي الجروان نائب مدير جوازات الشارقة — عضوا

السيد محمد ابراهيم الموسى التاجر براس الخيمة — عضوا

السيد محمد الخزرجي رئيس قسم شؤون الموظفين بالتربية والتعليم — عضوا

السيد محمد بن راشد الجروان الموظف بوزارة التربية والتعلم — عضوا

السيد عمر محمد المدفع نائب مدير الاوقاف بالشارقة — عضوا

السيد عبد الله حسين المدنيالمدرس بالشارقة — عضوا

السيد ابراهيم احمد طاهر الموظف بجوازات الشارقة — عضوا

السيد صقر عبد الله المرى الموظف بوزارة الدفاع — عضوا

ويعقد المجلس جلساته مرتين في الشهر .

— عضوية الجمعية :— يحق لكل مسلم غير مجاهر بمعصية بلغثمانية عشر عاما ان ينضم للجمعية بعد موافقة مجلس الادارة ولا تقتصر العضوية على المواطنين فقط كما فهم خطأ والشباب والطلبة والذين لم يبلغوا ثمانية عشر عاما يعتبرون منتسبين للجمعية ورسم الانضمام للجمعية (٢٠) درهما .

ورسم الاشتراك السنوي (١٢٠) درهما تدفع مرة واحدة او على

اقساط . ويعفى من رسم الاشتراك غير القادرين على ذلك بقرار من مجلس الادارة .

وتزول صفة العضوية اذا لم يسدد العضو اشتراكه لمدة ثلاثة اشهر .

كما لا يجوز له حضور الجمعية العمومية الا اذا كان مسددا لاشتراكه .

نشاط الجمعية :

انشئت الجمعية في اواخر عام — ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م — وكان من نشاطها :—

انشأت الجمعية ناديا رياضيا بمقرها في دبي وجهزته بمختلف الادوات الرياضية واستقبلت فيه الشباب لممارسة الالعاب الرياضية وكونت الفرق الرياضية في كثير من الالعاب .

— جهزت الجمعية مكتبة حافلة بالمراجع والكتب والكتيبات الاسلامية يتردد عليها كثير من القراء .

— ارسلت الجمعية رسائل لجميع الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي تعلمها بقيامها واهدافها حتى يتم التعاون بينها .

— اقامت الجمعية عددا من المحاضرات والندوات القاها مشاهير رجالات الفكر الاسلامي

— اصدرت الجمعية كثيرا من مجلات الحائط الناجحة .

— اقامت الجمعية مسابقة لحفظ القرآن الكريم بين شباب الجمعية ووزعت الجوائز على الحافظين .

— اعدت الجمعية فصولا لتقوية الطلبة في مختلف المواد الدراسية ذلك خلال شهري مارس وابريل وقد استفاد منها عدد لا بأس به من الطلبة .

كتبت الجمعية لمعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لفتح الجمعية كمركز لتحفيظ القرآن الكريم فترة الصيف .

— ستقوم الجمعية ان شاء الله بفتح مدرسة دائمة لتحفيظ القرآن الكريم .

— فتحت الجمعية مقرها للشباب يذاكرون فيها دروسهم في جو مناسب وقدمت لهم كل الامكانيات اللازمة .

— ارسلت الجمعية رسالة لمعالي وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الوطني تطالب فيه وضع حد لما حدث في نادي طلبة الامارات في القاهرة . وقد اهتم المسؤولون بذلك .

— ارسلت الجمعية رسائل لتلفزيون دبي ومدير الاعلام بمناسبة عرض فيلم لمسة حنان التبشيري وطالب بمنع عرض مثل هذه الافلام وقد استجاب المسؤولون بروح طيبة .

— ارسلت الجمعية رسائل للمسؤولين في الدولة تذكرهم بمضار الخمر وضرورة منع تداولها .

— قام اعضاء الجمعية بدعوة من يعرفون من الصالحين للانضمام للجمعية وقد تضاعف اعضاء الجمعية خلال فترة وجيزة .

— قامت الجمعية بتوزيع كثير من الكتب التي تفضح التبشير والمبشرين . وهي بصدد شراء كتاب « المستشرقون والمبشرون » لارساله لجميع المسؤولين في الدولة .

— تقوم الجمعية حاليا بطبع رسالة تعليم الصلاة لنشرها بين ابنائنا وطلبتنا .

— ارسلت الجمعية رسالة شكر لسمو حاكم عجمان لضربه على ايدي المفسدين الذين كانوا يروجون المخدرات وهدمه لاماكن افسادهم .

— قامت الجمعية بالاتصال بالمسؤولين بخصوص خطر انتشار القاديانيين في دولة الامارات وصلتهم باسرائيل . كما ارسلت رسالة للمفوض العام لمكاتب مقاطعة اسرائيل لتحريم نشاطهم بالدول العربية اسوة بالبهائية .

— كون مجلس الادارة لجانا متخصصة في التربية والتعليم والاعلام للدراسة والمتابعة حتى تؤدى الجمعية رسالتها في هذه الميادين .

— قامت الجمعية بمساندة بنك دبي الاسلامي والدعوة للمساهمة فيه لما يحققه من اهداف اسلامية طيبة .

— ارسلت الجمعية خطابا لمعالي وزير التربية والتعليم لحث المدرسين على اقامة الصلاة في المدارس على ان يكونوا قدوة لطلبتهم في اقامتهم .

— تقوم الجمعية بالاتصالات اللازمة لفتح فروع لها في امارة راس الخيمة ومدينة خور فكان .

— تقوم الجمعية حاليا بالاتصالات اللازمة لبناء مقر لها في دبي .

المجتمع الاسلامي
ص ٤٦ - ٤٧

جولة في مراكز جمعية الإصلاح

كلمة الصباح للطالب ...... « مركز خالد بن الوليد »

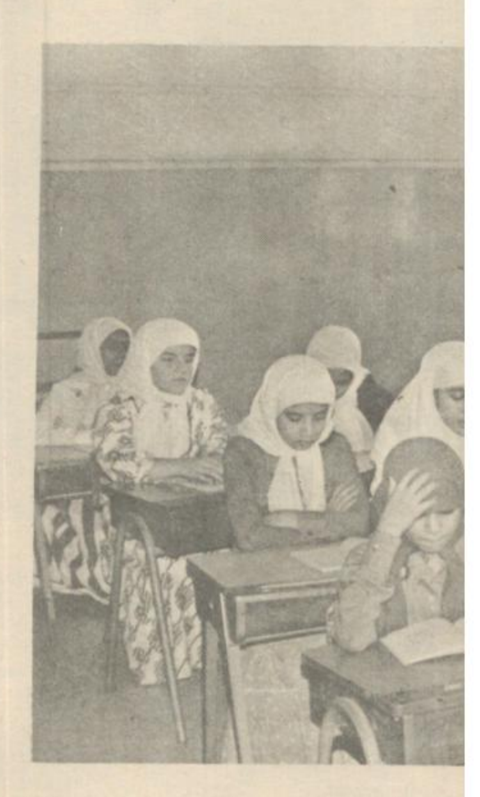
تلاوة « مركز الدعوة »



تلاوة من طالبة واستماع من الزميلات «مركز زبيدة»

لتحفيظ القرآن الكريم

النبت الطيب في مناخ الاسلام بحولي والنقرة والسالمية



مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حولي والنقرة والسالمية

مركز خالد بن الوليد بالنقرة :

لقد زرنا المركز في أسبوعه الثالث من الدورة فوجدنا - ويا لخير ما وجدنا - . وجدنا البراعم المؤمنة .. وضاءة منيرة .. باسمة مشرقة .. موحدة مؤمنة .. تذكر ربها وتوحده .. وتعاهده على العمل الدائم لخدمة الاسلام ورفع لوائه خفاقا على ربوع العالمين .

● **طابور الصباح :**

بدأ في الساعة السابعة .. وقرأ الطلاب الادعية الصباحية المأثورة .. وقاموا ببعض الالعاب الرياضية الخفيفة .. ثم تقدم احد الطلاب والقى كلمة الصباح ونوجز ما جاء فيها عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

اخواني الطلبة :

ليس الاسلام كما يقولون ان يشهد المرء فقط ان لا الـه الا اللـه وان محمدا رسول الله .. فالمسلم هو الشخص الذي يحرص كل الحرص على عدم ايذاء اخـوانه المسلمين بلسانه أو يده .. وليس المهاجر من هاجر من مكة الى المدينة فقط ولكنه الذي يهجر ويبتعد عما يغضب الله سبحانه وتعالى .

● **تعليق على الكلمة :**

وقد علق على كلمة الصباح احد الاخوة المدرسين بالمركز بكلمة هادفة نوجز منها ما يلي :

أبنائي الطلبة : الاسلام دين يرسم للناس طريق سعادتهم في الدنيا والاخرة .. وهو دين السلام.. يأبى الاستسلام ، دين يكفل الحرية لكل فرد من أفراده ، ولكنها ليست حرية مطلقة فوضوية تعتدي على حرية الاخرين ، لكنها الحرية الحقيقية التي تحفظ التوازن في المجتمع . . فلا ضرر ولا ضرار .. وفي الحديث الشريف يحذرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من سقطات اللسان . . فاللسان سلاح ذو حدين .. وضرب الاستاذ على ذلك امثلة عدة .. الى ان قال .. فلا غرو أن يصور الحق تبارك وتعالى الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة بالشجرة فقال « ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء » .. ويقول تعالى : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » . وفي نهاية كلمته نصح الطلاب بقوله.. فعلينا أن نتقي الله في السنتنا فلا نتكلم الا بمايرضى الله ورسوله ، وانتم يا براعم المستقبل عليكم ان تكونوا امل امتكم وهي تنتظر الخير فيكم ، فارفعوا



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

رؤوسكم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وقواكم الله وبارك فيكم .

● **جولة داخل الصفوف :**

وبدأنا جولتنا داخل الصفوف .. نذكر نموذجا لكل مرحلة من المراحل الدراسية على سبيل المثال لا الحصر .

● **المرحلة الابتدائية :**

ما ان اقتربنا من صفوف المرحلة الابتدائية حتى سمعنا ـ بالصف الاول الابتدائي ـ ا ـ قراءة جيدة للقرآن تتلى من التلاميذ .. ورأينا براءة الطفولة ممثلة في هذه البراعم المؤمنة الناشئة على حب القرآن الكريم وتلاوته .. وطلبنا من احد التلاميذ ان يقرأ لنا سورة من السور التي حفظها في المركز .. فقرأ سورة القارعة قراءة جيدة سليمة .. وسألناه عن بعض المفردات في السورة واجاب عنها .

ـ ما القارعة ؟

القارعة يوم القيامة .

ـ وما ادراك ؟

وما اعلمك .

ـ ما معنى الفراش المبثوث ؟

يوم يكون الناس يوم القيامة كالفراش المتطاير ..

ووجهنا بعض الاسئلة الى مجموعة من التلاميذ فأجابوا اجابة طيبة جريئة وشكرنا استاذهم عن جهده المشكور نحو ابنائه التلاميذ .

● **المرحلة المتوسطة :**

وفي الجناح المقابل دخلنا الصف الرابع المتوسط .. فوجدنا شابا مؤمنا مشرقا .. وكانت المادة التي يدرسونها هي الحديث .. عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم .. فانما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم » . رواه البخاري ومسلم .

فطلبنا من احد التلاميذ قراءة الحديث وشرحه فأجاب قائلا : يفرض الاسلام على كل مسلم أن يجتنب دائرة الحرام ، وأن يلتزم دائرة الحلال التي هي في حدود استطاعته .. « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » .. وان يعمل في اخلاص بعيدا عن الجدل والقول بغير علم ..

ووجهنا بعض الاسئلة لبعض التلاميذ .. واجابوا عنها اجابة صحيحة سليمة .. وانصرفنا شاكرين لاستاذهم جهده الطيب الحميد .

● **المرحلة الثانوية :**

وطلبنا من الاخ المشرف على المركز التعرف على خط سير الدراسة في المرحلة الثانوية .. فتوجه بنا الى الصف الاول الثانوي .. وهناك وجدنا درسا في الفقه .. وكان موضوع الدرس : « باب الطهارة » من رسالة « المسائل الفقهية » تأليف العلامة المرحوم الشيخ عبد الله الخلف الدحيان . وهي احدى الرسائل التي توالي جمعية الاصلاح الاجتماعي اخراجها حتى يستفيد من علمها المسلمون .

وقد وجهنا بعض الاسئلة للطلاب فأجابوا عليها .. ونوجز القول منها .

● كيف يطهر الماء الكثير اذا تغير بالنجاسة ؟

ـ يطهر بزوال التغير كالماء يعود الى طهوريته اذا زال تغيره بنفسه او اضيف اليه طهور فزال التغير او بنزح منه ويبقى بعده كثير طهر .

صاحب كلمة الصباح :

وهنا في هذا الصف ـ التقينا بالطالب الذي القى كلمة الصباح .. ودار بيننا وبينه الحديث التالي :

ـ ما اسمك ؟

« سميح اسماعيل سعيد » .

ـ ما اسم مدرستك ؟

اسم مدرستي النهارية حولي الثانوية .. الصف الاول الثانوي .

ـ هل سبق لك الدراسة في أحد مراكز تحفيظ القرآن الكريم ؟

ـ لا .



الوضوء عمليا من برعم صغير « مركز الارقم »

ـ ما الذي دفعك الى الاشتراك في دورة تحفيظ القرآن الكريم ؟

الذي دفعني الى الاشتراك في هذه الدورة هو حرصي على أن أتعلم قواعد الدين واحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة العطرة المباركة .

ـ ما الذي استفدته من هذه الفترة من الدورة حتى الان ؟

ـ استفدت حفظ سورة المجادلة ، وحفظ خمسة احاديث ، ودرست الفقه كالصلاة والطهارة وكذلك دروس سيرة الخلفاء الراشدين مثل : ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

ـ هل اعددت كلمة الصباح بنفسك ؟ نعم أعددتها بنفسي .

ـ ما عنوانها ؟ وما الهدف منها ؟

ـ الكلمة تحت عنوان : « غاية المسلم » والهدف منها تعريف اخواني الطلاب بصفات المسلم من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وانصرفنا شاكرين للاخ الفاضل مدرس الصف جهده الحميد الطيب

مشرف المركز :

وفي نهاية الجولة وجهنا للاخ المشرف على المركز هذه الاسئلة :

- كم عدد الطلاب بالمركز ؟

عدد الطلاب بالمركز ٩٣٥ طالبا .

- كم عدد الصفوف ؟

عدد الصفوف ١١ صفا .

- كم مرحلة بالمركز ؟

بالمركز ثلاث مراحل . ابتدائي . متوسط . ثانوي .

- كم عدد المدرسين ؟

عدد المدرسين ١٣ مدرسا .

- ما نوعية المناهج للمراحل الدراسية ؟

الابتدائي الجزء ٣٠ . المتوسط الجزء ٢٩ . الثانوي الجزء ٢٨ .

هذا عدا الحديث والفقه والسيرة والتوحيد لكل مرحلة ما يناسبها .

- هل من نصيحة تقدمها لابنائك الطلاب ؟

المواظبة على الحضور وهي ان يكونوا قدوة صالحة حتى يتحقق فيهم قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

مركز زبيده للبنات بحولي :

توجه الركب بعد ذلك الى المؤمنات الخاشعات الى أمهات المستقبل .. الى ربات الحجاب .. فرأينا الدراسة منتظمة بالمركز .. ودخلنا الصفوف .. فهناك حصة للقرآن الكريم ، واخرى للحديث وثالثة للفقه ورابعة للسيرة .. وهكذا .. وشاهدنا الزي الاسلامي المحتشم .. ترتديه الطالبات وقد جلسن في طوع وكأن على رؤوسهن الطير .. واستمعنا الى بعض الطالبات يرتلن كلام الله عز وجل في اجلال ووقار .. الامر الذي يشرح الصدور ويدعو للامل المشرق البسام .

فالام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

مشرفة المركز :

وفي نهاية الجولة التي استغرقت ساعة ونصف الساعة وجهنا للاخت المشرفة على المركز بعض الاسئلة للتعرف على طبيعة الدراسة بالمركز .. فذكرت المشرفة بأن الطالبات الموجودات بالمركز يبلغ عددهن ٤٦٦ في المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي . ويوجد بالمركز ١١ صفا وعدد المدرسات ١١ وانصرفنا شاكرين هذا الجهد الطيب . والذي نرجو المزيد منه حتى يعم النفع والله الهادي الى سواء السبيل .

منطقة السالمية :

وفي يوم آخر توجهنا لزيارة مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة السالمية .. فزرنا مركز البنات بمدرسة الامة .

طابور الصباح :

شاهدنا طابور الصباح .. ووجدنا مشاركة عملية من الطالبات في طابور الصباح .. فاحداهن تبدأ بقراءة الفاتحة ويردد وراها الطالبات .

أصبحنا وأصبح الملك لله :

ثم تقدمت الطالبة لينا نجيب السيد الحسيني وقرات على الطالبات حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه والنشور » ثلاثا .

نشيد الله ربي :

ثم تقدمت الطالبة سلوى عبد الكريم .. وقرات على اخواتها الطالبات نشيد الله ربي .

كلمة الصباح :

ثم تقدمت الطالبة سناء عبد الرحمن عبد الخالق .. والقت كلمة الصباح تحت عنوان : « الدين الخالص » نوجز منها ما يلي :

« ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل داعين الى توحيده سبحانه وتعالى » .. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » .. ومعنى التوحيد ان نعتقد ان الله اله واحدا لا شريك له في صفاته ولا في ذاته ولا في افعاله ...

فلا نصلى ولا نصوم ولا نسجد الا له .. ولا نقدم طاعة غيره عليه « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » .. وان لا نتحاكم الا الى شرعه وأمره ، فهو وحده سبحانه صاحب الملك والملكوت .. « ان الحكم الا لله » ..

جولة داخل الصفوف :

الصف الرابع الابتدائي :ـ

الحصة فقه : وسألنا الطالبات عن الدعاء الذي يتلى في اثناء الوضوء .. فأجابت احدى الطالبات بقولها .. « اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي » ..

ـ وسألنا عن الدعاء الذي يقال قبل الدخول في الصلاة .. فأجابت الطالبة اماني محمد عزام « وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا من المسلمين »

ـ ثم سألنا سؤالا اخيرا عن دعاء التسليم .. فأجابت الطالبة ايمان محمد ... « اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » ..

الصف الثاني الابتدائي :ـ

الحصة قرآن كريم : سورة الزلزلة قرات الطالبة ندى يوسف صالح السورة قراءة جيدة .. وسألنا الطالبات عن بعض الالفاظ الاتية :ـ

ـ ما معنى اذا زلزلت ؟ اجابت الطالبة دلال محمد عمر بقولها ... اهتزت هزا عنيفا .

ـ ما معنى يومئذ ؟ اجابت الطالبة لطيفة صلاح الدين بقولها : في ذلك الوقت .. يوم القيامة .

ـ ما معنى اشتاتا ؟ اجابت


البقية ص ٤١

صوت التوحيد يصدح في اليابان



- الاسلام يكسب كل يوم قلوبا وعقولا جديدة
- تقرير مفصل عن نشاط المركز الاسلامي هناك





اولا : ــ زار اليابان وزير المعارف السعودي الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ ووفد مرافق له مكون من الدكتور محمد عبده يماني مدير جامعة الملك عبد العزيز والدكتور احمد علي وكيل وزارة المعارف للشؤون الفنية والدكتور عبد الرحمن عبد العزيز ال الشيخ مدير جامعة الملك فيصل والسيد الحمدان مدير عام مكتب الوزير والسيد سعدون مصطفى المترجم الخاص . والزيارة استجابة مشكورة لدعوة المركز الاسلامي في اليابان لتفقد احوال المسلمين .

وكانت مناسبة مباركة أن اعلن عدد من مدراء الشركات والبنوك ومدير احدى الجامعات الطبية اسلامهم . وعقد اجتماع كبير في احدى القاعات الكبرى حضره المسلمون القدامى وعدد كبير من الاشخاص الذين يعتزمون اعتناق الاسلام . ولقن الشيخ حسن المسلمين الجدد الشهادتين وهم يرددونها وراءه بصورة جماعية . وفي المساء اقيمت دعوة كبرى حضرها اكثر من الف شخص وسفراء الدول الاسلامية تكريما للضيوف .

وفي اليوم التالي زار الوزير مقر المركز الاسلامي المتواضع وحضر ممثلون عن كافة الجمعيات والجاليات الاسلامية في اليابان وكانت جلسة للتعارف مع ممثلي المسلمين في اليابان . وتبودلت الاراء حول احتياجات العمل الاسلامي هنا ووعدنا السيد الوزير بتقديم كافة سبل التعاون لدفع العمل الاسلامي في اليابان .

ثانيا :ــ قدم المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة مشكورا خمس منح لابناء المسلمين في اليابان وقدمت لنا جامعة الرياض في المملكة العربية السعودية مشكورة عشر منح دراسية وابدت جامعة الملك عبد العزيز بجدة نفس الاستعداد .



داخل مسجد طوكيو

ثالثا :ـ قام المركز الاسلامي بالتعاون مع الجمعيات الاسلامية . الاعضاء بتنظيم برنامج للدعوة والتبليغ يشمل الجامعات والمدارس والاندية الثقافية والاجتماعية يغطي اليابان كلها وقد نفذت المرحلة الاولى من هذا البرنامج الشامل بكل نجاح والحمد لله وقد تعاون مع المركز في وضع وتنفيذ هذا المخطط الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم المعروف ومترجم معاني القرآن الكريم الى اليابانية والاخ الحاج مصطفى كوبرا رئيس جمعية الصداقة الاسلامية بكيوتو والاخ الحاج خالد كيبا مدير الجمعية الاسلامية في ناروتو بجزيرة شكوكو والاخ عمر سكايي مدير الجمعية الاسلامية في طوكوشيمي بجزيرة شكوكو والاخ ابراهيم بانيا احد الاعضاء البارزين في جمعية مسجد كوبي .

ولقد قمنا بزيارة جامعة ياماكوجي بجنوب اليابان يوم ٢٢ـ٥ـ١٩٧٥ حضرها جمع غفير من الاساتذة والطلبة وسكان المدينة . والقيت محاضرات عن العرب والاسلام واعقبت المحاضرات جلسة مناقشة وجه الاساتذة والطلبة العديد من الاسئلة وتقرر تشكيل حلقة مستديمة في الجامعة من الاساتذة والطلاب تعنى بالدراسات العربية والاسلامية تكون على صلة بالمركز الاسلامي . كما قمنا يومي ٢٧ـ٥ و ٢٨ـ٥ بزيارة لمدينة هيروشيما المدينة التي قاست من اول تجربة لمآسي القنبلة الذرية . وفي هيروشيما عقد اجتماع حضره اربعون من اساتذة الجامعات الشباب ومن العاملين في الحقول الاجتماعية والاقتصادية وتم الحديث عن مستقبل العلاقات بين اليابان والعالم الاسلامي وطبيعة الدين الاسلامي وخصائص المجتمع العربي والاساس الاسلامي للفكر العربي . وقد تعهد هؤلاء بتكوين فرع للمركز الاسلامي في هيروشيما وطالبوا بأن يقوم المركز بزيارات شهرية منتظمة للمنطقة للتعريف بالدين الاسلامي .

والامر الملفت للنظر ان كل واحد من الحاضرين له مجموعة من الشباب مرتبطة به . فقد حدثنا احدهم وهو صحفي شاب أنه يترأس مجموعتين من الشباب احداهما لرياضة اليوجا ـ أن هؤلاء لديهم الاستعداد الكبير لتفهم وتقبل مبادىء الاسلام . وقد زارنا هذا الصحفي في المركز بطوكيو حيث كان في مهمة صحفية وطلب منا الحضور الى هيروشيما في يوم ٢٤ـ٦ـ١٩٧٥ وأنه سيحضر لنا مائة شخص من المهتمين بالتعرف على الاسلام ووعدنا بالحضور ان شاء الله .

وعقد اجتماع اخر في جامعة هيروشيما حضره عدد كبير من الاساتذة والطلبة عرضنا فيه الاسلام وخطوطا عريضة عن الحضارة العربية الاسلامية وعلاقات العرب

صوت التوحيد يصدح في اليابان

مسجد طوكيو

باليابان ما ضيها وحاضرها ومستقبلها وقد وعدت الجامعة بدراسة موضوع فتح قسم للدراسات العربية والاسلامية . ان لمدينة هيرشيما مكانة عند اليابانيين والاجانب لانها كما قلنا قاست الامرين من القنبلة الذرية وكنا نؤكد ان جريمة هيروشيما تمثل قمة الحضارة الغربية يقابلها من الجانب الاخر الحضارة الاسلامية التي لو استقصيناها خلال الـ ١٤٠٠ عاما من تاريخها لرأيناها عدلا ورحمة وتتمثل في وصايا الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم والخليفة الاول ابي بكر رضي الله عنه للجيوش المحاربة « لا تقتلوا طفلا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة ولا تقتلوا حيوانا الا للاكل ولا تتعرضوا للرهبان في صوامعهم ولا تحرقوا انسانا» بينما لم تفرق قنبلة هيروشيما بين محارب وغير محارب بل حرقت كل شيء ولا يزال بقايا ضحاياها الى يومنا هذا في المستشفيات بل اثرها يمتد الى أبناء الابناء وكانت المقارنة ملموسة لا تحتاج لكثير من التفصيل . وكان يصاحبنا في زيارتنا الى هيروشيما السيد ازوما رئيس جمعية الصداقة العربية اليابانية في كيوتو وهو صديق قديم للعرب ومن مؤيدى قضية فلسطين العادلة وكانت فرصة أن نعرض عليه الاسلام ليصبح اخا للعرب فحصل قبول مبدئى منه فاذا هداه الله للاسلام فسيسلم معه الالف شخص من اعضاء جمعيته .

هذا مع العلم أن في هيروشيما مسلمين اثنين فقط رجل وامرأة اما الرجل فأسمه عثمان وهو صاحب مطبعة تتولى طباعة معاني القرآن الكريم باليابانية والمرأة اسمها عائشة كاحاتا طالبة في كلية تديرها هيئة تبشير مسيحية . ونأمل أن يدخل عدد من أهالي المدينة في الاسلام بالمستقبل ان شاء الله .

وبعد الزيارة الناجحة لهيروشيما توجهنا الى مدينة توكوياما يوم ٢٩ــ٥ حيث أقامت شركة كبرى لتصفية النفط وتصنيعه اجتماعا حضره مائتان من موظفيها والعاملين بها تحدثنا فيه عن الاسلام والعرب واليابان . وزرنا بعد ذلك حاكم المدينة وقد هيأت لنا ادارة المدينة اجتماعا في قاعة المحاضرات حضره الوجهاء والموظفون تحدثنا فيه عن الاسلام والحضارة الاسلامية وعلاقات اليابان بالعالم العربي والاسلامي وقد ساعدنا في اعداد البرنامج الدكتور ميتا الأخ الاصغر للحاج عمر ميتا وهو صاحب مستشفى في البلد نفسه .

وفي يوم ٣٠ــ٥ عدنا الى مدينة كوبي وفيها ثاني مسجد باليابان وجالية اسلامية اكثرهم من الاجانب واتصلنا بهم حيث تم الاتفاق على أن يعد برنامج منظم للاتصال وتبليغ الدعوة الاسلامية في المنطقة المحيطة .

ومن هناك ركبنا البحر الى جزيرة شكوكو فزرنا أولا مدينة ناروتو حيث استقبلنا الاخ خالد كيا رئيس الجمعية الاسلامية في المدينة وصاحب التاليفات القانونية الاسلامية في اليابان وتم الاتفاق على اعداد برنامج لتبليغ الدعوة الاسلامية يشمل الجزيرة كلها وهي رابع جزيرة في اليابان .

ومن الذين اجتمعنا بهم في ناروتو الاخ الدكتور عمر كاواباتا وهو مدير مستشفى كبير في المدينة وقد اسلم

منذ تسعة عشر عاما على يد جماعة التبليغ من باكستان والرجل مثل للمسلم العملي الحق فقد أنشأ بأمواله الخاصة مستشفى في اندونيسيا يموله بكافة الاجهزة والادوية وهذا رد عملي على محاولات التنصير في اندونيسيا ومن هناك زرنا مدينة طوكشيما حيث توجد مجموعة اسلامية اخرى يراسها الاخ عمر سكاي عضو البرلمان المحلي مع الاخ خالد كيبا والمركز الاسلامي . وتم خلال الجولة كلها توزيع العديد من الكتب الاسلامية باللغة اليابانية .

وعدنا الى طوكيو يوم ٢ـ٦ . وهكذا تم فتح المركز الاسلامي جهة اخرى للنشاط الاسلامي المثمر في جنوب اليابان بعد ان اتام مثلها في طوكيو وسيوالي المركز ان شاء الله زياراته لبقية انحاء اليابان وسنوافي اخواننا في كل مكان بنتائج الاتصالات ان شاء الله . ان انفتاح الشعب الياباني على العرب والاسلام ظاهرة لاتتعلق بفرد ولا جماعة . دور الفرد والجماعة انهم اسباب ولعل الله بسابق علمه جعل هذا الوقت مناسبا لاقبال اليابانيين على الاسلام .

رابعا :ـ في الثلاثين من يونيو ـ حزيران ـ من العام الماضي تم بحمد الله تشكيل المركز الاسلامي في اليابان بشكله الحالي حيث اصبح تجمعا تلتف حوله كافة المنظمات والجاليات الاسلامية المقيمة في اليابان .

وبعد اصدار أول نداء تشكيلة وردت رسائل التشجيع والتأييد من مختلف انحاء العالم الاسلامي وحتى عيد الاضحى المبارك كان المركز موجودا على الورق فقط وبعدها اجرنا مقرا بسيطا من ثلاث غرف بدأنا مختلف نشاطاتنا منه والفضل في ذلك يعود بعد الله الى تعاون أخواننا المسلمين في العالم الاسلامي ومدهم ايانا بالدعم المادي بالاضافة الى الدعم الادبي مما مكننا أن نقف على اقدامنا فأصبح المركز حقيقة بعد ان كان أملا . هذا وقد وافق سفراء الدول الاسلامية المعتمدون لدى اليابان بأن يتولوا دورا مهما في تشكيلة المركز وسيجتمعون عن قريب ان شاء الله لاقرار ذلك رسميا .

ونود بهذه المناسبة أن نتوجه بالشكر لاخواننا الذين مدوا يد المساعد للمركز وهم كالاتي :ـ

المملكة العربية السعودية :ـ

١ ـ سمو الامير نايف بن عبد العزيز ٢٠٠٠ دولار
٢ ـ سمو الامير احمد بن عبد العزيز (دفعة اولى) ٣٠٠٠ دولار
٢ ـ سمو الامير احمد بن عبد العزيز (دفعة ثانية) ١٠٠٠ دولار
٣ ـ الاستاذ عبد العزيز الرفاعي ١٤٠ دولار
٤ ـ السادة الجميح ١٤٠٠ دولار
٥ ـ شركة الاسمنت العربية ٨٦٠ دولار
٦ ـ رابطة العالم الاسلامي ٢٨٠ دولار
٧ ـ السيد محمد احمد العرفج ٢٠٠ دولار

الكويت

١ ـ حكومة الكويت الموقرة ٧٠٠٠ جنيه استرليني
٢ ـ السيد عبد الله العلي المطوع واخوانه ٤٠٠٠ دولار
٣ ـ السيد عبد الرازق الصالح المطوع ١٠١٩ دولار

قطر

١ ـ سمو أمير دولة قطر (دفعة اولى) ١٠٠٠ دولار
٢ ـ سمو أمير دولة قطر (دفعة ثانية) ٧٥١٨ دولار
٣ ـ سفارة دولة قطر بطوكيو ٥٠٠ر٠٠٠ ين ياباني

اقطار مختلفة

١ ـ السيد ابراهيم ياماشتا (ياباني) ٣٠٠ر٠٠٠ ين ياباني
٢ ـ السيد صلاح محمد علي (سفارة السودان بطوكيو) ٥٠ر٠٠٠ ين ياباني
٣ ـ السيد محمد محمود فرج (مهندس مصري) ١٠٠ دولار
٤ ـ طبيب مصري في كانو بنيجيريا رجا عدم ذكر اسمه ١٠٠ جنيه استرليني
٥ ـ السيد خالد كيبا (ياباني) ٣٠٠٠ ين ياباني
٦ ـ الطلبة الاندونيسيون بطوكيو ٣٥٠٠٠ ين ياباني
٧ ـ الجمعية الاسلامية (الاردن) ٥٠ جنيه استرليني

من هذه المبالغ أجرنا مقرا للمركز ومصروفاته الشهرية وفرغنا ثلاثة من الدعاة مسلما يابانيا واجنبيين واشترينا ماكنة استنساخ بالتصوير ممتازة وترجمنا العديد من الكتب التي هي تحت المراجعة للطبع وقمنا بالرحلات للدعوة داخل اليابان ولا يزال معنا وفر ونشعر اننا اغنياء بفضل الله ثم بتعاطف اخوتنا معا بكل مكان . الا ان هذا الوفر سينضب اذا لم يعوض . فالموجود عندنا من الكتب باللغة اليابانية قد اوشك على النفاذ ويحتاج الى اعادة طبع والذي ترجم حتى الان طبعه يكلف والتحرك داخل اليابان للدعوة يكلف الشخص الواحد على الاقل ثلاثين دولار يوميا سكن متواضع وعيشة كفاف عدا التنقل حيث ان اليابان من اغلى دول العالم .

خامسا :ـ لقد تم فتح فصول خاصة باللغة العربية والدين الاسلامي لابناء موظفى السفارات العربية والاسلامية المقيمين في طوكيو . وبجانب ذلك تم فتح فصول للغة اليابانية لتعليم المسلمين الاجانب وكذلك فتح فصل للغة العربية خاص باليابانيين غير المسلمين وفصل اخر للاخوة الباكستانيين .

سادسا :ـ وبهذه المناسبة نود أن نذكر اخواننا أن المركز الاسلامي في اليابان ترتبط به الجمعيات والجاليات في اليابان فهو تجمع للمسلمين هنا . وفي هذه المرحلة من اقبال الشعب الياباني على الاسلام ظهرت وتظهر جمعيات وأفراد يتصدون للعمل الاسلامي ويتقدمون للدول الاسلامية بمشاريع مختلفة لذا نأمل من اخواننا في كل مكان ان يعتبروا المركز الاسلامي هو النافذة الاسلامية على اليابان وأن يتم كل شيء عن طريقه وبعلمه . وحتى من الناحية الاعلامية يكون المركز مسؤولا عن تزويد العالم الاسلامي بالنشاط الاسلامي عن طريق التقارير التي يبعثها والغرض من ذلك تجنب الانحراف والتلاعب .



أسئلة وأجوبة

لفضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز

رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة



وجه بعض المسلمين بعض الاسئلة الى الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. وقد افاد سماحته بهذه الاجوبة .

اما رغبتكم في الافادة عما نرى حول خطة الدعوة فليس هناك احسن مما وجه الله به الدعاة في قوله سبحانه ـ ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ـ وفي قوله سبحانه ـ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ـ الآية وفي قوله عز وجل ـ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ـ فنوصيكم بالسير على ضوء هذه الآيات مع الصبر والتحمل والحذر من العنف والشدة لان ذلك ينفر عن قبول الحق كما لا يخفى .

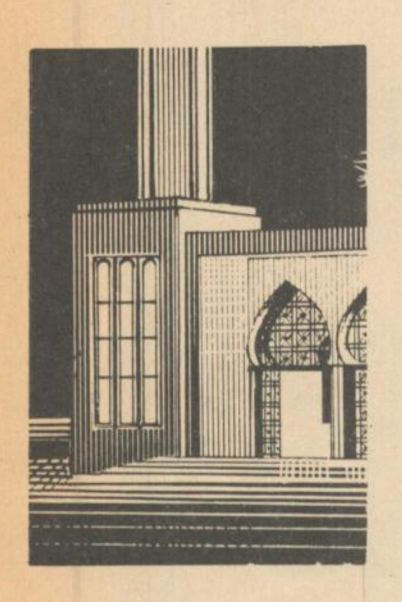
ونسأل الله ان يعينكم ويبارك في جهودكم ويجعلنا جميعا من دعاة الهدى وانصار الحق انه خير مسئول .

اما حكم ايقاع الطلاق الثلاث بألفاظ متعددة ففيه تفصيل حسب ما اتضح لي من الادلة وقد اوضح ذلك اهل العلم في ـ باب ما يختلف به عدد الطلاق ـ وجمهور اهل العلم على ان الطلقات الثلاث تقع على الزوجة اذا كانت في العدة سواء اوقعها الزوج بكلمة او كلمات الا اذا القاها بكلمات تحتمل انه اراد بالكلمة الثانية وما بعدها التأكيد مثل قوله ـ انت طالق طالق طالق ـ او ـ انت مطلقة مطلقة مطلقة ـ وما اشبه ذلك فانه والحال ما ذكر لا يقع على زوجته بذلك الا طلقة واحده ويعتبر اللفظ الثاني وما بعده تأكيدا للفظ الاول اذا كان الزوج لم يرد بذلك ايقاع الثلاث بل اراد التأكيد او افهام المراة او لم يرد شيئا بل كرر ذلك من اجل الغضب او قصد آخر غير ايقاع الثلاث .

اما ان كان لفظه لا يحتمل التأكيد مثل ان يقول ـ طالق ثم طالق ثم طالق ـ أو ـ انت طالق وطالق وطالق ـ وما أشبه ذلك فهذا يقع به الثلاث عند الجمهور وهكذا قوله ـ أنت طالق أنت طالق أنت طالق ـ أو ـ أنت مطلقة أنت مطلقة أنت مطلقة ـ فانه يقع بها الثلاث عند الاكثر كالتي قبلها الا اذا أراد التأكيد أو الافهام في قوله ـ انت طالق انت طالق أنت طالق او ـ انت مطلقة انت مطلقة انت مطلقة .

واختار شيخ الاسلام تقي الدين بن تيميه رحمه الله ان لا يقع بهذه الالفاظ كلها الا طلقة واحدة كما لو طلقها بالثلاث بكلمة واحدة واحتج على ذلك بحديث بن عباس رضي الله عنهما المخرج في صحيح مسلم ولفظه ـ كان الطلاق على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر وسنتين من خلافة عمر رضي الله

رضي الله عنه ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه علبهم فأمضاه عليهم ـ وله الفاظ آخر عند مسلم وغيره وقد بسط شيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله عليه حكم هذه المسألة في مؤلفاته ومن اجمع ذلك ما نقله عنه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في مجموع الفتاوى ويرى رحمه الله ان الثانية لا تقع على المراة الا اذا كان ايقاعها بعد نكاح او رجعة وهكذا الثالثة ولا اعلم له في ذلك دليلا واضحا يعتمد عليه الا اطلاق حديث بن عباس المذكور وحديثه الآخر في قصة ابي ركانه وليسا صريحين في الموضوع والذي إفتي به من نحو ثلاثين عاما او اكثر ان الثلاث لا يقع بها الا واحدة اذا أوقعها الزوج بكلمة واحدة لان ذلك اضيق مايحمل عليه حديثا بن عباس المذكوران آنفا وهكذا الكنايات كلها لا يقع بها الا



واحدة في اصح الاقوال اذا اراد بها الزوج الطلاق لانها اضعف من ايقاع الطلقات الثلاث بلفظ واحدفاذا جاز اعتبار ذلك طلقة واحدة وجب ان تكون الكناية معتبرة طلقة واحدةمن باب اولى ما لم يكررها وقد بسط الكلام في هذه المسألة ايضا العلامة بن القيم رحمه الله في أعلام الموقعين وزاد المعاد واغاثة اللهفان وهذا كله اذا كان الزوج حين ايقاع الطلاق عاقلا مختارا أما المكره وزائل العقل وشديد الغضب الذي قد غيرالغضب شعوره فان طلاقهم لا يقع كما هو معلوم . أما اذا كان الغضب شديدا ولكن لم يختل معه عقله ففي وقوع الطلاق منه والحال ما ذكر خلاف مشهور بين أهل العلم .

اما الغضب القليل فلا يمنعوقوع الطلاق باجماعالمسلمين وبذلكيتضح لك ان الغضب له احوال ثلاث احداها ان يزول معه العقل والشعور فهذا لا يقع معه الطلاق اجماعاكطلاق المجنون والمعتوه وزائل العقل بأمر يعذر به وهكذا السكران الآثم في أصح قولي العلماء اذا علم انه أوقع الطلاق حال سكره وتغير عقله ، الحال الثاني أن يكون الغضب شديدا قد الجأه الى الطلاق لكن لم يتغير معه شعوره فهذا هو محل الخلاف والاظهر عدم وقوع الطلاق في هذه الحال وهو اختيار شيخ الاسلام بن تيميه وتلميذه العلامه بن القيم رحمة الله عليهما ، وقد الف بن القيم رحمه الله في هذا رسالة صغيرة سماها ـ اغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان ـ أجاد فيها وافاد .

والحال الثالث : ان يكون الغضب خفيفا فهذا لا يمنع وقوع الطلاق بالاجماع والله سبحانه وتعالى أعلم ـ والسلام عليكم ورحمة اللهوبركاته

رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة



الرياء ضرب من الش

ان الدين الاسلامي الـذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم جاء ليطهر النفوس من الشوائب والادران ويزكيها من كل عمل قبيح ويعلمها فضائل الاعمال فقال الرسول صلي الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . والاخلاق يجب ان تبدأ مـع الله تعالى لا مـع الناس . اذ ان من قبائح الاعمال التي غرسـها الشيطان في نفوس المسلمين الشرك حيث فشل في ان يصد المسلم عن عبادة ربه فلجأ الى طريق آخر وهو اشراك المسلم بعبادته لربه تعالى فهـو تركه يعبد الله ولكن يعبد معه آخر ان لم يـكن آخرين . والشرك نوعان حسب الجرم الـذي يقع فيه المشرك فمنه الشرك الاكبر وهو مخرج من الملة مثل التشفع بالاولياء والصالحين والذبح والنذر لهم ، أما الشرك الاصغر فهو غير مخرج من الملة وهو مثل التوسل بالانبياء . وسـوف نتكلم اليوم عن احد مظاهر الشرك ، الا وهـو الرياء الذي يزرعه الشيطان في قلب المسلم وهو من الشرك الخفي كما سيأتي ان شاء الله تعالى .

بقلم : محمد بدر



الرياء مصدر راءى ومعناه لغة ان يري غيره غير ما هو عليه وشرعا ان يعمل الطاعة ويدع المعصية مع ملاحظة غيرالله لحاجة دنيوية. والله يبغض الرياء ويهدد الـذين يراؤون بقوله : « ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون النـاس ولا يذكرون الله الا قليلا » (١)

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الرياء فقال : « أيها الناس، اياكم وشرك السرائر ، قالوا يارسول الله وما شرك السرائر ؟ قال : يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه » . فذلك شرك السرائر (٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ قالوا : بلى . قـال : الشرك الخفي ، يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظـر الرجل (٣) »

ويجب ان نعرف ان الـرياء من الشرك حيث قال الرسول صلىالله عليه وسلم : « ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر . قالوا : وما الشرك الاصغر يا رسول الله ؟ قال : الرياء » (٤)

قال تعالى : « والذين يمكرون السيئا تلهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور . » (٥) والـذين يمكرن السيئات هم أصحاب الرياء. وقال تعالى : « فويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهـون . الذين هم يراؤون » (٦)وفي الحديث

...رك ... فاحذره

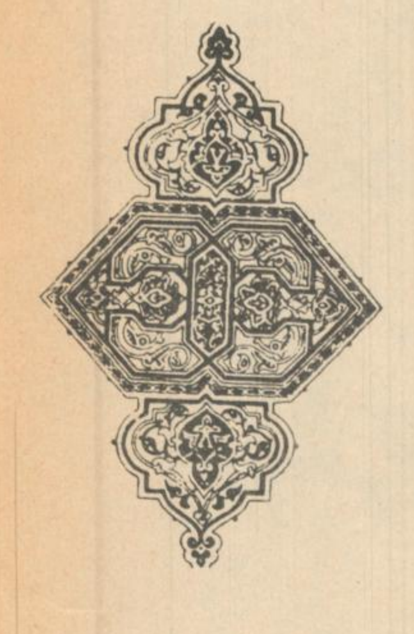
القدسي يقول تعالى : « من عمل عملا اشرك فيه غيري فهو له كله وانا عنه بريء وانا اغنى الاغنياء عن الشرك » . اي ان هذا العمل لا يقبله الله بل هو للشريك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به » (٧) والرياء هو القيام بالصالح من الاعمال ليراها الناس واما التسميع فهو تحديث الناس عن الاعمال الصالحة التي قام بها . والرياء يفصل العبد عن ربه عز وجل فلا يقبل له عمل ولا تزكو نفسه . وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرياء وهدد المرائي بالعقاب في يوم القيامة كما جاء عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن رجلا اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله » . وعن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل اهل الشام أيها الشيخ ! حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به ، فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرىء فقد قيل ، امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرا القرآن ، فأتي به، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما فعلت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرات فيك القرآن ، قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم ، وقرات القرآن ليقال هو قارىء ، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار . ورجل وسع الله عليه ، واعطاه من أصناف المال كله ، فأتي به ، فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها؟ قال : ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها، الا انفقت فيها لك، قال: كذبت ، ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ، ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار» (٩) وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر » (١٠)

اخيرا يجب ان نعلم ونعرف ان الله تعالى لا يتقبل العمل ولا يثيب عليه الا بشرطين هما ان يكون هذا العمل صحيحا صوابا لا هو حرام ولا بدعه « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا » والشرط الثاني هو أن يكون القائم بهذا العمل أو العبادة مخلصا لوجه الله لا فيه نفاق ولا رياء « ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (١١) .

ونسأل الله لنا ولكم الهداية والسداد .



(١) الآية ١٤٢ سورة النساء
(٢) ابن خزيمه .
(٣) أحمد وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي
(٤) أحمد باسناد حسن
(٥) ١٠ فاطر .
(٦) ٤ ــ ٦ الماعون .
(٧) متفق عليه .
(٨) متفق عليه .
(٩) مسلم .
(١٠) الكهف .
(١١) ٢٦٤ البقرة

الدين ومشكلة الجوع

بقلم
الاستاذ عبد الله السامحي

ويقصر سوء التغذية مدى العمر ويمنع التفتح الكامل للطاقة العقلية ويعوق النمو الجسمي وكل هذه العوامل تعني الاما قاسية وبؤسا وشعورا بالقنوط .

فهل يمكن التغلب على سوء التغذية وتأمين الطعام الكافي لكل انسان على الارض ؟

هذا ما تحاول الوصول اليه البحوث العلمية التي اجراها البيولوجيون وخبراء الزراعة وأحد الوسائل لذلك هو تحسين الطرق الزراعية للبلاد المتخلفة كالهند ويحتاج الامر الى ايجاد صناعة قوية قادرة على تأمين الاسمدة اللازمة لمنع قحالة التربة التدريجية ، ويجب انتاج المبيدات الحشرية وقتل الجرذان التي تأكل ٣٠ بالمئة من محصول الهند من الحبوب .

ويلزم احداث تغييرات ولا سيما في امريكا الجنوبية فيماي تعلق بامتلاك الارض مما يتيح للمزارعين الذين لا ارض لهم ان ينالوا ما يمكنهم من عيش مناسب ولا بد ومن ايجاد مصادر جديدة للبروتين . والبحر احد هذه المصادر الغنية والى هذا يشير قوله تعالى : وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها — النحل — ١٤ — .

ولقد كانت الاستفادة منه تعتمد حتى الان على الصيد ، ولكن هنالك حاجة ملحة ايضا لتحسين وسائل — لزراعة — البحر للاستفادة من ذخائره الغنية من البروتين ..

وتجري الان بحوث كثيرة على انواع جديدة من النباتات الغذائية لزيادة ما تثمره من الحبوب والفواكه ولقد حدث تقدم رائع في هذا المجال في تطوير زراعة الارز وفول الصويا في كثير من البلاد الشرقية على جانب كبير من الاهمية وسهولة الحصول عليه ، ولكنه من البروتينات الصعبة



الهضم ، ويعمل العلماء بطرائق تتضمن استخدام الفطور لتحول البروتين الموجود فيه الى مادة سائغة سهلة الهضم .

هذه هي بعض الطرق التي تحاول بها الخبرة العلمية ان تقضي على الكارثة الانسانية القديمة وبالرغم من النجاحات المحققة فانه ليس هنالك طريقة سهلة سريعة لتحكم القبضة حول ازمة اطعام الجوعى ، مما يجعل البعض يعتقد انها غير قابلة للحل ويرى اخرون ان الحل يكون بالحد من الكثرة باستعمال وسائل منع الحمل ...

ومن المؤكد ان الامم قبلنا قد تعرضوا للموت جوعا ومع ذلك استمرت الحياة ، فقد قتلت المجاعة والتيفوس ٩٫٥٠٠٫٠٠٠ ارلنديا بين عامي ١٨٤٦ و ١٨٥١ ومات ٩٫٥٠٠٫٠٠٠ صيني من الجوع بين عامي ١٨٧٧ — ١٩٧٨ — وجاء في احد التقديرات ان عدد الموتى في الروسيا بسبب المجاعة بلغ — ٢٥ — مليون بعد الحرب العالمية الاولى ولقد قضت مجاعة الهند الكبرى عام ١٧٧٠ على ثلث مجموع السكان

ولا يفوتني في هذا البحث ان اشير الى الموقف الاسلامي من قضية الجوع وان الباحث يجد ان الاسلام قد امرنا بمعالجة هذه القضية بشكل الزامي في قول النبي الكريم :

— اطعموا الجائع ، وعودوا المريض وفكوا العاني — . وفي قوله — عليه الصلاة والسلام :

— ما امن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جانبه وهو يعلم —

وتتسم المعالجة الاسلامية الانسانية بعمق النظر واتساع الشمول فهي لا تعالج الجوع معزولا عن المشاكل الانسانية المرافقة والمؤدية له . فالفقر والكسل والتواني والاستغلال والعري كلها ادواء اجتماعية مرافقة للفقر أو مؤدية لـه .



وهو لم يقم بمعالجة سطحية تبقي على الجذر العفن في لباب المجتمع بل قضى على أسس الفساد الاجتماعي والعوز المادي المفضيان الى الازمة وكم أشار القران الكريم الى المجتمع السوي وجعله هدفا للمسلم أو جزءا من رسالته الاصلاحية في اقطار الارض :

— من عمل عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة .

— الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى — .

— فليعبدو رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم ن خوف —

ولقد رسخ هذا المبدا في فهم المسلمين وفي مجتمعهم حتى باتوا لا يقبلون أن يعيش الانسان وضعا سيئا واعطوا معنى الكرامة الانسانية محتوى ماديا معاشيا جهاديا تفرضه العبادة ويوحي به الايمان بالله تعالى الذي كرم الانسان بالاسلام بما يحتويه من مسؤولية وعمل .

فهذا ابو ذر رضي الله عنه يقول :

— عجبت لمن لايجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه —

اي ان مجتمعنا يبقى فيه جائع لا يستطيع تأمين غذاء يومه لهو مجتمع يستحق المحاربة بالسيف اي ان هذا المجتمع لا يبقى مسلما .

فالاسلام يبين ما بين الماسي من علاقة صميمة فيعالجها بحكمة بالغة شافية فالفقر والجوع وفقدان الامن والربا والاحتكار والعجز والزهد الاعجمي والمرض كل منها يؤثر في وجود الاخرواستمراره ولذلك فالاسلام يكسر دائرة الشر هذه ليقضي على اشكال الفساد دفعة واحدة — ما ظهر منها وما بطن — .

ان المتأمل في الاية الكريمة :

— فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك ، فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ، ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى .

الدين ومشكلة الجوع

ان هذه الاية ترينا ان ادم عليه السلام انذر انه بخروجه من الجنة سيتعرض للحاجات التي سيشقى — اي يتعب ويكد — من اجل الحصول عليها ، اما وقد اختار الدنيا ، فان عليه ان يعمل ويتعب ويضنى ولا ييأس ، فالعيش والسعي ، وكلاهما نعمة من الله لان العمل هو اضمن وسيلة للمحافظة على صحة الجسم وبنائه بناء طيبا وللابقاء على كرامة الانسان والمجتمع ولذلك فالشقاء في سبيل تدبير المعاش هو امر مفروض على الادمي ومن ثم لا يكون الاسلام دين تبطل او بلادة .

ان المطلوب من المسلم ان يحصل في الدنيا على مستوى الجنة التي خرج منها : ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى . فكيف السبيل الى ذلك .



ان القران الكريم يشير الى ان بين الغذاء والكساء تكاملا وهذا ما يلاحظ خلال عمر الانسان وتطور حياته بين الضعف والقوه وتبعا للفصول وكمية الغذاء ونوعيته ، فالقران قرن الجوع بالعري لما بينهما من المناسبة والارتباط في المحافظة على الحرارة الغريزية للبدن وقرن العطش بالضحى — اي التعرض لحراره الشمس — لما بينهما من المناسبة ايضا .

فالانسان اذا : — يجوع ويعرى ويعطش ويضحى — .

ان الاية الكريمة تحدد هنا اهم الحاجات الاساسية للانسان ولا شك انها كلها من الدوافع الفزيولوجية والانسانية الضرورية . لفقد ثبت ان العطش اقوى الدوافع ثم ياتي دافع الجوع ولا يقل عن ذلك اهمية حاجة الانسان للامن والراحة والمأوى كما اشارت الى ذلك الاية الكريمة التي تلونا — فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف .



وما هو السبيل الى تلبية هذه الدوافع والحاجات . انه العمل — مشقة العمل — التي وضع الانسان فيها نفسه عندما اثر الدنيا ولكن الله عز وجل اكرم الانسان في الدنيا والارض ، والقران الكريم مليء بالايات التي تحفز الى بذل اكبر جهد ممكن لاستخراج كنوز الارض والطبيعة والبحر والاستفادة منها واستثمارها على وجه مشروع : هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور — .

نعم هي ذلول للانسان وليس الانسان ذليلا لرأس المال كما تفيد ذلك النظريات الاقتصادية الرجعية الخاطئة ، فراس المال يوجد باتحاد العمل مع موارد الطبيعة فهو مرتبط بهمة الانسان وسعيه :

— ولكل درجات مما عملوا —

— للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ...

واذا كان الدين يدعو للعمل

والسعي للارتزاق والعيش واعمار الارض فانه يدعو الى التعاون : — على البر والتقوى ..

وكذلك يدعو الى العلم : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون — .

— وزاده بسطة في العلم والجسم

— وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم — .

ويكافح الزهد الاعجمي : — قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ويخلص الانسان من الشح والبخل : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون — .

— ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا — ويربي الانسان بالصوم وبدفع الزكاة والانفاق دائما في وجوه الخير والمنفعة ويزيل الفوارق الطبقية والاجتماعية : — انما المؤمنون اخوة

— خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها — .

ان الاسلام بربطه علاج الفقر والجوع بالعقيده والخلق والعمل والتشريع يكون قد اعطى الحل عمقا شموليا متسعا يقضي على المشكلة واسبابها وما ضل الناس الا بجريهم اللاهث وراءالسراب ، سراب المادية الكافرة التي تحيل الانسان الى معدة لا تشبع او جيب لا يمتلىء او دماغ لا يفكر الا بأنانيته الضيقة .

وان ما يزيد المشكلة الحالية في العالم اضاليل المتاجرين الذين اضافوا الى جوع الانسان تجويعه للثقة والامن والقيم .. فهؤلاء الذين قالوا لاتباعهم : — اشبعوا بطونكم ثم تفلسفوا .. ما ارادوا منهم الا ان يكونوا قطيعا من الصعاليك الذين لا يعرفون من الحياة سوى رغيف الخبز الذي لا ينالونه الا بجهد يستهلك كل طاقات الفرد فلا يبقى لديهم مجال للتفكير أو التحسين او التأمل لانهم حرموا عليهم التفلسف ان سياستهم سياسة ذاك الذي قال — : جوع كلبك يتبعك .

ومنهم اولئك الذين شجعوا الاستغلال والاحتكار والتسلط على الناس واستنزاف جهودهم والذي يظهر اقبح ما يمكن في الربا واستغلال راس المال دون عمل ويحتكرون الاموال ويسخرون الناس ثم يتلاعبون بالاسعار ويضيقون الخناق ويشدون الحزام على بطون غيرهم ثم يقولون لهم لقد كثرتم على غير فائدة فالجؤوا الى تحديد نسلكم وهو اخبث سهم فيجعبة النظم الفاسدة .

ومنهم اولئك الذين يعيشون افكار التواني والكسل وتمجيد البطالة والتشرد والزهد وادمان المخدرات .

ومنهم اولئك المترفون الذين لا يملون الفسق والفجور ويتطاولون في البنيان على إكتاف الجوعى والمسحوقين تحت وطاة النظم الاجتماعية الفاسدة يسلبونهم راحتهم وحقوقهم .

ومنهم اولئك المترددون والمتشائمون الذين لا يتقنون عملا أو اصلاحا وانما يملاون الدنيا تشاؤما ومقتا ويعتبرون الوجود مأساة والولادة لعنة والزواج جريمة والحياة جناية .

ان كل هؤلاء هم جنود الباطل الذين يزيدون من عمق جوع الانسان ماديا للطعام وروحيا للامن والثقة ولا يمكن تجاوز هؤلاء ورأب صدع الانسانية في أهم مشاكلها الا بحل اسلامي علمي يعتمد روح القران الكريم ، فالانسانية مهددة ، وتشير الاحصائيات الى ان واحدا من كل ثلاثة أطفال على قيد الحياة يتأثر جسميا أو عقليا بسبب سوء التغذية وان اكثر من — ٣٠٠ — مليون طفل لا يتلقون غذاء كافيا لنمو طبيعي .

وان ثلث الاطفال في بعض الاقطار المتخلفة يموتون قبل سن الدخول للمدرسة . وان في كل اسبوع يشهد العالم انفتاح مليون فم جديد .

اننا بالتالي يمكن ان نوفر تسعة ملايين طن من البروتين سنويا اذا كافحنا الحشرات والقوارض ومنعناها من اكل الحبوب .

ان القران الكريم يدعونا الى ضمان كريم سليم عندما يدلنا على الطريق ويجنبنا الزلل ، انه يحدثنا عن الجوع كعقوبة بسبب فساد المجتمع والناس

قال تعالى : — وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون — .

ويحدثنا عن جوع اهل النار : — ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع .. — .

وهكذا فمن الطبيعي أن يجوع الناس وفيهم الكسالى والعاطلون وفيهم المترفون والمستغلون وفيهم الظلمة واللصوص .

كما يحدثنا عن جوع المؤمنين الصابرين الذين يتحملون مسؤولياتهم في الحياة — مشقة العمل — انهم يجوعون ليشبع الناس ويسعون لخيرهم : — ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين

انه ابتلاء مؤقت وامتحان ضروري تفرضه ظروف الحياه حياه الجهاد والكفاح ولكن عاقبته خير وسعادة .

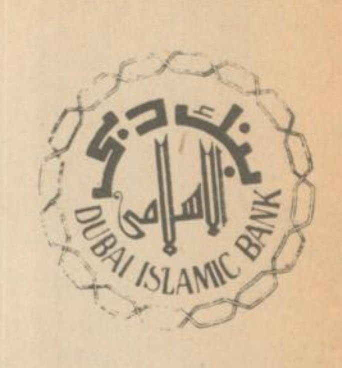
ان الاسلام طاقة هائلة يزود الفرد بمعين لا ينضب من القدرة على السعي والحركة المفيدة .

وانني أؤكد اننا لو عملنا بالاستثمارات الطيبة التي اشار اليها القران الكريم وتخلقنا باخلاقه فاننا لا نجوع ولا نعرى ولا نعطش ولا نضحى .

○ رئيس مجلس الادارة يقدم تق

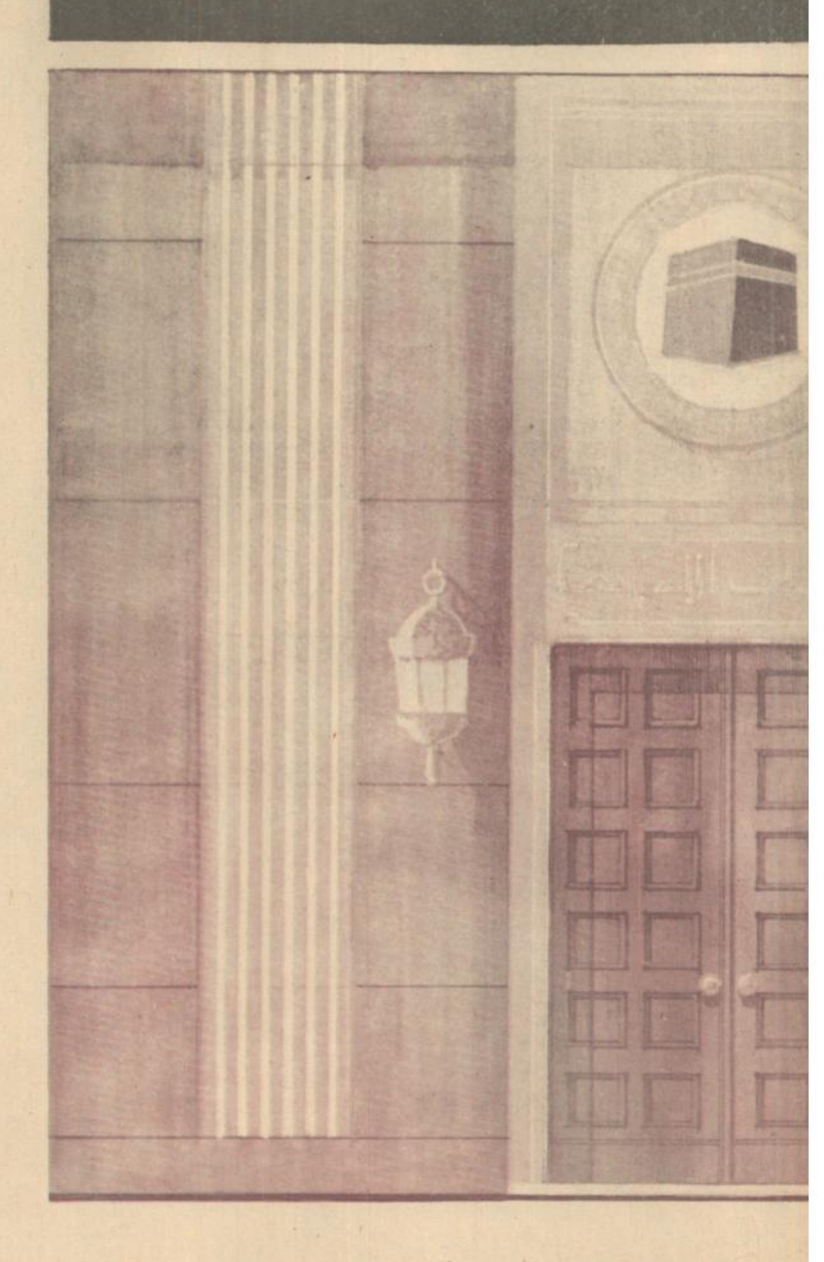
○ مجلس ادارة جديد ينبثق من ا

○ التجربة الوليد .. وضرورة تعمي



بنك دبي الاسلامي في طريق التطبيق والعمل

...لمؤسسين والمساهمين.
...ماع التأسيسي للبنك.
...في العالم الاسلامي.



دبي : من رئيس التحرير

بعون الله وتوفيقه انعقد اجتماع الجمعية التأسيسية لبنك دبي الاسلامي في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٣٠ يونيه ١٩٧٥ ميلادية في مقر المكتبة العامة بمدينة ديره بدبي دولة الامارات العربية المتحدة . وقد حضر الاجتماع مايقارب ١٥٤ مؤسسا ومساهمايمثلون حوالي « ٥٣ » الف سهم .

وافتتح الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم رتلها فضيلة الاستاذ عبد البديع صقر . ثم تلا رئيس مجلس الادارة الاستاذ سعيد أحمد لوتاه تقرير مجلس الادارة عن الفترة المنصرمة « نص التقرير في مكان آخر ضمن هذا التحقيق » وبعد أن وافق المجتمعون على التقرير المذكور وابراء ذمة مجلس الادارة عن الفترة المنصرمة وافقت الجمعية التأسيسية على انتخاب الاستاذ يوسف جاسم الحجي لمنصب عضو مجلس الادارة ممثلا للمساهمين . وبعد ذلك وافقت الجمعية التأسيسية على اختيار مكتب السيد بدر البزيع وشركاه كمحاسبين قانونيين للبنك .

هذا وقد تكون مجلس الادارة الجديد على النحو التالي :

١ ـ سعيد أحمد لوتاه ، رئيسا لمجلس الادارة
٢ ـ ناصر راشد لوتاه ، نائبا للرئيس
٣ ـ سلطان احمد لوتاه ، عضوا
٤ ـ يوسف جاسم الحجي ، عضوا
٥ ـ محمد ناصر لوتاه ، عضوا
٦ ـ عبد الله سعيد لوتاه ، عضوا

وقد أشرف العمل على الانتهاء في تجهيز المقر المؤقت لبنك دبي الاسلامي وذلك في منطقة بور سعيد . وسيفتتح البنك رسميا يوم العاشر من رمضان القادم ١٣٩٥ هجرية .

كما أشرف العمل على الانتهاء ايضا في اعداد المخططات النهائية للمقر الدائم للبنك والذي يقع ايضا في منطقة بور سعيد على ارض مساحتها

١٠ آلاف قدم مربع ويتألف من خمسة طوابق وسينجز المقر الرئيسي الدائم خلال عشرين شهرا .

وتجدر الاشارة الى أن هذا الحدث له اهميته ومكانته العظيمة اذ أنه يعتبر الاول من نوعه في التاريخ .

فلا شك ان التاريخ سوف يدون أسماء مؤسسي هذا البنك وكذلك البلد التي تبنت فكرته ووافقت على انشائه .

وبانشاء هذا البنك اللاربوي تكون العقدة قد زالت من أذهان المسلمين وغير المسلمين في امكانية انشاء مثل هذا البنك . ونرجو الله أن يكون هذا البنك الحلقة الاولى في سلسلة بنوك اسلامية لاربوية تقام في الخليج والجزيرة العربية التي تعتبر موطن الاسلام الاول ثم تنتشر بعد ذلك لتنتظم كافة أنحاء العالم العربي والاسلامي ثم بعد ذلك ترفع مشعل نور الاسلام وعدالته وفكره وقيمه لنضيء به كافة أنحاء العالم فتجلو عنه الظلم والاستغلال والاضطهاد فنعود بذلك من جديد لنتبوأ مكانتنا القيادية في العالم (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .



مستشار البنك الدكتور عيسى عبده

نص تقرير رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا ...ونوا على الاثم والعدوان » .

صدق الله العظيم

السادة المساهمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن اعرض على جمعيتكم ...قرة هذا التقرير . ولا يسعني الا ... اسجل آيات الشكر والتقدير ...احب السمو حاكم البلاد ونائب ...س دولة الامارات العربية المتحدة ...يخ راشد بن سعيد آل مكتوم على ما تفضل بتقديمه من تأييد ودعم لهذا المشروع الاسلامي في مراحل دراسته وتأسيسه .

كما لا يفوتني ان اسجل الشكر لكم جميعا ، ولكل من أسهم بجهده او بفكره أو بماله ، حتى خرجت الفكرة الى حيز التنفيذ ويشاء الله سبحانه وتعالى أن تكون جمعيتكم الموقرة بما تضم من مؤسسين ومساهمين ، هي أول جمعية عمومية في تاريخنا المعاصر تجتمع تحت راية هذه الفكرة الاسلامية .

الاخوة المساهمون

سوف أتناول في تقريري هذا ما تم من أعمال ، وما هو مرتقب في الايام القليلة القادمة باذن الله .

والرد على بعض الاستفسارات التي وصلتنا من بعضكم سواء بالبريد أو بالاتصال الشخصي .

أولا — كما تعلمون صدر المرسوم الاميري بتأسيس بنك دبي الاسلامي في ٢٩ من صفر سنة ١٣٩٥ هجرية الموافق ١٢ مارس ١٩٧٥ ميلادية وفي خلال هذه الفترة القصيرة تم انجاز الكثير من الاعمال الحيوية والهامة ، اذ تم تنفيذ الاتي :

١ — فتح باب الاكتتاب وقد تم



الى اليسار رئيس مجلس الادارة السيد سعيد احمد لوتاه فنائب رئيس مجلس الادارة ناصر راشد لوتاه فالدكتور زغلول النجار

بحمد الله تغطية رأس المال بالكامل، بل زادت المبالغ المدفوعة مما استوجب اجراء عملية التخصيص النسبي .

٢ ـ كونت النواة الاساسية للعاملين في البنك ، بحيث تستكمل خلال أيام قليلة ، وقبل الافتتاح في العاشر من رمضان المبارك القادم باذن الله . وفي هذا المجال ، يسرني أن ابلغكم ، ان الادارة تحرص على اختيار العاملين المتازين المؤمنين بالفكرة ، والذين يتمتعون بسمعة طيبة ولديهم الخبرة اللازمة في مجال العمل .

٣ ـ بدأنا في اعداد النظام الاداري والمالي والدورة المستندية وانظمة الضبط الداخلي حيث شرع فعلا في دراستها وأعدادها مجموعة العاملين الذين تم اختيارهم لهذا المشروع .

٤ ـ كما بدأنا في اعداد المقر المؤقت لبنك دبي الاسلامي (فرع بور سعيد) وقد أوشك العمل المعماري والانشائي فيه على الانتهاء، حيث نرجو ان يبدأ اعماله في هذا المقر المؤقت في العاشر من رمضان المبارك القادم ان شاء الله .

وفي هذا المجال يسرني ان ابلغكم، اننا في نفس الوقت ، ندرس التصميم الهندسي للمبنى الرئيسي للبنك ، على ارض مساحتها نحو ١٠ الاف قدم أهديت للبنك من صاحب السمو حاكم البلاد ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشي[illegible] راشد بن سعيد آل مكتوم ، حيث سيتألف هذا المبنى من خمس[illegible] طوابق ، وقد روعي في تصميم[illegible] أحدث ما وصل اليه الفن المعماري[illegible] وينتظر انهاؤه خلال عام ونصف تقريبا ان شاء الله .

كما قمنا ببعض البحوث والدراسات للمشاريع القادم[illegible] والاستعداد لها .

ايها الاخوة المساهمون :

هكذا يتضح لكم ما تم انجازه من[illegible] أعمال ، وسوف يبدأ بنك دبي الاسلامي نشاطه المصرفي في جمي[illegible]

بنك دبي الاسلامي

العمليات البنكية ابتداء بالحسابات الجارية والاعتمادات المستندية وغيرها ، ومباشرة أعماله في سوق المال بمشيئة الله اعتبارا من اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك . وكما يبدو أمامكم ، فان الفترة التي وفقنا الله فيها لانجاز ما تم هي فترة قصيرة . ولعل هذا هو المؤتمر الصادق لما تلقاه الفكرة من قبول

وحماس ، يبشر بالخير والنجاح باذن الله .

ثانيا ـ ايها الاخوة المساهمون :

لقد كان علينا في مرحلة التأسيس السابقة أن نرد على الكثير من الاسئلة والاستفسارات ، ولا غرابة في هذا ، حيث بدأ تنفيذ هذه الفكرة الرائعة لاول مرة ، وحيث قدر الله أن نكون جميعا الرواد الاوائل الذين أخرجوا الى حيز التنفيذ الفعلي هذا المشروع الاسلامي العظيم .

وردا على الاسئلة والاستفسارات فقد طبعنا نشرتين تضمنت كل منهما البعض من الاسئلة والاجابات عليها ، وسوف نتناول الآن ، الرد على الاستفسارات التي وصلتنا والتي لم يسبق الرد عليها في النشرتين السابق ذكرهما .

١ ـ لقد تم الاكتتاب في جميع الاسهم المطروحة ، وبذلك تم تغطية راس المال بالكامل ـ وكما سبق ان ذكرت زادت قيمة الاكتتاب مما استوجب اجراء عملية التخصيص النسبي وبناء عليه أصبح لبعض المكتتبين في ذمة البنك مبالغ من المال تتمثل في الفرق بين قيمة عدد الاسهم التي رغبوا أصلا في شرائها وبين قيمة عدد الاسهم الاقل التي خصصت لهم حتى يمكن اشراك جميع المكتتبين .

وهذا الفرق تم تسجيله باسم كل مساهم في سجلات البنك ومن حق كل مساهم ان يسحبه ، أو يطلب تحويله للغير وسوف يتم تنفيذ ذلك في مدة أقصاها ٧٥/٧/١٥ طبقا لنص المادة (٩) من النظام الاساسي ، كما انه من حقه أن يفتح حسابا جاريا أو حساب وديعة في بنككم هذا .

٢ ـ ان السهم وثيقة قانونية تثبت الملكية ، لمن تحررت باسمه ولذلك فان اجراءات اعداد وثائق الاسهم وتسليمها للمساهمين سوف تبدأ باذن الله بعد سداد القسط الاخير ، وحتى يتسنى لكل مساهم أن يحوز مستندا مكتمل الجوانب القانونية يثبت اكتتابه وعدد الاسهم التي خصصت له ، فاننا سوف نصدر شهادات اكتتاب ، معتمدة من البنك وتوزع على المساهمين خلال شهرين بعد الافتتاح في العاشر من رمضان باذن الله ، على أن تعاد هذه الشهادات للبنك مقابل استلام الاسهم وذلك بعد سداد القسط الاخير . وفي هذه المناسبة اود ان أعلنكم ان القسط الاول ، وما يليه من أقساط ، سوف يعلن عن طلبه مع ضرورة الاخذ في الاعتبار اعطاء المهلة الكافية للمساهم لسداد ما يطلب منه ، حتى لا يضار .

٣ ـ وبخصوص كيفية التعامل مع الخارج فان نشاط البنك يقتضي ان يكون له وكلاء ومراسلون حسبما تقتضيه المصلحة .

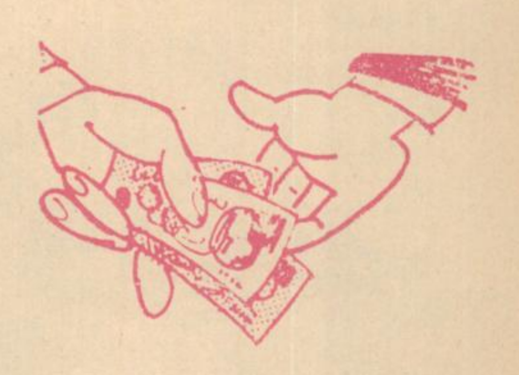
٤ ـ بالنسبة للسادة الراغبين في تداول الاسهم فيما بينهم فانه يمكنهم الاتصال بادارة البنك لتنفيذ ذلك وفقا للمادة (١٤) من النظام الاساسي

٥ ـ واخيرا فان الاصل في نشاط البنك ومشروعاته هو مدينة دبي وباقي مدن الامارات العربية المتحدة الا ان هذا لا يمنع من قيام البنك بمشروعات خارج الامارات ، ان راى في ذلك صلاحا .

استنادا الى ما تقدم ، من بيان ، أعرض عليكم الموافقة على ما جاء بهذا التقرير واعتماده وابراء ذمة المؤسسين عن الفترة السابقة منذ صدور المرسوم الاميري حتى تاريخه .

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





الفتنة في سلم القيم

شعر: جمال فوزي

ملت قلوب المؤمنين كلامـــا
لا يرتجي منه الطموح سلامـا
فلطالما المذياع يعلن خطــة
حسب النؤوم اطارها اسلاما
قد أعلنوا الايمان وفق شعارهم
فتبلورت أفكارهم أوهامـــا
والفسق والعصيان ملء ديارنا
وتحولت امالنا أحلامـــا
ليس التشدق بالفضيلة مغنما
ان ظل انهاض البلاد حراما
أو ظل قانون البلاد مسوغـا
للخمر تطلق للسفاه زمامـــا
وتقام في جل الفنادق عندنا
حفلات عري الساقطات تماما
والفاسقات يجلن في حلباتهـا
وترى الرجال على المجون زحاما
فاذا تصدى المؤمنون لفسقهم
يقضي الطغاة بسجنهم أعواما
هــذي مواخير تبرأ جهــرة
وتقود في تنزيهها الاقلامـــا
(الغانيات) تزف يوم خروجها
ويرفرفون بركبها الاعلامـــا

نسي الصحافيون ما قد أعلنوا
عن حجم كل دعارة أرقامـا
وغدت فتاة الليل أكثر شهرة
من قائد قذف العدو سهامـا
واذا توسطت اللعوب لعاشق
لقي العشيق مكانه بسامـــا
واذا ذوى الفنان سار وراءه
مليون هتاف وحـاز وسامـا
أما الشهيد كفاه يوم وفاتـــه
بعض العزاء لاهله اكرامـا
واذا بدا وضع الخليعة مجهدا
صرفوا لها الافنا اسهامـــا
وجدوا بأمريكا العلاج ميسرا
وتلقفوا أخبارهـــا اعلامـا
أما الملاليم التي هيَ فائض
للجائعين الهاجريـن منامـــا
فيخص كـل معذب لمعانهـــا
وتنير وســط بطونهم اظلاما
فارفع على الايام رأسك جاهدا
لا لن يضير أنيننا أعوامـــا
هذا طريق المجرمين ونهجهم
فاذا رفضت ترقب الاعدامـا

جمال فوزي



في رحاب القرآن الكريم

بقلم الاستاذ عبد العزيز علي المطوع

تجني اليهود على الاجيال :

وفي كل ما تقدم من ارتفاع الجبل وما يحمله من قوانين الطبيعة وأسرار العلم وحق الاجيال فيه ـ محل دراسات وعلوم مستفيضة ، انعم الله بها على بني اسرائيل من قوم موسى ، ودعاهم الى تفهمها والانتفاع بها وحملهم مسئوليتها ليكونوا عنصر خير للاجيال ، ولكنهم على العكس ضيعوا هذه النعم العملية وشغلوا انفسهم عنها بالمجادلات والتعصب العنصري، وافساد الاخرين واشعال نار الفتنة والحروب بين الامم ، وتشكيك الناس في كل رسالة لاتأتي موافقة لهواهم ، وذلك في تداخلهم بشتى الوسائل في كل مجتمع ، كي يأمنوا تفوق كل كثرة على قلتهم، وفي كتاب الله كثير مما يدفعهم في هذه الناحية ويقيم الحجة عليهم ، اذكر من ذلك الآية ١٨٧ من سورة آل عمران حيث يقول سبحانه : (واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) وقد جاء في الاية ٦٤ من سورة المائدة : (كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين) ومن اراد المزيدمن معرفة ما عليه اليهود من خلاق معوج وحملوه من مسئوليات تنحوا عنها ، فليرجعوا الى ما جاء به كتاب الله في سورة الاعراف من الاية ١٤٤ الى الآية ١٧٧ .

وليت اليهود اقتدوا بموسى عليه السلام وانتفعوا بما قام به من الجهد، وتحمله من الحرمان واتصف به من ادب العبودية وتواضع طالب العلم ، والى القارىء الكريم مثلا لذلك، ومن حسن الحظ ان يكون هذا المثل القرآني علميا منطبقا على ما نحن بصدده من التعادل والوسط فيما بين الماء والهواء بجو ثالث امكن ان يعيش فيه الحوت والانسان .

هجرة موسى في سبيل العلم :

للعلم مكانة لا يقدرها حق قدرها الا القليل ، وهذا كليم الله موسى عليه السلام ، حين علم بوجود عالم

بمكان يحتوي على ظاهرة علمية تتعلق بمجمع البحرين – لم يتردد في أن يرحل للبحث عنه ويكابد ويجد حتى يلقاه، فيتلقى عنه وينتهل منه، فأعد عدته واصطحب فتاه وراح يضرب في الارض مؤكدا انه لن يعود حتى يدركه ، وقال الله سبحانه في ذلك : (واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا) الاية ٦٠ من سورة الكهف ، فلما بلغ المكان المنشود لم يعرفه فجاوزه بحثا عنه وعن العالم حوله ، كما جاء في الآيتين ٦١ ، ٦٢ (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا . فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) والذي يظهر من سياق هذه الايات الشريفة أن الضمير في كلمة بينهما يعود الى البحرين لانه المكان المستهدف لهذه الرحلة الشاقة .

مجمع البحرين :

لقد أدرك موسى ضالته حين سمع من فتاه ان الحوت قد تسلل من الصخرة الى البحر عجبا وذلك من المكان الذي باتا فيه وأمكن أن يعيش فيه الانسان والحوت معا ، وانه لابد وان يكون (مجمع البحرين) اي المائي والهوائي ، والذي سيجد عنده العالم الذي سيأخذ عنه ويتلقى منه فاغتبطا لذلك – عائدين الى الهدف المنشود يقصص هو وصاحبه الاثر ، حتى أدرك بغيته كما يحكي كتاب الله : (قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا . فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) الايتان ٦٤ ، ٦٥ من سورة الكهف ، ولعل هذا المجمع تم بطريقة علمية توصل اليها هذا العالم بتخفيف الماء وتكثيف الهواء الى درجة التعادل اي التساوي في الوزن حتى أمكن امتزاجهما بوزن موحد – فوق صخرة وجد فيها موسى وصاحبه المأوى والراحة، كما وجد الحوت الحياة والنشاط ، فتسرب عائدا الى الماء بأعجوبة ، وهذه ظاهرة علمية ربما كان في الامكان الاستفادة منها وتجربتها في الجمع بين الهواء والاثير بطريقة التعادل في الوزن – ليعيش الانسان بمكان ما في الفضاء كما عاش الحوت فوق صخرة التقى عليها البحران : المائي والهوائي ، لا سيما وان حكم السمكة في خروجها من بحرها المائي كحكم الانسان في خروجه من بحره الهوائي تماما ، وهنا عرف موسى انه أمام العالم المنشود الذي ركب الاسفار والعناء في سبيل التعلم منه فعرض عليه صحبته كما جاء في كتاب الله (هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا . قال انك لن تستطيع معي صبرا . وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا . قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا . قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا) . الآيات ٦٦ – ٧٠ – من سورة الكهف .

ان فيما اعتزمه موسى من رحلته، والتضحية بوقته وراحته ، وقبول التعريض بقلة صبره وقصور علمه وضعف طاقته ، ثم وعده بالصبر وتكرار وعده بالطاعة لمعلمه وأستاذه خلال رحلته ، في كل هذا دليل على قيمة العلم وفضله ومكانته ، فانطلق العالم والنبي ولعلها انطلاقة بمعناها العلمي ، متنقلين من سفينة في البحر خرقها العالم لانقاذها من ملك غاصب، الى قرية البخل والتنكر ، فأصلح العالم بها جدارا تحته كنز ليتيمين كان أبوهما صالحا – دون مقابل لشراء طعام ضنت به القرية عليهما وكان قد صادف قبل ذلك غلاما فقتله ، اشفاقا على والديه الصالحين ان يرهقهما طغيانا وكفرا كما جاء بيان ذلك في الايات من ٧٩ – ٨٢ من سورة الكهف .

الادب النبوي الرفيع :

نعم لم يستطع كليم الله موسى كرسول مشرع وانسان ، ان يسكت على ما يقوم به العبد العالم وكان رد العالم عليه – رغم علمه سلفا بما قيل – عتبا رقيقا حيث يذكر الله سبحانه قول العالم (الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا) . وكان اعتذار موسى اول الامر فيما رواه كتاب الله : (لا تؤاخذني بما نسيت) اي من وعدي لك ، وكان رد العالم في المرة الثانية تذكيرا آخر لموسى بما قال له قبل بدء الرحلة ، وكان رد موسى اعترافا بمخالفته لما وعد – معلنا معذرة العالم في عدم مصاحبته له فيما لو سأله بعد الثانية حيث تقول الآية الكريمة : (ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) الاية ٧٦ من سورة الكهف ، ولكن موسى عليه السلام لم يستطع كبح جماح تساؤله فراح يسأل للمرة الثالثة فكان رد العالم انهاء للرحلة المثيرة المليئة بالعجائب والاسرار، والجامعة بين عالم ورسول كما جاء في الاية ٧٨ من سورة الكهف: (قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) .

والظاهر من قوله سبحانه فانطلقا – ان فتى موسى لم يصحبهما، وهنا قد يتساءل المرء لماذا تخلى موسى عن فتاه عندما صاحب العالم في رحلته ، وقد يكون الجواب: ان قوام الرحلة طاقة علمية ورسالة سماوية، ولعل الفتى لم يشرف بمثل هذا التكليف ، ولم يزود بمثل هذه الطاقات ، وان هذا العمل من امر الله سبحانه ، كما ان وجود ثالث في امور ليست محل وفاق الصاحبين مما قد يجعل الثالث بينهما في مكان الترجيح لاحد الطرفين .. بينما مهمة العالم تقتضيه ان ينفذ ما امر به دون منازع او معارض بايمان لا يقبل مناقشة او جدلا ، على ان يشرح بعد ذلك ما غمض من خفايا الامر ، ودق فهمه على الرسول الكليم .. وسيأتي عند استعراض ثلاثية العالم الالماني هيجل وثنائية تلميذه كارل ماركس واتجاه الفيلسوف الفرنسي غوستاف ليبون – ما هو اكثر تفصيلا في هذا الباب باذن الله .

هذا ومن غير المستبعد – كقول بعض المفسرين – ان يكون صاحب موسى وذو القرنين والذي احضر عرش بلقيس من اليمن الى القدس – شخصية واحدة معمرة قامت بكل

في رحاب القرآن الكريم

هذه الادوار العلمية فكان منها ما تم في هذا المقال ، ومنها ما سيأتي عند عرض قصة ذي القرنين باذن الله وانه .. ايليا بن ملكان الخضر عليه السلام والله سبحانه ولي العلم والتوفيق ».

هذا واني أحاول في كتاباتي ـ ان اتدارك ما عساه يكون قد فات غيري ممن تعرضوا لتفهم كتاب الله وعرضه .. وان أعرض ما ظهر لي مما يشمله رحاب القرآن الكريم المنزل بعلمه سبحانه ، مبتعدا عن التكلف في الفهم والتعبير ، متذرعا باستعمال الفاظ تجعلني في موضع التماس الفهم لافي موضع الجزم به ، وذلك مثل : ربما ، ولعل ، ويظهر لي ، وغير ذلك ، راجيا أن تكون كتابتي بمثابة مفاتيح لكل واع متفرغ يهمه الخير ويعمل له ، كما يهمه اعلاء كلمة الله والعمل لها ، فيتوسع في ذلك بما يفيء الله به عليه . من فيض علمه وعظيم فضله : (واتقوا الله ويعلمكم الله) قرآن كريم (رب مبلغ اوعى من سامع) حديث شريف .. ولله در الشاعر .

لا تقل قد ذهبت اربابه
كل مَن سار على الدرب وصل

واذا كان الكثير من علماء الدين يتورعون عن بعض الابحاث العلميةفي معاني القرآن الكريم ـ رغم ما جاءت به آيات الله واحاديث الرسول الكريم من الحث على الدراسة والبحث ، والاستماع الى مجالس العلم واحاديث العلماء ـ فما ذلك الا غيرة منهم على كتاب الله المنزل بعلمه سبحانه من ان يتناول ذلك بعض المتكلفين يحاولون اخضاع معانيه للنظريات القابلة للتغييرواعادة النظر ، على اني اعتقد ان هؤلاء العلماء ـ لا يعارضون في دراسة الايات العلمية ـ دراسة بعيدة عن اخضاعها لاية نظرية معرضة للتغيير والتبديل على مرالايام وظهورالحقائق الثابتة ـ استجابةلقول الله سبحانه: (او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء) وقوله جل من قائل : (وكأي من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون) وقوله عز شأنه : (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أفلا تبصرون) (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) والايات في مثل هذا المعنى كثيرة ، بل اني ارى مرة اخرى ـ ان في الاعراض عن التفكير والدراسة في ملكوت السموات والارض ما يضع المعرض الكاشح عنها في عداد منكري البعث وسكان الجحيم ، قال جل شأنه : (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياةالدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون)

واذا كنت قد استعرضت في هذه الكلمة اقوال بعض العلماء العالميين وثمرة تجاربهم في باب الوزن فليس ذلك بقصد المطاولة او المزايدة ، بل لوضعها تحت الضوء القرآني المنزل بعلم من علمه فوق كل ذي علم ، وضعا للامور في نصابها الصحيح .. فان حالفني التوفيق فالفضل يعود الى المدرسة الكاملة ، والمعجزة الخالدة ، والمادبة الدائمة ـ الا وهي مدرسة القرآن الكريم وان جانبني التوفيق فعذري انني استخدمت مواهبي وبذلت جهدي الضئيل ـ منصاعا لامره سبحانه في كثير من آياته الداعية الى التفكر والتدبر والتبصر والتزود ـ من ينابيع العلم تنتهل البشرية من معينه الصافي وتغترف من ورده النمير ـ وتحاول الغوص في لجحه الهادرة، والسباحة بين امواجه العارمة ، للانتفاع بما استطاعت الوصول اليه منمجاهيل، والاستنارة بما امكنها الحصول عليه من خبايا العلم ومكنوناته ، علما بأن فوارق العلم بين الخلق نسبية ، أما العلم الكامل المطلق فلا يكون الا لله العليم الخبير .. على انني اقف على قدم الرجاء ضارعا متلمسا منه سبحانه مثوبة الجهد في الحالتين .



ان البشرية كلما ازدادت علما اكتشفت فيه جهلها قبله ، واعترفت بجهلها لما وراءه ، وفي الاثر ، (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال) .

وهيهات لها أن تدرك من العلم نهاية الوصول ، أو غاية المأمول ، مصداقا لقوله سبحانه : (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) وقوله جلشأنه : (وقل رب زدني علما) وقولالمصطفى صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو بالصين) وايضا (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) وقوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وكذلك يقول صلى الله عليه وسلم (الغدوة اوروحة في سبيل العلم تعدل عبادة اربعين خريفا) وايضا (من تساوى يوماه فهو مغبون) وفي الاثر (اذا طلع علي يوم لا ازداد فيه علما يقربني الىالله فلا بورك في شمس ذلك اليوم) وما اجمل الختام بقوله سبحانه : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

عبد العزيز العلي المطوع



مصدر الخطايا

فقد تكلم الناس عن الصدق والكذب وكتبوا فيهما ، فما الصدق وما الكذب ، الصدق قول الحق والكذب خلافه ، فالصدق ظاهرة تعني وجود الثقة في الامة والكذب دال على خلافه ، ومن اول مظاهر التدني والانحدار في الامة انتشار ظاهرة الكذب واختفاء ظاهرة الصدق ، والاسلام كدين انزله الله سبحانه وتعالى ليكون في التمسك به والعمل بأحكامه سعادة الدنيا وعمارتها وكذلك الآخرة وقف من هذه الظاهرة – اي الكذب – موقفا فاصلا اذ اعتبر ان من تحلى بهذه الخصلة ليس مسلما كاملا اذ المسلم كما عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه من سلم المسلمون من لسانه ويده . والكاذب لم يسلم المسلمون من لسانه ولذلك جعله الرسول صلى الله عليه وسلم من زمرة المنافقين لانهم يقولون مالا يبطنون فنص بحديث البخاري « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر » .

فما من شر الا والكذب مصدره ومعين عليه ولذلك جعله الرسول صلى الله عليه وسلم هاديا الى الفجور في الحديث الصحيح الذي قال فيه « اياك والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » .

ومن هذا الحديث نستطيع ان نفهم :

١ – ان الكذب هاد الى الفجور وهو اول خطوات النار اعاذنا الله منها .

٢ – ان الرجل عندما يكذب مرة واخرى يستمرىء الكذب ويصبح عادة له وديدنا .

٣ – انه يصبح بعد ذلك صفة لازمة لا تنفك عنه وعند ذلك يفقد الشخص وضعه في المجتمع السليم وعندما يكثر هذا الصنف تنعدم الثقة وهي اساس البناء فيتفكك المجتمع ويزول .

وقد تعتريك الدهشة عندما تبحث حولك وتجد تفشي الكذب ولا تسير الامور الا به بل اصبح الكذب فيه اسود وابيض نافع وضار وكذب رسمي من الحكام وآخر من الدعاة ولمصلحة الدعوة وقد تزل قدم الرجل الصالح عندما يرى بعض ادعياء الاسلام يكذبون وآخرون غيرهم ، فاحذر ان تكون كذلك فلا يغرنك كثرة الكاذبين فان اهل الحق دائما قلة فاعتصم بحبل الله .

ومما عمت به البلوى ان تفشى بين المسلمين نوع من الكذب اخطره واشده فتكا وهو الكذب على الله ورسوله لقد نشأ بين المسلمين اقوام من المتصوفة والوعاظ المنحرفون الدجالون ارادوا اكل اموال الناس بالباطل فقاموا بوضع احاديث على الرسول صلى الله عليه وسلم . وذلك بزعمهم الباطل ليحببوا الناس في الدين ، ولقد شاهدنا كثيرا ممن يتسمون بالشيخ يقف في المسجد واعظا ناهيا عن الكذب ومحذرا الناس منه وهو اثناء نهيه يكذب الحديث تلو الاخر والى هؤلاء نسوق قوله صلى الله عليه وسلم « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » وقوله « من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين » .

وكل بلية جاءت على المسلمين اصلها الكذب ، ولقد دخلت الاحاديث المكذوبة والضعيفة في كتب الفقهاء والتخلص منها واظهار السليم الى الناس عبء على الامة وواجب .

والاخبار سواء منها ما كان عن الرسول صلى الله عليه وسلم او عن غيره احتمال تطرق الكذب اليها وارد ولذلك يقول ابن خلدون رحمه الله : « والكذب متطرق للخبر بطبيعته وله اسباب تقتضيه ومن هذه الاسباب التشيعات للاراء والمذاهب فان النفس اذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر اعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه واذا خامرها تشيع لراي او نحلة قبلت ما يوافقها من الاخبار لاول وهلة ، وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص فتقع في قبول الكذب ونقله ، ومن الاسباب المقتضية للكذب الثقة بالناقلين ومنها توهم الصدق وهو كثير وانما يجيء في الاكثر من جهة الثقة بالناقلين » [illegible] .

وكثير من الناس لا يتصور ان يقدم الرجل الثقة بزعمهم على الكذب وكم كذب ممن تظنهم الناس ثقات والذي اوقع الناس في هذا ان التوثيق اصبح الان لا يعتد به وذلك ان كثيرا من الموثقين لا يعرفون من يوثقون الا مجرد لقاء عابر فتجده يكيل له الثناء والتوثيق ، ومن هنا فلا بد من التدقيق في التوثيق فليس كل موثق يقبل توثيقه وهذه قاعدة ثابتة عند اهل الحديث .

وعلى المسلم ان يعلم انه يحرم عليه نقل اي خبر الا بعد التاكد منه والتدقيق فيه والا آل عليه اثمه وتحمل مسئوليته وبذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع »

فاحفظ هذا فانه لك نافع فقد تقع في غيبة انسان والكذب دون علم واعلم رحمنا الله واياك ان نقلك للخبر الذي يوافق هواك قد يكون كذبا وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : « وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم » وتذكر قوله تعالى « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين » .

وفي هذا لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

عبد الله السبت





لا بد من ايضاح فكرة اساسية في هذا الموضوع تفسر جميع جوانبه وفروعه وتلقى الاضواء على نتائجه وتطبيقاته .

هذه الفكرة هي انه ما من نظرية تربوية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية الا وانبعثت عن عقيدة ، عقيدة تحدد نظرها في الكون والحياة والانسان وتتشعب عنها جميع أنظمة الحياة فيما بعد . واذا نظرنا هذه النظرة الاساسية منذ بداية الحديث لا نستغرب بعدها أن نعقد هذه المقارنة بين الاسلام والتربية الحديثة بصفة أن للاسلام عقيدته الخاصة تختلف عن العقيدة التي انبعثت منها التربية الحديثة .

فللتربية الحديثة فلسفتها ، وللاسلام عقيدته والتربية الحديثة نظام في التربية يمثل الفلسفة التي انبثق منها وللاسلام نظامه في التربية منبثق من عقيدته . قد تتشابه جزئيات في النظامين فلا يدفعنا هذا التشابه الى اللهاث وراء كل جديد لنثبت أن الاسلام يحتويه أو أنه يحتوى الاسلام .

وحتى لا يبدو في كلامنا غرابة يحسن أن نسوق ما قدمه الاستاذ ابو الحسن الندوى من أقوال لاساطين التربية في القرن العشرين حول هذا المفهوم حيث يقول :

« وهنا ثلاثة شواهد لثلاثة من قادة التربية والتعليم وائمة الفكر في العالم العربي المعاصر »

يقول سيربرسى نن الذي يحتل الصدارة بين خبراء التعليم في بريطانيا في مقال له كتبه لدائرة المعارف البريطانية (لقد سلك الناس مسالك مختلفة في التعريف بالتربية ولكن الفكرة الاساسية التي تسيطر عليها جميعا : أن التربية هي الجهد الذي يقوم به اباء شعب مربوه لانشاء الاجيال القادمة على اساس نظرية الحياة التي يؤمنون بها . ان وظيفة المدرسة أن تمنح للقوى الروحية فرصة التأثير في التلميذ تلك القوى الروحية التي تتصل بنظرية الحياة . وتربى التلميذ تربية تمكن من الاحتفاظ بحياة الشعب وتمديدها الى الامام) .

وان جون ديوى الذي كان تأثيره في نظام التعليم الامريكي أكبر من تأثير اي رجل في هذا العصر ، يقول في كتابه — الديمقراطية والتربية — :

(ان الامة انما تعيش بالتجديد ، وان عمل التجديد يقوم على تعليم الصغار ، ان هذه الامة بطرق متنوعة تكون من الافراد الاميين ورثة صالحين لوسائلها ونظرية حياتها ، وتصوغهم في قالب عقائدها ومناهج حياتها ، ويقول البروفيسور كلارك (مهما قيل في تفسير التربية فمما لا محيص عنه انها سعى للاحتفاظ بنظرية سبق الايمان بها وعليها تقوم حياة الامة ، وجهاد في سبيل تخليدها ، ونقلها الى الاجيال القادمة) .

كما يسوق لنا من جانب اخر رأى احد أئمة التربية السوفييت (كوفيرين) اذ يقول :

أن العلم الروسي ليس قسما من اقسام العلم العالمي ، انه قسم منفصل قائم بذاته يختلف عن سائر الاقسام كل الاختلاف فان سمة العلم السوفيتي الاساسي انه قائم على

فلسفة واضحة متميزة ، ان التحقيقات العلمية لا تزال في حاجة الى اساس علومنا الطبيعية الفلسفة المادية التي قدمها (ماركس) و (انجلز) و (ستالين) ، اننا نريد أن نخوض وفي أيدينا هذه الفلسفة — في معترك العلم الطبيعي ونصارح جميع التصورات الاجنبية التي تناهض فلسفتنا المادية والماركسية بكل حزم وقوة) .

ويبلغ الحذر في تميز التربية للامة أن أمريكا ندمت كثيرا يوم أخذت بنظام التربية الانجليزي مع ان الاصل القومي واحد والاصل العقائدي كذلك كما قال الاستاذ الامريكي الدكتور كونانت في كتابه التربية والحرية :

(ان عملية التربية ليست تعاط وبيع وشراء وليست بضاعة تصدر الى الخارج او تستورد الى الداخل اننا في فترات من التاريخ خسرنا اكثر مما ربحنا باستيراد نظرية التعليم الانجليزية والاوروبية الى بلادنا الامريكية) .

فتربية كل أمة اذن منبثقة من عقيدتها . وعندما نتحدث عن التربية الحديثة فلا بد أن ندرسها على ضوء الاسلام ونخضع لقيمه ومفاهيمه . فالمسلم يأخذ من معطيات التفكير البشري في العلوم الانسانية بحذر . وبالقدر الذي لا يتعارض مع أصول عقيدته . كما انه يأخذ وهو عارف بصير بما يأخذ . ويدع هو عارف بصير بما يدع . لا يضيره أن يأخذ الحكمة انى وجدت فهو أحق الناس بها .

والذين يعملون اليوم في ميادين التربية في مجتمعنا احد نوعين :

الاول : وهم الذين يحملون عواطف اسلامية صادقة فيقفون امام معطيات التربية الحديثة مبهورين ويحاولون جاهدين ان يقحموا مفاهيم التربية الحديثة في الاسلام ولو عن طريق لي اعناق النصوص . او انهم يحملون على التربية الحديثة بحجة انها لا وجود لها في الاسلام ولا حاجة لنا بها لانها آتية من الغرب ويحاربون دعاتها واساليبها ووسائلها .

هذا وان اختلف الموقفان لهذا الفريق . لكن الموقفين صادران عن عاطفة اسلامية صادقة .

الثاني : وهم الذين تأثروا بكل معطيات الحضارة الغربية فرأوا بها حلا جذريا لمشاكلنا ومما تأثروا به كذلك التربية الحديثة . ويحقدون بنفس الوقت على الذين يودون تمييز الاسلام عنها بحجة انهم عقبة كأداء في سبيل التقدم .

وسأحاول ان شاء الله في حديثي الموجز عن التربية الحديثة أن اقدمها على ضوء الاسلام ومبادئه سائلا الله عز وجل ان يقيني العثار والزلل انه سميع مجيب . وان كنت اعترف سلفا انها مهمة اكبر مني . انما حسبي أن اشق الطريق .

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا . وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب) .



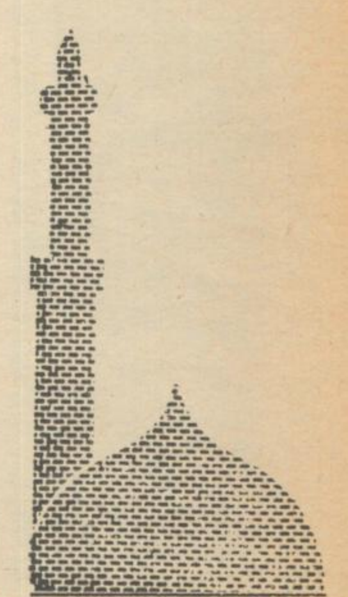
أولا : الطبيعة الانسانية وفلسفة التربية

النظرة الى الانسان جزء من العقيدة التي يعتنقها المرء . وقبل أن نصل الى نظرة التربية الحديثة للانسان نرى لزاما علينا أن نستعرض الشوط الذي مرت به هذه النظرة في عالم التربية حتى وصلت الى ما استقرت عليه اليوم . لان التربية الحديثة تحمل ردود الفعل على نظرات السابقة وما لم نعرف بشكل سريع هذه المفاهيم ، لا نستطيع ان نستوعب الموقف الكامل لهذه التربية من الانسان .

١ — نظر بعض الفلاسفة والمفكرين الى الطبيعة الانسانية على انها شيء ينقسم الى جسم وعقل فالانسان له جسم محدود بالمكان . اما العقل فليس له هذه الحدود . بل هو اقرب



التربية الحديثة على ضوء الاسلام



الى الروح منه الى شيء اخر . ومثل هذه الثنائية الفلسفة الاغريقية . وعلى راسها سقراط وافلاطون .

يقول افلاطون : الانسان روح في علاقة موقتة مع جسم مادى وان هذه الروح قد وجدت قبل ان يوجد هذا الجسم وانها ستبقى بعد فنائه ووظيفة التربية على هذا الاساس هي تقوية الروح حتى تتغلب على شهوات الجسد وتسترد مكانها وسيطرتها عليه) .

وادى هذا المفهوم الى التمييز بين الفنون الميكانيكية او العمل اليدوى من جهة وبين ما يتعلق بالفنون الحرة كتفسير الادب وعلم المنطق والموسيقى والرياضيات . ومن اجل هذا كان تعليم العمل اليدوى محتقرا او مختصا بالطبقات الدنيا من الناس ويتم عن طريق التكرار وتقليد الاخرين بينما كان تعليم الفنون الحرة محصورا بطبقة الفلاسفة والعلماء .

ونتج عن هذين المفهومين تلك الهوة بين العلم والحياة ، او بتعبير ادق بين الانسان بحاجاته الجسدية المادية وبين البيئة التي يعيش فيها ، وعلى طالب العلم ان يلتحق بعالم المثل ويحيا في دنيا الافكار ليصبح انسانا مرموقا في مجتمعه .

٢ — وتسلل هذا المفهوم الاغريقي الى مسيحية الكنيسة واضاف الى الانسان فكرة الخطيئة الموروثة اذ تقول فلسفة المسيحية التقليدية بمبدا الخطيئة الاصلية . وان الانسان فقد قدرته على الوصول الى الحقائق بارتكاب ادم للزلة الكبرى ، هذه الزلة لم تقتصر عليه وحده وانما تعدته الى سائر ابنائه من البشر اجمعين . ولذلك كان عليهم ان يمروا بخبرة معينة حتى يستطيعوا التغلب على هذه الوصمة . ومن اجل أن يدخل الانسان في ملكوت الله ويصبح جزءا من ذات الاله لا بد من احراق شهواته وتحطيم متطلبات جسده . ولهذا كان الرهبان يعتزلون الحياة والنساء وملذات الدنيا قربى الى الله كما يقول جل شأنه عنهم (.. ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم . الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ..)

٣ — ونادى توماس هوبز في القرن السابع عشر بفهم اخر للطبيعة الانسانية تقوم على أساس الطبيعة القاسية الشريرة وسماها بحرب الجميع ضد الجميع . فالانسان ذئب تجاه اخيه الانسان ولا يحل مشكلة الحياة الا الضغط والقوة والسلطان. بينما نادى معاصره — لوك — الانكليزي بأن العقل الانساني عندما يحمله الطفل الى المدرسة يكون كالصفحة البيضاء وتقوم المدرسة بواجبها من ملء جنباته بالتراث الانساني المتراكم والخبرات البشرية العديدة . وحرمت هذه النظرية الطفل من كل كيان حيوي له وحرمته من دوافعه ومن شخصيته الانسانية التي تتميز اول ما تتميز بالحركة والحياة .

٤ — لكن الفلسفة الفرنسية المتمثلة بجان جاك روسو في القرن الثامن عشر فرقتبين الطبيعةوالبشر فأعادت بجرة قلم كل خير للطبيعة او بتعبير ادق لخالق الاشياء . وكل شر للناس الذين يكونون اداة الانحراف بالطفل وقد مثل هذا قوله :

كل شيء خير اذا ما جاء عن طريق خالق هذا الكون . وكل شيء يصيبه الفساد والانحلال اذا ما مسته يد البشر .

وهو ان اعطى التربية مفهوم التنمية للمواهب الفطرية لا الافراغ في اللوح الابيض غير انه جنح في ابعاد طفله عن البشر لدرجة تجعله اقرب ما يكون في صفاته الىالحيوان الذكي وجعل جل همهفي تربيةحواسه ويمكن ان نطلق على نتائج هذا الفهم للطبيعة الانسانية في مجال التربية باسم التربية السلبية .

٥ — نظرية الغرائز : وقد قسمت



الطبيعة الانسانية الى مجموعة من الغرائز مثل حب الذات والمقاتلة والغريزة الجنسية متأثرة بنظرية دارون عن اصل الانواع ونشوء الانسان كما يقول عنها ديوى : انها قامت على اساس التشابه بين غرائز الانسان وغرائز الحياة الدنيا .

واصبح معنى هذا لكي نعرف السلوك الانساني على حقيقته يجب أن نعرف وندرس السلوك الحيواني واتجه العلماء بذلك الى دراسة هذا السلوك الحيواني لعلهم يستنتجون منه القوانين والنظريات الخاصة بالسلوك الانساني في دراسة موضوعية متركزة على ما يظهر من هذا السلوك .

وكان هدفهم من هذه الطريقة أن يربطوا علم النفس بالعلوم الطبيعية الاخرى بحيث لا تدخل في دراسة العوامل الذاتية التي لا يمكن ضبطها والتحكم بها .

٦ ــ وظهرت في هذا الصددنظرية السلوكيين الذين راوا انه للحصول على نتائج موضوعية تماما فيما يختص بالطبيعة الانسانية ووظيفتها، يجب التركيز على السلوك السافر . وهلى هذا يتميز المذهب السلوكي بصفة عامة باتجاهين : الاول : هو تطبيق الاسلوب العلمي بمبناه الميكانيكي على ميدان السلوك والتخلص من التفسيرات الغيبية .

ورفض التفسيرات الغيبية يعنى رفض التفسير الديني الذي يقوم على الوحي والغيب من عند الله .

الثاني : استخدام الحيوان في البحوث والتجارب بقصد دراسة وفهم السلوك عند الانسان وهكذا حرم السلوكيون الانسان من شعوره وعقله . ونظروا اليه نظرة ميكانيكية آلية تتركز حول المثيرات والاستجابات والافعال المنعكسة وقوانين الترابط . وكانت نظرة السلوكيين بذلك الى الطبيعة الانسانية نظرة جزئية اجتزأت عاملا واحدا من الكل ، ونظرت اليه على انه الكل نفسه .

٧ ــ النظرية النفعية : وهي التي تقيس الامور بنتائجها وما تحدثه من الم ولذة . فما كان لذيذا فهو المفيد والنافع . وما كان مؤلما فهو الضار والشر .

وقد انتقدها ديوى بعنف حين قال :

(ونظرية النفعيين الخاصة بتطابق الافعال مع نتائجها هي خرافة نخدع بها انفسنا . فهى تنكر في الواقع ان الوقت والترابط وثيقا الارتباط بالاخلاق حيث يمثل الوقت جوهر الصراع الخلقي .

٨ ــ الطبيعة الانسانية في التربية الحديثة : كان لنظرية دارون عن التطور واصل الانواع اثرها ايضا في النظرة للطبيعة الانسانية . وكان مبدأ التطور يتضمن ان الانواع ليست نهائية جامدة بل انها على العكس من ذلك تتطور وتتغير باستمرار وهكذا يتخلص التغير ويتحرر من سلطان اللا متغير ، فالطبيعة الانسانية اذن متغيرة متطورة تسعى على الدوام الى تكييف نفسها حسب الظروف الاجتماعية المختلفة واصبحت التربية على هذا الاساس عملية نمو مستمر

وخلصت هذه المبادىء الى أن الطبيعة الانسانية التى يخرج بها الوليد البشرى مستقبلا للحياة هذه الطبيعة مرنة يمكن تشكيلها في اشكال وانماط مختلفة حسب الاهداف التي نضعها للعملية التربوية والبيئة الاجتماعية متغيرة متطورة ايضا مما يميز المجتمعات الانسانية في العصر الحديث . وتغير البيئة الاجتماعية اساسي حتى تتاح الفرصة للطبيعة الانسانية أن تنمو الى اقصى حد لها

اذن بالصفة الاولى للطبيعة الانسانية في التربية الحديثة هي التطور والتغير اما الصفة الثانية فهي التكامل وكما يقول عنها ديوى :

(وهذه الطبيعة الانسانية لاتنقسم الى جزئيات صغيرة او كبيرة باختلاف الاسماء التي تعطى لها ولكنها كل متكامل في جميع اجزائه ، متفاعل يؤثر ويتأثر كل جزء فيه بالاجزاء الاخرى . وهذا التفاعل اساسي في اكساب الطبيعة الانسانية النمط الذي نشهده بها . فالتفاعل يكون بين طبيعة انسانية متغيرة وبين بيئة اجتماعية متغيرة متطورة ايضا .

وهذه النظرة التكاملية للطبيعة الانسانية وتفاعلها مع البيئة الاجتماعية والمادية قد جمعت بين العناصر الذاتية الداخلية في الفرد وبين العناصر الخارجية الموضوعية في البيئة . وكانت هذه النظرة المجالية اساسا للنظر الى الطبيعة الانسانية نفسها على انها كل متكامل لا يتكون من جسم يضاف اليه عقل . ولكن الطبيعة الانسانية ابعد من ذلك فالكل اكثر من مجموع اجزائه اى ان الطبيعة الانسانية هي اكثر من مجرد احساسات جسمية وتكوينات علقية . وهكذا نظر الى الطفل في التربية على انه كل متكامل تعنى به هذه التربية من النواحي الجسمية والعقلية على حد سواء . فهو يتعلم بجسمه كما يتعلم بعقله لان احدهما لا يوجد بدون الاخر .



وقفة مع السيرة

للاستاذ: محمد بن سليمان المعبده

ما ان استقر رسول اللـــه صلى له عليه وسلم في مهاجره حتــى دات عملية البناء بناء المسجد وبناء نفوس . وانتقل المسلمون من حال ضعف والقلة في مكة الى حال القوة التمكين والدليل علـــى ذلك تلك سرايا التي بدأ بارسالها رســـول له صلى الله عليه وســـلم الـــى قبائل المجاورة او التعرض لقريش ي تجارتها ان كثافة تلك الســـرايا نبؤنا عن هدفها فهي ليست شيئا ارئا او ردة فعل ضد قبيلة او ضد ريش . بل انها ذات هدف واضح ن الاساس . يريد الرسول صـــلى له عليه وسلم من تلك السرايا ان نول لقريش والقبائل الضاربة مابين كة والمدينة ان المسلمين اصبحوا قوة يستهان بها ويجـــب ان تحسبوا سابها من الان . ولا تحـــاولوا تعرض لهذه القوة الناشئة . انه جوم في محاولة الدفاع .

لقد بدات هذه السرايا بعد سبعة شـــهر من مقدمه صلى الله عليـــه سلم الى المدينة واشترك بنفسه في زوة الابواء والعشيرة وكان اخـــر ذه السرايا سرية عبدالله بن جحش ضي الله عنه فقد أرسله رسول الله لى الله عليه وسلم في مهمة خاصة معه ثمانية رجال من المهاجرين وكتب ه في ذلك كتابا وأمره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين فلما فتحه بعد يومين جد فيه : « اذا نظرت في كتابي هذا امض حتى تنزل بنخلة بين مكـــة الطائف فترصد بها عير قريش وتعلم نا من اخبارهم » فقال عبد الله سمعا طاعـــة واخبر اصحابـــه بانـــه لا يستكرههم فنهضوا معه ونفذ عبدالله ومن معه الى نخلة فمرت بهم عير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في اخر يوم من رجب الشـــهر الحرام فان قاتلناهم انتهكنا الشـــهر الحرام وان تركناهم الليلة دخلـــوا الحرم ثم اتفقوا على لقائهم فقتلـــوا عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين ومضوا بالعير وهي أول غنيمة فـــي الاسلام وأول أسيرين وأول قتيل وانكر عليهم رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ما فعلوا فسقط في ايدي القوم ووجدت قريش مجالا للكلام قالوا : قد أحل محمد الشهر الحرام . واشتد ذلك على المسلمين حتى أنزل اللـــه تعالى : « يسألونك عن الشـــهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبـــير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه أكبر عنـــد الله . والفتنة اكبر من القتل ... »

وفي هذه السرية من الفقه العملي : كتمان ما يضر اعلانه قبل وقته وذلك حين امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بألا يفتحوا الكتاب الا بعـــد يومين وفيها ان الله سبحانه وتعالى دافع عن هؤلاء المؤمنين عبد اللـــه وصحبه .

يقول لكفار مكة : ان كـــان القتـــال في الشهر الحرام كبيرا فان مافعلتموه انتم من الكفر بالله واخراج المؤمنين من مكة البلد الحرام . حتى تركـــوا أموالهم وديارهم ومحاولة فتنتهم عن دينهم . وهم في البلد الحرام كل هذا اكبر من القتال في الشهر الحرام .

ان منطق كفار مكة منطق عجيب . فلماذا لم يحترموا البلد الحرام اذا كانوا يحترمون الشهر الحرام . واذا كانوا يحترمون الشهر الحرام فلماذا لم يؤمنوا بمن اوجد لهم حرما أمنا يأتيهم رزقهم رغدا . وبسبب الحج لهذا البلد الحرام كان النـــاس لا يتقاتلون في الاشهر الحرم لانها امـــا ايام عمرة او ايام حج .

ان هذا المنطق الاعوج عند كفار مكة يستعمله المغفلون من المسلمين كما يستعمله اصحاب الاهواء والمصالح الدنيوية على حد سواء . فاذا لاحظوا على بعض الناس تقصيرا في سنـــة من السنن اقاموا الدنيا وتطاولت السنتهم وكان شغلهم الشـــاغل في مجالسهم مع مريديهم مع أن ما هم عليه من التقصير في الدعوة الـــى الله في هذا العصر . من التقصير في التضحية بأموالهم وانفسهم ان هذا لاكبر من ترك احدهم سنة من السنن او مندوبا من المندوبات . ونحن لا نستهين بالسنن ، لا ولكن نبدأ بالاهم فالاهم . وهذا المنطق يستعمله اعداء الاسلام ايضا حين يهاجمون المسلمين بكل مكر وخداع فيستغلون اي خطأ بينما هم كل حياتهم اخطـــاء وكل حياتهم في دوامـــة من المؤامـــرات والمناورات التي تدل على خسة الطبـــاع .

ان دفاع الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين في سرية عبد الله بن جحش لهو زاد للمؤمنين امام منـــاورات الاعداء ومكرهم وغبـــاء الاصدقاء وتبلدهم .

« جولة في مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم » بقية ص ١٣

الطالبة مريم حسن حمود بقولها : متفرقين مختلفين .

الصف الرابع المتوسط :

الحصة : قرآن كريم : سورة نوح.. واستمعنا في هذا الصف الى تلاوة كريمة لهذه السورة من بعض الطالبات .. كما وجهنا لهن بعض الاسئلة .. واجبن عنها اجابة سليمة نذكر منها ما ياتي :

ــ ما معنى : ان انذر ؟ اي خوف قومك .

ــ ما معنى عذاب اليم ؟ : عذاب الاخرة او الطوفان .

ــ ما معنى اني لكم نذير مبين ؟. ابين لكم رسالة الله بلغة تعرفونها .

الحديث النبوي الشريف :

وطلبنا من احدى الطالبات ان تقرأ لنا الحديث الدال على اركان الاسلام فقالت : « بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان » . رواه البخاري ومسلم

وطلبنا من احدى الطالبات ان تشرح لنا الحديث شرحا يوضح معناه وما يرمي اليه .. فقامت ببيان ذلك موضحة ان المسلم الحق يجب عليه ان يقر بهذه الامور الخمس قولا وعملا حتى يتحقق فيه معنى الحديث الشريف .. ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .. » ..

وانصرفنا شاكرين للاخت المدرسة جهدها الطيب ، وكذلك للاخت المشرفة على المركز جهدها المتواصل للاخذ بيد بناتها الى التحلى بالتعاليم الاسلامية الصافية النقية ..

مركز الارقم بالسالمية : ــ

ثم توجهنا بعد ذلك الى مركز مدرسة الارقم للبنين .. وبزيارتنا له استرجعنا زيارتنا لمركز خالد بن الوليد .. فهو صورة مصغرة منه حيث مجموع المسجلين فيه مائتان ويوجد بالمركز خمسة صفوف (ابتدائى . متوسط . ثانوي) وبالمركز خمسة مدرسين .

وبدأنا جولتنا بالمرحلة الابتدائية :

الصف الثاني الابتدائي : ــ

الحصة ــ عبادات ــ الوضوء .

وقد طلبنا من احد التلاميذ ان يشرح لنا كيف يتوضأ .. فقام التلميذ احمد محمد حسن بشرح كيفية الوضوء شرحا وافيا عمليا .. وسألنا عن عدد ركعات اليوم التي يؤديها المسلم وعن عدد الفروض التي يصليها .. فأجاب التلاميذ عنها اجابة سليمة بأن عدد الركعات المفروضة ١٧ سبع عشرة ركعة وان عدد الفروض خمس (الصبح . الظهر . العصر . المغرب . العشاء)

الصف الرابع الابتدائي : ــ

الحصة ــ قرآن كريم ــ سورة الاعلى .

وقد طلبنا من احد التلاميذ قراءة السورة ــ فقرأ التلميذ زئير محمد امين ــ السورة قراءة طيبة حسنة . وسألنا عن بعض المفردات اللغوية .. واجاب عليها الطلاب اجابة سليمة طيبة . ــ

ــ ما معنى سبح اسم ربك ؟ مجد ونزه ربك العظيم عما لا يليق به.

ــ ما معنى فسوى ؟ أوجد العالم في أبهى صورة واتم خلقة .

المرحلة المتوسطة :

الثاني المتوسط : حديث :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ، انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون يبقى من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيئا قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا »

وقام احد الطلاب شارحا الحديث شرحا وافيا مبينا ان الله سبحانه وتعالى شبه من يصلي الصلوات الخمس في مواقيتها كمن كان له نهر امام بابه يغتسل منه خمس مرات متفرقات .. وعليه فلا يبقى على جسمه درن اى اثر الوسخ .. ولان الصلاة لها هذه الفاعلية فقد علق الله سبحانه وتعالى قبوله للصوم والجهاد والزكاة وسائر الاعمال على هذه الصلاة فان اداها المسلم خالصة لله بغير رياء قبلها منه وقبل معها جميع اعماله ، وان ردها الله تعالى ولم يقبلها رد معها جميع الاعمال ، وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم (اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة ، فان قبلها الله منه قبل جميع اعماله وان ردها رد جميع اعماله)

المرحلة الثانوية :

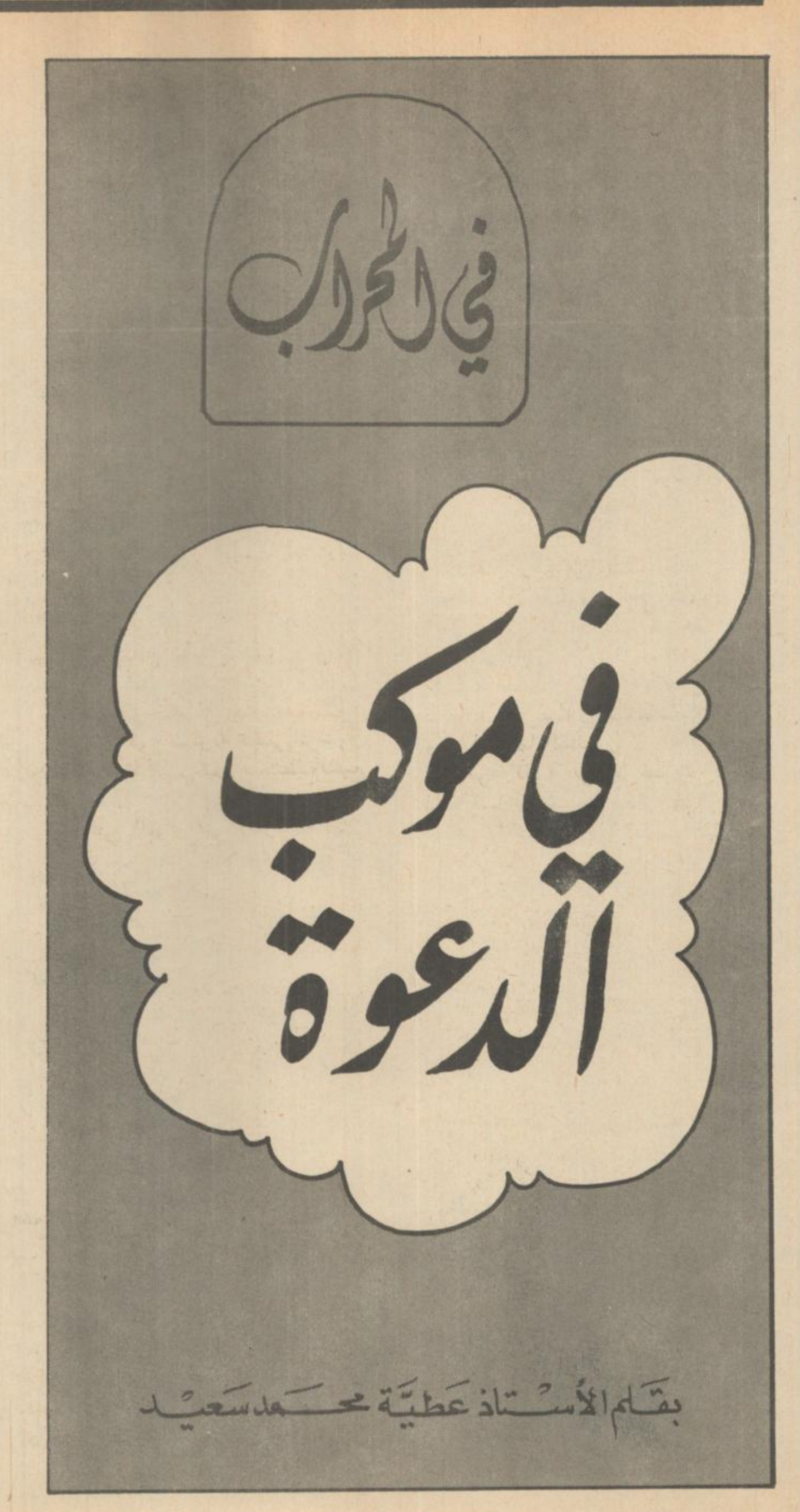
الصف الرابع : حديث

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له فغفر له) .

وقد طلبنا من احد الطلاب ان يشرح لنا الحديث النبوي الشريف فقام احدهم يوضح ان شكر الله للانسان هو ان يغفر له خطاه ويعفو عنه .. اما شكر الانسان لربه فيكون بقيام الانسان بواجبات العبودية واولها الايمان بالله ورسوله : ثم العمل بمقتضى هذا الايمان . ولهذا قال تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) ... قال : (واشكروا لي ولا تكفرون).. وكان هذا هو مسك الختام بالنسبة لجولتنا هذه بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حولى والنقرة والسالمية والى جولة اخرى ان شاء الله في العدد القادم مع احدى المناطق العامرة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



تكلمنا في اعداد سابقة من مجلة المجتمع عن معرفة الله وأسمائه الحسنى وآثارها في نفس المؤمن العارف بالله وأوضحنا أن من اهتدى لمعانيها وأدرك أسرارها فقد عثر على الكنز الذي لا يفنى والنعيم الذي لا ينضب ومن حرم من ذلك فقد حرم الخير كله مما دعا الامام ابن تيميه رحمه الله أن يقول كلمته المشهورة في حرمان ومسكنة أهل الدنيا الذين خرجوا منها ولما يذوقوا هذا النعيم ويتعرفوا على تلك الاسرار .

وحديثنا اليوم عن آثار هذه المعرفة الكاملة لله وأسمائه وصفاته في نفوس الانبياء والمرسلين وكيف أنها كانت غذاء أرواحهم وإلهام عقولهم وقلوبهم ومصدر عزتهم وسر قوتهم في صراعهم ضد قوى الباطل مجتمعة .

طبيعة الدعوة الى الله

ان المهمة التي أرسل الله بها رسله وأوكلهم بتبليغها للناس هي ما يمكننا أن نسميها ـ بتعبيرنا العصري ـ مهمة انقلابية ثورية فهو ثورة تحريرية في عالم المعتقدات تحرر الناس من الخرافة وعبادة الاوثان وتهديهم الى عبادة الله وحده .

وثورة اجتماعية في العلاقات العامة بين الناس تهدم الفوارق الطبقية والعرقية التي تقوم على الانساب والاموال والاعتبارات المادية وتقيم على انقاضها مبادىء الاخوة والمساواة بين الناس في الاصل المشترك بينما تفسح المجال للتفاضل في مراتب التقوى والعمل الصالح .

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم »

« كلكم لآدم وآدم من تراب » .

وثورة في المعاملات المالية والتجارية من الحيف وتطفيف الميزان الى الانصاف والتعامل بالقسط .





« قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط » .

« ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون » .

وثورة على الترف والانسياق وراء الشهوات العارمة التي تهدم كيان المجتمع :

« واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

وثورة على العلاقات الجنسية المنحرفة ومظاهر العهر والتفسخ التي تنخر في كيان الامة .

« ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين . ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر » .

« ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » .

واخيرا ثورة على الطغيان والاستبداد السياسي الذي يتسلط على رقاب الناس فيسومهم سوء العذاب فيذبح الابناء ويستحيي النساء وينصب اشخاص اصحابه الهة تعبد في الارض من دون الله .

« وقال فرعون يأيها الملأ ما علمت لكم من اله غيري » . « هل اتاك حديث موسى ـ اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فأخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى » .

هذه هي مهام الدعوة الى الله التي ارسل بها رسله وجاءت بها الرسالات الدينية من عنده وهي كما نرى مهمة عسيرة جدا .

وكما أوضحت انها مهمة ثورية انقلابية تدعو الى التغيير الشامل لكل الاوضاع والمعتقدات والعادات كما تدعو الى تغيير انظمة الحكم واستبدال شريعة الله التي تضمنت احقاق الحق وابطال الباطل ونصرة المظلوم وحماية المستضعف بالقوانين الجائرة والنظم الفاسدة .

وتنفيذ اي بند من هذه البنود يحتاج الى قوة ضاربة تحمي الرسول وتدفع عنه السوء حتى يستطيع تبليغ ما امر به .

فما هي القوة التي امد الله بها هؤلاء الرسل حتى يقوموا باحداث التغيير المطلوب ؟

هل امدهم بالرجال والذخائر ؟

هل زودهم بالسلاح والعتاد الحربي ؟

هل انزل عليهم معامل الذخيرة ومصانع الحديد ومناسج الدروع ؟

واذا كان كل هذا لم يحدث فكيف اذن يستطيع هؤلاء أن يبلغوا دعوتهم ويحققوا اهدافهم الدينية ؟

مصدر العزة والقوة

وللاجابة على مصادر القوة في دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم نحب ان نقف وقفات قصيرة مع بعض هؤلاء النبيين والمرسلين عليهم السلام للتعرف على أسرار الصمود الذي استطاعوا ان يهزوا العروش ويدكوا به القلاع .

لقد خرج موسى عليه السلام من مصر خائفا يترقب بينما كان في ابان قوته ونضرة شبابه وعاد اليها بعد عشر سنوات قضاها في مدين رسولا يحمل دعوة الخلاص .

لقد كلمه ربه في جبل الطور وأمره بدعوة فرعون الطاغية المتأله الى عبادة الله وترك الظلم .

فتلقى موسى أمر الله بالقبول ولكن نفسه البشرية تحركت بكل ما فيها من خوف البطش والتنكيل لما تعرفه من جبروت فرعون وشدة بأسه . ولما تحسه في قراراتها من العجز عن تبليغ هذه الدعوة الجريئة .

« قال رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون .

ومرة ثانية يرتفع صوت موسى ليخاطب الحق عز وجل معربا عن نفسه وأخيه عن تهيبهما للوقوف امام فرعون .

« قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى » .

فماذا كان الجواب ؟!

هل أعذرهما الله ؟!

هل أعفاهما من المسئولية ؟ !

هل انزل عليهما الكتائب والجنود؟



لقد كان الرد الالهي قويا وحاسما مما جعل موسى يمضي في قوة وفي عزم لتنفيذ اوامر الله من دون تردد .

« قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى » .

ومنذ تلك اللحظة لم يبال موسى بشيء ابدا رغم كل ما أحاط بدعوته من ظروف قاسية رهيبة .. فذهب الى فرعون رابط الجأش وجادله في قوة وعزم ولما بدأ فرعون يتعالى عليه ويصفه بالجنون والسحر هدده موسى .

« فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر واني لاظنك يافرعون مثبورا » .

ومرة ثانية واجه موسى موقفا حرجا وهو يخرج ببني اسرائيل ليجتاز بهم البحر ويدركه فرعون بجنوده ويسقط بنو اسرائيل من الفزع في اضطراب وذعر .

ويجد موسى نفسه وحيدا في الميدان يواجه البحر بأمواجه وفرعون بجنوده وبني اسرائيل الذين اسقط في أيديهم فكادوا يموتون من الهلع .

وفي هذه اللحظات يتذكر موسى العهد فيستهين بكل ما يحيط به من اهوال ..

« ولما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وانجينا موسى ومن معه اجمعين) .

وجاء من بعد موسى دور خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه وهو يصدع بالدعوة في ربوع مكة ويقابل من الاذى ما يقابل حتى اضطر ان يلجأ هو وصاحبه الى الغار فلحق بهما المشركون حتى ان أحدهم لو نظر تحت قدميه لرآهما .

وفي تلك اللحظات الرهيبة بكى ابو بكر قائلا انني لا ابكي على نفسي يا رسول الله وانما ابكي عليك .

فماذا كان رده صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف . قال له في ايمان الواثق من النصر .

« ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما » .

وانزل الله قوله في ذلك :

« ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا»

فكانت هذه من محمد كأختها من موسى هي المدد الذي لا ينتهي والمعين الذي لا ينضب والقوة التي لا تقف أمامها جحافل الارض مجتمعة . وقد عبر بعض الصالحين عن هذا المعنى فقال :

اذا كان الله معنا فمن علينا .

نصر :

لقد انتصر الحق الاعزل على الباطل المدرع . وعلت كلمة الله فكانت هي العليا رغم ضجيج الباطل وكثرة أصواته وآلاته .

ومضت سنة الله في الخلق بانتصار الحق على الباطل على توالي العصور والازمان .

فانتصر هود على عاد .

وصالح على ثمود .

وابراهيم على النمرود .

وموسى على فرعون .

ومحمد ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ على جاهلية قريش .

وطوت دعوة الحق على ايديهم الوية الخرافة والوثنية والسحر والظلم والطغيان ، ورفعت مكانها راية الحق والعدل بين العالمين . وصدق الله وعده .

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » .

« قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وبذلك تحقق الوعد الصادق الذي لا يتخلف ابدا ..

« ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » .

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »

أين نحن من النصر :

ما توفرت لدعوة الاسلام في يوم من الايام الامكانيات والوسائل الكفيلة بتبليغ الدعوة مثل ما توفرت الآن فالمطابع تقذف بملايين النسخ من الكتب الاسلامية كل يوم . واجهزة الاعلام قد دخلت كل بيت تحمل كلمة الله ووسائل المواصلات قد قربت كل بعيد ويسرت أداء المناسك ومكبرات الصوت قد تكفلت بابلاغ صوت الاذان لكل غافل الى غير ذلك من وسائل ومخترعات .

ورغم كل هذا ارى دعاة الاسلام يشكون مر الشكوى من تحلل المجتمعات الاسلامية وسقوط الدول والممالك المسلمة واحدة اثر اخرى تحت وطأة الشيوعيين والاحكام الاستبدادية وخروج الناس من دين الله افواجا كما دخلوا فيه من قبل افواجا .

فما هو السر في ذلك ؟

يا دعاة الاسلام .

اتهموا انفسكم وتحسسوا قلوبكم ..

هل انتم مع الله ام مع غيره ؟

وهل تعتمدون عليه ام على وسائلكم وامكانياتكم .

وهل تستشعرون حاجتكم وفقركم اليه أم تمنون عليه بما تقومون به من اعمال ؟

« يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

واخيرا .. يا دعاة الاسلام .

اعلموا ان زادكم في المعركة هو زاد من سبقكم من رسل الله وهو محبة الله لكم فجاهدوا ان تأخذوا نصيبكم من هذا الزاد . واعلموا يقينا أن الله لن يكون مع الغافلين ولا المتهوسين الذين يريدون « فرنجة » الاسلام .

وانما هو مع الصابرين والصادقين والقانتين والمتقين والمستغفرين بالاسحار فكونوا منهم يكن الله معكم وهو حسبكم ونعم الوكيل .

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .



قرضان اميركيان لسورية

تم في الاسبوع الماضي توقيع اتفاقيتين بين سوريا ووكالة الانماء الدولية الاميركية تمنح بموجبها الوكالة لسوريا قرضين بمبلغ ٥٨ مليون دولار ووقع الاتفاقيتين عن الجانب السوري عصام الحلو معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط وعن الجانب الامريكي ريتشرد موروفي السفير الاميركي بدمشق .

وتبلغ قيمة القرض الثاني عشرة ملايين دولار خصص للمساهمة في زيادة الانتاج الزراعي وتطويره باستيراد الات زراعية .

اختفاء كولونيل اميركي في بيروت

ذكرت مصادر امنية في بيروت ان كولونيلا في الجيش الاميركي يدعى ايرنست ر. مورغان اختفى في بيروت منذ يوم الاحد الماضي ولا تزال السلطات اللبنانية تبحث عنه .

وقالت مصادر مطلعة ان الكولونيل مورغان يعمل مع بعثة المساعدة العسكرية الاميركية في انقرة .

واضافت انه اختفى عند مستديرة المطار على الطريق بين مطار بيروت الدولي والعاصمة .

وكانت صحيفة (المحرر) البيروتية قد ذكرت في اليوم التالي لاختفائه ان الفلسطينيين اعتقلوا رجلا اجنبيا عند مستديرة المطار . ترى ماذا جاء بهذا الضابط الامريكي من انقرة الى لبنان في هذا الظرف أم ان المهمة واحدة ؟ !!

وشهد شاهدان من أهله

شن كمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي وهما نائبا رئيس الجمهورية السابقين ، حملة عنيفة ضد زميلهم السابق جمال عبد الناصر ، ووصفاه بأنه « ديكتاتور » كان يزور موافقة الاخرين على القوانين غير الدستورية .

وقال كمال الدين حسين في شهادته انه اعتقل ذات مرة لمدة ثلاثة اشهر لمجرد قوله لعبد الناصر « اتق الله »

ووصف عبد اللطيف البغدادي عبد الناصر بأنه كان طاغية « أسوأ من فرعون » .

وقال كمال الدين حسين ان السجن الذي حصل لي ، حصل للمشير عبد الحكيم عامر بسبب مشابه .

وقد ادلى كمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي بشهادتهما أمام محكمة تنظر في أستئناف حكم بالاعدام صادر غيابيا عن محكمة الدجوي ضد الشيخ مصطفى العالم ، والمحكمة هذه شكلت عام ١٩٦٥ لمحاكمة الاخوان المسلمين .

كان اللواء محمد نجيب قد هاجم جمال عبد الناصر ووصفه بأنه قاد مصر الى كارثة وان ثورة ٢٣ يوليو اساءت الى الشعب المصري وانه لو عادت عقارب الساعة الى الوراء لما قبل ان يشترك فيها ولقاومها على المستوى الشعبي والرسمي .

كان هذا الحديث في مقابلة أجرتها معه مجلة « روز اليوسف » .

وهكذا بعد ما يزيد على عشرين سنة من التعذيب والتنكيل يتحدث الشركاء عن شركتهم وصدق الله العظيم :

« الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

الزخرف : ٤٣

الرئيس المصري يشيد بالرئيس الامريكي فورد ويعرب عن ثقته به

اعلن الرئيس انور السادات ان الرئيس الامريكي فورد رجل صادق في سعيه من أجل السلام . وقال السادات ان الرئيس فورد يمثل الصورة الحقيقية لاميركا وهو رجل يمكن الوثوق فيه .

وكان الرئيس السادات يتحدث خلال استقباله لوفد من اتحاد اعضاء هيئة التدريس من ولاية تكساس الاميركية . وحضر المقابلة السيد محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية .

ووصف الرئيس السادات في حديثه مع الوفد الامريكي لقاءه مع الرئيس فورد في سالزبورغ بانه كان صريحا . وقال لقد استعرضنا كل المشكلات واعطيته ارائي بشانها .

واشار الرئيس السادات الى ان الولايات المتحدة تعيد تقييم سياستها في الشرق الاوسط وقال لعلها تكون قد وصلت الى بعض النتائج لانها تتصرف على هذا الاساس .

١١٤ مليون دولار قيمة قرضين جديدين من أميركا لمصر

واشنطن ـ اذاعت وزارة الخارجية الاميركية اليوم ان الولايات المتحدة قدمت لمصر قرضين منفصلين قيمتهما ١١٤ مليونا و ٢٧٥ الف دولار . وبذلك تبلغ قيمة المعونة الرسمية الاميركية لمصر خلال العام المالي سنة ١٩٧٥ مائتين وخمسين مليون دولار . وسوف يستخدم القرض الاول وقيمته ٧٠ مليون دولار في تمويل واردات المعدات الصناعية والسلع التجارية من الولايات المتحدة .

اما القرض الثاني وقيمته ٤٤ مليونا و ٢٧٥ الف دولار فسوف يخصص لبناء صومعة غلال الاولى في القاهرة والثانية في الاسكندرية بالاضافة الى تجديد جزء من منشآت ميناء الاسكندرية حيث يتم تفريغ الغلال الواردة .

وسوف يتم تسديد هذين القرضين على اربعين عاما مع فترة سماح قدرها عشر سنوات بسعر فائده قدره ٢ بالمائة لفترة السماح ثم تصبح ٣ بالمائة .

الامارات : لجنة لتلقي اقتراحات المواطنين قبل اعداد الدستور

ابو ظبي ـ شكلت لجنة من ٢٨ رجلا كانت قد تألفت لاعداد دستور مؤقت لدولة الامارات العربية المتحدة لجنة فرعية خاصة لتتلقى اقتراحات من المواطنين .

وانتخبت اللجنة في أول اجتماع لها هنا أمس أيضا الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان قصر الرئاسة رئيسا لها والسيد محمد سعيد الملا وزير المواصلات نائبا للرئيس .

وكان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات قد عين اللجنة الوزارية التي تتألف من وزراء وموظفين كبار يمثلون جميع الامارات السبع التي تتألف منها دولة الامارات العربية المتحدة يوم الجمعة الماضي لاعداد دستور للدولة . وسيوضع الدستور موضع التنفيذ في شهر كانون الاول من العام القادم .

هل تتذكر لجنة اعداد الدستور اننا امة اسلامية لا يجوز لنا ان نضع سوى الاسلام دستورا ونظاما ، وان الامة التي حادت عن هذا المنهج تسبح في بحر الضياع والاجرام .

توحيد جيش دولة الامارات

ابو ظبي ـ بدأت في مقر القيادة العامة لقوات دفاع ابو ظبي اجتماعات لجنة الخبراء العسكريين العرب من السعودية والاردن والكويت لوضع مشروع توحيد جيش دولة الامارات العربية المتحدة .

والقى الشيخ سلطان بن زايد نائب القائد العام لقوات دفاع ابو ظبي كلمة رحب فيها بالخبراء العرب واشاد فيها بروح التعاون التي يتحلون بها تنفيذا للمهمة التي كلفت بها لجنة الخبراء العسكريين وهي دراسة أوضاع قوات الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة واقتراح الوسائل المناسبة والخطوات العملية التي يتم بها توحيدها في جيش اتحادي واحد .

ما سبب اقتراح (ادوارد كيندي) ؟ أو ما هو ثمن له ؟

يحق لكل فرد من البشر ان يتساءل ازاء اقتراح (ادوارد كيندي) على مجلس (الكونغرس الامريكي) بحظر شحن الاسلحة الى جميع البلاد العربية حتى الخليج : ما هو السبب الذي حدا به الى هذا الاقتراح ؟ أهذا مبلغ وفائه للعرب على ايثارهم المصالح المادية الخاصة على خدمة قضيتهم الكبرى حيث فتحوا قناة السويس للملاحة العامة قصرا للنفع المادي وتفضيلا له على التكاتف والتساند حتى ينفذ مجلس الامن قراراته على عدوهم فهل عرف او راى اننا لا نستحق الوفاء ولا حسن المقابلة على هذا الصنيع الذي هو بصالح قومه اكثر بكثير مما هو لصالحنا ؟

او هل هذا العمل منه مجازاة لبعض وزراء البترول العرب الذي ترقص معه زوجته دون مبالاة بعدسات التصوير التي التقطتها وكالات الصحف الاجنبية حتى اتصل ذلك ببعض الصحف العربية ودون مبالاة بعقيدته ودينه وسمعة بلاده اذ هو بفعله هذا لم يقم لدين الله وزنا ولم يحسب لدولته المسلمة حسابا .

(يا ادوارد كيندي) كيف لا يكون للعرب عندك تقدير مع هذه الخدمات السياسية التي أجراها بعض دولهم والخدمات الترفيهية الفاسدة التي قابلك بها بعض وزرائهم ؟ هلا قدرت هذه الخدمات ولو بالتريث بعض الوقت عن هذا الاقتراح الخطير المسخط للعرب ؟

حقا ان هذه المقابلة السيئة تنبيء عما يضمره لنا الغربيون من الاحتقار لعدم تمسكنا بعقيدتنا التي توجب علينا التضامن الكامل والتصلب القوي في الميادين السياسية والحربية وتوجب علينا التمسك بالاخلاق وعدم مجاراة الاعداء او الالتقاء معهم في التقليد الخلقي فان هذا بالطبع يورث الازدراء والاحتقار في عيون الاعداء عكس ما يظنه المنهزمون هزيمة عقلية من انهم يقدروننا ويكبروننا باسم التقدم والتطور بل هم والله على العكس من ذلك حتى نقدم لهم بضاعتنا الروحية بعد تطبيقنا لها وزحفنا بها والله المستعان .

عبد الرحمن المحمد الدوسري

تأويلات فاسدة في كتاب « الاعجاز العددي للقرآن الكريم »

يدحضها - بالدليل والتثبت - الشيخ عبد الجليل عيسى

ليس غريبا على القرآن أن يكثر النظر فيه ، وأن تتوارد العقول عليه ، وأن يتداعى عليه الناس من مؤمنين وغير مؤمنين ، ولا يكاد يمر يوم الا طلع على المسلمين من يحدثهم عن القرآن مدافعا أو مهاجما ، محسنا أو مسيئا . والقرآن الكريم في سماواته العلا ، لا يرفعه مدح المادحين ، ولا يخفض مقامه لهو اللاهين ، أو ضلال الضالين ..



عبدالجليل عيسى

فكم تداعى على القرآن الكريم من تأويلات فاسدة مضللة ، تلبس أثوابا من الزور والبهتان ، مختلفة الالوان والاصباغ ، بما يدعى على القرآن بأن له ظاهرا وباطنا ، وأن هذا الظاهر هو خطاب الله للعامة ، وأما الباطن ، فهو خطابه سبحانه ، لأهل الولاية والكشف ، ولأهل العصمة من الأئمة .

وفي أعماق هذا الباطن ـ الذى لا حدود له ، ولا ميزان يضبط عليه تغايرت معاني القرآن فاذا الايمان كفر ، واذا الهدى ضلال ، واذا الجنة نار ، والنار جنة .. اذ لا حرج على هؤلاء الغائصين في الاعماق ، أن يقولوا أى قول ، لأنهم يتحدثون عن عالم مجهول ، لم يره أحد غيرهم ، بل ان احدهم لا يرى غيره في هذا المكان السحيق الذى لا معالم له ولاحدود

نقول هذا ، وبين أيدينا كتاب ظهر حديثا باسم « الاعجاز العددى للقرآن الكريم » .. وقد عد صاحبه الاستاذ عبدالرزاق نوفل ـ بحسن نية هذا فتحا جديدا في علوم القرآن ، ووجها من وجوه اعجازه ، المتحدية للانس والجن أن يأتوا بمثله الى يوم القيامة .

وحسن ، بل وواجب أن ينظر المسلم في كتاب الله ، وأن يتدبر آياته ، كما يقول سبحانه : «كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ، وليتذكر أولوا الالباب » ..

ولكن ليس بالحسن ، بل من المآثم أن يدخل المسلم الى حمى القرآن ، وفي خاطره وهم يريد أن يجعل من القرآن شاهدا له ، ودليلا عليه ، فيقلب حقائق القرآن ، حتى تتطابق مع أوهامه ، وتتلاقى مع تصوراته ..

ولا يتسع المقام هنا ، لمناقشة ما في هذا الكتاب ، وحسبنا ان نقول :

●● أولا : ان البحث الذى أجراه المؤلف يدور حول الكلمات المفردة ، يقتطعها من آيات القرآن ، وليس للكلمات المفردة في ذاتها أن تحسب قرآنا ، وأن تعد كلمة قرآنية . متميزة عن وضعها في غير القرآن ، الا اذا كانت منتظمة في آية .. فهذا هو الذى يعطيها في نظمها القرآني منزلة خاصة ، ودلالة متفردة .. ولهذا كانت دعوة الله تعالى للمؤمنين ان يتدبروا آيات الكتاب الكريم ، لا حروفه ، ولاكلماته . بمنقطع عن الآية .

●● وثانيا : ان المؤلف اذ يقابل بين الاسم ونقيضه ، لا يلتفت الى المعنى ، فهو مثلا اذ يدلل على التساوى العددى بين كلمة الملائكة ، وكلمة الشياطين ، يدخل لفظة الشياطين الواردة في قوله تعالى: « واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم » ـ يدخلها في جملة عدد الشياطين ، مع أن المراد منها في الآية رؤساء المنافقين . كما أنه لم يجعل المقابلة بين الملائكة وابليس ، او بين الملائكة وابليس ، والشياطين ، لأن ذلك لا يحقق له المساواة العددية التى يطلبها .

●● وثالثا : لكي يحقق المساواة العددية بين الشيء وضده ، جعل المقابلة بين النفع والافساد .. وهما ليسا ضدين على الاطلاق .. فالنفع يقابله الضر ، والافساد يقابله الاصلاح . بهذا جاء القرآن الكريم : « قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله » .. « هل ينفعونكم أو يضرون » .. « واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض ، قالوا انما نحن مصلحون » .

●● ورابعا : كذلك جمع المؤلف بين العدل والقسطاس . وعد (القاسطون) في قوله تعالى (وانا منا المسلمون ومنا القاسطون) عدها من العدل ، مع أنها من الجور والظلم ، والخروج عن سواء السبيل . وما ذلك الا ليسوى حسابه ، وان كان على حساب القرآن !

●● وخامسا : قابل المؤلف بين السيئات والصالحات . والمقابلة الصحيحة أن تكون بين السيئات والحسنات ، كما هو شأن القرآن في هذا ..

ثم انه مع هذا ، ولكى يسوى الحساب العددى ، اعتبر اسم « صالح » عليه السلام من الصالحات ، وكذلك فعل في المقابلة بين الجحيم والعقاب ، مع أن الجحيم تقابله الجنة ، والعقاب يقابله الثواب ، وذلك جريا وراء العدد ، على اية صورة ، ومثل هذه المقابلة بين الفاحشة والغضب . والاصنام والخمر والخنزير ، وأعرض عن ذكر الاوثان ، والانصاب . ولم يعدها مع الاصنام ، تحقيقا .. للمطلوب

●● وسادسا : وتحت تحكم شهوة الحساب العددى ، يجمع المؤلف بين الركوع ، والحج ، والطمأنينة ، لا لشيء الا لأنه فتح المعجم المفهرس ـ للمرحوم محمد فؤاد عبد الباقى ـ فوجد انها قد ذكرت في القرآن باعداد متساوية ، ولا جامع بينها غير هذا . ثم يسوقه هذا التلهف لبلوغ غايته أن يفهم الحجج في قوله تعالى : ((على أن تأجرنى ثمانى حجج)) على أنها من الحج ، وانها جمع حجة التى جمعها حجات ، مع ان الحجة هنا معناها السنة .. يعنى ثمانى سنين!

وبعد :

فما محصول هذا كله ، وما جدواه؟

ان المؤلف لم يقل شيئا أكثر من ذكر الارقام العددية ، مع ما ارتكب من مغالطات ، وأخطاء ، وتحريف للكلم عن مواضعه .

فهل هذا مما يخدم به القرآن ؟

ولا نقول أكثر من هذا .



عبد الجليل عيسى





شكر متبادل

السيد امين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم
بعد التحية ،
ردا على خطاب التهنئة المقدم منكم بخصوص انتخاب مجلس الادارة الجديد لنادينا .
يسعدني واعضاء مجلس الادارة ان نتقدم اليكم بوافر شكرنا العميق لما تفضلتم به من تعبير صادق وتهنئة رقيقة بمناسبة فوزنا لعضوية مجلس الادارة، تمنياتنا لكم بالتوفيق ولجمعية الاصلاح كل تقدم وازدهار في ظل بلدنا الحبيب .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

امين السر بالوكالة
سالم حمد الحقان

● **شكرا لنادي الساحل الرياضي وللسيد سالم حمد الحقان ونرجو الله ان يوفق الجميع الى ما ينفع الامة في دينها ودنياها .**

المهرجان التعليمي لندوة العلماء بالهند

تلقينا امس جريدتنا الحبيبة « المجتمع » العدد ٢٥٤ المؤرخ ١٧ يونيو ١٩٧٥ م التي كانت تحتوي على المقال الضافي بمناسبة المهرجان التعليمي الذي تقيمه ندوة العلماء بمناسبة مرور ٨٥ عاما على تأسيسها في شوال القادم .
ونحن اذ نشكر فضيلتكم على نشر المقال والاهتمام برعاية المهرجان هذا نبتهل الى الله جل وعلا ان يوفقكم مزيدا لما فيه خير الاسلام ، وللقيام باعلاء كلمته ، ونؤكد لكم اننا دائما في خدمتكم ، ومستعدون لاي طلب يليق بنا ، ونرجو الا يكون ذلك آخر ما نشر في المجتمع حول المهرجان ، فقد تكون هناك بيانات واخبار اخرى نرجو التكرم بنشرها في صفحات الجريدة .
وتقبلوا فائق احترامنا وعاطر تحياتنا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم المخلص

سعيد الاعظمي الندوي
مدير لجنة النشر والطباعة والاعلام للمهرجان التعليمي لندوة العلماء

الخير باق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ومولانا وقائدنا ومعلمنا ورائدنا محمد خاتم الانبياء وامام المرسلين وعلى آله واصحابه واتباعه والناهجين نهجه والسائرين على طريقته وسلم تسليما كثيرا .

وبعد . اخي المحترم الاستاذ
مشاري محمد البداح
احييك تحية من عند الله مباركة طيبة وارجو ان تتقبل رسالتي مشفوعة بأحر التمنيات لك ولامثالك المؤمنين في مجتمع الكويت . وانني يا سيدي احيطك علما بأن سبب كتابة رسالتي اليك هو احترامي لك وللمؤمنين مثلك الذين يعملون دائما على نشر الوعي الاسلامي والمحافظة على كيان هذا الدين القيم دين الاسلام الحنيف الذي يحارب اليوم في جميع بقاع الارض على انه دين تخلف وليس دين تطور وان الحضارة والتطور في قطر ضعفاء الايمان هي الانحلال الخلقي والانحراف والخروج على قيم ومبادىء ديننا . والله يعلم انهم لكاذبون .

ثم اعرفك بانني مصري الجنسية وكم كنت اسمع عن الكويت البلد الطيب المحافظ على تقاليد الاسلام في كل احواله حتى جئت الى هنا ورايت ما يدمي القلب ويحزن النفس
كنت اظن بأن ما تركته في القاهرة من خروج النساء عاريات والملاهي ودور العرض والمسارح والكثير على شواطىء البلاجات وهجر بيوت الله خاوية الا من بعض المؤمنين مثلك المحافظين على حدود الله ولكن هناك الامل في اصلاح كل هذا على يد المصلحين الذين يتحملون مسئولية نشر هذا الدين والمحافظة عليه وقد رايتك وانت تتحدث في التلفزيون وتنتقد برامج التلفزيون وما يقدم للمشاهد من برامج لا تليق بالمجتمع الكويتي المؤمن وانني ادعو الله سبحانه ان يوفق سيادتكم والعاملين معكم على نشر هذا الدين حتى يعود مجد الاسلام السابق وعندها لا تستطيع اي قوة مهما كانت ان تقف امامه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أحمد محمود السراجي
الشويخ ـ الكويت

بريد المجتمع

همسة في اذن الشباب

الى المتعطشين لامثال خالد وصلاح الدين الى المشتاقين لخوض امثال اليرموك وحطين الى الشباب الطامح لكل من يلفظ لا اله الا الله محمد رسول الله الى الشباب الذين ترتد عنهم سهام الداغين للباطل .

ان من حاول ان يقرأ في تاريخ البشرية على أوسع نطاقه يدرك ما للشباب من دور فعال في كل حدث عرفه الناس وتناقلته الاجيال ونظرة واحدة ننظر بها من خلال تاريخنا الاسلامي الحافل بالامجاد والبطولات تعطينا الحجة الصادقة والبرهان الناطق على ان الدعوة الاسلامية قد انتشرت في عصور الاسلام الذهبية على سواعد فئة من الشباب تتراوح اعمارهم في غضون الخامسة والعشرين والثلاثين تقريبا .

ان المرحلة العنيفة التي تمر بها امتنا الاسلامية والتي فيها حملة صليبية متحدة مع قوى الشر والعدوان لتصفية هذا الدين الحنيف الذي اختاره الله لخاصة عباده . فالشباب تعاني من امتحان صعب لا يلجه الا من ادرك دينه وعقيدته .. ويقول عليه الصلاة والسلام القابض على دينه كالقابض على الجمر . فعليكم بالعلم اولا والعمل ثانيا والذي يؤكد ان الفكر الاسلامي فكر علمي مطالبة القرآن الانسان ان يستعمل فكره وعقله في اوسع مدى يستطيعه قوله تعالى (قل انظروا ماذا في السموات والارض) وبهذا فتح القرآن الكريم ابواب المعرفة للانسان على أوسع مداها ومرد ذلك عدة اسباب ووسائل العلم والعمل اكثر ما يستعمل الانسان في العلم والعمل عقله وسمعه وبصره ولذلك نرى سبحانه وتعالى يمن على الانسان اكثر ما يمن عليه بتذكيره بهذه النعم (قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون) فلنتأمل هذه الايات نجدها كلها طالبت الانسان بشكر الله سبحانه وتعالى شكرا خاصا على هذه النعم الثلاث فلماذا ؟ الجواب (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) صدق الله العظيم.

فالشباب الاسلامي بعينه شباب دعوة للحق شباب شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هكذا الشباب والا فلا ... ونظرة واحدة في شباب اليوم من بلغوا العشرين او اكثر تصدق ذلك او تكذبه وهذه النماذج اوردتها على سبيل المثال لا الحصر والا فهناك الالاف من الشباب المؤمن الذين حملوا الرسالة الاسلامية وأناروا الطرقات للبشرية الحائر وصدق الشاعر بوصفهم

كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والارض تلهب نارا

الطالب : اسامة عبد الحميد اورفلي



التلفزيون ليس لأحد أن يتصرف فيه وفق هواه

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع ،

تحية وبعد :

ارجو نشر كتابي هذا فى مجلتكم الغراء ولكم جزيل الشكر وهو بخصوص بعض حلقات التلفزيون التي تقدم اسبوعيا ويقمن على توجيهها سيدات يهاجمن العلماء الذين يقومون بنشر الدعوة داخل البلاد .

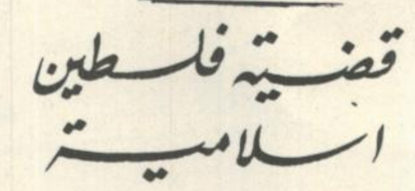
ويصفن العلماء بأنهم يتخذون الدين ستارا يضللون به على الناس ، وراحت احداهن تكيل الشتم للذين يطيلون لحاهم ويقصرون ثيابهم .

فماذا تريد هذه المراة من علمائنا ودعاتنا ، ماذا تريد من لحاهم الطاهرة وثيابهم التي طهرها الله من كل رجس ؟!

اي علاقة لبرنامجها بالعلماء والدعاة أم هي مستغلة لعملها ؟

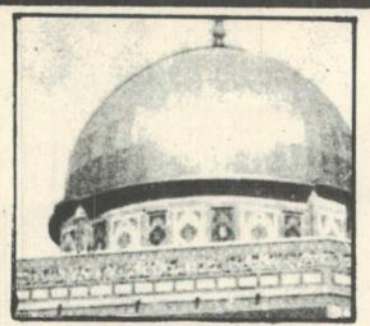
ان الذي يريد خيرا لامتنا عليه أن يهاجم الاجرام والانحراف والعري والملاهي ودور السينما والمسارح . ليس التلفزيون ملكا لاحد حتي يستغله لاغراضه الشخصية وهذا الذي نرجوه .

عبدالله عبد اللطيف المواش



الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع

اني اشكركم على الجهود التي تقومون بها في سبيل خدمة



الاسلام والمسلمين ويسرني أن اقدم اليكم هذا الاقتراح عسى أن تتمكنوا من نشره فيكون فيه النفع بأذن الله

فالكثير مع الاسف يحاول جعل قضية فلسطين قضية عربية رغم انها في الواقع قضية اسلامية فالقدس هي القبلة للمسلمين وهو المسجد الذي أسرى اليه الرسول كما أن الفلسطينيين شعب مسلم يجب على الشعوب الاسلامية مساندته في شتى النواحي ولما كنا نحارب عدوا مخادعا لا يلتزم بعهوده كما أن الكل يعلم بالوضع المتأزم والذي قد يؤدى الى انفجار الحرب مرة أخرى فأن الحرب القادمة في حالة وقوعها لا بد أن تأخذ صورة الجهاد في سبيل الله وحبذا لو قام حكام الشعوب الاسلامية من الان بفتح مكاتب لاستقبال المجاهدين حيث يتم تدريبهم استعدادا لاى طارىء كما تزود هذه المكاتب بدعاية ضخمة ولا يقبل فيها الا المسلمون لاننا لا نستعين بأهل الكفر على قتال أهل الشرك واني متفائل بأن هذه الجماعة من المجاهدين سوف تعلي كلمة الحق وتحرر قدسنا السليب لان الله سوف يرعاهم في جهادهم المقدس فقد قال عز وجل

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

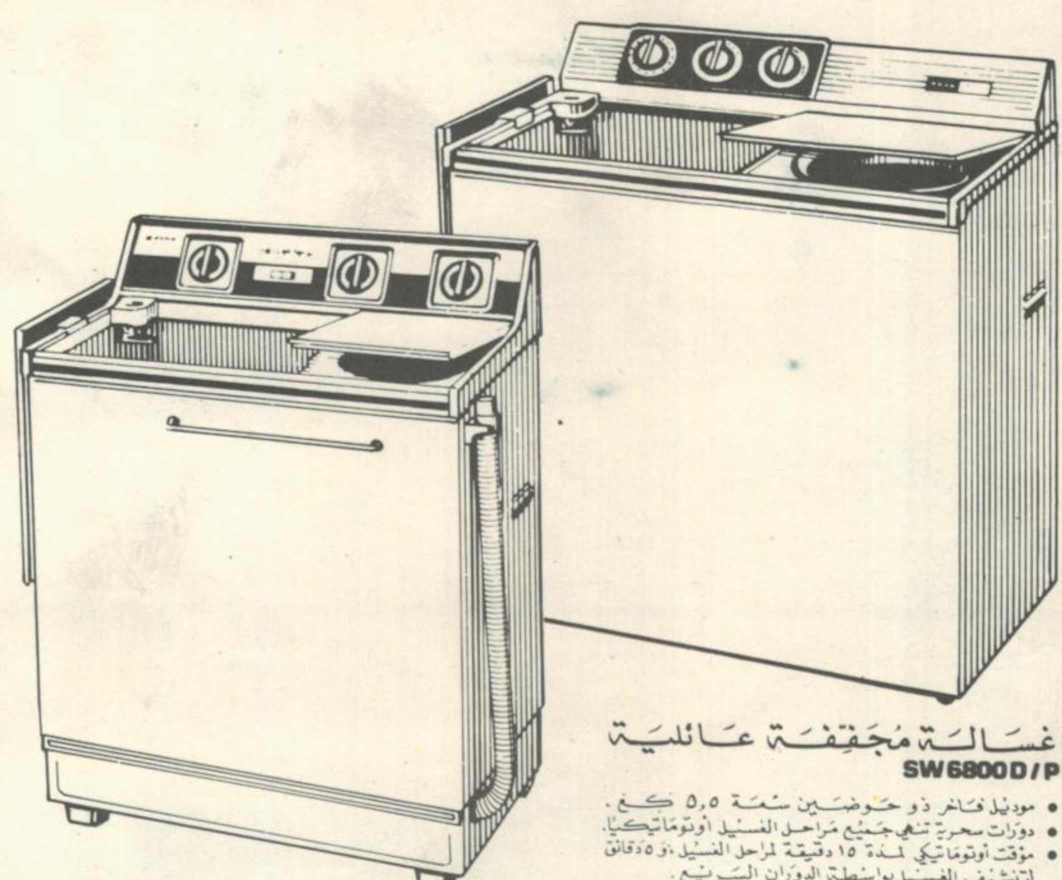
مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٥	يوليو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د ر	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٩	٨	٨ ٢٩	١٠ ٤	٥ ٢	٨ ٣٦	١ ٣٢	٣ ٢٠	٤ ٥٥	١١ ٥٣	٣ ٢٧	٦ ٥٠	٨ ٢٣
اربعاء	٣٠	٩	٣٠	٥	٣	٣٧	٣٢	٢٠	٥٥	٥٣	٢٧	٥٠	٢٢
خميس	١	١٠	٨ ٣١	١٠ ٥	٥ ٣	٨ ٣٧	١ ٣٢	٣ ٢١	٤ ٥٦	١١ ٥٣	٣ ٢٧	٦ ٥٠	٨ ٢٢
جمعة	٢	١١	٣١	٦	٣	٣٧	٣٢	٢١	٥٦	٥٣	٢٧	٥٠	٢٢
سبت	٣	١٢	٣٢	٧	٤	٣٨	٣٢	٢٢	٥٧	٥٤	٢٨	٥٠	٢١
احد	٤	١٣	٣٣	٧	٤	٣٨	٣١	٢٣	٥٧	٥٤	٢٨	٤٩	٢١
اثنين	٥	١٤	٣٤	٨	٤	٣٩	٣١	٢٤	٥٨	٥٤	٢٨	٤٩	٢٠

غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيجة



غسالة مجففة عائلية
SW 6800 D/P

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكيا.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمراحل الغسيل، و ٥ دقائق لتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع.
- متينة، حوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذوقدرة فائقة وخرطوم ماص بطول ١,٢٥م (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، وللتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولضخ المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ
SW 6205 D/P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ.
- دورات سحرية وبرمجة آلية لجميع مراحل الغسيل
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، غير قابلة للخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P).
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والضخ (مع الموديل SW 6205 P)



الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

A.I.I K 12 75

طباعة مطابع مقهوي - الكويت

لقاء مع الاستاذ المودودي



اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٣٩٧هـ - ١٢ يوليو ١٩٧٧م
العدد ٣٥٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مقتل الشيخ الذهبي

جريمة مستنكرة .. لكن من ارتكبها ... ؟!!

ماذا في باكستان بعد الانقلاب الجديد .. ؟

تصريح أمير الجماعة الاسلامية في باكستان ..

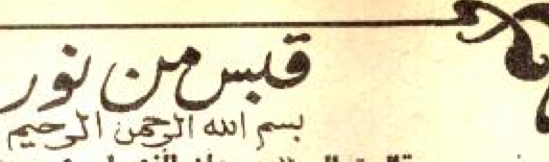


معرض الكتاب الاسلامي الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي اسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً

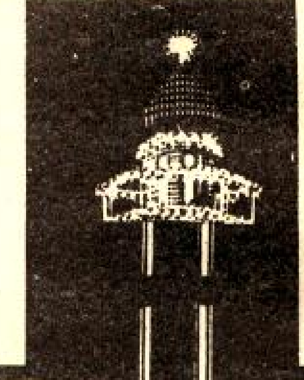


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه السميع البصير »

الاسراء ـ ١

في هذا العدد





المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مقتل الشيخ الذهبي

جريمة مستنكرة .. لكن من ارتكبها .. ؟!!

مقتل الشيخ محمد الذهبى جريمة يبرأ الى الله منها كل مسلم

انها جريمة مركبة مضاعفة الجرم والآثام .

● قتل نفس انسانية : « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا »

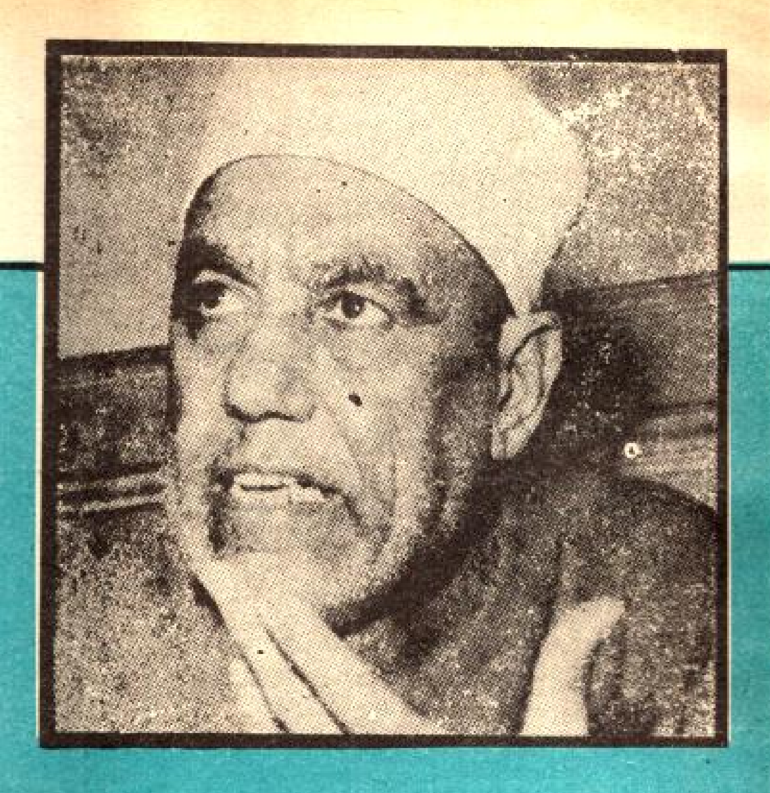
● قتل مسلم : « لزوال الدنيا أهون عندالله من قتل مسلم » كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم .

● قتل عالم من علماء الاسلام

مخططات أعداء الاسلام

● تشويه سمعة الاسلام والمسلمين .

ان القوى المعادية للاسلام في العالم تكاد تتميز غيظا من الانتعاشة الاسلامية المعاصرة .



فالقوى المعادية للاسلام ـ في الخارج والداخل ـ ستعتبر كل مطالبة بالاحتكام الى شريعة الله نوعا من التطرف والغلو

وتتصور هذه القوى مثلا :

● أن الكنيسة القبطية في مصر تستطيع ـ في هذا المناخ ـ أن تخطو خطوات أوسع في انشاء : « الجامعة القبطية » . فاذا اعترض معترض صاحوا فيه : أنت متطرف !

● أن ترتفع أصوات ـ في هذا المناخ ـ تطالب بتنقية قانون الاحزاب في مصر من كل اتجاه اسلامى تحت اسم اخماد روح الطائفية أو منع التطرف .

● ترويع الشباب من الاقبال على الاسلام والمساجد والجمعيات الدينية .

حتى ليبدو الامر كله وكأنه تحقيق لهذه التصورات والامانى .

استغلال سياسي معادٍ

ولقد برز هذا الغيظ في عشرات المجلات والصحف وتقارير وكالات الانباء الاجنبية .

الاسلام يصحو من جديد

الاسلام يتقدم

المساجد تمتلىء بالمصلين

الاسلام يعطل حركة التنمية (يشيرون الى تحريم الخمور والربا وشتى تسهيلات الفساد)

وأحيانا تقترح هذه القوى المعادية « حلولا !! » لمواجهة تقدم الاسلام .

مرة تقترح مزيدا من العلمنة في العالم الاسلامى

ومرة تحرض الحكومات على قمع النشاط الاسلامى وتضييق الخناق عليه .

ولا شك ان لهذه القوى المعادية للاسلام مصلحة فيما وقع في مصر في الاسبوع الماضي .

وقد عجزوا عن اطفاء نور الله ـ يكتفون الآن باستغلال الحادث في تشويه سمعة الاسلام والمسلمين .

مقتل الشيخ الذهبي

جريمة مستنكرة.. لكن من ارتكبها..؟!!

وهنا ينشأ سؤال :

هل هناك استغلال سياسى ذكى وماكر لمشاعر وانفعالات الغلاة الذين يغلون في دينهم غير الحق ؟

ان القوى الشريرة في التاريخ القديم والمعاصر كثيرا ما نفذت خططها المدمرة باستخدام جماعات أو أفراد يتحمسون لقضية ما .

ومثل هذه القوى كمثل الشيطان الذى يأتى الانسان من حيث يريد ويهوى .

وهذا الكلام لا يعنى أبدا التقليل من خطر الافكار المنحرفة .

فالفكر المنحرف ينتج ـ بالضرورة ـ أعمالا منحرفة توازيه في القدر . وتؤيده بالتطبيق العملى .

وفي تاريخنا ، وفي تاريخ الامم الاخرى ظواهر وأمثلة لا حصر لها .

وفي مصر جماعة ـ تسمى نفسها جماعة المسلمين ويسميها الاعلام جماعة التكفير والهجرة ـ خرجت في بعض آراءها عن اجماع المسلمين ، وتبنت بعض اراء لا يقرها أهل السنة والجماعة .

هذا عن الجانب الفكرى للقضية

لمصلحة من تحارب الانتعاشة الاسلامية.. ؟

ويبقى جانبان

● الجانب السياسي

فهذا الجانب يوجب علينا ـ على كل أولياء الاسلام ومحبيه ان يردوا بحزم ويقظة المحاولة التى تريد ربط هذا الحادث بالعمل الاسلامى حتى تستطيع تكوين مناخ معاد للانتعاشة الاسلامية المعاصرة .

وهناك حجج قويه لرد الحملة . نذكر منها حجتين :

١ ـ في أمريكا اغتيل رؤساء امريكيون كثيرون ـ وفي نفس اليوم الذى وقع فيه الحادث الشنيع في مصر اعتقلت الشرطة الفدرالية الامريكيه رجلا ارسل تهديدا صريحا باغتيال الرئيس الامريكى كارتر .

فلم نر حملة سياسية اعلامية نشكك في النظام الامريكى كله .

● الجانب الجنائى :

من قتل الشيخ الذهبى ؟

هذه مسألة جنائية ينبغى أن تترك للحيثيات والادلة الجنائية وحدها .

انه مهما كان حجم الجـريمة فان العـدالة تقضي بتوفير محاكمة عادلة نزيهة للمتهم .

ان الفوضي لا تعالج بالفوضى

هذا بالنسبة للحادث الراهن . اما بالنسبة للحل الجذرى أو الاستراتيجية الطويلة الامـد فان ذلك يتلخص في :

● مزيد من الحرية للعمل الاسلامى الصحيح في مصر .

فأمر غير ممكن الغاء الاسلام من مصر .. ومن هنا ومادام الاسلام موجودا فهو سيعمل وينشط وهذا النشاط يحتاج الى رعاية فكرية ناضجة وملتزمة ومستنيرة . تعمل بحرية وفي جو صحى كريم .

● أن يناقش ـ في مؤتمرات فكرية حرة ـ موضوع أو ظاهرة « الغلو » .

وفي نفس الوقت يناقش موضوع «الانفلات» من الاسلام على كل المستويات

وهل هناك علاقة بين الموضوعين .

ان مناقشة وبحث اسباب اى ظاهرة هـو أول خطوة في طريق الحل العميق والصحيح .

الدوى الاعـلامى لا يكفى والاجـراءات القانونية لا تكفى .

فالامر حين يتعلق بعقيدة وفكر يحتاج علاجه الى هدى العقيدة ، ورشد الفكر .



شكري أحمد مصطفى

فلماذا يوصم الفكر الاسلامى وحده بتصرفات جانبية لا تعبر عنه ، لا بمقياس القوى الانتخابية ولا بمقياس الالتزام الفكرى .

نقول هذا دون ان نعقد مقارنة بين النظام الاسلامى العظيم وبين النظم الاخرى .

٢ ـ ان الغلاة يصدرون احكاما بالكفر على الجماعات الاسلامية العاملة للاسلام .

فكيف يتحمل انسان تبعة اعمال من يخرجه من ملة الاسلام ؟ .

وهذه النقطة مرتبطة موضوعيا بالنقطـة التالية

حتى لا تتكرر مأساة الجوع من جديد ..!!

ماذا في باكستان

بعد الانقلاب الجديد !

اثناء جولة ذو الفقار علي بوتو - رئيس وزراء باكستان السابق - في عدد من الاقطار العربية كتبت « المجتمع » تقول :

ماذا وراء هذه الزيارة ؟

ان كان يريد حل أزمة باكستان السياسية فامامه الجبهة الوطنية هناك . يتفاهم معها حول مطالبها العادلة .

وان كان يريد تفويضا عربيا يساعده في قمع المعارضة وتطويقها في الداخل والخارج فلاينبغي أن يمكّن من ذلك ، وخير للدول في هذه المنطقة أن تقوى علاقتها بالشعب الباكستاني لان بوتو سيزول اليوم أو غدا

وهاهو قد زال . على أثر انقلاب عسكري فكيف يمكن أن يفهم هذا الانقلاب ؟

في تعليقات سابقة خاصة بباكستان قلنا : يبدو أن الجيش لا يرتاح كثيرا لبوتو ،وعدم ارتياحه ناشيء من موقفين : عسكري وسياسي.

● ففي أثناء حرب الباكستان مع الهند - وهي حرب أسفرت عن شطر الباكستان الى شطرين - لمس الجيش تخاذل بوتو وسلوكه اللامبالي بأمر الامة الباكستانية بأسرها .

وهذه اللامبالاة ساهمت أو أدت الى اضعاف مركز الجيش في المعارك سواء كانت دفاعية أو هجومية .

● بعـد الحرب لم يكتـف بوتو بموقفه المتخاذل قبيل وخلال المعارك بل أضـاف الى ذلك ما أزعج الجيش وأثار حفيظته .
فقد حمّل بوتو الجيش تبعة الهزيمة .
وهذا خذلان سياسي يضاف الى الخـذلان العسكرى .
ويبدو أن الجبهة الوطنية الباكستانية ـ من جانب اخر ـ تثق بجيش باكستان .
من مظاهر هذه الثقة :

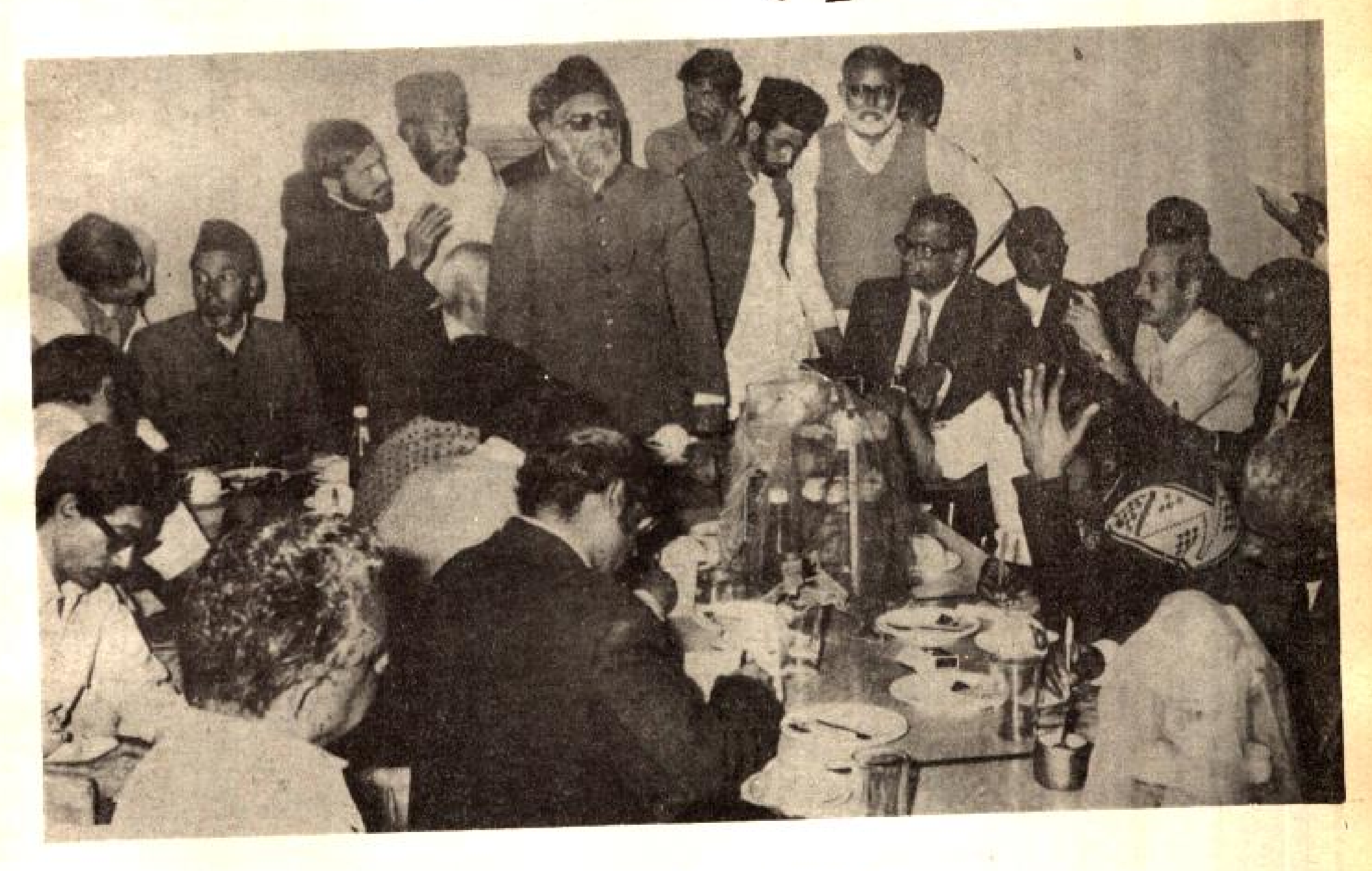
* مطالبتها ـ في اول شعارات رفعتها ـ بانتخابات حرة نزيهة جـديدة تحت اشراف الجيش .
* انها كانت تسـير المـواكب والمظاهرات متحدية بوتو وحكومته وظهر الامر وكانهـا كانت مطمئنة الى جانب الجيش « ثورة ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٤ في السـودان كانت تنفجـر في كل مكان مع احساس عـام بأن الجيش السوداني في وضع محايد على الاقل » .
صحيح أن بعض قطـاعات الجيش ضربت الناس ، لكن في ضوء الظروف الآنفة يرجـح أن تكون هذه القطاعات أشبه بقوات خاصـة تابعة لبوتو .
وأعلن الانقلاب في أول ساعاته :

● ان الجيش تدخل من أجل توفير جـو لاجراء الانتخابات في اكتوبر المقبل
● وانه بناء على ذلك لن يستمر في الحكم وهذه وعود جيدة من الناحية النظرية

بيد أن هناك سؤالا طبيعيا في هذا المقام .
لماذا اعلن الانقلاب العسكرى عن اطـلاق سراح بوتو «لكي يتمكن من خوض الانتخابات» في حين انه لم يعلن ذلك بالنسبة للمعارضة ؟
هل هذا الاعلان يعبر عن تحالف الانقـلاب مع بوتو ؟
أم أنه يعبر عن تغطية لصلة الجيش بالجبهة الوطنية ؟
والاسئلة نفسها تطرح بالنسبة لاعلان الجيش عن عدم تقديم بوتو للمحاكمة .
الجبهة الوطنية في الباكستان أدرى بشعاب بلدها وقومها وجيشها .
بيد أن الملاحظة التى يمكن ان تقال هنا هي: ان الجيش في باكستان اذا صمم على اجـراء انتخابات وجرت فعلا انتخابات حرة نزيهـة يكون بهذا الموقف قد خرج على قاعدة «سلوك الجيوش » في العالم الثالث .
فالقاعدة في العالم الثالث : ان كل انقـلاب يعلن انه جاء ليقضي فترة انتقالية يعد فيها الامه للانتخابات ثم تنتقل السلطة الى ممثلى الشعب فهل سيقع الاستثناء في الباكستان ؟
الجواب على هذا السؤال لايتمثل في «الحكم الجاهز » على الامور ، وانما يتمثل في السلوك العملى .
ومما يدل على السلوك العملى
● اطلاق سراح كل رجـالات الجبهـة الوطنية .
● تشكيل لجان الأنتخاب ـ اللجنة الأم واللجان الفرعية ـ تشكيلا يضمن حضـور ممثلى الجبهة الوطنية بشكل فعال .

تصريح

أمير الجماعة الاسلامية في باكستان



— رحب ميان طفيل محمد رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان بالتغيير الذى حدث هناك أمس بعد أن تولى الفريق اول محمد ضياء الحق رئيس الاركان زمام الامور في البلاد .

جاء ذلك في بيان صحفي اذاعته الجماعة اليوم وقالت فيه ان النوايا الطيبة التى ابداها الفريق اول ضياء الحق في أول خطاب له على الامة هى مكان ترحيب من كل من يتمنى الخير لباكستان داخل البلاد وخارجها .

واعرب رئيس الجماعة الاسلامية عن امله في ان يحقق الفريق اول ضياء الحق جميع وعوده الخاصة باجراء الانتخابات العامة في شهر اكتوبر القادم وقال ان القوات المسلحة الباكستانية سوف تحظى بالتأييد الشعبى اكثر من ذى قبل اذا عمل رجالها كجنود للاسلام . واوضح ان اى شخص يدين بالولاء لباكستان ويعمل على تطبيق نظام اسلامى في البلاد سيحصل على تعاون الباكستانيين العميق وستعترف له الأمة بهذا الصنيع .

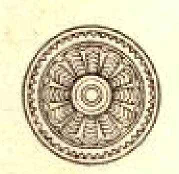
ومن ناحية اخرى علم اليوم ان ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق قد نقل الى قصر مورى الصيفى على مسافة خمسة كيلو مترات من اسلام اباد حيث وضع رهن الاعتقال .

قبطية عينها الرئيس السادات في مجلس الشعب المصري تؤيد مزاعم ماركوس المخادع

« ليلى تكلا » قبطية عينها الرئيس انور السادات عضو في مجلس الشعب المصرى وهي معروفة باثارتها للفتن الاجتماعية وبتهجمها على الاسلام وهى الى جانب هذا كله من دعاة التقارب مع العالم الغربى «المسيحى» وقد زارت هذه القبطية الفلبين مؤخرا فزعمت ان مشكلة الاقليات المسلمة في الجنوب ليست مشكلة دينية على الاطلاق وانما هى مشكلة سياسية واقتصادية بالدرجة الاولى وان التفرقة الطائفية سببها كون المنطقة متاخرة وانها تتلقى مساعدات من القوى الدولية المتصارعة ثم تدعى ان ماركوس اجرى استفتاء شعبيا كانت نتيجته رفض غالبية اهل جنوب الفلبين مسلمين ومسيحيين الانفصال وتقول ان المسلمين يشغلون اعلى المناصب في البلاد دون اية تفرقة وان المسيحيين انفسهم يقومون ببناء المساجد تدعيما للوحدة الوطنية .

وكلنا يعلم ان ماتقوله هذه القبطية مجرد افتراء اذ من الواضح لها تقف في صف الصليبى المتسلط ماركوس الذى اجرى استفتاء مزورا ومزيفا بعد مطالبة الثورة الاسلامية بالحكم الذاتى وقد قضى هذا الطاغية على الالوف من المسلمين الابرياء ثم انه تنصل من الوعود التى قطعها على نفسه في المؤتمر الذى عقد في طرابلس ومن المؤكد ان اقوال هذه القبطية من شانها اثارة البلبلة فالجميع يعرف ان المسلمين في جنوب الفلبين يشكلون الاكثرية ومع ذلك فهم يعانون من الاضطهاد والتمييز الشيء الكثير .

ومما يؤسف له ان تجد ابواق «ماركوس» مكانا لها في الاعلام المصرى لبث الاكاذيب والمغالطات .. ان على الاعلام المصرى الوقوف بحزم بجانب الثوار المسلمين والعمل على فضح الاعيب « ماركوس » وانصاره



تنويه واعتذار

نوده

نسترعي انتباه السادة القراء الى الخطأ غير المقصود الذي وقع في العدد رقم ٢٥٧ الصادر بتاريخ الثلاثاء ١٩ من رجب ١٣٩٧ هـ - ٤ يوليو ١٩٧٧ م .

والخطأ ورد في عنوان المقالة المنشورة على صفحة ٤٤ من العدد المذكور اذ ورد العنوان خطأ على النحو التالي :

المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء والمعراج .

بقلم الاستاذ - سالم البهنساوي

والصواب المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء بالروح والمجلة تتقدم بالاعتذار للسادة القراء وللسيد كاتب المقالة عن هذا الخطأ غير المقصود .



لقاء مع الاستاذ

أبو الأعلى المودودي

بالرغم من عدد السنين التي حطت علي كاهله ولكنه والحمد لله يبدو وكأنه شاب يتلألأ وجهه وقد وقف بين الجموع بعد صلاة العصر كعادته من كل يوم يجيب علي سؤال هذا ويعقب علي خاطرة اخر ويملأ النفوس بعد خوائها .

وانتظرنا حتي المغرب كي نجري معه لقاء صحفيا ، فرحب بنا ترحيبا حارا في مكتبه الذى غص بالكتب وبعد السلام سألناه :

● ما هو تصوركم للاحداث الاخيرة التي وقعت في اليومين الاخيرين ؟

اني اظن أن هذه الاحداث كان لابد منها لان الاتفاق بين الحكومة والمعارضة صار صعبا جدا ، ولذلك قبض الجيش علي الحكومة وقبض علي نظام بوتو وعلي بعض وزرائه وبعض زعماء الجماعات المعارضة ، تركوا بعضهم واعتقلوا البعض ، وهم يقولون : ان هذا الامر ليس الغرض منه ان يبقي هؤلاء الناس ولكن بعد حين ان شاء الله نتركهم ثم تجرى الانتخابات في اكتوبر القادم . والحزب الذى يأتي بالاكثرية يسلم اليه الحكم.

● حديث يتناقله الناس مؤداه ان الاحداث الاخيرة انما هي اتفاق بين بوتو وقائد الانقلاب .

هذا الامر ليس صحيحا ، وانما

هي شائعات يروجها البعض لا طائل تحتها .

● أكان من رايك لجوء المعارضة الى التفاوض أم الاستمرار في المظاهرات ؟

اذا فشلت المفاوضة بين الحكومة والاحزاب المعارضة كان لابد من الاستمرار في الحركة العامة ويكون فيها سفك الدماء اكثر من ذى قبل ولذلك تدخل الجيش في هذا الامر وهم يريدون أن تكون الانتخابات في اكتوبر القادم تحت اشراف الجند واعضاء محكمة القضاء .

● هل استطاع بوتو من خلال محاولاته السابقة ان يفرق بين احزاب المعارضة وكيف استطاعت المعارضة بدورها الحفاظ علي تكتلها ؟

ما استطاع التفريق بين احزاب المعارضة وفشل تماما في هذا الامر.

● اتعتقد بأن محاولات بوتو موعزة من الخارج أم انها أمور داخلية ؟

كلها أمور داخلية ليس فيها تدخل من دول اجنبية .

● ما تصوركم للاحداث التي ستعقب هذا الانقلاب العسكري ؟

اغلبية موظفي الجيش مسلمون ، وتظن بهم خيرا ، وفي هذه الاحوال الحرجة لا بد أن يقام حكم الاسلام ، أنا اعرف فاغلبية موظفي الجيش والحمد لله هم مسلمون يريدون الاسلام ، وهم من القيادات الصغيرة اما القيادات الكبيرة فقد اشعروا أن القيادات الصغيرة مسلمة ولذلك كانوا يخافون من ان ينحاز الجيش الي فريق ما ...

ولا يريد الجيش استفزاز الشعب المسلم وانما يريد الوقوف معه .

● كيف استطاعت الجماعة الاسلامية أن ترفع الشعار الاسلامي وتتفق الإحزاب جميعها عليه ؟

لانهم راوا أن عملية بوتو لا يمكن ان تصلح هذه البلاد ، ولابد من الاتفاق معا حتي ننقذ البلد ، وقلنا لهم اذا اتفقتم علي اقامة الحكم الاسلامي في هذا البلد واقامة الحكم الديمقراطي فاتفقوا معنا ، فاتفق الاحزاب التسعة معا .

● لجأ بوتو الاونة الاخيرة لاتخاذ بعض الخطوات الاسلامية كمنع الخمور والتعطيل يوم الجمعة ، فهل استطاع أن يخدع الشعب بهذه الالاعيب ؟

هذا كله خداع ، ولم يتأثر الشعب بهذا ، والشعب يعلم أن بوتو مدمن للخمر والمقامرة فكيف يمنعها ؟ ! هذا كان كله خداع .

● ما مدي صحة ما يقال ان الخلاف سينشأ بين الاحزاب التسعة في حالة استلامها للحكم ؟

هذا لانعرفه وهل يكون ما يظنون وهذا علمه لدى المولي سبحانه وتعالي أم يعملون بالإتفاق وهذا شيء بمشيئة الله .

● ما هي اعمالكم الكتابية الاخيرة .

في هذه الايام أنا بصدد الكتابة عن سيرة النبي صلي الله عليه وسلم ولقد فرغت من كتابة العهد المكي والان بصدد الكتابة في العهد المدني .

● سمعنا انكم تقومون بتفسير القران الكريم ؟

لقد فرغت من كتابته تماما وقد طبع في ستة مجلدات باللغة الاوردية .

● ما وجه التشابه بينكم وبين الشهيد سيد قطب .

سينشر الكتاب ان شاء الله قريبا في اللغة العربية واحكموا عليه ، وقد ترجم الكتاب الي اللغة الانجليزية وطبع نصفه حتي الان .

● حالة المسلمين اليوم حالة تبعية كاملة وتخلف شامل فكيف تنقذ الامة من هذه المصائب ؟

هذا يحتاج الي الكفاح المسلسل

● ان كان كلمة أخيرة تقولها .

ادعوا الله تعالي أن يكون كل العالم الاسلامي والمسلمون قادة وشعوبا في لقاء وترابط .

ثم راينا أننا قد اطلنا عليه الكلام ويحتاج الي راحة فطوينا الاوراق وودعناه

الي راحة فطوينا الاوراق وودعناه

مقتطفات حول مقتل الشيخ الذهبي..

رأي العدو اليهودي

قالت اذاعة العدو:
(نقلت وكالة

اسوشيتد برس تقريرا لمراسلها في نيقوسيا على محمود قال فيه /انه امضى شخصيا سبعة عشر شهرا في معتقل واحد مع زعيم جماعة/ التكفير والهجرة الذى يدعى شكرى احمد مصطفى قبل ان يطلق سراحهما الرئيس المصرى انور السادات في مطلع عام ١٩٧١ . وقال المراسل ان جماعة التكفير والهجرة تدعوالى "الحقد المقدس" ضد من لا يؤمن بتعاليمها وتطالب بجعل الشريعة الاسلامية دستورا للحكم .

ونقل المراسل عن زعيم الجماعة قوله انه يحلم في وضع حد للجهل المطبق لتعاليم الدين وبناء مجتمع اسلامي متنور وان يبعث عهد الرسول محمد للتحرك الى الامام نحو تحقيق التقدم الاسلامي والفوز بالجنة .

واستطرد المراسل يقول /ان الجماعة تستمد تعاليمها من المفكر الاسلامي السيد سيد قطب الذى اعدم في عام ١٩٦٩ بتهمة التآمر آنذاك على حكم الرئيس جمال عبد الناصر . وكان السيد قطب قد ضمن تعاليمه في كتاب اسماه /في ظلال القرآن // دعا فيه الى "الحقد المقدس" والا رهاب المقدس". !

وقد اختفى انصار الجماعة بعد ان اطلق سراحهم الرئيس انور السادات في عام ١٩٧١ واختفوا في مغارات في الصحراء الغربية واعترفوا بزعيمهم مصطفى اميرا للمؤمنين ، ودعا زعيم الجماعة انصاره الى ترك المناصب الحكومية والهروب بعيدا عن انظار السلطة لتجنب الاضطهاد .

وقال زعيم الجماعة انه عندما تصبح جماعته قوية بحيث تستطيع مكافحة الشيطان فسيكون بامكانها ان تحكم وان تغير كل شيء وتحطم كل شيء لتبني كل شيء من جديد).

القرار الجمهوري بقضية مقتل الشيخ الذهبي ..

اصدر الرئيس انور السادات اليوم قرارا جمهوريا باحالة القضية الخاصة بخطف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف السابق الى القضاء العسكري .

وفيما يلي نص القرار /

قرار رئيس الجمهورية رقم ٣١٢ لسنة ١٩٧٧ /

رئيس الجمهوريـــة ،

بعد الاطلاع على الدستور وعلى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالـــة الطوارىء وعلى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٠٦ باصدار قانون الاحكام العسكريـة وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٣٧ لسنة ١٩٦٧ باعلان حالة الطــوارىء

قـــرر ،

مادة ١ / تحال الى القضاء العسكرى القضية ٢٠٥ نص امن دولة عليـــا لعام ١٩٧٧ الخاصة بخطف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبي وما ارتبط بهـا من جرائم اخرى وكذلك الجرائم المتصلة بتنظيم جماعة التكفير والهجرة وما ارتكبه افرادها من جرائم اخرى لم يتم التصرف فيها بعد .

مادة ٢ / ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من التاريخ نفســه .

هذا وقد صدر اليوم قرار بتشكيل المحكمة العسكرية التي امر الرئيس محمـــد انور السادات بها لمحاكمة مختطفي وقتلة المغفور له الدكتور محمد حسين الذهبـي امامها برئاسة اللواء حسن صادق وعضوية كل من العميد يحيى عبد المعطي والعقيد سيد التركي وتبدأ المحكمة في محاكمة المتهمين خلال الاسبوع القادم بصفة عاجلة .

ومما يذكر ان سلطات الامن القت القبض على ١٣٥ متهما من اعضاء تنظيـــم التكفير والهجرة الذين اعلنوا مسؤوليتهم عن هذه الجريمة ومن بينهم القاتـــل والمشتركون معه .

مقتطفات حول مقتل الشيخ الذهبي

الصحافة المصرية :

تقدم فورًا .. بأية معلومات تعرفها عن جماعة التكفير والهجرة .؟

مطلوب منك أن تقوم بدورك في مساعدة رجال الامن في الوصول الى الهاربين من جماعة التكفير والهجرة .. ان هذه الجماعة لم تقتل الشيخ الذهبي وحده . ولكنها تهدد أمنك وأمن أسرتك وأولادك .. اذا حدث ان اختلفت معها في أي رأي فانت واسرتك معرضون للقتل ..؟

مطلوب منك أن تبلغ الشرطة عن ايه معلومات تعرفها عن اعضاء هذه الجماعه الارهابيه .. وان تبلغها فورا .. انك بذلك تحمي أسرتك ووطنك من الارهاب .. وتقف ضد كل من يحاول أن يسلبك الامن ..

وأن يتحدث اليك بالرصاص والخنق والقتل ..؟

اذا كنت تعرف ايه معلومات عن افراد جماعة الهجرة والتكفير فاسرع بابلاغ الشرطة فورا .. انك بذلك تقدم الامان لاولادك واسرتك ووطنك . ؟

الفكر بالفكر

تشكلت في مصر محكمة عسكرية لمحاكمة المتهمين من أعضاء جمعية التكفير والهجرة .. وستتخذ مصر مجموعة من الاجراءات التي تضيق على الجمعية نشاطها في محاولة للقضاء عليها .. وقضية التصادم بين الانظمة العربية الحاكمة والاحزاب والتجمعات العقائدية ليست جديدة .. ولعل التنظيمات الدينية على اختلاف اجنحتها والماركسية على اختلاف فصائلها من اكثر الفئات التي تعرضت للتصادم المباشر مع الانظمة العربية .. ومع ذلك بقيت هذه التنظيمات ونشطت في بعض الدول العربية .. والسبب هو انه لا يمكن محاربة افكار هذه التنظيمات باجراءات بوليسية وتصفيات ادارية .. ولهذا فان الانظمة العربية اذا ارادت محاربة اي فكر معارض لها ان تطرح فكرها .. ويبدو ان انتشار افكار الاحزاب اليمينية واليسارية المتطرفة يعود الى كون المواطن العربي يشعر بفراغ فكري لعجز الانظمة العربية عن ان تطرح فكرها - ان وجد لهذا ستبقى الساحة العربية مجالا خصبا لاى فكر وراءه تنظيم قادر على العمل .. والله من وراء القصد .

محمد مساعد الصالح

الكويت

الوطن ١٩٧٧/٧/٩

اجهزة الأمن المصرية تصرح أن القاتل واحد ..!!

تمكنت اجهزة الامن من ضبط قاتل المغفور له الدكتور محمد حسين الذهبي ويدعى القاتل مصطفى عبد المقصود غازى وهو عامل بناء .. وأحد اعضاء جماعة التكفير والهجره واسمه الحركى /ابوتوبه/ .

وقد اعترف القاتل بجريمته ..

كما تم كذلك ضبط جميع العناصر التي قامت باختطاف الدكتور الذهبى ..

وكانت اجهزة مباحث امن الدوله قد واصلت جهودها من اجل ضبط بقيه اعضاء جماعه التكفير والهجره وتمكنت من ضبط حوالى ١٢٠ من قيادات واعضاء هذه الجماعه . ؟!!

الغاء الاتفاقية البحرينية الامريكية

خطوة نحو الاستقلال الكامل

● ذكر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية البحرينية في تصريح له نشرته صحيفة ((اخبار الخليج)) البحرينية انه نتيجة للمباحثات التي جرت بين حكومتي دولة البحرين والولايات المتحدة الامريكية اتفقت الحكومتان على انهاء الاتفاقية التي كانت قائمة بينهما والتي تقضي بالسماح للقوة البحرية الامريكيه للشرق الاوسط باستعمال بعض التسهيلات في البحرين وذلك ابتداء من ٣٠ يونيو عام ١٩٧٧ م .

وقال المصدر أن الحكومتين تتوقعان ان تقوم بعض السفن التابعة للقوة البحرية الامريكية بين الحين والاخر بزيارة البحرين مثلما تقوم بزيارة الموانىء الاخرى في المنطقة .

واضاف المصدر انه قد تم الاتفاق كذلك بين الحكومتين على أن تحتفظ الولايات المتحدة في البحرين بالمدرسة التابعة لوزارة الدفاع الامريكية وبمكتب لمد المدرسة المذكورة بالعون الاداري .

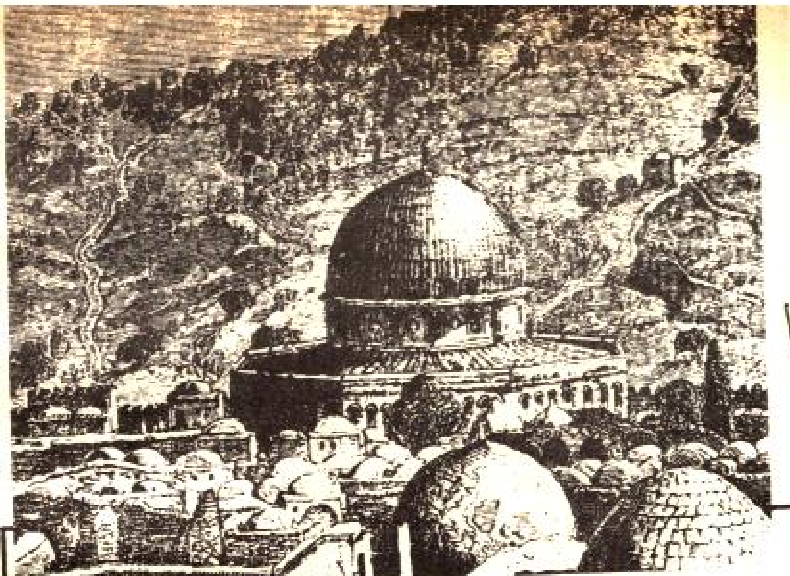
لقد تطلعت الجماهير الاسلامية كثيرا الى الغاء الاتفاقية البحرينية الامريكية ومهما كان حجم القاعدة الامريكية والتسهيلات المقدمة للقوات الامريكية الا انها كانت صورة من صور الاستعمار ونوعا من انواع التعاون معه وكلا الامرين مرفوضان وامنلنا تتبع هذه الخطوة اجراءات تلغى كافة اشكال المساعدات المقدمة للقوات الامريكية خاصة وان الانباء الصحفية تشير الى ان الولايات المتحدة مازالت تحتفظ **بمدرسة تابعة لوزارة الدفاع الامريكية وبمكتب لادارة هذه المدرسة ! !**

ان امام الحكومة البحرينية مهام عظيمة حتى تخلص شعبنا المسلم في البحرين من كافة صور الاستعمار والتبعية والاستغلال .

فهى وان كانت مستمرة في ايقاف النشاطات الا ان عدد المتامركين في تزايد وتحركاتهم تشمل الاوساط الرسمية والشعبية ، ويتفق الشيوعيون والمتامركون على محاربة الاسلام والاستقلال الاقتصادى وعلى ربط شعوبنا بعجلة التبعية الدولية .

كما ان الفساد الاخلاقي والاجتماعي المخطط ينتشر بشكل رهيب فالدعارة والخمور والمخدرات تنخر في جسد الشعب البحريني المسلم .

وللماسونية اليهودية والنشاط الصليبي التضليلي أوكار في البحرين المسلمة وقواعد تنطلق منها التخريب كافة منطقة الخليج العربي .



بيت المقدس

اسباب الانتصارات فيها واسباب الهزائم ..

رفضت امة الاسلام منح اليهود أرضا في فلسطين

كان المسلمون في عهد نور الدين زنكي السلطان السلجوقي وخليفته صلاح الدين الايوبي قد بدءوا يتجمعون بعد شتات ويتوحدون بعد فرقة واخذوا يعدون العدة لاسترداد بيت المقدس من الصليبيين وكانت احوال الصليبيين قد ساءت في الوقت الذي نهب فيه ريجنالد أمير الكرك قافلة من قوافل المسلمين السائرة على طريق الحج وقتل منها من قتل واسر بقية الرجال والنساء وساقهم الى الكرك فخابره صلاح الدين بصددهم وطلب اليه ارجاعهم ولما رفض ،خابر صلاح الدين السلطة المركزية في القدس ، ولم يكن امراء الصليبيين على وفاق انذاك . فقيل له ان صاحب الكرك حر ان يفعل ما يشاء ، فاقسم صلاح الدين يمينه المشهود انه لا بد وأن يحاربه ويحارب الصليبيين كلهم معه ، وانه لا بد ان يقطع رأس ريجنالد بيده اذا وقع هذا اسيرا .

كما ان الصليبيين امعانا منهم في اثارة المسلمين حاولوا احتلال الحجاز وتخريب الكعبة وهدم قبر الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك حين حاول البرنس ارناط (ريجنالد السابق نفسه) هذه المحاولة بان استحضر سفنا اتى بها قطعا مفككة ، وعبر بها الصحراء من الكرك الى العقبة وفي خليج العقبة ركبها وسار بها بحرا الى ثغر من الثغور القريبة من المدينة على شاطىء البحر . ولكن محاولته باءت بالفشل .

كل ذلك جعل صلاح الدين يعلن الجهاد المقدس ويرسل الى امرائه دعما له في جميع اطراف مملكته ، يخبرهم بما نوى . فاخذت الجيوش تزحف الى فلسطين من كل حدب وصوب من الموصل وحلب والجزيرة واربيل ومصر .

حذر المنجمون صلاح الدين ان هو حاول فتح القدس واخبروه بانه سيفقد احدى عينيه ان فعل فاجابهم قائلا : « اني لأؤثر ان افقد بصري كله ، اذا كان من وراء ذلك فتح بيت المقدس »

ولعمري ان دور المنجمين الدخلاء على المجتمع الاسلامي النظيف في ايامهم تلك كدور الذين يثبطون الهمم عن القتال في ايامنا هذه ويحاولون تصوير الاعداء بانهم على جانب من القوة والتماسك مستندين الى اقوى دولة في الارض وان الانتصار عليهم انتصارا ساحقا ضرب من الجنون ، وان اقتلاعهم من الجذور وتخليص الامة من بلائهم لا يقدر عليه احد .

لقد عانى قادة المسلمين في فتوحاتهم الكبرى اصنافا كثيرة من تثبيط الهمم وتهويل امر الاعداء . غير ان ثبات القادة والمخلصين من حولهم واعتصامهم بحبل الله المتين والتجاءهم الى مدد السماء كان يدفعهم للقتال لا يبالون بالموت .. فانما هي احدى الحسنيين .. الشهادة او النصر .

وهذا المعتصم بالله يضرب بأباطيل المنجمين عرض الحائط في فتح عمورية فيفتح الله له عمورية .. وهذا المظفر قطز يحمل المماليك حملا على القتال وهم يصورون له ما هو مقبل عليه من اخطار حين اعتزم مقابلة التتار في الشام قبل وصولهم الى مصر والشيخ المناضل العز بن عبد السلام يشجعه ويشد من أزره فنصره الله ورد كيد التتار لم ينالوا شيئا .

البقية ص ٤٩

هؤلاء هم اليـ

كما يفضحهم

هؤلاء اليهود الذين يعيثون فسادا في أرضنا المقدسة ، ليسوا أعداءنا وحدنا ، انهم من قبل ومن بعد أعداء الله ، تنكروا لفضله ، وجحدوا نعمه ، فكان حقا على الله جل شانه ان يلعنهم ، ويطردهم من رحمته ، ويحرمهم من فضله ..

وفي حربنا ، نحن المسلمين ، مع اعداء الله واعداء انبيائه ، ينبغي أن تكون صورة هؤلاء الاعداء واضحة أمام عيوننا ، واذهاننا .

وليس كالقران العظيم ، وليس بعد القرآن العظيم ، ولا قبله ، ما يكشف حقيقة اليهود ويفضحهم كما يكشفهم ويفضحهم قرآننا العظيم.

فلنقرا معا يا ايها المسلمون هذه الآيات البينات من كتاب الله العظيم تكشف لنا اعداء الله وتفضحهم ..

❊ هم شعب جاحد لفضل الله وكرمه اذ كرمهم وفضلهم ، فرفضوا هذا الكرم الرباني وجحدوه ، وعبدوا من دون ربهم المتفضل عليهم « عجلا » من ذهب ..

« سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب » البقرة ٢١١ .

« واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون » البقرة ٥١ .

❊ هم شعب سفاح ، سفاك للدم ، محب للشر ، لا يتورع حتى عن قتل الانبياء .

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » البقرة ٦١ .

« كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين » المائدة ٦٤ .

❊ هم شعب وقح ، حتى وهم يخاطبون ربهم وانبياءهم .. !

« وقالت اليهود يد الله مغلولة » المائدة ٦٤

« واذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون » البقرة ٥٥ .



م قرآننا العظيم

« قالوا اوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا » الاعراف ١٢٩ .

« قالوا يا موسى انا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا اناها هنا قاعدون» المائدة ٢٤ .

* هم شعب مزور ، حتى لكتاب الله .. !

« فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون » البقرة ٥٩ .

« من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه » النساء ٤٦ .

* هم شعب قساة القلب ، لا يعرف الرحمة .. !

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة » . البقرة ٧٤ .

* هم شعب جبان ، خوار ، خاصة عندما يواجه الأقوياء .. !

« قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » البقرة ٢٤٩ .

« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها » . المائدة ٢٤

« لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون » . الحشر ١٣ .

« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون »

« لن يضروكم الا أذى وأن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون » آل عمران ١١١ .

* هم شعب ذو طمع شديد ، وشره عظيم .!

« واذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد » البقرة ٦١ .

« واخذهم الربا وقد نهوا عنه ، واكلهم اموال الناس بالباطل » النساء ١٦١ .

* هم شعب فاسد ، مفسد .. !

« ويسعون في الارض فسادا والله لايحب المفسدين » المائدة ٦٤ .

هؤلاء هم اليهود ..
كما يفضحهم قرآننا العظيم ..

((لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون)) المائدة ٧٨ .

* هم شعب يركبه الغرور .. !

((وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون)) البقرة ٨٠ .

((افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)) البقره ٨٧ .

* هم شعب ، ذليل ، مغضوب عليه من الله ، ملعون منه .

((وضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)) آل عمران ١١٢ .

* هم شعب غادر ، غدار ، لا عهد له ولا ذمة .. !

((أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون)) البقرة ١٠٠ .

((الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون)) البقرة ٢٧ .

((فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا)) النساء ١٥٥ .

((الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون)) الانفال ٥٦ .

وبعد أيها المسلمون

هذه بعض صفات اليهود المشينة التي يفضحهم بها قرآننا العظيم ، افنقبل بعد ان عرفنا صفات هذا الشعب الذليل الغادر ، أن يبقى مسيطرا على أقصانا الاسير ، قبلتنا الاولى ومسرى نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه .. ؟

أيها المسلمون .. ! ؟

اسمعوا نداء ربكم يناديكم لقتال الكافرين ، وعلى رأسهم اليهود ..

((ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما)) النساء ١٠٤ .

ثم اسمعوا بشارة الله لكم بالنصر على الاعداء وهزيمتهم امام كتائب المسلمين الملتزمة بالاسلام العظيم ..

((لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون)) آل عمران ١١١ .

وقاحة لا يقدر عليها الا اليهود ..

وزير اسرائيلي يتهكم

على نبي الله ((ابراهيم)) عليه السلام

* قال وزير السياحة الاسرائيلي في وزارة حزب العمل السابقة : ((ان ـ أبونا ـ ابراهيم هو أول وزير للسياحة الاسرائيلية ، وقد خدم كل السياح الذين مروا من عندنا ، وحتى قبل أن يعرف بانهم ملائكة .. ؟

وكان ((أبونا)) ابراهيم يسمح بجلب الماء لكي يغسل السياح أرجلهم .. اما الآن فمن أين نجد واحدا يعمل في خدمة السياحة مثلما خدمها ((أبونا)) ابراهيم .. !!

تعليق .. !

ان حقا على الله جل شانه أن يذل قوما لا يرعون حرمة أنبيائه ورسله ، تلك حقيقة نؤمن بها ولا ننفك عنها مهما تكاثرت من حولنا المثبطات .

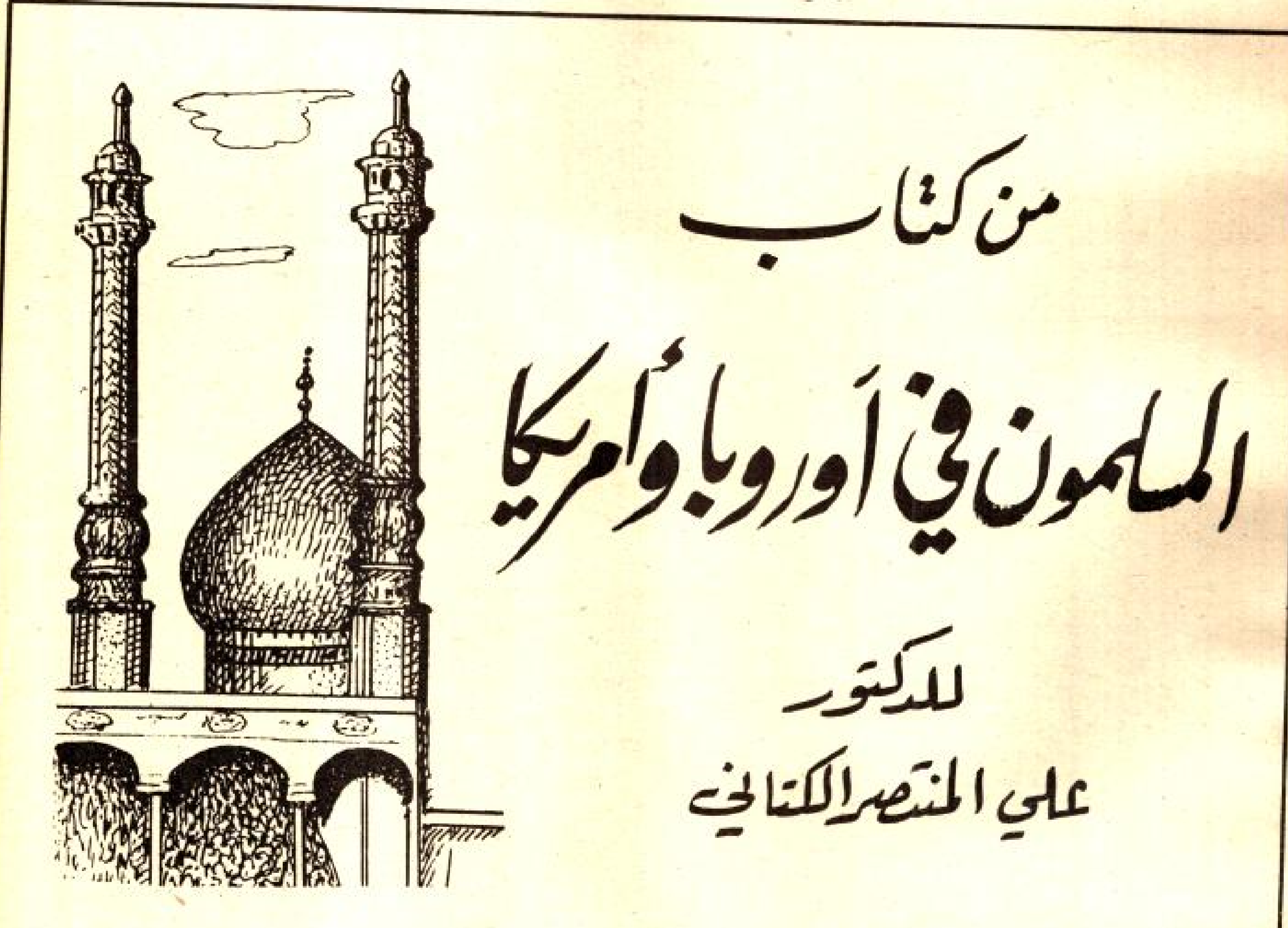
ولكن امر الله في بني اسرائيل لا ينفذ الا على يد أناس التزموا منهج الله ، واستقاموا على طريقه ، فلنحاول أيها المسلمون أن نكون من هؤلاء الذين يجرى على ايديهم امر الله ووعيده في بني اسرائيل ، فلنلتزم الاسلام منهج حياة، ولنستقم على طريقه ، ولن يطول بعدئذ انتظارنا .. ان الله لا يخلف الميعاد .

عن أنباء أرض الاسراء

رقم ٦ ر ٦ رجب ٩٧ هـ ـ

(٢٢ / ٦ / ١٩٧٧ م)

المسلمون في تراقيا الغربية «اليونان»



(في اليونان) يوجد من الاتراك حوالى ١٠ر٠٠٠ شخص في جزيرتى رودس وكوس والباقون أى حوالى ٧٠ر٠٠٠ شخص في طراقية الغربية . فتكون نسبة المسلمين في طراقية الغربية سنة ١٩٧١ حوالى ٣ر٣٠ في المئة وكانت سنة ١٩٦١ حوالى ١ر٢٩ في المئة فقط ، وهذا يعنى ان نسبة المسلمين في طراقية الغربية تتزايد رغم تناقص عددهم وسبب ذلك نزوح اليونانيين كذلك عن تلك المنطقة ...

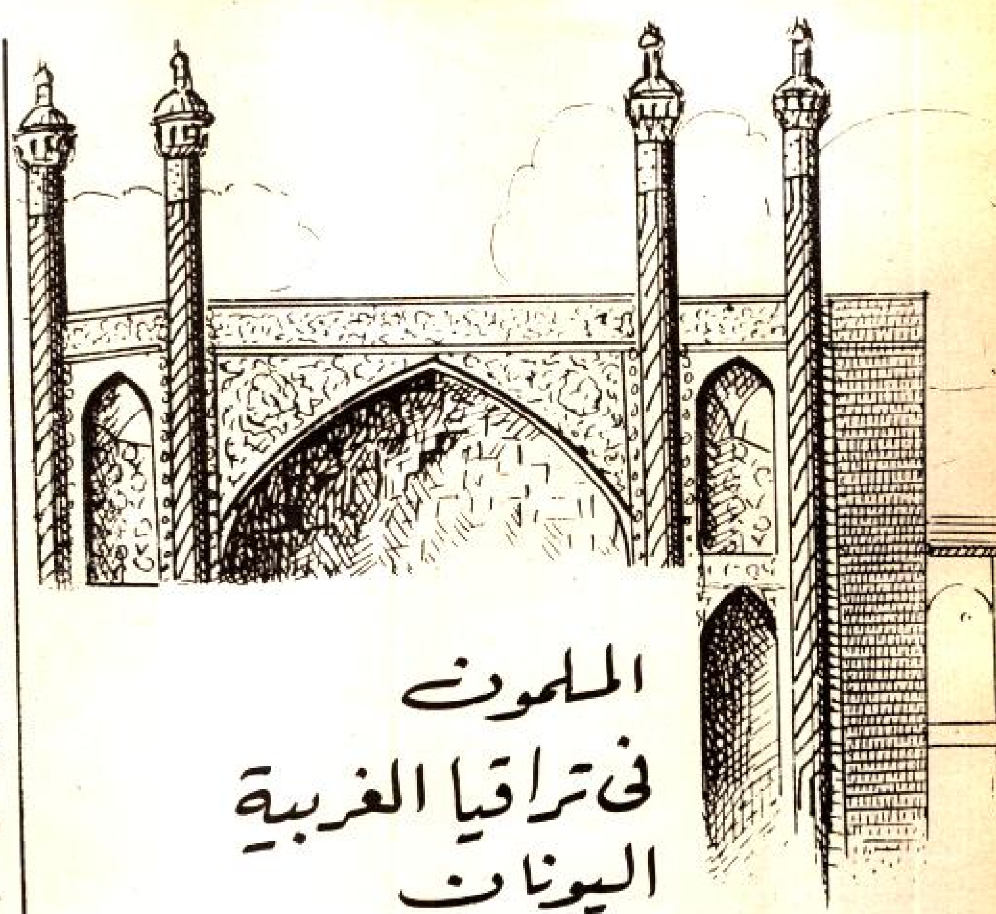
ومساحة طراقية الغربية ٨ر٥٧٨ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣٢٩ر٥٨٢ نسمة سنة ١٩٧١ . ولقد كانوا ٢٥٦ر٨٤٨ نسمة سنة ١٩٦١ و ٣٣٦ر٧٣٦ نسمة سنة ١٩٥١ ...

وتحد طراقية الغربية شرقا تركيا ، وشمالا بلغاريا ، وجنوبا البحر الابيض المتوسط ، واهم مدنها هى كو ملجنة (كوموتينه) ، واسكجه شا نشة . ويبلغ عدد المسلمين في هاتين المدينتين نصف مجموع السكان . وليس هناك نسبة كبيرة من المسلمين في مدينة دده آغاج (اسكندر بوليس)

حالة المسلمين اليوم :،

اكثر مسلمى اليونان متمسكون بعقائدهم وعباداتهم ويتحلون بالاخلاق الاسلامية التى ورثوها عن آبائهم واجدادهم . لكن نسبة عالية من الجيل الجديد بدات تتنكر للعقيدة الاسلامية لقلة الدعاة الذين يفهمون جوهر الاسلام ويجيدون الدعوة الصالحة اليه .

اما في طراقية الغربية فحالة المسلمين تبعث الامل اذا قورنت بحالة المسلمين في جزيرة رودس . فالصلوات تقام في كل مسجد من مساجدها العديدة في اوقاتها الخمسة



المسلمون في تراقيا الغربية اليونان

اما المناطق العسكرية المحاذية لبلغاريا فهي من احوج المناطق الاسلامية الى الارشاد . اذ لا يسمح في هذه المناطق الجبلية للدعاة غير المسلمين بالتجول وسكان تلك المنطقة فقراء . وهم في عزلة عن العالم الاسلامي ، وتوشك ان تنقطع صلتهم بالاسلام .

وحالة المسلمين الاقتصادية في اليونان (عامة) ضعيفة اذا قورنت بحالة النصارى في اسطنبول . ويعمل أكثر مسلمي اليونان في الزراعة وتربية المواشي . وهم في اليونان من اضعف الطبقات وافقرها . وليس بينهم رجال اعمال في التجارة والصناعة .

ولهذه البقية الباقية من المسلمين حرية نسبية في البلاد ، ولهم (اى لمسلمي اليونان كلهم بما فيهم تراقيا الغربية) ثلاثة نواب يدافعون عن مصالحهم . وهم ينتخبون مرة كل اربع سنوات .

التنظيم الاسلامي :

توجد في طراقية الغربية جمعيتان اسلاميتان اولهما جمعية اتحاد الاسلام التى اسسها عام ١٩٣٢ الشيخ مصطفى صبرى افندى رحمه الله الذى كان شيخ الاسلام لعهد آخر سلاطين بنى عثمان . وقد توقفت هذه الجمعية عن نشاطها اثناء الحرب العالمية الثانية ثم عادت لتقوم بواجبها في خدمة الاسلام . ومن اهداف هذه الجمعية الوحدة الاسلامية والتمسك بآداب الدين ، وايضاح ما نسب اليه من بدع وضلالات . والحث على العودة الى منبع الاسلام في الكتاب والسنة . ويبلغ عدد المنتسبين الى هذه الجمعية حوالي ٥٠٠٠ شخص . ويتولى رئاسة الجمعية الان الشيخ حافظ على رشاد الذى شارك في عدة مؤتمرات اسلامية . ومن اهم منجزات هذه الجمعية نجاحها في احباط مشروع اجبار الطلاب لبس القبعات في المدارس ، واحباط مشروع تبديل الحروف العربية بالحروف اللاتينية في استعمال اللغة التركية في المدارس وخارجها ، وارجاع مئات الاوقاف الاسلامية من بيوت ودكاكين وحقول وبساتين الى المسلمين بعد مصادرة الحكومة لها أثناء الحربين العالميتين اواستملاك الناس لها ولقد نشرت الجمعية منشورات وكتبا علمية وفكرية ومدرسية ودينية ووزعتها على المسلمين .

والجمعية الثانية تاسست حديثا واسمها جمعية انتباه الاسلام ولم يظهره مفعولها بعد ...

ويوجد في كل ولايات طراقية الغربية الثلاثة مفتى يتولى امور النكاح والطلاق والميراث والمعاملات الشرعية والاشراف على ائمة المساجد وخطبائها ومؤذنيها ومدرسيها . كما توجد في كل ولاية ادارة للاوقاف الاسلامية لا تخضع لاى اشراف من الحكومة اليونانية . وتشرف على هذه الادارات هيئة منتخبة لمدة اربع سنوات تتولى صرف واردات الاوقاف على اصلاح المساجد ومساعدة المدارس الاسلامية وصرف رواتب الائمة والوعاظ والمؤذنين .

المؤسسات الاسلامية :

توجد في طراقية الغربية اكثر من ٢٠٠ مدرسة ابتدائية يتعلم فيها أبناء المسلمين العلوم العصرية الى جانب شيء من العلوم الاسلامية. منها خمس مدارس تمارس تدريسها بالحروف العربية ، ومدرستان ثانويتان . كما توجد مدرستان شرعيتان لتخريج الائمة . وهي المدرسة الرشادية الشرعية والمدرسة الخيرية الشرعية وتتولى الحكومة اليونانية الانفاق على هذه المدارس . وأكثر مدرسيهامن المسلمين . ويوجد بين ابناء المسلمين من يتابع تحصيله العالى في مختلف فروع الجامعات التركية واليونانية ومنهم من يتابع دراسته العالية في العلوم الشرعية بالجامعات الاسلامية في المدينة المنورة والقاهرة وبغداد وانقره .

يوجد في المناطق الاسلامية من اليونان (عامة)اكثر من ٣٠٠ مسجدا وفي مدينة كوملجنة وحدها خمسة عشر مسجدا كبيرا الى جانب المساجد الصغيرة الموجودة في الاحياء وكلها عامرة في الاوقات الخمس . كما توجد في القرى التى يقطنها المسلمون مساجد ترتفع مآذنها دالة على دين سكانها .

(المسلمون في اوروبا وامريكا ج ١، ص ١٤٨ - ١٥٠)

منظمة انتكاس الارهابية تهدد زعماء المسلمين في تراقيا الغربية بالاغتيال ..

قالت جريدة ترجمان التركية في عددها الصادر يوم ١٩٧٧/٦/٢٥ ما يلي : صرح حكمت يورد اكول رئيس جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية في بيان له اذاعه في مدينة استانبول بالامس « انه نتيجة لفشل اليونانيين في التوصل الى ما كانوا يبتغون في قبرص ، فقد وجهوا كل ضغوطهم نحو الاتراك المسلمين الموجودين في اقليم تراقيا الغربية في اليونان ، ومن صور هذا الضغط تعرض كل الشخصيات البارزة في هذه الجماعة وعلى رأسها ممثلنا في البرلمان اليوناني على غالب صباح الدين الى التهديد بالقتل وان زعماء المسلمين في هذا الاقليم قد تلقوا برقيات تهددهم بالقتل اذا لم يغيروا مواقفهم الدفاعية عن مسلمي الاقليم واذا لم يتبعوا — خلال مدة ثلاثة اشهر — سياسة تتسم بتأييد الحكومة اليونانية . وانه رغم الشكاوى التى قدمناها فان السلطات اليونانية ما زالت تنهج سياسة الخداع والمراوغة واضاف حكمت يورد اكول قائلا : « ان فضيلة الشيخ حسين مصطفى مفتى كوموتجنة كان من بين الزعماء المسلمين الذين تلقوا برقيات التهديد بالقتل اذا لم يتبعوا سياسة مؤيدة لليونان خلال مدة ثلاثة اشهر .

وان منظمة سرية تطلق على نفسها منظمة انتكاس تتعقب باستمرار الاتراك المسلمين الذين تحسب زعامتهم في المنطقة . ونتيجة لتحرياتنا فقد علمنا ان هذه المنظمة قد قامت بتأييد من الشرطة السرية اليونانية وان هدفها الوحيد هو تحويل مسلمى تراقيا الغربية الى يونانيين او ازالتهم بان يجعلوهم يهربون من اليونان . خاصة وان عمليات احراق اليونانيين للمدارس الاسلامية والمساجد تلك العمليات التي زادت بعد عمليات السلام في قبرص (وهى العمليات العسكرية التركية التى هدفت الى حفظ كيان وحقوق الاتراك المسلمين في قبرص) وكذلك الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والاعيب المنطقة الممنوعة ثم عمليات التهديد الاخيرة هذه . من شأن هذا كله دفع مسلمى تراقيا الغربية الى اليأس .

ولقد استمرا اليونان اعمالهم هذه الغير قانونية والوحشية والاجرامية . كذلك فان السكوت على هذا وكذلك عدم الاعلان عنه من شانه ان يزيد جراءة اليونانيين وتبجحهم واعتداءاتهم على الاتراك المسلمين . وانا قد ارسلنا برقية بهذه الضغوط وخاصة حوادث التهديد الاخيرة الى رئيس الجمهورية التركية والى اعضاء الحكومة التركية .

نشاط القساوسة ضد مسلمي تراقيا

لقد ارتفعت اصوات اليونانيين عالية متصايحه مولولة دفاعا عن القبارصة اليونانيين المهاجرين من شمال قبرص الى جنوبها . وبذل اليونانيون جهودهم وكتلوا جهودهم ونقلوا طاقاتهم حتى ايصال هذه المسالة الى الامم المتحدة . ولكن اذا ما كانت المسألة متعلقه بالاضطهاد المر الذى يتعرض له المسلمون الاتراك في تراقيا الغربية والذى يصل عددهم الى ١٧٠ الف تركى مسلم (مائة وسبعون الفا) فانا لا نجد صوتا واحدا يقوم ليدافع عنهم وعن حقوقهم » .

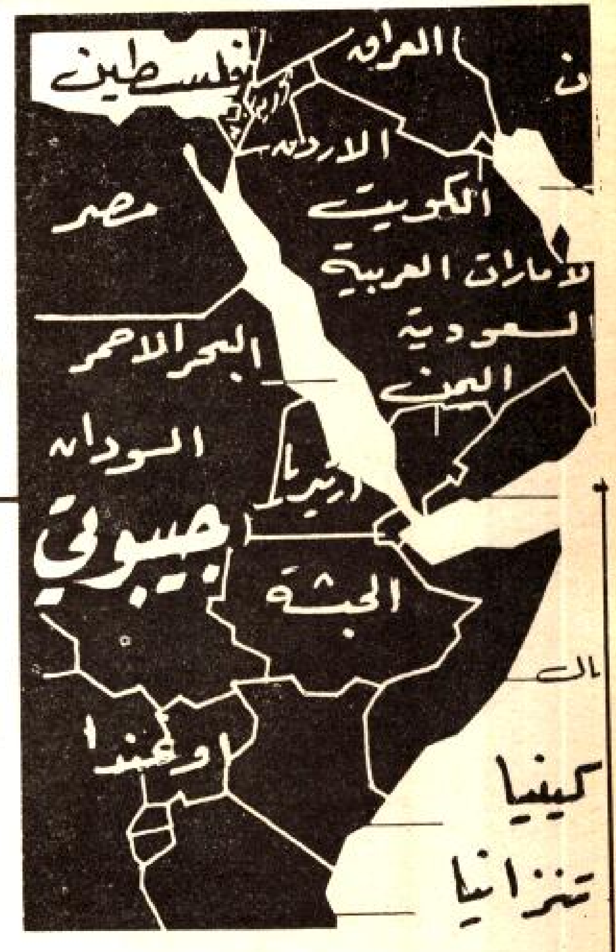
ثم طلب حكمت يورداكول « ان تهتم الحكومة التركية بالاتراك الذين يتعرضون لحملات الابادة التى يقوم بها اليونانيون ضدهم » .

وواصل رئيس جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية بيانه محدثنا عن نشاط قسيس متعصب يحمل الجنسية التركية ضد مسلمى تراقيا الغربية فقال :. ان مليتون كبير قساوسة فاضي كوى (في استانبول) ويشغل في نفس الوقت منصب نائب مطران كنيسة فنار . وهو قسيس يحمل الجنسية التركية ورغم هذا فانه دائب الذهاب الى اليونان . ودائما ما ينعم على هؤلاء الذين يقومون باوجه نشاط مختلفة ضد الاتراك المسلمين في اقليم تراقيا الغربية في اليونان . ودائما يقدم لاعداء المسلمين هؤلاء الهدايا المختلفة . اما آخر نشاط قام به هذا القسيس كان توزيع الميداليات على اليونانيين الذين قدموا مختلف المساعدات للكنيسة التى يجرى بنائها في كوموتجنة التى يسكنها اغلبية اتراك اليونان ، كما قام هذا القسيس بالخطابة في هؤلاء الذين ساعدوا هذه الكنيسة والقى فيهم خطبة رفعتهم الى اجواز الفضاء وللاسف فان الحكومة التركية وقفت مكتوفة الايدى ولم تفعل شيئا قط للقسيس مليتون الذى يعمل وينشط ويقوم بدعايات صريحة ضد تركيا وضد الاتراك المسلمين في اليونان » .

واستطرد حكمت يورداكول رئيس جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية في بيانه قائلا : « ان كل من على غالب صباح الدين العضو البرلمانى عن اقليم تراقيا الغربية في البرلمان اليونانى وكذلك فضيلة الشيخ حسين مصطفى مفتى الاقليم اللذين تعرضا لتهديد منظمة انتكاس السرية ، قد قاما باخطار جيورجيوس ستاماتيس وزير النظام العام اليونانى بالامر كما ارسلا له صورة من برقيتى التهديد اللتين ارسلتهما لهما المنظمة المذكورة . ولكن الجواب الدائم لدى الوزير اليونانى لم يخرج ابدا عن هذه العبارة « اننا سنقوم باللازم نحو القاء القبض على الجناة » .

ولكن حتى الان لم تقبض السلطات اليونانية على اى فرد من هؤلاء الذين يقومون بالاعتداء على الاتراك المسلمين » .

قصة استقلال عفـ وو



□ تم الاعلان يوم الاثنين من الاسبوع الماضي عن استقلال جيبوتي ، وقد توالت بعدها اعترافات عربية ودولية بهذه الدولة الجديدة ومن المقرر ان تنضم الي مجموعة الدول العربية .

وقد جاء استقلال هذه البلاد التي تتمتع بموقع استراتيجي هام جدا في ما يسمى « القرن الافريقي » حيث تتلبد السماء بغيوم دولية كثيفة قد تنفجر يوما فتؤدي الي الطوفان ...

مستعمرة فرنسية :

وقد دخلت هذه البلاد تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي بشكل رسمي في ٢١-٩-١٨٨٤ حيث استغل الفرنسيون المشايخ والرؤساء المحليين



..ار وعيسى

آلام المخاض في جيبوتي قد تكون شديدة فوق العادة..

الوليد الجديد "يتيم" على مائدة اللئام

وعقد (لاجارد) معاهدة مع السلطان احمد سلطان تاجورة فرضت بموجبها الحماية الفرنسية علي المنطقة الواقعة مابين (راس علي) حتي «قبة الخراب» وتعهد الشيخ بعدم ابرام اي معاهدة او اتفاقية مع دولة اجنبية بغيرموافقة قائد «ابوخ» الفرنسي تقدم فرنسا بالمقابل مائة ريال للسلطان شهريا وثمانين ريالا لوزيره ..!

وبعد مفاوضات مع بريطانيا تم الاتفاق علي سيطرة فرنسا وفرض حمايتها علىماسمته فيما بعد مقاطعة (عفر وعيسي) واعلنت جيبوتي عاصمة لها وقد ظلت تسمى بالصومال الفرنسي.

والجدير بالذكر ان الصراع الاستعماري وخاصة بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا كان محتدما في حوض البحر الاحمر وخاصة عند مضيق باب المندب وذلك طمعا في تامين طرق الملاحة والتجارة لهذه الدول الاستعمارية ومحطات للتزود بالوقود والصيانة واقامة الحاميات العسكرية .

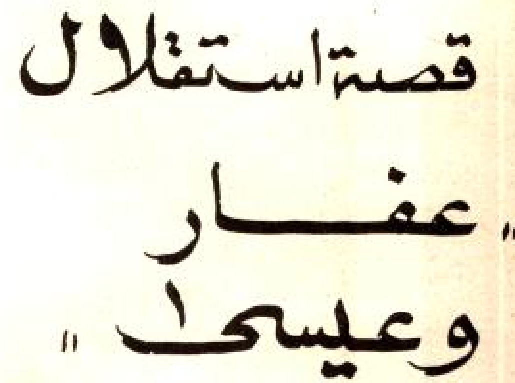
وعلى اية حال فان الاستعمار الفرنسى فى عفر وعيسى لم يكتب له الاستقرار او الهدوء ، فضلا عن الانتفاضات العفوية والاحتجاجات المستمرة من قبل المواطنين فقد بدأ النشاط السياسى يجد طريقه الى البلاد عبر عن نفسه خاصة بعد الحرب العالمية الثانية من خلال ممارسة العمل النقابى . وقد برز في تلك الفترة محمود حربى الذى تراس اول تنظيم نقابى للعاملين بميناء جيبوتى ، وفيما بعد تراس حزب الاتحاد الديمقراطى واصبح ثانيا لرئيس مجلس الحكومة في يوليو ١٩٥٧ . وقد استطاع ان يستقطب جميع فئات الشعب وخاصة قبائل – عفر وعيسى – التى كانت بينها خلافات وثارات كما هى الحال في البناء القبلى .

وقد كان للعاطفة الدينية والعلماء المسلمين فضل كبير ودور هام في تاليب الناس ضد المستعمر . وكمحاولة لتطويق حركة الاستقلال عرضت حكومة ديغول الاستقلال على جيبوتى عام ١٩٥٨ كما عرضه على المستعمرات الفرنسية الاخرى .

استفتاء عام ١٩٥٨

وقد طرح هذا العرض بالشكل التالى : أما قبول الوجود الفرنسى في ظل التعاون والمساعدة الفرنسيه او رفض ذلك بالتصويت للاستقلال مع مواجهه القطيعة الفرنسية . وفرنسا التى كانت تعلم ان نتيجة الاستفتاء ستكون في صالحها . وهذا ما حصل بالفعل ، فبالرغم من تجاوب المواطنين وتصويتهم على الاستقلال الا ان النتيجة كانت لصالح الوجود الفرنسى . وقد شعر الاهالى – بطبخة – الاستفتاء فاجتمع المجلس المحلى لجيبوتى في ٢ – ١٠ – ١٩٥٨ في جو مشحون بالتوتر والقلق والغضب ولم تجد الضغوط الفرنسية في تشويه الحقيقة ، وقرر المجلس اعادة الثقة في نائب رئيس الحكومة محمود حربى لكى يواصل في اطار – الدستور الجديد – العمل من اجل استقلال البلاد ..

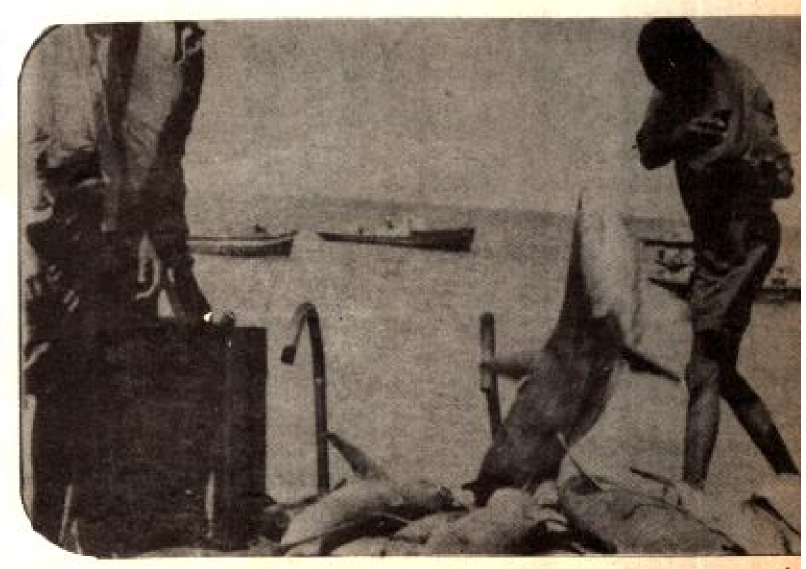
ولم يرق الامر للفرنسيين فاصدر الحاكم العام الفرنسى – موريس ستكير – مرسوما باقالة الوزراء الذين ظلوا على ولائهم لحربى ،



وافتعل لذلك حوادث شغب اصيب خلالها محمود حربى بجروح خطيرة واتهم وزيران اخران بمقاومة السلطة العامة . وفي ٢١ – ١٠ – ١٩٥٨ اصدرت الحكومة الفرنسية مرسوما بحل المجلس الاقليمي واجبر حربى على مغادرة البلاد وتوفي عام ١٩٦١ في ظروف غامضة .

استفتاء ١٩٧٧

ومع انحسار موجة الاستعمار من جهة وتكلفته على فرنسا فقد اخذت تلين في استجابتها لمطالب الاهالي في الاستقلال .. وبعد تعاقب عده حكومات محلية تحت اشراف فرنسى تم التوصل الى اجراء استفتاء على الاستقلال . وقد جرى هذا الاستفتاء بالفعل يوم ٨ – ٥ – ١٩٧٧ في ظل اجراءات احترازيه استثنائية اختارت جيبوتى بموجبه الاستقلال وانتخبت في الوقت ذاته اول



● مصدر الرزق الوحيد



● ميناء جيبوتي جامد كالصخر

جمعية استشارية تأسيسية في البلاد . وقد لعبت – العصبة الشعبية الافريقية للاستقلال – برئاسة حسن غولاد في استنهاض همم المواطنين للتصويت على الاستقلال الذى تم الانتقال اليه حسب الاتفاق يوم ٢٧ – ٦ – ١٩٧٧ .

بالرغم من الاستعمار احتفظ الشعب بسماته الاصلية وعقيدته الاسلامية .

ويبلغ عدد سكان جيبوتى حوالى ٢٦٠. الف نسمة ، تشكل قبائل العيسى وهم من اصل صومالى غالبية السكان ، تليها قبائل العفر وهم من اصول اثيوبية ، يتركز معظمهم في العاصمه جيبوتى حيث يبلغ عدد سكانها من العيسى – ١١٠ – الاف نسمة ومن العفر – ٥٠ – الف نسمة .

وبالرغم من ان الاستعمار الفرنسي اتسم بتركيزه على صبغ مستعمراته بالثقافة والعادات والتقاليد الفرنسية الا ان اهالى جيبوتى احتفظوا بشخصيتهم القومية وهم ينحدرون من اصل عربى ويدينون بالاسلام . وقد حافظوا على سمتهم العربية وعقيدتهم الاسلامية . الا ان وضعهم الحالى لا يحسدون عليه ابدا فقد استغل الاستعمار الفرنسى اثارة النعرات القبلية بين العيس والعفر ، كما انه ابقى الشعب في الجهل والفقر . وتشير الاحصاءات مثلا الى أن رصيد جيبوتى من الكوادر هو طبيبان اثنان !! و – ٥٠ – طالب بكالوريا .

موقع استراتيجي هام ولكنه يثير المخاوف

وتبلغ مساحة جيبوتى ٢٣ الف كيلو متر مربع ٩٠. بالمائة منها صحراء ولكن تأتى اهميتها من موقعها الاستراتيجي فهى شريط ساحلى بعرض ٢٠. كيلو متر على البحر الاحمر عند مضيق باب المندب وتأتى اهميتها الاستراتيجية من عدة امور :

– كونها تقع على مضيق باب المندب الذى

يمكن ان يتحكم بحركة التجارة في البحر الاحمر والمحيط الهندى .

– كونها ميناء بحرى هام وهى المنفذ البحرى الوحيد لتصريف تجارة اثيوبيا .

– من المحتمل ان يتم اكتشاف بعض المعادن النفيسة في اراضيها كما اشارت الى ذلك بعض الدراسات الامريكية .

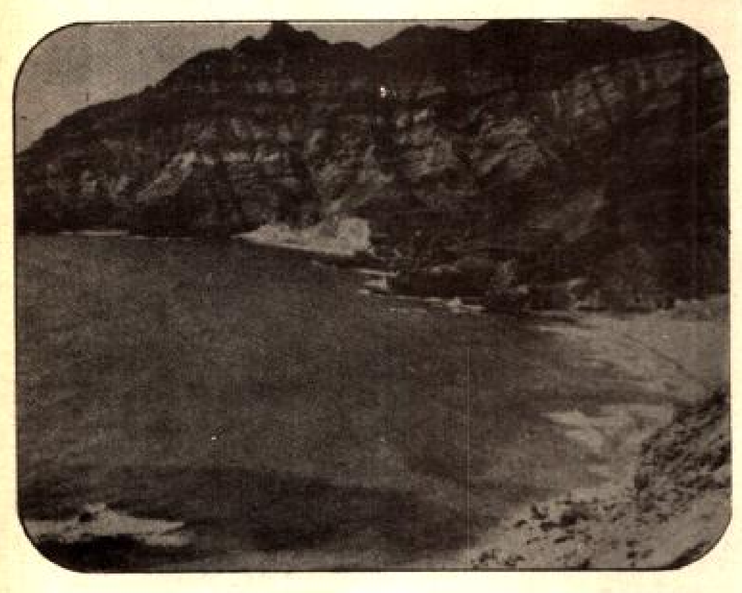
وبعد ، فان الموقع الاستراتيجى الهام لهذه البلاد مع صغر مساحتها من جهة ، وسوء احوالها الاقتصادية من جهة ثانية ، لا يثير شهية الجيران فحسب بل يثير مطامع الدول الكبرى وخاصة امريكا وروسيا .

فالمعروف ان الصراع الامريكي الروسى فى افريقيا قد بدأ في وقت مبكر ولكنه برز اكثر منذ تولى الحزب الديمقراطي بقيادة كارتر الحكم في الولايات المتحدة اوائل هذا العام . والمعروف أن كلا البلدين اى روسيا وامريكا لها علاقات مع دول معينة من البلدان الواقعة في حوض البحر الاحمر والمحيط الهندى وتتم اللعبة الدولية عن طريق احجار الشطرنج المزروعة في هذه الدول. والحقيقة ان هذا الموضوع هام وخطير ولكنه يحتاج الى معالجة اخرى لنا لها عود ان شاء الله في غير هذا العدد .

وهكذا فان الام مخاض هذا الوليد الجديد قد تكون شديدة فوق العادة خاصة اذا اشتعل برميل البارود في القرن الافريقى .

يتيم على مائدة اللئام فهل من معين !

والمهم ان دولة جيبوتى الجديدة التى ينحدر



● لا شىء سوى الجزر والجبال فى قلب المياه .

شعبها من جذور عربية ويدينون بالاسلام تواجه كما اسلفنا بسبب وضعها الخاص وموقعها الجغرافي الاستراتيجي تواجه موقفا حرجا من احسن ما يقال فيه انها يتيم على مائدة اللئام . ان هذا اليتيم ينظر بعين الامل الى اهل المروءة من ابناء جلدته ودينه علهم يمدون اليه يد العون فهل يفعلون .. واذا فعلوا فهل يخلصون النيه؟! ام ينتظرون اشارات من هنا او هناك !!

يتبع

ميناء جيبوتي يقدم تسهيلات للسفن الاسرائيلية

اعلنت حكومة جيبوتى انها ستسمح للسفن الاسرائيلية بالتمتع بالتسهيلات في ميناء جيبوتي. وصرح رئيس الجمعية الوطنية في جيبوتى الذى يتوقع ان يتولى رئاسة الحكومة بان بلاده لا تنوى عرقلة حركة السفن – الاسرائيلية – في مضيق باب المندب . واضاف انه في حالة فرض حصار على هذا المضيق فان موقف جيبوتي سيكون منسجما مع موقف الجامعة العربية واستدرك قائلا **ان مضيق باب المندب وهو ممر دولى لا يخص الدول المطلة عليه فقط واضاف انه يجب عدم عرقلة حرية الملاحة الدولية واكد ان بلاده لن تغلق هذا الممر الدولى واضاف انه اذا قررت** حكومة اليمن الجنوبى اغلاق باب المندب فسيكون قرارها انفراديا اى انه سيكون خارجا عن صلاحيات جيبوتى .

اذاعة العدو **١٢ رجب ٩٧ هـ**
٢٨ يونيو ٧٧ م

المجتمع : نأمل الا يصدق ادعاء اذاعة العدو اليهودى بشأن تصريح رئيس الجمعية الوطنية في – جيبوتى – حول نية حكومته السماح لسفن العدو بالتمتع بالتسهيلات في ميناء – جيبوتى – ويجب على أجهزة الجامعة العربية المسارعة بالتحقيق في هذه القضية الخطيرة فان جيبوتى تعتبر محطة هامة للغاية على طريق افريقيا – الشرق الاقصى . ومن المعروف ان لشركة الملاحة – الاسرائيلية – زيم – منشآت ومعدات كبيرة في هذا الميناء وبالامكان ايضا استخدام ميناء – مصوع – في ارتيريا المحتلة ولكن ظروف معارك التحرير قد تحول بين العدو وذلك .

وبهذا لا يتبقى لخطوط العدو البحرية سوى موانيء كينيا والهند .

وستظل موانيء العدو البحرية في البحر الاحمر نشطة وتبقى صلاته باسيا وافريقيا وثيقة الى ان تصدق الدول العربية المعنية في مقاطعتها للعدو !

من شذرات القلم

اعداد : عبد العزيز الحمد

يحكم به ذوا عدل

عن عبد الملك بن قرير عن محمد بن سيرين : ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : انى اجريت انا وصاحب لى فرسين الى ثغرة ثنية (اى ثغرة في الطريق) فأصبنا ظبياونحن محرمان فما ترى؟ فقال عمر لرجل الى جنبه : تعال حتى احكم انا وانت

قال : فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول :

هذا امير المؤمنين لايستطيع ان يحكم في ظبى ، حتى دعا رجلا يحكم معه ، فسمع عمر قول الرجل ، فدعاه فسأله : هل تقرأ سورة المائدة ؟ قال: لا . قال : فهل تعرف هذا الرجل الذى حكم معى ؟ قال : لا . فقال عمر : لو اخبرتنى انك تقرا سورة المائدة لاوجعتك ضربا .

ثم قال : ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : « يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة » .

وهذا عبد الرحمن بن عوف .

متى تفهم القرآن



لاتستطيع ان تفهم مطالب القران ومعانيه البعيدة الفور الا حين تحكم هذا الكتاب وتبدأ بالدعوة الى الله وتخطو جميع خطواتك كما يوجهك وكيفما يعلمك .

ومن هنا لابد ان يستقبلك جميع ما استقبل حامليه من التجارب والمحن: تشاهد مشاهد مكة والحبشة والطائف وتواجه المراحل الممتدة من بدر الى حنين الى تبوك .

وتتشابك مع « ابى جهل » و «ابى لهب » وتلاقى المنافقين واليهود وترى وتختبر كذلك كل النماذج الانسانية مارا بالسابقين الاولين الى المؤلفة قلوبهم ».

المودودى – مبادىء اساسية لفهم القران

نفوس تحب الجهاد



عن ابى بكر بن ابى موسى الاشعرى قال : سمعت ابى رضي الله عنه وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام رجل رث الهيئة فقال : يا ابا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قال :نعم فرجع الى اصحابه فقال : اقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فالقاه، ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل .

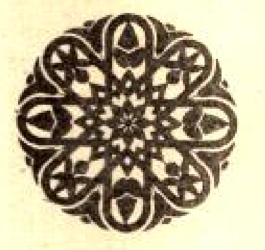
رواه مسلم

نصيحة حكيم

يقول قس بن ساعدة : متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن شيء فانه نفسك . ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما ، ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ، ولا تضعن في عنقك طوقا لايمكنك نزعه الا بشق نفسك ، واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقتصد .

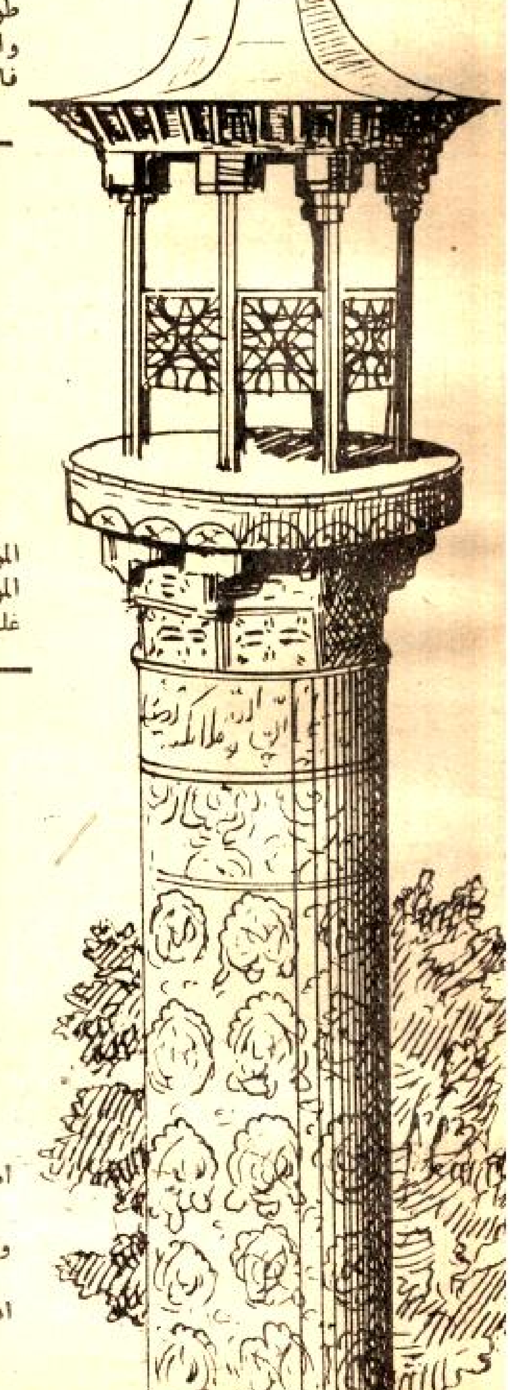
من الموتى

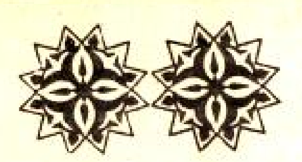
قال الشيخ لتلاميذه : لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم . قالوا : ومن الموتى ؟ قال المحبون للدنيا المنكبون عليها المنغمسون في شهواتها .



أمت الطمع

أمت مطامعي فأرحت نفسي
فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا
ففي احيائه عرض مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد
علته مهانة وعلاه هون





ما التواضع

قيل لبعضهم : ماالتواضع ؟ فقال: هو أن تخرج من بيتك ، فاذا رايت من هو اكبر منك قلت : سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني ، واذا رايت من هو أصغر منك قلت : سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني .

دعوة الى العصبة المؤمنة

والعصبة المسلمة في كل مكان وفي كل زمان مدعوة الى أن تزن بميزان الايمان والعقيدة وان تدرك ببصيرة المؤمن وقلبه وان ترى بنور الله وهداه ؛ والا تتعاظمها قوى الطاغوت الظاهرة ، والا تستهين بقوتها ووزنها فان معها الله وان تلقي بالها دائما الى تعليم الله سبحانه للمؤمنين : « ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم » .

سيد قطب ـ في ظلال القران

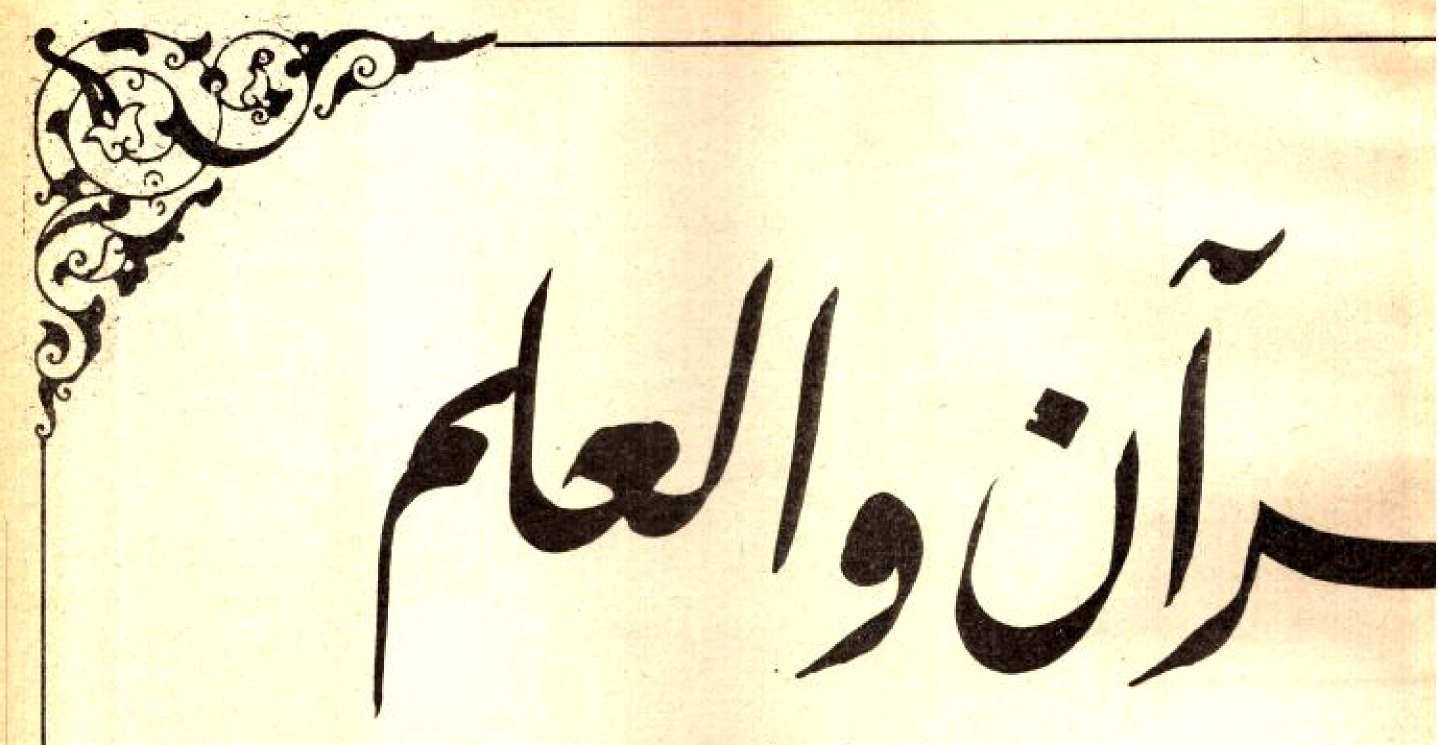
الصبر ..

سئل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه : من أصبر الناس . قال : من كان رأيه رادا لهواه .

الانجيل والقـ

دراسة للكتابات المقدسة على ضوء المعارف الحديثة

لموريس بوكاي



يتناول هذاالكتاب بالدرس الانجيل والتوراة والقران باعتبارها الكتب السماوية الثلاثة .

يبدأ الكاتب بدراسة تاريخ ظهور هذه الكتب ليثبت صحتها ووجوب الارتياح الى ماجاء فيها أو على العكس لتفنيد هذه الصحة واعتبار امكانية دخول العنصر البشرى في محتوياتها.

فيخصص النصف الأول من كتابه للانجيل والتوراة ، وبعد ان يظهر استحالة اعتبارهما وحيا لم تصل اليه أيدى البشر ، يأخذ من كل منهما أمثلة من مواضيع علمية ويبرهن بطريقة واضحة على مدى تضارب هذه النصوص مع العلم الحديث الثابت

ثم انه لايقف عند هذا الحد بل يتعداه الى التعرض الى موقف الكتاب المسيحيين من هذه الاخطاء فيناقشهم ويبين ضعف ردودهم وابتذالها وقصورها عن سد كل الثغرات الموجودة في كتبهم ، ثم يفضح محاولاتهم الهادفة الى التعمية والتغرير بشتى الاساليب الكلامية ويبين لهم أن ما تجليه الشمس لا يمكن ان يستره نسيج العنكبوت .

ثم يأتى الى النصف الثانى من كتابه فيتعرض فيه الى اثبات صحة القران بدراسة ضافية لكل الملابسات التى واكبت ظهوره وتدوينه ويقارن هذه الحقائق التاريخية الثابتة بما يقال ع ن الأسلام والقران من أكاذيب وبما تحاك حوله من صور مشوهة تعرض على الغرب لتصرفه عن لفت نظره الى هذا الدين ، ولكن هل يخفى القمر ؟

وما دامت الدعاوى لم تقم عليها البينات فأبناؤها ادعياء ، لذلك اتجه كاتبنا الى اقامة الدليل على « دعواه » فأخذ من القرآن آيات علمية سبق أن تحدثت عنها كتب أخرى ، وعرضها على مجهر البحث النزيه فاستنتج أن ما في القرآن لا يتناف في اى جزئية من جزئياته مع العلم ، وهذا بخلاف ما جاء في الانجيل والتوراة ، بل انه قال ان في القرآن من الحقائق العلمية ما لا يتيسر فهمه الا لصاحب الاختصاص العلمى وذلك لما فيه من الصحة والدقة ، ويمثل لهذا بآيات من مواضيع شتى وخاصة فيما يتعلق ببدء الخليقة وعالم الفضاء وحقائق الارض والنبات والتكاثر البشرى وغير ذلك

ويلحق بهذه الدراسة المفصلة عنصرا يهتم فيه بمقارنة النصوص التى تحدثت في نفس الموضوع من الكتب الثلاثة ويعرضها على الحقائق العلمية ثم ينتهى الى امور ثلاثة :

١ ـ اما ان يقع الاتفاق بين النصوص الثلاثة والعلم

٢ ـ او أن يخالف القرآن غيره من النصوص الدينية الاخرى ثم يرجح القرآن عليهما باعتبار تأييد العلم له

٣ ـ او أن يكمل القرآن ما نقص فيما قبله فيأتى العلم ويدعم حقيقة هذه الصورة المتكاملة الرائعة

من قائل هذه الحقائق ياترى ؟ اهو مسلم ساءه ما يسمعه عن دينه فقام يدافع عنه على حساب الاديان السماوية الاخرى ؟ ام هو مسلم متعصب لم ينصف المسيحية ولا اليهودية بل راح يتجنى عليهما ليرفع من شأن دينه ؟

لا ، بل ان كاتب هذا الكتاب هو جراح فرنسي لا يمت للاسلام بصلة لكن سمحت له القدرة الالهية بأن يعثر على مرضى مسلمين فبهره فيهم موقفهم من العمليات الجراحية ومن الآلام ومن الموت

ولدرس هذا السلوك تعلم موريس بوكلى العربية ودرس القرآن فانبهر بما فيه مما لايتوصل الى تفسيره الا بواسطة العلم الحديث .

فدرس الانجيل والتوراة وعكف على اجراء المقارنات ، وانتهى الى تقديم هذا الكتاب القيم ، هذا الاسلام يدرس من طرف أجانب عنه فينصفونه ويعترفون بقيمته ويكرمونه فهل من مدكر ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم تاريخ / /

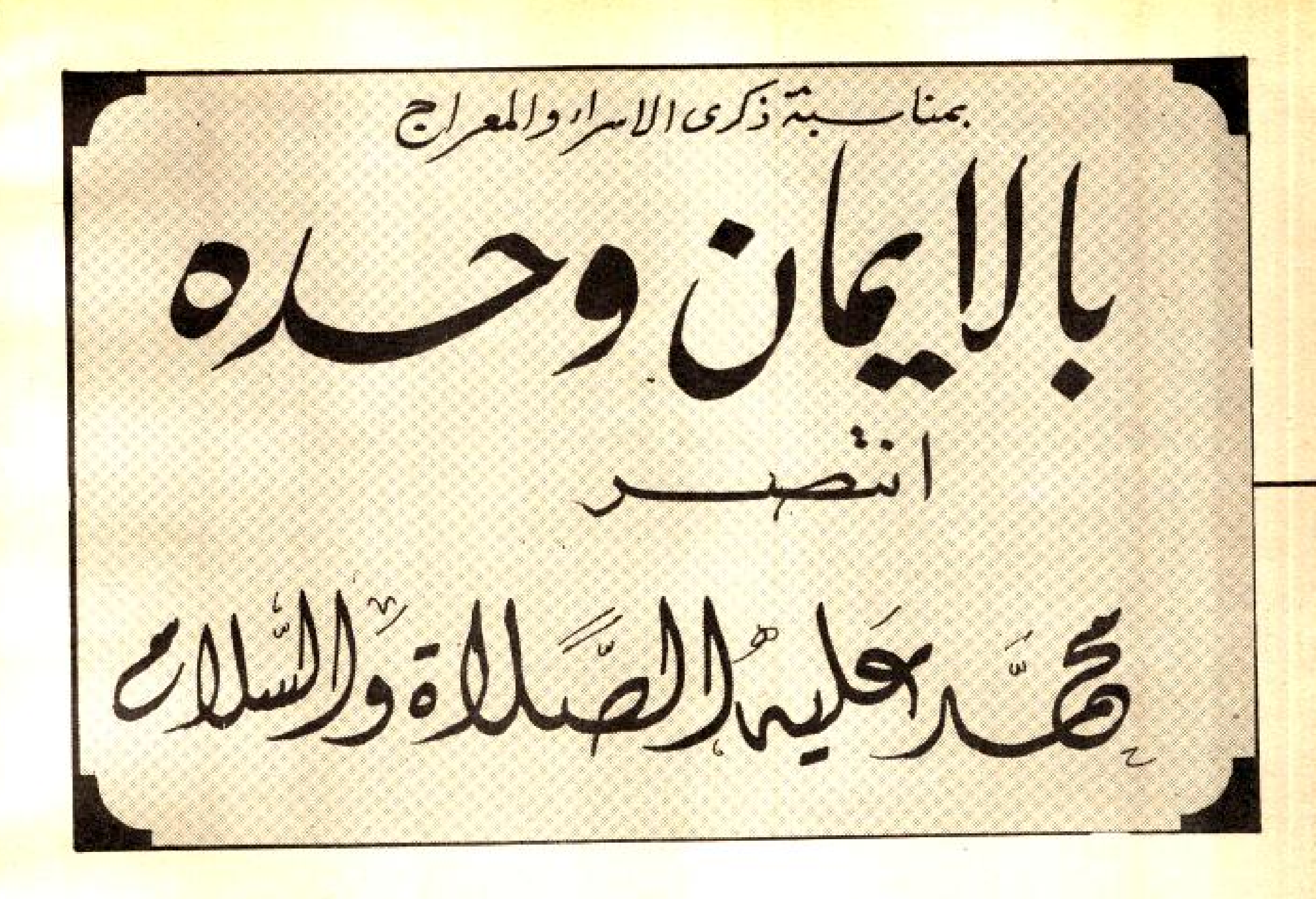
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ
الموافق / / ١٩٧ م
التوقيع

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة

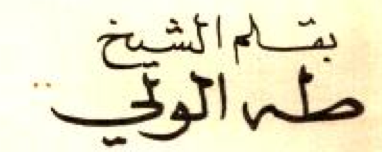


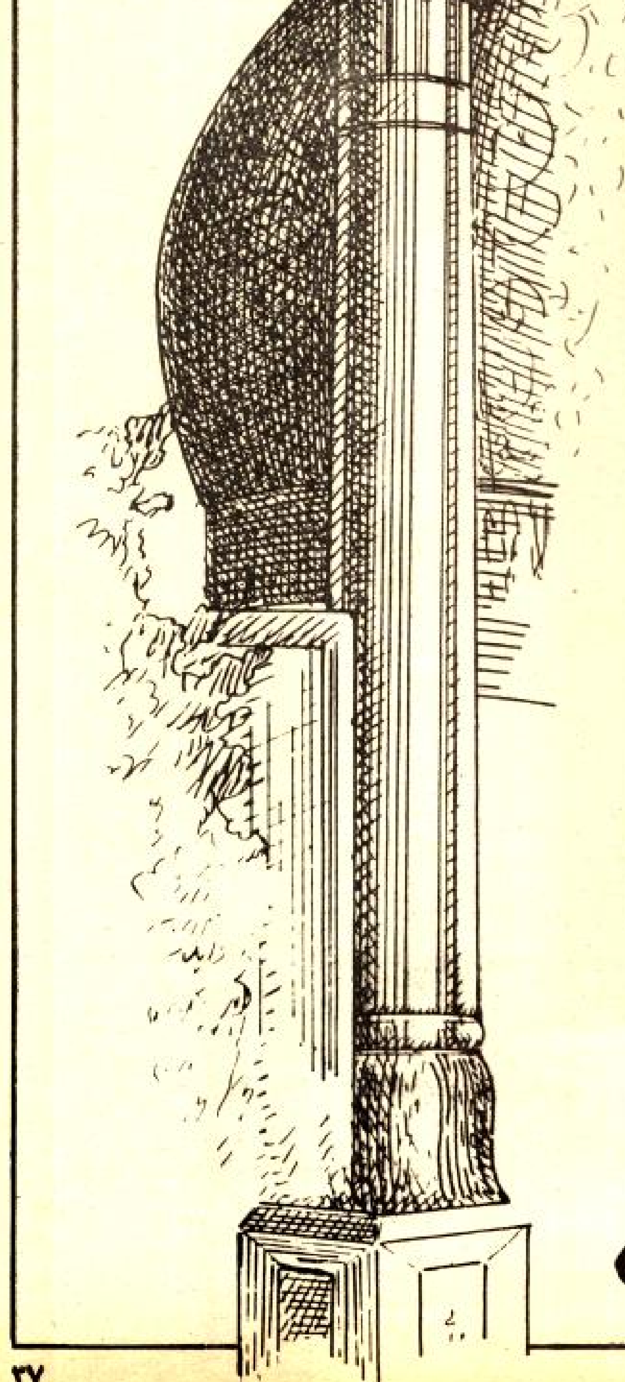
بوسع كل انسان أن يأخذ المبادرة في اى عمل من الاعمال سواء كان هذا العمل في مجال الفكر والتامل او في مجال الممارسة الفعلية والمادية . غير أن هذه المبادرة لا تعني بالضرورة القدرة على متابعة ما بدأ هذا الانسان والوصول الى الغاية المنشودة من التمام والنجاح . ذلك ان هذه الغاية لا سبيل اليها الا من خلال القواعد التي قررتها التجارب المبنية على اساس المنطق المعقول الذى يربط النتائج بالمقدمات . اذ انه لايمكن بحال ان تكون المقدمات في اى عمل جل او صغر مخالفة او متناقضة مع نتائجه . وعلى هذا ، فانه اذا كانت مقدمات العمل ايجابية فلا محيص من أن تاتى نتيجة ايجابية . واذا كانت هذه المقدمات سلبية فان جميع الجهود المتدولة في هذا الصدد ستضيع اذراج الرياح ولن تعود على صاحبها باى طائل لان النتيجة في كل عمل هى دائما وابدا على صورة ومثال مقدماته .

ونريد أن تخلص من هذا الكلام الى تقرير الحقيقة التالية ، وهى ان العمل الذى يقوم به الانسان مهما كان حجم هذا العمل او غرضه لابد له من قاعدة نفسية نابعة من قلب الانسان ووجدانه لكي يصل بمن يقوم به الى الغاية التى يصبو اليها او يخطط لها . فاذا لم يكن عند الانسان مثل هذه القاعدة الاساسية ، فان كل الجهود التي ينفقها في عمله ستذهب هدرا ويكون مآلها الضياع والخيبة والفشل ولن ينال صاحبها من ورائها الا التعب ثم مواجهة السراب الذى لا يغني من الواقع شيئا .

وبكلمة اخرى ، فان العمل الذى يشغل الانسان به فكره او يمارسه بيده ، اذا لم يكن مرتبطا مع ضميره وارادته بعروة وثقى من الايمان الوطيد والقناعة الجازمة به ، فان هذا العمل لا يعدو ان يكون ضربا من العبث الذى يملأ الفراغ بمثله ثم اذا طلبه الانسان لم يجده شيئا الا كمثل قبض الريح في اليد . او بعبارة اخرى اكثر تحديدا ودقة ، ان العمل الذى لا يصدر عن صاحبه مع الايمان بجدواة والاقتناع بالقدرة على تحقيقه انما هو في الواقع جهد ضائع وليس فيه غناء من قريب او بعيد ! ..

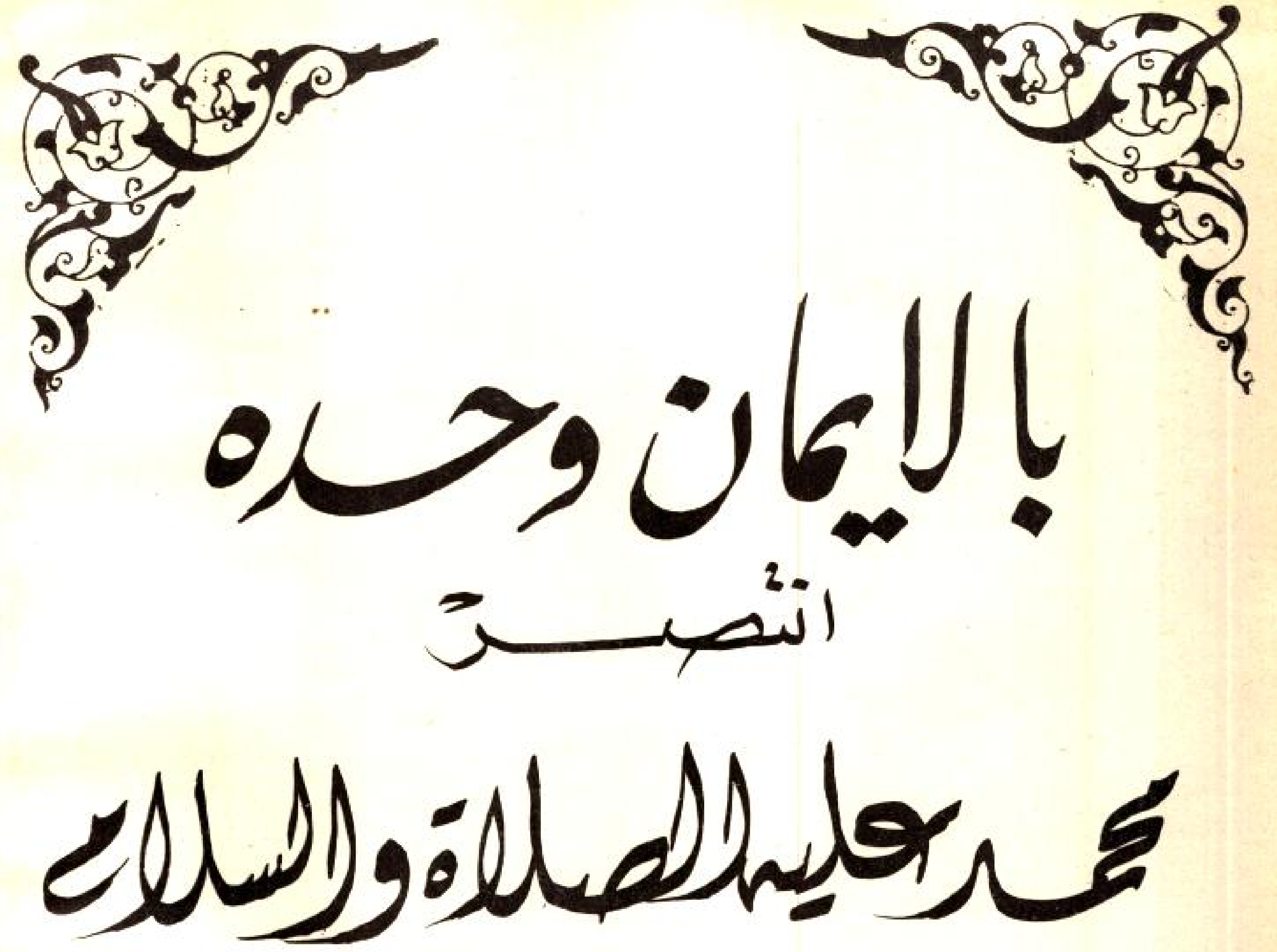
والعمل القليل المحدود هو مثل العمل الكثير المطلق ، كلاهما يندرجان في اطار هذا المفهوم سواء بسواء في سنة الحياة وفلسفة الوجود . ذلك ان الانسان حين يبتدر امرا من الامور عن طريق حسه المادى او عبر تامله الذهنى ، فانه لا يعنيه من هذا الامر ابعاده الحسية ولا مداه الزمنى ، لان الانسان ينظر الى ما يقوم به من اعمال من خلال الغاية التي يتوخاها او الهدف الذى يرنو اليه . لذلك فانه يقصر همه ، اولا وآخرا ، على تحقيق ما اخذ نفسه به من دقائق الامور او جلائلها دون ان يأخذ بالاعتبار الصعوبات والمتاعب التى تكتنفه في عمله او تنتظره في جسده او تواجهه في ذهنه ، لان من عرف ما طلب هان عليه ما وجب .





اجل ان الانسان الذى يضع نصب عينيه هدفا ثابتا ، مهما كانت أبعاد هذا الهدف أو حدوده، فانه لا يمكنه أن يسقط من حسابه الجهود التى تفصل بينه وبين هذا الهدف وما تقتضيه هذه الجهود من معاناة في الوقت والجسم والذهن ، وربما وصلت هذه المعاناة الى مال الانسان وحياته قبل وصوله الى مأربه . فليس له ان يفاجأ بما يلاقيه من الضراء والبأساء وهو في سبيله الى ما يريد . أو لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم « حفت الجنة بالمكاره » ولا احسب الجنة هنا الا المطلب الاسنى الذى تتطاول اليه آمال البشر وليست المكاره التى حفت بها الا الجهود التى كتب على الناس أن يعانوها قبل أن تتحقق هذه الآمال م. وهذا هو ما نعنيه في قولنا « من عرف ما طلب هان عليه ما وجب » وقديما قالت الحكمة على لسان واحد من شعراء العرب « من يطلب العلياء لم يغلها المهرا » .

خلاصة القول فيما تقدم ان كل انسان قبل أن يصمم على البدء بالخطوة « الاولى في مسيرته الى الهدف الذى رسمه لنفسه عليه ، أولا وقبل كل شيء آخر ، أن يكون مؤمنا بهذا الهدف وان يكون في نفس الوقت مؤمنا بقدرته على تحقيقه بمشيئة الله وعونه ، اى ان يكون ايمانه بهدفه وايمانه بالوصول اليه متعادلين في خطين متوازيين يتكامل واحدهما بالآخر واى اختلال في هذا التعادل أو الموازاة يعنى بالنسبة لهذا الانسان السقوط في مرارة الخيبة والفشل وزرع الآمال على بلاط من سراب التفاؤل الخادع ، ذلك أن من لا يؤمن بهدفه الذى يسعى اليه ولايؤمن كذلك بأنه قادر على بلوغ هذا الهدف ، حرى به أن لا يصل الى ما يبتغيه لنفسه ، مهما طال به الانتظار وتمادى عليه الزمن . ومهما تحمل في طريقه من المشقات أو صادفه من العثرات . ذلك ان الايمان بالهدف المنشود والايمان بحتمية الوصول اليه هما الشرطان الاساسيان لكل عمل يأخذ الانسان نفسه به ويتطلع الى تنفيذه .



» وإذا أردنا أن نقدم الامثال والشواهد على العلاقة الوثيقة التى تربط بين عمل الانسان وبين نجاحه في هذا العمل من خلال الايمان به والقدرة على انجازه ، فاننا لن نجد خيرا من النبي الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى كان في جميع مراحل حياته الشريفه خلال دعوته الى الله عز وجل ، مثلا افضل ونموذجا ساميا بأنه صاحب قضية حق وأن الله تعالى وعده بأن هذه القضية مكتوب لها الانتصار والغلبة مهما تراخي الزمن او تقاصر « كتب الله لاغلبن انا ورسلي أن الله قوى عزيز » « ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون »

ومثل وضح الشمس في راد الضحى معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبتدر دعوته لقومه الى الدخول في الاسلام على طريق معبد بالدعة والبلهنية والراحة والتجاوب العفوى من قبل الافراد والجماعات ، بل انه بدأ هذه الدعوة في الطريق الوعر وقد مشى فيها على قتاد من الخصومات التى قابله بها ابناء عشيرته الاقربون اذ انهم بادروه بالتنكر لما يصلهم به من رحم القربى وأتمروا به ليقتلوه ورموه بكل ما زوقته لهم شياطينهم من الافتراء عليه بالاتهامات الكاذبة ولما اعيتهم الحيل وفشلت لديهم كل الوسائل ، لجأوا الى عمه ابى طالب الذى كان يدرأ عنه الاذى بمكانته لدى قومه ، وجعلوا يساومونه على التخلى عن ابن أخيه بالترغيب

ابى طالب بأن يحاول ثني ابن اخيه عن الطريق الذى اختاره بعيدا عن معتقدات اهل مكة الوثنية وتقاليدهم الجاهلية جاعلين له الخيرة بين شرين احلاهما مر ، اما تسليمهم النبى صلى الله عليه وسلم مقابل واحد من اعيانهم يقايضونه به واما تراجع النبي صلى الله عليه وسلم عن متابعة رسالته الالهية مقابل ما يشاء من زخرف الحياة الدنيا في المال والنساء والجاه .

وبالفعل ، فان ابا طالب استجاب لالحاح مواطنيه من اهل مكة ابناء قريش والقبائل المتحالفة معها ايثارا منه لمكانته الشخصية عند هؤلاء وأولئك وكان ضنينا بهذه المكانة الموروثة أن تتجاوزها الاحداث ورغبة في اقالة ابن اخيه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من المكاره التى تعدها له خصومة الناس الذين ابوا الا التشبث بماورثوه عن آبائهم واسلافهم من تقديس الانصاب وعبادة الاصنام ، واصروا على

الاحتفاظ بما كانوا يحتكرونه من مكاسب التجارة في عرض الحياة الدنيا وغرور متاعها الزائل .
وهنا ، لابد لنا من القول بأن أبا طالب ،تطامن تحت وطأة ضغط قريش على نفسيته وعلى اعصابه ولم يستطع ان يتخلص من اساليب التسويات الوصولية التى كان يعتمدها نظراؤه من الوجهاء في كل زمان ومكان ، الذين يحرصون دائما على التأرجح بين الاطراف المتناقضة في علاقاتهم الاجتماعية لتأمين أفضل العلاقات الشخصية مع هذه الاطراف ولو كان ذلك على حساب القيم الاخلاقية والمثل العليا .
ولقد تصرف ابو طالب من خلال هذه الاساليب التقليدية التي تحاول اقناع طرفي النزاع بالتلاقى عند حل وسط يكون قاسما مشتركا بينهما بحيث لا يكون أحدهما غالبا او مغلوبا بالنسبة الى الآخر ، وبذلك يؤمن أهل الوساطات من الوجهاء امكان التعايش بين الاطراف المتناقضة في ظلال تقاسم الغنائم والنجاة من متاعب المغارم، وهكذا يتحقق المثل السائر الذى يقول « بأن لا يموت الذيب ولا يفنى الغنم » .
وان هذه السفارة التى قبل ابو طالب أن يقوم بها للتوسط بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين قريش دلت على أنه لم يكن بمستوى الايمان الذى يعمر قلب صاحب الرسالة بصدق رسالته وقناعته الاكيدة بما آمن به من فكر وعقيدة ومنهج في التجاوب مع معطيات الحياة الانسانية الكريمة . كما اظهر ابو طالب انه لم يدرك حق الادراك ماذا كان يعنيه ذلك الايمان الذى عمر قلب ابن اخيه النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى تعميم الرسالة الالهية في الكون تنفيذا لامر الله عزوجل الذى اوحى بها اليه وامره بابلاغها أولا الى عشيرته الاقربين ومن ثم ينشرها في الخافقين بين جميع الشعوب العالمية الاخرى.
ولهذا ، فان أبا طالب الفى نفسه وحيدا وفريدا وغريبا حينما اصطدمت وساطته بين محمد وبين قريش بجدار الايمان الذى اقامه النبى صلى الله عليه وسلم سدا منيعا يحول بينه وبين كل القوى والمغريات والمحاولات التى استهدفت صرفه بشكل او بآخر عن متابعة السير قدما في طريق الدعوة الى الله تحت راية الدين الحق الذى كان يعتقد عن يقين ثابت بأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأن هذا الدين هو الحل الاول وهو الحل الاخير لكل مشكلات البشر في حياتهم الفردية وعلاقاتهم العامة وفي مختلف الظروف والاحوال ما دامت اجرام الكون تتابع دورتها الفلكية في أجواز الفضاء والى أن يقضي الله الامر الذى كان مفعولا ويرث سبحانه وتعالى هذا الكون ولا يبقى غير وجهه ذو الجلال والاكرام .
لقد كان هذا الجدار الذى قدت حجارته الصلبة من ايمان النبي صلى الله عليه وسلم بانه على الحق الذى لا ليس فيه ولاريب وأن هذا الحق منتصر لا محالة ، مهما غلا ثمن هذا الانتصار أو ماطل به الزمن .. ان هذا الجدار كان في الواقع اعلا من أن تطاله قوى العدوان أو التهديد به ، وامنع من ان تنفذ منه عوامل الخذلان أو التلويح به من خلال الضغط المسلح او عن طريق تأليب الناس على مقاطعة صاحب الدعوة واحراجه بمواجهة حياة العزلة والحرمان . لذلك فان جواب النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابى طالب كان حاسما وقاطعا حين عبر عن ارادة الثبات من غير تردد والتصميم على الصمود من غير تراجع ومواصلة القيام بالدعوة التي اصطفاه الله لبثها في الناس كافه مهما كان رد الفعل من قريش ، ومهما كانت نتائج موقفها منه سلبية او ايجابية ،وكانت كلماته التي اصبح كل حرف فيها مشعلا اضاء الطريق لكل اصحاب القيم الخلقية والمبادىء الاصلاحية من بعده . .
« .. والله ياعم ، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالى ، على أن أترك هذا الأمر ، ما تركته » .
ان هذه الكلمات المعبرة عن استعلاء الايمان على جبروت الظلم والطغيان ، كانت الحد الفاصل بين باطل الوثنية الزائف وبين حق الاسلام الصريح . وبها تعين مصير الصراع بين الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وبين طغمة الكفر من قريش واحلافها . وعندما توالت مواقف الصدام والتحدى بين ايمان النبى صلى الله عليه وسلم وبين تعنت الوصولية القرشية وتماديها في المراوغة والانتهازية . أسفر الصبح لكل ذي عينين فاذا الايمان معقود لواؤه على غار الانتصار واذا الوصولية والانتهازية هاوية في قرار الهوان والاندحار – وفي مسمع الدهر دوى الايمان الخالد بارادة الله الصارعة :
« جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا »
واذا نحن تحدثنا عن محمد صلى الله عليه وسلم واتخذنا من موقفه البطولي مثلا في رفض المساومة على العقيدة التى آمن بها واؤتمن عليها فانما أردنا بذلك القول بأن أول شرط النجاح الانسان في عمله هو ايمانه الوطيد بهذا العمل ومن ثم ايمانه كذلك بقدرته على تحقيق هذا العمل بعون الله ومشيئته ، ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو أول المؤمنين بأنه رسول رب العالمين وان الله غالب على أمره .. وان العاقبة في كل عمل للمؤمنين بما أخذوا انفسهم به ولا مكان بين الناجحين للذين لا يؤمنون بما يقومون به من أعمال وكانوا من الوصولين او المترددين. على ان الامر كله بيد من له الامر سبحانه وتعالى الذى جعل لكل شيء قدرا مقدورا ، وله الامر من قبل ومن بعد وهو على كل شيء قديرا .

بيروت طه الولي



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة : المرأة بعين جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحت عنوان « مناظر » نشرت جريدة الوطن بتاريخ ١٩٧٧/٧/٤ العدد ١١٠٠ السنة ١٦ مقالا قصيرا تعترض فية (اشواق مالك) على دور جمعية الاصلاح الاجتماعى الايجابى تجاه المراة .

وقد اتهمت الجمعية بالامور التالية:

– تشن حملة ضد المراة فتلغى جميع حقوقها التى منحها اياها الاسلام

– تقصر في واجبها تجاه القضايا المصيرية كمحاولات اليهود في هدم المسجد الاقصي .

– تعرقل مسيرة الجمعيات النسائية .

– ونحن نقول لها ولغيرها ممن لم يع دور الجمعية البناء

● ان جمعية الأصلاح الاجتماعي تتبنى مبدأ الدفاع عن حقوق المرأة التى نصت عليها شريعتنا الغراء ، بل انها تمسك بزمام المبادرة فيما تراه واجبا عليها نحو اعزاز المراة المسلمة وحفظ كرامتها . وحتى تكون « المعترضة » واقعية وموضوعيه نطلب الدليل على مقالتها من ان الجمعية قد الغت جميع الحقوق التى منحها الاسلام للمراة المسلمه ؟ .

ثم اننا نسالها ما هو تصورها عن مبادىء الاسلام التى منحت المراة المسلمة كل ما يشعرها بانسانيتها ويكرم عقلها حتى تتجرأ الجمعية بابطالها ! ؟ .

● اما ما يتعلق بتقصير الجمعية في واجبها تجاه القضايا المصيرية كمحاولات اليهود في هدم المسجد الاقصي فنحيل « المعترضة » الى مجلدات مجله المجتمع والى رسائل الجمعية فستجد فيها جوابا شافيا .

● ونحن نسال « المعترضة » ماذا حققت الجميات النسائيه من حقوق « عملية » للمرأة حتى تحاول الجمعيه عرقله مسيرتها ، ومع ذلك فالجمعية مع كل نية حسنة وصالحة ومع كل خطوة بناءة لخدمة ديننا الحنيف .

● نعم ان للمرأة قضيتها كما تقول « المعترضة » ولكن لو انها التزمت الاسلام عقيدة ومنهجا ونظام حياة ما كان لها أن تفكر يوما بان لها قضية تدافع عنها أو حقا مسلوبا تطالب به فقد كفل الاسلام لها كل هذا العناء . وما قضايا المراة المعاصرة الا وليدة التحاكم الى المبادىء الارضيه الوضيعة . ومع ذلك فالجمعية لم تترك ولن تترك المراة المسلمة تتقاذفها امواج الصراع المادى الرهيب فهى تجد واجبا شرعيا عليها ان تاخذ بيدها فتقيل عثرتها .

● ثم اننا نفهم من هذه الدعوات – في تخلى الدعاة والمصلحين عن المرأة – صدى واضح القصد والرمى في عزل الاسلام عن شئون الحياة . فقد طلب من الاسلام ان يتخلى عن السياسه والاقتصاد والتعليم وجاءت « المعترضة » تطالب وتقول : (ان للمراة قضيتها وهى التى تكافح من اجلها) .

وكان علينا أن ننبه كل غيور على دينه من خبث تلك الصيحات والدعوات .

ام عدى

نساء خالدات
عاتكة بنت زيد
الحلقة الأولى

● نسبها

هى « عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل » أخت « سعيد بن زيد بن

كنت .. فأصبحت :

(أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم) .

كنت ..

الحياة قاتمة كل ما فيها ينذر بالدمار ، القلق الدائم الذى يعمها والخوف الذى يعم مناحيها ينذر بالدمار .. وما بها الحياة سوى امال تفقد وامنيات تندثر .. حياة بلا روح .. بلا نبض ولا امل .. انما نحن نحيا لنحيا فحسب وليس من هدف ولا غاية .

والحياة لا تحمل في طياتها اى معنى .. حياة حطت بها الايام فلم تعد حياة وأنما هى اقرب الى الممات بل هناك في الممات روح تعى وتحس ولكنها روح بلا احساس في هذه الحياة ... اجساد تسير وقد تتعثر وتترنح وتسقط ولكنها لا تعى من تلك الامور اى شيء سوى انها تحيا !

امر يثير العجب نحب الحياة في الوقت الذى فيه تتقاذفنا امواج الرعب وتجارات القلق ونفحات الالم وحرقة الندم ..

اصبحت ...

الايمان هو ذلك النبع المتدفق الذى تنساب منه قطرات الصبر حين تضيق النفس بالهموم وامواج اليقين حين تجتاح الروح تيارات الشكوك وهبات الامل حين تكتسى النفس بستار القلق فلنجعل اساس حياتنا الايمان واركانها الصبر واليقين والامل كى نظفر بحياتنا الدنيا والاخرة .

عمرو بن نفيل » زوج « فاطمة بنت الخطاب » رضي الله عنهم مخزومية قرشية ، نبتت في رياض العز ، واثمرت في رياض الاسلام ، فآتت أكلها طيبة .

ما ان بلغت مبلغ الشباب ، واستوى عودها حتى تهافت عليها الشبان يطلبونها ، وتقدم اليها فيمن تقدم « عبد الله بن ابى بكر الصديق » رضي الله عنه ، وكان شابا وسيما ، والده اول الناس اسلاما ، واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفة المسلمين من بعده فوافقت عليه ودخل بها .

● « في بيت عبد الله بن ابى بكر »

عاشت « عاتكة » في بيت « عبد الله » حياة عنوانها الصفاء ، واساسها المحبة ، وحقيقتها الصدق والوفاء ، وكانت على جانب عظيم من الجمال وحسن الخلق ، كما كانت ذات فصاحة وبلاغة وبيان تقول الشعر وتهوى الادب ، لسنة اذا حدثت ، بليغة أن نطقت ، فأخذ بها « عبد الله » في بداية حياته معها ، ونسي كثيرا من واجباته بسببها ، ففي احد ايام الجمع مر به والده « ابو بكر » رضي الله عنه في داره ليمضيا معا الى الصلاة ، فسمعه من اسفل الدار يناغى « عاتكة » ويحدثها بالكلام اللطيف ، فتركهما ومضى ، صلى ثم عاد : فوجده لايزال على حاله فناداه : يا عبد الله اجمعت ؟ فقال « عبد الله » او صلى الناس ؟ قال « ابو بكر » : نعم ، قد شغلتك « عاتكة » عن المعاش والتجارة وقد الهتك عن فرائض الصلاة ، طلقها .

وكان « عبد الله » طائعا لوالديه ، سميعا لكلامهما ، مدركا لحقوقهما عليه ، كما انه قد ادرك فعلا انه قد قصر في جنب الله تعالى وفي جنب نفسه في اقباله على « عاتكة » فطلقها وتحولت هي الى بيت اهلها ، واقام « عبد الله » في بيته .

(يتبع)

كون الطفل

من المشكلات السلوكية عند الأطفال

النظام ..

ان تعويد الطفل النظام شيء اساسي في تربيته فعليه ان يعرف حدود حريته ويتعلم احترام القيود الضرورية واحترام اطاعة السلطة المعقولة ، كما ان تربية الطفل الجيدة تقوم على انشاء التوازن بين تشجيعه على ابراز شخصيته باعطائه الحرية الكافية من ناحية وتدريبه على التكيف مع المحيط من جهة اخرى ، فكما له حقوقه فان له واجبات وهو يحتاج الى مزيد من الحرية تبعا لاحتياجاته الشرعية وقدراته النامية ولكن تربيته هذه يجب ان تحد بقدرته على تحمل المسئولية ، والاهل الذين يملكون زمام السلطة بالنسبة للطفل يجب ان يتمتعوا بالحزم واللطف والحكمة والتماسك في وقت واحد حتى يشعر الطفل بالاطمئنان وهى العنصر الاساسي لتكامل عاطفته ولانه بحاجة الى النظام حتى يعلم نفسه النظام ..

فان كان الاهل غير منظمين في تربية الطفل او يستعملون الشك معه فالنتيجة هي نشوء الطفل المائع القلق كما ان الافراط الشديد في النظام الذى يعلمه الاهل للطفل فتكون الاوامر صارمة لاتفه الاسباب تكون النتيجة الطاعة الظاهرية وعدم الاستقرار داخليا اما وسائل الضرب فهى تربى جيلا ذليلا جبانا ..

اذن الخلاصة لا افراط ولا تفريط ولا طلب فوق المستوى مع الجو الدافيء العطوف ومع الحكمة والصبر ورحابة الصدر بتعليم الطفل النظام اما الاستهزاء والوعيد والتخويف من العقاب فلا .. كما ان اساس النجاح هو القدوة الحسنة والتصرف الشخصي والتقدير والمحبة للطفل فهو يتعلم بالمكافأة واكثر مما يتعلم بالضرب فان الهدف هو تعليم الطفل دون دموع .

اضيفي الى معلوماتك ..

مايجب عمله عند ضربة الشمس .

ـ انقلى المصابة الى الظل في مكان بارد وارقديها على ظهرها واجعلي راسها وكتفيها أعلى من جسمها قليلا واستدعى طبيبا . ولا تعطى المصابة منبها .

ـ عجلى ما استطعت بوضع المصابة في حوض من الماء البارد لمدة عشرين دقيقة مع تدليك الجسد باستمرار .

وفي كلتا الحالتين ضعي على راسها او على كتفيها كمادات باردة متصلة

ـ انقليها الى السرير عند انخفاض درجة حرارتها التى تشعر معه بالراحة

ـ اذا عادت الحرارة الى الارتفاع فارجعى الى العلاج من جديد .

مطبخك — كيكة الموز

المقادير :

٢ كوب طحين ـ نصف ملعقة بيكنج باودر ـ ربع ملعقة ملح ـ نصف كوب زبد او دهن ـ واحد ونصف كوب سكر ـ ملعقة هيل ـ بيضتين ـ كوب موز مهروس حوالى ٤ ، ٥ موزات

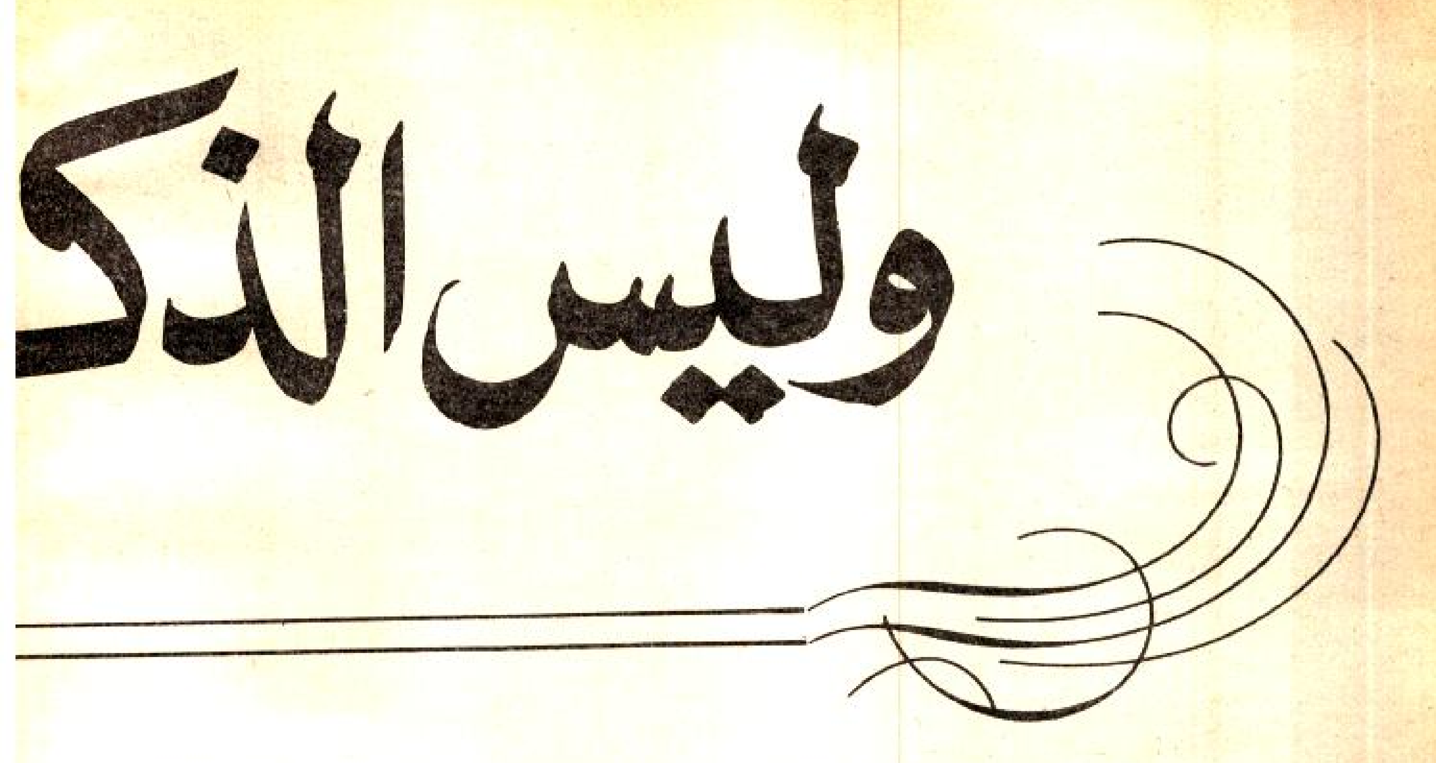
الطريقة :

ـ يخفق الدهن جيدا ويضاف اليه السكر ويقلب حتى يصبح كالكريم

ـ يخفق البيض ويضاف الى المزيج

ـ ينخل الطحين والبيكنج باودر والملح والهيل ويضاف الى المزيج بالتناوب مع الموز .

ـ يصب في قالب مدهون ويوضع في فرن معتدل الحرارة مدة تتراوح بين ٣٠ ـ ٣٥ دقيقة حتى ينضج .. ويأكل بالعافية .



إن

ادعاء مماثلة المرأة للرجل دعوة سخيفة مبنية على الجهل المطبق حتى بأبسط مبادىء العلوم حديثها وقديمها .. لان نظام الزوجية يقتضي التغاير وينفى التماثل .. ويؤدى الى التكامل بدلا من التنافر .. فالبروتون في الذرة ليس كالاليكترون .. وانما هو شحنة موجبة تقابلها شحنات سالبة تختلف عنها في الصفات ولابد من وجودهما معا بنفس القدر من الشحنة المتضادة وإلا لاختل كيان الذرة وانفرط عقدها .. والشحنات المتماثلة متنافرة ، بينما نجد الشحنات المختلفة سالبة وموجبة تتالف لتكون اساس الموجودات جميعها ..

وفي النباتات : الزهرة المؤنثة غير المذكرة .. يختلف التركيب والصفات والوظيفة ولكن وجودهما معا هو أس الحياة للنبات وبدونهما تفقد وظائف الحياة .. ويؤدى ذلك الى العدم ..

وفي الحيوان ابتداء من الديدان وارتفاعا حتى الانسان نجد الذكورة والانوثة تختلف في الخصائص والوظائف .. وفي السمات والصفات .. وبدون هذا الاختلاف والتباين بين الذكورة والانوثة لايمكن أن تقوم الحياة ..

والزوجية نظام يقتضي التكامل ولا يقتضي التماثل .. بل التماثل يلغى نظام الزوجية من اساسه .. اذ لا حاجة للزوجين اذا كانا متماثلين فلابد من اختلافهما وحاجة كل منهما للاخر حتى يكتملا بالالتقاء .

وكيف يلتقيان ؟ ! هكذا اهملا وعبثا ام ان هناك نظام خاص يلتقى فيه الذكر بالانثى ؟ الواقع ان كثيرا من الحشرات والحيوانات بل والنباتات ، فكيف بالانسان ، لا تلتقى عبثا ولا هملا .. فالزهرة التى تحمل اعضاء الذكورة والانوثة (الزهرة الخنثى) لا تلقح نفسها ولا يلتقى طلعها (ذكرها) بمتاعها (انثاها) .. انما تختلف الاوقات التى تنضج فيها اعضاء الذكورة عن الانوثة فلا يكون اللقاء الا بين زهرتين مختلفتين تجمع بينهما الرياح أو الحشرات او الطيور ..

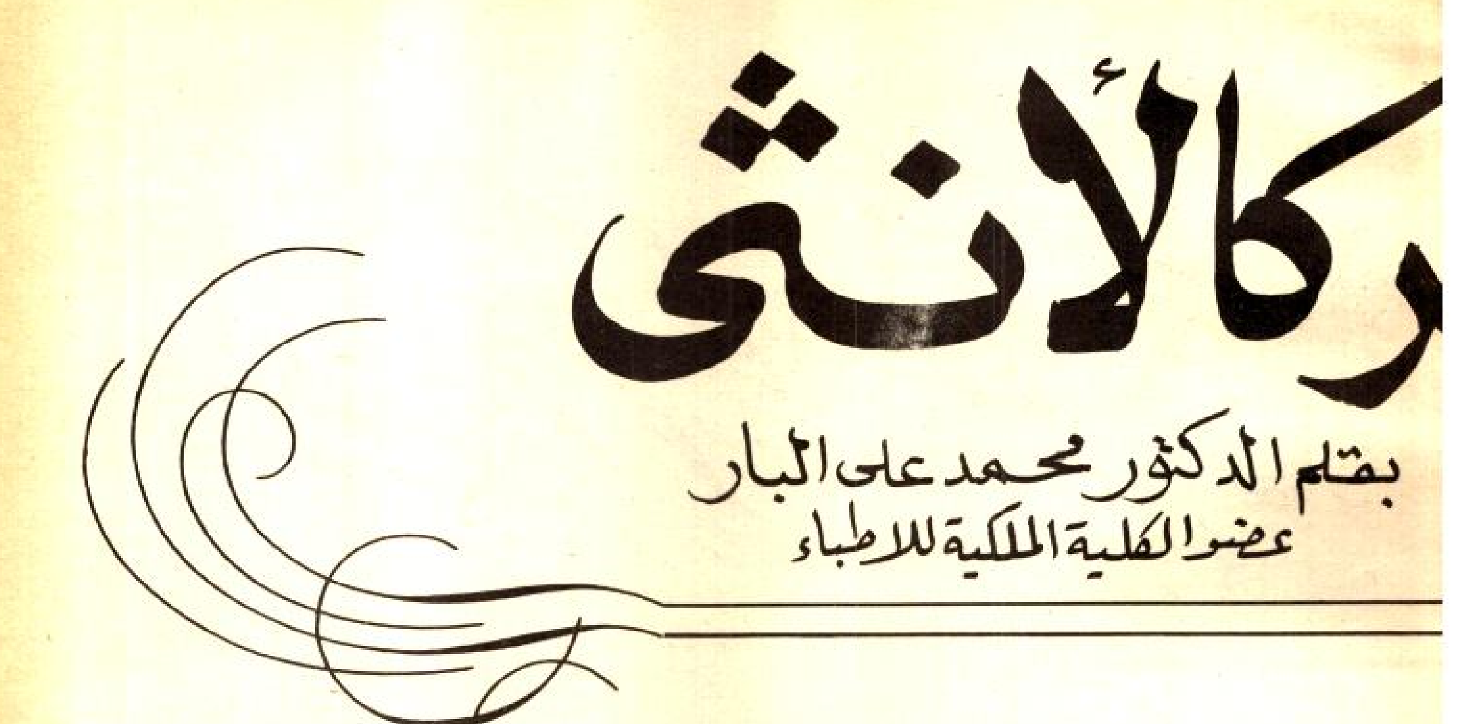
وكذلك الدودة الشريطية التى تجمع في كل حلقة من حلقاتها التى تبلغ الالف او تزيد اعضاء الذكورة والانوثة .. لا تلقح نفسها وانما يقوم جهاز الذكورة في حلقة ما بتلقيح جهاز الانوثة في حلقة اخرى تبعد عنها ..

وقس على ذلك طحلب الاسبيروجيرا التي تحمل في خُياتها جهازا الذكورة والانوثة فانها لا تلقح نفسها وانما يلقح الانثى طحلب اخر من طحالب الاسبيروجيرا .

وهكذا لا يشذ الانسان من هذه القاعدة فلا يلتقى الاخ باخته ولا الولد بأمه ولا الاب بابنته .. لان هناك دائرة خاصة مقفلة حتى على طحلب الاسبيروجيرا .. وحتى على الدودة الشريطية .. فكيف يهبط الانسان فيكون اقل من طحلب الاسبيروجيرا او اقل من الدودة الشريطية .. وقد قرأنا في الصحف والمجلات ان السويد على وشك ان تصدر قانونا يبيح العلاقة الجنسية بين الاخ واخته .. فانظر الى اى مستوى يستطيع الانسان ان يوغل فيه هبوطا وأسفافا .. وصدق الله العظيم (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين) . وليس هناك من سفلية وهبوط مثل هذا ! ! !

والمرأة في الغرب مباحة لمن يشاء ولمن تشاء .. مضادة بذلك فطرتها التى فطرها الله عليها .. بل اننا نجد كثيرا من الحيوانات والطيور تحتفظ بعلاقة زوجية متينة فلا تكون الانثى الا لذكر واحد فقط تعيش له طوال حياتها ..

ونظرة في جسم الانسان ذاته ترينا كيف ان البويضة تعد في المبيض وتخرج بويضة واحدة كل شهر كالملكة يحيط بها التاج المشع (CORONA RADIATA) وهذا هو اسمها العلمى وليس تشبيها بليغا .. تخرج من المبيض فتتلقفها اهداب البوق ولسير في قناة فالوب بتؤدة وأناة . واشعتها تدعو واحدا من ملايين الحيوانات المنوية (نعم الملايين فكل قذفة منى من الرجل تحتوى على اربعمائة مليون حيوان منوى) تدعوه لتلتقى به فاذا ما التقت به وتم اللقاح اوصدت بابها واحاطت نفسها بجدار سميك لايخترقه اى حيوان منوى مهما بلغ من قوته وعزيمته وشكيمته وسرعته .. ذلك انها تعلم انها لحيوان منوى واحد فقط .. عندئذ تخلع ذلك التاج المشع الذى يغرى الملايين بملاحقتها ومطاردتها .. وتبدأ عملها المنتج فتنقسم انقسامات متتالية .. فتصير الخلية الا مشاج (وهى المكونة من بويضة المرأة والحيوان المنوى من الرجل) بالانقسام المتتالى ملايين الخلايا تكون أولا علقة تعلق بجدار الرحم



وتكون محاطة بالدم المتخثر . فهي علقة عالقة بجدار الرحم وهي محاطة بالدم كما وصفها المفسرون القدماء تصير العلقة مضغة تتشكل وتصور خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث حتى يخرجها الله طفلا مكتمل الاعضاء والبناء .

« ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ، ثم انشأناه خلقا آخر . فتبارك الله احسن الخالقين »

وهكذا تكون المراة وهي بويضة بعد مصونة لا تتبذل ولا تخون زوجها بل تصد الراغبين صدا عنيفا .. حتى انها تتركهم يموتون كمدا وحسرة على جدارها وهي لاتجود لهم بوصل ولا تقر لهم بعاطفة ولا تفتح لهم بابا .. وليس هذا تشبيها ادبيا وانما هو الواقع الذى صورته المجلات العلمية ..وهي ترينا ملايين الحيوانات المنوية ميتة على جدار البويضة بعد أن تلقحت البويضة واوصدت بابها .. وضاعفت من سمك جدارها ..

افلا تكون المراة بعد ان خلقها الله من بويضة ملقحة لا ترى بالعين حتى اكتمل نموها فصارت انثى كاملة قد وهبها الله الجسم البديع والعقل الراجح والامومة الحنونة .. افلا تكون مثل البويضة في عفتها فلا تبتذل للرجال وانما هي لزوجها فقط لا تبتغي غيره ولا تروم سواه .

تلك هي فطرة الله التى فطر الناس عليها .. تظهر في البويضة .. وحكمة ربانية تتجلى في عالم الذرة : الالكترون يخالف البروتون في شحنته ويكون تكميلا له .. فلا تقوم الذرة الا بهما معا .. وكذلك البويضة التى تتهادى كالملكة وعليها التاج المشع في مشيتها وهي تلتقي بمن اختاره الله لها من ملايين الحيوانات المنوية التى يشبه الواحد منها صاروخا .. في شكله وسرعته .. كذلك البويضة السالبة تلتقي بالحيوان المنوي الموجب فتتكون من الشحنتين السالبة والموجبة النطفة الا مشاج التى تتخلق فتصبح انسانا كاملا ..

والبويضة في مراحلها تلك عفيفة مصونة.. فكيف لا تكون المراة مصونة عفيفة وقد بلغت ما بلغت من تكامل البناء الجسدى الرائع والبناء النفسي المتكامل حتى اصبحت جديرة بلقب الام .. وهى التى وضعت الجنة تحت اقدامها .. افليس من العار ومناقضة الفطرة ان تتبذل بعد هذه العفة وتمتهن بعد هذه الكرامة وتكون لكل لامس بعد ان صدت ملايين الطالبين والراغبين يوم ان كانت بويضة ! بلى انه لكذلك ..

وواقع الامر يقول لابد ان تكون المراة لرجل واحد فقط .. وحكمة الله تتجلى فتريتا البويضة وهي لا تقبل ان تكون لاكثر من حيوان منوى واحد تختاره لها يد الحكمة الالهية فترضى به وتقنع .. ولا تبحث عن غيره ولا تنتظر سواه .. ولا تلتفت الى اغراء ولا تنتبه الى اثارة ولا يجذبها مرج القول ولا معسول الكلام بل ولا تلتفت الى العشاق والراغبين ولو ماتوا على بابها وجدارها كمدا وحسرة .

فالزواج اذن هو العلاقة الوحيدة المعقولة بين الرجال والنساء ولا علاقة غير ذلك الا من باب قلب الاشياء ومضادتها لفطرتها ومخالفتها لسنة خالقها .

والزنى اى ان تكون المراة لمن جاء او لخليل او عشيق هو علاقة شاذة تصادم الفطرة بل وتصادم التكوين البيولوجي والنفسي والوظيفي للمراة ..

فجسم المراة وكيانها النفسي والجسدى قد بنى لاقامة العش والمحضن الذى تنمو فيه تلك الزغب الصغيرة حتى يتقوى ريشها وتقوى اجنحتها فتقدر على الطيران .

وقد تفرد الانسان من بين الحيوانات كلها بفترة حضانة طويلة وطفولة تمتد الى عشر سنوات فاكثر .. وكلما تعقدت المجتمعات كلما ازدادت الحاجة الى رعاية للاطفال اطول واعقد .. بينما نرى الحيوانات جميعها لا تحتاج لمثل هذه الفترة الطويلة من الحضانة والرعاية .. ذلك لان قدرات الانسان الهائلة انما تكمن في قدرته على التعلم بينما قدرات الحيوانات محكومة بالغرائز فقط .. وفرق شاسع بين عمل الغريزة وعمل العقل الواعي المتبصر .. فهذا لا يحتاج الى تنمية وتربية وصقل وذاك يحتاج الى فترة طويلة من التعلم والتعليم والصقل والتدريب .

واول محضن للطفل هو الام والاسرة .. واخر تقرير للصحة العالمية يقول : بان اقل فترة يحتاجها الطفل هى ثلاث سنوات متتالية من رعاية الام .. وأن دور الحضانة لايمكن ان تقوم بهذه المهمة .. ويرجع التقرير انتشار الجريمة بين الشباب في الغرب الى حرمانهم من حنان الام في تلك الفترة الهامة

وليس الذكر كالأنثى

من حياتهم .. كما يدعو تقرير الصحة العالمية الامهات الى ارضاع اولادهن لان لبن الام هو أصلح غذاء للطفل الرضيع .. ولا يقوم مقامه تلك الالبان المجففة من الابقار والجواميس

وفوائد الرضاعة الطبيعية من الام لا تعد ولا تحصى .. وليس اقل هذه الفوائد شأنا النمو العاطفى السليم للطفل الذى يلتقم ثدى أمه .. بينما نجد ذلك الذى وضع من القارورة معرضا لكثير من الاضطرابات النفسية كما هو معرض لكثير من النزلات المعوية ..

ولذا فقد أوصت منظمة الصحة العالمية جميع دول العالم وحكوماتها بتفريغ الامهات لمدة ثلاث سنوات متتاليات لكل طفل جديد.. وعلى الدولة ان تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لها عائل .. او اذا كان دخل الاسرة لايفى بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل ..

ومعظم الامهات يلدن طفلا على الاقل كل ثلاثة او اربع سنوات فكيف تستطيع الام ان تعمل بعد ذلك وهى بين حمل وولادة ورضاعة ورعاية للاطفال وابيهم .. وكيف تستطيع ان تعول هذه الاسرة وهى مشغولة بالحمل والولادة والرضاعة ؟ . ألا يكون ذلك اجحافا في حقها وظلما بينا لها ؟

لقد هيأها الله لوظيفة هامة .. اهم من اى وظيفة اخرى ولو كانت وزيرة .. انها وظيفة الامومة .. ووظيفة الزوجة وربة البيت .. وجعل الله بينها وبين زوجها مودة ورحمة وجعلها له سكنا .. « هو الذى خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » فسبحان من جعلها سكنا .. وجعلها مودة وجعلها رحمة .. يسكن

اليها الرجل بعد معركته خارج المنزل وبعد جهاده للحصول على لقمة العيش .. فيأتى ليجد أبسمة الحنون والرعاية الدافقة والمودة الخالصة تزيل عنه المه وتعبه .. فكيف يكون بالله ذلك المنزل الذى يؤوب اليه صاحبه فاذا هو مهمل لان ربة البيت مشغولة بوظيفة اخرى عند رجل اخر تعمل له سكرتيرة أو تعمل في مصنع او تعرض نفسها في متجر .. فتعود بشيء من النقود التى تنفق معظمها على ادوات الزينة والبهرج حتى تستطيع الخروج في هيئة جذابة .. ثم تعود منهكة متعبة لاتستطيع حراكا .. فما ذنب الزوج ، وما ذنب الاطفال ؟ بل قل لى ما ذنب الزوجة المسكينة التى تعانى من ازدواج اى ازدواج في شخصيتها وهي ترى نفسها مقصرة في حق زوجها واطفالها ؟ .

أفلا يكون بعد هذا كله من حق الزوجة ان تتفرغ لمنزلها وزوجها وفلذات اكبادها .. ويتفرغ هو للكدح خارجه ؟ . افلا تعطى اذن حق التفرغ وهو ما تطالب به هيئة الصحة العالمية اليوم بعد ان اعطاها الاسلام هذا الحق منذ الف واربعمائة عام .. وجعل

نفقتها واجبة على زوجها .. بل ان الاسلام وصل الى ابعد مما تحلم به او ستحلم به هيئة الصحة العالمية او غيرها من الهيئات.. فقد فرغ الاسلام المرأة في جميع مراحل حياتها حتى تعد اعدادا كاملا للامومة ..فهى ابنة ونفقتها على والدها فان كان والدها متوفيا فاخيها او عمها او قريب تتوجب نفقتها عليه .. فان لم يستطع فالدولة المسلمة هي المسئولة عن كل مسلم .. فاذا

تزوجت انتقل ذلك الواجب الى الزوج فاذا كان لها ابناء يستطيعون الانفاق أنتقل ذلك الواجب أليهم ..

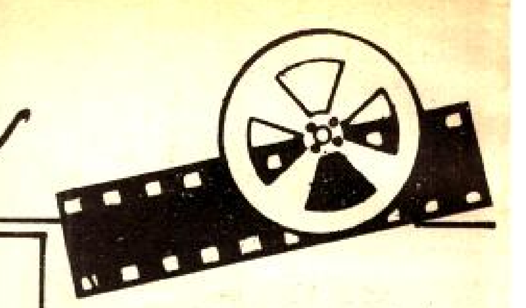
وهى هى حرة مصونة لا تلقى بالا الى كيفية نفقتها الا في ظروف محدودة ومع هذا فقد اباح لها الاسلام حرية البيع والشراء وحرية العمل في حدودها الشرعية المرعية .. ودون ان تمس كرامتها او وظيفتها كربة بيت وزوجة وام .

فاخبرنى بالله كيف يرقى نظام بشرى الى مثل هذا النظام الربانى ؟ فالخالق اعلم لا شك بما يصلح مخلوقه وما ينفعه : فهو الذى خلق البويضة وجعل لها تلك الصفات الخاصة بها .. وجعل فيها السكينة والتؤدة .. وهو الذى خلق الحيوان المنوى وجعل شكله على هيئة صاروخ او قذيفة وجعل له ذيلا طويلا .. وجعله سريع الحركة قوى الشكيمة شديد البأس .. وهو اختلاف في الترتيب والهيئة واختلاف في الوظيفة والغاية منذ اللحظة الاولى فهذه للبيت وهذا لمعترك الحياة ..

وصدق الله العظيم القائل : « وليس الذكر كالانثى » .. والاختلاف بينهما كما قلنا هو اساس الحياة .. فلابد من اختلاف البروتون عن الاليكترون ليقوم بناء الذرة.. ولابد من أختلاف الرجل عن المرأة في الهيئة والبناء والوظيفة ليقوم كيان الاسرة ..

هذا هو الحق وما عداه هو الباطل .. والله الهادى الى سواء السبيل ..

دكتور محمد على البار
عضو الكلية الملكية للاطباء



شريط الأخبار

اعداد
أحمد البدر وأنس بن ماجد

بعد بنك دبي الاسلامي يأتي بنك فيصل الاسلامي

وافق مجلس الشعب من حيث المبدأ على مشروع قانون بانشاء بنك فيصل الاسلامي .

وقد حدد المشروع راس مال البنك بمبلغ ثمانية ملايين دولار تكون حصة الجانب المصرى ٥١٪ من راس المال وتكون حصة الجانب السعودى ٤٩٪ وقد اعفت مواد المشروع أموال البنك وارباحه وكافة اوجه نشاطه من جميع انواع الضرائب لمدة خمسة عشر عاما من تاريخ تأسيسه.

وكانت مناقشات اعضاء مجلس الشعب قد تركزت حول اهمية انشاء هذا البنك باعتباره اول بنك اسلامى عربي يعمل على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في المعاملات.

القاهرة ١٤ رجب ٩٧ هـ
٣٠ يونيو ٩٧٧

الامبراطورة فرح ديبا تتسلم جائزة من منظمة يهودية

نظم حوالى ثلاثة الاف شخص مظاهرة يوم الخميس الماضي خارج احد الفنادق بمدينة نيويورك للاحتجاج على اعطاء الامبراطورة فرح بهلوى عقيلة شاه ايران جائزة تقديرا لجهودها في **تحسين العلاقات بين شعوب من مختلف المذاهب الدينية!!** وقاد المظاهرة اعضاء رابطة الطلاب الايرانيين في الولايات المتحدة . وقد اتهموا الحكومة الايرانية بمعاملة مواطنيها معاملة غير انسانية . كما انتقدوا علاقات الصداقة التى تربط بين حكومة الرئيس كارتر وايران .

صوت امريكا ٨ يوليو ٧٧ م

المجتمع : مما يجدر ذكره ان الامبراطورة فرح ديبا تسلمت جائزتها من منظمة يهودية تدعى « مؤسسة نداء الضمير » وكان على راس الحضور في حفل تقديم الجائزة الحاخام «آرثر سنايز » و « ابراهام بيم » عمدة نيويورك اليهودى . ! !

ملك المغرب يواصل دعوته للتقارب مع العدو اليهودي

صرح الملك الحسن الثاني ملك المغرب بانه يعتقد بانه لا توجد على وجه الارض مشكلة لا تقبل الحل وانه يعتقد ان المشاكل ليست مستعصية بل ان ادمغة الرجال هي التي تكون في بعض الاوقات رافضة للحلول .

وأضاف الملك المغربي انه اذا اشتركنا جميعا من جهة واليهود من جهة اخرى ووضعوا امكانياتهم وكل ما يملكون من امكانات فكرية فانه على يقين من ان ابناء ابراهيم عليه السلام الذين هم احفاد اسماعيل واسحق سوف يجدون مايضمن لكل واحد من الأطراف المعنية الكرامة والحرية والسيادة ويضمنون كذلك تمايشا مثمرا للاجيال المقبلة .

وكان الملك المغربي يتحدث في مقابلة اجرتها معه مندوبة اذاعة القاهرة .

اذاعة العدو ٨ يوليو ٧٧ م

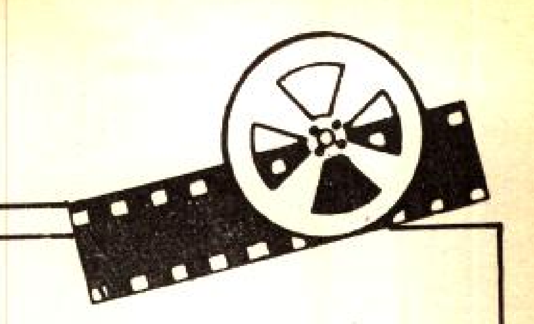
تصريحات كميل شمعون تكشف حقيقة الحقد النصراني

اتهم كميل شمعون زعيم الليبراليين الوطنيين اللبنانيين **« المسيحيين » الغرب بانه يتخلى عن لبنان في حربها ضد « الشيوعية » كما تخلى عن الفلسطينيين في العصور الوسطى .** وقد اتهم شمعون في حديث له مع صحيفة/لوريفي/ التي تصدر في بيروت بمناسبة نشر كتابه عن الخلفيات السياسية والاجتماعية للحرب الاهلية اللبنانية اتهم اوربا/ باللامبالاة التي تستحق اللوم والتانيب .

ووفقا لما ذكر شمعون فان المصالح البترولية والاقتصادية كانت السبب الرئيسي لعدم اهتمام اوربا والولايات المتحدة بمصير لبنان وهو البلد الديمقراطي الحر الوحيد في الشرق الاوسط !! وذكر شمعون قائلا/ **ان اوربا من اجل عدم اغضاب الامبراطورية العثمانية القوية تركت فلسطين تواجه مصيرها المحزن وفي الوقت الحاضر وخلال الحرب التي استمرت عامين تركنا لانفسنا هنا بالرغم من اننا بلد ذو اهمية استراتيجية وايديولوجية كبيرة بالنسبة لاوربا . واختتم شمعون حديثه قائلا اننا وقفنا بمفردنا ضد الشيوعية وقد خضنا الحرب من اجل اوربا وامريكا ولكننا تركنا لانفسنا من اجل برميل بترول .**

وكالة الانباء الالمانية ١٨ رجب ٩٧ هـ
٤ يوليو ٧٧ م

شريط الأخبار



وزير الدولة المغربي يفتتح مؤتمر طاولة مستديرة للجالية اليهودية بالمغرب

الرباط ــ رويتر ــ عقدت الجالية اليهودية في المغرب وهي اكبر جالية من نوعها في الدول العربية اذ يبلغ عددها ٢٠ الف شخص مؤتمر طاولة مستديرة هنا أمس البحث في مستقبلها باعتبارها جزءا مكملا لدولة اسلامية .

والمؤتمر الذي افتتحه السيد محمد بن هيمة وزير الدولة للشؤون الداخلية وحضره ٧٠ ممثلا للجالية في انحاء البلاد وممثلو حاخامات ومنظمات اجتماعية هو اول مؤتمر من نوعه يعقده يهود محليون منذ استقلال المغرب في عام ١٩٥٦ .

ويتزامن هذا المؤتمر مع ما وصفه احد الزعماء اليهود امس بأنه « بعث للكيان اليهودي المغربي » في اعقاب قرارات سياسية اتخذها الملك الحسن الثاني ملك المغرب اخيرا لتشجيع التعايش المنسق بين المسلمين والجالية اليهودية التي تعيش في المغرب منذ ٢٣ قرنا .

وقال السيد بن هيمة في كلمته الافتتاحية ان شؤون اليهود كانت قد بلغت « حالة مضطربة » في المغرب بعد رحيل يهود كثيرين وهو امر قال انه يأسف له .

وكان حوالي ٣٠٠ الف يهودي قد هاجروا من المغرب منذ الاستقلال توجه منهم ربع مليون الى اسرائيل .

واضاف السيد بن هيمة يقول انه نظرا الى قلة عدد اليهود الى حد كبير جدا فلم يتم انتخاب احد منهم في البرلمان المغربي الجديد في الشهر الماضي .

« الراي العام » (١٩٧٧/٧/٩)

سوريا
صعوبات اقتصادية

بدات زعامة حزب البعث السورى سلسلة من الاجتماعات العاجلة ، وتقول الانباء ان الموضوعات الرئيسيه في جدول اعمال حزب البعث كما يقول مراسل « الغارديان » ستكون ما وصفه بالصعوبات الاقتصادية السورية المتزايدة والاستقالة التي يهدد بها من قبل رئيس الوزارة السورية .

ومضي مراسل الغارديان يقول / يعترف المسؤولون السوريون الان في مجالسهم الخاصة بان البلاد تواجه ازمة اقتصادية تتسم بنقص الاموال مما يعوق ميزانية التنمية ومما يجعل الميزانية الاعتيادية تتأثر بذلك ويمنع الحكومة السورية من زيادة المرتبات لمواجهة التضخم السريع .

وهناك ايضا اعتراف رسمي بين الحين والاخر بان الموقف قد تدهور بسبب الرشوة وعدم الكفاية في العمل بسبب البيروقراطية .

وفي العام الماضي عين عبد الرحمن خليفاوي رئيسا للوزراء وهو رجل ذو سمعة نظيفة وكلف بمهمة تطهير الحكومة ولكن من الواضح انه قد فشل بعد ان تغلبت عليه مصالح اقوى منه .

لندن
٨ رجب ٧٩ هـ
٢٤ يونيو ٧٧ م

اصبح لمسلمي بريطانيا البالغ عددهم مليون شخص مسجد مركزى جديد رائع بنى في حديقة ريجينت في لندن وبلغت تكاليف انشائه اربعة ملايين جنيه وسوف يسلمه البناءون للسلطات اسلامية المشرفة على المسجد في هذا الاسبوع . ونشرت الصحف صورا لروائع هذا المسجد ومن ضمنها ارضية رخامية قدمتها الجزائر وثريات من الاردن ومنابر من مصر والمغرب وتطعيمات من سوريا وقبة مذهبة ترى مشعة خلال اشجار الحديقة وسددت جميع تكاليف البناء ليبيا والمملكة العربية السعودية وعدة دول من دول الخليج العربي من ضمنها دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين وتبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ اضافي قدره مليون ومئتا الف جنية لتسديد نفقات ادارته . هذا وفضلا عن الاهمية الدينية للمسجد الجديد بالنسبة للسكان المسلمين سيكون المسجد الجديد مركزا للثقافة الاسلامية والتعليم الاسلامي ولكنه لن يؤذن للصلاة من مئذنة المسجد المتعالية .

اذاعة لندن
٨ يوليو ٧٧ م

قضية الثورة الاسلامية في الفلبين وتحركات أعوان «ماركوس»

اجتمع الرئيس عمر بونجو رئيس جابون مع وزير خارجية الفلبين حث معه قضية المسلمين في الفلبين وكان وزير خارجية الفلبين قد سل الجابون لاجراء اتصالات مع راء الخارجية الأفارقة لشرح قف حكومة بلاده من قضية المسلمين **وجدير بالذكر ان الفلبين قد تقدمت لب الى منظمة الوحدة الافريقية ى يحضر وزير خارجيتها احدى لسات المجلس الوزارى للمنظمة شرح موقف حكومته من قضية سلمين في الفلبين الا انه رؤى ان جرى اتصالاته في المؤتمر .**

نباء الشرق الاوسط

١٤ رجب ٩٧
٣٠ يونيو ٧٧

المجتمع : ان تنصل حكومة « ماركوس » الفلبنية من مسؤولياتها والتزاماتها الدولية المنبثقة عن اتفاقية « طرابلس » التى وقعتها حكومة الفلبين وجبهة تحرير «مورو» اشارة الى عزمها على مواصلة حروب الابادة ضد اخواننا المسلمين في الفلبين ، ولقد اكد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذى عقد مؤخرا في طرابلس مسئولية الحكومة الفلبينية عن تدهور المفاوضات الخاصة بتطبيق الاتفاقية المذكورة .

وتأتى زيارة وزير خارجية الفلبين لافريقيا لتبرير مواقف حكومته العدوانية تجاه المسلمين .

لذلك تأمل « **المجتمع** » ان تقف الدول الاسلامية في افريقيا ضد هذه التحركات المشبوهة وان تؤكد على ضرورة تطبيق ما جاء في اتفاقية طرابلس وخاصة فيما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية في جنوب الفلبين وبتشكيل « جبهة مورو » للحكومة المحلية وباقامة مدارس وجامعات اسلامية .

وحبذا لو تتحرك كافة حكومات الشعوب المسلمة للضغط على حكومة الفلبين اقتصاديا وسياسيا من أجل تحقيق المطالب الشرعية لمسلمي جنوب الفلبين .

اعتداءات اليهود على مساجد فلسطين المحتلة

يسود التوتر مدينة القدس المحتلة بعد الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وبين قوات سلطة العدو التي قدمت الى المسجد الذى اقامته هيئة الاوقاف الاسلامية في جبل الزيتون بالقدس بهدف منع المسلمين من الصلاة في المسجد .

وتفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل ان هيئة الاوقاف الاسلامية قد انتهت من بناء المسجد على الارض التي تمتلكها في جبل الزيتون . وأنه كان من المقرر افتتاحه خلال الايام القادمة .

وقد بعثت بلدية القدس الصهيونية امس بقوات كبيرة من شرطة العدو لمنع المسلمين من استخدامه للصلاة وذلك بعد ان اصدرت احدى محاكم العدو في مدينة القدس حكما بوقف الاعمال الجارية في المسجد ومنع استخدامه .

وقد تذرعت المحكمة الصهيونية في حكمها بعدم شرعية اقامة المسجد رغم ان الارض التي اقيم عليها تمتلكها هيئة الاوقاف الاسلامية في القدس.

هذا ويسود التوتر الشديد مدينة القدس في أعقاب الاشتباكات التي جرت امس بين المواطنين وقوات الشرطة الصهيونية التي تسيطر على المسجد .

وقد اكدت هيئة الاوقاف الاسلامية انها تمتلك الارض التي تم تشييد المسجد عليها وانها لا يمكن ان تعدل عن قرارها باستخدام المسجد .

صوت فلسطين من القاهرة

١٥ رجب ٩٧ هـ
١ يوليو ٧٧ م

المؤتمر الثمانون للمنظمات اليهودية وموقف «كارتر»

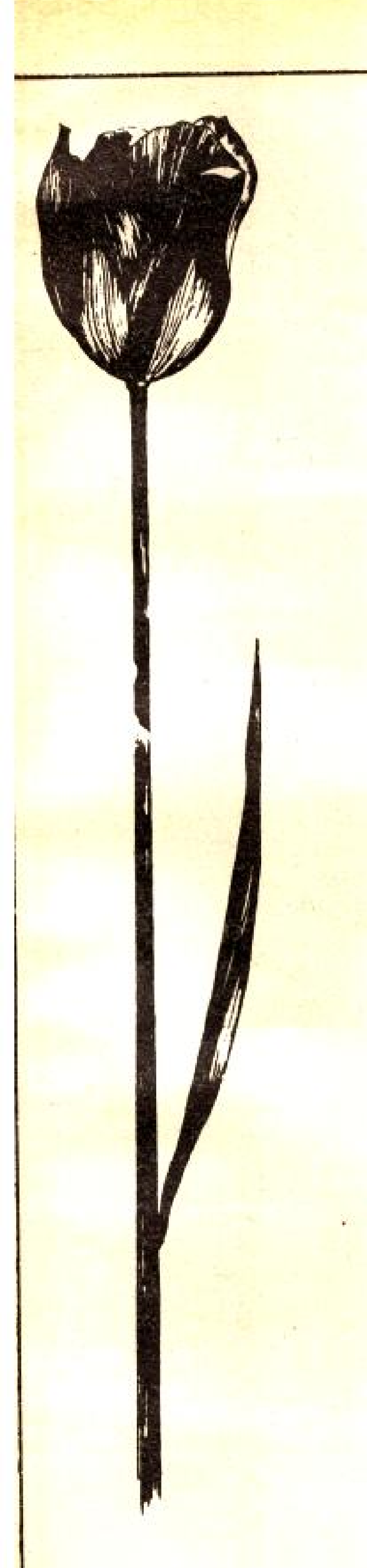
ـ افتتح في مباني الامة في القدس المحتلة الليلة المؤتمر القطرى الثمانون للمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة بحضور البروفسور « افرايم كاتسير » رئيس دولة العدو و«مناحم بيجن » رئيس الوزراء وحوالى الف مندوب . **وقد قدم رئيس المنظمة الصهيونية مذكرة من الرئيس الامريكي كارتر اعرب فيها عن تمنياته الطيبة واكد فيها الروابط الوثيقة بين « اسرائيل » والولايات المتحدة كما اكد الرئيس الامريكى التراث الديمقراطى المشترك للبلدين والتمسك بمبدا الحرية وكرامة الانسان والتطلع الي السلام .**

وصرح السناتور الامريكى «روبرت دول » في المؤتمر بانه يؤيد موقف رئيس الوزراء الذى يعتبر الضفة الغربية منطقة محررة وليست منطقة محتلة وقال انه يجب عدم التغاضي عن ان انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ لن يؤدى الى احلال السلام بل الى الحرب .

ومن جهة اخرى صرح الحاخام الكسندر شندلر رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لدى وصوله الى فلسطين المحتلة بان الاجتماع الذى تم بين الرئيس الامريكى جيمى كارتر وزعماء المنظمات اليهودية قد ساعد على تصفية الجو وأن الرئيس الامريكى قد اكد بانه يرحب بزيارة مناحم بيجن رئيس الوزراء للولايات المتحدة .

وقد توجه الحاخام شندلر الى القدس للاجتماع بمناحيم بيجن رئيس الوزراء وليقدم له تقريرا عن هذه المحادثات .

اذاعة العدو ٨ يوليو ٧٧ م



(بقية)

بيت المقدس

اسباب الانتصارات فيها واسباب الهزائم

ان النصر في الحروب ما كان يوما بالعدد والعتاد .. ولكنه دائما بالقوة المعنوية التي تملأ نفس الجندي شجاعة واقداما وتملأ قلب العدو رعبا وخوفا .. ولقد علم الله المسلمين في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم دروسا في هذا الامر تظل نبراسا لكل المجاهدين في سبيل الله الى ان تقوم القيامة .. ففي بدر نصر الله القلة المستضعفة وايدها بجند من عنده حين رآها مقبلة عليه وقد اخلصت النيات وطهرت القلوب .. فقصم بالعددالقليل والعدد الضئيلة ظهر الشرك المستعلي وهزم جحافل قريش المتكبرة واذاقها مرارة الخيبة وذل الفرار .

وفي حنين اعجبت المسلمين كثرتهم فنظروا الى عددهم الضخم فخورين وقالوا : « لا نهزم اليوم من قلة » وساروا للقتال معتمدين على العدد والعدد فانقض عليهم اعداؤهم من خلف الاكام والجبال فمزقوهم شر ممزق وولى المسلمون الادبار لولا ان ثبت النبي مناديا اصحابه الذين عادوا فتجمعوا حوله واحالوا الهزيمة الى انتصار .

هذان درسان للمسلمين حيث وجدوا وفي اي زمن كانوا .. وهذه صفحات التاريخ مفتوحة تنبئنا بما نريد .. فلناخذ من التاريخ عبرة .. ولنستفد من معارك الماضي لمعارك الحاضر والمستقبل

● حاصر صلاح الدين بيت المقدس كما حاصره المسلمون من قبل في عهد عمر بن الخطاب وضرب اسوار المدينة وحصونها بالمجانيق وهدم البروج والقلاع وقتل من الصليبيين ومن المسلمين خلق كثير .

وكان صلاح الدين قد ارسل في طلب اشراف المدينة حين اتم ترتيباته وركب الات الحصار واصبح قادرا على اقتحام الاسوار وخاطبهم بقوله :

« انني احترم مدينة القدس ولا ارغب في انتهاك حرمتها باراقة الدماء فيها . ولهذا انصحكم بترك المدينة ، واتعهد من جهتي بان اعوضكم عن اموالكم بالاموال والاراضي »

ولكن القوم رفضوا نصحه ولكنهم لما رأوا حدة القتال استسلموا لشروطه وغادروا المدينة بعد ان دفعوا الجزية .

● ولا بد هنا ان نذكر للقائد المسلم صلاح الدين امرين اولهما مهارته الحربية وخبرته في فنون القتال ويقظته للعدو وثانيهما تسامحه معالصليبيين واكرامهم بعد ان قدر عليهم واصبحوا في قبضته يفعل بهم ما يشاء . وكلا الصفتين من صفات القائد المسلم الصادق علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته ويوم فتح معقل المشركين مكة، وقال لهم : « اذهبوا فانتم الطلقاء » .

فمن مهارة صلاح الدين الحربية انه قبل حصار القدس ارسل من يراقب الشواطيء لئلا ياتي مدد للصليبيين من اوربا ، ولم يهاجم القدس الا بعد ان استولى على عسقلان وبيت جبرين من الجنوب وبعد ان طهر وادي الاردن من الشرق .

وفي الحصار ترك صلاح الدين الجانب الغربي المنيع من السور واتجه الى الناحية الشمالية حيث الارض منبسطة والسور من تلك الناحية ضعيف .

ومن تسامحه في معاملة النصارى انه عفا عن كثير منهم فلم يدفعهم الجزية ، بل وافتدى هو وحده عشرة آلاف شخص . واطلق اخوه الملقب بالملك العادل سراح سبعة الاف شخص . كما ان صلاح الدين سمح لجميع الجنود الطليبيين بمغادرة المدينة مع اطفالهم وعائلاتهم وضمن لهم سلامة الرحيل وامر ان توزع الصدقات على الفقراء والمرضى والارامل واليتامى والمقعدين وأن يزودوا بالدواب التي تحملهم . واستاذنته الملكة (ازيبلا)بالسفر فاذن لها ولرهط كبير من النساء اللواتي كن معها ، ولم يكتف بذلك ، بل امر برد الاسيرات الى اقاربهن، وسمح لرجال الصحة ـ رغم انهم اشهروا السلاح عليه ـ بان يواصلوا اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى والعناية بالحجاج المسيحيين . واما نصارى بيت المقدس فقد سمح لهم بان يسكنوا فيها ، ولا يخرجوا ، وان يؤمنوا ولا يزعجوا واقام فيها وفي اعمالها منهم الف .

فانظر ايها القارىء كيفكان فتح الصليبيين للفرس وما فعلوه بالمسلمين فيها وما اراقوه من دماء وقارن بينه وبين فتح المسلمين وما اظهروه من تسامح وكرم اخلاق في كل فتوحهم . ولتكن فلا تخلط بين التسامح وبين الضعف والحذر فالمتسامح لا يكون متسامحا الا حين يقدر على البطش فيمتنع اما الضعيف فهو الذي يبحث عن العلل والاسباب التيتمنعه من القتال وتحقيق الانتصار .

يتبع

حديث المجتمع يكتبه مبارك المطوع

الاستعمار بعد الاستقلال ..

كثير من الدول العربية وغير العربية نالت استقلالها واحتفلت بذلك .. ومازالت تحتفل بذكرى الاستقلال سنويا .

ولكن ماذا لو اجرينا حوارا مع هذه الدول لنتأكد من حقيقة الاستقلال هذا .. ولنعرف اى نوع من الحياة نعيش .. الاستقلال أم الاستعمار أم ماذا ؟

وعلي هذا توجه الاسئلة التالية ويكتب الرد عليها في حوار مع احد الدول العربية :ـ

ـ هل أنت دولة مستقلة حقا ؟

ـ نعم . أنا مستقلة حقا ..

ـ لكل حق حقيقة فما حقيقة استقلالك ؟

ـ من أبرز الحقائق ان لا وجود للحكم الاجنبي علي ارضي ..

ـ قلت الاجنبي .. فما معني الاجنبي ؟

ـ الاجنبي هو الذى يفكر ويعمل ويتصرف ويخطط بطريقة تنافي مبادئي وتقاليدى واعرافي . وشخصيتي .

ـ حسن جدا فما هي مبادئك وتقاليدك و عرف شخصيتك هذه ؟

ـ اه .. اه .. محرج أن يأتي هذا السؤال الان .. ولو جاء مع بداية هذا القرن لقلت بلا تردد انني بلد مسلم شخصيتي اسلامية لوجود الخلافة الاسلامية وكنت اتبعها .

ولكن مع صعوبة السؤال وشدة الحرج الذى اعانيه لا املك الا ان اقول ان شخصيتي اسلامية ومبادئي اسلامية .. وأنا اعترف مقدما انني لم اكن قبل هذه الشخصية شيئا مذكورا ..

ـ اذن نعود للاجنبي ونسأل : هل يتم التصرف والتفكير والعمل والتخطيط الان وبعد الاستقلال بطريقة تنافي شخصيتك ومبادئك وهي اسلامية أم بطريقة تتفق معها ..

ـ هذا سؤال اشد وطأة من سابقه واخشى الاجابة عليه بصراحة

ـ ولماذا ؟

ـ اخشي الفضيحة والتناقض .. واهدم نفسي بنفسي وأفقد قيمتي ..

ـ اتظن أن الناس لايعرفون الاجابة حتي نطمسها عنهم ..

ـ مازلت اطلب جواب سؤالي سير الامور بفكر استعمارى أم هو من صميم شخصيتك ..

ـ ولكن قبل الاجابة يجب أن تدرك ان المتصرف بالامور هم من ابنائنا ورجال من جلدتنا ..

ـ أعلم ذلك ولكن هل يغير هذا صفة الاجنبي .. لمجرد تغير اللون من احمر الي أسمر أو تغير اللسان .

ـ ما دمت تصر علي الاجابة فلن اقول اكثر من اننا بعثنا أبناءنا للدراسة في الخارج فعادوا كما ترى كما أننا مرتبطون مع الدول الخارجية بمصالح عديدة وهم في مركز القوة .. وهذا حال العالم .. فيجب مسايرة الوضع والا فالعاقبة وخيمة ..

وكان محتما أن اقاطع هذه الاجابة التي تطول لتملأ كتابا .. ولاني لاأحب الفضائح لي وللناس . فقد قال ما فيه الكفاية وما سيقوله معروف يكشف حقيقة الاستقلال .

مبارك المطوع

الطلاق .. حلا لمشكلة ..
وليس مشكلة .. " الأسرة ص ٤٠ "



اسلامية - اسبوعية

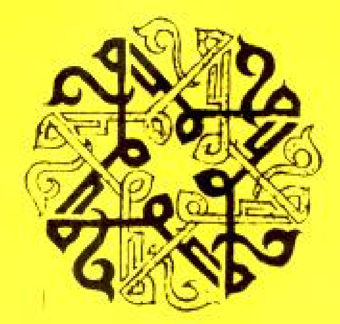
الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٩٧هـ - ١٩ يوليو ١٩٧٧م
العدد ٣٥٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

ماذا وراء "الضجيج الإعلامي" ولماذا "قانون الردة" الآن ..!

حزب السلامة الوطني .. محور الأوضاع في تركيا

باكستان بعد الانقلاب .. الى أين ؟

المؤتمر الرابع للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية



معرض الكتاب الاسلامي

الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من الخميس
٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام
الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة
والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها
منذ عامين من أجل وعي اسلامي أكبر ونشر لدين الله
على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور
بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم
يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة
الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً

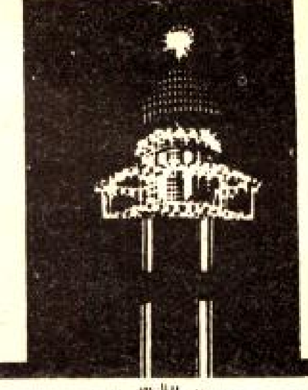




قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« والعصر ، ان الانسان لفي خسر . الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر »





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

جواز السفر

والدولة والولاء

تزمع منظمة التحرير الفلسطينية ان تصدر جوازات سفر رسمية يحملها الفلسطينيون في تنقلاتهم واقامتهم والظروف مهيأة لمثل هذه الخطوة .

فعمليات الاضطهاد والتشريد والتبليس التي يتعرض لها الاخوة الفلسطينيون تجعلهم يتمسكون باي أمل ، واي شيء يعزز انتماءهم الوطني .

وهذا اتجاه مقدر البواعث والاهداف .

لكن . يشتم من مسالة اصدار الجوازات هذه شيء اخر هو : ان جواز السفر ربما يكون وثيقة « الولاء » بين المنظمة كقيادة سياسية وبين الشعب الفلسطيني .

من يؤيد الخطوط والسياسات المطروحة يظفر به ومن لم يؤيد يحرم منه .

وهذا ـ ان حدث ـ يشكل وضعا غريبا فعلا .

فالشعوب توالي ـ عادة ـ قياداتها الثورية لان هذه القيادات تقود الكفاح المسلح . وتجاهد . وتضرب العدو في مقاتله .

وهذا ما ينبغي ان تفعله منظمة التحرير .

ان اصدار جوازات سفر يعني التهيؤ لاقامة « دولة فلسطينية » .. ومتى ؟؟ في وقت اشتمل فيه مقاليد السلطة الصهيونية ارهابي ـ هو مناحم بيغن ـ يعتقد بان عليه ان ينشيء « ملك اسرائيل » لا على انقاض فلسطين فحسب . وانما على انقاض اجزاء كبيرة من اراضي الدول العربية الاخرى .

ان الشيء المهم الذي يواجه منظمة التحرير اليوم هو : مواجهة هذا الارهابي ، والاستعداد لكفاح طويل وشاق .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية ، وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الإعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

ماذا وراء "الضجة..." ولماذا "قانون..."

نعود ـ مرة أخرى ـ للحديث عن الذين يسمون أنفسهم « جماعة المسلمين » ويسميهم الاعلام المصرى « جماعة التكفير والهجرة »

نتناول ـ هذه المرة ـ القضية من زاوية أخرى .

زاوية الدوى والتجنى الاعلامى . الذى انفجر وتصاعد بطريقة مريبة .

ان هذا الاعلام جرم هؤلاء الناس واصدر عليهم الحكم بالاعدام قبل بداية التحقيق والمحاكمة .

وهذا أغرب سلوك في العالم

اقتلوهم .. اشنقوهم .. اعدموهم .. ثم بعد ذلك نسمع الحيثيات والدفاع وننتظر الحكم ! !

في أى غابة نحن ؟

وبأى روح وحشي نعيش ؟

استنكار الجريمة واجب انسانى . نعم ولكن هناك فرق كبير بين استنكار الجريمة وبين أن يحتل صحفى أو مذيع منصة القضاء ويصدر الاحكام بالموت على الناس .

ومهما كان حجم الجريمة فان العدالة تقضي بتهيئة جو سليم للتحقيق . وتمحيص الادلة . ودراسة الدوافع والظروف . في محكمة عادلة وفي ظل قضاء نزيه .

وهنا نسأل : لماذا تشكيل محكمة عسكرية؟

ان القضية مدنية ، والاجراءات المدنية كافية ، والمحاكم المدنية واسعة جدا .

ان الاحكام التى تصدرها المحاكم العسكرية ـ في العادة ـ هى أحكام سياسية ، لا قضائية

وفي تاريخ مصر الحديث الف دليل على ذلك .

وهذه النقطة تقودنا الى نقطة اخرى مرتبطة بها وهى المسارعة ـ في هذه الايام ـ الى اصدار قانون بحد الردة

...يج الاعلامي
...الردة الآن !

وهذا تصرف مريب

فمنذ زمن بعيد ، والكنيسة القبطية تفتن بعض ابناء المسلمين وتغريهم على الانتقال من الاسلام الى المسيحية

ولقد وقع اكثر من حادث من هذا النوع

وكانت هذه الحوادث من أقوى الاسباب التى دفعت المسلمين للتحرك والرد . وكانت نتيجة ذلك هزة اجتماعية عنيفة في مصر شملت القطر كله منذ ثلاث سنوات

لم يتحرك أحد يومها لاصدار قانون بحد الردة .

فلماذا يصدر الان ؟

الراجح أنه سيكون تبريرا دينيا لاصدار حكم بالاعدام على جماعة بعينها بعد اتهامها بأنها ارتدت عن الاسلام بما تحمله من افكار وتصورات تجاه المجتمع والناس .

ففى المناخ الدينى العام الذى تعيشه مصر لايمكن ان تكون حيثية الحكم هى : انالاعدام تم بموجب جناية ثابتة هى التمسك باندين ! !

أهون من ذلك ان يقال : ان الاعدام تم بموجب الخروج من الدين والارتداد عنه .

ونقول : مثنى وثلاث ورباع اننا لا نقر الغلاة على غلوهم . ونبرأ الى الله تعالى مما وقع للشيخ الذهبى .

ولكن الشرف الاسلامى يلزمنا بأن نطالب بالعدالة في المحاكمة ، والنزاهة في الخصومة .

ونقطة أخيرة هى : ان الاعلام المستهترشريك في صناعة الغلو وردود الفعل العاصفة

شريك كبير لانه دأب على استفزازالمتدينين بما ينشره من فساد وما يبثه من أكاذيب .شريك في صناعة الغلو بمبادرته الدائمة في تبرير اخطاء السلطة .



كلمة

وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بمناسبة الاحتفال بذكرى

الاسراء والمعراج

احتفل العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها بذكرى حبيبة الى نفوسنا قريبة من قلوبنا هي ذكرى الاسراء والمعراج · وقد اقيم مساء الثلاثاء الماضي احتفال حاشد في هذه المناسبة الكريمة بمسجد فاطمة في ضاحية عبد الله السالم حيث القى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي كلمة دعا فيها الامة الى التسلح بالايمان والعمل على استعادة مقدساتنا وتاريخنا وحضارتنا · كما القى وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد السيد عبد الرحمن الفارس كلمة حث فيها المسلمين للقضاء على الفتن والتمزق الذي يسود صفوف الامة ودعا الى ان تأخذ امتنا زمام المبادرة في مواجهة الارهابيين الصهاينة الذين لم يستبيحوا فقط ارضنا في الجولان وسيناء وغزة بل انهم يدنسون مقدساتنا ومساجدنا وتراثنا الاسلامي ·

وفي ما يلي نص كلمة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية :

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الاخوة الكرام

احييكم بتحية الاسلام ، تحية من عند الله مباركة طيبة · فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

واحمد اليكم الله تبارك وتعالى ، واصلي واسلم على جميع انبيائه ورسله وعلى امامهم وخاتمهم سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، ورضي الله عن صحابته اجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين · وبعد ،

ففي هذه الليلة المباركة من الليالي الخالدة في التاريخ ، نحتفل ويحتفل معنا العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها بذكرى حبيبة الى نفوسنا ، قريبة من قلوبنا ، هي ذكرى الاسراء والمعراج ، وان الذكرى التي نحتفل بها الليلة تنطوي على حدث فريد في تاريخ البشرية اختص الله به رسول الاسلام محمدا صلى الله عليه وسلم ، وكان له اعظم الاثر في حياته المباركة ، والتمكين لدعوته لتأخذ طريقها الى قلوب الناس وعقولهم ·

فعلى حين فترة من الرسل ، وفي حقبة من الزمن ، عم فيها الفساد ، واختلت موازين القيم ، وجنحت سفينة الحياة ، فضلت طريقها وسط عواصف عاتية من الظلم والفوضى ، في هذه الفترة ولد نبي الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم والدنيا احوج ما تكون اليه ، فنشأ محبا للكمال ، متعشقا للفضيلة ، عازفا عن الباطل ، ثم اصطفاه الله وهو اعلم حيث يجعل رسالته ، فبعثه رسولا بالهدى ودين الحق : (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا) · وقد اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واعطاه من الفضل ما لم يعطه احدا من رسله فجعله خاتم النبيين ، وكتب لرسالته العموم والخلود ، فقد ارسل كل نبي قبله الى قومه خاصة ، وارسل هو - صلوات الله وسلامه عليه - الى الناس عامة (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ·



ومن اكرام الله تعالى للنبي صلى الله عليكم وسلم انه اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير) . وقد جرت عادة المسلمين على ان يحتفلوا بهذه الذكرى الخالدة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب في كل عام ، وهم في احتفالهم يرددون قصة الاسراء والمعراج ، ويتناولون في حديثهم جوانب هذه الرحلة العجيبة ، وليس المهم ان نقص القصص ، ونسرد الوقائع بقدر ما يهمنا ان نتلمس الموعظة ، وان نقف عند المعالم الواضحة على طريق الاسراء ، وان نستخلص من مواقفها العظة والعبرة لننتفع بالذكرى . والذكرى تنفع المؤمنين.

لقد جاءت الرحلة في اعقاب ليل طويل من الحزن ، حين فقد النبي صلى الله عليه وسلم اقوى انصاره ، بموت عمه وزوجته الوفية خديجة رضي الله عنها في عام واحد ، فتحالفت قوى الشر والبغي ، تريد ان تطفىء شعلة الحق ، وان تعوق الركب الزاحف، فأراد الله ان يسري عن نبيه بالاسراء وان يريه من اياته الكبرى ويطلعه على مظاهر قدرته العظيمة، ليكون على ثقة من نصر الله وعونه ، والاية من اول سورة الاسراء تشير الى ان بدء الرحلة كان من المسجد الحرام، ومنتهاها الى المسجد الاقصى، فأولها مسجد، واخرها مسجد ، وفي هذا اشارة الى ان كل اصلاح يجب ان ينبع من المسجد ، وأنه نقطة الانطلاق الى كل عمل بناء ، فالمساجد في الاسلام مدارس للتربية ، وساحات تدريب على المثل العليا ومكارم الاخلاق ، فيها تخرج الابطال المسلمون ، ومنها اندفعت كتائب الرحمن ، تنشر في الدنيا الوية الحق والعدل ، ومن فوق منابرها ينطلق صوت الايمان يرد الى الانسانية صوابها بما يحمل من هدى ونور ، فاولى بنا ان نشد اليها شبابنا لينبتوا في ارضها غراسا طيبا مثمرا ، وان نعمرها بالعلم والذكر والتسبيح ، فبذلك تعمر قلوبنا بالايمان (انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين) .

نعم .. بدأت الرحلة من المسجد الحرام وقد جعل الله هذا البيت الكريم مثابة للناس وأمنا ، كما جعله قبلة للمسلمين يستقبلونها في صلاتهم على اختلاف مواقعهم على الكرة الارضية (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ، لتكون هذه القبلة الواحدة رمز قوة المسلمين ووحدتهم وانهم سيكونون منصورين على اعدائهم ما عاشوا متحدين متعاونين ، فاذا تفرقت كلمتهم تمكن منهم اعداؤهم ، فان الفرقة تضعف الامم القوية وتميت الامم الضعيفة .

وقد ختمت رحلة الاسراء بالمسجد الاقصى ، وفي هذا اشارة « الى ان الله تعالى قد وضع بيت المقدس امانة غالية في ضمير الامة الاسلامية ووجدانها ، لتكون في حراستها الدائمة ، ويقظتها الساهرة ولن تخرج هذه الامانة من ايديهم الا في غفلة عن واجبهم ، وفتور عن العمل بدينهم ، وتفريط في امانة الله وعهده .. من الخير للمسلمين ان يجعلوا من حادث الاسراء والمعراج حافزا لهممهم ، وان يتخذوه منارا هاديا وهم يمضون الى غايتهم المقدرة ، ويشقون الطريق الى النصر ، وهو قريب باذن الله .

والا فكيف تنحط منزلة المسلمين ويثاقلوا الى الارض وقد سما نبيهم فوق السماء ؟ كيف يركنون الى التواكل والعجز. وفي اول دينهم

كلمة وزير الاوقاف في ذكرى الاسراء والمعراج



تسخير الطبيعة ؟ وكيف يخلدون الى الراحة والاستكانة وفي صدر تاريخهم عمل المعجزة الكبرى ؟ وكيف لا يحملون النور للعالم ونبيهم رسول معلم ، واول اية في كتابهم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ؟

والان وقد وقفنا على الاسرار الكامنة في رحلة الاسراء ، وتأملنا احداثها الفذة ، يجدر بنا ان نجعلها منطلقا الى السعي الدائب والعمل البناء ، لاستعادة مكانتنا في التاريخ ، ومن هنا يصبح الجهاد فرض عين على المسلمين جميعا ، لينفروا خفافا وثقالا ، ويجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله ، لانقاذ الاقصى ، وفك اساره ، ليعود الى الساحة الاسلامية عزيزا كريما •

على المسلمين اينما كانوا ان يتحركوا لحماية اولى القبلتين وثالث الحرمين من المحتلين الغاصبين •

بالامس احرقوا الاقصى ، واليوم يخشى عليه من التصدع بسبب الحفريات التي يتحدانا بها العدو، غير مبال بالاحتجاجات ، وغير عابىء بأسلوب الاستنكار ، على ما يرتكبه من بغي وعدوان •

لم يكتف اليهود في جرائمهم بالاعتداء على المسجد الاقصى ، ولكنهم بالامس القريب حالوا بين المسلمين وبين صلاة الجمعة في مسجد اقامته هيئة الاوقاف الاسلامية على جبل الطور ، وهذا امر له خطورته ، يجب ان نواجه هذه التحديات بتوحيد الجهود وبذل الكثير من التضحيات ، لنقضي على مطامع العدو فينا ونستعيد امجادنا ونحرر مقدساتنا ونثبت من جديد اننا خير امة اخرجت للناس، ومتى خلصت النية وصدق العزم وصح الايمان فسنتلاقى مع وعد الله سبحانه (واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) •

ايها الاخوة المؤمنون ••

ان امتنا وهي تمر بأقسى مراحل تاريخها اذا كانت في حاجة الى الاسلحة المادية فحاجتها الى سلاح الايمان اشد • في حاجة الى شباب مسلح بعقيدته ، غيور على دينه ووطنه • لهذا اناشد ابنائي ان يقبلوا على الدراسات الاسلامية وان يلتحقوا بكليات الشريعة ليتفقهوا في الدين وينهلوا من فيض الاسلام لان وطنهم بحاجة اليهم •

احملوا يا ابنائي لواء الدعوة ، وتفهموا قضايا الاسلام لنحمي اخلاق الامة ونصون عقيدتها من خطر المذاهب الضالة وشر الالحاد والمبادىء الهدامة •

بالرأي والحجة والمنطق انقذوا المجتمع من الحيرة والقلق والضياع

سيروا على منهج القران لتبقى دعوة الله حية في القلوب والضمائر وليبقى الاسلام قويا عزيزا كما ورثناه قويا عزيزا • ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله • ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

[illegible] ٨١٤١
٢/٢ ٢
[illegible]

[illegible] وبرد
١٩٧٢
[illegible]

٢٠٢١ جمعية اصلاح الاجتماعي ص ب ٤٨٥٠ الكويت

سلمات

واجه الانباء الواردة من القدس مؤكدة استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني
في مضاعفة اعمال الحفريات في اساسات المسجد
الاقصى بشكل مدمر ومقصود الامر
الذي يخشى معه انهيار المسجد لاسمح الله فتقع الكارثة الاسلامية
الكبرى رغم ما بذل من جهود لحماية ان الامانة العامة [illegible] لرابطة
العالم الاسلامي بمكة المكرمة تهيب بكم وبسائر الهيئات والمنظمات
الاسلامية في العالم اتخاذ الخطوات السريعة الفعالة وتحرير موقف [illegible]
موحد للحيلولة دون وقوع كارثة لاتحمد عقباها والمطالبة بضرورة وقف الحفريات
الجارية في اساسات المسجد حفاظا
على هذا المسجد الذي هو ثالث الحرمين وبشكل تراثا
اسلاميا [illegible] غاليا لذا نرجو الاهتمام التام بهذا الامر الخطير والوقوف
صفا واحدا في وجه هذا العدوان السافر لحمايته من المضي في مؤامراته
الخبيثة ضد الامة الاسلامية جميعا والله من وراء القصد
الامانة العامة لرابطة [illegible] العالم الاسلامي / مكة المكرمة /

يو ان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تهيب بكم
وبسائر اكيد وبسائر الهيئات [illegible] الان سطر على سطر

[illegible] / ١٣٤٠

برقية الى مسئول

برقيات

بلدية الكويت

السيد محمد صقر المعوشرجي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يستطيع اللسان الا ان يلهج بالثناء على ما قامت به ادارتكم من حزم وحسم في متابعة تطبيق المرسوم الاميري بشأن الاغذية .

ولا يغيب عن البال ما للرجال الحريصين من دور كبير وراء هذا العمل .

وفقكم الله

وزارة التربية

السيد جاسم المرزوق وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ترددت الانباء عن قيام بعض الطلبة من خريجي المعهد التجاري والصحي في بعثات الى الخارج ومن بينهن بعض الطالبات ، مع العلم أن الوزارة منعت سفر الفتيات وحدهن الى خارج الكويت ، فكيف عادت عن ذلك القرار ؟

نرجو أن تعيد الوزارة النظر في هذا الامر الخطير . . .

ولكم جزيل الشكر

● انتشرت في الاونة الاخيرة تقليعة جديدة وبدعة مستحدثة هي التعرض لانبياء الله تعالى والنيل منهم وها هو ذا رئيس احدى دول التسوية يتطاول على الرسل وهم الصفوة المختارة من البشر كلفهم الله تعالى بنشر هداه ومحاربة الشرك والضلال والعدوان .

يقول الرئيس في حديث ادلى به لمجلة الاسبوع العربي في عددها رقم ٩٣١ الصادر يوم الاثنين الرابع من تموز ١٩٧٧ .

« لو ايقظنا محمدا وعيسى كي يقنعا اي عربي بفتح الحدود مع « اسرائيل » لما استطاعا » .

● في البداية نود ان نعلم الرئيس ان « لو » تفتح عمل الشيطان ثم ان محمدا وعيسى رسولان عليهما افضل الصلاة والسلام فلا ينبغي ان يذكر اسماهما دون الصلاة عليهما اذ ان هذا هو البخل الحقيقي كما انه ليس بامكان البشر ايقاظ اي منهما ولا سواهما لان الله سبحانه وتعالى هو خالق الناس وهو وحده القادر على بعثهم من جديد ومن الواضح جداً ان اي مسلم غيور على دينه وارضه لا يقبل بالتعاون مع العدو الاسرائيلي الطامع بكل شيء والذى استباح الانفس والاموال والمقدسات فكيف برسل الله تعالى المكلفين بنشر ملته حتى تنير للبشر طريقهم وتيسر لهم معاشهم وتكفل لهم سعادة الدارين .

لقد امرنا الله بالجهاد ورفع راية الحق لا بالخضوع للطغاة الظالمين وما يدريك ان هذين الرسولين لا يستطيعان القيام بعمل كهذا انهما يقدران ان يفعلا اكثر من ذلك بمشيئة الله سبحانه وتعالى ؟

● اتقوا الله يا اولي الامر اتقوا الله واحفظوه يحفظكم ان حال الانسان مع الدنيا كعابر سبيل يستريح في ظل شجرة ثم يرحل عنها . لكن هذا الرئيس لا يكتفي بذلك بل يدعي ايضا « ان الخلص من قبيلة قريش التي ينتمي اليها النبي محمد هم مسيحيون لبنانيون » اي ان كتائب لبنان الصليبية هم من ال البيت الكرام ومن نسل محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة والسلام واخيرا نتساءل ما هي نهاية هذا التطاول على حرمات الله . . اين الخوف من خالق الاكوان ان ما يكب الناس على وجوههم في النار يوم القيامة الا حصائد السنتهم وان المرء ليتلفظ بكلمة تقذفه بالنار لمسافة سبعين خريفا ، ان ذنب من هو في مركز المسؤولية اعظم واكبر لا ادري كيف نجد الغرب يعتز براسماليته ويدافع عنها والشرق يعتز بشيوعيته ويقف دونها ونحن نملك زمام الدنيا فكيف لا نحفظ اسلامنا ونحن على حق وهم على باطل .

تحقيق عن :

مراكز جمعية الاصلاح لـ :

تحفيظ القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ..

اذا كان تعلم القران وحفظه من افضل ما يتقرب به العبد الى ربه سبحانه وتعالى ومن خير ما يتوجه به الى مرضاته عز وجل من عمل صالح وعلم نافع فاننا اذا اردنا الحديث عن كتاب الله عز وجل وسنة نبينا عليه افضل الصلاة والسلام لنستشعر كل معاني العظمة والاجلال والعزة والصدق والاخلاص . واني لمثلي ان يوفي بالبيان ويرتفع بالمقال الى مستوى ذلك المقام ولكنها ايها الاخوة المسلمون نفثات تموج في النفس وحرقة في القلب وعبرة في العين وامل مرتجى وخير في هذه الامة ان شاء الله تعالى .

فمن غايات مراكز تحفيظ القران الكريم .

١ ــ مرضاة الله عز وجل والاقبال على كتابه العظيم حفظا وترتيلا وتفسيرا .

٢ ــ حفظ وفهم مجموعة من الاحاديث الشريفة التي تهذب السلوك وتربي النفوس على طاعة الله عز وجل .

٣ ــ معرفة بعض احكام الفقه التي تبدأ بأبواب الطهارة والصلاة وتنتهي بموضوعات الصوم والزكاة والحج حسب مستويات الطلاب .

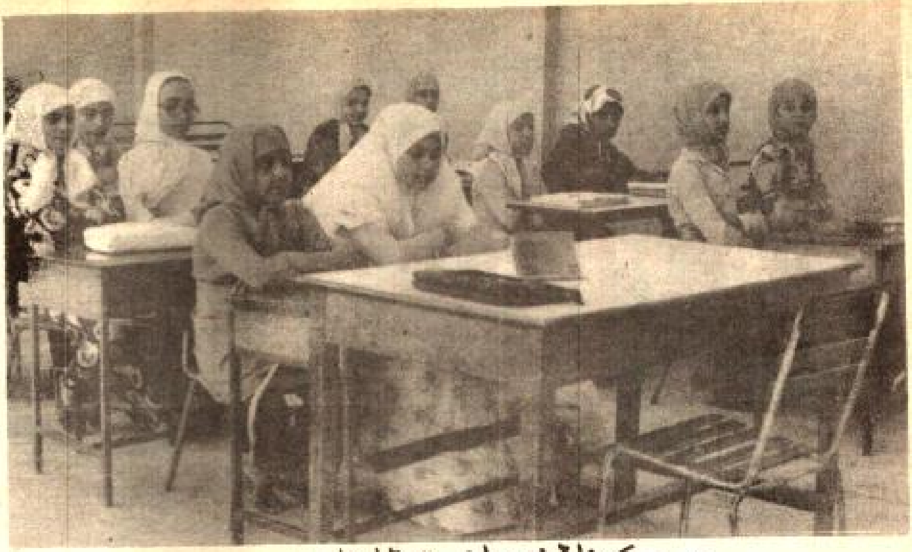
٤ ــ بحوث في السيرة النبوية المطهرة ، وما احرانا بالاطلاع على جوانب السيرة التي تفوح شذى طيبا وعطرا زكيا وحياة ملؤها العظمة والاجلال والقدوة الحسنة والمثل الاعلى . ولهذا كله منهج واضح ومحدد في جميع المراكز على حد سواء يعمل على تنفيذه نخبة من المدرسين والمشرفين والموجهين خلال شهرين تبدأ من ١١ ــ ٦ ــ ٧٧ حتى ١١ ــ ٨ ــ ١٩٧٧ م . وسنتناول بشيء من الحديث الموجز في هذه الجولة عن مراكز خيطان والفروانية والعباسية .

اولا : مركز عمر بن الخطاب للبنين بخيطان :

في مركز عمر بن الخطاب اربعة من المدرسين يشرفون على اكثر من (١٤٠)



مركز حسن البصري بجليب الشيوخ



مركز الفروانية للبنات

طالبا في جميع المراحل التعليميـــــة ولنترك الاستاذ المشرف على المركز يتحدث لنا عن المنهج وما تم اداؤه خلال الشهر الاول للدورة الحالية :

أ ـ في مجال حفظ القران الكريم واتقان تلاوته وبالاحكام فقد حفظ طلاب المرحلة الثانوية والقسم المتقدم من المرحلة المتوسطة سورة محمد (ص) وسورة المؤمنون وسوره الكهف وسورة يس بينما حفظ القسم الثاني من المرحلة المتوسطة والمتقدمون من المرحلة الابتدائية جزء عم وبعض السور من جزء تبارك .

ب ـ حفظ الطلاب مجموعة من الاحاديث الشريفة ومجموعة من احكام الفقه اضافة الى تخصيص حصة او حصتين للتوجيه والتوعية الاخلاقية ومن ثم الاناشيد الاسلامية التي تنمي الحماس للاسلام والدعوة الخيرة الى نفوس الطلاب .

جـ ـ قام المركز بتوزيـــع بعض الجوائز التشجيعية على المجدين من الدارسين رغبة منه في شحذ همة الطلاب وتنشيطهم .

د ـ لا يعاني المركز من ايـــة صعوبات او مشاكل في تنفيذ المنهج بحمدالله .

ثانيا: مركز المثنى للبنين بالفروانية:

يعتبر هذا المركز من اكبر المراكز في المنطقة ، فقد كان الاقبال يبشر بالخير يتوافد على المركز صبية في عمر الزهور وشباب في مقتبل العمر جاءوا وليس لهم طمع في مكسب دنيوي او عرض زائل وما اروع الامـة عندما تتجه بابنائها وجهة تربوية صحيحـة تعلمهم القران الكريم فحينئذ لن تهزم ولن تضل ابدا امة هـذه صفاتها ومميزاتها .

الاستاذ المشرف على المركز يحدثنا عنه :

١ ـ عدد المسجلين بالمركز اكثر من (٤٢٠) طالبا يلازم الدراسة منهم حوالي (٣٠٠) موزعون على ثمانية فصول الى جانب فصل في شكل حلقة خارج الفصول .

٢ ـ لقد سار المركز حسب الخطة والمنهج الموضوع وقطع اكثر من النصف املين من المولى عز وجل ان ننتهي من المقرر بانتهاء الدورة .

٣ ـ يستعد المركز الان للقيام برحلات وزيارات للمراكز الاخرى .

ثالثا : مركز الفروانية الابتدائية للبنات :

وفي هذا المركز تقوم تسع من المدرسات ومشرفة المركز بتربية بناتنا وتنشئتهن تنشئة اسلامية لكي يصبحن في المستقبل امهات مؤمنات يربين الاجيال تربية فاضلة ويغرسن فيهن روح البذل والجهاد والعمل لنصرة هذا الدين القويم .

واليكم حديث مشرفة المركز عن هذا المركز :

١ ـ عدد الدارسات بالمركـــز خمسمائة بالمراحل الثلاث وموزعات على تسعة صفوف وعدد المدرســات تسع بالاضافة الى مشرفة .

٢ ـ ما تم انجازه من المنهج المقرر حتى تاريخه .

ـ في المرحلة المتوسطة سورة محمد (ص) والحجرات والمجادلة والاحزاب حفظا وتلاوة وفهما للمعاني .

وفي المرحلة الابتدائية تم تدريس ثلثي المنهج المقرر بحمد الله في جميع المواد المقررة .

٣ ـ لا يكاد ينقص عدد المنتظمات من اول الدورة حتى هذا التاريخ .

٤ ـ كل الطالبات من الصنف الذي يقبل بشغف ورغبة على الدرس وحسن الاستماع مع الالتزام باللباس المحتشم الذى يبعث في النفس الاطمئنان وتقر به العيون .

رابعا ـ مركز الحسن البصرى للبنين بجليب الشيوخ :

ويبلغ عدد طلابه ثمانين طالبـا يشرف على تدريسهم ثلاثة من المدرسين يبذلون ما بوسعهم من الجهد للوصول الى الغاية المنشودة ويسير العمـل بالمركز بصورة حسنة ويتطلع المركز للقيام ببعض الزيارات للمراكز الاخرى والافادة من سير العمل فيها .

خامسا : روضة ابن هشام للبنين بخيطان

بالرغم من الافتتاح المتاخر لهـذا المركز الا ان عدد الطلاب المنتظمين به يزيد على الستين طالبا ولا يـزال يقبل عليه الكثير من ابناء المنطقـة اقبالا طيبا .

والتقينا مع مشرف المركز والـذي يحفظ القران غيبا فقال لنا لا بد من بذل الجهد ومواصلة العمل لافـادة ابنائنا وتعليمهم كتاب الله بهذه الروح العالية والهمة القوية كان يتحدث الينا مشرف المركز متمنيا التوفيق للعاملين والدارسين بالدورة .

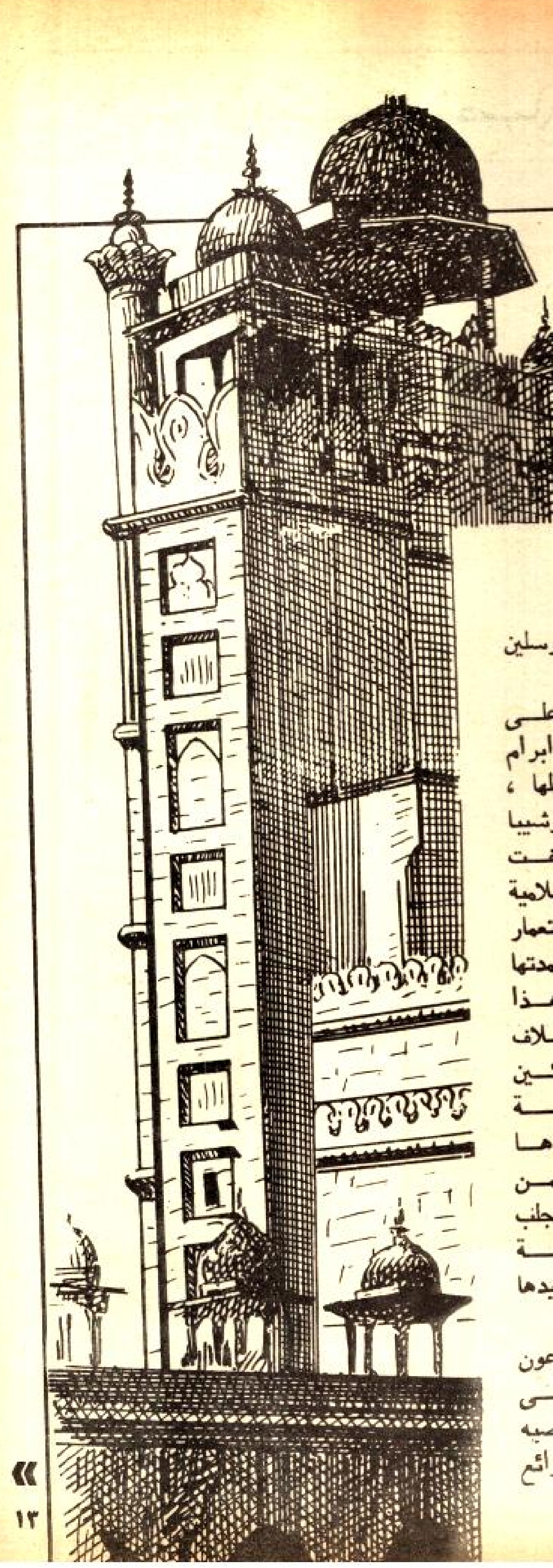
ومن هذه الاطلالة السريعة والموجزة عن بعض المراكز المنتشرة في مختلف مناطق الكويت التى اوجزتها فيما سبق من سطور نتوجه بالدعاء الى اللـه سبحانه وتعالى ان يلهم ابناءنا الرشد والسداد وان يفقههم في دينهم وان يأخذ بأيديهم نحو بناء امة هي خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله فالكل ينتظـر جحافل الحق والدعاة الى الله تعالى لينقذوا ما بقي في المسلمين من خير وما في الانسانية من بقية حياة وصدق الله العظيم حين يقول : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هـــم المفلحون » .

في وثيقة مفصلة الازهر يفتي،

لا يجوز الصلح مع العدو الصهيوني

الشريعة الاسلامية تحرم اقرار الباطل

اجتمعت لجنة الفتوى بالجامع الازهر في يوم الاحد ١٨ جمادي الاولى سنة ١٣٧٥ الموافق اول يناير سنة ١٩٥٦ برئاسة السيد صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف عضو جماعة كبار العلماء ومفتي الديار المصرية سابقا وعضوية السادة اصحاب الفضيلة الشيخ عيسى منون عضو جماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة سابقا الشافعي المذهب والشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء ــ الحنفي المذهب ــ والشيخ محمد الطنيخي عضو جماعة كبار العلماء ومدير الوعظ والارشاد ــ المالكي المذهب ــ والشيخ محمد عبد اللطيف السكى عضو جماعة كبار العلماء ومدير التفتيش بالازهر ــ الحنبلي المذهب ــ وبحضور الشيخ زكريا البري امين الفتوى ونظرت في الاستفتاء الاتي واصدرت فتواها :



بسم الله الرحمن الرحيم

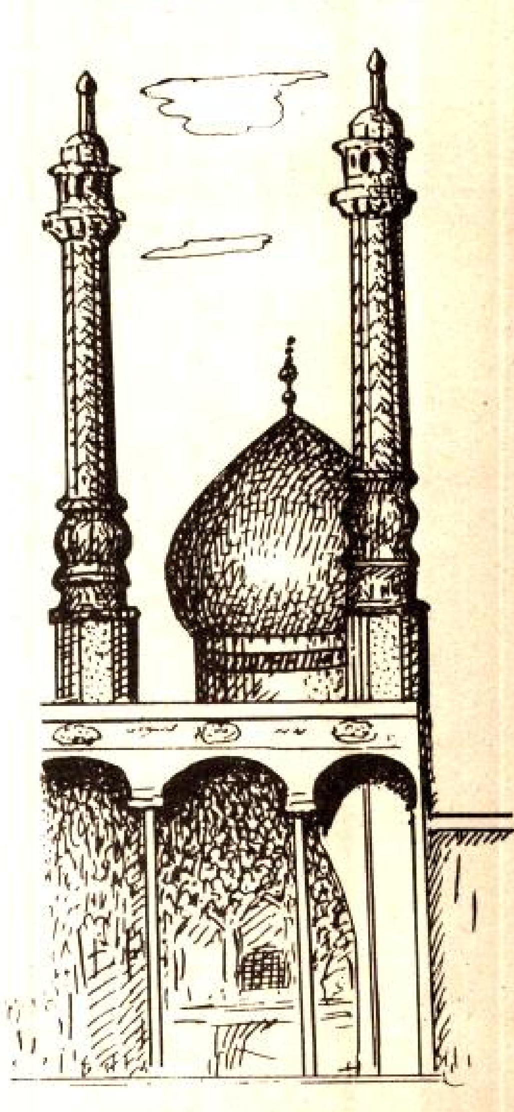
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فقد اطلعت لجنة الفتوى بالازهر الشريف على الاستفتاء المقدم اليها عن حكم الشريعة الاسلامية في ابرام الصلح مع اسرائيل التي اغتصبت فلسطين من أهلها ، وأخرجتهم من ديارهم ، وشردتهم نساء واطفالا وشيبا وشبانا في افاق الارض ، واستلبت أموالهم ، واقترفت أفظع الاثام في أماكن العبادة والآثار والمشاهد الاسلامية المقدسة ، وعن حكم التواد والتعاون مع دول الاستعمار التي ناصرتها وتناصرها في هذا العدوان الاثيم وأمدتها بالعون السياسي والمادي لاقامتها دولة يهودية في هذا القطر الاسلامي بين دول الاسلام ، وعن حكم الاحلاف التي تدعو اليها دول الاستعمار والتي من مراميها تمكين اسرائيل من البقاء في أرض فلسطين لتنفيذ السياسة الاستعمارية ، وعن واجب المسلمين حيال فلسطين وردها الى أهلها ، وحيال المشروعات التي تحاول اسرائيل ومن ورائها الدول الاستعمارية أن توسع بها رقعتها وتستجلب بها المهاجرين اليها ، وفي ذلك تركيز لكيانها وتقوية لسلطانها ، مما يضيق الخناق على جيرانها ويزيد في تهديدها لهم ويهيء للقضاء عليهم .

وتفيد اللجنة أن الصلح مع اسرائيل — كما يريد الداعون اليه — لا يجوز شرعا ، لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه ، والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه . وقد أجمعت الشرائع

لا يجوز الصلح مع العدو الصهيوني

» السماوية والوضعية على حرمة الغصب ووجوب رد المغصوب الى أهله ، وحث صاحب الحق على الدفاع والمطالبة بحقه . ففي الحديث الشريف ــ من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد ــ وفي حديث اخر ــ على اليد ما أخذت حتى ترد ــ فلا يجوز للمسلمين أن يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين ، واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم : على أي وجه يمكن لليهود من البقاء كدولة في أرض هذه البلاد الاسلامية المقدسة ، بل يجب عليهم أن يتعاونوا جميعا على اختلاف السنتهم وألوانهم وأجناسهم لرد هذه البلاد الى أهلها ، وصيانة المسجد الاقصى مهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله وصيانة الاثار والمشاهد الاسلامية ، من أيدي هؤلاء الغاصبين ، وان يعينوا المجاهدين بالسلاح وسائر القوى على الجهاد في هذا السبيل ، وأن يبذلوا لكل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من اثار هؤلاء الطغاة المعتدين ، قال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) ومن قصر في ذلك ، أو فرط فيه ، أو خذل المسلمين عنه ، أو دعا الى ما من شأنه تفريق الكلمة وتشتيت الشمل والتمكين لدول الاستعمار من تنفيذ خططهم ضد العرب والاسلام وضد هذا القطر العربي الاسلامي فهو (في حكم الاسلام) مفارق جماعة المسلمين ومقترف أعظم الاثام . كيف ويعلم الناس جميعا أن اليهود يكيدون للاسلام وأهله ودياره أشد الكيد منذ عهد الرسالة الى الان ؟ وانهم يعتزمون أن لا يقفوا عند حد الاعتداء على فلسطين والمسجد الاقصى ، وانما تمتد خططهم المدبرة الى امتلاك البلاد الاسلامية الواقعة بين نهرى النيل والفرات واذا كان المسلمون جميعا ــ في الوضع الاسلامي ــ وحدة لا تتجزأ بالنسبة الى الدفاع عن بيضة الاسلام ، فان الواجب شرعا أن تجتمع كلمتهم لدرء هذا الخطر والدفاع عن البلاد واستنقاذها من أيدي الغاصبين قال تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وقال تعالى (الذين أمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .



وأما التعاون مع الدول التي تشد أزر هذه الفئة الباغية ، وتمدها بالمال والعتاد ، وتمكن لها من البقاء في هذه الديار ، فهو غير جائز شرعا ، لما فيه من الاعانة لها على هذا البغي والمناصرة لها في موقفها العدائي ضد الاسلام ودياره . قال تعالى (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) وقال تعالى : (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون)

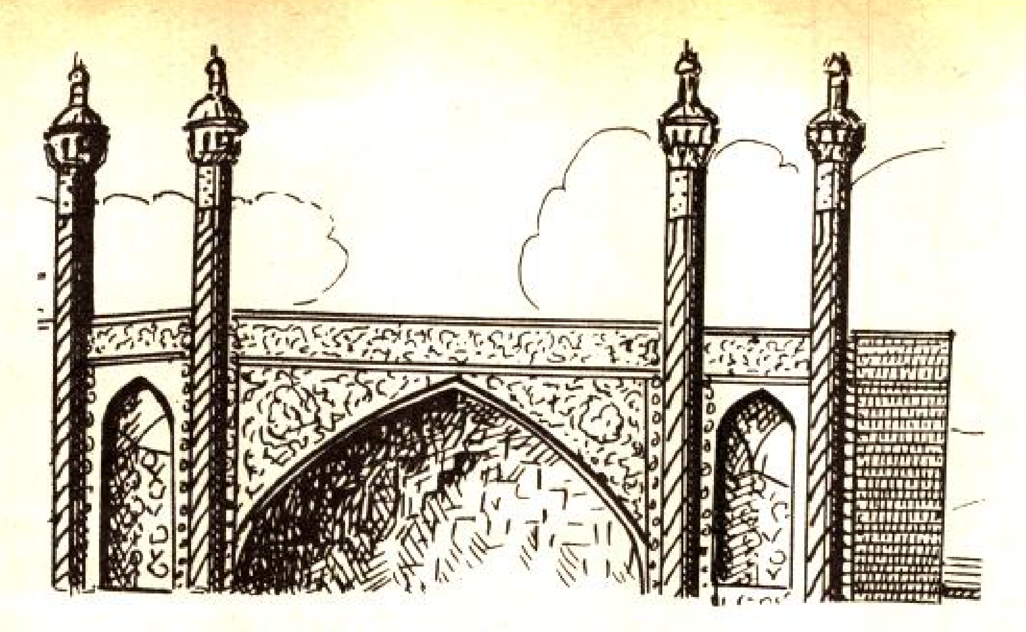
وقد جمع الله سبحانه في اية واحدة جميع ما يتخيله الانسان من دوافع الحرص على قراباته وصلاته وعلى تجارته التي يخشى كسادها بمقاطعة الاعداء ، وحذر المؤمنين من التأثر بشيء من ذلك واتخاذه سببا لموالاتهم فقال تعالى : « قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ولا ريب أن مظاهرة الاعداء وموادتهم يستوى فيها امدادهم بما يقوى جانبهم ويثبت أقدامهم بالرأي والفكرة وبالسلاح والقوة ، سرا وعلانية مباشرة وغير مباشرة وكل ذلك مما يحرم على المسلم مهما تخيل من أعذار ومبررات ومن ذلك يعلم أن هذه الاحلاف — التي تدعو لها الدول الاستعمارية ، وتعمل جاهدة لعقدها بين الدول الاسلامية ابتغاء الفتنة وتفريق الكلمة ، والتمكين لها في البلاد الاسلامية ، والمضي في تنفيذ سياستها حيال شعوبها — لا يجوز لاية دولة اسلامية أن تستجيب لها وتشترك فيها ، لما في ذلك من الخطر العظيم على البلاد الاسلامية ، وبخاصة فلسطين الشهيدة التي سلمتها هذه الدول الاستعمارية الى الصهيونية الباغية نكاية في الاسلام وأهله وسعيا لايجاد دولة لها وسط البلاد الاسلامية ، لتكون تكأة لها في تنفيذ ماربها الاستعمارية الضارة بالمسلمين في أنفسهم وأموالهم وديارهم ، وهي في الوقت نفسه من أقوى مظاهر الموالاة المنهي عنها شرعا والتي قال الله تعالى فيها « ومن يتولهم منكم فانه منهم » وقد أشار القران الكريم الى أن موالاة الاعداء انما تنشأ عن مرض في القلوب يدفع أصحابها الى هذه الذلة التي تظهر بموالاة الاعداء فقال تعالى ، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين »

وكذلك يحرم شرعا على المسلمين أن أن يمكنوا اسرائيل — ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء — من تنفيذ تلك المشروعات التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود وبقاؤها فيرغد من العيش وخصوبة في الارض حتى تعيش كدولة تناويء العرب والاسلام في أعز دياره ، وتفسد في البلاد أشد الفساد ، وتكيد للمسلمين في أقطارهم ، ويجب على المسلمين أن يحولوا بكل قوة دون تنفيذها ، ويقفوا صفا واحدا في الدفاع عن حوزة الاسلام وفي احباط هذه المؤامرات الخبيثة التي من أولها هذه المشروعات الضارة ، ومن قصر في ذلك أو ساعد على تنفيذها أو وقف موقفا سلبيا منها ، فقد ارتكب اثما عظيما .

وعلى المسلمين أن ينهجوا نهج الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتدوا به — وهو القدوة الحسنة — في موقفه من أهل مكة وطغيانهم بعد أن أخرجوه ومعه أصحابه — رضوان الله عليهم — من ديارهم وحالوا بينهم وبين أموالهم واقامة شعائرهم ، ودنسوا البيت الحرام بعبادة الاوثان والاصنام ، فقد أمره الله تعالى أن يعد العدة لانقاذ حرمه من أيدي المعتدين ، وأن يضيق عليهم سبل الحياة التي بها يستظهرون »

لا يجوز الصلح مع العدو الصهيوني



» فأخذ عليه الصلاة والسلام يضيق عليهم في اقتصادياتهم التي عليها يعتمدون ، حتى نشبت بينه وبينهم الحروب ، واستمرت رحى القتال بين جيش الهدى وجيوش الضلال ، حتى أتم الله عليه النعمة ، وفتح على يديه مكة ، وقد كانت معقل المشركين ، فأنقذ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، وطهر بيته الحرام من رجس الاوثان ، وقلم أظافر الشرك والطغيان

وما أشبه الاعتداء بالاعتداء ، مع فارق لا بد من رعايته ، وهو أن مكة كان بلداً مشتركا بين المؤمنين والمشركين ، ووطنا لهم أجمعين ، بخلاف فلسطين ، فانها ملك للمسلمين ، وليس لليهود فيها حكم ولا دولة ، ومع ذلك أبى الله تعالى الا أن يظهر فيمكة الحق ويخذل الباطل ويردها الى المؤمنين ، ويقمع الشرك فيها والمشركين ، فأمر سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقتال المعتدين « واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم » والله سبحانه وتعالى نبه المسلمين على رد الاعتداء بقوله « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

ومن مبادىء الاسلام محاربة كل منكر يضر العباد والبلاد ، واذا كانت ازالته في كل حال ، فهي ، فهي في حالة هذا العدوان أوجب والزم ، فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند اخراج المسلمين من ديارهم وسلب أموالهم وتشريدهم في البلاد ، بل تجاوز ذلك الى أمور تقدسها الاديان السماوية كلها وهى : احترام المساجد وأماكن العبادة . وقد جاء في ذلك قوله تعالى « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .

أما بعد فهذا حكم الاسلام في قضية فلسطين وفي شأن اسرائيل والمناصرين لها من دول الاستعمار وغيرها . وفيما تريده اسرائيل ومناصروها من مشروعات ترفع من شأنها ، وفي واجب المسلمين حيال ذلك تبينه لجنة الفتوى بالازهر الشريف ، وتهيب بالمسلمين عامة أن يعتصموا بحبل الله المتين وأن ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة ، وأن يقدروا عواقب الوهن والاستكانة أمام أعتداء الباغين وتدبير الكائدين ، وان أجمعوا أمرهم على القيام بحق الله تعالى وحق الاجيال المقبلة في ذلك اعزازا لدينه القويم نسأل الله أن يثبت قلوبهم على الايمان به وعلى نصرة دينه ، وعلى العمل بما يرضيه والله أعلم .

هذا نص الفتوى نقلناها بحروفها من المجلد السابع والعشرين من مجلة الازهر ص ٦٨٢ — ٦٨٦ الجزء الصادر في غرة جمادى الاخرة عام ١٣٧٥ في ٤ ١يناير — كانون ثاني عام ١٩٥٦ .

السلطان عبد الحميد

المفترى عليه

شهد له أعداؤه باخلاصه للدين والأمة والوطن

بقلم الشيخ طه الولي

السلطان عبد الحميد فضل أن يفقد منصب الخلافة على أن يخضع لمطالب اليهود ....!!

في ١٢ رجب ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧/٦/٢٨ م) صدرت مجلة « المجتمع » الزاهرة وفيها اشارة الى المؤتمر الثاني للسيرة النبوية الذى انعقد في اسطمبول وان هذا المؤتمر « جهر بالترحم والثناء على المغفور له السلطان الشهيد المظلوم عبد الحميد الذى فضل أن يفقد منصب الخلافة على ان يخضع لمطالب اليهود والماسونيين في فلسطين »

انه يسعدني الاعراب لكم عن تقديري لهذه البادرة التي اردتم بها انصاف السلطان عبد الحميد الثاني واقالة سمعته مما اراد خصوم الاسلام وصمه به من الافتراءات والاكاذيب التي شحنوا بها بطون الكتب وعقول الناس لان هذا الحاكم العثماني المسلم قال « لا » ردا على كل المحاولات والوساطات والاغراءات التي قام بها اليهود وانصارهم من الصليبيين والماسون لاقناعه الطائفة الى فلسطين بقصد البقاء فيها واستيطانها بالتخلي عن معارضته القاطعة لدخول ابناء هذه وذلك حرصا منه رحمه الله ، على ابعاد هذه الارض التي فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عن المؤامرات الاجنبية التي كانت تستهدفها بالاغتصاب والتهويد وازالة معالم الاسلام والعروبة من جميع ارجائها .

لقد وضع الثالوث الاستعمارى القائم على قواعد الصليبية والصهيونية والماسونية كل امكاناته التي يملكها في ميادين الثقافة والاعلام وغير ذلك من وسائل التوجيه من اجل غسل ادمغة الناشئة العربية والاسلامية مما فيها من عاطفة التقدير والاحترام للعهد العثماني الذى جاهد سلاطينه العظام ستمائة سنة في سبيل الذود عن حياض المسلمين والدفاع عن دينهم وبلغ هذا الثالوث الحاقد غاية تعصبه ضد السلطان عبد الحميد الثاني الذى أستطاع بحنكته وحكمته والمعيته السياسية افشال جميع المخططات التي وضعت في دهاليز اوروبا واميركا لتصويب طلقة الرحمة على الامبراطورية العثمانية الامر الذى حمل هذا الثالوث على التخلص من شخص هذا السلطان عن طريق الجمعيات الثورية التي اندس فيها يهود الدونمة واتجهوا بها نحو الانقلاب على صاحب العرش الهمايونى باسم « الدستور » الذى اعلنوه سنة ١٩٠٧ م وهو الدستور الذى دفعت شعاراته الزائفة كيان الدولة العثمانية نحو الهاوية التي تردت فيها عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها سنة ١٩١٨ م .

ولست أريد في هذه المجالة ان اعود الى الاحداث التي تراكمت على كاهل السلطان

السلطان عبد الحميد

«

عبد الحميد الثاني وجعلته ينوء تحت أثقالها بالاضافة الى الاثقال التي ورثها عن أسلافه من السلاطين الذين تضاعفت هموم الدولة العثمانية في ايامهم ، فان لمثل هذا الحديث مجالا آخر أرجو أن أعود اليه في مناسبة قادمة ان شاء الله . اما الان فاني أحب استباق الزمن فاضع تحت انظار قراء مجلة « المجتمع » القراء خبرين هما في الواقع بمثابة شهادتين لا تقبلان الشك ولا المناقشة في سلامة موقف السلطان عبد الحميد الثاني من قضية فلسطين — ردها الله للعروبة والاسلام — هذه القضية التي كانت السبب المباشر لاهتزاز سرير السلطنة تحت السلطان المذكور ثم انهياره نهائيا تحت الحاح المؤامرة التي دبرها ضده ذلك الثالوث : الصليبية والصهيونية والماسونية .

ان اولى هاتين الشهادتين وردت في صحيفة تركية اسمها « اقشام » اي المساء بقلم صحفي انكليزي يدعى « كريسبي » وقد نقلت جريدة المعرض البيروتية ما كتبه هذا الصحفي وذلك في عددها الصادر في ١٠ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٣ ص ١٩ وفيما يلي النص كما ورد بالحرف الواحد :

« ارسل المسيو كريسبي » مقالا حول القضية الصهيونية يشير فيه الكاتب الى حادث وقع خلال سنتي ١٩٠٠ — ١٩٠١ ، قال كريسبي :

« كان الدكتور هرتزل في ذلك العهد رئيس تحرير القسم الادبي في جريدة « نيوفرى » في فينا ، فأرادني أن أسعى له في مقابلة السلطان عبد الحميد ، بعد ان بسط لي بحزن شديد كيف ان غليوم (امبراطور المانيا) والبرنس دوبيلوف خدعاه لما رافقهما في رحلة الامبراطور الى فلسطين . فقد وعده هذا الأخير ان يقدمه الى السلطان ، فلما وصلوا الى الاستانة اكتفى البرنس بأن عرفه الى عزت باشا (العابد) الذي ماكاد يسمع بالقضية الصهيونية حتى غرق في بحر من اللذات ووجد انها مزراب من الذهب (الكلام للصحافي البريطاني كريسبي) وتدقبلت ان اهتم شخصيا بقضية الدكتور هرتزل وخصوصا ان هذه المطالب لم تكن تعاكس المساعي التي كنت أقوم بها يومئذ .

وبدأت بكل شجاعة عملي ، فاصطدمت — في البداية — بصعوبات خفية ولولا مساعدة شيخ الاسلام (جمال الدين افندي) وكنت على صلة دائمة به ، لفقدت كل امل بنجاح مساعي . فان هذا الشيخ اخذ على نفسه مهمة رفع كتابات الدكتور هرتزل وتقدماته (اي الاقتراحات والعروض) وكانت هذه التقدمات باهرة . واليك بيانها :

هرتزل يقول : **ان الصهيونيين يتعهدون لقاء نزول اليهود المضطهدين في انحاء العالم بفلسطين ان يدفعوا الدين العثماني البالغ (اذا لم تخني الذاكرة) ٣٣ مليون ليرة انكليزية ، ويتعهدون كذلك ببناء اسطول كامل للدفاع عن اراضي الدولة العلية ..**

وفي هذه الاثناء قبل (اي هرتزل) ان يعقد للدولة العثمانية قرضا بمبلغ مليون فرنك تصرف في سبيل التسليح العام .. ولكن هذه المساعي حبطت ولم تنجح» انتهى كلام الصحافي البريطاني كريسبي .

والشهادة الثانية جاءت على لسان هرتزل نفسه الذي اشار في مذكراته التي نشرها باللغة الالمانية في تل ابيب عام ١٩٢٤ الى ان السلطان عبد الحميد الثاني — رحمه الله — رفض مقابلته وارسل الى هرتزل من يقول له :

بلغوا الدكتور هرتزل أن لا يبذل بعد اليوم شيئا من المحاولة في هذا الامر (اي توطين اليهود في فلسطين) ، فاني لست مستعدا لأن اتخلى عن شبر واحد من هذه البلاد لتذهب الى الغير ، فالبلاد ليست ملكي ، بل هي ملك شعبي ، روى ترابها بدمائه فليحتفظ اليهود بملايينهم من الذهب » انتهى كلام هرتزل .

أقول : وهرتزل هو تيودور هرتزل ، رئيس المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٨٧ وقرر فيه اليهود بدء اتصالاتهم الدولية من اجل انشاء وطن قومي لهم في فلسطين .

أما بعد :

فاني أجتزء اليوم بهذا القدر من شواهد التاريخ على موقف السلطان عبد الحميد الثاني البطولي ضد المطامع الصهيونية في فلسطين ، هذا الموقف الذي كلفه في النتيجة ثمنا باهظا بالنسبة لمقامه السامي . الا وهو ازاحته عن عرش الخلافة الاسلامية وسرير السلطنة العثمانية ثم ارغامه على قضاء بقية حياته منفيا في مدينة سلونيك تحت رقابة الذين تآمروا على خلعه من الدونمة اليهود الذين كانوا يعلنون الاسلام ويضمرون البقاء على دين آبائهم واجدادهم .

على انه لابد من القول في نهاية هذه العجالة: ان عبد الحميد فقد تاج الملك ولكنه لم يفقد تاج الكرامة والشرف ، والفضل ماشهدت به الأعداء .

هذا وارجو ان اعود الى قراء المجتمع في مناسبة ثانية لاقدم لهم بعض الصفحات المطوية من تاريخ المؤامرة التي دبرها الثالوث الحاقد : الصليبية والماسونية والصهيونية ضد السلطان الذي سمته مجلة المجتمع بحق «الشهيد المظلوم» هذه المؤامرة التي مازال العرب والمسلمون يعانون من آثارها الرديئة حتى اليوم في دينهم ومجتمعهم واوطانهم .

فالى اللقاء عما قريب ان شاء الله .



آلام أمة

من جرح الامة اللاهب في تشاد والفلبين ، ومن أتون لهيبها المستعمر في فلسطين ولبنان، ومن نزيف الدعاه في الصومال والسودان ، ومن رنين سلاسل الابرار في ارضنا العربية تنبعث صرخه الامة تتجسد على لسان **الشاعر ابى خالد** وهو يعبر عن آلام أمة القرآن وآمالها .

ما على الشاكى اذا ضج ولاما
يستثير العزم للثار انتقاما
ما على المظلوم ان ضاقت به
نفسه فاشتد كالنار اضطراما
ما على المخنوق ان كف يدا
خنقته فلواها واستقاما
ما على المأسور قد ناء به
قيده أن هب يجتاح الطغاما
أيها القوم اعيروا سمعكم
انني اقذف نارا لا كلاما
ما انا الشاكى ولكن امة
أصبحت تشكو كما يشكو اليتامى
ما انا المظلوم لكن امة
شد ما تحمل ظلما وظلاما
ما أنا المأسور لكن امة
لم تكن عمياء لا بل تتعامى
تبصر الشر ولا تنكره
وعن المعروف جبنا تتحامى
وتدارى كل دجال ولو
بث في ابنائها الرأى الحراما
ضيعت ما كان من امجادها
وغدت شرقا وغربا تترامى
ومضت ترقب برقا خلبا
وسحابا بالأمانى وجهاما
وترجى من اعاديها الهدى
وتواليهم قضاء واحتكاما
وتجاريهم هوانا وهوى
وتصابيهم ودادا وغراما
وتربهم من بنيها غنما
تملأ الوادى عجاجا وبغاما
اين هاتيك المرؤات غدت
لم نعد نبصرها حتى مناما
اين جند الله باعوا أنفسا
وشروا مجدا وعزا ومقاما
يارسول الله قد حلت بنا
محن سوداء كالليل ظلاما
تترك الراشد منا حائرا
ليس يدرى أتهاوى أم تسامى
كم صفيق الوجه صفقنا له
وسفيه قد جعلناه اماما
بحت الأصوات في تمجيده
وتبعناه اعتزازا واحتراما
وشريف القصد شهرنا به
وظلمناه اعتداء واتهاما
وأقمنا ضجة بالقمة
تتحداه قعودا وقياما
عمت الفوضى وضاعت قيم
(وتطورنا) فلم نبغ التزاما
وانحدرنا لحضيض آسن
جيف الآراء فيه تتنامى
وانصرفنا عن هدى قرآننا
فتخاذلنا وذقنا الانهزاما

ـة القرآن وآمالها



وانكشفنا فبدت سوآتنا
واجترحنا سيئات وآثاما
واقتدينا بالالى قد كفروا
ولقد خضنا كما خاضوا تماما
وتذبذبنا بمسعانا فلا
ساده عشنا ولا متنا كراما
قم ابا بكر وعاين ردة
بزت الامس ضلالا واجتراما
الف كذاب وكذاب بدا
سافر الكفر وان صلى وصاما
ولنا في كل افق صنم
دونه العزى عزاء وسخاما
ياجنود الحق انتم فتية
ما خفرتم للمروآت ذماما
عندكم دين وفيكم شيم
خزرجيات ومجد لن يراما
ونفوس لم تطق صبرا على
ظالم طاغ وتابى ،ان تضاما
البطولات لكم تيجانها
ساعة الروع اذا الغير استناما
انا لا امدحكم لكنني
اجد الاقرار بالفضل لزاما
انتم القدوة في نهضتنا
ولكم يزدهر النصر ابتساما
صنتم الاسلام من اعدائه
وتركتم خطط البغى حطاما
وضرختم في البرايا صرخة
هزت التاريخ ذكرا واهتماما
ولمعتم في سمانا انجما
تهب المدلج امنا وسلاما
بيعة لله في اعناقكم
شددوا الحزم عليها والحزاما
وارفعوا الراية لا تلتفتوا
للمضلين اذا لجوا خصاما
وابعثوا الآمال في قلب امرىء
بث شكواه ابتداء وختاما

الغرباء
عدد محرم ١٣٩٧ هـ

المؤتمر الرابع للاتحادات



كتب طارق سويدان - مندوب المجتمع في المؤتمر

عقد في مدينة استانبول بتركيا المؤتمر الرابع للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وذلك في الفترة ما بين ١ - ٦ يوليو ١٩٧٧ وقد حضر هذا المؤتمر وفود من جميع انحاء العالم مثلت أربعين بلدا . وقد اختتم المؤتمر أعماله يوم الثلاثاء الخامس من يوليو بحضور رئيس حزب السلامة الوطني البروفسور نجم الدين اربكان .

والمجتمع اذ تهنىء الاخوة اعضاء الامانة العامة للاتحاد على نجاح مؤتمرهم تتمنى لهم مزيدا من التوفيق وتحثهم على تكثيف جهودهم المباركة في دعم الحركات الطلابية الاسلامية في مختلف انحاء العالم .

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في سطور

- تأسس في جامع بلال في مدينة آخن بألمانيا الغربية عام ١٩٦٩

- انطلق من مفهوم انه لا يوجد اي اتحاد اسلامي طلابي على المستوى العالمي .

- يهدف الى :

١ - توفير المجال للمنظمات الطلابية الاسلامية في العالم للقاء وتبادل الخبرات ولذلك يعقد الاتحاد مؤتمرا عالميا كل سنتين يدعوا اليه المنظمات الاسلامية في العالم كما يشارك الاتحاد في معظم المؤتمرات التى يعقدها أعضاء الاتحاد

من مائدة القرآن

الجهاد والانفاق

جعل الله عزوجل عزة المسلمين والحياة الكريمة للمؤمنين في أمرين—

١ — الجهاد حتى تكون كلمة الله هي العليا وقتال المعدين على اوطانهم الغاصبين لحقوقهم .

٢ — انفاق المال في سبيل الله — اى في وجوه الخير كمساعدة الفقراء وصلة الاقارب واقامة منشئات البر كمعاهد التعليم ودور العلاج والمستشفيات والتمريض والاسعاف وتزويد المجاهدين بالسلاح ، والمؤنة والعتاد .

ولما كان من طبيعة الانسان ان يحرص على الحياة وعلى المال وهما أعز شيء عنده وليس من الهين بذلهما الا بعوض هو خير منها وابقى، فقد قص الله تعالى قصصا من اخبار الامم التى باءت بالذل والهوان لقعودها عن القتال وحرصها على المال ولم ينجها من الموت او الفقر جبن وبخل وهذه القصص تقطع بأن الحياة والموت بيد الله وحده وان الله سيبعث عباده يوم لا ينفعهم فيه مال ولا بنون حتى ينفقوا من اموالهم في سبيل البر ما يجدونه شفيعا لهم يوم القيامة .

عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله منهما .. يجهزان جيش المسلمين وقد نزل قوله تعالى (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة) الآية في شان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك جاءه عبدالرحمن باربعة الاف فقال — يارسول الله كانت لى ثمانية الاف فامسكت لنفسي وعيالى اربعة الاف ، واربعة الاف اقرضها لربى — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت» . وقال عثمان — يارسول الله على جهاز من لاجهاز له ، وجهز الجيش بالف بعير باقتابها واحلاسها وسمي جيش غزوة تبوك هذه جيش العسرة لان النبى ندب الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمار وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق ولم يكتف عثمان بذلك بل جاء بالف دينار فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ يدخل يده فيها ويقلبها ويقول « ما ضر بن عفان ما عمل بعد اليوم اللهم لاتنس هذا اليوم لعثمان » فعلا ذلك ولم يكن يخطر ببالهما شيء من المن والاذى فنزل قوله تعالى (الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون) .

مثل الذين ينفقون اموالهم في وجوه البر والخير من جهاد في سبيل الله وعزة المسلمين واعطاء المحتاجين واسعاف المصابين وعلاج المرضى وتعليم الجاهلين وتدبير الاعمال للمتعطلين في ان الله يضاعف اجرهم بمقدار سبعمائة ضعف لما انفقوا — كمثل باذر حبة في ارض طيبة تعهدها بالرعاية والسقى فاخرج الله له ساقها قوية وتفرع منها سبع شعب في كل شعبة سنبلة وفي كل سنبلة مائة حبه ، والله يزيد لمن يشاء من المنفقين المتصدقين فوق هذه الاضعاف أضعافا من الاجر لاحد لها على حسب جوده واخلاصه وفضل الله واسع لا يضيق على من يشاء ان يتفضل عليه بمضاعفة الاجر والثواب وهو عليم بنية المنفق وبالطريق الذى كسب منه المال فيثيبه على قدر ما يستحق .

والذين ينفقون الاموال في وجوه البر والخير وفي سبيل الله قاصدين بانفاقهم وجه الله مبتغين ثوابه ورضاه لا يريدون ممن انفقوا عليهم جزاء بوجه من الوجوه ولا يتبعون الانفاق منا عليهم ويتناسون الاحسان اليهم فلا يذكرونه لهم ولا يفخرون به في مجالسهم ولا يؤذونهم بقول او عمل كان يقول منعم لمن أنعم عليه لقد احسنت اليك او ان لى فضلا عليك وغير ذلك مما يقوله من يمنون على الناس ان اعطوهم ويؤذونهم لانهم احسنوا اليهم فمن انفق في سبيل الله ولم يتبع انفاقه منا ولا اذى فقد كتب الله له الجنة اجرا وامنة من الخوف والهول يوم القيامة واذهب عنه الحزن على الدنيا وسر قلبه في الآخرة .

أما الصدقة التى يتبعها الاذى فلا خير فيها ولا ثواب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الكلمة الطيبة صدقة وان من الخير ان تلقى اخاك بوجه طلق) والله غنى عن الذين يتبعون انفاقهم منا واذى لا يحوج عياله الفقراء اليهم ويرزقهم من طريق آخر لا يؤذى نفوسهم ولا يجرح عزتهم حليم لايعاجل اصحاب المن والاذى بالعقوبة وازالة النعم فهو القادر ان يجعلهم هم الفقراء ويجعل الفقراء اغنياء .

والله الموفق .

عبد الله السند



باكس
بعد الانقلاب

زعماء الهيئات الاسلامية ورفضهم لبوتو اثناء الاحداث

نتائج المباحثات بين بوتو والمعارضة

في

صباح ٥/٧/٧٧ اعلن عن استلام الجيش للحكم وقد تمت العملية في منتصف ليل ٤/٧ المباحثات بين ذو الفقار على بوتو والمعارضة مع انها : ـ

١ ـ اعادة الانتخابات في شهر (١٠)

٢ ـ اعادة تشكيل لجنة الانتخابات

٣ ـ اشراف الجيش والقضاء على الاقتراع

٤ ـ تشكيل لجنة تشرف على تنفيذ الاتفاقية يشارك فيها الطرفان بالتساوى . وفي حالة الاختلاف تعطى محكمة النقض حكمها في خلال ٧٢ ساعة .

ـستان .. الى أين .. ؟

٥ ـ تعيين حكام المقاطعات الاربع يتم بموافقة الطرفين وعلى الاغلب أنهم اتفقوا على تعيين رؤساء المحاكم العليا في المقاطعات كحكام انتقاليين .

٦ ـ لا يحق للحكومة اعلان حالة الطوارىء واستخدام قانون الدفاع الباكستاني وكذلك لا تمنع المظاهرات الا بموافقة الطرفين

٧ ـ لا يحق للحكومة في الفترة الانتقالية حل اى حزب سياسي

ومع ذلك بقيت بعض الفجوات منها .

نقاط اغفلت

١ ـ اعادة الانتخابات في كشمير المحررة .

٢ ـ مدى صلاحية لجنة تنفيذ الاتفاق .

٣ ـ اعطاء الاتفاقية صفحة دستورية

٤ ـ مدى صلاحية الحكومة في اجراء تغييرات داخل الوزارات والهيئات الرسمية .

الثقة المفقودة

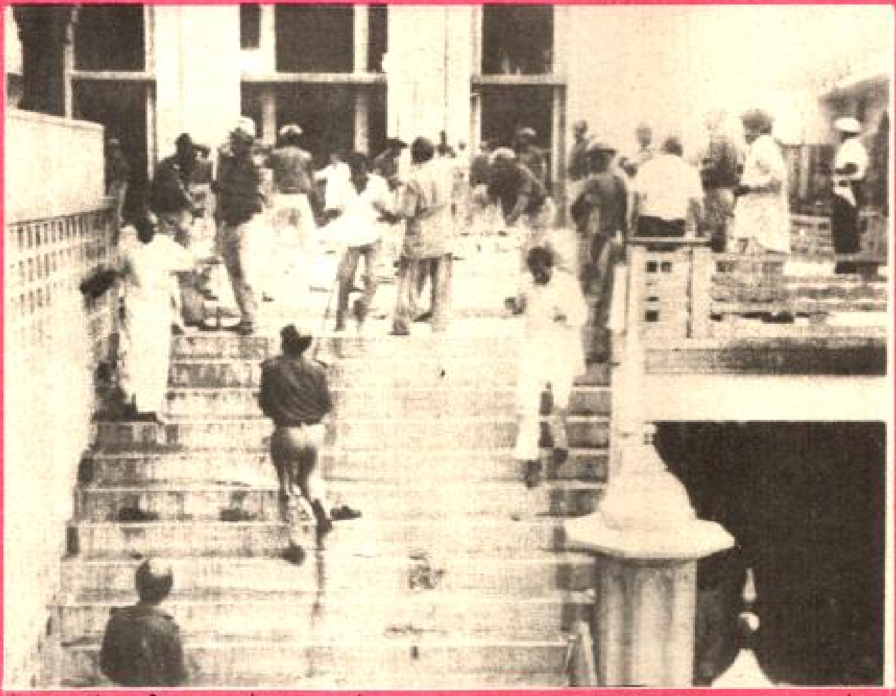
ومع ان المعارضة والحكومة كانوا يستعدون لتوقيع الاتفاقية بعد وضعها في صيغتها النهائية الا أن كلا الطرفين لم يكن يثق بالآخر ولا يطمئن له وحق للمعارضة الا تثق بالحكومة التي زورت الانتخابات في ٣/٧ والقرآن الكريم يقول : « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » . والذى يشرب الخمر لا يكون موضع ثقة ... والحكومة لاتطمئن للمعارضة لانها تريد أن تغلق جميع منافذ التزوير .

الانقلاب المنتظر

واذا بالمذياع يعلن في صباح ٥/٧ وكذلك الصحف تخرج الملاحق لتقول ان القوات المسلحة قد تسلمت ادارة البلاد واعتقلت رئيس الوزراء السابق ووزراءه وكذلك كبار زعماء المعارضة .. وفي الساعة السابعة من مساء اليوم نفسه اذاع الحاكم العسكرى محمد ضياء الحق بيانا للشعب جاء فيه :

١ ـ حل الجمعية العمومية والمجالس الاقليمية واعادة الانتخابات في شهر (١٠)

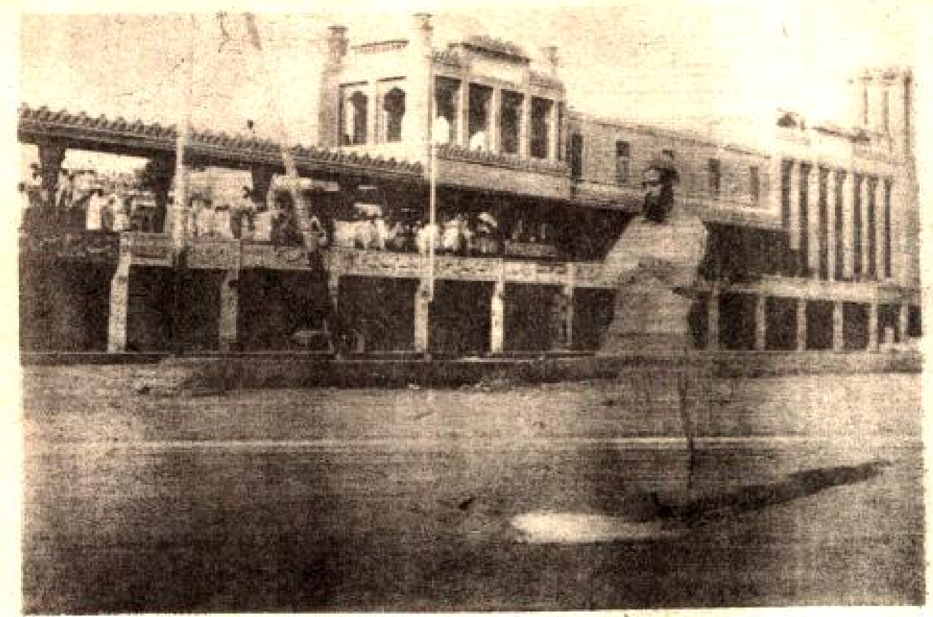
٢ ـ اعتقال زعماء الحكومة والمعارضة لفترة مؤقتة وحظر جميع النشاطات السياسية حتى اشعار آخر يحدد موعده قبل الانتخابات .



سرايا دفاع بوتو تلاحق المعارضة الى داخل المسجد بأحذيتها

ملف باكستان





يتحدى سرايا دفاع بوتو تنفيذ المطالب او الاستشهاد

٣ – تعيين رؤساء المحاكم العليا في المقاطعات حكاما لها .

٤ – تشكيل حكومة انتقالية تتكون كالتالي : –

١ – ان هدفه هوان يخرج البلاد من الازمة ، ويعقد انتخابات نزيهة ترضي الطرفين ، ولم يمس دستور البلاد وانما فقط [illegible] البنود ستعلق وأن الحكومة المد[illegible] تبقى كما هي ولن يحاول الاعتد[illegible] على القوانين المدنية ، ولكن الاحكام العسكرية اذا كانت صدرت الان اض[illegible]رارا تكون قابلة للنقد والتحدى أمام المحاكم المدنية .

٢ – يحترم جميع المعاهدات والاتفاقيات التى أبرمتها الحكومة السابقة

٣ – ان حدود البلادمحمية وكذلك مداخل البلد لم تغلق وتم تنفيذ عمليات انهاء الحكم السابق بكل سهولة وبدون دماء .

٤ – ان جميع التغييرات والنقلات التى اجرتها الحكومة مؤخرا في الدوائر الحكومية سيعادالنظر فيها..

٥ – قوات الامن المركزى (قوات خاصة شكلها بوتو) سيعاد النظر في تنظيمها وادارتها .

٦ – لا يوجد له ميول سياسة .

احسن طريقة لتفريق المصلين ..استعمال الهراوات خارج جامع الميمن في كراتشي عقب احدى الصلوات

ولن يحاول اخراج الجيش عن وظيفته الاساسية .

وانهى كلامه بقوله :

(والخلاصة يجب ان اقول : ان روح الاسلام التى ظهرت في الحركة الاخيرة كانت واضحة واثبت ان باكستان التى نشأت باسم الاسلام ستعيش فقط طالما تمسكت بالاسلام ولهذا فانني اعتبر نظام الاسلام في الحياة شيء أساسي وضروري لبقاء البلد)



الأستاذ ميان طفيل محمد أمير الجماعة الإسلامية قبل الأحداث

تعليقاتنا :

١ ـ ان هذه الحركة تمثل مطلبا من مطالب المعارضة وهي استقالة بوتو ، وعندما تكون جميع مطالب المعارضة قد تحققت وتبين هذا المطلب ضروري لاسباب .

مبدأ المساواة بين الطرفين

١ ـ تساوى بين الطرفين ـ عدم وجود رجل متسلط يراوغ وآخر يفاوض من موقف غير متكافيء .

ب ـ تفوت على الحزب الحاكم (سابقا) اتخاذ التدابير التى تمكنه من التزوير والضغط على المسئولين

جـ ـ تفوت عليه استغلال موارد البلد في سبيل الدعاية الانتخابية للحزب الحاكم .

د ـ توفر للشعب الراحة النفسية بعد ان أخذ شبح مخابرات الحكومة يخيفهم .

٢ ـ بهذه العملية فان الحاكم العسكرى ـ ان وفى بوعوده ـ يكون قد اعاد للجيش وجهه المشرف بعد ان كلح امام الشعب لحماية الحزب الحاكم

٣ ـ جاءت هذه العملية في افضل وقت مناسب بعد اتفاق الطرفين على اعادة الانتخابات ولو كانت قبل ذلك لفسرت بانها خطوة فيها ميل مع المعارضة ، اما الآن فهى خطوة تعيد الحق الى نصابه .

٤ ـ تمنع ارهاب موظفى الدولة ولا تسمح لقوات الامن المركزى ان تنفذ ما خططه لها منشئها .

٥ ـ وردت في خطاب الحاكم العسكرى كلمات يجب أن يتدبرها زعماؤنا : ـ

أ ـ البلد الذى قام على الاسلام لايمكن ان ينجح الا الاسلام .

ب ـ لن أحاول ان أبعد الجيش عن ممارسة وظيفته الاصلية وسأعلن الحكم بعد نتيجة الانتخابات ....

(نقول ـ ما بال عساكر تحكم وتزور وشعوب مستسلمه)

٦ ـ الحوادث الاخيرة اثبتت انه لا يصلح لهذه الامة ولا يصلح حالها الا الاسلام اما المذاهب السياسية المستوردة فهى سراب خادع .

٧ ـ الحوادث الاخيرة أثبتت ان الظلم مرتعه وخيم ومن أصيب بالعمى التاريخى ولم يعتبر بالغابرين فليتذكر قول بوتو قبل فترة وجيزة (ان كنت ضعيفا فالكرسي ليس ضعيفا) ولينظر الى لبنان ويتلو قوله تعالى : (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » .

٨ ـ الحركة الاخيرة قوبلت بارتياح عام بل بشعور الفرح والغبطة من مختلف فئات الشعب فقط لانهم تخلصوا من طاغية والله نسأل ان يعز الاسلام والمسلمين ، ويدفع الظالمين بالظالمين ويخرجنا من بينهم سالمين .



جريح من أعضاء الجماعة الاسلامية في باكستان .

تركستان الشرقية



يعقوب خان بَدَوْلَتْ رئيس الدولة الاسلاميه التى اقيمت فى تركستان الشرقية عام ١٨٦٤ .



حاجى خوجه نياز رئيس جمهورية تركستان الشرقية المستقلة التى قامت عام ١٩٣٣ والذى استشهد على يد الروس عام ١٩٤١

تهدف هذه المقالة التى بين ايديكم الى التعريف بتركستان الشرقية وهي بلد اسلامى تحتله الصين الشعبية (الشيوعية) ، وتبلغ مساحته ١٨٢٨ر١٨٢٨ر٤١٨ كيلو مترا مربعا ، ويبلغ عدد سكانه ١٥ مليون نسمة تقريبا .

*** ويمكن دراسة تاريخ تركستان الشرقية في ثلاث فترات رئيسية :**

الاولى : عهد الاستقلال التام والسيادة الكاملة ، واستمر حتى عام ١٧٦٠ .

الثانية : عهد الاحتلال الصينى الجزئى ، واستمر من عام ١٧٦٠ وحتى عام ١٩٤٩ .

الثالثة : عهد الاحتلال الصينى الكامل الذى بدأ عام ١٩٤٩ واستمر حتى الان .

(١) في الفترة الاولى ، شهد عهد الاستقلال الكامل للبلاد قيام عدة دول تركية مستقلة ، اهمها :

امبراطورية الهون وامبراطورية الكوك تورك والدولتين القراخانيه والاويغورية

كانت تركستان الشرقية في ذلك العهد احدى مراكز الاسلام في آسيا ، خاصة في حكم القراخانيين (٨٤٠ — ١٢١٢) وما بعده انتشر الاسلام في آسيا الوسطى بسرعة مذهلة ، ومنها وجد طريقه الى الهند والصين والشرق الاقصى .

دخل الاسلام تركستان الشرقية منذ عدة قرون ، وقدم للعالم علماء اسلاميين طبقت شهرتهم الآفاق .

(٢) اما الفترة الثانية ، وهى عهد الاحتلال الصينى الجزئى ، فقد انقضى في خضم صراع مرير ودائم مع الصين . اراد الصينيون قيام حكم مستبد قاس في تركستان الشرقية لكى تكون السيادة لهم على البلاد ولكى يضعفوا الاسلام ويمتلكون ثروات البلاد . جربوا كل الوسائل لتجريد

...ة المحتلة



كان هذا رمز حركة التحرير الوطني لحكومة جمهورية التركستان الشرقية المستقلة التي أسست في ١٩٣٣ وذلك عقب الثورة العظمى التي قادها المجاهدون والاحرار من المسلمين ضد الاستعمار الصيني البغيض .

الاتراك المسلمين في البلاد من دينهم وشرفهم .

كان للصينيين في هذا العهد السيادة احيانا ، وفي احيان اخرى كانوا يضطرون لترك البلاد بعد ان يصطدموا بالمقاومة الاسلامية العنيفة . قامت في اوقات متفرقة من هذا العهد دول اسلامية مستقلة لكنها لم تستطع ان تعمر طويلا لانها تعرضت للسحق الاستعماري من جانبي الصين وروسيا استمر الصراع المتبادل حتى عام ١٩٤٩ .

(٢) وفي الفترة الثالثة والتي بدأت بعام ١٩٤٩ وتستمر حتى الآن ، فقد أطلق عليها عهد الاحتلال الصيني الشيوعي ، وهو العهد الذي تم فيه تطبيق سياسة اطفاء شعلة الاسلام من البلاد وقلع جذور الشعب التركي من البلاد . وهذه الفترة تعد ـ اذا ما قورنت بالفترات السابقة ـ اكثر ظلما وغدرا .

والاسلام ، اليوم ، ممنوع بحكم القانون الصيني في كل ارجاء تركستان الشرقية ، ولذلك هدمت المساجد وأغلقت المدارس التركية بمختلف انواعها ، ولا يدرس الان الا الثقافة الصينية والفكر الشيوعي .

اطلق الصينيون ـ منذ عام ١٨٧٦ ـ اسم « سينكيانج » على تركستان الشرقية وكلمة سينكيانج كلمة صينية تعني « المستعمرة الجديدة » ، ويهدف الصينيون بهذا على طمس اسم تركستان الشرقية وعلى نسيان انه بلد تركي اسلامي .

* الصراع الروسي ـ الصيني على تركستان الشرقية :

تركستان الشرقية بلد غني بثرواته الطبيعية ، فاحصائيات عام ١٩٦٤ تقول بأن احتياطي البترول في البلاد يبلغ ١٦٠٠٠٠٠٠ طنا ، ويقدر رصيد الفحم بـ ٦٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ طنا ، اما رصيد اليورانيوم فيقدر باكثر من ١٢ تيريليون .

وهذا الغنى الطبيعي يشكل ميدان منافسة دائمة بين الصين وروسيا .

كان التنافس بينهما قديما على امتلاك تركستان الشرقية والدافع الى هذا كان السيطرة على « **طريق الحرير** » المشهور في التاريخ اما اليوم فقد اصبح هذا التناقض منصبا على امتلاك واستثمار الثروات الطبيعية التي تتمتع بها البلاد

وتشكل تركستان الشرقية اليوم اخطر عنصر في الخلاف القائم بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ◄

تركستان الشرقية المحتلة

واذا استطاع السوفييت والصينيون حل كل خلاف بينهم ، فانهم لن يستطيعوا انهاء خلافهم القائم حول بلاد تركستان الشرقية . وصدامات الحدود التى تقع دوما بين الصين وروسيا مردها الصراع على تركستان الشرقية ورغم كل هذا الخلاف فان الاتحاد السوفييتي والصين متفقان على عدم اذاعة شيء عن هذه المصادمات حتى يبقى العالم خالى الذهن عما يجرى هناك .

*** كفاح مسلمى تركستان الشرقية**

يواصل مسلمو تركستان الشرقية كفاحهم في سبيل حرية بلادهم واستقلالها في ظروف بالغة الصعوبة .. وفي كل عام تقريبا تحدث ثورة في مناطق ومدن مختلفة . تحدث هذه الثورات على الاغلب في رمضان واعياد الاضحى ، ذلك لان السلطات الصينية الشعبية لا تسمح للمسلمين في البلاد باقامة صلاة العيد وبناء على ذلك يحتج المسلمون باشعال نيران الثورة ضد الصين .

لكن ثورات المسلمين الاتراك — الذين يضطرون لمواجهة الاسلحة الصينية الحديثة بالاحجار والعصي — تنتهى ابشع نهاية في كل مرة ، والعالم لايدرى عنها شيئا ، ذلك لان النظام الصينى يخفى اخبارها عن العالم ،

ولذلك ينتظر مسلمو تركستان الشرقية الحماية والعون من الدول الاسلامية ومن شعوب العالم .

*** مهاجرو تركستان الشرقية المتفرقون في العالم :**

يقيم مهاجرو تركستان الشرقية في عدة بلاد مختلفة فرارا من الظلم ، هاجروا خلال عدة فترات اشدها فترة الاحتلال الصينى الكامل للبلاد وقد لجأ قسم من هؤلاء الى تركستان الغربية ، وفي الباكستان والهند وافغانستان الكثير من مهاجرى تركستان الشرقية . واقامت أكثرية كثيرة من مهاجرى تركستان الشرقية في المملكة العربية السعودية ، كما تعيش مجموعات منهم في بلاد اخرى مثل امريكا والمانيا .

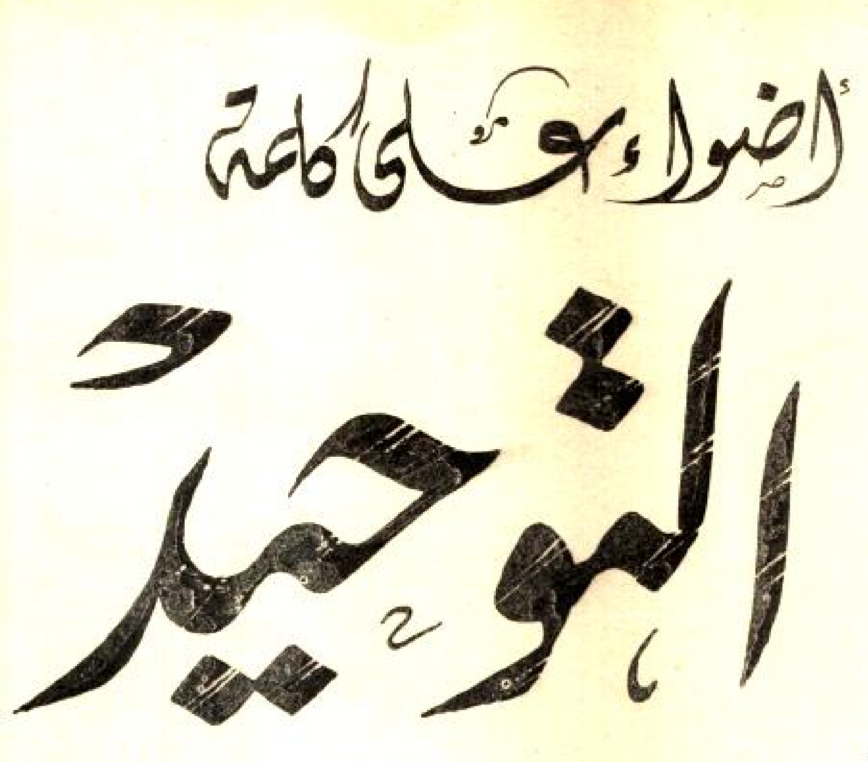
وفي تركيا اقامت كثرة كبيرة من مهاجرى تركستان الشرقية ، واسس هؤلاء في تركيا جمعية اطلقوا عليها اسم « جمعية مهاجرى تركستان الشرقية » وعن طريق هذه الجمعية يقوم هؤلاء المهاجرون بنشاطهم للتعريف بقضية تركستان الشرقية وعرضها على العالم . ويقومون بنشر قضيتهم بواسطة مختلف وسائل النشر والاجتماعات والمحاضرات بغية ان يكون ذلك عونا على كفاح تركستان الشرقية من اجل نيل حريتها واستقلالها كما يعملون على درج قضية تركستان الشرقية في جدول اعمال المؤتمرات الاسلامية ، في الامم المتحدة ، ومن جملة ذلك ، تم اعداد هذه المقالة للتعريف بقضية بلد مسلم ترك لقدره ، وكذلك لعرض مشكلته على الدول الاسلامية .

وبالايمان المطلق بعون الله ، نرجو أن تنال تركستان الشرقية الاهتمام الواجب من الدول الاسلامية والعالم الحر .



عثمان باطور اسلامباى . القائد لثورتى ١٩٤٠ و ١٩٥٠ استشهد على يد الروس عام ١٩٥١ .

واحد من ميادين مدينة كاشغر . كانت هذه المدينة مركزا اسلاميا عظيما فى آسيا ، اما اليوم فتعج بانسانها القلق المضطرب ، انسانها الذى سلبوه حرية دينه وعبادته . كاشغر ، المدينة التى خربت مساجدها واعتبر الاسلام فيها خارج القانون



أضواء على كلمة التوحيد

بقلم : سليمان سعيد

بينما انا افكر في حال هذه الامة وما وصلت اليه من سوء في التصور العقيدى ، والتعبد التقليدى والانحراف الخلقى الذى تعيشه الامة وتمارسه في واقعها العملى مع

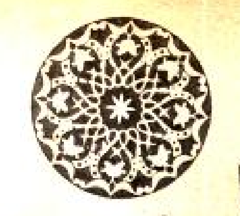
ان الغالبية العظمى من هذه الامة تقول ، اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله فهم يقرون هذا الاقرار القولى ان الله سبحانه وتعالى هو المعبود الذى لا معبود سواه ، وان محمدا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ هو الطريق الذى يتلقى منه العباد كيفية هذه العبادة وصورتها وهذاهو مدلول الشهادتين ــ بينما انا على هذا الحال من التفكير ــ استوقفني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى روى عن طارق المحاربى انه قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق يقول : ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ، ورجل خلفه يرميه بالحجارة وقد ادمى عقبيه . ويقول : لا تطيعوه فانه كذاب .

فالذى يرد في الذهن بعد سماع هذا الحديث أن الذى يقول . لا اله الا الله افلح اى افاز ونجا واصاب الخير ودخل الجنة كماجاء في الحديث الصحيح : « ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة »

فما مدلول هذا القول ؟

انقل للقارىء مقتطفات من كتاب « تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد » ص ٨٧ ــ ٩٨ توضيحا وبيانا لهذا المعنى :

واحسن ما قيل في معناه ــ اى حديث « ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة » ــ ما قاله شيخ الاسلام وغيره . ان هذه الاحاديث انما هى فيمن قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة ، وقالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه . غير شاك فيها بصدق ويقين ... لان الاخلاص هو انجذاب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا . فاذا مات على تلك الحال نال ذلك .. وهذه حقيقة التوحيد ثم قال : لكن هذه الاحاديث جاءت مقيدة بالقيود الثقال ، وأكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص ولا اليقين .



أضواء على كلمة التوحيد

ومن لا يعرف ذلك يخشى عليه **ان يفتن عنها عند الموت فيحال بينه وبينها** ، واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او عادة ، ولم يخالط الايمان بشاشة قلبه وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث : « سمعت الناس يقولون شيئا فقلته » وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بأمثالهم وهم اقرب الناس من قوله تعالى : « **انا وجدنا أباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون** » . . . وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث ، فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام ، لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا ، فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون **الله أحب اليه من كل شيء** ، فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم الله وكراهية لما أمر الله وهذا هو الذى يحرم من النار ، وان كانت له ذنوب قبل ذلك ، فان هذا الايمان ، وهذه التوبة ، وهذا الاخلاص ، وهذه المحبة وهذا اليقين ، لا يتركون له ذنبا الا يمحى كما يمحى الليل والنهار . . وهذا بخلاف من رجحت سيئاته على حسناته ومات مصرا على ذلك ، فانه يستوجب النار وان قال : لا اله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر ،

لكنه لم يمت على ذلك بل أتى بعد ذلك بسيئات رجحت على حسنة توحيده ، فانه في حال قولها كان مخلصا لكنه اتى بذنوب أوهنت ذلك التوحيد والاخلاص فاضعفته وقويت نار الذنوب حتى أحرقت ذلك ، بخلاف المخلص المستيقن ، فان حسناته لاتكون الا راجحة على سيئاته ، ولا يكون مصرا على سيئة ، فان مات على ذلك دخل الجنة ، وانما يخاف على المخلص أن يأتي بسيئات راجحة يضعف ايمانه ، فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السيئات . . . فان السيئات تضعف الايمان واليقين فيضعف بذلك قول : لا اله الا الله فيمتنع الاخلاص في القلب ، فيصير المتكلم بها كالهاذي او النائم ، أو من يحسن صوته بآية من القرآن من غير ذوق طعم ولا حلاوة ، فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين .

قلت :

وصدق الحسن البصيري رحمه الله تعالى اذ يقول : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال ، فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه . ومن قال شرا وعمل شرا لم يقبل منه .

وقال وهب بن منبه ، لمن سأله : اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ، ولكن ما من مفتاح الا وله أسنان ، فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح ويدل على ذلك أن الله رتب دخول الجنة على الايمان والاعمال الصالحة ، وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم كما في حديث الصحيحين ، عن ابى ايوب ، أن رجلا قال : يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال : « تعبدالله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم » .

والقول الحق أن لكل قول فعل ، والقول الصالح فعله صالح

قال تعالى : « ياأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » الايه .

فالله في هذه الايات اثبت أن للقول فعلا فاذا قال العبد المؤمن القول الصالح ولم يفعل الفعل الصالح وقع مقت الله عليه حتى يستغفر ويتوب توبة نصوحا والله عزوجل هنا ينادى اهل الايمان الذين قالوا لا اله الا الله ولهم أعمال صالحة أيضا ، ولكنهم كانوا يسألون النبى صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله فلما نزل الجهاد ، كرهه أناس من المؤمنين فنزلت هذه الاية كما هو ثابت .

فكيف بمن عاش بعيدا عن العمل كلية تائها عابثا غافلا ما جنا يعيش واقعا عمليا ليس من الاسلام في شيء وكيف بمن قال لا اله الا الله وجرى في بعض الاعمال كالصلاة مثلا مجرى العادة وهو لا ينتهي عن فعل الحرام من اكل الربا واضاعة الاوقات فيما يجلب غضب الرب ، ويشغل عن الغاية التى من اجلها خلق ؟ وكيف بمن حافظ على الصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم رضي بحكم الطاغوت وعبر عن الرضى بالسكوت وترك الجهاد والدعوة الى رب العباد ونشر دينه في البلاد ، هذا كله — من عبث وفعل للحرام واضاعة الاوقات والرضي بحكم الطاغوت وترك الجهاد والدعوة لا يتفق وقولك : لا اله الا الله بل مناقضا له تماما .

ايها القارىء الكريم اني اوصيك ونفسي بتقوى الله تعالى والاحتماء عما يضر بفعل ما ينفع ، فان الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال النافع ، والحذر كل الحذر من القول بلا عمل وهذا فعل مذموم ينبغي الاقلاع عنه ، والندم على فعله ، والعزم على عدم العودة اليه حتى لا نخدع انفسنا باننا من اهل الايمان والتوحيد ونحن على خلاف ذلك فيأتينا الموت بغتة فيوجه الينا سؤال القبر فنفتن في تلك اللحظة والعياذ بالله ونقول : « سمعنا الناس يقولون شيئا فقلناه » ثم يصدق فينا قول الله تعالي :

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ، لعلي أعمل صالحا فيما فيما تركت كلا أنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون » يبعثون » الايات من سورة المؤمنون .

والحذر ايضا ان يصيبنا هذا التوبيخ والانكار والمقت من الله تعالى بسبب قولنا الخير وعدم فعله .

والخلاصة :

١ — أن قول لا اله الا الله يستوجب العمل بمقتضاها والاخلاص فيه لله تعالى

٢ — ثبات العبد على قول الخير وفعله والاخلاص واليقين فيه لله تعالى حتى يأتيه الموت وهو على ذلك

اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم جميعا والله المستعان



السبيل.. الى أقوم سبيل

بقلم: هاني موسى حداد

اكتشف العلماء ان الارض كانت جزءا من السماء ثم انفصلت عنها ، كما اكتشف العلماء ان ان الشمس والقمر والارض من اصل واحد هو السديم . فمن ياترى الذى اوجد هذا السديم ، وتلك الكواكب من شمس وقمر وارض وما عليها من مخلوقات ؟ .

اهو العدم ؟ ام الطبيعة وتفاعلاتها الكيماوية ؟ ام الصدفة ؟ ام ماذا ؟. لنناقش هذه الاحتمالات واحداواحدا ولنأت الى العدم اولا ..

ان الانسان العاقل يؤمن بان العدم لا يفعل او يقدر على ما فعل شىء ، فهل اوجد العدم الطائرات والصواريخ والمصانع والناس ؟ وهل يمكن للعدم ان يوجد احياء كالناس والحيوانات والنباتات وهو عدم ؟ « ام خلقوا من غير شىء ام هم الخالقون » (الطور ٣٥) . ان من يؤمن بهذا المنطق الاعوج نوجه اليه سؤالا آخر ليجيب بنفسه عليه :

هل سمعت يوما أن الساعة التي بيدك اوجدت لك انسانا ؟ وهل سمعت يوما أن المركبة التى تسير بالشارع اقامت مصنعا للكبريت مثلا وركبت اجزاءه وبدأ المصنع ينتج ويصدر ؟ .

ان أجاب بنعم فهو بلا شك مجنون ، وان كان عاقلا فلابد أن يؤمن بأن هذا الكون لابد له من موجد انطلاقا من القاعدة العقلية القائلة بأن لكل فعل فاعلا ولكل سبب مسببا .

فهل يمكن ان يكون هذا الموجد هو الطبيعة ؟ وماهى الطبيعة ؟ انها المخلوقات بما جعل الله فيها من صفات ومميزات ، فهل يمكن للطبيعة التىتفتقرالى العقل والادراك والحكمة ان توجد انسانا ذا عقل وحكمة وادراك ، مع ان فاقد الشيء لا يعطيه ؟ .

كيف يمكن للطبيعة البليدة التى تفتقر الى التدبير والارادة ان توجد نظاما متوازنا وناموسا عجيبا يسير هذا الكون بما فيه من شموس واقمار وكواكب ومخلوقات ؟ ولكن قد يقول معاند ان الطبيعة عاقلة مدبرة حكيمة ونحن نقول انك تسميها طبيعة لانك تجهلها ونحن نسميها الله « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » .

وهناك من الملحدين من يدعى ان الكون نتج عن تفاعلات كيماوية ، ونحن نقول لهؤلاء انه لابد للتفاعلات الكيماوية من عناصر للتفاعلات فمن اين اتت هذه العناصر وما اصلها وماذا كانت ؟ وكيف تكونت ؟ ومن اين لها بالظروف الكيماوية لكى تتكون اصلاً ؟ ثم لنفرض انها كانت »

السبيل الى أقوم سبيل ..

متوفرة ـ وهذا مستحيل لانه لابد لكي موجود من موجد ـ فكيف تهيأت لها ظروف التفاعل من ضغط وحرارة وغيرها ؟ ومن أين اتت العوامل المساعدة للتفاعل ؟ .

من العدم ؟ ادعاء مدحوض ، من الطبيعة ؟ سخرية وجنون ، اذن من اين ؟ ولنفرض جدلا أن كل هذه الامور والظروف كانت متوفرة . فبربكم من يصدق ان المطاط والحديد والزجاج قد اتحد بعضه مع بعض ليكون سيارة بشكل متناسق ؟ .

وبعضهم يسول له شيطانه ان هذا الكون وجد مصادفة .

ان احتمال الصدفة ضعيف جدا ، فقد قام العالم الرياضي « تشارلز يوجين جاى » بدراسة ذلك فوجد أن الفرصة لاتتهيأ عن طريق المصادفة لتكوين جزء بروتيني واحد الا بنسبة ١ :

فكيف بالله تم تكوين البلايين البلايين او ذلك العدد اللانهائي من الجزئيات الذى نراه في هذا الكون ؟ ثم من يصدق أن الجزئيات اتحدت مع بعضها صدفة لتكون انسانا ثم تكون انسانا آخر مشابها للاول تماما : العين بالوجه وليست بأخمص القدمين والانف بالوجه وليس باليدين والاصابع باليدين وليست بالظهر ثم تكون انسانا آخر مشابه للاثنين السابقين ، وهل هى الصدفة التى أوجدت هذه الاشياء من نفس المواد المعقدة التركيب وبنفس النسب وتكون آلاف بل بلايين من هؤلاء البشر على نوعين اثنين فقط ، وهل هى الصدفة التى ربطت هذين النوعين برباط قوى اى صدفة هذه التى تدعون . ان هذه الاشياء لا يمكن أن تصدق من قبل الاطفال الصغار لانها تعتبر خرافات بالنسبة لعقولهم لانها ذات فطرة سليمة ، ولا تعتريها اية شوائب أو أهواء .

اذن ـ أيها القارىء الكريم ـ ان العدم والطبيعة وتفاعلاتها الكيماوية والصدفة لا يمكن ان تخلق هذا الكون طبقا للقاعدة العقلية القائلة « ليس الفاعل من لا يملك القدرة على الفعل .

ثم اننا نقول لهؤلاء الملحدين ان المصنوع مرآة لصانعه . وان المخلوق مرآة لقدرات خالقه . فمثلا لو نظرنا الى نظارة طبية وتأملنا بها جيدا لاستنتجنا شيئا من قدرات صانعها ولعرفنا بعض صفاته فهو بلا شك عاقل غير مجنون وان له القدرة على تحديد مقاس الزجاج تماما بما يتناسب مع الاطار الخارجي ، كما وأن له القدرة على تشكيل الزجاج بالمقاس البصري الذى حدده أخصائي العيون وله القدرة ايضا على تشكيل الاطار الخارجي بشكل متناسق .

ولو نظرنا الى هذا الكون وتأملنا به ساعة واحدة وتركنا للعقل حريته يفكر في السماء كيف رفعت والجبال كيف أرسيت لتثبت الارض والبحار كيف امتدت ، وكيف أوجدت الشمس بنظامها المتزن الغريب (أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج ، والارض مددناها والقينافيها رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) ق ٥ : ٨ ، لو تأملنا في الفصول الاربعة كيف وزعت وماذا يحدث لو اختلف التوزيع والترتيب ، لونظرنا الى انفسنا وتأملنا بها « وفي انفسكم افلا تبصرون » لوجدنا بها العجائب: فيد الانسان ـ كما تقول مجلة العلوم الانجليزية ـ لا يمكن ان تبتكر آلة تضارعها من حيث البساطة وسرعة التكيف ، كما وان في الاذن الوسطى وحدها سلسلة من نحو اربعة آلاف قوس او حنية دقيقة ومعقدة ومنظمة بشكل يدعو للعجب، ثم ان العين تحتوى على ١٣٠ مليون من مستقبلات الضوء، كذلك مراحل التكوين البشرى سواء ما قبل الولادة وما بعدها ما يدعو للاعجاب والتسبيح للخالق العظيم ، فمثلا ماذا يحدث لو أن الخلية المكلفة بصنع العين ذهبت الى الساق لتصنع عينا هناك (صنع الله الذى أتقن كل شيء انه خبير بما تعملون) .

اليست كل هذه الاشياء تدل على ان موجد وخالق هذا الكون عالم قدير حكيم مدبر دائم انطلاقا من القاعدة الانفة « المصنوع مرآة لقدرات صانعه » .

ان موجد هذا الكون وخالقه ليس كما يدعى الالحاديون من مسميات زائفة انما هو الله الاحد الذى لاثانى له « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » ولذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ، انه الله المالك المتصرف القاهر الجبار العزيز الغفار الرحمن الرحيم .

ولكن كيف للانسان أن يتعرف على هذا الخالق وصفاته وكيفية شكره ؟ .

ان الله قد وفر على هذا المخلوق الكثير من الجهد وأراح عقولنا من عناء العبث والبحث في هذا الكون فارسل من بين الناس من يعرفهم بالله وأوامره ونهيه وهم الرسل وكل رسول يحمل هوية شخصية ربانية تثبت أنه رسول تكون بمثابة معجزات لبني قومه وكانت آخر بطاقة مع أعظم رجل جاء بمعجزة باقية مادام على الارض حياة للناس .

انه الرسول الكريم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ارسله الله للناس جميعا بالقرآن كدستور حياتهم مضمون ومكفول الى يوم البعث ، وقد صلح تطبيقه بشكل يدعو للغرابة (انا نحن نزلنا الذكر وانا له الحافظون) .

أيها القارىء الكريم :انه من الطبيعي اصلا ان نشكر كل من قدم لنا خدمة

او ساعدنا في حل مشكلة ، أو خفف عنا آلاما مرضية ، او قدم لنا معونة او .. او .. الى غير ذلك من الامور، فكيف لا نشكر الله ونطيعه وهو الذى انعم علينا بكثير من النعم التي لا نشعر بأهميتها الا اذا فقد بعضها ، فمنها: ان شرفنا الله ان كنا عبيدا له من بنى البشر ولم يخلقنا حيوانات ، ومنها أننا سليمو الابدان من الامراض والعلل ، تذكر - أخي الكريم - كيف يكون حالك لو فقدت بصرك ؟ تذكر كيف يكون حالك لو فقدت احدى يديك او كليهما ، كيف تكون لو أصبحت مقعدا لا تستطيع الخروج من بيتك ويقوم على خدمتك نفر من اهلك ويمنون عليك احيانا ولا يلبون طلباتك احيانا اخرى بل قد يجرحونك بكلماتهم ، وغير ذلك كثير من النعم التى لا يتسع المقام لذكرها .

ولقد علم الله بنا ضعفا في البحث عن طريقة شكره ، فرسم لنا الطريق واضحا وهذه نعمة أخرى .

نماذج من تعنت الملحدين

وبرغم ذلك كله نجد عنادا غريبا من الملحدين « وجعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا » .

واليك اخى الكريم نماذج من تعنتهم :

١ - نجدهم يلجأون الى وسائل خبيثة لتلبية رغباتهم وشهواتهم في استعباد الشعوب والوصول الى سلم الزعامة فيلجأون الى اسئلة تشكيكية في هذا الدين لانهم يشعرون بخطره عليهم فمنهم من يقول انا لا أؤمن بوجود الله الا اذا وقف امام دولتنا الشرعية القوية او الا اذا فعل كذا وكذا ... ونحن نقول لذلك الملحد اننا لا نؤمن بوجود روسيا الشيوعية كدولة قوية الا اذا ... اكتسحت العالم او نصفه بما في ذلك امريكا وبريطانيا خلال عام واحد ، .

ان مثل هذا الملحد كمثل من يقول لصانع السيارة انا لا أؤمن بأنك صنعت هذه السيارة الا اذا تفككت اجزاؤها ثم قمت بتركيبها ثم يقول له آخر انا لا أؤمن بأنك حزت هذه السيارة الا اذا شاهدتك تبدل مواضع الاطارات بعضها ببعض وتجعل شكلها كذا وكذا وتجعل عزمها كذا وكذا ... الخ .

فان كان صانع السيارة عاقلا ترفع عن تلبية طلبات أولئك المجانين لان هذا يعنى أنه سيكون تحت تصرفهم واوامرهم التعجيزية حتى يؤمنوا بانه صانع السيارة .

- ولله المثل الاعلى - فان الله سبحانه وتعالى يترفع عن استجابة تلك الطلبات السخيفة وهو غني عن العالمين ولو ان اهل الارض جميعا آمنوا مازاد في ملكه شيء ، ولو ان اهل الارض جميعا كفروا ما نقص من ملكه شيء .

٢ - نرى بعضهم يتبجح بادعائه قائلا ومن خلق الله ؟ ، ولا يلبث الا ان يجيب على هذا السؤال بقوله خلق الله خالق آخر ، ونحن نقول اذا خلق هذا الخالق ايضا خالق جديد، وهكذا تستمر هذه السلسلة حتى نصل اخيرا الى أن هناك خالقا خلق الجميع ولم يخلقه شيء وهو حقيقة الله سبحانه وتعالى وكل هذه الالهة المفترضة جدلا في هذه السلسلة زائفة وغير موجودة .

لقد تمشينا مع اولئك الملحدين في ادعائهم مع علمنا بحقيقة بطلانه أصلا لان ما ينطبق على المخلوق لا يمكن أن ينطبق على الخالق وما ينطبق على المصنوع لا يمكن ان ينطبق على الصانع فمثلا الطائرة التى صنعها الانسان تحتاج الى وقود وتشحيم فهل يحتاج الانسان الى وقود وتشحيم ؟ .

٣ - نلحظ بعضهم يهمس في اذنك قائلا : ان الله خلقني وهو اعلم بما ستؤول اليه نفسي وكل شيء أفعله بارادته فكيف يعذبني وهو الذى قدر لي ذلك ؟ .

ان هذا الانسان لو فكر قليلا لوجد الحل ، فلو قال مدرس لطلابه : انني سأنجح من اشاء وارسب من اشاء ، وقال بعد ذلك «انه لن يرسب الا من يستحق الرسوب ولن ينجح الا من استحق النجاح » ، فهل في هذين القولين اى تعارض ؟ .

طبعا لا ، لان الاول يفيد بأن المدرس ليس عليه اية سلطة خارجية فهو مستقل بذاته ثم الثانى يفيد بأن المدرس عادل لا يظلم ايا من طلابه ومع فارق التشبيه فان الله يقول « انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » ويقول « ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من أناب » .

واليك مثلا آخرا نضربه لتوضيح هذه الحقيقة كما ساقه صاحب « عقيدة المسلم » :

« هل تعرف ما يفعله الفلاح في حقله ؟ انه يلقى البذر ويتعهده بالسقى وعلى الله الانبات والاثمار، تستطيع ان تسمى الفلاح زارعا - وانت صادق - لقيامه بالسبب ، وتستطيع ان تسمى الحق سبحانه وتعالى زارعا لقيامه بالعمل .

« افرأيتم ما تحرثون ؟ أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ؟ لو نشاء لجعلناه حطاما » ، فما للانسان في سعيه مثل ما للفلاح في زرعه .

فازرع عمرك - ان شئت - خيرا فان يد القدرة سوف تنميه لك وردا يانعا او ازرعه - ان شئت شرا - فان يد القدرة تنميه شوكا رائعا » .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » التوبة ١٠٥ .

ان الزراعة تنسب الى الفلاح ، وتنسب الى الله .

هذا سبب البذر وذلك اساس الايجاد كما ذكرنا .

ومن زرع تفاحا آتاه الله ثمرة شهية ومن زرع شوكا جنى ماغرس وأما ان الله عالم بما سيعمل الناس في الدنيا وما يصيرون اليه في الاخرة من ثواب او عقاب فهذا مما لا شك فيه .

واما ان سبق العلم هو ما يرغم الناس على العمل بما كتب ازلا ، فباطل فان العلم نور يكشف وليس قوة ترغم .

والبشر - من تلقاء انفسهم - يتوجهون الى مايريدون من اهداف والله يتمم للعبد مراده » .

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

٤ - ولا يقف اولئك الالحاديون عند حد فيدعون ان الاسلام كان صالحا في ذلك الزمان ولقد تقدم العلم هذه الايام فلم يعد هناك امكانية لتطبيقه ، نقول لهؤلاء : ان الله فطر الناس جميعا منذ آدم والى يوم البعث على فطرة واحدة

السبيل الى أقوم سبيل ..

« فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله » فالذى كانت تحبه الناس أيام محمد – صلى الله عليه وسلم – من شجاعة وخلق نبيل وعدل لايزالون يحبونه ، وما كانوا يكرهونه من كذب وظلم وغش لا يزالون يكرهونه حتى يومنا هذا ، وبما أن هذا الدين صلح لتلك النفوس – بشهادة حتى أعداء الاسلام – فانه يصلح لهذه النفوس مادامت الفطرة واحدة .

لعل هذه بعض الشبهات التى يثيرها أعداء الاسلام ، وقد الف الدعاة الى الاسلام كتبا في الرد على ذلك ، نذكر على سبيل المثال كتاب (شبهات حول الاسلام) للداعية المعروف « محمد قطب » .

وثمةنقطة هامة أود الاشارة اليها قبل أن أنتقل الى بعض المعجزات وهى التذكير بان عقل الانسان قاصر فهو لايدرك ما وراء هذا الأفق مثلا، كما أن أحدا منا لا يستطيع – لقصر عقله – أن يلاحظ نمو أخيه الذى يعيش معه أو النبتة التى في حديقته بينما يلحظ ذلك فيمن غاب عنه سنوات ، ولقد وقف العلم عاجزا عن تفسير بعض الامور – نذكرعلى سبيل المثال مشكلة اللانهاية في علم الرياضيات ، ودواء السرطان في علم الطب ، فكيف بنا نحاول ان نخضع كل شيء لعقولنا ؟ .

ان الاسلام دين العدل والمساواة والمحبة والتآلف ... انه دين الأب والأم والاسرة ... انه دين المدرس والطالب .. دين البائع والمشترى دين العامل وصاحب العمل ... دين الحاكم والمحكوم .. دين الفرد والجماعة والمؤسسة والدولة والشعب أجمع .

وقد جاء سيدنا « محمد – صلى الله عليه وسلم » بهذا الدين وفيه معجزات منها ما حدث في عهده كحادثة الاسراء والمعراج وحادثة انشقاق القمر ومنها ما كشفه العلم الحديث ، وها انذا انقل بعض الايات القرآنية التى سبقت العلماء في اكتشافاتهم للحقائق العلمية علما بأن العلم لن يستوعب ما في هذه الايات من أحكام وحقائق ، ثم اننا لا نحاول ان نقيد القرآن بالعلم فالقرآن كتاب الحقائق الخالدة ، والعلم مجال المعرفة المتغيرة ،وقبل ذلك فالقرآن كتاب هداية وليس كتابا ومن هذه الايات والحقائق :

١ – يقول تعالى « ومن يرد الله أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء » ، لقد اكتشف الطيارون انه على ارتفاعات عالية يضيق صدر الانسان وتتناسب شدة الضيق مع الارتفاع نتيجة لنقص الاكسوجين .

٢ – يقول تعالى « ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن» ، فقد كشف الطب الحديث النقاب عن هذا الأذى فيقول أن الرجل عند مقاربته لزوجته وهى حائض يصاب بالتهابات ناتجة عن الميكروبات والجراثيم التى يحويها دم المرأة الفاسد .

٣ – ويقول تعالى « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض . أنظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون» قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية ان الزمان سيفسرها وفعلا جاء الزمان ليفسرها عندما ابتعد الناس عن حقيقة الاسلام واصبحوا يتخذون القومية والناصرية والشيوعية والبعثية كاديان من دون الاسلام فحل بهم العذاب وارسل الله عليهم سخطه من السماء ففى الطائرات وما تحمل من قنابل مدمرة والانفجارات والالغام في البر والبحر وتعدد الاحزاب في الاسرة الواحدة ما يدلل على ذلك .

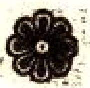
ان هذا الشيء يسير جدا مما جاء في كتاب الله والسنة المطهرة مليئة بذلك ، نذكر على سبيل المثال النوم على الشق الايمن واستعمال السواك وثبوت فائدتهما طبيا .

فهل كان محمد – صلى الله عليه وسلم – طيارا أم جراحا عالما بشئون التشريح حتى يأتى بكل هذا من عنده « وما كان لرسول ان يأتى بآية الا باذن الله ، لكل أجل كتاب » .

وفي الختام فان الله غنى عن العالمين ، والمسلم بطبيعته داعية الى الله وكتاب منير يدعو الجميع الى هذا الدين ، أما المعاندون المصرون على كفرهم والذين اتخذوا طريق الغواية والضلال ورفضوا الاستجابة لنداء الله فان الاولى تركهم ان لم تنفعهم النصيحة ، وان الاولى عدم اضاعة الوقت والجهد معهم ، كما أن المسلم ليس حريصا على أن تشهد له تلك الشرذمة الشريرة من البشر بأنه على صواب .

« ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب » .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



المراجع :

١ – سلسلة كتب التوحيد للشيخ عبد المجيد الزندانى .

٢ – تفسير في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب .

٣ – كتاب الاسلام لسعيد حوى.

٤ – عقيدة المسلم للشيخ محمد الغزالى .







شعارنا

« من عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

الطلاق حلاً لمشكلة وليس مشكلة

تتعالى بين الحين والاخر اصوات نسائية موجهة نحو الطلاق مطالبة بالحد منه او التخلص منه ...

مهلا سيدتي ! انك تطالبين بشيء لا تعرفين عواقبه وتدافعين عنه ولا تعلمين نتائجه ، لذلك اقول لك مهلا .. ! تريثي قليلا قبل اقتحام مثل هذا الطريق .. كل ما اطالبك به هو ان تفترشي امامك تجارب الغير في هذا المجال ، ثم تمعنى النظر فيها • ومن بعد هذا وذاك تحاولين استخلاص رايك من خلال تجارب الاخرين وبهذا يمكنك ان تحصلى على راى يتصف بالموضوعية العلمية التى هى اساس علمنا الحديث ، كما انك لن تتهمى بالتهور والسلبية •

انك سيدتى تطالبين بتحريم الطلاق هذا في اعتقادك راى صائب هل زرت بعض البلاد التى تحرم الطلاق ؟ وهل كانت لك زيارة لمحاكم هذه البلاد ؟ هل ناقشت هذا الموضوع مع اصحابه ؟ هل علمت وجهة نظرهم ؟ هذه بعض ادران تحريم الطلاق •

كنت في لبنان وكانت هناك خادمة الفندق وبعد مدة توطدت العلاقة بيني وبين تلك المراة افرغت في جعبتي كل ما كان يجيش في صدرها ، ويختلج في نفسها ، ذلك انها تعيش في مأساة • مشكلتها انها زوجة لرجل يحوى كل الصفات الرذيلة فهو مدمن خمر ، ومتعاطى للمخدرات ، لا بل يعتبر هذا الرجل من اكبر مجرمى لبنان يقضي يوما حرا وعشرة داخل السجن ، واذا ما خرج سلط جام غضبه عليها فتحصل منه على ما لا يعد ولا يحصى من الكلمات والضربات • كانت تذكر ذلك وتبكى قد يقول البعض لم لم ترفض الزواج منه مسبقا؟ اعود فاقول بانها خدعت به لانه مثل عليها دور الغنى المرفه الذى لا يخلو جيبه ولا ينضب ماله ، وكانت في سن صغيرة يسهل استدراجها وعلمت الحقيقة بعد زواجها وهى تتمنى الطلاق ولكن ذلك مستحيل لان الطلاق محرم في معتقدها وعلمت منها انها تفكر جادة في الاسلام للتخلص من هذا الزوج

فما رايك سيدتى ؟ الا ناخذ عبرة من غيرنا حتى لا نقع فيما وقعوا فيه ثم نندب حظنا ! ! ؟

ام عدى

نساء خالدات
عاتكة بنت زيد
الحلقة الثانية

● **التلاقى**

مرت به ايام سود ، يارق الليل الطويل ، وينهم الندم الكثير ، ويناجى ربه ونفسه وزوجته . ويعاهد الله تعالى ان لا يعود الى ماكان عليه من اهمال وتقصير ، ويقسم على الطاعة والعمل .

وكانت « عاتكة » من ناحيتها ايضا قد ادركت انها قد شغلت زوجها

لحظة من فضلك

توقفى اختى المسلمه قليلا في حياتك وصلاتك وعباداتك واحرصي دائما ان تقولى : « سبحان الله وبحمده » فهى احب الكلام الى الله عزوجل .. وتذكرى دائما بان اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد لهذا اوصانا الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه بالاكثار من الدعاء.

وهل تعلمين اختى المسلمة : «ان لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة » ......

وتذكرى دائما قول الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه حين يدعو ربه : « ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنة وقنا عذاب النار » ...

وتذكرى ايضا ان يوم الجمعة هو يوم مبارك وان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله من خير الدنيا والاخره الا اعطاه اياه ...

لذلك لا تنسي الله في جلوسك وقيامك واذكريه كثيرا واشكريه لحياتك ولاخرتك.



عن واجباته الاساسية ، وندمت على ما فعلت ، فكانت تقرع نفسها وتلوم ذاتها . لقد كان كلا الزوجين يدرك انه قد اخطأ .

ادرك « ابو بكر » رضي الله عنه ما يجيش في نفس ابنه وما يتأجج في فؤاده، كما احس بعاطفة الندم ظاهرة جلية في كلماته .. فقام ــ وقد رق له ــ وقال : يا «عبدالله» راجع «عاتكة»

فقال « عبد الله » فرحا : اشهدك اني راجعتها.. ثم نادى غلاما له اسمه « ايمن » وقال : يا « ايمن » انت حر لوجه الله تعالى ، اشهدك اني راجعت « عاتكة » ، فكانت هذه كرامة لها

ومازال يراجعها ويقنعها ، حتى رضيت وعادت ، ولم يكن ترددها تردد الحائر ، بل كانت تريد ان تستوثق عن موقف « عبد الله » والله يعلم وحده انها فيها من الشوق اليه ما فيه من الشوق اليها

ثم ان « عبد الله » وهبها حديقة له ، واشترط ان لاتتزوج احدا بعده

● الشهادة

وسارت بهما الايام ، وعادا الى ما كانا عليه من الصفاء والهناء ولم ينسيا في خضم السعادة حق الله وحق العباد ، فكانا مضرب المثل لكل بيت مسلم

وبينما « عاتكة » في بيتها منهمكة في اعداده وتدبير شؤونه حمل اليها الناعي خبر استشهاد « عبد الله » فبكت بكاء مرا ولكن قضاء الله قد تم .

اقامت « عاتكة » على وفائها « لعبد الله » مخلصة ، وانطوت على نفسها تواسي شجونها وتضمد جراحها ، وتذكر سالف ايامها .

وقالت في رثاء زوجها « عبد الله »

فلله عينا من راى مثله فتى
اكر واحمى في الهياج واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنة خاضها
الى الموت حتى يترك الرمح احمرا

(يتبع)

اضيفي الى معلوماتك

● الخيار المفروم مع الحليب او اللبن يسكن العطش في الحميات ويخفف الاضطرابات العصبية .

● حساء البندورة يعتبر غذاء مفيدا جدا للمصابين بأمراض القلب والكليتين وارتفاع وارتفاع الضغط .

● الاناناس مغذ وسهل الهضم وينصح بتناوله عقب الوجبات الثقيلة التي تكثر فيها اللحوم .

يفيد العسل في تنظيم حركة التنفس وخاصة للمصابين بأمراض الصدر .

ركن الطفل — لا يمكن فرض الكرم فرضا على طفلك

عندما يبدأ الاطفال باللعب معا في سني العمر التي تتراوح بين سنة ونصف السنة وسنتين ونصف السنة فانهم يكونون معرضين لان ينتزع الواحد منهم مقتنيات الاخر دون استئذان او ملاحظة ، فالطفل الصغير لا يسلم ما بين يديه بسهولة فهو اما ان يتعلق به بشراسة او يتخلى عنه وهو مذهول ، والامهات اذ يرين ذلك يبدو عليهن الخجل والاشمئزاز من تصرفات اطفالهن .

فاذا كان طفلك وهو في نحو العام الثاني من عمره هو المغتصب دائما فان ذلك لا يعني انه سيصبح شرسا عندما يكبر ، فهو الان اصغر سنا من ان يكن مشاعر معينة تجاه الاخرين فليغتصب ما يشاء في بعض الاحيان ولكنه اذا كان يفعل ذلك باستمرار فان مما يساعد على حل هذه المشكلة ان تدعيه يلعب احيانا مع اطفال اكبر

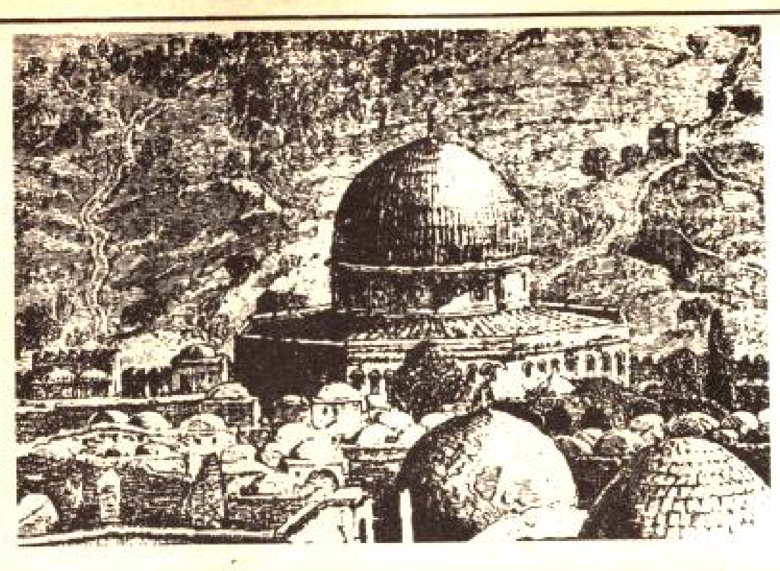


يستطيعون الدفاع عن حقوقهم ، واذا كان طفلك يعتدي على طفل آخر فلا ترددي في ابعاده والهائه بشيء آخر ولا داعي لتوبيخه بحيث يتراكم على نفسه الخجل والخزي فليس في ذلك ما يسبب سوى الشعور بانك تخليت عنه وبالتالي يصبح اشد عدوانا .

واذا لاحظت ان طفلك الذي يبلغ الثانية من عمره لايتخلى عن مقتنياته لاحد فليس في ذلك مايتنافى مع ماهو

طبيعي فهو لايمكن ان يتحول نحو الكرم الا على نحو تدريجي جدا وذلك من خلال تطوره الروحي والنفسي وتعلمه كيف يحب الاطفال الاخرين ويستمتع بصحبتهم .. اما اذا طلبت منه ان يتخلى عن عربته كلما طلبها منه طفل اخر فانك بذلك انما تسبغين عليه شعورا بان العالم كله يعتزم اخذ حاجاته ومن شأن ذلك الشعور ان يجعله اشد تعلقا بمقتنياته وليس العكس ، وعندما يصل الطفل الى المرحلة التي يبدأ فيها الاستمتاع بصحبة الاخرين وذلك يكون عادة في نحو الثالثة من العمر فان في وسعك أن تنظمي لطفلك واصدقائه لعبة يشتركون كلهم فيها مثلا : « فيكون لاحمد اولا دور سحب العربة في حين يركبها محمد ثم يتولى محمد سحب العربة بينما يركبها احمد وهذا كله يحقق متعة في عملية المشاركة بالذات .





بيت المقدس

اسباب الانتصارات فيها .. واسباب الهزائم ..

• اسقطتها الدويلات المتداعية في آخر العصر العباسي وفتحتها الامة كلها معتصمة بحبل الله .. في عهد صلاح الدين

وظلت القدس اسلامية في عصور الدولة الايوبية ودولة المماليك من بعدهم وكان للمماليك بقيادة قطز وقفة في الدفاع عن الشام ومصر ضد الغزو التتري يذكرها التاريخ بكثير من الفخر والاعتزاز فقد استطاع هذا القائد المملوكي المظفر ان يبث في جنود المسلمين روح القتال والجهاد في سبيل الله وان يسير بهم من مصر الى بلاد الشام ليلتقي بالتتار في عين جالوت ومعه صديقه الشيخ ابن عبد السلام يوجهه ويشد من ازره فينصره الله على التتار نصرا مؤزرا اعاد به الى الاسلام هيبته والى المسلمين عزتهم وكرامتهم وظلت مصر وبلاد الشام تحت حكم المماليك الى ان فتح هذه البلاد السلطان سليم العثماني والذي تسلم الخلافه من العباسيين واصبحت بلاد المسلمين كلها خلافه عثمانية في آل عثمان من الاتراك وظلت القدس في ايدي العثمانيين وكان في آخر عهدهم مناورات ومحاولات لليهود للاستيطان في فلسطين ، ورغم مافي العهد العثماني من مظالم ومساوىء لم يسلم الاتراك انفسهم من شرها الا انه ينكر لسلاطين بني عثمان حرصهم على ابعاد اليهود عن فلسطين رغم محاولاتهم المستميتة لذلك.

ولقد كانت الكلمة العليا في القدس خلال العهد التركي لسكان البلاد الاصليين من المسلمين وكانوا يحرمون على الاجانب امتلاك الارض في القدس ، ويحدثنا المؤرخون ان اليهود حاولوا مرارا اقناع مشايخ البلاد ورؤسائها ، كي يعدلوا من خطتهم ، ويوافقوا على ادخال ولو عدد محدود من اليهود الى فلسطين ، والسماح لهم بشراء الاراضي وتملكها الا انهم لم يفلحوا . فتوجهوا بعد ذلك الى الآستانة لاقناع السلطان ووزرائه بمنح اليهود تسهيلات للاستيطان في فلسطين

ولهذا الغرض راح هرتسل يتردد على استانبول محاولا اقناع السلطان عبد الحميد بالفكرة ما بين ١٨٩٧ م ، ١٩٠٢ ولكن عبد الحميد ابى أن يصغى لتوسلاته ورفض اغراء المال الذي عرضه عليه ونقل عنه هرتسل نفسه في يومياته مايلي: « بعث السلطان الي وساما عالي الدرجة ومع الوسام جواب مفرغ فيه هذه العبارات: « بلغوا الدكتور هرتسل الا يبذل بعد اليوم شيئا من المحاولة في هذا الامر . اني لست مستعدا ان اتخلى عن شبر واحد من هذه البلاد لتذهب الى الغير . فالبلاد ليست ملكي . بل هي ملك شعبي . وشعبي روى تربتها بدمائه . فليحتفظ اليهود بملايينهم من الذهب » .

ولكن الوضع تبدل بعد الانقلاب الذي أطاح بعبدالحميد وعرشه وجاء بجمعية (الاتحاد التركي) التي اندس فيها يهود الدونمة الذين ادعوا الاسلام نفاقا وفي عهدهم سنت الحكومة العثمانية قانونا يجيز لليهود وغيرهم شراء ارض في فلسطين وبيعت المزارع السلطانية بالمزاد العلني فاشترى اليهود ما اشتروه عن هذا الطريق قبل الحرب العالمية الاولى التي بدات سنة ١٩١٤ م .

القدس تحت الاحتلال البريطاني

وفي سنة ١٩١٧ وبينما كانت الحرب العالمية الاولى في اوجها كان الانجليز يدخلون فلسطين ويتوغلون فيها متجهين الى القدس ، ولقد حاول الجيش العثماني بما فيه من جنود عرب ان يصدوا الغزو الاجنبي بكل ما اوتوا من قوة ولكن أسباب الهزيمة كانت ظاهرة للعيان .. فليس الاستعداد متكاملا ولا الامة متحدة ولا العدل مسيطرا واهم من ذلك كله فقد كانت صلة الناس بربهم مبتوتة وهذه دائما هي دواعي الهزيمة عند المسلمين .

واليك نموذج من تصرف المسلمين المهزومين حين يسقط في ايديهم ويشعرون بعار ... وذل النكسة .

((لما ايقن المتصرف التركي عزت بك ، ان القدس لامحالة واقعه بيد الانجليز ، وانه لا خير يرجى من المقاومة اكثر مما جرى ، نادى اليه مفتي القدس ورئيس البلدية . فاجتمع اليهما وقال لهما : ((ها قد احاط الجنود الانكليز بالقدس ، ولا بد ان تسقط عما قليل بايديهم . ولقد اعتزمت مغادرة المدينة بعد نصف ساعة .

واود ان القي بين ايديكم هذا الحمل الادبي العظيم ، الا وهو تسليم المدينه للفاتحين)) ثم ناول رئيس البلدية وثيقة التسليم التاليه ليسلمها للانكليز :

الى القيادة الانجليزيه :

((منذ يومين والقنابل تتساقط على القدس المقدسة لدى كل ملة . فالحكومة العثمانية رغبة منها في المحافظة على الاماكن الدينية من الخراب ، قد سحبت القوة العسكرية من المدينة ، واقامت موظفين للمحافظة على الاماكن الدينية كالقيامه والمسجد الاقصى . وعلى امل ان تكون المعاملة من قبلكم على هذا الوجه ، فاني ابعث بهذه الورقة مع وكيل رئيس بلدية القدس حسين بك الحسيني)) .

متصرف القدس المستقل
عزت
٨ - ١٢ - ١٣٣٣ هـ

وهكذا سقطت القدس في ايدي الانجليز ورحل عنها اخر جندي من الاتراك وظلت فلسطين كلها تحت حكم الانجليز تتوقع ان يعهد الى ابنائها بحكمها وظلوا يتلقون الوعود تلو الوعود والانجليز يراوغون والبلاد تدار بايد انجليزية كما يشاء الانجليز ليس هذا فحسب بل ان الادمغة التي كانت تدير دفة الحكم ادمغة يهودية بحتة فهربرت صموئيل اليهودي كان مندوبا ساميا في فلسطين وكذلك كان النائب العام والمستشار القضائي ومن ورائهما ((الوكالة اليهودية)) .

وفي هذا الحكم الظالم لم يلبث العرب ان سمعوا بوعد بلفور الذي اعطى الانجليز بموجبه اليهود حق انشاء وطن قومي لهم في فلسطين ومن يومها غلت الثورات في فلسطين وتساقط الشهداء بالعشرات وحوكم الابرياء بالسجن والقتل والتعذيب وكانت مهزلة الحرب العربية الاسرائيليه سنة ١٩٤٧ في فلسطين وانتهت هذه الحرب باعلان الدولة اليهودية بعد ان استطاع اليهود الاستيلاء على القسم الاكبر من فلسطين ومعه شطر القدس الجديدة وكان العرب قبل ذلك قد رفضوا مشروعا لتقسيم فلسطين يعطي اليهود اقل مما اخذوه . وظل ابناء هذه الامة مرابطين ينتظرون اليوم الذي يتمكنون فيه من تحرير الارض المقدسة واعادة الحق الى اهله ، وجاءت حرب ١٩٥٦ فضاع شيء جديد وجاءت حرب سنة ١٩٦٧ فضاع كل شيء من فلسطين واجزاء اخرى من الوطن العربي واعلن اليهود ضم القدس نهائيا واعتبروها عاصمة لدولتهم المزعومة .

واليوم وبعد معارك ١٩٧٣ ماذا تنتظر القدس ؟

هل تنتظر ان تعود هي وما حولها من ارض فلسطين الى اصحابها الشرعيين ؟

ام تنتظر ان تدول وتصبح مدينة دولية لكل امم الارض واصحابها ينظرون بحسرة وكمد .

ام انها تظل عاصمة للاعداء كما يريدون .

نحن ننتظر .. ولكننا نعلم تماما ان القاء السلاح لا يمكن ان يعيدها لنا ولو تعلقنا بكل اهداب العدالة الدولية المزعومة وحقوق الانسان المعلنة على الورق .

كما اننا نعلم ان القدس بلد اسلامي وللمسلمين في كل انحاء الدنيا حق في المشاركة في شرف القتال دونه وان تحريره لا يمكن الا ان يكون بالقتال والتضحية في سبيل الله والامة متحدة الكلمة مرفوعة راية الاسلام فيها معلن الجهاد المقدس في ربوعها فيومئذ تكون امتنا امة محمد صلى الله عليه وسلم بحق ورجالنا رجال ابن الخطاب وصلاح الدين وغيرهم من أبطال المسلمين .



القلب السليم

فالقلب السليم هو الذى سلم من ان يكون لغير الله فيها شركة بوجه ما ، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى ارادة ومحبة وتوكلا ، وانابة واخباتا ، وخشية ورجاء . وخلص عمله وامره كله لله ، فان احب احب في الله ، وان ابغض ابغض في الله ، وان اعطى اعطى لله ، وان منع منع لله ، ولا يكفيه هذا حتى يسلم من الانقياد والتحكيم لكل من عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعقد قلبه معه عقدا محكما على الائتمام والاقتداء به وحده ، دون كل احد في الاموال والاعمال .

ابن القيم ـ اغاثة اللهفان

□ عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالى ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقى الحاج وقال آخر ماأبالى ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال لاترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ، ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الاية الى آخرها .

رواه مسلم

الحرية في مجتمع الاسلام ..

ومعنى الحرية في الأسلام واسع جدا وشامل جدا .. لم يرتفع لمستواه اى مدلول آخر من المدلولات الشائعة للحرية حتى اليوم ، في الشرق والغرب على السواء .

حرية ازاء القيم كلها والقوى كلها والاعتبارات كلها .. وعبودية واحدة: لله .

الله هو المعبود الاحد في المجتمع المسلم . لا المال ولا الجاه ولاالمنصب ولا الشهوة ولا الهوى ولا الانسان الله هو المعبود . وكل شىء غيره هباء .

محمد قطب ـ معركة التقاليد

أدب النصح

تعمدنى بنصحك في انفرادى
وجنبنى النصيحة في الجماعة
فان النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لاارضي استماعه
وان خالفتنى وعصيت قولى
فلا تجزع اذا لم تعط طاعه

□ استعار رجل من ابى حامد احمد ابن ابى طاهر الاسفراييني الفقيه كتابا فرآه ابو حامد يوما وقد أخذ عليه عنبا ، ثم ان الرجل سأله بعد ذلك ان يعيره كتابا فقال : تاتينى الى المنزل فاتاه ، فاخرج الكتاب اليه في طبق وناوله اياه ، فاستنكر الرجل ذلك وقال : ما هذا ، فقال له ابو حامد : هذا الكتاب الذى طلبته وهذا طبق تضع عليه ما تأكله ، فعلم بذلك ما كان من ذنبه .

أقوال للحسن البصري

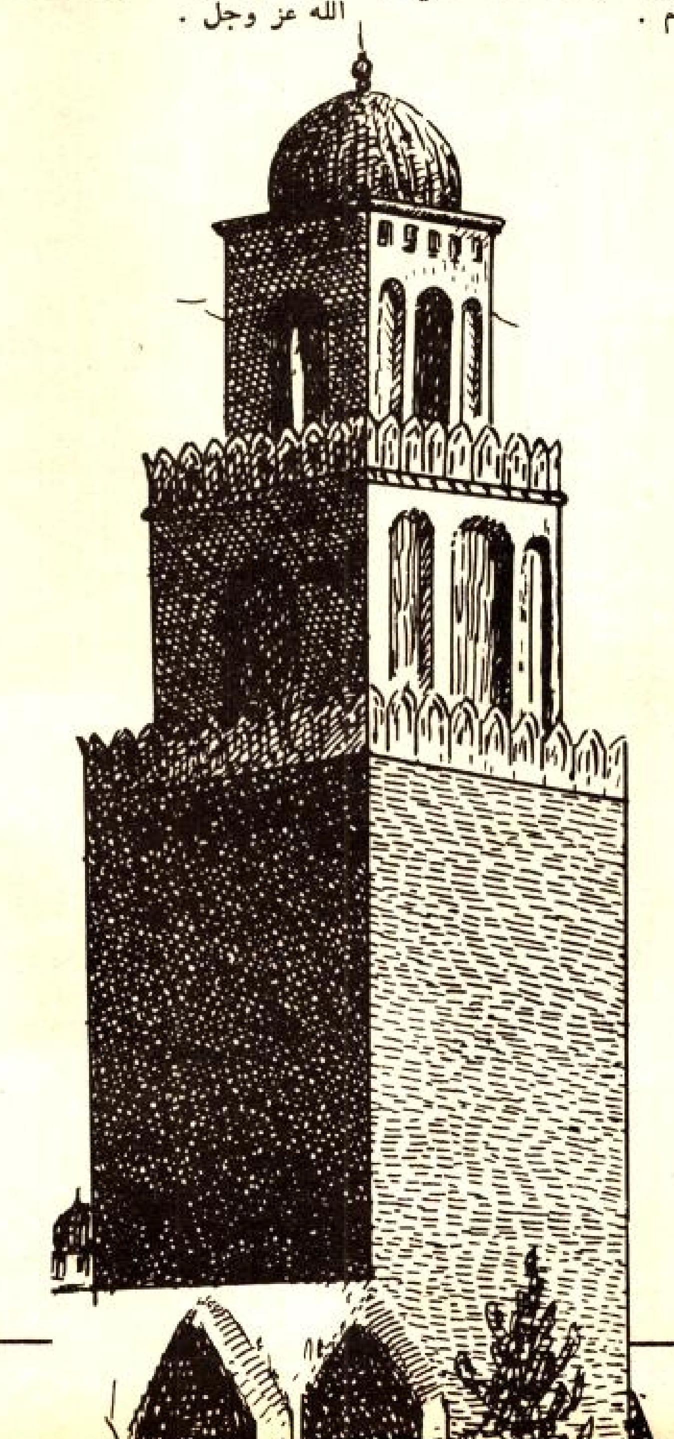
● المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا يأنس في عزها للناس حال وله حال وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عزوجل.

● ان كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبرته فيردها فاذا خشي ان تسبقه قام .

● ان كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبرته فيردها فاذا خشي ان تسبقه قام .

● والله لقد ادركت اقواما لو شاء احدهم ان يأخذ هذا المال من حله اخذه ، فيقال لهم الا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالا فيقولون لا انا لنخشي أن يكون اخذه فسادا لقلوبنا .

● قال رجل للحسن رحمه الله اني اريد سفرا فزودني قال : ابن اخى اعز امر الله حيث ماكنت يعزك الله عز وجل .



خير التابعين ..

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتت عليه امداد اهل اليمن سألهم فقال : هل فيكم أويس بن عامر القرني حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس بن عامر قال : نعم . قال : أنت من مراد ثم من قرن قال : نعم : قال : كان بك برص فبرئت منه الا موضع درهم قال : نعم قال : الك والدة . قال: نعم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي عليكم اويس ابن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرىء منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل.. فاستغفر لي فاستغفر له فقال عمر : اين تريد ؟ قال : الكوفة : قال : الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي بك ، قال : لان اكون في غبراء الناس احب الى .

الزهد ـ الامام احمد بن حنبل

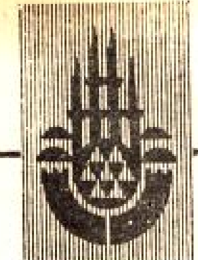
□

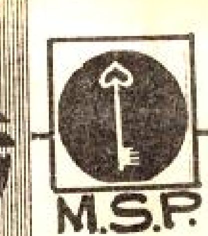
ان الامة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب لهاالله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الاخرة وما الوهم الذى اذلنا الا حب الدنيا وكراهية الموت ، فأعدوا انفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة . واعلموا ان الموت لابد منه أنه لايكون الا مرة واحدة، فان جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الاخرة .

الامام حسن البنا ـ رسالة الجهاد

كيف تكون النصيحة

عن ابن المبارك قال : كان الرجل اذا رأى من اخيه ما يكره أمره في ستر ، ونهاه في ستر ، فيؤجر في ستره ، ويؤجر في نهيه ، فأما اليوم فاذا رأى احد من احد مايكره استغضب اخاه وهتك ستره » .





حزب السّلامة الوطني محور الأوضاع في تركيا

• الاوضاع بعد سقوط حكومة « بولند اجاويد »

• حقيقة عودة الدين الى الحياة السياسية في تركيا..



● تابعت « المجتمع » تغطية تطورات سير الانتخابات في تركيا المسلمة وكان هدفها هو ابراز الجوانب الاسلامية من الصراع الانتخابي والتي لم تحظ الا بالتعتيم والتشويه من قبل وسائل الاعلام الغربية والعربية .

● وبعد ظهور نتائج الانتخابات حمل مندوب المجتمع سؤالين هامين الى عدد من قادة النهضة الاسلامية في تركيا .

❋ كان السؤال الاول عن اسباب فقد حزب السلامة الوطني (الاسلامي) لعدد من مقاعده في البرلمان التركي مع ان كافة المؤشرت اكدت تقدما كبيرا لهذا الحزب الاسلامي .

❋ اما السؤال الثاني فكان عن الاوضاع التركية مستقبلا وذلك بعد نجاح تكتل احزاب المعارضة ومن ضمنها « حزب السلامة الوطني » في حجب الثقة عن حكومة بولند اجاويد " وبالتالي سقوط هذه الحكومة " .

● وفيما يلي موجز لهذه الاجابات :

تكالبت قوى داخلية وخارجية على محاربة « حزب السلامة الوطني » (الاسلامي) وهي ترمي اساسا الى مجابهة المد الاسلامي العظيم الذي اكتسح تركيا وقد اخذت توته تتصاعد ولله الحمد . ولا يفوتنا هنا

● الاعلام اليهودي ودوره في الانتخابات ...

ان نذكر ان هذه القوى المعادية للاسلام قد استخلصت شتى الوسائل للوصول الى غايتها فاستعانت بالمال والتزوير والاشاعات والضغوط الدولية وما الى ذلك من وسائل مختلفة . ولكي نضع النقاط على الحروف نجمل اهم العوامل التي ادت الى نقص المقاعد البرلمانية لحزب السلامة الوطني حسبما اشارت اليه اراء القادة الاتراك الاسلاميين .

● **اولا — اتفق الحزبان الرئيسيان في تركيا وهما « حزب العدالة » و« حزب الشعب الجمهوري » على تقديم موعد الانتخابات** وهذا امر غير مستغرب لان الحزب الاول يمثل الراسمالية الغربية والحزب الثاني يجمع الاتجاهات الماركسية التركية وهما يهدفان الى مجابهة « حزب السلامة الوطني » (الاسلامي).

وقد نتج عن هذا التقديم في الانتخابات امران رئيسيان :

١ — ارباك برامج « حزب السلامة الوطني » الانتخابية .

٢ — حرمان « حزب السلامة الوطني »من امكانية استثماره لنتائج المشاريع الصناعية الضخمة والتي تبناها الحزب خلال مشاركته في الحكومة السابقة . وقد كان من المؤمل ان تظهر فعالية هذه المشاريع وجدواها الحقيقية قبيل الموعد الاصلي للانتخابات . ومما يجدر ذكره ان عدد هذه المشاريع هو اربعون مشروعا تصل قيمتها الى سبع واربعين مليار ليرة تركية .

ثانيا : تيقنت الدول الاجنبية وخاصة الولايات المتحدة والكتلة الاوروبية والاتحاد السوفيتي من ان « حزب السلامة الوطني » لا يمكن ان يخدم مصالحها في تركيا وفي المنطقة وذلك لسببين رئيسيين

الاول : ان تطلعات حزب السلامة الوطني اسلامية وهو يقود الوعي الاسلامي في تركيا .

الثاني : ان للحزب برامج واقعية لتصنيع تركيا وبمشاركة اموال الدول الاسلامية الاخرى . وهذا مالاترضى عنه الدول الاجنبية لانها اذا تحققت بعون الله تعالى ستفقد سيطرتها على تركيا واستغلالها لها وللدول الاسلامية الاخرى .

ولذلك فقد كان حزبا العدالة والشعب يتلقيان دعما ماليا واعلاميا وتخطيطيا من الدول الاجنبية .

ثالثا : انتشرت قبيل واثناء الانتخابات حملات اعلامية مسعورة همها تشويه « اهداف حزب السلامة الوطني » . ومما يؤسف له ان بعض اجهزة الاعلام العربي شاركت في هذه الحملات والمتتبع للصحافة الغربية في تلك الاونة يعرف مقدار التخوف من هذا الحزب الاسلامي ومدى الحقد على الاسلام والرعب من النهضة الاسلامية في تركيا .

وقد نشطت وعلى المستوى التركي المحلي الصحافة التابعة « لحزب العدالة » و« حزب الشعب » في نشر الاكاذيب والشبهات حول « حزب السلامة الوطني » خاصة وانها تملك الصحف اليومية السبع الكبرى كما ان غالبية الاجهزة الاعلامية في تركيا في ايدي اليهود .

وقد برزت في هذه الانتخابات ظاهرة جديدة هي استخدام مجلات وصحف تحمل شعارات اسلامية في الهجوم على حز بالسلامة الوطني»!

ونظرا لامكانيات حزب السلامة الوطني المادية المحدودة لم يكن بامكانه تصحيح ما ينشر ضده من اقاويل .

رابعا : قام الحزبان الرئيسيان بشراء الاصوات الانتخابية وساعدهما في ذلك الدعم المالي الكبير الذي حصلا عليه من الخارج ومن الاوساط الماسونية واليهودية التركية .

وبالطبع ان مثل هذه الوسائل تتنافى مع اخلاقيات حزب السلامة الوطني .

خامسا : ثبت تزوير ما يقرب من ثلاثة ملايين بطاقة انتخابية استخدمت لصالح الحزبين الرئيسيين وقد صرح مدير الاحصاء التركي انه لا يمكن ان يزيد عددمن يحق لهم الانتخاب عن ثمانية عشر مليون ناخب ، ولكن الانتخابات اسفرت عن ان عدد الناخبين كان واحدا وعشرين مليون مما يفضح عمليات التزوير !

ومع ذلك فقد حصل حزب السلامة الوطني على اصوات تزيد عن تلك التي حصل عليها في الانتخابات السابقة .

سادسا : تظاهرت الاحزاب التركية الاخرى بالحرص على القضايا الاسلامية فاكسبها هذا بعض العطف والتأييد من الشعب التركي المسلم وقد اشرنا في « المجتمع » الى حقيقة حضور الدين في السياسة التركية وكيف ادى تصاعد التأييد الشعبي « لحزب السلامة الوطني » — نظرا لبرامجه الاسلامية — الى قيام الاحزاب الاخرى برفع الشعارات الاسلامية من اجل جذب الناخب التركي ، وقد اثر ذلك بالطبع على قاعدة « حزب السلامة الوطني » الانتخابية .

سابعا : نجح « حزب العدالة » في احتواء بعض الجماعات الاسلامية.

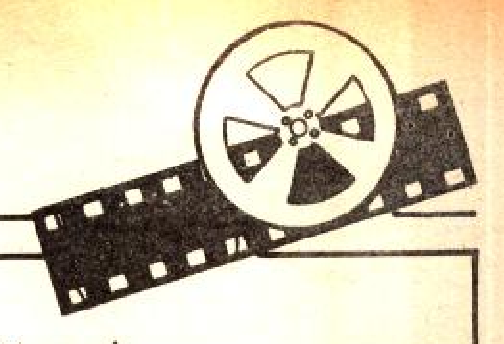
ثامنا : استغل « حزب العدالة » امكانياته الحكومية لتحقيق مصالح انتخابية .

تاسعا : ان « حزب السلامة الوطني » على الرغم من قياداته الحكيمة يعتبر حديث العهد في التجربة الانتخابية ومناوراتها المختلفة وذلك مقارنة بالاحزاب الاخرى القديمة في السياسة التركية .

يتبع في العدد القادم

● تشكيل الحكومة الجديدة برهن الشروط الاسلامية

شريط الأخبار



اجتماعات الفريق ضياء الحق مع بوتو والمعارضة

اجتمع الفريق ضياء الحق الحاكم العسكرى في باكستان في مقره يوم الجمعه الماضي مع ذو الفقا علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق زعيم حزب الشعب والمفتي محمود من زعماء التحالف الوطني المعارض كل علىً انفراد .

كما اجتمع الفريق الحق بعدد اخر من زعماء المعارضه واجرى خلال اجتماعاته مشاورات تتعلق بالمستقبل السياسي للبلاد.

وهذا هو اول اجتماع يعقده الفريق الحق مع بوتو وزعماء التحالف الوطني منذ الانقلاب الذى تزعمه في الخامس من تموز الحالي ووضع فيه رئيس الوزراء وزعماء المعارضه رهن الاعتقال الاحتياطي .

بغداد ٢٩ رجب ٩٧هـ
١٥ يوليو ٧٧م

التعاون الهندي اليهودي ..!!

ذكرت وكالة انباء ساما ثيشار أن بعض اعضاء حزب جاناتا الحاكم حثوا الحكومة الهنديه على السعي للحصول على مساعده من اسرائيل في عمليات استصلاح الأراضي الصحراويه في ولاية راجستان في شمال غرب الهند .

ونسبت الوكاله الى هولاء الاعضاء قولهم في مجلس النواب ان اسرائيل هي البلد الوحيد الذى نجح في استصلاح الاراضي الصحراويه . وقال المستر سورجيت سينغ بارنالا وزير الزراعه انه على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسيه بين الهند واسرائيل فان الحكومه ستحاول بالتأكيد الاستفاده من خبرة اسرائيل في هذا المجال . وقال المستر بارنالا ان العمل يجري في عدة مشاريع لوقف زحف رمال الصحراء في راجستان الى الولايات المجاوره

رويتر ٢٠ رجب ٩٧هـ
١١ يوليو ٧٧م

تغيير وزاري في مصر

كتبت مجلة المستقبل التي تصدر في باريس في عددها الذى صدر السبت الماضي في باب اخبار المستقبل أن وزاره جديده ستخلف حكومة السيد ممدوح سالم قريبا وان الوزاره ستكون ايضا من حزب الوسط اى حزب مصر العربي ولكن بزعامة واسماء جديده .

مجلة المستقبل ٢٩ رجب ٩٧هـ
١٥ يوليو ٧٧م

اعداد: أحمد البدر وأنس بن ماجد

سفارات للعدو في القاهرة ودمشق

ذكر مناحيم بيغن رئيس وزرا العدو انه يتوقع ان يتم فتح سفاره للكيان الصهيوني في كل من دمشق والقاهره بعد اقرار التسويه مع الانظمه العربيه المعنيه بالتسويه.

جاء ذلك في تصريح ادلى به قبل مغادرته الى واشنطن في زيارة رسميه يقوم بها بيجن للولايات المتحده لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي كارتر حول التسويه بالمنطقه العربيه.

واضاف بيجن ان توقيع معاهدة صلح مع هذه الانظمه ينبغي ان يسبقه اقامة علاقات دبلوماسيه وتبادل السفراء.

وكان رئيس وزراء العدو قد اعلن انه سيحمل معه الى واشنطن مشروعا للتسويه بالنسبه للوضع في المنطقه يقوم على اساس التفاوض المباشر مع انظمة التسويه ودون اية شروط مسبقه.

صوت فلسطين ٢٩ رجب ٩٧هـ
١٥ يوليو ٧٧م

الهدف الامريكي المشبوه ومؤامرة التسوية مع العدو اليهودي

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية حديثا لبريجنسكي مستشار الرئيس جيمي كارتر . قال المستشار إن مدلول السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يعني برأيه الاعتراف المتبادل بسيادة دائمه واعترافا كل من الاطراف المعنيه بالطرف الاخر فضلا عن اقامة علاقات سياسيه ودبلوماسيه وتجاريه واجتماعيه وبمعنى آخر فان السلام برأى بريجنسكي ليس مجرد انهاء حالة الحرب بل انه يقضي بجوهر حقيقته بوجود حالة تعايش بهدف الوصول الى علاقات للتعاون وانتهى مستشار الرئيس كارتر الى القول / بان هدف الادارة الامريكيه هو تحقيق إقامة مفاوضات مباشره وذلك بتضيق الهوة التي تفصل بين العرب والاسرائيليين حول نقاط جوهريه اساسيه .

وقال ان هذه الخلافات جعلت من المستحيل في الماضي اجراء مثل هذه المفاوضات.

مونت كارلو ٢٠ رجب ٩٧هـ
١١ يوليو ٧٧

أم الرئيس الفلبيني ماركوس تزور فلسطين المحتلة ..!

وصلت يوبيا ماركوس والدة الرئيس الفلبيني فردناند ماركوس والبالغة من العمر ٨٤ عاما الى تل أبيب المحتله في زياره تستغرق خمسة ايام .

وصرحت لمراسلين في المطار بانها قد جاءت لزيارة الاماكن المقدسه والالتقاء باصدقاء قدماء تعرفت عليهم خلال زيارتين سابقتين هنا في عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٦ !!

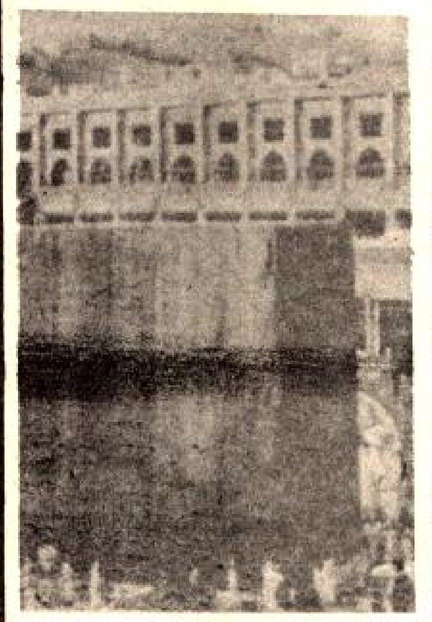
رويتر ٢٠ رجب ٩٧هـ
١١ يوليو ٧٧ م

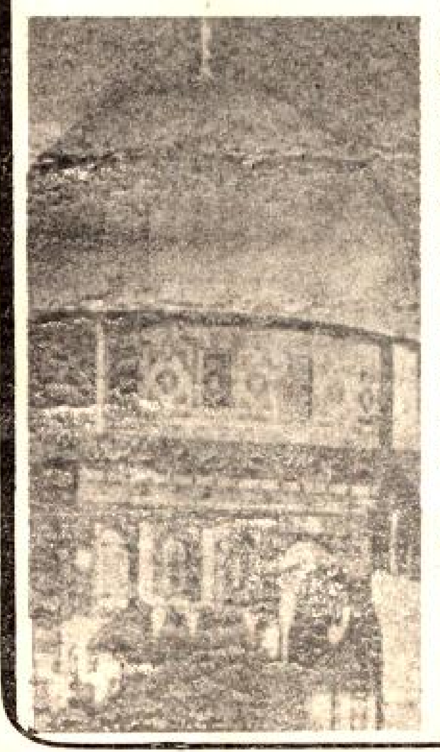
يكتبه مبارك المطوع

في ذكرى الاسراء

متى تسري جيوش التحرير ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ..؟!

متى نمنع الاسراء جبنا الى جنيف ..؟





وكأنه اليوم الوحيد الذى نتذكر فيه المسجد الاقصي .. وكأنها الليلة اليتيمة التى يحق لنا فيها ان نبكى على القدس .

ليلة الاسراء والمعراج .

خطب فيها الكثير وتحدث عنها الكثير ومازلنا نتحدث في الوقت الذى يقام هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصي .

في الوقت الذى تطحن فيه آلات ومتفجرات العدو مباني المسلمين وتنسف مقدساتهم نعقد نحن المجالس والتجمعات ونسميها دون شيء من اسف أو احساس احتفالات وتطالعنا الصحف وتسمعنا وسائل الاعلام « ان العالم الاسلامى يحتفل اليوم بذكرى الاسراء ... »

يكاد المرء يموت من كمد على امة » تحتفل « بذكرى الهزيمة

نعم فواقعة الاسراء والمعراج كانت في وقتها نصرا للاسلام والمسلمين بشر الله بها نبيه الكريم بدخول المسجد الاقصي تحت لواء الاسلام يوما ما .

وبزعامة الامة الاسلامية لباقى الامم وتقدمها عليها عندما تقدم صلى الله عليه وسلم على باقى الانبياء اماما .

ولم يفتح محمد صلى الله عليه وسلم القدس بنفسه وانما ترك من بعده رجال .. اهتدوا بهديه وتمسكوا بسنته ونصروا الله فنصرهم .

واليوم ايضا يعيش رجال جاءوا من بعد ((محمد)) .

مكتوب لهم انهم على دينه .. وينتسبون الى امته .. ولكننا نجدهم يضيعون سنته ويهملون تعاليمه حتى انهم بافعالهم ولعله بجهلهم يحاربون الله ورسوله ..

وفوق ذلك فهم يهدمون ما بناه في سنين طويلة شاقة مليئة بالجهاد والعذاب ..

فهم اليوم يفرطون باغلى ما حقق على يديه وايدى تلاميذه ..

فنسمع تصريحات الاستسلام ومشاريع السلام ونوايا الود والتقارب مع العدو الصهيوني ثم نجدهم في كل ليلة في اسراء نحو الشرق أو الغرب يشحذون سلاما ويعلنون استسلاما في الوقت الذى تبقى ذكرى الاسراء نداء أو مطرقة في اذن الغافلين والمتغافلين تدعو الى استعادة المسجد المغصوب والذى اصبح اقصى ما يمكن عنا لا ندنوا منه الا بدفع أرواحنا مقاتلين محررين .. اما ما يريدونه اليوم لنا أن نذهب اليه كسواح وزوار اجانب .. ولن يكون لهم ذلك بل سيرجع رغم كل متخاذل جبان ـ صغر ام كبر ـ وفوق اشلاء جيوش التحرير الصادقة .. غير العابثة المخادعة .

ولكن متى .. متى تسرى جيوش التحرير ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي ؟ ؟

ونقول من المسجد الحرام وبالتحديد لانها لن تفلح الا اذا اتخذت منطلقا لها كالمسجد الحرام .. كما انطلقت الرحلة الاولى منه والفتح الاول منه وعلى اساس من التوكل على رب المسجد ولعله يكون قريبا .

الجريمة المدمرة .. للشيخ الأشقر

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١١ شعبان ١٣٩٧هـ - ٢٦ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦٠ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



وأحيانًا على بكرٍ أخينا إذا لم نجد إلا أخانا

وثيقة تاريخية تنشر لأول مرة .. ص ٢٦-٢٩



معرض الكتاب الاسلامي
الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من الخميس
٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام
الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة
والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها
منذ عامين من أجل وعي اسلامي أكبر ونشر لدين الله
على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور
بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم
يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة
الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا

تحقيق عن

مركز خالد بن الوليد لتحفيظ القرآن الكريم



« اصبحنا واصبح الملك لله والحمدلله لا شريك له لا اله الا هو اليه النشور . اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين » .

بهذا الدعاء المأثور ترتفع اصوات طلاب مركز خالد بن الوليد بالنقره في مستهل يومهم المدرسي فتدوي ساحة المدرسة بهذه الكلمات الطيبة الخيرة التي تنشرح لها الصدور وتطمئن لها النفوس . وقد كان الاقبال الطيب على الالتحاق بهذا المركز مثلجا الصدور المؤمنة فقدبلغ عدد المسجلين فيه ما يربو على سبعمائة وخمسين طالبا وهذا عدد يفوق عدد طلاب كثير من المدارس الرسمية ، وهذا لعمر الحق دليل ناصع على اصالة ارتباط ابناء المسلمين بقرانهم وترجمة لحقيقة حرصهم على تعلم كتاب ربهم وسنة رسولهم والاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه ، ترى هذه البراعم المتفتحة على الخير تبكر بعد صلاة الصبح الى المركز في وقت يكون فيه كثيرون غيرهم حتى من الكبار في سبات عميق .

وتظهر هذه المعاني الكريمة على وجوه تطفح بالبشر ، ويلمس المرء في الطلاب نمطا كريما من المحبة فيما بينهم تبدو بوضوح في روح التعامل فيما بينهم فهم برغم صغر سن بعضهم وما يتوقع في هذا السن من تنافس قد يؤدي الى مضايقة بعضهم البعض في ساحة اللعب ، يرى منهم حرصا على ان يكون صورة طيبة لمتعلم القران فلا تجد شيئا يذكر مما يمكن ان يحدث بين الطلاب في سنهم من منافسات ومنازعات وجل من قائل سبحانه :

« لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله » وفي المركز طلاب من كل المراحل الدراسية المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية ولكل مرحلة مقررها من كتاب الله وسنة رسوله ومن الفقه والسيره المطهرة ، ويتبدى حرص الطلاب على متابعة اساتذتهم .وحسن الاصغاء لهم ثم اداء ما عليهم من ترتيل وحفظ ما يتعلمون من ايات الله البينات .

والى جانب الدراسة قامت بعض الانشطة التي تنمي في الطلاب مواهبهم وقد قامت اللجنة الثقافية بتخطيط كثير من اللوحات منها لوحات لايات كريمة من كتاب الله ولاحاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم ومنها لوحات لبعض الاناشيد الاسلامية التي تنمي في نفس الناشئة معاني الخير ومثل الاسلام فهذه لوحة :

ان سالتم عن الهي فهو رحمن رحيم ..
او سالتم عن نبي فهو انسان عظيم
او سالتم عن كتابي فهو قران كريم
او سالتم عن عدوى فهو شيطان رجيم

ولوحة ثانية :

انا مسلم ابغي الحياة وسيلة
للغاية العظمى وللميعاد
لرضا الاله وان نعيش اعزة
ونعد للاخرى عظيم الزاد
انا مسلم اسعى لاسعاد الورى
النور للايمان للاسعاد

ولوحات اخرى تحمل بعض اداب الاسلام والادعية المأثورة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم فهذه لوحة تعلم الطالب الدعاء المأثور الذي يدعو به عند استيقاظه : حين يصحو المسلم من النوم صباحا يقول : « اصبحنا واصبح الملك لله .. »

واخرى : اذا نظر المسلم الى المرآة يقول :

« اللهم انت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار » وقد قام قسم التمثيل باعداد عدة تمثيليات هادفة في الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج وفي الحفل الذي اقيم تكريما لمركز الجهراء لدى زيارة طلابه لمركز خالد وقد نالت هذه التمثيليات والاناشيد استحسان الحاضرين وابناءهم .

واقبال الطلاب على الدرس والتحصيل جيد جدا فقد حصل الطلاب في جملتهم من حفظ القران وترتيله القدر المقرر ، وكذلك القدر المقرر من الاحاديث الشريفة والفقه الاسلامي .

وانه لتبرز بوضوح اثار هذا الخير من تعلم كتاب الله وتزكو ثماره في صورة ابناء صالحين يكون الواحد منهم قرانا يمشي على الارض

والله نسأل ان يسدد الخطا لما يحبه ويرضاه .. انه سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

رابطة العالم الاسلامي تبرق الى الهيئات والجمعيات الاسلامية للتدخل ضد حفريات العدو تحت أساسات الأقصى ...

جمعية الاصلاح الاجتماعي .

تواترت الانباء الواردة من القدس المحتلة مؤكدة استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني في مضاعفة اعمال الحفريات في اساسات المسجد الاقصى بشكل مدمر ومقصود الامر الذي يخشى منه انهيار المسجد لا سمح الله فتقع الكارثة الاسلامية الكبرى رغم ما بذل من جهود لتفاديها

ان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تهيب بكم وبكافة الجمعيات والهيئات الاسلامية في العالم اتخاذ الخطوات السريعة الفعالة وتقرير موقف حازم موحد للحيلولة دون وقوع حادث لا تحمد عقباه والمطالبة بضرورة وقف الحفريات الجارية في اساسات المسجد حفاظا على هذا المسجد الذي هو ثالث الحرمين ويشكل تراثا اسلاميا خالدا .. نرجو الاهتمام العام بهذا العمل الخطير والوقوف صفا واحدا في وجه هذا العدوان السافر لمنعه من المضي في مؤامراته الخبيثة ضد الامة الاسلامية جمعا والله من وراء القصد .

الامانة العامة الرابطة العالم الاسلامي
مكة المكرمة

الحقيقة الضائعة بين تصريحات المسئولين وفساد المنحرفين

في الوقت الذي نسمع فيه تصريحات المسئولين حول العودة الى حكم الشريعة والالتزام التام بالاسلام نلاحظ مظاهر الانحلال والفساد المنتشرة في البلاد . فهل هذا الذي يحدث تناقض عفوي ؟ ؟

● الا تستطيع الجهات الحكومية المختصة ان تقضي على هذه المفاسد؟

ان من هذه الظواهر المتفشية ظاهرة التعري وهي ناتجة عن ضعف القيم والاخلاق فالمار بشارع البلاجات يرى ويلمس ذلك والحجة التي يستند اليها هؤلاء هي ممارسة رياضة السباحة والترفيه عن النفس خلال فصل الصيف الحار لكن هل يعني هذا القول ترك الحياء . وهل يشعر الناظر الى هذه الاجساد العارية على الشاطىء بانه في بلد مسلم دينه الاسلام وله تقاليد وعادات اصيلة توجب على كل شخص احترامها .

وان التمادي في هذا الامر يتجلى بوضوح في النوادي البحرية حيث الاستهتار بالاعراف والقيم لذلك نامل ان تشدد الرقابة على هذه الاماكن المشبوهة وان تتخذ منها موقفا حاسما حتى نضع حدا للانحراف والتدني الخلقي .

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد "

انتهت قبل ايام موجة قوية من الرياح المحملة بالاتربة والتي تسمى « بالطوز » حيث استمرت هذه الموجة ده عشرة ايام او نحوها جعلت الناس لزمون منازلهم خوفا على صحتهم ن التراب الناعم الذي تغلغل في كل كان . ولعل المعايش لهذه الموجة المتتبع لاحوال الناس فيها يستطيع ن يلمس ما يلي :

● الناس كانوا في .الة خوف وترقب ن هذه الموجة الطويلة نسبيا من رياح القوية ، سواء من ناحية خوف على صدورهم من تسلل التراب ناعم الى رئاتهم وما يتبع ذلك من راض الصدر كالحساسية والربو سواء من ناحية الخوف من ان تجر ذه الموجة شيئا اعظم منها فيقع كويت واهلها ما وقع لاهل عمان بلهم قبل ايام قلائل . هذا الخوف ذي عاشه الناس في هذه الفترة جعلنانفكر ونقول: اليس هناك احتمال تكون هذه الموجة انذارا من الله وجل بعد ان بلغت المفاسد عنان سماء ، او لا نجعل من هذه الموجة نصيرة نسبيا مذكرا لنا بعذاب الله ذي يحل باي قرية عتت عن امر ربها خالفت اوامره واستساغت معصيته لا نجعل من صفير هذه الريح التي ددت في مسامعنا عشرة ايام نداء يذكرنا بقول مولانا عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها اسبناها حسابا شديدا وعذبناها ابا » او لا نجعل من خوفنا من هذه الموجة رادعا لنا عن كثير من المعاصي التي استسغناها باسم الترويح السياحي وغيره من ادوات الافساد من صحافة ماجنة ووسائل الاعلام الاخرى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » .

● برامج الترويح السياحي لم تفلح في اخراج الناس من منازلهم لحضور حفلاتها الماجنة او تهريجاتها ، فجل ما استطاعت ان تفعله هو ان تنفذ عدها بان تستمر حتى وان استم سوء الاحوال الجوية ولكنها نسيت انها لن تستطيع ان تغري الناس بالخروج من منازلهم الامنة . ولعل هذه الملاحظة تجعلنا نذكر خاطرة رددناها كثيرا ولن نمل من تردادها وهي ان برامج الترويح السياحي لا تستطيع ان تقدم السعادة الحقيقية للناس فالسعادة التي يطلبها الناس لم ولن تكون ابدا في اغنية يسمعونها او رقصة خليعة يحضرونها فاسلوب ارضاء الشهوات لا يقدم السعادة الحقيقية للناس ، فالسعادة الحقيقية هي السعادة التي تنبع من احساس الناس بالرضى عن احوالهم في مجتمعهم وتنبع من شعور الانسان أنه يسير وفق معتقداته وتراثه بلا عبرة في اموال طائلة تصرف لاستقدام الراقصة الفلانية او المغنية الفلانية وكثير من مشاريع المجتمع التى تسهم في اسعاد الناس حقيقة وتشعرهم بالاطمئنان في بلدهم معطلة واكبر دليل على ما نقول ملاحظتنا هذه حيث ان الناس شعروا خلال هذه الموجة العاتية ان السعادة التي تقدمها لهم برامج الترويح السياحي لا توازي ما شعروا به من خوف واضطراب وملل فعزفوا عن الترويح واهله انتظارا للسعادة الحقيقية وهي يوم تنكشف هذه الموجة بامر الله ويزول الخوف بجانبيه الصحي والايماني

● دابت الصحافة من واقع ان الناس مشغولون ومضطربون من هذه الرياح على متابعة اخبارها ومساءلة الفلكيين ورجال الارصاد . ويهمنا نحن هنا ان نسجل ان الصحافة دابت على تسمية هذه الرياح وما تحمله من « طوز » بالفاظ لا تليق كقولهم « الضيف الثقيل الظل » وما شابه من الفاظ تنم عن عداء وما يقارب « السب » لهذه الرياح التا هي من قدر الله ونقول نحن هنا : اننا كافراد مسلمين يجب ان نحترم عقيدتنا حتى في اسوا الظروف ومن عقيدتنا ان كل شيء بقضاء الله وقدره فلا يجوز لنا ان نحتج على قضاء الله وقدره بمثل هذا الاسلوب غير اللائق

كما انه من عقيدتنا انه لا يجوز للمسلم ان يسب القدر لانه بمثابة سب لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، وهذه الرياح من القدر الذي لا يجوز لصحافتنا العتيدة ان تتولى شتمه ونعته بنعوت تنم عن كرهه وعدم تقبله بل كان يكفي منها ان تبلغ الناس عن مدته ومتى سيتوقف واساليب الوقاية من اثاره الضارة .. الخ .. دون التعرض لقدر الله وشتمه والاستهزاء بـه .

لقاءات المجتمع

زار الكويت في طريقهم الى بلادهم بعض الاخوة من اعضاء الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الذي انعقد اخيرا في استانبول ، ومن بينهم السيد محمد عماد الدين عبد الرحيم مندوب اندونيسيا وامين عام المؤتمر ، ويوسف شي وى ، وعبد الرحيم حسن ، من هونج كونج ، وبحر العارفين من اندونيسيا .

وقد توجهت (المجتمع) للسيد عماد الدين بالاسئلة التالية ، فأجاب عليها مشكورا :

- **لقد انتخبتم رئيسا للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، ونود ان تذكر لنا طرفا من اهداف ومهام الاتحاد وهل تعتبر مؤتمره الاخير ناجحا ؟**
- **هل يمكن ان تعرف القراء بأوضاع المسلمين في اندونيسيا ؟**
- **كيف تتصور مستقبل الاسلام في شرق اسيا؟**

١ ـ اننا في الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية نسعى الى تحسين فهم الشباب للاسلام على مستوى العالم ، ذلك أن كثيرا ممن ينتسبون للاسلام ، لا يعرفون عن الاسلام الا القليل . فقد مرت على المسلمين قرون ، ثبت لنا خلالها ، انه من اقوى اسباب انحطاطهم هو بعدهم عن الاسلام ، وعدم ادراك مراميه .. ولذا كان من اول اهدافنا ان نرتفع بمستوى الشباب ، ونزيد من حصيلتهم في معرفة دينهم ، علما وممارسة . فالشباب هم قادة المستقبل . ولتحقيق هذه الغاية الاساسية ، فاننا نركز نشاطنا في امرين :

اولهما : اننا نمرن الشباب على فهم الاسلام بأيسر الوسائل ، وتحرص على ان يطبقوه عمليا في حياتهم اليومية .

ثانيهما : نقوم بطبع ونشر العديد من الكتب والرسائل الاسلامية التي تعين الشباب على تحقيق هذا الغرض ، خاصة تلك الكتب التي قام بتدنيها عدد من شهداء الاسلام المعاصرين مثل سيد قطب ، وحسن البنا ، وعدد من قادة الفكر الاسلامي المعاصرين كالاستاذ المودودي ، ومحمد ناصر ، وغيرهم من المسلمين المؤمنين المجاهدين.

ان لنا بليونا من المسلمين في الساحة العالمية ، يجب ان يقودهم ويوجههم قادة مؤهلون على امتداد الساحة العالمية . وعلى كل بلد اسلامي ان يهيء قادته بنفسه .وعلى هؤلاء القادة ان يلتقوا دائما لمناقشة القضايا الاسلامية . وبتوحيد هذه الجهود يمكننا ان نفعل الكثير. وعلينا ان ندرك ان مبادئنا تقوم على الكتاب والسنة. واذا وحدنا وسائلنا امكننا ان نوحد فكرنا واتجاهنا نحو غاياتنا الاسلامية . فالجهد المتصل ينتج الخير الكثير .

٢ ـ الحمد لله . فبالجهود المخلصة المشتركة يمكن أن نفعل الكثير ان شاء الله .

٣ ـ ان المسلمين الان في اندونيسيا يجهدون لخلق قيادات اسلامية جديدة تتسلم القيادة وتتحمل مسئولياتها الكبيرة . ان القيادة الاسلامية موجودة الان ، ممثلة في السيد محمد ناصر امد الله في ايامه. ولكن العمل الاسلامي بحاجة ايضا الى المزيد من خلق القيادات لتعاون في هذا الخير . ان نشاطنا يجب ان يتضاعف وسيوفقنا الله .

ان اتحاد الشباب الاسلامي الذي نشأ في عام ١٩٤٧ ، يعد من اكبر الاتحادات الاسلامية . وقد ادى كثيرا من العمل الكبير في سبيل الاسلام ، وفي سبيل استقلال اندونيسيا ، وقد التحق الشباب بالجيش من خلال حزب ماشومي ، واستشهد منهم عدد كبير في الحرب. واستطاع هذا التنظيم الاسلامي الرائد مع التنظيمات الاخرى الاسلامية في اندونيسيا ان يفعل الكثير . وفي سنة ١٩٧٠ م تدخلت الحكومة في شأنهم، واخذت تقول ان العلمانية ليست شيئا اخر غير الاسلام ! واثار تدخلها نوعا من الخلاف والنزاع خاصة بين الطلاب . وبعد دعوة التنظيم الطلابي الشبابي لهذا المؤتمر الرابع للمنظمات الطلابية ، نحس تماما بأنه بدأت قيادات جديدة في هذا التنظيم .

٤ ـ ليس لنا من خيار الا الاسلام الذي سوف يتحقق في هذا الجزء من العالم لينقذ البشرية من مآسيها ويحقق اهدافها الكريمة السامية .

ذلك ان كل الديانات الاخرى في هذه المنطقة لم تحقق للناس شيئا من اهدافهم . لكن الاسلام ، هو وحده الذي يضطلع بهذه المهمة ، فهو وحده دون سائر الاديان يجمع بين المادية والروحية ، او بين الذكر والفكر . وصدق الله العظيم حيث يقول (ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب) (واولو الالباب) هذه، هي التي نسعى لتحقيقها ، لنكون عند ارادة الله لنا من اولي الالباب .ونحن نسعى لكي تتواكب حياتنا مع

لقاءات المجتمع

الاسلام ، متسقة معه ، وسائرة على منهجه ان شاء الله .

سألت (المجتمع) مندوبي هونج كونج عن وضع المسلمين هناك فقالا:

ان سكان هونج كونج يتراوح عددهم بين اربعة وخمسة ملايين . والمسلمون يبلغ عددهم نحو ثلاث وعشرين الفا ، وهم يأتون من مناطق مختلفة كالبنجاب ، وباكستان ، وبنغالاديش وغيرها .

ومعظم المسلمين كبار في السن . والطريقة التي يقدمون بها الاسلام لاتعين الشباب على فهم الاسلام . ولكن بدأت والحمدلله طلائع الشباب تتجه نحو الاسلام بفضل الطريقة الحديثة التي تتمثل في المعسكرات والمخيمات الطلابية الهادفة ، والتي يقدم بها الاسلام في صورة طيبة اجتذبتهم نحو الاسلام .

الا اننا نحتاج كثيرا الى :

١ — الكتب الاسلامية التي تشرح الاسلام وتعرضه عرضا طيبا .

٢ — الدعاة الذين يشرحون لنا اصول وقواعد الاسلام .

٣ — الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغة الصينية .

ان لدينا في الشباب اتجاها طيبا وحميدا لفهم الاسلام . وهناك الكثيرون منهم ينتمون الى التجمعات الاسلامية .

في الهدف ..

الله لك يا أمة العرب

الديك اكيس منكم يا قادة العرب !

اذ قال الثعلب يوما : ابعثوا للديك فينا يؤذن لصلاة الصبح .

فقال مخطىء من ظن ان للثعلب دينا !

وليس في قادة العرب من يقول مجرم من ظن ان للغربي دينا . لا بل فيهم من يسرف المدح والثناء على الرئيس المؤمن كارتر واخلاقياته الريفية .

وفي طيبة غافلة وظنا منهم ان الرجل مؤمن حقا فقد قالوا بوضع كل الاوراق في يده وفوضوا اليه الامر كله وانتظروا ما يفعله الرجل مع بيغن وتميم غائب وتلك هي كل قدرة العاجزين عن التحرير .

ويقولون لك ان للرجل عهدا لن ينكثه وان له وعدا لن يخلفه فهو منا نحبه ويحبنا ويتعلم منا

ولكن عهدنا بأمريكا ورؤسائها ان الخيانة نهجها معنا من قديم وكم من مرة دست السم في الدسم وناولوه ثم اصبنا بامراض مستعصيه عجز الطبيب في مداواتها وخانته العقاقير .

وما تمارسه امريكا معنا اليوم هي نفس ما مارسته قبلا يوم جاءنا رسول ايزنهاور المؤمن ايضا . يحمل نظرية فارغة لملء فراغنا مظهرا الشفقة والرأفة علينا من ان نقع لقمة سائغة في فم الغول الشيوعي ويزين لنا اقامة احلاف دفاعيه في ذات الوقت الذي كانت امريكا نفسها تستعين بروسيا الشيوعية في تثبيت الغرس الخبيث في جسمنا المنهوك بضرباتهم العصيبة المتتابعة .

واخطر الاخطار هذه الاجهزة الاعلامية في عالمنا العربي التي طفقت — ربما بوحي من الكبار — تمارس عملية تبييض وجه المستعمر الامريكي وتصويره بأنه المنقذ والمخلص وتحاول هذه الاجهزة اجراء عملية غسيل مخ للامة لكي تهيء نفسها لطعام شهي يعده الطاهي الامريكي بائع الفول السوداني !

واقول بلسان اليقين ومنطق الحق المبين ان الامة لو قبلت تناول ما يطهى لها فان في ذلك فناءها .

يا كبار القوم اما ان تعودوا الى ما كان عليه سلف الامة من جهاد في سبيل الله حق جهاد والا فخلوا السبيل وموتوا كما مات ادعياء الثورية قبل ان تخربوا علينا ما بقى لنا وسلموا الرايات للفئة المؤمنة بربها والقادرة على الوفاء بوعدها الصادقة في عزمها .

ابن بطوطه

ثروتنا النفطية.. وخمّارات ستوكهولم..!

وزير نفط دولة خليجية في ستوكهولم للمشاركة في محادثات الاوبك ٠٠٠ أم ٠٠٠ للسياحة وارتياد الملاهي والخمارات ؟

ـ نشرت جريدة « بيلد » الالمانية التي تصدر في مدينة « هامبورج » في عددها الصادر في يوم ١٤ يوليو ٧٧ م صورة ـ نترفع عن نشرها ـ لوزير نفط احدى الدول الخليجية مع عاملة في احدى الخمارات متشابكي الاذرع ويتبادلان ابتسامات مبتذلة .

ـ وجاء في الجريدة المذكورة التعليق التالي :

الوزير «٠٠٠٠» من دولة «٠٠٠٠» حـول محادثات الاوبك في « ستوكهولم » الى نزهة في « بورنو ـ بار » ـ اسم احدى الخمارات ـ ويعني « القطة السوداء » ـ وقد خرج الوزير من هذه الخمارة الساعة الثالثة والنصف صباحا مصحوبا بامراة « تعمل » في هذه الخمارة وذات ساقين طويلتين ٠٠٠! دولة «٠٠٠٠» لديها ثروة نفطية هائلة ٠٠٠ ولكن لا يوجد لديها « بورنو ـ بار » ٠٠٠ ؟!

● وما ذكرته الجريدة الالمانية يدرج في مسلسل الفضائح العربية في اوروبا . ولقد دأبت الصحافة المحلية والاجنبية على تتبع ما يرتكبه السـواح العرب وخاصة الخليجيين منهم من منكرات وآثام في « لندن » وغيرها . وكيف أنهم يبددون اموالهم في جلب الخزى والعار لانفسهم ولامتهم .

● والمسؤولون اليوم يشاركون عامة الناس في نشر فضائحهم عبر وسائل الاعلام !

● وما اوردته الجريدة الالمانية يذكرنا بالتكاليف الباهظة التى دفعت لاستئجار طائرة خاصة من اجل القاء « نظرة » على شمس منتصف الليل في الشمال !

● وما نشرته الجريدة الالمانية يذكرنا بوزير نفط دولة « مسلمة » كبرى نشرت الصحف صورته مؤخرا مستعرضا مع زوجة له سافرة متبرجة في ٠٠٠ احدى اجتماعات الاوبك !

● وتثير هذه الفضيحة تساؤلا هاما :ـ

ما هي المبررات لنشر عمل شخصي يعد ضمن ما يسمى الحريات الفردية ؟

اولا : واجبنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ثانيا : ان كل تصرف من تصرفات اي مسلم حاكما او محكوما يجب ان يتوافق مع مقاصد الشريعة الاسلامية .

ثالثا : ان القواعد الاسلامية تؤكد وجوب تقديم المصالح العامة على المصالح الفردية .

ولما كان عمل هذا الوزير النفطي كما اوردته الجريدة الالمانية منافيا لمقاصد الشريعة الاسلامية فهو بالتالي يتعارض مع مصالح الناس عامة . ومهما كان هذا الفعل فهو منكر يجب اجتثاثه من جـذوره .

وتبقي تساؤلاتنا

ما هو دور خمارات « ستوكهولم » في تدعيم ثروتنا النفطية ؟

لماذا تحل المعصية محل الطاعه ؟

والنكران محل الشكر

الشكر ؟ « وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ● فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا . »

ايران تعزز مقدرتها العسكرية الهجومية

اوصت ايران على اربع سفن اسناد حربية بقيمة ٥٥ مليون جنيه استرليني لدى شركة بريطانية لصنع السفن وستكون هذه السفن على غرار سفينتين سلمتا الى البحرية الايرانية قبل عامين وان تسليمها سيبدا في عام ١٩٧٩ . ولهذه السفن عدة غايات منها القيام بمهمات عسكرية وشحن البضائع واعانة المناطق المنكوبة .

هذا وتعقد لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي جلسات تحقيقية حول صفقة مقترحة لبيع ايران سبع طائرات مزودة بأجهزة انذار وتحكم. ويقول تقرير اصدره مكتب المحاسبة الحكومية الامريكية ان هذه الطائرات المزودة بأجهزة رادار بالغة الدقة تعزز المقدرة العسكرية الهجومية لايران .

ومما يذكر بان هذه الطائرات بالغة التعقيد بحيث لاتستطيع ايران تشغيلها بمفردها وذلك يتطلب استمرار تواجد اعداد ضخمة من الفنيين الامريكيين . وتشير الجهات الامريكية الى قرب اتمام هذه الصفقة نظرا لاهمية امن ايران بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية !

● وتاكيدا لاصرار ايران على زيادة دفق الاسلحة الامريكية اليها ولازاحة اية معارضة امام ذلك فقد نشرت بيانا رسميا جاء فيه :

ان صيادا ايرانيا قد اصيب اصابة بالغة من جراء انفجار انبوبة معدنية كان قد عثر عليها في شبكته في بحر عمان عند مدخل الخليج . وعثر خبراء الشرطة الذين هرعوا الى مكان الحادث على عدد لم يحدد من هذه الانابيب التي تسبح فوق المياه بالقرب من ميناء دجاسك الايراني على بعد ١٠٠ كيلو متر شرقي مدخل الخليج .

وان هذه الانابيب المعبأة بمواد متفجرة يبلغ طولها ٣٠ سنتيمترا وانها قد صنعت في بلد شيوعي وان المتفجرات كانت موجهة الى اعضاء منظمات « ارهابية » دولية من اجل القيام بعمليات تخريبية ».

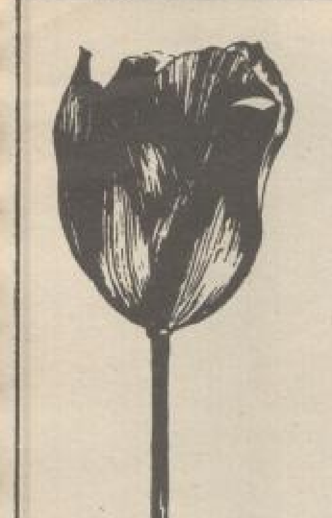
● **ومما يذكر ان مصادر ايرانية مطلعة كانت قد اشارت منذ عدة اعوام الى انه يكفي ان تغرق احدى حاملات البترول الكبرى وسط مضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي لاغلاق هذا الممر المائي الذي تنقل عبره اكثر من نصف امدادات الغرب الصناعي من البترول الخام .**

ويثير تعاظم المقدرة الايرانية العسكرية الكثير من التساؤلات في ضوء الحقائق التالية :

١ — ان ايران لاتستطيع مواجهة الاتحاد السوفيتي عسكريا .

٢ — ان لايران علاقات طيبة مع بقية جيرانها الذين لا ينافسونها في مجالات التسلح .

٣ — ان التهديد « الماركسي » لامن ايران قد زال بالقضاء على ثورة ظفار وبتهدئة حكام عدن .





الساعة ١١,٤٥ صباحا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC
الخطوط الجوية الكويتية



Kleenex
كلينكس











للدقة وضبط الوقت
السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات



فظاعة القتل

الله تعالى كرم آدم وذريته ، وشاد الهياكل الانسانية في أحسن تقويم ، وافرغ وجودهم في قوالب من الابداع الفني ، معجزات شاهدة على عظمته وقدرته وحكمته . فله الحمد على ذلك كما حمد نفسه اذ قال (الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون . هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده) .

ثم استخلف الله تعالى الانسان في ارضه ، واعطاه من الملكات والقوى ما به تمكن من تصريف شؤونها والتحكم في خيراتها .

القتل بغير حق هو عدوان على هذا الهيكل الانساني المكرم ، وتحطيم لهذا الابداع العظيم .

يبذل المجتمع جهدا في تربية كل عضو من اعضائه وتنميته حتى يكون قادرا على العمل والانتاج جاء القاتل فحرم المجتمع من قطف ثمار جهده في العضو القتيل .

كانت للقتيل علاقات محبة وصداقة وحسن جوار وزمالة وكان بالامكان ان ينشىء علاقات محبة وصداقة وحسن جوار وزمالة . في ما يستقبله من حياته، لو لم يبادره القاتل فيحول دون تفتح هذه الزهور التي تعطر جو الحياة .

كان القتيل زوجة فتأيمت ، وابن فتيتم . وام فثكلت ، واخت فقدت عضدها ، واب فاصيب في كبده ، بل كان للقتيل نفس فحرم منها ، وكان له دور يريد اداءه لهؤلاء ، فحيل بينه وبينه .

كانت القرية آمنة في سربها ، والقبيلة تنعم في سلام، والمدينة تعج بالحياة والبهجة ، فروعها هذا المعتدي، بدل الامن خوفا ،والسلام قلقا ، والبهجة غما ، والحياة موتا .

كانت الفتنه راقدة والحرمات مقدسة والحقوق محفوظة فابى المعتدي الا ان يفتح الباب ويهدم السور ليسعى في الفتنه من كان عنها نائما ويستحل الحرمه من كان يحترمها وليستمرىء الظلم من كان يكرهه . وليلعق الدم من كان يؤذيه ان يسمع بذكر الكلاب اللاعقة .

ـة المدمّرة

لفضيلة الشيخ د. محمد الأشقر

في الحديث النبوي الكريم «لاتقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل » ثم ان كان القتيل نفسامؤمنة فان الجريمة تكون افظع ، لان المؤمنين اولياء الله المتقون له الذين يحبهم ويحبونه فالقتل بغير حق اذن جريمة كبرى لايعدلها شيء من الكبائر ، الا ان تكون الكفر بالله .

القتل جريمة في حق الله ، وحق القتيل ، وحق اهل القتيل ، وحق المجتمع ، فكيف يرجو قاتل ان يؤدي كل هذه الحقوق ؟ ولو تاب الى الله فتاب واستسلم القصاص فرضى الاولياء فكيف يؤدي حق القتيل وكيف يعيده حيا بعد ان اعدمه « لايزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما » .

النفوس البشرية محرمة ، نادت بتحريمها الاديان السماوية ، واعلن الله ذلك الى البشر قانونا خالدا في كتابه الى ابد الابدين (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) واعلنه عنه نبيه الاعظم في حجة الوداع ، وهي الحفلة الكبرى للقائه بحملة الرسالة عنه الى العالمين «ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . الا هل بلغت . اللهم اشهد » .

ولنقرأ في كتاب الله قصة الاخوين القاتل والمقتول: (فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين . فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال يا ويلتا اعجزت أن اكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة اخي فاصبح من النادمين) .

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا . ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) .

متى يكون القتل بحق

ذلك في الاحوال الاتية :

١ ـ القاتل المعتدي المتعمد للقتل ظلما . ان شاء اولياء المقتول قتلوه وذلك قتل بحق ، جزاء له على سوء ما اقترفت يداه . يقول الله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون)

٢ ـ ومن اقترف الفحشاء وهو محصن فقد حق عليه القتل رجما حتى الموت .

٣ ـ ومن كفر بعد ايمانه واصر على كفره استحق العقوبة بالقتل .

بهذه الثلاثة يصرح النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

٤ ـ الذين يحملون السلاح ، ويتعرضون لدماء المسلمين الامنين ، ويقطعون الطرق ويخيفون السبل ، حق عليهم الجزاء الذي جعله الله لهم في قوله (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم . الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم) .

٥ ـ الذي اعتدى على اخر ، في وطنه او في ماله او بدنه ، او عرضه فلم يتمكن من دفعه الا بقتله ، فقد قتله بحق . ففي كتاب الله (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم « من قتل دون ماله فهو شهيد . ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله فهو شهيد » .

٦ ـ الذين استحلوا قتال المسلمين بشبهة عرضت لهم ، وكذلك الذين انشقوا على الدولة الاسلامية وبغوا على الجماعة

الجريمة المدمرة

الاسلامية القائمة بشريعة الله، يحل للمسلمين ، بل يجب عليهم قتالهم حتى يرجعوا الى الحق . يقول الله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء الى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين)

٧ ـ الذى يتجسس على الدولة الاسلامية لصالح اعدائها ، يطلعهم على اسرارها الحربية ، ويفضي اليهم بمواقع قوتها وضعفها ، يجوز اصدار الحكم بقتلــه عند بعض الفقهاء ، اذا حصل بسببه القتل، لعظم جريمته وشناعة فعلته ، من تعريض امته للاخطار الجسيمة ، وممالأته اعداءها على حساب دينه وايمانه وارواح المؤمنين .

٨ ـ الكفار الذين يصدون عن سبيل الله ، ويمنعون الناس عن الاستماع الى نداء الفطرة ، ودعوة الحق ، او يعتدون على ديار الاسلام ظلما وعدوانا ، يقاتلهم المسلمون جهادا في سبيل الله، دفاعا عن الحق والتوحيد والحرية . ويقتلون من قاتل منهم ، دون عدوان على من لم يقاتل (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) .

اما في ما عدا هذه الحالات المحدودة فان القتل محرم ، وهو من كبائر الذنوب كما تقدم .

مكافحة الديانة الاسلامية للقتل

كانت الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية تعيش حمامات من الدم ، رخصت فيها النفوس ، حتى كانت تزهق في مقابلة اتفه الاشياء ، فهذه ناقة البسوس تذهب بسببها الاف الارواح ، وحرب داحس والغبراء كانت بسبب الرهان بين فرسين . وكان النهب والسلب معترفا به كباب للكسب ، ولا مانع لمن يكتسب من هذا الباب ان يقتل من تعرض دونه ، وعشيرة القاتل خلفه تحميه وتنصره ، وتفتخر بانها تنصره وهو ظالم .

فجاء الله بنعمة الاسلام ، ووعد النبي ص بعض اصحابه انه انطالت به حياة فانه سيرى المراة تسافر من العراق تؤم البيت الحرام دون ان تخشى احدا يتعرض لها . وكان تحقيق هذا الوعد في حد ذاته معجزة كما كان الاخبار عن تحققه معجزة كذلك .

وكان من الوسائل التي بلغ بها الاسلام اهدافه في المحافظة على الحياة ، ان اعلن بجلاء كرامة الحياة الانسانية ، وان العباد كلهم اخوة من نفس واحدة ، وان عباد الرحمن لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ، وان من احيا نفسا فكأنما احيا الناس جميعا ، وان من العصبية ان تعين قومك على الظلم ، وان نصرك لاخيك هو ان تأخذ على يديه اذا ظلم ، لا ان تعينه على ظلمه ، وجعل الايمان بذلك كله دينا .

ثم شرع لمن لم يردعه ذلك عقوبات رادعة ، اعظمها عقوبات عند المآب الى الله ، حيث يجد القاتل في انتظاره غضب الله ولعنته ، في نار جهنم خالدا فيها خلود الابد .

وعقوبات في الدنيا ، بان اوجب على القاتل القتل قصاصا في بعض الاحوال التي تتوفر فيها الظروف المعتبرة لذلك شرعا وواجب على دولة الايمان ان تنصر ولي القتيل الى ان يحصل على حقه في القصاص ان شاء وحتى القتل خطا جعله الله فيه عقوبة رادعة هى الدية والكفارة ولا يطل في الاسلام دم . ثم ضمن اغلب هذه الاحكام والشرائع المكافحة لجريمة القتل في ايات قرآنية يتلوها المؤمنون ليلا نهارا ويحفظونها في صدورهم فيقضون بها وكف الايدي عن اثامها وتحقن الدماء في عروقها . وتقلل فرص اليتم والترمل والمصائب التي كانت تزرعها النزعات الشيطانية . ومن لم يزعه القرآن وزعه السلطان .

المشاركة في القتل

قال الله تعالى في كتابه (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون) .

ولو تآمر مجموعة من الناس على قتل مسلم ظلما وعدوانا فانهم يشتركون في اثم ذلك وعاره وخزيه عند الله والناس .

وورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رفعت اليه قضية سبعة قتلوا قتيلا بصنعاء اليمن ، فأمر بقتلهم جميعا ، وقال : « لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم به ». وبهذا اخذ جمهور الفقهاء ان المتآمرين على قتل نفس واحدة يقتلون بها جميعا اذا اشتركوا في القتل .

مراكز تحف

ظاهرة تربوية ج

المجتمع تدعو وزارات الدولة ورج



تحقيق صحفي عن احتفال مركز الفروانية لتحفيظ القرآن للبنات بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

« بسم الله الرحمن الرحيم »

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج اقام مركز الفروانية لتحفيظ القرآن – بنات – التابع لمراكز تحفيظ القرآن في جمعية الاصلاح الاجتماعى حفلا بسيطا احياء لهذه الذكرى الايمانية العظيمة في نفوس الطالبات وقد كان لعدسه « المجتمع » حظ وافر في تسجيل هذا الاحتفال فوتوغرافيا كما قام قسم التحقيقات في المجلة بكتابة التحقيق التالى .

تعدد الانشطة في المركز جانب جيد جذاب

كان الاحتفال يضم طالبات تتراوح اعمارهن ما بين ٤ – ١٤ سنة يجلس في حلقة بيضاويه امام المسرح الذى أعد في احدى ممرات المركز ، وقد ضم الحفل الذى افتتح ببضع ايات من القرآن الحكيم الفقرات الآتية :–

* نشيدة « في حماك ربنا » القتها مجموعة من الطالبات باداء جيد ولحن مبتكر جميل .

* قصيدة للشاعر احمد شوقى قامت بالقائها باداء جيد احدى الطالبات

* نشيده « انه الله القدير او من دلائل قدره الله » قامت بها مجموعة من الفتيات الصغيرات بصوت جميل جذاب .

* نشيده « فارفعوها ياشباب » قامت بها طالبات الصف الثالث الابتدائي في المركز .

* مسرحية « الاسراء والمعراج » التى ابانت عن الاعداد المتوسط وعن الاداء المتقن والفصاحة والشجاعة الادبية لدى طالبات المركز . وقد القت الطالبه ايمان عبد الرحيم في نهاية المسرحية قصيده حازت على اعجابنا لجوده معانياها وجودة الالقاء .

* نشيده « صلى عليك الله »

* تمثيليه « عدل الرسول صلى الله عليه وسلم » التى تحكى قصة المخزوميه التى سرقت .

* تمثيليه « الرجل المؤمن » لطالبات الصف الرابع الابتدائي التى تحكى قصة عبدالله بن خدافه مع احد ملوك الروم –

* نشيده « الاسراء والمعراج » لطالبات الصف الثالث الابتدائي ثم اتبعوها نشيده « الله اكبر »

* نشيده «يامن الى الله تدعوا» لطالبات الصف الاول الابتدائى اثارت فينا الاحساس الجميل باقبال النشىء الجديد على الاسلام





...ظ القرآن الكريم

...ديرة باهتمام المسئولين ...

...لاتها لتشجيع المراكز للمساهمة في نشاطها

* انتهى الحفل بنشيده « مضي الدهر » قامت به مجموعة من الطالبات .

واذا كان لنا من تعليق على هذا الحفل البسيط **فان هذا الحفل قد عكس لنا صورة جديده للمراكز التى تعتنى بتنشئة النشىء على الدين الاسلامي حيث تتعدد في هذه المراكز الانشطة التى تلبى حاجات الاطفال والشباب فيقبلوا عليها وتقل الجفوه بينهم وبين دينهم الحنيف ، تلك الجفوه التى خلقتها المناهج الدرسية الجامده في المدارس وغيرها .**

« ملاحظات مهمة »

كان لنا في حضورنا حفل مركز الفروانية للبنات ملاحظات فرضت نفسها علينا واولى هذه الملاحظات هى الامكانات المادية الضعيفة والتى برزت من خلال عدم وجود مسرح مناسب او ملابس تمثيليه او كراسي كافية لجلوس الطالبات بصورة منظمة وثانى هذه الملاحظات المعاملة الطيبة والسماحه وسعه الصدر التي ابدتها مشرفات المركز تجاه الطالبات الصغيرات السن اللاتى ملأن المكان ضجيجا بحيويتهن المتدفقة وثالث الملاحظات وجود فتيات في السن الرابعة والخامسة عشر مما أثار في اذهاننا التساؤل عن كيفيه معاملة الطالبات اللاتى في مثل هذه السن وهل هناك مراعاة لاعمارهن وظروفهن الحالية ورابع الملاحظات هى وجود العدد الكبير نسبيا من الطالبات وما ◄



برغم الباطل وبأعلى صوت .. القرآن حياتنا



انه الله القدير بصوت الصغيرات

مراكز تحفيظ القرآن، ظاهرة تربوية جديدة باهتمام المسئولين ..

هو السبب الذى يقف وراء اقبال الطالبات على المركز ثم ما هى الكيفية التى يتم بها تنظيم الدراسة فى المراكز هل تتبع طريقة الفصول المدرسية الاعتيادية أم هل هناك ابتكارات جديدة تعين المشرفات على حسن الاشراف . وللاجابه على التساؤلات التى خلقتها هذه الملاحظات كان لنا اللقاء التالى مع مشرفة مركز الفروانية

« مراكز تحفيظ القرآن تتبع الاساليب التربوية الحديثة »

● أخت زينب ، لقد لاحظنا الامكانيات المادية الضعيفة لديكم فما هو السبب ياترى ؟

– بالنسبة للامكانيات المادية الضعيفة فلعله يرجع الى ان المورد المالى للمركز يأتى فقط من جمعية الاصلاح الاجتماعى التى تقوم بتمويل جميع مراكز التحفيظ مما يقلل من الامكانات المادية لكل مركز على حده

● هل تودين ان نطالب باسمك وزاره الاوقاف والتربية بالاهتمام ورعاية مثل هذه المراكز الطيبة ؟

– لا بأس . اذا لم يخالف ذلك خطه جمعية الاصلاح الاجتماعى !

● لاحظنا ان هنا لك عدد كبير من الفتيات الصغيرات السن دون السادسة فهل توجد عندكم مراعاة تربوية خاصة لهن ؟

– نعم فنحن لدينا مدرستان او مشرفتان متخصصتان للتعامل مع الاطفال على طريقة « الروضة » في المدارس الحكومية .

● بالمقابل نلمس وجود فتيات كبيرات في السن نسبيا (١٤ ، ١٥ سنة) ومعروف لدى الجميع ما لهذا السن من خطوره فهل راعيتم وجود مثل هذه الفئة من الفتيات ؟ وما هو سبيلكم الى ذلك ؟

– بشكل عام يتبع المركز طريقة الفصول المدرسية لتدريس الفتيات مبادىء الدين وحفظ القرآن ولكن بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية فاننا اتبعنا طريقة « الاسر » التى تنادى بها التربية الحديثة حيث يوجد لدينا الان أسرتان لكل أسرة مشرفة خاصة تعامل الفتيات بروح الأخت الكبيرة وتعمل على اقناع الطالبات بالاسلام وضرورة التحجب وتطبيق مبادىء الدين على أنفسهن كما تعمل على حل مشاكل الطالبات والاجابة على تساؤلاتهن الخاصة

الاندفاع الذاتى وتشجيع الابوين وراء قدوم الفتيات للمركز

وبعد ان استطلعنا راى المشرفات بالمركز باسم المشرفة العامة عليه أردنا ان نستطلع راى الطالبات ومدى تفاعلهن مع ما يقدم لهن والسبب وراء قدومهن وكان اول لقاء لنا مع الطالبة .



مشهد تمثيلي من الحفل



طالبات المركز يرددن النشيد الاسلامي

– ايمان عبد الرحيم حسن ، الصف الثاني متوسط .

● ما هو الدافع وراء قدومك الى المركز يا ايمان ؟

– الدافع هو رغبتى الخاصة للدراسة في المركز حيث يتسنى لى حفظ القرآن ومدارسته كما يكتب لى الاجر من الله .

● الم يكن ابواك وراء قدومك للمركز ؟

– لا ولكنى انا التى اقنعتهم بضرورة ذهابى الى المركز فوافقوا

● هل تحسين بالفرق بين الدراسة في المدرسة العادية وبين الدراسة في المركز الصيفى ؟

– نعم أحس بالفرق فالمركز فيه تركيز على تعليم القرآن وعلومه اكثر من المدرسة كما اننى اشعر باننى اساهم في اعلاء كلمة الدين عند التحاقى بالمركز اضافة الى الفرق الواضح بين المعاملة التى نتلقاها في المركز من المشرفات وبين المعاملة التى نتلقاها من المدرسات في المدرسة وبهذه المناسبة اود ان اشكر مركز الفروانية للبنات على حسن الرعاية

النوادى الصيفية غير مرغوبة

وبعد ايمان كان لنا لقاء مع الطالبة يمنى محمود العبد من الصف الرابع الابتدائى

● ما هو الدافع يايمنى وراء قدومك للمركز ؟

– الدافع هو رغبتى الخاصة للدراسة في المركز .

● لماذا لم تذهبى مثلا الى النوادى الصيفية لقضاء وقت فراغك ؟

– ليس لى رغبة واضحة في الذهاب الى النوادى الصيفية الى جانب ان ابى يعارض ذهابى اليها .

● هل تحسين بالفرق بين المدرسة العادية وبين الدراسة في المركز ؟

– من ناحية المعاملة لا احس بالفرق واحب المدرسة اكثر

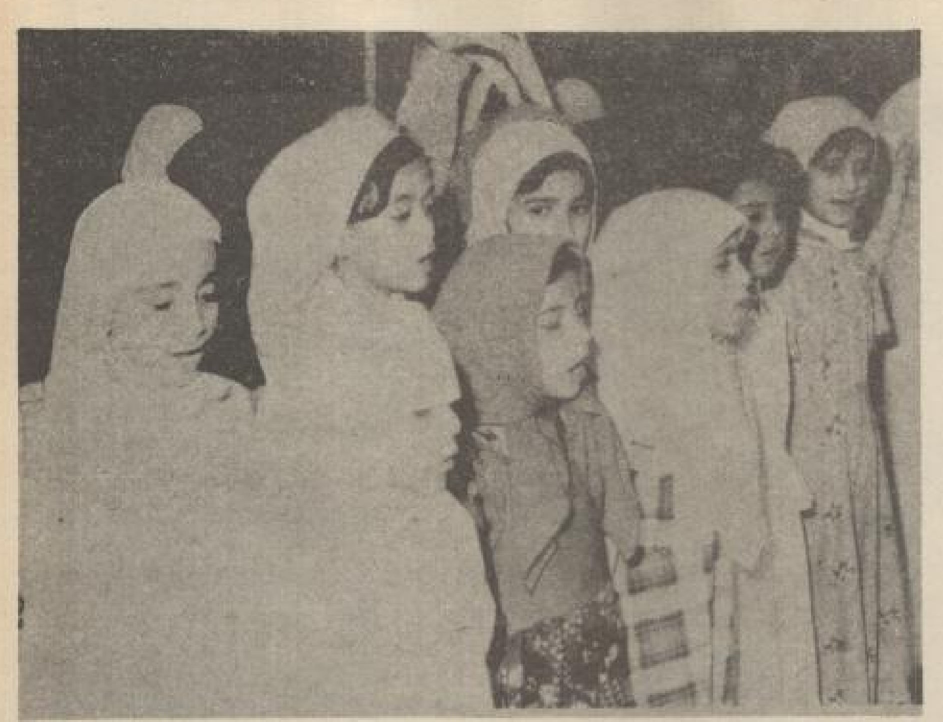
طريقة الاسر تحتاج لاهتمام اكبر

وبعد ذلك كان لنا اللقاء التالى مع :

– وصفية يوسف من الصف الاول ثانوى . وهى من اوائل الطالبات في المركز .

● ما هو الدافع وراء قدومك للمركز ؟

– الدافع هو حث ابى وامى الى الى جانب توفر الرغبة الخاصة .



عزم واصرار من أجل حياة اسلامية

● لماذا لم تذهبى مثلا الى النوادى الصيفية بفرض ان ابويك يسمحان لك ؟

– في رايى ان المركز افضل من حيث الفائدة من النوادى الصيفية اضيفي الى ذلك ارتباطى الكبير بالمركز الذى امتد عدة سنوات مما يجعلنى مشدودة اليه وافضله على النوادى الصيفية .

● هل تحسين بفائدة لطريقة الاسر المتبعة في مركزكم حيث انك في المرحلة الثانوية ؟

– لا ، لا اشعر بأثر او فائدة واضحة لطريقة الاسر المتبعة .

وقد كانت اجابتها على السؤال الاخير بعفوية وصراحة تامة عرفنا منها أن طريقة الاسر تحتاج الى عناية اكثر ومتابعة مستمرة واخوية للفتيات تمكن المشرفة من التقرب اليهن اكثر والاسهام في افادتهن وحل ما يعترضهن من مشاكل وتساؤلات . **واننا اذ ندعوا جميع المراكز لاتباع مثل هذه الاساليب الطيبة في معاملة الفتيات اللاتى اتين برغبتهن الخاصة لدراسة الإسلام ندعوا مركز الفروانية للاهتمام الاكبر بنظامهم الحديث وندعوا لهم ايضا بالتوفيق والشكر لحسن المعاملة .**



في طاعة الله نردد « في جمال ربنا »



(٢)التعلم عن طريق المناقشة والمنافسة والمناظرة:

الهدف هنا تحريك واستغلال الطاقة الفكرية الهائلة الكامنة لدى الدارس . ولغرض التوضيح يمكننا النظر في عضلات جسم الانسان . فكلما نشطت واستخدمت واثيرت كلما تماسكت وازدادت قوة . والطاقة الدماغية ، كذلك يمكن تمرينها وتحريكها واثارتها واستلابها وذلك عن طريق السؤال الذكي والتساؤل الهادف والاستدراج المنطقي .

ففي تمارين المناظرة يجرب الطالب النظر الى الامور من زوايا متعددة وفيها يتمرن على عدم استعجال النتائج والحكم . وفيها يستنتج اهمية الموضوعية والتجرد عن العاطفة والذاتية وذلك حينما يلاحظ اكتسابه النقاط الناتجة فقط عن استخدام اصول المناظرة من منطق وموضوعية وتنوع ، وفي تذكية القدره على الاستنتاج .

وطريقة السؤال والجواب والمحاورة هي من انجع الطرائق التعليمية واهمها (٣٩) وهي الطريقة الالهية السامية . فلقد كان المثل الاول الذي ضربه القران باستخدام اسلوب التساؤل والمحاورة ومبادىء الشك (لا التشكيك) في تفهم الكون وملاحظة اجزائه . ذلك الاسلوب المعتمد على العزم الصادق في الوصول الى الحقيقة والى توطيد اسس اليقين . فكان ذلك بين الله وابراهيم ، مثلا دائما للفكر المستنير ودعوة ثابتة الى تجنب الامعية القطعانية والتبعية البهيمية .

وفي طريقة المناقشة والمناظرة اثارة واستثارة .

تتسق مع النمط المحمدي في التربية والتعليم الذي تميز باستجلاب الانتباه فكان (ص) يختار الكلمات في بداية حلقات نقاشه لجلب اهتمام ومتابعة ومشاركة صحبه (ر) مستعملا كلمات مثل : الا اخبركم بخير الدنيا وما فيها ؟.. « الا انبئكم ؟ » لا يدخل الجنة عجوز .. «وفي السيرة امثلة عامرة من النقاش المستفيض الذي كان يدور في المجلس النبوي والذي تميز بالمحاورة والمناقشة الطويلة التي غالبا ما وصلت الى حد المماحكة ، والتي ربما بدت احيانا لغير العارفين وكأنها مساجلة او زائدة . (حاشالله) .

ويظهر لي ان الرسول (ص) كان يفضل اسلوب التعليم عن طريق المناقشة على اسلوب الاوامر والزواجر والوعظ المباشر . وكان يدعو الى التنويع في الاساليب والى تحاشي الملل وذلك على نمط « روحوا القلب ساعة بعد ساعة ، فان القلوب اذا كلت عميت » (او كما قال) .



(٣) التعليم باستعمال اكبر عدد ممكن من الحواس:

كلما مكنا الطالب من استخدام اكثر من حاسة اثناء تعليمه معلومة او مهارة كلما كان احتمال تثبيت تلك المعلومة او المهارة اكبر وابقى . فحينما نقول للطالب « هذا الشيء لين مطاوع سهل التشكيل كالصلصال » ، دونما نمكنه من الحصول على عينة من الصلصال يلمسها فان الفكرة لن تستقر ونقول هذا خشن وذلك ناعم وهذا ناشف وذلك لزج . . . دونما يمارس الدارس لمس الاربعة انواع والتمييز بينها .

وغالبا ما يتحدث المدرس عن الالوان لفظيا ويسردها سردا دون توضيح التدرج او التفاوت بين تلك الالوان عينا ومشاهدة . فيسمع صفات الالوان كالبنفسجي والزيتي والافلاطوني ، والنيلي والفيروزي وغيره ولا يتأكد من الفرق بينها فيؤثر ذلك على قدرته على التعبير الوصفي للمناظر الطبيعية لفظا ورسما .

وفي الطعوم ، ليس من المستبعد ان تسمع طفلا يخلط بين الحامض والمالح ، او في الشم دون التمييز بين انواع الروائح العطره او انواع الروائح الكريهة ، ما لم يدرب على ذلك التمييز .

وفي السمعيات يلزم تمرين الطالب على المستويات المتعددة من الصوت والنبرة والايقاع والتنغيم وجراء ذلك التمرين يتسع افق الطالب ويتكون لديه مجال اكبر لتفهم العالم الذي يعيش فيه وامكانية التاثير عليه ويبدأ فعلا تفهم معنى الصوت المنكر ويدرك تماما ما يقصد من قوله (تعالى) « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » ، ويدرك ايضا ما يوصف به بلال (ر) من جمال الصوت . وبهذا ندرب الطلاب على الحكم على الاشياء وعلى تفهمها عن طريق الواقع والاحساس . ونساعدهم بذلك على تخطي التعليم السطحي ، المعتمد على تلقي المعلومات والتحدث بها واسترجاعها عند طلبها بعد وقت وجيز ، والبلوغ الى التعليم المفيد لمكون من تلقي المعارف والمهارات والتحدث بها واسترجاعها عند الحاجة وفهم متضمناتها ومغزاها وما يتعلق بها ، واوجه الاستفادة منها في مجالات الحياة .

(٤) التعليم عن طريق الاداء : ـ

معظم الناس يدركون ما يحسون وما يجربون، وذلك على طريقة « ليس راء كمن سمع » . ويمكننا ان نخطو خطوة اخرى فنقول انه ما من مجرب كمن سمع . فالتعلم عن طريق الاداء هواثبت وابقى وانفع تعلم . ولنأخذ على سبيل المثال ، مفهوم « اليمين واليسار » فهو مفهوم مجرد لا يعني شيئا للطفل ما لم يمرن عليه عمليا وجسمانيا موضحا بالاتجاه . . ومثال اخر هو مهارة السباحة ، فربما

البقية ص٣٠

وثيقة تاريخية تنشر

رسالة سماحة الشيخ ابـ...

لرئيسة وزراء الهند السابقة " انـ...

في ايام قمع الحريات الاساسية ، وتجريد الدستور الهندي عن الضمانات والترخيصات ، المتعلقة بحرية التعبير ، وحرية الراي ، وحرية النقد ، وفي ايام كم الافواه ، وتعذيب كل من يتجرا لانتقاد سياسة انديرا غاندى ، وسجن الوف من العلماء والساسة على مجرد احتمال معارضتهم ، لم تخل الهند من اصوات المعارضة السافرة التي انطلقت من افواه علماء الاسلام ، وهم يأتسون فيها باسوة السلف ، فقد قام سماحة الشيخ الندوي في تلك الفترة بدور المتحدث الوحيد لا عن المسلمين فحسب ، بل عن الشعب الهندي بكامله ، لانه كان يحمل هذ ه الامانة الثقيلة لاعتبارات عديدة ، منها انتماؤه الى الدائرة الانتخابية لرئيسة الوزراء ، وعدم انحيازه سياسيا ومواقفه السابقة المشهورة بعدم الانتفاع من الحكومة وتجنب اغراءاتها المادية ، ولمكانته كمسئول عن عدة حركات اجتماعية ومؤسسات تعليمية .

كان اجتماع سماحة الشيخ الندوى بالمسز انديرا غاندي في ٢٥ اغسطس ١٩٧٦ م ، وقد حاول عدة مرات ، ولكن لم تتحقق الزيارقبل ذلك الموعد الذى حددته رئيسة الوزراء نفسها بمناسبة زيارة .... احد رؤساء البلدان الاسلامية .

لقد سلم الشيخ الندوي رسالته شخصيا ، واطلع رئيسة الوزراء على الظروف التي تمر بها البلاد وعلى الاخطار الجسيمة التي تكمن فيها للبلاد ولزعامة البلاد . ننشر الرسالة بعد ان عادت الحريات ، لاول مرة .

كنت اود منذ مدة ان تتاح لي فرصة الاجتماع بك لاقدم اليك مشاعري واحاسيسي وقد قمت في شهر فبراير الماضي فعلا بمحاولة لانتهاز هذه الفرصة ولو كانت قصيرة في دهلي او في اي مكان اخر وارسلت رسالة مسجلة لاني كنت اعتبر ذلك اهم واعظم خدمة للوطن وواجبا خلقيا علي ولكن

ـر لأول مـرة

...محسن علي الندوي

...غاندي» ... في أيام حالة الطوارئ

لسوء الحظ لم اتلق اي رد على تلك الرسالة والان وقد ساءت الظروف وتدهورت الاوضاع مزيدا الى حد يبعث على القلق والتذمر بالنسبة للظروف التي كانت دعتني الى لفت نظرك سابقا فحملتني على ان اثير ذلك الموضوع مرة اخرى ، واني شاكر على اتاحتك هذه الفرصة المرتقبة ، وقد اثرت ان اتقدم اليك فكرتي ووجهة نظري مكتوبة لكي يسهل النظر فيها بروية وامعان .

اني اولا انتهز هذه الفرصة لاقدم اليك ايات التهاني على النجاح الباهر في التغلب على الحالة الطائفية والفوضى والارهاب الذي كان ينمو في البلاد ، الوضع الذي كان عقبة كبيرة في سبيل تقدم البلاد واحتلالها مكانها اللائق في العالم والذي كان قد احدث فيها حالة عدم الثقة ، وكذلك الحركة ، والنشاط الذى احدثته اجراءاتك في الجهاز الادارى يستحق الترحيب والاشادة به والتقدير لانه كان ضرورة الوقت وحلقة مفقودة منذ مدة طويلة .

ولكني مع ذلك لا استطيع بصفتي متبع نظام خلقي وعقيدة دينية ودارس تاريخ الاقوام والملل الصادق ، لا استطيع ان اتمالك نفسي بدون التعبير عن امنيتي بان الاجراءات الادارية التاديبية اذا كانت « مصحوبة ومقترنة بلمس القلوب وجس النبض والحرص على احداث انقلاب داخلي فيها وايجاد العاطفة العميقة للمسئولية واحترام الانسان وحب الوطن الصادق وبذلت محاولة اعمق واوسع لها ، لكانت النتائج اعمق واوسع واعم مما تحقق فعلا ، واني اذ اعبر عن هذه الامنية اشعر تماما بالعقبات والصعوبات التي تحول دون الوصول الى هذا الهدف والتي تعترض في سبيلك في هذه البلاد الواسعة في مثل هذه الظروف المعقدة .. ولكني اعتقد من البداية ان الله تعالى وهبك صلاحيات وكفاءات فكرية والعزم الاكيد وقوة ارادة لاتخاذ خطوات حاسمة في وقتها ما يمكن كل من يحملها من التغلب على مثل هذه المشاكل .

◄

رسالة سماحة الشيخ ابو الحسن علي الندوي لرئيسة وزراء الهند „ انديرا غاندي" في أيام حالة الطوارئ ...

لقد كنت ولا ازال اعتقد ان الاعتقالات الواسعة وكبت الحريات الفردية والاجتماعية ، وحرية ابداء الرأي عن طريق الصحافة الحرة (وقد كان ذلك ميزة من المزايا التي كانت تفتخر بها الهند) تتنافى مع ذهنك ونظام تعليمك وتربيتك والتقاليد والعادات العائلية التى عشت فيها ، وانك لجأت الى مثل هذه الاجراءات مضطرة مكرهة نظرا لاقتضاء الوقت الشديد وانه حالما تتحسن الظروف وتعود الى نصابها تنتهي الحالة غير العادية ، اما موعد انهاء هذه الحالة الصحيح فلا يستطيع احد ان يحدده الا من هو خبير بهذه الظروف الداخلية والوضع الحقيقي للبلاد ، فيجب فيما يتعلق بهذا الموضوع ان يعتمد على رايك ولكنه لا يكون من المستغرب في هذا الصدد ان اقول وليس فيه حرج اننا نتمنى جميعا ان لا يكون ذلك الوقت بعيدا وان الوقت سيحين عاجلا عندما تعود الاحوال الى طبيعتها ويتمتع الناس بحرية الراي والتي كانت مفخرة للبلاد دائما وتعود الى الحياة تلك الحرارة والحركة والنعومة والرقة التي هي طبيعة الحياة وقيمتها وعلامتها وهي في الواقع لذة الحياة وحلاوتها ..

استميحك في هذا الصدد القول ان الاجراءات التى اتخذت بموجب احكام الطوارىء تمادت الى التطرف المتزايد واعتداء قاس من جانب السلطات المحلية بدون علمك وتأييدك لها فاستغل هذا الوضع اولئك الذين كانوا مجردين عن عواطف انسانية نبيلة وكانوا مسيرين بأغراض شخصية فجعلوا عددا كبيرا من الابرياء المسالمين هدفا وعرضة لها وقد ادت هذه الاجراءات القاسية الى اصابة مئات الالوف من الاسر بالفقر والجوع يتسولون ويتلهفون لكسرة خبز لسد رمقهم وهم يقضون ليلهم ونهارهم في حسرة ويأس وتضرع ولم يكن ذلك مستبعدا في الوضع الذي كانت البلاد تعيش فيه نظرا لتدهور الحالة الخلقية وموت الضمير الانساني ، لم يكن ذلك مستبعدا عن المسئولين ولا الشعب عامة واني اعتبر نفسك مظلومة في ذلك الى حد كبير بحيث ان المسئولين عن الجهاز الاداري قد شوهوا سمعتك قصدا او بدون قصد .. ان الشعب الهندي الذي كان دائما يقدر عاطفة الحب بل انه كان يقدسها لا يعتبرك شخصية ذات اكبر سلطة فحسب بل انه يتوقع منك ان تكوني في حقه مثال أم حنون وانه محق لعدة اسباب في هذا الامل فليت انات الاطفال المعصومين والنساء البائسات اللاتي لا يستطعن ان يعبرن عن الاسى والحزن العميق تصل الى اذنك وتجد الاذان صاغية لقصص البؤس والشقاء بعد ان زج الى السجون من كان يسهر لهم ويكسب لهم قوتهم .

لقد تدهور الوضع مزيدا في الاونة الاخيرة منذ شن حملة التعقيم الاجباري ، واني اخشى ان الوضع الصحيح لا يصل اليك والا لما ساغ لك ان

يدوم مثل هذا الوضع في أي حال من الاحوال .
والواقع ان السلطات المحلية قد جعلت التوفيق والنجاح في هذه الحملة وسيلة لبقائها في الحكم وترقيتها أو انها في ذلك تتسابق . فحدث نتيجة لذلك كل ما يمكن أن يحدث في ظل حكم جريح مستبد اجنبى او في ظل حكم العملاء في اى بلدضد المواطنين الابرياء فكانت النتيجة ان تحولت الهند الى معسكر يسوده جو الخوف والارهاب يأتي الناس فيه لتحقيق اهدافهم وحصتهم من التعقيم بأعمال دنيئة وحشية بربرية ، فمثلما تصطاد الطيور والسباع في الاجمات والاوغال يصطاد القرويون السذج والعمال والفقراء سواء باغراءات مالية خادعة أو عن طريق تهديدات مختلفة او بالتضليل والخداع واشترط ابقاء الحصص المقررة من التعقيم لتجديد التصريحات والترخيصات التجارية والتموينات اليومية اللازمة واكثر الطوائف تعرضا لهذا التهديد والضغط والارهاب هي طبقة الموظفين الرسميين التي كانت تعتبر اكثر الطوائف سلامة وامنا باعتبارها العظم الفقري للحكومة ، ولا يستثنى من ذلك المعلمون الذين يربون الجيل الناشيء فيواجهون اضطرابا فكريا وصار ذلك حديث المجالس ، فكل شخص مضطرب ومتذمر .

وان النتيجة الطبيعية لهذا الوضع هو ذلك الانحلال الخلقي الذي يمكن ان يحدث في بلد مثل هذا البلد المتخلف فعلا في التعليم بسبب الخوف او حب المال ، وان اسوأ جانب من جوانب هذا الوضع الذي يبعث على قلق كبير هو ان هذا البلد يحرم الان ذلك الاعتماد على النفس والغيرة والثقة التي تمخضت عنه حركة الاستقلال ، وجهود المؤتمر الوطنى وحركة الخلافة ، وجهود زعماء قوميين امثال غاندي ، والاخوين محمد علي وشوكت علي ومولانا ابي الكلام آزاد واسرة نهرو . والزعماء القوميين الاخرين المحترمين ، وتضحياتهم الجسيمة في البلاد ، فاصبحت البلاد الان تشعر كانها استعبدت من جديد وانها تعيش في حالة ذلة واستكانة وقد لا تشعر في اي وقت من الاوقات بانها بلد حر ديموقراطي ، في مأمن من كل نوع من الاضطهاد والعنف والاكراه ، وبانه حرر نفسه عن الحكم الاجنبي بفضل جهاد يصعبوجود نظير له في تاريخ البلدان الاخرى ، وبانه يسير نفسه جهاز بلاده حسب رغباته .

وهليوجد هناك من يعرف قيمة هذه الغيرة ، والثقة بالنفس وضرورة الاحتفاظ بها ، مهما كلف ذلك من ثمن أحسن منك لان الاسرة التي تنحدرين منها لعبت دورا جوهريا في تحقيق ذلك الهدف وانك رويت هذه الشجرة بدمك وعرقك فكيف يمكن ان تحتملي منظر ذبول هذه الزهرة بعينك ، او ان تهب بها الرياح ، وتحرقها السموم ، ان الظروف في البلاد تحتاج الى لفتة عاجلة لانه اذا اتخذ بلد أو شعب طبيعة العيش في العبودية ، وتقبل طبيعة الجبن وتعود عليها ، وزال عنه الاباء والهمة العالية والجراة الخلقية والرجولة ، ونشأ فيه الميل الى قبول اي عمل مهما كان متنافيا مع فكره ونمط حياته ورغبته ، لمجرد نفع مالي ، او خضوعا لضغط وبدأ يعتقد بأن عليه ان يعيش ويحتفظ بممتلكاتهووظائفه ، ومناصبه ولو ضحىفي سبيل ذلك بمثله وقيمه بغض النظر عن المبادىء وصوت الضمير ، والغيرة الشخصية ، والقومية فان هذه الحياة والطبيعة القومية اذا نمت ونشأت لا تبعث على الارتياح او الطمأنينة مهما تقدمت البلاد سياسيا واقتصاديا ، وتعليميا فالبلد بقومه وشعبه وليس القوم بالبلاد ، والوطن والشعب يقاس بنمط الحياة والفكر . ومدى قوة الصمود والجراة الخلقية ، ولا يقاس بارتفاع مستوى المعيشة ، ووسائلها :

لقد استغرق كلامي وقتك افعالى ولكن الشيء الذي حملني وشجعني عليه كان الاحساس في نفسي ان هذه القيادة الموحدة اتت الى الوجود في البلاد بعد مدة طويلة ، ان الله تعالى قد اتاح فرصة نادرة لخدمة البلاد وتدعيمها ، وترقيتها ومنحها مكانة العزة والرفعة والاستقرار ، ما لا يتوفر مثلها الا لقليلين من الناس ، فان ضاعت هذه الفرصة وضعفت الامال والتطلعات والثقة والاعتماد على القيادة بسبب صداقة اصدقاء غير اكفاء أو جهلاء ، وتضاءلت هذه الثروة الغالية بها التي اودعتها الطبيعة اليك بعد جهد جهيد دام مئة سنة تقريبا : والتي تحتاجين اليها كثيرا لكان ذلك نكسة كبيرة للبلاد ، فعليك ان تحتفظي بهذه الثروة بحذر واحتراس ، لانها ثمرة لجهود ثلاثة اجيال ، ولا يدخر مثل هذه الثروة القوية بسهولة ، فلا ينقذ البلاد في هذا الوقت الا قوة ارادتك ، وقيادتك اليقظة ، وحب الوطن الصادق ، وتحليل الوضع تحليلا صائبا وامينا ، وبها يمكن انتشال البلاد من حالة اليأس ، وتحطم القلب ، وفتور الهمة ، والشعور بالخوف ، والمعمعة التي تزداد التورط فيها ، اعتذر اليك مرة اخرى على اطالة الكلام .

المخلص
ابو الحسن علي
دائرة الشيخ علم الله رائي بريلي
٢٠ اغسطس ١٩٧٦ م

بقية

التفكير المستنير

تضى الطالب الساعات الطوال مستمعا الى شرح حركات اليدين وتنسيقها مع حركات الرجلين وحركات كليهما مع التنفس ، فاذا ما رمى بجسمه في الماء غرق .

ولكي يستتب التعلم لدى الطالب فانه لا بد ان تتعدد مدخلاته . فاذا كان الموضوع دراسة نبات معين ، فيمكن عرض رسومات او صور مع التوضيح اللفظي ، ثم يمكن اتباع ذلك بالقيام بغرس النباتات في فناء المدرسة ، ثم تنبيتها (كالطماطم مثلا) بالتنبيت المائي دونما تربة وحيث يمكن الطالب مشاهدة مراحل النمو في اواني زجاجية وذلك ما لا يمكن مشاهدته مباشرة تحت الارض . وبمحاولات تجريبية تطبيقية محسوسة كهذه يتلاشى المجرد ويظهر الموضوع ملموسا جليا مشاهدا .

فالتعلم عن طريق الاداء يهيىء الفرص لمواجهة المشكلات ودفع الطالب الى محاولة ابداء حلول بديلة لها ، يقوم بمحاولة البديل بعد الاخر واستخلاص النتائج ، مكونا بذلك مقومات التفكير المثمر .

(٥) مراعاة التعليم الفردي :

كثيرا ما نسمع بعض العبارات تتكرر ثم تظل على مستوى العبارات ، من هذا : « الفروق الفردية » ان هذا الموضوع جد مهم ويستحق جهودا حقيقية تبرز اسسه وتطبيقاته ومدلولاته وتخرج من حدود الانكار الى رحابة التطبيق . وكثير منا يردد هذه العبارة ويلوكها يمنة ويسرة بينما يتحدث عن مستحدثات الجيل ومخترعات « التربية الجديدة » ، واضعا حولها هالة لغزية .

والمسألة في ابسط معانيها تشير الى أن الناس متفاوتون والناس كما يقول العامة « اجناس » مختلفون في امكان تفهم فكرة او تأمل مهارة فبعضهم يدركها في ثوان وبعضهم في ساعات وكل منهم يأتي بخبرات سابقة مختلفة .

ولكني اطمئن واؤكد لمربينا قدم هذه الفكرة . يمكننا ملاحظة ما دعي اليه الغزالي من تنوع طرائق التدريس ، والى التفاوات في معاملة الطلاب ومعالجة مشكلاتهم ، والى الاخذ في الاعتبار اختلافهم في المزاج والاستعداد والعمر والخلفية الاجتماعية . ويشير الغزالي الى مهنة الطب ، فيقول ان الطبيب لو عالج جميع مرضاه بعلاج واحد لقتل اكثرهم . وكذلك لو ان المعلم علم طلابه على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد وبطريقة تدريس موحدة لامات قلوبهم .

فعلى المعلمين ان يأخذوا في الاعتبار قدرات الطالب الخاصة وان يراعوا مواهبه وكفاءاته وان يسلطوا الاضواء على قابلياته لا ان يصهروها في بوتقة واحدة . وهذا يعني لزومية الاهتمام بالطالب الفرد (كل طالب) وليس الطالب الوسط (الذي يمثل الغالبية) .

(٦) التعلم على طريقة الخطوة خطوه :

مرة اخرى اود ان اذكر المربين بان مبدأ التعليم المبرمج والذي من اساسياته التعليم على طريقة الخطوه الصغيرة والتدرج والابتداء بالقدر اليسير وغيرها ، بانه حقيقة ليس من مبتكرات سكنر ولا كراودر وزملائهما من قادة التربية الحديثة .

فقد عالج ابن خلدون هذا الموضوع باسهاب وصل احيانا الى درجة التطرف ، ودعى المعلم الى التركيز على تعليم القدر اليسير والواضح المدرك المفهوم من المعلومات والمهارات ، مع محاولة تأصيلها خطوة خطوة ، وان تتلو الخطوه الاكثر تعقيدا الخطوات التي سبقتها . وهذا يظهر حرفيا فيما تدعو اليه مدرسة سكنر فيما اسمته بالخطوات الصغيرة في اطار التعليم المبرمج . فمبدأ الخطوات الصغيرة يتلخص في تجزئة المفاهيم الى مفاهيم جزئية وفي الابتداء بالاجمال والعموميات قبل الشروحات المستفيضة ، وفي وضع الاطار العام قبل تعبئة الخانات المحددة ، وفي الخلوص الى القوانين والتعاريف والقواعد والمبادىء والانتهاء اليها لا الابتداء بها . وبذلك نوصل الطالب الى النتيجة والقاعدة والحكمة بعد اعطائه العديد من النماذج والمتفاوت من جوانب الموضوع فاذا ما حان وقت اعطاء القاعدة او النتيجة كان ذلك منطقيا وفي شكل انسيابي مقبول للطالب .

(٧) التعزيز الايجابي :

ومثل اخر على ما كتبه ابن خلدون والغزالي ، وما اشتهر به سكنر « أب التعليم المبرمج » واحد قادة التربية الحديثة ، هو مبدأ التعزيز الايجابي . ومرة اخرى تجد مربينا يرد دون العبارة وكأنها عطاردية وكأنها من اكتشاف السنوات الاخيرة . ان هذا المبدأ في مبسط شكله يعتمد على استخدام المكافأة والمديح عند انجاز مهمة ما كوسيلة لدفع الطالب على ابقاء ما تحصل عليه وعلى طلب المزيد .

وهو يعني البعد عن اللوم والتعنيف ، وايضا نبذ الضرب والاهانة والتوبيخ ، عند وقوع الطالب في خطأ او عند اخفاقه في تحقيق المطلوب . ويقول الغزالي ان باستعمال هذه الطرائق السلبية سيهون على الطالب سماع اللوم ويخفف اثر الكلام عليه . ويحدث ما يسميه رجال التربية الحديثة « بالتعليم السلبي » . فهذا يجعل الطالب يؤمن بفشله ولا يحاول بعدها التحسن ، بل يبدأ في فقدان كرامته ويندفع الى العناد ، ويألف الظلم والعداوة والبغضاء ، ويفقد الرغبة والحماس .

وربما انخرط الطالب في سلك الكذب والخديعة والكسل .

ونخلص من هذا الى القول بانه اذا كان يهمنا تعليم الطالب ونمو معارفه ومهاراته فان هناك سبيلين احدهما سلبي والاخر ايجابي .

فالسبيل السلبي سهل على المعلم ولا يتطلب جهدا ذا بال ، وفيه مجال للمعلم أن يفرز بعض مؤثراته المتجمعة وشحناته الكامنة يلقيها على الطالب ضغطا وشتما وضربا .

اما بالسبيل الايجابي فانه يعامل الطالب وكأنه الند ، ويتوقع من الطالب احتمال النبوغ والامتياز وان في داخل جمجمة كل طالب احتمال وجود دماغ اينشتاين . وان الادمغة ، كل الادمغة ، والنفوس، كل النفوس ، اجهزة حساسة في اعلا درجات الحساسية ، وانه يجب معاملتها برفق وحرص شديدين .

فمبدأ التعزيز الايجابي يتلخص في مكافأة الطفل على جميل تصرفه وحميد فعاله وطيب انجازاته وذلك بتشجيعه والجزل في المديح له . ودفعه الى المزيد من الجيد المتقن من الاعمال .

اعداد مربي الفكر المستنير

ان الحديث عن اهمية الفكر عن طرائق تربية الطلاب دون معالجة موضوع المربي نفسه لهو حديث خرافة . يمكننا الاستئناس باراء ابن خلدون في هذا المجال والخروج بها الى نموذج ثلاثي ساوضحه فيما يتلو من فقرات وارجو ان تفيد منه المؤسسات المعدة للمعلمين كما يلاحظ فيه موازاة بين اعداد المعلمين واعداد غيرهم من الدارسين .

(١) مرحلة تكوين الاساس :

ينصح ابن خلدون بالبدء بتقديم النقاط الرئيسية والامور الاساسية في صيغة مبسطة وفي أسلوب مجمل وبطريقة خفيفة على النفس . وعلى معلم المعلمين ان يقوم في هذه المرحلة باستكشاف نقاط القوة عند الطالب . وان يقف على متجهاته الفكرية ، وعلى مدى استعداده لاستيعاب المرحلة التالية التي تفوق الاولى بموضوعاتها المتزايدة كما ومستوى .

ويسمي ابن خلدون هذه المرحلة ، التي تمثل القاعدة الهرمية لاعداد المعلم ، مرحلة المعارف (انظر الرسم التوضيحي) وفيها يدرك الدارس اساسيات الامور وعموميات المواضيع .

(٢) مرحلة البناء :

بعد تمكين الطالب من الوقفة الاولية على الموضوع وبعد تكوين فكرة عامة عن اطاره وابعاده واجزائه الاساسية ، فان معلم المعلم يشرع بالارتفاع الى مستويات اعقد — نسبيا — ويتطرق الى تفاصيل أوسع ، والى شروحات اعمق .

وفي هذه المرحلة يتعرف الدارس على كافة المبادىء الاساسية والخلفيات النظرية للمادة والمشكلات المعتادة وفيها يشجع الدارس على التعبير والمناقشة والمناظرة . ففيها تتكون عند الطالب ما اسماه ابن خلدون بالعادة العلمية والتى اعتبرها المقام الوسط بين الحصول على المعارف ومنزلة المهارات .

(٣) مرحلة المعلمية :

هذه ثالثة المراحل واسماها . وتتميز بمعرفة كافة الجوانب ، والتمكن من معالجة نواحى المادة ومناقشتها وذلك نتيجة تكوين العادة العلمية في المرحلة السابقة . وفيها يصل الدارس الى مرتبة يمكنه فيها تعليل وشرح الاشياء والقضايا والحكم عليها . وتمثل هذه المرحلة قمة الاعداد وهي مرحلة ما قبل اجازة التدريس فهي مرحلة التاهيل لدور ومهنة المعلم .

ولغرض اقامة موازاة بين مراحل اعداد المعلم والسلم التعليمي ، فالمقارنة تجري في نظري على النحو التالي :

١ — مرحلة تكوين الاساس في اعداد المعلمين تكون مستوى الثانوية العامة ، وتتبعها المراحل المتممة .

٢ — مرحلة البناء ، تقابلها سنتان بعد الثانوية بمستوى الكلية المتوسطة ، ولا تكتمل عندها مقومات مهنة التدريس .

٣ — مرحلة المعلمية ، وتنتهي باتمام برنامج متكامل خلال اربع سنوات جامعية بمستوى كليات التربية عندها يستحق المتخرج مسمى « المعلم » .

مرحلة المعلمية (المهارة)
مرحلة البناء (العادات العلمية)
مرحلة تكوين الاساس (المعارف)

خاتمة

الحاجة الى علم المنطق :

لكي يتمكن الطالب من القدرة على التمييز ومن خطوات التفكير العلمي لا بد من تدريبه على المبادىء والاصول والعمليات المنطقية . فاذا هدفنا الى تخريج جيل راشد مسئول متعلم فلا بد من تزويده بمهارة في شكل عملية وسلوك لا في شكل انتاج ومعلومات مجردة . ومن فوائد تزويد الطالب بمبادىء علم المنطق :

التفكير المستنير

١ — حماية عقله من ان يشط ابان عملية الوصول الى الحقائق المستنتجة واستخلاصها من المعطيات المتواجدة .

٢ — تمكينه من القدرة على التمييز بين الحق والباطل اثناء قراءته ودراساته واستماعه لما يقال من تفاسير للظواهر او براهين يعلنها الغير . فالقدرة على التمييز هي العمود الفقري للعملية المنطقية .

٣ — تمكينه من المعرفة — حق المعرفة — لما حوله من كائنات وحقائق عن تلك الكائنـــات . ويمكننا التركيز على مادة الهندسة وجعلها محور المواد الرياضية واستغلالها كعملية تفكير وتحليل لا مجرد معطيات مسردة ورسومات محـدودة واثباتات محفوظة .

التعلم الحقيقي :

ان المعنى الحقيقي للتعلم المستفاد هو الادراك المتكون من الخطوات الاربع التالية متدرجة من المهم الى الاهم :

١ — الاستقبال والاستيعاب .
٢ — الفهم .
٣ — التأصيل .
٤ — التبني .

ومعنى هذا اننا لا نتحقق من بلوغ الطالب منزلة التعلم الحقيقي الا اذا مر بالخطوات الثلاث الاولى . فان مجرد التعرف على المعلومات والمهـارات وترديدها وحفظها واسترجاعها لا يعني بقاءها والاستفادة منها ما لم تصبح جزءاً ثابتـاً من السلوك ومفهوماً اصيلاً من المفاهيـم . واذا ساعدنا الطالب على بلوغ هذه المنزلة من التعلم فانه يمكننا ان تقر اعيننا بما حققناه لهذا الانسان وما هيئنا له من احتمالات النجاح في الحياة ، ونكون بذلك قد بلغنا الامانة .

(٢) البدء بمربينا :

قبل ان نطالب بأن يكون اسلوب التعليم تربويا مشجعا للطفل قادحا للفكر ممتعا للشخصية يجب علينا ان نبدأ بالمعلم ، والا بقي كل ما قيـل في الصفحات السابقة رجما بالغيب واضغاث احلام يمكن تحقيق نوعية المعلمين المطلوبة اذا اختير الملتحقون بمعاهد المعلمين وكليات التربية بحـذر وحرص وعناية شديدة ومن ثم اذا توبع مستوى ادائهم وتطورهم أثناء الاعداد وذلك باستخدام وسائل التوجيه والارشاد . ويمكن ان ينتج عـن ذلك النصح الحازم للدارس بتغيير متجه دراسته ، واقناعه بأن مجرد استمراره في المعهد او الكليـة لن يمكنه اجازة للتدريس .

بودي ان اذكر تعبيرين تعدد سماعي لهما في ميدان التعليم دون ان ارى لهما تطبيقا . اولهما: « فاقد الشيء لا يعطيه » ، وثانيهما :

القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك ان تبتل بالماء

فحبذا لو تبنت معاهد المعلمين وكليات التربيـة اولهما كشعار لهما واشعار للملتحقين المرتقين بمتضمناتهما .

والا فهل من المعقول ان نتوقع ان يدرس طلابنا في جو نتصور ان يكون منعشا مشبعا بالافكـار النيرة مميزا بالحيوية ، وان يتعلموا الجيد والمفيد وان يتدربوا على مقومات الفكر المستنير ... من ناحية ، بينما ، في الناحية الاخري ، نضع علـى راس عملية تعلمهم مدرسا بدأ دراسته التأهيليـة مضطرا حين وجد أن مستوي تحصيله في مرحلـة الكفاءة المتوسطة متدنيا الى درجة لم يتمكن معها الالتحاق بأي معهد او مدرسة اخري ، وحين وجد ان مستويات القبول بالمعاهد لا تطالب باكثر من درجة واحدة فوق درجة الرسوب . وفوق هـذا يجد الملتحق ان هناك مكافات مالية سخية لاتعطيها الثانويات التي رفضته ، ولا يجد حسيبا ولا رقيبا ولا مطالبا بأن يحتفظ بمستوي مرموق معـين لتحصليه وادائه اثناء اعداده . وكذلك الحـال في كليات التربية .

وحبذا لو تبنينا قاعدة خماسية تنص على ان الادنى لمنح اجازة التدريس لاى متدرب هو توفر النواحي الشخصية التالية : (١) فطنة العقل (٢) ثقافة الذهن (٣) حدة الفهم (٤) المرونة (٥) والمثابرة والصبر ...

ولو آمنا بالدور الحقيقي للمعلم المبني علي اربع دعائم : اولها توصيل المعلومات المفيدة وثانيهـا تنمية المهارات المطلوبة التي تمكن الدارس الحصول علي معلومات اخري وتنميتها بنفسه وذلك عـن طريق البحث الهادف وثالثها : اقامة عـلاقة ثنائية بينه وبين الدارس مبنية على الحوار والبعد عن القاء الخطب احادية الاتجاه والايقاع والمعنى . ورابعها : التنقيب عن القدرات الابتكارية والمستقلة لدي الدارس ، وتنميتها ، ومقاومة الاغراء بـأن يميل المعلم الي ان يصهر شخصية الدارس ويصبها في قالب شخصيته هو .

كلمة أخيرة للمربين

فيما سبق من السطور حاولت ان اثير انتباه القارىء واذكره بما في تراثنا من غنى وثروة من الافكار والنظريات التربوية وفي كتابات ابن خلدون

خاصة ، اذا رغبنا في الاقتصار . فانه من المضايق ان نلاحظ مربينا مقتصرين على ما يسمى بمخترعات ومستحدثات التربية الحديثة وكأن اصلها في اوروبا وفرعها في امريكا .. وكان روسو وفرويد وديوى وبياجيه وسكنر جاء واقبل الغزالي والقلقشندى وابن خلدون والفارابي ، وعشرات الاخرين . والحقيقة بخلاف ذلك .

ان هذا الموقف ضعيف وهو نتيجة مركب نقص . فانه من المؤلم لنا أن يظل مربونا لايتمكنون من أن يتحدثوا بثقة وعلمية الا اذا جاؤوا بأسلوب « قال روسو .. » وأضاف بياجيه .. واردف ديوى ومع تقديرى لمن ذكرنا من علماء افاضل . الا انه من غير المناسب ان نجهل او نتجاهل اسبقية من كان من علمائنا ، من اليهم هؤلاء المتأخرون مدينون نصا وضمنا .

انى هنا لا أطالب مطلقا بالقوقعة الفكرية . ولكنى ادعو مربينا الى وقفه ، الى نظره ، الى الاطلاع على ماكتبه العرب والمسلمون فيما خلا من القرون . ودعنى اسارع الى القول بأن دعوتي هذه ليست فقط للتمكن من اضافة بضعة اسماء الى ما قيل ومن قال في التربية .. كما ان دعوتي ليست للخلوص الى العبارة المألوفة « العرب اول من عمل » او « العرب اول من اخترع او « العرب اول من الف .. » ـ ولو انه من المهم معرفة ماصار فعلا ولكن معشر المربين ـ لتكن النتيجة في اضعف الايمان ان توفروا الجهد والوقت والمال في محاولات يائسة لترجمة المسميات والعمليات التربوية من اللغات الاجنبية الى كلمات شبه عربية تأتي تارة مهزوزة ومرة ركيكة واحيانا مفرنجة (٤١) واحيانا تبقى الغازا واحاجي .

وجملة القول انه يمكننا ان ننحو بتركيز نحو تربية الفكر المستنير عند الطلاب اذا نحن صممنا مناهجنا واعددنا معلمينا وطبقنا مقرراتنا على منوال متوال تجثم وراءه الرغبة في توعية الدارس وكشف الغشاوة عن بصيرته واستجلاب القوى الذهنية الهائلة الكامنة لديه ، ومساعدته على تكامل شخصيته . فيمكننا ان نعيد تصميم مناهجنا في شكل مجموعات متمحورة فالدروس الدينية من تفسير قرآن وحديث وفقه وتوحيد في مادة الدين بدلا من تفتيتها وتفريقها اصطناعيا بالنسبة للطالب في مستوى الطفولة وكأنما محتويات تلك الاجزاء متباينة وكأنها لا تمت لبعضها بصلة . وعلينا في نفس الاثناء تدريب المعلمين على الاسلوب المقترح في طرائق تنفيذ المنهج المتكامل .

(٣٨) عبد الرحمان بن خلدون . مقدمة العلامة ابن خلدون . بيروت : دار احياء التراث العربى ، د . ت . ٧٣٢ ـ ٨٠٨ هـ (١٣٣٢ ـ ١٤٠٦ م) .

العبارة اعلاه مترجمة من

(٣٩) سميح عاطف الزين . طريق الايمان . بيروت: دار الكتاب اللبنانى د . ت . ، ص ١٩

(٤٠) هذه محاولة لتصميم نموذج بين تدرج وارتقاء التدريب واقتناء المهارات وهو يجمع بين ثلاث عناصر : (١) المسميات التى اقترحها . (٢) ما اشار اليه ابن خلدون (بين الاقواس) ، (٣) والنموذج الهرمى ذاته يشبه هرم ابراهام ماسلو عن الارتقاء التسلسلى في نظريته عن الدوافع الانسانية .

(٤١) امثلة على ذلك : « سيكلوجية » ، « كشنالت » بيداغوجيه ...

(١) ابراهيم الجبالى . الاسلام دين الفطرة . حلب : مكتبة الهدى ، ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م)

(٢) ابراهيم النجار والبشير الزريبى . الفكر التربوى عند العرب : مختارات من امهات الاثارة تونس : النادى الثقافي لدار المعلمين ، ١٩٧٣ م .

(٣) احمد محمد جمال . مفتريات على الاسلام . بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م)

(٤) اخوان الصفا . رسالة عن العقائد الاسلامية .

(٥) حاجي خليفة . كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون . جزءان . اسطنبول : وكالة المعارف ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣ م) .

(٦) عباس محمود العقاد . الفلسفة القرآنية . بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٩٦٩ .

(٧) عبد الرحمن بن خلدون . مقدمة العلامة ابن خلدون . بيروت : دار احياء التراث العربى ، ١٩٦٩ .

(٨) على الحسنى الندوى . مهمة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية محاضرة منشورة . الرياض : وزارة المعارف ، ١٨ هـ .

(٩) على الماوردى . ادب الدنيا والدين . القاهرة : المكتبة العلامية د . ت

(١٠) على محمد التوحيدى واحمد محمد بن مسكويه الهوامل والشوامل . تحقيق احمد امين . القاهرة :لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٠ هـ (١٩٥١ م) .

(١١) عمرو بن بحر الجاحظ . « رسالة في المعلمين » في رسائل الجاحظ . جزءان . القاهرة . مكتبة الخانجى ، ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤ م)

(١٢) فاخر عاقل . التربية قديمها وحديثها . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٤ .

(١٣) محمد شديد . منهج القرآن في التربية . بيروت : دار الارقم ، د . ت

(١٤) محمد الفارابى . المجموع للفارابى . د . م . مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م)

(١٥) المملكة العربية السعودية . سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . الرياض : وزارة المعارف ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠)

(١٦) يوسف بن عبد البر القرطبى . جامع بيان العلم وفضله . د . م . : ادارة الطباعة المنيرية د . ت .

من شذرات القلم

اعداد: عبدالعزيز الحمد



التصور الصحيح للدين



ان التصور الصحيح للدين ، والذى يمكننا ان نفهم بادراكه كل اجزاء الدين ، والذى ينطبق على التاريخ الاسلامى كله: هو ان الدين في حقيقته الاساسية ايجاد علاقة الخوف والمحبة والولاية والتوكل مع الله . والمظهر اللازم لهذه العلاقة هو « العبادة » والنتيجة الحتمية عندما يجعل المرء الله معبوده ومطلوبه وحبيبه ان ينفذ اوامر الله ويتجنب نواهيه في حياته ، ويجعل ارادته تابعة لارادة الله .

حكمة الدين ــ وحيد الدين خان

بين عمر ومعيقيب

كان معيقيب على بيت مال عمر فكسح بيت المال يوما فوجد فيه درهما . فدفعه الى ابن عمر . قال معيقيب ، ثم انصرفت الى بيتى فاذا رسول عمر قد جاء يدعونى ، فجئت فاذا بالدرهم في يده : فقال : ويحك يامعيقيب ، اوجدت على في نفسك شيئا أو قال : مالى ومالك ؟ فقلت : وما ذاك ؟

قال : اردت ان تخاصمنى امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الدرهم يوم القيامة .

تاريخ عمر بن الخطاب ــ ابن الجوزى



فسيكفيكهم الله

عن عمرة بنت قيس العدوية قالت خرجت مع عائشة رحمها الله سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة فرأينا المصحف الذى قتل وهو في حجره فكانت اول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم »

قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا .

نحن المسلمون

بلغت نهاية كل أرض خيلنا
وكأن ابحرها رمال البيد
في محفل الاكوان كان هلالنا
بالنصر أوضح من هلال العيد
في كل موقعة رفعنا راية
للمجد تعلن آية التوحيد
امم البرايا لم تكن من قبلنا
الا عبيدا في اسار عبيد
بلغت بنا الأجيال حرياتها
من بعد اصفاد وذل قيود

محمد اقبال

المسلم لا يمل مجالسة اخيه

قال جرير بن حازم كنا عند الحسن فقال ابنه خففوا عن الشيخ فانه لم يطعم وقد انتصف النهار ، فانتهره الحسن وقال مه دعهم فوالله ان كان الرجل من المسلمين ليزور اخاه فيتحدثان ويذكران ربهما حتى تمنعه قائلته .

☐ قلوب اساءت حمل القرآن

قال ابو العالية : يأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما امروا به قالوا : ان الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا : سيغفر لنا انا لم نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ، ليس معه صدق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم في دينه المداهن .

كعب الاحبار يعظ عمر .

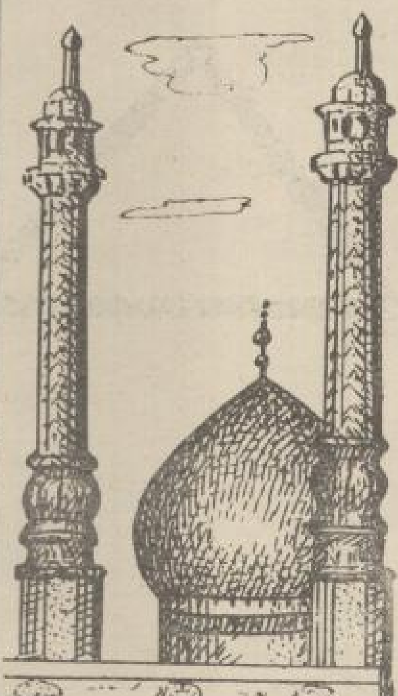
عن كعب الاحبار قال : قال لى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وانا عنده ياكعب خوفنا قال : فقلت يا امير المؤمنين او ليس فيكم كتاب الله وحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلى ولكن ياكعب خوفنا قال . قلت يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرات عملك مما ترى . قال : فاطرق عمر وانكس ونكس مليا قال ثم افاق قال . زدنا ياكعب زدنا قال . قلت ياامير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها . قال : فاطرق عمر ونكس مليا قال : ثم افاق فقال : زدنا ياكعب قال : قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيامه زفرة ما بقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خر جاثيا على ركبتيه قال: ويقول رب نفسي نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي قال : فاطرق عمر مليا قال : قلت يا امير المؤمنين او ليس تجدون هذا في كتاب الله ، قال: كيف . قال قلت قول الله سبحانه « يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ماعملت وهم لايظلمون»

كتاب الزهد ـ احمد بن حنبل

الله هو الذي يختار

يقول الله سبحانه : « وربك يخلق مايشاء ويختار » هذه الايه الكريمه تدل على ان الله سبحانه وتعالى منفرد بالخلق يقول للشيء الذى اراده كن فيكون وتدل ايضا على ان تلك المخلوقات التي اوجدها من العدم لم يسو بينها بل اختار منها ما شاء وله الحكمة البالغه . فخصه بالتفضيل فقد اختار من ارضه مكة حرسها الله فجعلها مقر بيته الحرام من دخله كان آمنا . . . واختار من البشر انبياءه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ففضلهم على غيرهم وجعل افضلهم اولى العزم منهم واختار الخليلين ابراهيم ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهما فجعلهما افضلهم وجعل محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخليلين وامته خير الامم .

من اخلاق الرسول ـ عبد المحسن ابن حمد العباد





عليكم بالجماعة

عن الحارث الاشعرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله امر يحى بن زكريا بخمس أن يعمل بهن ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فذكرها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « وانا آمركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة ، والجهاد والهجرة ، والجماعة ، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع . ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم » قيل : يارسول الله وان صلى وصام؟ قال : « وان صلى وصام وزعم انه مسلم . فادعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله »

رواه الامام احمد والترمذى وقال حسن صحيح

عن مجلة أخبار الولايات المتحدة
١١ نيسان ١٩٧٧

اليهود

ترجمة
الأستاذ محمد سعيد شفيق الدباس

دين قديم .. يتطلع الى نوع جديد من التحدي

هل باستطاعة اليهود المحافظة على راثهم اثناءنفوذهم الى أعماق الاتجاه الامريكي الرئيسي ؟

يبحث القادة المهتمون القلقون عن حلول لمواجهة تلك المشكلة . كثيرا ما يتردد سؤال مخيف بين طبقـــات « اليهود » فحواه : هل يستطيـــع معتقدهم القديم ان يعيش خـــلال السنوات القادمة ويشهد ما واكـب طريقهم من نصر حتى الان ؟

خلال قرابة الف عام ازدهـــرت اليهودية في العديد من احياء اليهود في الغرب حين كانت مصدرا داخلياساعد اليهود ان يعيشوا تحت ظل القوانين والانظمة الصارمة ، وكذلك مكنتهم ان يواجهوا العداء والمحن . ولقد تغير هذا كله في هذه البلاد اليـوم .وكي يحصل اليهود على التأثير والثـــروة ومراكز القوة في المجتمع الامريكي ، فقد غادرت الامة اليهودية البالـــغ تعداد ابنائها قرابة ستة ملايين فردا ، غادرت المناطق المدنية الاهلة لابائهـم واجدادهم وارتحلوا الى الضواحـي والقرى القريبة ، وتجمع الكثيـرون منهم واعلنوا انتماءهم وهويتهـــم الدينية .

ويبدو الان أن الحرية التى مكنت اليهود من النجاح في امريكا ،يبدوانها تهدد انتعاشتهم الدينية هذه. يقول الحاخام «الكسندر م. ستشايندلر» رئيس اتحاد الجمعية العبرية الامركية «مشكلتنا الكبري أننا نعيش في أرض الحرية ، ولا يرغب احد استبدالهـا بمناطق التجمع ، الا ان الحرية تعني مباشرة الامتزاج والاختلاط الاجتماعي كما تعني بالتالى : الزواج المختلط ، بينما تعني الحرية للكثيرين «التحرر والخلاص والانعتاق» وقد اشار بعض القادة الى احصائيات بصدد «الزواج المختلط» و « عضوية الكنيس » بانها برهان علي الازمات التي تواجـــه اليهودية . ان نسبة الزواج المختلط «بين اليهود تزاداد بسرعه هائلة .

ويأتى «التجمع» مع الزواج المختلط» فقد ارتفعت نسبة«الزواج المختلط» بـين عامي ١٩٦٠ — ١٦٧٢ مـــن ٩ر٥ — ٧ر٣١٪ ، ويصنفهـا بعض القادة الان بحدود ٤٠٪ .

الحضور المتقطع غير المنظم .

فيما يتعلق بالمعابد اليهوديه من اقل من النصف من الاسر اليهوديه مـــن ينتمي الي جماعة بعينها . بينما نري معظم اليهود لايحضرون باي انتظام. الا انه ضمن استراتيجيه تخطيطيـــه للنهضة اليهودية ـــ خاصة مابـين الشباب ـــ فقد اشار البحاثة اليهود الي انه «مظهر الاعداد مزعج كمـا تبدو للعيان ، ولكن هناك طريقة ـــ أقل تشاؤما ـــ للنظر الى ذلك » . فبالرغم من تزايد نسبه اختلاط الزواج فان الكثير من الاطفال الناتجين عـن هذا الاختلاط ينشؤون كاعضاء منتمين الي المعتقد اليهودي .

وفي دراســة « للزواج المختلط » اعدت من قبل مجلس الاتحاد اليهودى والدخل الاجتماعى ، تبين أنه حيث تكون الزوجة يهودية فان نســـبة ٤ر٩٨ ٪ من الاطفال ينشؤون كيهود وحيث يكون الزوج يهوديا تـتدنى النسبة ، ولكنها مع ذلك تبقى عالية نسبيا اذ تبلغ ٢ر٦٢ ٪ وبالاضافة

اليهودية

دين قديم ..
يتطلع الى نوع جديد من التحدي

الى هذا ، فان قرابة نصف الازواج اليهود يعتبرون انفسهم كيهود حتى لو انهم لم يعلنوا تغيير دينهم رسميا هذا وان اعداد رواد الكنيس هي اعداد خادعة ايضا .

من المعروف تاريخيا ان اليهود لم يؤموا كنيسهم أو معابدهم بانتظام في الولايات المتحدة الامريكية ، وان أعظم عدد للحضور انما يكون خلال الايام المقدسة ، بدلا من أن يكون يوم «السبت» وعلى خلاف النصرانية فاليهودية هي حضارة كما انها دين، وهذا ما يجعل المحافظة عليها أمرا ممكنا ، وذلك للحفاظ على تراثهم ، ومع هذا فانهم لا يأخذون دورا فعالا في المعابد .

يقول الحاخام « مورتائينبوم » ، المدير الوطني للشؤون الدينية للجنة اليهودية الامريكية « من المحتمل الا يقترن اليهود بالمعبد ، الا ان المعاهد والمؤسسات التى يعبرون فيها عن شعوبيتهم تبقى قوة حيوية فعالة .

حلقة من الدوائر :

يرى دانيال ج . الازار ، العالم السياسي في جامعة « نمبل » يرى الجالية اليهودية كحلقة من الدوائر المتمركزة التى تشع نحو الخارج من مركز صلب صغير الا انه ملتزم متجه نحو المناطق الرمادية الغائمة من انصاف اليهود ، حيث تعتبر الغالبية العظمى انهم يهود الا ان المشاركة في النشاطات اليهودية محدود الى درجة ضئيلة . ويعتقد « الازار » أن هناك تدفقا معقولا بين تلك الدوائر والحلقات من خلال يهود يصولون ويجولون تبعا للظروف والملابسات :

ان أحد الظروف الذى أدى الى تجمع كثير من اليهود بشكل أكثر ــ لمدة ما ــ تمركزا نحو مركز الدائرة هو التهديد المستمر للكيان الاسرائيلي

فمع ان كثيرا من يهود أمريكا لايعتبرون اسرائيل ارضا للوطن الا انهم يرون في تلك الامة تجسيدا لتراثهم ،وان استمراركيانها هو قوة موحده لليهود الامريكيين ، ويصور الاستاذ « ليونارد ج . فين » مدرس الدراسات اليهودية المعاصرة في جامعة « برانديز » يصور اسرائيل بأنها اكبر عوامل الاحصائيات في حياة اليهود الامريكية اليوم .وان اليهود الذين يوافقون على أكثر من ذلك يشتركون في الالتزام بالمحافظة على كيان دولة اليهود . ويمضي « فين » قائلا : ان اليهود الامريكيين ، من وجهة نظر نفسية، يستمدون الجانب الاكبر من المؤازرة اليهودية من اسرائيل نفسها . وان « فين » متفائل من مستقبل اليهودية الامريكية ويدعى بأن تجديد الاهتمام بهذا الايمان انما كان نتيجة لحرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . وبين تلك الحرب واندلاع الحرب ثانية « يوم الغفران » عام الف وتسعمئة وثلاثة وسبعين ازداد عدد فروع كلية هليل من خمسة وستين فرعا ٦٥ الى مئة فرع ــ وهى كلية لاعداد رجال الكهنوت ــ ، كما تضاعفت ميزانية تلك الفروع حتى ان بعض اليهود غادروا أمريكا ليقاتلوا في الجيش الاسرائيلى .

خليط غنى :

لقد ظهر الاهتمام الجديد في اسرائيل في الوقت الذى كسبت فيه التجمعات العرقية تأييدا كبيرا في الولايات المتحدة،وكانت صورة امريكا وكأنها وعاء للصهر ــ بوتقة ــ قد حولتها الى خليط غنى عديد المواد ، فالجمع والمماثلة لم يعودا من متطلبات العصر .

وبدأ بعض احداث اليهود يتخذ موقفا مضادا لتكتل آبائهم ، وبدأ يهتم اهتماما عميقا بالتراث . الا ان بعضهم الاخر ، ولأسباب مختلفة ، أيدوا الحضارة المضادة ، أو اختاروا الانحراف الى مذاهب جديدة مثل مذهب « يهود عيسي » ، وقد تبين في دراسة للجنة امريكية يهودية تبين أنه من : ١ ــ ١٥ ٪ من الناشئة

اليهود كانوا اعضاء في هذه الحضارة المضادة . وادى هذا أن يبحث قادة يهود عن ارواء الظمأ الروحي ، وقد وجهت جهود خاصة لغرس وتعزيز معنى الاعتزاز بالتاريخ لدى ناشئة اليهود وذلك باذكاء آلام المجزرة النازية لليهود .

الا أن الحاخام « هارولد ستشيولويز » زعيم جماعة في اينيكو – كاليفورنيا ، يعتقد ان اذكاء الماضي وحده غير كافه ، ويقول : اني اعتقد انه من الاهمية بمكان ان نعلم الناس كيف يتذكرون ، لا ان نخيفهم بانهم يهود .

وقد بحث القادة عن طريقة اكثر فردية واقل تنظيما لاعطاء اليهودية « معنى » للناشئة . وهذا ما ادى الى تكوين ما يسمى بجمعية الصداقة او ما يدعى بـ « الحاوراه » .

تتكون كل « حاوراه » من عرى صداقة بين مجموعات من الناس يجتمعون بهدف تدريس بعضهم بعضا دياناتهم ويتقاسمون افراحهم واتراحهم ومآسيهم ، ولعلها بالمفهوم الحديث الامتدادات العائلية .

وقد ادت جهود كل من القادة والناشئة اليهود الذين ارتدوا الى « اليهودية » عن الحضارة المضادة ادت الى جعلهم ادوات لتطوير « الحاوراه » او جمعيات الصداقة ، التي وازت وماثلت فكرة « الكوميون » او التجمعات البشرية الاشتراكية .

ويقول الحاخام « هنري سيجمان » نائب رئيس مجلس الكنيس الامريكي المنفذ : انه ليس من المألوف لدى هؤلاء القوم ان يتجمعوا مساء الجمعة ويحتفلوا بسبتهم في افضل طريقة تقليدية ، وبعد ذلك يديرون « المرهوانة » – الماروانة ، – المواد المخدرة ، عقب صلواتهم .

هذا ، وسيقض مضجع اليهود المحافظين نبأ معرفة النسبة الكبيرة من الناشئة اليهود الذين يعيشون سوية دون روابط الزواج القانونية والشرعية . الا أن « سيجمان » يكن الكثير من الاحترام لاعضاء « الحاوراه » – جمعيات الصداقة – ويذهب قائلا ان تلك الجماعة ليست فعالية متطرفة مغفلة ، ويبدو ان حركتهم تتمتع بظاهرة الاستمرارية وانها ليست تقليعة تزول بزوال عصرها ، وانني لاحترمهم اكثر من اليهود المحافظين وذلك لانهم لايعتبرون انتماءهم الى اليهودية عارا ، ولانهم يحملون هويتهم الى ما وراء الكنيس والجالية اليهودية .

ليست كل « حاورة » – جمعية صداقة – لها صفة الريادة ، فقد ساعد الحاخام « ستشيولويز » على تأسيس « حاوراه » في جماعته ، الا انه يرى الجماعات كبديل لضغط الحياة الذى كان يساعد في الحفاظ على جماعة اليهود متحدة ، الا ان هذه الظاهرة لم تعد معروفة الان في المجتمع الحديث .

المحافظة على الهوية :

لدى وجود يهود متنقلين ومنتشرين في مناطق واقطار مختلفة فان « الحاوراه – جمعية الصداقة تساعد الافراد على تأكيد هويتهم اليهودية والحفاظ عليها ، انها تحتل مكانة الاسر اليهودية المتماسكة التى عرفتها الاجيال السابقة .

حركة الـ « حاوراه » – جمعية الصداقة – هى احدى السمات الدالة على ان اليهودية لاتزال تحتفظ بحيويتها بغض النظر عن المماثلة ، ونذكر عددا من السمات الاخرى على سبيل المثال :

– ان برامج الدراسة اليهودية في الجامعات والكليات الامريكية تزداد ازديادا سريعا ، فخلال الاعوام العشرين الماضية ادخلت ٧٥ – ١٠٠ كلية اختصاصا رئيسيا في الدراسات اليهودية .

– الانتساب الى المدارس النظامية اليهودية في ارتفاع مستمر وقد ارتفع العدد من ستين الفا ٦٠,٠٠٠ عام ١٩٦٦ الى اثنين وثمانين الفا في السنة الماضية .

– ان اعداد الكنيس التى وسعت برامج مدارسها الدينية من يوم الى عدة ايام خلال الاسبوع قد ارتفع بنسبة ٥٠ ٪ خلال الاعوام القليلة الماضية .

– لقد ازداد معدل الساعات الاحداث في المدارس الدينية كل عام من ١٨٢ ساعة الى ٢٨٤ ساعة .

– يتم تشكيل اثنتين وثلاثين جماعة من قبل فرع الاصلاح الاجتماعي اليهودي ، بعد عقد من السنوات حيث كان معدل الزيادة خمس جماعات فقط كل سنة .

– اعداد كتاب « الفهرس اليهودى » وهو كتاب يدمج الحضارة المضادة لليهودية باليهودية المحافظة التقليدية وكذلك التعليم اليهودي ، وقد بيع منه مئة وثمانون الف نسخة ١٨٠,٠٠٠ منذ طبعته الاولى عام ١٩٧٣ ، وقد صدر المجلد الثاني بطبعة تعدادها ستون الف نسخة .

دواعي القلق :

ترى لماذا يقلق كثير من القادة اليهود على المستقبل رغم كل مظاهر الصحة السابقة الذكر ؟

يخاف بعضهم من ان الميول الايجابية ليست على مستوى من القوة يمكنها من معادلة المماثلة والزواج المختلط .

وكذلك يقلقهم معدل الولادة اليهودية الذى يمثل ادنى نسبة بين الاديان الرئيسية ، وربما يكون ادنى من الصفر اذا ما قيس بالنمو السكاني .

وكذلك فانهم يهتمون بما يدعوه « يهودا روزينمان » مدير الشؤون الاجتماعية اليهودية لدى لجنة اليهود الامريكية : « التآكل المجهول لتطبيق اليهودية وممارستها » . وهذا ما يمكن تعريفه بأن اليهود يستمرون بتعريف انفسهم بانهم اعضاء منتمون الى العقيدة ، الا انهم لايشتركون بأي نشاطات فعالة وملحوظة في المجال الديني .

ويرى البحاثة الاجتماعي « مارشال سكلير » في جامعة برانديز ، يرى ان هذه التطورات ستؤدى الى جالية يهودية أصغر في المستقبل .

الا انه يقول : بيد ان هذه الجالية ستكون اكثر نشاطا وحيوية ، لانه بالرغم من وجود بعض اليهود الذين يصبحون اقل نشاطا ، نرى آخرين يركزون مساهمتهم في حياة الجالية اليهودية .

وان استاذ جامعة برانديز « سكلير » وكذلك « برنارد ريزمان » : استاذ دراسة المجتمعات اليهودية الامريكية يزدريان اولئك الذين يرون مستقبلا غائما او مشوشا قلقا لليهود . يقول « ريزمان » : هناك طابع خاص للحياة اليهودية وهو انها تعيش المحن والأزمات ، وان اليهود لايستطيعون الراحة مع النجاح .

ترجم المقال عن مجلة : اخبار الولايات المتحدة ١١/٤/٧٧ ، ص ٦٨ – ٦٩

محمد سعيد شفيق النباس



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

الاطفال والمشكلات الجنسية بين العقل والنقل ..

نشرت مجلة « اسرتي » — في ٩ — ٧ — ١٩٧٧ العدد ١٩ السنة الثالثةعشرة — بحثا يتناول المشكلات الجنسية عند الاطفال ، وذكرت ان هناك ٨٧ بالمائة من اطفال امريكا يعانون من المشكلات الجنسيةويعلل السبب الى الاخذ من مصادر فيها الكثير من الاخطاء .

ولكن على الرغم من التجربة المريرة التي يعايشها الاطفال الامريكيون حيث جعلتهم في دوامة جنسية لا يعلمون ما لهم وما عليهم ، وبالرغم من ذلك كله نجد دعوة جديدة لخوض هذه المعركة الجنسية وتزويد اطفالنا بهذا الداء القاتل باسلوب اكثر انتاجا كما يشير البحث . وما ينبغي التنويه عنه ان البحث حدد مصادر اكتساب المعلومات الجنسية بـ :

١ — الاباء
٢ — الامهات
٣ — الاشقاء الكبار او الاخوات
٤ — المعلمين والمعلمات
٥ — الاصدقاء والصديقات
٦ — السينما والتلفزيون .

اذا كانت كل هذه المصادر — كما يشير البحث — على خطأ فمن اين اذن تكتسب المعلومات الجنسية الصحيحة ؟! ، واذا قيل بان التركيز على مصدر واحد — ولنفترض الاباء او الامهات — هو الافضل فلماذا يعاني اولئك — الذين استمدوا ثقافتهم الجنسية من هذا المصدر — من مشكلات ؟!

الذي اعلمه ويعلمه الجميع بانه لايخلو فرع من فروع علم النفس الا ولعلماء امريكا فيه يد ، فهل عجز هؤلاء العلماء عن وضع صيغة ناجحة لبيان وتوضيح مثل تلك الامور؟اذا كان الرد بالايجاب فلماذا نلجا دائما الى الاستشهاد بآرائهم واقوالهم في شتى مجالات علم النفس ؟

وبناء على ذلك ، اذا كانوا هم بفروع علومهم المتقدمة قد عجزوا عن صياغة المعلومات الجنسية ونقلها الى الاطفال دون لبس او غموض فكيف بنا نحن الذين تخلفنا عنهم باشواط الا يكون مصابنا افدح ؟! الامر اذن ليس في استخدام اساليب معينه لنقل هذه المعلومات للاطفال وانما الامر مآله ، الى ان الطفل اذا ما دفع الى مصدر يحقق له لذة فانه من الصعب عليه التخلي عنه .ونحن نعلم ان الطفل محدود الادراك ومن ثم ستكون استجابته الجنسية في حدود ادراكه وفي النهاية يكون ما يعرف « بالمشكلات الجنسية » . واذا اعيتنا الحيلة ولم يستطع علماء النفس امدادنا بالمساعدة الايجابية فلنا في كتاب الله عز وجل توجيها حكيما حيث يقول تعالى : (يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ● واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) .

كما لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم — معلم الانسانية — اسوة حسنه حيث يقول فيما يرويه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : « مروا أولادكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا ، واضربوهم عليها اذا بلغوا عشرا ، وفرقوا بينهم في المضاجع » .

ام عدى

نساء خالدات

عاتكة بنت زيد

الحلقة الثالثة

● **الشهيد الثاني** ●

لقد كان « لعاتكه » شهرة واسعة في اوساط الناس لما تتحلى به من دين وادب وجمال .

كان « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه ممن تربطهم بها صلة القرابة فخطبها لنفسه ، الا ان الشرط الذي اشترطه عليها « عبد اله بن ابى بكر» حين راجعها ووهبها الحديقه في ان لاتتزوج احدا بعده ، كان هذا الشرط عائقا دون الزواج . فقال لها « عمر » : استفتي .. فاستفتت « على بن ابى طالب » فقال : ردي الحديقه على اهله وتزوجي . ففعلت . وعاشت في كنف « عمر » وفي بيته زوجة وفيه مخلصه ، منصرفه الى ربها تعبده اخلص العبادة، وتقوم بشؤون زوجها لتدخل السعادة الى قلبه وتخفف عنه اعباء ايامه ، وكان « عمر » يجد عندها الراي الناضج، والقول السديد ، والصدر الحنون، واليد انحانيه .

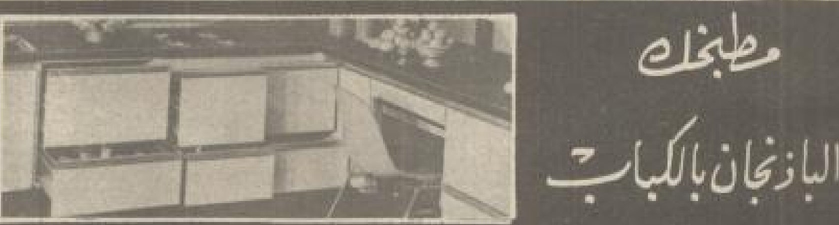
سجى « عمر » في بيت « عاتكه» بعد ان طعن وهو يصلي وفارق الحياة . فطوت نفسها على حزنها، واستقرت في بيتها ، وما رؤيت بعد ذلك الا في المسجد تصلى وتتعبد .

وكم كانت تأرق الليالى فلا يعرف النوم سبيلا الى عينيها حزنا وهما على فقدها اغنى الرجال واعظم الرجال ،

وقالت في « عمر » رضى الله عنه رثاء :

فجعني « فيروز » لا در دره
بأبيض تال للكتاب منيب
رؤوف على الادنى غليظ على العدا
اخى ثقة في النائبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله
سريع الى الخيرات غير قطوب

(يتبع)



المقادير : ــ

كيلو باذنجان حجم كبير ــ ثلاثة ارباع كيلو لحم

٢ باقة كرفس ــ بصله مع بهارات ــ نصف كيلو طماطم دهن ــ ٢ ملعقة كبيرة طحين

العمل : ــ

١ ــ ينظف الباذنجان ويغسل ثم يقطع شرائح طوليه ويملح ويقلي جيداً في الدهن

٢ ــ يقدم اللحم والبصل وباقة من الكرفس ويعجن بالطحين ويتبل ثم يعمل على شكل اصابع صغيرة ويقلي في الدهن

٣ ــ تلف كل قطعة من الكباب بشريحة من الباذنجان المقلي وتربط بالكرفس ثم تصف في قدر او صينية .

٤ ــ تعصر الطماطم ويسكب العصير على الخليط وترش بالملح ثم تترك على نار هادئة حتى تنضج وينشف ماؤها وتقدم حارة مع الرز .

وياكل بالهناء .



ترتيب البيت بما يناسب الطفل المتجول ..

عندما تتحدثين الى ام وتقولين لها ان طفلها كبر على المهد وانه ينبغي ان تدعه على الارض فغالبا ما تبدو عليها الكآبة وتقول : «ولكن اخشى ان يؤذي نفسه ولو تركته لحطم ما في البيت على الاقل » ولكن لابد ان يخرج الطفل من المهد عاجلا او اجلا فانه ان لم يخرج عندما تكون سنه عشرة اشهر فسيخرج على الاكثر حين تكون سنه ١٥ شهرا ويكون قادرا على المشي فكيف تحولين اذا بين طفل عمره سنةوبين ايذاء نفسه واتلاف اثاث المنزل .

١ ــ رتبي الغرف بحيث يستطيع العبث بثلاث ارباع الاشياء التي تقع تحت يده فعندئذ لا يكون محرماعليه الا ربعها فقط .

٢ ــ يجب انتبعدي عنه الاواني القابلة للكسر مثل الزهريات فترفعيها عن المناطق المنخفضة الى المرتفعة .

٣ ــ ضعي الكتب الثمينة في خزانات الكتب وان تحشري الكتب مع بعضها حشرا بحيث يصعب عليه اخراجها .

٤ ــ في المطبخ يجب عليك ان تضعي الاواني المعدنية في الرفوف المنخفضة وتضعي الاواني الصينية والاطقم في مكان لايصل اليه .



هل تعلمين..

● ان احدى الجمعيات النسائية الايطالية قد افتتحت مركزا لتدريب النساء والفتيات على حمل السلاح لحماية انفسهن من الاغتصاب الجماعي المنتشر الان بايطاليا .

● ان ۲۰ شابا في ايطاليا اغتصبوا فتاة واحدة في ساعة .

● ان الاحصائيات الرسمية الايطالية تقول : انه خلال عام ۱۹۷٦ بلغ عدد عمليات الاغتصاب في روما وحدها ۳٦۰ عملية اي بمعدل حادثة واحدة تقع كل يوم .

● قامت الجمعيات النسائية الايطالية بمظاهرة ضخمة في شوارع روما اشتركت فيها اكثر من ١٥ الف سيدة وفتاة حملن لافتات تتهم المسئولين عن الامن وتحملهم مسئولية تزايد حوادث الاغتصاب .

● ان المسئولين الايطاليين يدافعون عن انفسهم قائلين : ان المراة الايطالية هي التي شجعت الرجل على اغتصابها .

بين موتين

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : « اتدرون من ميت القلب ؟ »، الذي قيل فيه :

ليس من مات فاستراح بميت :

انما الميت ميت الاحياء . قالوا : ومن هو ؟ قال :« الذي لايعرف معروفا ولا ينكر منكرا ». والكيسة الفطنة هي التي تخاف موت قلبها، لا موت بدنها . اذ اكثر هؤلاء الخلق يخافون موت ابدانهم ، ولا يبالون بموت قلوبهم . ولا يعرفون من الحياة الا الحياة الطبيعية . وذلك من موت القلب والروح . فان هذه الحياة الطبيعية شبيهة بالظل الزائل ، والنبات السريع الجفاف ، والمنام الذي يخيل كانه حقيقة . فاذا استيقظ عرف انه كان خيالا . كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لو ان الحياة الدنيا — من اولها الى اخرها — اوتيها رجل واحد . ثم جاءه الموت ، لكان بمنزلة من راى في منامه ما يسره ، ثم استيقظ . فاذا ليس في يده شيء » .

وقد قيل : «ان الموت موتان: موت ارادي ، وموت طبيعي . فمن امات نفسه موتا اراديا كان موته الطبيعي حياة له » .

فانت تستطيعين ان تميتي الشهوات المردية بقمعها واخماد نيرانها المحرقة وتسكني هوائجها المتلفه. فحينئذ يتفرغ قلبك وروحك للتفكير فيما فيه صلاحك وسلامتك ففي هذا حياة لك بعد موتك .

الحسنات قسمات

« الحسنات قسمان : قسم سلبي ، وآخر ايجابي وانت اذا اعتزلت الدنيا في غار بسفح جبل تعبد فيه ربك ولم تبرحه طول حياتك ، تصرف فيه أوقاتك بالتبتل الى الله ، فان احسن ما يقال في مدحك انك اتقيت الشر ، ولم تقترف سيئة تذم عليها .

وذلك من الحسنات الا انها حسنات سلبية . ولكن ماذا فعلت من الناحية الايجابية من خير : هل حملت كلا ، أو نصرت مظلوما ، أو كسبت معدما او اطعمت جائعا ، أو كسوت عاريا ، أو ساعدت فقيرا ، أو ذدت عن ضعيف أو هديت ضالا

أضيفي الى معلوماتك

● ازالة بقع الحبر عن السجاد :

ضعي عليه حالا ورق النشاف فيمتص الحبر ثم افركي اثر بقع الحبر بنصف حبة ليمونه حامضة ثم افركي بخرقه من القماش القاتله مغموسة بسبيرتو ابيض .

● ازالة الشمع عن السجاد او الثياب :

ضعي ورق النشاف عليه ثم مري عليه بمكواة حامية .

١ — يضاف قليل من الملح في الماء الذي يغسل به القماش الملون فتبقى الوانه محفوظه .

٢ — رطبي بقع الصدأ « على الاقمشة » بالخل واغمريها بالملح وضعيها في الشمس ، كرري العملية فيزول الصدأ .

٣ — تنظف الاواني النحاسية والزجاجية احيانا بالملح بعد ان يذوب بالخل .

٤ — انقعي الثياب الملطخة بالدم في ماء دافيء ممزوج بقليل من الملح مدة اربع ساعات ، وبعد ذلك اغسليها بالصابون العادي ثم عرضيها للشمس .

ابتكار رائد في عالم الساعات

ابراهيم صلاح

احد الفنيين المسلمين في سويسرا ..

يبتكر اول ساعة الكترونية تعطي التقويم الهجري والميلادي واتجاه القبلة في آن واحد

(اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)

اول ساعة اليكترونية تعطى في آن واحد التقويمين القمرى والشمسي بالاضافة الى مواعيد الصلاة واتجاه القبلة في اى بلد من بلاد العالم .

قام السيد ابراهيم صلاح احد الفنيين المسلمين العاملين في صناعة الساعات وصاحب شركة الساعات الجالا في سويسرا بتسجيل اختراع فريد من نوعه وهو الساعة الاليكترونية التى تعطى التوقيت القمرى (الهجرى) والشمسي (الميلادى كما تعطى اتجاه القبلة في أى مكان في العالم .. ولتوضيح فكرة هذه الساعة بطريقة مبسطة يجب علينا ان نتصور تقسيم خريطة العالم الى مربعات صغيرة ٣٠×٣٠ كيلو متر ثم تحديد المدن التى تقع في داخل هذه المربعات ـ يجري بعدها حساب مواعيد الشروق والغروب ومواعيد الصلاة طوال أيام السنة في اماكن هذه المدن حسب الجداول الفلكية المعتمدة عالميا كما جرى ايضا حساب التقويم القمرى ، والتقويم الشمسي المرافق له ، وكذلك اتجاه القبلة في هذا الموقع من الارض ثم تخزين كل المعلومات في العقل الاليكترونى الخاص بالساعة وذلك لمدة ثلاثين عاما (الدورة القمرية الشمسية) وحيث أن لكل مكان على الارض موقعا جغرافيا مستقلا فقد وضع رقم (كود) لكل موقع من هذه المواقع وخزنت كل هذه المعلومات المذكورة أعلاه والخاصة به في الذاكرة الاليكترونية للساعة ـ لقد كانت هناك صعوبة فنية جرى تذليلها والحمد لله ـ من الصعوبات الفنية مثلا : ان الدورة الشمسية تتم كل اربع سنوات والدورة القمرية تتم كل ٣٠ سنة تغيير اليوم في النظام الشمسي يتم الساعة ١٢ في منتصف الليل ويتم في اليوم القمرى الساعة ١٢ عند الغروب كذلك التوقيت الصيفى المختلف ـ لكثير من البلاد وكذلك المرور بخط التاريخ الدولي ثم البلاد الواقعة في الدوائر الشمالية شمال الدانمارك حيث يطول اليوم بدرجة كبيرة .

والساعة سوف تعطينا المعلومات الاتية :

اليوم	الجمعة	الثانية	دقيقة	ساعة
٢٥ مارس		١٨	٤٥	١٦
٥ ربيع ثان		٣٥	٢٢	٨

كما تعطينا مواعيد الشروق ومواعيد الصلاة بل انها تنبهنا بواسطة اشارة صوتية او ضوئية ١٥ دقيقة قبل حلول كل صلاة وبالضغط على زر جانبي فان الساعة تخبرنا عن اتجاه القبلة واذا سافر صاحب الساعة الى بلد اخر فما عليه الا ان يضغط زرا ثانيا فيختار (الكود) الخاص بالبلد المسافر اليه لتعطيه الساعة كل البيانات الخاصة بهذا البلد من مواعيد الصلاة والشروق في طهران أو القاهرة أو نيويورك او طوكيو الخ ... بل ان في استطاعتها ان تخبرك بميعاد الافطار يوم ١٦ رمضان ٩٨٥ في طوكيو او ميعاد صلاة العصر في نيويورك في ٢٢ سبتمبر ٩٩٥ ـ ستظهر هذه الساعة على هيئة ساعة يد ، جيب ، مكتب وحائط بدلا من النتائج الورقية التى تعلق على الحائط تعمل هذه الساعة بالبطارية او الكهرباء او الطاقة الشمسية وقدتمت جميع الدراسات الفنية والتجارب العلمية ويجرى الاستعداد الان لتصنيعها على نطاق تجارى لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء المعمورة

وعلى الله قصد السبيل . والحمد لله رب العالمين

شريط الاخبار

بنك فيصل الاسلامي السوداني

راس الامير محمد الفيصل مدير بنك فيصل الاسلامي السوداني الاجتماع الثاني لمجلس ادارة البنك الذى عقد بمقر البنك في جدة . وقد تم خلال الاجتماع دراسة بعض التنظيمات الادارية للبنك والمشروعات الاقتصادية والتجارية .

وصرح الامير محمد الفيصل بأن راسمال البنك يبلغ ستة ملايين جنيه يساهم فيه السودان بنسبة ٤٠ ٪ والسعودية بنسبة ٤٠ ٪ و ٢٠ ٪ للعرب والمسلمين

واضاف ان أسهم البنك ستطرح في الاسواق السعودية والسودانية والعواصم العربية خلال الشهرين القادمين .

الرياض

٢ شعبان ٩٧ هـ
١٧ يوليو ٧٧ م

موقف منظمة التحرير الفلسطينية من جنيف وواشنطن وموسكو ..



قال المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان عام ١٩٧٨ سيكون من اصعب سنوات العرب وانه لا مفر من وقوع حرب عربية « اسرائيلية » خامسة .

وقال ردا على سؤال حول السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط علينا ان ندرك ان الولايات المتحدة التي تصنع أدوات اسرائيل الحربية لايمكنها صياغة السلام .

وقال هاني الحسن ردا على سؤال عن احتمالات استئناف مؤتمر جنيف اذا عقد مؤتمر جنيف على الطراز الامريكي فسيعقد لالتقاط صور وليجد المشتركون فيه انفسهم يدورون في حلقة مفرغة وبعد ذلك تكون هناك عودة الى طريقة الخطوة خطوة .

وردا على سؤال حول اراء الرئيس الامريكي كارتر بصدد الكيان الفلسطيني في المستقبل بقوله **ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تؤخذ ابدا على حين غرة بالموقف الامريكي ونحن لا نقبل الدعم من « الامبرياليين » ومهمتنا ستكون دائما تطويق الاستراتيجية الامريكية وقال ردا على سؤال حول العلاقة بين حركة المقاومة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي لا حاجة الى القول انه لا مجال للمقارنة هنا بين الموقف الامريكي الذى هو معاد للعرب وبين الموقف السوفياتي الذى يؤيد المقاومة الفلسطينية ولكن هذا لايعني مع ذلك تماثلا كاملا في الاراء وهناك اختلافات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي حول امور عديدة مهمة على الرغم من اتفاقنا على امور اخرى .**

رويتر

٢ شعبان ٩٧ هـ
١٧ يوليو ٧٧ م

بيير الجميل في المغرب

تابع زعيم حزب الكتائب اللبناني النصراني « بيير جميل » مباحثاته مع كبار المسؤولين المغاربة بأجتماع عقده مع الملك الحسن الثاني .

ويعتقد ان البحث تناول الوضع على الساحة اللبنانية والاوضاع العربية .

قطر

٤ شعبان ٩٧ هـ
١٩ يوليو ٧٧ م

البطريك الياس الرابع في وشنطن

قام « بطريرك انطاكيا وسائر المشرق البطريرك الياس الرابع » بزيارة الرئيس كارتر في البيت الابيض امس وابلغه رسالتين شفويتين من الرئيسين السوري واللبناني .

وقد صرح البطريرك الياس الذي يعد من ابرز رجال الدين النصراني في العالم العربي صرح بعد الاجتماع بأنه ابلغ الرئيس كارتر ان جميع العرب متلهفون على ايجاد سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واضاف ان العرب (مسيحيين) ومسلمين يعتقدون ان الرئيس كارتر لن يعالج المسألة الفلسطينية

اعداد: أحمد البدر وأنس بن ماجد

"اندونيسيا" و "ماليزيا" ضد الثوار المسلمين في جنوب الفلبين

صرح الاميرال « رومولوا سبالدون » القائد العام لمنطقة جنوبي الفلبين لدى عودته من جزيرة بالي بان « اندونيسيا » و « ماليزيا » قررتا الاعتراض على استخدام اراضيهما كماوى « للمتمردين » الفلبينيين .

وكالة الانباء الفرنسية

١ شعبان ٩٧ هـ
١٦ يوليو ٧٧ م

المجتمع :

— ان صدق الخبر فان هذا الموقف المتخاذل الذي اتخذته دولتان « مسلمتان » تجاه الثورة المسلمة في جنوب الفلبين يتطلب تحركا سريعا من حكومات الشعوب المسلمة المعنية بقضايا المسلمين ومن الهيئات الاسلامية في جميع انحاء العالم .

ان الاخوة الاسلامية توجب تكاتف جميع القوى الاسلامية لرفع الظلم والاضطهاد الواقع على اخواننا المسلمين في الفلبين .

ان المؤتمرات الاسلامية الرسمية والشعبية اكدت على حق المسلمين في جنوب الفلبين في الاستقلال واستنكرت جرائم « ماركوس » وزمرته .

ونأمل ان تتراجع « اندونيسيا » و « ماليزيا » عن موقفهما الذي اعلنه احد اعوان « ماركوس » ، بل ونأمل ان تتحركا لمساعدة المسلمين في الفلبين لا ان تشتركا في اضطهادهم .

باسلوب من شانه ان يتعارض مع موقفه من حقوق الانسان .

ومما يذكر ان البطريرك الياس الرابع يقوم بجولة في المدن الامريكية للاجتماع بأفراد الطائفة الارثوذكسية من الامريكيين المتحدرين من اصل عربي .

صوت امريكا

١ شعبان ٩٧ هـ
١٦ يوليو ٧٧ م

المجتمع

تاتي زيارة البطريرك الياس الرابع لواشنطن بعد زيارة مشابهة للبابا شنودة وموافقة لزيارة الحاخام بيغن . والمعروف عن الرئيس « كارتر » تعلقه الشديد بتعاليم انجيلهم وتوراتهم فلذا تتضح طبيعة المباحثات والمشاورات التي تمت .

ومن جانب اخر فان الرسالة التي نقلها البطريرك الى « كارتر » لاتمثل الا الرؤساء العرب المعنيين بالتسوية والاستسلام للعدو والمتلهفين على الصلح معه .

موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاعتراف بالعدو

قال النائب الامريكي « هاملتون » **انه يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون على استعداد للاعتراف « باسرائيل » في حال انشاء دولة فلسطينية .** وقد صرح النائب هاملتون الذي اجتمع في الاونة الاخيرة برئيس المنظمة ياسر عرفات في القاهرة صرح في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن بان السيد عرفات المح بطرق مختلفة الى استعداده لتقبل وجود « اسرائيل » وذلك ضمن اتفاقية بشان الشرق الاوسط . ونقل عن الزعيم الفلسطيني قوله: أعطني قطعة من الارض وساقنع بها ، **وقال النائب هاملتون ان عرفات ترك ايضا انطباعا بان المنظمة منفتحة فيما يتعلق بمسالة اقامه اتحاد كونفدرالي بين الدولة الفلسطينية والاردن .**

واضاف النائب هاملتون الذى يراس اللجنة الخاصة بالشرق الادنى التابعة للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب اضاف انه سيحث حكومة الرئيس كارتر على بدء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين الاخرين وذلك في محاولة لترتيب اتفاقية سلام .

صوت امريكا

٣ شعبان ٩٧ هـ
١٩ يوليو ٧٧ م

شريط الاخبار

الرئيس نميري يعرب عن اعتزازه بالصلات الودية مع واشنطن

اعرب الرئيس السوداني جعفر نميري عن اعتزازه بالصلات الودية والعلاقات القائمة بين السودان والولايات المتحدة ورحب بالتعاون الوثيق بين البلدين خاصة في مجال الاستفادة من الخبرات الامريكية في دعم خطط التنمية في السودان .

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس نميري لدى تسلمه اوراق اعتماد « رونالد بارلى » سفيرا فوق العادة مفوضا للولايات المتحدة الامريكية في الخرطوم . واكد الرئيس نميري في كلمته ايمان بلاده بالسلام العالمي **وبالحقوق الاساسية لكل الشعوب !** معربا عن سعادته لموقف الرئيس الامريكي جيمي كارتر المعلن بشأن الحقوق الاساسية للشعوب والدول واحترام المبادىء التي تؤيد حق تقرير المصير وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .

دعم العلاقات بين الهيئات الاسلامية في مصر والفلبين

بحث الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر خلال اجتماعه مع « فاروق كالي » رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالفلبين الذي يزور القاهرة حاليا وسائل تطوير ودعم العلاقات بين الهيئات الاسلامية في البلدين .. **وقد اكد الدكتور عبد الحليم محمود بعد ان استمع الي شرح من « كالي » عن المشاكل التي يواجهها المسلمون في الفلبين ضرورة وحدة المسلمين هناك .**

انباء الشرق الاوسط

٤ شعبان ٩٧ هـ

٢٠ يوليو ٧٧ م

نؤيد مطالبة الدكتور عبد الحليم بضرورة وحدة المسلمين في الفلبين ولكن ... على ان تكون وحدة في مواجهة « ماركوس » ومن اجل تحرير جنوب الفلبين واقامة شرع الله سبحانه وتعالى . لا وحدة لخنوع واستسلام للطاغية !

الحكومة الاثيوبية تضطهد المسلمين

اعلن السفير الاثيوبي لدى العربية السعودية عبد الله عبد الرحمن نور انه تخلى عن منصبه لان الحكومة الاثيوبية قامت بتنظيم المذابح .

وقال : لقد كنت من اكثر مؤيدى الثورة ولكن المذابح والدمار قدما مع قدوم الرئيس منجستو . **ثم اتهم السفير الاثيوبي السابق الحكومة الاثيوبية بانها تقوم بقمع المسلمين في البلاد وبانها رفضت الوساطة السعودية بينها وبين حركات التحرير الاثيوبية !**

مونت كارلو

٢ شعبان ٩٧ هـ

١٧ يوليو ٧٧ م

مقاطعة منتجات شركة شارب اليابانية ..

قرر المكتب الاقليمي لمقاطعة « اسرائيل » حظر استيراد الكويت لمنتجات شركة شارب اليابانية التى افتتحت مؤخرا فرعا لها في فلسطين المحتلة .

ومما يذكر أن شركة شارب تنتج اجهزة تلفزيون واجهزة فيديو وتسجيل تلقى رواجا في البلاد العربية .

وقد اتخذ هذا الاجراء الذى يشمل جميع فروع شركة شارب تطبيقا لقرار اتخذه المكتب العربى لمقاطعة « اسرائيل » الذى يتخذ من دمشق مقرا له .

وكالة الانباء الفرنسية

٧ شعبان ٩٧ هـ

٢٢ يوليو ٧٧ م

حكومة صنعاء تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

طالبت مصر والمملكة العربية السعودية الدول الاعضاء في الجامعة العربية باتخاذ موقف موحد تجاه البرتغال بعد ان اقامت هذه الدولة علاقات دبلوماسية مع حكومة الكيان اليهودى .

وقد صرح الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية اليوم بان هذا الطلب سيطرح لمناقشته خلال الاجتماع الذى سيعقد على مستوى السفراء في الخامس والعشرين من شهر يوليو الحالى (امس) .

والجدير بالذكر ان الجمهورية العربية اليمنية كانت اول دولة عربية قد بادرت باعلان قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة البرتغالية .

صنعاء

٣٠ رجب ٩٧ هـ

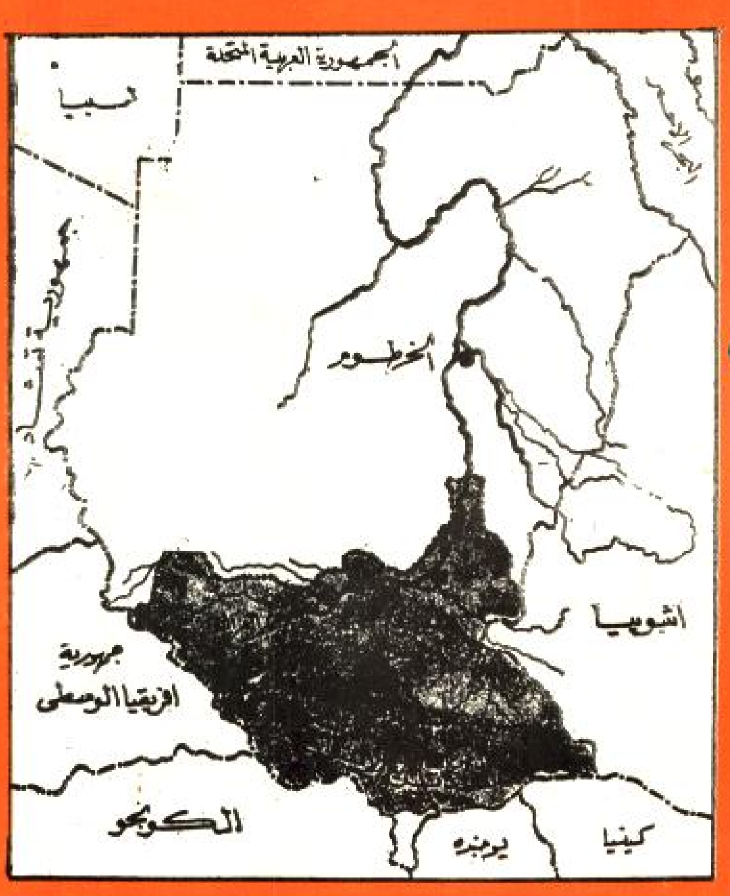
١٦ يوليو ٧٧ م

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٩٧هـ - ٢ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦١ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

رسالة تركيا ص ٢٠/٢١



«الوفاق الوطني» في السودان

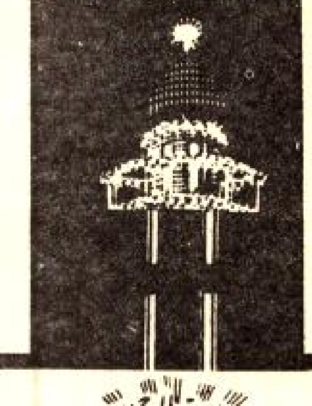
رصد لحركة الرياح المتغيرة


معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت ٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« أن الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية »



جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

رسالة تركيا :

● من المقرر ان يعقد المجلس الوطني التركي جلسته في ١-٨-١٩٧٧ (امس) لمنح الثقة بحكومة ديميريل الائتلافية (حزب العدالة ١٦ عضو - حزب السلامة ٨ اعضاء - حزب الحركة القومي ٥ اعضاء) وبرنامجها .

ويبلغ عدد نواب الحكومة الائتلافية «٢٣٠» عضوا اضافة الى عدد من الاعضاء المستقلين والذين يؤيدون برنامج الحكومة الائتلافية .

هذا وقد قدمت حكومة ديميريل الائتلافية برنامجها الى المجلس الوطني يوم الثلاثاء الماضي ٢٧-٧-١٩٧٧ - والبرنامج المقدم كبرنامج حزب السلامة الوطني « الاسلامي »

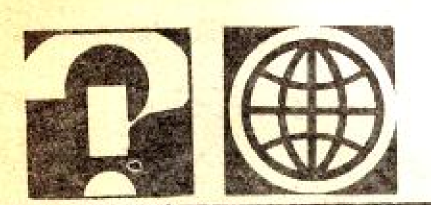
تم الافراج - في السودان - عن المعتقلين السياسيين • ومن بين هؤلاء : المعتقلون الاسلاميون • وفي مقدمتهم الدكتور حسن الترابي • الامين العام للاخوان المسلمين •

وذلك كتمهيد للمصالحة الوطنية التي تجرى المفاوضات بشأنها الان •

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩





« الوفاق الوطني » في السودان رد لحركة الرياح المتغيرة

يشهد السودان — بلد المليون ميل ، والجنسيات المتعددة وملتقى الثقافات الاسلامية والعربية والافريقية . ومخزن الغذاء لملايين الناس « في المستقبل » — يشهد هذا القطر الشقيق هذه الايام تحركا سياسيا ، بدأ مع الاعلان عن المصالحة الوطنية . واخذ يتسع ويرتفع بسرعة .

واول سؤال يثب الى الوعي العام والخاص هو : ما هو سبب المصالحة الوطنية ؟

وقد يصاغ السؤال بطريقة اخرى : لماذا المصالحة المفاجئة .. وفي هذا الوقت بالذات ؟

التبسيط لا يجدي ، لان التبسيط — في الامور المركبة — يحوم حول الموضوع ، ولا ينفذ اليه . كذلك فان حصر الجواب في احتمال واحد . تواضع لا معنى له . ومن هنا فان الجواب على السؤال يتفرع الى مجموعة احتمالات نحسبها معقولة .

● قد تكون المصالحة تحقيقا لرغبة في العدول عن الصراع الدموي . والعوده الى الحوار السياسي في حل الخلافات ، ومعالجة المشكلات الوطنية . ان الصراع الدموى في حل الخلافات السياسية اسلوب طارىء . حديث العهد — عمره ٨ سنوات .

كانت الخلافات تحل بالندوات والليالي السياسية . والمظاهره والموكب ، والانتخابات ، والمنشور ، والمناورة ، حتى دخل السودان — بحوادث جزيرة ابا — في الصراع الدموي .

● وقد يكون النظام والمعارضة قد تعبا فالتقت الارادتان على اجتناب المزيد من المتاعب .

❋ وقد يكون الخطر الاحمر — على حدود السودان الشرقية — حافزا للطرفين الى ملاقاته بجبهة متماسكة . فالخطر الاحمر انما يهدد السودان كله .

النفوذ السوفيتي والكوبي يتزايد في اثيوبيا . والصرع يلتهب يوما بعد يوم في تلك المنطقة .

● وقد تكون المصالحة ناتجة عن « تصديق » الاعلان عن الاتجاه نحو الاسلام . فهناك شعارات اسلامية قد رفعت من جانب السلطة .

❋ وقد تكون المصالحة ضمن « المرحلة العامة » في تهدئة الاحوال وتوفير استقرار نسبي .

● وقد تكون « التنمية الجدية » هي سبب المصالحة ، فمن البديهيات التي تدرك — على المستوى المحلي . والمستوى العالمي — ان التنمية — التي يحتاج اليها السودان . ومستثمرون



النميري



الصادق المهدي

زعيم حزب الامة

حسن الترابي - «القوى الاسلامية»

عالميون — لا يمكن ان تنجز في وضع مشدود الاعصاب يسوده القلق والرج المستمر .

ومن المعروف ان السودان يزخر بمقومات ثروة غذائية — مثلا — لا تقل اهمية عن الثروة النفطية. فاذا مد البصر الى المستقبل ، وعرف ان مشكلة الغذاء ستكون احد وابرز المشاكل . عرفت «قيمة» السودان الاقتصادية خلال عقد من الزمان ، او قبل ذلك .

ولا نزعم ان هذه هي كل الاسباب . فالفجاءة وسرعة الاتفاق يشيران الى اسباب اضافية ، او الى ان هناك احتمالات اخرى قوية .

فيم المصالحة ؟

وهنا السؤال — فيم المصالحة — يؤدي الى الحديث عن اسباب المعارضة .

فما هي هذه الاسباب ؟

١ — قضية الحريات العامة : فغيابها سبب قوي من اسباب المعاضة . حفزا واستمرارا .

وللحرية في السودان تاريخ طويل . موجزه: ان اهل تلك البلاد لا يطيقون الحياة بلا حرية . فاذا غابت عنهم تنادوا الى خطة معارضة كوسيلة من وسائل التعبير عن الحرية ايضا .

في اكتوبر عام ١٩٦٤ انفجرت ثورة شعبية عامة انتظمت كافة الاحزاب . وكان من ابرز مطالب وشعارات تلك الثوره : اطلاق الحريات العامة .

هذا الاجماع يدل على ان « الحرية » مطلب مشترك ، لا يقبل المقايضة ، ولا المساومة .

وقد ألغيت الحريات في عام ١٩٦٩ ، فانتصب سبب من اسباب المعارضة .

٢ — الدستور ، او القواعد الكلية التي تحدد انتماء السودان وطبيعة الدولة .ومصدر التشريع، وتسير الحياة العامة في الداخل والخارج .

مسالة الدستور هذه سبب من اسباب المعارضة لانه في عام ١٩٦٩ ، وبينما عقدت الامة اتفاقا على دستور فيه كثير من الاتزان ، والرشد ، والنضج الاسلامي والوطني . جاء ٢٥ مايو من ذلك العام ينقض الاتفاق . فقام سبب من اسباب المعارضة .

٣— ولقد انعقدت ارادة الامة على الحكم الشورى — كنتيجة للايمان بالحريات العامة التي يكفلها دستور اصيل متبع — فلما حصل الانفراد بالحكم ، نشأ سبب ثالث من اسباب المعارضة .

« الوفاق الوطني » في السودان « رصد لحركة الرياح المتغيرة »

٤ ــ الاهتداء بالاسلام في كل ذلك :
والعزم على الاهتداء بالاسلام كونته مجموعة عوامل منها :

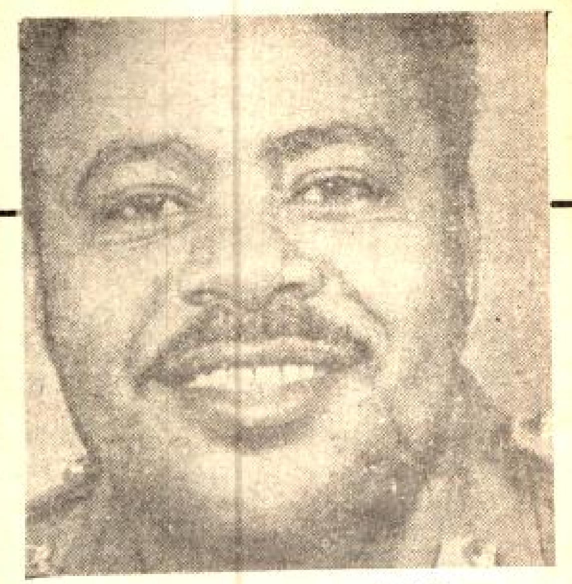
● النمو المطرد في الوعي الديني . وهو نمو انتظم قطاعات شعبية تمثل ــ افقيا ــ السودان كله . وتمثل ــ نوعيا ــ المثقفين والاميين .

● ادراك اولى النهى ــ في السودان ــ بان البلاد لن يصلح لتوجيهها الا الاسلام . وهو ادراك أثمرته تجارب مريرة . في التقلب بين مختلف النظم والاتجاهات .

في اواخر الستينات حدثت اجراءات ناوات هذا العزم العام ، وحاولت هده . فولد سبب رابع من اسباب المعارضة وهذه النقطة مرتبطة ــ موضوعيا ــ بالنقطة التالية او بالسبب الخامس
٥ــ تمكن الشيوعيون من مواقع مهمة جدا في السلطة . اذ حشد في مجلس الوزراء فريق شيوعي مدرب . يسنده ــ من فوق ــ اعضاء في مجلس القيادة ، ويدعمه ــ من تحت ــ اتباع الحزب الشيوعي في الادارة والاعلام والتربية والحكم المحلي والخارجية ، والاقتصاد و.. و.. والرياضة والفن ..
هنالك قررت الامة ان تعارض التيار الشيوعي الذي يوشك ان يجرف ــ تماما ــ الحكم والناس والارض . وتمخض عن ذلك سبب خامس من اسباب المعارضة .
ولا نستطرد ــ اكثر من ذلك ــ في ذكر الاسباب ، لان ما بقى من اسباب ناشيء عن الخمسة الانفة .
بعد ذلك يعود السؤال : نيم المصالحة ؟
هل زالت تلك الاسباب ؟
من الحق ان نقول : ان السبب الخامس ــ التسلط الشيوعي ــ قد زال او ان هناك ظاهرة مكافحته ومقاومته (في فقرة قادمة عودة الى هذه النقطة) .
فهل بديء في وضع اسس تنبني عليها مواقف ــ ولو بخطة مرحلية متدرجة ــ تسعى لازالة تلك الاسباب ؟
١ ــ توفير الحريات العامة ، وصياغة دستور محترم .. واقامة حكم الشورى ، والاهتداء بالاسلام في كل ذلك ، ليست شروطا حزبية يمليها الكسب الحزبي الضيق . ولا شروطا شخصية تبرر بها الزعامة الفردية .
انما هي « شروط قومية » و« قواعد اساسية » للعمل الوطني المخلص الصادق المستمر .
ثم هي « ضمانات قوية » لبداية الوفاق الوطني على اساس سليم ، واستمراره في جو صحي ومنعش .
ومن ابرز الاجراءات التمهيدية بين يدي تطبيق الشروط القومية : اتاحه الفرصة الكاملة امام الكفاءات العلمية ذات الاخلاق المتماسكة العالية.
مشكلة السودان ، ليست سياسية تقليدية .



الجيش المصري أعاد النميري للسلطة



● الرائد زين العابدين محمد احمد ●

انها مشكلة ايقاف التدهور والبدء في بناء سليم يتميز بالخبرة والنزاهة والطموح . وتلك مهمة لا يقدر عليها الا من جمع بين الكفاءة العلمية ، والنزاهة الخلقية .

فلا يمكن البناء بلا خبرة . ولا قيمة للخبرة بلا خلق .

مخــاوف

من تلك المخاوف ان الشيوعيين سيسعون الى الدخول في المصالحة الوطنية .

اولا : لان هذا هو اسلوبهم في مرحلة ما قبل استلام السلطة .

ثانيا : لان ظروفهم الخانقة في السودان تلجئهم الجاء الى البحث عن نافذة للتنفس .

وقد يجدون من يساندهم في محاولاتهم هذه .

وينبغي التنبه المبكر الى هذا المنزلق . فاشتراك الشيوعيين في المصالحة ، خروج صريح على ارادة الامة . يقترفه بعض المفاوضين باسمها .. واجهاض للمصلحة ذاتها .

لئن كان التصدي للخطر الاحمر في اثيوبيا واحدا من احتمالات الوفاق الوطني ، فكيف يدخل في هذا الوفاق الحزب الشيوعي السوداني ، وهو حليف للنظام الشيوعي في اثيوبيا ، بحكم الارتباط العقائدي ، والولاء المشترك ؟ .

ومن تلك المخاوف : التصريحات المتكررة بأن لا عوده الى الحياة الحزبية في السودان .

هذا شعار خطر ، وينبغي تحديد مدلوله حتى لا يبتلع فرص الحرية كلها .

نعم : لا عودة الى « العقم » الحزبي في التفكير والاهداف والاساليب ، ولا احياء لما اندرس من اعتبارات حزبية . استمدت من العصبية ، والولاء الغامض ، والظواهر التاريخية الخابية .

رفع الحرج في هذا الشأن يتم بتخطي الخيارين المطروحين — أما الحزبية القديمة .. واما احتكار العمل السياسي — ثم الانفتاح على خيار ثالث هو : « السباق الوطني في طرق متعددة » .

ان تتاح اوسع المساحات لسباق وطني شريف ومثمر تشترك فيه القوى الوطنية في شكل فرق رياضة كرة القدم مثلا .

ولننتقل هذا التصوير المرح ، الى صيغة عملية قابلة للتطبيق .

الخيار الثالث المقترح يتمثل في : اعادة تكوين الحياة الحزبية وفق شروط متفق عليها .

١ — الاتفاق على تحويل السودان — بالتدريج — الى دولة اسلامية كاملة ، تأخذ نفسها بالاسلام في الداخل ، وتتحمل مسئولية الدعوة اليه — بالسلوك والبلاغ — في الخارج .

٢ — وضع القواعد الكلية التي يؤدي الانطلاق منها الى تحقيق تلك الغاية .

٣ — ان يتكون كل حزب في ضوء هذين المبدئين .

٤ — لا يجوز ان يقوم حزب لا يلتزم بالمبدئين المذكورين ويعتبر قيامه مخالفا لقوانين البلاد . وتطبق عليه قوانين حظر الاحزاب المخالفة للدستور .

٥ — ان يكون التنافس بين الاحزاب في البرامج التفصيلية التي تخدم الغايات المشتركة . ولا يجوز لحزب ان يبتدع غاية تتعارض مع الغايات الدستورية .

٦ — يخضع تمويل حزب لمراقبة « المدقق القضائي » لتمويل الاحزاب وميزانياتها ، واي اخلال بنزاهة التمويل يخضع الحزب لقانون حظر الاحزاب .

٧ — طهارة الاسلوب والوسيلة في العمل السياسي ، فلا يحل شراء الذمم بالاموال ، ولا يحل الفجور في الخصومة ، ولا السباب والشتائم ، ولا الحط من أقدار الاخرين ، بالكلمة او الاغنية ، او الكاركاتير ، فلايجوز التوسل الى الغاية الشريفة بوسائل غير شريفة ، وكل اخلال بنزاهة الوسيلة يعتبر مخالفة قانونية ، فاذا تراكمت المخالفات . واصبحت الوسائل الرديئة عادة لدى حزب ما ، حل ذلك الحزب .

٨ — تحريم كل ولاء حزبي ينتقص من توحيد الفرد المسلم وافراده الله بالعبودية .

كالغلو في تمجيد الزعامات ، والتزكية الباطلة ، والتذلل أمام قادة الحزب ، والهتاف الوثني باسمهم .

ولا يخافن ذو سلطان على سلطانه حين يتوفر هذا المناخ ، لانه مناخ حر آمن نظيف . فجره ثقة ، وصبحه ثقة ، وظهره ثقة ومساؤه ثقة .

وكيل وزارة الأوقاف

لن يسمح للحجاج الكويتيين بالذهاب الا اذا استأجروا بيوتًا في المدينة ...!

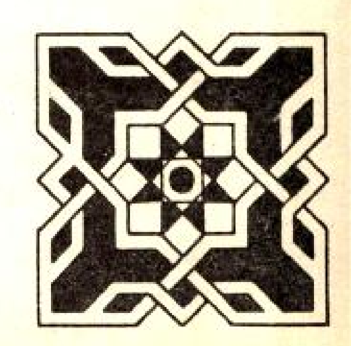


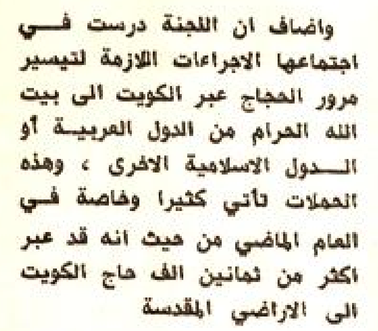
محمد ناصر الحمضان

قال

السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان الجهات التي يجب ان تشارك في موسم الحج خلال العام الحالي هي وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية والصحة العامة والداخلية والخارجية وبعض المؤسسات التي لها علاقة بهذا الموضوع .

وقال الحمضان في حديث اذاعي يوم أمس انه حرصا من لجنة شؤون الحج على أن يكون مستوى الحج دائما بالنسبة للكويتيين افضل فقد اتخذت قرارا في السابق بان يشترط على كل حملة ان تنقل الحجاج الى بيت الله الحرام وان تستأجر بيوتا في المدينة المنورة، وذلك كسكن للحاج خلال اقامته في المدينة لاسباب كثيرة منها المحافظة على نظافة الحجاج ورفع مستواهم ولاداء الخدمات التي يجب ان تؤدى للحجاج ، وان اللجنة في قرارها هذا رأت ان يكون قرارا نهائيا لا مراجعة فيه حيث انه لن يسمح لاي حملة او حجاج كويتيين بالذهاب الى الموسم هذا العام الا بعد التأكد من استئجارهم بيوتا للحجاج الكويتيين .





واضاف ان اللجنة درست في اجتماعها الاجراءات اللازمة لتيسير مرور الحجاج عبر الكويت الى بيت الله الحرام من الدول العربية أو الدول الاسلامية الاخرى ، وهذه الحملات تأتي كثيرا وخاصة في العام الماضي من حيث انه قد عبر اكثر من ثمانين الف حاج الكويت الى الاراضي المقدسة

وأكد الحمضان انه يهم الوزارة في الدرجة الاولى راحة الحجاج سواء الحجاج الكويتيين او غير الكويتيين الذين يمرون بأراضينا، وتيسير كافة الخدمات اللازمة والضرورية لهم .

لماذا لا نبدا باسم الله ؟

لوحظ ان احد المذيعين — وهو السيد ياسر الروبي — لا يبدا النشرة بسم الله الرحمن الرحيم .

وبدا النشرات الاخبارية باسم الله قرار رسمي اعتمدته الدولة وعممته على الاجهزة التنفيذية .

ولا ندرى : اهو مجرد سهو ؟ لكن تكرار التصرف يخرجه عن دائرة السهو . ومن هنا نلفت النظر الى ظاهرة التعبير عن الراي الشخصي في أمر التزمت به الدولة واوجبته الشريعة الاسلامية .



ما هذا التغافل عن النوادي المشبوهة

قرر نادي الروتاري بالمنامة (دولة البحرين) منح ثلاث منح دراسية الى ثلاث فتيات بحرينيات مدتها سنة واحدة في المملكة المتحدة وقد تبرع بتلك المنح نادي الروتاري الدولي .

والمرشحات لهذه المنح هن : بدرية محمد الخليفة وستلتحق بمقرر في الفنون بمدينة برايتون . والثانية امينة احمد المناعي فستلتحق بمقرر خاص بكلية (ليدي سبنسر تشيرشل كوليدج) في مدينة اكسفورد والثالثة وداد الموسوي التي تعمل سكرتيرة بوزارة الاعلام فانها سوف تدرس كيفية أنتاج البرامج التلفزيونية النساء والاطفال بكلية ستوكول باقليم كنت ؟!!

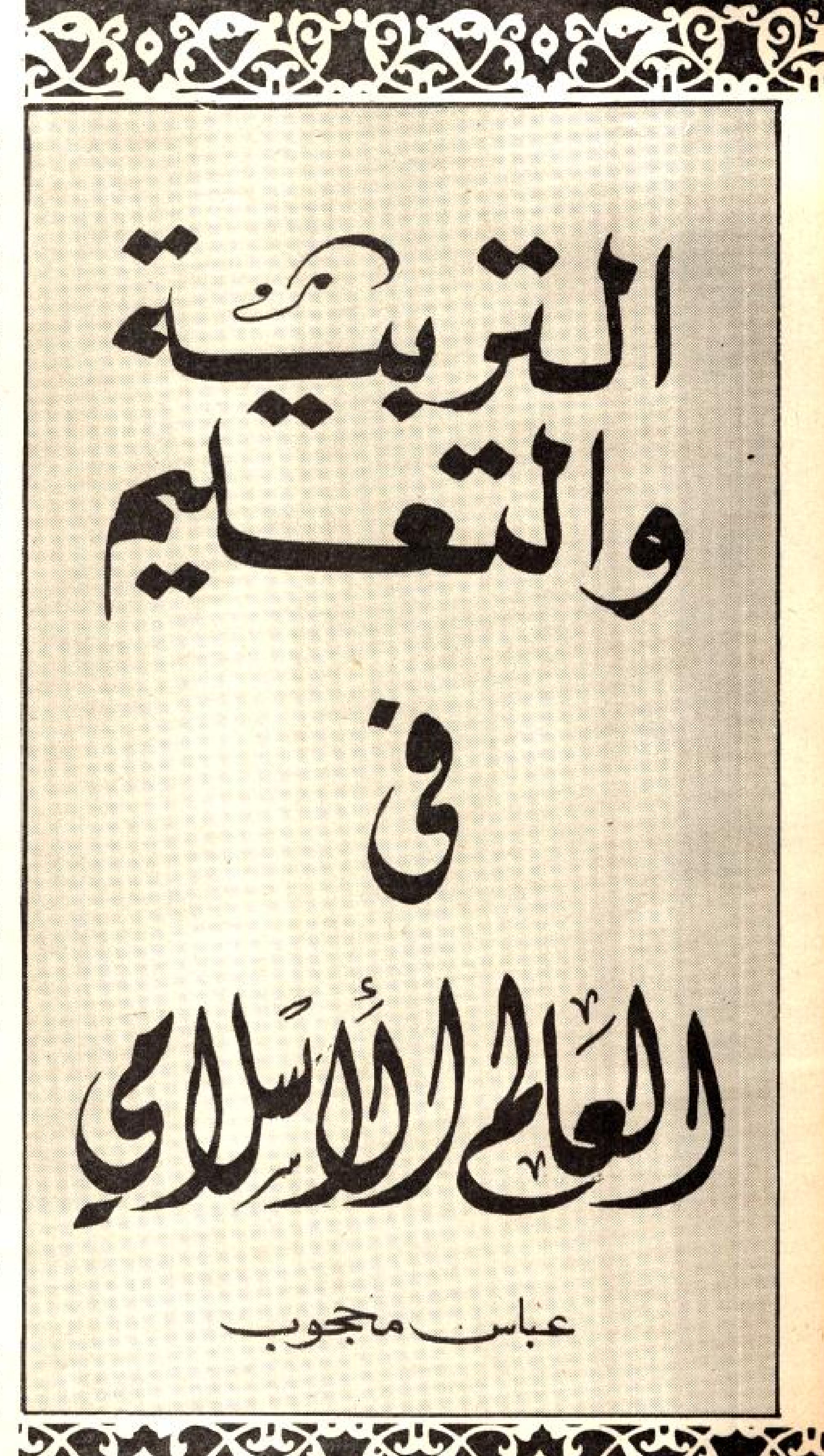
وقد اقيمت لهن حفلة غداء بفندق هيلتون البحرين حضرها عدد من اعضاء نادي الروتاري البارزين .

وعلاوة علي ذلك تتاح للمرشحين من قبل نادي الروتاري فرص التحدث في اجتماعات نوادي الروتاري في البلدان التي يتلقون فيها تعليمهم بحيث يعرفون مدى فهم المرشح للمبادىء الماسونية .

وكانت المنحة الاصلية للبحرين واحدة فقط ولكن تضامن كل من نادي الروتاري بالمنامة ونادي الروتاري بالسلمانية جعلها ثلاثا بدلا من واحدة .

والسؤال موجه الى القائمين بشئون البحرين ما هذا التغافل عن هذه النوادي المشبوهة التي تيقن صلتها بالماسونية وبالصهيونية الانها تضم علية القوم أم ماذا ؟

والله يهدي سواء الصراط .



يشير أن

الى بوادر بعث اسلامي يموج العالم الاسلامي بحركة ونشاط جديد يتناول حياة المسلمين اجمع ، ولعل هذه الحركة راجعة الى احساس المسلمين بالمخاطر التي تهددهم والضعف الذي حاق بهم نتيجة بعدهم عن شريعة الله وسنة نبيه (ص) وتقهقرهم عن قيادة البشرية وتجمد افكارهم وقصور حضارتهم وعلمهم اللذين غيروا بهما افكار الامم وعاداتها ونظمها واخلاقها وروحانياتها يوم ان كانت لهم الصدارة والزعامة للبشرية والتي هيأهم الله سبحانه وتعالى لهما ووصفهم بأنهم خ يرامة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ، كما احس المسلمون ايضا بتخلفهم بالاسهام في تطور البشرية ، وهزائمهم في ميدان السياسة والحرب وتسولهم في حلبة التمدن والتحضر ، وعجزهم في مواجهة سياده قيم الحضارة الغربية المشركة وانتشار الزحف الشيوعى الاحمر المهددين للمجتمعات الاسلامية .

هذه العوامل وغيرها دفعت ـ وكانت لا بد ان تدفع ـ المسلمين الى التفكير فيما لحق بهم والبحث عن الطرق التي ينهضون بها من كبوتهم ليقدموا للبشرية اسمى رسالة واصدق منهج واقوم سبيل مما جاء به سيد البشرية وخاتم الانبياء والمرسلين عليه افضل الصلاة والسلام .

ان العالم الغربي ـ كما نعلم ـ قد غزا الشعوب الاسلامية غزوا عسكرياً سيطر به عليها حقبا طويلة امتص من خيراتها ونهب ثرواتها وحارب قيمها ومثلها ودينها ولغتها ، فكان الغزو الفكري والثقافي للمسلمين اخطر اسلحتهم واقوى اساليبهم ، ثم اجبرت انتفاضة هذه الشعوب المؤمنة ـ المستعمرين ـ بالاضافة الى المتغيرات الدولية والاجتماعية ـ اجبرتهم ان يخرجوا بجيوشهم واسلحتهم ، بيد ان افكارهم وسمومهم ونظمهم التعليمية ـ التي خططوا ابعادها ـ ظلت تسود العالم الاسلامى وتترك بصماتها عى كل جانب من جوانب حياتهم ، وكانت التربية هي

طريق الغرب الى ذلك حيث نجح هؤلاء في اعداد جيل من ابناء المسلمين بهر بحياة الغرب وفكره وجهل تاريخ الاسلام ونظمه ، فنقل عن الغرب مناهجه التعليمية وافكاره واهدافه ووسائله التي تتعارض مع منهج التربية الاسلامية وافكارها واهدافها ووسائلها ولم يكتفوا بذلك ولكنهم اقاموا كليات التربية تسير على النظم التربوية في الغرب من حيث المناهج والاهداف والوسائل والنظريات والقيم والتصورات والمفاهيم ، ونشطت حركة الترجمة لمؤلفات كبار الكتاب في علم التربية بمعناها الواسع وبعثوا بالخريجين — ولا زالوا يبتعثون — الى تلك الدول ليعودوا الى بلادهم بنظم تربوية وضعت لمجتمعات وبيئات تختلف عن مجتمعات المسلمين وبيئاتهم وهم مخطئون وهم في هذا ليس من منظور التربية الاسلامية فحسب بل من واقع التربية الغربية نفسها والتي ترى ان عملية التربية في امة وبلاد ليست بضاعة تصدر الى الخارج او تستورد الى الداخل كالمصنوعات او المواد الخام او الحاجيات والمخترعات التي لا تختص ببلد دون بلد انما هو لباس يفصل على قامة هذه الشعوب وملامحها القومية وتقاليدها الموروثة وادابها المفضلة واهدافها التي تعيش لها وتموت في سبيلها » (١) فنظم التعليم التي تصلح في بلد ما لا تصلح ضرورة في بلد اخر وقد ناقش علماء التربية في القرن التاسع عشر مسالة استعارة النظم التعليمية من بلد لاخر ووجدوا صعوبة ذلك بالنسبة للدول الاوروبية نفسها لما للعوامل المحلية المؤثرة من اثار تعوق امكانية الاستفادة من النظم الاجنبية ولن ينجح ذلك الا اذا غيرت الامة من نظامها الاجتماعي والسياسي وعاداتها وعقيدتها وسلوكها حتى تتلاءم ظروفها مع ظروف الامة التي استعارت نظامها التربوي ، فالقوى التاريخية والثقافية كما يرى كثير من رجال التربية لها تاثير كبير على النظم التعليمية وتوجيهها وكل نظام للتعليم نابع من التربة الثقافية التي يمثلها ولا يمنع هذا من اهمية دراسة النظم الاجنبية دراسة علمية لان ذلك يفيدنا كثيرا خاصة في فهم روح نظامنا التعليمي .

ماذا نقصد بالتربية ؟

لكي نعرف التربية التي نقصدها في مفهومها العام نرجع الى تعريف نقله الاستاذ ابو الحسن الندوى من عالم التربية المعروف « جون ديوى » ودائرة المعارف الاسلامية يقول فيه : « ان التربية ليست الا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التي يؤمن بها شعب او بلد وتغذيتها بالاقتناع الفكري القائم على الثقة والاعتزاز وتسليحها بالدلائل العلمية اذا احتيج اليها ووسيلة كريمة لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمة الى الاجيال القادمة وان افضل تفسير لنظام التربية هي انها السعي الحثيث المتواصل يقوم به الاباء والمربون لانشاء ابنائهم على الايمان بالعقيدة التي يؤمنون بها والنظرة التي ينظرون بها الى الحياة والكون وتربيتهم تربية تمكنهم من ان يكونوا ورثة صالحين للتراث الذي ورثه هؤلاء الاباء عن اجدادهم مع الصلاحية الكافية للتقدم والتوسع في هذه الثروة ، (٢) كما يعني بها ايضا » كل المؤثرات الموجهة التي يراد منها ان تصوغ كيان الانسان وتهدي سلوكه في كل نواحي الحياة جسدية كانت ام عاطفية ام اجتماعية ام فكرية ام فنية ام اخلاقية ام روحية فالتربية تشمل كل المنظمات والعوامل والاساليب والطرق التي تدخل في نطاق الفعاليات التهذيبية » (٣) فالتربية هي وسيلة المجتمع لاداء هذه المهمة وهي نقل الثقافة ودعم العقيدة وارساء مثلها وقيمها ومبادئها في النشء وعن طريق التربية تصوغ الجماعة افرادها وتوجه سلوكهم واخلاقهم وفق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع ويبنى عليها نظامه التعليمي ووفق الفلسفة التي تسود ذلك المجتمع ، وليس غريبا أن تكون مبادىء الاسلام وفلسفته هي اساس النظام التعليمي للامة المسلمة لقوة العلاقة بين الفلسفة التي تختارها الامة وبين نظامها التعليمي »فالانجليز يدينون بالفلسفة التجريبية ، والفرنسيون بالديكارتية أوالوجودية والالمان بالمثالية والامريكان بالبرجماسية والشيوعيين بالمادية الجدلية وعلى أساس فهم تلك الفلسفات يستطيع المشتغل بالتربية المقارنة ان يسعى للتعرف على أسباب وجود النظم والسياسات التعليمية في بلد ما بالوضع الذى هى عليه وأسباب قبول وجهات نظر معينة في مسائل تعليمية معينة في بلد ما وعدم قبولها في بلد آخر ولاريب ان الفلسفة البرجماسية قد اثرت في توجيه النظام التعليمى الامريكى وفي كل اسلوب من اساليب تنظيمه والعمل فيه ، كما ان الفلسفة المادية الجدلية قد وجهت كل ناحية في النظام التعليمى السوفيتى وفي كل نظام تعليمى في الدول الشيوعية (٤) فالاسلام هو الذى يمثل الاطار الفلسفى الذى تتبلور فيه السياسة التعليمية في المجتمع المسلم الذى يعد افراده بطريقة تختلف اختلافا تاما عن الطريق التى تتبعها الان في اعداد الشباب المسلم .

ان الصراع الذى يقاس منه التعليم في البلاد الاسلامية نتيجة طبيعية لتباين التيارات التربوية التى توجهه وتؤثر فيه والمنهج الاسلامى في التربية والتعليم يجب أن يمثل الفلسفة التى نسير عليها في اعداد الافراد في مجال التعليم ومراحله المختلفة من الناحيتين النظرية والعملية حتى يمكننا تحويل مجتمعاتنا من مجتمعات جاهلية الى مجتمعات اسلامية حقا وحتى يستطيع هذا المجتمع الجديد مواجهة متطلبات هذا العصر والتحديات التى تقف في سبيل ادائه لرسالته الالهية في الارض .

وفي سبيل الوصول الى ملامح هذا المنهج واهدافه لابد من ابراز جوانب الضعف في النظامين التعليميين السائدين في العالم الاسلامى اليوم وهما التعليم القائم على أساس دينى والقائم على اساس مدنى غربى .

المراجع

(١) ابو الحسن الندوى — نحو التربية الاسلامية الحرة ص ١١ ط ثالثة

(٢) ابو الحسن الندوى — اهمية نظام التربية والتعليم ص ١٢ — ١٣

(٣) محمد فاضل الجمالى — آفاق التربية الحديثة في البلاد النامية ص ١٢٧ المدخل في التربية المقارنة ص ١٥

(٤) لووايز نقلا عن وهيب سمعان —

الاسلام تصور وسلوك

من اساليب الاعداء تضليل المسلم عن هدفه ، واشاعة الفوضى في مجتمعه وبذر الجهل والغرور في نفسه حتى يبقى متخلفا تابعا ضعيفا همه ان يسعى وراء اللقمة ، واقصى مناه ان يتمتع بنعمة البقاء .

واذا استيقظ . سارع الاعداء الى افساد فكره . وتشويه اعتقاده وتخريب نفسه ، وتضليل خطاه وسلوكه ، وحقنه بادواء لا يبرأ منها الا بجهد جهيد .

يقول الاستاذ المرحوم مالك بن نبي « ان أخطر ما اصاب العالم الاسلامي هو الشلل الاخلاقي . ومصدر هذا البلاء معروف ، فمن المسلم به الذى لايتنازع فيه اثنان ان « الاسلام دين كامل » بيد ان هذه القضية قد ادت في ضمير مابعدالموحدين (١) الى قضية اخرى هي : « ونحن مسلمون » فنتج عن ذلك : « اذن نحن كاملون » قياس خاطيء مشؤوم يقوض قابلية الفرد للكمال بالقضاء على همته نحو الكمال . » (٢) .

والحق انها مشكلة خطيرة . تبدو كظاهرة واضحة في عصرنا الحاضر بشتى مجالات الحياة الاسلامية .

ان المقدمة التي ذكرها مالك بن نبي — الاسلام دين كامل — مقدمة واقعية منطقية صحيحة . لايجوز لعقل واع ان يشك فيها . لمميزات الاسلام وخصائصه الفريدة التي تشمل جوانب الحياة الانسانية .

ولكن هذ المقدمة لاتحتم النتيجة التي رايناها ايضا على ما هي عليه وبدون ايه شروط .

وبعد العودة الى المقدمة لتحليلها نصل الى الشروط الضرورية لهذه النتيجة . فالاسلام دين كامل لانه يضم مبادىء وتشريعات وقوانين شاملة تعالج نواحي الحياة من جميع وجوهها . في الاقتصاد والسياسة . والثقافة والعلم . والعبادة . والعمل والعقيدة والسلوك . للفرد والمجتمع .

فضلا عن كونه يربي ضمير الفرد على الاستقامة والايجابية ، ويهذب طباعه ويعالج مشكلات الانسان . ويلبي فطرته وحاجته المادية والنفسية والروحية . والاسلام كامل لان مبادئه منسجمة مع بعضها . متلائمة مع الفطرة الانسانية ومع نواميس الكون . وهي ملبية حاجاته ومتطلباته بتدبير . لا تنفصل فيه السياسة عن الخلق والعقيدة . ولايبتعد الاقتصاد عن الايمان والضمير ولا تتنافى العقيدة عن الحاجات الضرورية الخاصة والعامة ولا تطغى القوة والمادة على الفطرة والروح . ولا يضيع حق المجتمع لمطامع الفرد . ولا يسحق الفرد في سبيل الجماعة ، بل هناك عدل وتوازن واستقامة وانسجام بين اطراف الحياة ، والنوازع والحاجات لكي يعيش الانسان المسلم في ظل الاسلام ، ظل الطمانينة والرفاه والحق .

هذ باختصار وبساطة خلاصة المقدمة الواقعية التي ذكرت في بداية هذا الحديث ولكن بينها وبين النتيجة — نحن كاملون — مراحل وشروطا لابد منها والا لم يلتقيا .

اما القضية الثانية « نحن مسلمون » فهي سبب الخطا والمرض — احيانا — لان المسلم بواقعه الذي يعيش فيه — في اقطار الدنيا — لم يحقق هذه القضية بمعناها المطلوب كما يقتضيها الاسلام ذاته .

ولهذا فان هذا الواقع يخلق في مجال النفس حالة من الاطمئنان المسموم ، والقناعة القاتلة ، اقل ما يوصف بانه اطمئنان وقناعة بالمرض والجمود والخذلان .

ورضى بسيئات واقعية قد تؤدى بصاحبها الى الموت والعذاب .

وقد يدفعنا التفكير السطحي ، وشباك التعالي والغرور الى الخطأ والضلال عن الطريق الصحيح .

لان تحليل القضية الثانية بدقة واخلاص وجرأة يؤدي بنا الى الارتباط الكامل بالمقدمة الاولى « الاسلام دين كامل » .

اي ان المقدمة الثانية ترتبط مع نفسية الفرد وعقيدته وسلوكه الذاتى والاجتماعي فاذا تمثل الاسلام الكامل في كيان المسلم : عقيدة ، وفكرا ، وسلوكا ، وعملا وجهادا ، في خاصة شأنه ، وعامته ، في المال والسياسة والنفس والبيت اصبحت هذه القضية صحيحة .

ان اكتساب صفة الاسلام لايكون بالادعاء « أحسب الناس ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ؟» قرآن كريم . « حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات » حديث شريف .

ولا ياتي الاسلام من القيام بالشعائر التعبدية وحدها ، ولا ينتج عن طقوس معينة — لانه بعيد عن الطقوس والمظاهر الفارغة — واسمي من ان يكون سرا خاصا بين العبد وربه ، بل هو تسليم مطلق لارادة الله ومنهجه في الحياة ، وهو عقد وثيق يشمل الحياة — زمنا وعملا — للعمل بمهمة الخلافة في الارض ، والقيام بمهام الامانة الثقيلة ، كما ارادها صاحب الامر والنهي رب

الناس واله الناس وملك الناس .

نحن مسلمون عندما يكون هوانا مطابقا لما جاء به رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وارادتنا واعمالنا واما لنا منسجمة مع شريعة الله كما بلغها رسوله الكريم واذا افترق هذا الترابط بين المعنى والحقيقة . بين الصفة والاثر ادت القضية الى ادعاء كاذب . ونتيجة غائلة تحمل في طياتها التعالي والغرور او الغفلة والجهل .

ولا يمكن ان نكون مسلمين «بالمعنى الذي يحدده الاسلام كاملا » الا اذا ظهرت حقيقة المقدمة الاولى في حياتنا بكل فروعها وشروطها ووجوهها المختلفة .

نحن مسلمون — كاملا — حين يكون الاسلام لنا عقيدة وسياسة . خلقا وثقافة ، اقتصادا وسلوكا . عبادة وجهادا . وحين تتسم ايضا تصرفاتنا الفردية والاجتماعية بطابعه الكامل الشامل المتوازن .

ان الاسلام دين كامل . والكمال يحوي من الانسجام والتوازن بقدر ما يحوي من الشمول والدقة .

وحين يفقد السلوك الانساني . وحركة المجتمع انسجامهما مع الاسلام ، اعني حين لاتصدر حلول المشاكل اليومية والعامة عن الاسلام تبدو هذه الاشياء مفككة . او مرقعة مستوردة ، وعندها لا يصح ان نطلق على انفسنا صفة الاسلام .

ومن يظهر الاسلام في فكره وسلوكه ونفسه مفككا بلا انسجام . مبتورا بلا كمال ولا شمول لا يكون قد حقق معنى الاسلام . ولا يصل الى النتيجة المنتظرة « اذن نحن كاملون » ان من واجب المسلم ان يظل ساعيا نحو الكمال . ايجابيا في تحقيق هذه النتيجة . ولا يكون كاملا ، او

للاستاذ محمد حسن بريغش



ايجابيا في سعيه هذا الا اذا نهض باعباء التكليف الالهي بحمل الامانة . والعمل بمقتضيات الاستخلاف لله في الارض ، وهذا عبء ومسؤولية . وعمل وجهاد ، وتضحية وبذل .

ولكي نكون كاملين ينبغي ان نكون مسلمين ، ولا اعني بالكمال الكمال المطلق وانما الكمال الانساني المحدود بحدود السلوك وقواعد الاسلام واخلاقه وواجباته . وحين تنطبع تصرفات الفرد وسلوكه بطابع المسؤولية والالتزام بالاسلام ، وتتاصل في اعماقه هذه الواجبات يحقق معنى اسلامه ، ويستطيع ان يطلق على نفسه صفة الاسلام . وتنقلب هذه المعاني المجردة الى صورتها المتحركة الايجابية الساعية . التي تصنع المجتمع المسلم الكامل . بعمل وفكر وجهاد وخلق ، وتضع له ميزانا دقيقا يحميه من اي نقص او انهيار .

فاذا تحققت المقدمة المنطقية على ارض الواقع الانساني ضمن الشروط التي يفرضها الاسلام على ابنائه نصل الى النتيجة — عملا وحقيقة — اذن نحن كاملون — فهذه النتيجة — كما راينا — مرتبطة ارتباطا وثيقا بوضعنا نحن — كمسلمين — قبل ان تكون مرتبطة بالمقدمة الاولى ، لان الاسلام كامل مهما كان وضع المسلمين ، وكمالنا لايتحقق الا بجهادنا والتزامنا قولا وعملا في كل اعمالنا وشؤوننا .

---

١ — يقصد بها دولة الموحدين في المغرب العربي

٢ — انظر كتاب وجهة العالم الاسلامي — مالك بن نبي —

مستقبل الحركة الاسلامية في باكستان

بقلم : الأمين العام للجماعة الاسلامية بباكستان

ان الحمد لله وكفى ·· والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد :

معلوم أن دولة الباكستان قد أسست على أن يكون دستورها منبثقا من التشريع الاسلامي وأن الاسلام سيكون منهلج حياتها ذلك لما يتمتع به التشريع الاسلامي من القدرة الفائقة على حل المشاكل ·

ولكن هذا الشعب اختلف فهمه للاسلام على ثلاث مراتب ·

١ ـ فئة من الشعب مخلصة ومؤمنة بالاسلام ولكن يغلب عليها الجهل المطبق عن وتعاليمه السامية ولذلك تعتقد هذه الفئة بصلاحية تطبيق الاسلام تشريعا ودستورا يعتمد عليها الدولة الفتية في الباكستان · وأكبر مثال يعبر عن هذه الفئة هو المحترم السيد بروى أحد أعضاء وفد دولة الباكستان الذى جاء الى المؤتمر الاسلامي الدولى الذى عقد أخيرا فى لندن وكان وزير الدولة لشئون التشريع وكان هذا الرجل يعتقد عدم صلاحية التشريع الاسلامي وبلغ به الاعتقاد أن وضع رهينة مالية قدرها ٥٠٠٠ روبية باكستانية لمن يجرؤ أن يأتى بدستور اسلامي كامل الاركان للتطبيق فى الباكستان ·· ولكن وجهة نظره هذه قد تغيرت لانه أخيرا قرأ الاسلام وفهمه ·

٢ ـ فئة ثانية اعتقدت أن الاسلام صالح للتطبيق وصلاحية تشريعاته ، ولكن المشكلة فى نظر هذه الفئة ، هى ، على أى شىء نعتمد فى أصل التشريع الكتاب أو السنة فى تقنين الدستور الاسلامي للدولة ؟ اعتقدت هذه الفئة أن الاصل الصالح للتشريع من مصدرى الاسلام هو الكتاب فقط وأما السنة فلا تصلح لهذا التشريع ، وبرهان هذا الاعتقاد هو أن القرآن محفوظ بلفظه ومعناه ·

٣ ـ الشيوخ أوعلماء الدين هذه الفئة هى الاخيرة ، وكان هدفها هو الحفاظ على الدين ونشر تعاليمه بين الشعب ولكن دائرة هذا الفهم للاسلام فى نظر هذه الطبقة قاصرة فى المساجد وفى الاحوال الشخصية كعقد النكاح وتجهيز الموتى وغير ذلك من الشعائر الدينية التى لا أساس لها لنظام الحكم · لم تفهم هذه الفئة الاسلام كمنهج للحياة ·

وهكذا نرى أن الاسلام فى مفهوم هذه الطبقات فقد معناه الحقيقى كنظام عالمى للتشريع ومنهج كامل للحياة ·

وأما الحكومة الباكستانية فما عملت شيئا نحو اقامة منهج اسلامي وأكبر خدمة (كما اعتقدت) قدمتها للمسلمين هى أنها أسست لهم وزارة الاوقاف فحسب وكان القيام بالعمل الايجابى واجبا على الجماعة الاسلامية ·· ولقد قامت به خير قيام وبذلت جهودا بالغة فى صقل أفكار الناس ومفاهيمهم للاسلام على حقيقته ، وان الاسلام ليس عبادة وصلاة فقط ولكنه يعنى هذا ويعنى أيضا نظام حكم ومنهج حياة أو بعبارة أخرى دستورا للحياة فى جميع مرافقها وانه ليس صالحا للتطبيق فقط بل من أحسن النظم فى العالم تطبيقا ·

وفهم الاسلام على هذا الاساس الاشمل والاكمل من الجماعة الاسلامية فى الباكستان اجتاز حدود الباكستان الى خارجها . وقامت دعواه في عديد من البلاد الاسلامية تدعو الى الى حتمية اقامة الدساتير الاسلامية فى هذه البلدان والفضل ولا شك يعود الى الجماعة الاسلامية فى الباكستان فى اشاعة منهج الاسلام على هذا الاساس عالميا .

علما بان الجماعة الاسلامية منذ ٤٠ سنة قامت ببعث فكرة الخلافة الاسلامية فى العالم وهذا الاقتراح قد أصبح أقوى اقتراح فى الاوساط العلمية فى العالم الاسلامى ، والمؤتمر الاسلامى الدولى الذى عقد أخيرا فى لندن قد أيد هذه الفكرة بقوة وثبات .

واذا وجدت ثورة فكرية فى أمة فان المتعلمين وأهل الفكر هم أول الناس تأثرا بهذه الثورة وهذا الصنف من الناس بطبيعة الحال لهم تعاطف كبير مع حركة الجماعة الاسلامية فى الباكستان .

ومثلا عندما تناقش هذه الطبقة القوانين الصالحة للتشريع والمناهج تكون اكثر ادراكا ونضجا من غيرهم ، وتجد أن أكثر الناس يؤمنون بأن الاسلام هو النظام الصالح لحياة الانسان .

فى الانتخابات العامة التى أقيمت عام ١٩٧٠ كانت اكثر الاصوات التى حصل عليها أعضاء الجماعة الاسلامية في الباكستان أتت من اسلام اباد والبنجاب . وعلى كل حال الامة الباكستانية على مختلف مفاهيمها تتعاطف مع الجماعة الاسلامية فى الباكستان .

وفى انتخابات المجالس العليا للجامعات التى عقدت أخيرا فاز بأكثر مقاعدها المتعاطفون مع الجماعة الاسلامية .

وفى جامعة كراتشى فاز بالمقعدين المخصصين لها أستاذان يتعاطفان مع الجماعة الاسلامية .

وفى جامعة اجتاور الخمسة مقاعد المخصصة لها فاز بها كذلك متعاطفون مع الجماعة الاسلامية . وفاز أيضا بأربعة مقاعد من اصل خمسة مقاعد فى جامعة بنجاب المتعاطفون مع الجماعة الاسلامية وهذا ان دل على شيء فهو يدل بوضوح على تعاطف الرأى العام الجامعى مع الجماعة الاسلامية فضلا عن الدكاترة والمهندسين والعلماء في جميع المجالات الذين يتعاطفون مع الجماعة الاسلامية وذلك رغم المتاعب الكثيرة التى يواجهونها فى تعاطفهم مع الجماعة الاسلامية .

وفى الانتخابات الطلابية العامة فى بحر السنوات العشر الماضية كان الفوز من نصيب أعضاء الجماعة الاسلامية .

وكلنا يعلم أن هؤلاء المثقفين هم مستقبل الامة وجيلها القادم ولنا أمل كبير فيهم فى بعث الحركة الاسلامية فى كل بلد اسلامى .

وبقى أن أقول أن واجب الجماعة الاسلامية هو تغيير أفكار الناس وهذا النوع من أسلوب الحركة يأخذ ولا شك وقتا كبيرا ولذلك نجد بعض المتعاطفين مع الجماعة يقولون بأن الجماعة الاسلامية فشلت فى تحقيق أهدافها المناطة بها .

ولكن أريد أن أؤكد بان واجب الجماعة هو تغيير مجرى التفكير فى الامة ككل حتى يتم اقامة شريعة الاسلام فى البلاد لا على أساس القوة لان ما أخذ بقوة النار ، سيهزم بقوة النار علما بانه ليس لدينا قوة نيران والذين لهم هذه القوة ليسوا معنا وهم طبعا يريدون القوة والسلطة لاشباع أغراضهم الشخصية والذاتية .

والجماعة الاسلامية تؤمن بأن التغيير يجب أن يأتى بأساليب الديمقراطية ونحن عازمون على مواصلة الكفاح حتى يتم تأسيس نظام الاسلام فى الباكستان ولكم كل الحق أن تنقدوا أعمالنا اذا رأيتموها غير واضحة فى كفاحنا المرير المتواصل .

وأخيرا وليس أخرا ، فان الجماعة أسست على خطوط واضحة المعالم وهذه الخطوط تتقوى شيئا فشيئا عبر الايام .

تاريخ التعليم الاسلامي في الصين ...



هذا البحث القيم عن التعليم الاسلامى فى الصين كتبه السيد بدر الدين و . ل . جي مستشار سفارة الصين الوطنية لدى المملكة العربية السعودية وقدمه الى مؤتمر التعليم الاسلامى الذى عقد بمكة المكرمة ننشره تباعا من هذا العدد :

ان الحديث عن التعليم الاسلامى في الصين كانت فيها حكمة عالية ولها تاريخ مجيد ليسرنى كثيرا ويؤلمنى اكثر ويحزننى ويبكينى ليلا ونهارا هذه الايام . لماذا ؟ لان التعليم الاسلامى فيها فيما مضى كان على احسن ما يرام . واما الان فاصبح فى وضع يرثى عليه يستدعى النجدة ويستغيث : يا من يريد صوت الاسلام يدوى عاليا فى تلك الارض من ارض الله هبوا الى النجدة والى انقاذ المسلمين من الاختناق والفناء من حيث لا تعلمون ولا تشعرون .

لقد مسهم شيطان شيوعى مارد واصيبوا بشلل لا يرجى منه شفاء الا بتشخيص ناجح من خير عقول الرجال فى التضامن الاسلامى وقادة الفكر المخلصين لنشر التعاليم القرآنية والثقافة الاسلامية فى انحاء العالم ايدهم الله بنصره وحكمته ورضوانه .

سادتى : نظرا لطول المقال عن التعليم الاسلامى فى الصين الذى يتضمن اربعة اقسام :

اولا - العصور الامبراطورية الصينية التى تمتد من وصول اول داعية الى الصين بحرا فى عام ٦٥١ ميلادية - ٣٤ هجرية بوصول اول مبعوث عربى برا فى سنة ٧١٥ ميلادية - ٩٦ هجرية الى انقراض العهد الامبراطورى فى الصين فى عام ١٩١١ م ..

ثانيا - منذ تاسيس الجمهورية الصينية عام ١٩١١ الى استيلاء الشيوعيين عليها في ١٩٤٩ م .

ثالثا - تعليم المسلمين فى الصين الشيوعية اليوم واخيرا .

رابعا - التعليم الاسلامى فى جزيرة تايوان من الجمهورية الصينية اليوم .

نظرا لطول الكلام عن هذه الاقسام كلها اود ان اختصرها واكتفى باشارة موجزة الى القسم الاول والثانى كما اود ان اختصر فى القسم الثالث والرابع الى حد حيث تظهر صورة واضحة عن القسم الثالث والرابع امامكم والله الموفق ..

١ - التعليم الاسلامى فى الصين فى العصور الامبراطورية :

بعد وصول أول داعية لدين الاسلام الى الصين بحرا فى سنة ٣٤ هجرية (٦٥١ م) كان التعليم الاسلامى فيها منحصرا فى بيوت الدعاة ثم اتسعت الى الزوايا التى أسسها بعض علماء الدين الذين قدموا الصين لاجل الدعوة الاسلامية بين ابناء الصينيين ثم في المساجد التى بنيت لاعلاء كلمة الله ونشر تعليم القران بين الوثنيين واللادينيين فى المدن التى فيها مستوطنات كونها المسلمون من تجار العرب والعجم الذين جاءوا الى الصين فى القرون المتعاقبة .

من المدن التى كانت فيها مستوطنة اسلامية مدينة كانتون (الخانفو فى سلسلة التواريخ لسليمان السيرافى) ومافح تشو وتشوان تشو وشانج تشو بعوانى جنوب الصين وتشانج - أن عاصمة الصين القديمة بشمال الصين وهى التى وصل اليها برا أول داعية موفدا من قبل قائد الجيش العربى قتيبة بن مسلم الباهلى الذى نزل بكاشغر سنة ٩٦ هجرية (٧١٥ م) وهو هبيرة ابن مشرج الكلابى الذى عرض على امبراطور الصين دين الاسلام وطلبه ان يقبله أو يدفع الجزية والا يجبن ويدوس تراب الصين قائد الجيش العربى الذى ما زال فى كاشغر منتظرا الجواب من الامبراطور .

تفاصيل القصة فى تاريخ الطبرى ارجو ان يراجعها المهتمون بتاريخ انتشار الاسلام فى الصين)

ويوجد فى مدينة تشانج ان من شمال الصين احد المسجدين الاقدمين بنيا فى أوائل القرن الثامن الميلادى ولو ان بانييهما غير معلومين حتى اليوم واما ثانى اقدم المساجد فى الصين فمازال قائما فى مدينة كانتو اليوم وهو معروف عند المسلمين الصينيين باسم مسجد الذكرى للنبى صلى الله عليه وسلم وعند اهل الصين بجامع المنارة . لقد كان هذان المسجدان مركزين رئيسيين لنشر التعليم الاسلامى والدروس الدينية فى جنوب الصين وشمالها فى القرون الوسطى ومنها انتشر الاسلام الى داخل البلاد وانحائها . لقد زار سليمان التاجر السيرافى (الذى

ترك لنا كتابا باللغة العربية) غير مرة في النصف الاول من القرن التاسع الميلادى ٠

مدينة كانتو التى سماها فى كتابه باسم (الخانفو) وقال مما قال عن هذه المدينة فىالوقت الذى زارها وجد بها كثيرا من المسلمين ولىعليهم القاضى منهم ومأمور من صاحب الصين ٠ فاذا كان بالعيد صلى بالمسلمين وخطب ودعا لسلطان المسلمين ، ومن هنا نعرف شيئا عن المجهودات التى بذلها اسلافنا الاجلاء فى نشر التعليم الاسلامى فى الصين فى تلك الايام الغابرة ٠

كما وجدت فى مدينة تشوان تشو مستوطنة مسلمة كبيرة وبها مسجد كبير قديم بنى على يد تاجر مسلم كريم يسمى باسم مجيب مظهر الدين فى القرن الثانى عشر الميلادى والحقه بمدرسة عظيمة فاوقف عليهما العقارات لينفق ريعها على القائمين بشئون المسجد والمدرسة ولما وصل السياح العربى الشهير ابن بطوطة هذه المدينة فى أوائل الرابع عشر الميلادى لقى بها عددا كبيرا من المسلمين ومنهم شيخ الاسلاموالقاضى وذكر خاصة شرف الدين التبريزى

وبرهان الدين الكازرونى يشرفون على الدعوة الاسلامية والتعليم الدينى فى تلك المدينة ٠

كانت من المدن الكبرى التى انتشر فيها التعليم الاسلامى والعربى مدينة هانج تشو (الخنساء فى رحلة ابن بطوطة التى زارها فى اواخر عصر المغول (١٢٧٧ ـ ١٣٦٧ م) وقال عنها : « ان الخنساء مكونة من ست مدن تحيط احداها الاخرى والملك يقيم بداخل المدينة السادسة والمسلمون يسكنون فى المدينة الثالثة ومدينتهم جميلة لهم فيها اسواق مرتبة على شاكلة الاسواق التى نراها فى جميع البلدان الاسلامية ولهم الامام والمؤذن ٠ ولقد سمعنا الاذان لصلاة الظهر حين كنت زائرا لاحد التجار العرب فى السوق ٠٠ وقد نزلت عند عثمان بن العفان المصرى انه تاجر ثرى وقد بنى جامعا وزاوية واوقف عليهما العقارات

والحقيقة أن عصر المغول ولو انهلم يستمر الا اقل من مائة سنة من الحكم فى الصين (١٢٧٧ ـ ١٣٦٧ م) يعتبر اقوى عهد بالنسبة للمسلمين فى الصين وارفعهم شأنا واكثرهم نفوذا فى انحاء البلاد ٠ لان فى الامبراطورية التى اسسها قبلاى خان عددا كبيرا من الشخصيات البارزة المسلمة التى تولت المناصب العالية من بين الوزراء والولاة والمستشارين السياسيين ٠ لقد قام جلهم بنشر العلوم الاسلامية والتعليم الدينى والعربى فى المناطق والولايات التى كانوا يتولون زمام أمورها ٠ وكان أشهر هذه الشخصيات هو السيد الاجل شمس الدين عمر وقد كان مسلما غيورا ولد ببخارى ودخل فى خدمة الجيش المغولى وامتاز بالخدمة فرقى الى منصب الحاكم ثم منصب القاضى ثم حاكما عاما على ينكينج (بكين اليوم) ٠

فلما نودى قبلاى خان امبراطورا على الصين واختار ينكينج عاصمة لامبراطوريتهالواسعة عين السيدالاجل مستشارا سياسيا فى القصر ثم حاكما عاما على ولاية سيتشوان ثمحاكما عاما على ولاية يوننان بجنوب الصين (المتاخمة لبورما اليوم) وهو الذى اجرى نظام التعليم والتهذيب على سكان ولاية يوننان وادخل الاصلاحات فى الاوضاع الاجتماعية بها فعلم الاهالى الاداب والاخلاق

والسلوك الحسنة ووضع الترتيبات للزواج ونظاما لدفن الموتى ، كما بنى المدارس لابناء المسلمين وشجع نشر الثقافة الاسلامية وعمل على تهذيب الاخلاق وحسن السلوك فى الحياة الاسلامية فى ولاية يوننان كلها ٠ وقد توفى الى رحمة الله عن ٦٩ عاما من العمر تاركا وراءهخمسة بنين هم ناصر الدين وحسن وحسين وشمس الدين عمر الثانى ومسعود وكلهم قد تولوا مناصب عالية فى الامبراطورية المغولية بالصين ٠ كما كان هناك عدد من المسلمين البارزين قد تولوا المناصب الحساسة بينحكام الولايات وكلائها والمستشارين السياسيين ونواب رئيس الوزراء وقد ذكر رشيد الدين فضل الله فى كتابه (جامع التواريخ) باللغة الفارسية خمسة عشر اسما لامعا فى عصر المغول فى الصين وبناء على تحقيق الاستاذ وتينج شيوه كان هناك ٣٠ مسلما تولوا المناصب العالية فى الامبراطورية المغولية ٠ ومن هنا نفهم نفوذ المسلمين فى عصر المغول واثرهم البالغ فى نشر التعليم الاسلامى والعلوم الدينية والعربية فى انحاء الصين حينذاك ٠

فى عصر منج (١٣٦٨ ـ ١٦٤٢م)

ولما نجىء الى عصر منج نرى أن العلوم الاسلامية كانت تنتشر على نطاق واسع فى الصين منها ما يتعلق بالدين ومنها ما يتعلق بعلم الفلك ومنها ما يتعلقبالطب النباتى وكانت العوامل التىساعدت علىذلكهىكمايلى

١ ـ وجود الشخصيات المسلمة البارزة المحبوبة لدى امبراطور منج تاى تسو من أمثال القائد المسلم تشانجيوتشونجالذى ساعدالامبراطور المشار اليه على اسقاط الحكم المغولى فى الصين وتثبيته على عرش الصين والحاج جيهان (جينهو كما سماه الصينيون) وهو يعتبر اكبر بحارة الصين الذى قام بسبع رحلات بحرية الى البلدان المنتشرة فىجنوبى شرق آسيا وسواحل الهند والخليج العربى والبحر الاحمر ٠ لقد زار هرمز وعمان وظفار ومقدشو وعدن وجدة وفى رحلته السابعة حج الىبيت الحرام بمكة المكرمة فلذلك لقبالحاج جهان ٠ وله شخصية محبوبة محترمة عندالبحارة الصينيين وهميجلونهكاب للبحارة الصينيين ويقيمون له حفل الذكرى السنوية حتى اليوم ٠

٢ ـ وجود علماء الاسلام الاجلاء فى بلاط الامبراطور منج من أمثال الشيخ خضر وعبد الله وجمال الدين من علماء الفلك والرياضيات وقد قاموا بترجمة الكتب العربية والاسلامية الكثيرة الى اللغة الصينية ٠

٣ ـ وجود العلاقات الطيبة المتينة بين الاسرة الحاكمة فى الصين من جهة وبين تيمور كوركان فىسمرقند وشاهرخ فى هرات من جهة اخرى لقد بعث شاهرخ بوفد الى بلاط أمبراطور منج تاى تسو يحمل رسالة منه يدعوه بها الى اعتناق الاسلام وكانت الرسالة التى وجه شاهرخ بها الى الامبراطور منج تاى تسو مكتوبة باللغتين العربية والفارسية وهى محفوظة فى مطلع السعدين لعبد الرازق السمرقندى ٠



يالجراحات العالم الاسلامي ! انها تنبض بالدم في كل مكان ذلك لان الروح جاهلية كما قال الشهيد في كتابه الفريد .

اخر هذه الجراحات التي تجعلنا نبكي بدل الدمع دما هي هذه الحرب الداميه التي استعرت اوارها بين بلدين مسلمين متجاورين ولا احد يدري الام الحرب بينهما وفيم الاقتتال وان كنا ندري ان السلاح الذي يحمله كل منهما مصدره واحد وصانعه واحد .

روسيا الشيوعية تمثل اليوم نفس الفصل اللعين الذي مثله يهود مع عرب الجاهلية حين كانوا يصنعون السلاح للاوس والخزرج ليقتتلا ويسودوا هم ، ولكن الله الرؤوف الرحيم ارسل لهم محمد بن عبد الله منقذا فوحد بالاسلام وتعاليمه كلمتهم وجمع شملهم والف بين قلوبهم فدن ان ملكوا ما بين غانا وفرغانا .

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وطاروا بحثا عنها زرافات ووحدانا في استوكهلم ولندن وباريس ولولا بقية من حياء لطاروا اليها في تل ابيب ان هم كالانعام بل هم أضل .

ان الامة عاشت في عزة وشتات وفي تيه وضلال منذ ان انتشرت « العسكريتاريا » تبشر « بالنبوليتاريا » وما افاقت من سكرتها حتى على الضربات الموجعة والفتن الماحقة التي تدع الحليم حيرانا .

في تاريخنا القريب قاتل الفريق عزيز المصري وعبد الرحمن عزام عليهما رحمة الله الواسعة وهما مصريان في صفوف الليبيين ضد الايطاليين لانهما كانا مسلمين يعلمان ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ولكن هل نحن اليوم مسلمون ؟

وكلما نشب قتال او تفاقمت ازمة تبدأ الوساطات لحلها بطريقة سطحية وبذلك فحلولهم مسكنات لاعلاج ناجع .

لو كنا نحكم الاسلام في شئون الحياة والسياسة لسادت الوساطات على خطى ما رسمه القرآن لمثل هذه المشاكل ولابتغوا الحل من ثنايا هذا الكتاب المعجزة .

ان القرآن يعالج المشكلة على الترتيب التالي :

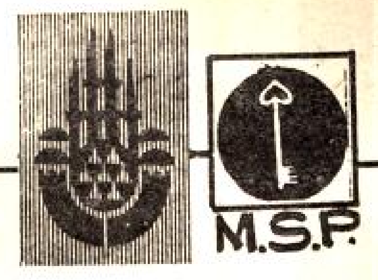
اولا — « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ثانيا — ان وقع النزاع يرد الامر الى الله والرسول « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » .

ثالثا — اذا وقع القتال ودارت رحى الحرب فالخطوة هي « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا » .

هذه هي الخطوات التي يرسمها كتابنا الاكبر في حل النزاعات فهل سرنا على الدرب ام تنكبنا الطريق واتبعنا السبل فتفرقت بنا عن سبيل الله .

ابن بطوطة





تشكيل الحكومة الجديدة..

١٥ وزيرًا من حزب العدالة..

٨ وزراء من حزب السلامة الوطني..

٥ وزراء من حزب الحركة الوطني..

ان المتتبع للظروف السياسية التي تمر بها تركيا اليوم يجد ان حزب السلامة استطاع ان يفرض شروطه على حزب العدالة الذي يقوده ديميريل بصورة كبيرة جدا بحيث اثبت وجوده في الساحة السياسية في تركيا فعلى الرغم من قلة المقاعد التي حصل عليها حزب السلامة والتي بلغت في الانتخابات الاخيرة ٢٤ مقعدا وحصوله على ستة مقاعد وزارية الا انه اليوم يتمتع بثقل كبير يؤهله لان يلعب دورا فعالا في السياسة التركية المقبلة . . ويدلل اربيكان على قوة حزبه بقوله « لقد كان مفتاحنا فضيا اما الان فاصبح ذهبيا » .

أما اهم التطورات السياسية التي طرات في تركيا خلال الاسبوع الماضي فهي كالاتي :

من المعروف انه في يوم ٣—٧—١٩٧٧ سقطت حكومة اجاويد اليسارية لعدم تمكنها من الحصول على الاغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة وفي اليوم التالي كلف رئيس الدولة (فخري كوروترك) السيد سليمان ديميريل زعيم حزب العدالة بتشكيل الحكومة الجديدة وعلى ضوء ذلك بدات المحادثات بين الاحزاب الثلاثة المؤتلفة وهي حزب العدالة وحزب السلامة ، وحزب الحركة القومي .

واستمرت هذه المحادثات الى الاربعاء ٢٠—٧—١٩٧٧ وفي الساعة العاشرة والنصف اعلن اربيكان زعيم حزب السلامة الوطني عن اكتمال المحادثات بين الاحزاب الثلاثة .

وفي يوم ٢١—٧—١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة صباحا قدم ديميريل الرسالة الخاصة بتشكيل الحكومة حيث وقعها رئيس الجمهورية وفي الساعة الرابعة مساء من نفس اليوم توجه سليمان ديميريل الى مقر رئاسة الوزراء واستلم مقر الحكومة من اجاويد بعد محادثات استمرت ٥٠ دقيقة وقد وزعت الوزارات بين الاحزاب الثلاثة كما يلي :

١٥ وزيرا من حزب العدالة حيث ان نواب حزب العدالة في مجلس الامة يبلغ عددهم ١٨٩ نائبا .

٨ وزراء من حزب السلامة الوطني ويبلغ عدد نواب حزب السلامة في المجلس ٢٤ وزيرا .

٥ وزراء من حزب الحركة القومي الذي يحتل ١٦ كرسيا في مجلس الامة .

الوزارات التى حصل عليها حرب السلامة الوطني :

وحصل حزب السلامة الوطني على الوزارات التالية :

١ — وزير الدولة ، ونائب رئيس الوزراء

ويتولى هذا المنصب الزعيم اربيكان .



● وهو يمثل مدينة (قينه) فيمجلس الامة التركي ، ويبلغ من العمر ٤١٠ سنة .
● وهو مهندس ميكانيكي واستاذ .
● وقبل ان يدخل الحياة السياسية كان سكرتيرا عاما لاتحاد غرف التجارة والصناعة .
● ويتكلم الانجليزية والالمانية .

٢ — وزير الدولة .
● وحصل على هذا المنصب سليمان عارف ويمثل مدينة استامبول
● اول من اسس حزب السلامة الوطني وكان اول زعيم له
● يبلغ من العمر ٦٣ عاما .
● ويتكلم الفرنسية والانجليزية .

٣ — وزارة الداخلية
● ويمثلها كوركوت اوزال
● يمثل مدينة ارضروم ويبلغ من العمر ٤٨ عاما .
● مهندس مدني وكان سابقا استاذا في جامعة الشرق الاوسط التقنية .
● يتكلم الانجليزية والفارسية .

٤ — وزارة الزراعة
● ويمثلها فهم اذاك
● وهو مهندس مدني وعمره ٤٦ سنة .
● ويمثل مدينة ماردين
● ويتكلم العربية والانجليزية .

٥ — وزارة العمل
● ويتولاها فهمي جمعة لاغلو
● وهو نائب لرئيس حزب السلامة
● ويمثل مدينة استامبول وهو عقيد متقاعد ويبلغ من العمر ٦٥ عاما .

٦ — وزارة الصناعة والتكنولوجيا:
● ويتولاها اغوزخان احليتورك
● ويمثل مدينة انقرة وهو مهندس مدني ، وعمره ٤٢ سنة .
● وسكرتير عام لحزب السلامة ويتكلم الانجليزية .

٧ — وزارة الاعمار والاسكان —
● ويتولاها رجاي كوتان
● يبلغ من العمر ٤٧ سنة .
● وهو مهندس مدني عال ويتكلم الانجليزية .

٨ — وزارة الغابات —
● ويتولاها صباح الدين حاوجي
● ويبلغ من العمر ٥٢ عاما .
● ويمثل مدينة ديار بكر في مجلس الشيوخ التركي
● وهو مهندس زراعي

حادثة طريفة :

وقعت حادثة طريفة فعندما تسلم اربيكان الوزارة دخل غرفته القديمة واخذ يفتشها فسأله الصحفيون هل وجدت شيئا ناقصا يا سيادة الوزير فقال ما وجدت شيئا ناقصا الا شيئا واحدا فقالوا ما هو؟ قال : سجادتي فقال احد الموظفين يا سيادة الوزير ان سجادتك هناك فقد كنا نحتفظ بها ، فاعطوه سجادته ودخل غرفته وصلى ركعتين وبعدها تسلم الوزارة .

الحكومة الجديدة تعرض برنامجها على مجلس الامة التركي :

سوف تقوم الحكومة الجديدة برئاسة سليمان ديميريل بعرض برنامجها على مجلس الامة التركي ومجلس الشيوخ في يوم ٢٧ — ٧ — ١٩٧٧ وفي يوم ١ — ٨ — ١٩٧٧ سيكون هو يوم الاستفتاء على برنامج الحكومة .

والى اللقاء مع اخبار جديدة عن تركيا .

ابو عمر

في الرد على مقال: لماذا أيها الشباب..؟

الممنوع والمبـ

المباح

يقول الله سبحانه وتعالى : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » (الحج) .

ويقول جل وعلا : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين ، واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم » (لقمان ٦ ، ٧)

ويقول تعالت كلماته : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير » (لقمان ٢١) .

من العجيب ما نقراه هذه الايام مما يكتبه بعض الكتاب الذين لا يلتزمون وجه الحق فيما يكتبون .. فكلما أراد احدهم أن يدلل على دعواه الباطلة لجأ الى التمسح بالدين ، وحاول الصاق رايه بالاسلام سواء كان ذلك بحسن نية او بسوء نية ، وان كان الظاهر دائما هو سوء النية ، لانهم ينسبون الى الاسلام ما هو برىء منه .

لقد كتبت احدى السيدات مقالا في مجلة نسائية(١) تدافع فيه عن التعديل المقترح لقانون الاحوال الشخصية تطرقت فيه الى الحديث عن المباح والممنوع (الحرام) في الاسلام ، الى أن قالت (... ان ديننا ينص صراحة — وانا اتحدى من يستطيع ان ينكر هذه الحقيقة الدينية — على حق ولي الامر — اي الهيئة الحاكمة — في تقييد المباح واباحة الممنوع اذا دعت الى ذلك ضرورة اجتماعية ... الخ) .

ولن نناقش رايها في تعديل القانون حيث سبق ان ناقشنا مثل هذه الموضوعات في مجلة منبر الاسلام خلال عام ١٣٩٣ هـ في مقالاتنا بعنوان (المساواة بين الرجل والمراة في الاسلام) ومجلة التوحيد (٢) عام ١٣٩٤ هـ ولكن ما يهمنا الان هو الرد عما قالته عن المباح والممنوع في الاسلام ، حيث انه يبدو من قولها انها تجهل ما هو المباح وما هو الممنوع ، وما هو موقف الشرع من كل منهما ، وما هي سلطة ولي الامر في تقييد المباح ، واباحة الممنوع ..

لقد اطلقت القول على عواهنه حيث لم تأت بأى دليل من القران او السنة لاثبات دعواها ، واكتفت بتحدي من يثبت خلاف رايها . فاذا اردنا ان نرد على رايها بمثل قولها لقلنا : ان ما قالته مخالف للقران والسنة واجماع فقهاء المسلمين ولا دليل يؤيد ما ذهبت اليه ... ولكننا لن نكتف بذلك كما فعلت ونطلب منها اثبات العكس بل سنقدم الدليل على ما نقول ...

اولا : المباح :

تعريف المباح :

يعرف الفقهاء الاباحة بانها ضد الحظر ، وان المباح اجيز للمكلفين فعله او تركه بلا استحقاق ثواب ولا عقاب او مأخذ عليه وهذا هو المباح بصفة عامة .

والاباحة قسمان :

ا — اباحة عامة : بحكم ان الاصل في الاشياء الاباحة مثل اباحة استعمال الطرق ومياه البحار والمحيطات والصيد .. الخ .. ويكون الاستيلاء على المال المباح — وهو كل ما خلقه الله لينتفع الناس على وجه معتاد وليس في حيازة احد مع امكان حيازته — مباحا لكل من يستولي عليه . اما بعد الاستيلاء عليه فيصبح في ملكية الغير ولا يجوز اعادة الاستيلاء عليه .

ب — اباحة خاصة : وهي التي لم تكن مباحة في الاصل واباحها الشارع بالنص عليها وبين لها شروطها وحدودها التي لا يجوز تعديلها او تقييدها مثل الاذن للمسافر بالفطر ، والاذن للطبيب بالاطلاع على عورة المراة للعلاج ... واباحة تناول طعام اهل الكتاب ...

وهذا النوع من الاباحة لا يجوز لولي الامر تقييده او تعديله لان ما نص عليه الشارع بحكم شرعا لا يحق للعباد مخالفته (٣) ولان الفعل الاصلي كان حراما وابيح لوجود سبب اباحة . فمثلا النظر الى عورة المراة الاجنبية حرام ، ولكنه ابيح النظر اليها للعلاج فكيف يمكن ان يقيد هذا الفعل ؟. والفطر في شهر رمضان محرم ولكنه أبيح للمريض والمسافر والاباحة هنا

..ـاح في الاسلام

بقلم: المستشار توفيق علي وهبة

مقرره بحكم الشارع ولا يمكن تقييد هذه الاباحة فالقاعدة ان المباح بالنص لا يجوز تقييده ...

ان القانون الوضعي اذا نص على اباحة فعل معين فلا يستطيع القاضي ان يجرم هذا الفعل او يعاقب عليه ، لان القانون هو الحكم ، ولا يجوز معاقبة شخص على فعل اباحه القانون ... ولا يجوز للقاضي تقييد هذه الاباحة او تعديلها .

اذا كان ذلك يحدث بالنسبة للقوانين الوضعية ، فما بالنا نتصور حدوثه بالنسبة للقانون السماوي الذي وضعه خالق البشر ... ان ذلك تفكير خاطيء وقاصر ... فمن اى انواع الاباحة يكون الطلاق وتعدد الزوجات

الاصل في العلاقات الاسرية هو الزواج ، والاصل في الزواج ان ينعقد مؤبدا حتى يحقق الغرض الذى شرع من اجله وهو تكوين الاسرة والمحافظة على النسل . اما اذا اعترى هذا الزواج ما يجعل العشرة بين الزوجين مستحيلة ولا يمكن التوفيق او الصلح بينهما فيباح الطلاق لانهاء هذه العلاقة غير الموقتة . وقد حدد الشارع سبحانه وتعالى كيفية الطلاق وشروطه وادابه .

اما بالنسبة لتعدد الزوجات فان الاصل هو الزواج بواحدة لقوله سبحانه وتعالى : « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ... » ويباح التعدد للزوج اذا وجدت لديه اسباب لذلك وكان قادرا على الانفاق على زوجاته والعدل بينهن ... ولقد كان التعدد في الجاهلية وبداية الاسلام غير محدد بعدد فكان للرجل الحق في الزواج باي عدد يريد ولكن الاسلام قصر التعدد على اربع فقط .. ولا يوجد في التشريع الاسلامى ولا اقوال الفقهاء الاربعة او غيرهم من ائمة الفقه ما يوجب عرض هذين الموضوعين على القضاء لان في ذلك تقييدا لحق اباحه الله لصاحبه ، وتضييق لا مبرر له ولا يستند على اي سبب شرعي .

وعلى ذلك يمكن ان يقال — تجاوزا ان صح ذلك — ان الطلاق وتعدد الزوجات من النوع الثاني من المباح الذي لا يجوز تقييده .

اما القول الذي تؤيد به الكاتبة رايها ، وانضم اليها في ذلك احد القضاة السابقين (٤) محتجين بان بعض الدول العربية والاسلامية اصدرت قانونا بعرض الطلاق وتعدد الزوجات على القاضي فان ذلك لا يلزمنا لانه اذا خالف غيرنا الشريعة الاسلامية فلا يحق لاحد ان يطالبنا بارتكاب نفس المخالفة .

ويكفي لدحض هذه الحجة ان بعض هذه الدول نفسها تبيح الزنا ولا تزال توانينها تحافظ على بيوت الدعارة وتحمي شرطتها الفساق والفجار . للشريعة الاسلامية ، وليس منقولا من دولة ما مهما كان انتسابها للاسلام .. وان يكون هذا التشريع ضمن تعديل شامل لقوانيننا طبقا للشريعة الاسلامية كما نص على ذلك الدستور الدائم للبلاد وان نطبق الاسلام في جميع نواحي الحياة في بلادنا . ان المختصين بهذا العمل كثيرون عندنا والحمدلله ، ولسنا في حاجة الى نقل قوانين غيرنا ولكن المطلوب هو صدق العزيمة والاخلاص لله سبحانه وتعالى ولوجه الحق ..

والى الذين ينادون بتقييد التعدد ومنع الطلاق الا امام القاضي اقول : ان الزواج نفسه من زوجة واحدة قد يكون حراما حسب حالة المكلف ، فلماذا لا يطالبون بمنع الزواج نهائيا ، او عرضه على القاضي لبحث مدى حله او حرمته ابتداء ؟ ؟

فالزواج اما ان يكون فرضا ، او واجبا او حراما او مكروها او مندوبا حسب حالة كل مكلف (٥)

١ — فيكون الزواج فرضا اذا كان الشخص قادرا على نفقات الزواج ويستطيع العدل في اهله اذا تزوج ووجد في نفسه عدم القدرة على مدافعه الزنا اذا لم يتزوج .

٢ — ويكون واجبا اذا كان الشخص قادرا على النفقة وعلى العدل مع زوجته ويغلب على ظنه الوقوع في الزنا اذا لم يتزوج .

٣ — ويكون حراما اذا كان الفرد غير قادر على نفقات الزواج ويتاكد من الوقوع في ظلم اهله اذا تزوج .

٤ — ويكون مكروها اذا غلب على ظنه انه سيقع في ظلم اهله اذا تزوج .

الممنوع والمباح في الاسلام

٥ — ويكون الزواج مندوبا (اي سنة بحسن فعله ولا يأثم الفرد ان لم يفعله) اذا كان الشخص في حال اعتدال لا يقع في الزنا ولا يخشاه ، ولا يقع في ظلم اهله ولا يخشاه ...

هذه هي الاحكام المتعلقة بعقد الزواج سواء أكان الزوج متزوجا بواحدة او اكثر . والمرجع في تحقق هذه الشروط من عدمه هو الشخص نفسه ، وما يمليه عليه ضميره ودينه ... وليس من حق احد التدخل لبحث مدى تحقق هذه الشروط او تخلفها او تقييد الجمع بين الزوجات او الطلاق لان في ذلك حرج ومشقة على الناس وكشف ما امر الله بستره من الامور الخاصة ، وتقييد لما اباحه الله سبحانه وتعالى دون سند من الدين ... فاذا كان الله سبحانه وتعالى يقول « لا جناح عليكم اذا طلقتم النساء » فهل لهذه الكاتبة او غيرها ان يعارض ذلك ويطالب بغير ما امر الله سبحانه وتعالى به فيقول بوجوب تقييد هذا الحق ، او هذا المباح لوجود ضرورة تدعو الى ذلك وهي في نظرها ونظر من تمثل رأيهم كثرة عدد المطلقات وكثرة عدد الرجال الذين يجمعون بين اكثر من زوجة .

فهل حقيقة زاد عدد المطلقات ، وكثر الجمع بين الزوجات بصورة مخيفة ادت الى ضرورة تقييد الطلاق وتعدد الزوجات ؟ وما هي الحقيقة في هذا الموضوع ؟

اولا : تعدد الزوجات :

نشر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بيانات عن الزواج والطلاق في مصر سوف نعتمد عليها فيما نورده بخصوص احصاءات تعدد الزوجات والطلاق .

يقول تقرير الجهاز عن تعدد الزوجات : « تبلغ حالات الزواج التي تمت مع وجود زوجات بالعصمة ٢٣٨٨٧ حالة بنسبة ٦٫٨ بالمائة في حالات الزواج عام ١٩٧١ وتبلغ نسبة الازواج الذين لهم زوجتان في العصمة حوالي ٤ بالمائة من جملة المتزوجين ولهم زوجات بالعصمة ... ولا تكاد تذكر نسبة الازواج الذين لهم ثلاثة زوجات في العصمة ... ويمضي التقرير فيقول ما نصه : « يتضح مما سبق ان ظاهرة تعدد الزوجات ليست بالظاهرة المخيفة ، وقد تكون الدوافع اليها مرض الزوجة او عدم قدرتها على الانجاب كما يوضحه اقبال نسبة كبيرة من الازواج في عمر مبكر بعد اختبار الزواج الاول كما قد يكون احيانا نتيجة للزواج المبكر للرجل من زوجة في الموطن ودعت ظروف الزوج الاقتصادية للهجرة بدونها (مثل الهجرة من القرية الى البندر) فيتخذ في بلد المهجر زوجة اخرى ، كما قد تكون ظروف الزوج التعليمية اصبحت لا تتناسب مع زوجه الاولى فيضطر للزواج ثانية) .اهـ مختصرا .

هذا ما يقوله جهاز الاحصاء والتعداد التابع للدولة وهو الجهة الوحيدة المعتمد عليها فهل فيما ذكره ما يشكل خطورة على وضع الاسرة والمجتمع ، وما يقال ويشاع بصورة منفرة في موضوع قانون الاحوال الشخصية . وهل من مصلحة المراة نفسها ان تتزوج على اخرى ام تظل عانسا ؟ أننا نرى انه في الجمع بين اكثر من زوجة مصلحة للمراة نفسها ، فاذا وجدت ان من مصلحتها الا تتزوج على اخرى فلها ان تمتنع ولا تقبل هذا الزواج وبذلك ينتهي التعدد دون حاجة الى اصدار قوانين ... اما اذا استمر الجمع بين الزوجات فمعنى ذلك ان المراة ترى ان ذلك من صالحها ويبقى على اصحاب هذه الدعوات الخبيثة ان يصمتوا لانهم لن يستطيعوا وقف الحياة او تنظيمها حسب اهوائهم .

ثانيا : الطلاق :

يقول تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : «بلغ عدد اشهادات الطلاق في عام ١٩٧١ عدد ٧٫٧٣٦ اشهادا بمعدل ٢٫١ بالمائة وبزيادة قدرها ١٩٢٦ عن العام السابق ١٩٧٠ والذي بلغ معدله اثنين من كل الف من السكان ويعتبر معدل الطلاق في جمهورية مصر من المعدلات المرتفعة نسبيا اذا ما قورن بمعدلات دول العالم .. وهناك دول غير اسلامية ليست بالقليلة يزيد معدل الطلاق فيها عن معدل مصر من ذلك الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبلغ مقدار زيادة معدليهما عن معدل مصر ٧٧ بالمائة ، ٢٥ بالمائة على التوالي .

وتتجه معدلات الطلاق في جمهورية مصر العربية الى الانخفاض بدرجة ملموسة . ومن مقارنة متوسط معدلات الطلاق لسنوات خمس سبين انها بلغت ٣ لكل الف من السكان للسنوات ١٩٥١ — ١٩٥٥ ، وانخفضت الى ٢٫٥ بالمائة للسنوات ١٩٥٦ — ١٩٦٠ ، والى ٢٫٣ بالمائة للسنوات ١٩٦١ — ١٩٦٥ ، ثم الى ٢ بالمائة للسنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٠ . اي انه في خلال عشرين عاما انخفض متوسط المعدل بنسبة الثلث تقريبا ...؟

الطلاق والابناء :

يمضي التقرير فيقول : « مما من شك في ان وجود الابناء من العوامل التى تدعو كلا من الزوج والزوجة الى التروي ومحاولة معالجة ما ينشأ من خلافات بينهما قبل ان يستفحل الامر وينتهي بالطلاق فتتصدع الاسرة ويلحق بالابناء اضرار عديدة .

وقد تبين ان نسبة كبيرة من الزوجات بل الاكثر من ذلك ان البعض في احدى هذه الدول طالب بوقف ركن من اركان الاسلام وحرم تطبيقه ويطالب بمساواة المراة بالرجل في الميراث ، وهو يعلم تماما انه بذلك يهدم الدين كله .

فهل لنا ان نتبع هذه الدول ونصدر قوانينا مثل قوانينهم ؟ ان المطلوب هو اصدار تشريع عام للاسرة مطابق اللاتي طلقن في خلال عام ١٩٧١ لم يكن لديهن ابناء احياء من المطلق عند الطلاق وقد بلغت هذه النسبة ٦٩ بالمائة من مجموع اشهادات الطلاق كما بلغت نسبة من كان لديها ابن او بنت واحدة ١٣ بالمائة . اما الاسر التي حدث بها طلاق ولديها اكثر من ابن او بنت من المطلق فلم تتجاوز نسبتها ١٨ بالمائة من مجموع حالات الطلاق » .

هذا ما يقوله الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عن تعداد الطلاق في مصر وهي نسبة ليست كبيرة كما يدعي اصحاب التعديل المقترح لقانون الاحوال الشخصية ومن يسيرون في

طريقهم فاذا حسبنا عدد الرجعات التي تمت وعدد عقود الزواج التي اعادت الزواج الى مطلقين من طلاق بائن لانخفضت نسبة الطلاق الى اقل من واحد في الالف فقد بلغت نسبة الزواج الرجعي بين زوجين سبق طلاقهما رجعيا ٥ر١ بالمائة .

وبلغت نسبة الزواج الذي لم يفصله اخر بين زوجين سبق طلاقهما بائنا بينونة صغرى ٦ر١ بالمائة هذا بخلاف الطلاق برضا الزوجين او بخلع ويكون بناء على رغبة الزوجة نفسها او الطلاق قبل الدخول ، وهذه كلها تصحيح لخلل حدث للاسرة ولا يمكنها اتمام رسالتها وقد يكون في انهاء العلاقة بين مثل هذين الزوجين ما يسمح لكل منهما باستئناف حياة اخرى اكثر استقرارا .

اما اذا ضيقنا عليهما ومنعنا الطلاق او قيدناه فسوف نفتح الباب الى الفسق واتخاذ الخليلات في هذه الايام التي يسهل فيها الحصول على المرأة التي تقبل ان تكون خليلة للمتعة الحرام فقط ، ونمنع بذلك الزواج من ان يؤتي ثماره المرجوة ونتائجه المطلوبة وهي انجاب الاطفال كما هو الحال في الدول التي تمنع الطلاق او تقيده اذ أصبح الزواج فيها صورة فقط تختفي وراءها العلاقات المحرمة بين الرجال والنساء وقد يعلم بها كلا الزوجين ، ولا يجد خلاف ذلك منفذا ... فهل يريد المدعون للاصلاح أن تصل بلادنا الى هذه النتيجة ؟؟

ورغم دعوة المتشائمين ، المرددين بوجود ضرورة لتقييد الجمع بين الزوجات وجعل الطلاق بيد القاضي فان الجهاز المركزي للاحصاء يقول عن الطلاق في تقريره .

« أن ٩٨ بالمائة من اشهادات الطلاق ممكن أن تعود فيها الحياة الزوجية بين المطلق والمطلقة اذا ما سويت اسباب الخلاف بين الطرفين » .

وسبق ان أوضحنا نسبة الزواج الذى تم بين المطلقين رجعيا او بائنا بينونة صغرى واذا كانت الكاتبة تقول ان اهل الاختصاص هم الذين يبينون لولي الامر ما اذا كانت هناك ضرورة لتقييد المباح او اباحة الممنوع من عدمه وتدعي أن الاخصائيين الاجتماعيين الذين يمثلون ولي الامر هم اصحاب الحق الاول في تحديد هذه الضرورات بعد ثبوت الاضرار بالبحث العلمي والدراسة الوافية التى قامت بها وزارة الشئون الاجتماعية ... الى اخر ما قالت ، فما رأيها وما رأي وزارة الشئون الاجتماعية التي تقول أنه ثبت لديها وجود ضرورة لتقييد الطلاق وتعدد الزوجات — فيما نشره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والذي يثبت عدم وجود اي ضرورة كما تدعي الكاتبة ووزارة الشئون وان ذلك من اختلاقهم وليس نتيجة بحوث ودراسات كما تدعي ...

ان جهة الاختصاص هذه ليست وزارة الشئون وانما جهاز الاحصاء الذي يقدم بالارقام ما يدحض كل قول يخالف ما اعلنه وهو يقول في تقريره كما سبق ان نقلنا عنه بالحرف الواحد « ان ظاهرة تعدد الزوجات ليست بالظاهرة المخيفة وان معدلات الطلاق تتجه الى الانخفاض بدرجة ملموسة »

وهذا يدل دلالة واضحة على عدم صحة ما تعلنه هذه الكاتبة وامثالها وعدم تحريهم للدقة والصواب في موضوع هام يتصل اتصالا وثيقا بحياة البشر في هذا البلد واعتمادهم على اثارة العاطفة والمشاعر فقط وبعدهم عن الطريقة العلمية الواجب اتباعها في مناقشة وبحث مثل هذا القانون ..

ثالثا : النفقة :

النفقة المقررة للزوجة من زوجها تسمي نفقة العدة اذ انها طوال فترة العدة تكون نفقتها على زوجها لان زوجيتها تعتبر في حكم القائمة فاذا ما انتهت فترة العدة تكون نفقتها على اقاربها من الرجال طبقا للترتيب الذي بينه الشرع الاسلامي — وقد بين القران مدة العدة بثلاثة قروء :اى ثلاثة حيضات او ثلاثة اطهار كما في بعض الاراء ومدتها ثلاثة شهور وبالنسبة للمتوفي عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام . ولكن الشرع جعل النفقة سنة وهي اقصى مدة حمل وحتى لايفتح المجال الى الكذب وادعاء الحمل امام بعض النسوة .

اما التعديل الذي ينص على ان تمنح الزوجة نفقة سنة عن كل خمس سنوات قضتها مع زوجها يكون قد خرج بالموضوع عن نفقة العدة وجعل الزوجة مثل العامل او الخادم وهذا يحط من قدرها لانه حينما فرض لها تعويضا او مكافاة عن مدة زواجها وكأنها مدة عمل لدى الزوج يكون قد نزل برابطة الزوجية الى رابطة العامل او الخادم .. ان رابطة الزوجية شيء مقدس يجب وضعها في موضعها الصحيح كما أمر بذلك القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .

فاذا كان الشرع يريد ان يعطي الزوجة تعويضا اذا اساء الزوج استعمال حقه في الطلاق فان من واجبه ايضا ان ينص على ان تدفع الزوجة تعويضا لزوجها اذا ما كانت هي المتسببة في هذا الطلاق حتى تكون هناك عدالة في القانون بين الرجل والمراة .

ان القانون المقترح يفترض سوء النية من الزوج فلماذا لم يفترضها ايضا في الزوجة ويكون المشرع عادلا الواجب ان تبقى نفقة العدة طبقا لما شرعه الدين الاسلامي ولا فبتدع قوانين وننسبها الى الاسلام بالظلم والزور ..اذا اردنا بعد ذلك ان ينص القانون على تعويض فيجب ان يكون التعويض لمن يضار من الطلاق سواء اكان الرجل او المراة .

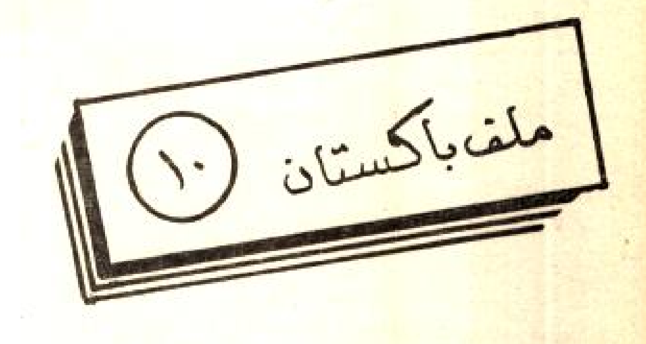
اى ان النفقة شيء والتعويض شيء آخر .

ان اقتراح التعديل يضع بذلك تفرقة واضحة بين الرجل والمرأة ويريد ان يمنح المرأة حقوقا ليست لها فهل نحن اعدل من الله سبحانه وتعالى الذي وضع التشريع السماوي .. حاشا لله .. ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس انفسهم يظلمون .

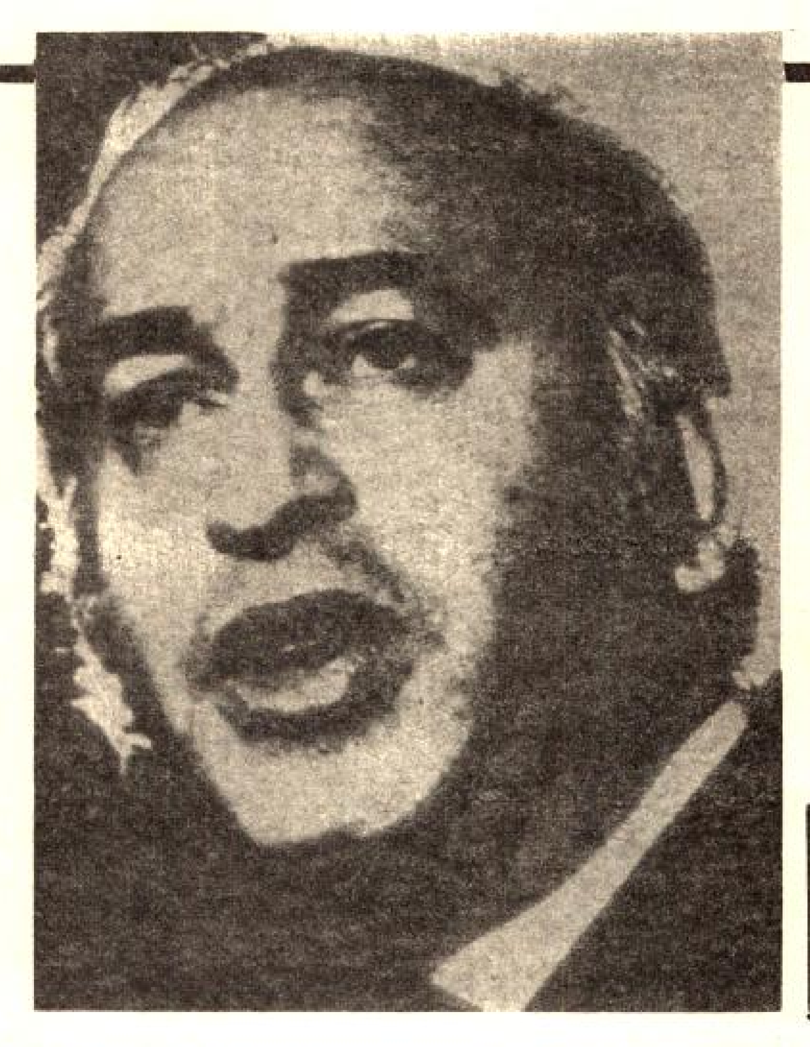
ان المراة هي اخت الرجل او امه او ابنته أو زوجته والرجل أخ الزوجة او ابوها او ابنها او زوجها ولا انفصال بينهما ، لقد خلقهما الله من نفس واحدة وكرمهما معا ولم يفضل احدهما على الاخر — يقول سبحانه (ولقد فضلنا بني ادم) اي الرجل والمراة على السواء .

ان واجب المشرع ان يضع من القوانين والنظم ما يكفل حصول المطلقة على نفقتها ونفقة أولادها بدلا من ان يدخل في متاهات نحن في غنى عنها وان يعطي للقاضي سلطة اكبر في الاسراع في فض نزاعات النفقة ومشاكل الاسرة عموما .

● يتبع ●



باكس
بعد الانقلا



كتب مراسل المجتمع

قام الجيش الباكستاني برئاسة قائد اركان الجيش الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق بالانقلاب في باكستان واطاح بحكم بوتو عقب فشل التحالف الوطني في التوصل الى تسوية مع بوتو لانهاء الازمة التي تسود باكستان منذ السابع من مارس الماضي اى اليوم الذى اجرى فيه انتخاب الجمعية الوطنية وجاءت نتائجها مزورة لم يقبلها الشعب الباكستاني بل اعلن ثورته ضدها تحت زعامة التحالف الوطني وبقى يطالب الغاء تلك النتائج واعادة الانتخاب من جديد . وقامت في باكستان حركة شعبية شاملة تحارب بوتو واجراءاته ، وشاركت تلك الحركة كافة الطبقات في باكستان من المشائخ، والمحامين، والاساتذة ، والعمال ، والفلاحين ، والطلاب،

..ان..؟
الى أين..

والتجار ، والرجال والنساء . وكلما زاد نظام بوتو في قمع الحركة بوسائل الحديد والنار زادت الحركة قوة واشتدادا الى أن ظلت جميع ارجاء باكستان تهتز بالمسيرات والاضرابات وامتلأت السجون بالمعتقلين . وقد بلغ عددهم مائتي الف معتقل . كما نال المئات من الشباب المسلم الشهادة في هذا السبيل .

وكانت الحركة تنادي بأمرين اساسيين :

الف : اعادة الانتخاب من جديد كي يتسلم الحكم الممثلون الشرعيون محل الممثلين الذين فازوا بالتزوير .

ب : تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان التي اسست على اساس الاسلام .

وبما ان الشعب كان واثقا من ان بقاء بوتو في رئاسة الوزارة لايضمن اجراء الانتخاببنزاهة وعدالة لذلك كانت مطالبة اعادة الانتخابمقرونة باستقالة بوتو من رئاسة الوزراء . واستمرت الحركة على قدم وساق من السابع من مارس الى الثالث من يونيو اى يوم قبل فيها التحالف الوطني الدخول في المفاوضات مع بوتو بعد ان اعلن بوتو موافقته على اعادة الانتخاب وقد دخل التحالف الوطني في المفاوضات على الرغم من ان الشعبلم يكن يرتاح الى هذا القرار نظرا لماجرب الشعب من بوتو من مظاهر الالتواء والمراوغة ونقض الوعود في كل موقف من المواقف الحساسة . واستمرت المفاوضات في دورات عديدة شهرا كاملا من ٣ يونيو الى ليلةالانقلاب (٥ يوليو) وكانت لجنة المفاوضات مكونة من ستة اعضاء : ثلاثة من الحكومة وهم ذو الفقار علي بوتو ، واثنان من وزرائه ، وثلاثة من التحالف الوطني وهم : المفتي محمود رئيس التحالف الوطني (ورئيس الحزب الديمقراطي الباكستاني)، والبروفسور عبد الغفور احمد الامين العام للتحالف (من زعماء الجماعة الاسلامية).

والنقاط التي تناولتها لجنة المفاوضات للنقاش هي كما يلي :

١ ــ حل الجمعية الوطنية والجمعيات الاقليمية في ١٥ من يوليو ١٩٧٧ م

٢ ــ انتخاب الجمعية الوطنية الجديدة في ٨ اكتوبر وانتخاب الجمعيات الاقليمية في ١٠ اكتوبر .

٣ ــ تنازل الاعضاء الجدد من عضوية مجلس الاعيان وهم الاعضاء الذين انتخبوا منالجمعية الوطنية الحاضرة .

٤ ــ تكوين لجنة المتابعة المسؤولة عن تنفيذ بنود الاتفاقية .

٥ ــ تعيين حكام اقاليم جدد بالموافقة من التحالف الوطني .

٦ ــ سحب للجيش من بلوجستان في فترة لاتزيد خمسة واربعين يوما بعد اعلان الاتفاقية.

٧ ــ حل الجمعية في كشمير الحرة واجراء انتخابها من جديد في ١٥ يوليو .

٨ ــ سحب جميع التعديلات التي ادخلتعلى دستور باكستان لتحديد صلاحيات القضاء .

٩ ــ الغاء حالة الطوارئ .

١٠ ــ الغاء القانون الغاشم « قانون دفاع باكستان » وتشكيل لجنة تنظر في قضاياالمعتقلين بموجب هذا القانون .

١١ ــ الغاء المحاكم ولجان القضاءالخاصة.

١٢ ــ الغاء التعديل الذي ادخل على القانون العسكري لعام ١٩٥٢ م

ملف باكستان

باكستان بعد الانقلاب الى أين ؟



● الجنرال ضياء الحق قائد الانقلاب

١٣ ــ تسريح جميع المعتقلين السياسيين الذين قبض عليهم خلال الحركة .

١٤ ــ تعويض مالي للمتضررين . وكذلك لورثة الذين نالوا الشهادة خلال الحركة .

١٥ ــ السماح للذين اجلوا من باكستان في فترات مختلفة بالعودة الى وطنهم .

١٦ ــ لايعتقل شخص بناءا على قيامه بالنشاط السياسي اثناء المعركة الانتخابية كما لايفرض حظر على استخدام مكبرات الصوت ومزاولة النشاط السياسي .

١٧ ــ حرية الصحافة ونشر الكلمة ،واعادة الرخص للجرائد التي الغيت رخصها وكذلك اطلاق سراح الصحفيين الذين اعتقلوا بتهمة الجهر بالحق وكذلك اطلاق سراح اصحاب المطابع الذين اعتقلوا بتهمة طبع الجرائد الحرة. واعادة مطابعهم وعقاراتهم المحجوزة اليهم ، واعادة الغرامات المالية التي اخذت منهم .

١٨ ــ استخدام كافة وسائل الاعلام الرسمية من الاذاعة والتلفزيون والجرائد على قدم المساواة لنشر اخبار ومقالات لكل من حزب الشعب الحاكم والتحالف الوطني المعارض .

١٩ ــ تشجيع النشاط النقابي بموجب القانون والغاء الحظر المفروض على هذا النشاط والافراج عن زعماء العمال والفلاحين المسجونين.

٢٠ ــ تعيين اعضاء المجلس الانتخابي بالتشاور مع التحالف الوطني .

٢١ ــ منح المجلس الانتخابي الصلاحيات الكافية في الشؤون القانونية والادارية والمالية لاجراء الانتخاب بنزاهة وعدل وامانة .

٢٢ ــ اعطاء المجلس الانتخابي الحق في استخدام القوات المسلحة لحماية مراكز التصويت وصناديق الاصوات .

٢٣ ــ المجلس الانتخابي هو الذي يملك اعلان النتائج الانتخابية ولا يحق لاي قسم من اقسام الاعلام كالاذاعة والتلفزيون والجرائد الرسمية ان ينشر النتائج الا بموجب البيان المكتوب من قبل المجلس الانتخابي.

٢٤ ــ الغاء جميع الشكاوى التي قدمت من المرشحين في الانتخاب الماضي للنظر في قضاياهم.

٢٥ ــ يجوز للتحالف الوطني ان يقدم القائمة بجميع الموظفين الحكوميين الاتحاديين او الاقليميين الذين مارسوا انواع الظلم والعدوان بعد السابع من يناير ١٩٧٧ م واذا ثبت بعد اجراء التحقيق اللازم انهم مارسوا الظلم والعدوان يعاقبون اداريا او قانونيا .

٢٦ ــ الغاء جميع رخص الاسلحة التي اصدرت بعد الاول من يناير ١٩٧٧ م وتوديع جميع الاسلحة التي احرزت بموجب تلك الرخص لدى الجهات المسؤولة .

٢٧ ــ وضع قوات الامن الاتحادية تحت امرة القيادة العامة للقوات المسلحة .

٢٨ ــ ادخال التعديلات اللازمة على دستور باكستان لاعطاء الاتفاقية حصانة دستورية .

لماذا طرحت المعارضة هذا المشروع الطويل للتسوية ؟

الجواب على هذا ان المطلب الشعبي وان كان يقتصر على استقالة بوتو وتجديد الانتخاب . الا انه لما رات المعارضة ان بوتو لايستقيل بسهولة على رغم الثورة العارمة ضده تراجعت عن مطالبتها بالاستقالة وركزت على ارغام بوتو على وضع جهاز انتخابي جديد يجعل التزوير واستخدام العنف امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا.

وكل النقاط التي ذكرناها آنفا تدور حول هذه الفكرة . ولما لم يقبل بوتو مشروع الجهاز الانتخابي الذي وضعه التحالف الوطني لم يرتض التحالف الى قبول النقاط الاخرى للتسوية لعدم جدواها بدون ذلك الجهاز .

واستغرق الحوار بين الطرفين شهرا كاملا . ولعب البروفسور عبد الغفور احمد من الجماعة الاسلامية واحد اعضاء لجنة المفاوضات دورا كبيرا في شرح موقف المعارضة امام بوتو . ولكن الرئيس بوتو على عادته ظلّ يتقلب من طور الى طور لكسب الوقت . كما انه وزع الكميات الهائلة من الاسلحة الفتاكة بين انصاره من حزب الشعب ، وبين قوات الامن الاتحادية التي تعتبر بمثابة الحرس الاحمر في البلاد الشيوعية .

وقبل ان ينتهي الحوار ويتوصل الطرفان الى تسوية نهائية قام بجولة في بعض البلاد العربية كالسعودية وليبيا ودولة الامارات المتحدة والكويت وايران وافغانستان . وتقول المصادر المطلعة ان زيارة بوتو للدول العربية كانت تغطية لزيارة ايران ، اذ ان الهدف من تلك الجولة كانت ايران فقط . وايران لها علاقة وثيقة مع قضية بلوجستان . ثم ان ايران تعتبر صديقا للنظام في باكستان . ولعل تصريح بوتو في احدى الجلسات البرلمانية بأن ايران حشدت قواتها على حدود باكستان اثار سخط ايران .

وبالتالي اضطر الرئيس بوتو لتفسير تصريحه بما يطمئن صديق باكستان . وللسعودية والكويت دور ملموس في جلب الطرفين الى مائدة

باكستان .. بعد الانقلاب الى أين ..!

»

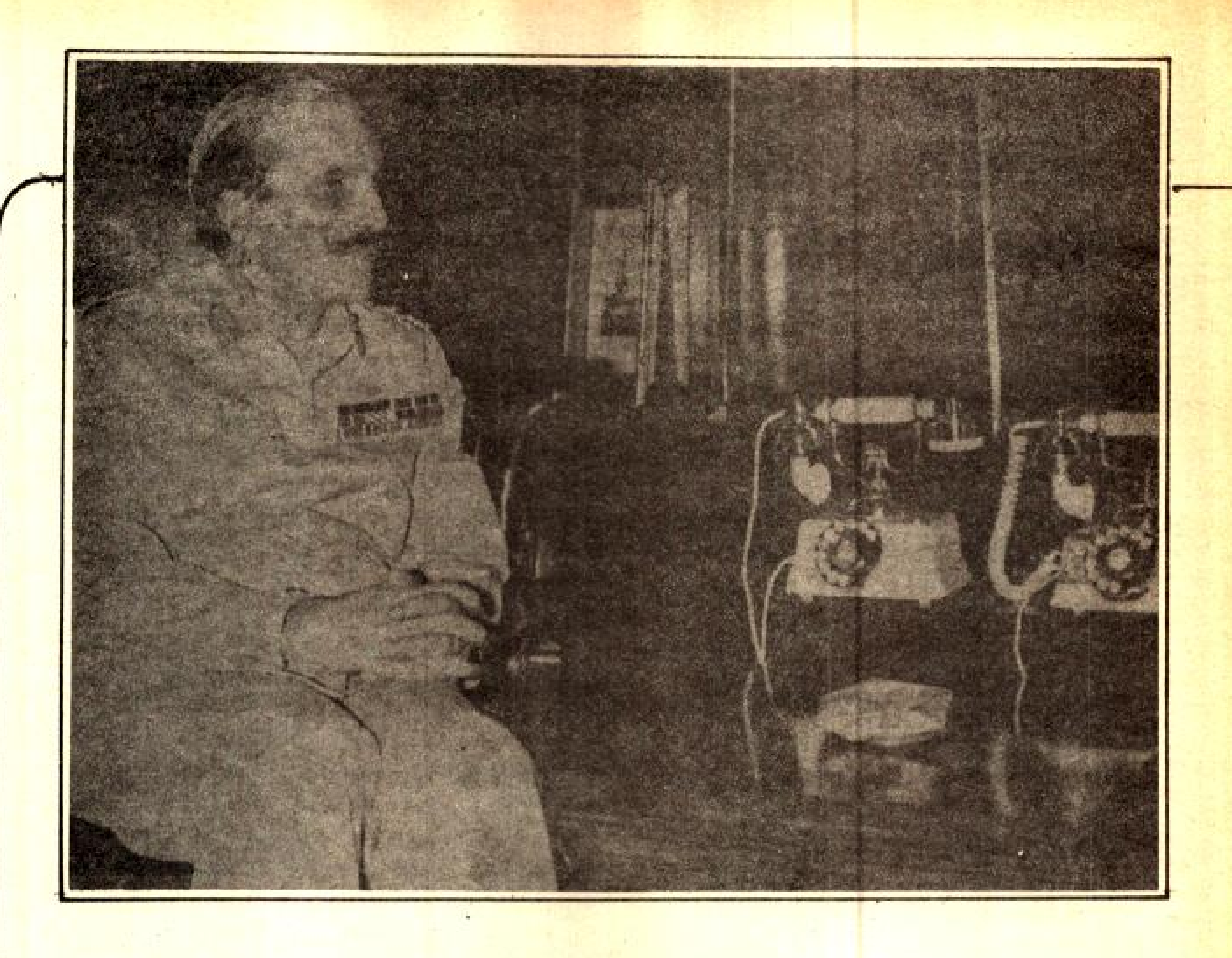
المفاوضات . وهذا الدور كان على جانب من الحياد . بينما موقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان في تأييد بوتو بموجب تصريحه الصادر قبل وصول بوتو أبو ظبي قال فيه الشيخ زايد : « لسنا وحدنا مع بوتو بل العالم الاسلامي كله مع باكستان » (يقصد فيه النظام) ومن الملاحظة ان هذا التصريح بعث الاستياء الشديد في الجماهير في باكستان . وهنا تساؤل يطرح نفسه من هو المسؤول عن فشل المفاوضات . ولا نجد الكثير من الصعوبات في الحصول على الرد على هذا التساؤل . وهو أن بوتو هو المسؤول عن تطوير الامر الى ان اضطرت القوات المسلحة الى الدخول في الموضوع .

وكما سبق ان ذكرت ان التحالف الوطني عندما دخل المفاوضات تنازل عن مطالبته باستقالة بوتو اذا اعطى له الاخير ضمانات وثيقة لاجراء الانتخاب القادم بكل نزاهة وأمانة . وكان للسيد بوتو ان يستفيد من هذا التراجع ويقنع المعارضة بعدم التزوير في الانتخابات ،باعطائهم ضمانات كافية للانتخاب النزيه ، وبالتالي كان له ان يستعيد اعتباره الضائع لدى الشعب .

ولكن بوتو واعوانه من حزب الشعب خانهم التوفيق . وكل نداء وجه اليهم من المخلصين ضربوه عرض الحائط . وقست قلوبهم . ولم يتنازلوا عن اعلانهم المشهور وهو « نحن او الدمار » ولكن الله اخذهم من حيث لايحتسبون.

ومن الغريب في الامر ان النقطة الوحيدة هي التي سببت فشل التسوية . وهي صلاحيات لجنة المتابعة . فالرئيس بوتو لم يقبل منح لجنة المتابعة كل الصلاحيات القانونية والادارية والمالية حسبما طلبها التحالف الوطني . بينما كان التحالف الوطني لم يستعد لقبول التسوية بدون تلك الصلاحيات . ولاجل هذا الخلاف

عادت الظروف تتأزم من جديد . ثم محاولات توزيع الاسلحة بين رجال حزب الشعب وجعل قوات الامن الاتحادية على اهبة الاستعداد لاتخاذ اي اجراء حاسم اثار موجات القلق والاضطراب في الشعب . وبالتالي اصبح الشعب ايضا يعد العدة لمجابهة الوضع الجديد بكل ما يملك من قوة معنوية . ومن ناحية اخرى كان الجيش ينظر الى الاحداث بقلق واضطراب وينتظر نجاح الحكومة والمعارضة في ايجاد تسوية ترضيهما . وكما تقول الاشاعات ان الجيش كان وجه في الاونة الاخيرة نداء الى الحكومة للتوصل الى التسوية باسرع ما يمكن. ولكن بدون جدوى . وفي النهاية عيل صبر الجيش ولم يسعه الا الاطاحة بحكم بوتو الغاشم الذي لم يتورع عن قتل الابرياء وتعذيب المسلمين لا ذنب لهم الا انهم استنكروا الغش والتزوير وطالبوا تطبيق النظام الاسلامي . وقدموا في هذا الصدد تضحيات جسيمة . وليلة الخامس من يوليو تحرك الجيش من ثكناته . وحاصر المنشآت الحساسة كمبنى الاذاعة والتلفزيون، وادارة البرق والبريد ، ومقر رئيس الوزراء. وان الوحدة التي كانت تحرس مقر رئيس الوزراء هي نفسها تولت اعتقال بوتو الذي استسلم لها على فوره . وعز من قائل : «وان جندنا لهم الغالبون » وشملت الاعتقالات العديد من وزراء بوتو ورجال حزبه وموظفي الحكومة كما حلت



قوات الامن الاتحادية (القوات التي يصفهـــا الناس بجيش بوتو الشخصي) . كما قبض على خمسة من زعماء التحالف الوطني . منهم المفتي محمود رئيس التحالف الوطني ، والبروفسور عبد الغفور احمد الامين العام للتحالف الوطنـي وعضو مجلس شورى الجماعة الاسلامية .

ومن المشاهد الغريبة ان الشعب الباكستاني عندما سمع نبا انتهاء حكم بوتو واعتقاله انفجر فرحا وسرورا . وما من مدينة في باكستان او قرية من قراها الا وتراها لابسة حلل الابتهـاج ومزينة بانوار الافراح . والناس لايزالون يوزعون الحلويات شاكرين الله سبحانه وتعالى . حيث يجرى على السنتهم قول الله عز وجل : « فقطع دابر القوم الذين ظلموا . والحمـد لله رب العالمين » . وقائد الانقلاب الجنرال ضياء الحق اعلن في خطابه الاول الموجه الى الشعـب من الاذاعة والتلفزيون مساء الخامس من يوليو :

انه ما جاء الحكم الا لاجل اجراء الانتخاب في اول اسبوع من شهر اكتوبر القادم وتنفيذ بنـود التسوية .

كما انه قال : انه كجندي الاسلام لا يحب ترك الحبل على الغارب. وهو اعترف ان الحركة التي قامت في باكستان في الاشهر الماضية كانت نابعة من العاطفة الاسلامية ، وانه لابـد من النظام الاسلامي لباكستان حتى تبقى دولـة اسلامية بمعنى الكلمة . وقد اصدر المجلس العسكري المتكون من اربعة رؤساء الجيش ، وهم : رئيس الجو المارشال ذو الفقار عـلي ورئيس البحرية الادميرال محمد شريف والرئيس العام للمجلس الحربي الجنرال محمد شريـف اصدر المجلس العسكري عدة احكام منها حكم قطع يد السارق وقاطع الطرق كمـا ورد في الشريعة الاسلامية .

ومعظم المعتقلين اسكنوا في بيوت فارهة في « مرى » وهو مصيف باكستان الشهير . ووفرت لهم التسهيلات اللازمة لقضاء الوقت بهـدوء . كما انهم يستطيعون الاتصال تلفونيا باقاربهم واصدقائهم .

خليل احمد الحامدي
١٤ ــ ٧ ــ ١٩٧٧م
منصورة ــ لاهور
باكستان

بيان مـ

جمعية الشبيبة الا

توكلا من جمعية الشبيبة الاسلامية على الله سبحانه ، وشعورا منها بمسئوليتها ازاء الحملة الاعلامية الظالمة الموجهة ضد الدعوة الاسلامية، وجو الخلط والغموض الذي يكتنف الصراع السياسي بالمغرب ٠

وتعقيبا على ما تنشره الصحف اليسارية المغربية احيانا من مراسلات واخبار عن اعتداءات يتعرض لها بعض المناصرين للاتجاهات الماركسية والاشتراكية ، ناسبين هذه الاعمال غير القانونية الى الجمعيات الاسلامية وفي مقدمتها الشبيبة الاسلامية ٠

وتبيينا لموقف جمعيتنا من المنافسة السياسية الناشبة بين الاتجاهات الحزبية المتصارعة في المغرب ٠ وتحسبا لكل مؤامرة اخرى قد تحاك للدعوة الاسلامية التي تشق طريقها برفق وحكمة ومحبة بين عموم المواطنين المسلمين بمختلف فئاتهم وتجمعاتهم واتجاهاتهم رائدها في ذلك ان تجمع ولا تفرق ، وان تبشر ولا تنفر ، وان تبصر ولا تكفر ، وان تصلح ولاتفسد ، وان تعين اخوانها عموم المسلمين على تبين طريق الحق والهدى والتوحيد والتقى ٠

وتوضيحا لبعض خفايا المؤامرة التي حيكت للدعوة عامة وللشبيبة الاسلامية خاصة ، من اجل اقحامها في قضايا سياسية وصراع لا تقر مضمونه وشكله اداب الاسلام وتعاليمه ، لا سيما وقد تبين لكل بصير عدل وجود مدسوسين يريدون ان ياكلوا الثوم بفم الدعاة ، وان يحققوا اهدافهم السياسية على حساب الدعوة ، وان يجعلوا من الجمعيات الاسلامية ترسا يغطون به جرائمهم ومخططاتهم لازاحة خصومهم من طريقهم ٠

واقتناعا من الجمعية بالاسلوب الرباني الحكيم في الخطاب والحوار والتفاهم بالكلمة الواضحة والحديث الودي امتثالا لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) ٠

وتقيدا بتوجيهات رئيس الجمعية اخينا عبدالكريم مطيع الذي ما فتىء يحثنا على التزام الحكمة والرفق واللين والاعتدال والوضوح سواء عندما كان بين اظهرنا او وهو في مغتربه الحالي٠

وتبرئة لذمة الجمعية واعضائها ــ بما فيهم رئيسها الاخ عبدالكريم مطيع ونائب رئيسها الاخ ابراهيم كمال ــ ازاء الصراع الدائر بين مختلف الطوائف السياسية والتجمعات الحزبية تعلن الجمعية انها :

١ ــ ليست طرفا في اي صراع سياسي قائم بين الاحزاب الوطنية ، وانها في الحياد الصرف الذي يتيح لها ان تبقى علاقات المحبة والوئام والحوار الايجابي قائمة بينها وبين عموم المواطنين ، وان تبقى للكلمة الطيبة والدعوة الهادئة المتزنة والنصيحة اللينة الرشيدة طريقها الى القلوب على اختلاف مشاربها واتجاهاتها ٠

٢ ــ لا تضم بين اعضائها اي شخص يمكن ان يعتدى على غير باى حجة من الحجج ، وان كل من ارتكب او يرتكب ما يخالف اداب الاسلام

...لامية في المغرب ..

في الحوار السلمي والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لا يمكن ان يكون عضوا في الجمعية ، ولا تقبل التعامل معه باي صفة من الصفات .

٣ — تشجب كل اعمال العنف والتطرف ابتداء وانتهاء ، قبلا وبعدا ، سواء صدرت هذه الاعمال من الافراد او التجمعات او المؤسسات عملا بالقاعدة الشرعية (لا ضرر ولا ضرار) .

٤ — ليست لها اي علاقة بالتنظيم المزعوم الذي يسمى نفسه (التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية) والذي وزع بالبريد بيانين عنونهما بـ — البيان رقم ١ و — البيان رقم ٢ — يتهدد فيهما ويتوعد ويعرض بالمسئولين في الامن الوطني ويشتم اولياء امور الامة ، ويشيد باعمال العنف ويتبناها ويفخر بها ، وتؤكد الجمعية ان هذين البيانين مرفوضان من قبلها شكلا ومضمونا، وانهما — بغض النظر عن نوايا مصدريهما الذين لا نعرفهم — يسيئان الى الدعوة الاسلامية ويساعدان على توريطها فيمجالات لايليق بها ان تقتحمها ، ولا يليق بذوي النوايا الحسنة ان يقحموها فيها .

٥ — بالرغم من المحنة التي ما زالت جاثمة بثقلها على جمعيتنا منذ اكثر من سنة ونصف ، متمثلة في مصادرة نشاطها وحجز مكتبها وتغريب رئيسها واعتقال نائب رئيسها ، فاننا نهيب باخوتنا اعضاء الجمعية ان يركنوا الى الصبر الجميل والهدوء الكامل ، وان يتمسكوا باداب الاسلام وتوجيهاته وحكمته في القول والعمل ، وأن يلتزموا اليقظة والوضوح التام والمشروعية في كل تصرفاتهم ، كي يفوتوا على الخائضين في المياه العكرة فرصة الاضرار بالعمل الاسلامي واستدراج الدعاة الى مواطن الفتنة .

٦ — توجه نداءها الصادق الي الخائضين في المياه العكرة والعاملين في الظلام والمتامرين علي الدعوة الاسلامية ان يتقوا الله في الدعاة، ويتقوا الله في الوطن والمواطنين ، وان يعودوا الى الحق والهدى ، وان يتوبوا الى بارئهم ، ويتراجعوا عن اعمالهم التي لن يجني منها المغرب الا الشر والفوضى .

٧ — نرجو من كل التجمعات والهيئات الثقافية والسياسية والدوائر الرسمية ان تعتبر هذا البيان موقفا مبدئيا للجمعية ، وأن تتاكد من ان اي حوار بين المسلمين لايمكن أن يتم او ينتج الا بالكلمة وفي اطار من المحبة والوداد والتعاون والتناصح البناء .

٨ — تناشد المسئولين ان يرفعوا الظلم اللاحق بالجمعية فيطلقوا سراح اخينا — ابراهيم كمال ويسمحوا لاخينا — عبد الكريم مطيع بالعودة من مغتربه ، ويرفعوا عن اسرته ما ينالها من تضييق وسوء معاملة وحرمان من الحقوق التي تضمنها قوانين الدولة لعموم المواطنين .

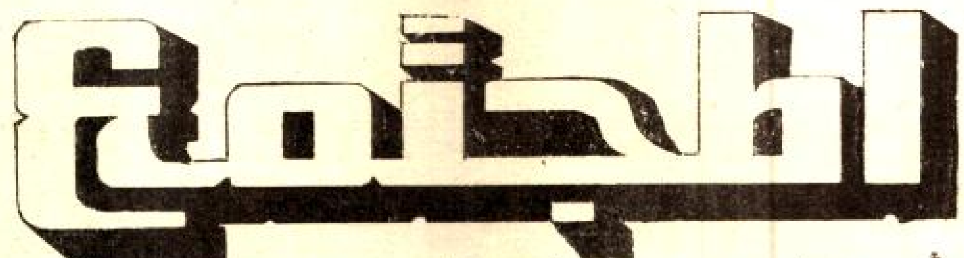
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

والسلام

الدار البيضاء في ٢٧ — رجب — ١٣٩٧ هـ

المكتب الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم تاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة « المجتمع » لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة

الحث على

والترغيب فيه..

قال الله تعالى (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) وقال عز وجل (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ...

فالمبادرة بالزواج للقادر عليه سبب لاحصان فرجه ومانع من الوقوع في الرذائل واغض للبصر عن المحرمات ان للزواج فوائد كثيرة منها حفظ النسل ومنها حفظ الانساب ومنها حفظ الاموال ومنها حفظ الفروج والعيون ومنها التعاون على المعيشة وعلى تربية الاولاد وقد حث الشرع الاسلامي على الزواج بايات قرانية واحاديث نبوية ان الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة فهي حسنة الدنيا التي سالها الصالحون وهي البيت وهي السكن .. فاذا رزق الله العبد امراه كذلك فليعلم انها نعمة من الله ساقها الله اليه وواجب النعمة ان تشكر .

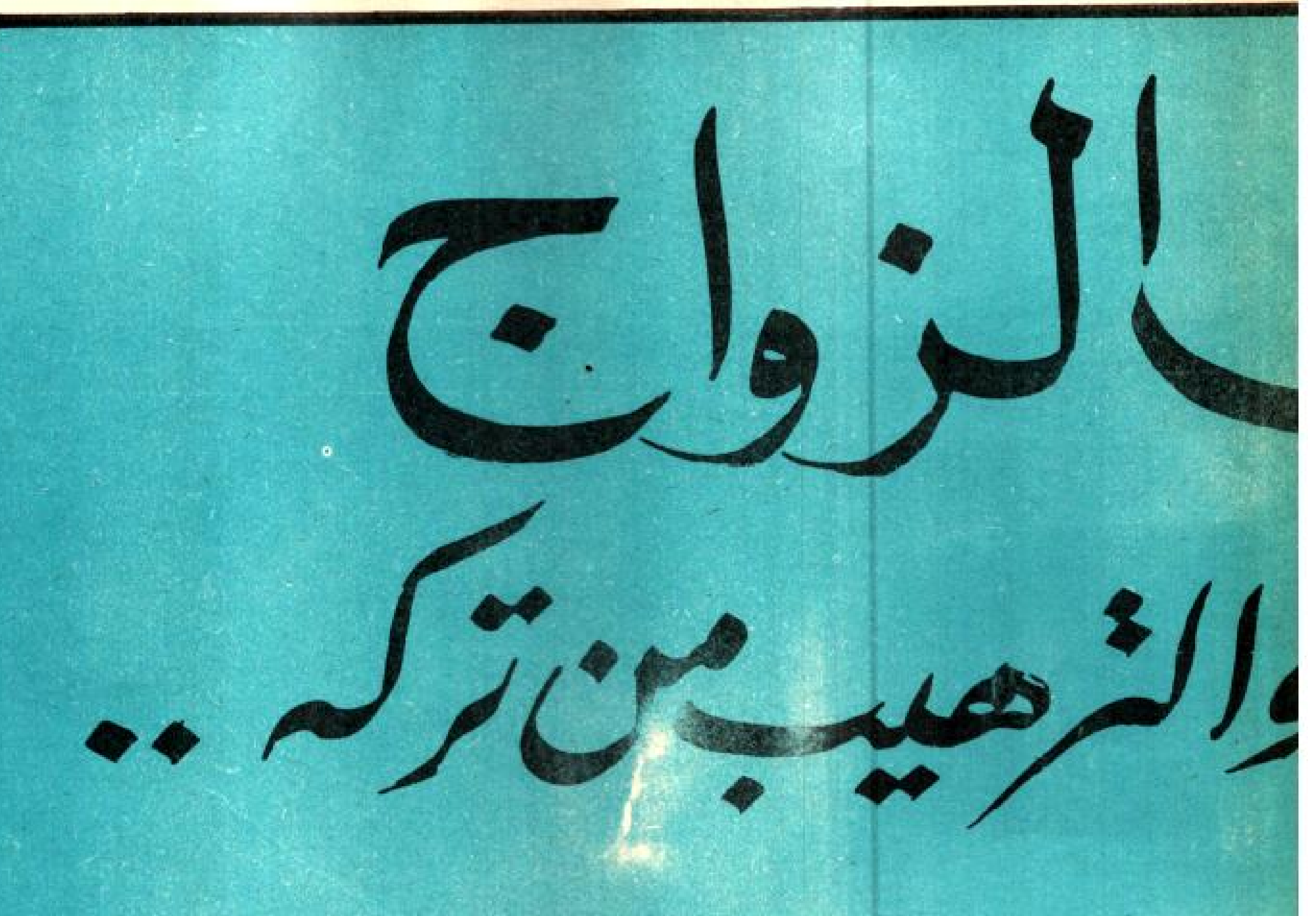
قال الله تعالى (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) رواه البخاري ومسلم .

فذات الدين تستطيع ان تأمنها على نفسها وعلى مالك وعلى ولدك وعلى كل ما تخاف عليه منها او من غيرها وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله الا دناءة .

ومن تزوج امراة لم يردها الا ان يغض بصره وتحصن فرجه ويصل رحمه بارك الله فيها وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها امراة تعين زوجها على الاخرة مسكين، مسكين رجل لا امراة له مسكينة مسكينة امراه لا زوج لها .. انه اذا حصل الوفاق بين الزوجين وسارا على الطريق المستقيم لحياتها الزوجية كما اراد الله وتبالاخلاص وعرف كل ما عليه للاخر من الحقوق والواجبات وادى كل منهما ما عليه منها لصاحبها عاشا في سعادة لا يخالطها عناء وهناء لا يشوبه شقاء وكان بينهما سعادة وهناء وحياتهما راحة ونعيم ولهما في الاخرة جنة وتكريم لانهما ارضيا الله وارضيا الفطرة التي ارادها الله تعالى لعباده .

عن انس رضي الله عنه قال جاء رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عباده النبي فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي وقد غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا



اصوم الدهر فلا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم القوم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم الله واتقاكم فاني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواه البخاري ومسلم .

ان الزواج وتاسيس البيت والتماس الذرية والتعاون على شؤون الحياة مما رضيه صلى الله عليه وسلم لنفسه ولامته فمن تركه زهدا فيه لم يكن من جماعته ولا عاملا بشريعته .

والغرض من ترغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج وتحذيره من تركه هو بناء النسل وتكثير سواد الامة لا التمتع فقط والرسول عليه الصلاة والسلام يحث على التبكير في الزواج احتفاظا بالعفة وصونا لها من الاثم وقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وقال صلى الله عليه وسلم التمس الرزق في النكاح لان الرجل اذا تزوج كون عائلة والعائلة تحفزه على السعي وراء الرزق وتبعث في الكسول المتقاعد روحا قوية تنهضه للعمل سدا لحاجة عائلته فيغنيه الله ويوسع عليه في الرزق ويكون النكاح نعم الطريق اليه وخير باعث لنشاطه .

ان الرجل العاقل الرشيد هو الذي يعمر بيته بحضور ساعات فراغه ويؤنس اهله بحديثه ويملأ عيون زوجته واولاده بالنظر اليه ويودع في قلوبهم محبته لقوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم .

ان الزواج ضرورة من ضرورات الحياة لابد منه به يحصل التناسل والعمران للحياة الدنيا كما انه من سنن الانبياء والمرسلين .

ان الاهداف السامية التي توخاها الاسلام من حث اتباعه على الزواج باعتباره وسيلة لاستكمال الدين وغفران الذنوب وحماية الرجل وصيانة الصحة وتيسير الرزق وتوثيق عرى الاخوة بين الافراد والجماعات وتقوية شوكة الامة واعزاز كلمتها .

وان الاعراض عن الزواج شذوذ واستهتار بالقيم الخلقية وكذلك كان الشر والاثم اقرب للعزاب مهما استقاموا ومهما صلوا وصاموا فان اشتغالهم بمقاومة شهواتهم ومجاهدة وساوس شياطينهم يصرفهم كل ذلك عن الاقبال على الله ولو بمقدار قليل ويشوش عليهم صفاء نفوسهم ولو في بعض الاحيان .

قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يمنع من الزواج الا عجز او فجور .

وفي الحديث (من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وان لم تفعلوا تكن فتنة) .

والله الموفق والحمدلله رب العالمين .

عبدالله السند



شذرات القلم

إياك والحسد

● قال أبو الدرداء رضي الله عنه: ما أكثر عبد ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسده .

● وقال معاوية رضي الله عنه : كل الناس اقدرعلى رضاه الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها .

● وقال أعرابي : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد انه يرى النعمة عليك نقمة عليه .

● وقال الحسن رضي الله عنه : يا ابن آدم لاتحسد أخاك فان كان الذى أعطاه الله لكرامته عليه فلا تحسد من أكرمه الله تعالى وان كان لغير ذلك فلم تحسد من مصيره الى النار .

ثلاث آيات



قال ابن عباس رضي الله عنهما : ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لم تقبل منها واحدة بغير قرينتها احداها قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فمن اطاع الله ولم يطع رسوله لم يقبل منه ، والثانية قوله تعالى (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه . الثالثة قوله تعالى (أن اشكر لي ولوالديك) فمن شكر الله ولم يشكروالديه لم يقبل منه .

ما يغلق باب التوفيق ..

قال احدهم أغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة أشياء : اشتغالهم بالنعمة عن شكرها . ورغبتهم في العلم وتركهم العمل ، والمسارعة الى الذنب وتأخير التوبة والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها واقبال الاخرة عليهم وهم معرضون عنها .

وصيّة

حضر رجل من الانصار الموت فقال لابنه: يابني، اني موصيك بوصية فاحفظها فانك الا تحفظها مني خليق ان لا تحفظها من غيري ، اتق الله عز وجل وان استطعت ان تكون اليوم خيرا منك امس ، وغدا خيرا منك اليوم فافعل واياك والطمع فانه فقر حاضر ، وعليك بالاياس فانك لا تيأس من شيء الا اغناك الله عنه واياك وكل شيء يعتذرمنه، فانه لايعتذر من خير ، واذا عثر عاثر من بني آدم فاحمد الله ان لا تكونه فاذا قمت الى صلاتك فصل صلاة المودع وانك ترى انك لاتصلى بعدها ابدا .

الشخصية الاسلامية

ان الاهتمام بتكوين الشخصية الاسلامية يجب ان يسبق اى عمل آخر .. فالشخصية الاسلامية حجر الزاوية في بناء الحركة الاسلامية . وكما ان الحركة الاسلامية لايمكن أن تنهض بدورها الكبير في قيادة الامة بغير الدعاة والعاملين كذلك فان هؤلاء الدعاة لايمكن ان يقوموا بالدور الخطير مالم تكتمل شخصيتهم الاسلامية اكتمالا طبيعيا سليما .

فتحي يكن ـ مشكلات الدعوة والداعية

اعـــداد :
عبد العزيز الحمد

يخاف أن يسلب إيمانه

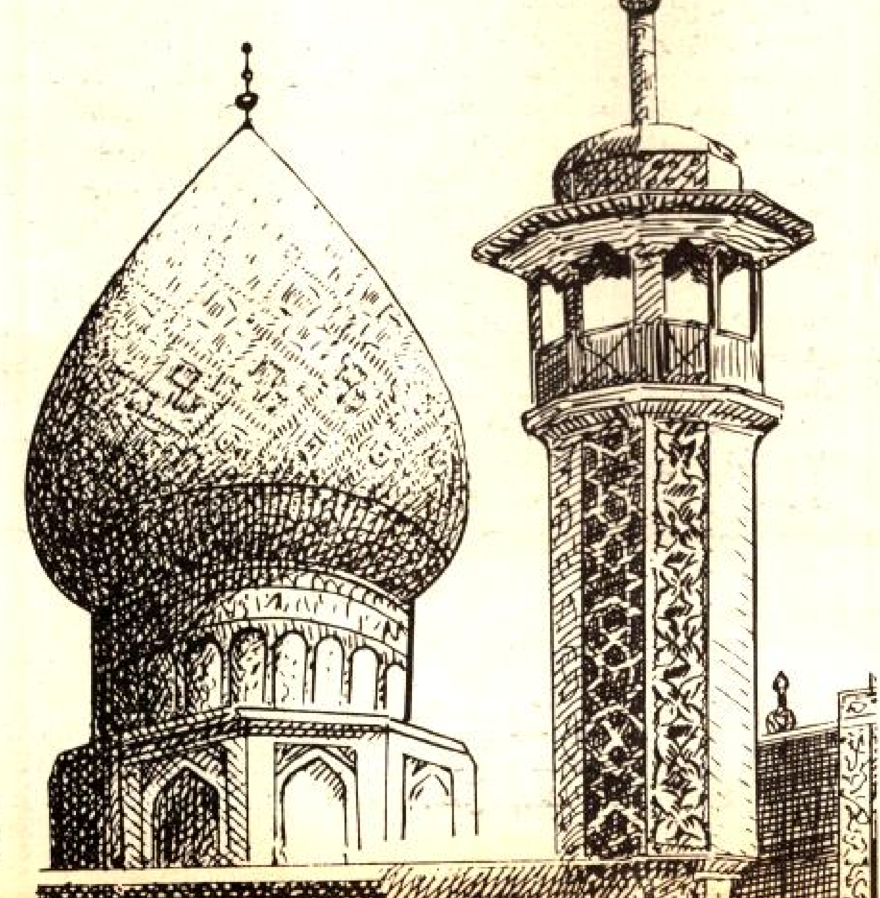
قال عبد الرحمن بن مهدي : مات سفيان الثوري فلما اشتد به جعل يبكي فقال له رجل : يا ابا عبد الله أتراك كثير الذنوب ؟ فرفع رأسه واخذ شيئا من الارض فقال: والله للذنوبي اهون عندي من هذا . اني اخاف ان أسلب الايمان قبل ان اموت .

أشرف أنواع الفراسة

أما فراسة الصادقين العارفين بالله وأمره : فان همتهم لما تعلقت بمحبة الله ومعرفته وعبوديته ، ودعوة الخلق اليه على بصيرة ،كانت فراستهم متصلة بالله ، متعلقة بنور الوحي مع نور الايمان . تميزت بين ما يحبه الله وما يبغضه من الاعيان والأقوال والاعمال - وميزت بين الخبيث والطيب والمحق والمبطل ، والصادق والكاذب . وعرفت مقادير استعداد السالكين الى الله فحملت كل انسان على قدر استعداده علما وارادة وعملا .

ففراسة هؤلاء دائما حائمة حول كشف طريق الرسول وتعرفها ، وتخليصها من بين سائر الطرق ، وبين كشف عيوب النفس ، وآفات الاعمال العائقة عن سلوك طريق المرسلين . فهذا اشرف انواع البصيرة والفراسة وانفعها للعبد في معاشه ومعاده .

ابن القيم - مدارج السالكين

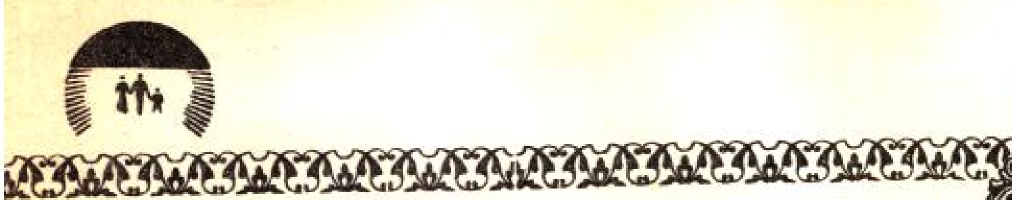


تفصيل الاصوات

الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزع والمصيبة ، وقريب منها الزعقة والصلقة ، الصخب الصوت الشديد عند الخصومة والمناظرة العج رفع الصوت بالتلبية، وكذلك الاهلال ، والتهليل رفع الصوت بلا اله الا الله ، الاستهلال صياح المولود عند الولادة ، الزجل رفع الصوت عند الطرب ، النقع الصراخ المرتفع ، الهيعة صوت الفزع .

كتاب فقه اللغة - الثعالبي





الأسرة

بإشراف جمعية الإصلاح

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

(كلمة الاسرة)

رسالة تنتظر جوابا ..

يقول الله تعالى : (قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا . الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا . ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا) .

هذه ايات من سورة الكهف تشرح اوضاع بعض من الذين استهواهم الشيطان فاسرعوا اليه متناسين طبيعتهم العقلية وسحنتهم البشرية فجندهم لقيادة دعوته الباطلة .

اختي المسلمة .. سأتركك مع رسالة وصلتني من احدى الاخوات وهي تقضي الاجازة عند احد اقاربها خارج الكويت تقول فيها :

بدأ — اي قريبها — يشككني في صلاتي وفي كل شيء افعله ، لان الافكار الشيوعية والماركسية تؤثر عليه بشكل واضح ، وقد درس الاسلام حتى يجادل به ويشكك المسلمين بدينهم .

● فهو يرى ان علة تحريم لحم الخنزير بوجود دودة مضرة في لحمه ، اما وان العلم الحديث توصل الى ازالة علة التحريم وهي ازالة الدودة المضرة فقد بطل حكم تحريم اكل لحم الخنزير .

● ويدعي ان القران ليس من عند الله وانما هو من عند « محمد » والدليل على ذلك ان في القران اشارة الى ان هناك نهرا من لبن ونهرا من عسل وهذا لا يمكن ان يتصوره انسان العصر الحاضر وانما يكون في تصور واعجاب انسان الجزيرة العربية الذي عاش في بيئة صحراوية فهو يتمنى مثل هذه الانهار لقحط بيئته وفقرها .

● وهو يدعي الاعتراف بوجود الله ولكن الله ليس بالصفات التي وصفها القران فهو اعظم بكثير وانه لو وصف بهذه الصفات لكان شيئا يستطيع الانسان تصوره .

● وهو ينكر يوم الحساب لان رحمة الله وحلمه لا يقتضيان تعذيب انسان اذا ما عمل عملا غير صالح ، مثال ذلك نحن والنملة : اذا سلبت نملة قطعة سكر من صحني اتركها ولا اوذيها لانها حشرة ضعيفة تسعى في طلب رزقها فنحن نرحمها ، والله اعظم منا ، ونحن اضعف من النملة عند الله فكيف يعذبنا هذا العذاب الذي ذكر في القران ؟!

● وهو يرجع جمال ودقة الاسلوب القراني الى ان « محمدا » قرا الانجيل ثم ترجمه الى اللغة العربية لغة العرب .

وفي بادىء الامر وجدتني اتساءل اسئلة تؤدي للالحاد فقلت في نفسي لماذا اترك نفسي اسيرة هذا الطريق المظلم .. طريق الكفر والالحاد ؟ وعزمت الا اعود مطلقا ورجعت كما كنت افكر في رضاء الله تعالى لا في شيء اخر .

هذا وفي نهاية رسالتها تشير الى عدم ارتياحها وذهاب ما كانت عليه من سعادة قبل سفرها .

هذا موقف يتطلب حلا ، والحل ننتظره منك اختي القارئة وسنقوم ان شاء الله بنشر اصلح الحلول .

(العنوان : مجلة المجتمع ص.ب ٤٨٥٠ — الاسرة)

ام عدي

اضيفي الى معلوماتك ..

الاشياء الواجب توفرها في صيدلية الاسعاف : صندوق قطع شاش معقمة — رباط شاش معقم — لفة مشمع للصق — لفة رباط « كريم باندج » — قطن معقم — ملقط — مقص — مطهرات مثل (محلول مخفف من الديتول — صبغة يود — اسبرتو طبي) — فازلين للحروق — فازلين للاورام — صبغة مطهرة حمراء — صبغة مطهرة زرقاء — اسبرين للكبار والصغار — محلول لغسيل العين — ترمومتر طبي شرجي للاطفال — قربة ماء .

نساء خالدات

عاتكة بنت زيد

الحلقة الرابعة • الشهيد الثالث

ما ان انقضت ايام عدتها حتى جاءها « الزبير بن العوام » حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبا فقبلت على مضض وبعد الحاح ، وكانت ترجو ان لا تتزوج .

كان « الزبير » غيورا عليها شديد الغيرة ، فقال لها يوما :

يا « عاتكة » لا تخرجي الى المسجد فقالت : يا ابن العوام اتريد ان ادع لغيرتك مصلى صليت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ؟! . فقال : لا امنعك .. ولكنه اضمر في نفسه امرا .

فلما سمع النداء لصلاة الصبح يوما توضأ وخرج ثم كمن لها في سقيفة « بني ساعده » فلما مرت ضرب بيده على جسدها ثم اختفى .. تلفتت « عاتكة » حولها لم تجد احدا فقالت : مالك ؟ قطع الله يدك .

ثم رجعت الى بيتها ، فلما عاد « الزبير » من المسجد قال لها : يا « عاتكة » مالي لم أرك في مصلاك ؟

قالت : يرحمك الله ابا عبدالله فسد الناس بعدك ، الصلاة اليوم في القيطون افضل منها في البيت ، وفي البيت افضل منها في الحجرة ولم تخرج بعد ذلك اليوم الى الصلاة في المسجد .

وحين خرج « الزبير » مع «طلحة» و« عائشة » لقتال « علي » وحدث ان اقتنع « الزبير » بان لا يستمر في معاداة « علي » فعاد ادراجه وفي الطريق اغتاله « عمر وبن جرموز » .

ورثته « عاتكة » وهي تذرف الدمع قائلة :

غدر ابن « جرموز » بفارس بهمة
يوم اللقاء وكان غير معرد
يا « عمرو » لو نبهته لوجدته
لا طائشا رعش اللسان ولا اليد
شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المستشهد
ان « الزبير » لذو بلاء صادق
سمح سجيته كريم المشهد

فلما ارسل اليها ابنه « عبدالله » يصالحها في ارثها منه صالحت ولم تبد منها بادرة طمع في مال او رغبة في عقار ، رغم ان الزبير كان واسع الثراء عريض الملك .

— يتبع —

ركن الطفل



الأهانة أسوأ طرق العقاب

هناك تصرفات لا تبدو كان لها نتيجة سيئة مباشرة ولا تسبب اي ضرر بدني للطفل ، ومن هذه التصرفات .

ام تصفع طفلها في احد المحلات العامة او امام الضيوف او مدرسه امرت طفلة بالوقوف امام بقية الاطفال لان ملابسها ليست نظيفة ولكنها تشعر الطفل بتفاهته وتشعره بالخجل لا من الخطأ الذي قام به ولكن من ان يعلم الجميع ذلك .

وقد نقوم بذلك بحركة لاشعورية وحينما يحضر بعض الضيوف لديك ويدخل (الطفل) قادما من الحديقة تصيح فيه الام : الا ترى مبلغ قذارة وجهك . اننا نقول ذلك لان وجهه يكون قذرا فعلا ولاننا نريد في نفس الوقت ان نؤكد لضيوفنا اننا لا نسمح للاطفال بان يكونوا قذرين .

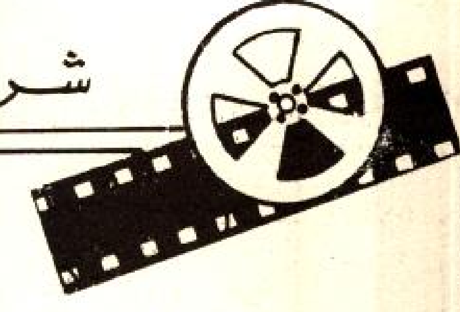
ومهما تكن الاسباب التي تدعو لمثل هذا التصرف فانها غير مقبولة على الاطلاق .

ان الاهانة عقاب لا فائدة منه فالطفل في هذه الحالة يندفع بكليته وراء شعوره بالاهانة ولا يلقي بالا لما تحاولي ان تقوليه له اثناء ذلك ولا تحاولي ان تبرري ذلك بانك اذا جعلته يشعر بالخجل ولن يعود الى الخطأ ثانية . وبعبارة اخرى سيحاول ان يذهب بنفسه بعيدا عن المواقف التي تؤدي به الى الخجل لا ان يتنازل عن التصرفات التي تسبب ذلك . والاطفال المختلفون يتفاعلون نتيجة الاهانة بطرق مختلفة ، فالطفل الحساس يشعر بان شخصيته قد سحقت نتيجة لذلك ثم يتحول نتيجة للاهانات المتلاحقة الى شخص خجول عصبي لايستطيع ان يواجه ابسط الامور .

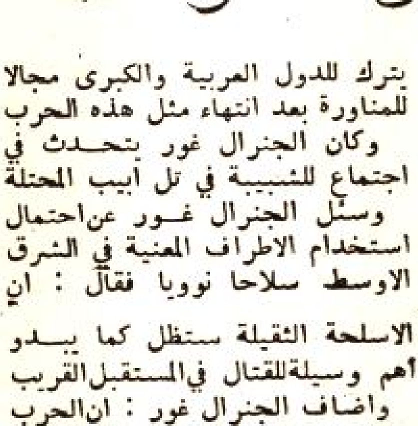
اما اذا كنت تتعمدين اهانة طفلك لانك تريدين ان تشعري باهميتك وسيطرتك فانى ارثى لهذا الطفل الذى تقومين بتربيته لانه سيكون بذلك اتعس الاطفال ورجاؤه الوحيد في هذه الحالة ان تقومى باصلاح نفسك .

ولا تنسي اختي المسلمة قول رسولنا الكريم : « ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ، ولا ينزع من شيء الا شانه » او كما قال .

شريط الأخبار



مردخاي غور
الحرب القادمة ستكون حاسمة وساحقة



صرح الجنرال مردخاي غور رئيس اركان جيش العدو بانه اذا اندلعت نيران الحرب من جديد بين ((اسرائيل)) والدول العربية فسوف يترتب على « اسرائيل » تحقيق انتصار سريع وحاسم يمنع الدول العربية عن مواصلة الحرب اما بواسطة تحويلها الى حرب استنزاف او باى طريقة اخرى .

وتطرق الجنرال غور الى حرب يوم « الغفران » فقال : **انه لم يؤكد للعالم بما فيه الكفاية من انتصر في هذه الحرب .**

واعرب رئيس الاركان عن اعتقاده بان انتصارا « اسرائيليا » ساحقا في اى حرب قد تنشأ في المستقبل لن يترك للدول العربية والكبرى مجالا للمناورة بعد انتهاء مثل هذه الحرب

وكان الجنرال غور يتحدث في اجتماع للشبيبة في تل أبيب المحتلة

وسئل الجنرال غور عن احتمال استخدام الاطراف المعنية في الشرق الاوسط سلاحا نوويا فقال : ان الاسلحة الثقيلة ستظل كما يبدو أهم وسيلة للقتال في المستقبل القريب

واضاف الجنرال غور : ان الحرب الذرية بين الدولتين العظميين قد أثبتت استحالة الاعتماد على الاسلحة النووية الى حد كبير .

اذاعة العدو

١٤ شعبان ٩٧ هـ
٢٩ يوليو ٧٧ م



القذافي مسؤول عن اعاقة الاستسلام للعدو ..

قالت صحف المانيا الاتحادية ان العقيد القذافي مسؤول عن اعاقة اقرار السلام في الشرق الاوسط .

وذكرت ان القذافي يعتبر السبب في استمرار الازمة من خلال دعمه « للمخربين » و « المتآمرين » .

اذاعة الاهواز

١٤ شعبان ٩٧ هـ
٢٩ يوليو ٧٧ م

دعاوى ضد بوتو .. !!



● قام السيد يوسف لوري ، رئيس تحرير جريدة فرونتير جارديان (الانجليزية) بتقديم طلب الى المحكمة العليا في بشاور عاصمة ولاية سرحاد ضد بوتو ((رئيس وزراء باكستان السابق)) حيث حمله مسؤولية انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية وضرب وتفكك الجيش الباكستاني وطلب كذلك في دعواه من السلطات الباكستانية مسك جواز ((بوتو)) حتى لا يخرج خارج البلد .

● دعوى اخرى :

تقدم السيد ظفر علي شاه — رئيس المحامين الى قاضي محكمة منطقة روالبندي عاصمة باكستان حين حمل ((بوتو)) قتل ٧ اشخاص وجرح ٢٠٠ شخص وذلك في مؤتمر الاحزاب في روالبندي عام ١٩٧٣ م .

اعداد : احمد البدر وانس بن ماجد

هاني الحسن :
لا جواز سفر فلسطينية ولا حكومة في المنفى

- نفى مسؤول فلسطيني الانباء التي قالت ان منظمة التحرير الفلسطينية تفكر في اصدار جوازات سفر فلسطينية فقد ادلى هاني الحسن مستشار السيد ياسر عرفات بتصريحات الى مجلة « الحوادث » اللبنانية اكد فيها ان هذه الانباء تعكس تفسيرا خاطئا لمسعى قامت به منظمة التحرير الفلسطينية واستطرد قائلا كل ما هناك ان منظمة التحرير قد طلبت من كل دولة من الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية تسليمها حوالي مائة جواز سفر من اجل تسهيل تنقلات الفلسطينيين.

واضاف ان التفسير الخاطىء لهذا المسعى هو الذي كان وراء الانباء التي اشارت من جهة اخرى الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى .

المقترحات الامريكية التى سيحملها معه « فانس »

ان المقترحات الامريكية التى سيحملهامعه سايروس فانس لعرضها على المسؤولين العرب فهي تتلخص في النقاط الرئيسية التالية :

اولا : انسحاب « اسرائيل » من سيناء والجولان الى خطوط تقترب كثيرا من الخطوط السابقة لحرب ٦٧

ثانيا : ابقاء الوضع على حاله بصورة مؤقتة في الضفة الغربية المحتلة الى ان يسفر ذلك احتمالا الى استفتاء شعبى يتيح لسكان المنطقة العرب البالغ عددهم ٧٠٠ الف تحديد الصلات التى ستربط بين المنطقة والاردن او «اسرائيل» والى ان يتم هذا الاستفتاء تبقى الضفة الغربية تحت الاشراف العسكرى « لاسرائيل » .

ثالثا : **تمركز القوات الدولية في جنوب لبنان .**

ورابعا : **مقتضي كل هذا ان يؤدي في مدة لا تقل عن ست سنوات ولا تزيد عن ثماني الى معاهدة سلام قانونية بين اسرائيل وجيرانها العرب**

وكالات الانباء

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م



العلاقات العراقية الايرانية

ذكرت صحف طهران ان رابطة عراقية تعمل لتدريب العرب ضد ايران قد كشفت مؤخرا نشاطها . واوضحت الصحف تحت عناوين مجموعة مناهضة لايران في العراق ومؤامرات عراقية ان رابطة الدفاع عن العروبة في الخليج العربى قد فتحت مكتبا لها في البصرة للترويج لمبادئها عبر الخليج .

وكالة الانباء الفرنسية

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م

قرار باجراء الانتخابات في باكستان

اصدر الرئيس الباكستاني فضل الهى شودرى قرارا باجراء الانتخابات العامة للجمعية الوطنية الباكستانية في شهر اكتوبر القادم وفقا لدستور ١٩٧٣ .. وذكر راديو كراتشي انه على اساس هذه الانتخابات سيتم تشكيل الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والجمعيات الاقليمية في اقاليم باكستان الاربعة على أن تكون مدة الجمعية الوطنية والجمعيات الاقليمية خمس سنوات .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م



الرئيس كارتر يدافع عن الموقف اليهودي بشأن المستوطنات

صرح الرئيس كارتر بأن هناك عقبات لابد من التغلب عليها في محاولة الوصول الى تسوية سلمية لمشاكل الشرق الاوسط .

ولم يحدد الرئيس كارتر طبيعة هذه العقبات الا انه اعرب عن اعتقاده بامكانية ازالتها . ووردت ملاحظات الرئيس الامريكي في مقابلة اذيعت في واشنطن عشية سفر وزير خارجيته سايروس فانس الى الشرق الاوسط

وقد تباحث الرئيس كارتر مع فانس وانتقد الرئيس الامريكي في مقابلته قرار الحكومة الاسرائيلية باضفاء الصفة الرسمية على ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وقال ان من الخطأ اقامة هذه المستعمرات لكنه اضاف قائلا ان اسرائيل لم تقل قط بان تلك المستوطنات ستكون دائمة او ان سيطرتها على الضفة الغربية ستكون دائمة كذلك .

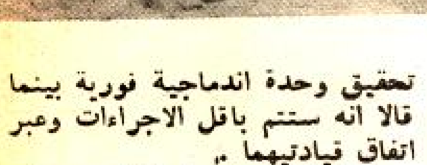
قطر

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م

توحيد فصائل الثورة الارترية

اتفق طرفا جبهة التحرير الارترية المجلس الثورى وقوات التحرير الشعبية على اقامة تنظيم موحد في جبهة وطنية ديمقراطية .

واكد الطرفان في بيان مشترك صدر في الخرطوم عن نتائج المباحثات التى اجراها ممثلون عن التنظيمين في الاراضي الارترية المحررة يومى ٢٤ و ٢٥ من الشهر الماضي عزمهما على



تحقيق وحدة اندماجية فورية بينما قالا انه ستتم باقل الاجراءات وعبر اتفاق قيادتيهما .

واشار البيان الى ان الظروف الدولية المحيطة بالقضية الارترية تدعو الى الاسراع بتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة لفصائل الثورة الارترية .

وكالات الانباء

١٢ شعبان ٩٧ هـ
٢٧ يوليو ٧٧ م

الصراع الاثيوبي الصومالي .. وموسكو .. !!

ان الاشتباكات بين اثيوبيا والصومال لابد ان تكون مصدرا من مصادر الحرج للاتحاد السوفييتي نظرا لان جميع الدول المتورطة فيه ما تزال دولا حليفة للاتحاد السوفييتي وان المواجهة بين اثيوبيا والصومال هي مسالة تثير حساسية شديدة للاتحاد السوفييتي الذي يرتبط مع الصومال بمعاهدة صداقة وان كان



يؤيد في الوقت نفسه نظام الحكم العسكرى في اثيوبيا .

وقد يضطر الاتحاد السوفييتي الان الى الاختيار بين احدى حليفتيه في قرن افريقيا وخاصة ان الولايات المتحدة قد اعربت عن استعدادها لبيع اسلحة دفاعية الى الصومال .

اذاعة لندن

١٢ شعبان ٩٧ هـ
٢٧ يوليو ٧٧ م

الحرب في أوجادين

لاول مرة اعترف دبلوماسي صومالي بدور بلاده المباشر - وربما كان دورا هجوميا - في الحرب الجوية الاكثر تعقيدا التي جرت في شبه الصحراء الافريقية ..

لقد أعلنت جبهة تحرير الصومال التي تعمل الان عبر مناطق تبلغ مساحتها خمسة وستين ألف ميل مربع في جنوب اثيوبيا انها قتلت وأسرت أكثر من ألف جندي أثيوبي خلال أسبوعين من القتال في عدة مناطق ..

وأكدت الجبهة في بيان اذيع في العاصمة الصومالية موقاديشو التقارير القائلة بأن القتال امتد الى الجهة الغربية من أوغادين أي في مقاطعة بيل التي تحد الصومال وكينيا ..

وعدد ناطق بلسان الجبهة قائمة من المواقع الصغيرة والقرى التي تم السيطرة عليها في المقاطعة وقال انه تم القضاء على وحدة من المظليين الاثيوبيين في معركة جرت من أجل السيطرة على مدينة ديغبور وهي مركز هام يقع الى الشمال الشرقي من بيل على الطريق الموصل الى العاصمة الشرقية هرر ..

وأعلن الثوار أنهم قتلوا ثمانمائة وعشرة جنود في مقاطعة بيل كما كبدوا القوات الاثيوبية سبعين اصابة أخرى في قرية ويردر

وقالت جبهة تحرير الصومال انها دمرت ثماني دبابات اثيوبية وست طائرات في القتال الذي جرى من أجل السيطرة على ويردر

وقد اقتصر راديو اديس أبابا في اذاعة الانباء العسكرية على اذاعة ادعاءات بأن تسع طائرات صومالية من طراز ميغ اسقطت منذ بداية الحرب الجوية بين الصومال وأثيوبيا التي بدأت يوم الاحد . وقال ان ثمان من هذه الطائرات هي طائرات ميغ ٢١ ..

واعترف سلاح الجو الاثيوبي بفقدان طائرتين نقل احداهما طائرة مدنيـــة من طراز داكوتا . ولكن يعتقـــد بأنه فقد كذلك ثلاثا من قاذفاته الامريكية الصنع اف ٥ ايه أو اف ٥ ي المقاتلة في المنطقة الجنوبية الشرقية .

واذا ما تركنا جانبا البيانات المتناقضة للجانبين يبدو أن أثيوبيا لم تخسر حتى الان في المعارك الجوية كما خسرت في المعارك البرية .. وقد يكون سبب ذلك هو ان الطائرات الامريكية من طراز اف ٥ ي التي تمتلك منها أثيوبيا ١٤ طائرة هي أفضل من طائرات ميغ ٢١ اذا ما قادها طيارون ماهرون .

ان ما يثير الســخرية هو أن الصومال وأثيوبيا يعيشان في مرحلة تغيير سلاحهما الذي تحصلان عليه من الاتحاد الســوفياتي والولايات المتحدة بينما تخوضان حربا جوية محـدودة من امدادات المصــدرين القدماء ..

ولكن أثيوبيا طلبت من جميع المقاتلات العسكرية الامــريكية بأن تغادر أراضيها في مطلع هذا العام .. وهكذا فقدت الامدادات الامريكية وقطع الغيار بينما الاتحاد السوفياتي يحتفظ بوجود عسكري كبير في الصومال ..

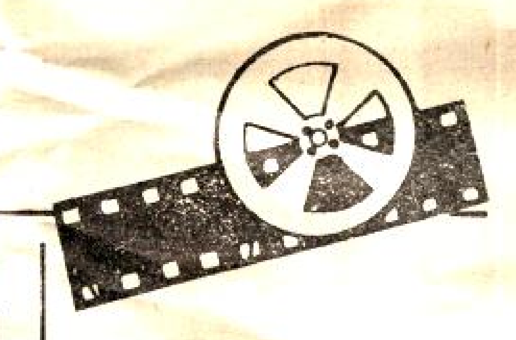
أبلغ السفير الصومالي لدى ايطاليا السيد عبد الله ايغال نور مؤتمرا صحفيا في روما ان بلاده اسقطت ثلاث مقاتلات أثيوبية أمريكيـــة الصنع وطائرة نقل أثيوبية عسكرية من طراز سي ١٣٠ داخل المجــال الجوي الصومالي - وكانت هــذه الطــائرات تتجه نحو العاصمة الشمالية هارجيشيا . وبالفعل يقوم الثوار الصوماليون بخوض معاركهم من داخل المدينة ولكنه من غير المحتمل ان يكون سلاح الجو الاثيوبي قد أرسل طــائرة نقل من طراز هيركوليس للقيام بأية غارات ..

وقيل ان هذه الطائرات تحطمت على مسافة خمسين ميلا داخــل الاراضي الصومالية ..

ارسل الرئيس الجزائري هواري بومدين في الوقت نفسه رســالة شــخصية الى الزعيم الاثيوبي الكولونيل مينغستو هيلي ماريام . وقد اثار ارسال هذه الرسالة تكهنات بأن الجزائر ربما كانت تقوم بتقييم احتمال التوسط ..

أبلغ وزير خارجية الصومال السلك الدبلوماسي في مقاديشو أن حكومته لن تشترك بحرب التحرير بين شعب الصومال الغربي ونظام الحــكم الاستعماري الاثيوبي . وطلب من منظمة الوحدة الافريقية التدخـل لوقف المزيد من سفك الدماء ..

عن جريدة الوطن ١٩٧٧/٧/٣١



شريط الاخبار

العرب .. مزيد من الاحتجاجات الاحتجاجات ..

تقدمت المجموعة العربية في الامم المتحدة باحتجاج رسمي للدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية ازاء قرار الحكومة « الاسرائيلية » باضفاء الشرعية على ثلاث من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن

واعلنت المجموعة العربية في رسالة الاحتجاج التي بعثت بها الى فالدهايم ان هذا القرار من جانب الحكومة « الاسرائيلية » يشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين **لانه يمثل عقبة في سبيل اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط** . ويؤدى الى تفاقم الموقف المتفجر في المنطقة علاوة على انه يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة واتفاقية جنيف والقرارات العديدة لمجلس الامن .

القاهرة

١٤ شعبان ٩٧ هـ
٢٩ يوليو ٧٧ م

امريكا وراء تصفية المقاومة الفلسطينية فى الاردن ولبنان

القى هاني الحسن مستشار ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على عاتق الولايات المتحدة بمسؤولية الحرب التي دارت بين الفلسطينيين واللبنانيين خلال عامي ٧٥/١٩٧٦ .

واكد هاني الحسن ان وليم بوفوم السفير السابق للولايات المتحدة في لبنان نصح الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية بناء على اعتراف هذا الاخير نفسه بتصفية المقاومة الفلسطينية .

واضاف هاني الحسن ان الدبلوماسي الامريكي قال ان الولايات المتحدة قد ساعدت الملك حسين على ان يفعل بالمثل .

ويرى هاني الحسن ان الولايات المتحدة كانت ترغب في تصفية المقاومة الفلسطينية بأي ثمن اثر مؤتمر القمة العربي في الرباط نوفمبر ١٩٧٤ الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الحوادث اللبنانية

١٣ شعبان ٩٧ هـ
٢٨ يوليو ٧٧ م

تطبيق الشريعة الاسلامية فى القانون السوداني ..

صرح السيد خلف الله الرشيد رئيس القضاء ورئيس المحكمة العليا السودانية بان السودان في سبيله الى تطبيق الشريعة الاسلامية وجعلها المصدر الاساسي للقانون السوداني وقال ان لجنة مكونة من قادة سياسيين وعلماء في القانون والشريعة ستجتمع في منتصف اغسطس القادم لمراجعة القوانين سارية المفعول وازالة اوجه التعارض بينها وبين الشريعة الاسلامية .. واضاف ان السودان بدأ في هذا الاتجاه عقب دعوة الرئيس نميري في حملة انتخابات الرئاسة الماضية الى العودة الى الاصول الاسلامية وبعث التراث الاسلامي خاصة وان الدستور السوداني ينص على ان يستمد القانون من الشريعة الاسلامية .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م

الجمعة عطلة في جيبوتي

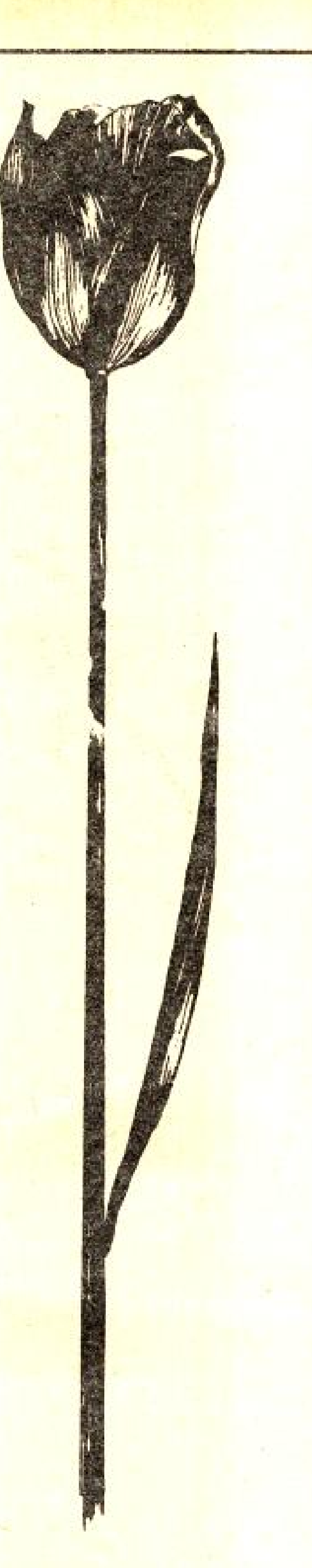


الرئيس حسن غوليد .

اعلن امس رسميا في جيبوتي ان يومي الخميس والجمعة سيحلان محل يومي السبت والاحد كعطلة اسبوعية رسمية ابتداء من التاسع من هذا الشهر .. وقد اتخذ هذا القرار من اجل التوفيق بين الاجازة الاسبوعية في جمهورية جيبوتي وممارسة المسلمين هناك لشعائرهم الدينية .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م



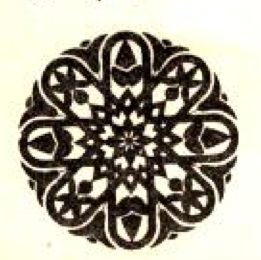


ذكرى استشهاد مروان حديد

ولد
الشهيد مروان حديد في مدينه حماه عام ١٩٣٥ م وتابع تعليمه فيها الى ان حصل على الشهادة الثانويه ثم التحق بجامعة القاهرة قسم الهندسة الزراعية ولقد كان هنالك من انشط شباب الدعوة اذ تاثر تاثرا بالغا بدعوة الاخوان المسلمين ولقد اعتقل مرات عديدة في مصر من جراء نشاطه المتزايد وفي عام ١٩٦٤ تخرج من جامعة القاهرة وعاد ادراجه الى حماه ليتابع جهاده فيها وفي هذه الاثناء اصدرت الحكومة قرارات فيها تحد وامتهان لدين الله، فتصدى لها مروان مع مجموعة من اخوانه وحاولت الحكومة اعتقالهم فاعتصموا في مسجد السلطان وحاولت الحكومة بعدها مهاجمة المسجد فتصدى لها الشباب ودارت معركة غير متكافئة استشهد فيها اربعة من الشباب واعتقل مروان وصدر عليه الحكم بالاعدام ولكن الله سلم وخرج من السجن كما يخرج الاسد من عرينه وفي عام ١٩٦٩ شارك مروان في العمل الفدائي الاسلامي وكان له نشاط ملموس في تجنيد الشباب وارسالهم للجهاد واعتقل في هذه الاثناء فترة من الزمن وقدر الله له الخروج وفي عام ١٩٧٣ صدر تعديل الدستور السوري وكانت المؤامرة في هذه المرة على شرع الله ودينه واضحة وضوح الشمس وما كان مروان ليحني لها راسا فحاولت الحكومة اعتقاله ولكنها باءت بالفشل واختفى قرابة عامين ونصف وكان كثير من الشباب يحاولون اقناعه بالخروج من سوريا ولكنه كان يعتقد ان خروجه منها وتركها لاعداء الله من باب التولي يوم الزحف .

وشاء الله ان يعلم مكانه فهاجمت مجموعات من الجيش والمخابرات بيته حيث كان مع زوجته وبجانبه عدد من اخوانه فدارت معركة حامية استمرت ثماني ساعات قتل فيها عدد من المهاجمين واستشهد احد الاخوان وجرح احدهم واعتقل اثنان من اخوته وزوجته واودع سجن المزة العسكري ولاقى هناك من صنوف العذاب ما جعله يهبط من ٩٠ كيلو الى ٣٦ كيلو واستمر على هذه الحالة سنه وتسعة عشر يوما نقل بعدها الى المستشفى العسكري وهناك بدات صحته في التحسن ولكن ذلك ساءهم فعالجوه بحقنة مسمومة في رقبته فارقت بعدها روحه جسده في يوم الاثنين ١٩ تموز ١٩٧٦ رحمك الله يا ابا خالد لقد كنت نموذجا صحيا في مجتمع مريض وكنت قوه رادعة في مجتمع مهزوم (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) .

بقلم : ابو البنا



اعداد : صالح بن احمد الراشد

رسالة مسلم غيور مغترب

" ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا "

يختلف المسلم عن غيره من الناس انه غيور وغيور جداً على دينه لده وعلى سمعته خاصة في البلاد خرى ، فلا يحب ان يرى صوره شينة ، او كلاما سيئا يقال عن بلده ن اي كائن من كان ، ولذلك هو فسه يبدي للاخرين الصورة الجيدة ده ولهذا الكلام قصة ، ولهذه القصة دليل مادي مرفق مع هذه الرسالة .

ولنبدا القصة من البداية :

يوم الخميس ١٤ — ٧ — ١٩٧٧ م ذهبت الى الحلاق القريب من المنزل لاحلق شعري وبينما هو منهمك في عمله اذ يقول لي وكأنه فرح مسرور « اليوم عندي لك مفاجاة ، وهذه المفاجاة عن بلدك ، اليست بلدك هي « ... » قلت بلى ، المهم جعلني افكر طول مدة الحلاقة ، وقال لي سنرى تلك المفاجاة بعد الحلاقة ، في الحقيقة خفت على بلادي وقلت لا اصابها الله بمكروه .

وبعد الحلاقة قلت له اين المفاجاة فقال :

انظر ! انظر ... فتعجبت للمنظر وقلت في نفسي وكلي حسرة وندم : واسفاه ، واسفاه ، هذا هو عملكم في الخارج ، انتم الذين اعطتكم الدولة كل ثقتها بكم ، وانتم الذين ذهبتم لتكونوا الصورة الحقيقية ، الصورة النبيلة للبلد ، لا حول ولاقوة الا بالله .

انت في منصب كهذا يجب ان تكون صورة مشرفة لبلدك .

صورة الوزير (...) عند تواجده في استكهولم لتمثيل « ... » في دول الاوبك يسير مع امراة اجنبية وقد خلعت ثوب الحياء منها عارية الجسد الا القليل وذلك بجانب النادي في مدينة استكهولم .

وزيادة على ذلك هناك تعليق اسفل الصورة يقول :

لم يعهد لاي وزير من وزراء الاوبك ان سار هكذا مع امراة عارية في وسط الشارع مثلما فعل الوزير « ... » الذي ضبط كما « تشاهدون » ذلك في الصورة .

« ربنا لا تؤاخذنا على ما فعل السفهاء منا » .

خاطرة .. الدجل

ان الدجل كل الدجل هو ممن دع هذه الجماهير المسلمة ، ولا رفها امر دينها ، وغاية حياتها . يعرفها بجزء من الدين لايمس دا ممن لهم الامر والنهي . وهو ذا ينطبق عليه وصف تحريف الكلم يحرف الموضوع كله من اساسه .

ان الدجل كل الدجل هو ممن دع هذا الشباب المتطلع الذي فيه وية الشباب وقلة تجربتهم . دعه بان يصور له الاقزام ابطالا خيل اليه ان السراب ماء .

فيعيش المسكين بين الاحلام والتطلعات الخيالية . ثم بعد مدة طويلة يكتشف الحقيقة ، فيصاب بصدمة عنيفة او قد لايكتشفها ويظل مستمتعا بالاماني الخادعة من يصور له ان الاسلام بخير ما دام يخرج الى السوق كل يوم كتابا تجاريا عن الاسلام . ويذكر له فلان وفلان .. فيظن ان الوهم حقيقة . والاسلام ينحسر كل يوم في كل بلد وفي كل شارع وفي كل مدرسة ان الدجل هو ممن يكتب عن الاسلام من المكاتب الفخمة بعد ان ينتهي من صفقاته التجارية وعمله الوظيفي فيخطر له ان يتكلم عن الاسلام فيمسك بقلمه المذهب ويكتب .

هل الاسلام اصبح تسلية بعد التعب . نتفكه بذكر الصحابة والتابعين . لنعيش لحظات من النشوة الذهنية او لحظات من خداع النفس .

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين يريدون ان يفهموا هذا الدين فلا يجدون الا هذا الصنف من الناس .

آراء وبريد القراء

ضياع الشباب لو..؟



ان الشباب قاعدة المجتمع والاهتمام بهم جزء من تقوية وتنمية القاعده فهم الحصون الصلبة والاهتمام بهم واجب وتقديم التجارب والخبرات لهم وأرشادهم الى افضل السبل بصمة تترك اثرها واضحا على مر الازمان .

ففى الماضي الذى ليس ببعيد حمل اولئك الشباب دعوه وحملوا رسالة كبيرة مازالت احداثها ترن في مسامعنا وصداها ينتشر في الصحارى والوديان لترسم لنا طريق اولئك الشباب الذين آمنوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا .

ذلك الشباب الذى علمه الرسول عليه الصلاة والسلام ورباه على الحزم وصلابة العيش ، رباه على العمل والانتاج والجد والاجتهاد ولم يربهم على الترف والخمول والكسل ،لم يربهم على التطفل على الغير الاجنبى لم يربهم على الجهل والتخبط .

اين نحن الان من اولئك ؟ جيل الصحابة ، الرعيل الاول ، اين نحن من سعد بن ابى وقاص ؟ أين نحن من اسامة بن زيد الذى قاد الجيوش وعمره ١٨ سنة ! اننا حين ننظر في انفسنا الان نرى الذل والعار نرى الجهل والظلام نرى الخمول والمهانة، لماذا كل هذا ؟ وما هو السبب ياترى ؟

لقد اغرتنا الدنيا بمفاتنها وشهواتها وجمالها « وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » . نعم الهينا بالنقود والهينا بالدينار . لعن الله ذلك الدينار الذى أفسد امة كانت أمجادها ترن في بقاع الارض كلها ، ذلك الدينار الذى صنع الترف واوقف الايدى عن العمل . لقد اعتقد قومنا ان هذا الدينار سوف يستمر فتعلقوا بأذياله ونحن نقول لا والف لا لهذه المهزل[ة] لانه لم يحدث في عمر التاريخ ان دينار[ا] صنع امة . ولو رجعنا الى الاسلا[م]

لما وجدناه ينبذ الدينار ولكنه وبعبقري[ة] فذة نجده يحث على استغلال هذ[ا] الدينار وما يحمله من مفهوم مادي في اشياء تنفعنا وتمهد لنا تاريخ السياد[ة] لقد خدع قومنا وللاسف الشديد بالحضارة الغربية التي بنيت على الزيف المادي والجهل الاخلاقى .

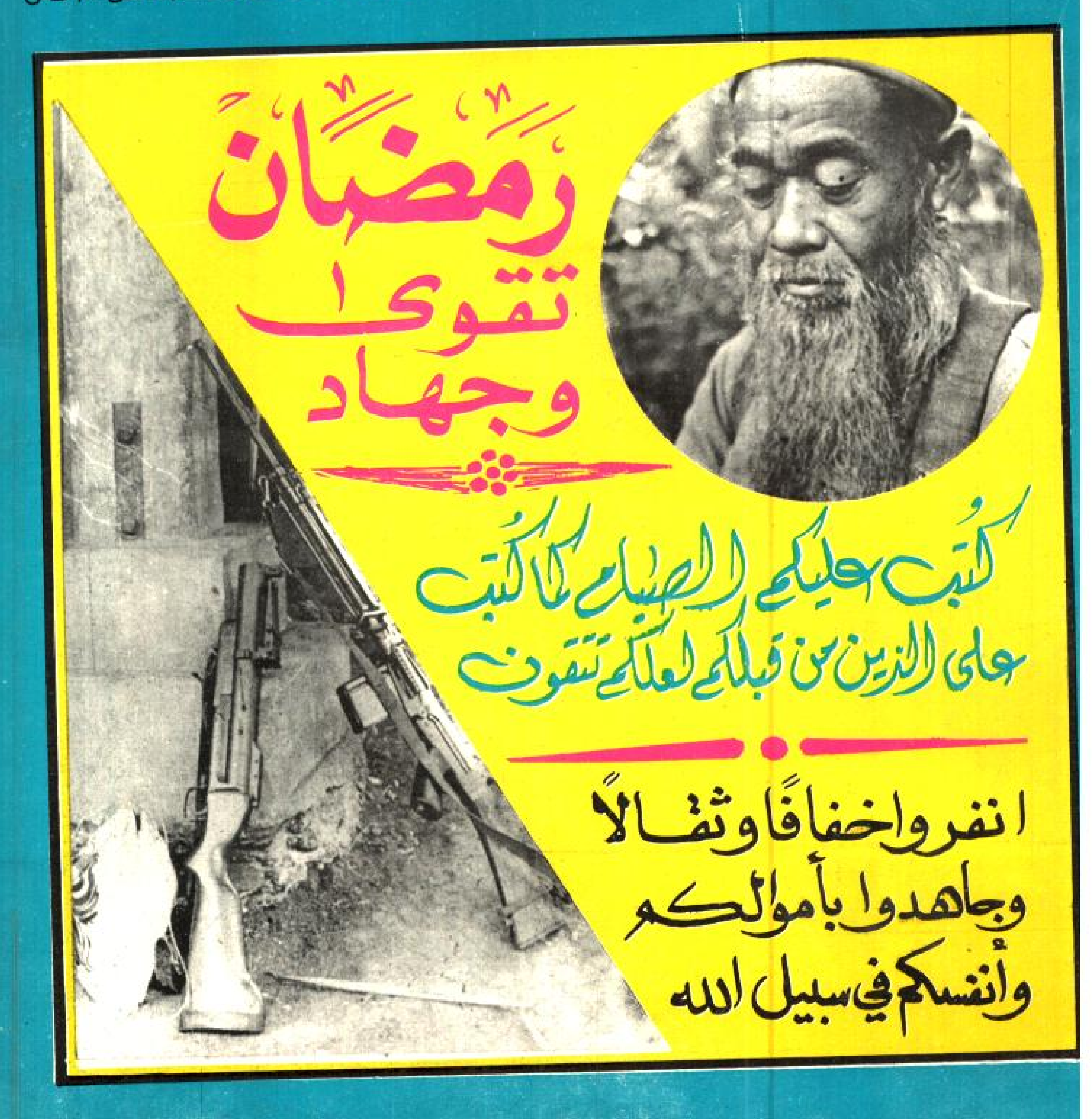
ببساطة نقول ان هناك فرق كبي[ر] كما بين السماء والارض بين ذلك الجيل الذى رباه الاسلام وبين هذ[ا] الجيل الذى خرج ووجد نفسه في فراغ عقيدى فاخذ يتخبط ، واني لاقول متى رجع هؤلاء الشباب ال[ى] الاسلام الصحيح فان هذه الام[ة] ستحيا حياة كريمة تشهد لها الامم فهلا رجعنا الى الله ؟

ابو اسامة ــ كيفان

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

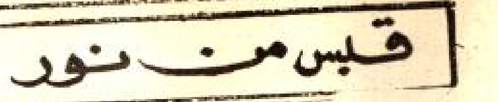
الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٣٩٧هـ - ٩ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦٢ - السنة الخامسة - الثمن ١٠٠ فلس





معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .



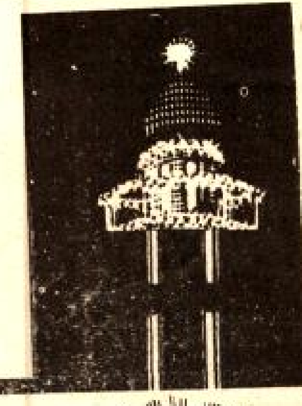


قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١٣٨)

« آل عمران »





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

فى هذا العدد



الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

رمضان تقوى وجهاد..

رمضان ، شهر الصوم شهر القران افضل الشهور ، كل هذه نعوت لهذا الشهر الكريم اذ يطل علينا بايامه ولياليه يطل على امة المسلمين لمرات تزيد على الالف فتلحقها مئات من السنين وهو هو بالوصف والصورة التي شرحها لنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فان من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وانه اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ، ذلك هو رمضان شهر طاعة ومغفرة ورحمة واحسان وصبر وجهاد .. فهو متفرد بين الشهور كانه ازهى زهرة في باقة الزهور ولذلك كتب لرمضان ان يعبق بعطر الخير والخوف من الله والاقدام جهادا لرفع راية الاسلام واعلاء كلمة الله سبحانه وغدا ابرز ما يكون لتحقيق علامات الصبر والتقوى ...

● ابواب التقوى ...

« راس الحكمة مخافة الله » تلك حكمة امست شعارا بالذات للقضاة وفي دور العدل وامتثلها الناس ميزانا للتحاكم ... وما الخوف الا تقوى الله جل وعلا وتلك الميزة التي جاءت ثمرة للصيام ، اما السر ؟! فواضح بين ! ذلك انه قد جاء في الحديث القدسي قول الله الحق تبارك وتعالى انه قال : الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي » فدل ذلك على ان الصوم عبادة بين العبد وربه لا يعلمها غيره سبحانه خلاف سائر العبادات من صدقة وصلاة وحج .. الخ ..

والتقوى من اخذ الوقاية احتماء باللجوء الى الله استجابة لامره سبحانه وتحملا لكل المشاق في هذا الامر لرد الفواحش والشبه ودخائل الشيطان ونزعات النفس ذلك ان الصيام يفتح ابواب التقوى اذ تصفد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتكون ابواب التقوى من الصبر والدعاء وتلاوة كتاب الله والاحسان والتعاطف الزائد بين المسلمين وهكذا فقد ارتبطت التقوى بفرضية الصيام قال تعالى :

يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .. الاية وفي التقوى الحاثة على الصبر والانابة الى الله سبحانه والخوف منه تربية النفوس وتهذيب الطباع ومتى ما رسخت حقيقة التقوى التي فسرها ابن عمر فيما يرويه البخاري بانها « ترك ما حاك في الصدر » متى ما رسخت في النفس كان الوجل ولبس المسلم رداء الحياء من ربه وانكمش تماما عما يغضب ربه وكان عنده حيث امره وابتعد عن مواطن ما نهاه .. وهكذا الخوف والوجل احساسا بلهيب جهنم وعظم غضب الباريء جل وعلا وتتاكد حقيقة :

فالخائف لا يقدم !! اترى خائفا من النار يضع يده فيها ؟! كما يكون من ابواب التقوى رجاء الله سبحانه فهو جل وعلا غفار لمن تاب وامن ، وهو الذي لا يرد سائلا صادق المسالة اما ان يكون رافع اليدين داعيا ربه وهو غافل عن مراد ما يريد من خالقه وربه فليس ذلك من اداب الدعاء الذي يتحقق به الرجاء ، وعليه فتتعدد ابواب التقوى لانها كما تكون خوفا وما يلحق به كذلك تكون رجاء وما ينتج عنه

● خيرات وبركات

ليس من شك ان كثرة تدارس القران الكريم وحصول التواد والتراحم بين المسلمين والاندفاع الجاد الى تحصيل اسباب القوة والجهاد بالصبر وتحمل المشاق كل ذلك حادث في هذا الشهر

الكريم وما هو الا خيرات وبركات ، وهل اكثر خيرا من تدارس القرآن فقد ثبت عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قام بدارسه القرآن مرتين في رمضان وتزيد التلاوة في رمضان لما يكون هنالك من اعتكاف وقيام اكثر مما يكون في غيره من الشهور ومعلوم ما لاعتكاف العشر الاواخر من الاجر والثواب اذ فيها غفران الذنوب والحصول على درجات النعيم في الجنة كما ان فيها ليلة القدر وكل هذه الامور تتطلب الاستزادة من التلاوة واي فضل اعظم من تنسم عبيق نسمات الجنة التي أعدها الله للمؤمنين وحري بالمسلم ان يتحسس هذه الاطايب مما ان صدق العزم واغتنم ساعات العبادة والدعاء ورائه اندفاعا ما لخلوف فم الصائم من كونه اطيب عند الله من ريح المسلك ومن بركات الصيام أن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم كان جوادا واكثر ما يكون منه في رمضان فهو كالريح المرسلة وكذا يجب ان يكون التراحم بين المسلمين وناهيك ان يكون من بركات شهر رمضان اعلاء شأن الجهاد وذلك لما يكون التراحم بين المسلمين وناهيك ما يكون من ضياء « وانما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » الاية ..

● المعارك في رمضان

لعله من انارة السبيل لهذه الامة ان تفضل الله عليها بمنه وكرمه فكان لها التعليم من كون ان رمضان لا يقتصر على عبادة الصلاة والقيام والاحسان وانما يمتد الى أن يكون اعدادا فقد جاء الاعداد في قوله سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ... » جاء عاما لا محدودا بزمن معين وشاءت قدرة الله ان تكون كثير من المعارك في رمضان ولا يخفى على اي من المسلمين عرف ادنى شيء عن الاسلام ان المعركة الاولى والموقعة الفاصلة بين الشرك والايمان كانت غزوة بدر ولم تكن هي وحدها وحسب على امتداد العهد النبوي ومن ثم العهود الاسلامية الزاهرة شهدت معارك حاسمة فما كان مع سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك المعركة الكبيرة وان لم تبدأ في أيام رمضان وانما استمرت الى أيامه فتم الرجوع من غزوة تبوك تلك التي كانت في الحر الشديد وذات المسافة البعيدة كان الرجوع في ايام رمضان كذلك تم فتح مكة في رمضان وهي من الغزوات ذات النصر المبين ومما حدث في تاريخ المسلمين تلك المعركة الكبيرة التي قادها المسلمون في عهد المعتمد بن عباد في احد جمع رمضان لعام ٤٧٩ هـ بمواجهة نصارى الاسبان في الاندلس بموقعة الزلاقة او يوم العروبة ، وهكذا تتأكد لنا صورة القتال في رمضان لما جاء من ورودها في القرآن متناسقة مع فرضية الصيام فقوله سبحانه « كتب عليكم الصيام »

شبيه بقوله جل وعلا « كتب عليكم القتال » وبذلك يغدو القتال عاملا قويا ربانا عليه الصيام .

● المؤشرات السياسية في رمضان

ان صفاء الذهن معين على التفكير الدقيق والتخطيط السليم . وقد ساعد رمضان بما يحث من زيادة الابتهال الى الله سبحانه ويحث على اللجوء اليه ساعد على التخطيط لكثير من المعارك . وما المغازي التي نعرفها في تاريخ المسلمين الا خطوة من خطوات السياسة والقيادة هذه واحدة والثانية من خطوات القيادة ذلك الأمر الالهي بتوقيت بدء الصيام والفطر اذ يبدأ من طلوع الفجر الصادق حتى غروب الشمس وهو أمر تكمن فيه وحدة المسلمين .. فلو ان بلداننا اتفقت مواقيتها على أن تصوم وتفطر في أوقات واحدة ناهيك عن انقياد المسلمين بمجموعهم للمعاني العبادية في رمضان وهذا دون شك يؤكد ما لهذا الشهر الكريم من حوافز دافعة كي ينتبه المسلمون الى ما في هذه المعاني من هدى وارشاد لتوحيد صفوفهم بعد ان يتفقوا على توحيد كلمتهم !؟ ذلك انه كم من رمضان مر سريعا دون أن يتعظ منه قادة المسلمين وما لم ينتبهوا من تلك الهفوة التي المت بهم فانهم لن يكونوا أحسن حالا من ذي قبل الا اننا نأمل ان يكون رمضان بما يحمل من عظيم المعاني والعظات أن يكون اعلاما واذانا دائما يوقظ لا الغافلين والنيام فحسب ولكن حتى من يريدوا زيادة الخير والثواب ...

● خطوات الى الامام ...

قريبا يهل هلال رمضان ، وندعو ربنا بأن يكون هلال خير ورشد ان شاء الله ، لكنه يختلف عن اهله الشهور بما يحمل من نفحات الخير العميم ..

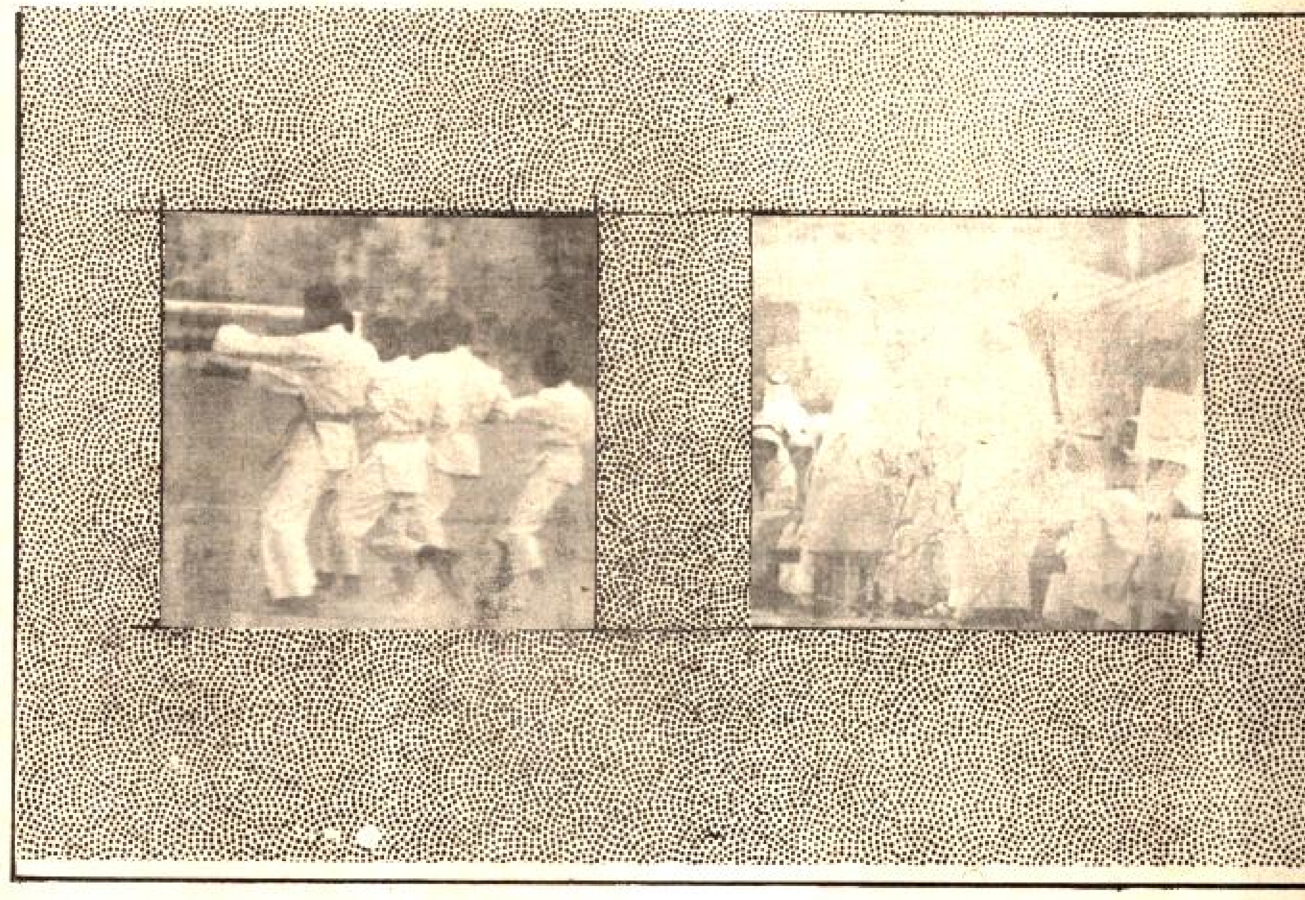
فكم هي زكية الرائحة ...

وكم هي كثيرة الخير ...

وكم هي منبهة للاحساس والشعور ..

فلكم هو رمضان وتلكم عطاياه فطوبى ثم طوبى لمن عرف فلزم ولمن حرص فاغتنم رجاء ان يكون ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا .. فغفر له ما تقدم من ذنبه » ..

مركز الشباب في
يقيم مهرجانا رياضيا بمناس



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المسلين نبينا محمد وعلى آله اجمعين.

اقيم في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٢١ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ٤ اغسطس ١٩٧٧ م في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجان رياضي بمناسبة انتهاء الاسبوع الرياضي الذي نظمه المركز واشتركت فيه خمس فرق من شباب المركز التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي احتوى على دوري خروج المغلوب في كل من لعبة كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة، وهذه الفرق الخمسة هي : الاخلاص ، التغافر، الربانيون ، التناصح ، والتسامح .

اما بالنسبة للمهرجان الرياضي الذي أقيم مساء يوم الخميس والذي حضره جمهور غفير من الشباب واولياء الامور واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد حوى الفقرات الاتية :

اولا : تلاوة من آي الذكر الحكيم ، ذكرت الحاضرين بالاصل الشرعي لهذا الاعداد البدني حيث تليت آيات من سورة الانفال بدأت بقوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم » فالشباب هم اسمى قوة يجب اعدادها والاهتمام بها لــرد اعداء الله واعداء الامة .

ثانيا : عرض للفرق الخمسة المشتركة في الاسبوع والمهرجان الرياضي حيث اصطفت الفرق الخمسة بشكل جميل منسق يتصدر كل فرقة كابتنها حاملا راية خشبية كتب عليها اسم

جمعية الاصلاح الاجتماعي
...بة انتهاء الاسبوع الرياضي

الفرقة وقد تخلل ذلك العرض الذي دل على حسن الاعداد والتنسيق مجموعة من الاناشيد الحماسية التي اذكت روح الحماس في المشاركين في المهرجان والمشاهدين له .

ثالثا : كلمة الافتتاح القاها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبد الله العلي المطوع وقد تضمنت اشادة بالشباب ، ودورهم العظيم في صدر الاسلام فالتاريخ لازال يذكر لنا مآثر اسامه بن زيد الذي قاد الجيش وعمره ١٨سنة وعبد الله الفاتح الذي فتح الفتوح وعمره ٢٠ سنة . ثم اشار الى اسماء الفرق وما تحمله من معان طيبه يا حبذا لو احالها شباب **اليوم** الى واقع عملي بحسن التطبيق .

رابعا : عرض لحركات الكاراتيه قام بهفريق الكاراتيه بالمركز اثار في الحاضرين مشاعر العزة الاسلامية .

خامسا : مسابقة التصفية الاولى لسباق الجري الفردي ١٠٠ متر اشتركت فيها الفرق الخمسة .

سادسا : مسابقة البالونات وكانت النتائج فيها كما يلي :

الاول : يوسف عبد الرحيم من فريق التغافر .

الثاني : مساعد الجديمي من فريق الاخلاص .

الثالث : محمد سعود من فريق الربانيون

سابعا : مسابقة التصفية الثانية لسباق الجري الفردي ١٠٠ متر

ثامنا : مسابقة كأس الماء والدقيق وكانت النتائج فيها كما يلي :

الاول : عبد اللطيف الحوطي من فريق التغافر

الثاني : فؤاد الماجد من فريق الربانيون

الثالث : جميل البدر من فريق الربانيون

تاسعا : التصفية النهائية للجري الفردي حيث تمخضت النتيجه فيها عما يلي :

الاول : بدر محمد من فريق الربانيون

الثاني : مطلق الطاحوس من فريق التناصح

عاشرا : مسابقة الملعقة والبيضة وكانت النتيجة فيها كما يلي :

الاول : مسلم فالح من فريق الربانيون

الثاني : عيسى الصقعبي من فريق التناصح

الثالث : عبد الرحمن العجمي من فريق التغافر

اخيرا : قام رئيس الجمعية عبد الله المطوع بتوزيع الجوائز على الافراد المشتركين في مسابقات المهرجان الرياضي .

« والله اكبر ولله الحمد »

الحفل الختامي لمراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين في مقر الجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الاربعاء ٢٦ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١٠ـ ٨ـ١٩٧٧ م

وتقام حفلات لتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في كل مركز من مراكز البنين ومراكز البنات صباح يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١ـ٨ـ١٩٧٧م والله الموفق





قبل أيام عاد سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي الى البلاد بعد زيارة قام بها لكل من اندونيسيا وماليزيا .. وبهذه المناسبة اجرت المجتمع معه هذا اللقاء فتفضل مشكورا بالحديث التالي :

« قمنا بهذه الزيارة استجابة لدعوة وجهها الينا وزير الشئون الدينية في اندونيسيا ودعوة اخرى من وزير الاعلام في ماليزيا .

في اندونيسيا :

اما عن جولتي في اندونيسيا فقد حضرت مسابقة القران الكريم التي تقام سنويا وتستمر اسبوعا كاملا . وقد اقيمت هذه السنة في منطقة « مونادو » والتي يشكل فيها غير المسلمين النسبة الاكبر من السكان ، لكن المسابقة كانت ناجحة جدا وجرى الاحتفال بها تحت اشراف وزير الشئون الدينية هناك وحضرها الرئيس سوهارتو والسفراء العرب والمسلمون وكبار الشخصيات كما شاهدنا المعارض التي اقيمت بهذه المناسبة .. وتفقدنا بعض المراكز الاسلامية والتي اعرب القائمون عليها عن رغبتهم في التعاون مع اخوانهم في الكويت وحاجتهم الى دعمهم المتواصل ماديا وفكريا .

وخلال الفترة التي امضيناها هناك قمنا بالتنقل بين المناطق الاسلامية المختلفة وزيارة المراكز والمدارس والجامعات فيها للاطلاع على أوجه النشاط الاسلامي فيها وقد سرنا ما لمسناه من حرص المسئولين والاساتذة فيها من خلال الطلبات التي تقدم بها الكثير من الطلبة لتعلم اللغة العربية ومن خلال الرغبة الصادقة في تعمير المساجد .

وبعد عودتنا الى جاكرتا العاصمة .. كان لنا بعض اللقاءات مع عدد من الوزراء والمسئولين الذين اكدوا على ضرورة التعاون بين البلدين وتبادل الزيارات بين العلماء والاساتذة .. وشيوخ العلم . كما اعربوا عن حاجتهم الى ترجمة للقران الكريم باللغة الاندونيسية الحديثة.

« المستشفى ومسجد الاستقلال »

ومن الامور المثيرة للاعجاب والرضى تلك الزيارة التي قمنا بها الى مستشفى تم بناؤه حديثا بايد اسلامية ونفقات المسلمين ويمارس أعماله الطبية على افضل وجه ويقع في وسط احد المدن الكبيرة وهو مشروع جدير بالاهتمام ولمسنا حاجته للدعم لاستكمال بعض المباني الناقصة فيه .

ومن جهة اخرى تفقدنا مشروع مسجد الاستقلال الذي يجري فيه العمل ولم ينته بعد واشار المسئولون الى امكانية المساهمة في بنائه . ويعتبر هذا المسجد هو المركز والمسجد الرئيسي للمسلمين حيث يقع في قلب العاصمة .

في ماليزيا

قضينا في ماليزيا قرابة الثلاثة ايام قمنا خلالها بزيارة العديد من المؤسسات الاسلامية لفتنظرنا فيها نظامها المتميز فهي شبه حكومية حيث يشكل مجلس ادارتها من الاهالي ويباشر عمله تحت اشراف الحكومة في كافة المجالات كالتعليم ورعاية الطفولة .. والإيتام وتقوم هذه المؤسسات بجمع الزكاة بأنواعها وتعمل على الاستفادة منها في انشاء المدارس والملاجىء ودور الرعاية وتقديم الخدمات الصحية ...

كما اطلعنا خلال هذه الزيارة على امكانية التعاون بين الكويت وماليزيا وامكانية تقديم منح دراسية وارسال كتب اسلامية ومساعدات .

ومن بين الاماكن التي قمنا بزيارتها جمعية لايواء وتشغيل المسلمين المهاجرين والفارين من دمار الحرب في المناطق الشيوعية في فيتنام وكمبوديا ، تقوم هذه الجمعية بتقديم المعونة لهم لمواجهة ظروف الحياة مما يساعد على التمسك بالدين وكانت فرصة طيبة لعمل الخير بعد ان عرض علينا امكانية المساهمة في مثل هذا المشروع .

وكلية الشريعة هناك من المرافق التي استرعت انتباهنا حيث يجرى الاعداد لتحويلها الى جامعة كاملة للدراسات الاسلامية .

وايضا مؤسسة رعاية الحجاج والتي تعمل على توفير المال اللازم للحج .. وتقوم بتنظيم الرحلة الى الاراضي المقدسة جوا وبحرا وترعى الحجيج اثناء ايام الحج .

وهو مشروع قصد منه مساعدة الحجاج المساهمين فيه واستثمار اموالهم في اوجه الخير .. وتقوم الحكومة بدعم هذا المشروع .

ومن المرافق الهامة التي قمنا بزيارتها ايضا مبنى التلفزيون والاذاعة التي لاحظنا الاهتمام الواضح فيها بتقديم دروس اللغة العربية والقرآن والاذان .

وبالرغم من الاقلية الاسلامية في تلك البلاد الا أن مظاهر الاسلام وشعائره تمارس وبشكل واضح ملحوظ .

وردا على سؤال المجتمع عن نية التعاون وسبل ذلك اجاب سعادته :

ان التعاون مع المسلمين هناك أمر لازم وضروري . والكويت تحبذ وتدعو الى التعاون الجماعي والعمل الجماعي وذلك من اجل الاستفادة واغتنام التجاوب الاسلامي الكبير هناك .. وعلى هذا فان بنك التنمية الاسلامي .. وصندوق التضامن من المؤسسات التي يحتم عليها تجسيد وتحقيق هذا التعاون وفي القريب العاجل ان شاء الله .

اما عن دور المسلمين والدول الاسلامية في صد حملات التبشير والتنصير على تلك البلاد. فقد قال سعادته :

ان المبشرين في تلك البلاد وغيرها يعتمدون على استغلال الضيق المادي للناس هناك .. فاذا قمنا نحن كمسلمين بهذا الدور وقطعنا فرص الاستغلال التبشيري فاننا سنضمن الحفاظ على الاسلام في تلك البلاد وغيرها بل سنضمن له رواجا واتباعا وذلك لما يمتاز به الاسلام من سهولة وتناسب مع حياة الناس واتفاق مع الفطرة .

وهذا بالطبع يحتاج الدعم المادي للعائلات المسلمة ويحتم على الحكومات الاسلامية مقاومة اغراء المبشرين والتفوق على محاولات المؤسسات التبشيرية .

وننصح ان يعمل بنك التنمية الاسلامي في هذا المجال وبشيء من تنظيم العمل يمكنه ان يسد احتياجات المسلمين في افريقيا واسيا .

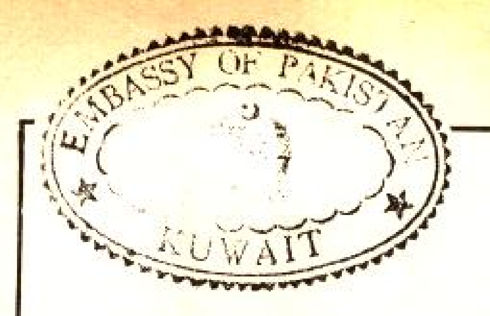
وفي الختام اعرب معالي الوزير عن امله في القيام بجولات اخرى للمناطق الاسلامية في الوقت المناسب بأذن اله . وعن ترحيبه بزيارة الاخوة المسؤولين في تلك الدول للكويت لتأكيد معنى التعاون والاخوة الاسلامية بين كل المسلمين في العالم .

قدوم عدد من الدعاة الاسلاميين

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية أنه سيبدأ يوم الاربعاء المقبل وصول رجال الفكر الاسلامي وعلماء الفقه المعاصر والدعاة الذين استضافتهم الوزارة هذا العام لاحياء الموسم الثقافي خلال شهر رمضان المبارك .

واشارت مصادر الوزارة الى انه سوف يصل الى البلاد الدكتور يوسف القرضاوي واصحاب الفضيلة محمد الغزالي وسيد سابق وعبد اللطيف مشتهرى .

وقال المصدر ان الوزارة بهذه الخطوة تحرص على نشر الدعوة الاسلامية وبيان اصالة وسمو الحضارة والفكر الاسلامي مساهمة منها في نشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .



السفارة الباكستانية في الكويت تهاجم الامام أبو الأعلى المودودي

الأستاذ المودودي

وشيء

من حياته وأفكاره

(١)

بقلم

المحدث الكبير العلامة فضيلة الشيخ

محمد يوسف البنوري

حفظه الله

مدير المدرسة العربية الإسلامية وشيخ الحديث بها

ورئيس وفاق المدارس العربية بباكستان

وأمير مجلس تحفظ ختم النبوة .

قام بطبعه



حمل البريد الى جمعية الاصلاح الاجتماعي والى عدد من اعضائها كتيبات بعنوان المودودي : شيء من حياته ونشاته ، وعليها خاتم السفارة الباكستانية في الكويت

وهذه الكتيبات عبارة عن كلمات حق أريد بها باطل ، بل كلمات باطل أريد بها باطل . فقد استهل المؤلف — العلامة — كتيبه بالطعن الحاقد في شخص الامام الفاضل وراح يلقي الاتهامات جزافا ، وبكل غلو دون تحفظ أو خشية من الله سبحانه وتعالى . حتى انه عد الامام المودودي احد ملاحدة هذا العصر ..

ولم يحو الكتيب المشبوه الا الدس والتدليس والزيف التحريف بغية تشويه سمعة — الجماعة الاسلامية ومؤسسها ومفكرها الكبير .

فقد ذكر المؤلف في جملة اتهاماته بحق الامام المودودي :

« وتغلغلت كتبه في بلاد العرب وغرت به بلاد وعباد حيث تظاهر بمظاهر الزعامة والامارة وادعاء انه الرجل الوحيد في العالم الذي وقف جهوده لاقامة دين .. » ص ٥ .

ويحاول المؤلف في صفحات أخرى الايقاع ما بين الامام المودودي وبعض الدول — المسلمة — وكذلك جاء في هذا الكتيب :

« يجب على المسلمين أن يجتنبوا عن الجماعة الاسلامية — ، وان المشاركة فيها سم قاتل ، وعلى المسلمين ان يكفوا الناس عن المشاركة فيها لكيلا يضلوا .. — ص ٥٠

● ولسنا بصدد الرد على المؤلف أو الدفاع عن الامام المودودي والجماعة الاسلامية ، لان الاول لها يستحق الرد ، والامام والجماعة في غنى عن الدفاع . فالامام ليس بحاجة للادلة والبراهين التي تثبت صدقه واخلاصه في محيط الدعوة وكتاباته تعد خلاصة الفكر الاسلامي المعاصر .

والجماعة الاسلامية تمثل جانبا من الجوانب المشرقة المكافحة في عالمنا اليوم ، وقمة شامخة دحرت الطواغيت وتيارات الماركسية والعلمانية والقومية .

● **ولكن قيام السفارة الباكستانية بتوزيع هذا الكتيب المشبوه يثير الكثير من التساؤلات .**

❋ فما الذي دفع السفارة لتوزيع كتيب صدر عام ١٩٦٦ في مثل هذه الفترة التي تعاصرها الجماعة الاسلامية قبيل انتخابات الجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية ؟ .

المعزول — بوتو — لتشويه سمعة جبهة المعارضة

❋ هل تصرف السفارة بأمر رئيس الوزراء المعزول « بوتو » لتشويه سمعة جبهة المعارضة التي تتزعمها الجماعة الاسلامية ؟ .

❋ هل هذه الخطوة تمثل الحكومة العسكرية الحالية بقيادة — ضياء الحق — ؟ .

وان اعادة هذه الانتخابات كلفت الشعب

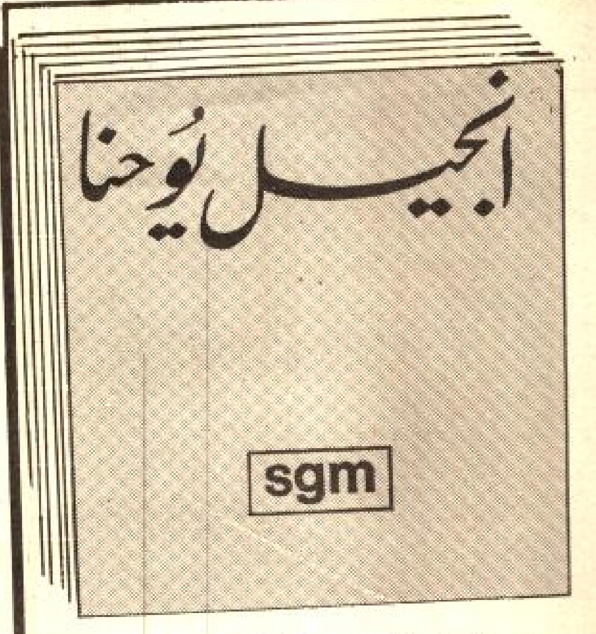
● **ان باكستان المسلمة مقبلة على انتخابات جديدة تعهدت الحكومة العسكرية بضمان نزاهتها الباكستاني الالاف من الارواح والخسائر الباهضة .**

ولكن خطوة السفارة الباكستانية في الكويت خرق واضح لهذه النزاهة وموقف غير عادل ضد الجماعة الاسلامية .

فهل تصرف السفارة دلالة على تغيير في اتجاه الحكومة الحالية ؟ أم هو موقف شخصي لاحد اركان الحكم السابق ؟ .

● **فهل من ايضاح**

توزيع أناجيل «يوحنا» في الكويت صورة من صور الهجمة الصليبية



تعرضت الكويت في الاسبوع الماضي وخاصة منطقتي حولي والنقرة الى هجمة صليبية حاقدة حيث تم توزيع أعداد ضخمة من الاناجيل المحلة بالتحريفات والاباطيل والافتراءات .

ومما لا شك فيه أن مثل هذا العمل المقصود يعد تحديا صارخا لمشاعر المسلمين في الكويت .

● فبعد أن استغلت الحركة الكنائسية المكتبات والمعاهد والمدارس وأجهزة التلفزيون ودور السينما والحزم في بث سمومها وتخريفاتها شرعت مؤخرا بالاتصال المباشر مع أفراد المجتمع المسلم بعد أن شعرت بالتهاون والتساهل من قبل الجهات المسئولة فزادت في غيها ونشر الضلال .

— أين أجهزة الامن ؟

— أين وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ؟

— أين وزارة الاعلام ؟

— أين الغيرة على الاسلام والاهتمام بأمور المسلمين ؟

● وتأتي هذه الخطوة التوسعية في النشاط الكنائسي متوافقة مع تصاعد الهجمة الصليبية العالمية التي تقابل بالخنوع والاستسلام من قبل المسئولين الا ما ندر :

● فقد تعهد كارتر بدعم أمريكي للجامعة القبطية في مصر .

● وتعاونت أندونيسيا وماليزيا مع ماركوس الفلبيني ضد الثوار المسلمين في الجنوب

● واعتدت دولة — مسلمة — على أخرى حماية لحاكم تشاد الصليبي .

● وسفكت دماء المغاربة المسلمين من أجل صليب زائير .

● **ان حقيقة الهدف الصليبي ليس تنصير المسلمين بل ابعادهم عن دينهم الحنيف وبث الشكوك في نفوسهم وافسادها .**

وقد سبق أن ذكرنا . نقبل بأن التحركات التنصيرية المشبوهة تاتي في مرحلة تصاعد فيها المد الاسلامي في جميع أنحاء العالم وبدات الشعوب المسلمة تتطلع الى معالم نهضة اسلامية جديدة باذن الله تعالى .

وبذلك تتحرك القوى المعادية للاسلام محاولة اسقاط هذه التطلعات ولها في ذلك وسائل :

● توسيع نشاطات التنصير .

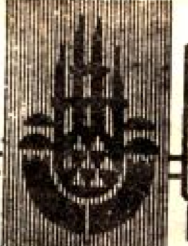
● تكثيف هجمات الافساد والتخريب الاخلاقي

● تصعيد النشاطات الطائفية والعرقية .

● اثارة القلاقل الاقتصادية .

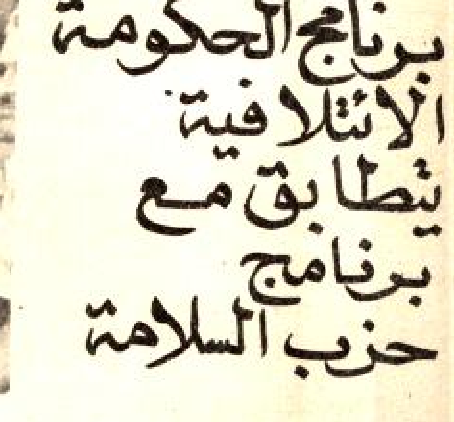
ان الحكومة الكويتية مطالبة بالتحرك الحازم لردع الصليبيين في الكويت وايقاف كافة نشاطاتهم الشريرة .

ان المسلمين مطالبون بالتحرك الجاد لحماية عقيدتهم .









برنامج الحكومة الائتلافية يتطابق مع برنامج حزب السلامة

• الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين..

تم في الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين ١٧ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٧ م التصويت على حكومة ديميريل الائتلافية المؤقتة ، وقد انتهت عملية التصويت بفوز حكومة سليمان ديميريل بحصيلة ٢٢٩ عضو مقابل ٢١٩ ومن المعروف ان مجلس الامة التركي مكون من ٤٥٠ عضوا.

ومما يذكر ان بولند اجاويد رئيس حزب الشعب ورئيس الوزراء السابق صرح قبل اتمام عملية التصويت قائلا : ان حزب الشعب لن يصوت لجانب حكومة سليمان ديميريل وذلك لان برنامج الحكومة الائتلافية (حكومة سليمان ديميريل) يتطابق مع برنامج حزب السلامة الوطني الاسلامي ونحن نعرف جيدا **ان دول اوروبا وامريكا بالذات لاتريد اشتراك حزب السلامة الوطني الاسلامي وذلك للموقف المتصلب الذي يقفه حزب السلامة من مسالة اتحاد اوروبا والسوق الاوروبية المشتركة •**

كما انه من المعروف ان حزب السلامة يسعى لتصدر الدول الاسلامية وهذا ينافي خطة واسلوب حزب الشعب الذي يتبع خطة مصطفى كمال اتاتورك العلمانية ولهذا السبب فنحن نعارض التصويت لجانب سليمان ديميريل. ولو ان سليمان بك ديميريل قدم برنامجا لحزبه منفصلا عن تاثير حزب السلامة برئاسة نجم الدين اربكان لصوتنا لجانبه ولكننا للاسف نعلم ان نجم الدين اربكان هو الذي سيتولى ادارة دفة الحكومة لو فازت حكومة ديميريل •

وبعد انتهاء عملية التصويت وفوز حكومة ديميريل شكر سليمان اعضاء البرلمان على الثقة التي اولوها له ولحزبه وبرنامجه •

كما صرح الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني الاسلامي بمناسبة فوز حكومة ديميريل قائلا : أن تركيا دخلت اليوم عصر خدمة شعبها اولا وباخلاص

ثم خدمة الامة الاسلامية التي ترتبط بتركيا باقوى الروابط فنحن على اتم الاستعداد للموافقة على اقامة اتحاد للعالم الاسلامي والمشاركة فيه بدلا من الاشتراك في الاتحاد الاوروبي كما اننا ايضا على استعداد للمساهمة في سوق الحكومة لنسخر تركيا لمصالح الدول اسلامية مشتركة بدلا من الاشتراك في السوق الاوروبية المشتركة .

واننا لنعلن اننا ما وصلنا الى الاجنبية الاخرى ولكننا وصلنا الي الحكومة لنعمل جاهدين على خدمة كل مسلم مهما كانت جنسيته او لغته او لونه . وان خوف بولند اجاويد وحزبه حزب الشعب من دول اوروبا ليثبت انهم فعلا عباد لاوربا وقادتها.

ومما يبشر بالخير ان تركيا وبعد خمسين سنة من الحكم العلماني اللااسلامي لازالت مسلمة وتسعى في طريق السعادة الاسلامية التي كانت ترفرف عليها وعلى حتى غيرها من الدول غير الاسلامية .

هذا وان حزب السلامة يتعهد منذ اليوم على حمل جميع المشاكل الداخلية على كتفيه ويسعى لحلها.

ومما يجدر بالذكر انه في ١٨ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ٢-٨-١٩٧٧م اتخذت حكومة ديميريل الجديدة قرارا بصدد ارجاع اربعة الاف موظف فصلتهم حكومة بولند اجاويد والتي استمرت فقط ١٢ يوما !

من برنامج الحكومة الجديدة

هذا وقد قدمت حكومة ديميريل الائتلافية برنامجها الى المجلس الوطني يوم الثلاثاء الماضي ٢٧ـ٧ـ١٩٧٧ ــ والبرنامج المقدم كبرنامج حزب السلامة الوطني ((الاسلامي)) ويتلخص برنامج الحكومة بالاتي :

- فتح جامعة للعلوم المعنوية ((العلوم الاسلامية))
- التقارب مع العالم الاسلامي والتعاون الصناعي التجاري .
- اعادة النظر في العلاقات التركية ــ الامريكية .
- اعادة النظر في العلاقات الخاصة بالسوق الاوروبية المشتركة (تركيا عضو فيها) .
- اعادة النظر في علاقات تركيا باتحاد اوروبا .

(ومن الجدير بالذكر ان وزير الطاقة التركي ــ من حزب العدالة ــ من المؤيدين لهذا الاتحاد وهو الذي حاول ان يكون وزيرا للخارجية في الحكومة الائتلافية الجديدة لكن اربكان وقف ضد ذلك ففشلت محاولة وزير الطاقة ــ زوجة هذا الوزير من اصل سويسري) .

- اعادة النظر في النظام العلماني ــ وهذا يستدعي تغييرا في دستور اتاتورك .
- كذلك اعاده النظر في المادة ١٦٣ (ضد النشاط الاسلامي) .
- تحويل تركيا الى بلد صناعي ، خاصة الصناعات الثقيلة والحربية .
- تشغيل بعض بنوك الدولة ((كخطوه اولى)) بنظام غير ربوي .

- تلقى زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء ، ووزير الدولة الاستاذ نجم الدين اربكان دعوة من قبل مدير جامعة الازهر وذلك لحضور مؤتمر الدراسات الاسلامية في مصر حملها اليه القائم بالاعمال المصري الى مقره الوزاري بانقره يوم الاثنين ٢٥ـ٧ـ١٩٧٧ واثناء زيارة القائم بالاعمال المصرى اطلع السيد اربكان على اخر التطورات في القتال الذي كان يجري في ذلك الوقت بين مصر وليبيا هذا وقد قابل بعد ذلك السفير الليبي لدى انقره وسمع منه اخر التطورات .

وقد حمل اربكان كل من سفير ليبيا والقائم بالاعمال المصري راي تركيا في القتال وهو وجوب ايقاف القتال والصلح .

اجتماع المجلس الاداري الاستثنائي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

اكدت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت على ضرورة عقد اجتماع المجلس الادارى خلال شهر رمضان المبارك . وقد حدد الاجتماع في الفترة ما بين ٢٤ ــ ٨ الى ٣٠ ــ ٨ وذلك لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من اعضاء المجلس للتواجد .

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا لرغبة عموم القوائم الطلابية في جامعة الكويت لبحث مختلف القضايا المعلقة والتي جعلت الاتحاد يمر بظروف صعبة للغاية وأملا في تحقيق اسس نزيهة عادلة للانتخابات الطلابية القادمة .

هذا وسيكون الاجتماع في مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالخالدية .

فيلم الرسالة مرة اخرى

الصحافة الكويتية تشارك في نقد الفلم ..

الصحافة الكويتية تشارك في نقد الفيلم المشبوه

ان المعارضة التي قامت بسبب فيلم الرسالة لم تكن مقتصرة على جمعية الاصلاح الاجتماعي والجمعيات والهيئات الاسلامية الاخرى بل أن المسلمين في جميع انحاء العالم قد طالبوا بمنع عن هذا الفيلم ومما يؤسف له ان المسؤولين عن هذا الفيلم لم يتفهموا ملاحظات المعارضين بل سلكوا طرقا معوجة في سبيل تمرير وعرضه فاثاروا الاشاعات والاكاذيب وتحاملوا على اراء العلماء الافاضل وتحدوا مشاعر ورغبات الامة الاسلامية وخضعوا لشهواتهم المادية ولتوجيهات اعداء الاسلام . بل وشارك اليهود في دعمه وتوزيعه وبالرغم من المحاولات العديدة لتجميل وجه هذا الفيلم فقد بقي الباطل باطلا .

وساهمت المجتمع في التذكير والتنبيه لاخطار واخطاء هذا الفيلم .

ومع كل ذلك ما زال القائمون عليه في غيهم واستمروا في عرضه في الدول النصرانية .

وهنا لا بد من الاشادة بموقف الكثير من حكومات الشعوب المسلمة ونناشدها بمواصلة مقاطعة هذا الفيلم .

مجلة الفن الكويتية وفيلم الرسالة :

ومما يثلج صدور المسلمين أن بعض الصحف والمجلات قد تراجعت عن مواقفها السابقة المؤيدة لهذا الفيلم بعد ان تيقنت من الشبهات الكثيرة التي بينتها .

فلقد نشرت مجلة ـ الفن ـ الكويتية في عددها رقم ٢٩٠ مقالا عن هذا الفيلم وتبدأ بالتحدث عن المخرج :

« فبالرغم من أن المخرج مصطفى العقاد قد نشأ في الغرب .. ثقافته غربية مفروض انه على وعى كامل بالعقلية الغربية الا انه اغفل كل ذلك تماما وقدم صورة لا يقبلها هذا الفكر بالاضافة الى سقطاته الخاصة بمنطقتنا الاسلامية ـ .

وتضيف مجلة ـ الفن ـ .

« فقد فشل مصطفى العقاد فشلا ذريعا .. فبالرغم من الحوار الفكرى بين ملك الحبشة والمسلمين والكفار .. وجدنا تركيزا على ابراز دور السيف في انتشار الاسلام .

واذا أضفنا الصورة المشوهة للمعارك التي كانت أقرب الى الفوضى منها الى القتال المنظم »

وتستمر مجلة الفن في تبيان فيلم الرسالة فتقول : ـ وتفاديا لاظهار النبي صلى الله عليه وسلم .. قام ـ المخرج ـ ببناء خيمة فاخرة تصورها مكانا لاقامة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ... وجعل هناك من ينقل عن النبي صلى الله عيه وسلم أوامره ويبلغها لجماهير المسلمين وهو بذلك قد اظهر النبي صلى الله عليه وسلم بصورة البعيد عن المعارك .. وتنهي مجلة الفن مقالها بقولها :

« انه بعيدا عن الجدل الذي ما زال قائما ما اقول .. وما هى الا ملاحظات يسيرة من كثير نسيه مخرج الرسالة .. فلم تصل رسالته الى ما كان ينبغي أن تكون »

ونضيف بأن ما اوردته مجلة الفن الكويتية ما هو الا قليل من الاخطاء المتعمدة الكثيرة والتي تهدف الى تشويه الرسالة المحمدية الشريفة .

واملنا ان تتكاتف جميع الاجهزة الحكومية والشعبية في مكافحة هذا الفيلم وامثاله وأن تتحرى وسائل الاعلام الصدق والاخلاص في عرضها للقضايا الاسلامية وان تعمل على مناهضة الفساد والتميع والانحلال وعلى نشر الفضيلة والاخلاق الكريمة .



كيف تقرأ القرآن..؟

بقلم
صالح الراشد

● **تقديم :**

ربما يذهب البعض الى ان الحديث عن قراءة القران امر لا يحتاج الى اسهاب القول واطالة العرض لكثرة ما يسمع عنه ، والصحيح في هذا الموضوع انه بحاجة كبيرة جدا الى الايضاح وجلاء ما يستتبع من جزئيات ذلك انه ليس المهم مجرد القراءة والتلاوة — مع كونها صحيحة الالفاظ وانما ما تحمل من معاني وعظات وعبر ، وما توجه اليه من اعمال وتصرفات واعتقادات قلبية وتصور لمناحي شئون الحياة وافكارها ومذاهبها ، واعتماد شمولية ما يدعو اليه القران الكريم يحقق القيام بهذه العبادة الجليلة مضافا الى ذلك الاخذ بالاداب وادراك الفضل العظيم في التلاوة وتحقيق الايات في السلوك بحيث تغدو واقعا وعملا يعيش المسلم في ظلها حياة كحياة الصحابة رضوان الله عنهم اجمعين .

● **فضل تلاوة القران :**

تكرر طلب الذكر في القران الكريم ذلك انه ليس له حد محدود وليس له

كيف تقرأ القرآن



وقت معين وبذلك تقرر ان يكون المسلم من الذاكرين لربه وكان اعلى الذكر هو تلاوة هذا الكتاب الحكيم اذ سجلت للقيام بتلاوته ارفع الدرجات وجاء الحث عليها بايات كثيرة منها الايات المكررة في سورة القمر بقوله سبحانه « ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر » الاية وقد بين سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام بأن — الم — ليست حرفا وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف وبكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها — . وان القران يأتي شفيعا لاهله يوم القيامة وتتعدد الاحاديث الثابتة في بيان الكريم — كتاب الله سبحانه — حتى الفضل العظيم لتلاوة هذا الكتاب انه لتأتي سورتا البقرة وال عمران ترافعان او تحاجان عن صاحبهما يوم القيامة ، وانه يقال لحافظ القران اقرأ وارتق، وانه لا حسد بمعنى الغبطة الا لرجلين احدهما يتلو القران اناء الليل واطراف النهار وهكذا ترد اقوال وتوجيهات نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع مضافا اليها الذم والتقريع الشديد والترهيب المخيف من التقصير وترك القيام بهذا الواجب الكبير اذ يكفي أن يكون بيتا خربا ان لم يكن في جوفه شيء من القران . .

● **اداب التلاوة** : هناك من الباحثين من يفصل الاداب عن الكيفية فهي اما مقدمة عليها او تالية لها اما في كلمة تذكير كهذا الموضوع فان التأدب في معرفة صحة الالفاظ وعلامات الوقف لهو من جملة الاداب العامة ، وقد كثرت الكتابات قديما وحديثا عن التلاوة والتجويد وهي ما بين قصيرة وطويلة وما كان منها شعرا او نثرا ولعل من الاستطالة ذكر وتعداد هذه الابحاث وانما المفيد منها اذ شاع شيوعا كبيرا رسالة صغيرة كتبها الاستاذ عبد البديع صقر بعنوان : « التجويد وعلوم القران » وقد وقف فيها الاستاذ الفاضل على تقديم كيفية التلاوة الصحيحة أو التجويد بصورة مبسطة من السهولة أن تتقن وتعرف بعد مران غير طويل وذلك انه يجب علينا أن نعرف ان هناك المد واقسامه ومن ثم اقسام اربعة للنون الساكنة والتنوين واخيرا احكام قليلة متفرقة وتلك خلاصة القواعد الدقيقة والمهمة لقراءة القران الا انه يجب علينا اكثر من ذلك التأدب حال القراءة او سماعها اذ لا بد من الخشوع والتدبر اشعارا بأن الكلام كلام الله سبحانه كذلك الوضوء والطهارة والتأني عند الايات لمعرفة المراد لا تلاوتها بسرعة فقد جاء عن الصحابة بأن قراءة البقرة وال عمران بتؤدة خير من ختم المصحف هذرمة — بعجلة — وجمع الاستاذ عادل احمد كمال في كتابه علوم القران وهو كتاب جيد صغير ادابا كثيرة زادت عن السبعين الا أن اهم الاداب التأني وتدبير المقروء ودلالاته مع الخشوع والخضوع والاستجابة لامر الله والتسبيح عند ذكره وحمده عند ذكر نعمه والاستبشار بطلب الدعاء عند ذكر الجنة وما أعده للمؤمنين والاستعاذة عند ذكر النار واهوال العصاة والمذنبين وسواء أكان المسلم قارئا او مستمعا عليه التقيد بهذه الاداب الحميدة التي تزكى النفس وتطهرها من ادران الجهل والعبث وترفعها الى مراقي الخير وتعظيم كتاب الله سبحانه عملا لا قولا فحسب .

● القراءة العملية : اذا كانت للقران الكريم تلك الاداب السابقة التي ذكرناها فهو ليس كتابا يقرأ للافادة العلمية او الادبية او لتزجية الفراغ وان كان هذا موجودا فهو من الزائد المضاف فهو كتاب هداية أولا ويحسن أن تسبقه الطهارة خاصة اذا كان الاقبال للقراءة التعبدية لا بحثا عن اية او حكم شرعي فالواجب أن يكون هذا الاقبال مصحوبا بالتعظيم والخشوع وتلقي كلام الله سبحانه بالخضوع التام الدافع لتحقيق القول عملا اذ توفر دواعي الاستعداد ، والحقيقة أن القلب هو العضو الفعال لترسيخ توجيهات التلاوة متى ما كان منفتحا مشروحا وحتى لو لم يكن كذلك فان ارغام النفس على الاكثار من التلاوة تحقق صقل القلب وغسله من ادران الشهوات والشبهات فيغدو محققا مطالب ما في التلاوة من ارشادات . ولعل هذه الصورة أكثر طلبا في تحقيق ما يدعو اليه الكتاب الحكيم الا ان الامام ابن القيم في كتابه الجيد النفيس (**الفوائد**) يبدأ مقدمته

ببيان تأثير القرآن في النفس ويؤكد أن تمام الاستعداد يكون بافراغ السمع للكلام والقلب للتأمل والتفكر وقد رسم لذلك شروطا اخذها من مفهوم آية من كتاب الله فقال رحمه الله : « اذا أردت الانتفاع بالقران فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه ، والق سمعك واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانة منه اليه فانه خطاب منه لك على لسان رسوله قال تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد » الاية وذلك ان تمام التأثير لما كان موقوفا على **مؤثر** مقتضى ، **ومحل قابل ، وشرط لحصول الاثر وانتفاء المانع الذي يمنع منه ، تضمنت الاية بيان ذلك كله باوجز لفظ وأبينه وادله على المراد ،**

فقوله « ان في ذلك لذكرى » هو المؤثر وقوله « لمن كان له قلب هو المحل القابل وقوله « أو القى السمع اي وجه سمعه وهو شرط التأثر وقوله « وهو شهيد » اي حاضر القلب بمعنى انه انتفى المانع الذي يجعله مشغول القلب عن غير القرآن » .

وهكذا نلحظ أهمية اعتماد دواعي الاستعداد لحصول التدبر المحقق لاغراض التلاوة ويؤكد لنا الامام ابن القيم الصورة التي طرحها سابقا بتصوير مدلولات الايات ويركز كثيرا على صفات الله سبحانه فيقول ص ٢٦ من كتابه الفوائد « تأمل خطاب القران تجد ملكا له الملك كله وله الحمد كله أزمة الامور كلها بيده ومصدرها منه ومردها اليه لا تخفى عليه خافية في اقطار مملكته عالما بما في نفوس عبيده مطلعا على اسرارهم وعلانيتهم منفردا بتدبير المملكة يسمع ويرى ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقدر ويقضي ويدبر الامور ، نازلة من عنده دقيقها وجليلها وصاعدة اليه لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بعلمه — ويستطرد ابن القيم رحمه الله في ذكر صفات الله سبحانه وافعاله وتصريف لشئون الكون وما فيه مبينا في خاتمة هذه الفائدة أن شهود القلوب من القران ومن ثم يذهب رحمه الله شارحا ما سبق في ذكره لتأثير صفات الله سبحانه في نفس المسلم فيقول ص ٦٢ « القران كلام الله وقد تجلى الله فيه لعباده بصفاته فتارة يتجلى في جلباب الهيبة فتخضع الاعناق وتخشع الاصوات ويذوب الكبر وتارة يتجلى في صفات الجمال والكمال واذا تجلى بصفات الرحمة والبر واللطف والاحسان انبعثت قوة الرجاء من العبد وانبسط أمله وقوى طمعه وسار الى ربه وحادي الرجاء يحدو ركاب سيره ، واذا تجلى بصفات الامر والنهي والعهد والوصية وارسال الرسل وانزال الكتب انبعث منها قوة الامتثال والتنفيذ » وهكذا يستطرد الامام ابن القيم ثم يقول « وجماع ذلك انه سبحانه يتعرف الى العبد بصفات الهيته تارة وبصفات ربوبيته تارة فيوجب له شهود تلك الصفات المحبة والشوق الى لقائه والسرور بخدمته والمنافسة في قربه .. الخ ذلك ص٦٥ .

ومثل تلك الايضاحات التي أفادنا بها ابن القيم رحمه الله سبحانه كذلك صور الامام الغزالي رحمه الله في احيائه في حديثه عن اداب التلاوة طرفا من التدبر العملي في تلاوة كتاب الله جل وعلا وقد جاءت مثل هذه الايضاحات بأمثلة كثيرة عند الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه خصائص التصور الاسلامي كما اعتمده اساسا في كتابيه التصوير الفني في القران ومشاهد القيامة في القران كذلك جاءت مفيدة مؤثرة في كتاب منهج التربية من فصل تربية الروح للاستاذ محمد قطب ومن شواهد القول حديث الاستاذ محمد شديد في كتابه منهج القران في التربية ص ١٠٩ اذ يقول « ويريد القران ان يجعل المؤمن يقظا مرهف الحس موصولا بربه كانما يرى يد الله تسقط الغيث وتنبت الزرع وتبعث الحياة في موات الارض وينبض قلبه مع كل ظاهرة من ظواهر الكون ويتجاوب حسه مع تسبيح الوجود بحمد الله وقدرته . « ارايتم ما تمنون ؟ انتم تخلقونه ؟ ام نحن الخالقون ؟ افرايتم ما تحرثون ؟ انتم تزرعونه ؟ أ منحن الزارعون ؟ افرايتم الماء الذي تشربون ؟ أانتم انزلتموه من المزن ؟ أم نحن المنزلون ؟ افرايتم النار التي تورون ؟ انتم انشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ؟ » .

هذا ولعل الصورة الاوضح للقراءة العملية تنجلي لنا بأمثلة من نماذج التطبيق ، اذ كيف يتيسر لنا وعي القرآن وادراكه والتزام مطالبه تحقيقا لما قالته عائشة رضي الله عنها عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في رواية النسائي انه « كان خلقه القرآن » ؟ ؟ .

● نماذج تطبيقية :

● **نماذج تطبيقية :**

كم من كتابات واقوال أسبغت على القرآن الكريم فمن المفيد جدا من هذه الكتابات كتاب اعجاز القرآن والبلاغة النبوية للاستاذ مصطفى صادق الرافعي وبالرغم من وعي النواحي اللغوية والبلاغية لدارس القران ومتتبعي أثار الايات الا ان المسألة لا تقف عند حد المعرفة المجردة دون توكيدها بالتطبيق العملي ولكن وللاسف الشديد وهو اسف لا يكفر الا بالعودة الى كتاب الله سبحانه عملا في كافة شئون الحياة بالشكل الذى يجعله مقدما على كل شيء فهو الدستور ومعنى ذلك تحكيمه دون غيره من المناهج البشرية الناقصة ويكون مصدرا من مصادر التشريع لا أن يتلى في الندوات والحفلات مقتصرين على ذلك كاننا نؤكد هجر القرآن ، وكم هو مؤلم للنفس مانراه من نتائج تطبيق المناهج الناقصة المشلولة كم هو مؤلم اذ نرى ذلك تاركين منهج ربنا سبحانه المنزه الشامل الكامل التبيان لكل شيء وهذا الهجر قد يتنوع كما يشير ابن القيم في كتابه الفوائد ص ٧٥ الى أن يكون هجر سماعه والايمان به والاصغاء اليه أو هجر العمل به والوقوف عند جلاله وحرامه وان قرأه وآمن به ، او هجر تحكيمه والتحاكم اليه أوهجر تدبره وتفهمه وكل هذا داخل في قوله (وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) .

ان ادراك معنى الهجر وادراك ما هو مطلوب من المسلم واحساسه العميق بنعمة منهجية القرآن المنزل من ربه ، ان كل ذلك يدفع المسلم ذاته جاعلا منه داعيا لغيره لا لنفسه فقط الى تدبر آيات الله ذات الأثر البالغ والحكم العامة تحقيقا لرسوخ الايمان في النفس ، فالمسلم بهذا الادراك لا يقتصر على نفسه لان منهج ربه جاء عاما شاملا لكل البشرية ولكل

كيف تقرأ القرآن

متطلباتها وبذاك ينهض ناشرا الدعوة بالسلوك قبل القول والخطبة والكتابة وكي يتاكد ذلك للمسلم ولمن اراد ان يسلم ايضا انطلاقا من عموم منهجية القرآن كي يتاكد ذلك **لابد من المواظبة اليومية على كتاب الله** سبحانه فان الالتزام بورد يومى عامل اساسي في تقويم مسيرة المسلم السلوكية وليس شرطا ان يكون الورد طويلا وانما المهم ان يتحقق الاتصال بكتاب الله جل وعلا فخير العمل ادومه وان قل ، ذلك ان المواظبة اليومية على التلاوة تقدم للمرء عطاء ليس مثله عطاء ، عطاء في الفكر حيث يستنير فكره ، وعطاء في السلوك حيث يتهذب سلوكه وعطاء في النفس حيث تطمئن نفسه

وهكذا يتم العطاء في مجموع جوانب حياته ، وتوضيحا لهذه العطاءات مثال الاية الكريمة « وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين »

فهنا الامر بالمحافظة ينير عقل القارىء لكتاب الله سبحانه لاهمية قانونية ونظامية ترتيب الاوقات وارتباط المسلم بها وعدم الحيدة عنها والمحافظة على الصلاة الوسطى على المهم تفدم زيادة في توكيد المحافظة ، خلاف اهي الفجر ام العصر وانما وتقدم عطاء للسلوك حيث تنتظم مسيره المسلم في حياته فلا ينشغل باعمال غير لازمة اوقات الصلاة وانما يحافظ أن يكون دائما حاضرا وقت الصلاة كما تقدم عطاء النفس حيث تقنت وتخضع لله سبحانه فتكون الاستجارة والانابة وطلب الدعاء بالنصرة للحق واهله والثبات عليه حتى اليقين .

وهذا نموذج من نماذج التطبيق ارجو ان يكون دليلا للقراءة والتلاوة الخاشعة العملية التطبيقية ، هذا وان كتاب الله سبحانه هو الخير وهو المصدر لكل ما يستجد وظهر ويظهر من دراسات اسلامية وهومنبع ومنهل التربية الجادة الصحيحة ولا خير لمسلم ولا لامة اضاعت كتابها وتركته ظهريا خلفها . الا وان تدارس القرآن والعودة الى حياضه هي النجاة وهي الفوز في الدارين والله الموفق .

في الهدف

نحن نلهو ونلعب وغيرنا يجد ويكدح وعرفت امريكا اننا امة لاهية فيسرت لنا سبل اللهو واللعب .

فمنذ حرب اكتوبر وهي حرب اصبح الكثيرون منها يقتاتون — وامريكا معقودة عليها الامال كلها وفي يدها الاوراق جلها لحل القضية التي كانت ازمة ومن قبلها مشكلة وهي في اصلها حرب ضروس لا يفطن لها قومنا والذين هادوا والنصارى على وعى تام وادراك كامل بالحقيقة كلها ولكنها الحرب والمكيدة والمكر والخديعة .

الامل الوحيد الذي تلوح به امريكا هو جنيف وما اظن — جنيف — الا مدينة الملاهي تريد امريكا ان تقيمها لنا للترويح عن اناس اصابهم الرهق وغشيهم التعب ولتخدير الشعوب عن جادة الامر ولصرفها عن حمل لواء المقاومة والكفاح بروح التضحية والفداء وغدت جنيف حلم الجماعة في يقظة النهار ورقدة الليل وعشيا وحين يظهرون .

وطفقنا نكرر صباح مساء اسطوانة السلام الدائم العادل .. وليس تحت الشمس شيء اسمه سلام دائم وعادل ناهيك عن هذا الحلم الذى لن يتحقق بين يهود والمسلمين . فهى عداوة باقية بيننا وبينهم الى يوم القيامة فيحكم الله بيننا فيما كنا فيه نختلف .

نعم لن يتحقق هذا الحلم حتى ولو تنازلنا عن كل الاوطان من النيل الى الفرات . ولن يتحقق ولو انسلخنا من ديننا ذلك أن السلام يتم عن تراض لا عن تشاور والرضى منا لا يكون الا بشرط واحد من اليهود والنصارى وهذا الشرط هو ان نتبع ملتهم ولكن كيف يكون ذلك ونحن نشرع الان في سن قوانين الردة ام هي قمصان تفصل على قوم اخرين ربما يكونوا مؤمنين ؟

ان كيسنجر لم يحقق لنا شيئا في اسفاره وكان يخدعنا ويغرر بنا في حله وترحاله ولن يكون فانس ولو سايرناه باحسن حالا من سلفه فكلهم تحركهم العداوة والبغضاء لعملاق يغط في نوم عميق ويخافون ان يستيقظ فيكون هلاكهم وهلاك اوليائهم على يديه .

اليهود هم الذين ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الناس ولكن المؤلم حقا اننا بعد ان كنا اقوياء بالله اصبحنا اذلاء بابتعادنا عنه فانعكست الاية فاصبحنا نتشبث بحبل غير حبل الله ونسارع فيهم ويصور القران ذلك ادق تصوير « وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم ويقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ، فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين » امين .

ابن بطوطه

مناهج التعليم الدين

وجد

الاستعمار في البلاد الاسلامية تعليما يقدم على أساس الدين الاسلامي يبدأ فيه الطلاب بحفظ القران ثم ينتقلون الى معاهد دينية يتعلمون فيها الحديث والفقه واللغة وقليلا من الرياضيات وينتقل الطلاب الى الاقسام العالية في هذه المعاهد ، وقد عمل الاستعمار على حرب هذا النوع من التعليم في العالم الاسلامي وساعده على ذلك الكثيرون من كتاب الامة الاسلامية ، وكمثال لهذا فقد وجد الاستعمار الانجليزي في السودان نظاما تعليميا أساسه الخلاوى التي تحفظ القران الكريم فحاربها بوسائل مختلفة كما حارب التعليم في المعاهد الدينية التي كانت تتغذى بطلاب — الخلاوى — وكان من أساليب تلك الحرب حرمان خريجي التعليم الديني من ممارسة الوظائف العامة في الدولة وقصرهم على امامة المساجد وكتابة عقود الزواج والمحاكم الشرعية حتى استقر في وجدان الاباء أن لا مستقبل للتعليم الديني والاجدر بهم أن يصرفوا ابناءهم عن تعلم الشريعة واللغة العربية ويتجهوا بهم الى المدارس المدنية كما وجد التعليم الديني في مصر حربا من بعض ابناء مصر انفسهم الذين هاجموا الازهر وطالبوا باصلاحه ليتناسب مع ارادة الغرب وتفكيره فقد جاء في كتاب مستقبل الثقافة في مصر أن لا بد من تطور طويل دقيق قبل أن يصل الازهر الى الملاءمة بين تفكيره وبين التفكير الحديث والنتيجة الطبيعية لهذا اننا اذا تركنا الصبية والاحداث للتعليم الازهرى الخالص ولم نشملهم بعناية الدولة ورعايتها وملاحظتها الدقيقة المتصلة عرضناهم لان يصاغوا صياغة قديمة ويكونوا تكوينا قديما ، وباعدنا بينهم وبين الحياة الحديثة التي لا بد لهم من الاتصال بها والاشتراك فيها وعرضناهم لطائفة غير قليلة من **المصاعب التي تقوم في سبيلهم حين** يرشدون وحين ينهضون باعباء الحياة العملية ، فالمصلحة الوطنية العامة من جهة ومصلحة التلاميذ والطلاب الازهريين من جهة أخرى تقتضيان اشراف وزارة المعارف على التعليم الاولى والثانوى في الازهر (١)

وحول هذه المعاني يقول لورد لويد في كتابه . — ان التعليم الوطني عندما قدم الانجليز الى مصر كان في قبضة الجامعة الازهرية الشديدة التمسك بالدين والتي كانت أساليبها الجافة القديمة تقف حاجزا في طريق أي اصلاح تعليمي وكان الطلبة الذين يتخرجون في هذه الجامعة يحملون معهم قدرا عظيما من غرور التعصب الديني ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا جدا من مرونة التفكير والتقدير فلو أمكن تطوير الازهر — عن طريق حركة تنبعث من داخله هو — لكانت هذه خطوة جليلة الخطر ، فليس من اليسير أن نتصور اى تقدم طالما ظل الازهر متمسكا بأساليبه الجامدة ، ولكن اذا بدا أن مثل هذا الامل غير متيسر تحقيقه ، فحينئذ يصبح الامل محصورا في اصلاح التعليم اللاديني الذي ينافس الازهر حتى يتاح له الانتشار والنجاح . (٢)

وهكذا كان المستعمرون واعوانهم يعملون على عزل الدين من حياة الامة الاسلامية وضرب التعليم الديني بحجة التطوير تارة وتخليصه من التعصب تارة اخرى ليتناسب مع اهداف المستعمر في قتل الثقافة الاسلامية ، ومن المفارقات العجيبة أن المخطط الذي وضعه الاستعمار الانجليزي لمحو أي أثر للتعليم الديني في السودان لم يجرؤ عليه أحد لما واجه من معارضة واصرار عليه من الامة في عهود الاستعمار والحكومات السودانية بعد الاستقلال والحكم العسكرى الاول حتى جاء الحكم العسكرى الثاني في مايو ١٩٦٩ ونفذ ذلك المخطط على يد رجل تلقى تعليمه في معهد القاهرة الديني ودار العلوم القاهرية وبتعضيد من الشيوعيين الامر الذي أدى الى وقف حركة التعليم الاسلامي فافتقدت البلاد — بتحويل المعاهد العلمية الى مدارس مدنية — الطلاب المتخصصين في اللغة العربية والدراسات الاسلامية — كما فقدت الجامعة الاسلامية — التي وضع المخطط لازالتها — اهم روافدها من نوعية الطلاب المتخرجين من المعاهد العلمية الثانوية . الى جانب ما تعرض له التعليم الديني في العالم الاسلامي كله من حرب فان التعليم الديني قد حمل في داخله عوامل أجهضت نموه وتطوره وعطلت دوره في الحياة سيادة وقيادة وتوجيها ومعرفة تؤدى بالمؤمن الى مرضاة الله سبحانه وتعالى وتحقيق أسباب وجوده على الارض ،ولان الازهر يعد منارة التعليم الاسلامي فان الحديث عن

في وجوانب قصوره

عباس محجوب

جوانب القصور في مناهجه وتقييم حصيلة نتاجه البشرى والفكرى أمر ضرورى لاننا بذلك نصل الى جوانب الضعف في طريقة التعليم الديني في العالم الاسلامي كلها لما بين مناهج التعليم الاسلامي من تشابه وكذلك في محتوى التعليم وطرق التدريس ونوعية المتخرجين ، ويمكن أن نرجع

في هذا التقييم الى عالم ازهرى خبر الادواء وشخصها بأمانة المسلم الغيور وهو الاستاذ محمد الغزالي الذي يرى ان النكبات التي أطاحت بمجد الاسلام تعود في أكثرها الى قلة العلماء الراسخين والخبراء الفاقهين مع كثرة المتزيين بزى العلماء والجاهليين لاجازاتهم الدراسية فبين عدة الاف تخرجوا من الازهر وسموا علماء الدين او رجاله — لا نجد الا بضع عشرات من الفقهاء الامناء (٣) ويرى ان اهم مساوىء التعليم الديني تتمثل فيما يأتي :

١ — فقدان الخصائص النفسية والذهنية التي تجعل أصحابها صالحين للاشتغال بالعلوم الدينية أو الالهيات والروحانيات في حياة الناس .

٢ — التخصص المبكر قبل دراسة المعارف الانسانية والكونية كعلم النفس والاجتماع والنبات والطبيعة والكيمياء وتاريخ البشرية واجناس العالم وغيرها من العلوم التي لا بد منها لعلوم الدين والتي تفرض على الدعاة معرفتها .

٣ — ضعف الاستيعاب للحقائق الاسلامية والمغالاة في تقدير الاجزاء المقررة التي أتيحت معرفتها مع القصور في معرفة الاجزاء المكملة كالقصور في مفهوم العبادة في الاسلام وحصرها في المساجد مع البعد عن التشريعات التجارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الاسلام وهو ما وقع فيه تلاميذ الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب ومدارس اخرى في المشرق والمغرب .

ان بين علماء الدين والدعاة نفرا كبيرا لا تصدق أحوالهم أقوالهم فحديثهم عن التقوى والاخرة والعبادة متعارض مع واقع حياتهم وتحركهم في داخل حدود ضيقة واهداف ذاتية حتى اذا اقتربوا من سلطة جائرة أو تقاليد مرعية أو أوضاع ميئوس من اصلاحها توقفوا توقفا تاما (٤) .

ومن خلال هذا العرض المحيط لجوانب النقص في تعليمنا الديني نرى أن هذاالتعليم بقصوره عن استيعاب الفكر الاسلامي والمعرفة البشرية لا يخرج طلابا من أصحاب الكفايات في العلم والشرع والدعوة بحيث يكونوا مؤهلين لمواجهة الغزو الثقافي الذى يتعرض له العالم الاسلامي أو لمواجهة التحديات الفكرية والمذهبية التي تعمل لتطويق الامة الاسلامية وايقاعها في براثنها بل انه لا يخرج علماء ودعاة يقنعون الطبقات المثقفة بالثقافة الاجنبية من ابناء المسلمين — بصلاحية الاسلام كمنهج للحياة ودستور للامة وقيادة للبشرية في كل بقعة وكل عصر فضلا عن حمل الرسالة الى عالم متخبط حائر ومجتمعات تفقد السلم والامن والطمأنينة لفقدانها للعقيدة السليمة والهدى الالهى والنور الذي جاء به سيد البشر وليست حال المؤسسات الاسلامية الحديثة بأفضل من حال الازهر بل انها تترسم خطاه في كل شيء خاصة خريجيها الذين يقول عنهم الشيخ الندوى بل مع الاسف نجد كثيرا منهم لا يمتازون عن نظرائهم واقرانهم شباب الجامعات المدنية في الاخلاق والاذواق والايمان بصلاحية الاسلام وخلوده وحاجة البشرية اليه (٥)

ان كثيرا من الشباب المسلم الواعى لا يؤمن بقيمة مناهج هذه الجامعات لانه لا يحس بفائدتها بل يحس بضالة ما يقدم اليه وعدم ارتباط ما يقدم اليه بما يقرأ في كتب المفكرين الاسلاميين من ارتباط الاسلام بمناحى الحياة المختلفة وسلامة المنهج الاسلامي الذي يتناول مشكلات الحياة كلها ويقدم الحلول لكل ادواء المجتمعات الجاهلية التي يعيشون فيها ويكتوون بأنظمتها ومناهجها .

المراجع :

١ — د. طه حسين — مستقبل الثقافة في مصر ص ٧٥ — ٧٧

٢ — لورد لويد في كتابه

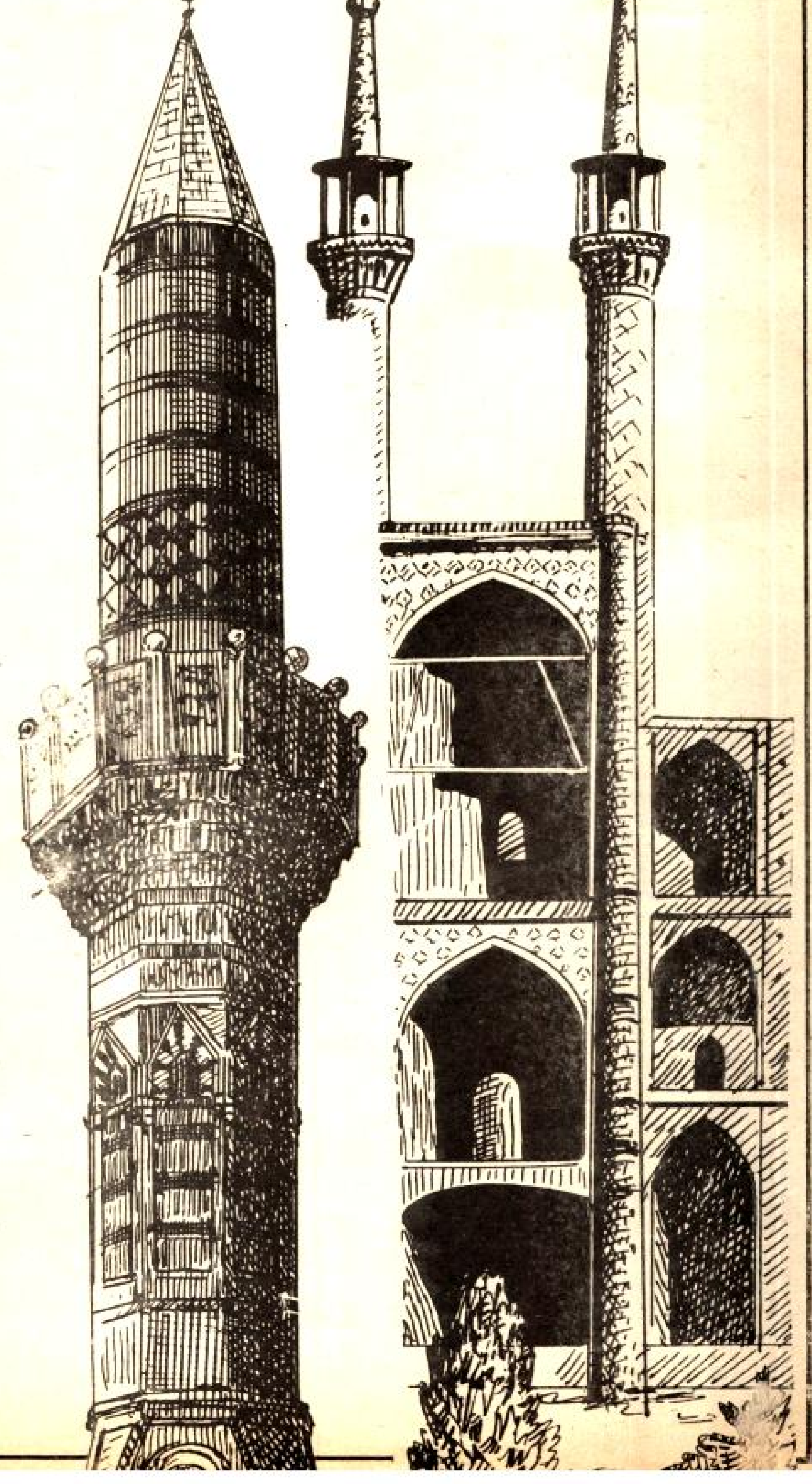
٢ — لورد لويد في كتابه نقلا عن محمد محمد حسين — الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ج ثاني ص ٢٨٠.

٣ — محمد الغزالي — كيف نفهم الاسلام ص ٣٦

٤ — المصدر السابق ص ٣٧

٥ — ابو الحسن الندوى — نحو التربية الاسلامية الحرة ط ثالثة ص ٦٩ — ٧٠

نظرات في تفسير



قــرات في العددين ٣٤٥ و ٣٤٦ الموضوع القيم ـ ثقافة الداعية ـ للاستاذ يوسف القرضاوي لما احتوى من وصايا وتوجيهات مهمة ، الا انني عجبت له حينما يتجاهل الاستاذ القرضاوى تفسير الشهيد سيد قطب دون أن يخصه بتفصيل وهو كتاب مهم للداعية وكل الذي قاله القرضاوى اما تفاسير المحدثين ، فهي كثيرة منها تفسير القاسمي ، وتفسير المنار وتفسير ابن عاشور وتفسير ابن باديس وفي ظلال القران لسيد قطب والتفسير الحديث لدروزه وتفسير الاجزاء العشرة الاولى لشلتوت ـ وغيرها ولا يستغني الداعية عن الاستفاده منها ، مع الحذر مما قد يكون فيها من غلو او تقصير ـ

ويوحي هذا الكلام أن هذه التفاسير بما فيها الظلال تأتي بالدرجة الثانية بعد تفسير ابن كثير وابن جرير وانها بما فيها الظلال ـ قد يكون فيها غلو أو تقصير يوجب اليقظة والحذر

ومع أن القرضاوي ذكر أن ابن كثير رحمه الله أطال وأطنب في الروايات العجيبة الغريبة في تفسير سورة (ص) ـ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم أناب ـ وهي روايات مأخوذة من اهل الكتاب الا أنه لم يشر الى ميزة الظلال التي خلا بها من الرويات الاسرائيلية خلوا تاما الى غير ذلك من الميزات التي تجعل الظلال في الصف الاول من كتب التفسير ان لم يكن في مقدمتها على الاطلاق .

لم يعط هذا الكتاب ـ في ظلال

في ظلال القرآن

بقلم : أبو أسامة

القران — حقه ولم يدرس الدراسة الكافية وربما ظنه كتابنا اليوم انه لم يات بجديد وان علم السيد — رحمه الله — كعلمهم فلم يقراؤه . ان أصدقاء السيد الذين عرفوه شخصيا قد لا يعلمون الا القليل عن ظلاله ولكن تلامذة السيد — رحمه الله — هم أعلم الناس بالظلال . قبل تسع سنوات تقريبا اردت أن اقرأ تفسير القران فعرض علي تفسير ابن كثير فقرات منه كما أتذكر ١٦٣ صفحة في الجزء الاول ولم استطع أن اتابع وكنت حينها شابا مغترا لم يدخل الايمان بعد في قلبي . وعدت أحمل هذا التفسير لصديقي لاخبره بالامر فطلب مني قراءة مقدمة الظلال ولم اكن قد سمعت عن سيد رحمه الله سوى الاشاعات والاتهامات من خيانة الوطن وتعامل مع اعدائه . وقرات المقدمة فاهتز كياني كله وارتعشت أوصالي كلها ، وقد تغيرت حياتي كلها بعد ذلك وذهبت لاشترى هذا الكتاب وأذكر أنني اقترضت المبلغ من قريب لي شجعني وبارك لي هذه الخطوة وعكفت على قراءة هذه المجلدات حتى شعرت بانني ولدت من جديد وانني اقرأ قرانا غير الذي عهدته .

لا بد وان يدرس — في ظلال القران — في المدارس والجامعات ولا بد أن يعتبر جزءا من ماده الدين المقررة على الطلبة .

ان الذي يقرأ مقدمة الظلال يشعر بعزة نفسه كمسلم وبكرامته كانسان ، والذي يقرأ الظلال يعرف دوره كمؤمن وداعية في دنيا الناس .

ان سيدالذي رفض مناصب اهل الارض ولذائذ الدنيا واختار الا أن يكون شهيدا في سبيل الله لا يمكن أن يفسر بهواه ، وان سيد الذي وهب نفسه لخدمة الاسلام وعاش عزيزا في ظل الاسلام لا يمكن أن يتعصب لشيء سوى الاسلام ، وقد وصفته مجلة الدعوة فقالت — وافر الادب من خلق رضي وطبع أبي .. متواضع جم التواضع عن نفس راضية وفطرة سامية ، كان ساكنا سكون النسمة المنعشة ثائرا ثورة الاعصار الهائج اذا جلست اليه ادهشك وقاره وعذب حديثه .. ساكن وديع يطوى بين جنباته نفسا تأبى الذل والخضوع وترفض المداورة والرياء ..

لم يحرق البخور في ركب الطغاة ولم يصدر الفتوى قربى في ميدان النفاق ولم يزيف الكلمة سعيا للجاه أو رضا السلطان —

وتفسير السيد — رحمه الله — تفسير رواية وراى اضافة الى التفسير الاشارى البديع الذي يتخلله هنا وهناك . وميزة هذا التفسير .

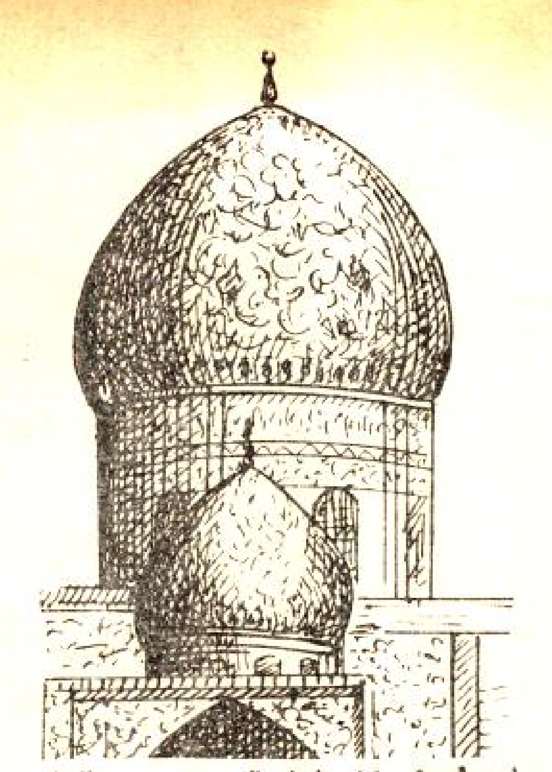
١ — كتفسير بالمأثور ، فان سيد — رحمه الله — حرص كل الحرص أن يعتمد على الروايات القوية خاصة الاحاديث الصحيحة وغالبا ما ينقل تحقيق ابن كثير وابن جرير .

وهو — رحمه الله — يرفض كل الرفض الانشغال في الاسرائيليات والاقوال الباطلة أو الروايات التي لا تفيد شيئا سوى ذكر الاسماء والتواريخ والتي غالبا ما تكون منقولة عن اهل الكتاب .

ففي تفسير قوله (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ..) كتب ابن كثير ما يقارب الصفحتين يذكر فيهما أقوال بعض الصحابة في تفسير هذه الاية . وهذه الروايات التي ذكرها ابن كثير وقال عن بعضها اسنادها جيد قد سمت الابنين بقابيل وهابيل وفسرت سبب نزاعهما وطريقة تقبل القربان ونوع القربان الى غير ذلك من الامور التي لاتنفع شيئا بلقد تشوش القارىء ويعتقد أو يجزم بصحتها .

اما سيد رحمه الله فقد قال :

(ولا يحدد السياق القراني لازمان ولا مكان ولا أسماء القصة وعلى الرغم من ورود بعض الاثار والروايات عن — قابيل وهابيل — وانهما ابناء ادم في هذه القصة ، وورود تفصيلات عن القضية بينهما والنزاع على اختين لهما فاننا نؤثر أن نستبقي القصة — كما وردت مجملة بدون تحديد . لان هذه الروايات كلها موضع شك في أنها مأخوذة عن أهل الكتاب — والقصة واردة في العهد القديم محددة فيها الاسماء والزمان والمكان على النحو الذي تذكره هذه الروايات — والحديث الوحيد الصحيح الوارد عن هذا النبأ لم يرد فيه تفصيل .وهو من رواية ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها ، لانه كان أول من سن القتل » .. رواه الامام احمد في مسنده ، حدثنا ابو معاوية ووكيع قالا :حدثنا الاعمش عن عبدالله



نظرات في تفسير
في ظلال القرآن

ابن مرة عن مسروق عن عبدالله ابن مسعود . وأخرجه الجماعة — سوى أبي داود — من طرق عن الاعمش .. وكل ما نستطيع أن نقوله هو أن الحادث وقع في فترة طفولة الانسان وانه كان أول حادث قتل عدواني متعمد ، وان الفاعل لم يكن يعرف طريقة دفن الجثث .. وبقاء القصة مجملة — كما وردت في سياقها القراني — يؤدي الغرض من عرضها ويؤدي الايحاءات كاملة ، ولا تضيف التفصيلات شيئا الى هذه الاهداف الاساسية .. لذلك نقف نحن عند النص العام لا نخصصه ولا نفصله —

ثم يفسر سيد هذه الايات تفسيرا جميلا مبينا ما توحيه هذه القصة دون ذكر أسماء وزمان ومكان هذه القصة

وقد سلك سيد رحمه الله نفس هذا المسلك في تفسير قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب) وايات كثيرة أخرى .

٢ — وأما في رده على الاراء الفاسدة والغريبة في تفسير بعض الايات فان سيد رحمه الله يشير اليها دون ذكرها مفصلة كما يفعل ابن كثير . وليس هناك أجمل من رده على بعض المفسرين في اختلاق قصة الغرانيق في تفسير سورة النجم وفي رده على الاستاذ محمد عبده في تفسيره لسورة الفيل وتأويل الطير الابابيل بالبعوض او الذباب .

٣ — أما بما يتعلق بأسباب النزول فان سيد رحمه الله غالبا ما يشير اليها معتمدا على تحقيق ابن كثير وابن جرير أحيانا الا انه دائما يؤكد بأن العبرة بعموم النص لا بخصوص السبب ، وان هذا القران انزل ليكون دستور المسلمين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وليس لفترة الرسول صلى الله عليه وسلم فقط

٤ — أما فيما يتعلق بايات الاحكام فانه — رحمه الله — يفسرها بشيء من التفصيل وبطريقة سهلة دون الخوض في الفروع أو ذكر الخلافات حتى لا يبتعد القارىء عن المعنى وتنسيه الخلافات جمال القران على أن تطلب هذه التفصيلات من كتب الفقه عند الحاجة ... انظر الى تفسيره قوله سبحانه وتعالى (وما علمتم من الجوارح مكلبين) وقوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ...) وقوله (أولامستم النساء) .

٥ — وكتفسير بالراي فليس كمثله تفسير على الاطلاق ، لا يداخله هوى ولا تطرف . والظلال موسوعة ، جمعت الشواهد التاريخية والاقوال الجميلة . انظر الى تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمه وهو يعرض الشواهد التاريخية عن المغول والهند في حربها المسلمين والدول الشيوعية مما يشدك الى معنى الاية ويقويه في النفس . وانظر الى جمال تفسيره لايات تحريم الخمر وذكره للمجتمعات المبتلية بهذا الوباء وكيف حاولوا تحريمه ففشلوا كالسويد وامريكا . انظر اليه وهو يفسر الايات العلمية دون أن يشطح أو أن يعتبر العلوم البشرية غير الثابتة مادة لتفسير كلام الله . انظر اليه عندما يتكلم عن الحكمة وراء كل تشريع وحادث . قال سيد رحمه الله صفحة ٣٨٥ المجلد الثاني الطبعة الخامسة .

وهكذا .. اذا رحنا « نحدد » حكمة كل عبادة وحكمة كل حكم ونعلله تعليلا وفق — العقل البشري — أو وفق — العلم الحديث — ثم نجزم بأن هذا هو المقصود .. فاننا نبعد كثيرا عن المنهج السليم في مواجهة نصوص الله واحكامه كما نبعد كذلك عن الحد المأمون ، ونفتح الباب دائما للمماحكات فوق ما تحتمله تعليلاتنا من خطأ جسيم . وبخاصة حين نربطها بالعلم والعلم تلب لا يثبت على حال .وهو كل يوم في تصحيح وتعديل .

وهنا في موضوعنا الحاضر موضوع التيمم — يبدو أن حكمة الوضوء أو الغسل ، ليست هي مجرد النظافة والا فان البديل من أحدهما أو من كليهما ، لا يحقق هذه الحكمة فلا بد اذن من حكمة — أخرى — للوضوء أو الغسل . تكون متحققة كذلك في « التيمم » .. ولا نريد نحن أن نقع في الغلطة نفسها فنجزم ولكننا نقول فقط انها — ربما — كانته هي الاستعداد النفسي للقاء الله ، بعمل ما ، يفصل بين شواغل الحياة اليومية العادية ، وبين اللقاء العظيم الكريم ، ، ومن ثم يقوم التيمم في هذا

الجانب — مكان الغسل أو مكان الوضوء..

ويبقى وراء هذا علم الله الكامل الشامل اللطيف ، بدخائل النفوس ومنحنياتها ودروبها التي لا يعلمها الا اللطيف الخبير — ويبقى أن نتعلم نحن شيئا من الادب مع الجليل العظيم العلي الكبير ...

وسيد رحمه الله يعتذر أحيانا اذا لم ير تفسيرا للاية فلا يطنب ويفسر كيفما شاء ففي قوله تعالى « ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ، اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات . ثم اتقوا وامنوا ، ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين » يقول سيد رحمه الله

(ولم أجد في أقوال المفسرين ما تستريح اليه النفس في صياغة العبارة القرانية على هذا النحو وتكرار التقوى مع الايمان والعمل الصالح ، ومرة مع الايمان ومرة مع الاحسان ... كذلك لم أجد في تفسيري لهذا التكرار في الطبعة الاولى من هذه الظلال ما تستريح اليه نفسي الان واحسن ما قرأت — وان كان لا يبلغ من حسي مبلغ الارتياح — هو ما قاله ابن جرير الطبري « الاتقاء الاول هو الاتقاء بتلقي أمر الله بالقبول والتصديق والدينونة به والعمل .

والاتقاء الثاني الاتقاء بالثبات على التصديق والثالث الاتقاء بالاحسان والتقرب بالنوافل » . وكان الذي ذكرته في الطبعة الاولى في هذا الموضع هو : « أنه توكيد عن طريق التفصيل بعد الاجمال . فقد اجمل التقوى والايمان والعمل الصالح في الاولى ثم جعل التقوى مرة مع الايمان في الثانية ، ومرة مع الاحسان — وهو العمل الصالح — في الثالثة .. ذلك التوكيد مقصود هنا للاتكاء على هذا المعنى . ولابراز ذلك القانون الثابت في تقدير الاعمال بما يصاحبها من شعور باطني . فالتقوى .. تلك الحساسية المرهفة برقابة الله والاتصال به في كل لحظة . والايمان بالله والتصديق بأوامره ونواهيه . والعمل الصالح الذي هو الترجمة الظاهرة للعقيدة المستكنة . والترابط بين العقيدة الباطنة والعمل المعبر عنها .. هذه هي مناط الحكم ، لا الظواهر والاشكال .. وهذه القاعدة تحتاج الى التوكيد والتكرار والبيان » وأنا اللحظة لا أجد في هذا القول ما يريح ايضا .. ولكنه لم يفتح علي بشيء اخر والله المستعان .

٦ — والسيد رحمه الله لفتات جميلة في كثير من المواضع تمد تفسيرا اشاريا وهذا النوع من التفسير يفتح الله به صدور بعض الاولياء الصالحين فيخرجوه لنا ولا شك أن سيد رحمه الله ممن استحقوا رحمة الله ففتح عليهم ما لم يفتح لغيرهم . ومن بين هذه الاشارات اعتباره لاية سورة النحل « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر ورزقا حسنا » الاية الاولى في سلسلة ايات تحريم الخمر تأتي بعدها « يسألونك عن الخمر والميسر فهذه الاية دلت على أن السكر شيء اخر غير الرزق الحسن . وفي سورة النجم في تفسير سجود المشركين مع الرسول صلى الله عليه وسلم يفسر سيد هذه الواقعة بواقعة مشابهة حدثت له عندما سجد متأثرا بسماع هذه السورة دون أن يشعر بما فعل فيأول سجودهم بتأثرهم بسماع هذه السورة خاصة وان القارىء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم يتذوقون العربية أكثر منا مستشهدا بحوادث من السيرة تؤكد سر القران وتأثرهم ببلاغته وجمال صياغته .

وفي القصة المشهورة قصة الرجل القبطي مع ابن عمرو بن العاص حين تسابقا فضربه ابن عمرو لانه سبقه والتي يستشهد بها الرواة على عدل عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — فان لسيد قطب اشارة أخرى عميقة وجميلة . فعند سيد رحمه الله ان هذه القصة توحي الى شيء اخر غير عدل عمر رضي الله عنه .

ان هذا القبطي وقومه كانوا لعهد قريب تحت حكم الروم وقد استعبدهم الروم وربما لا زالت اثار سياط الروم باقية في ظهور قومه فلم يحتج منهم أحد على الروم ولم يحاولوا أن يثأروا لانفسهم لانهم ما كانوا يعرفون للكرامة طعما وما أن دخل الاسلام في أرض مصر حتى تعلموا هذه الكرامة — الاسلام فجعلت هذا القبطي يقطع هذه المسافة من مصر الى المدينة . لكرامته التي داسها ابن عمرو او بكلمة .. وأنا ابن الاكرمين

٧ — وما يتميز به أسلوب سيد رحمه الله الروحانية العالية في كتاباته مثله مثل الامام ابن قيم الجوزية في كتابه — الجواب الكافي وهذا الاسلوب يشد القارىء ويزيده تعلقا بمعنى الاية ، بل يزيد القارىء تقوى . فاذا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة — رضوان الله عليهم — احسست وكأنك تعيش بينهم فتزداد حبا لهم وحرصا على السير في طريقهم واذا وصف الجنة قربها اليك حتى تشتاق لان تكون من أهلها ، واذا وصف النار استعذت بالله منها وهو ينقل لك ما كتبه في كتابه القيم — مشاهد القيامة في القران — .

وروحانية سيد تظهر بشكل واضح عندما يتكلم عن صفات الله عز وجل وعن اخلاق المصطفى — عليه الصلاة والسلام — وعن الوحي حتى أن قلمه قد يسرح فينقل ما في قلبه من شعور كما في تفسيره لقول الله عز وجل في سورة الشورى « وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي كبير » . ان سيد في تفسيره لهذه الاية ينقلك الى فترة الوحي ، ليصور لك الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يستقبل كلام الله ، والاثار التي شهدها بعض الصحابة عن الوحي ، بأسلوب رائع وانك لتحس من خلال كلمات سيد المتقطعة عظمة هذا اللقاء ، لقاء بشر بوحي الله ، عظمة هذه الصلة ، صلة البشر الضعيف بالله الذي ليس كمثله شيء . لقد قرأت تفسير هذه الاية لنفسي ولغيري أكثر من خمس مرات ولا زلت أتوق لقراءتها كلما وقع في يدي المجلد السابع من الظلال

٨ — احتواء الظلال على السيرة مفصلة من خلال تفسيره الايات .

ويعرض سيد رحمه الله هذه السيرة سيرة المصطفى — عليه الصلاة والسلام — والصحابة — رضوان الله عليهم — بأسلوب رائع لم أشهده

البقية ص ٣١

الانتخابات في العالم

جرت وتجري في عدد من البلدان الاسلامية سلسلة من الانتخابات العامة والاستفتاءات الشعبية .

من هذه البلدان ما شهد مثل ذلك سابقا ، ومنها ما يشهده لاول مرة منذ زمن طويل .

ولا تتفق اكثر هذه الانتخابات والاستفتاءات في انها لاتزيح فئة او فردا حاكما عن الحكم ،ولاتؤدي الى تبدل يذكر في السياسة المنتهجة ، ولا تغير شيئا من واقع البلاد فحسب .. بل تكاد تتفق ايضا في اسبابها وغايات القائمين عليها ، وفي نتائجها والاثار المترتبة عليها ، وفي وسائلها والاساليب المتبعة فيها .

تتفق في اسبابها بأن القائمين على الحكم في هذا البلد او ذاك يشعرون باستحالة استمرارهم طويلا في مناصبهم رغم ارادة شعوبهم ... دون اللجوء الى وسائل جديدة لتعليل بقائهم ظاهريا على الاقل .

وتتفق في غاياتها بالرغبة في اضفاء صبغة « الشرعية » على وجودهم في الحكم .. بايهام ابناء بلادهم والعالم ان سياستهم نابعة من ارادة الشعوب ، والشعوب مغلوبة على امرها يتصرف الحاكم بمصائرها حسبما يتراءى له من المصالح

وتتفق في نتائجها التي تتأرجح — ان كانت استفتاءات شعبية — بين ٩٠ بالمائة و ٩٩ بالمائة وبضعة اعشار من اصوات التأييد لتثبيت الحاكم الفرد او اقراره على سياسته ، او التي تسفر — ان كانت انتخابات عامة — عن تثبيت حزب او فئة ، مهما ثبتت الدلائل على ان وسائل التسلط والعنف والدعم الخارجي هي الدعامات الحقيقية للحزب او الفئة الحاكمة .

وتتفق في اثارها بأنها تزيد تشبث الحاكم بكرسيه ، وغلواءه في خدمة مصالحه الخاصة ومصالح الشرق او الغرب ، كما تزيد عنفوان تنكيله بكل معارضة مهما كان اتجاهها ، لاسيما اذا حملت عنوان الاسلام او بعضا من مضمونه او اتخذته بكامله منهجا لها .

وتتفق في وسائلها بمنع كل ما يحتمل ان يضمن لمعارضة ما النجاح الا بقدر مدروس مقصود ، وببلوغها درجة التزوير سرا وجهارا في غالب الاحيان لتكون النتائج على الصورة التي اريدت لها قبل ان يدلي فرد بصوته .

وتتفق في اساليبها بأن القائمين عليها — وهم اصحاب المصلحة فيها — لا يتورعون عن استغلال سلطانهم لمنع انتشار كل راي حر او كلمة مخلصة تصدر عن ابناء البلاد ، كما لا يتورعون في غالب الاحيان عن البطش بخصومهم بشتى صور البطش من تقييد حركتهم واختطافهم ، او ملاحقتهم وسجنهم وتعذيبهم ، او نفيهم وتشريدهم ، وربما قتلهم تحت ستار من القانون المزيف او اغتيالهم في ظل شريعة الغاب .

ولا يمكن لهؤلاء — مهما غلوا في مضيهم على هذا الطريق — ان يتوقعوا سوى الدعم من أمثالهم في البلدان الاسلامية الاخرى الا اذا وقفت المصالح

والاستفتاءات
سلامي

الخاصة والنزعات الشخصية في وجه ذلك ، فالظاهرة الاساسية مشتركة بين الغالبية ، ومصلحة البقاء في الحكم تجمع بينهم كما تجمعهم مع من لا يشعرون اصلا بحاجة الى ستار مزيف من الانتخابات والاستفتاء للاستمرار في البقاء .

وتبقى الضحية هنا وهناك نفس الضحية ... ابناء البلاد الاسلامية التي فتحت ابوابها امام كل مستورد من مبادىء الشرق والغرب ،وسدت في وجوه المخلصين الداعين لقيادة ديار الاسلام وابنائه بالاسلام وحده .

والامثلة على هذا كله من السنوات الماضيةومن الاشهر الحالية عديدة لايستوعبها الحديث الموجز ويضيق المجال عن التفصيل فيها .

منها امثلة صارخة ، تظهر المأساة فيها رهيبة مؤلمة كما يتضح من احداث باكستان .. ومنها امثلة يسدل عليها ستار الجهل او التجاهل ، فتمضي في هدوء لاتكشف الايام عنها الا بمقدارقليل ضئيل عبر ما يتسرب من الانباء خارج جدار التسلط المفروض من الداخل وجدار التواطؤ المشترك المفروض من الخارج ... كما اظهرت الانتخابات الاخيرة في اندونيسيا .

ان أكثر ما اجرى ويجرى في بلادنا الاسلامية من انتخابات واستفتاءات لايعطي بحال من الاحوال الصورة الصادقة لارادة امتنا الاسلامية.

لايعطي تلك الصورة ما دام ابناء بلادنا لايتمتعون بالحرية الحقيقية التي تسمح للدعاة المخلصين منهم بممارسة حقهم (وواجبهم) في الدعوة الى الاسلام الحقيقي المستقل المتميز .. بمقدار ما يتمتع به اعداء تلك البلاد من دعاة المبادىء المستوردة من الحرية في الترويج لبضاعتهم على الاقل ...

لا يعطي تلك الصورة دون ان يعود للفرد المسلم شعوره بالامن والسلامة وهو يختار الحياة الاسلامية والحكم الاسلامي ، بعيدا عما يهدده من تبديد لحريته ، واهدار لكرامته ، وخطر علىحياته بالسجن والاعتقال ، والملاحقة والتعذيب،والقتل والاغتيال ...

لايعطي ذلك الصورة دون ان تجري الانتخابات والاستفتاءات في جو الامن والعدالة والنزاهة بدل تحديد نتائجها قبل اجرائها ، وتوجيهها الوجهة المطلوبة منها قبل الاعلان عنها ، وادارتها في جو التسلط والارهاب وفي ظل التزوير السري والعلني .

وان الطلائع الاسلامية لتتحدى انذاك اولئك الذين يشوهون ارادة الامة ويزيفونها ان يوجهوا لابناء البلاد الاسلامية السؤال عما اذا كانوا يريدون حياة الاسلام والحكم بالاسلام ام يريدون حكم الباطل والطغيان .. ولن يجدوا آنذاكسوى جواب واحد صريح لايعرف المؤمن سواه :

« فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

« الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ، ويريد الشيطان ان يضلهم ضللا بعيدا »


الانتخابات
العامة
في
أندونيسيا

أندونيسيا

بلد اسلامي عريق ، بل هي من حيث عدد السكان — حوالي ١٣٥ مليون نسمة — اكبر البلدان الاسلامية اليوم .

رزحت اندونيسيا تحت وطـــأة الاستعمار الهولندى أكثر من مائة وخمسين عاما ، فلم يغادرها فـي نهاية عام ١٩٤٩ م الا بعد ان ترك فيها ثلاثة أمراض ما تزال تفتك بها الى الان .

أولها مرض البعثات التبشيرية النصرانية ، وقد بلغ ذروته في عهد الرئيس السابق سوكارنو الذي زار الفاتيكان ثلاث مرات ، وفتح المجال أمام المبشرين يعملون في اندونيسيا على هواهم .. ولم يفتر نشاط هؤلاء في عهد الرئيس الحالي — سوهارتو الذي استقبل البابا استقبالا حافلا عام ١٩٧٠م ، كما زار هو الفاتيكان عام ١٩٧٢ م، ورفع شعار الايمان باله واحد ليعطي للاقلية النصرانية المتكونة بفعل النشاط التبشيري مكانة الصدارة في اجهزة الدولة والقيادات العسكرية ....

ويقدر عدد المبشرين في اندونيسيا المسلمة اليوم باكثر من ٢٠٠٠ قسيس و ٦٠٠٠ راهب وراهبة ، منح قسم كبير منهم الجنسية الاندونيسيـــة ليمارسوا أعمالهم تحت شعار الوطنية

والمرض الثاني هو الشيوعية .. فقد كانت أندونيسيا نموذجا مثاليا للتحالف بين الالحاد الماركسي والتبشير النصراني ضد الاســلام والمسلمين . منذ مهد الى ذلـك المستشرق الهولندى — سنوك هورو غونجي — لمواجهة تيار المقاومـة الاسلامية ضد الاستعمار الهولندى ... فكانت الاحزاب الشيوعيــة والاشتراكية الهولندية قبل الحرب العالمية الثانية وراء تأسيس أحزاب مماثلة لها في أندونيسيا وذلك ما أدى من بعد الى المذابح الشيوعية عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٥م ، وانتهى باعتقال الزعماء الشيوعيين واسقاط سوكارنو الذي دعمهم دعما تاما .

والمرض الثالث الخطير الــذي خلفه الهولنديون وكـان المستشرق — هورو غونجي — أول الدعاة لــه ايضا ... هو القومية العلمانية بهدف تهديم كل صلة لشعب أندونيسيا المسلم بالاسلام وبابناء الاســلام الاخرين .

ولم تهدأ ثورات المسلمين علـى الهولنديين ومن خلفوهم وراءهم يوما من الايام ، منذ ثورة الامير المسلم ديبو نيجورو — ١٨٢٥ — ١٨٣٠م — وثورة — قوم بدرى — ١٨٢١ — ١٨٣٧ م — وثورة المجاهد تنكو عمر في مطلع القرن الميلادي الجارى .. ثم عن طريق الجمعيات العديدة ذات الاتجاه الاسلامي التي زاد عددها على خمسين جمعية ، اشهرها نهضـة العلماء والمحمدية و شركة اسـلام والخيرية — و — واتحاد الشعب الاندونيسي والشبان المسلمـــون والتنوير الاسلامي وغيرها ...

وكانت الحكومة الاولى بعـــد الاستقلال ذات اتجاه اسلامي برئاسة محمد ناصر من حزب ماشومي — الاسلامي ، وكان لهذا الحزب فـي الانتخابات الاولى عام ١٩٥٥ م — ٥٧ مقعدا ولنهضة العلماء الاسلامي أيضا ٤٥ — مقعدا مقابل — ٥٧ — مقعدا للحزب الوطني العلماني و — ٣٩ — مقعدا للحزب الشيوعي الملحد .

واستغل أعداء الاسلام تعــداد الاحزاب والتجمعات الاسلامية وتعدد اتجاهاتها لزيادة فرقتها وتعميـق خلافاتها وضــرب بعضهــا ببعض ، مرتكزين في ذلك على ما أسفرت عنه العهود الماضية من جهل العامــة بالاسلام رغم استمرار قوة الايمــان به ورفع شعاراته ...

وفي عام ١٩٦٥ م أسس رئيس المخابرات السرية باندونيسيا الجنرال مورتوبو حزب جولكار الذي جمع فيه أكثر من ٢٥٠ منظمة مهنيــة وأخضعها لنظام دقيق موجه يسيطر عليه بالجيش واجهزة الامن والدفاع المدني والموظفين في الدولة . وحصل هذا الحزب في انتخابات عام ١٩٧١ على ٦٣ بالمائة من أصوات الناخبين بوسائل وفي ظل ظروف يغني عـن التفصيل فيها ما سيأتي به الحديث عـن الانتخابات الاخيرة باندونيسيا هذا العام .

وقد بدأ التمهيد لهذه الانتخابــات منذ الانتخابات السابقة ، اذ مـــا لبث — سوهارتو — بعدان ثبـت سيطرته وسيطرة الجيش والحـزب على البلاد ، أن بدأ بتدعيم ما يكفل لسلطانه البقاء بكل وسيلة ، فكان من ذلك الغاء نظام الاحــزاب المتعددة واجبار الاحزاب المعارضة على التجمع في تكتلين حزبيين كبيرين ، أولهما :

حزب التطوير الاندونيسي ، وضم الاحزاب والتجمعات ذات الاتجاهات الاسلامية والوطنية غير العلمانيـة والثاني : حزب أندونيسيا الديمقراطي وضم الاحزاب النصرانية والقوميـة العلمانية . ومنع سوهارتو النشاط السياسي خارج اطار الاحــزاب الثلاثة ، واشترط على الحزبيـن المعارضين اعلان الولاء للحكم القائم وعدم ممارسة المعارضة السياسية لاعمال الحكومة وادخل من كل من الحزبين وزيرا في حكومته التي ضمت عشرين وزيرا .

ولم يكن خافيا على — سوهارتو — ما للاحزاب الاسلامية الاتجاه من تأثير كبير على شعب اندونيسيا المسلم بفطرته المتمسك بمشاعر الايمان في قلبه رغم فتك الاستعمار والتبشير

«

الانتخابات العامة في أندونيسيا

والعلمانية والشيوعية به على مر السنين ... فحظر على المعارضة ان تمارس اي نشاط في قرى اندونيسيا التي يقطنها أكثرمن ٧٥٪ من مجموع سكان البلاد ، بينما كان لحزب جولكار الحاكم المجال الواسع لاقامة تنظيماته وممارسة نشاطه وسط شعب تبلغ نسبة الاميين فيه حوالي الثلثين ، وتزيد في القرى خاصة الى اعلى من ذلك .

كما اوجد — سوهارتو — نظاما انتخابيا يكفل لحزبه الاغلبية مهما كانت نتيجة الانتخابات العامة ويكفل بقاءه رئيسا للدولة تبعا لذلك ، فبعد أن كان عدد نواب المجلس السابق ٣٦٠ عضوا رفع العدد الى ٤٦٠ على ان يكون للرئيس بمفرده — الحق بتسمية ١٠٠ عضو ، يختار ٧٥ منهم من العسكريين و ٢٥ من المدنيين .

ويعني هذا عمليا انه حتى لو حصلت احزاب المعارضة على ٧٠٪ من اصوات الناخبين هذا العام فستبقى الاغلبية المطلقة في المجلس النيابي بيد حزب — جولكار — الحاكم بزعامة — سوهارتو — و — مورتوبو

ويعني ايضا اعادة انتخاب سوهارتو رئيسا للجمهورية بعد أشهر معدودة في اللجنة المؤلفة من أعضاء المجلس النيابي ومثلهم من مندوبي مختلف قطاعات الدولة الموضوعة تحت سيطرة الحزب الحاكم .

ومنع — سوهارتو — قبل بدء المعركة الانتخابية رسميا في ٢٤ — ٢ — ١٩٧٧ م ببضعة شهور اي صحفي أجنبي من الذهاب الى القرى لرؤية الطريقة المتبعة في الاعداد للانتخابات عن كثب .

وصدرت الاوامر من الحكومة يوم ٢٤ — ٢ — ١٩٧٧ م تحظر على المعارضة توجيه الانتقادات للعاملين في جهاز الدولة أو انتقاص قيمة سياستها .

ولا يبقى من دور للمعارضة بعد ذلك الا السكوت ازاء المسؤولين عن انتشار الفساد والرشوه على اوسع نطاق ، مما جعل أندونيسيا الدولة المصدرة للنفط لا تخرج عن مرتبة الدول الفقيرة ولا يزيد متوسط دخل الفرد السنوى فيها على ١٤٣ دولارا عام ١٩٧٥م ، مع الفوارق المعيشية الكبيرة بين غالبية ابناء الشعب المسلم وبين فئة المتسلطين على الحكم من الضباط وكبار الموظفين والمستثمرين الاجانب . ويبلغ ذلك أحيانا درجة الفضائح المالية العلنية كما حدث عام ١٩٧٦ م في فضيحة مؤسسة النفط الحكومية مما أدى الى اقالة رئيسها — اينوسوتونو فأعرب عن شعوره العميق بالمرارة لانه لم يتخذ اجراء ما دون الاتفاق المسبق مع رئيس الدولة سوهارتو .

وتتحدث بعض التقارير الصحفية الاجنبية عن انتشار الفساد والرشوة فيقول أحدها على سبيل المثال :

ان استغلال الثروات الارضية الكبيرة باندونيسيا الذي يبدأ في عهد سوهارتو لم يعد بالفائدة على غالبية الشعب انما كان الازدهار الاقتصادي — من نصيب فئة القوى المسيطرة سياسيا واقتصاديا ... من كبار الضباط والموظفين ومن أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية ، أما الرفاه فما يزال بعيدا كل البعد عن عامة الجماهير في اندونيسيا .)١(

ولا عب بعد ذلك ان تبدى الاوساط الاقتصادية الاجنبية ارتياحها ازاء نتائج الانتخابات في ٢ — ٥ ١٩٧٧م مثل رئيس اتحاد شركات النفط الامريكية في كاليفورنيا — هارتلي — الذي بلغت استثمارات شركته في اندونيسيا منذ عام ١٩٦٨ م ما يعادل ٧٥٠ مليون دولار — (٢)

وكانت عمليات استطلاع الراي في الصيف الماضي تؤكد ان الحزب الحاكم لن يحصل على ٥٠ بالمائة من اصوات الناخبين .. فلجا سوهارتو والحزب الحاكم في اندونيسيا الى الوسائل المشبوهة لمنع المعارضة ذات الاتجاه الاسلامي بالذات من الفوز المتوقع لها في مناطق معينة مثل جاوا الشرقية ، مما يتحدث عنه تقرير مراسل صحفي فيقول :

بعد أيام من يوم الانتخاب ٢ — ٥ — ١٩٧٧م كشفت زعامة حزب التطوير الاندونيسي — انه في شرق جاوا وحدها فقدت بطاقات الانتخاب لـ ٢٫٥ مليون ناخب من مؤيديها ، وأن مليونا ممن يحق لهم الانتخاب من مؤيديها ايضا لم يستطيعوا الانتخاب أصلا لعدم تسليمهم هوياتهم الانتخابية في الموعد المقرر ..

وفي العاصمة الاندونيسية الكبيرة حيث لا يستطيع سوهارتو والحزب الحاكم ممارسة ضغوط كبيرة على الناخبين استطاع — حزب التطوير الاندونيسي — أن ينتزع أصوات نصف مليون ناخب كانوا من مؤيدى حزب — جولكار — الى الان ... فهل يعطي هذا النصر الواضح الصورة الحقيقية لاتجاه الشعب الان ؟

لقد وضعت الانتخابات — سوهارتو امام مشكلة جديدة بعد مضي ٩ أعوام على حكمه .. صحيح انه فاز بما يريد نسبيا في الانتخابات ، ولكن هل سيتمكن من الحفاظ على فوزه هذا زمنا طويلا .. (٣)

تلك بعض خلفيات الانتخابات العامة الاخيرة في اندونيسيا يوم ١٤ — ٥ — ١٣٩٧هـ و ٢ — ٥ — ٧٧ واسفرت — كما كان مقررا لها من قبل — عن استمرار الاوضاع كما كانت بتعديلات زهيدة في نسبة المقاعد ، فحصل — جولكار — على ٦٢٪ من الاصوات — ٦٣ بالمائة عام ٧١م وحصل حزب التطوير الاندونيسي على حوالي ٣٠٪ — ٢٧٫١٢ بالمائة عام ٧١م — وحصل حزب اندونيسيا الديمقراطي على حوالي ٨ بالمائة — ١٠٫٠٩٪ عام ٧١م —

عن الرائد - مركز آخن
ألمانيا عدد ٢٧-٢٨

"بقية" نظرات في تفسير "في ظلال القرآن"

من قبل في كتب السيرة جميعا . انظر الى تفسير سورة ال عمران وهو يكتب مائة صفحة تقريبا عن معركة أحد . انظر اليه وهو ينقلك الى جو الصحابة من خلال واقعة الثلاثة الذين خلفوا وواقعة حاطب ابن ابي بلتعه وحادثة الافك . وسيد رحمه الله ، على كثرة ما كتب عن ذلك الجيل يشير ان ذلك الجيل لم يعط حقه من الدراسة ، ويسميه — جيل متفرد — .

(لقد كان ذلك الجيل المتفرد يجد من حلاوة القران ، ومن نوره ومن فرقانه ما لا يجده الا الذين يؤمنون ايمان ذلك الجيل ، ولئن كان القران هو الذي اخذ بارواحهم الى الايمان لقد كان الايمان هو الذي فتح لهم في القران ما لا يفتحه الا الايمان ، لقد عاشوا بهذا القران ، وعاشوا له كذلك .. ومن ثم كانوا ذلك الجيل المتفرد الذي لم يتكرر بهذه الكثرة وبهذا التوافي على ذلك المستوى — في التاريخ كله ... اللهم الا في صوره افراد على مدار التاريخ يسيرون على اقدام ذلك الجيل السامق العجيب .

٩ ولئن كان عنوان محاضرة الاستاذ يوسف القضاوى هو ثقافة الداعية ، فكان الاولى ان يكون التفسير الاول المرشح للداعية هو تفسير سيد قطب رحمه الله ، لانه كتاب تفسير ودعوة ، بل هو الكتاب الاول الذي جمع بين التفسير والدعوة انظر اليه وهو يربط بين دعوة الرسل ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لتكون منهجا للدعاة .. انظر الى تفسير سورة يوسف — عليه السلام — وهو يعرضها كفلم سينمائي فيصور سيدنا يوسف كمثال للداعية الحقيقي في السجن كان او على كرسي العرش .

وهل هناك اجدر من سيد — هذا اليوم — ليكتب عن الدعوة والدعاة فهو مثال الداعية ، وتحمل في سبيل الدعوة صنوفا من العذاب ما لا يطيقه الا مثل سيد ، ثم استحق الشهادة ولا تعطى الشهادة الالمن استحقها

ووقع اختيار الله عليه « وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين »

١٠ — وسيد — رحمه الله — عرف الشرك وبين معانيه الدقيقة التي قد تخفى على الكثير .. وعرف الجاهلية وصورها ...

واذا كانت الهة العرب الساذجة لا تسمع ، وعيونها المصنوعة من الخرز أو الجوهر لا تبصر ، فان بعض الالهة الجديدة كذلك لا تسمع ولا تبصر الوطن ، والقوم والانتاج . والالة وحتمية التاريخ الى اخر ذلك الالهة المدعاة في الجاهلية الحديثة . والذي يبصر منها ويسمع — وهى الالهة المدعاة من البشر . التي تعطى خصائص الالوهية فتشرع بامرها وتحكم — هى كذلك لا تسمع ولا تبصر والانس ، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها . ولهم اذان لا يسمعون بها .. أولئك كالانعام بل هم اضل ، أولئك هم الغافلون — . ان صاحب الدعوة الى الله ، انما يصادف حالة واحدة من الجاهليات المتعدده .. وانما ينبغي أن يقول ما امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول

« قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . ان وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون . ان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » فانما هم هم في كل ارض وفي كل حين — .

وانك لترى تعريف الشرك والجاهلية في كل سورة يفسرها سيد من فاتحة الكتاب الى خاتمته .

١١ — ومن ميزات الظلال اظهار اعجاز القران خاصة ذلك الاعجاز البلاغي في الاسلوب الذي خالف به كل اساليب العرب القديمة وسحر به قلوبهم ، ذلك النوع من الاعجاز الذي تفرد به سيد — حمه الله — في توضيحه كما ذكر — رحمه الله — في كتابه القيم — التصوير الفني في القران — وهو كتاب لا بد وان يدرس في المدارس ليستشعر ابناء المسلمين جمال القران وسحره واعجازه .

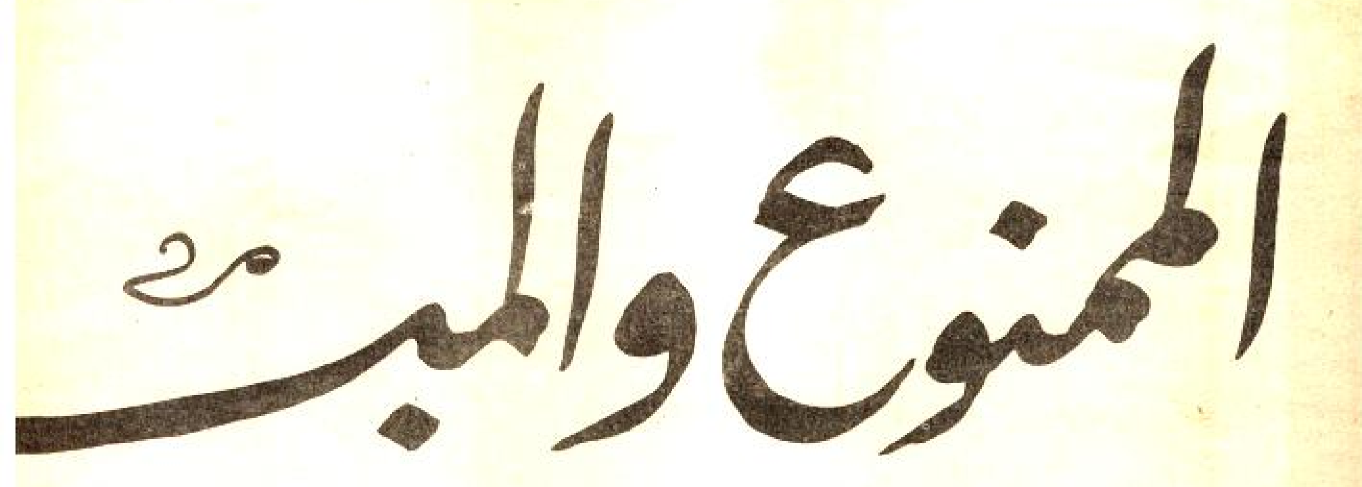
١٢ — ومن ميزات تفسير سيد — رحمه الله — انه يقدم لكل سورة مقدمة تعطي للسورة شخصيتها وعموم موضوعها لترتسم للقارىء صورة كاملة للسورة منذ البداية حتى لا يتيه في معاني الايات فينسى الغرض الرئيسي من السورة وموضوعها . ولسيد — رحمه الله — نظرة عجيبة بالنسبة لسور القران . فهو يرى أن لكل سورة شخصيتها الخاصة بها وطابعها الخاص واسلوبها الخاص وموسيقاها الخاصة التي تميزها عن غيرها من السور . وهذه النظره ان دلت على شىء فانما تدل على فهمه المتكامل للقران واحاطته بكل جوانبه البلاغية وكانما سور القران قد سجلت بشريط مسجل محفوظ في ذاكرته .

واخير اقول بان سيد بشر ، مهما يكن فهو بشر ، قد يخطىء الا ان ذلك لايقلل من شان ظلاله فهي موسوعة اضيفت الى المكتبة القرانية لا يستغني مسلم عنها ولا يحق لمسلم أن يتجاهلها او يقصر فيها .

لقد كان سيد — رحمه الله — بحرا في العلوم وقمة في الايمان عاش كما يعيش الصحابة عزيزا كريما شريفا بعيدا عن الرياء والغلو أو التقصير .

رحم الله سيد واسكنه فسيح جناته وهدانا الله لاتباع الحق وهو أرحم الراحمين .

اخوكم . ابو اسامه



الممنوع

لعل الكاتبة تقصد الممنوع الحرام لان الممنوع هو كل ما منعه الشارع وحرم ارتكابه ونهى عنه بحكم قطعي او ظني .

والتعريف اللغوي للنهي هو طلب الكف الجازم عن ارتكاب فعل معين وفي الشرع هو (القول الدال على طلب الامتناع عن الفعل على جهة الاستعلاء) والطلب من الشارع سبحانه وتعالى ولا يجوز مخالفته . وهذا الطلب يكون بصيغة (لا تفعل) وعلى صيغة النهي المعروفة كقوله سبحانه وتعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده » .

ويكون بما يجري مجراها كما في صيغة الامر الدال على الكف كما في قوله سبحانه وتعالى في تحريم الخمر « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » .

وكما في قوله سبحانه وتعالى « حرمت عليكم امهاتكم ... وقوله جل وعلا : » لا يحل لكم ان ترثوا النساز كرها .. الاية » .

ويكون النهى كذلك للتحريم كقوله سبحانه : « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن » . وقوله : « لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم » .

ويرى جمهور الفقهاء ان النهى المطلق يدل على تحريم المنهى عنه على وجه الحقيقة ، ومن ذلك يتضح لنا ان الممنوع الذي تحدث عنه الكاتبة هو ما نهى او منع الشارع من ارتكابه ، وما منع الشارع من ارتكابه ليس الا الحرام ...

فما هو الحرام ؟ وهل يجوز للحاكم ان يبيحه للضرورة كماتدعي الكاتبة ؟ وما هي الضرورة الشرعية التي تبيح الفعل المحرم ؟

تعريف الحرام :

الحرام هو (ما الزم الشارع المكلف بتركه على نحو يشعر بالذم على الفعل) وبمعنى اخر هو ما طلب الشارع الكف عن فعله على وجه الحتم واللزوم سواء اكان الدليل الذي اوجب اللزوم قطعيا ام كان ظنيا .

والمحرم بهذا المعنى يكون هو الممنوع الذي تقصده الكاتبةومن امثلة المحرم اكل الميتة وشرب الخمر والزنا والسرقة والردة والقتل واكل اموال الناس بالباطل ، والاذى بكل انواعه وفي كل احواله .

الحرام قسمان :

ا ـ حرام لذاته وقصد الشارع تحريمه لما فيه من ضرر ذاتي مثل شرب الخمر والسرقة والزنا وكل ما يمس الضرورات الخمس وهي حفظ الجسم والنسل والمال والعقل والدين فكل ما يمس واحدة من هذه الضرورات يعتبر حراما (يمنع الشارع ارتكابه).

ب ـ حرام لغيره : والتحريم فيه لا لذاته ولكن لانه يفضي الى محرم ذاتي كالنظر الى عورة المراة الاجنبية فهو محرم لانه يفضي الى الزناوالزنا محرم في ذاته ، والبيع الربوي والاستقراض بفائدة حرام لانهما يؤديان الى اكل الربا وهو محرم في ذاته وهكذا .

هذا هو الحرام (الممنوع) في الاسلام.فهل يجوز اباحته ؟ اذا وجدت ضرورة تدعو الى اباحة المحرم الذي

...اح في الاسلام

الجزء الأخير

بقلم د. توفيق وهبة

يمس ضرورة من الضرورات الخمس التي يحافظ عليها الاسلام كان يكون الشخص معرضا للموت جوعا فله ان يأكل الميتة ولا يباح ذلك الا لمن يشرف على الهلاك ... ولا يتصور ان يصدر قرار عام باباحة اكل الميتة بحجة الضرورة لان الضرورات تقدر بقدرها ويباح للمسلم ما حرمه الشارع ، اذا وجدت ضرورة تدعو لذلك .

ولقد اباح الله سبحانه وتعالى للانسان مخالفة الامر الشرعي بالتحريم اذا وجد سبب شرعي للاباحة او مانع مسئولية ومن الاسباب الشرعية لاباحة الفعل المحرم الضرورة والاكراه يقول الله سبحانه وتعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) واوضحت الاية كل ما حرم الله ثم قال تعالى مبينا السبب الشرعي في اباحة اكل مثل هذه المحرمات : (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) والسبب الشرعي هنا هو الضرورة لان الانسان الذي يشرف على الموت جوعا يكون في حالة ضرورة تلجئه الى اكل الميتة لحفظ حياته من الهلاك .

ويقول سبحانه (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) .

اما حالة الاكراه فكما ورد في جريمة الردة لقوله سبحانه وتعالى (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) فالاكراه هنا سبب من اسباب الاباحة ولذلك ابيح للانسان المسلم ان ينطق بالقول الكفري ما دام قلبه مطمئن بالايمان .

وبذلك تبين لنا ان الفعل المحرم الذي منع الشارع ارتكابه محافظة على الضرورات الخمس قد يباح اذا وجد سبب اباحة او مانع مسئولية دون حاجة الى تدخل من السلطة الحاكمة لان الله سبحانه وتعالى قد بين الاحوال التي يباح فيها الفعل المحرم وعلى ذلك يكون اباحة الفعل او تحريمه استنادا على الامر الالهي وليس بتدخل من اي سلطة بشرية .

وحتى لو فرض ان قانونا ما صدر لتنظيم الحرام وبيان متى يباح لا يكون ذلك استنادا على حق ولي الامر في اباحة الممنوع وانما يكون استنادا على الحكم الشرعي نفسه بتحريم الفعل او اباحته حسب حالة كل مكلف لان اباحة الممنوع لا تكون عامة وانما هي اباحة خاصة حسب الضروره الشرعية الموجودة لدى المكلف لله .

ان الذين يتمسكون بمبدأ الضرورة في الاسلام وينادون باباحة ما حرم الله لوجود الضرورة ويفتون لانفسهم ولغيرهم بكل جراة بما يخالف الشرع وهم لا يعرفون من الضرورات الا اسمها انما يفتون بما لا يعلمون ،

ومصيبتنا هذه الايام في كثرة هؤلاء المفتين ... ان لدينا مفت واحد رسمي ... والاف الالاف من الذين ينصبون انفسهم للافتاء بما لا يعرفون وفي امثال هؤلاء يقول الله سبحانه وتعالى : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) .

حكم الضرورة :

والان ما هي الاثار المترتبة على وجود ضرورة شرعية ؟

وهل تباح جميع الافعال المحرمة للضرر ه ؟

الممنوع والمباح في الاسلام

للفصل المحرم في حالة الضرورة اربع حالات :

١ — اباحته كأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وتناول المسكر في حالة اشراف الشخص على الهلاك من الجوع او العطش .

٢ — يرخص في الفعل ولا يباح لتأبيد حرمته ، ولكن لا يأثم الشخص اذا فعله ولا يحاسبه الله في الاخرة مثل النطق بالقول الكفري وقلبه مطمئن بالايمان ، فالرخصة هنا لرفع عقاب الله يوم القيامة .

٣ — يرخص كذلك في حقوق العباد ولا تباح فاتلاف مال الغير والسرقة حرام ولكن اذا اكره الشخص او اضطر الى استباحة هذا المال فيرخص له فيه مع بقاء الحرمة ويضمن المتلف قيمة المال في حال الميسرة او اذن صاحب المال باستباحته او التنازل عن حقه .

وعلى هذا لا يباح الفعل المحرم في القسمين السابقين وانما يرخص فيه للضرورة فقط .

٤ — لا يباح الفعل المحرم ولا يرخص فيه مهما كانت الضرورة او الاكراه حتى ولو ادى ذلك الى الموت مثال ذلك الزنا وقتل النفس بغير الحق او بتر عضو من جسم الانسان وانما يعتبر الاكراه شبهة تدرأ بها الحدود .

ومن ذلك يتبين لنا ان الضرورة او الاكراه لا تبيح الفعل المجرم دائما وانما ها تبيح بعض الافعال ولا تبيح البعض الاخر وفي الحالة الاخيرة تعتبر مانعا من المسئولية الجنائية فقط مع بقاء حق الغير في التعويض .

وعلى ذلك نرى انه لا يحق لولي الامر ان يصدر قرارا باباحة الحرام بشكل عام بحجة الضرورة لان في ذلك مفاسد لا يمكن الاحتراز منها واجتراء على حق الله سبحانه وتعالى .

يقول الله جل جلاله : « ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله بكذب » ويقول سبحانه : يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك » .

يقول ابن حزم يحرم الحلال او يحلل الحرام : — من التزم اباحة ما حرم الله في القران او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم لا يحل ، قال تعالى : (ولا يحرمون ما حرم الله ولا يدينون دين الحق) فمن التزم احلال الخنزير والامهات وقتل النفس فان اباح ذلك كفر ، وان فرق بين شيء من ذلك تناقض وسخف وتحكم في الدين بالباطل ، واما ان يكون التزم فيه تحريم ما اباحه الله تعالى في القران او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم لا يحل ، قال تعالى : يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ونسألهم حينئذ عمن حرم الماء والخبز والزواج وسائر المباحات وقد صح ان محرم الحلال كمحلل الحرام ولا فرق ، واما ان يكون التزم اسقاط ما اوجبه الله تعالى في القران او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم ولا يحل ... واما ان يكون اوجب على نفسه ما لم يوجبه الله تعالى عليه فهذا عظيم لا يحل .. والمفرق بين شيء من ذلك قائل في الدين بالباطل — نعوذ بالله من ذلك ... يقول سبحانه وتعالى : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم) فمن حرم على نفسه ان يتزوج على امراته او ان يتسرى عليها او ان لا يرحلها او ان لا يغيب عليها فقد حرم ما احل الله تعالى له وما امره تعالى به اذ يقول : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) وقال تعالى : (اسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم) وقال تعالى : (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) انتهى كلام ابن حزم بتصرف (١) .

ان التمسح بالضرورات للوصول الى ما يخالف الشرع بدعة لجأ اليها بعض الكتاب لتبرير ارائهم الفاسدة ، وليس من حق اي انسان ان يقول ان هذه ضرورة وتلك غير ضرورة ولكن ذلك يرجع الى ضمير الفرد المسلم الذي يرخص له الشارع في مخالفة النص والله سبحانه وتعالى هو المطلع عليه وسيحاسب على قصده ، ان كانت لديه ضرورة فعلا تجيز له اباحة المحرم او ان ذلك كان تحايلا للوصول الى الحرام كذلك الشخص الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يبيح له الزنا فقال له صلى الله عليه وسلم هل ترضاه لامك قال لا : قال هل ترضاه لاختك قال لا . قال — هل ترضاه لاختك لا قال صلى الله عليه وسلم فكذلك الناس لا يرضونه لامهاتهم ولا لاخواتهم ولا لبناتهم .

ولنا في التاريخ الاسلامي شواهد على ذلك ففي علم المجاعة الذي حدث ايام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يأمر بالسرقة ولا بأكل الميتة ولكنه في نفس الوقت لم يحاكم السارق تطبيقا للقاعدة الشرعية ان الضرورات تبيح المحظورات والقاعدة القانونية الاوجه لاقامة الدعوى لان السارقين كانوا جياعا فاضطروا للسرقة ان طاعة ولي امر المسلمين واجبة في كل ما كان متمشيا مع شريعة الله .

ففي اول خطبة لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه بعد توليه الخلافة قال: « اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم » .

ونفس القول قاله سيدنا عمر رضي الله عنه عندما تولى الخلافة ... وقال ايضا ... فان رأيتموني على حق فاعينوني ، وان رأيتموني على باطل فقوموني » ..

اننا نطالب بتطبيق الاسلام ليس في قوانين الاحوال الشخصية فحسب ولكن ايضا في جميع نواحي الحياة حتى نستطيع ان نقيم مجتمعا اسلاميا فاضلا في دولة العلم والايمان .

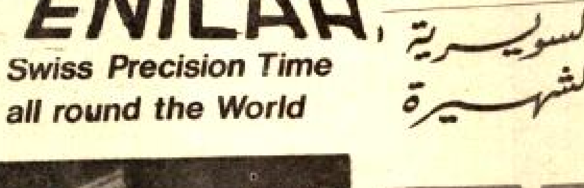
« ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون .

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون »

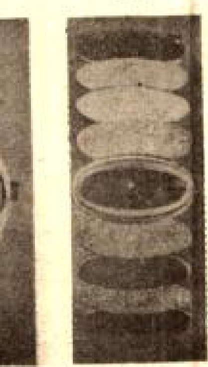
صدق الله العظيم





ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

من شذرات القلم

شكر النعمة

كتب أحد عمال عمر بن عبد العزيز اليه : اني بارض قد كثرت فيها النعم حتى لقد أشفقت على أهلها من ضعف الشكر فكتب اليه عمر : اني قد كنت أراك اعلم بالله مما انت ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمة لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله تعالى — ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين .

شعر

نسير الى الاجال في كل لحظة
وايامنا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كانه
اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا
فكيف به والشيب للراس شاعل
ترحل من الدنيا بزاد من التقى
فعمرك ايام وهن قلائل

المقصود التسامح

ان الذين يحاولون تمييع هذه المفاصلة الحاسمة باسم التسامح والتقريب بين اهل الاديان السماوية يخطئون في فهم معنى التسامح .. فالدين هو الدين الاخير وحده عندالله . والتسامح يكون في المعاملات الشخصية ، لا في التصور الاعتقادى ولا في النظام الاجتماعي .. انهم يحاولون تمييع اليقين الجازم فيه تعديلا ولو طفيفا .

سيد قطب — في ظلال القران

أي الأعمال أفضل

عن ابي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله اي الاعمال أفضل ؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله ، قلت : فان لم افعل ؟ قال : تعين صانعا أو تصنع لاخرق قلت : ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال : فكف شرك عن الناس فانها صدقة ..

رواه في الصحيحين

قال الفضيل بن عياض لرجل : كم اتت عليك ؟ قال ستون سنة قا ل: فانت منذ ستين سنة تسير الى ربك يوشك ان تبلغ فقال الرجل : انا لله وانا اليه راجعون — فقال الفضيل : اتعرف تفسيره — تقول انا لله وانا اليه راجعون ، فمن عرف أنه لله عبد وانه اليه راجع فليعلم أنه موقوف ، ومن علم انه موقوف فليعلم انه مسئول ، ومن علم انه مسئول فليعد للسؤال جوابا ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : يسيرة . قال : ما هي ؟ قال : تحسن فيما بقي لك يغفر لك ما مضى ، فانك ان اسات فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي .

شذرات متفرقة

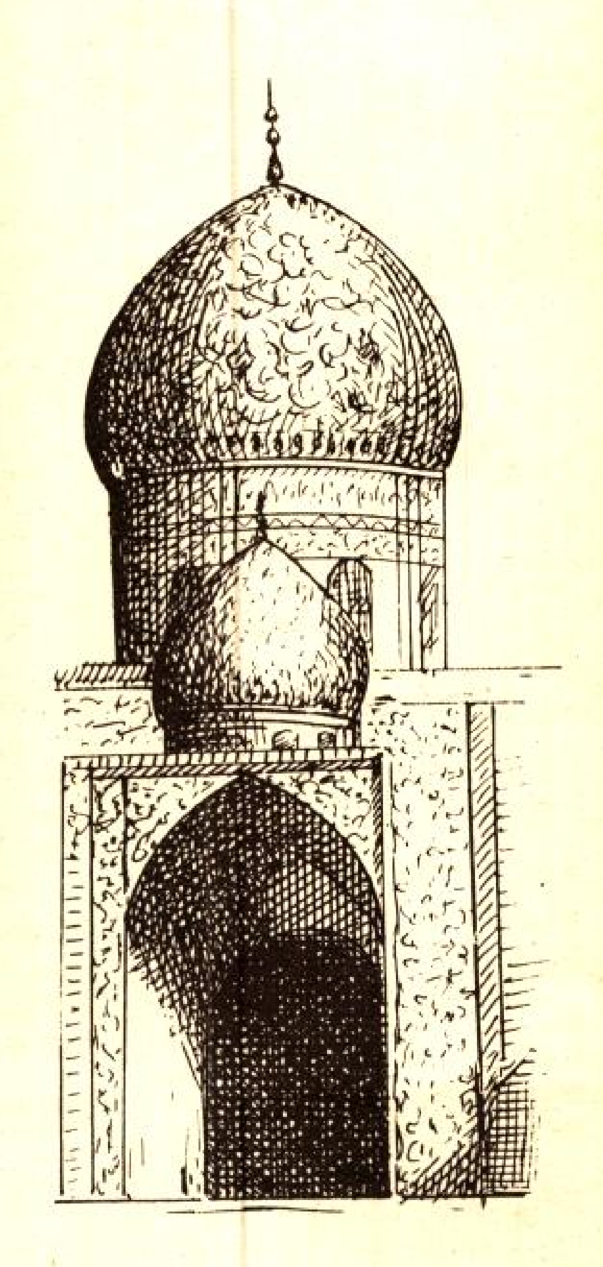
- لايجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس الا كما يجتمع الماء والنار
- قال ابن مسعود أني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها .
- ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية .
- تذكر حلاوة الوصال يهن عليك أمر المجاهدة .
- حب الرئاسة داء لا داء له .

وقلما تجد الراضين بالقسم

بقلم : عبدالعزيز الحمد

الزموا الطريق

عن أبي البحتري قال : اخبر رجل عبدالله ابن مسعود رحمه الله أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب وفيهم رجل يقول كبروا للّه كذا وكذا أو سبحوا لله كذا وكذا واحمدوا لله كذا وكذا ، فقال عبدالله فيقولون ، قال : نعم . قال : فاذا رايتهم فعلوا ذلك فائتني فاخبرني بمجلسهم فاتاهم وعليه برنس فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان رجلا حديدا فقال انا عبدالله بن مسعود والذي لا اله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماء او لقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما ؟ فقال معضد والله ما جئنا ببدعة ظلماء ولا فضلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال عمرو بن عتبة يـ ابا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه فوالله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لتضلوا ضلالا بعيدا .



عليك باخوان الصدق

ينبغي للعاقل أن يسترشد اخوان الصدق الذين هم أصفياء القلوب ومرايا المحاسن والعيوب على ما ينبهوه عليه من مساويه التي صرفه حسن الظن عنها فانها أمكن نظرا وأسلم فكرا ويجعلون ما ينبهونه عليه من مساويه عوضا عن تصديق المدح فيه .

الماوردى ـ الدين والدنيا

لا تستوعب كل الحلال ..

حكى عبدالله بن المبارك قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح ابن عبدالله الحكمي أن استطعت أن تدع مما احل الله لك ما يكون حاجزا بينك وبين الحرام فافعل فانه من استوعب الحلال تاقت نفسه الى الحرام .

اضواء على قوله تعالى :

« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه »

اختلف أهل التفسير في بيان معنى « وهم بها » الى أقوال نذكرها ثم نبين القول الصواب ان شاء الله منها : —

القول الاول : —

« ان همها كان للبطش به لاذلاله كبرياءها وهمه كان لضربها ومقاومتها دفاعا عن نفسه ودينه .

القول الثاني : —

(أنه هم بها اى تمناها زوجه)

القول الثالث : —

(أنه هم بالفرار منها)

القول الرابع : —

(أنه هم بها لولا أن راى برهان ربه اي فلم يهم بها) وفي هذا القول نظر من حيث العربية حكاه ابن جرير وغيره من أمثال ابن الانباري .

القول الخامس : —

المراد بهمه أنه مال بمقتضى الطبيعية البشرية والجبلة الخلقية ولم يكن منه القصد الى ذلك اختيارا كما يفيده ما تقدم من قوله — معاذ الله — وان ذلك نوع من الظلم ، وهو مجرد خاطر لم يخرج الى العزم .

سئل سفيان الثوري :

أيؤاخذ العبد بالتهمة ؟ فقال اذا كانت عزما والهم من يوسف عليه السلام لم تكن من جهة العزيمة والدليل على ذلك قوله تعالى « معاذ الله » وقوله أيضا « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » وهذا هو القول الراجح ويؤيده .

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

« يقول الله تعالى اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها وان هم بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فانما تركها من جرائي فان عملها فاكتبوها بمثلها » . متفق عليه

أما في معنى قوله : « لولا أن راى برهان ربه »

ذهب المفسرون في بيان معنى كلمة البرهان الى أقوال عديدة نذكر منها : —

القول الاول : ان البرهان صورة أبيه يعقوب عاضا على أصبعه بفمه فلما راها اقتنع .

القول الثاني — ان البرهان هو خيال الملك راه بيده حين دنا في الباب فامتنع .

القول الثالث : — ان البرهان هو أن يوسف عليه السلام رفع راسه الى سقف البيت فاذا في حائط البيت قوله تعالى « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا الاية .

القول الرابع : — ان البرهان ثلاثة في كتاب الله (ان عليكم لحافظين) وقوله « وما تكون في شأن » وقوله « أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت » فلما راها يوسف عليه السلام امتنع .

القول الخامس : ان البرهان هو جبريل عليه السلام ركل يوسف عليه السلام في ظهره فوثب فامتنع بذلك .

وقال صديق حسن خان صاحب فتح البيان : —

« وعلى الجملة ان كان كل ذلك الا خرافات وأباطيل تمجها الآ... وتردها العقول والاذهان وبل لمن لاكها ولفقها او سمعها وصدقها .

والحاصل انه راى شيئا حال بينه وبين ما هم به والله اعلم بما هو ، وقد أطال المفسرون في بقية البرهان الذي راه بلا دليل يدل عليه من السنة المطهرة واختلفت أقوالهم في ذلك اختلافا كبيرا .

ويؤيد ذلك ما جاء في زاد المسير ما قاله ابن قتيبة : رأى حجة الله عليه وهى البرهان ، وهذا هو القول الصحيح وما تقدمه — المقصود به الاقوال الخمسة الاولى — فليس بشىء وانما هى احاديث من اعمال القصاص وقد أشرت الى فسادها في كتاب — المغني في التفسير — .

وقال صاحب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

البرهان هو الايمان الذي في قلب يوسف عليه السلام يقتضي منه امتثال الاوامر واجتناب الزواجر .

قلت : وليس هناك حجة قاطعة على تعيين شىء من ذلك فمن قال أن البرهان هو العلم والايمان ، أو حجة الله عليه ، أو أن يوسف راى اية من ايات الله تزجره عما كان هم به ، فقد أصاب الحق ، والله اعلم

الخلاصة :

١ — ان هم يوسف عليه السلام هو ميل بمقتضى الطبيعة البشرية ولم يكن القصد الى ذلك اختيارا .

٢ — ان البرهان هو اية من ايات الله تزجره ، أو حجة الله ، أو العلم والايمان في قلبه فامتنع بذلك .

والله المستعان

بقلم : سلمان سعيد



التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية

لمعالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد على الحركان

قدم معالى الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بحثا الى أسبوع الشريعة الاسلامية الذى افتتح الاسبوع الماضى في طوكيو باليابان . عنوان البحث (التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية) .. وننشر فيما يلى القسم الثانى من هذا البحث :

آيات الاحكام فى القرآن

ايها الاخوة ..

انه يوجد من بين آيات القرآن نحو من خمسمائة اية فقط تتعلق بالاحكام من الفرائض الدينية والواجبات الحقوقية واكثر تلك الاحكام احكام كلية وقواعد عامة لاتقبل التغيير او التعديل وتتناول اصلاح المجتمع اصلاحا شاملا سواء فيما يتعلق بعقائده الدينية او صلاته الاجتماعية بما فيها من واجبات دينية واخلاق انسانية واحكام حقوقية ودعوة الى حياة انسانية فاضلة لاتمايز فيها بين احد واحد ولابين جنس وجنس او لون ولون فى الحقوق والواجبات وبما فيها من ترغيب فى الخير وتحذير من الشر وامر بالمعروف وهو ماعرفته الشريعة وامرت به ونهى عن المنكر وهو ماانكرته الشريعة ونهت عنه . قال تعالى « كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » . وقال تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

وقد الف غير واحد من العلماء الاجلاء كتبا مستقلة فى تفسير آيات الاحكام القرانية ومنهم الامام الجليل الحافظ ابو بكر بن العربى المالكى رحمه الله تعالى فقد الف كتابا اسماه احكام القرآن وهو كتاب عظيم جدير بالاقتناء والمطالعة .

(٢) المصدر الثانى : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهى الاقوال والاحكام والافعال التشريعية الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحا وتفصيلا لما جاء فى القرآن . قال الله تعالى « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم » وقال تعالى « وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

«

التصور العام للشريعة في الاسلام ..



وقال تعالى « وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا انيكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »وقال تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال تعالى « واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ».

قال الامام الشافعى رحمه الله « فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله وقال ايضا ان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال

لقول فرض الا لكتاب الله ثم سنة رسوله لما وصفنا من ان الله جعل الايمان برسولهمقرونا بالايمان بهوسنة رسول الله مبينة عن الله معنى ما اراد دليلا على عامه وخاصه ·١٠· هـ

اذا فالمسلمون ملزمون بالامتثال لسنة رسول الله صلى الله عليهوسلم عملا بنصوص القرآن التى امرت بالاخذ بما جاء به الرسول من احكام وما نهى عنه من محرمات ولذلك كانت السنة مصدرا ثانيا من مصادر الشريعة الاسلامية واكبر حجما واكثر تفصيلا · يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة رسوله» ويقول « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ » ·

(٣) المصدر الثالث : الاجماع

وهو الراى الاجماعى الذى يصدر عن علماء الشريعة فى كل زمان تحت ارشاد احكام الكتاب والسنة وتطبيقاتهما التفصيلية فاذا عرضت قضية ولم يوجد فى احكام القرآن او فى احكام السنة نص فيها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجماع كاصل ثالث من اصول الشريعة ذلك ان الله تعالى حذر فى القرآن من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » وجاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « من سره بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد »

قال الامام الشافعى رحمه اله : ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالفماتقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التى امر الله بلزومها وانما تكونالغفلة فى الفرقة فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله ·

(٤) المصدر الرابع : الاجتهاد

وهو الراى الفردى الذى يصدر عنعلماء الشريعةتحت ارشادالقواعد العامة فى القرآن والسنة والاجماع معا لم يرد به اجماع ولا نص فى الكتاب او السنة فمتى عرضت قضية ولم يوجد فى مجموعة احكام القرآن والسنة والاجماع نص عليها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجتهاد

كمصدر رابع من مصادر الشريعة الاسلامية وقد يسمى هذا المصدر لدى علماء الاصول بالقياس او الراى والمراد من كل ذلك واحد وانتعددت الاسماء وكلها تدل على الوسائل التى تستعمل للوصول الى الحكم فى القضية التى لانص فيها ولا اجماع . يقول الله تعالى « ومنحيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره » فاستقبال الكعبة فى الصلاة يصيبها من رآها بلحاظة ويقين ، ويتحراها من غابت عنه ويجتهدون فى تحريها فيصيبها بعض ويخطئها بعض وكل منهم صلاته صحيحة لانه قد امتثل ما امر به فى قولهتعالى « وحينما كنتمفولوا وجوهكم شطره »

ويقول عليه الصلاة والسلام : اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فلهاجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر ·

قال الامام الشافعى رحمه الله : وفى هذا دليل على ماقلنا انه كلف فى الحكم الاجتهاد على الظاهر دون المغيب ·

وهكذا ايها الاخوة فان هذا المصدر الرابع من مصادر الشريعة الاسلامية وهو الاجتهاد يبقى على الدوام ، الاصل الثابت الذى يغذى احكام الشريعة الاسلامية بكل جديد وفى كل زمان ومكان تحت اضواء النصوص القرآنية والسنة النبوية والاحكام الجماعية ·

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الامة الاسلامية

ومن هنا ايها الاخوة - ومن اجل رسوخ هذه الاصول الاربعة للتشريع الاسلامى على مر العصور والايام فقد امتاز التشريع الاسلامى بمزاياعظيمة لايوجد لها نظير فى اى تشريع آخر ·

ولذلك ايضا كان هذا القرآنالكريم هو دستور هذه الامة الاسلامية الخالد الذى لايجوز تبديله ولا تعطيله كما لايجوز لاى سلطة سياسية اوقضائية ان تنتقص شيئا من احكامه الكلية او قواعده العامة وكان كما وصفه رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث الذى رواه الترمذى

حيث قال : ستكون فتن قالوا فما المخرج منها يارسول الله ؟ قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله

وهو الذي لاتزيغ به الاهواء ولاتلتبس به الالسن ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال بهصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

وقال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرا القرآن وعمل بما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم قرا قول الله تعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » وهدى الله هو القرآن الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » .

اقرار بعض الاساتذة الحقوقيين من علماء الغرب بامتياز التشريع الاسلامي على غيره

نود ان نشير هنا الى ماقاله بعض اساتذة القانون الغربي من غير المسلمين عن صلاحية الشريعة الاسلامية لجميع الامم وفي كل زمان ومكان .

يقول الاستاذ يوسف زخريا استاذ تدريس الشريعة في الجامعة الامريكية فيكتابه المسمى (المحاضرات الشرعية) ان الشريعة الاسلامية تمتاز عن سواها من التشريع المعمول به في عصرنا الحاضر بانها شريعة مدنية صالحة للامم التي لاتزال تعمل بها سواء كانت هذه الامم مسلمة او غير مسلمة .

ويقول الاستاذ سانتي لانا : ان في الفقه الاسلامي ما يغني المسلمين في تشريعهم المدني ان لم نقل ما يغني الانسانية كلها .

ويقول الاستاذ هوكنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد في كتابه روح السياسة ، ان الشريعةالاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة لارتقاء الانسان وحسبنا من ذلك كله شهادة الله تعالى ومن اكبر من الله شهادة حيث يقول «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

عز المسلمين وشرفهم بتمسكهم بكتاب الله ورجوعهم الى تحكيم شرعه

قال الله تعالى « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون » .

يقول تعالى مخاطبا نبيه : ان هذا القرآن لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف تسالون يوم القيامة عن القيام بحقه والعمل به .

ايها الاخوة .. انه لاعز للمسلمين الا برجوعهم الى كتاب ربهم وسنة نبيهم وتحكيمهم لشريعة الله . يقول الله تعالى « وما اختلفتم فيه منشيء فحكمه الى الله » ويقول « فانتنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » ويقول « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وفي الاية التي تليها « فاولئك هم الظالمون » ثم في الاية التي بعدهما « فاولئك هم الفاسقون » .

التخطيطات الرهيبة لاعداء الاسلام لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه

لقد قام اعداء الاسلام بتخطيطات رهيبة لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه وابعادهم عن شريعة ربهم وفتنوهم بتقليد حضارتهم واخلاقهم ونظم حياتهم وقد نجحوا للاسف في كثير من البلاد الاسلامية بواسطة ابنائهم من ابناء المسلمين الذين غزوهم بثقافتهم وربوهم في احضانهم وذلك اما بابعاد الشريعة الاسلامية وعزلها كليا عن الحكم واحلال القوانين الوضعية محلها رغم مافي تلك القوانين من تهافت وتناقض واما بتجزئة الاحكام وذلك بتحكيم الشريعة في جانب منها وهو الاحوال الشخصية كالمواريث والوصايا والاوقاف وتحكيم القوانين في الجانب الاخر وهو الاحوال المدنية والمالية والجزائية وما الى ذلك وكلاهما محاربة عن الاسلام وصد عن سبيل الله وكفر بآياته لانه كما يكون الكفر بجحود كل القرآن يكون بجحود بعضه وكما يتحقق الكفر برفض كلآيات الله يتحقق ايضا برفض بعضها. قال الله تعالى « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب » وقال تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا » .

الامة الاسلامية لا تزال بخير والحمد لله

ايها الاخوة .. ان هذه الامة الاسلامية لاتزال بخير والحمد لله ولا يزال يوجد في كل زمان ومكان امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجهرون بدعوة القادة والحكام للرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه واقامة حدود الله في ارضه وهذا اكبر دليل على ان هذه الامة لن تترك دينها ولن تتخلى عن شريعتها وان الله تعالى ناصر دونه ومعل كلمته ومؤيد شريعته ولو كره الكافرون .

قال الله تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » .

وقال تعالى « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد على الحركان
الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي



شعارنا..

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

قران كريم

كلمة الأسرة

جددي حياتك

يحب الانسان دائما ان يبدا صفحة جديدة من حياته ونجده يجدد العزم دائما على فعل شيء ما ولكنه يقرن هذا التجديد بموعد معين كان يقول في يوم كذا سافعل كذا ، وفي بداية الشهر سافعل كذا ... الخ ، وهو في هذا التسويف يشعر انه في هذا الموعد المحدد سيتجدد عزمه ويتدفق نشاطه لاداء ما عزم عليه ، وهذا وهم كبير ، لان تجديد الانسان لحياته ينبع من داخل نفسه . فالانسان المقبل على العمل بعزيمة وصبر لا تخضعه الظروف المحيطة به مهما ساءت بل هو المستفيد منها اذا ما اتكل على خالقه ورازقه وملك نفسه وملك وقته واحتفظ بثباته أمام ما يعرض له من مصاعب فانه قادر على فعل الكثير .

أختي المؤمنة

لا مكان للتريث فان الزمن يدور بسرعه فلا تعلقي بناء حياتك على امنية وخيال فالتاجيل لا يعود عليك بخير فان خير البر عاجله . ان التاخير يعني ان تظلي فترة اطول اسيرة سجن هواك ورغباتك الزائلة وتفريطك في جنب الله وهذا تقصير لا العهد مع الله فجدد حياتنا . ترضينه لنفسك فهيا اختي نجدد

ام مالك

نساء خالدات

عاتكة بنت زيد

الحلقة الخامسة والاخيرة

• ابو الشهداء

جاءها — علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه خاطبا فقالت : اني لاضن بك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل ، فأخذ على بقولها ورايها ، ثم كان يردد بعد ذلك — من احب الشهادة الحاضرة فيتزوج — عاتكة .

ومن ارغب من — الحسين بن علي رضى الله عنه بالشهادة ؟ وهو الذي منح نفسه لله ، وباع ذاته لله ، وعاش لله ومات في الله .

عرض نفسه عليها فقبلته ، فكانت رفيقه جهاده وجلاده ارتحلت معه الى الكوفة ، وصبرت معه يوم « كربلاء »

ورفعت بيدها خده من التراب ، ثم قالت ترثيه باكية .

وحسينا ، فلا نسيت حسنا
اقصدته أسنة الاعداء
غادروه بكربلاء صريعا
جادت المزن في ذرى « كربلاء »

وكانت خاتمة مطاف حياتها الزوجية شهادة الامام — الحسين — رضى الله عنه ، ثم تأيمت بعده ، ولقيت وجه ربها سنة أربعين للهجرة رضي الله عن زوجة الشهداء وغفر لها ، وانزلها من لدنه منزلا كريما .

اذا اراد الله بالعبد خيرا..

انه اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له من قلبه واعظا ومن كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ وان معرفة الله تعالى تزيد مرآة القلب جلاء واشراقا ونورا وهناء .

ورد في الحديث الشريف « لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماوات » ، رواه احمد .

فاللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك



ركن الطفل

تدريب الطفل على العادات الحميدة ١

١ ـ تدريب الطفل على ضبط المثانة بوضعه على القيصرية او المرحاض فور قيامه من النوم في الصباح او القيلولة فان ذلك ينبه المثانة الى التفريغ . يلي ذلك يوضع على القيصرية بعد كل طعام ثم بعد ذلك بعد فترات محددة بحيث لا تترك له وقتا لبل ثيابه .

٢ ـ يجب ان لا تنسى الام انه اذا استغرق في اللعبة ـ يجب ان لا تؤنبه اذا افلت منه العنان من واجبها تذكيره ومراقبته .

٣ ـ اذا ما رسخت عادة ضبط التبول في النهار ـ يبدأ تدريبه على السيطرة عليه بالليل على شرط ان لا يوقظوا من نومهم اذا امكن ـ فقط قبل النوم وعند اليقظة وذلك بعد التمرن على تفريغ المثانة كلما استيقظت الام مثلا اي قبل نوم الام ١٠ مساء ، الثانية بعد منتصف الليل ثم عقب قيامه من النوم ـ ثمة نقطة هامة هي التأكد من أن الطفل قد افاق تماما وهو يتبول فان العادة التي يراد استئصالها هي التبول وهو نائم .

اضيفي الى معلوماتك

طفلك وحرارة الشمس

اختي الام .. الشمس نعمة من نعم الله القدير ومهمة جدا لاطفالنا فالشمس مفيدة في حدود المعقول وخاصة في أيام الشتاء وفي الساعات الاولى من الصباح في ايام السنة ، اما شمس الصيف الشديدة فحذار منها ففيها أشد الضرر فهي في غالب الاحيان تصيب طفلك بضربات السخونة او ضربات الشمس ، كما أنها قد تضنيه بالالتهابات الجلدية الشديده ولا يعني هذا تقييد حرية طفلك وحركته ولكن المطلوب الحذر ومنع الطفل من اللعب فترات طويلة تحت حرارة الشمس . ولا تنسى أن تعوضي طفلك بالمياه والاملاح التي يفقدها وتزوديه بالفيتامينات من مصادرها الطبيعية .



مطبخ

كبة برغل بالبيض

المقادير : كوبين برغل ، بيضتين ، نصف كيلو لحم ، بصلة ، لوزوكشمش

الطريقة :

ملح وفلفل اسود ، دهن للقلي .

١ ـ ينقى البرغل ويغسل ثم يوضع في ماء مغلى ومملح على النار بحيث يغمر مقدار انش واحد .

٢ ـ تخفف النار ويترك حتى ينشف ويتهدر مع التقليب .

٣ ـ يرفع من النار ويترك يبرد مع دعكه بالملعقة .

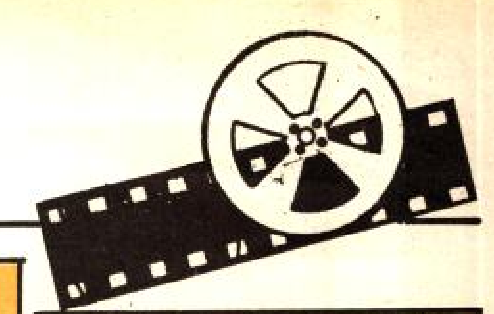
٤ ـ يضاف البيض ويعجن به جيدا مع الملح والفلفل الاسود .

٥ ـ تعمل من اللحم والبصل قيمة بسيطة .

٦ ـ تعمل من العجينة اقراص صغيرة مستديره وتحشى باللحم وتسوى باليد بشكل بيضاوي او مستدير .

٧ ـ تقلى اقراص الكبة في الدهن الغزير وتقلب بهدوء حتى تحمر ، وتقدم حارة او باردة .

وتأكل بالهناء والعافية .



شريط الأخبار

دعوة مغربية جديدة للصلح مع العدو اليهودي



اقترح اليوم أحمد علوى الوزير المغربي السابق الذي غالبا ما يعكس اراء القصر الملكي — اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الرباط لتسوية نزاع الشرق الاوسط

وكتب يقول في صحيفة — ماروك سوار — التي يتولى ادارتها — ان **الطريق الوحيد الذي يؤدى الى السلام يتطلب بالضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويتعين ان يعترف كل طرف منهما بالطرف الاخر كمتحدث مسؤول .**

واضاف انه ما دامت الولايات المتحدة تعلن مسؤوليتها وتتولى ادارة الامور فانه ليس أمامها من سبيل الا استخدام نفوذها ووسائل الاقناع بل والضغط لارغام اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا شيء سهل . لان الدولة الصهيونية تعتمد في وجودها واستمرارها في الحياة على الولايات المتحدة الامريكية وبنفس الطريقة يتعين على الدول العربية ان تقنع الفلسطينيين بضرورة الاعتراف — باسرائيل — وقال احمد العلوي — **ان الملك الحسن الثاني سبق ان طالب وهو يستقبل ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودى العالمي باجراء مفاوضات واتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين .**

وذكر — ان الرباط قد تكون المكان المناسب لعقد مثل هذا اللقاء . وسيكون ذلك بمثابة اعتراف متعادل وفي ان واحد من جانب الطرفين ، ولن يتبقى حينئذ سوى دعوة مؤتمر السلام للانعقاد باقصى حدمن النجاح طالما يتعلق الامر بتجسيد هذا الاعتراف المتبادل عن طريق انشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . **وتستطيع أن تنتقل هاتان الدولتان بعد ذلك من مرحلة التعايش السلمي الى مرحلة المصلحة مع ذرية ابراهيم والتوصل كما يأمل الملك الحسن الثاني الى ايجاد اتحاد يهودى عربي حقيقي .**

وكالة الانباء الفرنسية

٢٢ شعبان ٩٧ هـ
٦ اغسطس



حظر الاجتماعات في باكستان ..

قرر الحاكم العسكرى في باكستان الجنرال ضياء الحق حظر اقامة اية احتفالات لاستقبال أو توديع زعماء الاحزاب السياسية الباكستانية او عقد الاجتماعات الحزبية الا بعد الحصول على تصريح رسمي مسبق من السلطات المسئولة يوضح فيه عدد المجتمعين وأوجه النشاط التي ستمارس خلال اي اجتماع تجنبا لوقوع أية حوادث عنف في مثل هذه المناسبات .. وطلب في بيان أصدره أمس من الزعماء السياسيين أن تتم تنقلاتهم في البلاد عن طريق الجو كلما تيسر ذلك .

انباء الشرق الاوسط

٢٣ شعبان ٩٧ هـ
٧ اغسطس ٧٧ م

اعداد : أنس بن ماجد وأحمد البدر

مؤتمر صحفي لوزير الخارجية الأمريكية



عقد وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس مؤتمرا صحفيا مساء السبت الماضي في عمان اثر المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاردنيين .

واستهل فانس مؤتمره الصحفي بالاجابة على سؤال عما اذا كان يجد شيئا من التقارب بين الجانبين العربي والاسرائيلي فيما يتعلق بانسحاب اسرائيل وبتعريف السلام فقال : اعتقد ان هناك بعض التقارب بشان طبيعة السلام اما فيما يتعلق بالمساله الفلسطينية فاني لا اجد في الوقت الحاضر أي تقارب .

وسئل فانس عن موضوع الاراضي العربيه المحتلة فقال : ان هناك دلائل على ان الاسرائيليين مستعدون التفاوض حول مسالة الحدود . ولكنهم أوضحوا أن المدى الذي سينسحبون اليه سيتقرر من خلال المفاوضات مع الجانب العربي . أما الموقف العربي بهذا الخصوص فانه واضح ويتلخص بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة .

وعن امكانية استمرار المشاورات اثناء انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة أعرب السيد فانس عن أمله في استمرار المشاورات التي يجريها مع الاطراف المعنية . وقال انني اعتقد من خلال المحادثات التي اجريتها اليوم انه سيكون هناك نوع من المشاورات الثنائية خلال انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة .

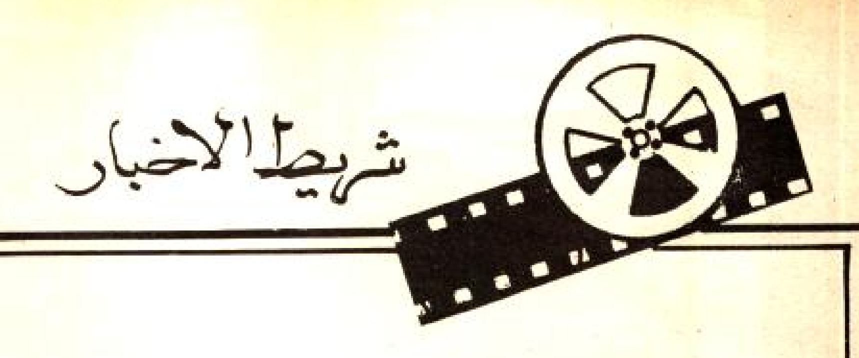
وبشأن اقتراح تشكيل فريق عمل من وزراء خارجية الدول المعنية بالنزاع في المنطقة قال السيد فانس : انه يتضح مما قاله الرئيس الاسد انه لا يؤيد مثل هذا الاقتراح بل انه اشار الى انه يؤيد باخلاص اجراء مشاورات بين وزير خارجيته وبيني حو ل القضايا التي لا تزال بدون حل حول الاعداد لمؤتمر جنيف .

وحول امكانية عقد مؤتمر جنيف قال فانس : لقد اعربنا عن اعتقادنا بامكانية عقد هذا المؤتمر في خريف هذا العام ولا زلنا نامل في ذلك . ولكن هنا ك الكثير مما يجب القيام به قبل ذلك الموعد وما يجب علينا ان نعمله هو ان نكثف جهودنا . وحول سؤال عما اذا كان قد عرض مقترحات محددة على زعماء الدول التي زارها رد السيد فانس — بالايجاب — .

وسئل السيد فانس في مؤتمره الصحفي عما اذا كان يعتزم القيام بجوله اخرى في المنطقة قال — انه سيزور بعد انتهاء محادثاته في تل أبيب كلا من عمان ودمشق والاسكندرية .

صوت أمريكا

٢٢ شعبان ٩٧هـ
٦ اغسطس ٧٧ م



خطة عربية ـ امريكية لتقليص النفوذ السوفياتي في البحر الاحمر

ذكرت صحيفة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس ان الدول العربية تعمل الآن على اقامة حزام امني حول البحر الاحمر لتقليص النفوذ السوفياتي في هذه المنطقة .

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية في باريس أن هذه الخطة جاءت في أعقاب تنسيق بين الحكومة العربية السعودية ومصر والسودان وبتأييد من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا .

وتقول الصحيفة أيضا ـ ان **التطورات الاخيرة جاءت في أعقاب حدثين هما ـ قرار الولايات المتحدة وعدد من دول أوروبا الغربية تزويد الصومال بالسلاح الامر الذي شجع الرئيس الصومالي سياد برى بحرق الجسور مع الاتحاد السوفياتي .**

والثاني ـ هو زيارة رئيس جمهورية اليمن الجنوبي السيد سالم ربيع علي للسعودية وينص المخطط على زيادة المساعدات العسكرية والمالية لثوار اريتريا لاضعاف الحكم الحالي في اثيوبيا الموالي للاتحاد السوفياتي .

ومضت النهار تقول ـ **ان المخطط قد بحث لاول مرة عندما اجتمع الامير فهد ولي عهد السعودية بالرئيس الامريكي جيمي كارتر في شهر مايو الماضي .**

وتضيف المجلة ـ انه تم الاتفاق بين الجانبين على أن تقوم الصومال بالغاء معاهدة الصداقة المعقوده بينها وبين الاتحاد السوفياتي قبل نهاية السنة الحالية وان تقوم الدول العربية وخصوصا مصر والسودان بتزويد القوات الصومالية المسلحة بقطع الغيار والتجهيزات العسكرية الاخرى في فترة انتقالية الى حين وصول اسلحة غربية الى الصومال .

كذلك نص المخطط على تقديم السعوديه مساعدات اقتصادية ومالية للصومال بما في ذلك تمويل شراء اسلحة من صنع غربي .

وتقول صحيفة النهار ايضا ان الرئيس الصومالي سياد برى لا يمكنه اجراء تغييرات جذريه في حكومته بسهولة بسبب وجود عدد من الوزراء الموالين للاتحاد السوفياتي في الحكومة الصومالية .

ومن المتوقع أن يحدث التحول على غرار التحول الذي حدث في مصر في شهر تموز يوليو من عام ١٩٧٢ عندما قام رئيس مصر انور السادات بطرد ٢١ الف من الخبراء السوفييت من الاراضي المصرية .

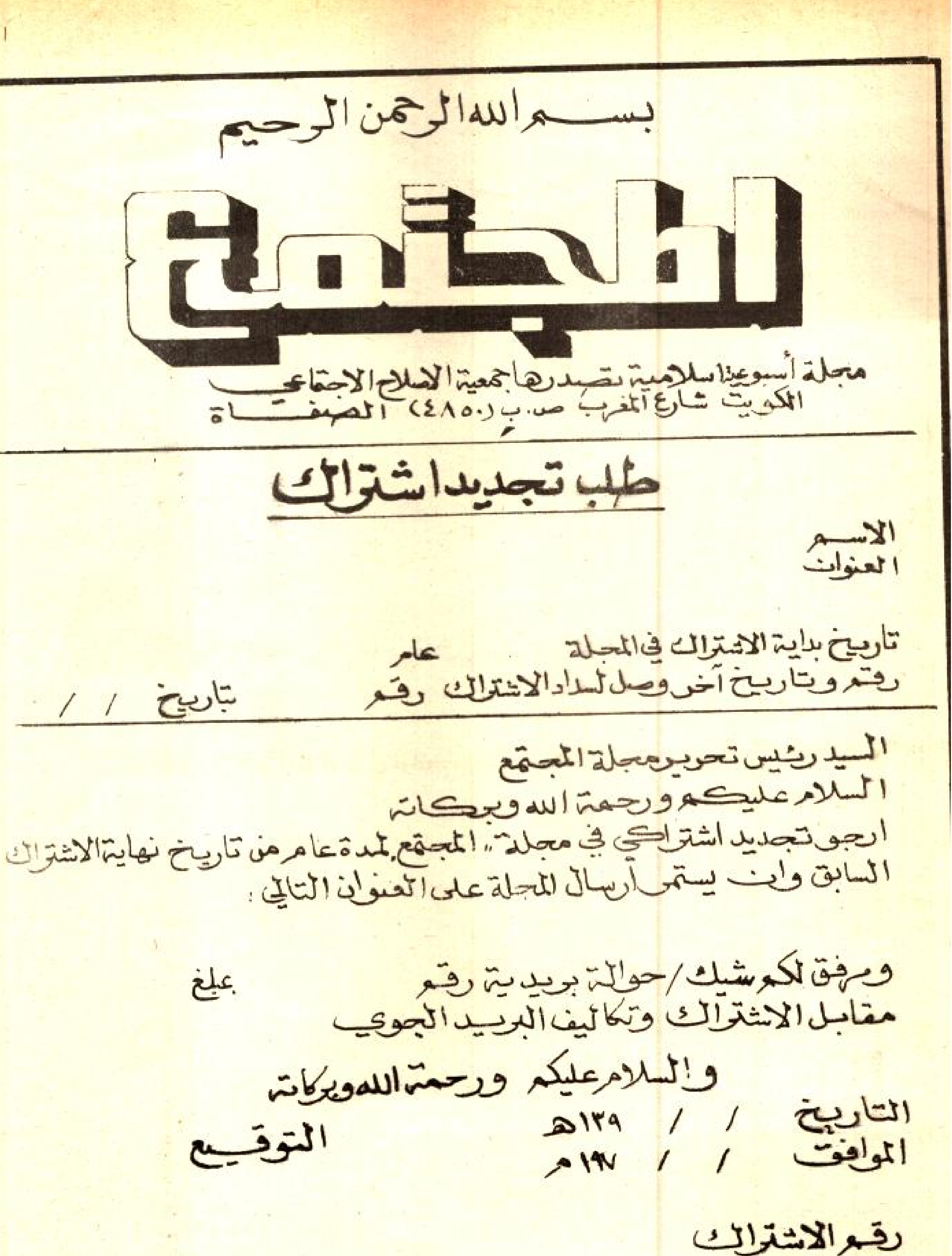
٢٢ شعبان ٩٧هـ
٦ اغسطس ٧٧ م

البعث تحذير من عودة اليهود

حذرت صحيفة البعث الرسمية من اعادة اليهود . الى الدول العربية التي سبق أن هاجروا منها **وذكرت مثالا على ذلك حاله اليهودى الذي عاد الى العراق واكتشف انه يعمل عميلا لاسرائيل .** وكانت الطبعة الاخيرة من مجلة ـ روز اليوسف القاهرية ـ قد ذكرت أن مصر وليبيا والسودان والمغرب والعراق قررت أن تطلب من اليهود الذين تركوا هذه البلاد العوده من اسرائيل . وقد وجهت المجلة نداء الى الدول العربية الاخرى للسماح باعادة اليهود .

وكالة انباء المانيا الغربية

٢٢ شعبان ٩٧هـ
٦ اغسطس ٧٧ م



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

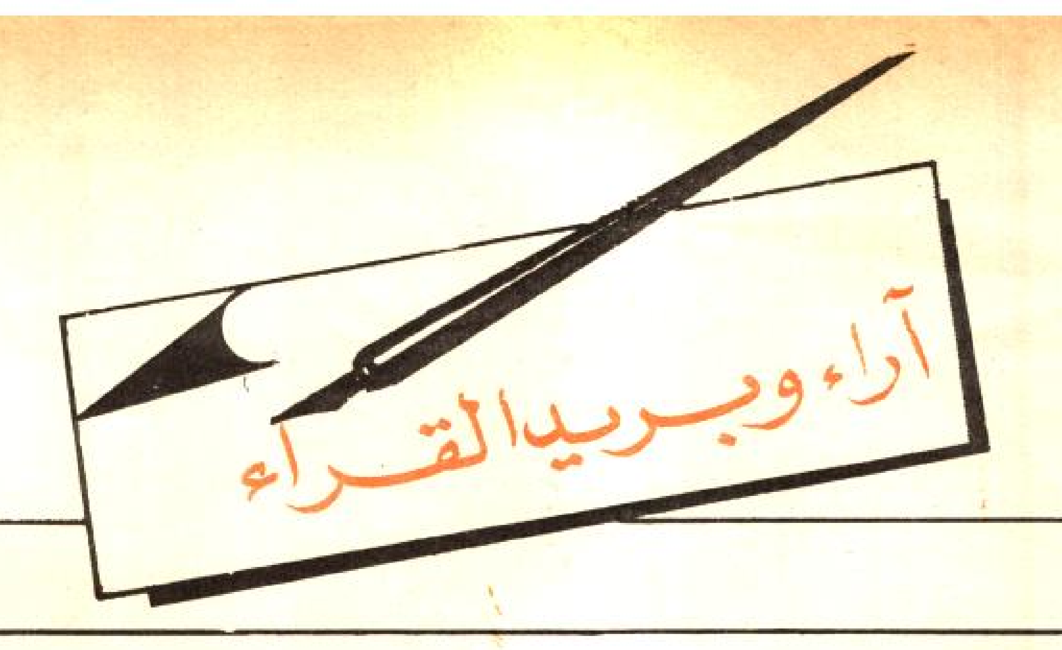
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وأن يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك/حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ
الموافق / / ١٩٧ م
التوقيع

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / /
الإدارة



الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كل مسلم ..

تعيش المجتمعات اليوم في جميع انحاء العالم وخاصة الكثرة من المسلمين حياة بعيدة عما رسمه الله لعباده من طريقة في الحياة تقوم على أساس العبادة له وحده والسير في هذه الحياة طبقا لما اراد هو وحدده وقد اراد لنا هذه الطريقة لانه يعلم وهو العليم الخبير بانها خير ما يصلح للبشر في الدنيا والاخرة ولكن الكثرة من بني الانسان وخاصة المسلمين منهم الذين وعوا امر الله غرتهم الحياة الدنيا واتبعوا شياطين الانس والجن ونسوا يوما سيعرضون فيه على الله يوم توفى كل نفس ما عملت لذا فانه من الواجب على القلة من المسلمين الذين اهتدوا بالقرآن وسنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا بيد هؤلاء ويتناصحوا معهم حتى يصلوا الى طريق الامان ولقد حض القرآن في ايات بينات كثيرة على ان يقوم هؤلاء القلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال تعالى في كتابه العزيز في سورة ال عمران الاية ١٠ (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) كما قال تعالى في كتابه العزيز (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وايضا في آية اخرى ،(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ، وان المتتبع لايات القرآن يجدها واضحة بينة تدعو كل مسلم مسئول عن هذا القرآن ان يبذل قصارى جهده للدعوة الى هذا الدين منفردا او كان مع اخوانه في الله ،واستخدام كل طرق الدعوة الممكنة وفي اي مكان كان . فالموظف عليه ان يدعو في مكتبه والتلميذ في مدرسته والجندي في وحدته والتاجر في سوقه وكل يدعو في مكان وجوده ولكن تذكر يا اخي المسلم وانت تدعو الى الله ان الدعوة لن تأخذ طريقها الى الناس ولن تجد اثرها الا اذا اخذت طريقها الى نفسك وبدأت انت بتنفيذ ما تدعو اليه ، ولنا في رسول الله كل صفات الداعية الحقة فاتبعوه وهكذا ينبغي علينا وعلى المسلم وهو يدعو ان يقف امام كل منكر ويساند كل عمل فيه الخير اي لا يكتفي بالدعوة بلسانه فقط بل عليه المساهمة

جريدة القبس .. وتعزية نصرانية

نشرت جريدة القبس اليومية تعزية لاحدى الاسر النصرانية ، وقد تضمن هذا الاعلان فقرة من فقرات الانجيل وفي اعلان اخر لنفس الاسرة دعوة لحضور مراسيم دفن الميت في احدى الكنائس بالكويت البلد الاسلامي لا أعلم أهو تحد للاسلام والمسلمين أما ماذا .

هذا وان نشر فقرات من الانجيل — كما نؤمن بأنه محرف ومنسوخ بالقران الكريم — يعتبر اعتداء مباشرا أو غير مباشر على المسلمين انفسهم فما بالك اذا كان الاعتداء على دين الامة الاسلام وارجو الا يتكرر ذلك في جريدة اصحابها مسلمين

وارجو الا يتكرر ذلك في جريدة اصحابها مسلمون ...

ولي التوفيق ،

عماد سعود المطوع

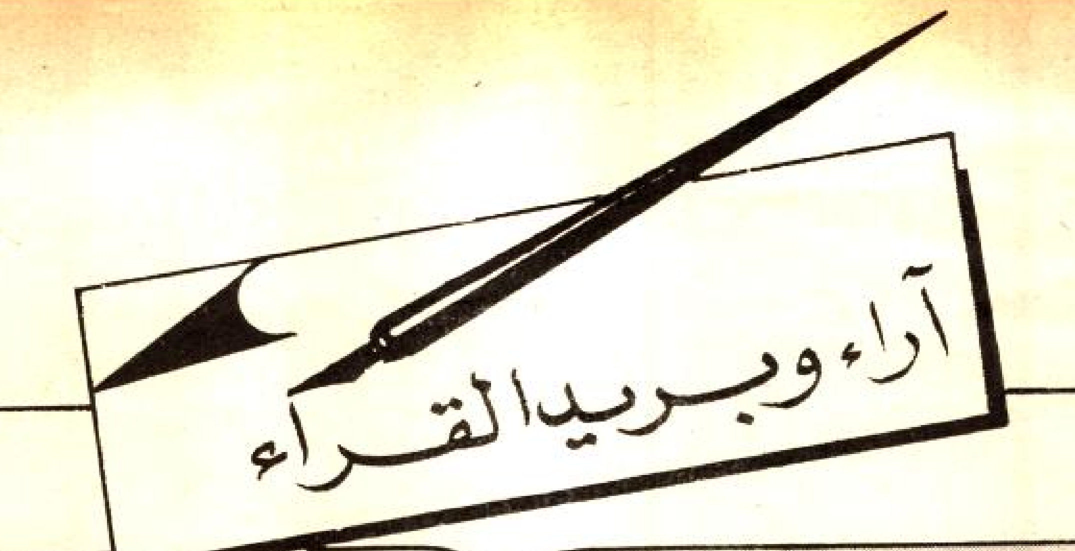
الايجابية في دفع اعمال الخير الى الامام وصد المنكر ووقف انتشاره وقد افاضت السنة النبوية الشريفة الى الحث على الدعوة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورغبت فيه وتعال معي أخي المسلم لنقف مع بعض اقوال الرسول الكريم في ذلك ...

١ — عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من أمته حواريون (خلصاء واصفياء) واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لايفعلون ويفعلون ما لايؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ضرب مثلا في صراع اهل الحق مع اهل الباطل وان على أهل الحق ان يأخذوا على يد الباطل لينجوا المجتمع من شرهم ثم ينجوا جميعهم . فقال رسول الله صلى اله عليه وسلم في ذلك :

٢ — مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ..

فانه من الواجب على كل مسلم ان يعي قول رسوله الكريم وان يتدبر كل كلمة جاء فيها بحيث لا يمر عليها مر الكرام لانه مسئول ومكلف باتباع قول الرسول لان في اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعة لله كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (من يطع الرسول فقد اطاع الله)وقوله (اطيعوا الله والرسول) وقوله (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والايات الدالة على ذلك كثيرة .

فعلى كل مسلم اطاعة الرسول باتباع اقواله وافعاله لان اقواله وافعاله هي اوامر من الله جاء ليعلمنا اياها فهو لاينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، ولكن ليحذر كل مسلم كل الحذر من الامر بالمعروف وهو لا يعمله وان ينهى عن المنكر وهو يأتيه حيث ان مثل هذا الشخص هو داعية سيء للاسلام . وقد وصف الله هؤلاء الاشخاص بانهم ممقوتون حيث قال جل وعلى (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما تفعلون) ، كما اشارت السنة المطهرة الى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق (تخرج) اقتاب (امعاء) بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهي عن المنكر وآتيه)فلتعلم يا اخي ان مجتمعك هنا وهناك والعالم كله يعج بالمنكرات التي لاترضي الله ولا رسوله وتسير بالعالم كله الى لنهاية المؤسفة فانه اذا ما استمر الوضع على هذه الحال فان لنا في القران لعبرة فان لقواما كثيرة سبقتنا قد عصت الله ولم تتبع رسلها فسلط عليهم الله عذابه وافناهم من آخرهم الا ما شاء الله فانه من الواجب علينا ان تضع يدنا فرادى وجماعات وننتظم وندعوا للدين على كل المستويات وبكل الطرق الممكنة واضعين في اعتبارنا دائما الطريق التي اتبعها رسولنا الكريم في الدعوة الى الله وكما قلت سابقا ان من اسباب انتشار الاسلام لان الدعاة بدأوا بانفسهم فحببوا الاسلام الى الناس وهكذا يجب ان نفعل .



كيف تصبح اديباً

اخي العزيز .. لكي تكون اديبا كما تريد، ينبغي لك ان تروض نفسك على ان تتطلع الى كل شيء يصادفك باهتمام ، لتكتشف فيه جديدا تضيفه الى معرفتك وخبرتك . ان هذا العالم الواسع الذي نعيش فيه ليس بين كائناته كلها ما صغر منها وما كبر — شيئان لا فارق بينهما ، مهما يبدو تشابههما كاملا لاول وهلة ! حتى ذرات الرمل الدقيقة ليس بينها حبتان متساويتان في كل شيء ، وكذلك اجسام البشر وما تحوى من وجوه وعيون وانوف وذقون .. وغيرها .

وكذلك الانهار والاشجار والاحجار والاطيار .. وكذلك النجوم والغيوم وكل ما تقع عليه عيناك .

فاذ شئت ان تصف جدولا صغيرا اوشجرة نامية على سفح تل فانظر اليهما جيدا ولا تمل من طول النظر حتى تدرك ما يميزهما من غيرهما من الجداول او الاشجار وحينما تمر امام بدال جالس امام متجره حاول ان تدرس جيدا مظهره وتتبين تعبير وجهه ثم حاول — حينما تخلو الى نفسك — ان تصفه بقلمك في عبارات موجزة مركزة ، بحيث لاتختلط صورته في ذهن من يقرأ هذا الوصف مع صورة اخرى. وهكذا تستطيع متى ثابرت على هذه الرياضة الفكرية الادبية ان يكون لك مستقبل عظيم في ميدان الكاتبة والتاليف خصوصا في كتابة القصة . والله ولي التوفيق.

اخوكم عبد العزيز ابعبد الله الوهيبي
القصيم — رياض الخبراء
« بالعلوات »

بعض مبعوثي الدولة خارج البلاد ماذا يفعلون .

عادة ما نسمع في نشرات الاخبار ونقرأ في الصحف اليومية ان فلانا الفلاني وزير وزارة كذا واخر وكيل وزارة كذا سافروا للخارج لتمثيل الكويت البلد المسلم في مؤتمرات او اجتماعات دولية .

ولكن اتضح اخيرا ان هناك بعض المبعوثين الذين يمثلون هذا البلد المسلم يسيئون اليه بصورة شنيعة لا اخلاقية فبدل ان يكون شغلهم الشاغل تلك المؤتمرات الدولية نجدهم يهتمون بالذهاب الى البارات ونوادى القمار والملاهي فهم بهذا يسيئون لهذا البلد المسلم علما بانهم مسلمون هذا ومن ناحية اخرى نجدهم يتصرفون وكانهم اتو للسياحة فهم يستغلون المهمات الرسمية بتبذير اموال الدولة في امور شخصية تتنافى مع دين الدولة .

وعدم الجدية في هذه المؤتمرات والاجتماعات الدولية سوف يؤدى الى خسائر مادية ومعنويه للدولة .

وهذا ان دل فانما يدل على عدم وجود الوازع الديني لهؤلاء المبعوثين .

ولكن كم اتسائل هل الحكومة تعلم بما يفعله هؤلاء المبعوثون خارج البلاد ام انها غافلة عنهم .

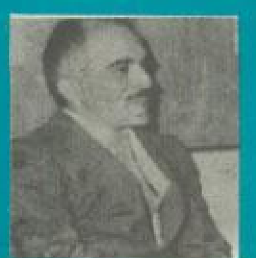
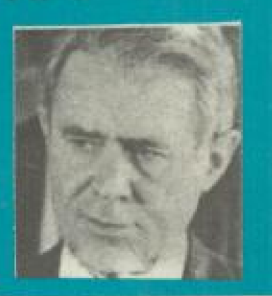
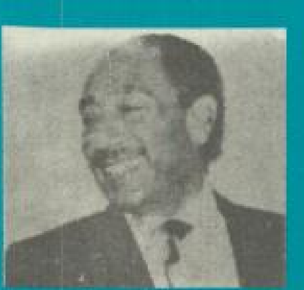
فان كانت تعلم فعليها ان تضع حدا لهؤلاء المبعوثين الذين يسيئون لهذا البلد بتبذيرهم لاموال الامة في الباطل وان كانت لا تعلم فعليها ان تراقب مبعوثيها في المؤتمرات والاجتماعات الدولية ، وان تسن التشريعات التي تكفل وقف هؤلاء المستهترين عند حدهم .

قارئ

رسالة تركيا: ص ١٧، ١٨

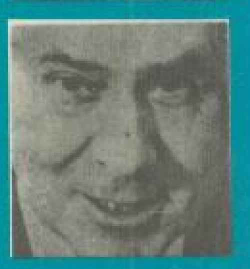
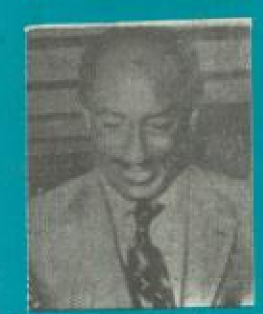
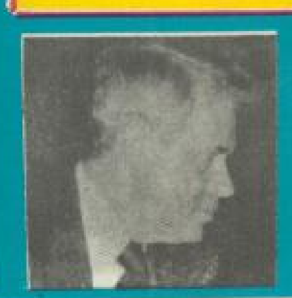
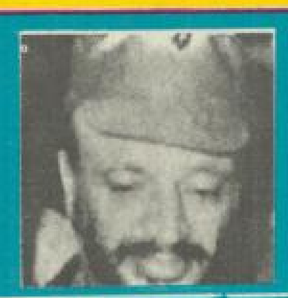
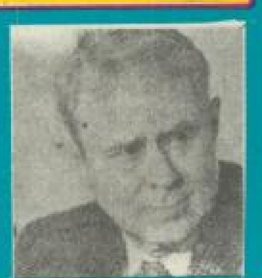
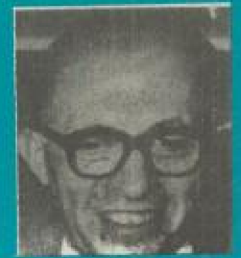
المجتمع

اسلامية - اسبوعية
الثلاثاء ٢ من رمضان ١٣٩٧ هـ ١٦ اغسطس ١٩٧٧ م
العدد ٣٦٣ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

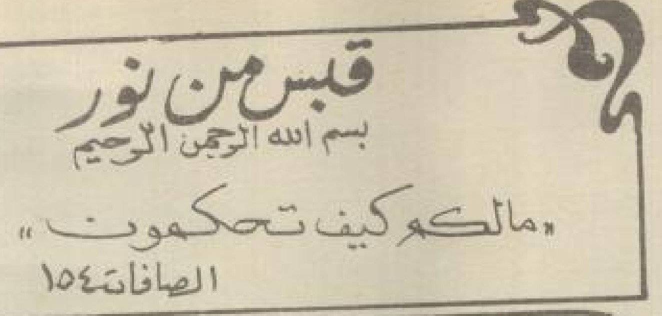





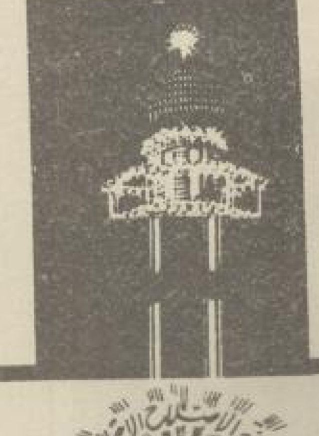





معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .







المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

بمناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

تزف

مجلة المجتمع

الى قرائها والى الشعب الكويتي الكريم أسمى آيات التهاني والتبريك، سائلة المولى عز وجل أن يعيده على الامة الاسلامية والعربية وقد أعزها بالرجوع الى حكمه والنزول على أمره.

«ومبارك عليكم الشهر»

أسرة التحرير

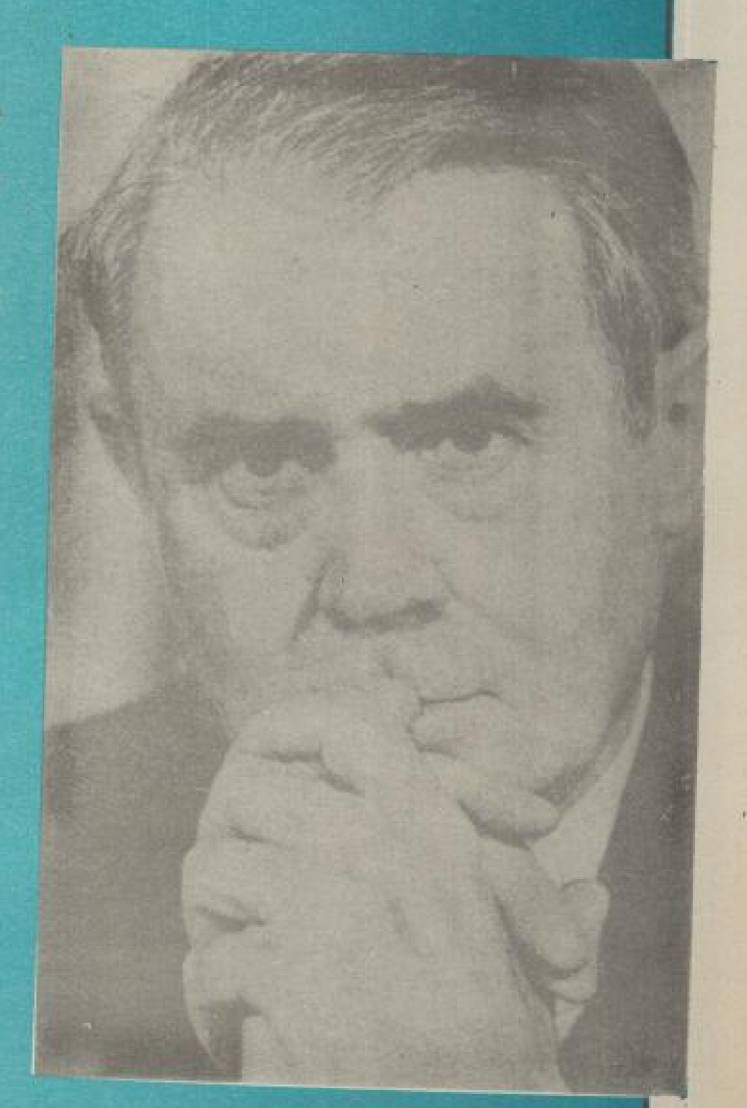
الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد. يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية. وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة.
ثمن النسخة: قطر ريال ونصف. البحرين ١٥٠ فلسا. الكويت ١٠٠ فلسا. السعودية ريال ونصف. دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف. الاردن ١٢٠ فلسا. مصر ١٠٠ مليم.

وكلاء التوزيع: الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان، مطبعة دبي ومكتبها، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار.
العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤١٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩





جولة سايروس فانس .. لمصلحة العدو ...



هناك مايشبه الاجماع في الاوساط السياسية العامة والخاصة حول اخفاق جولة « سايروس فانس » للمنطقة .

حتى أن البعض اعتبر هـذا الاخفاق نصراً جديداً للعرب وللسياسة العربية ! !

لكن من الضرورى هنا ان نطرح السؤال التالى :

هل اخفقت حقا جولة « فانس » ؟ !

وتصويب السؤال هو :

ما هى أهداف مهمة فانس في المنطقة العربية ؟ !

● ان جميع المشروعات والمخططات والوساطات الامريكية المتعلقة بقضية الشرق الاوسط تهدف الى :

* الاستسلام العربى الكامل للعدو اليهودى .
* اقامة « اسرائيل » الكبرى .
* توجيه المنطقةالعربية سياسياواجتماعيا واستغلالها اقتصاديا طبقا للمصالح الامريكية ـ اليهودية .

ومن خلال تتبع مراحل انجاز هذه الاهداف تبرزحقيقة تورط الانظمة الداعية للتسوية .

● ماذا تحقق من أهداف العدو (الامريكية ـ اليهودية) ؟

ان جوهر مرحلية تحقيق هذه الاهداف هو ايجاد القدر الاكبر من التنازلات العربية مقابل الحد الادنى من التنازل الاسرائيلى ، بل ان هذا التنازل الاخير ما هو الا مجرد سراب خادع تلهث خلفه انظمة التسوية لاحراز المزيد من التنازلات العربية .

وللتذكير نعود الى سرد بعض النجاحات المرحلية التي حققت بعض أهداف العدو :

ـ قبول مشروع « روجرز » .
ـ انهاء حرب الاستنزاف على قناة السويس .
ـ تصفية المقاومة الفلسطينية ـ من مجازر ايلول وجرش والاحراش الى عين الرمانة وتل الزعتر .... و .... التجريد الاخير !
ـ حرب عام ٧٣ (لم يقرر المختصون العسكريون المنتصر في تلك الحرب) .
ـ الاتفاقية الجزئية المصرية ـ الاسرائيلية .



وبقدوم « كيسنجر » تصاعدت التنازلات العربية .

عزيزى « كيسنجر » وسياسة المناطق المتجانسة أو :

الكيسنجرية هدفها واسلوبها

بقدوم « كيسنجر » تقلمت الخطة الامريكية حواقامة منطقة متجانسة في الشرق الاوسط .

وتتلخص هذه الخطة باقامة حقل سياسي واقتصادى متجانس في المنطقة ينزوى تحت ـ العباءة ـ الامريكية ، حقل على مستويين

الاول على مستوى الدول العربية .

والثانى على مستوى الشرق الاوسط ـ العرب و « اسرائيل » .

ولقد كان لهزيمة ٦٧ دور كبير في تنفيذ هذه الخطة ، الا ان حرب ٧٣ و « كيسنجر » لهما الدور الاكبر ، ونتج من ذلك :

ـ توافق بين غالبية الدول العربية « ثورية » كانت او « محافظة » .

ـ تقارب عربى ـ « اسرائيلى » .

ولكى نرجع الى زيارة فاس لا بد من العودة الى « الكيسنجريه » اساس السياسة الامريكية الحالية .

الهدف والاسلوب :

اولا : سعى « كيسنجر » الى تحريف واخفاء «مشكلة» الشرق الاوسط ولم يبحث لها عن حل هدفه ضمان المصالح الامريكية وليس الحل الموضوعى الفعلى .

ثانيا : عزل الخصوم الحقيقيين للسياسة الامريكية لاضعافهم وترويضهم ومن ثم ادخالهم في المنطقة المتجانسة امريكيا .

(تذكروا المقاومة الفلسطينية . . واخيرا ليبيا . . .)

ثالثا : اعتمد « كيسنجر » على الاكاذيب كمنهج سياسي فاطلق العديد من (الحلول ـ الاكاذيب) ، وداب على مجابهة اى تحرك عربى بالقول الخداع :

« قد تتدخل الولايات المتحدة في النزاع وتعمل شيئا لمصلحتهم »

وتاثرت بعض الانظمة بكيسنجر الا ان الاكاذيب اصبحت لديها حقائق اساسية في سياساتها .

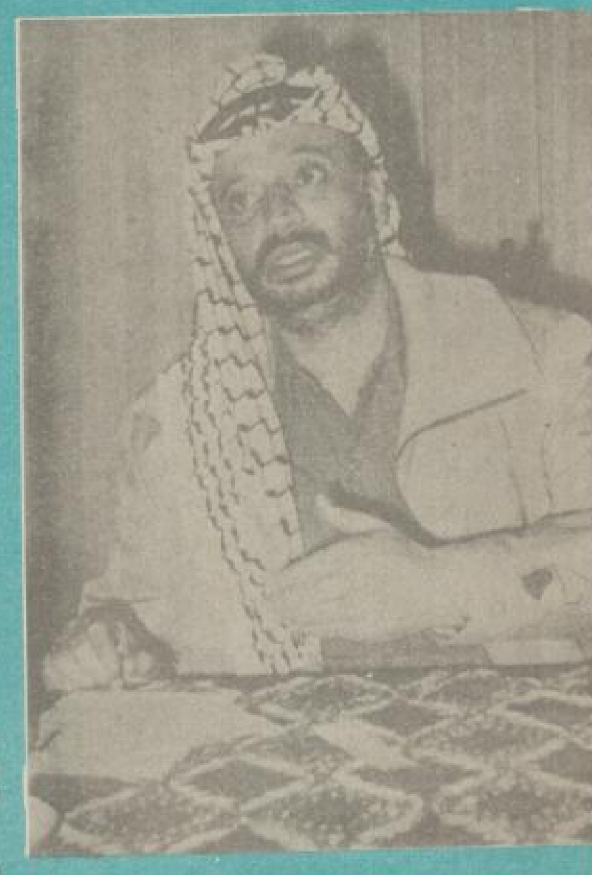
والاكثر مرارة ان بعض الانظمة اجهزة اصبحت تبرر الاكاذيب الامريكية .

فعندما يقول « كيسنجر » : « ليس عند امريكا اى خطط جديدة او مقترحات . . . »

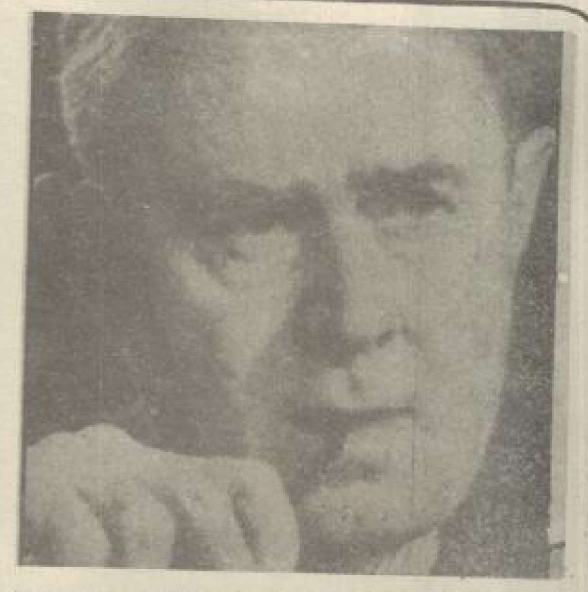
يقول احسان عبد القدوس :

« لا شك ان هذا الكلام مجرد كلام دبلوماسي . . . ، وربما اراد به « كيسنجر » ان يخفى سرا . . » !!

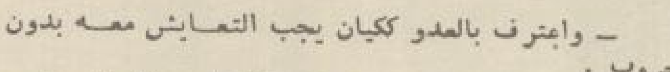
● والمهم ان كيسنجر قد حقق للسياسة الامريكية ـ اليهودية انجازات كبيرة تمثلها الاتفاقية الجزئية (المصرية ـ الاسرائيلية) ـ فاعتبر العدو ـ الاسرائيلي جزءا طبيعيا وشرعيا في المنطقة .







جولة سايروس فانس .. لمصلحة العدو ...



ـ واعترف بالعدو ككيان يجب التعايش معه بدون حروب .

ـ واعتمد مبدأ التخلي عن الحقوق العربية في فلسطين.

● **ذهب « كيسنجر » وجاء « فانس »**

جو: « فانس » لا تختلف عن جولات « كيسنجر » فالهدف الثابت تحقيق المصالح الامريكية ـ اليهودية . وما توصل اليه « فانس » امتدادًا لسياسات «كيسنجر» ونتائجها

الا ان ابرز ما حققه « فانس » هو الاستمرار في « تاجيل » التسوية وفي ذلك :

● الابقاء على انظمة التسوية في اطار السياسة الامريكية .
● ابعاد المجابهة السياسية والعسكرية بين العرب واسرائيل
● اعطاء العدو فرصة اعظم في التوسع الاستيطاني والتسلح وتجميع الصفوف .
● الاستمرار في اضعاف القوة النفطية العربية .

فهل اخفقت جولة « فانس » ؟ !



● **كيف نواجه المخططات الامريكية ـ اليهودية ؟**

لابد وأن تكون التجارب المريرة مع المخططات الامريكية ـ اليهودية قد ايقظت الانظمة الداعية للتسوية وحاولها الخروج من المواقع التي ادخلت فيها ضمن اطار المداعتطلعات الشعوب . والمشاركة في تعبئة عامة لمجابهة العدو .

ان المطلوب :

● حشد الامكانات العربية والاسلامية البشرية والمادية من اجل المعركة ضد العدو .
● رفض كافة الحلول والتسويات الاستسلامية .
● انتهاج طريق الكفاح المسلح الاسلامي الشعبي والنظامي لتحرير كافة فلسطين .
● استخدام النفط والامكانات الاقتصادية الاخرى لارغام الولايات المتحدة وأوروبا الغربية على مساندة الحقوق العربية .
● وفوق كل ما سبق الرجوع الى « العقيدة الاسلامية » لتاتي انظمة غير خائنة تؤمن بالجهاد وشعوب حرة كريمة شجاعة لا تنحني الا لله تعالى .



توزيع الجوائز على الناجحين بمسابقة تحفيظ القرآن الكريم



قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية جاسم يوسف الحجي في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت بتوزيع الجوائز على الناجحين في مسابقة تحفيظ القرآن الكريم وعلوم الشريعة بمراكز تحفيظ القرآن بالنسبةللدراسات الصيفية وذلك بمسجد الشيخة فاطمة ويبلغ عدد الناجحين في هذه الدراسات ٥٣٩ شخصا . كما جرى في مساء نفس اليوم توزيع جوائز اخرى بمساجد فيلكا على الناجحين فيها .

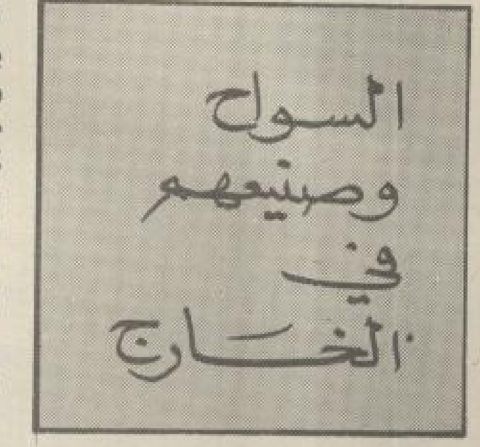
وزير الاعلام بالنيابة يجتمع برؤساء تحرير الصحف



استقبل السيد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل وزير الاعلام بالنيابة في مكتبه بوزارة الاعلام يوم الخميس الماضي السادة رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية وبحث معهم اوضاع الصحف والمهام الملقاة على عاتقها والامور التي تهم العمل الصحفي .

كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق الشيخان..

من وافر الخير ان تقوم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مشكورة على ذلك باخراج كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لجامعه محمد فؤاد عبد الباقي وانها لبادرة طيبة ان يستفيد منه المسلمون في شهر رمضان المبارك على انه الكتاب الثامن اذ قامت الوزارة بهذه المسيرة الطيبة بنشر سلسلة طيبة قبله تضمنت كتبا في القران ومعانيه وكتبا في السنة وبطولاتها كان منها مختصر صحيح مسلم للمنذري ، واذ نشكر الوزارة على جهودها الطيبة بنشر سلسلة التراث الاسلامي ندعو الله سبحانه ان يبارك الجهود ويسدد الخطا ويغفر الزلات املين ان تبقى الوزارة على سنتها الطيبة لافادة جمهور المسلمين والتوعية بالدين الحنيف والثواب من الله والله الموفق .



لقد نقلت الينا الاخبار المحلية انباء عن السواح الكويتيين في بلاد الغرب وفي البلاد العربية تقول ان هؤلاء السواح قد اخذوا على عاتقهم الاساءة لسمعة الكويت واهل الكويت بل والمسلمين عامة فهم محسوبون على هذه الامة امة التقوى والصلاح ومحاربة الفساد والبغي .

وللوهلة الاولى فنحن نفرح ونشتاق لسماع اخبار الاقارب والاصحاب واهل البلاد عامة الذين انعم الله عليهم بنعمه فسافروا في بلاد الله الواسعة طلبا للراحه والطقس الجميل لان هذه الصحراء صحراء العرب اسم على مسمى فهي كما ترون هذه الايام اما رياح هوجاء او رطوبة تفت الساعد ولا نلوم الكثيرين في الهرب من هذا المناخ المتقلب الى اماكن انعم الله على اهلها بما نسمع من مناخ جميل ومياه عذبة وحدائق ينشرح الصدرلرؤيتها فالله قد اعطاهم نعيم الدنيا ونساله ان لا يحرمنا نعيم الاخرة . المهم اخي القارىء ان تلك الاخبار عن اولئك السواح تاتي كل يوم بفضيحة مما دعا وزير الداخلية الى اتخاذ قرار بسحب جواز سفر كل من يسيء الى سمعة الكويت في الخارج بما يمارسه من فساد اخلاقي لا يرضى عنه الله ولا المجتمع معتاد عليه وهذه خطوة تسجل للوزير ونشكره عليها و تعميمه على السفارات الكويتية بسحب جواز كل مواطن يسيء الى سمعةالكويت ولقد سحبت بعض الجوازات من بعض المفسدين الذين انتهزوا فرصة فتح الحدود بين الكويت والعراق

وللاسف هناك امر اخطر وافدح من ذلك فتصريح مدير مكتب وزير الصحة الذي ذهب الى بلاد شرق اوروبا للاطمئنان على سير علاج المرضى هناك فوجئنا عند عودته بتصريحه ان بعض المرضى ومرافقيهم قد انتهزوا هذه الخدمة الانسانية وعاثوا في الارض فسادا فهل بعد هذا التصرف - وقاحة وقلة حياء نحن اذ نقول هذا الكلام لا نقوله تشهيرا ببلدنا ولا نقصد بعض الناس وان كنا نعرف كثيرين منهم وفي مناصب مهمة في البلد ولكن نقولها لكي نبرىء ذمتنا امام الله في التذكير فيا اهل الكويت ويا حكومة الكويت الاموال التي انعم الله على هذا البلد لاتضيعوها في محاربة الله فكما قال بعض العرب حين سمعوا الاية : (فاذنوا بحرب من الله ورسوله) قالوا لا طاقة لنا بحرب الله ورسوله ونذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ان لكل ملك حمى الا ان حمى الله محارمه » .

برقيات

جمعية الاصلاح الاجتماعي الى المسئولين في الاردن حول فيلم الرسالة

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى المسئولين في الاردن (الملك حسين ووزير الاوقاف ووزير الاعلام) تستنكر فيها ما اشارت اليه الصحف ان فيلم الرسالة سوف يعرض في الاردن مع ان الدول العربية والاسلامية منعت عرضه .

وفيما يلي نص البرقية :

نشرت الصحف ان المسؤولين في الاردن بصدد السماح بعرض ما يسمى بفيلم الرسالة الذي كان اسمه (فيلم محمد رسول الله) ولا يخفى عليكم ان الازهر وجميع الهيئات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية عارضت انتاج وتصوير وعرض الفيلم المذكور وافتى العلماء بحرمة انتاجه وعرضه حيث انه يشوه التاريخ الاسلامي ويسيء الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم وتضمن اخطاء دينية وتاريخية ذكرها العلماء في بياناتهم بعد مشاهدتهم للفيلم ونشرت في صحف اسلامية عديدة وقد منع عرضه في البلاد الاسلامية ولذلك فوجئنا بان حكومة الاردن سوف تسمح بعرض الفيلم المذكور متجاهلة مشاعر المسلمين ونداء علمائهم وهيئاتهم الاسلامية نناشدكم الاستجابة لنداء الهيئات الاسلامية وفتاوى العلماء واصدار تعليماتكم بمنع عرض هذا الفيلم الذي استهدف منتجوه الكسب المادي لا سيما وان الصهيونية العالمية وراء انتاج الفيلم ونشره . والله نسال ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

نعم الرفيق.. كتاب



نعم المحدث والرفيق كتاب
تلهو به ان خانك الاصحاب
لامفشيا للسر ان اودعته
وينال منه حكمة وصواب

بمثل هذه الابيات من الشعر واقوال كثيرة كان السلف الصالح يتفانون في حب الكتب ومجالستها لما فيها من العلم والفائدة ، وان كنا في هذا العصر نشهد ثورة ثقافية هائلة في عالم الكتب حتى اصبحت المنازل لا تكاد تخلو من مكتبة تحوي اصناف العلوم والمعارف الا اننا في عالمنا الاسلامي بعد لم ندرك قيمة الكتاب .

وليس للكتاب المكانة التي كانت لسلفنا الصالح ، فالمشهور عن العرب انهم لا يقراون ، وفعلا هم لا يقراون ولا يقدرون الكتاب قدره ، ولا نريد ان نضرب المثل بالغربيين واحتفائهم بالكتب كما يفعل الكثيرون ممن اغتروا بالحضارة الغربية ، ففي سلفنا الصالح كما ذكرت القدوة الكاملة فهم الذين حملوا تراث العالم لهذه الامة وحصلوا على السبق في هذا المجال .

ولكي يعرف المسلمون اهمية الكتاب والدور الذي يؤديه في رفع شأن الانسان ومن ثم الامة نستعرض معا صفحات من حياة سلفنا ، وتقديرهم للكتاب والاهتمام به .

□ الحرص على الكتابة :

حين شاعت في هذا العصر وسائل الترف وركن الناس الى الخمول كسلوا عن الكتابة وسموا عصرهم عصر السرعة ، لذلك فالقارىء يحتاج الى كل شيء سريع ، وخفيف وان كان هزيلا ، فالماديات لا تدع له مجالا للتعمق ، اما الخليل بن احمد فانه يفتح طريقا لكل سالك علم فيقول : « ما سمعت شيئا الا كتبته ولا كتبت شيئا الا حفظته ولا حفظت شيئا الا انتفعت بـه » .

فما كانوا يسمعون شيئا الا كتبوه خشية ان يضيع عليهم فان آفة العلم النسيان وهم بذلك يسمعون وصاية الشافعي رحمه الله حين خرج على اصحابه وهم مجتمعون فقال لهم « اعلموا رحمكم الله ان هذا العلم يند كما تند الابل ، فاجعلوا الكتب له حماة ، والاقلام عليه رعاة » .

□ شغف بالكتاب :

وقد ارسلوا لاقلامهم العنان فقامت ملكتهم الادبية بوصف الكتاب وصفا اخاذا ينبىء عن حبهم للكتب وادراكهم لقيمتها وشغفهم بها فهذا ابن المعتز يصف الكتاب فيقول « الكتاب والج للابواب ، جريء على الحجاب ، فهم لا يفهم ، وناطق لا يتكلم وبه يشخص المشتاق اذا اقعده الفراق » .

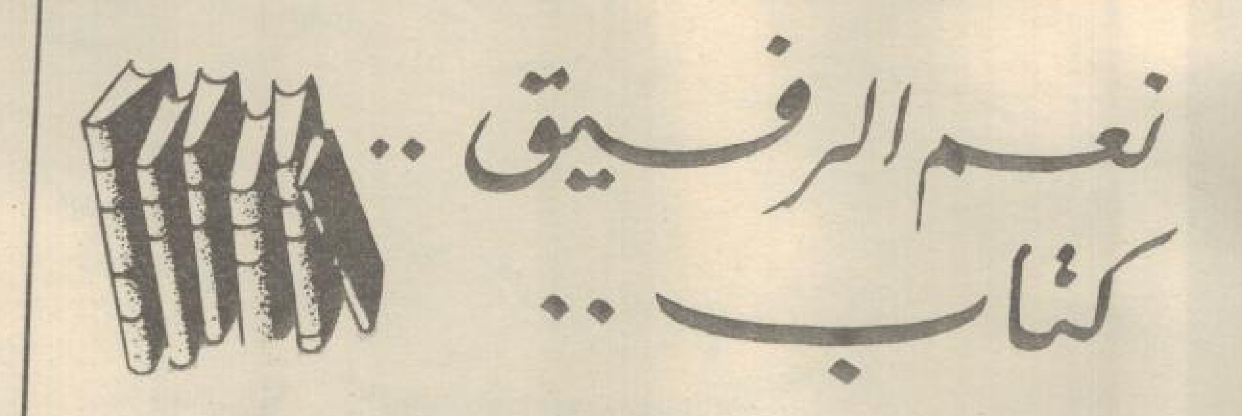
وقال اخر « انه حاضر نفعه ، مامون خيره ، ينشط بنشاطك فينبسط اليك ، ويمل بملالك فينقبض منك ، ان ادنيته دنا ، وان انايته ناى لا يبغيك شرا ، ولا ينبش عليك سرا ، ولا ينم عليك ولا يسعى بنميمة اليك .

وعبر الشاعر عن التصاقه بالكتاب وقربه اليه فقال :

نعم النديم اذا خلوت كتاب
ان خانك الندماء والاصحاب
فابحه سرك قد امنت لسانه
او ان يغيبك عنده مغتاب
واذا هفوت امنت غرب لسانه
ان العتاب من النديم عذاب

بل ان بعضهم كان يستعين به على الغربة ووحشتها ويوصي به المسافر فودع احدهم صديقا له فقال له « استعن على وحشة الغربة بقراءة الكتب ، فانها السن ناطقة ، وعيون رامقة .

وهو النديم حين يتفرق الندماء، وبه تانس الوحدة ، وتطيب المجالس، قيل لبعضهم اما تستوحش ، فقال يستوحش من معه الانس كله ، قيل و ما الانس كله .. قال الكتاب .



نعم الرفيق .. كتاب ..

استشعر ذلك ابن المبارك فكان يطيب له كثيرا مجالسة الكتب والخلوة معها فلامه اصحابه على عدم رؤيتهم له وقالوا له « اني اذا كنت في المنزل جالست اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » يعني النظر في الكتب .

اقتناء الكتب :

وطبيعي ان يكون هذا الحب والشغف للكتب مع ادراك قيمتها وفائدتها دافعا لهم لشرائها واقتنائها لا لوضعها لزينة وديكورا تزين به الغرف كما يفعل الناس الان انما للمطالعة والبحث والاستفادة ولهم حوادث طريفة كل الطرافة في حسرتهم على فقد الكتب وبيعها او في سعادتهم بشراء الكتب فحدث ان باع احدهم كتابا ظن انه لا يحتاج اليه ثم انه احتاج اليه فالتمس نسخة منه ، فلم يجدها بعارية ولا ثمن ، وكان الذي ابتاعه قد خرج به الى بلده فشخص اليه ، وساله الاقالة وارتجاع الثمن منه ، فابى عليه ، فساله اعارته لنسخ الكلمة منه ، فلم يجبه ، فانكفا قافلا وآلى على نفسه الا يبيع كتابا ابدا .

وقيل لاخر الا تبيع من كتبك التي لا تحتاج اليها ، فقال ان لم احتج اليها اليوم احتجت اليها بعد اليوم .

وقد لاموا احدهم بشراء كل كتاب يراه وقالوا له : انك لتشتري ما لا تحتاج اليه فقال : انما احتجت الى ما لا احتاج اليه .

وكان بعض القضاة يشتري الكتب بالدين والقرض ، فقيل له في ذلك فقال : افلا اشترى شيئا بلغ بي هذا المبلغ قيل : فانك تكثر ، فقال : على قدر الصناعة تكون الالة .

□ استعارة الكتب :

قرات في احدى المجلات عن اشخاص كونوا لهم مكتبات من كتب الناس ، فكانوا يستعيرونها ثم لا يرجعونها ، وانتشرت سرقة الكتب هذه تحت ستار الاستعارة حتى اشتهر بها اناس من المعروفين بالمكانة الاجتماعية ، وان كان هذا طريقا غير شرعي ولصوصية فقد ذمه السلف ، ووضعوا ادابا لاستعارة الكتب من خالفها يمتنعون عن اعارته مرة اخرى فمن اداب الاستعارة توقير الكتاب والاهتمام بنظافته ، فكثير ممن يستعيرون الكتب يرجعونها الى اصحابها ابعد ما تكون عن النظافة ، وحدث هذا مع ابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني الفقيه حين استعار منه رجل كتابا فرآه يوما وقد اخذ عليه عنبا ثم ان الرجل ساله بعد ذلك ان يعيره كتابا ، فقال تاتيني الى المنزل فاتاه . فاخرج الكتاب اليه في طبق وناوله اياه ، فاستنكر الرجل ذلك ، وقال ما هذا فقال له ابو حامد هذا الكتاب الذي طلبته وهذا طبق تضع ما تاكله فعلم بذلك ما كان من ذنبه .

ومن اداب الاستعارة الا ترجع الكتاب متغيرا متكسرا مهلهلا فان فعلت ذلك عوقبت بمنعك من الاستعارة كما فعل بعض اهل العلم حين استعار من رجل كتابا ثم رده اليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه اثار البزور وغيره ، فساله ان يعيره غيره فقال له : ما احسنت ضيافة الاول فنضيفك الثاني

اما فقد الكتاب المستعار فهذه كبيرة من كبائر الاستعارة لا يحق لمن فعلها ان يعار بعد ذلك حتى ان احدهم بين ندمه على تضييع كتاب قد استعاره فقال انه اعاره رجل من وجوه بني هاشم بالبصرة دفترا فضاع فتفجع لذلك فاعتذرت اليه وقلت :

يا مالكا ما تزال راحته
تعطي المعالي وتبسط النعما
هب لمقر بالذنب معترف
بواسع العفو منك ما اجترما
اعرته دفترا تضن به
فخانه الدهر فيك فاصطلما
اعظامك العلم اذ فجعت به
يزيد عندي خطيئتي عظما

وجعل الشاعر رد الكتاب المستعار شرطا في الاعارة فقال :

ايها المستعير مني كتابا
ان رددت الكتاب كان صوابا
انت والله ان رددت كتابا
كنت اعطيته اخذت كتابا »

□ وبعد :

يا اخي المسلم .. اسلامك يحتم عليك ان تكون ذلك الداعية الذي يحمل دعوته عن علم لا عن جهل ، واعداء الاسلام يغرقون الاسواق بكتبهم المبتذلة وهم مع ذلك لا يجدون من يقبل عليها فيضطرون لتوزيعها مجانا فاقبل انت على الكتاب الاسلامي وشجع هذا الكتاب واحرص على اقتنائه وبذل الدعاية له ونشره بين اوساط الناس ، وحين تفعل ذلك تكون قد نشرت فكرتك بين الناس وواجهت اي افكار معادية .

حفل افتتاح معرض

الكتاب الاسلامي

(الثالث)

برعاية السيد

يوسف جاسم الحجي

وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي حفل افتتاح معرض

الكتاب الاسلامي (الثالث)

في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم السبت

٦ رمضان المبارك ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٠/٨/١٩٧٧

في مقر الجمعية

والدعوة عامة

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم



اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الدورة العاشرة لمراكز تحفيظ القران الكريم الحفل الختامي حضره رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية والقائمون على العمل بهذه الدورة. وجمع غفير من اولياء الامور وكذا اوائل الناجحين من طلاب الدورة .

بدأ الحفل بتلاوة من كتاب الله تعالى تلاها الطالب رائد احمد سليم من مركز عمر بن الخطاب في خيطان ثم كلمة لرئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع أشار فيها الى الاهتمام بتعليم القران الكريم دراسة وحفظا وعملا والى انتكاس الامة في الكثير من أوجه حياتها ببعدها عن كتاب الله تعالى ، ذلك أن العالم الاسلامي شهد حضارات ومفاخر بتمسكه بهذا الكتاب الذي انزله الله منهاجا وشريعة الناس وذكر السيد — رئيس الجمعية في معرض كلمته الى أن الجمعية بصدد فتح مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم في بعض مناطق الكويت وسوف تبدأ الدراسة فيها بعد شهر رمضان الكريم ان شاء الله وحث اولياء الامور على تسجيل أبنائهم وتشجيعهم للالتحاق بهذه المراكز .

ثم أعقب ذلك نشيد بعنوان — شباب الحنيفة اداه الطالب عبد الستار القطان ومجموعة من أشبال مركز الارقم في السالمية ، وتلت ذلك كلمة الدورة القاها الشيخ — ابراهيم الحريري مشرف منطقة الفروانية وضواحيها خلال الدورة .. اشار الى أن الهدف من قيام الدورة هو الاعتناء

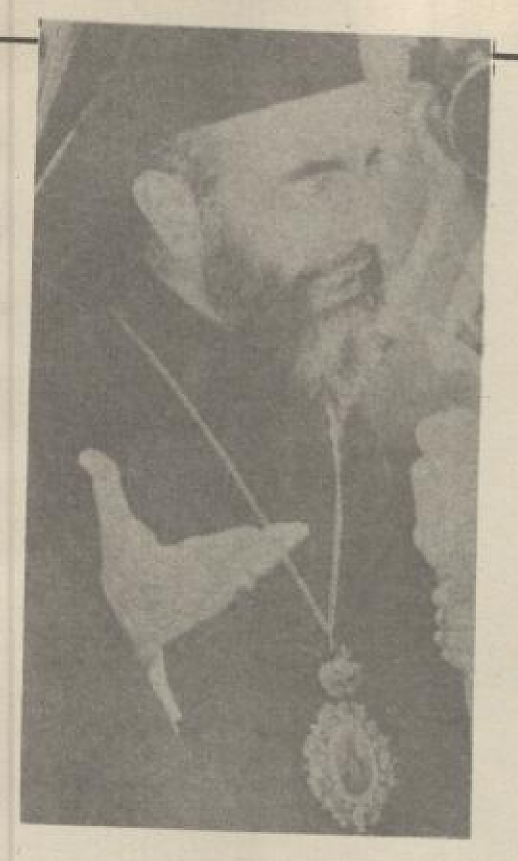


بتعليم كتاب الله تعالى للنشء من ابنائنا وذكر خصائص الجيل الاول من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم الذي تربى في ظل القران واصطبغ بخلق القران فقام جيل قراني فريد نشر العدل والسلام في ربوع المعمورة واقام حضارة فاضلة ما زالت البشرية تهفو اليها .

وبعد هذه الكلمة انشد اشبال مركز عمر بن الخطاب نشيدا بعنوان — من رحمد مولانا البارى ثم حوار حول الاسراء والمعراج وهو عبارة عن مسرحية اسلامية قام بها اشبال خيطان ، وفي نهاية برنامج الحفل الختامي وقبل توزيع الجوائز ادى اشبال منطقة الفروانية نشيدا بعنوان — انما الاسلام قوة — .

وفي الختام قام السيد — عبدالله العلي المطوع بتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل من مراكز البنين . ويأتي الحفل الختامي مع انتهاء الدورة العاشرة لتحفيظ القران الكريم والتي استمرت من الفترة بين ٢٤ — جمادى الاخر الى ٢٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١ — يونو الى ١١ اغسطس ٧٧ ولقد اشترك في هذه الدورة حوالي ٤٠٠٠ طالب وطالبة وزعوا على خمسة وعشرين مركزا ،

شملت معظم مناطق الكويت ، ومن الجدير بالذكر ان هناك حفلات اخرى اقيمت في المراكز المتفوقين والمتفوقات صباح الخميس ٢٧ — شعبان ١٣٩٧ الموافق ١١ اغسطس ١٩٧٧ م .



الخليج العربي



هل نتركه يقع في قبضة المبشرين

وبادىء ذى بدء لا بد من التدقيق اللفظي الواضح . فكلمة التبشير هذه من الكلمات التي دست على المخ العربي لافساده . وافساد الفكر ولي عنقه وخنقه يكون باذاعة

مثل هذه الكلمات التي تحمل عكس الحقيقة الخبيثة القاتلة . الكلمة في اصلها الاوروبي ليس فيها هذا الخبث . اصلها الاوربي يعني المرسلين او المبعوثين . وكان القساوسة الاوربيون يطلقون على انفسهم صفة المرسلين او المبعوثين . ويسمون اماكن عملهم الارسالية البروتستانتية مثلا او البعثة الفرنسية مثلا . وهناك اماكن كثيرة في القاهرة لا زالت تحمل هذا الاسم . ولكن مسيحيي المشرق استطاعوا ان يسربوا الى فكرنا العربي كلمة التبشير وحامل البشارة الخ الخ . مع ان تراثنا لم يقرن صفة المبشر الا بسيدنا محمد . ويجب الا يكون لنا مبشر الا سيدنا محمد .

اما هؤلاء المرسلون او المبعوثون فيجب ان نسمي عملهم هذا تضليلا تنصيريا . ويجب ايضا الا نخلط بين المسيحية والنصرانية . فالقران لم يذكر مرة واحدة المسيحية ولكنه كرر وكرر كلمة النصرانية . لان المسيحية الحقة تؤمن بعيسى كنبي . ولكن النصرانية لم يرضوا به كنبي ورضوا به الها . وبعد ان رضوا به الها او ابن اله تركوه يصلب دون ان يتحركوا . . واعتبروا ان صلب عيسى هو فداء لكل عاصى لما قتل اليهود ليحى وزكريا فليس فداء ولكن دمهما ذهب هدرا . .

الكويت . . في عهد — التركي . وطالما كانت هناك خلافة ولو صورية لم يكن فيها كنيسة واحدة . ولم يسمح طوال العهد التركي باى نشاط تبشيرى على هيئة مستشفيات او مدارس ولا سمح لاى فرد نصراني ببناء كنيسة . ولما عملت عائلة الصباح تحالفها الشهير مع بريطانيا للتحرر من دولة الخلافة لم يسمح المستعمر البريطاني ببناء اى كنيسة ولكن سمح بتغلغل المبشرين على هيئة اطباء ومدرسين .

وبعد خروج الانجليز في عهد الاستقلال اذن للكاثوليك ببناء كنيسة **لاول مرة في تاريخ الكويت بل تاريخ الخليج العربي بل تاريخ الجزيرة العربية** وتم كل ذلك في صمت وهدوء لان المسلمين نائمون ولان هناك اتفاق على هذا السكوت .

لم تنته كنيسة الكاثوليك بعد سنة حتى جاء الارثونكس وقالوا لماذا يسمح للكاثوليك ولا يسمح لنا او كانه هناك عداء وخصومة بين الكاثوليك والارثونكس . . لعبة الثلاث ورقات على الشيخ . — فبنيت اخرى لهم وبعد سنة جاء البروتستنت وقالوا : ولماذا الكاثوليك ولماذا الارثونكس ولا يكون للبروتستنت كنيسة . فبنيت ثلاث كنائس . . كلها في عهد الاستقلال التام . ودون اى تدخل من الاستعمار التركي البغيض .

ثم انتقل بناء الكنائس الى دبي ثم الى ابو ظبي . وفي ابو ظبي بالذات اذا بصليب يوضع على جانب البحر يرتفع عشرات الامتار ويرتفع فوق اي منارة اسلامية في الجزيرة العربية كلها وليس هناك مسيحي او بالاصح نصراني واحد . ولما دشنت الكنيسة اطلق لها واحد وعشرون مدفعا . . ها هو الملك الحقيقي . ثم بعد سنوات . . في ١٩٧٢ اذا بباخرة كبيرة عليها اصنا ما زعموه السيد المسيح والسيدة مريم ينفق عليها الاموال الكثيرة وتنتقل من بلد الى اخر في مياه الخليج . وبيث منها الدعوة التضليلية النصرانية — التي نسميها غفلة منا التبشير — وبكل وقاحة طلبوا من السعودية ان تقف السفينة بموانيء السعودية بعد ان طافت بكل بلاد الخليج . فأمر الملك فيصل رحمه الله بطردهم .

ولابد ان الفت النظر الى ان احدى الكنائس التي بنيت في ابى ظبي هي احدى الارساليات التابعة للفاتيكان والتي كانت تملك لغاية ١٩٧١ كنيسة نوتردام دى فرانس في مدينة القدس في جبل الزيتون وان هذه الجهة المالكة باعت هذه الكنيسة الموجودة في القدس سنة ١٩٧١ الى اسرائيل بمبلغ مليون دولار ثم راحت تبني كنيسة في ارض المسلمين . . عند الشيخ زايد . .

هذه المؤسسة التابعة للفاتيكان هي مؤسسة صهيونية الان . باعت كنيسة تشرف على قبر المسيح عليه السلام وراحت تبنى كنيسة في ارض الاسلام .

وقد احتج على بيع الكنيسة المذكورة الى اسرائيل فريق من السياسيين الاسلاميين اللاجئين في السعودية ويذكر أحدهم وهو معروف الدواليبي رئيس وزارة سوريا السابق انهم رفعوا عريضة احتجاج الى البابا يندون فيها بمن يبيع كنيسة تشرف على قبر المسيح ليبني كنيسة حيث لا يوجد نصارى وان هذا العمل هو لصالح اسرائيل ويقول ان البابا رد محتجا بأن هذا تم بدون علمه .

كانت الكنيسة تعلم اتباعها عقيدة تحقير اليهود . . ردا على صلب المسيح . الى ان تقدم الكاردينال بيار وهو يهودى الاصل للمجمع المسكوني منذ سنوات يطالب بتطبيق مبدأ لا تزر وازره وزر أخرى . وان اليهود الذين صلبوا المسيح قد مضوا وانتهوا وان اليهود الحاليين لا ذنب لهم .

نرفعت عنهم الكنيسة عقيدة التحقير . والواقع ان الكنيسة فعلت ذلك لان اليهود بعد الحرب العالمية الثانية كانوا قد اشتروا نقدا كل الكنائس في أمريكا ، وبالغاء عقيدة التحقير أصبحت الكنيسة تبني المسيحية على الخطيئة الاولى وهى أكل ادم وزوجته لتفاحة ثم تسكت نفس هذه الكنيسة عن خطيئة اليهود هذه .

فهل يحق لنا ان نستنتج ان الاسرائيليين يسيطرون على حركة التضليل المسماة تبشيرا وهم حاليا يحيطون ويطوقون الجزيرة العربية بكنائس وارساليات من أطباء ومدرسين ومدرسات .

هلا اخذ الكويت وحكام الخليج درسا من الجزائر . وقد كان في الاخيرة ٢ مليون مسيحي ومع ذلك فانه منذ عهد الاستقلال لم تبن كنيسة واحدة في الجزائر . . اطلاقا بل العكس حولت أغلب الكنائس الى مساجد .

ان أوجه الغفلة أوضح من ان تذكر وان صوت الشخير للنائمين في الخليج أعلى من ان نسكت عنه . أن أموال المسلمين تذهب الى أعداء للاسلام سيكتبون بها قذعا وقذفا في نبينا الذي يكرهونه كرها مرضيا يذهب بعقولهم ولا شفاء له .

ان دول العالم الكبرى كلها تتسابق على التسلل الى مياه الخليج والى السيطرة عليها والى امتصاص دمائها والى تنصيرها . فهل يتم كل ذلك على يد مشايخ العرب المسلمين ذوى الذكاء الفطرى المرهف

كلا انها تذكرة

فهل من مدكر

تذكروا الاندلس وقد تنصرت . تذكروا دول شرق اوربا وقد تنصرت

تذكروا امبراطورية التركستان الشرقية وقد خرجت من الدين

تذكروا فلسطين وقد تهودت .

دكتور السيد فهمي الشناوى

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ـ قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره والعمل به .. وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ..

المسجد	المنطقة
١ ـ الطخيم	النقرة
٢ ـ الخالدية قطعة ٣	الخالدية
٣ ـ الامام النووى	الفروانية
٤ ـ الفارس	السالمية
٥ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٦ ـ عسكر	الفحيحيل
٧ ـ الضاحية	الصليبيخات
٨ ـ مبارك حمد العيار	الجهراء
٩ ـ خيطان الضاحية	خيطان
١٠ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبد الله

* تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) .
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .
* تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧ هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة .

والله ولي التوفيق " " "

رسالة تركيا





● طلب اربكان من وزير الدولة لشؤون الاوقاف والشؤون الاسلاميه توحيد اعلان اول رمضان مع العالم الاسلامي . ومن المعلوم ان تركيا لاتطبق التقويم الاسلامي منذ اكثر من ٤٥ سنة (منذ عهد اتاتورك) بل تطبق التقويم الاوروبي — الافرنجي .

● اربكان يرد علي سؤال مندوب جريدة «سبيل» الاسلامية : فقال: كانت الانتخابات الاخيرة مثل معركة استقلال تركيا حيث كانت سبع دول تهاجم تركيا ... والان ٧ احزاب كانوا يهاجمون حزب السلامة الوطني في الانتخابات وسبع جرائد (ومن كبرى الجرائد) كانوا يهاجموننا ولكن بعون الله تعالى حاربنا كل هذه المكروبات ونجحنا.

* نشرت جريدة سبيل عدد ٧٧ر٧٨: ان رئيس الجمهورية التركية السيد فخري كوروتورك هو ضد الشريعة الاسلامية وعدو لحزب السلامة الوطني وهو سبب من الاسباب التي قللت نواب حزب السلامة الوطني في المجلس الجديد — وهو في خطابه الاخير قبل الانتخابات طلب من الشعب انتخاب اعضاء الحزبين (العدالة — الشعب) .

اضافة الى انه طلب من اجاويد في يوم تكليفه تشكيل الحكومة طلب منه اخراج حزب السلامة الوطني من اطار الحكومة الائتلافية وطلب منه الحوار مع حزب العدالة .

(ومن الجدير بالذكر ان اجاويد طلب من اربكان الائتلاف معه في الحكومة لكنه رفض) .

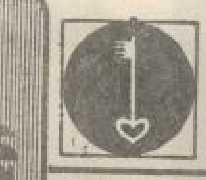
ولكن اربكان : هدد سليمان ديميريل اذا هو حاور حزب الشعب فانصاع ديميريل ولم يتم الحوار بين حزب العدالة وحزب الشعب .

● اعلن وزير الداخلية وهو من حزب السلامة الوطني عن اكتشاف اختام وبطاقات شخصية وجوازات مزورة وطوابع رسمية مزورة كذلك اعلن وزير الداخلية — عن مسؤلية طلاب شيوعيين وشباب حزب الشعب عن عمليات الارهاب الاخيرة في تركيا .. وادخل الطلاب كلهم الى مراكز الاستجواب .

وقال بولند اجاويد زعيم حزب الشعب (حزب اتاتورك) ورئيس الوزراء السابق : الطلاب الشيوعيون يؤيدون استمرار حركتنا وشباب حزبنا هم نضال الحركة الديموقراطية في تركيا ولكني شخصيا لا اريد اسمع عنهم «وهم يحملون السلاح » ؟



رسالة تركيا



● اعلن المجاهد اربكان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة وزعيم حزب السلامة الوطني .. اعلن ولاول مرة ان وزير المالية في حكومة اجاويد القصيرة قام بسحب ٦ مليارات ليرة تركية وقام بتوزيعها على المستشارين والاعوان . وهو عمل غير قانوني .

● اعترف معهد الاحصاء بالدولة ، رسميا ببيان موافق لبيان حزب السلامة الوطني حول موضوع توزيع اوراق انتخابية مكررة او خيالية فقد كان عدد المستحقين للانتخابات عام ١٩٧٧ (١٨ر٢٥٦ر٤٢٠) لكن لجنة الانتخابات العليا اعلنت ان عدد المستحقين للانتخابات عام ١٩٧٧ (٢١ر١٨١ر٥١٩) وبسبب هذا رفع حزب السلامة الوطني شكوى الى محكمة امن الدولة حيث كانت الزيادة او الفرق (٢ر٩٢٥ر٠٩٩) (حسب البيانات الرسمية) .

● بعد صدور الامر من وزير الداخلية قامت قوات الامن التركي (في استانبول) بتفتيش مراكز تجمع للطلاب اليسارين (والمؤيد لحزب الشعب) فقبض على اكثر من ١٢٠ طالب وطالبة وبعض العمال قسم منهم كانوا مطلوبين من قبل المحاكم وعلى اكثر من ١٤٥٣ مسدس و ١٦ قنبلة يدوية واكثر من ١٤٠٠٠ رشاش بعدها اغلقت مراكز تجمع الطلاب اليسارين ..

● بعد وفاة مكاريوس « الصليبي » قال المجاهد اربكان .. ان انتخاب رئيس لطائفة اليونانية في قبرص الدول به كرئيس لقبرص فهذا لايجوز ، فاليونانيون يمثلون انفسهم وليس الاتراك ولابد من مراعاة الاتراك في الجزيرة ثم انه يجب ان ينظر الى الجزيرة نظرة دينية فهناك مسلمون ونصارى ، مسلمو القبارصة لايرون العيش مع نصارى القبارصة لان المسلمين يعلمون شيئا ماذا يعني العيش مع النصارى وتحت ظل حكم اليونانيين، النصارى ويعلمون ماذا حدث لهم منذ تأسيس الدولة والى الان .

فان الاعتراف برئيس الطائفة اليونانية القبرصية كزعيم لدولة قبرص وينضوي تحته المسلمون والنصارى بالكامل يعجل في اعلان الطائفة الاسلامية التركية القبرصية استقلال الجزء المحرر واعلان مولد الدولة الجديدة في اقرب وقت .

فنحن في صراع عقائدي وما دمنا جزءا من الامة الاسلامية فلا بد من النظر الى قضايانا بمنظار الاسلام. هذا ما جعلني اعلن بكل صراحه على العالم .. انها سياسة حكومتنا الجديدة .

التصور العام للش
ومصادر الش



قدم معالى الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى بحثا الى أسبوع الشريعة الاسلامية الذى يفتتح اليوم فى طوكيو باليابان . عنوان البحث (التصور العام للشريعة فى الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية) .. وننشر فيما يلى نص هذا البحث :



الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى جادوا بانفسهم لله تعالى طوعا وانقيادا مستسلمين لامره راضين بحكمه من غير أن يطلبهم حاكم او يلاحقهم شرطى .

نموذجان من ربانية الاسلام

النموذج الاول :

روى الامام احمد فى مسنده ومسلم فى صحيحه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : انى زنيت وانى اريد ان تطهرنى ، فرده فلما كان الغد اتاه فقال يا رسول الله انى قد زنيت فرده الثانية ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه هل تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا ؟ قالوا ما نعلمه الا وفى العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله ، فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم . وفى رواية : انه قال له احصنت ؟ قال : نعم . وفى رواية : انه قال له ، لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال : انكتها ؟ لا يكنى ، قال : نعم فعند ذلك أمر برجمه .

رواها الامام احمد والبخارى وابو داود وفى رواية : انه قال له كما يغيب المرود فى المكحلة والرشاء فى البئر ، قال نعم . قال فهل تدرى ما الزنى ؟ قال نعم اتيت منها حراما ما ياتى الرجل من امراته حلالا . قال فما تريد بهذا القول ؟ قال اريد ان تطهرنى فامر به فرجم . رواه ابو داود والدارقطنى ..

فانظروا ايها الاخوة كيف حرك الايمان قلب هذا الرجل المسلم حتى جاد بنفسه لله تعالى طمعا فى ثوابه وخوفا من عقابه مع انه لو تاب الى الله تعالى توبة نصوحا فيما بينه وبين نفسه واستتر بستر الله تعالى لتاب عليه - قال الله تعالى : « والذين لا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا » ..

النموذج الثانى :

ما رواه الامام احمد ومسلم وابو داود عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاءت الغامدية فقالت يا رسول الله انى قد زنيت فطهرنى وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردنى لعلك تردنى كما رددت ماعزا فوالله انى لحبلى قال : اما لا فاذهبى حتى تلدى فلما ولدت اتته بالصبى فى خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبى فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبى فى يده كسرة خبز قالت هذا يا نبى الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبى الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر

ريعة في الاسلام
ريعة الاسلامية

لمعالي الأمين العام للرابطة
الشيخ محمد علي الحركان

فرمى راسها فنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع النبى صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال : مهلا يا خالد لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت . وفى رواية لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم .

فانظروا ايها الاخوة الى اى مدى تؤثر ربانية الاسلام فى النفوس المؤمنة حتى تجعل هذه المراة تستسلم لحكم الله تعالى بطوعها ومحض ارادتها وتتردد على رسول الله ملحة فى طلب اقامة حد الله تعالى عليها لاعتقادها الجازم بان اقامة حد الله عليها طهرة لها من الاثم الذى الت به وان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة . مع انها لو ذهبت او ذهب ماعز عندما ردهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لاحقهما احد ثم انظروا الى هذه الشهادة العظيمة التى شهد بها رسول الله لها بانها تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم ، فاين المسلمون اليوم من ربانية الاسلام واين نحن من اولئك المؤمنين الصادقين .

جريمة الزنى والشروط المشددة فى اقامة الحد على مرتكبيها

ايها الاخوة ..

ان هذه الجريمة النكراء وهى جريمة الزنى التى يعاقب الاسلام عليها البكر ذكرا كان او انثى وهو الذى لم يتزوج من قبل ارتكاب هذه الفاحشة بجلده مائة جلدة ويعاقب عليها الثيب وهو الذى تزوج من قبل ارتكاب هذه الفاحشة ذكرا كان او انثى برجمه بالحجارة حتى يموت .

فان الاسلام لا يعاقب عليها بهذه العقوبة القاسية الا بشروط مشددة جدا ومنها ثبوت ارتكابها ثبوتا شرعيا اما باقرار المرء على نفسه اربع مرات اقرارا صريحا بانه ارتكب هذه الفاحشة وانه اتى من المزنى بها حراما مثلما يأتى الرجل من امرأته حلالا وذلك كما فعل ماعز بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بان يشهد على ذلك اربعة شهود عدول شهادة صريحة بانهم رأوه وهو يفعل هذه الفاحشة النكراء فعلا صريحا مثل المرود فى المكحلة او الرشاء فى البئر ولا يكفى فى الشهادة انهم راوهما وهما عاريان او وهما متضاجعان او وهما ملتصقان كما انه لا يكفى فى ذلك شهادة اقل من اربعة شهود عدول بل متى كان الشهود اقل من اربعة عدول فانهم يعتبرون شرعا كاذبين فى شهادتهم وتنزل بهم عقوبة حد القذف عملا بقوله تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون » .

وقال فى الاية الاخرى « لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون » ..

التصور العام للشريعة ومصادر الشريعة الاس

حرص الشريعة الاسلامية على ستر الاعراض ودرء الحدود

فانظروا ايها الاخوة الى اى مدى تحرص الشريعة الاسلامية على ستر الاعراض ودرء الحدود .. يقول رسول الهدى عليه الصلاة والسلام فى خطبته المشهورة فى حجة الوداع : (ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ..

ويقول فى حديث اخر : كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) .. ومن هنا نعلم انه متى فعل المجرم هذه الفاحشة النكراء علنا بحيث يستطيع ان يشهد عليه اربعة شهود عدول ويرونه ياتى هذا الفعل حراما مثلما ياتى الرجل من امراته حلالا فانه حينئذ يعتبر مستهترا وخارقا للنظام ومعتديا على الاداب العامة فلا يستحق الرافة بل يستحق ان ينزل به اشد العقوبة حفظا للنظام ومحافظة على الانساب ودرءا للفساد لان الله تعالى لا يحب المفسدين ولذلك جاءت الشريعة الاسلامية بهذه العقوبة القاسية الرادعة . قال تعالى : « الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » . وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماعز وعلى الغامدية بالرجم لانهما محصنان فرجما بالحجارة حتى الموت .

لم يقع فى الاسلام اقامة حد الرجم الا نادرا

ايها الاخوة ..

انه لم يقع فى الاسلام اقامة حد الرجم على الزانى الا نادرا جدا وذلك لعدم توفر شروطه المعتبرة شرعا وما حصل فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لماعز والغامدية انما

كان بالاعتراف المحض رغبة فى التطهر من دنس هذا الجرم فى الدنيا قبل الاخرة . وهكذا بقية الحدود الاخرى من قتل القاتل وقطع يد السارق واقامة الحد على المحاربين فان جميع شروطها المعتبرة شرعا قطعا لدابر الفساد فى الارض وحفظا على الامن والنظام . قال الله تعالى : « ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون » . وقال تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » ..

وقال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » ..

شريعة الاسلام هى شريعة الله الخالدة

ايها الاخوة ..

ان شريعة الاسلام هى شريعة الله الخالدة التى بعث الله بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وجعله خاتم النبيين وجعل رسالته خاتمة الرسالات فلا نبى بعده ولا رسالة بعد رسالته الى يوم القيامة . قال تعالى : « وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » . وقال تعالى : « قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » .

وقال تعالى : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » .

ولقد مضى الان بحمد الله تعالى على هذه الشريعة الاسلامية اربعة عشر قرنا وهى لا تزال ثابتة الاركان قوية البنيان محفوظة بحفظ الله تعالى ويقيض الله تعالى لها فى كل زمان ومكان من العلماء العاملين والائمة والمهتدين من يرد عنهم كيد الكائدين وانتحال المبطلين ويحارب المذاهب الهدامة ويدحض الشبهات التى يحاول بها اعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق شملهم وتفريق كلمتهم وذلك مصداقا لقوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .. وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتى امر الله تعالى » .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الامة الاسلامية ..

ـة الاسلامية
ـلامية

بقاء الشريعة الاسلامية وثباتها راجع الى ثبات مصادرها

ادبا الاخوة ..

ان بقاء هذه الشريعة الاسلامية طيلة هذه القرون وثباتها الدائم راجع الى ثبات مصادرها التى تكفل الله بحفظها الى يوم القيامة وراجع الى ما حوته من قواعد اساسية صالحة لكل زمان ومكان وراجع الى ان هذه الشريعة تنزيل من حكيم حميد

يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة ولذلك كانت هذه الشريعة شاملة وكفيلة بمصالح العباد . قال تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته » .

بخلاف القوانين والدساتير التى هى من وضع البشر فانها خاضعة للتغيير والتبديل والنقصان ما بين حين وآخر . يقول تعالى : « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » ..

مصادر الشريعة

مصادر الشريعة الاسلامية التى لا تزال ثابتة القواعد قوية الجذور على كر الايام ومر العصور هى كما يلى :

(١) المصدر الاول : القرآن

وهو الكتاب الكريم الذى نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين وهو المصدر الاول الذى تتفرع عنه بقية المصادر الاخرى . قال تعالى : « وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » .. وقال تعالى : « كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته » . وقال تعالى : « قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت به الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين . ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين » .

عز المسلمين وشرفهم بتمسكهم بكتاب الله ورجوعهم الى تحكيم شرعه

قال الامام الشافعى رحمه الله فى كتاب الرسالة : فليست تنزل بأحد من اهل دين الله نازلة الا وفى كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها قال تعالى : « كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » وقال تعالى : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » . وقال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » .. الى ان قال : والبيان اسم جامع لمعان مجتمعة الاصول متشعبة الفروع فمنها ما ابانه لخلقه نصا مثل جمل فرائضه فى ان عليهم صلاة وزكاة وحجا وصوما وانه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم الزنى والخمر واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وبين لهم كيف فرض الوضوء مع غير ذلك مما بينه نصا ، ومنها ما احكم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مثل عدد الصلاة والزكاة ووقتها وغير ذلك من فرائضه التى انزل فى كتابه ، ومنها ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص حكم وقد فرض فى كتابه طاعة رسوله والانتهاء الى حكمه فمن قبل عن رسول الله فبفرض الله قبل ، ومنه ما فرض الله على خلقه الاجتهاد فى طلبه وابتلى طاعتهم فى الاجتهاد كما ابتلى طاعتهم فى غيره مما فرض عليهم فانه يقول تبارك وتعالى : « ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم » .

يتبع

اعتماد الط

خروجاً من المشاكل والمآسي التي تعاني منها الأسرة

واخيرا ظهرت معجزة الله تعالى في هذا البلد البعيد الصليبي وقرر زعماؤه والمسؤولون فيه ما قرره الاسلام قبل اربعة عشر قرنا الا وهو الطلاق .. اذ قدم عضو مجلس النواب الفيدرالي الدكتور نيلسون كرنيرو مشروع قانون يقضي باعتماد الطلاق في البرازيل والعمل به وذلك خروجا من المشاكل والماسي التي اخذت اسرة القرن العشرين تعاني منها وخروجا أيضا من العدد المتزايد من

الاطفال الغير شرعيين الذين تضخم عددهم بشكل لم تسعهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية .وعزا النائب المذكور كل هذا الى ان الزواج الفاشل يجبر بموجبه الزوجان في عصر الحرية يتنافى هذا مع الحرية التي تتغنى بها الحضارة الغربية وراى انه يحق الرجل في ظل هذه الحرية ان يتخلص من زوجته التي لم تبادله الحب والتفاهم في بيت الزوجية وكذلك يحق للمراة ذلك . وما ان قدم مثل هذا المشروع في العام الماضي حتى قامت الكنائس في وجهه والبت الناس عليه وقامت المظاهرات الكنائسية في وجهه ولكن مجلس النواب الذي هو ادرى بمشاكل الاسر ايد المشروع ولكنه لم ينل اغلبية الاصوات نظرا لنفوذ الكنيسة البرازيلية في السياسة الداخلية . وفي الدورة الحالية لمجلس النواب قدم المذكور نفس مشروعه فقامت الكنائس في وجهه من جديد الا ان المؤيدين للطلاق كانوا من الطبقة المثقفة فايدوا المشروع وفي الجلسة الاولى نال المشروع اغلبية ثلثي الاصوات ورفع القرار الى مجلس الشيوخ البرازيلي للمصادقة عليه . وهنا تحركت الكنائس في كل المدن . وفي مدينتنا لوندرينا بيارانا التي فيها جامع الملك فيصل بالبرازيل اجتمع يوم الخميس ٩ جونيه ١٩٧٧ م في الكنيسة الكاثوليكية نحو ٣٠ ثلاثين الف مواطن يعلنون للمطران الذي جمعهم رفضهم للمشروع فان كان هذا في مدينة واحدة فكيف يكون الحال في بقية المدن الاخرى ؟ ورغم ذلك قرر مجلس الشيوخ موافقته على المشروع في جلسته المنعقدة يوم ٢٣ جونيه ١٩٧٧ وبذلك اصبح القرار ساريا منذ صدوره .

نقلت وسائل الاعلام قرار مجلس الشيوخ بسمية بالف اذ جاء في محطة كلوب للتلفزيون وتغطي كل البرازيل اول خبر ينشره الاخبار بالصيغة التالية — لاول مرة — في تاريخ البرازيل منذ تاسيسها يتقرر الطلاق ويعمل به وبذلك وفي هذا اليوم يبدأ تاريخ جديد للبرازيل تاريخ مشرف ... ثم ينقل التلفزيون وقائع جلسة مجلس الشيوخ وقد ظهر على التلفزيون صاحب المشروع الدكتور نيلسون كرنيرو يتلقى خبر الموافقة باكيا من الفرح ثم قال لقد خدمت بلدى بهذا المشروع ثم تنقل المحطة من العاصمة برازيليا رجلا مطلقا وقد زوج من مطلقة في نفس اليوم بعد صدور القرار وهو اول زواج يعقد في ظل القرار المتخذ . واما بالنسبة لمجلس الكنائس الاعلى فابدى

لاق في البرازيل

بنداءاته المتكررة عدم اعترافه بالقرار الذي اتخذته الحكومة ويهدد بالحرمان كل من يتزوج من مطلق او مطلقة .

اما الجالية الاسلامية في البرازيل فقد ادت دورا كريما في هذا المشروع • ونتكلم هنا عما قامت به الجالية الاسلامية في مدينة لوندرينا وشمال بارانا وعما قامت بمبعثة رئاسة ادارات البحوث العلمية السعودية ممثلة بفضيلة المبعوث الشيخ احمد صالح محايرى الذي قام على قدر طاقتـــه بالتعاون مع اعضاء الجاليـــة الاسلاميـــة بتحرك نشيط ومجد ولله الحمد . قبل انعقاد مجلس النواب للنظر في المشروع اعد فضيلة الشـــيخ احمد محايرى دراسة مستفيضة عـــن ضرورة الطلاق في الاسلام واحكامه ونقل بالادلة العقلية والنقلية ضرورته مستمدا امثلته من الواقـــع البرازيلي واحداثه وعاداته وبشر فيه بالاسلام وتطرق الى الحرية الموجودة في الاسلام التي تخول احد الزوجين الفراق والمطالبة به ان وجـــدت الاسباب الوجيهه اليه . ثم قال لا اظن ان دينا صحيحا يمنع سعادة الزوجين ويقرر ولا اظن ان دينـــا يحرم الطـــلاق مع الكراهية ان وجدت اسبابه .ثم نشرت اكبر جريدة برازيلية هذا البحث الذي ترجمه خطيب جمعيتنا الاسلاميـــة اعلاه الدكتور محمد نجيب القيس الى البرتغالية على اخر صفحة من الجريدة واخذ البحث كامل الصفحة المذكورة • وما ان نشر البحث حتى تحرك الناس من اجله ووصل لدار الجمعية هنا عشرات من رسائل التاييد والتهنئة على ما في الاسلام من قيم وحضارة وسعادة كما اتصل بنا كبار رجال الكنائس من قساوسة ومطارنة يستفسرون المزيد عما جاء في المقال وفعلا لقد كان له الصدى الواسع بحمد الله وندرج لكم طيه قصاصة الجريدة التي نشرت المقال مع صورة فضيلة الشيخ للتكرم بالاطلاع • كما رفع المقال المذكور الى مجلس النواب البرازيلي الى صاحب مشروع الطلاق الدكتور نيلسون كرنيرو مع رسالة تهنئة مـــن الجمعية باسم الجاليات الاسلامية في البرازيل • وهكذا تحركت هذه الفئة الاسلامية القليلة في مدينة لوندرينا بالبرازيل نحو تاييد ما يتفق مع الاسلام دين الفطرة • وهكذا بالتعاون مع فضيلة الشيخ احمد المحايرى النشيط قد استطعنا ان نؤدى دورا هاما على قدر طاقتنا في المنطقة .

ويا حبذا يا صاحب السعادة الاكرم

يا حبذا لو توجهون نداء الى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الذي حرم ما حلله الله تعالى اذ حرم الطلاق ومنعه في بلد اسلامي بينما نرى الدول الصليبية تعود الى ما في دين الفطرة من احكام لتنهل منه ما يصلح شانها .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

اخوكم في الله : محمد احمد جمال
نائب رئيس الجمعية الخيرية
الاسلامية في لوندريـــا
وشمال بـارانا .



دور الدين في التربية

الجزء الأول

للأستاذ المربي : محمد قطب

حين نتحدث عن التربية الدينية يتبادر الى اذهاننا على التو درس الدين . واذا ذهب خيالنا ابعد من ذلك فقد نفكر في موعظة او حديث ديني بالاضافة الى الدرس الرسمي ثم لا يتعدى تفكيرنا ذلك على الاطلاق

ومن اجل ذلك فاننا في الحقيقة لا نقوم بالتربية في مدارسنا . وبصفة خاصة التربية الاسلامية .

وسواء كانت مدارسنا — في معظم ارجاء العالم الاسلامي — عازفة عن التربية الاسلامية عن قصد ، او كانت راغبة فيها ولكنها تجهل الطريق ، فان النتيجة النهائية واحدة في الحالتين وهى اننا لا نقوم في الواقع بتربية ابنائنا تربية اسلامية حقيقية ، ولا تتاثر مناهجنا بالروح الاسلامية الا في القليل .

وينبغي ان ندرك بادىء ذى بدء ان درس الدين وحده — في حياتنا المعاصرة على الاخص — لا يمكن ان يفى بالمطلوب . وان الموعظة او الحديث الديني اذا زادت عن حدها تحدث تأثيرا عكسيا بدلا من التحبيب في الدين .

وينبغي ان نكون صرحاء مع انفسنا ونقر بالحقيقة الواقعة : ان الدين يعاني عزلة في حياتنا وفي وجداننا ، لاننا لا نمارسه في واقع الحياة ، فنحن — في معظم بلدان العالم الاسلامي — لا نحكم شريعة الله ، ولا تسير حياتنا في جملتها حسب المنهج الرباني الذي يشمل العقيدة والشريعة والعبادة والعمل ، الدنيا والاخرة في نظام .

ومن ثم فان تصوراتنا ، ومشاعرنا وافكارنا ، واخلاقياتنا وانماط سلوكنا لا يستمد من الاسلام الا اقلها ، بينما الكثرة الغالبة منها مجلوبة من هنا ومن هناك من فجاج الارض التي لا تؤمن بالاسلام . والدين في حسنا وفي مفهومنا قد انحسر من شموله المتكامل الذي عرفته الاجيال الاولى من المسلمين ، حتى اصبح شيئا شديد الشبه بالمفهوم الغربي الكنسي للدين علاقته بين العبد والرب محلها القلب ولا شأن لها بواقع الحياة .

هذه الحقيقة التي ينبغي ان نصارح بها انفسنا — ان كنا جادين في تناول موضوعنا — تلقى ظلها على حياتنا باكملها ، وتتصل من قريب بمناهج التربية والتعليم .

فحين كان المجتمع يمارس الاسلام بالفعل ، اي ان شريعته هى المحكمة ونظامه هو المطبق ، واخلاقه هى السائدة ، وانماط سلوكه هى السارية في المجتمع ، ونظمه وتنظيماته هى التي تحكم حياة الناس ، فقد كانت التربية الاسلامية هى الاصل في ذلك المجتمع ، يقوم بادائها البيت والشارع ، والمسجد والمدرسة ، وكل وسيلة من وسائل التوجيه .

وكان مستساغا حينئذ ان يكون هناك درس رسمي للدين يختص باعطاء المعلومات — التي ينبغي ان يعرفها المسلم عن دينه ، في العبادات والمعاملات ، والاحكام والفرائض .. الخ سواء كان ذلك في المدرسة او المسجد ولا يقوم — بالتربية — اساسا لان التربية تتولاها الجهات نفسها — وغيرها معها وبخاصة الاسرة والبيت في اوقات اخرى متصلة غير وقت ذلك الدرس .

ان تحكيم شريعة الله لون من التربية يتربى به المجتمع كله . صغيره وكبيره . واقامة الصلوات في اوقاتها لون من التربية ، وممارسة السلوك الاسلامي في نطاقه الواسع الشامل لون من التربية ينطبع عليه الصغير وتتشربه نفسه فيتخلق به . ورؤية المرأة الملتزمة بأمر ربها ، والرجل الجاد في سيره وفي كلامه وفي عمله وفي عبادته كلها الوان من التربية — عن طريق القدوة — تطبع الصغار بطابعها فيشبون عليها ..

فاذا وجد هذا كله — وقد ضربنا نماذج منه لمجرد التمثيل — فلا مانع ولا غرابة . في ان يوجد الى جانبه درس رسمي للدين يختصر بالمعلومات ولا يجعل باله الى التربية اساسا ، اطمئنانا الى ان كل شيء خارج هذا الدرس يقوم بتلك التربية المطلوبة ، وتكون مهمة الدرس الاساسية هى ، التفقيه — في امور الدين .

فاما حين ينحسر الدين من حياتنا كما هو واقع اليوم ، وينقلص ظله في الافكار والمشاعر ، ولا يقوم بالتربية الاسلامية البيت ولا الشارع ، بل يقومان بعكس ذلك ، فلم يبق في ايدينا اذن الا التعليم ووسائل الاعلام

فهل يكفي في التعليم — والحالة هذه — درس في المدرسة او في المسجد يختص بالمعلومات ، على ذات الطريقة التي كانت قبل قرون ، وهل يكفي في الاعلام موعظة او حديث ديني ؟ .

ان درس المعلومات الرسمي ، والموعظة والحديث الديني ، لتشبه بناء قد انهار ، وبقيت منه ها هنا قطعة من جدار .. فهل يجدى ذلك شيئا في البناء المنهار ؟ .

على ان الصورة اسوأ من ذلك في الحقيقة .

فخلاصة ما تحدثنا عنه الى هذه اللحظة هو عدم كفاية درس الدين الرسمي المختص بالمعلومات ، وعدم جدوى الموعظة والحديث الديني في مجال التربية الدينية ، بعد ان تخلت والشعور والسلوك ، والسياسة المؤسسات التربوية الاخرى كلها عن دورها ، واصبح الحمل كله واقعا على مناهج التعليم ووسائل الاعلام .

فكيف اذا كان الجو المحيط بدرس الدين الرسمي في المدرسة ، وبالموعظة والحديث الديني في وسائل الاعلام ، بعيدا كل البعد عن جو الدين ، بل مجافيا له في معظم الاحوال — ..

واترك الحديث عن وسائل الاعلام فليس مجالها هذا البحث ، واتكلم فقط عن مناهج التعليم .

انك لا تستطيع ان تشعر — خارج



درس الدين الرسمي — بأنك في مدرسة اسلامية او في جامعة اسلامية ذلك انك ستجد جو المواد المدروسة وجو التدريس كذلك هو ذات الجو الغربي المعادى للدين في الحقيقة الذي يتستر بالعلمانية ،
والذي يدعى انه غير ديني فحسب وليس معاديا للدين ..

ونحن نعلم بطبيعة الحال الظروف التي احاطت بأوربا منذ بداية نهضتها والتي ابعدت العلم فيها عن الدين ، وفرقت بينهما ، بل اقامت بينهما العداوة والبغضاء حتى اصبح مجرد ذكر اسم الله جل جلاله في بحث علمي يعتبر افسادا لجو البحث العلمي ، او على حد تعبير داروين في احد كتبه : بمثابة ادخال عنصر خارق للطبيعة في وضع ميكانيكي

وقد تكون اوربا معذورة في هذا الامر او غير معذورة ، فالله سبحانه وتعالى يقول : بل الانسان على نفسه بصيرة ، ولو القى معاذيره . سورة القيامة ١٤ — ١٥ .

أما نحن المسلمين فما عذرنا اذا قلدنا اوربا ، وفصلنا — مثلهم — بين العلم والدين ؟ .

ان العلم والدين كليهما امران موجودان في الفطرة بلا تعارض ولا تنافر ولا خصام . فالتوجه الى الخالق بالعبادة فطرة : — واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ، الست بربكم قالوا : بلى شهدنا — سورة الاعراف ١٩٧٢ — . والرغبة في التعرف على الكون وسننه ، وتسخير طاقاته لمنفعة الانسان لتعينه على القيام بدور الخلافة في الارض : — وعلم ادم الاسماء كلها — سورة البقرة ٣١ — وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه — سورة الجاثية ١٣ — اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم

سورة العلق ٣ — ٥ . ولا تعارض بين هاتين النزعتين في الفطرة السليمة ، لان الاولى توجه الى الله بالعبادة ، والثانية توصل الانسان الى مزيد من المعرفة باسماء الله وصفاته وافعاله في هذا الكون ، فتؤدى في النهاية الى مزيد من الخشية لله ، أى مزيد من العبادة لله : انما يخشى الله من عباده العلماء سورة فاطر ٢٨ .

انما الجاهليات هى التي تفصل بين هاتين النزعتين المتكاملتين وتوجه كلا منهما في طريق . والجاهلية الاوربية المعاصرة بصفة خاصة هى التي توجد بينهما العداوة والبغضاء .

اما المدرسة الاسلامية ، سواء الابتدائية او الاعدادية او الثانوية او الجامعة ، فليس لها ان تقع في هذه الخطيئة ، خطيئة الفصل بين العلم والدين ، فتدرس العلم منفصلا عن الدين ، والدين منفصلا عن العلم

وهذا الحد سيء في ذاته ، فكيف اذا كانت الخطيئة اكبر من ذلك في الحقيقة وكنا — في المدرسة الاسلامية — ندرس كثيرا من المواد بطريقة تخالف التصورات والمفاهيم الاسلامية ، او تصادمها مصادمة صريحة في بعض الاحيان .

فنحن ندرس لابنائنا وبناتنا نظرية دارون ، ولا ندرسها على انه فرض علمي كما هى في الحقيقة ، ولا حتى على انها مجرد نظرية علمية تحتمل الخطا والصواب — وهذا اكبر من قدرها العلمي في الحقيقة — بل ندرسها بروح التوثيق . كانها حقيقة علمية نهائية مفروغ من صحتها .

ونظرية دارون ما زالت منذ مولدها حتى اليوم لا ترتقي الى درجة اليقين العلمي . بل ان الداروينية الحديثة ومن ابرز كتابها جوليان هكسلي — لتقرر تفرد الانسان عقليا ونفسيا وحتى بيولوجيا ، وجوليان هكسلي

... في التربية

ولو انه داروبني ومع انه ملحد الحادا صريحا — له كتاب يسمى — الانسان في العالم الحديث .

صوره بفصل طويل سماه — تفرد الانسان   قال فيه أن المسافة بين القرد والانسان اكبر بكثير من المسافة بين النملة او الصرصار وبين القرد . ويقول — وهكذا يضع العلم الحديث الانسان في مكانة قريبة جدا من المكانة التي يضعه فيها الدين ولكن على قاعدة مختلفة تمام الاختلاف

فاذا كانت هذه مقالة داروبني ملحد عن الداروينية ، افلا ينبغي لنا نحن — المسلمين — ان نكون اكثر تحرزا ونحن ندرس لابنائنا الصغار نظرية دارون في المدارس الاعدادية او الثانوية ؟ . وهل يجوز لنا أن نغفل أن اليهودية العالمية هى التي روجت لنظرية دارون . واعطتها هذه المكانة في مناهج التعليم ، لتستغلها فيمحاربة العقيدة الدينية ومحاربة القيم والمبادىء العليا ؟

وحين ندرس لابنائنا وبناتنا في الجغرافية البشرية امتدادا لنظرية دارون ، منقولا نقلا حرفيا عن المراجع الاجنبية ولا شك ، ما خلاصته أن الانسان الاول كان قريب الشبه بالقردة ، وكان يمشي على اربع ، ثم استقام عوده حين شب على قدميه ليقطف ثمار الاشجار ، فأتيحت الفرصة لدماغه أن يكبر حين صار راسه معتمدا على جذعه ، فتعلم ان يصدر اصواتا لغوية وزاد ذكاؤه ففعل كذا وكذا من الاشياء .

وندرس له كذلك ان البيئة هى التي تشكل حياة الانسان وعاداته سلوكه ... الخ .

والقول الاول هو امتداد مباشر لنظرية دارون ، ولا يوجد دليل علمي عليه ؛ والقول الثاني امتداد للنظرية كذلك قد يصدق على الانسان في غيبة العقيدة — اي على الانسان الجاهلي فحين يكون الانسان بلا عقيدة يكون عبدا لاشياء كثيرة من بينها البيئة ، تتسلط عليه وتشكل حياته . أما حين يكون صاحب عقيدة ربانية سليمة والعقيدة هى ما تشتمل عليه من منهج رباني منظم للحياة والسلوك ، فان هذه العقيدة — وليست البيئة — هى التي تشكل حياته وعاداته وتقاليده ومشاعره وافكاره وانماط سلوكه ، ونظرة واحدة الى تاريخ الاسلام ترينا كيف ان هذه العقيدة انشأت أمة وصفها خالقها بقوله سبحانه : كنتم خير أمة أخرجت للناس ، سورة ال عمران ١١٠ — أمة تكاد تكون مبتوتة الصلة بماضيها الذي كان ..

وليس معنى هذا أن البيئة ليست لها سيطرة على الانسان على الاطلاق وانما الحقيقة أن الاسلام في كل ارض دخلها أخذ افضل ما في البيئة واقره بعد وضعه على قاعدته الصحيحة وهى الايمان بالله وحده بلا شريك ، ثم عدل انحرافات البيئة وقومها لتستقيم مع تصورات الاسلام وقيمه ومبادئه .

وحين ندرس نحن الجغرافية البشرية كما ندرسها اليوم ، فاننا اولا نغفل اثر العقيدة الصحيحة اغفالا كاملا على طريقة الغرب الذي ننقل عنه ، وثانيا : نعطي ايحاء مغايرا للتصور الاسلامي ، أن لم نقل مصادما له ، هى ان الانسان ، ابن بيئته فحسب ، وان تاريخه في الارض تقرره بيئته .

والاسلام يقول أن تاريخ الانسان في الارض تقرره عقيدته أولا وقبل كل شيء .

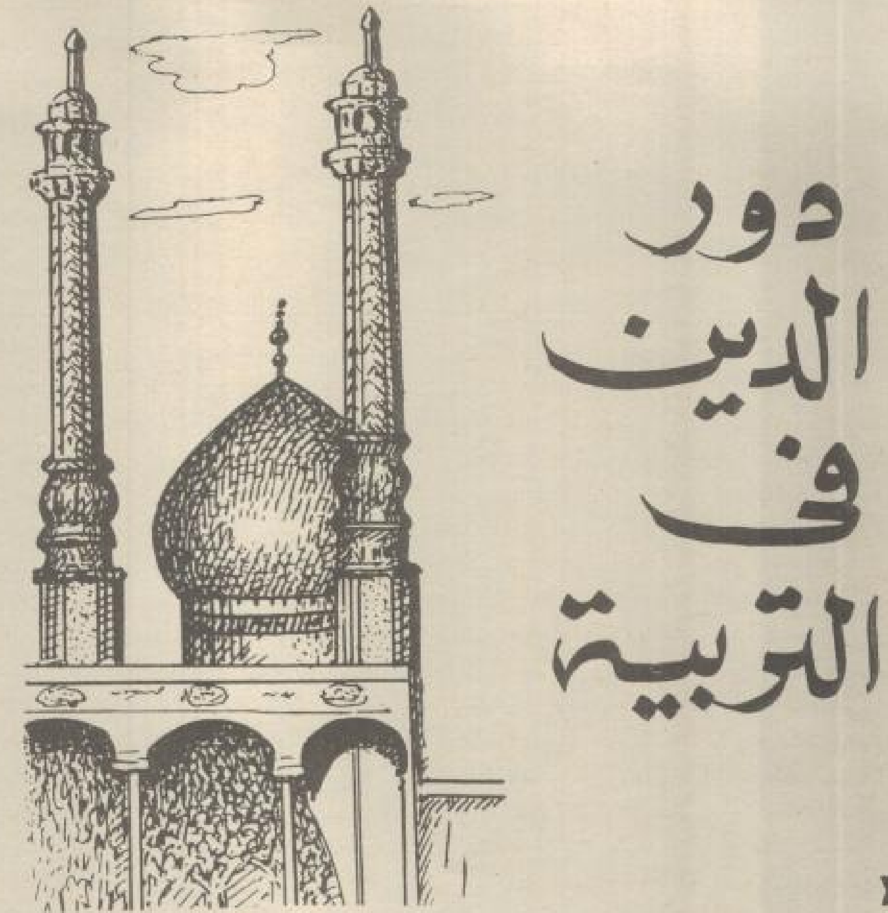
وفي دراسة التاريخ نرتكب نفس الخطيئة .. فنحن ندرس التاريخ البشرى على محورين خاطئين مغايرين للتصور الاسلامي أو مصادمين له . المحور الاول هو أن تاريخ الانسان هو تاريخ تطور مستمر نحو الرقي . والمحور الثاني هو أن العمارة المادية للارض هو مقياس التقدم البشرى .

وعلى هذا الاساس الاخير نشيد ، بالحضارات الوثنية أمثال الحضارة الفرعونية والاغريقية ، والرومانية ، والبابلية والاشورية .. الخ . وعلى الاساسين معا نشيد بالجيل الحاضر من البشرية ونعتبره أرقى أجيالها وافضلها .. ارقى من جيل الصحابة رضوان الله عليهم وان لم نقل ذلك صراحة ، ولكنا نتركه يفهم من خلال الروح التي ندرس بها التاريخ .

وكلا الاساسين خاطىء من وجهة النظر الاسلامية .

فوجهة النظر الاسلامية تقرر ان الانسان له حالتان اثنتان مهما اختلفت اوضاعه العمرانية ، هما ان يكون في أحسن تقويم ، أو يكون اسفل سافلين : لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ، ثم رددناه اسفل سافلين حين يضل عن عبادة الله الواحد ويتبع مناهج غير منهج الله وان الناحية العمرانية — المادية — ليست هى مقياس الرقي البشرى مهما بلغ شأنها ، فالقران يتحدث عن كثير من الاقوام واثاروا الارض وعمروها ، ولكنهم كانوا — جاهلين لانهم لم يكونوا يؤمنون بالله ولا يبتغون منهجه ، وكان عندهم — علم يفرحون به لكنه لم يكن ينفعهم لانهم لا يتبعون العلم الرباني الذي يتحقق به خير الدنيا والاخرة . وعلى ذلك تقرر وجهة النظر الاسلامية ان الفرعونية كانت جاهلية ، والاغريقية جاهلية والرومانيةو البابلية والاشورية الخ . كما يقرر الاسلام ان جيل الصحابة رضوان الله عليهم هو خير جيل اقلته الارض ، وان الجاهلية ◄

دور الدين في التربية



»

المعاصرة هى اسوا جاهليات التاريخ بكل ما فيها من عمارة مادية وتقدم علمي وتكنولوجي لان الانسان هبط فيها روحيا ومعنويا كما لم يهبط في التاريخ ..

كما ان وجهة النظر الاسلامية ترفض أن تحصر التاريخ البشرى في فترته الارضية المحدودة ثم تعطي احكامها على البشر بقياس هذه الفترة وحدها فتقرر انهم راقون ومتقدمون او رجعيون أو .. بمقياس الانجازات الارضية المنقطعة عن الاخرى . وانما هى تأخذ التاريخ من طرفيه ، اوله واخره ، وتعطى أحكامها على البشر بقياس الاولى والاخرة معا ، وهو ذات المقياس : خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن . أما العمارة المادية للارض فهى من ضمن المقاييس نعم ، فقد خلق الله الانسان لهذه العمارة : هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها — سورة هود ٦١ — ولكن المقياس فيها ليس هو الانجازات المادية في ذاتها ، ولكنه المنهج الذي تقوم عليه تلك الانجازات ، أهو المنهج الرباني أم المنهج الجاهلي .

والمؤمن والكافر كلاهما يمكن ان يعمر الارض من الناحية المادية عمارة واحدة ، ولكن المؤمن يستخدم هذه العمارة في عبادة الله ، والكافر يستخدمها في عبادة الشيطان ، وهنا يفترق الحكم على هذا وذاك ، ولكن دراستنا الحالية تغفل ذلك كله ، وتدرس التاريخ على ذات المنهج الجاهلي الذي تدرسه به أوروبا ، لاننا ناخذ مراجعنا من هناك .

ثم نحن ندرس لابنائنا في الاجتماع نظريات دور كايم اليهودى ، التي تتعارض تعارضا مباشرا مع وجهة النظر الاسلامية اذ تلغي كل القيم الثابتة في الحياة البشرية ، وتقول ان الدين والاخلاق والزواج والاسرة ليست من الفطرة وانها من صنع العقل الجمعي الذي يثبتها اذا شاء ويمحوها اذا شاء .

وندرس لهم في علم النفس نظريات فرويد الملتاثة بالجنس ، ونظريات غيره التي لا تعترف بأن الدين جزء من الفطرة ، ولا تعتبره اساسا لتقويم الفطرة .

وندرس لهم العلوم ، سواء الفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء والفلك والرياضيات والهندسة والطب .... الخ بمعزل تماما عن الله ، بل نرتكب خطيئة اكبر من ذلك حين نقول لهم الطبيعة — هي التي خلقت وهى التي هدت ، وهى التي تدبر الامر بقوانينها وحين نحدثهم كذلك عن حتمية قوانين الطبيعة .

والطبيعة لفظة وثنية تستخدمها أوروبا بدلا من الله ، وتكتبها بحرف كبير تعظيما لها ، لان الناس هناك واجهوا مشاكل من كنيستهم ، جعلتهم يكفرون باله الكنيسة الذي تستعبد باسمه وتمارس معهم كل انواع الطغيان فابتدعوا الها ليست له كنيسة وليست له التزامات سموه الطبيعة ، ونسبوا اليه الخلق والهدى والتدبير ، كما يقول دارون : الطبيعة تخلق كل شيء ولا حد لقدرتها على الخلق .

اما نحن المسلمين فكيف سمحنا أن تلوك السنتنا الكلمة الوثنية الجاهلية ونسجلها ، في الكتب التي نقررها على التلاميذ ؟ .

وحين نصنع ذلك كله .. حين ندرس لابنائنا وبناتنا نظرية دارون على هذا النحو ، وندرس لهم التاريخ والجغرافيا من وجهة نظر غير اسلامية ، وندرس لهم علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والاقتصاد والعلوم كلها من وجهة نظر غير اسلامية وبروح غير اسلامية فكيف نطمع بعد ذلك أن يتخرج من مدارسنا وجامعاتنا شباب مسلم ونحن في كل منهج ندرسه وفي كل درس نعديه نعطيهم توجيها مضادا للاسلام . وما قيمة درس الدين المتوقع في وسط جو معارض له ومصادم لروحه ، ومما جدواه في هذا الخضم من التيارات المعادية لاتجاهه ، فضلا عن كونه هو ذات نفسه هزيل هزيل .. لا يزيد على بضعة نصوص تحفظ ليؤدى فيها اختبار في نهاية العام ؟

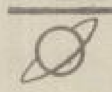
ان الامر في حاجة الى اصلاح جذرى يمتد الى الاساس .

الاستاذ محمد قطب

يتبع

محارم ورق كلينكس



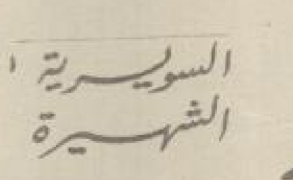


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

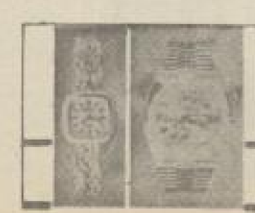






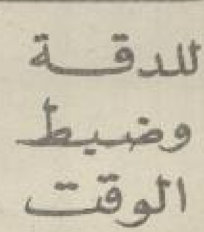
للدقة وضبط الوقت





للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات





قالوا في رمضان

إعداد: جمال المطير

طلعة الهلال ..

فمن شهد منكم الشهر فليصمه مرحبا بطلعة الوليد وبشير الخير العميم هلال رمضان ومشرق انوار القران وشذا نفحات الجنان وراح الارواح بالصلاة والصيام والقيام . فاللهم اهله علينا بالامن واليمن والطمانينة والسلام ، هلال خير ورشد وصدق رسول الله : اذا اقبل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين ونادى مناد من قبل الحق تبارك وتعالى يا باغي الشر اقصر ويا باغي الخير هلم .

لقد بنى الاسلام على شرائع وعبادات وفرائض وواجبات ، كان من جميل صنع الله لعباده فيها ان اقامها على دعائم من الخير وقواعد من البر تفيدهم في الدنيا وتنفعهم في العقبى وتسعدهم في الاخرة والاولى . فالقاعدة الاساسية في العبادة المتقبلة الكاملة ، النية الصالحة الفاضلة والاخلاص فيها لرب العالمين . فما لم يكن الدافع الاول الى العبادة قلبيا تشترك فيه خلجات الوجدان مع حركات الابدان وتحضر فيه القلوب وتطهر به الارواح والنفوس فلا وزن لها ولا مثوبة عليها وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش .

فيا ايها الامة المسلمة . قد اظلك شهر الصيام وفيه ركن من اركان الاسلام وان عليك فيه لواجبات وله منك حقوق .

اولها : ان تهيأ النفوس لاستقباله بالتوبة الصادقة النصوح ، والتطهر الشامل الكامل .

ثانيها : الحرص على صومه حسيا ومعنويا وكف الجوارح والاثام والمنكرات وصدق التوجه ودوام التامل وكثرة التذكر والتفكر في ملكوت الارض والسموات .

ثالثها : الاكثار من الطاعات فيه وبخاصة البر والاحسان وتلاوة القران فان الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين ويرفع فيه درجات التالين المتدبرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان حين يعارضه جبريل عليه السلام بالقران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة .

ورابعها : المحافظة على التراويح والقيام ومناجاة الملك العلام فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وكم لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها والمعنيين بها من مشارق لامعة وانوار ساطعة ـ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ،

والله اكبر ولله الحمد

الصوم تسليم لله وكمال للعبودية لوجهه

وفي الصوم قبل ذلك وبعده تمام التسليم لله وكمال العبودية لرب الناس ملك الناس اله الناس . وهذه الحكمة هي القدر المشترك في كل عبادة والهدف الاسمى من كل فريضة ولن تكون العبادة عبادة ولا العبد عبدا الا بها ، يقول رب العباد : امرت ونهيت ويقول العباد سمعنا واطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير .

الصوم رديف الجهاد ونتاج التقوى

ولقد كان من الطبيعي ان يفرض الصوم على الامة التي يفرض عليها الجهاد في سبيل الله لتقرير منهجه في الارض وللقوامه به على البشرية والشهادة على الناس . فالصوم هو مجال تقرير الارادة العازمة الجازمة ومجال اتصال الانسان بربه اتصال طاعة وانقياد ، كما انه مجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها واحتمال ضغطها وثقلها ، ايثارا لما عند الله من الرضى والمتاع . وهذه كلها عناصر لازمة في اعداد النفوس لاحتمال مشقات الطريق المفروش بالعقبات والاشواك والذي تتناثر على جوانبه الرغاب والشهوا ت، والذي تهتف بسالكيه الاف المغريات

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .. وهكذا تبرز الغاية الكبرى من الصوم .. انها التقوى فالتقوى هى التي تستيقظ في القلوب وهى تؤدى هذه الفريضة ، طاعة لله ، وايثارا لرضاه . والتقوى هى التي تحرس هذه القلوب من افساد الصوم بالمعصية ولو تلك التي تهجس في البال والمخاطبون بهذا القران يعلمون مقام التقوى عند الله ووزنها في ميزانه ، فهي غاية تتطلع اليها ارواحهم . وهذا الصوم اداة من ادواتها وطريق موصل اليها .. ومن ثم يرفعها السياق امام عيونهم هدفا وضيئا يتجهون اليه عن طريق الصيام « لعلكم تتقون » .

وما اظهر هذا التسليم والعبودية في الصوم خاصة فالصائم يجوع ويعطش واسباب الغذاء والرى امامه ميسرة لولا حب الله والرغبة وايثار ما عنده ولهذا نسب الله الصيام الى حضرته وتولى جزاء الصائمين بنفسه فقال : كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به يدع طعامه من أجلى ويدع شرابه من اجلي ويدع لذته من اجلي ويدع زوجته من اجلي — ذلكم هو الصوم في الاسلام لم يشرعه الله تعذيبا للبشر ولا انتقاما وانما شرعه ايقاظا للروح وتصحيحا وتعريفا بالنعمة وتربية لمشاعر الرحمة وتدريبا على كمال التسليم لله .

د . يوسف القرضاوى ، العبادة في الاسلام



الصوم .. رجولة مستعلنة وارادة مستعلية

الصوم وسيلة لتربية ارادة الامة تربية حازمة ، فما الصائم الا رجل يمارس في نفسه التغلب على اللذة المباحة حتى يستطيع التغلب على اللذة الاثمة ويتعهد نفسه بالامتناع عن المأكل والمشرب مختارا حتى يستطيع الصبر على الجوع والعطش حين يضطر الى ذلك اضطرارا .

ورمضان شهر الرجولة المستعلنة التي تكبح جماح غرائزها وشهر الارادة المستعلية التي تأخذ باختيار وتدع باختيار ، فما اجمل ان يشمل رمضان الشعب بأسره حتى لا يبقى فيه شاب انهزمت رجولته وحتى لا يبقى وان ضعفت ارادته عن تحقيق فكرته ما اجمل ان يشمل رمضان الناس جميعا اذا كان الصوم فيه رجوله مستعلنه وارادة مستعلية .

اذا كان رمضان سموا ورجولة وتربية للارادة وهو في الواقع نفحه من نفحات الصحراء العربية ولونا من الوان المعيشة فيها الا يكون الذين يفطرون في رمضان من ابناء المسلمين قد اعلنوا اخلادهم للشهوة وانعتاقهم من الرجولة وانهزامهم في ميادين الارادة ؟ الا يحق لنا ان ندعو هؤلاء الكبار المفطرين بالاطفال الكبار ؟ وندعو الصغار الصائمين بالكبار الاطفال ؟

يا ابنائي الصغار ويا اخواني الشباب الذين تحملتم ضراوة الجوع وحر الصيف وشدة العطش فصمتم مع اباتكم وامهاتكم اعلانا لرجولتكم وتثبيتا لارادتكم . هنيئا لكم يا اطفالنا الصائمين بالرجولة المبكرة والارادة المنتصرة ولانتم والله رجال الغد ينتصر الوطن على ايديكم حين يخسر قضيته على ايدى اولئك الذين انهزموا في انفسهم قبل ان ينهزموا في ميادين الكفاح والنضال .

د . مصطفى السباعي ، احكام الصيام وفلسفته

من شذرات القلم

المؤمن يلوم نفسه

عن انس بن مالك انه قال لمانزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر وما شأن ثابت اشتكى قال سعد انه لجارى وما علمت له بشكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت نزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة .

رواه مسلم

أخوة على أساس العقيدة

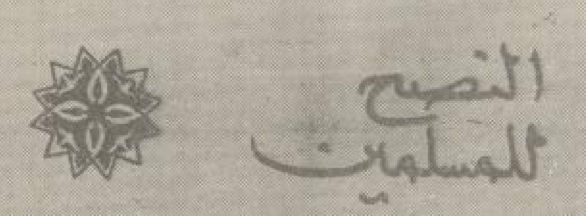
لقد كان من اعظم ما اتحف الاسلام به الانسانية الاخوة التي تقوم على اساس العقيدة والفضيلة والكفاية والكفاح ، تجمعها كلمة التقوى فكان فتحا جديداً في تاريخ الانسانية ، لقد كانت الجامعات والاخوات تقوم في الزمن القديم — ولا تزال — على اساس السلالة والنسل ، والوطن واللون ، والحرفه والصناعة واللغات وذلك كل ما عرفه التاريخ ، ولا ظلم اعظم من ذلك .

ابو الحسن الندوى — العرب والاسلام

ممحاة الذنوب

قال ابو يحيى : شكوت الى مجاهد الذنوب فقال اين انت من الممحاة ؟ يعني من الاستغفار .

رأى عروة رجلا يصلي فخفف دعاءه فقال اما كان لك الى ربك حاجة اني لاسال الله عز وجل في صلاتي حتى اساله الملح .



النصح للمسلمين

امر جرير بن عبدالله رضي الله عنه مولاه ان يشترى له فرسا فاشترى له فرسا بثلثمائة درهم وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة درهم اتبيعه باربعمائة درهم ، قال ذلك اليك يا عبدالله فقال فرسك خير من ذلك اتبيعه بخمسمائة درهم ثم لم يزل يزيده مائة فمائة وصاحبه يرضى وجرير يقول فرسك خير الى ان بلغ ثمانمائة درهم فاشتراه بها فقيل له في ذلك فقال اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

الطريق طويل

[illegible] الاسلامي طويل وشاق وشائك [illegible] واعسر ما في هذا الطريق هو ان نرتفع نحن بتصوراتنا وبافكارنا باخلاقنا [illegible] مستوى الاسلام [illegible] وبعد [illegible] — ضرورة انسانية وحتمية فطرية ولا بد له من ميلاد ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من الام .

سيد قطب — الاسلام ومشكلاته الحضارية

اختيار ايمان محمد الناصر

إعداد
عبدالعزيز الحمد

أنفع الناس وأضرهم

انفع الناس لك رجل مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا او تصنع اليه معروفا فانه نعم العون لك على منفعتك وكما لك فانتفاعك في الحقيقة مثل انتفاعه بك او اكثر واضر الناس عليك من مكن نفسه منك حتى تعصى الله فيه فانه عون لك على مضرتك ونقصك .

ابن القيم — الفوائد

هذى دعائمنا..

هذى دعائمنا تشع كشمسنا
الله غايتنا نقول ونجزم
دستورنا القران لا نرضى سوى
القران تشريعا يسود ويحكم
لم نعرف الاسلام الا دعوة
وضاءة تحى الانام وتلهم
لم نعرف الاسلام الا قوة
تهوى على الراى العنيد وتحطم

محمد ال جعفر

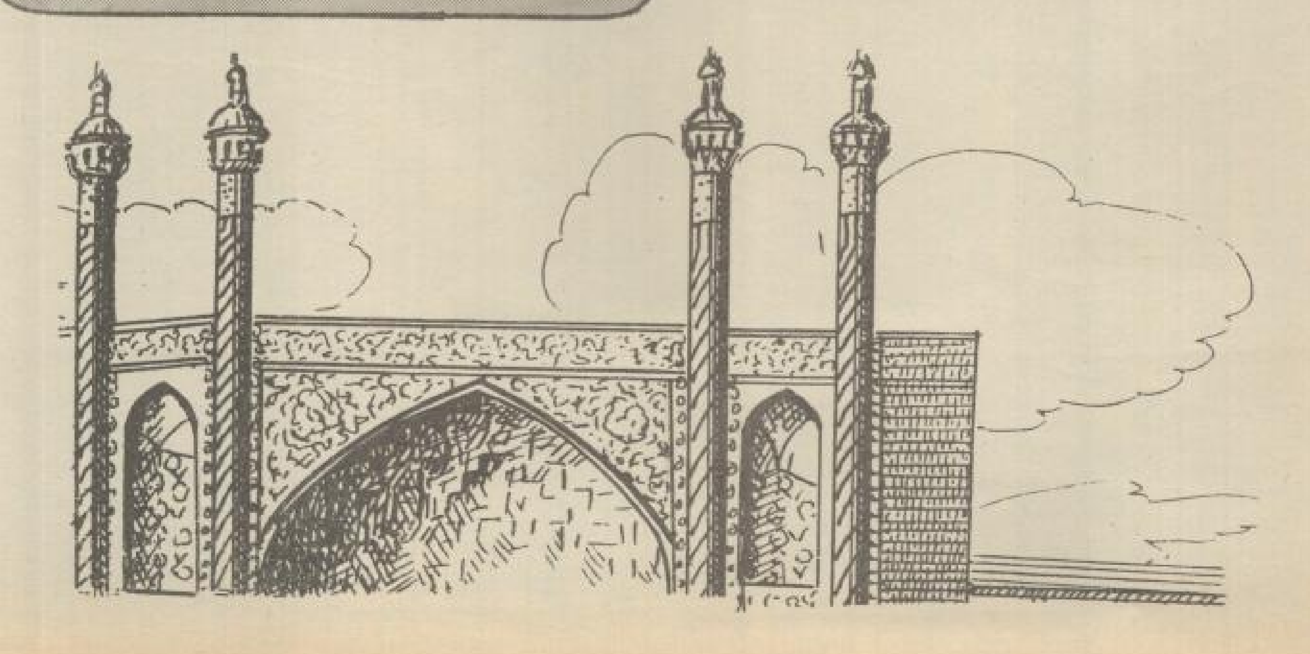
اختيار ايمان محمد الناصر

شذرات متفرقة

* ما يبلغ الاعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه
- الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل .
- قيل لبعض العباد الى كم تتعب نفسك فقال راحتها اريد
- المعاصي سد في باب الكسب وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

مخالطة الناس أفضل

ذكروا عندوهب بن منبه عبادة بنى اسرائيل وسياحتهم قال : فقال وهب رحمه الله من خالط الناس فورع وصبر على اذا هم كان افضل عندى



رد على مقال المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء بالروح ..

المدرسة الاصلاحية بريئة من هذه التهمة

أحقا ان هذه المدرسة مبتدعة ترد المعجزات او تؤولها مسايرة الغرب ؟ كلا فان المدرسة الاصلاحية — بكل رجالها المفكرين — نصيرة السنة ، وعدوة كل بدعة ، بريئة من هذه التهمة مستعيذة بالله من الضلالة ، اذ كل بدعة — في الدين — ضلالة مردودة وكل ضلالة في النار . ان ايمانهم بالاسراء كايمان أبي بكر لما جاءه خبره .

ان الاستاذ سالم البهنساوى لم يكن — في مقاله الذي نشرته له مجلة المجتمع في عددها الصادر بتاريخ ١٩رجب ١٣٩٦ هـ — محققا ، ولا نحريرا محققا ، ولا متحريا كما يجب أن يكون عليه المؤمن عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) .

لقد (رمى) الاستاذ البهنساوى أمام المصلحين وشيخ المجددين لهذا الدين على رأس هذا القرن الشيخ محمد عبده وتلاميذه بانهم تأثروا بقول بعض المبشرين والمستشرقين ، وانهم ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القرآن او السنة المتواترة اذ يقول بالحرف : .

(زعم بعض المبشرين والمستشرقين ان الاسراء كان بالروح فقط . ولا غرابة ان يقولوا ذلك فليس بعد الكفر ذنب . انما الغريب أن تأثر بعض المفكرين الاسلاميين بهذا أمثال الشيخ محمد عبده وتلاميذه الذين عرفوا باسم المدرسة الاصلاحية حيث ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القرآن او في السنة المتواترة — .

ان القارىء الخبير ليعجب من مثل هذه المجازفة في القول ، ويشفق على الاستاذ البهنساوى أن يرسل مثل هذا الكلام ليشيع في المؤمنين مع فساده الواضح :

أولا : زعم ان الشيخ محمد عبده وتلاميذه متأثرون باقوال المبشرين والمستشرقين والتاريخ خير شاهد على ان محمد عبده وتلاميذه انما كانوا شجى في حلاقيم ادعياء العلم والتحقيق من هؤلاء المدلسين المبشرين والمستشرقين او الجهلاء المتميزين ، وحاربوهم بسلاحهم العصري وباسلوب البحث العلمي ، فكشفوا جهالاتهم ، وفندوا مفترياتهم وفضحوهم علميا ، والحقوا بهم الهزائم الساحقة . كان ذلك منذ ان اصطدم جمال الدين ومحمد عبده بالفيلسوف الفرنسي — رنان — في باريس ، فطأطأ الرأس واضطر الى الاعتذار ، ثم حطم محمد عبده — هانوتو — وزير خارجية فرنسا في مقالاته الشهيرة التي تهجم فيها على الاسلام ، ومن يجهل ما كتبه في(الاسلام والنصرانية) مع العلم والمدنية وقد سار كسبيله تلميذه الاستاذ محمد رشيد رضا طيلة حياته ، يناظر المنحرفين ، ويفند شبه الملحدين ، ويرد كيد المبشرين والمستشرقين . وعمله في تفسير المنار وفي مجلة المنار ما زال منشورا معلوما . وسلك نفس السبيل الشيخ عبد الحميد بن باديس في الجزائر فمزق أشلاء مستشرق هاجم الاسلام ويدعى — اشيل — في مجلته (الشهاب) فقضى عليه وما يزال المصلحون يطاردون افكار المستشرقين

أكان الاسراء بالروح فقط.. أم بالروح والجسد

بقلم : الاستاذ أحمد حماني

المنحرفة وشبهات المبشرين المخرفة حتى اليوم فكيف يسوغ لمسلم ان يجعلهم متاثرين او تلاميذ لاعداء الاسلام الكائدين !.

ثانيا : زعم الاستاذ البهنساوى بأن القول بأن الاسراء كان بالروح فقط ولم يكن بالجسد هو من قول المستشرقين والمبشرين ، وان من قال بذلك من المسلمين انما تأثر بهم وانه لا يقول به مسلم والمجازفة بهذا الزعم واضحة ، فان القول بأن الاسراء كان بالروح دون الجسد معروف صحيح النسبة الى صحابة ابرار ، وتابعين اخيار ، وعلماء مجتهدين احرار ، وان خالفوا في قولهم الجمهور من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من العلماء المجتهدين . ولم يلم احد من المحققين من قال بهذا او هذا . ان هذا الخلاف مشهور منقول في كتب التفاسير ، الصغير منها والكبير ، وفي شروح كتب الحديث الصحيحة . يقول الامام فخر الدين الرازى في تفسيره الشهير (مفاتيح الغيب) عند تفسير قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) ما نصه (اختلف في كيفية ذلك الاسراء فالاكثرون من طوائف المسلمين اتفقوا على انه أسري بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والاقلون قالوا انه ما أسرى الا بروحه) ثم نقل من ابن جرير الطبرى في تفسيره ما نصه عن حذيفة انه قال ذلك رؤيا . وانه ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أسرى بروحه وحكى هذا القول ايضا عن عائشة رضى الله عنها . وعن معاوية رضى الله عنه) ا هـ .

وقال الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) ما نصه : (اختلف أهل العلم هل كان الاسراء بجسده صلى الله عليه وسلم معروحه أو بروحه فقط ؟ فذهب معظم السلف الى الاول وذهب الى الثاني طائفة من أهل العلم منهم عائشة ومعاوية والحسن وابن اسحاق ، وحكاه ابن جرير عن حذيفة بن اليمان . وذهبت طائفة الى التفصيل فقالوا : كان الاسراء بجسده يقظةالى بيت المقدس والى السماء بالروح واستدلوا على هذا التفصيل بقوله الى المسجد الاقصى ، فجعله غاية الاسراء بذاته صلى الله عليه وسلم فلو كان الاسراء من بيت المقدس الى السماء وقع بذاته لذكره) ا هـ . وقد اراد بعض العلماء أن يستنبط من الفاظ الاية دليلا على عروجه الى السماء بذاته فرد قولهم الامام الرازى بقوله (أما العروج الى السماوات والى ما فوق العرش فهذه الاية لا تدل عليه) ا هـ .

وان أردت أن تتعلم كيف يكون البحث العلمي الهادىء فراجع بحث هذا العلامة العظيم الذي ابطل ادلة القائلين بأن الاسراء كان بالروح فقط ، وأثبت بأدلة علمية هندسية امكانه بالروح والجسد مع التزامه الادب .

وقال القاضي البيضاوى في تفسيره — وهو تفسير علمي مختصر ما نصه : (واختلف في انه كان في المنام او في اليقظة بروحه او بجسده . »

رد على مقال المدرسة الاصلاحية
بدعة الاسراء بالروح

والاكثر بأن ... اسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماوات ... ا هـ . وعند ما فسر قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قال : (ليلة المعراج وتعلق به من قال انه كان في المنام) . ا ...

وقال النووى في شرحه على صحيح مسلم — نقلا عن القاضي عياض — ما نصه : (اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام . والذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف ، وعامة المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه اسرى بجسده صلى الله عليه وسلم) ثم قال (واماقوله فيرواية شريك (وهو نائم) وفي الرواية الاخرى (بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان) فقد يحتج به من يجعلها رؤيا نوم ..)

وجاء في سيره ابن هشام فيما حدثه به ابن اسحاق ما نصه (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله صلى الله عله وسلم ، ولكن اسرى بروحه ... وان معاوية بن أبي سفيان كان اذا سئل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة فلم ينكر ذلك من قولهما لقول الحسن : ان هذه الاية انزلت في ذلك : قول الله تبارك وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة الناس) ولقول الله تعالى في الخبر عن ابراهيم (يا بني اني ارى في المنام أنيى اذبحك فانظر ما ترى) ثم مضى على ذلك ، فعرفت ان الوحي من الله يأتي الانبياء ايقاظا ونياما . قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني (تنام عيني وقلبى يقظان) والله أعلم اى ذلك كان ، قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله ، على اي حاليه كان نائما او يقظان ، كل ذلك حق وصدق) ا هـ .

وليس مقصودى من هذه النقول اثبات ان الاسراء وقع بالروح فقط او بالروح والجسد معا فقد برهن العلماء بحججهم كل على مذهبه ، وبسط كل منهم حجج معارضيه بكل دقة وامانة وادب ، ومن أقدرهم الامام فخر الدين الرازى في تفسيره اذ برهن بحجج هندسية علمية عقلية ونقلية على امكان الاسراء بالروح والجسد معا وفند حجج معارضيه ، ولكنه التزم الادب . ولم يحكم الفخر — ولا غيره من الباحثين — على القائلين بغير قولهم بأنهم اهل بدعة او متأثرون باقوال الزنادقة والمنافقين واعداء الاسلام والحق والعلم . وكيف يسوغ لعالم ان يزعم ذلك وفي هؤلاء القائلين أم المؤمنين عائشة الصديقة العالمة الذكية ، حبيبة رسول الله ، وتلميذة الوحي السؤولة كما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي خرجه الشيخان عن مسروق عن عائشة — واللفظ لمسلم — قالت (ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية .. قلت ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية . قال مسروق وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله عز وجل (ولقد راه بالافق المبين ، ولقد راه نزلة أخرى) ؟ قالت : **انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله** صلى الله عليه وسلم فقال : انما هو جبريل لم أره على صورته التي خلقه الله عليها الا هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض) فقالت أو لم تسمع ان الله يقول : لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) أو لم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء أنه علي حكيم ...) ا هـ المقصود من رواية هذا الحديث . ومرادنا التدليل على أن عائشة كانت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حريصة جدا على تعلم ما لم تكن تعلم . وما أدراك انها لم تسأله عن الاسراء فيما سألته ؟ أو أنها استنبطت ذلك استنباطا صحيحا من ايات الكتاب المبين ؟ وقد قال بهذا القول حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما وهو من هو في السابقين الاولين من الانصار والعلماء الطيبين الاخيار . ومعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما وهو كاتب الوحى والامين عليه ، ولعله أخذ ذلك عن أخته أم حبيبة بنت ابى سفيان وهى من الطيبات كسائر أمهات المؤمنين ، وبهذا القول أخذ سيد علماء التابعين واستدل له بالقران الحسن بن أبي الحسن البصرى وابن اسحاق شيخ علماء السيرة ورواتها ، وما زال لهذا القول انصار منذ عهد هؤلاء الاخيار ، ولسان حالهم ما قاله ابن اسحاق رحمه الله عقب ذكر القولين (والله أعلم اي ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله ، على اى حاليه كان نائما أم يقظان كل ذلك حق وصدق) .

وقدوة ابن اسحاق في هذه القول — وهو قدوة جميع المؤمنين — ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ جاءه المكذبون بالاسراء فقالوا : (هل لك يا ابا بكر في صاحبك يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة فقال لهم ابو بكر : انكم تكذبون عليه فقالوا : بلى ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس فقال ابو بكر في هدوء المستيقن : والله لئن كان قاله لقد صدق)

فهل يصدق على جميع هؤلاء أنهم خرجوا عن الاسلام . وكفروا به كما يستفاد من فتوى

الاستاذ البهنساوي الذي يقول — من غير تحرج في مقاله . المذكور (لا يقبل من مسلم أن يزعم أن هذا كان بالروح فقط) .
ثالثا : انه زعم أن فئة المصلحين يردون معجزات النبي ، ويؤولون النصوص الشرعية تبعا للهوى ومسايرة للغرب اذ قال :

(**تناقض اصحاب المدرسة الاصلاحية :** المدرسة الاصلاحية عبارة أطلقها الغربيون على (هذا) النفر من العلماء الذين يؤولون النصوص الشرعية تأويلا يساير الغرب وقد بدأ أصحاب هذا التيار برد المعجزات التي لم ينص عليها القران والسنة المتواترة ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة ان هؤلاء العلماء أصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القران الكريم بنص صريح فزعموا أن الاسراء كان بالروح فقط ...)

هذا كلام متهافت من أوله الى اخره . فان اخره يحشر عائشة ومعاوية وحذيفة والحسن وابن اسحاق رضى الله عنهم في زمرة المتهمين بتحريف الكلام عن مواضعه مسايرة للغرب . واسترضاء للمستشرقين والمبشرين ، وسائره رجم بالغيب و (قذف) للمؤمنين فليس في طائفة المصلحين — من مدرسة محمد عبده — من ينكر معجزة أو يردها ، مما ورد في القران أو جاءت به الأحاديث الصحيحة تواترا أو احادا . على أن التواتر في لفظ الحديث نادر جدا أو لم يقع ، وبالتأكيد لم يرد شيء في المروى منه في معجزات النبي ، ولكن حصل بذلك التواتر المعنوى في كثير منها . وليس فيهم من يؤول المعجزات الواردة في القران بنص صريح بل فيهم من يعتبر ذلك ردة وكفرا .

ان مؤلفات علماء الاصلاح ومقالاتهم ودروسهم طافحة بالشواهد الكثيرة الدالة على ايمانهم بالمعجزات النبوية على وجهها الذي رويت به — اذااحتاج النهار الى دليل — ولو كلف صاحب المقال نفسه عناء مراجعة أهم المصادر التي منها تستقي اراء الذين عناهم بالذكر — وهو تفسير المنار لما جازف بالقاء مثل هذا الكلام على عواهنه

التاويل الفاسد ارتداد أو ابتداع :

هذا ما صرح به الاستاذ الامام محمد رشيد رضا في تفسير المنار في الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٠ — الطبعة الاولى — ، وهو يتكلم على اثبات معجزات الانبياء الكونية بالقران وانه لا يمكن اثبات شيء منها اثباتا علميا الا بالقران ، لان كتبهم لم تصل اليهم بطريق التواتر ، ولا بلغتها الاصلية التي أنزلت بها ويرد على منكرى المعجزات والمتاولين لها فيقول : (ان الثابت بنصوص القران من ايات الانبياء المرسلين المعينة قليل جدا . فما كانت دلالته قطعية من هذه النصوص **فصرفه عنها بالتحكم في التاويل** الذي تأباه مدلولات اللغة العربية ، وينقض شيئا من قواعد الشرع القطعية **ارتداد عن الاسلام .** وما كانت **دلالته ظاهرة غير قطعية وجب حمله على ظاهره** ان لم يعارضه نص مثله أو اقوى منه ، فان عارضه فحينئذ ينظر في الترجيح بين المتعارضين بالادلة المعروفة **والخروج عن ذلك ابتداع) ا هـ .**

هل تجرد نبينا من (العجائب) الكونية ؟

وزعم دعاة النصرانية أن نبينا تجرد من العجائب التي أيد بها الانبياء صدق رسالتهم فتصدى لهم ، وفند دعواهم وبين لهم — ولمن كان يعقل — أن هذه — العجائب — لا يمكن اثبات شيء منها بطريق علمي صحيح الا بالقران ، وان اعتمادهم عليها —وحدها — لا يفيدهم في اثبات نبوة المسيح عليه السلام ، فضلا عن الوهيته كما يدعون ، وفي ذلك يقول في الجزء المذكور من المنار صفحة ١٥٥ (بقي الكلام في مسألة العجائب الكونية التي بنيت على أساسها الكنائس النصرانية على اختلاف مذاهبها ، وفيما يدعونه من تجرد محمد صلى الله عليه وسلم من لباسها ، وهي قد أصبحت في هذا العصر حجة على دينهم لاله ...) ثم يقول عن الاسلام (ان اساسه قد بنى على العقل والعلم وموافقة الفطرة البشرية وتزكية أنفس الافراد وترقية مصالح الاجتماع . وأما ايته التي احتج بها على كونه من عند الله تعالى وهى القران وأمية محمد عليه الصلاة والسلام فهى اية علمية تدرك بالعقل والحس والوجدان ... وأما تلك العجائب الكونية فهى مثار شبهات وتأويلات كثيرة في صحتها وفي دلالتها) ثم نقل عنهم بعض عجائب المسيح وتزيد على الثلاثين ، ونقل ايضا ارتياب بعض النصارى أنفسهم — من مؤمنيهم — فيما نسب الى المسيح عليه السلام من أحياء بعض الموتى ، واتهامهم اياه بأنه تواطأ مع — الميت — وذويه ليتوصل الى ايمان اليهود به وقال مبرئا له : (وحاشاه عليه السلام ، وانما ننقل هذا لنبين أن النصارى لا يستطيعون اقامة البرهان في هذا العصر على نبوة المسيح فضلا عن الوهيته بهذه الروايات التي تدل على النبوة وتنفي الالوهية كما فهم الذين شاهدوها ، لانه ليس لها أسانيد متصلة الى كاتبيها ، ولا دليل على عصمتهم من الخطأ في روايتها . دع قول المنكرين باحتمال الاحتيال والتلبيس أو المصادفة فيها . أو عدهم اياها — على تقدير ثبوتها — من فلتات الطبيعة واذا كان أعظمها — وهو احياء الميت — يحتمل ما ذكر فما القول في شفاء المرضى واخراج الشياطين ؟ ...) أنظر صفحة ١٥٦ — ١٥٨ من الجزء المذكور .

بل ايات نبينا الكونية أكثر وأبهر :

واذا كانت الايات التي أتى بها عيسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يثبت شيء منها برواياتهم لانقطاعها وعدم التواتر فيها فان «

رد على مقال المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء بالروح ..

ايات محمد صلى الله عليه وسلم المروية بالاسانيد المتصلة الصحيحة اكثر وابهر ، وفي ذلك يقول الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار الجزء المذكور ، ص ١٥٩ ما نصه (ان ما رواه المحدثون بالاسانيد المتصلة تارة والمرسلة اخرى من الايات الكونية التي اكرم الله تعالى بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم هي اكثر مما رواه الانجيليون وابعد عن التأويل . ولم يجعلها برهانا على صحة الدين ، ولا أمر بتلقينها للناس ...) ا هـ .

ومن المعلوم أن المشركين طالما اقترحوا اية كونية يستدلون بها على صدق النبي فكان من رحمة الله بأمة محمد ان لم يستجب لهم لانه لو جاءهم بما اقترحوه ثم لم يؤمنوا لحق عليهم العذاب كما قال تعالى (وما منعنا أن نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون) ، وقد شاءت رحمة الله ان يكرم محمدا بتوبة اكثرهم وايمانهم بعد كفرهم لانه كان عزيزا عليه عنتهم حريصا على ايمانهم . وقد كان لهم بعد اسلامهم الاثر الحميد في حروب الردة والفتوح والى ذلك يشير الشيخ محمد رشيد رضا في قوله (قص الله علينا في كتابه أن المشركين اقترحوا الايات الكونية على رسوله فاحتج عليهم بالقران في جملته وبما فيه من أخبار الرسل والكتب السابقة التي لم يكن يعلمها هو ولا قومه ، وبهدايته وعلومه وباعجازه وعدم استطاعة احد ولا جماعة ولا العالم كله على الاتيان بمثله (قل لئن أجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ا هـ صفحة ١٥٩ من المصدر المذكور .

بعض هذه الايات لنبينا :

وقد ذكر رحمه الله بعض هذه الايات الكونية التي اكرم الله بها نبينا فقال : (صفحة ١٥٩ — ١٦٠) ما نصه بالحرف (وأما ما اكرمه الله تعالى به من الايات الكونية فلم يكن لاقامة الحجة على نبوته ورسالته بل كان من رحمة الله تعالى وعنايته به وباصحابه في الشدائد كنصرهم على المعتدين عليهم من الكفار الذين يفوقونهم عددا وعددا واستعدادا بالسلاح والطعام ، وناهيك بغزوة بدر والنصر فيها ، ثم بغزوة الاحزاب اذ تألب المشركون واليهود على المسلمين واحاطوا بمدينتهم فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال .

ومن تلك الايات شفاء المرضى ، وابصار الاعمى ، واشباع العدد الكثير من الطعام القليل في هذه الغزوة وفي غزوة تبوك كما وقع للمسيح عليه السلام ومنها تسخير الله السحاب لاسقاء المسلمين وتثبيت اقدامهم التي كانت تسيخ في الرمل ببدر ولم يصب المشركين من غيثها شيء .

ومثل ذلك في غزوة تبوك اذ نفد ماء الجيش في الصحراء والحر شديد حتى كانوا يذبحون البعير ويخرجون الفرث من كرشه ليعتصروه ويبلوا به السنتهم على قلة الرواحل معهم وكان يقل من يجد من عصارته ما يشربه شربا ، فقال أبو بكر يا رسول الله ان الله عودك في الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فدعا فلم يرجعهما حتى كانت السماء قد سكبت لهم ما ملاوا ما معهم من الروايا ولم تتجاوز عسكرهم) .

ويقول في تفسير اية رمي النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر وهي قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) ما نصه : (ما رميت أيها الرسول أحدا من المشركين في الوقت الذي رميت فيه تلك القبضة من التراب بالقائها في الهواء فاصابت وجوههم ، فان ما أوتيته كأمثالك من البشر من استطاعة على الرمي لا يبلغ هذا التأثير الذي هو فوق الاسباب الممنوحة لهم ولكن الله رمى وجوههم كلهم بما أوصل التراب الذي القيته في الهواء مع قلته او بعد تكثيره بمحض ارادته) ثم يقول في هذه المعجزة للرسول صفحة ٦٢٢ ما نصه :

(فهو من فعله تعالى وحده **بدون كسب عادي** للنبي في تأثيره فالرمي منه كان صوريا لتظهر الاية على يده صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ، فمثله في ذلك كمثل اخيه موسى عليه السلام في القائه العصا (فاذا هي حية تسعى) فخاف منها أولا كما ورد في سورتي طه والنمل)

وقال ايضا في صفحة ٦٢٠ يذكر معجزات النبي في هذه الغزوة وهي كثيرة — (ومنها أنه رمى المشركين يومئذ بقبضة من التراب قائلا (شاهت الوجوه) فاعقبت هزيمتهم) ثم روى ما ورد من الاحاديث في رمي هذه القبضة من التراب وعقب عليها بقوله :

(فان لم تكن رواية من هذه الروايات وصلت الى درجة الصحيح فمجموعها مع القرينة حجة على ذلك ، وروى مثل هذه الرمية في غزوة حنين) وفي هذا النص ما يثبت فساد قول الاستاذ البهنساوي أن المصلحين لا يقبلون من المعجزات الا ما ثبت بالقران أو بالاحاديث المتواترة .

استنكار عمل منكري المعجزات :

وفي بحث جليل عن الخوارق والمعجزات ضمنه الجزء الحادي عشر وفند فيه المذاهب الضالة بالحجج الواضحة أنكر مذهب الذين يؤولون المعجزات أو ينفونها فقال في صفحة ٢٣٢ ما نصه :

لا وجه لاتخاذ أحد من العقلاء انكار كل ما يخالف

السنن العامة قاعدة عامة ، ولا سيما فعل الخالق عز وجل لها ، وهو خالق كل شيء بقدرته وواضع نظام السنن والاسباب بمشيئته . واكثر منكرى الخوارق يؤمنون به وانما ينكرون وقوع شيء مخالف لسنته بأنه مخالف لحكمته .

ومن ذا الذي أحاط بحكمته أو بسننه علما ؟ وانما الذي يقضي به العقل الا نصدق بوقوع شيء على خلاف السنن الثابتة المطردة في نظام الاسباب العامة الا اذا ثبت ثبوتا قطعيا لا يحتمل التاويل وهذا هو المعتمد عند المحققين وعلماء المادة وغيرهم) .

قد بان — والحمد لله — من هذه النصوص الكثيرة الصريحة من قلم اكبر كتاب مدرسة الاصلاح بما لا يدع مجالا للشك براءة مفكرى المدرسة الاصلاحية وائمتها مما رماهم به الاستاذ البهنساوي وتجنيه عليهم ان اطلع عليها ثم بقي مصرا على اتهام محمد عبده وتلامذته ومدرسته برد المعجزات التي لم ترد في القران ولم ترو بطريق التواتر ، وتاويل ما ورد منها في القران تأويلا فاسدا مسايرة للغرب . ما الذي يدعوهم الى الادهان في الدين ، واتباع غير سبيل المؤمنين وقد تحرروا بهداية الاسلام من كل عقدة نفسية ، ومركب نقص أو كمال ، ولم يخافوا في الله لومة لائم ؟ .

ان الحركة الاصلاحية — منذ عهد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله — والتي ترجع جذورها الى شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية كانت — دائما — تدعو المسلمين الى الدين الخالص ، والتمسك بالقران الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، وفهم السلف الصالح ، وقد كانت السبب الاكبر في يقظة المسلمين ونهضتهم وتخلصهم من الاستعمار الفكرى والسياسي ، ومن افات التقليد الاعمى ، ومن الدجل والخرافات وعبادة القبور وزيارة المشاهد ودعاء ما يعقل وما لا يعقل من المخلوقات دون الله ومن كل انحطاط فكرى واجتماعي وسياسي وكل ذلك من الاصلاح والصلاح . فغير صحيح ما جاء في المقال من أن المدرسة الاصلاحية — انما هي عبارة اطلقها الغربيون على هؤلاء العلماء ، وانما الحق انهم وصفوا بهذا الوصف القراني لان من عملهم محاولة اصلاح العقائد الزائغة والعقول المتحجرة والاخلاق المنحرفة ، وعلاج النفوس المريضة ومحاربة العادات الفاسدة بدواء القران والسنة وسلاح الحق شعارهم (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت) . ولا يغرها مدح الغربيين ولا يضيرها هجومهم ، وقد يخلط بها هؤلاء الغربيون عن سوء نية من ليس من رجالها امثال مصطفى كمال ، واحمد خان الهندى . ولعل هذا منشأ الخطأ الذي وقع فيه صاحب المقال ، ولولا أنه ذكر محمد عبده علما عليها لما لفت نظرى

لقد كانت حركة الاصلاح السبب في رجوع كثير من علماء الاسلام الى كتاب الله وسنة رسول الله يدرسونهما ، ويغترفون من منبعهما ، ويهتدون بهديهما ، ويستمدون من مددهما . وقد كانوا من قبل هذه الحركة مصرين على التقليد والجمود متعصبين جدا للمذاهب لا يصلى أحدهم بصلاة اخر يخالفه في مذهبه وحتى في بيت الله الحرام كان لكل مذهب أمامه ومنبره ، ولولا الحركة الاصلاحية التي كادت تقضي على التعصب لما سهل على الحكومة العربية السعودية السلفية ازالة هذه المعرة بعد استيلاء جندها على الحرمين الشريفين وكانوا اثناء القرن الماضي قد أصدروا الفتاوى العديدة ضدها يشهرون بها وبأعمالها . ولقد كان من آثار الحركة الاصلاحية ذلكم التفسير العظيم للقران الكريم الذي اشترك فيه الامامان محمد عبده في المسجد ، ويسجله محمد رشيد رضا ويحرره ثم يعرضه عليه وينشره وقد اتما معا خمسة أجزاء ثم توفي الاول فاتمه الثاني حتى نهاية الجزء الثاني عشر . وقد كان هذا التفسير فتحا مبينا مهد الطريق لكل من جاء بعده وسلك مسلكه من علماء القرآن المحققين في دروسهم وتاليفهم . وكانت مجلة (المنار) مشعل الهداية الاسلامية والنهضة الفكرية البعيدة عن الجمود وعن التحلل والانحراف والالحاد . واني انصح الاخ البهنساوى أن يقبل على دراسة هذا التفسير العلمي المفيد بعيدا عن التحيز وسوء الظن منصفا في حكمه منتصفا منه ان رأى فيه ما لا يوافقه ، فله أن يعترض ويناقش ويجادل بالتي هي احسن عن بينة وعلم ولا يضير ذلك صاحبي التفسير ولا فئة المطلحين فان من أعظم ما ركز عليه الامامان وما قامت عليه الحركة الاصلاحية هو ذم الجمود والتحجر والتقليد الاعمى ، ومدح العلم والتحرر الفكرى والبحث المفيد واستعمال العقل والفكر .

الجزائر في ٩ شعبان ١٣٩٦هـ
٢٦ يوليو ١٩٦٦م

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
احمد حماني

العدد القادم رد
الاستاذ سالم البهنساوي
على رد
الاستاذ أحمد حماني



في الهدف

لا زال البعض مصرا وبعناد في جعل شعوبنا حقلا للتجارب الفاشلة ومختبرا للاختبارات الخائبة .

القران الكريم — وقد نبذناه وراء ظهورنا واتخذناه مهجورا يحكي لنا قصة الخليل ابراهيم ابو الانبياء وبحثه عن الحقيقة فنظر الى النجم الكبير اللامع فقال هذا ربي فلما افل بحث عن الله غيره فرأى القمر بازغا فقال هذا ربي هذا اكبر ولما غاب واختفى اتجه الى الشمس فغابت هي الاخرى فتوجه الى الله متبرئا من قومه عبدة الاصنام « قال يا قوم اني برىء مما تشركون ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا »

أما الامة التي تدين بالحنيفية السمحاء فما زال زعماؤها يتيهون في ظلمات الضلال ولا يريدون ان يقتنعوا بما اصاب تجاربهم السابقة من فشل فيرجعوا الى مولاهم الحق كما فعل الخليل ابراهيم عليه السلام ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون .

لقد جربت الامة الديمقراطية الليبرالية فكانت فسادا وضلالا وجربت الديكتاتورية الهتلرية ثم الستالينية فكانت وبالا وهلاكا وجربت الاشتراكية فكانت بؤسا وفقرا وجربت هيئة التحرير فكانت ذلا واحتلالا وجربت الاتحاد القومي فكان انفصالا وتشتيتا .

جربنا الميثاق بدل القران فكان ما كان لا لزيدك علما ثم جربنا بيان الثلاثين من مارس فكان لهوا ولعبا وجئنا بورقة اكتوبر — وليس رمضان — فكانت منابر واحزابا وما افادت الامة شيئا .

والخطر كل الخطر أن في الامة قرودا تقلد وببغاوات تردد والذين اتبعوا كلهم في الضلال سواء .

وأعلنت على الامة نية اجراء تجربة جديدة وفريدة في ذاتها الا وهى تجربة الديمقراطية الاشتراكية المستورد* من اليهودى كرايسكي حاكم النمسا وما علموا ان الامة لن تتخذ اليهود مثلا .

ولقد جربنا الديمقراطية لوحدها والاشتراكية لوحدها ولكن لا باس من مزجهما معا ، فكما أن ذرة من الاوكسجين تتفاعل مع ذرتين من الهايدروجين فتعطينا الماء فربما تفاعل الاشتراكية — الفقر — مع الديمقراطية الليبرالية — الفساد فتعطينا — الفقر ساد ليقولوا لنا مرحى الى عدالتنا مرحى . . وعدالتهم هى هذا الفقر الذي قد عمموا

ان الذي اعلمه ان الديمقراطية والاشتراكية — بمفهومهما عند القوم — نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان الا أن يكون في قلبه نفاق .

* يا قوم . أما كفانا تيها وضلالا .

أما كفانا تسولا على موائد الغير ومائدتنا عامرة أما كفانا هجرا لكتابنا الذي بتعاليمه خضعت لنا رقاب الاكاسرة ودانت لنا جيوش الجبابرة .

مالنا ندعوكم الى النجاة وتدعوننا الى الهلاك لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم أصحاب النار .

ابن بطوطة

نفحات رمضان

ـا اجمل ان تكون للصيام تباشير . ـرما احسن ان تكون تباشير خير ـوز وفلاح ..

ـباشير تحمل العبير الفواح ، ـعث ارق والطف النسمات .. ولكن ـب ؟؟ اللصيام كل هذه التباشير ؟ وتبلغ اضعاف الزيادة في رمضان ؟ ـا هذه البشائر ؟ وما تخبيء من ـيل العطايا والخيرات ؟؟ نعم .. ـ نفحات الصيام المطرة هي تلك ـي تحمل كل هذه البشائر ، بشائر ـمة الله ومغفرته وثوابه وما اعده ـصائمين في جنته وما انعم عليهم من ـسوانه وبشائر اخرى يجزلها الصيام ـسه من زكاة النفوس ومن الصبر لتحمل ومن التذكير بالشعور ـواحد بين المسلمين وتزيد معطيات ـصوم في هذا الشهر الكريم نقد ـتبطت هذه العبادة الجليلة ارتبطت ـذا الشهر فرضا لازما لمن تحققت له ـلية الصوم شرعا ، حيث يكون لمن ـى رمضان وقامه ايمانا احتسابا ـجر ما بعده الا الجنة اذ يغفر له ـا تقدم من ذنبه ، ومعناه أن رمضان ـان منطلقا له ليبدأ صفحة جديدة ـكاته ولد من جديد مع زيادة مضاعفة ـن الحسنات تزيده اندفاعا لمواصلة لطريق . بيد أن نفحات الصيام تجدد ـالة المسلم راسمة له العزة ـالاستعلاء ...

*** طهارة القلب والحواس ..**

يتفق اهل الذكر بما فهموه من اداب لاسلام ان فرضية الصيام ليست ـلدربة على الجوع والعطش وانما ـلامر ابعد من ذلك واجل واعظم لتربية النفس الا وهو صفاء القلب ، ونقاء وطهارة الحواس من أن تحيد عن الخط المستقيم ، وهكذا الصوم يخلص المسلم من شوائب السوء والاثم ومن شواهد ذلك ما ارشدنا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله — الصوم جنة — وقوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر — الحديث ويتم تمام هذه الطهارة الخالصة لما فرضه الصوم من امساك من طلوع الفجر الصادق حتى الغروب اضافة الى طهارة الجوارح فقد ثبت في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم واذا سابك احد فقل اني صائم اني صائم .

اذن فهذه صورة الصوم الخالص المقبول ان شاء الله الا أن اناسا لشعورهم بعظمة هذا الشهر يقصدون اعمال الطاعة والخير فيه فقط ولما علموه أن الصائم لا ترد دعوته وانه يدخل من باب اسمه الريان في الجنة وان له فرحة كبرى عند ربه بل ان صيامه يوما في سبيل الله جزاؤه كما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في رواية البخارى عن أبي سعيد — الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا .. الحديث ولهذا العلم عند اولئك نتيجة للترغيب والترهيب نجدهم يقومون بعبادة الصوم وباداء هذا الركن دون غيره والحق يقال ان هؤلاء عملهم مضيع فاحكام الاسلام ليست محدودة لفترة زمنية معينة قال سبحانه وتعالى — قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين — الآية .

*** رمضان دورة تدريبية :** ان مما نستشفه من فرضية الصيام في هذا الشهر الكريم لهو أن يكون دورة تدريب فهو بما يحمل من جليل المعاني يطبع المسلمين بشعور واحد من المحبة والمساعدة والمؤاخاة ، ويرفع المسلم الى درجة السمو والرفعة في حرصه على اعمال الخير فيكون سخيا باذلا بل يتأكد هذا المعنى بفرضية زكاة الفطر كما يكون المسلم متحملا تركه الطعام والشراب وما تلذ به النفس وهكذا تكون الدورة لا فترة في العمر ولكن تتجدد كل سنة كي تكون تذكيرا وتنبيها لاحساس المسلم ومسيرته .

*** وقفات اخيرة —** ان الله سبحانه فضل اياما مفردة كيوم الجمعة ويوم عرفة .. وفضل مجموعة من الايام بلغت شهرا تلك هى شهر رمضان وعليه فهى فرصة طيبة لاغتنام هبات الله سبحانه بالتضرع والاقبال والتلاوة والانفاق في سبيل الله والاعتكاف والاخبات لله سبحانه في جميع ذلك ، وهذا مما يدعو المسلم الى أن يتفطن لعمل الخير والمداومة عليه حيث يتذكر اخوانه هنا وهناك في بقاع الارض من الجياع والمحتاجين والمطاردين على لقمة عيش ، انه لا يحز في النفس أن نرى الاوضاع سائبة ليس في الحزم الذي يأخذ مباشرة ودون جدال يأخذ بتحكيم شرع الله سبحانه وانطلاقا من هذا المعنى الرمضاني الطيب فان الامة العربية مدعوه كي تصحح مسيرتها وان تجعل من رمضان معلم خير وداعي صدق يقودها الى ساحل الامان ، ورمضان بذلك وهو يدعو الامة فان خيرها هم الجيل المسلم فلا بد ان يكونوا دروعا تصد الباطل وعليهم العماد لهذا فليتزودوا من فيض رمضان فان خير الزاد التقوى .

والله الموفق .

بقلم ابو عيسى

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

ماذا بقي لنا من ديننا ..

لو فكرت اختي المسلمة بالبضائع التي تعرض في الاسواق لوجدت ان هناك البضاعة الرخيصة التي تصل اليها كل يد ، وهناك المجوهرات النادرة التي حفظت في مكان فلا تصل اليها الا يد من ابتاعها .

ايصعب عليك اختي المسلمة ان تجعلي من ذاتك جوهرة نادرة يشق لمن لم يبتاعها الوصول اليها .

هذه المقدمة انما هي استعراض لحالة المراة المسلمة التي جرفها التيار الغربي الضال فسارت معه دون ان تفكر ماذا في نهاية ذلك الدرب ، فهي هنا تعرض اجزاء جسدها على انسان حرمه الاسلام عليها بل وحرم عليه النظر اليها، هذا الانسان هو ما يعرف « بالخياط» فهو بامكانه لمس اي جزء من جسدها دون ان تبدى اي اعتراض ذلك ايمانا منها بان الامر ليس فيه شيء وان هذا داخل ضمن عمله ، وليس الامر متوقفا مع الخياط فحسب وانما هناك حلاق السيدات او ما يعرف « بالكوافير» الذي يبيح لنفسه العبث بشعر السيدات والتمتع به . ونقلا عن احدى الجرائد اليومية ضمن اعلاناتها « صالون هيلتون للسيدات — فندق هيلتون ، نعلن لزبائننا الكرام عودة الكوافيرين المشهورين جورج ونبيل من باريس بعد ان اشتركا في مهرجان فستلفال »،

اذا كان الخياط محرم فالحلاق هذا اشد تحريما وذلك لانه على مله غير مله الاسلام — على افتراض ان الخياط مسلم — .

ويجدر الاشاره هنا الى ان بعض علماء النفس فسر لجوء بعض الرجال الى مهن نسائية مثل — طب امراض النساء — انما يخفي وراءه دافعا جنسيا — وتلك مهنة انسانية — فكيف بمن امتهن الخياطة وتصفيف الشعر ، والامر ليس متوقفا على اقوال علماء النفس وارائهم وانما نجد الله عز وجل ينادي عباده فيقول : « يا ايها الناس كلو مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان » البقرة . ويقول «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » البقرة .

« كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان » الانعام

« يايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان » النور .

« ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر » النور .

اختي المسلمة : الا تكون لك وقفه مع هذه الايات ، فالله في كل الايات لم يقل ولا تتبعوا الشيطان وانما قال « ولا تتبعوا خطوات الشيطان» اذن هناك خطوات مرسومة للشيطان وخالقنا يدعونا لان نتجنبها ولكن اي خطوات هذه ؟

الاجابة على هذا السؤال تتمثل قوله صلى الله عليه وسلم :

العين تزني وزناها النظر والاذن تزني وزناها السمع.الى اخره...»

ولو تمثلنا خطوات الشيطان خطوة خطوة كما يؤكدها لنا الواقع لعلمنا ان العلاقة الاثمة التي تقع بين رجل وامراة يكون مبدؤها خطوات الشيطان ، فهو يقول للرجل انظر كم هي جميلة وفاتنة وفي نفس الوقت يقول للمراة انظرى اليه والى حركته وهيئة وتعبيرات وجهه .. الخ، ثم يلي ذلك خطوة اخرى وهي التمتع بسماع صوت الاخر والتلذذ به ، ثم يوحي الشيطان بطرقه الخاصة اليهما الملامسة كل ليد الاخر وبعدها يرغبهما بالاجتماع منفردين ثم يستفحل الامر ليصل الى درجة ممارسة الاثم فلا تصحو المراة الا على دموع الندم والحسرة والذل بعد ان يتركها وقد حملها بعض الكلمات التي تضاعف من الامها وحزنها ، وبناء على هذا قد يكون الذهاب الى الخياط او الحلاق اول خطوات الشيطان ، لذلك استمعي لنداء الله عز وجل واجتنبي طريق الشيطان من مبدئه .

وكلمة اخيرة اقولها لك اختي المسلمة . ان الله تبارك وتعالى جعلك ذات مرتبة عالية لم تصل اليها اي امراة على الاطلاق — قديما وحديثا — حتى صاحبات الديانات المنزلة ، فما بالك تابين الا ان تنحدرى الى مستوى من سيرتها رغباتها وقادتها شهواتها وسيطرت عليها نزواتها .

والله يهدينا سواء السبيل

ام عدى

تهنئة

اختي المسلمة ، تغتنم
الاسرة » مناسبة حلول شهر
ضان المبارك فتزف التهاني
والمسلمين سائلة المولى عز
ل ان يجعل هذا الشهر
اهدا لنا لا عينا وان يتقبل
اعات .

كوني — اختي المسلمة —
ر مثال للصائمة القائمة
قريبةمن ربها وتاسيبرسولك
لى الله عليه وسلم ، فهو
ول : « من صام رمضان
انا واحتسابا غفر له ماتقدم
ن ذنبه » . متفق عليه .

ختي المسلمة .. اقرأي
موضوع «اعتماد الطلاق
ي البرازيل» «صـ٤٤/٤٥ من هذا العدد

مسلمات خالدات
أم حبيبة
رملة بنت أبي سفيان
الحلقة الأولى

« في بيت ابى سفيان »

ولدت « رمله » في العام الخامس والعشرين قبل الهجره ، اي قبل مبعث النبي « ص » بثلاث عشره سنة . والدها ابو سفيان « صخر بن حرب بن اميه » ، جمعت الى رفعة النسب والحسب، الغنى الوافر والجمال الباهر ، فكانت محط الانظار، وود اكثر الشباب المكيان يتخذها زوجة له ، وتنافسوا عليها ، وكان لمكانة والدها وزعامته اثر كبير في تلك الرغبةالتي تملكت الشبان .

وجاءها « عبيد الله بن جحش » خاطبا، وكان شابا مرموقا يتمتع بالوسامة واتجاه العريض والحسب الرفيع ، اضافة الى تضلعه في علوم الديانات واصولها، فقد كان ملازما لورقه بن نوفل الذي كان قاب توسين او ادنى من التنصر ، والذي كان من متحنفي الجاهلية . فتبل به « ابو سفيان » وزوجه من رمله .

« في بيت الزوجية »

كانت « رمله » فتاة قريشية ناضجة الفكر ، عاقلة مدركة ، على قسط وافر من العلم والمعرفة ، تقرأ وتكتب ، وكانت مع زوجها « عبيد الله » على خير ما يكون الزوجان تفاهما ومحبة ، ان عرض لامر من الامور ابدت رأيا ناضجا وحكما صائبا .

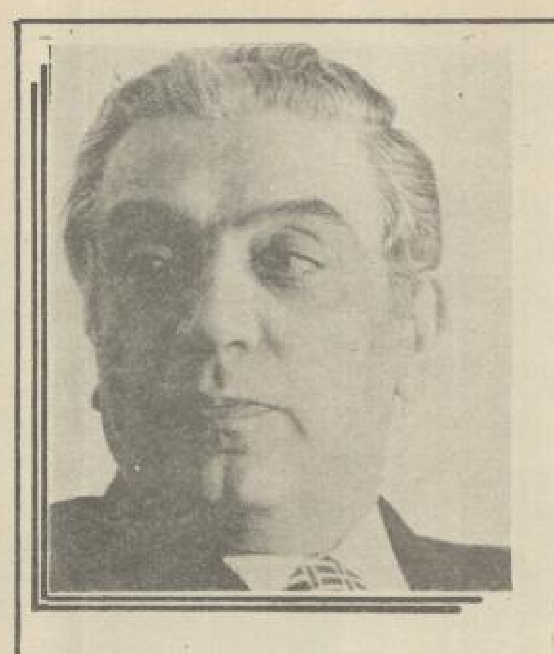
ومضت بهما الايام .. حتى كانت نبوة « محمد بن عبد الله » (ص) وتأثر بها « عبيد اﻟﻠه » تأثرا سطحيا لامس بعض جوانب نفسه ، اذ خضع لمؤثرات قرابته من رسول الله « ص » وللكلمات التي مدح ورقه بن نوفل نبوة « محمد » «ص».

يتبع

ركن الطفل
الاتزان في التربية



نحن ننظر الى الطفل نظرة غريبة، نظرة جاهل بنفسيته فاما ان نكلفه بأعمال فوق ما يستطيع حتى اذاعجز احتقرناه ووجهنا اليه التهم وكلنا له النقد الذي يضعف همته ويوحي اليه العجز وأنه لا يصلح لامر من الامور واما ان لا نكلفه شيئا اعتقادا منا بعدم صلاحيه بعد فينشأ مستهترا اتكاليا حتى اذا ما شب وكلفناه عملا من الاعمال تعذر عليه ذلك ورفضه رفضا كليا واذا شددنا عليه اصطدمنا معه ووقع النزاع بيننا وفي كلا الحالين يقع اللوم على الاباء الجاهلين بنفسية الطفل حيث ينبغي تدريب الطفل منذ الصغر على اعمال تناسب سنه ومقدرته وتشجيعه على ذلك حتى يشب معتمداعلى نفسه ومستعدا لممارسة الاوامر التي ينبغي تفهمه مغزاها وفائدتها اذا امكن . لنأخذ مثالا على ذلك الصلاة وهي صلة ضرورية بين اله تعالى والعبد اذا انقطعت تعذر الاصلاح في باقي الامور فان كثيرا من الاباء الصالحين يلومون ابنائهم لعدم قبولهم ممارسة هذه العبادة الهامة وذلك لانهم يأمرونهم بها حين الكبر خلافا للسنة الشريفة فقد قال عليه السلام : « مروا اولادكمبالصلاةوهم أبناءسبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهمفي المضاجع » . فعلى الاباء ان يحثوا ابنائهم على هذه العبادة ، وكذلك قضية التفريق بين الاولاد في المضاجع كما جاء في تتمة حديث الصلاة أمر ضروري وخطير وكثيرا ما اغفله الاباء فوقعوا فيشر اهمالهموالحوادث تثبت ذلك والشواهد كثيرة .فالطفل يحب من يعتمد عليه ويكلفه بالمهمات التي تناسب سنه فعلينا ان نلبي له هذه الرغبة ونشجعه على الدوام حتى يشب معتمدا على نفسه ، ويخدم نفسه ودينه وأمته .



نصارى لبنان لسركيس : اعمال تخريبية في الدول العربية للحصول على اموال للبنان

قالت مجلة اسبوعية تعنى بالشؤون العربية ان الزعماء اللبنانيين المسيحيين اقترحوا القيام باعمال فدائية في الدول العربية للحصول على مساعدات للبنان .

واضافت مجلة « الجزيرة العربية والخليج » التى تصدر في لندن وتوزع في العالم العربي انه يبدو ان الاقتراح عرض على الرئيس الياس سركيس في اجتماع عقد في اواخر شهر يونيو الماضي .

وتقول المجلة : ان هذه الفكرة طرحت عندما شكا الرئيس سركيس من معارضة الدول العربية المساهمة في اعادة بناء لبنان ، وعندئذ قال أحد هؤلاء الزعماء المسيحيين انه يوجد تحت تصرفه ٢٥٠ فدائيا مدربين في بلجيكا على مثل هذه الاعمال الفدائية وان ٧٠ منهم خبراء في التخريب .

وتقول المجلة: ان الرئيس سركيس صدم من هذا الاقتراح واستدعى كميل شمعون وبيير الجميل وطلب منهم ايقاف مثل هذه الخطط على الفور .

ان تفكير هؤلاء الزعماء ليضفي الى اركاساتنا انتكاسة جديدة كما يضفي الى انتصارات اسرائيل انتصارا جديدا ..

فهو انتصار لليهود حين ينتقلون من ساحة القتال والمواجهة مع العرب لساحة التفرج على تفكك الصف العربي واندثار وحدته . .

وهو انتصار لحكماء صهيون وبرتوكولاتهم القاضية بالفناء المطلق على الامة العربية ، ومنهجهم القائم على قاعدة « فرق . تسد » !

والمتمحص للوضع السياسي داخل الوطن العربي يجد أن الواقع قد تمخض لحد جعل الحدود بين الدول العربية تحفر بالدماء وحول العمليات الفدائية من «تل ابيب» الى العواصم العربية ، وباتت الدول العربية لا تأمن على طائراتها من عمليات الاختطاف بأيد عربية . وبتوالي الهزائم المادية من ٤٨ حتى ٧٣ توالت الهزائم النفسية بين الاشقاء العرب، وانحرف البعض لصراعات اقليمية لا تمنع تدخل السلاح والقتال ،.. وآخرها ما وقع بين مصر والجماهيرية العربية ..ولم ينج الوطن العربي من الثورات الاقليمية والانقلابات المحلية الموجهة من الخارج ، وتنتهى بأمر من الخارج ! !

وناهيك عن الحرب الاهلية في لبنان وما أحدثته من دمار وفناء حين ضاعت نداءات الدول العربية ، واستغاثة الاطفال والنساء بين أصوات المدافع والرشاشات حتى امست لبنان ، اطلالا تحكي عبر التاريخ ...

واليوم ، يقف زعماء الدمار في تلك الحرب ليعلنوا وبكل جراة حقدهم الدفين على سلبية الموقف العربي تجاه لبنان وحاجته للبناء .. حاجته لبناء ما أتلفوه هم بأنفسهم ؟ فأى وقاحة بعد ذلك ! ولا يرون حلا لمصيبتهم سوى نشر الدمار بين أرجاء البلاد العربية بغية اقتلاع المساعدات العربية بقوة السلاح ؟

فعزاؤنا ورثاؤنا للامة العربية بكل مذاهبها المبتدعة) التى حادت بها عن منهج الاسلام الذى وحدها بعقيدة الفطرة السليمة وحفظها من التفكك والضياع .

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن احمد الراشد

نصيحة للشباب المسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أما بعد فان شباب المسلمين نراهم ينطون على الغرب وكتبهم وتقاليدهم وبعض الشباب قد يذهبون الى الغرب لانهاء عطلهم هناك .

الم يعلم هؤلاء الشباب ان الغرب هم الد عدو المسلمين ؟ وانهم يحاولون تدمير الاسلام واهله ؟ متى يتنبه شباب الاسلام — رجال الغد الذين سيقودون هذه الامة في الايام القادمة ان شاء الله اليس الغرب هم الذين يقولون دمروا الاسلام ابيدوا اهله ؟ وهم الذين يحاولون افساد شباب المسلمين ، لانهم لن يرضوا عنك أخي الشاب حتى تترك دينك وذلك مصداق قول الله سبحانه — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .

اخواني الشباب متى ترجعوا الى عقيدتكم التي استطاع بها أوائل هذه الامة كسح جميع الامم المجاورة لها مع انها أعظم عدة وعتادا من المسلمين ومهما يكن من شيء فانه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

أخي الشاب اعرف عدوك من صديقك والسلام

محمد بن عبد المحسن الخزعل
العصيمي
المملكة العربية السعودية

دعوة الى الآخرة ..

قال تعالى « فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور »

ملك خط مدينه في اصح المواضع واحسنها هواء واكثرها مياها ، وشق انهارها وغرس اشجارها ، وقال لرعيته تسابقوا الى احسن الاماكن فيها ، فمن سبق الى مكان فهو له ومن تخلف سبقه الناس الى المدينة فاتخذوا منازلهم وتبؤوا مساكنهم فيها ونصب لهم ميدان السباق وجعل على الميدان شجرة كبيرة لها ظل مديد وتحتها مياه جارية وفي الشجرة من كل انواع الفواكه ، وعليها طيور عجيبة الاصوات ،و وقال لهم لا تغتروا بهذه الشجرة وظلها فعن قليل تجتث من اصلها ، ويذهب ظلها ، وينقطع ثمرها وتموت اطيارها واما مدينة الملك فاكلها دائم وظلها مديد ، ونعيمها سرمدى ، وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فسمع الناس بها فخرجوا في طلبها على وجوههم ، فمروا بتلك الشجرة على اثر تعب ونصب وحر وظما ، فنزلوا كلهم تحتها واستظلوا بظلها وذاقوا حلاوة ثمرها وسمعوا نغمات طيورها فقيل لهم انما نزلتم تحتها للراحة فكونوا على اهبة ، فاذا صاح النفير استدركتم حلبة السباق ، فقال الاكثرون كيف ندع هذه الظل الظليل والماء السلسبيل ، والفاكهة الناضجة والدعة ونقتحم هذه الحلبة في الحر والغبار والتعب والنصب والسفر البعيد والمفاوز المعطشة التي تنقطع فيها الامعاء . وكيف نبيع النقد الحاضر بالنسبة الغالبة الى الاجل البعيد ونترك ما نراه ، الى ما لا نراه وذرة منقودة في اليد أولى من ذروة الموعودة بعد غد ، خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ، ونحن بنو اليوم وهذا عيش حاضر كيف نتركه لعيش غائب في بلد بعيد لا ندري متى نصل اليه .

ونهض من كل الف واحد وقالوا والله ما مقامنا هذا في ظل زائل تحت شجرة قد دنى قلعها وانقطع ثمرها وموت اطيارها ونترك المسابقة الى الظل الظليل الذي لا يزول والعيش الهنيء الذي لا ينقطع الا من اعجز المعجز وهل يليق بالمسافر اذا استراح تحت ظل أن يضرب خباءه عليه ويتخذ وطنه خشية التاذى بالحر والبرد .

وهل هذا الا أسفه السفه . فالسباق السباق والبدار البدار .

حكم المنية في البرية جارى
ما هذه الدنيا بدار قرار
اقضوا ماربكم سراعا انما
أعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل السباق وبادروا
أن تسترد فانهن عوارى
ودعوا الاقامة تحت ظل زائل
أنتم على سفر بهذى الدار
والعيش كل العيش بعد فراقها
في دار اهل السبق اكرم دار

بتصرف من كلمات ابن القيم في عدة الصابرين ،

احمد مساعد

واجبات الفرد المسلم

ان بداية التحول في حياة المسلمين من مرحلة الجمود الى مرحلة الحركة والنشاط لن تكون الا بعد توزيــــع الواجبات على افراد الامة الاسلامية ووضوحها امام اعينهم ، وقد نستصغر الامر لاول وهلة وهو بالعكس ، اخطر امر في حياة الامة في هذا العصر وفي كل عصر . واذا اردنا ان نعرف أهمية فهم الواجبات لننظر الى اي دائرة حكومية ، او اي مؤسسة عسكرية

وتصورنا أن افرادها لايعرفــــون واجباتهم ولا يفهمونها ان ابسط عقل مفكر سيؤكد فشل هذه الدائرة او هذه المؤسسة وبالتالي الى سقوطها . وباختصار ان توزيع الواجبات ترجمة تفصيلية للسؤال .. ماذا اعمل ؟ — كي ننتقل .. نحن الامة المسلمة .. من الكلام والتبيين الى العمل والانتشار باذن الله تعالى .

ومن هنا كان لزاما علينا ان نوزع الواجبات بكل وضوح على افــراد الامة الاسلامية ، كي يقوم كل مسلم بدورة الفعال في اعلاء — كلمة الله — بين الناس في الارض .

ولنبدا في تبيان واجبات الفرد المسلم ثم ننتقل في حلقات قادمة الى التفصيل في الواجبات وتوزيعها على الفتــاة والعالم ان شاء الله تعالى .

واجبات الفرد المسلم تجاه نفسه .

١ — أن يحكم نفسه بالعدل — يطيع الله ورسوله في نفسه .

٢ — ان يفهم جوهر العقيدة بوضوح

٣ — ان يتقن العبادات ويحافظ عليها

٤ — أن ينظم وقته تنظيما سليما . ويخطط لمستقبله في الدنياوالاخرة .

٥ — ان يكثر من التوبه والاستغفار والذكر والدعاء طوال يومه وليله .

٦ — ان يلتزم بالاخلاق الاسلاميــة العالية ويكون قدوة حسنة يعطــي السمعة الحسنة عن الاسلام اينما كان

٧ — ان يعمل في عمل لائق به كمسلم ويتقن هذا العمل كي يوفــر المــال المناسب له ولاهله ليعيش حيــاة كريمة .

٨ — ان يمتع نفسه من الحلال — ان كان طعاما ، او شرابا ، او لباســا

٩ — ان يسعى في طلب العلم الديني او بيتا او زوجة صالحة .. الخ . ولا يصاحب الا الصالحين ، ويرتبط بعلاقات حسنة جدا مع العلمــــاء الثقات ، ويعقد الصداقات مع الاسر الشريفة .

١٠ — ان يطلع على احوال العالم كله ، ويدرس واقع الناس في عصره دراسة جيدة كي يعرف كيف ينبغي ان يتصرف

١١ — ان يحذر من التورط في مصائد المنافقين .

١٢ — ان يسعى لمرضاة ربه دون النظــر الــى غيــره مــن الكسالى

واجبات الفرد المسلم تجاه اهله :

١ — ان يكون لهم القدوة المثلــى في حسن ادائه لتعاليم الاسلام

٢ — ان يفهم جوهر العقيدة بوضوح

٣ — ان يعلمهم اداب الاسلام في جميع مجالات — السلوك

٤ — ان يوفر لهم المــال المناســب كي يعيشوا حياة كريمة ويؤمن لهم احتياجاتهم .

٥ — ان يهتــم بمشاكلهم الصغيرة والكبيرة ، ويقوم بحلها لهم ما استطاع

٦ — ان يهيء الجو المناسب لاهله للعبادة .

٧ ــان يصل الرحم ، ويعينهــم بالمعروف ، ويخفض لهم الجناح .

واجبات الفرد المسلم تجاه امته

١ — ان يدعوهم الى الخير ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر .

٢ — ان يهتم باهتماماتهم ، ويشاركهم افراحهــم واحزانهــم وقضاياهــم

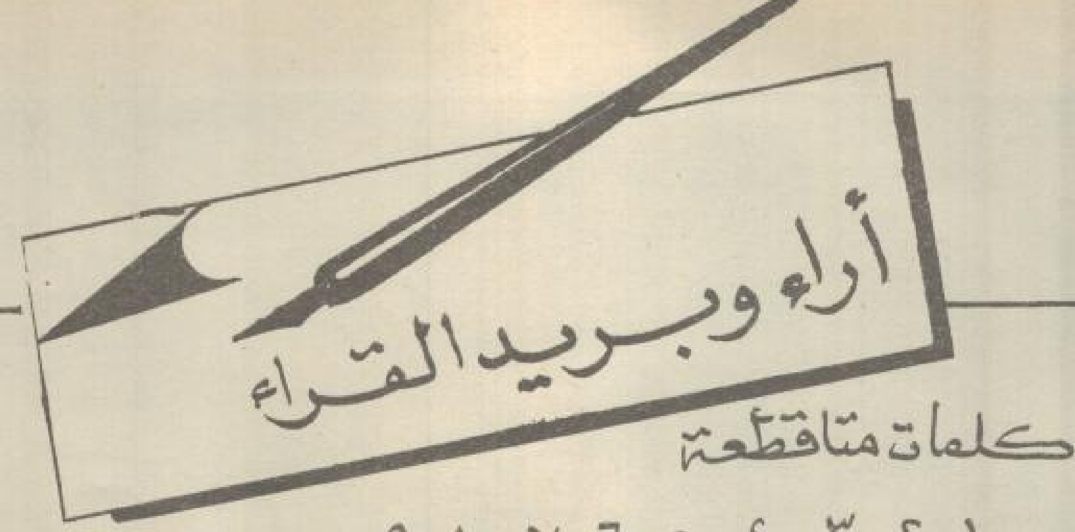
٣ — يحاول دائما ان يبدع وينجــز الاعمال الجيدة التي تصل فائدتها الى المسلمين جميعا .

٤ — ان يقوم بالجولات على المدن والقرى في المساجد يذكرهم بدين الله ويحضهم على طاعته .

٥ — يناصر كل مسلم ويردع الظالم ويجهر بالحق في حدود الحكمة والمنطق الواقعي السليم .

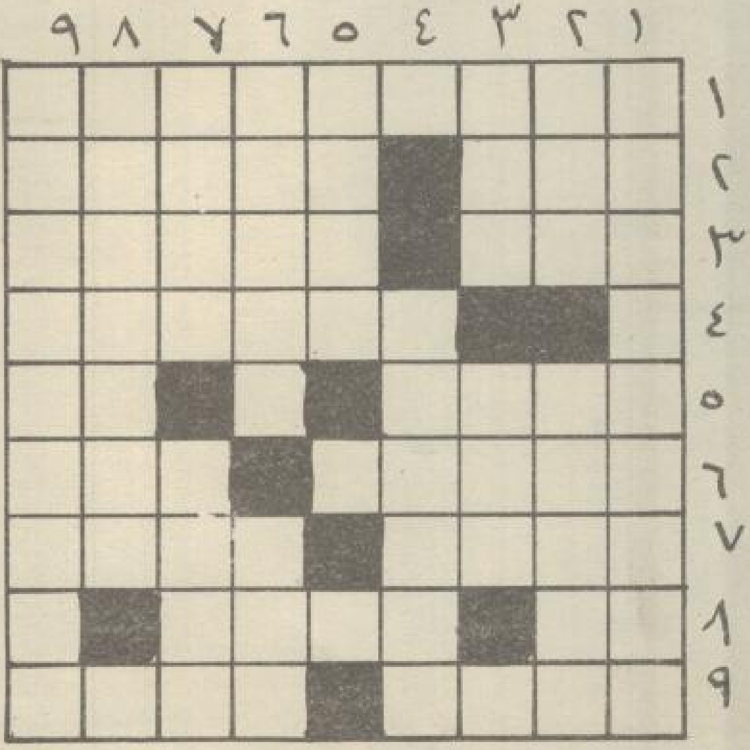
٦ — أن لا ينقل الاشاعات والاحاديث التي تهبط من معنويات المسلمين . والحمد لله رب العالمين .

عدنان ابو اسلام
الزرقاء — الاردن



آراء وبريد القراء

كلمات متقاطعة



كتب الينا أحد أخواننا الطيبين من الشباب بعض التسالي في الكلمات المتقاطعة ولما كان ذلك مفيدا رحبنا بهذه المساهمة الطيبة واليكم هذه الكلمات :

المطلوب افقيا وعموديا :

١ — لقب أحد الخلفاء الراشدين
٢ — بين جبلين — الرفعة
٣ — ابو البشر — خيال — معكوسة
٤ — العمال — مبعثرة —
٥ — عاصمة عربية — معكوسة — زد
٦ — مشتاق متشابهة
٧ — نبي — عاصمة أفريقية معكوسة
٨ — بحر — اسم علم مذكر معكوسة
٩ — الاسم الاول لخليفة عباسي معكوسة — موقعة اسلامية .

برنامج تلاوة القرآن الكريم والمحاضرات بعد صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٧هـ

اليوم والتاريخ: الهجري			اليوم والتاريخ: الميلادي			المسجد	القارئ	المحاضر	الاحتياطي	ملاحظات
الثلاثاء	٢	"	١٦	"	"	عبدالله العثمان	" صبري المشاوي	الدكتور محمد بيصار	الشيخ محمد دعسلان	
الاربعاء	٣	"	١٧	"	"	فهد السالم	" محمد بدر حسين	الشيخ سيد سابق	الدكتور سعد الوصفي	
الخميس	٤	"	١٨	"	"	عبدالوهاب القارس بالفيحاء	" فتحي القديل	" عبداللطيف مشتهري	الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	
الجمعة	٥	"	١٩	"	"	عبدالله العثمان	" صبري العشاوي	د . محمد بيصار	" محمود خطاب	
السبت	٦	"	٢٠	"	"	فهد السالم	" محمد بدر حسين	الشيخ سيد سابق	" حسن أيوب	
الاحد	٧	"	٢١	"	"	عبدالله العثمان	" صبري العشاوي	" عبداللطيف مشتهري	" صديق عبدالعظيم	
الاثنين	٨	"	٢٢	"	"	فاطمة	" فتحي القديل	د . محمد بيصار	" عبدالحليم خاطر	بالتلفزيون



اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٩ رمضان ١٣٩٧هـ - ٢٣ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦٤ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

افتتاح معرض الكتاب الاسلامي

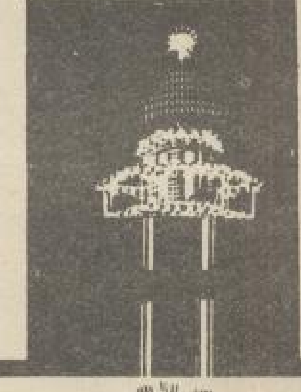
التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي ص ٤

في ذكرى الاقصى

"التاريخ يعيد نفسه.." ص ٣٩



معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت ٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .





المجتمع

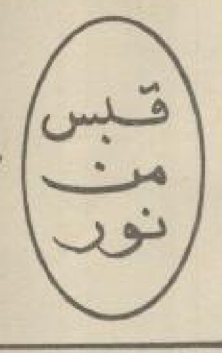
إسلامية - أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
مدير التحرير
زين العابدين الركابي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذن أبداً»

صدق الله العظيم



الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية . الإعلانات - يتفق بشأنها مع الإدارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف . الأردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الإمارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الحروان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الأردن - جمعية المركز الإسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الأخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩



التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي ..

اعلن " جامشيد اموزيجار " رئيس وزراء ايران ان بلاده ترى أنه من الضروري ان تتعاون جميع دول المنطقة من اجل ضمان الاستقرار والسلام والرخاء والامن .

كما نسبت الانباء الصحفية الى مصادر مطلعة قولها ان وزراء خارجية الدول الخليجية سوف يبحثون قضايا أمن المنطقة في الشهر القادم اثناء حضورهم دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في " نيويورك " .

ويأتي تحريك قضية الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي بعد مضي تسعة اشهر على فشل " مؤتمر مسقط " وذلك بسبب تضارب وجهات النظر حول عقد اتفاقات امنية ثنائية أو معاهدة تقليدية جماعية .

ولم تخلو الفترة الماضية من مساع وتصريحات حول قضية الامن في المنطقة .

— فكانت الزيارات الامنية المتبادلة .

— والتصريحات الرسمية المتعددة .

الا أن اهم التطورات المتعلقة بهذه القضية

● بوادر الفتور في العلاقات الامريكية الايرانية وذلك بسبب صفقات الاسلحة والمفاعلات النووية وتوثق العلاقات السوفيتية الايرانية .

● تجدد المباحثات الكويتية العراقية بشأن ترسيم الحدود بين البلدين وقضية الجزر الكويتية — " وربة وبوبيان " .

● تفجر الاوضاع في منطقة البحر الاجر ومحاولات عقد معاهدة الحفاظ على أمن تلك المنطقة .

● انهاء الثورة في " ظفار واتجاه نحو المصالحة العدنية — المسقطية عبر الرياض .





● توقع عودة فعالية القاعدة الامريكية في جزيرة " مصيرة " .

● تغيير الاوضاع في الدول المحيطة بايران ..

— سقوط " انديرا غاندى "

— عزل " بوتو "

— الخلاف التركي الامريكي

● ارتباك الاوضاع الاقتصادية في المنطقة وتراجع دور النفط .



فهل دفعت هذه التطورات قضية " التعاون الامني " في المنطقة الى الامام؟

● ان معالم " التعاون الامني " يجب الا تعتمد على المتغييرات السياسية والاقتصادية والا تسير طبقا لرياح الصراع أو الاتفاق الدولي .

ويجب ايضا الا تنطلق من الحرص على مستقبل .. الانظمة فحسب .



● ان " التعاون الامني " — عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا — يجب ان يتم من اجل مصلحة الشعوب اولا واخيرا .

● ومصلحة الشعوب تبينها الحقائق التالية ..

اولا — ان المنطقة تنتمي الى الاسلام .. عقيدة وفكرا وثقافة ولغة ، وهذا الانتماء يتطلب الارتباط القوى بتعاليم الاسلام ، والالتحام المتزايد حول القضايا الاسلامية .. على اسس اسلامية .

ووظيفة " التعاون الامني " يجب ان تكون ،

— توجيه الشعوب وفق منطلقاتها العقائدية ، «



التعاون الامني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي ..



سعود الفيصل

- واخضاع قوانين وتشريعات المنطقة ..
للشريعة الاسلامية .. مصدرا وتطبيقا .

ثانيا — ان المنطقة تتعرض لغزو شامل عقائدى وسياسي وثقافي واقتصادى واجتماعي .

● وبواعث هذا الغزو واضحة .

● ومظاهره ؛

* هجمة صليبية تمثلها شبكة رهيبة من الكنائس والمعاهد والمدارس .

* انحلال اخلاقي وانحرافات سلوكية تدفع المنطقة الى المزيد من الاغتراب والتفكك .

* انتشار النوادى السرية المشبوهة مثل نوادى الروتارى ومحافل الماسونية .

* تنمية الطائفية الضالة .

والمطلوب من " التعاون الامني " مجابهة هذا الغزو .

ثالثا — ان رفع الحظر المفروض على حرية الشعوب من شأنه ان يوفر الامن الحقيقي للحكام والمحكومين ..... والاطمئنان على انفسهم واعراضهم واموالهم .
اذ ان اساس التربية الصحيحة ومحور السلوك السوى وايجاد الشخصية الجريئة الحيوية .. هو الحرية .
وحتى لاتشل ارادة الشعوب وتكبت تطلعاتها ، فان المطلوب من " التعاون الامنى " معالجة قضية الحريات .

البقية ص ١١

افتتاح المعرض الثالث لـ الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي



السيد الوزير يقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي

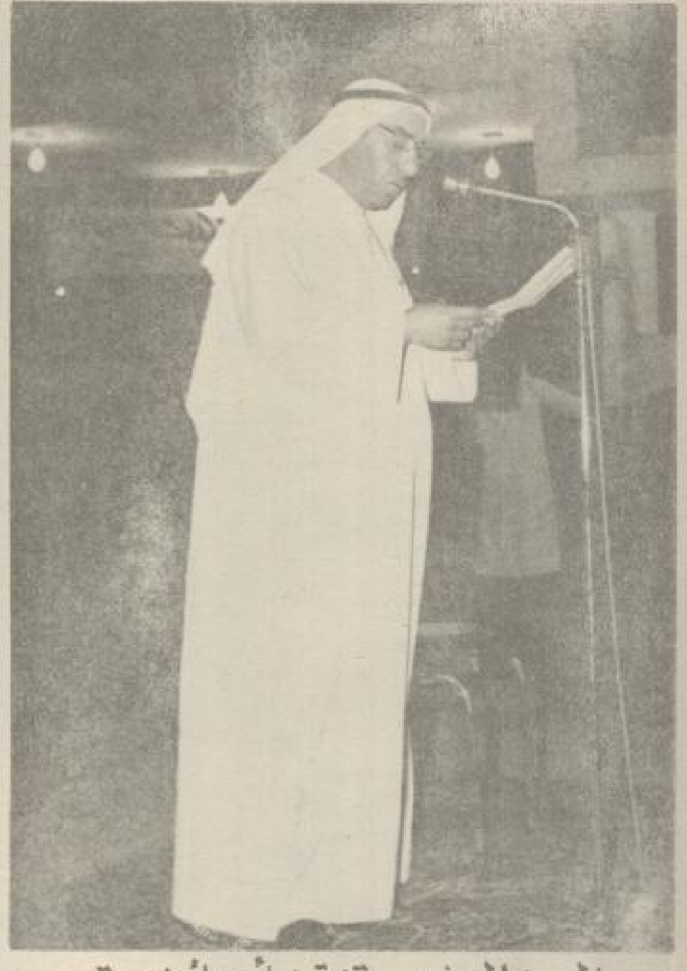
ايها الاخوة الافاضل :

ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى العلم ويقرر انه فريضة على كل مسلم ومسلمة وينص على ان الخير كله في العلم والتفقه وان اول آية في كتاب الله العزيز دستور المسلمين تامر بالقراءة وتعلي من شان العلم وتشيد بالقلم . بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم .

ولا يعرف التاريخ امة سارت سيرة المسلمين في طلب العلم ، والاخلاص في تحصيله والامانة في تبليغه وجعله عبادة يتعبد بها العلماء فكانت مساجد المسلمين تقام فيها الصلوات وحلقات العلم ..

بهذه الكلمة رحب رئيس جمعية الاصلاح السيد عبد الله العلي المطوع بالجمهور الكريم وعلى «

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي



السيد الوزير يتفقد أحد أجنحة المعرض



السيد رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي يلقي كلمته بمناسبة افتتاح المعرض

راسهم وزير الاوقاف السيد يوسف الحجي في مقدمة افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث الذي تقيمه جمعية الاصلاح كعادتها كل عام ابتداء من عام ١٩٧٥ .

وبعد كلمات الترحيب تقدم السيد يوسف الحجي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ليقص الشريط لافتتاح هذا المعرض الذي يرفع راية عالية من رايات الاسلام في وجه اعدائه خصوصا ان المعركة الان تشتد بين الاسلام وبين المبادىء الباطلة التي تسعى لنشر مبادئها .

وقد تجول السيد الوزير والضيوف الكرام في جنبات المعرض وحاز على اعجابهم لتنظيمه وحسن ادارته والجهود المبذولة لاعداده علاوة على جودة الفكرة التي تسعى لنشر الكتاب الاسلامي بين اوساط الناس .

وقد شاهد الجمهور عرض المكتبات للكتب والمجلات والاشرطه الاسلامية وتجولوا بين دور العرض والتي تنقسم الى قسمين دور للبيع ودور للعرض فقط ، كما ان اللوحات الاسلامية التي عرضتها بعض المكتبات حازت على اعجاب الحاضرين .

ومن الامور التي لفتت انتباههم ايضا الملصقات العديدة التي زينت جنبات المعرض والتي قام بتصميمها شباب مركز الجمعيه .

وفي نهايه جوله الوزير في المعرض سجل كلمة في سجل التشريفات اثنى فيها على المعرض وعلى القائمين به والجهود المبذولة لاقامته واعتبره خطوة رائدة لنشر الكتاب الاسلامي .

وكان لنا لقاء مع احد الاخوه البائعين من مكتبة المنار الاسلامية

وسألناه عن رأيه في الاستعدادات للمعرض في هذا العام ، فقال ان الاستعداد كان موفقا ، وارجو الله ان يوفق كل عامل ويد لاشك فان الاستعدادات لهذا العام احسن من العام الماضي ، وامتاز المعرض هذه السنة بالتنسيق ، وتوحيد المنظر كان المعرض مكتبة واحدة .

وقال الاخ المسئول عن البيع في وكالة المطبوعات ان الاستعدادات لهذه السنة تيهة ، وتختلف هذه السنة عن السنة الماضية لوجود مكتبات جديدة وايضا الجديد في الكتب الاسلامية ، ثم ان الاستعداد كان قبل اشهر وقد اصدرت ادارة المعرض بيانا صحفيا عن المعرض، ذكرت فيه محتويات المعرض ودور العرض المشتركة فيه ويقول البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

تحت رعاية السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يفتتح في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة شارع المغرب — المعرض الثالث للكتاب الاسلامي استكمالا للفكرة التي بدات فيها الجمعية في فبراير سنة ١٩٧٥ حيث قامت بافتتاح المعرض الاول للكتاب الاسلامي وبعد ان نجحت هذه التجربة قررت الجمعية ان تعيد هذه الفكرة كل عام حيث اقامت في ٣ رمضان الماضي المعرض الثاني للكتاب الاسلامي .

ومما هو جدير بالذكر ان الهدف الاساسي من اقامة المعرض هو تعريف المواطنين الكرام بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه فضلا عن كون المعرض يتيح للزائر الكريم مختلف انواع المعرفة الاسلامية (تفسير — فكر — فقه — عقيدة — حديث — دعوة — اخلاق — أصول) بمبالغ مخفضة بنسبة ٢٠ بالمائة كحد ادنى للخصم ويستمر فتح المعرض منذ السادس حتى العشرين من رمضان وذلك من الساعة ٨٫٣٠ مساء حتى الساعة ١١ بما في ذلك ايام الجمع .

وسوف يخصص يوم الاثنين لزيارة النساء .

ويشترك في المعرض ١٩ جناح منها ٥ اجنحة للعرض فقط اما بقية الاجنحة فتعرض الكتب للبيع حسب نسبة الخصم المقررة .

وتباع في المعرض الى جانب المصاحف والكتب الاسلامية اشرطة تسجيل القرآن والمحاضرات الاسلامية واللوحات الاسلامية ودليل القبلة

كما تعرض في المعرض كتب اسلامية بلغات عديدة .

ومما هو جدير بالذكر ان هناك ٥ اجنحة جديدة في هذا العام فضلا عن ١١ جناح يشتركون في المعرض للمرة الثالثة و٢ اجنحة يشتركون للمرة الثانية .

ومعرض الكتاب الاسلامي يعتبر ملتقى فكريا بارزا لرواد الفكر الاسلامي يلتقي فيه القارىء المسلم بالكاتب المسلم فيحدث التفاعل والتحرك نحو تطبيق هذا المنهج الرباني الصالح لكل زمان ومكان .

المشتركون في المعرض

١ — وزارة التربية للمرة الثالثة

٢ — وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للمرة الثالثة

٣ — وزارة الاعلام للمرة الثالثة

٤ — جامعة الكويت للمرة الاولى

٥ — مكتبة المنار الاسلامية للمرة الثالثة

٦ — دار القلم للمرة الثالثة

٧ — دار البحوث العلمية للمرة الثالثة

٨ — وكالة المطبوعات للمرة الثانية

٩ — مؤسسة دار الكتب الثقافية للمرة الثانية

١٠ — الدار السلفية للمرة الثالثة

١١ — دار النشر الاسلامي للمرة الثالثة

١٢ — دار ذات السلاسل للمرة الثالثة

١٣ — الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية للمرة الثالثة

١٤ — دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع للمرة الاولى

١٥ — دار الكتاب الحديث للمرة الاولى

١٦ — دار العلوم للمرة الاولى

١٧ — مؤسسة الجين للمرة الاولى

١٨ — مكتبة الفلاح للمرة الثانية

١٩ — جمعية الاصلاح الاجتماعي للمرة الثالثة .

وفي الحقيقة لقد كان الاقبال على المعرض بعد الافتتاح وفي اليوم الاول شديدا حيث شهدت ساحة المعرض ازدحاما على الشراء من المكتبات خصوصا ان المعرض حوى الكثير من الكتب الاسلامية الجديدة التي تنزل لاول مرة في الاسواق .

كما ان هذا المعرض قد امتاز بميزات جديدة عن المعارض السابقة وقد التقينا بالاخ طارق سويدان المشرف على المعرض ليحدثنا عن ميزات هذا المعرض فقال ان المعرض لهذه السنة وجدت فيه بعض الاعمال الاضافية التي تسهل وتعين الجمهور على الاستفادة الكبيرة منه ، ففي مقدمتها الفهرس الذي عملته الادارة والذي يحتوى على الكتب الموجودة في كل مكتبة للبيع أو للعرض ، كذلك هناك نشرة يومية تصدرها ادارة المعرض تحتوي على تعريف بالمعرض وبعض المقالات التوجيهية ومنها مقال يرشح للجمهور كتابا واكثر يرى فيه النفع والفائدة وقد رشح بيوم الاول كتاب هذا الدين لسيد قطب ، وكتاب مبادىء الاسلام للامام ابو الاعلى المودودي وكتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لابو الحسن الندوي .

كما ان دور العرض المشتركة في هذه السنة قد زادت الى خمسة اجنحة جديدة تشترك لاول مرة . »

افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي



جانب من الحضور في افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث

وشهد المعرض لهذه السنة حملة اعلامية مكثفة وكانت موفقة ولله الحمد .

واخيرا من الاشياء التي يلحظها الاخوة المقبلون على المعرض الكافتريا التي تقدم المرطبات والحلويات للجمهور بأسعار رمزية.

وكل ذلك مقصده التسهيل وطلب الراحة للجمهور الكريم الذي يتوافد على المعرض ، وسألنا الاخ طارق عن الملاحظات التي ود ان يبديها للاخوة الحضور ، فقال : اشكر اولا الجمهور على تعاونه ولي بعض الملاحظات ، ارجو ان ينتبهوا اليها لنجاح المعرض ، فيحرصوا على التعاون مع المشرفين في كل مايؤدي لجودة سير الامور في المعرض ، وأن يبلغوا الادارة عن كل تلاعب بالاسعار من قبل المكتبات او عدم التزام بقوانين المعرض . وانيرفعوا للادارة كل كتاب غير صالح اسلاميا، ثم نرجو منهم ان يزودونا باقتراحاتهم عن المعرض للاستفادة منها في المعارض القادمة ولا ينسى الاخوة ان هذا المعرض منهم ولهم وهو بالتالي لنشر لفكرتهم الاسلامية فليحرصوا على الدعاية له في كل مكان يوجدون فيه ، وجزاهم الله خيرا .

والحقيقة ان كل ما يمكن انيقوله المرء حين يرى هذه الجهود المبذولة لانجاح المعرض ان يدعو الله انيوفق العاملين للاسلام في هذا البلد نحو خطوات اكبر ناجحة وموفقة ، وهذه الفكرة الرائدة في تشجيع ونشر الكتاب الاسلامي نامل ان تلقى عند المسلمين قبولا وتشجيعا لكتابهم الاسلامي ولفكرهم الاسلامي، فنحن امة قمنا على العلم بالله ،ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ بشهر رمضان المبارك

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك الى سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر والى سعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وتلقت جوابين منهما .. وفيما يلي نصوص البرقيات :

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

نشكركم على تهانيكم بحلول شهر رمضان المبارك

وكل عام وأنتم بخير

جابر الاحمد الصباح

السادة جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

نشكركم على تهنئتكم بشهر رمضان المبارك مع أطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق والسعادة .

سعد العبدالله الصباح

برقية الجمعية ..

يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يبعث الى سموكم اطيب التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك سائلا الله عز وجل ان يعيده على سموكم والشعب الكويتي والامة الاسلامية بالخير واليمن والتوفيق وان

يأخذ المولى جل جلاله بايديكم للسير بالكويت وشعبها وفق تعاليم الاسلام وتطبيق الشريعة الغراء في جميع شئون الحياة لينعم الجميع برضاء الله عز وجل ونصره وتوفيقه والله يوفقكم .

" بقية "

التعليق الاسبوعي



التعاون الأمني ومصلحة الشعوب في منطقة الخليج العربي

رابعا: ان الانزواء تحت العباءة الامريكية ما هي الا صورة من صور الرضوخ للاستعمار.

فمن الواجب ان يوفر "التعاون الامني" الاستقلال .. السياسي والاقتصادي التام للمنطقة وان يبعدها عن مناطق النفوذ الدولية .

والمطلوب ايضا ان يستفاد من التناقضات الدولية وان تحمى مصالح المنطقة وشعوبها من مزالق دوامة الصراع الامريكي ـ السوفيتي .

● فهل سيأتي "التعاون الامني" لخدمة مصالح الشعوب؟

* "وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" (النحل ـ ١١٢)

* "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين" .

(البقرة ـ ١٥٥)

"النهضة"

تدعو الى الاختلاط وتفتري على الاسلام كذباً ...!!

بقلم: علوي السقاف

لقد قرات في العدد ٥١٠ من مجلة النهضة الكويتية الصادر بتاريخ ٨ — ٨ — ١٣٩٧ هـ مقالا من مفهوم الاختلاط وفيه يؤيد الكاتب الاختلاط بل وانه يفترى على الاسلام كذبا حتى يجعل الطريق ممهدا له ويأخذ بقوله كل جاهل بامور دينه .. وهذا — الخرط — كتب في زاوية اسمها — في رحاب الاسلام — وهى الزاوية الوحيدة في المجلة التي تتكلم عن الاسلام ولم اقل تدافع عنه بل هو كلام وضع كالسم في الدسم ... ثم انني لاعجب من هذه المجلة كيف تكتب زاوية بهذا الاسم وهى لا تعرف الاسلام وانني وقبل ان اخوض مع كاتب ذاك المقال احب ان اذكر بعض ما عرضته هذه المجلة في هذا العدد بالذات وهى التي تكتب مواضيع اسلامية ... اولا : وكالعادة الغلاف لا يخلو من صورة امراة خليعة سافرة متبرجة كما ان معظم صفحاتها مليئة بهذا النوع من الصور فاين هذا من الاسلام ؟؟؟ .

ثانيا : وفي زاوية — فنون — اجرت المجلة مقابلة مع نحات مصرى صنع اكثر من تمثال والمجلة تشجع ابناءنا المسلمين للخوض في هذا المضمار من الفن متجاهلة قول الرسول عليه الصلاة والسلام (ان اشد الناس عذابا الذين يضاهون بخلق الله) وتكتب بالخط العريض (نحات انطق الحجر حين صنع لمشاهير العرب تماثيل نصفية) وعنوان اخر يقول (هذا الفلاح احيا عظماء العرب الراحلين) وعظماء العرب ومشاهيرهم الذين تعنيهم المجلة هم عبد الناصر الاشتراكي ، وابن سينا الملحد وامثالهما ...

ثالثا : وفي احدى الصفحات اجرت المجلة مقابلة مع الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي ذكرت فيه شيئا عن فيلم محمد رسول الله (عليه الصلاة والسلام) باسلوب المعجب به غير المستنكر له المفتخر بمشاركة الكويت في تمويله .

اخي المسلم بعد هذا العرض البسيط لبعض الطعنات التي يطعن بها الاسلام من هذه المجلة تعال معي لنرى راى الكاتب في موضوع الاختلاط واني لارجو من الله ان اوفق في الرد على كل كلمة اراد ان يطعن بها الاسلام يقول الكاتب — وجود المراة والرجل فيمكان واحد ليس حراما وان الحرام

هو الخلوة فقط فقد وجد الرجال والنساء في مجالس العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصلاة والحج والحروب — وردا على هذا القول اقول له أولا ان الاسلام يحب دائما أن يقتلع الشر وبوادر الفتنة من جذورها قبل أن تنبت وتنمو حيث يصعب استئصالها وأنت تقول ان الخلوة هي الحرام فما الذي يمنع الخلوة بين الطالب والطالبة اذا وجد الاختلاط في الجامعة او المدرسة فامكانية الخلو هنا اكبر منها فيما لو لم يكن هناك اختلاط اما قوله بان الرجال والنساء وجدوا في مجالس العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم ووقت الصلاة وغيرها فهذا حق أريد به باطل فالنساء في زمن الرسول كن متحجبات متجلببات وكان الرجال في زاوية من زوايا المسجد والنساء في زاوية اخرى مكونين مجلسين لا مجلسا واحدا حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه الذي سيجيء ذكره أن شاء الله اما الصلاة فكان الرجال في المقدمة والنساء في المؤخرة فلا اختلاط هناك كما يقول الكاتب وحديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه ذكر في صحيح مسلم فقال « شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامه ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن . الحديث » من قول جابر « ثم مضى حتى أتى النساء ، يتضح أن النساء كن بعيدات من الرجال وفي الحديث نفسه يقول جابر رضى الله عنه — فقالت امراة من سطة النساء .. الحديث — ومن سطة النساء اي من وسط مجلس النساء فلو لم يكن للنساء مجلس خاص بهن لقال جابر من سطة المجلس او من سطة الناس اي الرجال والنساء معا ... ثم يقول الكاتب ساخرا — ولم تكن المدينة معمولا لها سور ومجموع به النساء كلهن وسور ثاني مجموع به الرجال كلهم وكل واحد ياتي ويتسلم امراته ثم يعيدها اذا أراد الذهاب الى العمل — وانا اقول له نعم لم يكن هناك سور ولم يطالب الاسلام بوضع سور ولم يطلب به من عارض الاختلاط من المسلمين انما هو من نسيج خيال الكاتب الساخر بالاسلام والمسلمين .

ثم يسترسل في القول فيقول — وقضية انه لا يوجد في الدين اختلاط كلام فارغ انما المحرم قضيتان الاولى الخلوة أي عدم الجواز للرجل أن يخلو بامراة ليس معها محرم والقضية الثانية اللباس الاسلامي أو ما يسمى الحجاب — وردا على هذا الكلام الفارغ اقول له انك محق

في قولك بعدم جواز الخلوة فما اختلى رجل وامراه الا وكان الشيطان ثالثهما ومحق ايضا فيما قلت عن الحجاب فالله يقول « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » ويقول « يدنين عليهن من جلابيبهن ولكنه وكما ذكرت انفا حق أريد به باطل فالاسلام عندما سمح للمراة ان تظهر وجهها وكفيها لم يسمح للرجل أن ينظر اليها قال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » وقد نزلت الاية في عصر اسلامي ليس فيه الا اللباس الاسلامي فالمقصود بغض البصر هنا اى عن الوجه .. ففي الصحيحين عن ابن عباس ان امراة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن العباس رديف رسول الله فأخذ الفضل بن العباس (وكان وضيئا يلتفت اليها (وكانت امراة وضيئة وفي رواية حسناء) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذقن الفضل فحول وجهه من الشق الاخر و في رواية فقال له العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال : رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما » فان كان رسول الله لم يأمن الشيطان على ابن عمه وعلى شابة مؤمنة أتت تستفتيه في أمور دينها فكيف بالله عليك نامن الشيطان على شبابنا في هذا العصر .. وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال « سالت رسول الله عن نظر الفجاة فامرني صلى الله عليه وسلم ان أصرف بصرى » فأى شاب الان يستطيع ان يصرف بصره عن شابة تجلس بجانبه وعن اخرى تجلس امامه وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت « كن نساء مؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ... » الحديث ففي الحديث بيان أن المراة كانت اذا ذهبت الى مكان فيه رجال فانها تستتر بالعباءة فأي فتاة الان تمكث بالجامعة أو المدرسة التي فيها اختلاط بالعباءة وكيف تستوعب الدروس وهي متلفعة متجلببة اما اذا كان هناك انفصال فلا أحد يفرض عليها ذلك مع من مثلها من النساء ... ثم يختتم الكاتب مقاله بكلام سخيف ليس له مصدر موثوق فيقول — وقد أفتى بعض من يريد الدفاع عن الاسلام بالجهل وعدم البصيرة بمسالة الاختلاط حيث قال يجب أن نحرم البنات من القراءة والكتابة وعندما سئل لماذا . قال : انها اذا استطاعت الكتابة والقراءة استطاعت ان تكتب مكتوبا لمحبوبها وتجر لنا المصايب فاخونا هذا يحرم الناس كلهم من القراءة والكتابة لاجل واحدة — اما انا فردا على هذا السخف لا يسعني هنا الا ان اقول ومن مصدر موثوق لقد أفتى بعض من يريد ان يسيء الى الاسلام بغير ادراك ولا فهم بمسالة الاختلاط وقال لا باس بها بل هي سنة مستحبة لوجودها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ... وهذا اخي المسلم افتراء على الاسلام وعلى الله ورسوله والله يقول « ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا » ثم ان الذي اريد أن اقوله لهذا الكاتب وامثاله والذي يجب أن يعرفه كل مسلم هو ان الاسلام حجة على الفرد وعلى المجتمع وليس الفرد او المجتمع هو الحجة على الاسلام فسواء أفتى من يريد أن يدافع عن الاسلام بالجهل او افتى من يريد أن يسيء الى الاسلام فهذا لا يعني ان احدهما حجة بل مرجعنا الاساسي والاول هو الكتاب والسنة والله هو الذى يحلل وهو الذي يحرم والحق احق ان يتبع « وليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » . « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى ، فما لكم كيف تحكمون ؟ » صدق الله العظيم .

علوى السقاف
جامعة البترول والمعادن



حزب السلامة يطالب بتغيير الدستور الى دستور غير علماني

● طلب حزب السلامة الوطني الاسلامي مجددا تغيير المادة من الدستور الحالي والتي تنص على علمانية الدولة لكي يسمح الدستور للدولة بالانضمام الى المؤتمر الاسلامي والى التجمعات والمؤتمرات الاسلامية كعضو كامل فعال ، ومن المعروف أن دستور تركيا لا يسمح بانضمام تركيا الى أي تكتل اسلامي لانه دستور علماني لاديني سار بالبلاد كاملا الى الغرب .

وتركيا عاشت تحت ظل الكمالية بين فترة ١٩٢٣ — ١٩٧٣ فبعد وفاة الطاغية مصطفى أتاتورك وهو من يهود الدونمة سنة ١٩٣٨ أصبح زميله عصمت اينونو رئيسا للدولة فاصدر على الفور امرا جمهوريا خاصا لحماية قوانين مصطفى أتاتورك العلمانية ولحماية ذات — أتاتورك —

تراجع نقابات العمال التركية عن قرارتها

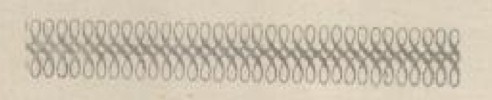
● بعد تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة من حزب العدالة وحزب السلامة الوطني وحزب الحركة اعلنت نقابة العمال الديمقراطيين — والتقدمين انها لن تمنح الثقة للحكومة الجديدة ما دام حزب السلامة الوطني — الاسلامي — واربكان فيها .

بعدها أعلنت تلك النقابات عن الاضراب العام ضد هذا التشكيل وضد منح الثقة أعلن بعدها وزير العمل — من حزب السلامة — ان الاضراب ليس قانونيا . فبدأ حوار بين وزير العمل وأعضاء حزب السلامة من جهة ومن رؤساء النقابات تبين بعدها ارتباط النقابتين التقدمية والديمقراطية مع حزب الشعب الجمهوري حزب أتاتورك وعلى علاقتهم الوثيقة مع اتحاد النقابات الاشتراكية العالمية .

وفي يوم ١٦ — ٨ — ١٩٧٧ أعلنت نقابتا العمال توقفهما عن الاضراب .

وبعد فشل زعماء العمال — التقدميين — والديمقراطيين قدم الاف من العمال استقالاتهم من تلك النقابات وأعلنوا عن انضمامهم الى نقابة العمال الاسلامية .

فوصل عدد اعضاء النقابة الى ٤٠٠,٠٠٠ الف عضو .

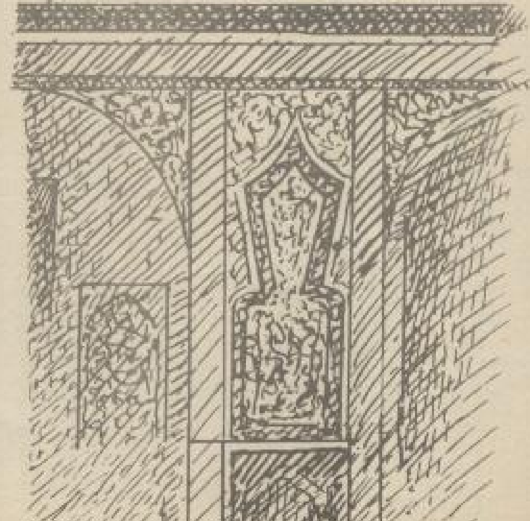


في يوم ١٨ — ٨ — ١٩٧٧ أعلن سليمان ديميريل عن رغبة حكومته التعاون مع العالم الاسلامي وبشكل عاجل .

دور الدين في التربية

للاستاذ المربي
محمد قطب





الجزء الثاني

اذا كنا جادين في اعطاء الدين دوره الحقيقي في مناهج التربية والتعليم فعلينا ان نصنع امرين في وقت واحد .

الاول : الا نحصر التوجيه الديني في درس الدين الرسمي .

والثاني : ان نعيد النظر في مناهج الديـن ذاته ، ونقيمها على اساس اخر غير ما هـو قائم عليه في معظم البلاد الاسلامية .

ان المقصود بالتربية الدينية (الاسلامية) هو تخريج الانسان المسلم ، رجلا كان او امراة . ولا يمكن تخريج هذا الانسان المسلم ببضـع معلومات عن الدين يحفظها عن ظهر قلب ليؤدي فيها الاختبار في اخر العام ، اذا كانت تصوراته ومفاهيمه واخلاقياته وانماط سلوكه كلها مغايرة للاسلام او معارضة له .

واذا كنا لا نملك — في وقتنا الحاضر — كل ادوات التربية الاسلامية الواجبة ،من تحكيم لشريعة الله ، وتطبيق للاسلام في واقع حياتنا، والتزام البيت والشارع بأداب الاسلام وتعاليمه فلا اقل من ان يستغل ما بقي في ايدينا من مناهج التعليم، لمحاولة سد النقص الحادث في حياتنـا ومجتمعاتنا ، او سد شيء منه على اقل تقدير. ويكون ذلك بمراجعة مناهجنا وطرق تدريسنا ، واقامتها كلها على وجهة النظر الاسلاميـة الصحيحة . وعندئذ سيكون لدينا اكثر من منهج واكثر من درس للتربية الاسلامية بالاضافة الى درس الدين الرسمي .

«

دور الدين في التربية

ان التربية الاسلامية ينبغي في الحقيقة ان تكون قائمة من اول اليوم الدراسي الى اخره، ومن اول سنة من التعليم الابتدائي الى اخر سنة في الدراسة الجامعية .

وليس معنى ذلك ان نحول دروسنا جميعا الى محاضرات في الوعظ ، فهذا ابعد شيء عن المعنى الذي نقصده ، وابعد شيء عن احداث الفائدة الفطرية كذلك ، فان كثرة الوعظ تسئم الناس وتضجرهم . ورسول الله صلى الله عليه وسلم — وهو احب شخصية الى اتباعه في تاريخ البشرية كله — كان يتخول اصحابه بالموعظة بين الحين والحين مخافة الشاقة كما تروى كتب السيرة . فكيف بنا نحن البشر العاديين اذا قلبنا حياتنا كلها مواعظ .

ان الموعظة — ان كان ولا بد — لاينبغي ان تزيد على بضع دقائق من اليوم كله . وانما تسهم بقية المناهج وبقية الدروس في تكوين الوجدان الديني المطلوب بطريقة اخرى غير طريقة الوعظ .

خذ مثلا درس « الاحياء » .

لو اننا فقط رفعنا من كتبنا كلمة « الطبيعة » ووضعنا بدلا منها اللفظة الصحيحة وهي اسم الله الخالق جلت قدرته ، فماذا تكون النتيجة؟!

تكون النتيجة اننا نعيش مع الله طيلة الدرس بوجدان متفتح لقدرته المعجزة في الخلق فأي درس في علم الاحياء لايشد وجداننا الى هذه القدرة المعجزة حين ندرسه بالطريقة « العلمية » الصحيحة ، التي ترد عملية الخلق الى الخالق الحق ؟ اي شيء في الكائن الحي لايثير الوجدان؟ من الذي ينبت الحبة من الارض ، ومن الذي يدفع الساق الى اعلى في عكس حركة الجاذبية الارضية؟ ومن الذي يزهر الزهرة ويخرج الثمرة ويعطي هذه وتلك الوانها ورائحتها ونكهتها ؟االه مع الله ؟

ومن الذي يعطي كل كائن حي — نباتا او حيوانا او انسانا — خصائصه الموروثة ؟ وما قصة الجينات والكروموسومات وغيرها من الدقائق التي تشتمل عليها البويضة التي تكون الكائن الحي بعد التلقيح ؟ االه مع الله ؟؟

ومن .. ومن .. ومن .. الوف من الاسئلة وعشرات الالوف .. لاتنقضي عجائبها لا اجابة لها الا اجابة واحدة : الله جل جلاله .

وخذ درس الفيزياء والكيمياء ..

من الذي اعطى المادة خصائصها ؟

من الذي جعل الاجسام تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة، ثم من الذي جعل الماء وحده يتمدد ويزيد حجمه عندما يتجمد ؟ من الذي جعل السوائل كلها تكون مسطحة السطح ، ثم جعل الزئبق — وحده يكون محدب السطح ؟ ومن الذي جعل عنصرا معينا يتفاعل مع عنصر معين ولا يتفاعل مع العنصر الاخر ؟ ومن الذي ركب الماء من عنصرين الاكسجين والايدروجين ، احدهما قابل للأشتعال والاخر مساعد للاشتعال ، ومركبهما هو الماء الذي يطفيء الاشتعال ؟؟ االه مع الله ؟؟

وخذ درس الجغرافية الطبيعية، التضاريس والمناخ .. الجبال والوديان والبحار والانهار والسحاب والمطر والرياح ... الخ .

خذ هذا الدرس حين يدرس على حقيقته العملية بعيدا عن الغشاوة الجاهلية التي تمنع ذكر اسم الله في البحث العلمي حرصا على نقاء البحث العلمي من اي عنصر خارق للطبيعة، بينما لاترى في ذكر الطبيعة بوصفها الخالق المدبر افسادا للبحث العلمي ؟ فما الطبيعة على وجه التحديد ؟؟ ومن اين لها قدرتها الخلاقة ؟ ثم هل نستغفل انفسنا كما تريدنا الجاهلية الاوروبية المعاصرة — اذ نسميها « الطبيعة » فننسى انها — بوصفها هي الخالق — عنصر خارق للطبيعة ، وخفى الكنه ومجهول؟ فضلا عن تسمية الاشياء بغير مسمياتها الحقيقية التي تقتضيها الروح العلمية الصحيحة ؟

وخذ درس الفلك ...

كم فيه سبحات روحية في آيات الله المعجزة في هذا الكون . الكون بضخامته المعجزة ودقته المعجزة في آن واحد . الاتساع الذي تعجز الافهام عن الوصول الى اغواره كما تعجز ادق الالات . والضخامة في نجومه وافلاكه . ثم الدقة المعجزة في دورة الفلك التي لا تختل « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » (سورة يس ٤٠) .

ان هذه كلها دروس تتيح لنا الفرصة تلقائيا — وبغير تعمل مصطنع — لاحياء الوجدان الديني في قلوب الدارسين حين تدرس على نحوها الصحيح ، فتستشعر القلوب عظمة الله فتحبه وتخشاه .

وهذا هو المنهج القرآني في عرض آيات الله في الخلق « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » (سورة فصلت:٥٣).

والجاهلية الاوروبية المعاصرة تستنكف ان تصنع ذلك لانها في عداء مجنون مع الله وانظر

الى جوليان هكسلي الذي اشرنا اليه من قبل، حين يتحدث عن بروميثيوس المعاصر ، ويقول ان الانسان اليوم قد تعلم وسيطر على البيئة فان له ان يأخذ على عاتق نفسه ما كان يلقيه من قبل في عصر الجهل والعجز — على عاتق الله ، ويصبح هو الله !

ونستغفر الله من هذه الضلالة . ولكنا نقول للمثقفين منا على الطريقة الغربية، الذين صاروا مثل اوروبا يستنكفون ان يذكروا اسم الله في البحث العلمي خشية على العقول من ان تفقد قانون السببية المنظم لحركة الكون وتصبح عقولا غيبية نقول لهم ان التعليم الاسلامي لا يفقد الناس رؤية قانون السببية وارتباطاته الدقيقة، ولكنه يرده — بعد العلم به الى منشئه الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى ، فتزيد القلوب تعلقا بالله كلما زادت علما بقدر ةالله ، وهذا مصداق قوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء ».

فاذا فرغنا من هذه الدروس التي تتيح الفرصة تلقائيا لتربية الوجدان الديني ، فاننا ننتقل الى نوع اخر من الدروس يقوم بدور اخر من ادوار التربية الاسلامية هو ضبط الفكر بالضوابط الاسلامية اي رؤية الامور من زاوية النظر الاسلامية : مثل التاريخ ، والجغرافية البشرية، والتربية وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد ... الخ .

ان درس التاريخ هو درس تربية في الحقيقة .

وانه كذلك سواء وعينا هذه الحقيقة ام لم ندرجها اصلا ولم نقصد اليها .

ان المنهج الذي ندرس به التاريخ يترك انطباعاته في نفس الدارس ولا يمكن فصل درس التاريخ عن هذه الانطباعات . فاذا كانت الانطباعات سليمة فانها تربي الرؤية الصحيحة للامور، واذا كانت الانطباعات فاسدة فلا مناص من تاثيرها السيء في النفوس .

وقد مرت بنا اشارة سريعة الى المنهج الاسلامي في دراسة التاريخ .

وانه لا مناص لنا ونحن ندرس التاريخ على اي منهج كان ، من أن نرد — في اذهاننا — على سؤال محدد ، هو الذي يعطينا المعايير التي نقيس بها الحوادث ونقيس بها الاشخاص ذلك السؤال المبدئي هو : ما غاية الوجود الانساني في هذه الارض وبغير الرد الواضح على هذا السؤال يصبح الامر مجرد سرد للواقع وذكر للاقاصيص . وليس هذا هو التاريخ . انما عمل المؤرخ الحقيقي هو تفسير الحوادث بعد تمحيص الروايات وتحقيق التواريخ فعلى اي اساس يفسر وباي معيار يقيس .

ومنهج التاريخ الغربي ، الذي نشا في جو جاهلي لاديني قائم على أساس أن غاية الوجود الانساني هي عمارة هذه الارض والاستمتاع بما فيها من الطيبات وعلى هذا الاساس تقوم الدول والامم والافراد والجماعات : القوة المادية — الغلبة العسكرية — بسط النفوذ والسلطان — تيسير الحياة والاستمتاع بلذائذها ، ومن بين هذه اللذائذ بعض القيم المعنوية من فكر وفن وقيم اخلاقية وقيم اجتماعية وقيم انسانية تحتل جانبا من التاريخ ولا تحتل ساحته الاصيلة .

اما منهج التاريخ الاسلامي ، الذي ينشا في ظل العقيدة الاسلامية فيقوم على اساس آخر مختلف كل الاختلاف وان كان لا يهمل شيئا مما توردة التواريخ الاخرى وتهتم به ذلك الاساس هو ان غاية الوجود الانساني هى عبادة الله : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — ، سورة الذاريات : ٥٦ — قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين لا شريك له — سورة الانعام ١٦٢ — ١٦٣ .

وقد يخيل للمثقفين على الطريقة الغربية بادىء ذي بدء أن هذه وجهة نظر ضيقة ومحدوده ومحصورة ذا كان مفهوم العبادة قد ظل يضيق ويضيق عند الاجيال المتأخرة من المسلمين حتى أصبح محصورا في شعائر التعبد فحسب . وليس كذلك مفهوم العبادة في الاسلام .

فهو يشمل ببساطة كل شىء في حياة الانسان على الاطلاق ، من اعتقاد وعمل وفكر وشعور وسلوك . واية سورة الانعام صريحة الدلالة على ذلك : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين » فالحياة كلها — بل الموت ذاته — لله رب العالمين بلا شريك . وبذلك لا يخرج من مفهوم العبادة الاسلامية شىء من عمل الانسان أو فكره أوشعوره ، بشرط واحد هو التوجه الى الله والالتزام فيه بأوامر الله .

ومن ثم لا يغفل منهج التاريخ الاسلامي شيئا مما تحويه المناهج الاخرى على الاطلاق . بل يسجلها ويحصيها جميعا . ولكنه فقط يقومها بمعيارها الرباني : هل اديت كلها في اطار العبادة لله غاية الوجود الانساني — أم بعيدة عن هذا الاطار ؟ وما عواقب ذلك في الدنيا — قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين — سورة ال عمران ١٣٧ وما عواقب ذلك في الاخرة كما أخبر بها الله .

ولن تختلف الوقائع بين منهج التاريخ الاسلامي ومناهج التاريخ الاخرى ، ولن يهمل شىء من الواقع التاريخي . لن يهمل في ذكر الفراعنة كل ما شيدوه من تماثيل واهرامات ومعابد ومدن ومشروعات عمرانية وحملات حربية وأدوات حضارية وعلوم وفنون . ولن يهمل في ذكر اليونان كل فلسفتهم وكل علومهم . ولن يهمل في ذكر الرومان كل ما شيد من عمارة ونظم وتنظيمات .. ولكن سيقوم ذا ك كله — بعد ذكره — بالمعيار الرباني : هل كانت حياتهم ومماتهم لله رب »

دور الدين في التربية

»

العالمين لا شريك له ، ام كانت لشيء اخر لا يحقق الغاية الحقيقية للوجود الانساني ؟ وبعبارة اخرى هل كانوا امما مؤمنة امكانوا امما جاهلية ؟ وحين يتقرر انهم كانوا امما جاهلية ، فهذا هو التقويم النهائي لهم في ميزان التاريخ الصحيح .

وحين يتعود الطالب ان ينظر الى الاشياء النظرة الاسلامية ، سواء وهو يدرس التاريخ او يدرس الاجتماع او يدرس الاقتصاد او يدرس التربية او الاقتصاد او يدرس التربية وعلم النفس او يدرس الاداب والفنون . فسيكون تفكيره منضبطا بالضوابط الاسلامية ، ومصبوبا في القالب الاسلامي بالاضافة الى ما تنتجه الدروس الاولى التي اشرنا اليها انفا من تنمية الوجدان الديني الذى يجعل القلب البشرى يعيش مع الله ، يحبه

ويخشاه : — يرجون رحمته ويخافون عذابه — — سورة الاسراء : ٥٧ — وهذا او ذاك من الوان التربية البعيدة كل البعد عن الوعظ بمفهومه المتعارف عليه ، انما هي دراسة علمية بحتة ، ولكنه العلم على المنهج الرباني الصحيح ، الذى يقرب وجدان العبد الى ربه كلما زاد علمابما يدور حوله من اشياء : وقل رب زدني علما — سورة طه : ١١٤ — .

ولايتسع المجال هنا لشرح وجهة النظر الاسلامية في العلوم الانفة الذكر ، وبخاصة الاجتماع والتربية وعلم النفس والادب والفن كذلك ، فذاك مجاله الابحاث المطلوبة ، ولكننا نقرر هنا تلك البديهية التي تتبعها كل النظم الموجودة في الارض فالديموقراطيات الراسمالية الغربية تقدم هذه العلوم كلها من وجهة نظر الديمقراطية الراسمالية والدول الشيوعية والاشتراكية تقدمها هى ذاتها من وجهة النظر الشيوعية والاشتراكية ، ومدارسنا الاسلامية وجامعاتنا هى وحدها التي لا تقدمها من وجهة النظر الاسلامية . بـ ليبدو ذلك خاطرا غريبا على بعض النفوس ، وقد يرى فيه تعصبا غير لائق بروح البحث العلمي . بل قد يصل بعضهم الى درجة الجهل الكامل بحقيقة دينه واسلامه فيتساءل : وهل هناك وجهة نظر اسلامية في مثل هذه العلوم ؟ . اليس العلم علما ولا علاقة له بالدين : .

كلا . . اننا نستطيع ان نصنع الكثير في ميدان التربية الاسلامية والتعليم الاسلامي حين نوجه مناهجنا وطرق تدريسنا هذهالوجهة ، التي تنمي الوجدان الديني منجهة ، وتضبط التفكير بوجهة النظر الاسلامية من جهة اخرى . ؟

ولئن كان الاستعمار الصليبي في كثير من بلادنا الاسلامية قد حجب وجهة النظر الاسلامية عن عمد عن مناهج التعليم ، فقد أن لنا — في هذا

المؤتمر خاصة — ان نعود الى انفسنا ونعرف ذاتيتنا .

فاذا قمنا بذلك ، ودرسنا مناهجنا على هذه الصورة التي اشرنا اليها ، فقد بقي بعد ذلك درس الدين الرسمي . انه لا بأس — حين تقوم الدروس الاخرى مجتمعة — بدورها في التربية الاسلامية ، ان يكون هناك درس مخصص للدين تدرس فيه المعلومات المتصله به مباشرة ، والتي ينبغي لكل مسلم ان يلم بها، من عقيدة وفقه وقران وسنة وحديث ، مما لا مجال له في الدروس الاخرى لانه تخصص قائم بذاته — وان كان هذا لا يمنع من الاستشهاد بالقران والحديث حيثما وجد مجال في اي درس من الدروس العلمية او النظرية السالفة الذكر .

نعم لا بد من درس مخصص للدين يعطى تلك المعلومات الضرورية عن العبادات والمعاملات والاحكام ، ولكن لماذا نصر على ان نجعله جافا ميتا بعيدا عن بشاشة هذا الدين واشراق روحه .

واذا كنا نقول ان درس الاحياء والفيزياء والكيمياء والفلك وغيرها ينبغي ان تستغل لتنمية الوجدان الديني ، افليس درس الدين المتخصص هو اولى الدروس بتنمية هذا الوجدان ؟ .

لماذا نحيل درس الدين نصوصا جامدة ،وقضايا ذهنية لا تخدم العقيدة في شيء ولا تقرب القلب شبرا واحدا من الله ؟

لماذا لا نتبع منهج القران ، القران هو كتاب هذا الدين ، الذى نزل ليعلم الناس عقيدتهم وشريعتهم ، وعباداتهم ومعاملاتهم ؟

ان القران يحرك الوجدان الديني في جميع القضايا التي يتناولها على الاطلاق سواء كان الموضوع هو الالوهية . او هو اليوم الاخر . او هو قصص الانبياء او هو الاخلاق او هو الاحكام الشرعية . او هو الجهاد في سبيل الله . . الخ وما من اية واحدة من ايات التشريع لا تذكر بالله ليتطلع اليه القلب البشرى ويخشاه .

فلماذا لا نكون قرانيين في منهجنا في درس الدين

ان العصور التيمرت على المسلمين في فترة من فترات حياتهم فحولت الدين عندهم الى قضايا فلسفية وكلامية ، ليست هي ازهى عصور الاسلام ، وانما كانت تلك عدوى اجنبية دخيلة على صفاء الفكر الاسلامي واستقامته وبساطته ووضوحه ، وحيويته الفياضة الى جانب ذلك ، ولا نخسر شيئا حقيقيا اذا تجاوزنا تلك العصور وعدنا الى مصادر الاسلام الصافية مباشرة والى نماذجه الواقعية الصحيحة . الى الكتاب والسنة والسيرة النبوية ، وحياة الصحابة والتابعين ، وعدنا بصفة خاصة الى منهج القران الحي في عرض جميع القضايا التي يشملها هذا الدين .

وليس هنا كذلك مجال التفصيل في هذا الشأن . فانما هذا البحث ليعطي اشارات — مجرد اشارات — تدل على الطريق . والله الموفق الى سواء السبيل .

بعد الاهتمام البالغ الذي قابل به الشباب المسلم كتاب «المنطلق»
يطيب لمؤسسة الرسالة ببيروت
ان تضع لأول مرة بين ايادي رواد «معرض الكتاب الاسلامي الثالث بجمعية الاصلاح الاجتماعي» - الكتاب الثاني من سلسلة:

إحياء فقه الدعوة

لمحمد احمد الراشد

بعنوان

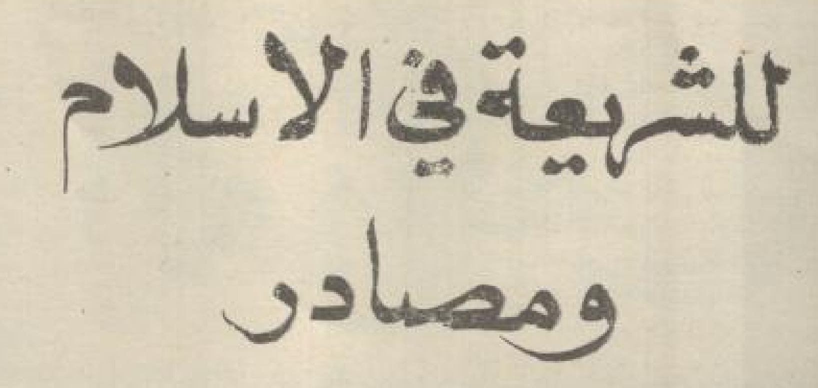
العوائق

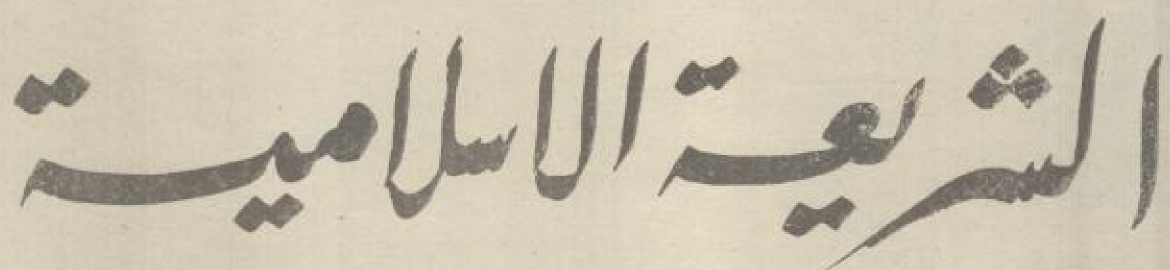
- انه كتاب دعاة الاسلام الذي طال انتظارهم له في جميع ارجاء العالم الاسلامي.
- ويقع في ٣٣٠ صفحة من القطاع المتوسط، ليكون أوسع مدونة لدى شباب الحركة الاسلامية في معاني التحذير من الفتن والخلاف.
- ذلك ان طريق الدعوة واسع مستقيم، ولكن الاهواء، وأمراض النفوس، والاجتهادات الشاذة، أوجدت خلاله منحنيات خطرة، وتفرعات ضيقة، ومزالق وعقبات.
- فجاء هذا الكتاب ينير لك الطريق بانوار ساطعة تحفظ اتجاهك اذا سجى ظلام الفتن، وينبهك الى تفادي اخطار المضائق والعوائق باتباع الموازين الشرعية ومكارم الاخلاق الايمانية.
- كل ذلك وفق اسلوب مبتكر شيق، يجمع بين أقوال فقهاء السلف واقوال القادة المحدثين، ويضم رفيع الشعر الى بليغ النثر، في اخراج بديع وطباعة انيقة على طريقة المونوتايب خالية من الاخطاء.
- فسارع الى اقتنائه، ليعينك على اجتياز «العوائق» ويحفظ لك سلامة «المنطلق».

يطلب الكتاب من: **الشركة المتحدة للتوزيع**
بيروت / شارع سوريا / بناية صمودي وصالحة
ص.ب ١١٧٤٦ هاتف ٢٩٥٥٠١ - برقيا: بيوشران

وفي الكويت والخليج من: **مكتبة المنار الاسلامية**
حولي / شارع المثنى / هاتف ٥١٥٠٤٥ - ص.ب ٤٣٠٩٩ حولي
وتوجد منه نسخ قليلة مجلدة تجليداً أنيقا.. بثمن خاص.

التصور العام





لمعالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد على الحركان

قدم معالي الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بحثا الى أسبوع الشريعة الاسلامية الذى افتتح الشهر الماضي في طوكيو باليابان . عنوان البحث (التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية) .. وننشر فيما يلى القسم الثانى من هذا البحث :

آيات الاحكام فى القرآن

ايها الاخوة ..

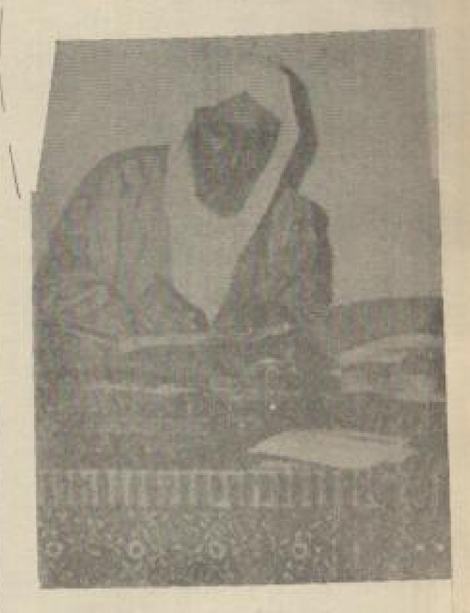
انه يوجد من بين ايات القران نحو من خمسمائة اية فقط تتعلق بالاحكام من الفرائض الدينية والواجبات الحقوقية واكثر تلك الاحكام احكام كلية وقواعد عامة لاتقبل التغيير او التعديل وتتناول اصلاح المجتمع اصلاحا شاملا سواء فيما يتعلق بعقائده الدينية او صلاته الاجتماعية بما فيها من واجبات دينية واخلاق انسانية واحكام حقوقية ودعوة الى حياة انسانية فاضلة لاتمايز فيها بين احد واحد ولابين جنس وجنس او لون ولون فى الحقوق والواجبات وبما فيها من ترغيب فى الخير وتحذير من الشر وامر بالمعروف وهو ماعرفته الشريعة وامرت به ونهى عن المنكر وهو ماانكرته الشريعة ونهت عنه . قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وقال تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

وقد الف غير واحد من العلماء الاجلاء كتبا مستقلة فى تفسير آيات الاحكام القرانية ومنهم الامام الجليل الحافظ ابو بكر بن العربى المالكى رحمه الله تعالى فقد الف كتابا اسماه احكام القرآن وهو كتاب عظيم جدير بالاقتناء والمطالعة .

(٢) المصدر الثانى : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهى الاقوال والاحكام والافعال التشريعية الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحا وتفصيلا لما جاء فى القرآن . قال الله تعالى « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم » وقال تعالى « وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

التصور العام للشريعة في الاسلام ..



وقال تعالى « وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا انيكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »وقال تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال تعالى « واذكرن مايتلى فى بيوتكن من أيات الله والحكمة ».

قال الامام الشافعى رحمه الله فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله وقال ايضا ان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال

لقول فرض الا لكتاب الله ثم سنة رسوله لما وصفنا من ان الله جعل الايمان برسولهمقرونا بالايمان بهوسنة رسول الله مبينة عن الله معنى ما اراد دليلا على عامه وخاصه ١٠٠ هـ

اذا فالمسلمون ملزمون بالامتثال لسنة رسول الله صلى الله عليهوسلم عملا بنصوص القرآن التى امرت بالاخذ بما جاء به الرسول من احكام وما نهى عنه من محرمات ولذلك كانت السنة مصدرا ثالثا من مصادر الشريعة الاسلامية واكبر حجما واكثر تفصيلا . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة رسوله. ويقول « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ » .

(٣) المصدر الثالث : الاجماع

وهو الراى الاجماعى الذى يصدر عن علماء الشريعة فى كل زمان تحت ارشاد احكام الكتاب والسنة وتطبيقاتهما التفصيلية فاذا عرضت قضية ولم يوجد فى احكام القرآن او فى احكام السنة نص فيها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجماع كاصل ثالث من اصول الشريعة ذلك ان الله تعالى حذر فى القرآن من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » وجاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « من سره بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد » .

قال الامام الشافعى رحمه الله : ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالفمايقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التى امر الله بلزومها وانما تكون الغفلة فى الفرقة فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله .

(٤) المصدر الرابع : الاجتهاد

وهو الراى الفردى الذى يصدر عن علماء الشريعةتحت ارشادالقواعد العامة فى القرآن والسنة والاجماع مما لم يرد به اجماع ولا نص فى الكتاب او السنة فمتى عرضت قضية ولم يوجد فى مجموعة احكام القرآن والسنة والاجماع نص عليها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجتهاد

كمصدر رابع من مصادر الشريعة الاسلامية وقد يسمى هذا المصدر لدى علماء الاصول بالقياس او الراى والمراد من كل ذلك واحد وانتعددت الاسماء وكلها تدل على الوسائل التى تستعمل للوصول الى الحكم فى القضية التى لانص فيها ولا اجماع . يقول الله تعالى « ومنحيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره » فاستقبال الكعبة فى الصلاة يصيبها من رآها بلمحة ويقين ، ويتحراها من غابت عنه ويجتهدون فى تحريها فيصيبها بعض ويخطئها بعض وكل منهم صلاته صحيحة لانه قد امتثل ما امر به فى قولهتعالى « وحيثما كنتمفولوا وجوهكم شطره » .

ويقول عليه الصلاة والسلام : اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فلهاجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر .

قال الامام الشافعى رحمه الله : وفى هذا دليل على ماقلنا انه كلف فى الحكم الاجتهاد على الظاهر دون المغيب .

وهكذا ايها الاخوة فان هذا المصدر الرابع من مصادر الشريعة الاسلامية وهو الاجتهاد يبقى على الدوام ، الاصل الثابت الذى يغذى احكام الشريعة الاسلامية بكل جديد وفى كل زمان ومكان تحت اضواء النصوص القرآنية والسنة النبوية والاحكام الجماعية .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الامة الاسلامية

ومن هنا ايها الاخوة - ومن اجل رسوخ هذه الاصول الاربعة للتشريع الاسلامى على مر العصور والايام فقد امتاز التشريع الاسلامى بمزاياعظيمة لايوجد لها نظير فى اى تشريع آخر .

ولذلك ايضا كان هذا القرآنالكريم هو دستور هذه الامة الاسلامية الخالد الذى لايجوز تبديله ولا تعطيله كما لايجوز لاى سلطة سياسية اوقضائية ان تنتقص شيئا من احكامه الكلية او قواعده العامة وكان كما وصفه رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث الذى رواه الترمذى

حيث قال : ستكون فتن قالوا فما المخرج منها يارسول الله ؟ قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله

وهو الذى لاتزيغ به الاهواء ولاتلتبس به الالسن ولا تنقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال بهصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

وقال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما تكفل الله لمن قرا القرآن وعمل بما فيه ان لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ثم قرا قول الله تعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » وهدى الله هو القرآن الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

اقرار بعض الاساتذة الحقوقيين من علماء الغرب بامتياز التشريع الاسلامي على غيره

نود ان نشير هنا الى ماقاله بعض اساتذة القانون الغربى من غير المسلمين عن صلاحية الشريعة الاسلامية لجميع الامم وفى كل زمان ومكان .

يقول الاستاذ يوسف زخريا أستاذ تدريس الشريعة فى الجامعة الامريكية فى كتابه المسمى (المحاضرات الشرعية) ان الشريعة الاسلامية تمتاز عن سواها من التشريع المعمول به فى عصرنا الحاضر بانها شريعة مدنية صالحة للامم التى لاتزال تعمل بها سواء كانت هذه الامم مسلمة او غير مسلمة .

ويقول الاستاذ سانتى لانا : ان فى الفقه الاسلامى ما يغنى المسلمين فى تشريعهم المدنى ان لم نقل ما يغنى الانسانية كلها .

ويقول الاستاذ هوكنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد فى كتابه روح السياسة ، ان الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة لارتقاء الانسان وحسبنا من ذلك كله شهادة الله تعالى ومن اكبر من الله شهادة حيث يقول «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

عز المسلمين وشرفهم بتمسكهم بكتاب الله ورجوعهم الى تحكيم شرعه

قال الله تعالى « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » .

يقول تعالى مخاطبا نبيه : ان هذا القرآن لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف تسالون يوم القيامة عن القيام بحقه والعمل به .

ايها الاخوة .. انه لاعز للمسلمين الا برجوعهم الى كتاب ربهم وسنة نبيهم وتحكيمهم لشريعة الله . يقول الله تعالى « وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله » ويقول « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » ويقول « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وفى الاية التى تليها « فاولئك هم الظالمون » ثم فى الاية التى بعدها « فاولئك هم الفاسقون » .

التخطيطات الرهيبة لاعداء الاسلام لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه

لقد قام اعداء الاسلام بتخطيطات رهيبة لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه وابعادهم عن شريعة ربهم وفتنوهم بتقليد حضارتهم واخلاقهم ونظم حياتهم وقد نجحوا للاسف فى كثير من البلاد الاسلامية بواسطة ابنائهم من ابناء المسلمين الذين غزوهم بثقافتهم وربوهم فى احضانهم وذلك اما بابعاد الشريعة الاسلامية وعزلها كليا عن الحكم واحلال القوانين الوضعية محلها رغم مافى تلك القوانين من تهافت وتناقض واما بتجزئة الاحكام وذلك بتحكيم الشريعة فى جانب منها وهو الاحوال الشخصية كالمواريث والوصايا والاوقاف وتحكيم القوانين فى الجانب الاخر وهو الاحوال المدنية والمالية والجزائية وما الى ذلك وكلاهما ردة عن الاسلام وصد عن سبيل الله وكفر بآياته لانه كما يكون الكفر بجحود كل القرآن يكون بجحود بعضه وكما يتحقق الكفر برفض كل آيات الله يتحقق ايضا برفض بعضها .
قال الله تعالى « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب » وقال تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا » .

الامة الاسلامية لا تزال بخير والحمد لله

ايها الاخوة .. ان هذه الامة الاسلامية لاتزال بخير والحمد لله ولا يزال يوجد فى كل زمان ومكان امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجهرون بدعوة القادة والحكام للرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه واقامة حدود الله فى ارضه وهذا اكبر دليل على ان هذه الامة لن تترك دينها ولن تتخلى عن شريعتها وان الله تعالى ناصر دينه ومعل كلمته ومؤيد شريعته ولو كره الكافرون .

قال الله تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » .

وقال تعالى « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد على الحركان
الامين العام
لرابطة العالم الاسلامى

قصة قصيرة ..

ثم اشرق القلب

التقيت بخالد لاول مرة في السنة الاولى من المدرسة الثانوية التي التحقنا بها بعد اتمام الدراسة المتوسطة . كنت مع مجموعة من الزملاء نعيش حياة لهو وعبث وصخب ولعب.. لانأبه بنظام ولا ننضبط بضوابط .

عرفت من الزملاء في الفصل ان خالدا كان من الاوائل في الشهادة المتوسطة .

وعرفت ايضا انه طالب ذو دين وخلق او قل انه كان (ملا) كما كان بعض الزملاء يقولون..

قال احد الزملاء يوما : سمعت ان خالدا لايذهب الى (السينما) وانه يعتبر ان معظم الافلام التي تعرض فيها هابطة تؤذي الشباب في اخلاقهم وتهز مثلهم ... ولقد كان هذا الخبر كافيا لان ينأى بي عنه .

بل ربما لاارتاح له بل اني اكرهه .

لا انكر انه كان يبتدرني بالسلام كلما قابلني في فناء المدرسة او في الطرق المؤدية الى الفصل ولكن شيئا من هذا لم يقربه من نفسي !

كان العدد الاكبر من طلاب الفصل يحبونه يلتفون حوله يسألونه عما يعجزون عن فهمه من مواد الدراسة لكنني كنت من اولئك الذين لايعبأون بأمر الدروس ولذا كان بيني وبين خالد جدار سميك من الجفاء .

بقلم : ابو مروان

نقل خالد في نهاية العام الى فصل جمع فيه الطلاب المتفوقون ، ودارت الايام دورتها ولم اعد اعرف من امر صاحبنا شيئا .. اتممت دراستي الثانوية ثم الجامعية ..

وعدت الى وطني مهندسا ..

وفي ميدان العمل كان لقائي الجديد بخالد الذي كان قد سبقني الى التخرج .

كان قد سبق له ان عين منذ عام في نفس قسمي الذي التحقت به في وزارة الاشغال .

كعادته .. استقبلني خالد بابتسامته الهادئة

انها هي نفسها التي كنت اراها على ثغره وهو يقابل الزملاء منذ كنا في اول مراحل الدراسة الثانويه.

— اهلا بك يا اخي بادرني قائلا بعد ان سلمت على بقية الزملاء في القسم ، وافسح لي المجال للجلوس في الكرسي المجاور له ..

— اهلا بك يا خالد اجبته وكأنني احسست بشيء من تجاوب نفسي معه لاول مره .

وجدت خالدا لعهده ايام كان طالبا ، يساله الزملاء بعض الاسئلة في المشروع الذي كانوا يقومون بالاشراف عليه هو موضع ثقة الجميع توجه اليه الاسئلة ، فيجيب في ثقة المتواضع وتواضع الواثق .

لاول مرة في تاريخ معرفتي بخالد احسست ان قلبي ينفتح له وان صدري ينشرح لحبه

كنت على صلة بأصدقائي التقليديين من زملاء الدراسة ..

تعرضت لامتحان عسير وابتلاء شديد بوفاة والدي موتا مفاجئا ..

كانت الصدمة عنيفة قاسية ..

لقد كان الوالد يتمتع بصحة جيدة، لم يسبق له ان اصيب بشديد مرض ، وهو لم يتخط العقد الخامس من العمر كانت وفاته صدمة مفاجئة.

كانت الصدمة علي وعلى العائلة شديدة قاسية بل مفجعة ..

ودارت الافكار براسي فصرت اعيش في دوار عنيف ..

سأتحمل مسئوليات البيت والاسرة كاملة فانا اكبر اخوتي ..

ليست الشدائد شرا محضا ..

كانت تلك الظروف فرصة لامحص اصدقائي او من يسمون اصدقائي .

افتقدت اكثر من كنت اظن انهم قريبون مني ممن زاملوني بل صادقوني وصادقتهم معظم سني الدراسة الاصدقاء الذين كنت معهم معظم ايامي والشطر الاكبر من ليالي لم اجد منهم الا القليل ..

حتى هذا القليل واساني مواساة المجامل وسارع بالخروج .

من بين كل اولئك كان شخص واحد يلازمني خلال الايام العصيبة كان ذلك هو خالد !

امام الصدمة تبدر من الانسان كلمات كأن فيها معنى من عدم الرضا بالقضاء والاعتراض عليه ..

فاجد كلمات خالد الصادرة من قلب مؤمن تلج الى قلبي :

— يا اخي ان امر المؤمن كله خير ، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ..

وجدت ظلام الاحزان يتبدد امام اشراق قلب صاحبي ونور توجيهه ومواساته ومشاركته .

ووجدت سحب الاسى والالم تنقشع شيئا فشيئا تفتح قلبي بالحب لهذا الشاب النبيل الذي وقف الى جانبي في الشدة بصورة من الاخلاص فريدة ..

ما زالت كلماته ترن في سمعي وهو يقول لي:

— ياصديقي ان المرء منا قد يسمع الاية من كتاب الله باذنيه عشرات المرات ، دون ان يسمعها سمعا واعيا يجعلها تنفذ الى قلبه .

ولكنه قد يسمع نفس الاية في لحظة من لحظات الصفاء ، حيث يكون القلب جاهزا للاستقبال فتنفذ الى اعماق قلبه فتكون الهداية !

ويبدو ان قلبي والحمد لله قد هيىء جهاز استقباله لاستقبال معاني الخير والهداية .

ومنذ ذلك اليوم عرفت حلاوة المحبة في الله ونعمة اشراق القلب بالتوجه الى الله والقرب منه سبحانه .

(ابو مروان)

الجواب على الأخطاء الأ...

لقد تضمن مقال سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالجزائر اتهامالي بانني لم اكن محققا ولا مدققا او متحريا الحق فيما نسبته الى الشيخ محمد عبده ومدرسته بشان رد المعجزات النبوية الواردة عن طريق الاحاديث النبوية التي دونت بطريق الاحاد . ونسب الي المقال ايضا الافتاء بخروج هؤلاء على الاسلام وكفرهم به ،وهذه الفتوى تسحب في نظره على صحابة ابرار قالوا بأن الاسراء بالروح فقط ومنهم حذيفة ومعاوية وعائشه رضي الله عنهم .

وذلك الى جانب استنتاجات اخرى سنتناولها بالرد الموجزحرصا على وقت القارىء وجهده .

اولا الاتهام الموجه الى الشيخ محمد عبده ومدرسته

لقد نسب الينا المقال القول بأن الشيخ محمد عبده ومدرسته الاصلاحية ردت المعجزات النبوية واولت النصوص الشرعية تبعا للهوى ومسايرة للغرب .

ثم دافع عنهم لانه (ليس في طائفتهم من ينكر معجزة او يردها، مما ورد في القرآن او جاءت به الاحاديث الصحيحية تواترا او آحادا وليس فيهم من يؤول المعجزات الواردة في القرآن بنص صريح بل فيهم من يعتبر ذلك ردة وكفرا) .

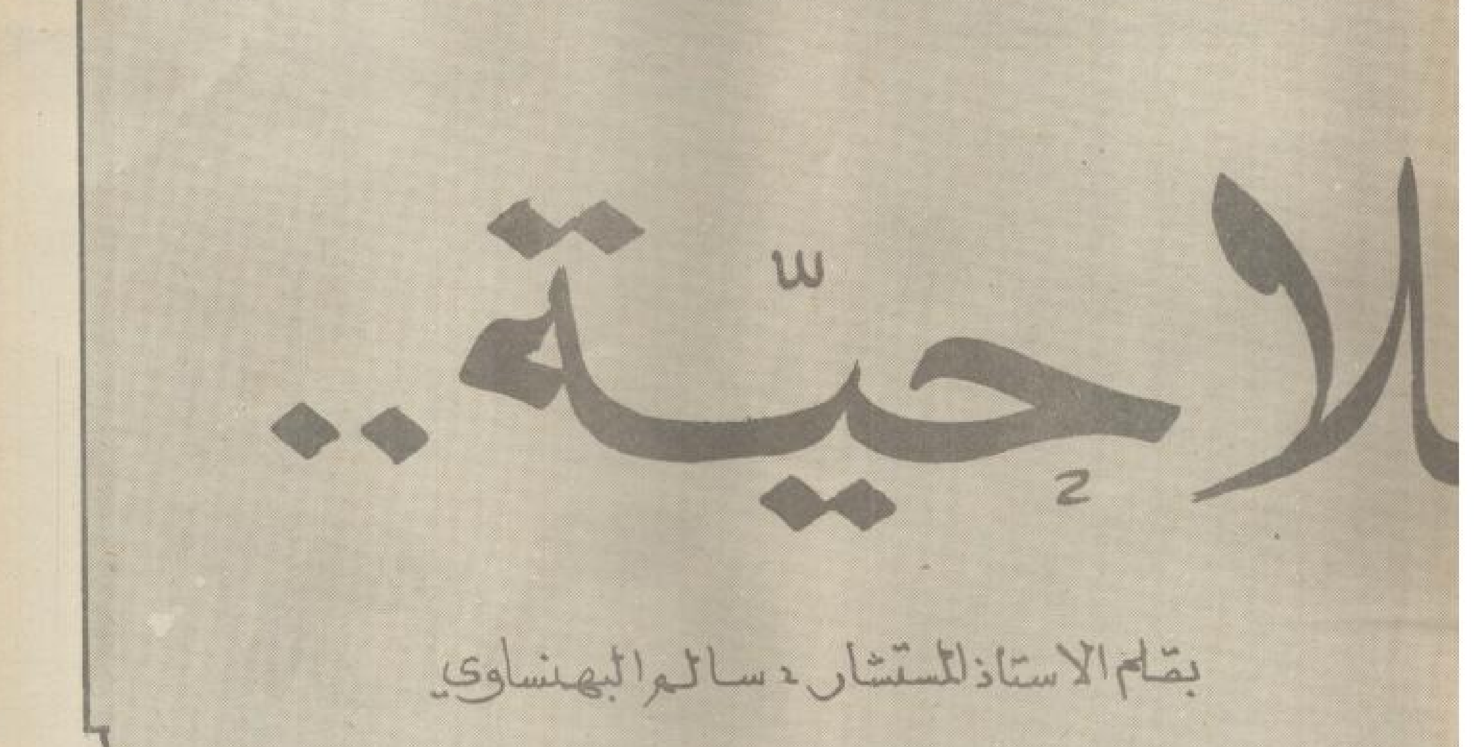
ولقد ايد وجهة نظره بأقوال الشيخ محمد رشيد رضا تلميذ الشيخ محمد عبده .

ونود ان نؤكد انه لم يرد في مقالي ان تاويلهم النصوص كان تبعا للهوى بل قلت انهم تاثروا بالغرب فسايروه في انكار الاسراء بالجسد ظنا منهم انهم يدافعون عن الاسلام.

وكنت اود ان ينقل لنا استاذنا اقوالا للشيخ محمد عبده تفيد انه لا يرد المعجزات النبوية الواردة بطريق احاديث الاحاد ، لان اقوال الشيخ رشيد رضا تعبر عن وجهة نظر شيخه اللهم ان كان شيخه لم يصرح بخلافها ، فما بالنا والشيخ محمد عبده قد تجاوز الحدود العلميه في تاويل المعجزات وقد نقلنا هذا التاويل عنه وكان الاولى ان يناقش ذلك من خالفنا ليتضح هل رجمناه بالغيب عندما نسبنا له ذلك ام ان هذه اقواله .

لقد جاء في مقالي ما نصه :

(وقد بدأ اصحاب هذا التيار برد المعجزات التي لم ينص عليها القران الكريم والسنة المتواترة ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة هي ان هؤلاء العلماء اصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القران الكريم بنص صريح، فزعموا ان الاسراء كان بالروح فقط وزعموا ان هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف مع ان الله تعالى يقول (وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول)، ولكن الاصلاح الديني الذي ارادوه هو الزعم بان هذه الطيور هي مرض الجدري والحصبة الذي جعل الجيش يولي هاربا) . وهذه تاويلات الشيخ محمد عبده وهي تنبع من اصل عنده



او رده في كتابه رسالة التوحيد حيث كتب ما نصه (لايمكن ان يتخذحديث من احاديث الاحاد دليلا على العقيده مهما قوى سنده فان المعروف عند الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لاتفيد الا الظن وان الظن لايغني من الحق شيئا).

والجدير بالذكر ان بعض الائمة قد قطع بان احاديث الاحاد تفيد اليقين لا الظن وانها قطعية الثبوت ومن هؤلاء ابن الصلاح والسيوطي وابن حزم الذي اطال في اثبات ذلك في كتابه الاحكام في اصول الاحكام.

كما ان الذين قالوا ان احاديث الاحاد ظنية يريدون انها ظنية الثبوت ولكنهم لا يختلفون على وجوب العمل بها ، وانما يفرقون بينها وبين قطعي الثبوت وهو المتواتر بان الاخير يكفر من يرده اما ظني الثبوت فلا نحكم بكفر من رده لانه ليس على يقين من نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم .

والشيخ محمد عبده يرتب على القول بظنية احاديث الاحاد بأن (الظن لا يغني من الحق شيئا) وهذا اقتباس من آية من القرآن الكريم ولكن الظن الوارد في الاية القرآنية موضوعة هو قول الله تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى ، وما لهم به من علم ، ان يتبعون الا لظن ، وان الظن لا يغني من الحق شيئا) . فزعم الكفار ان الملائكة اناث وانهم بنات الله حيث رد الله عليهم بقوله عز وجل (فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ، ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون) هذا الزعم هو الظن الذي لايغني من الحق شيئا .

اما وصف الاحاديث النبوية الواردة بطريق الاحاد بأنها ظنية فهو اصطلاح اتى به اكثر علماء الحديث وهو لايراد به انها لاتغني من الحق شيئا ، بل مفاد ذلك عدم الحكم بكفر من توقف في قبولها او ردها لشبهة لديه .

فالظن الوارد في الاية القرآنية يراد به ترك الحق الثابت باليقين واتباع الهوى بينما الظن في احاديث الاحاد غير ذلك تماما فهي عماد السنة النبوية .

ذلك ان الظن اصله كما جاء في معاجم اللغة ـ ادراك الذهن للشىء مع ترجيحه .

وقد يرد في القرآن الكريم بمعنى اليقين كما في قول الله تعالى (قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).

ثانيا الخلط بين مدرسة محمد عبده والمدرسة السلفية

وقد خلط المقال موضع الرد بين الاصلاح الممثل بالاتجاه السلفي الذي اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية ثم حافظ عليه الامام محمد بن عبد الوهاب .

والفرق شاسع بين الاصلاح الذي سار فيه اصحاب المدرستين فالمدرسة السلفية لم تؤول النصوص ولم ترد المعجزات ولم تكن محل اتهام يذكر بينما المدرسة الاصلاحية بروادها ـ ما عدا قلة منهم مثل

الجواب على : الأخطاء الأصلاحية

الشيخ محمد رشيد رضا — كانوا يردون المعجزات ويؤولون النصوص وقد اختلف معهم اكثر علماء الازهر كما اورد الشيخ محمد رشيد رضا في كتابه الاستاذ الامام حتى انه كان يطلق على الازهر عبارة (الاسطبل والمارستان او المخروب) .

وقد نسب الى كل من الشيخ محمد عبده والشيخ جمال الدين الافغاني الانتساب الى الماسونية حتى نسب الى الافغاني انه مؤسس محفل الشرق ورئيسه وان الشيخ محمد عبده كان عضوا فيه .

جاء ذلك في كتاب الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد حسين الذي قال ان الشيخ محمد رشيد رضا قد ايد هذه الروايات في كتابه سالف الذكر .

فالفرق واضح بين المدرستين مع الاحاطة انه لم توجد طعون على نسبة هذا الى الافغاني ومحمد عبده فيكون الصحيح انهما لم يعرفا حقيقة الماسونية وارتباطها باليهودية، ذلك انهما كانا يدافعان عن الاسلام امام هجمات اعدائه الا ان منهما من اخطأ سبيل الدفاع كانكار المعجزات النبوية وتأويل نصوص المعجزات الواردة في القرآن الكريم ، وايضا يوجد من اتباعهما من فعل ذلك ومن وصف المستشرقين بالعلماء الاجلاء كما يوجد من تجنب هذه الاخطاء مثل الشيخ محمد رشيد رضا .

ثالثا محمد عبده وكرومر والبهائية

كما اخطأ الشيخ محمد عبده عندما صدق البهائيين في زعمهم انهم يقربون بين الاديان .

واخطأ في انضمامه الى المعتمد البريطاني اللورد كرومر في نزاعه مع الخديوي عباس ، وفي ثقته بهذا اللورد الذي اعلن ان الاسلام عدو الحضارة ، وفي السفر الى عاصمة الخلافة التركية ، تحت حماية السفارة البريطانية هناك بتوصية من كرومر الذي توسط في العفو عن امام المصلحين واعادته الى مصر بعد المنفى الذي فرضته الخلافة العثمانية (المرجع الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر حـ ١ وتاريخ الاستاذ الامام حـ ١ ص ٨٤٧) .

لقد عاب المقال علينا أن وصفنا تأويل الشيخ محمد عبده المعجزات وصفا فيه عبارة انه تأثر بأقوال المبشرين والمستشرقين .

واستنكر هذا الوصف على امام المصلحين وعلى مدرسته .

وما كنا نود أن نتتبع الاخطاء العلمية للشيخ محمد عبده أو غيره ولكن جعل أقواله وكأنها معصومة من الخطأ ، احدى نتائج الغزو الفكرى الوافد على الامة والممثل في جانب منه في خلق شخصيات من الزعماء والفلاسفة والحكام ليكون لمناهجهم وفكرهم الولاء المطلق وفي سبيل ذلك ننسى تقويم هؤلاء بميزان الكتاب والسنة النبوية .

هذا هو الذي جعلنا ننقل ما كتبنا عن الشيخ محمد عبده ومدرسته مخالفا للكتاب والسنة مخالفة تعد من الهفوات التي لا تغتفر لمثلهم .

لقد جاء في كتاب الاعمال الكاملة للامام محمد عبده — ج ٣ ص ٥٣٤ — بتحقيق الشيخ محمد عماره أن الشيخ رشيد رضا تلميذ الامام محمد عبده قد سلمه رسالة عن البهائية فيها بيان مذهبهم وهي بخط ميرزا فضل الله الجوزقاني أمير البهائية في عكا فقرأها الامام واستحسنها وشكر البهائية

سعيهم لتقريب الاديان ، والمعلوم للجميع أن البهائيين يزعمون أن الاسلام قد نسخ ويعطلون الجهاد وينكرون أسماء الله وصفاته والمعجزات القرانية والنبوية والجدير

بالذكر انه عندما اوضح الشيخ رشيد رضا لامامه هذه الانحرافات قال له — انا لم أفهم من عباس افندى شيئا من هذا — .

وعباس هو نجل البهاء وهوالذي دعا للبهائية عندما كان في بيروت وقد أوجد صلة علمية بينه وبين الشيخ محمد عبده وكان يحضر دروسه . وكان يراسله في مصر بعد عودته من بيروت ولعل الامام قد خدع فيه .

رابعا : تاويل صريح القران

والشيخ محمد عبده انكر الملائكة والجن والشياطين فقال عن الملائكة هى نوازع الخير في انفسنا وعن الشياطين هى نوازع الشر — المرجع السابق هـ ٤ ص ١٤٣ — .

والشيخ محمد عبده لا يجهل ما رواه الامام مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير سورة الجن — قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن — .

فقد جاء في الحديث النبوى (قد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب .

قالوا ما ذاك الا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الارض ومغاربها) فالحديث صريح في أن الشياطين مخلوقات تتحرك وليست نوازع في النفس الانسانية .

والقران الكريم فيه ايات كثيرة تدل أن الملائكة مخلوقات وكذا الشياطين وأن لها حياة ومملكة ووظائف نكتفي هنا بقول الله تعالى في وصف ابليس : — انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم — .

وقال : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى) وقال تعالى عن وظائف الملائكة : (الن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين) ويقول : (ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم كما يقول (ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم) .

كما يقول (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم) .

فهل هذه نوازع في النفس ام مخلوقات لها رسالة تتحرك لتحقيقها ؟

● تحقيق اهداف المستشرقين

ان الذين يؤولون نصوص القران والسنة يخدمون أهداف المستشرقين مع انهم ما فعلوا ذلك الا ردا على على هؤلاء الاعداء ودفاعا عن الدين فيما يفهمون فالمستشرقون تواتروا على ذلك وحسبنا هنا ما كتبه المستشرق— درمنجم —الذي نقل عنه الدكتور هيكل في كتابه **حياة محمد** ، فقد زعم هذا المستشرق أن أحاديث الاسراء والمعراج اساطير لم يرجح منها علماء الاحاديث رواية واحدة يعتمد عليها .

ثم يقول الدكتور هيكل (واحسبك لو سالت الذين يقولون الاسراء بالروح في هذا لما راوا فيه عجبا بعد الذي عرف العلم في وقتنا الحاضر من امكان التنويم المغناطيسي للتحدث عن اشياء واقعة في الجهات النائية) ثم يأتي الشيخ محمد مصطفى المراغي وهو من المدرسة الاصلاحية — ويكتب مقدمة كتاب حياة محمد فيقول : (وعلم استحضار الأرواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يختلفون واعان على فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة في طي الابعاد ، وقد انتفع الدكتور هيكل بشيء من هذا بتقريب قصة الاسراء فاتى بشيء طريف) .

واذا كان هذا اتجاه المستشرقين وهؤلاء ظهروا حديثا فان التبشير والمبشرين لم يكن معاصرا لحركة المستشرقين بـ ليمتد الى عصور الاسلام الاولى حيث جند علماء اهل الكتاب انفسهم للتبشير بدينهم والطعن على الاسلام بطرق مختلفة ومنها اختلاق احاديث وروايات ونسبتها الى بعض الصحابة والتابعين ، ولذا لا يجب الاعتماد على كتب السيرة والتاريخ الا اذا تم تحقيق رواياتها كما حدث في كتب السنة النبوية وايضا ما ورد في كتاب الامام المراغي للاستاذ انور الجندي من ان الشيخ المراغي قال — ضعوا من المواد القانونية ما يبدو انه يوافق الزمان والمكان وانا لا يعوزني أن اتيكم بنص من المذاهب الاسلامية يطابق ما وضعتم — (الكتاب صدر ضمن سلسلة اقرا العدد ١١٥ — القاهرة) ونقل هذا يبين اتجاه بعض كبار المصلحين في تطويع النصوص الشرعية لتوافق الزمان والمكان .

لهذا اظهر المخطط الصليبي ومفكروه وفلاسفته رضاهم عن اتجاه مدرسة محمد عبده وتشجيعهم لها ، من ذلك قول — جب — في كتابه الى اين يتجه الاسلام (لسوء الحظ ظل قسم كبير من المسلمين المحافظين ولا سيما في الهند لا يخضعون لهذه الحركات الاصلاحية المهذبة وينظرون الى الحركة التي تزعمتها مدرسة عليكرة بالهند — ومدرسة محمد عبده بمصر نظرة كلها ريبة وسوء ظن لا تقل عن ريبتهم في الثقافة الاوربية نفسها

والاصلاح الذي ينشده المستشرق جب أوضحه في نفس الكتاب اذ قال

(ان مشكلة الاسلام بالقياس الى الاوربيين ، ليست مشكلة اكاديمية خالصة فحسب ، فان لتعاليم الدين الاسلامي من السيطرة على المسلمين في كل تصرفاتهم ما يجعل لها مكانا بارزا في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي ..)

الجواب على :

الأخطاء الأصلاحية

والتخطيط الذي يروقه سجله في هذا الكتاب بقوله (والسبيل الحقيقي للحكم على مدى التغريب (اي ان يصبح الاسلام غربيا) هو ان نتبين الى اي حد يجرى التعليم على الاسلوب الغربي وعلى المبادىء الغربية وعلى التفكير الغربي ، وهذا هو السبيل الوحيد لا سبيل غيره ..) ثم يقول (ان التعاليم الدينية ومظاهرها عند اشد المسلمين محافظة على الدين وتمسكا به قد أخذت في التحول ببطء خلال القرن الماضي — واذا حدث هذا فان معناه ان الموازين الدينية والتعاليم الاخلاقيه في الاسلام اخذة في التحول وتتجه نحو تقريبه من الموازين الغربية في الاخلاق ، التي هى في الوقت نفسه متمثلة في التعاليم الاخلاقية للكنيسة المسيحية .

سادسا — محمد عبده لدى الانجليز .

● اما اللورد كرومر المندوب السامي البريطانيا في مصر خلال فترة الاحتلال فقد وضع كتابا باسم بريطانيا العظمى في مصر زعم فيه ان الاسلام عدو للحضارة . — وعن مدرسة محمد عبده قال — كان محمد عبده مؤسسا لمدرسة فكرية حديثة في مصر — .. وهو وتلاميذه خليقون بان يقدم لهم كل ما يمكن من العون والتشجيع فهم الحلفاء الطبيعون للمصلح الاوروبي

قال تيومان (ان تعاليم الشيخ محمد عبده تتسرب ببطء الى ادمغة المسئولين المصريين ، بينما ظل الاسلام واقفا في مكانه لايتحرك . فاذا امكن للمبادىء الاسلامية ان تتطور مع الزمن المتطور . عند ذلك سوف يتحرك ملايين البشر من هذه العقائد) ! ! .

ثم قال (وكان برنامجهم فوق ذلك التعاون مع الاجانب لادخال الحضارة الغربية الى مصر — وهو ماجعل كرومر يحصر فيهم امله الوحيد في قيام الوحدة الوطنية المصرية ، وهذا ايضا هو السبب في تعيينه سعد زغلول وزيرا للمعارف) (الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر للدكتور محمد حسين ج ٢) .

سابعا : التطاول على الصحابة وتكفير المسلم

لقد نسب المقال الى صاحب هذه السطور انه اطلق فتوه بخروج اصحاب المدرسة الاصلاحية عن الاسلام وكفرهم به . وهذه الفتوى هل يصدق ان حذيفة ومعاوية وعائشة قد كفروا (كما يستفاد من الفتوى لانهم قالوا ان الاسراء كان بالروح فقط (كما هو في تفسير ابن جرير الطبري) وجوابنا ان القاصي والداني يعلم ان بعض النصوص الشرعية قد ترد بلفظ الكفر او نفي الايمان ولكن تفسر بانه كفر النعمة او الكفر المجازى وذلك مثل حديث : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . لان الله تعالى يقول : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . ومثل حديث : — والله لايؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . فهنا المعنى لايكون كامل الايمان اى النفى هنا الكمال ،

والعبارة التى اخذت علينا هى :— اذا ما اخبر النبى ان الله قد ارسل له جبريل فاخذه على البراق حتى وصل الى بيت المقدس ثم صعد به الى السموات العلى حيث فرض الله عليه الصلوات الخمس ثم عاد لايقبل من مسلم ان يزعم ان هذا كان بالروح فقط .

وهذه العبارة لا تؤدى الى الحكم بكفر اصحاب المدرسة الاصلاحية

بل معناه ان المسلم الذى لا يشك في هذه الرواية التي وردت عن النبى لايقبل منه ان يفسرها بما لا تقبله اساليب اللغة العربية .

ولا ندرى كيف ينسحب هذا الحكم **ان جاز جدلا** ، الى الصحابة رضي الله عنهم ؟ .

لقد استخلص المقال ان من انكر المعجزات وزعم ان الاسراء بالروح فقط من اصحاب المدرسة الاصلاحية كان كافرا وهذا لم يصدر عنى صراحة او ضمنا ، كما انه ان صدر لا يتصل بالصحابة ابدا ، كما لا يؤدى الى جعل السيدة عائشة رضي الله عنها في زمرة المتهمين بتحريف الكلام كما يقول كاتب المقال (الرد) في هذا استنتاج في غاية الغرابة واسلوب مرفوض في الدفاع عمن اخطأ من اصحاب المدرسة الاصلاحية وهذه مسالة لا تحتاج الى مزيد من الايضاح حتى لو كانت الروايات عن عائشة وبعض الصحابة صحيحة السند لان وصف اصحاب هذه المدرسة لتأويل النصوص كرد فعل لهجوم المستشرقين لايمكن ابدا ان يفهم منه ان من قال جدلا ان الاسراء بالروح في عهد الصحابة يكون قد أول لنفس العلة .

اما ما نقله الفخر الرازى من روايات عن حذيفة رضي الله عنه من ان الاسراء والمعراج كان رؤيا فقط ، وما نقله عن عائشة ومعاوية والحسنن رضي الله عنهم ، ليس الا روايات لابن اسحاق في السيرة ، وبتمحيصها طبقا لقواعد علم مصطلح الحديث يتبين ان ابن اسحاق قال حدثنى بعض آل ابى بكر ولا توجد معاصرة بينه وبين من روى عنهم لانه قد مات في منتصف القرن الثانى الهجرى كما انه لم يذكر اسم من روى عنهم ، فتكون الرواية منقطعة وليست حجة في اى استدلال علمي .

والرواية المنقولة عن معاوية ايضا منقطعة اذ يوجد فارق زمني كبير بين يعقوب بن عقبة شيخ ابن اسحق الذى روى عنه وبين معاوية المنسوب اليه هذا القول ، وهذا الانقطاع يجعل الرواية ساقطة ولا يحتج بها علميا .

وحذيفة رضي الله عنه نقل عنه ابن كثير في السيرة (ص ٦٠) انه وعمر وبعض الصحابة رضي الله عنهم يرون ان الاسراء والمعراج كانا اولا رؤيا منامية تدريبا وتبسيرا على النبى صلى الله عليه وسلم وتمهيدا للرحلة الواقعية في اليقظة وهي رحلة الاسراء والمعراج الواردة في الكتاب والسنة . كما نقل ذلك عن شرح الشفاء للعلامة على القارى ج ١ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

المرجع ايضا رسالة الاسراء والمعراج للاستاذ محمد انس المراد ص ٥٨ ، ٥٩ .

فضلا عن ذلك كله فان الثابت في الصحيحين البخارى ومسلم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية . وفي الحديث الذى نقله الناقد ، انه صلى الله عليه وسلم قال انما هو جبريل لم اره على صورته التى خلقه الله عليها الا في هاتين المرتين ، رايته منهبطا من السماء ... وهذا يؤكد ان النبى صلى الله عليه وسلم اسرى به بالجسد والروح وان عائشة هي التى روت هذا فكيف تروى مرة اخرى انه بالروح ولو حدث هذا فالرواية الاصح هى التى تقبل .

ومع ضعف سند هذه الروايات فان الشبهة التي يرون انها دليل لهم هى قول الله : وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس . وقد اجاب الجمهور على ذلك انها رؤيا عين واخرج ذلك البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية .

والراجح انها تتعلق برحلة الاسراء والمعراج كمشاهدة عملية لان الفتنة لا مجال لها اذا كانت رؤيا فهذا يحدث لجميع الناس ولا يكذبه احد .

اما ما ورد في بعض احاديث الاسراء والمعراج من عبارات مثل « بينما انا نائم » ومثل «فاستيقظت» فلا يدل على الرؤية المنامية لانه كان صلى الله عليه وسلم نائما فعلا وجاء جبريل وايقظه ، وآيات سورة الاسراء تقطع بأن الرحلة ليست رؤيا منامية .

لماذا كان ذلك

فلا يجوز ان ناخذ هذه الاحداث من كتب التاريخ او التفسير او السير لانها لم تمحص مثلما محصت الاحاديث النبوية وكتبها ، فقد كانت الامانة تجعل اصحاب هذه الكتب مثل الفخر الرازي ، ينقلون في كتبهم كل ما اتصل بعلمهم ولو كانوا يشكون في صحته ، ولهذا نجد في هذه الكتب اقوالا هي اسرائيليات ونسبت الى بعض الصحابة امورا حول خلافهم وتنازعهم على الحكم والدنيا بصورة لا يمكن ان تصدر عن هؤلاء الذين رضى الله عنهم ، بل ان بعض هذه الكتب تنقل روايات تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم امورا لاتصدر عن الرعاع مثل الاسرائيليات المنقولة عن قصة الحب المزعومة بينه وبين السيدة زينب بنت جحش حيث قالوا ان الحب المزعوم هو سبب طلاقها .

فهل يحتج بمثل هذه الروايات لوجودها في الكتب سالفة الذكر او في بعضها ؟

لقد نقل كتاب التاريخ والسير كل ما سمعوه او قراوه وفيه اقوال القصاصين والوضاعين واهل الاهواء والمذاهب المختلفة وبالتالي فهذه المصادر تحتاج الى تحقيق مثلما الاحاديث النبوية لان الراوي قد نراه مردودا ومتهما في علم مصطلح الحديث بينما نرى روايته في كتب السير والتاريخ هي السائدة .

هذا ما نؤه نبه ورحم الله الامام الشافعي اذ يقول قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب .

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد .

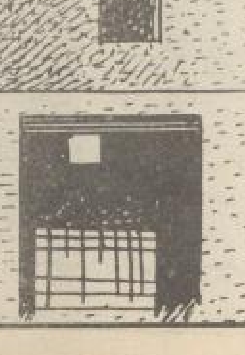
من شذرات القلم

منجيات ومهلكات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كفارات ، وثلاث درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله تعالى في السر والعلانية واما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، واسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات . واما الدرجات فاطعام الطعام ، وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

خراب الصدور

عن أبي العالية قال يأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القران ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما أمروا به قالوا أن الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا : سيغفر لنا انا لم نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ليس معه صدق يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب أفضلهم في دينه المداهن .



الله مع المؤمن

انه لا ينبغي لاحد يواجه الجاهلية بالاسلام ان يظن ان الله تاركه للجاهلية ، وهو يدعو الى افراد الله سبحانه بالربوبية كما أنه لا ينبغي له ان يقيس قوته الذاتيه الى قوى الجاهلية فيظن ان الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يغلب فيدعوه ـ اني مغلوب فانتصر ـ .. أن القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة ان الجاهلية تملك قواها ولكن الداعي الى الله يستند الى قوة الله . والله يملك ان يسخر له بعض القوى الكونيه حينما يشاء وكيفما يشاء .

سيد قطب ـ في ظلال القران

بقلم: عبد العزيز الحمد

الذين يهينون انفسهم

كان بعض السلف يقول في خطبته: الا رب مهين لنفسه وهو يزعم انه لها مكرم، ومذل لنفسه وهو يزعم انه مراع لحقها، وكفى بالمرء جهلا ان يكون مع عدوه على نفسه، يبلغ منها بفعله ما لا يبلغه منها عدوه.

التدين حجة ناطقة..

يقول — ارنست رينان — في تاريخ الاديان ان الممكن ان يضمحل كل شيء نحبه وان تبطل حرية استعمال العقل والعلم والصناعة ولكن يستحيل ان ينمحي التدين بل سيبقى حجة ناطقة على بطلان المذهب المادي الذي يريد ان يحصر الفكر الانساني في المضايق الدنيئة في الحياة الارضية.

تواضع..

قيل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا، قال: بل جزى الله الاسلام عني خيرا.

ما احسنت الضيافة..

استعار رجل من بعض اهل العلم كتابا ثم رده اليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه اثار البزور وغيره فساله ان يعيره غيره فقال له: ما احسنت ضيافة الاول فنضيفك الثاني.

الذين يتبعون الهوى

يا امنا من قبيح الفعل يصنعه
هلا اتى لك توقيع فتهلكه
جمعت شيئين: امنا، واتباع هوى
هذا، واحدا هما في المر ء تهلكه
والمحسنون على درب المخاوف، قد
ساروا وذلك درب لست تسلكه
فرطت في الزرع وقت البذر من سفه
فكيف عند حصاد الناس تدركه
هذا واعجب شيء منك زهوك في
دار البقاء بعيش سوف تتركه
من السفيه اذا؟ بالله. انت ام
— المغبون في البيع غبنا سوف تدركه

شذرات متفرقة..

● من وطن قلبه عند ربه سكن واستراح ومن ارسله في الناس اضطرب واشتد به القلق.
● لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا الا كما يدخل الجمل في سم الابرة..
● خراب القلب من الامن والغفلة وعمارته من الخشية والذكر.
● من كل شيء اذا ضيعته عوض
وليس في الله ان ضيعت من عوض
● قال مالك للشافعي اني ارى الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية.

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ـ قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره والعمل به .. وتم اختيار المساجد الآتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ..

المسجد	المنطقة
١ ـ الطخيم	النقرة
٢ ـ الخالدية قطعة ٣	الخالدية
٣ ـ الامام النووى	الفروانية
٤ ـ الفارس	السالمية
٥ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٦ ـ عسكر	الفحيحيل
٧ ـ الضاحية	الصليبيخات
٨ ـ مبارك حمد العيار	الجهراء
٩ ـ خيطان الضاحية	خيطان
١٠ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبدالله

* تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) .
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يحفظوا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة .وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .
* تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة .

والله ولي التوفيق ،، ،،



انزل الله سبحانه وتعالى القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ليهدي الناس الى الحق ويسلك بهم طريق الرشاد ويبين لهم حدود العمل الصالح والايمان الصادق وهما في الدنيا السبيل الى الحياة الطيبة والمنجاة من الخوف والظلم وفي الاخرة مدخر الجزاء الاوفى والاجر الحسن .

والقرآن وعاء الحكمة ومصدر الهداية حوى كل المقومات السليمة للانسان الكامل والاسرة السعيدة او المجتمع الصالح والامة الحية والدولة القوية بما شرع من دين وعقائد وعبادات وفرائض ونظم ومبادىء وبما احل من طيبات وحرم من خبائث في ظلال التعاون والتراحم والاحسان والبعد عن الطمع والظلم والعدوان.

هذا القرآن هو السجل الخالد لدين المسلمين وكتاب الله الذي يحكم بينهم بالحق في كل عهد وكل زمان فيهديهم الى الطريق المستقيم ويأتيهم بالبينة اذا وقع بينهم حدث او اشكل عليهم أمر او المت نازلة فيخرجهم من الظلمات الى النور ويميز الخبيث من الطيب وينصر الحق على الباطل .

هذا القرآن معجز من عند الله وليس في مقدور مخلوق ان يحاكيه او يدانيه معجز باحكامه وحكمه واسلوبه ونظمه معجز لانه يفحم المعاندين ويقنع المؤمنين وينبه الغافلين ويهدي الضالين .. ضمت دفتاه ما اندثر في ضمير الزمان من انباء الامم واثارهم في قصص طوال وجمل قصار فيها ذكريات وعبر ودراسة وخبرة .

قال الله تبارك وتعالى (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد)

قصص اربع في اسطر اربع حوت اخبارا واثارا ومثلت ظلما وطغيانا وانبات بغضب الله على المفسدين الظالمين وانصباب عذابه على الطغاة الجبارين .

وهذا القرآن له على نفس كل مسلم اشراق وله في قلب كل مؤمن هدى ونور ولكل انسان فيه بيان وحجة وموعظة حسنة سواء في ذلك الامي والقارىء والجاهل والمتعلم .

(ا) اما الامي فيقشعر منه بدنه خوفا وخشية ويطمئن به قلبه يقينا وايمانا ويدرك وهو يسمعه على قلة حظه من الادراك والمعرفة بما



فيه من آداب وشرائع واحكام .

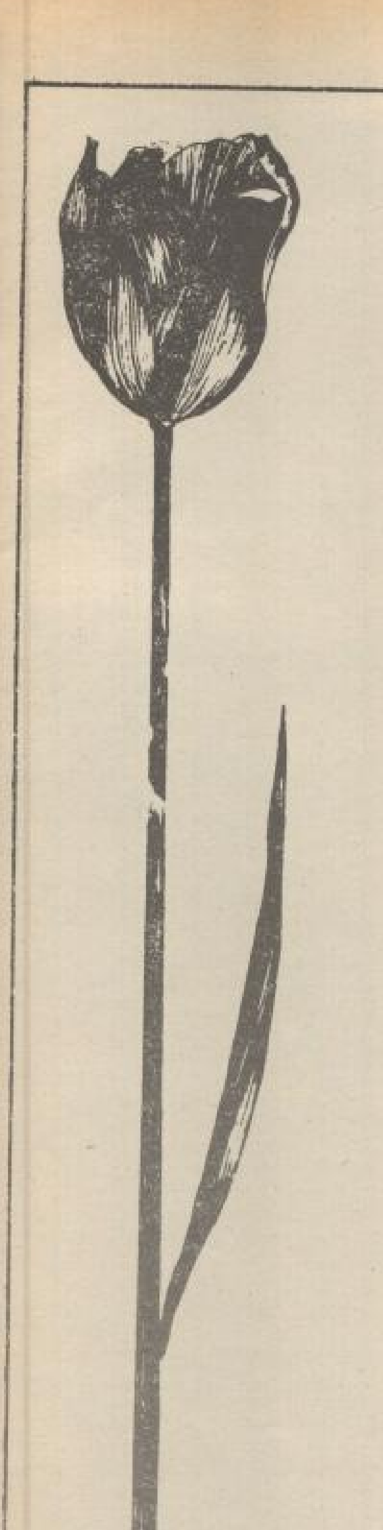
(٢) ويتلوه القارىء ومجرد القراءة هو كل ما أوتي من ثقافة فيقف دون مشقة و جهد على انباء السابقين وحدود الدين ويعرف ما رسم من نظم اجتماعية واقتصادية وسياسية ومدنية وعمرانية وكونية .

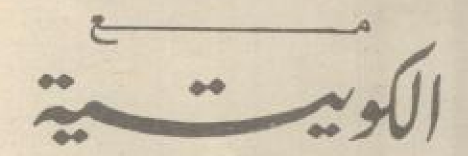
(٣) ويدرسه المتعلم والمتأمل والمتعمق والباحث المستبحر فيعثر كلما أمعن في الدراسة والتأمل والبحث والتعمق على جديد من العلوم وبديع من النظم وينكشف له عن سر من اسرار الكون يوقن عنده ان هذا القرآن لا ريب تنزيل العزيز الحكيم وهذا الكون لاشك صنع العلي العظيم .

هذا القرآن يحس من يتلوه باللسان او يسمعه بالاذان او يعمل فيه العقل والفكر او يفرغ اليه الفؤاد او القلب ان اللسان يذوق منه عذوبة وحلاوة والاذن تلقى منه نغما بديعا غريبا والعقل يمضي فيه من حجة الى حجة وينتقل من بينة الى بينة وكل ما يعرض من حجة وبينة معقول ومقبول لا لكنه لاينتهي الى نهاية ولا يقف عند غاية فكل يوم يكشف العقل منه عجبا ويعرف منه جديدا هذا القرآن ليس كمثله كلام البشر مهما كان كلام البشر عذوبة في اللسان ووقعا في الاذان وحكمة يقصر العقل عن ان يستوعب كنهها او يحد محيطها . هذا كله شيء من عظمة القرآن وسر من اسرار اعجازه قال الله تعالى (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

من اجل هذا عز على الدارسين ان يستوعبوا القرآن درسا وبحثا وان يبلغوا منه غاية او نهاية لان الدرس والبحث من ادوات الناس وهما في عجز لاشك عن الاحاطة كل الاحاطة بكلام الله والعلم كل العلم بكتاب الله . ومن اجل هذا يتقادم الزمن ويتجدد القرآن ويضل الراي ويهدي القرآن ويكشف العلم ويؤيد القرآن ويصنع الناس الشرائع والقوانين لتنظيم الحياة وضمان الحقوق فلا يلبث ان ينكشف لهم اضطراب الحياة وضياع الحقوق في ظل ما وضعوا من شرائع او ما سنوا من قوانين فيغيرون ويبدلون الا ان يكون من وحي القرآن . وكتاب الله شرع للناس دينا لو اخذوا به ما ضلوا بل ما خسروا الدنيا والاخرة دينا صالحا لكل زمان ومكان سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) صدق الله العظيم والحمد لله رب العالمين .

عبد الله السند




امستردام

في ذكرى الأقصى

التاريخ يعيد نفسه..!



● غاض الحياء .. ، وماتت الغيرة ..!!

● وارتفعت صيحات النفاق .

● يمدها « ابليس » بزفير من انات ضحايا النكسات والنكبات ..!!

● لتعلو بضجيجها المصنوع.. على صوت الحق ..

● منادية بالتحرير والعودة.. « والغضب الثائرات » ، « وليس بغير صليل السيوف »

● ومعاهدة كل عام منذ سنوات .. اننا كلنا « صلاح الدين » !؟

لكن الله اراد هذا العام ان تعودي ايتها الذكرى ..

— لتكشفي للعالمين اننا منافقون ..!! واننا حولنا السلاح الذي جمعناه من أثمان اقواتنا .!! الى صدورنا بدلا من صدور اعدائنا ..

— وان الدماء المهراقة أنهارا لم تنزل من « قمم » محاريبنا.. وانما نزفت من سفوح وادينا..

— وان الجثث المنتنة تحت الانقاض من صواريخنا !!وانها لامهاتنا واطفالنا ..!!

— وان الذين مزقوا باسنانهم ملابسهم .. وهم يئنون في ساعة الحشرجة جوعا وعطشا ..!! هم آباؤنا من العجائز ، واخوتنا من المرضى ..!!

— وان الرصاص الذي ينزل وابلا .. حتى على الاشباح والخيالات مصدره ثكناتنا ، واسطح منازلنا .. في قرانا ومدننا ..!!

— وان الحرائق المشبوبة في كل مكان من بيوتنا واشجارنا ومزارعنا .. فتائلها من صنع ايدينا وقذائف مدافعنا ..!!

لقد اراد الله ان تعودي يا ذكرى الاسراء ، لتسمعي اهازيج الفرح وطبول النصر في ارجاء « فلسطين المحتلة ».. ولترين كئوس الشراب ، وانخاب الطرب تدار وتقرع .. في ساحة « الاقصى » ..!!

ولتشهدي نشوة الصهاينة وهم يرون العرب والمسلمين وقد وفروا عليهم صفقات « الفانتوم ، والسكاي هوك » وادخروا لهم قواتهم لمزيد من التوسع في نكبات مقبلة ..

فرحماك يارب رحماك ..

قالها رجل مسلم لا يملك الا هذا السيف وارضا صغيرة جدا يقف عليها وخندقا محفورا بالفاس والمعول ..

لم يكن للمسلمين الا مدينة واحدة في مواجهة الجزيرة العربية كلها وجاءت جيوش الاحزاب الجرارة باعداد لا قبل للمسلمين بها وتمركزت حول المدينة لا يمنعها الا خندق . . وتآمر اليهود في حصونهم داخل المدينة مع الاحزاب وكان الهول عظيما والشدة لا يمكن تصورها .

● فماذا كان موقف المسلمين داخل هذا الحصار المخيف .. ؟

استفتى الرسول أصحابه — وهو القائد النبي — وكان من بين من استفتاهم « سعد بن معاذ » فطلب رايه في التنازل عن نصف ثمار المدينة للاحزاب حتى يعودوا من حيث اتوا

فما كان من سعد الا ان رفض كل تسوية سلمية وابى ان يعطيهم الا السيف .

لم يكن سعد يعتمد على جيش جرار في البر والبحر والجو ولا على أبواق دعاية تملا الدنيا صراخا وضجيجا ، ولم تكن دولة الفرس تمده بالسلاح ولا دولة الروم تمونه بالقمح ، بل كانت كل الدنيا في جانب وهذه الفئة القليلة في المدينة في جانب اخر .

ولكن سعدا كان واثقا من انه على الحق وكان قويا بايمانه قويا بربه فثبت ورفض كل تسوية ولم يكن يحرص على الحياة بل كان يحرص على العزة .. فوهبت له الحياة ووهبت له العزة .. فهل يعطينا هذا الاخلاد الى الذل عزة كعزة سعد .. الا أن سعدا اعتز بربه ونحن اعتززنا بالطاغوت .. فاين نحن من سعد وعزة سعد ..



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

من مائدة رمضان

● عن ابى هريره رضي اللهعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له الا الصوم ، فانه لي ، وانا اجزي به ، والصيام جنه ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، ولايجهل، فان شاتمه احد ، او قاتله ، فليقل : اني صائم ، مرتين ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه » رواه احمد ومسلم والنسائى .

● عن سهل بن سعد : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان للجنة بابا ، يقال له : الريان ، يقال يوم القيامة : اين الصائمون؟ فاذا دخل اخرهم اغلق ذلك الباب ». رواه البخاري ومسلم .

كلمة الاسرة

« ظهر الفساد في البر والبحر »

الامر يستفحل والمسئولون غافلون او متغافلين فها هي الكويت تسير على نفس النهج الذى سارت عليه لبنان " او دولة شقيقة " وكانت نهايتها ما نرى . . فاليوم نرى . .

١ ــ الصحف وعرضها للاجساد العارية او شبه العارية دون أن يثار قريحة من بيده فيوقف سيل ذلك الفحش .

٢ ــ وفى جانب آخر دعوة للفتيات للعمل كعارضات ازياء فى الوقت الذى يقول فيه عزوقائل " ولا يضربن بارجلهن ليعلن ما يخفين من زينتهن " . فهذه مجلة اسرتى تدعو الفتيات لهذا العمل ، عزيزتى غنيمة الحياة ليست كسب دنيوى فحسب وانما كسب آخروى به ينعم الانسان ويهنأ سواء أكان ذلك فى القبر ، أم فى يوم الحساب ام كان فى الحياة الابدية المخلدة التى اعدها الله تبارك وتعالى للمتقين ، الله يدعونا للكسب الدنيوى ولكن بشرط الايطغى على الكسب الآخروى فيهلكه . يقول تعالى " واتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله أليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين القصص

الحياة كلها مغريات والانسان قد يؤتى بلاغة فى النطق فيستطيع اسر من امامه من البشر ، فلا تنخدعى بهؤلاء الذين زينو منطقهم وعمت قلوبهم بما كسبوا فالتمسوا معصية الله كسبا ماديا ومركزا اجتماعيا .

٣ ــ الصدور العارية نجدها فى كل مكان متحدية شرع الله عز وعلا ، فى الطريق وفى الجامعة وفى الجمعيات . . الخ فالكويتية المسلمة التى كانت تعتز بعقيدتها اراها تتشبه بالكافرات وترتدى ما شرعوا ، يقول عليه الصلاة والسلام " من تشبه بقوم فهو منهم " .

٤ ــ اقامة الحفلات لاختيار ملكات للجمال والله يدعو المرأة المسلمة لان تخفي زينتها حفاظا عليها وعلى المجتمع الذى تعيش فيه فيقول " قل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الاما ظهر منها " النور .



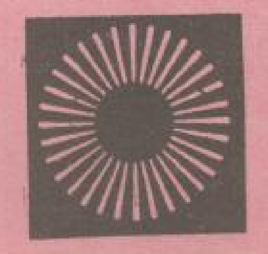
٥ – شيوع الحفلات المختلطة في كل مكان تحت مرأى ومسمع المسئولين كالحفلة التي اقيمت بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الجامعة، وكانها أمر حتمي .

فما بالنا ضللنا الطريق فجعلنا شهر رمضان كسائر الشهور لايحرك ساكنا في قلوبنا ولا يرد نفوسنا عن غيها

فالمرأة المسلمة في الكويت نجدها في النهار صائمة مصلية وفي الليل ساهرة مع الرقص والطرب الى ساعات الفجر الاولى ، ما بهذه الطريقة احياء الليالي الرمضانية التي كلفنا بها البارى عز وجل وارشدنا اليها رسولنا الكريم .

ان ليالي رمضان ليست لهو ولعب كما يعتقد البعض وانما هي قيام وذكر وخشوع وخضوع للواحد القهار ، بها نرجو رحمته ونخشى عذابه يقول تعالى " أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا " . الاسراء

أم عدي



الحلقة الثانية

الى الحبشة

هاجر « عبيد الله » الى الحبشة ومعه زوجته « رمله » مع من هاجر من المسلمين، وما كادت قدماه تطأ ارض « النجاشي » حتى عاوده الحنين الى الماضي الى نصرانيته التي كان عليها .

وحدث ان استيقظت « رمله » يوما على حلم مزعج رهيب ، فقد رات زوجها « عبيد الله » بوجه غير وجهه الحقيقي ، راته دميما بعد ان كان وسيما ، وقبيحا بعد ان كان جميلا استعاذت بالله من ذلك .

وبينما هي في شؤونها الخاصة منشغلة أتاها « عبيد الله معلنا » نصرانيته داعيا اياها الى مشاركته ، فأبت وانكرت عليه ذلك ولاذت بايمانها ، وادركت مغزى الحلم الذي راته في ليلتها ، فحدثت « عبيد الله» بذلك ودعته الى الثبات على الايمان والاسلام ، فرفض واصر على الرفض ، وخرج الى جماعة المسلمين يقول لهم « فقحنا وصاصأتم » اي ابصرنا وانتم تلتمسون البصر ولم تبصروا بعد .

واكب على الخمر يعب منها حتى الثمالة، واستمر على ذلك اياما حتى قضى.

« الارملة المهاجرة »

وقضت « رمله » ايامها في ديار الهجرة بين عذابين ، عذاب البعد عن الاهل والوطن ، وعذاب الترمل وفقد المعيل ، ولكنها بما اوتيت من ايمان عظيم استطاعت ان تصمد في وجه المحنة . كما لقيت من اخوانها المسلمين كل عون وسند .

مطبخك

صب القفشة

المقادير : علبة حليب – كوب ونصف طحين – خمس اكواب طحين نخي – خمس بيضات – هيل – زعفران – خميره .

الطريقة : تعجن المقادير السابقة مع بعضها البعض ثم تغطى وتترك فتره حتى تختمر . ثم تخلط مع البيض ويصب مقدار ملعقة في كل مرة في زيت ساخن حتى تنتفخ وتتحمر ثم تنقل بسرعة الى وعاء به الشيره . وتقدم حارة او باردة . وتاكل بالعافية .

لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ...

الاسلام دين الله تعالى واحد لم يتعدد ، ولم يتبدل بنقص او بزيادة ، منذ أول الحياة البشرية حتى بعثة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ، فهي عقيدة التوحيد والايمان بالله عز وجل ، ربا خلق السموات والارض وما بينهما ومن فيهن ، من غير شريك ، يدبر رزقهم ، ويقضي فيهم قدره ، والها حاكما آمرا ناهيا ، محللا محرما .

وبهذين التوحيدين : توحيد الربوبية ، وتوحيد الالوهية ، وما يتبعهما من الايمان بالبعث والجزاء جاءت الانبياء وبعثت الرسل ، وتلقاها ابناء ادم الاولون عن ابيهم ، حتى كف هابيل يد الشر عن اخيه قابيل ، واعلنها انه يخاف الله رب العالمين ، كما جاء في النصوص القرانية .

وهذه الحقيقة واضحة عند كل مسلم تاسس ايمانه وانبثق عن بينة وتفكر وعلم ، وضوحا شديدا يغرس فيه الغيرة التامة على عقيدة التوحيد التي اوصلها الصالحون من سلفه اليه ، يعتبرها امانة يرعاها ، وذخيرة يحفظها ، ليسلمها الى جيل لاحق يواصل تمجيد الله تعالى وتعظيمه ، فيعلمهم طريق العبودية المحضة له عز وجل ، وتجريد الاستعانة به تجريدا تاما ، بتوكل

منفرد عليه ، لا يختلط به دعاء ظهير له موهوم ، أو استنصار رديف ، بل هو الله الواحد الاحد ، الفرد الصمد ، الذي تذل له نفوس البشر بالمحبة الخالصة ، المعين الذى يتوجه اليه الطلب ، واليه فقط .

فهذا الشعور بوراثة الامانة ، المنتج لهذه الغيرة ، يكسب المسلم حقا في حرية المقال والشهادة على الامم ، ينقدها ، ويشير الى عيبها ، ويدعوها الى الاستدراك وتصحيح المسار ، بالرجوع الى الفطرة الاصيلة البريئة من التكلف والتفلسف ، والى السجية الانسانية البسيطة التي لا تحتمل غير التوحيد

انه نقد ليس مثل كل نقد ، ينطق به المسلم عن محبة ورغبة في انتشال المخطىء من وهمه هى اشبه برحمة كامنة في قلب طبيب يحاول انتشال مريض عنده من مرض نفسي ، ولذلك لا يجوز أن نظل أسرى الاعراف التي غرستها التربية العلمانية المنحرفة في نفوس بعضنا ونفوس الكثير من ابناء الامم ، والتي ترى في نقد المسلم ومناقشته للاديان الاخرى تدخلا فضوليا في حرية الملل والنحل ، وتحسبه اثارة للمشاعر ، واستفزازا يهيج التعصب .

كلا ، بل الرحمة وبذرة التعاطف الكامنة في قلب المسلم تلح عليه الحاحا يدع لسانه ناصحا ومحذرا عند وقوع بني جنسه من ابناء ادم في الابتداع والغلط ، كلما استجدت مناسبة فالكل بشر سواء ، والخالق واحد ، والعقل يرجح ويحكم بين الاقوال .

وتبرز اليوم مناسبة مهمة ، تعطينا المبرر وتفتح المجال امامنا واسعا لتجديد المناقشة القرآنية الكريمة للابتداع الذي لحق بالنصرانية والتحريف الذي بدل ما تلقاه الحواريون عن عيسى عليه السلام ، وبهما صار المسيح ربا معظما .

تطور جديد في اللاهوت بعبودية المسيح

مناقشات عقلية مهمة في جامعة اكسفورد

فقد نشرت جريدة — الانباء — الكويتية في عددها الصادر يوم الخميس ١٨ — ٨ — ١٩٧٧ ترجمة عن الالمانية لمقال نشرته مجلة — شتيرن اورد اخبارا مهمة من كتاب اصدره ثمانية من كبار علماء اللاهوت البروتستانت في جامعة اكسفورد البريطانية ، بينهم امرأة ، انكروا فيه العقيدة السائدة بربوبية المسيح عليه السلام واكدوا انه لا يعدو ان يكون عبدا بشراً اوحى اليه من الله . وقد قوبل كتابهم بتهلف بالغ ، حتى احدث هزة كبيرة .

وما من ريب في ان هذا البيان من هؤلاء الباحثين يفرض له في منازل الاهمية مرتبة تجعله اهم محاولات التقويم في تاريخ النصرانية الحديثة ، ويعادل الوفاء القديم عند نفر من الرهبان القلائل الذين لبثت اوتار قلوبهم تهتز لبقية الحياة الايمانية التي تبعثها فيهم حقائق انجيل برنابا ، الذى ينطق صراحة بعبودية المسيح عليه السلام ، ويبشر برسول من بعد اسمه احمد . وقد اعيدت الحياة قبل سنوات الى هذا الانجيل الذي يكاد ان يكتمل صدقه على ما نظن ، اذ لم تتح لنا الفرصة لمطالعته كله ، وقد ترجم الى اللغات الحية والى العربية ، عن نسخته الاثرية المحفوظة في النمسا ، الا انه افتقر الى مثل هذا الاعتراف الجماعي من كبار رجال اللاهوت المعاصرين ، فتحدد اثره الاصلاحي ، ولو ان هؤلاء الرهط الاكسفورديين جددوا مؤتمرهم ، وتنادوا الى تواص ثان بينهم بالحق الذي احتفظ به انجيل برنابا ، واذاعوه على ملتهم ، لكان في ذلك خطو نافع يقرب بالنصارى من الصواب الذى طال هجرهم له ، من بعد ما اقام فيهم عيسى عليه السلام حجته فنكبوا عنها وتيست كل طوائف النصارى في ذلك سواء ، وان كان معظمهم على ذلك ، وقد شاهدنا ببريطانيا في مدينة مانشستر خلال سياحتنا كنيسة قد حولت الى مسجد اسلامي ، ولم تكن نوافذها ونقوشها ذات صلبان او اشياء مما في كنائس النصارى ، وعلمنا انها كانت لطائفة من النصارى الذين يقرب اعتقادهم من التوحيد هاجروا الى امريكا ، واستحبوا بيعها الى الجالية الاسلامية هناك ، ليامنوا استمرار العبادة والاخلاق القويمة فيها ، ورباوا بانفسهم عن بيعها الى البروتستانت بضعف الثمن الذى قدمه المسلمون .

فهذا البيان الكهنوتي بعبودية المسيح عليه السلام ، واشاعة انجيل برنابا ببيان جماعي ثان ، ربما تنفع مثل هذه الطوائف النصرانية وتخطو بها نحو النصرانية الاصيلة والتوحيد الذي يلتقي اخيرا مع الاسلام ، او يكون به الاسلام نفسه والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ..

« لن يستنكف المسيح أن يكون عبدًا لله..

ان هذه الخطوات ضرورية جدا لانتشال الكنيسة الغربية من فشلها في القيام بدور اجتماعي وفكري مؤثر ، حتى اوصلها الى افلاس تام وعجز كامل عن اقناع الشباب والجيل الجديد المتمرد ، وسادت اوربا وامريكا خلال السنوات الاخيرة موجة من الالحاد ، ليس لها من سبب الا هذا الجمود على اقوال في تاليه عيسى عليه السلام ، واعمال ينكرها الذوق والعقل السليم .

فطبقة رجال الدين الذين اتخذوا الكهنوت مهنة مجردة عن الموازنات العقلية المنطقية في المواضيع الايمانية ، هم المسؤولون اولا واخرا عن هذا الاتجاه الالحادي المتزايد ، المقترن بالحياة الابتذالية الحيوانية البعيدة عن الاخلاق ، وان عقائد هؤلاء الرهبان وافكارهم واساليبهم اضعف واوهى من ان تقوى على الوقوف في وجه الالحاد ، وبدلا من ان يستدركوا امرهم باللجوء الى تصفية النصرانية من شوائبها ، والرجوع بها الى اصالتها العيسوية ، مالوا الى اعتماد اسلوب يظنون فيه التجديد الكفيل بربط الجيل الجديد بالكنيسة من اعتماد الموسيقى وحفلات الترفيه والرقص والتمادي في اباحة ما كان محرما مكروها ، وغير ذلك من الاوهام التي ما زادت الشباب الا بعدا وتبردا ، لكونها رياء محضا ومداهنة لرغبات المراهقين هم اول من يعرف مقدار الترهات فيها .

انها الرهبانية الانكليزية الشاثرة القوى ، التي كثر معدن النفاق فيها ، حتى عجزت عن توحيد نفسها للوقوف في وجه قانون اباحة اللواط ، وصدر القانون رغما عن انف بعضها ، وبترحيب من بعضها الاخر ، ليكون ابشع عار في تاريخ الانكليز ، والرهبان بحبال نواقيسهم متعلقون . .

والانكليز خاصة قوم اهل منطق وقابلية على الاقتناع او ايجاد القائل لهم القول ، والحق واضح المشكاة ، ولكن هذا القائل الراعظ غائب ، وكهانهم ما بين متخذ لكهنوته حرفة مربحة توفر عليه عناء العمل المهني الشاق ، او متخذ لها طريقا سياسيا يعاون به الجهود الاستعمارية لدولته وراء البحار ، وقليل هم اولئك المتعبدون بالخلاص ، مع ما في تعبدهم من نقص .

وبعيد عن الصواب ذاك الذي يظن ان ما يسميه العلمانيون بالتعصب الديني ينطقنا هذه الكلمات ، فاننا ننقد بعض مبتدعة المسلمين بمثل هذا ايضا ، كما نقدها سلفنا الاخيار من فقهاء امتنا الاسلامية في القرون الاولى ، لما شاعت بدع الجهمية الذين ينفون الصفات عن الله تعالى ، ويجعلونه غير عالم ولا رازق ولا قدير ، او المرجئة الذين لا يعتبرون الاعمال الصالحة شرطا في الايمان ، بل ولا العبادات ويرون الايمان تصديقا بالقلب فقط ، فتصدى لهؤلاء وهؤلاء الامام احمد بن حنبل ومن معه او لما شاعت بدع الكفر بعد ذلك ، كعقيدة وحدة الوجود التي لا تفرق بين خالق ومخلوق ، بل تجعل كل ما في هذا الوجود معبرا عن حقيقة الهية واحدة تعددت مظاهرها ، مما كان يقوله الحلاج وغيره ، فتصدى لهم الفقهاء وافتوا بقتلهم ، ثم تجددت الدعوة الى كفرهم ثانية ، فتصدى لهم ابن تيمية وابن القيم والبقاعي وامثالهم . وقلمنا الذي يخط اليوم هذا النقد للنصرانية ويرحب بمحاولات تنقيتها وتصفيتها هو نفسه الذي خط بالامس كثيرا من النقد لانواع من الانحراف العقائدي الذى يتلبس به بعض المسلمين ، ودعا الى تصفية توحيدنا مما علق به من خرافات الجاهلين .

واى ضير في شهادة الشرف السامي التي نريد أن يقرها نصارى اليوم لنبيهم عليه السلام ؟

ان العبودية لهي اشرف ما يفتخر به المخلوق وهذه العبودية العيسوية لم يتكبر عليها عيسى عليه السلام نفسه ، ولم تكن منه غيضة يحاول فيها التفلت منها ، ولم يرها غير لائقة بمنزلته ، بل كما قال القران الكريم :(لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ، ولا الملائكة المقربون ..)

وروى القران حوار الله تعالى مع عيسى :

(واذا قال الله : يا عيسى ابن مريم : أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ؟ قال : سبحانك ، ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق . ان كنت قلته فقد علمته ، تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ، انك انت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما امرتني به ، ان اعبدوا الله ربي وربكم ..)

فلا هو عليه السلام ، ولا امه الصديقة عليها السلام يرفضون العبودية التي هي وصف كل نبي سابق له ولاحق ، كما قال الله تعالى : (واذكر عبدنا داود).(واذكر عبدنا ايوب). (واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب ..)

ووصف الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في معرض ذكر اعظم نعمة اسبغها عليه ، وهي نزول القران ، فقال :

(.. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب)

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ..

(لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم ، فانما انا عبد ، فقولوا : عبدالله ورسوله)

وقال ايضا :

(.. انما انا عبد ، اكل كما ياكل العبد ، واجلس كما يجلس العبد ..)

فنحن اذن لا ندعو الى رفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى مقام الربوبية وانزال عيسى عليه السلام عنها حتى يتململ المستعجل فيتهمنا بالتعصب واثارة الحفائظ والتدخل في الشئون الداخلية للملل الاخرى ، وانما نحن ندعو الى الاقرار بعبودية الجميع وتوحيد الواحد القهار . كما اننا لسنا اهل المبادأة في ذلك ، وانما بعض من هم اقرب الى الانصاف والتعقل من رهبان النصرانية قد انتفضوا بجراءة على الموروث من عقائدهم ، وانقلبوا بشجاعة على انفسهم ، فاعلنوها عبودية عيسى صريحة شريفة ، فوجدنا انفسنا احرى منهم بالانصاف واخلقنا الغيرة على البشرية التائهة ، فنطقنا بتاييد ما توصلوا اليه واكتشفوه من الحق الاول القديم ، الحاضر الجديد ، المستمر الخالد .

المسيح ليس ابن الله

«سؤال مجلة شتيرن الألمانية»

»Jesus ist nicht Gottes Sohn«

ثمانية من علماء اللاهوت المسيحيين وجميعهم يدينون بالمذهب البروتستنتي كما انهم ذائعو الصيت والشهرة، فاجاروا العالم وخاصة الاوساط الدينية المسيحية في الجزر البريطانية بفتوى جديدة قاموا بنشرها في صفحات كتاب اشتركوا جميعهم في تأليفه اما عنوان الكتاب فهو « المسيح ليس ابن الله » وقد عبر اولئك العلماء اللاهوتيون الثمانية عن وجهة نظرهم بالقول: « ان امكانية تحول الانسان الى اله لم تعد بالشيء المعقول والمصدق به في هذه الايام » ..

ان هؤلاء العلماء الثمانية يؤكدون في كتابهم بان النبي عيسى عليه السلام ليس ابن الله بل هو انسان طبيعي يمتاز عن بقية البشر بان وهبه الله هبات لم يهبها لغيره، فهو نبي مرسل هذا الكتاب الجديد الذي صدر بالانجليزية لاقى رواجا منقطع النظير فما كاد ينزل الى الاسواق حتى نفدت نسخه في نفس اليوم .. ويرجع ذلك الاقبال الى الاسماء الثمانية الشهيرة التي اشتركت في وضعه ومن بينهم امرأة مثل موريس ويليس ودينيس نينهام وهما معتبران من مشاهير الاساتذة الانجليين في جامعة اكسفورد لهذا فقد سارعت دار النشر التي اشرفت على طباعة الكتاب طبع ١٥ الف نسخة لانزالها الى الاسواق.

تلقى العلماء الثمانية التأييد في صدق نظريتهم القائلة بان عيسى — عليه السلام — ليس ابن الله من معهد الدراسات الانجيلية، فقد ثبت لعدد كبير من العلماء والدارسين بان عيسى — عليه السلام — ليس ابن الله، بل انه لم يدع في أي يوم من ايام حياته بانه ابن الله.

بل ويؤكد العلماء الثمانية بان الاسماء التي عرف بها عيسى — عليه السلام — ما هي الا القاب اطلقها عليه اصحابه واتباعه مثل لقب « ابن داوود — او يسياس »، وقد هدف حواريوه واتباعه من اعطائه مثل تلك الاسماء والالقاب ان يبينوا بانه ليس انسانا كعامة البشر بل هو انسان مختار وغير طبيعي واهم الاسباب التي [illegible] الى ذلك هو سعيهم الى التأثير على الناس للتصديق به وبرسالته.

كتبت العالمة في شؤون اللاهوت « فرانسيس يونغ » من بيرمينغهام في بريطانيا تقول: « ان شخصية عيسى لم تكن شخصية اله كما انها لا تتفق وأوصاف الاله » .. ثم تابعت تقول: « ان اللاهوتيين هم الذين ادعوا ان عيسى — ابن الله — ».

ان الاسماء والالقاب والصفات الاولى التي اعطيت لعيسى — عليه السلام — لم تكن وليدة بنات افكار المسيحيين، بل جاءت من قبل اليهود ومن زمن الحضارة اليونانية الرومانية.

ففي زمن اليهود وازدهار الحضارة اليونانية والرومانية لم يكن بالشيء المستبعد التصديق بتقمص « الله » بصورة الانسان حتى المثقفين في ذلك الزمان كانوا يسرون بان الاسكندر الكبير والقياصرة ليسوا سوى من سلالة الالهة.

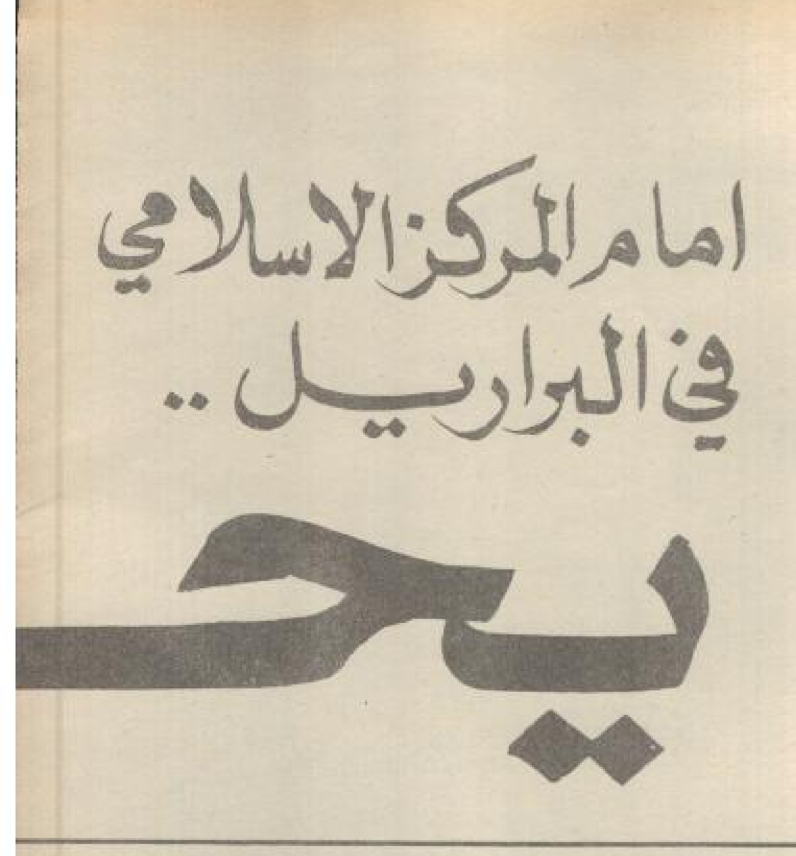
يذكر العلماء الثمانية في كتابهم ان ما كان صحيحا ومقبولا في الحضارات الغابرة ليس من الممكن او من المعقول ان يتخذ به ويكون صحيحا ومقبولا لابناء القرن العشرين فهم يقولون: « ان اعطاء صفة الالوهية لانسان ما مهما علا قدره ومواهبه شيء لايصدقه العدد الاكبر من ابناء هذا العصر ..

ان ما يرمي اليه اولئك العلماء الثمانية في شؤون اللاهوت هو تحرير الانسان من ضياعه وتكريس جهوده الى عبادة الله وفتح الطريق الصحيح الى تلك العبادة الصالحة وينظر اولئك العلماء ان الطريق المستقيم الصالح لعبادة الله لا يمر في ادعاءات لا تصدق بل تمر في طريق يسهل تصديقه من قبل الانسانية.

هذه الفكرة ليست جديدة، اذ في عام ٣٢٥ ميلادية ارسل القيصر الروماني كونستانتين لجنة فتوى الى المدينة الاسيوية الصغيرة « نيزيا » وذلك لوقف النقاش والنزاع الذي كان ناشبا بين البيشوفات وعلماء اللاهوت حول شخصية عيسى — عليه السلام — وقد انتهى ذلك النزاع عندما ايد بنفسه الجانب المحافظ في قوله: « ان عيسى — عليه السلام — اله حقيقي وفي نفس الوقت انسان حقيقي » وهكذا توجد في الديانة المسيحية الصفتان صفة الاله وصفة الانس[illegible] منذ ذلك الوقت ولكن ايامنا [illegible] تختلف عن ذلك، فاليوم لم [illegible] قيمة لكلام السلطة في [illegible] مثلما كان الحال [illegible] والعلم هما المحك [illegible]



العالمان اللاهوتيان الشهيران « موريس ويلز وزميله دينيس نينهام » وهما من المع واشهر الباحثين في الشؤون الدينية في بريطانيا



امام المركز الاسلامي في البرازيل .. يح

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

ارفع الى فضيلتكم ما يلي :

شاء الله سبحانه أن يكون عملي بالمركز الاسلامي في البرازيل واصبحت في برازيليا من فترة يسيرة ، ووجدت الفرصة سانحه لبعض ابحاث فيما يتعلق بموضوع الذبح وطريقته ذلك الذي كان يأخذ كثيرا من المناقشات وتتفاوت فيه الاقوال والاراء .. فزرت بعض المذابح الخاصة بالابقار ، واخرى تتخصص في الاغنام والى جوارها — أعاذنا الله واياكم — الخنازير وثالثة تتخصص في الدواجن — الدجاج — وتطمت الفك بانيقين في موضوع طال فيه الكلام والسؤال حيث الفيتها بعين المشاهدة عبارة عن ضربات تؤدى اولا على راس الحيوان في عنف عنيف تصرعه لساعته بمرزبة ثقيلة من الحديد تنزل على المخ بين قرون الثور فترديه ميتا يتدلى لسانه من فمه ولا يحدث حراكا .. وبعد هذه الاماتة العاجلة بطريق الوقذ يتناولونه بالسلخ حتى يخرج لحما يوزع على المتاجر للبيع .. صورة بشعة تأنفها النفوس والفطر السليمة وقد نص القران الكريم على تحريم الموقوذة بكل صراحة ووضوح . في سورة المائدة .

والتقيت ببعض الاطباء المشرفين على تلك المذابح واوضحت لهم وجهة الاسلام في خطأ هذا العمل حيث يتوقف القلب دفعة واحدة بمثل هذه المقاتل العاجلة فلا يكون سبيل الى خروج الدم من البدن واطرافه وهو سريع التجلط والفساد . الخ .

أما ما شرعه الاسلام من منافذ محققة في ازهاق الحياة من جهة ، ومن جهة اخرى تفقد الحيوان الوعي والاحساس بالالم ، ولكنها من جهة ثالثة تعطى فرصة للقلب لبضع دقائق يظل يدق ويعمل فيضخ في تلك اللحظات جميع الدماء من جميع الاوردة والشرايين بل ومن الشميرات لانه هو نفسه الجهاز الوحيد الذي يوزع الدم على الجسم وهو وحده فقط القادر على استخلاص الدماء من الجسم مع وجود تلك المنافذ الشرعية التي تمكنه وتتعاون معه في عملية التطهير هذه .. الخ . وقد تفهموا وجهه الشرع الحكيم وابدوا اعجابا وتقبلا ، وبناء على ذلك طلبنا منهم ان يمكن المسلمون ويعانوا على اداء طريقتهم وأخذنا بحمد الله موافقة مقتنعه .

وعرفنا مواعيد العمل وعدنا مرة آخرى بعد ذلك وذبحنا من الابقار ما يكفي المسلمين وتعاون معنا بعض الاخوه المسلمين من اصحاب الملاحم — جزارة بيع — ووضع اللحم الطاهر المذكى في متاجرهم .. وقمنا بتوعية المسلمين بمسجد المركز الاسلامي يوم الجمعة حول الحلال والحرام وعرف المسلمون الامور حتى يتعاملوا مع هذا الرزق الطيب وتكررت الاسابيع وتكرر ذهابي لعديد من المذابح .. شرحنا فيها وعلمنا الطريقة ونفذناها بأيدينا حتى يتعرفوا عليها عمليا وحتى اطمأننت على عدد من الذابحين المجيدين يرافقهم بعض المسلمين للاشراف من جهة ولذكر اسم الله تعالى عند الذبح من جهة أخرى .

تم ذلك في المجالات الثلاثة : الابقار



والخراف والدجاج .. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .. ونسال الله ان يرزق المسلمين وعيا حتى ينتفعوا بباقي دينهم من خيرات .

ملحوظة : بقيت لمحة خاصة وهامة في موضوع الدجاج بالذات وهي جديرة بالوقوف عندها حيث تستورد بعض بلادنا الاسلامية مثل الكويت والسعودية كثيرا من دجاج البرازيل ويلجا المصدرون هنا بالبرازيل الى بعض رؤساء الجمعيات الاسلامية يطلبون منهم شهادات بأن طريقة ذبحهم اسلامية وشرعية وهؤلاء مساكين ليس لديهم دراسة ولا دراية في الواجبات والفروض العينية فضلا عن المسائل الخاصة والدقيقة ولكنهم يجترئون على اعطاء هذه التصريحات مقابل ما يتقاضون من أموال .. وقد اكتشفت خلال جولاتي هذه الطريقة التي كانت تعتبر في نظرهم شرعية اسلامية . وهي في الحقيقة تخالف الاسلام كل المخالفة حيث يدخل مقص — مقراض — مقوس من داخل فم الدجاجة وعند أسفل الرأس من داخل الحلق يقص عظم الرقبة بما في ذلك العمود الفقرى وكأننا تماما تطعنا عنق الدجاجة من الخلف حيث قطعنا نخاعها الشوكي داخل عمودها الفقرى دون انفاذ للمقاتل الشرعية التي تعطي فرصة لضخ الدم على نحو ما اسلفت ولقد تناولت بنفسي عدة رقاب لهذه الطريقة من الذبح وشرحتها في رفق بالسكين فوجدت أن الودجين وقصبتي الطعام والتنفس باقية سليمة كما هي لم يصبها خدش ، والاتجاه مركز كما اوضحت على قص عظم الرقبة من الداخل .

وشعوبنا العربية المسلمة امانة في اعناق علمائها لذا وجب التنويه بوضوح ، وانه لمن السهل جدا ان تنحى ذلك المقص وتعمل السكين عملها الطبيعي في المنافذ الشرعية المطلوبة وبنفس السرعة الانتاجية وذلك ما حققناه هنا بحمد الله .

ويوجد الان بالبرازيل نخبة من اهل الفقه والعلم سواء كانوا مبعوثي مصر أو السعودية ومركز اسلامي في العاصمة باداره سفراء مسلمين، فلا ينبغي اذن أن تؤخذ أمور الذين من حلال وحرام من جهات الارتزاق على غير معرفة أو علم وتهمل جهات الفقه والتخصص .

وانني ابراء للذمة أمام الله سبحانه أقترح أن يرفع هذا الامر الخطير الى جميع المسئولين في البلاد الاسلامية التي تستورد لحومها من الخارج ومن البرازيل على وجه الخصوص لينال قسطه من التصحيح بحيث تتقيد جهات الاستيراد بفتاوى وشهادات متخصصة ومن جهات مسئولة أمينة فشعوبنا الطيبة أمانة في رقاب رعاتها

ولا بأس في سبيل مرضاة الله وتحليل المطاعم ان يعين شخص او أشخاص مسلمون أمناء معلمون في هذه المواطن ليقوموا عليها بما يكفي المقادير التي تستوردها شعوبنا وتكفي احتياجاتنا .. وبدل ان تعطى الاموال على النحو الخاطىء يوجه الى الايدى العاملة المعلمة كرواتب على قيامهم بالعمل كموظفين .. أما اهل الفتوى والتخصص فليسوا بحاجة لمثل هذا العطاء .. وانما واجبهم أن يشرفوا على الامور حتى تأخذ مسارها الصحيح واجرهم في ذلك على الله .. الا هل بلغت اللهم اشهد وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا .. والسلام عليكم ورحمة الله ،

عبد العزيز البناني
مبعوث رابطة العالم الاسلامي للبرازيل
وامام المركز الاسلامي — برازيليا



الأستاذ عبدالله الحجيل

يرد على

محترفي الكتابة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدلله وحده وبعد ،
ان الانسان في هذا العصر الذي يطلق عليه العصر الحديث وانا اطلق عليه عصر التقليد ، التقليد في كل شيء في الملبس والمسكن . والمشي والحركات . ناهيك عن تقليد الغرب في كل صغيرة وكبيرة . واذا انكر عليهم ذلك وصموه بالجمود والتحجر ومناهضة التقدم وسيل من الشتائم تلجم الحليم ليقطع حبل المشادة .. ولكن ان يصل التقليد في بعض الكتاب والعلماء الى التجرؤ على صنو كتاب الله وانكار احاديث في كتاب قال عنه العلماء انه اصح كتاب بعد كتاب الله

« منافذ هادية في حديث الذبابة »

للدكتور امين رضا ذكر فيه انه نشر في جريدة الجمعة من جريدة الاخبار يوم ١٨-٣-١٩٧٧ م رفض احد الاطباء حديث الذبابة على اساس التحليل العلمي العقلي لمتنه . وقد ناقشه كما قال مناقشة هادئة . رد عليه ردا علميا متحليا بالهدوء والرزانة متمكنا من زمام الامور فجزاه الله خيرا وقد تفضلت مجلة المجتمع

فهذا أمر لن نرضاه .. ولن يسكت عنه العلماء الغيورون على سنة المصطفى صلوات الله عليه . وقد انصب الانكار على حديث — الذبابة الثابت في الصحيح . ولا ادري لم هذه الحملة على هذا الحديث بالذات. تبدأ الحملة كما علمت من مجلة العربي العدد « ١٩٤ » بمقال بعنوان « السنة النبوية ، تدوينها في شتى العهود الاسلامية وما احتواها من دراسات وتحقيقات » للدكتور محمد شوقي الفنجري ، وادعى في حديثه ان في الصحيحين احاديث لا تصح ومثل بأربعة أحاديث منها حديث الذبابة وقد تصدى له استاذنا الدكتور خليل ملا خاطر « دكتوراه حديث جامعة محمد بن سعود الاسلامية » ورد عليه ردا علميا جميلا باستعراض شامل لذكر الاحاديث في جميع كتب السنة . ودراسة لصحتها وسندها في سلسلة مقالات في مجلة رابطة العالم الاسلامي منها العدد السابع لشهر رجب عام ١٣٩٧ هـ مؤجلا الحديث بالتفصيل عن حديث الذبابة في العدد المقبل فلفت النظر اليه . ثم قرات في العدد الخامس لمجلة التوحيد مقالا بعنوان

ونشرته في احد اعدادها سعيا منها في نشره لاكثر الجماهير المسلمة . ولكن الانكى من هذا كله ان يأتي الينا شخص اسمه « علي سيار » في زاوية « نقطة حبر » من مجلة الدوحة البحرانية العدد التاسع عشر شهر رجب عام ١٣٩٧ هـ في معرض حديثه عن طه حسين مدافعا عن هذا الرجل الذي اساء الى امته ووطنه طول حياته مصدرا لها قبائح الغرب باسم الفن وكان بحق كما وصفه الاستاذ انور الجندي في كتابه عنه « بعميد التغريب العربي » فيذكر تحامل الناس عليه وظلمهم له وينسب ذلك الى نوع من التشويه التاريخي الذي امتاز في التاريخ العربي فيقول ما نصه « وتاريخنا العربي مليء بالشواهد التي تقول الحقيقة دون ادنى احساس بأنها يمكن ان تكون احيانا شيئا اخر غير ما يتصوروه الاخرون .. » ويمضي بضرب أربعة امثلة يبدأ في الحديث عن الموجة

المستمرة — كما يقول — من الشتم والقدح في جماعة المسلمين في العصر النبوي والاموي . من الجانب الذي فيه الفتوحات العظيمة حتى تركنا العقل يقول : اين الحقيقة فيما يسمع ويقرأ . ويضرب المثل الثالث ونصه :

تعرضت الاحاديث النبوية الشريفة لسيل من التزييف لم يعرف له التاريخ مثيلا لدرجة دس فيها المغرضون حديثا على النبي رووا عنه فيه ان احد جناحي الذبابة يمكن ان يكون بلسما وشفاء .. يا للعجب الحديث الصحيح الثابت . دسه المغرضون . ومن هم المغرضون يا ترى . هل هم رواة الحديث . أم المصنفون له . ان المغرضون والمشوهون للتاريخ هم الذين يدافعون عن الذين اجرموا ويتجراون بكل

صلف على نفي أحاديث رسول الله دون حياء من الله ولا رسوله . ان الامانة العلمية تقضي عدم نفي اي خبر مهما قل شأن قائله بالتحرى عن القائل وصدق حديثه . فما بالك بحديث أصدق الصادقين . ان ضعف الايمان وقوة القلب تدفع بالانسان الى القول بغير علم ولا كتاب منير .

كأنه لم يطرق سمعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وان من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي ما قاله كنور شمس الضحى .

فاتقوا الله يا محترفي الكتابة . وابتعدوا عن الحديث عن الشريعة فيما تقصر عنه افهامكم ولا تحيطه عقولكم . وليعلم كل كاتب بانه يكتب حجته بيده وليعلم بانها ستكون اما له او عليه . والعاقل من دان نفسه وعمل ما فيه خيرها والجاهل من أطلق لنفسه ويده العنان في أعراض المسلمين بلغ فيها كالكلب حتى يصبح معدوم الحواس لا ينكر باطلا ولا يعرف معروفا كالانعام بل هم أضل سبيلا .

وما احوجنا في هذا العصر الى الكلمة الهادفة القريبة من النفوس والكاتب النزيه المسلم الذي يراقب الله في حركاته وسكناته في هذا العصر الذي سماه بحق الاستاذ مبارك المطوع « عصر النفاق » النفاق الصحفي الذي ضاع فيه الحق في خضم الباطل ولكن الامل مناط في اعناق شباب الامة المخلصين ونحن لهم في ترقب ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستاذ : عبدالله محمد الحجيل



شكر واقتراح

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،
وبعد
انى ارى في مجلة المجتمع موضوعات قيمة تاتي مقسمة على عدة اعداد من المجلة ، مثل موضوع النقد الذى شمل جامعة الكويت ، ومثل موضوع تاريخ الحركة الاسلامية في اندونيسيا ومثل موضوع ثقافة الداعية للشيخ القرضاوى . ومثل ذلك كثير .

فاقترح ان يتم طبع هذه الموضوعات وامثالها في كتيبات صغيره للنشر . ولذلك عدة فوائد ، منها اتصال الموضوع وسهولة الربط ، والاحتفاظ بها احيانا كمراجع لمن يريد ، وسهولة العودة اليها للاستفادة منها في اى شان اخر .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى والله الموفق

اخوكم ابراهيم الحاج — اثينا

الى متى يظل عدنان الخاشقجي السعودي الجنسية يلعب ويعربد ..

ان هذا السعودى ابن طبيب العائلة المالكة في المملكة اسمه على راس قائمة لوكهيد عندما كشفت عن مبلغ ٥ مليون جنيه استرليني عملات ورشاوى ..... و... الذى يحب الامطار الخفيف من الكافيار والشمبانيا تبلغ ثروته ٤٠ مليون جنيه استرليني .

ولكن غناه هذا جاء بعد مقابلته لنيكسون سنة ١٩٦٧ رئيس الولايات المتحدة السابق .

هذا ومما عرف عنه أنه لا يتورع من التعامل مع اليهود ويملك ثلاث طائرات نفاثة فخمة .

ويتقاضى عمولة تقارب ٣٠ مليون جنيه مقابل شراء اسلحة لبلدان الشرق الاوسط .

ومما تقاضاه ايضا مبلغ وقدره ٨٦ مليون دولار في احدى صفقات اسلحة مؤسسة نورثورث . ومما يقوله عدنان — انا اوروبي التفكير عندما اتعامل مع العرب وعربي عندما اتعامل مع الاوروبيين .

هذا هو عدنان خاشقجي الذي يحمل جنسية وجواز بلد الحرمين الشريفين البلد الذي تقطع فيه يد السارق ويرجم فيه الزاني .. الخ .

الى متى يظل عدنان واشكاله يلعبون ويعربدون دون أن تقام عليهم حدود الشرع .

واخيرا نطلب من السلطات السعودية أن لا تتهاون في اقامة الحدود على عدنان خاشقجي وان تضرب بيد من حديد كل من يفكر بالقيام باعمال تتنافى مع الشريعة الاسلامية داخل المملكة أو خارجها .



اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٦ رمضان ١٣٩٧هـ - ٣٠ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

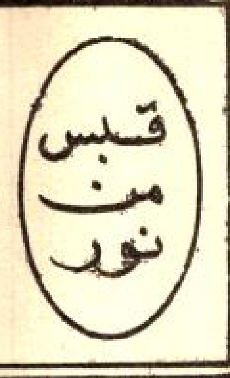
جولة في معرض الكتاب الاسلامي

بل... «الصّلح مَع الله»

الشبيبة الاسلامية المغربية .. والحصار الاعلامي

كلمات في تربية النفس ...


معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق أوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

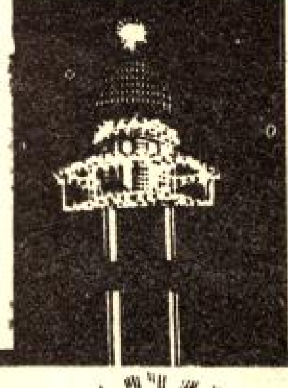


بسم الله الرحمن الرحيم

(ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله فاتقوا الله لعلكم تشكرون)

ال عمران ١٢٣

صدق الله العظيم





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمره للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان ـ المغرب شركة توزيع الاخبار

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٢٩



بل .. « الصلح مع الله »

هذه دعوة الى السعي الجاد الصادق « للصلح مع الله » .

دعوة نخص بها الحكام وذوي السلطان . ونوجهها الى الشعوب بصفة عامة .

ولهذه الدعوة مناسبات ثلاث .

- شهر رمضان
- غزوة بدر
- المحاولات الراهنة « للصلح مع العدو »

ولنفرد لكل مناسبة فقرة خاصة .

١ — مناسبة شهر رمضان فرصة مهيأة للتطهر والتوبة . والامساك عن التشريع الحرام . والتربية الحرام . والاعلام الحرام . والسياسة الحرام . والولاء الحرام .

ان الامساك عن الطعام والشراب والشهوات الاخرى تعبير عملي عن القدرة على الامساك عما دون ذلك من ملذات وشهوات .

الطعام والشراب والجنس أمور ضرورية . والذي يستطيع فطم النفس عنها يستطيع فطم النفس عما هو ليس بضروري . كالظلم واتباع الهوى في ادارة الشؤون المشتركة . وهجر شرع الله بمبررات لا يقبلها الدين . ولا العقل . ولا المصلحة .

لقد وردت ايات الصيام في سياق يعتبر « الصيام » جزءا من الالتزام العام بالاسلام . فوحدة الدين ينبغي أن ينبثق عنها — وحدة الالتزام — بتعاليمه وقيمه .

يبدأ السياق بالحديث عن المعنى الواسع للبر . ثم يفرض ويكتب القصاص في القتلى . ويوجب القصاص الجنائي بوجه عام . ثم يبين هدى الله في الوصية ..

ثم تأتي ايات الصيام ، وفي ختامها حديث عن الاموال .

الترابط الموضوعي في الايات يستوجب التزاما بها كلها ، أيات الصيام ، وغير ايات الصيام .

ومن ثم قلنا : أن شهر رمضان فرصة مهيأة للتطهر والتوبة والصلح مع الله بالامساك عن التشريع الحرام ، والتربية الحرام ، والاعلام الحرام ، والسياسة الحرام ، والولاء الحرام الى جانب الامساك عن الطعام والشراب وسائر الملذات .

٢ - غزوة بدر - وموعدها ١٧ رمضان غدا - مناسبة يتضح فيها معنى « الصلح مع الله »

لقد وقع خلاف على الانفال في تلك الغزوة فكيف عالج القران الكريم هذا الخلاف ؟

يسألونك عن الانفال ، قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ، انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم .

لقد نقل القران المؤمنين من جو الخلاف على الغنائم الى أفق الصلح مع الله .

فاتقوا الله

وأطيعوا الله ورسوله

ذكر الله

التوكل

اقامة الصلاة والانفاق

هذه هي مقومات « الصلح مع الله » .

وفي الدين ، لا يصلح عمل ، ولا يستقيم أمر ، قبل الصلح مع الله تعالى .

٣ - المحاولات الرامية - للصلح مع العدو - مناسبة للحديث عن الصلح مع الله .

ان الله تعالى هو الذي خلق ، وهو الذي رزق ، وهو الذي أنزل نعمة الدين .

شكره واجب ، وحمده واجب ، وذكره واجب وحبه واجب ، وطاعته واجبة ، وعبادته واجبة تبارك اسمه وجل شأنه .

والصلح معه - سبحانه - أعظم الاعمال ، وأول الاعمال وأزكى الاعمال .

فما بال أقوام يعرضون عن هذا الخير ، ويسارعون الى الصلح مع عدو الله وعدوهم ؟

أيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟

أيخشون الناس ، والله أحق أن يخشوه ؟

أيخوفون بالذين من دونه ، أليس الله بكاف عبده ؟

والصلح مع الله ليس كلمة تقال ، ولا أمنية محصورة في دائرة الاماني .

ان للصلح مع الله شرطين .

● أولهما : الالتزام بمنهجه في القانون والسياسة والتربية ، والاعلام والاقتصاد والتجارة والحرية والعدالة والحنو على الناس وفي الولاء والتوكل ، والوسيلة والقصد .

● ثانيهما : معاداة أعداء الله ، لا السعي للصلح معهم .

يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل .

ولا نكتب هذا لنحرج أحدا ، وانما هي دعوة صادقة للتوبة والاستدراك ، وان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل .

كلمة معالي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بمناسبة ذكرى يوم ... على يد ا...



الحمد لله رب العالمين . والعاقبة للمتقين . ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين . وبعد :

ان عدوان اليهود الاثم على المسجد الاقصى المبارك في يوم الخميس الثامن من جمادى الثانية ١٣٨٩هـ . ٢١ من اغسطس ١٩٦٩م . حيث أحرقوا اولى القبلتين . وثالث الحرمين الشريفين . وحيث دمر الحريق القسم الجنوبي من المسجد المبارك . كما اتى على منبره . وقد ترك اليهود القسم الباقي الذي تزعزعت اركانه وتصدعت جدرانه من اثار الحريق عرضة للسيول الجارفة لتجرف ما تبقى حتى يصبح أثرا بعد عين . لتقيم على انقاضه الهيكل المزعوم . فنحن اولى الناس برسل الله . لانهم مسلمون . ونحن مسلمون بحمد الله وتوفيقه .

ان هذا العدوان الغادر ليس بالجديد من هؤلاء الذين لعنهم الله في كتابه . . .م منذ عرفهم التاريخ دعاة فساد وافساد . لم يقابلوا نعم الله الا بالكفر والفسوق والعصيان .

وبالشناعة ما قالوا : يد الله مغلولة ان الله فقير ونحن أغنياء وقالوا : وبالشناعة ما قالوا : يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا .

وقديما قتلوا الانبياء . وقالوا لموسى ولما تجف اقدامهم بعد من اجتياز البحر حينما مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم : اجعل لنا الها كما لهم الهة . قال : انكم قوم تجهلون .

وقديما تآمروا على قتل الحبيب المحبوب محمد صلى الله عليه وسلم . . فاذا جاءوا لينتهكوا حرمة المسجد الاقصى مدعين كما جاء في دائرتهم المطبوعة في لندن سنة ١٩٠٤ م انهم يجمعون أمرهم بغية الزحف على القدس . وقهر العرب . واعادة البناء الى الهيكل . واقامة ملكهم هناك . ومدعين كما جاء على لسان رئيس من رؤسائهم انه لا معنى لاسرائيل بدون القدس . فانهم بعد احتلال القدس في ٦ يونيو ١٩٦٧ م . قد هدموا جميع الابنية الاثرية وغير الاثرية حول المسجد الاقصى . ثم انهم بعد ان دمر الحريق القسم الجنوبي الشرقي امتدت ايديهم الاثمة الى كتاب الله تبارك وتعالى بتدنيسه وامتهانه عند عدوانهم الاخير على المسجد الابراهيمي . وما يدرينا بعد ذلك ما يفعلون .

يحدثنا التاريخ الاسلامي انه في موقعة عمورية تعرضت امراة لشرفها فاستغاثت بالمعتصم قائلة وامعتصماه فانتفض المعتصم وتحرك لانقاذ الشرف والكرامة . ولم يقر له قرار حتى أعاد للمسلمين عزتهم ورفيع شانهم . والان كم من حرمات في تلك الديار المغتصبة استبيحت ؟ وكم من مقدسات دنست ؟

وعلى أساس الادراك النفسي للصهاينة . يجب ان يكون موقفنا منهم



المسجد الأقصى ... سرائيليين

ويوجب أن تطل الاموال بأعناقها الى النور والنار . طائرات وزوارق . ومدافع وصواريخ . ويجب ان نقيم الموازين الصحيحة للمعركة كما رسمها المنهج القراني الكريم . فواجبنا هو حشد الطاقات . وجمع الامكانات .

وتوجيه الضربات القاصمات . التي تجعل العدو الفاجر الغادر يفيق من سكرته . ويتنبه من غفلته . ويستيقظ من غفوته . حين يرى في الامة ايمانا عمليا حيا معاشا .

ان هؤلاء الصهاينة يعرفون ان اسود ما في حياتهم هو ماضيهم المليء بالمفاسد والشرور . وان اخوف ما يخافونه هو مستقبلهم المظلم . ومن أجل هذا يفرون من ماضيهم الاسود ويرهبون مستقبلهم الغامض . وينظرون الى حاضرهم فيتشبثون ويستميتون ويتحملون مخاطره ومضاره .

الا أن الاحداث الجارية تشد المسلمين الى دينهم شدا . وتجذبهم الى كتا بربهم وسنة نبيهم جذبا . ولن تخفى معالم الحق بحرق المسجد الاقصى . واقامة المستعمرات .

فجريمة العدوان أظهر من ان تحتال الدنيا كلها على سترها . واضاعة معالمها : — بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وعسى ان يدخل المسلمون قريبا بيت المقدس كما دخله اسلافهم .

ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تهيب بالمسلمين في كل مكان ان يغضبوا لبيوت الله . ولكتاب الله . والا يكون غضبهم انفعالا وقتيا يبرد بعد حين . بل عليهم ان يوحدوا كلمتهم . ويجمعوا شملهم . ويقفوا صفا واحدا أمام هؤلاء الغادرين الجرءاء على الله . وان يعملوا على تطهير مقدساتهم وديارهم من هؤلاء اللئام . فلقد اصبح الامر جدا ما بعده جد . وهذا بلاغ للناس بين يدى أفدح خطب . انه حريق المسجد الاقصى المبارك . وما كان لهؤلاء أن يفعلوا ذلك الا لانهم يعتقدون اننا نثير كلاما ثم نهدا ثم ننسى . وان ثورتنا انفعال دون ما عمل .

فالله الله يا معشر المسلمين . تداركوا الامر قبل استفحاله . ولتكن غضبتكم لله غضبة تزلزل كيان هؤلاء الظالمين . وتوقظ تلك الامم التي لا تزال تغتر بهذه الشرذمة الفاسدة .

دعاة الفساد والافساد . وقد وهبنا الحق تبارك وتعالى من أسباب القوة ما نستطيع أن نغير به وجه التاريخ ونؤد به المفسدين . وايم الله انهم يبغون محو الاسلام . ويقصدون محو وجودنا وكياننا ما دمنا مسلمين : ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وما مسافة ببعيدة اليوم على طائرة أو صاروخ . فعيشوا للمعركة ، وادركوا ابعادها . وكافحوا شرور الفساد والالحاد . الله الله في دينكم . الله الله في أنفسكم .

فان رياح النصر لا تهب الا على رجال يريدون وجه الله فيما يقولون . وفيما يعملون وكان حقا علينا نصر المؤمنين .



نجاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث

الفكر الاسلامي هو الفكر الوحيد الذي لاينتابه الضعف والتبدل لانه يستمد اصوله من شجرة باسقة ضاربة الاطناب في الارض ، اصلها ثابت وفرعها في السماء ، فهو يستمد من الاسلام دين الله الخالد الذي لاياتيه التحريف ولا التبديل وضمن له الله عز وجل البقاء والاستمرار الى ان يرث الارض ومن عليها .

هذه الحقيقة تتعزز من خلال مشاهدات المرء لاقبال الناس على معرض الكتاب الاسلامي الثالث هذا الاقبال الذي بدا على اشده في اسبوعه الاول وبداية اسبوعه الثاني .. حيث يشهد هذا المعرض اقبالا منقطع النظير على شراء الكتاب الاسلامي واقتنائه .. وبالفعل فقد اثمرت جهود وتجربة المعرضين السابقين في اثراء هذا المعرض بالتجارب الناجحة والتطوير الجيد في ادارة المعرض والصورة التي خرج بها .. كما انه من النتائج الملموسة في هذا المعرض لثمرة المعارض السابقة ما تحدث به اصحاب المكتبات في ان المشتري المسلم اصبح واعيا للكتب ونوعيات الكتب التي يختارها وليس اي كتاب يقع ناظره عليه فقد اصبح لديه من الوعي مايميز بين الغث والسمين .. وهذه خطوة طيبة جدا تبشر بخير ووعي اسلامي لدى المسلمين .

وقد زار المعرض الكثير من الشخصيات والطبقات المثقفة ، فقام الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة بزيارة المعرض وابدى اعجابه بالمعرض ورغبته بزيارة اخرى وكذلك زار المعرض السيد محمد صقر الموشرجي مدير

البلدية .. عدا بعض الشخصيات الاخرى والمدرسين والدكاترة الذين اعجبوا جدا بالمعرض واكدوا كثيرا على نجاحه .

وخلال تجوالي في المعرض التقيت بالكثير من الاخوة الجمهور الذين جاءونا لزيارة المعرض ولم اسمع منهم سوى الاطراء والمدح لهذه الجهود وغبطتهم وسرورهم لهذه الفرصة الكريمة التي اتاحت لهم الالتقاء بالكتاب الاسلامي واقتنائه ، ومما يدلل على حسن الاقبال على المعرض انك ترى الجمهور يخرجون واثقال من الكتب القيمة التي حازوها فرحين بما كسبوه من علم نافع يفيدهم في دنياهم واخراهم .

اصحاب المكتبات يقولون

وكان لابد من الالتقاء مع بعض ابناء تلك المكتبات لنرى انطباعاتها عن سير المعرض ومدى اقبال الجمهور فالتقينا بالاستاذ حسن عبد المحسن في مكتبة الفلاح وسألناه عن مدى الاقبال على المعرض فقال : ان الاقبال جيد ، واقبال الناس على الكتاب الاسلامي يبشر بخير كثير ، فيشترون بنهم شديد وحماس خصوصا في شراء كتب الاصول **فالمشتري ينتقي الكتب وخاصة النساء يدل شراءهن وانتقائهن على وعي كامل .**

وسألنا الاستاذ حسن عن اكثر الكتب مبيعا فقال ان اكثر الكتب مبيعا هي كتب الدعوة والفكر الاسلامي خصوصا كتاب المنطلق وكتاب الرسول لسعيد حوى ، ورسائل الامام حسن البنا .

وبخصوص الاقتراحات للمعرض القادم قال انه يجب أن تدعى دور النشر الاسلامية الملتزمة حتى يكون البائعون صورة صادقة عن المعرض باخلاقياتهم وتعاملهم فالمعرض اسلامي والتعامل يجب أن يكون اسلاميا .

اما السيد صالح النفيسي من الدار السلفية فيقول ان الاقبال جيد من قبل الجمهور الذي يحس بأهمية الكتاب الاسلامي وخاصة نوعية الكتب ، فنوعية الكتب هي التي تحدد نوعية الجمهور .

وعن ملاحظاته عن المعرض لهذا العام قال ان **في هذا المعرض ظاهرة طيبة جدا وهي سحب اي كتاب مشوش عن الاسلام لحماية افكار الناس من التشويش .**

وسألنا الاخ صالح عن اكثر الكتب مبيعا فقال ان اكثر الكتب مبيعا مختصر صحيح مسلم وصحيح الكلم الطيب وحيث ان المعرض في هذه السنة يشهد تجديدا في نوعية المكتبات اذ ان هناك مكتبة



اشرطة تسمى « النجين » فأحببنا أن يكون لنا لقاء مع احد الاخوة القائمين عليها ، فالتقينا **مع الاخ خالد الربيعه الذي بين السبب في انشاء هذه المكتبة فقال أننا رأينا أن هناك نقصا في المعرض من ناحية الاشرطة فكونا مؤسسة خاصة للاشرطة الاسلامية التي تعنى بنشر الشريط الاسلامي الذي يحوى على تسجيلات القرآن الكريم والمحاضرات الاسلامية النافعة .**

وعن اكثر الاشرطة التي أقبل عليها الجمهور قال اشرطة القرآن للشيخ عبد الرحمن وكذلك احكام عقيدة السلف واحكام الاسرة وكذلك مجموعات القرآن للحصري وباقي القراء .

نشاطات ادارة المعرض

ومن الامور الجديرة بالذكر والتي حازت على تقدير الجمهور وايدوا ذلك كثيرا جهود ادارة المعرض من الشباب في ادارتهم للمعرض وضمانهم لحسن سير العمل فيه فتراهم يتحركون بهمة ونشاط لايفترون حتى انتهاء وقت المعرض ويسعون بكل جهد لخدمة الجمهور ويكفي ماتقدمه الادارة من نشاطات سحب اي كتاب مشوش التي سنتعرض اليها بعد قليل ، ومن أبرز ما تقدمه الادارة من نشاطات اي كتاب مشوش يدس على الاسلام او يشوه الفكر الاسلامي والتشديد في ذلك حماية لافكار الجمهور من الافكار المشوشة ، وكذلك حرصهم على خدمة الجمهور ومراقبة الاسعار ومتابعة الشكاوى حيث بينوا للاخوة الزائرين الذين شكوا من ارتفاع اسعار بعض الكتب ان الاسعار بعد مراجعة كلفة الكتاب نوعا ما معقولة وارتفاع السعر راجع اصلا الى ارتفاع كلفة الكتاب .

نجاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث

وفي الحقيقة ان هذه بعض من الجهود التي تقدمها ادارة المعرض ، وهناك الكثير الذي يجرى وراء الكواليس .

وتتجاوز طموحات الادارة الى التفكير في المعرض القادم وتجهيز الاقتراحات حوله فهم ينظرون دائما الى الامام والى الاحسن ، فبسؤال الاخ طارق سويدان المسؤول عن المعرض حول المقترحات الجديدة للمعرض القادم قال انهم بلا شك يحرصون على ان يكون المعرض القادم اجود واحسن من هذا المعرض فالتجديد والابتكار لايقف عند حد وما دامت هناك طاقة لدى المسلم فهو يصرفها لخير اسلامه لذلك تكاتفت افكار وآراء الاخوة لتعطي اقتراحات للمعرض القادم فمن الاقتراحات المطروحة :

١ — سيكون مكان المعرض القادم اوسع من المكان الحالي وارحب بحيث تأخذ المكتبات حقها من السعة ويأخذ الجمهور حريته في الحركة والتنقل .

٢ — وستوجه دعوات لدور النشر الاسلامية في العالم وكذلك الاتحادات والمنظمات الطلابية الاسلامية بحيث يتخطى المجال الكويت الى المجال العربي والدولي .

٣ — كذلك سيكون هناك جناح خاص بكتب المرأة التي تعنى بعرض قضايا المرأة من الوجهة الاسلامية وتناقش احوال الاسرة ، وكذلك جناح خاص للطفل .

٤ — اما الفهرس فسيتم اعداده بصورة افضل من هذا العام وستتغير طريقته حيث سيركز على نوعية الكتب ويشار الى المكتبة التي تبيعها .

اضافة الى ما يستجد من اقتراحات خلال الايام القادمة الى مجيء المعرض الرابع .

المرأة المسلمة في المعرض

ويشهد المعرض لهذه السنة اقبالا جيدا وشديداً من المرأة المسلمة ففي اليوم المخصص **للنساء كان تقدير عدد الزائرات يبلغ ٧٥٠ زائرة،** واقبلن على شراء الكتب الاسلامية خصوصا التي تعالج جانب المرأة وشهد لها الباعة بحسن الاختيار والانتقاء الذي يدل على وعي

وقد بلغ عدد الكتب المباعة في اليوم المخصص للنساء ٢٢٩٨ كتابا عدا عن الاشرطة حيث كان عدد الاشرطة المباعة ١٢٠٠ شريط .

وهذه النسبة الكبيرة من شراء الكتب والاشرطة تدل على وعي المرأة المسلمة واقبالها على تفهم امور دينها لتأخذ دورها في الرد على اعداء الاسلام ونشر الفكر الاسلامي ، وكانت ملاحظات اكثر الزائرات تشيد بالمعرض وابدين رغبتهن لو خصص يومان للنساء بدل يوم واحد .

النشرة اليومية

من الامور البارزة في المعرض النشرة اليومية التي تصدرها ادارة المعرض والتي تعمق من الصلة بين الزائر والمعرض .. وهذه النشرة تحوي عادة على الافتتاحية وفيها كلمة توجيهية ومقتطفات ، وعرض لجوانب من السيرة وبعض مواقف الصحابة ، وكذلك في كل عدد ترشح النشرة كتاب او عدة كتب للشراء ، وتحوى النشرة كل يوم احصائيات عن الايام السابقة من حيث عدد الكتب المباعة وعدد الزوار واكثر الكتب مبيعا واكثر المكتبات بيعا ، وايضا تحوى على بعض اخبار المعرض .

ومن اهم الكتب التي رشحتها النشرة لزوار المعرض كتاب التعصب والتسامح لمحمد الغزالي والاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه لعبد القادر عودة ، وزاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم ، الاسلام والحضارة الغربية لابى الاعلى المودودي ، واليوم الاخر في ظلال القرآن وقذائف الحق لمحمد الغزالي ، والمستقبل لهذا الدين لسيد قطب ، وغير ذلك من الكتب المهمة الموفقة وفي اليوم المخصص للنساء رشحت النشرة كتاب الحجاب لابى الاعلى المودودي ، وكتاب الى كل فتاة تؤمن بالله للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى .

جولة مع الارقام

ولابد لنا في نهاية المطاف من جولة مع الاحصائيات التي اصدرتها ادارة المعرض في النشرة اليومية فللارقام كما يقولون لغة تتكلم بها تجزىء احيانا كثيرة عن اطالة المقال .

فتقول الاحصائيات ان زوار هذا العام للمعرض فاق بكثير زائري المعرض السابق، فحيث بلغ عدد زوار المعرض السابق ٥٠٠٠ خلال اسبوع ، بلغ عدد زوار هذا المعرض ١٣٥٠٠ زائر تقريبا خلال اسبوع وبلا شك هذه زيادة مضاعفة وتبشر بخير اما من ناحية الكتب المباعة فقد بلغ عددها في هذا المعرض ١٩٧٤٩ كتابا خلال

اسبوع . اما العام الماضي فبلغت ٨٥٠٠ كتاب وهي ايضا نسبة مضاعفة كثيرا عن العام الماضي وتدل على مدى الاقبال الشديد على شراء الكتاب الاسلامي هذا العام وندع الارقام تتكلم فتحدثنا عن نوعيات الكتب وكمية بيعها .

فعلوم القرآن بلغ عدد الكتب المباعة ٣٦٨٢ كتابا خلال الاسبوع

والحديث وعلومه ٣٠٨١ كتابا
والفقه واصوله ٢٥٤٦ كتابا
والسيرة والتراجم ٢٧١٧ كتابا
والفكر والدعوة ٣٥٥٤ كتابا
والثقافة الاسلامية ٣٢٣٣ كتابا
والادب واللغة ٩٥٤ كتابا

اما عدد الاشرطة المباعة خلال هذا الاسبوع فبلغت ٦٩٦٤ شريطا .

وان كانت لنا كلمة اخيرة عن المعرض فنقول ان هذا الاقبال الذي يشهده المعرض والثناء الذي يلقاه من كل زائر يلقي بعبء ثقيلة على عاتق الاخوة القائمين عليه والذين يحضرون للمعرض القادم لكي يلقى هذا المعرض النجاح كما لقي سابقة ، كما ان هذا المعرض ظاهرة صحية لمدى اقبال الناس على الاسلام وحرصهم على الكتاب الاسلامي ، ونسأل الله عز وجل ان يوفق العاملين للاسلام الى خطوات اكبر في خدمة هذا الدين ورفع لوائه .

وهذه احصائية مفصلة عن نشاط المعرض خلال اسبوع .

احصائية عن المعرض خلال اسبوع

الايام	عدد الزوار	عدد الكتب المباعة	اكثر الكتب مبيعا	الشرائط	عدد الاشرطة المباعة
السبت	٥٠٠٠	٢٨٤٥	طريق الدعوة في ظلال القرآن ٢٣٤ نسخة	مختصر صحيح مسلم ٦٤ نسخة	١٥٠٠
الاحد	٣٠٠٠	٣٧٠٠	طريق الدعوة ١٨٤ نسخة	كيف ندعو الناس ١١٣ نسخة	١٢٠٠
الاثنين	٧٥٠	٢٢٩٨	الى كل فتاة تؤمن بالله ١٢٨ نسخة	الحلال والحرام ١١٢ نسخة	١٢٠٠
الثلاثاء	١٥٨٠	٢٩٥٩	صحيح الكلم الطيب ١٢٠ نسخة	القرآن الكريم ٨٧ نسخة	٨٦٠
الاربعاء	١٢١٣	٣١٢٢	المنطلق ٧١ نسخة	اركان الاسلام ٦٠ نسخة	٢٢٨
الخميس	٨١٦	٢٣٨٢	اليوم الآخر في ظلال القرآن ٥٦ نسخة	قصص الانبياء ٥٤ نسخة	٥٢١
الجمعة	١١٣٠	٢٤٤٣	قصص الانبياء ١٠٥ نسخة	اليوم الآخر ٩٤ نسخة	٦٥٥
المجموع	١٣٥٠٠	١٩٧٤٩			

كلمة رئيس الجمعية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أيها الاخوة الكرام

احييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارحب بكم اجمل ترحيب في هذا الحفل الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي لافتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي في هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك اعاده الله على الجميع باليمن والخير وعلى الامة الاسلامية وهي أحسن حالا مما هي عليه الان تمسكا بكتاب الله جل جلاله واتباعا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم رافعة لواء الجهاد لاعلاء كلمة الله حتى نعيد القدس وسائر اجزاء فلسطين ولن تعود القدس ولا فلسطين برفع شعارات العلمانية بل الرجوع الى الله والعمل بأحكام شريعته وتحكيمها في كل شئون الحياة نحن أمة أعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله أذلنا الله .

أيها الاخوة الافاضل

ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى العلم ويقرر انه فريضة على كل مسلم ومسلمة وينص على أن الخير كله في العلم والتفقه وان أول آية في كتاب الله العزيز دستور المسلمين تأمر بالقراءة وتعلي من شأن العلم وتشيد بالقلم .

بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم .

ولا يعرف التاريخ أمة سارت سيرة المسلمين في طلب العلم ، والاخلاص في تحصيله ، والامانة في تبليغه ، وجعله عبادة يتعبد بها العلماء فكانت مساجد المسلمين تقام فيها الصلوات وحلقات العلم .

وأمة الاسلام غنية بتراثها العلمي في مختلف مجالات العلم ، في الشريعة وفي اللغة وفي الطبيعة وغير ذلك من العلوم والمعرفة اذ هي أمة خرجت من حفظة القران ورواة الاحاديث وفقهاء الشريعة حكماء ورياضيين واطباء .

واهتم المسلمون بالكتب فألفوا وترجموا وانشأوا المكتبات وكما بدأت دروس العلم بالمسجد ، بدأت المكتبات بالمساجد اولا فكان المسجد يضم مكتبة ينتفع بها المصلون والمدرسون والطلاب ثم تنافسوا في تشييد دور الكتب .

أن تاريخ المسلمين في ميدان العلم تاريخ مشرق مجيد تدين له أرقى الحضارات في العالم الى يومنا هذا فالمسلمون هم أول من عرف قيمة الصفر في العدد وعلم الجبر عرفته أوربا عن طريق المسلمين فواضع علم الجبر — الخوارزمي — ولم تستطع أوربا تغيير اسمه فبقي بلفظ — الجبر — في لغتهم .

انه ليجدر بالمسلمين اليوم أن يعرفوا أنفسهم ويذكروا ماضيهم والامانة التي حملوها ليكونوا أهلا للنهوض بها من جديد ، فليرجعوا الى سيرة سلفهم الصالح وليسيروا على نفس الطريق حتى يكونوا علماء معلمين وأئمة هادين . ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها .

أيها الاخوة الاكارم .

قبل سنتين اقامت الجمعية معرض الكتاب الاسلامي الاول ثم في العام الماضي أقامت المعرض الثاني.. ونجحا ولله الحمد نجاحا طيبا حيث اشترك فيهما عدد من الوزارات والمكتبات واقبل عليهما الجمهور اقبالا كبيرا مما يدل على الرغبة الشديدة في اقتناء الكتاب الاسلامي ومما لاشك فيه أن الكتاب الاسلامي هو أروج الكتب كما ثبت من احصائيات المعرض الدولي للكتاب الذي يقام سنويا في مصر .

ونأمل أن شاء الله أن يستفيد الاخوة الكرام من المعرض الثالث الذي تقيمه الجمعية هذه السنة وبذلت جهودها في تنسيقه وترتيبه لتتيح الفرصة لمن يرغب في الحصول على الكتب الاسلامية لينتفع من محتواها ويتفقه في دينه ومن اراد الله به خيرا فقهه في الدين ، كما ورد في الحديث .

ومن المناسب أن أنوه بالجهود التي بذلتها الجمعية في مجال نشر الكتاب الاسلامي حيث طبعت عدة كتب وزعت منها ما يقرب من مليون نسخة داخل الكويت وخارجها وكان لذلك الاثر الطيب والفائدة الكبيرة .

كما أنها تصدر مجلة المجتمع منذ ثمان سنوات طبع منها حوالي ٣ مليون نسخة .

وفي الختام يسرني أن أقدم باسم مجلس ادارة الجمعية جزيل الشكر لكم على تفضلكم بحضور هذا الحفل سائلا الله عز وجل أن يسدد الخطى لما فيه الخير وان يوفق الامة العربية الى التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتفوز في الدنيا والاخرة — ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم — والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ماذا جرى..!!

تم اكتشاف سرقات في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية منذ ثلاثة أسابيع قام بها رئيس قسم الشحن في تلك المؤسسة ويدعى مستر – بول – وهو من أب انجليزى وأم هندية ٠

اكتشفتها المؤسسة وقامت بالتحقيق في الحادث وقرر مجلس ادارة المؤسسة بعد التحقيق بالاكتفاء بفصل اللص رئيس قسم الشحن وطرده من العمل ٠ وعدم تقديمه للمحاكمة نظراً لخدمته الطويلة في المؤسسة ٠٠

ونحن نتساءل ٠ ٠لماذا لم يقدم هذا الشخص للمحاكمة ويأخذ جزاءه العادل ؟ وكيف يحدث ذلك بعد التشكيل الجديد الذي جاء بدماء جديدة ؟ وقد تفاءلنا كثيراً بهذا التشكيل ولكننا صدمنا بهذا الاجراء الذي لم يكن متوقعا من هذا المجلس على الاقل والذي ظننا به خيرا ٠

ولا يخفى على مجلس الادارة أن مستر بول هذا الذي يجمع ما بين الانجليزية والهندية من ناحية أبوية قام بنشاط كبير في تشغيل معارفه من الهنود والذين على شاكلته من النصارى مع العلم أن الكثير منهم لم يكن يملك من المؤهلات العلمية والخبرة العملية شيئا يذكر ، وبأيدينا الدليل الذي يقوم على صحة ادعائنا ٠

وأمر اخر خطير ، التغلغل الصليبي الماروني وباعداد هائلة بجهاز المؤسسة كله ، هذا التغلغل الذي يشكل سرطانا خبيثا ويقف حجر عثر في طريق سير المؤسسة ويرتكز عقبة في سبيل العناصر الممتازة والغيورة من الكويتيين وغيرهم من المسلمين الذين يتقطعون حسرة على ما آلت اليه المؤسسة ٠

صدر عن مؤسسة الرسالة بيروت ويعرض لرواد معرض الكتاب الاسلامى الثالث
بجمعية الاصلاح الاجتماعى

كتاب

الرجل الصنم ..

- اول كتاب بالعربية يتناول بالتفصيل حياة الطاغية مصطفى كمال اتاتورك في (٥٥٠) صفحة .
- ياتى صدوره متناسبا مع تصاعد المد الاسلامى الحاضر المبارك في تركيا ، ملقيا الاضواء على خلفيات الانحراف العلمانى الذى اعلن افلاسه ، ومبينا طريق الاستدراك
- كتاب مهم ، لابد منه لكل دعاة الاسلام ، ولكل مخدوع بالدعايات الزائفة ، ولكل منصف يتحرى الحقيقة .
- يروى فيه أحد كبار الكتاب الاتراك الذين عاصروه ، قصة اتاتورك كاملة ، مستندا على اقوال اعوانه وبعض الوثائق .
- تعرف خلاله سرقة اتاتورك لبطولات غيره في حرب الاستقلال ، والغاءه الخلافة واعلانه العلمانية خضوعا لاوامر دول الغرب وشروطهم في معاهدة لوزان ، والارهاب الذى مارسه لتمرير خطته اليهودية ، حتى بلغ ضحاياه المئات من خيرة الرجال ، ليخلو له جو المجون والخمر والنساء والاعتداء على الاعراض والاموال .
- انها قصة تكررها الزعامات الاستبدادية الحاضرة ، هو اول من ابتدعها .
- فاعرف خفايا طواغيت اليوم من خلال سيرة رائدهم الاول .

يطلب الكتاب من الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ص . ب ١١٧٤٦ برقيا : بيوشران

وفي الكويت والخليج من مكتبة المنار الاسلامية

حولى / شارع المثنى

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية — قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره والعمل به .. وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ..

المسجد	المنطقة
١ — الطخيم	النقرة
٢ — الخالدية قطعة ٣	الخالدية
٣ — الامام النووي	الغرناطية
٤ — الفارس	السالمية
٥ — الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٦ — معسكر	الفحيحيل
٧ — الضاحية	الصليبيخات
٨ — مبارك حمد العيار	الجهراء
٩ — خيطان الضاحية	خيطان
١٠ — المساكن الشعبية	ميناء عبد الله

* تنظيم حلقات في [illegible] لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) .
* يحفظ الدارسون في المراكز [illegible] سنة خمسة اجزاء الى ان يتموا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارسين في المراكز مكافأة شهرية .
* تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة .

والله ولي التوفيق ،،،



عن مجلة
الفكر الاسلامي «لبنان»

رئاسة الشؤون الاسلامية

عقل العمل الاسلامي المدبّر

ابان جلسات مؤتمر السيرة النبوية الثاني باسطنبول كان لمجلة الفكر الاسلامي لقاء خاص جامع مع الدكتور سليمان اطاش ، رئيس الشؤون الدينية بتركيا والاستاذ في كلية الالهيات بانقره ، رد خلاله على اسئلة كثيرة متصلة بوجوه النشاطات الكبيرة والجهود الغزيرة التي تبذلها هذه الرئاسة على مستوى الجمهورية بما يشمل جميع القطاعات المعنية بمختلف المحافظات في صعد التربية الاسلاميه ، والتوجيه ، والادارة والوعظ والارشاد وما الى ذلك من المهام ، وبالتالي حول الدور الضخم الذي تلعبه هذه الادارة اسلاميا في ظل النظام العلماني السائد .

○ ○ ○

● ما هي وظيفتكم في رئاسة الشؤون الدينية ؟

□ **تعيين المفتين في الاقضية والمحافظات ، وعليه يصاد قرئيس الجمهوريه بعد توقيع المسؤولين في رئاسة الشؤون الدينية .**

● كم عدد المحافظات والاقضية ، وكيف تتم التعيينات ؟ ثم كيف هي حركة الافتاء عندكم ؟

□ **هناك ٦٧ محافظة و ٦٣٩ قضاء والمفتون على عدد المحافظات والاقضية .**

وبالترتيب أو التسلسل الادارى يمكن القول ، ان مفتي المحافظة يشرف على مفتي القضاء اشرافا تاما .

وفي مركز الشؤون الدينية مجلس اعلى قوامه ١١ عضوا هو في تكوينه مجلس استشارى لي ، وهو قائم بالانتخاب من مفتي المحافظات ، ومديرى المعاهد الاسلامية العالية ، وعميدى الكليتين الاسلاميتن .

أما حركة الافتاء في تركيا فجيدة ، ففي الاونة الاخيرة ، أخذت اسئله المواطنين العاملين في المانيا وسويسرا في التكاثف حول مسائل شرعية

تهمهم كالصلاه والطلاق وشؤون الدين ، واذكر في المناسبة أن علاقة رئاسة الشؤون الدينية مرتبطة برئيس الوزراء ، بمعنى أنه في استطاعة الرئاسه الاشراف على معنياتها باسم رئيس الوزراء وزير الدولة ــ السيد حسن اقصاي حاليا ــ وعليه فالرواتب تدفع من قبل الدولة مباشرة .

● هل لكم ان تلقوا الضوء على التحديدات النظامية للعمل الاداري في مركز الشؤون الدينية بشيء من التفصيل ؟

□ مطلق نظام اداري ديني يخضع لمقومات أساسية تجعل من هذه الادارة وحدة متماسكة متعاونة لتحقيق الخير العام والفائدة المرجوة .

فالمفتون والوعاظ ينبغي أولا أن يكونوا من خريجي الكليات الدينيه العالية ، والائمة والخطباء من خريجي المدرسة المسماة باسمهم . وللعلم فالموظفون الدينيون مميزون بدرجة عن باقي الموظفين ، فيما هم متساوون معهم في القضايا الوظيفية الاخرى .

من جهة ثانية ، هناك أقسام عديدة في مركز الشؤون الدينية ، تتمثل في المجلس الاعلى ، شؤون الموظفين ، التفتيش وقوام جهازه ٤٠ عضوا ، ثم دائرة النشر .

ثم أن عدد مساجد تركيا يبلغ على وجه التحديد ٧٠ الف مسجد بينها ١٥٠٠ مسجد في اسطنبول وحدها .

اما الجهاز الديني الرسمي فعدد العاملين فيه يبلغ ٥٤ الفا ، وغير الرسمي ٧٠ الفا .

ولا شك في ان تضافر الجهود في الادارة هذه ينعكس في شكل رائع على القاعدة الشعبية العريضة من خلال استجاباتها الخيرة بما يعود بالنفع على الامة ، واذكر في المناسبة انني تحدثت عبر الشاشة لنصرة المتضررين فكان ان تحمل كل مسؤولياته ، وتم بواسطة مركز الشؤون الدينية جمع مبلغ ٤١ مليون ليرة تركية في خلال شهر واحد .

المساجد وخطباؤها

● سألنا الدكتور سليمان اطاش ، ما هي الخطة التي تعتمدها الادارة الدينية في ما يتعلق بالمساجد وخطبائها وهل هناك توجيه معين لهذه الفئة المرشدة ؟

□ خطباء المساجد يتلقون عادة توجيهات موحدة من مدرسة الائمة ، وفي حال اخطا احدهم فاننا نحاسبه ونساله السبب ، فاذا كان الخطأ عن عمد عاقبناه وطردناه والا حذرناه مغبة الوقوع في الخطأ ثانية ، ونعني بذلك خطأ التوجيه الديني

اما خطبة الجمعة فانها في بعض الاحيان موحدة أمام القضايا الخطيرة فانئذ نعمم الموضوع تفاديا للاخطاء الاشد .

والخطباء في الاحوال العادية يتكلمون في ما يريدون ، طبعا في حدود الاصلاح بين الناس وحل قضاياهم الى جانب المسائل الشرعية والفقهية وما يماثلها .

الاوقاف تختلف

● اذا كانت هذه مواصفات مركز الشؤون الدينية فما هي مواصفات مديرية الاوقاف الاسلامية ؟ وكيف تتحرك ضمن اطارها ؟

«

نبذة عن حياته

ولد الدكتور سليمان اطاش في العام ١٩٣٣ في قرية صدم بولاية العزيز شرقي الاناضول .

بدأ في تعلم القرآن الكريم في الخامسة من عمره ، واتم حفظه عن ظهر قلب وهو ابن عشر ، ثم انتقل لتلقي دروسه على ايدي مدرسين قدماء من المدارس العثمانية ، الى ان بلغ السابعة عشرة وانتظم في مدرسة الائمة والخطباء .

وفي العام ١٩٦٠ التحق بكلية الالهيات (اصول الدين) بجامعة انقرة ، واتم دراسته فيها العام ١٩٦٤ ، ومنها اشتغل معلما في مدرسة الائمة والخطباء عاما كاملا اصبح بعدها معيدا في كلية الالهيات نفسها . وفي العام ١٩٦٨ حضر رسالة للدكتوراه في موضوع تفسير ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي الكبير ، وقدمها الى اساتذته .

بعدها سافر الى العراق في العام ٧٣ ومكث فيه ٩ اشهر زار خلالها المكتبات ، والى مصر وهناك اكب على مكتبة الازهر ودار الكتب المصرية . ثم قدم اطروحة اخرى ليصبح استاذا مساعدا في السنة نفسها بكلية الالهيات يدرس فيها مادة التفسير ومعه معيدان في كرسيه التعليمي .

من مدرسة التفسير الاشاري

انطلق الدكتور اطاش الى دنيا التاليف في الاسلاميات وله حتى الان ٢٥ مؤلفا منها « الاعتراضات على الاسلام والاجوبة من كلام الله الملك العلام » الى جانب اكثر من مئة مقال في مجلة « ديانة » نصف الشهرية التي تصدر عن رئاسة الشئون الدينية في انقرة .

وهو الان رئيس الشؤون الدينية. التي ركزنا في هذه المقالة على حقيقتها بهدف الوصول الى حقيقة اعم واشمل وهي وضع المسلمين في دولة الاسلام ، تركيا .

رئاسة الشؤون الاسلامية عقل العمل الاسلامي المدبر ..

□ الاوقاف ، تختلف عن مركز الشؤون الدينية في انها قطاع خاص تابع لوزير الدوولة ، ومهامها محدودة للغاية ، ومحصورة في الماديات فهي تعني باصلاح وترميم الاثار الاسلامية القديمه ، وانشاء الابنية الجديدة ، بمعنى انها مختصة بالعقارات الوقفيه وهى كانت كذلك قديما ولا تزال

● يفهم من هذا انه لا علاقة ايضا بين الاوقاف وبين التعليم الديني في المدارس على مستوى الجمهورية ، واذا كان الامر هكذا ، فكيف هى صورة ذلك التعليم ، وهو الجانب الاهم في بنية التوجيه الاسلامي العام ؟

الواقع انه لا علاقة . اما التعليم الديني في المدارس الرسميه فيبدا من السنة الرابعة الابتدائية بتدرج حتى نهاية المرحلة الثانوية ، وذلك بمعدل درسين اثنين في الاسبوع ، تدرس فيهما الصلوات ، الزكاة ، العبادات وعلوم القران .

وهناك مدارس دينية مرتبطة بالدولة كمدرسة الائمه والخطباء فهي تابعة لوزارة المعارف المديرية العامة للتعليم الديني ومدة الدراسة فيها سبع سنوات مقسمة الى مرحلتين :

الاولى ٣ سنوات ، والثانية ٤ سنوات ، اما المواد التي تدرس فهي : القران الكريم ، التفسير الحديث ، اللغة العربية ، أصول الفقه ، أصول الحديث ، علم الكلام ، والدروس الوضعية — .

وخريجو هذه المدرسة منه ممن يشتغل بالخطابة والامامة ، ومنهم من يلتحق بالمعاهد العالية الاسلامية ، أو باى كلية من كليات الجامعة . ذلك لان هناك ٢٠٠ الف طالب تتوزعهم ٢٥٠ مدرسة للائمة والخطباء في انحاء البلاد ، كما ان هناك ٧ معاهد عليا اسلامية في المدن ، اسطنبول ، بورصه ، قونية ، قيصرى ، أزمير ، ارضروم وسمسون . وهذه المعاهد لا يدخلها الا خريجو مدارس الائمه والخطباء .

وعندنا الى جانب ذلك كليتان اسلاميتان : أولاهما كلية الالهيات في انقره وانا استاذ فيها . وهى اقد مكلية دينية في تركيا .

والثانية كليه العلوم الاسلامية بجامعة اتاتورك في أرضروم . وهناك دورات لتعليم قراءة القران الكريم وتحفيظه مرتبطه برئاسه الشؤون الدينية وكل الناس يلحقون أولادهم بها .

وهذه الدورات عبارة عن مدارس دورية عددها حوالي ٢٠٠٠ مدرسة رسمية وهى الى جانب غير الرسمية تبلغ في مجموعها نحو ثلاثة الاف مدرسة .

الاحوال الشخصية

● في ظل النظام العلماني القائم ، كيف يتم تصريف الشؤون المتعلقه بالاحوال الشخصيه ، وهل الناس مجبرون على التقيد بالقانون المدني من دون الشرع الاسلامي ؟

□ الاحوال الشخصية في تركيا كلها مدنية وضعية حسب قانون البلاد زواجا وطلاقا .

وعلى سبيل المثال ، يمكن البلدية ان تجرى عقد زواج موظف فيها ، وفي القرية يجرى العقود مختارها ، غير ان الناس بعد عقد الزواج مدنيا يذهبون باستثناء قلة قليلة جدا الى امام مسجد لاجراء عقود زواجهم شرعيا وقد يذهبون الى أي شخص مسلم عالم بالدين ولو كان مدنيا للوقوف منه على شروط عقد الزواج و فيبعض الاماكن يصاد فان يكون موظف البلدية أماما في مسجد في الوقت نفسه ليقصده الناس من أجل العقود .

اما الطلاق فمدني — عند الحاكم — وبعد حصوله يذهب المطلق الى امام المسجد يستفتيه في شان اعادة زوجته .

الميراث هو الاخر مدنيفي تركيا ، اذ لا فرق بين الذكر والانثى . بعضهم يعترض فيورث حسب ما نصت عليه الشريعه ، ثم يذهب مستفتيا ، فاذا افتى بأن حظ الذكر مثل حظ الانثيين يقصد الى مصلحة التسجيل فلا تمانع هذه المصلحة في تسجيل ان للذكر مثل حظ الانثيين ، فيورث على هذا الاساس ذلك لان العلمنة تضمن حرية الافراد ، طالما أنه ليس لاحد اعتراض .

● هل من صعوبات تواجه النواحي الدينية في ظل العلمنة ؟

□ لا صعوبات ، فالحرية تامة وكاملة عندنا ، والافراد يعيشون كيفما يريدون ، ومن خلال هذه الحريه ننقد الحكومة ، ننقد رئيس الوزراء بالاسلوب المعقول والمعتدل وبالمنطق السليم ، وليس عن طريق الشتم والسب ..

● هذا من ناحية العلمنة كتطبيق ، فما رايكم بالعلمنة كمبدأ ؟

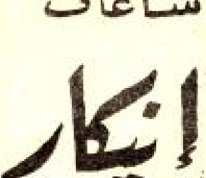
□ لا أريد الدخول في الحديث عن العلمنة من حيث كونها مبدأ اذ لافائدة في ذلك ، فالفائدة هى في التطبيق ، ولقد زرت دولا تدعى انها اسلامية ، فوجدتها بعيدة عن الاسلام ، فيما تركيا كما هى عليه اليوم تعتبر اسلامية اكثر منها علمانية .

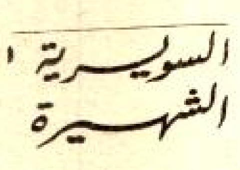
في ختام حوارنا الهادف معه تمنى الدكتور سليمان أطاش للبنان ولكل بلد أسلامي الهدوء والعزة والرخاء ، وأن يؤلف بين قلوب المسلمين ليسيروا معا أخوة في طريق التقدم ، طريق الاسلام

عن مجلة الفكر الاسلامي

شعبان ١٣٩٧هـ العدد التاسع السنة السادسة

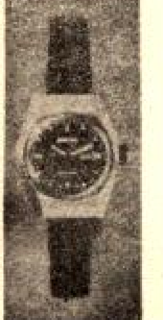






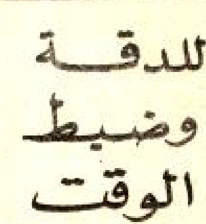
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World









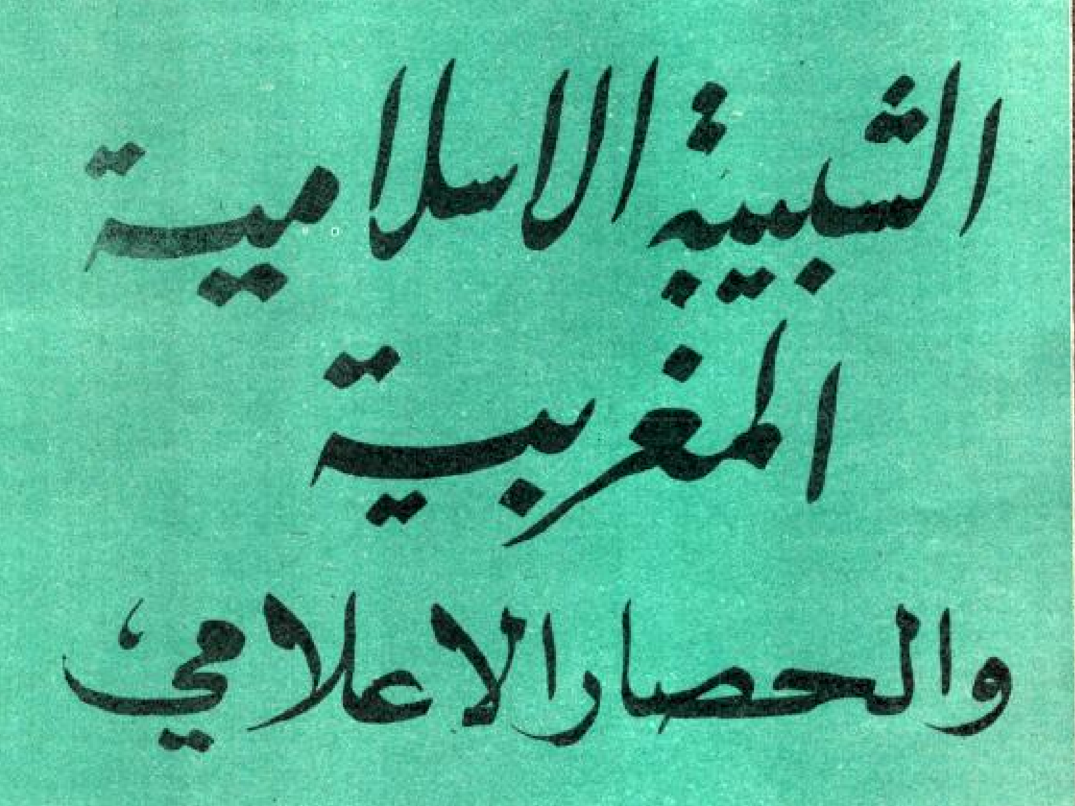






للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٣٣٦/٧ . الكويت



الشبيبة الاسلامية المغربية والحصار الاعلامي

تعاني جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية حصارا اعلاميا شديدا بالاضافة الى ما تعانيه من ظلم واضطهاد ومطاردة ··· وقد عجزت عن نشر بيانها الذي اصدرته في داخل المغرب بالصحف الوطنية ، رغم الجهود التي بذلتها في هذا الصدد ·

اذ امتنعت كل الصحف عن نشر هذا البيان الذي شرحت فيه موقفها وبرأت به ذمتها ازاء التطورات السياسية بالمغرب ·

والصحيفة الوحيدة التي نشرته هى صحيفة ـ المغرب العربي ـ لسان حال الحركة الشعبية الدستورية التي يرأسها الدكتور الخطيب ولكنها ـ مع الاسف ـ نشرته مشوها ومبتورا ومحذوفا منه أهم فقراته مما غير المعاني التي تقصد الجمعية توضيحها بنشره وحال دون ابراز الحقائق للراى العام المغربي وعاق عملية المساهمة في كشف المتامرين الحقيقيين على الدعوة الاسلامية وبالتالي كان نشره بالطريقة التي نشرته بها ـ المغرب العربي ـ اضرارا بالجمعية لا خدمة لها ·

والمجتمع تتساءل : ـ

١ ـ لفائدة من تحول أجهزة الاعلام المغربية بين الشبيبة الاسلامية وبين اعلان كلمتها ؟

٢ ـ اذا كان تحريف جريدة ـ المغرب العربي لبيان جمعية الشبيبة الاسلامية بسبب اخطاء مطبعية او سهو فينبغي تدارك الامر وتصويب الاخطاء ورفع الضرر الذي اصاب الجمعية بهذا التصرف وبذلك تكون الجريدة قد اثبتت حسن نيتها وسلامة طويتها ··

الصمد

اسم من أسماء الله تعالى

اخي المسلم :

اقرأ وتدبر واعتقد واعمل بمقتضى هذا الاعتقاد واحفظ سورة الاخلاص ، وحديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — الاتي للاستدلال والبرهنة على صحة اعتقادك .

الصمد : السيد الذي قد كمل في سودده ، الذي ليس فوقه أحد كما قال المفسرون . وقال ابن الانباري : لا خلاف بين اهل اللغه ان الصمد : السيد الذي ليس فوقه احد يصمد (اى يقصد) اليه الناس في أمورهم وحوائجهم .

قال تعالى : « قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد » « ولم يكن له كفوا احد » اى لم يوجد له مماثل ولا مكافىء .

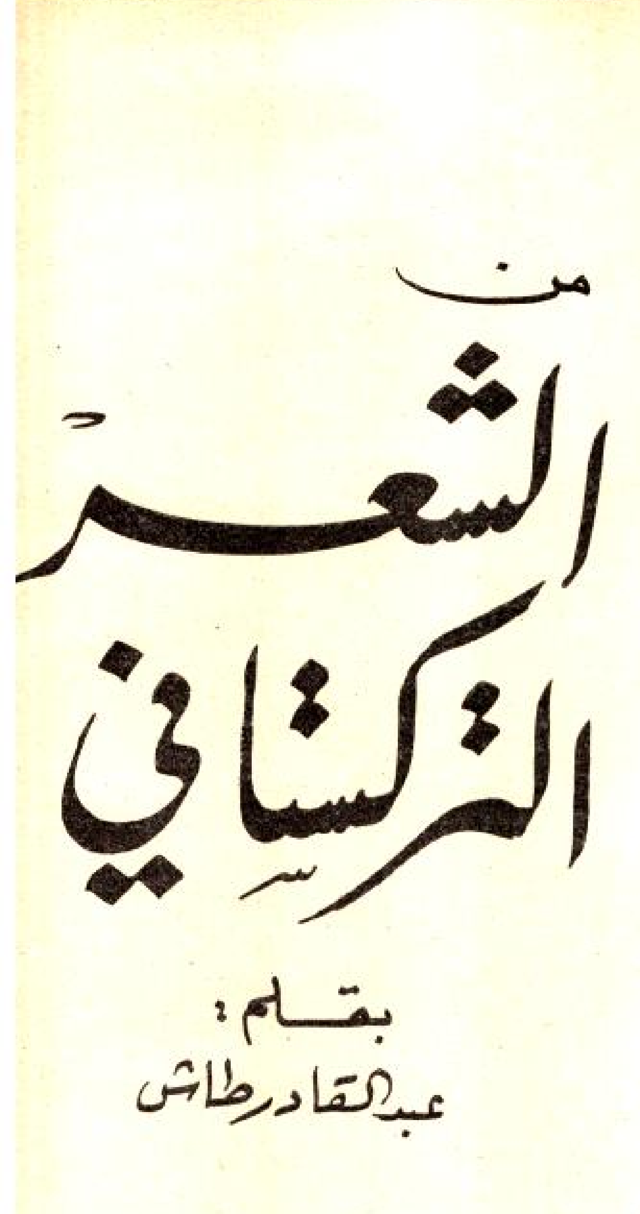
وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى : كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه اياى ، فقوله : لن يعيدني كما بداني وليس أول الخلق باهون على من اعادته ، واما شتمه اياى ، فقوله : اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد ، لم الد ولم اولد ، ولم يكن لي كفوا احد » رواه البخارى .

فعليك اخي المسلم بان **تصمد اليه سبحانه وتعالى في جميع حوائجك ، فلا تدعو غيره ولا ترجو سواه ، وبذلك تحقق التوحيد الخالص ، الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم — لابن عباس حيث قال له** : « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف » رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

وفقنا الله واياك للتوحيد الخالص ، والله المستعان .

بقلم : سلمان سعيد





من الشعر التركستاني

بقلم : عبد القادر طاش

اذا كان جمال التعبير وحسن الاداء وروعة التصوير من شروط الشعر الحي النابض المؤثر ، فان صدق الاحساس ، وعمق التجربة ، ومواكبة الواقع والحياة من الاشياء الضرورية التي تجعل من الشعر رائدا وقائدا وحداء يحفز قارئيه وعشاقه الى مراقي الحياة العليا ، بما يعطيه من دفقات الصدق والمشاعر النابعة من روعة التجربة وعمق الاحساس .

ولقد كان الشعر دور بارز ومؤثر في حركات الجهاد الاسلامية في شتى اجزاء ارضنا الاسلامية الفسيحه ، وقد كان الشعراء يستلهمون صدق ذلك الجهاد وعلويته في استثاره مشاعرهم واستجاشة احاسيسهم حتى ينطلق شعرهم كلمات قومية تحي وتحرك ، وتذكى وتنمى ، وتثور وتتأجج .

وكما أشرت — واشار غيري — الى مأساة البلد الاسلامي الجريح تركستان — من خلال مقالات كتبتها من قبل ، فان ادب هذا البلد وخصوصا أدب المعركة فيه قد غشاه النسيان وغطى عليه الاهمال حتى يومنا الحاضر . وخلال استعراضي لكتاب — تاريخ الانقلاب الوطني في تركستان الشرقية — باللغة التركستانية — لمؤلفه المجاهد الكبير والقائد التركستاني — محمد أمين بوغرا — وقفت على بعض قصائد لطيفة مؤثرة لهذا المجاهد فاستجاشت عاطفة الحب لهذا البطل في قلبي . ورأيت أن من واجبي أن أحيي هذا البطل بنشر نتف من تلك القصائد الوطنية التي تلمح فيها روح الاسلام وصدق العاطفة وحسن الاداء ، ينبع هذا كله من صدق التجربة التي خاضها هذا البطل منذ امتطى صهوة خيله وامتشق حسامه وباع نفسه لله سبحانه تعالى مجاهدا مناضلا حتى آخر لحظة من حياته .

وقبل أن أعرض تلك القصائد — بدون تعليق عليها — فانه يطيب لي أن أعرف القراء الكرام على الرجل البطل من خلال المعلومات القليلة الشحيحة التي اعرفها عنه سماعا من والدي الكريم أو من بعض أخواني التركستانيين .

انه المجاهد الاستاذ محمد أمين بوغرا قائد انقلاب وثورة منطقة ختن في التركستان الشرقية عاصر أحداث هذه الثورة التي كانت في خلال سنة ١٣٥٠ هـ ، وكان مثالا للمجاهد المسلم الذي عرف أن خلاص وطنه انما هو بالجهاد الاسلامي الصادق في وجه العنف الصيني البغيض ، وقد استطاع هو وبعض اخوانه من قادة الثورات في المناطق التركستانية الاخرى من تحقيق شيء من النجاح في ثورتهم حين استطاعوا اقامة جمهورية اسلامية تركستانية بعد كفاح مرير وعصيب ، ولكن تلك الجمهورية لم تستطع أن تعيش طويلا فقضي عليها ، وكان نصيب هذا البطل التشرد والهجره ، وقد استقر به المقام في تركيا ، وقد قام بزيارات للملكة العربية السعودية الى أن وافاه الاجل قبل سنوات قليلة ، وبذلك مضى الى سبيل ربه بعد عمر حافل بالجهاد والتضحية ومحاولة الكفاح ضد الاستعمار لتخليص وطنه من براثن الاستعمار والشيوعية ، وكم يعز علينا كثيرا أن يظل هذا البطل وغيره من ابطال تركستان في طي النسيان ، واننا لندعو اولئك الذين كانت لهم بالبطل المجاهد وبقية القادة الابطال صلات وروابط ويعرفون عنهم وعن جهادهم شيئا أن يحاولوا كتابة تاريخه لتستفيد منه الاجيال المسلمه وليعطي المسلمون اولئك الابطال شيئا من حقهم في الاشادة بهم والثناء على اعمالهم وان كان الله سيجزيهم اجر ما عملوا اضعافا كثيرة .

والآن الى مختارات من شعر محمد أمين بوغرا باللغة العربية «١»

وهذه القصائد تعبر عن حنين ولهفة الشاعر الى وطنه بعد ان خرج منه مهاجرا .

منها قصيدة الحنين الى الوطن والتي نظمها في كابل سنة ١٣٥٤هـ يقول فيها : —

تقرحت مقلتي حزنا فواكبدى ..
يا ليت شعرى هل انجو من الكمد
كيف الوصول الى الاوطان واسفي
ترنو اليها عيون الشوق عن بعد
تشكو اللها زفرات قد علت وطمت
والخد جريان دمع غير منتضد
تقول رجلى الام البعد عن وطني
وموطىء يا لطول السير فاقتصد
قلت اصبروا ليس لي قصد ولا امل
الا الرجوع كما ارجو الى بلدى
والشرق تدعو بأعلى صوتها علنا
تعال سرعان للثارات يا ولدى
فانك ابني وحيدا في بسالته
في الشرق نجيتني من كل مضطهد
وكان عزمك عزما لا اختبال له
وما نبا سيفك الماضي ولم يحد
وما نبا سيفك الماضي ولم يحد
قد طال شوقي اليك ابني ومنتظرى
وضاق صدرى وعيل الصبر خذ بيدى
فكيف ابطات والاتراب ليس لهم
من الظلامة من ماوى وملتحد
فكيف ابطأت والارواح زاهقة
بغير حق سدى من ظلم ذى لدد
فكيف ابطات والايتام والفقراء
هالكون بعيش ضاغط نكد
كانون صدرى بنار الشوق ملتهب
ويلي بني وهذا القلب في وقد
اسرع بنى لدفع الظلم عن صفحات
الشرق جيء بيد حلالة العقد
اقول بالعين يا امي وها انذا
في اهبة السير لا الوى على احد
بذاك اليت لا انفك مجتهدا
ما يخطر المجد والعلياء في خلدى

وهذه قصيدة بعنوان فلق الاصباح انشدها الشاعر في كابل ايضا : —

هذا الصباح تبدى لي محياه
فبارك الله فيه ثم حياه
سينجلي ذلك الليل الطويل عن الشر —
ق الذي اهله في غيهب تاهوا
ليل كيوم يفر المرء من ولد
ووالد والذي اخى ووالاه
يا ويله اشد للطوران وطاته
فلا تعد ولا تحصى ضحاياه
موت صواعقه كالسم وابلة
غشى سنا برقه للمرء محياه
فيه عفاريت من صين سجيتهم
ظلم ومن عسف خلق الله اقساه

من الشعر التركستاني

قتل وسلب ونهب ما نجا أحد
منها ولا المال والتسليم فاداه
لا يعرف المرء من يمناه يسراه
اتوا على الحرث والنسل اللذين هما
حياة كل امرىء حقا ودنياه
كم من عزيز يعز النمل لو عبرت
عليه سوء عذاب الضيم أرداه
وكم فتى كان يحيى الشرق همته
لهفي عليه فهذا الظلم افناه
لكنها ازمة نابت ويعقبها
خصب سريع الخطى يأتي به الله
ارجو المعونة من رب الخلائق اذ
من يستغيث به ينصره مولاه
وانني قد ارى قومي قد انتبهوا
من نومهم اذا أتاهم سوء عقباه
تذكروا بعد حين مجد سالفهم
وقد يرون بلوغ الذل اقصاه
وخبروا انهم قد ساد ملكهم
من اوقيانوس حتى ما تحاذاه
وانه لا ينال المرء مطلبه
والعزو المجد الا قدر مسعاه
وانني قد ارى فيهم نوابغ ممن
همه من سعود الشعب اعلاه
يغلى صدورهم بالوجد سوف ترى
فورانها قد علا بركانها فاه
ينمو ويذكو سريعا في عروقهم
وميض ثار رماد الحزم واراه

وهذا دعاء يوجهه الشاعر الى ربه واثقا بنصره وتأييده فيقول : —

رجائي واثق بك يا الهي
اعذني من جزاء القانطينا
وايدني باعزاز ونصر
وايد منك خير الناصرينا
فانك قد نصرت رسول هدى
على قوم غواة كافرينا
فنادى وحده فيهم بصدع
بأمرك أو قلاه الاقربونا
وما بالى بما نقموه صبرا
فعاجزهم وناجزهم سنينا
فهاجرهم بأمر منك حتم
الى قوم كرام مسلمينا
نصرت لواءه نصرا عزيزا
وقد اعطيته فتحا مبينا
وانك قد وعدت النصر والعز
للغازين فيك المؤمنينا
فها انا مؤمن حقا بوعد الكتاب الحق ايمانا يقينا
ومن علي يا ربي كما قد
وعدت المن للمستضعفينا
وشتت شمل اعدائي وفرق
بخذلان جموع الظالمينا
ويسر لي دخول بلاد ابا —
ئنا ربي دخول الفاتحينا

● ● ●

وفي ذلك الكتاب وجدت هذه القصيدة [1] للشاعر العالم التركستاني الشهير السيد محمود خان الطرازى والتي يحيي فيها بطل التركستان ويحيي فيها شجاعته وكفاحه الاسلامي الصادق يقول الطرازي: —

محمد يا فخار العالمينا
وقاك الله كيد الخائنينا
جمعت محاسن العلماء طرا
وهذا فضل رب العالمينا
أمير الشرق أنت بلا دفاع
اقول ولا اراعي الحاسدينا
لقد اديت فرضا من جهاد
فلم يخطىء مسميك الامينا
تجلد يا امام ولا تضجر
اصابك ما اصاب القائدينا
ولا يرمي الزمان رذيل قوم
كما يرمي الكرام الامثلينا
ولا تيأس فان النصر يتلو
ايابك يا أمير الاشجعينا
خروجك من بلادك لا لذل
ولكن لانتباه الجاهلينا
فاسرع في الاياب فلا اراهم
يطيعون اللئام الارذلينا
فقم واستخلصنهم من طغاة العدى والله خير الناصرينا
واخرج من بلادك مهد عز
شرار الصين ثم الملحدينا
واعل لواء دين الحق دين النبي العدل خير المرسلينا
أتركستان تركستان شرق
أميرك ما يريد ؟ اتعلمينا !
يريد نجاتك العظمى ويسعى
لها سعي الملوك الباسلينا
يحق اذن لاهلك أن يقولوا
ليحيى لنا امام الفاتحينا

● ● ●

تلك صفحة من صفحات الادب التركستاني اقدمها للقراء الاحبة بلا تعليق ليجدوا فيها ما يريدون واترك لهم التعليق .

١ — كتب الاستاذ محمد امين بوغرا قصائده باللغتين العربية والتركستانية ، وكم كنت اتمنى لو انني متمكن من اللغة التركستانية التمكن الذي يتيح لي ترجمة اشعاره الى العربية

عبد القادر طاش
الطائف ١ رمضان ١٣٩٧ هـ

كلمات في تربية النفس

بقلم : صالح الراشد

○ مفهوم التربية عند الباحثين ..

○ المهمة الصعبة في صقل طباع النفس

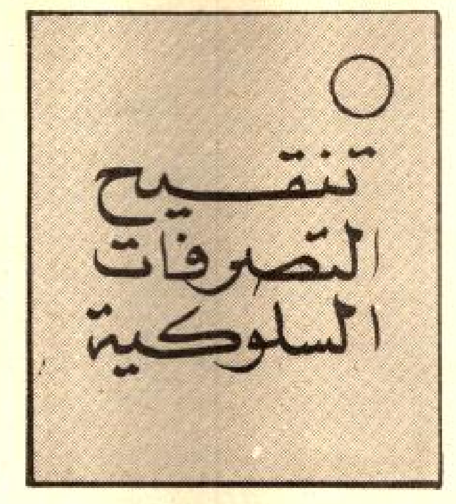
* تربية مستمرة : ان من الاسئلة التي تتبادر للذهن ذلك السؤال الذي يريد معرفة السبب للتربيه المستمرة لشيء ما مهما بلغ من الصيانة والملاحظة ليس لفترات متفاوتة وانما الاستمرارية في الملاحظة دون توقف ؟؟ نعم أن هناك شيئا يتطلب التربية الدائمة الا وهو تربية النفس البشرية . فيا ترى كم قيل وكم كتب وكم مثل ذلك من محاضرات وندوات كانت عن تربية هذا الكائن العجيب ذي السلوك المتنوع . ولا غرو أن يكون الامر كذلك لما انعمه الله سبحانه وتعالى على الانسان من تبيان طريقي الهداية والضلال ، وعليهما تنقسم الطباع عند كل فرد : اما خيرا ، واما شرا ، واما هما معا حيث تعيش النفس في طباعها منهجا تربت عليه في واحدة من الثلاث السابقة . وليس اعسر على الانسان من امساك زمام نفسه فحتى لو بلغ مبلغا طيبا من الخير والصلاح عليه أن يراعى هذه الصورة المشرقة لئلا تظلم وان يراعى حالته لئلا تفتر ، تلك حياة النفس لا تدوم على وضع ثابت نتيجة المتغيرات والظروف والاحوال لا تثبت ما لم تراع بعمل الطيبات والاكثار من ذكر الله سبحانه وملاحقة الواجبات والتبعات ، وعليه فليس فردا كائنا من كان يخلو من اعمال وتبعات اضافة الى عبادة ربه سبحانه قبل ذلك وما الاعمال الخاصة والمعيشية الا عباده لله ايضا وذلك بطاعة مامن فرد يخلو من ذلك فوقتها توجب أن تكون التربية لهذه النفس مستمرة دائمة ما بقى الانسان حتى اخر لحظات عمره القصير .

* مفهوم التربية : هنالك فرق ما بين القول والعمل اذ لو كان الامر كذلك لاقترب الضياء شيئا في تطبيق شرع الله وتحكيمه في الكون لكثرة العارفين بالاسلام ومثل ذلك التربية تجد فيها علماء وباحثين مهمتهم ان يسطروا ويبتكروا النظريات دونما الذهاب الى الجوهر الاساسي للتربية ولعل ابرز النظريات لهذا الموضوع ما كانت في مناهج التعليم فمن الباحثين من راى أن الطفل ورقة بيضاء تكتب فيها المعلومات فيقدم له المنهج المراد ومنهم من ذهب الى النظرة المغايرة لذلك تماما بالنظر الى ميوله ورغباته ، ومنهم من اعتدل وسطا بين النظرتين السابقين بالجمع بينهما بما اسموه بالمنهج المحورى .

ان الصورة المثلى لتربية النفس البشرية تلك التي تقدم له منهجا يكفل له راحته وسعادته مراعيا ميوله ورغباته التي تخدم هذا المنهج وتلزم به ، وتلك الصورة لا نجدها على الاطلاق في اي مذهب واى مبدأ وانما

نجدها في الدين السماوي الخاتم وهو الاسلام ، فما النظرة التربوية التي يقدمها الاسلام للانسان في فكره ونفسه .

* التربية الاسلامية : يا لرحمة الله سبحانه .. ويا لنعمته الكبيرة بتكريم الانسان بانزال هذاالدين الحنيف فهو بديع كل الابداع حتى في اسمه فهو اسلام . اسلام يحمل معنى الامن والتجرد والاخلاص والاستسلام الى منزل الاسلام الى الله سبحانه تحررا من القيود والاوهام والتيارات الفكرية والمذاهب أيا كانت ما دامت لا تحمل لونه وصبغته وشعاره . لذلككانت التربية في الاسلام مرتبطة بأن توجه هذا الكائن الى ربه وخالقه فهو جل وعلا رباه وحفظه من النطفة الى تفتح الروح الى البشر السوى وهكذا تستمر الرعاية الربانية له من كونه طفلا صغيرا الى الساعة الاخيرة من عمره ، يقول سبحانه وتعالى : « ان كل نفس لما عليها حافظ » . وتوجيه النفس لربها سبحانه يكون بما أنزله في الكتاب وبما بلغه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك ان المولود في نظر الاسلام يولد باستعداد الاستقبال لمعطيات المنهج الذي يلقن له ويربى عليه وشاهد ذلك قول سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم — كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .. — الحديث وفي هذا البيان الثابت الصحيح نلحظ أن الفطرة هى الاسلام لذلك لم يقل صلى الله عليه وسلم — يمسلمانه — لان الاسلام كامل صحيح ، وفي ايات الكتاب الحكيم وفي توجيهات الرسول عليه الصلاة والسلام نجد البيان الوافي لتصرفات السلوك الفردى والجماعي فيما يصون النفس من المنزلقات والانحرافات وسائر ما تتعرض له من انجذابات واغراءات من أن توهن وتضعف وتحيد كما تزود النفس بدروس العظات والعبر حال الشدائد والازمات كل ذلك كي تكون النفس صلبة ثابتة واعية لنشر وتحكيم منهج الله سبحانه وانما تتبدى التصرفات وتستقل كتطبيق صحيح بتنقيح انماط السلوك



* انماط من السلوك : ان صعوبة تربية النفس تكمن في قسرها وصدها عن اهوائها وملذاتها اذ أن الشيطان لا يفتر ووساس النفس لا تمل وان الدنيا لحلوة خضرة كما بين لنا المصطفى صلى اله عله وسلم فاغراءاتها تزيد خاصة وقد حكمتها مناهج الشيطان وعاث فيها عياله المفسدون فباتت خرابا كما تسمع فيها صوت الغربان والبوم ؛ لذلك حقا تعسر تربية النفس وانما لا يعني ذلك الا تفطم عن غيها والا ترد حياض النور والخير والاشراق ، فهى كما صدق فيها القول :

والنفس كالطفل ان تهمله شب
على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

لذلك كانلا بدانيدقق قائدهافي دربتها على عمل الخير حتى يكون ظلالها ولا تستطيع العيش دونه وان تكره الشر حتى ان سماع اموره يكون مؤذيا لها بل ومسببا المرض لكيانها وهكذا يجب أن تكون الدربة على اعمال الخير وكي يكون الامر واضحا في انماط السلوك نقدم صورة تحليلية لبعض الطباع وكيف يتم صقلها فتسير في الاعتدال المطلوب : .

١ — الضحك والاعتداد بالنفس :

ان هناك من يكون معتدا بنفسه الى درجة العبوس ومن الصعب ان تحظى برؤية أسنانه بالابتسام وحالة أخرى تجدها أن شخصا من كثرة ضحكه يضحك دونما سبب في مجلس فيه وقار وسكوت أما أن حصلت نادرة فلا بد من وقفه عن ضحكه . الا انه والمغاير له العبوس صورتان قد تصل كل منهما حدا من المبالغة في ذاتها والوجه الامثل أن يكون المرء باشا معتدا بنفسه فيكتسب الوقار والاتزان منتبها الى ان يكون كذلك فلا تطغى او تظهر عليه الصورة المنافية للحالة المطلوبة في الضحك والاعتداد ، والانتباه مهم اذ ان عدم البشاشة احيانا قد ينقلك الى صورة أخرى لا تقصدها أنت وهى شيء من الكبر .

٢ — بين الكبر والتواضع :

كم من المؤلمان تدخل الكبرياء نفس الانسان ذلك ان عقابها كبير ، وكبير جدا فانه — لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » الحديث ، كما نبه البارىء عز وجل الى خطر الكبرياء في الحديث القدسي بقوله » الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني احدهما قذفته في النار « .
وهذه البيانات من التوجيه الحكيم هي ما سلف بالاشارة اليه من كون الاسلام قام بتقديم التوجيهات الكاملة للنفس الانسانيه وان الكبرياء لمرض خطير ذلك انه يختبىءفي ظل كثير من التصرفات دون ان يدركه صاحبه الا بعد انتباه أو تحر او محاسبة او اعلام ونصيحة من صديق ودود محب ناصح امين ، فمن ذلك عدم الاكثار من المصافحة وافشاء السلام وعدم الاكتراث من البشاشة في لقاء اخيك المسلم ومن ذلك كثرة الاعتماد على الغير اذ ان الصحابة كما جاء عنهم رضوان عليهماجمعين لا يسأل احدهم طلب السوط اذا سقط منه وهو راكب على حصانه ومن ذلك حب الشهرة والترؤس ومثل هذه الاعمال وما شابهها لا يشترط ان تلد فيها بذور الكبر وانما لا بد من الملاحظة فكثير منها تكبر عنده البذرة مختبئة في ارض غفلته راوية من تكراره لها فتكون مورقة بل وتزيد وبالذات يجب الانتباه لمثل هذه التصرفاتلمن يتسنمونمراكز القيادة والتوجيه فاعمال الادارة والترؤس تشتد فيهاالمراقبة والمحاسبة ويقابل جانب الكبر جانب التواضع ونأتي عليه بجلاء صورته مع كثير من نوازع النفس وطباعها في كلمات تربية تالية ان شاء الله .

مفاهيم اسلامية

..الايمان بالقضاء والقدر واثره في سلوك الانسان..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

امابعد أخي القارىء فهذه صفحة نعرض لك فيها بعض المفاهيم الاسلامية التي من الضروري ان يحيط بها المسلم ويدركها ، نختارها لك من بين كتب مكتبتنا الاسلامية الموثوقة ان شاء الله تعالى منوعين لك ما بين مفاهيم العقيدة والتشريع والعبادة وغيرها من مجالات الاسلام واساسياته راجين من الله عز وجل أن ينفعنا بها وإن يعيننا على مواصلة استجلاء ما في كتبنا الاسلامية الموثوقة من مفاهيم اسلامية ضرورية بصورة مختصرة موجزه في غير اخلال ولا تشويه انه نعم المولى ونعم النصير .

ونبدأ اليوم مسيرتنا بعرض مفهوم مهم من مفاهيم العقيدة الاسلامية الا وهو مفهوم القضاء والقدر واثره في حياه الانسان بعد أن وقع كثير من الناس في اللبس بصدد هذا الموضوع ننقل لك وبالله التوفيق من كتاب مجموعة بحوث فقهية — للدكتور عبد الكريم زيدان هذا المبحث الجيد في القضاء والقدر :

● **ما المقصود بالقضاء والقدر** : المقصود هو ان الله تعالى سبق علمه بكل مخلوق وشاء وجوده ، وأوجده وفق ما قدره له ، وشاء ما يصدر عنه بعد وجوده،لا يخرج عن ذلك شيء لا افعال الانسان ولا غيرها ، سواء كانت هذه الافعال خيرا او شرا او معصية ، كما لا يخرج عن ذلك ما يصيب الانسان وما يقع في الكون من احداث وبهذا كله يجب الايمان وبه يتحقق الايمان الشرعي المطلوب بالقضاء والقدر الذي أمر به القران وجاءت به السنة النبوية المطهرة .

● **الاصّول القطعية في القضاء والقدر** : ما ذكر من معنى موجز للقضاء والقدر يقوم على اصـول قطعية يقينية تقوم عليها معاني القضاء والقدر وما يتصل بهذه المعاني ونذكر فيما يلي هـــذه الاصول :

اولا : سبق علم الله بالاشياء : فقد سبق علم الله تعالى بالاشياء قبل وجودها وعلم ما سيحدث لها بعد وجودها وما يصدر عنها وما يصيبها ويدخل في ذلك بداهة علمه تعالى بالانسان وما يصدر عنه وما يحدث له « ان الله بكل شيء عليم » . وعلم الله تعالى يتناول أيضا ما لم يكن لو كان كيف يكون قال تعالى « ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون » .

ثانيا : الله خالق كل شيء : والاصل الثاني ان الله تعالى هو الخالق المتفرد بالخلق والايجاد فهـو خالق كل شيء بلا استثناء ، فما من شيء وجد بعد أن لم يكن موجودا الا والله خالقه ، ويدخل في ذلك بداهة أفعال الانسان من طاعات ومعاصي وخير وشر فهذه الافعال كانت معدومة ثم وجدت فلا بد أن تدخل في قوله تعالى « الله خالق كل شيء » ومن استثنى من هذا العموم شيئا فقد اثبت مع الله خالقا اخر وهذا هو الشرك . وخلق الله تعالى للاشياء يكون وفق ما قدره الله لهذه الاشياء من مقادير قال تعالى « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » وفي الحديث الصحيح « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء » والمقادير التي قدرها الله تعالى للاشياء التي خلقها ويخلقها تعني صفات هذه الاشياء ومقوماتها وما تتميز به عن غيرها من حيث الجنس والنوع والاحاد ومن جهة تركيبها وشكلها ولونها وحجمها وأجزائها ونحو ذلك .

ثالثا : عموم مشيئة الله تعالى : فلا يقع شيء في الكون الا بمشيئة الله تعالى ، أى أن الله تعالى شاء وقوع ما وقع ولم يشأ وقوع ما لم يقع،لا يخرج عن ذلك شيء لا افعال انسان ولا غيرها ، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والدليل على هذا الاصل نصوص القران الكريم منها قوله تعالى « ولو شاء الله ما اقتتلوا » « ولو شاء ربك ما فعلوه » « وماتشاؤون الا ان يشاء اللـه رب العالمين » ويدخل في عموم مشيئة الله تعالـى الهداية والضلال والايمان والشرك قال تعالـى « ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء » . كما يدخل في عموم مشيئته تعالى وارادته العامة ما يصيب الانسان من مصائب قال تعالى « قل لـن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

رابعا : مسؤولية الانسان عن افعاله : وهذا الاصل معروف من الدين بالضرورة فمن أصول الايمان : الايمان بيوم الحساب حيث يصير الناس بعـد حسابهم يوم القيامة اما الى الجنة واما الى النار

خامسا : استحالة الظلم على الله تعالى : فالله منزه عن الظلم وكل افعاله عدل ورحمة « ولا يظلم ربك احـدا »

سادسا : لا حجة لاحد بالقدر : اذ لو كان القدر حجة لاحد لما عذب الله أحدا « ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين »

سابعا : لا يسال عما يفعل : فالله تعالى لا يسال عما يفعل وعما يخلقه وعما يشاء وجوده سـؤال اعتراض ومحاسبة « لا يسال عما يفعل وهم يسألون » .

ثامنا : ربط الاسباب بالمسببات : فما قدره الله وقضاه من افعال الانسان واحواله انما قـدره بأسباب ، وربط الاسباب بالمسببات سنة الهية في جميع الموجودات فهى قانون عام شامل وليس في الدنيا والاخرة شيء الا بسبب فنزول المطر كما يقرر القران سبب حياة الارض واتباع الاسلام سبب تخول الجنة وهكذا .

تاسعا : ضرورة مباشرة الاسباب : فالاسبـاب والمسببات جميعها من أقدار الله تعالى فلا بد لنا من مباشرتها للحصول على ما ربط بها من نتائج أو مسببات بل أن الاعراض عن مباشرة الاسباب

مفاهيم اسلامية

الايمان بالقضاء والقدر .. واثره في سلوك الانسان ..

أعراض عن شرع الله وقد حفيه ومناقضة له لان الشرع الاسلامي جعل الايمان والاعمال الصالحة اسبابا لما ربط بها من نتائج كالسعادة والفلاح ودخول الجنة وكذا الكفر والمعاصي سببا لدخول النار. **ولكن يجب ان يعلم هنا ان مباشرة الاسباب لا يعني تعلق القلب بها او الاعتقاد بانها مفضية قطعا الى نتائجها فليس في المخلوقات كلها سبب يفضي الى مسببه بصورة حتمية وقطعية بل لا بد من تضافر اسباب اخرى وازالة موانع حتى يؤدي السبب الى نتيجة ولهذا كان الاعتماد القلبي في حصول النتيجة على الله وحده لا على مباشرة السبب .**

● **أثر الايمان بالقضاء والقدر في سلوك الفرد :**

اولا : السلوك المستقيم مع الاخرين : القائم على الصدق والوضوح والاستقامه حيث يعتقد المؤمن بالقضاء والقدر أن النفع والضرر بيد الله وحده نيورثه هذا الاعتقاد ايضا الشجاعة والقوة في مواجهة الاعداء . كما يتبين السلوك المستقيم في العفو عمن ظلمه حيث يعلم المؤمن بالقضاء والقدر ان ما اصابه من الظلم مقدور عليه وانما الغير واسطة لوصول المقدور اليه .

ثانيا : الاستعانة بالله : فصاحب الايمان الصحيح يعلم يقينا أن الامر كله بيد الله خلقا ومشيئة وتقديرا وايجادا فالمستعان على حصول المراد هو الله وحد مدون غيره ، ولهذا فهو يستعين بالله على حصول مراده ويباشر الاسباب فان حصل مقصوده فهذا من فضل الله وان لم يحصل المقصود لم ييأس فقد يكون في تأخير حصول المطلوب خير لا يعرف وجهه فالله يعلم ونحن لا نعلم .

ثالثا : الاعتماد على الله وحده : فصاحب الايمان الصحيح بالقدر يباشر الاسباب بيده ولكن اعتماده على الله وحده لا على السبب فقد اختفى الرسول صلى الله عليه وسلم في الغار وهذه مباشرة لسبب الخلاص من المشركين ولكن ما كان اعتماده في الخلاص من المشركين على هذا السبب وانما كان على الله وحده قال تعالى « ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا » فثقته صلى الله عليه وسلم واطمئنانه بسبب معية الله له لا بسبب الاختفاء في الغار .

رابعا : ينازع الاقدار بالاقدار : بمعنى انلا يستسلم للقدر ما دام له دافع او رافع او مانع فيأخذ من الاسباب ما يحقق ذلك . وتفصيل ذلك ان المسلم مطالب بأخذ الوقاية من المحذور لئلا يقع ويرفعه ودفعه اذا وقع .

خامسا : مشاهدة القدر عند فعل الحسنات وما يترتب على ذلك : فصاحب الايمان الصحيح بالقدر يستحضره في ذهنه عند فعل الحسنات وعمل الصالحات فيؤدى ذلك الى الاعتراف بأن ما صدر منه هو بمحض فضل الله عليه ليس له فيه شيء وهذا يؤدي بدوره الى قمع نوازع الكبر والغرور والعجب بنفسه والمن على الناس ، كما أن مشاهدة القدر عند فعل الحسنات تفيد المسلم من ناحية اخرى هي استدامة افتقاره الى الله وتصرفه بهذه الكيفية وتشبثه الدائم برحمة الله وطلب عفوه وعدم الالتفات الى عمله ويظن أن فوزه بالاخرة انما هو بمحض فضل الله عز وجل .

سادسا : مشاهدة النفس عند فعل السيئات وما يترتب على ذلك : فصاحب الايمان الصحيح بالقدر يشاهد نفسه عند فعل السيئات وارتكاب المنهيات ولا يحتج بالقدر على عصيانه لانه لا حجة لاحد فيه كما بينا وانما يرجع الى نفسه ليوبخها وينهض من كبوته حالا كما ينهض من الوحل اذا وقع فيه ويعقد العزم على عدم العودة الى الذنب ويتوجه الى الله بالاعتراف بالذنب بانكسار قلب .

والحمد لله رب العالمين

بعد الاهتمام البالغ الذي قابل به الشباب المسلم كتاب « المنطلق »
يطيب لمؤسسة الرسالة ببيروت
ان تضع لأول مرة بين ايادي رواد « معرض الكتاب الاسلامي الثالث بجمعية الاصلاح الاجتماعي » - الكتاب الثاني من سلسلة :

إحياء فقه الدعوة

لمحمد احمد الراشد

بعنوان

العوائق

- انه كتاب دعاة الاسلام الذي طال انتظارهم له في جميع أرجاء العالم الاسلامي .
- ويقع في ٢٣٠ صفحة من القطاع المتوسط ، ليكون أوسع مدونة لدى شباب الحركة الاسلامية في معاني التحذير من الفتن والخلاف .
- ذلك ان طريق الدعوة واسع مستقيم ، ولكن الاهواء ، وأمراض النفوس ، والاجتهادات الشاذة ، أوجدت خلاله منحنيات خطرة ، وتفرعات ضيقة ، ومزالق وعقبات .
- فجاء هذا الكتاب ينير لك الطريق بانوار ساطعة تحفظ اتجاهك اذا سجى ظلام الفتن ، وينبهك الى تفادي اخطار المضائق و« العوائق » باتباع الموازين الشرعية ومكارم الاخلاق الايمانية .
- كل ذلك وفق اسلوب مبتكر شيق ، يجمع بين اقوال فقهاء السلف واقوال القادة المحدثين ، ويضم رفيع الشعر الى بليغ النثر ، في اخراج بديع وطباعة انيقة على طريقة المونوتايب خالية من الاخطاء .
- فسارع الى اقتنائه ، ليعينك على اجتياز « العوائق » ويحفظ لك سلامة « المنطلق » .

يطلب الكتاب من : **الشركة المتحدة للتوزيع**

بيروت / شارع سوريا / بناية صمدي وصالحة
ص.ب ١١٧٤٦ هاتف ٢٩٥٥٠١ - برقياً بيوشران

وفي الكويت والخليج من : **مكتبة المنار الاسلامية**

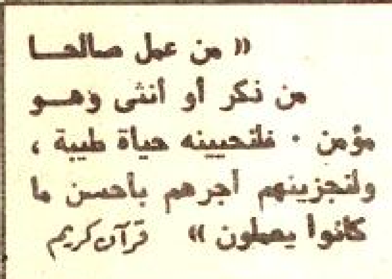
حولي / شارع المثنى / هاتف ٥١٥٠٤٥ - ص.ب ٤٣٠٩٩ حولي

وتوجد منه نسخ قليلة مجلدة تجليداً أنيقاً .. بثمن خاص .





شعارنا



كلمة الأسرة

المرأة في ميزان المجتمع

نتج عن معايشتي للمجتمع ، ومن جراء مطالعتي لكثير من الكتب والمجلات التي تبحث في شئون المراة معرفة لاوجهات المختلفة في تحديد قيمة المراة صراحة لقد المني وحز في نفسي ما رايت عليه المراة من تدهور ، ومن معيشة مليئة بالمتناقضات

فاولا : هناك اناس يؤمنون بما يسمى — تحرير المراة — ويدعون انهم يريدون لها كامل الحرية في ان تعيش كيفما تشاء واين تشاء دون قيد او شرط وسؤال موجه لهذه الفئة ، اتظنون ان اعمالكم التي تقومون بها هي من اجل المراه ذاتها ؟ اهي من اجل تحرير المراة وانطلاقتها من قيودها كما ادعيتم ؟ اتظنون ان المراة العاقلة المدركة الواعية تصدقكم في مهاتراتكم التي تفوح كذبا ؟، لا اظن انها ترضى بذلك .

ثانيا : وهناك اناس اخرون سلطوا جام غضبهم وتحقيرهم على المراة ، فهم يدعون ان تحلل المراة ووصولها الى ما هي عليه ، انما هو نتيجة لخروجها من البيت ، واعطائها اذنا صاغية في شئون المنزل والابناء ، اذن لا بد من حجرها وتركها في البيت دون ان يلتفت اليها او يسمع صوتها ، فعليها العطاء فحسب دون الاخذ ، رويدكم . رويدكم ايها الناس ما الذي دهاكم ؟ اتظنون ان المراة حيوان لا يعي ولا يدرك ؟ ام هي مجرم يجب الحجر عليه ؟ ان المراة قبل كل شيء انسانة لها حق العيش بما وهبها الله من عقل قادر على الاخذ والعطاء .

نحن لا نريد ان نكون سلعة تتقاذفها الايدى ، ما هذا الذي نريده نحن النساء ، كما لا نريد ان نكون في البيت كالعامل او الاجير الذى يكدح طوال اليوم دون ان تعار طلباته التفاتا .

اختي المسلمة : في الدانيمرك قامت تظاهرة نسائيه ضخمة في شوارع عاصمتها كوبنهاغن — سنة ١٩٧٠ تناقلتها بعض وكالات الانباء ، ونشرت في كثير من الصحف منها مجله الاسبوع العربي ، اشترك فيها عدد كبير من الفتيات وطالبات الجامعة وحملن لافتات كتب عليها . . . .

١ — نرفض ان نكون اشياء
٢ — نرفض ان نكون سلعا لتجاره الاباحية
٣ — سعادتنا لا تكون الا في المطبخ
٤ — نريد ان تبقى المراة في البيت
٥ — اعيدوا الينا انوثتنا
٦ — اننا نرفض الاباحية .

هذا كان في عام ١٩٧٠ كما ذكر ، وحال المراة افضل مما هي عليه الان ، ومع هذا ظهرت المراة تعبر عن تذمرها من هذا الوضع ، فكيف بها الان .

وكما تلاحظن اخواتي المسلمات ، لا الفئة الاولى ولا الثانيه ، اعطت للمراة قيمتها الحقيقية ، وانما اعطتها تلك الفئة التي فهمت واستوعبت شريعة ربها ، فرات ان المراة انسانه مخلوقة لله عز وجل ومن المستحيل ان تخضع لقانون هو من صنع هذا او ذاك من البشر وانما لقانون واضعه ومشرعه يسمو عن البشر ويعلو عليهم ، وما اعظمه واروعه من قانون صادر من لدن خبير عليم بطبيعة المراة ومتطلباتها .

ولقد بحثت ونقبت فلم اجد اعظم ولا افضل من اسلامنا نظاما للحياة يحدد بدقة دور كل من الرجل والمراه دون ان يتجاوز احدهما حد الاخر فالاسلام لم يرض للمراة ان تعيش سلعة رخيصة كما لم يرض ان تتخذ كحيوان او كعبد ، بل ارادها ان تعيش كانسانة لها ثقلها في بناء المجتمع ، ونجده اى الاسلام ، حماية وصونا لها يفرض عليها الحجاب ليبعدها عن طريق الذئاب الجائعة ، والكلاب المسعورة ويجعلها في مامن من الايذاء . فيقول تعالى : يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما . الاحزاب .

بقلم ، فتوح عبد الجليل

الحلقة الثالثة

الرسول الخاطب

عندما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه الى الملوك والامراء يدعوهم الى الاسلام بعد هجرته الى المدينة ، لم ينس الرسول العظيم في رسالته الى النجاشي ان يذكر — رمله — بخير واى خير اعظم من ان يخطبها لنفسه مواسيا لها في غربتها ، ، ومعزيا لها في ترملها ؟ .

لقد حمل عمرو بن امية الضمرى الى النجاشي ان يذكر — رمله — بخير ، واى وسلم الذي يدعوه فيه الى الاسلام وقد ضمنه طلبا كريما هو ان يخطب له النجاشي رمله بنت ابي سفيان . فقبل النجاشي مهمة الخاطب وارسل الى رمله احدى جواريه وتدعى — ابرهة — تحمل اليها النبأ السعيد فصاحت — رمله — قائلة : بشرك الله خيرا ثم وكلت عنها — خالد بن سعيد بن العاص لاتمام الزيجة ، فلما كان المساء من ذلك اليوم ، دعا النجاشي المسلمين اليه وخطب فيهم فقال : لقد كتب الى محمد ان ازوجه ام حبيبه رمله بنت ابي سفيان فأجبت الى ما دعا اليه واصدقتها اربعمائة دينار . ثم سكب الدنانير بين يدى القوم ، عندئذ نهض وكيلها — خالد بن سعيد — وقال :

الحمدلله واشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . اما بعد ، فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته من رمله ام حبيبه فبارك الله لرسول الله .

ثم دفعت الدنانير لخالد فقبضها ، ولما اراد القوم الانصراف قال لهم النجاشي : اجلسوا فسنة الانبياء اذا تزوجوا ان يقدموا الطعام لمن حضروا الزواج ثم دعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا .

نصيحة الى كل حامل

يتوجب على الحامل الا تتناول اى دواء دون استشارة الطبيب ، وعليها ان تمتنع عن تناول اى دواء اثناء الشهور الثلاثة الاولى الا للضرورة القصوى .

ويجب ايضا ان تتجنب الاختلاط او التقرب من الناس المصابين بالحصبة الالمانية . كما تمتنع عن التطعيم الا اذا كان هناك وباء منتشر في البلد عندها يجب التطعيم حفاظا على حياة الام ، وتجنب الصور الشعاعية — الاشعة — . واذا ما اضطرت المراة لاخذ مضادات حيوية ضد الالتهابات فينصح باستعمال البنسلين لانه قد ثبت عدم ضرره بالجنين .

اما بالنسبة للاسبرين والنوفالجين والفاليوم واللومينال وغير ذلك من المسكنات والمهدئات فلا ينصح بتناول هذه العقاقير في الشهور الثلاثة الاولى الا للضرورة القصوى وباقل جرعة ممكنة اما بعد الشهر الرابع فلا مانع من تعاطى هذه الادوية ولكن باقل كمية ممكنة .

مطبخك ..

أم علي

المقادير : كوب ماء ، كوب لبن خاثر ٣ بيض ، ٢ ملعقة كوب مسحوق الليمون ، من ٤ — ٥ كوب طحين كافي لجعل العجينة رخوة دهن القلي ، شيره .

الطريقة : ١ — يخفق البيض ويضاف اليه اللبن المزوج مع الماء .

٢ — يخلط الطحين مع مسحوق الليمون ويضاف الى مزيج البيض بالتدريج حتى تتكون عجينة رخوة كاللبن الخاثر .

٣ — يترك المزيج حتي يتخمر في مكان دافىء ثم يقلى في الدهن الغزير الهادى الحرارة باستعمال قمع وتسكب العجينة من فتحته فوق الدهن الحار بشكل مشبك ثم تغلق الفتحة بالابهام ويقلب المشبك في الدهن حتى ينضج .

٤ — ترفعمنه ثم تغمر بالشيره الباردة والمتوسطة الثخن وترفع منها وتصف في الصحن .

الأسرة

تشرف عليه
بمجلة العناف

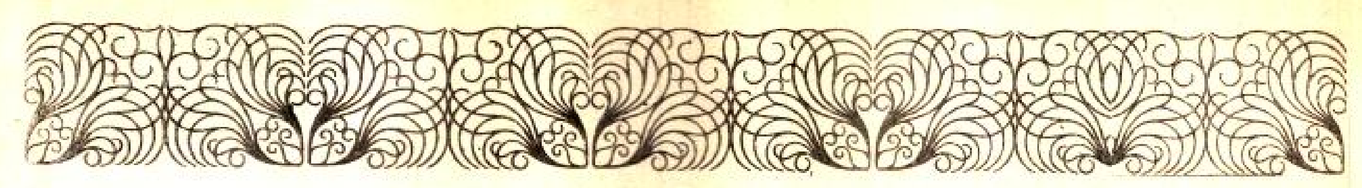


المرحلة الخطرة

عندما يبلغ طفلك عامه الثالث أو الرابع فان هذه السن هى التى تعتبر مرحلة خطرة لانه فى هذه السن يكون طفلك قد تعلم المشى والجرى ايضا ويصبح العالم امامه ليستكشفه ويطلق العلماء على هذه الفترة (مرحلة حب الاستطلاع) فنجده فى هذه السن يسكب الطفل كوب اللبن امامه على الارض بدون سبب الا لان هذا المنظر يعجبه كما يعجبه ايضا منظرك عندما تشاهدين ذلك أما الدقيق والسكر والارز وما شابهها تصبح طعاما للعصافير ، ودهانا لحوائط المنزل كما يستعمل فى تقسيم ارض الحجرة الى اشكال هندسية اما الازرار وقطع النقود الصغيرة مكانها الطبيعى فى سن السادسة هو الفم أو الانف ، فنمو الطفل الجسمانى صاحبه النمو العقلى وحتى هذه السن يكون الطفل قد تعود ان يعتمد عليك فى كل شئ وتستمرين انت فى معاملته على هذا الاساس لانه لا يستطيع ان يفعل شيئا بمفرده فى نظرك . اما هو فيعتقد عكس ذلك تماما . فأن شعوره بأنه يستطيع ان يفعل اشياء كثيرة بدون مساعدتك يجعله يندفع فى تجربة كل شئ فاذا اصدم شعوره بامكانه الاعتماد على نفسه بأوامرك التى تمنعه من ذلك فربما ادى ذلك الى حدوث انفجار . ان هذه السن يسميها علماء النفس بالمرحلة السلبية وبعبارة مبسطة فان هذا يعنى ان أى شئ تطلبينه من الطفل ان يفعله ، سيقابل بكلمة (لا) لن افعله والشئ الذى تطلبين منه عدم عمله سيكون جوابه الطبيعى لك (كلا) بل سأفعل .

والآن بعد ان قدمت لك هذه الصورة القاتمة احاول ان اخفف وقع ذلك عليك قليلا ،

أولا ــ بينما تظهر بعض هذه التطورات فى معظم الاطفال فان قليلا فقط هم الذين يسببون كل هذه المشاكل مجتمعة وهى لا تظهر جميعا فى وقت واحد بل تظهر وتختفى فى تتابع وفضلا عن ذلك فان اكثر الاطفال ذكاء هم اكثرهم اثارة للاضطراب فى هذه المرحلة ، والطفل الذى يكون هادئا جدا ومطيعا جدا فى هذه المرحلة هو الذى يستحق القلق من اجله . فحاولى اذا ان تتذرعى بالهدوء والصبر ، وليكن حديثك لطفلك مناقشة أكثر منها أوامر ، ولكن لا تطيلى المناقشة اكثر من عدة دقائق على ان تكون بهدوء ومنطقية ، فان الطفل فى هذه المرحلة لا يستطيع الاستماع لك اكثر من هذا الوقت .



تعقيب على فتوى غريبة ..

نشر في مجلة الوعي الاسلامي الشهرية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في عددها ـ ١٥٢ ـ بتاريخ ١ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٧٧م في باب الفتاوى في صفحة ـ ١٠١ ، ١٠٢ ـ للشيخ عطيه صقر :

والحق أن أمر اللباس والهيئات الشخصية ومنها اللحى من العادات التي ينبغي ان ينزل المرء فيها على استحسان البيئة فمن درجت بيئته على استحسان شيء منها كان عليه أن يساير بيئته وكان خروجه عما الفه الناس فيها شذوذا : كذا قال المفتي في آخر فتواه سامحه الله .

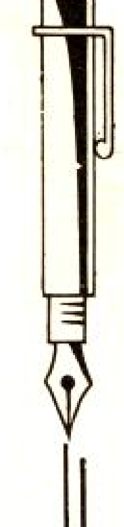
وعليه فقد رأيت ان أبين الصواب للسائل في هذه المسألة وهو ان الواجب وزن جميع الامور بميزان شريعته صلى الله عليه وسلم وسنته وأصول دينه فما وافق قبل وما خالف رد على قائله كائنا من كان كما ثبت في الصحيحين مرفوعا من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد . وقوله تعالى : فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله الاية : واذا رددنا حكم حلق اللحية الى سنته عليه الصلاة والسلام وجدنا في السنة أمره عليه الصلاة والسلام باعفاء اللحية وحلق الشوارب كما في الصحيحين وغيرهما واذا ثبت ذلك وكان مأمورا به من قبل الشارع فقد سقط استدلال المفتي باستحسان بيئة أو بمسايرة الناس على جواز حلق اللحية . فالحكم الشرعي الثابت عن رسو ل الله لا ينسخه استحسان بيئة ظالمة لنفسها أو مسايرة الناس على مخالفة أمر الرسول قال تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم .

فاذا حكم الله ورسوله بشيء فليس لاحد مخالفته ولا اختيار لاحد ههنا ولا رأي ولاقول ولا استحسان عرف أهل بلد أو ظروف شخص ولا غير ذلك اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وأما قوله ونحن لو تمشينا مع التحريم لمجرد المشابهة الخ فهذا نادر والنادر لا حكم له .

أحمد بن عبد العزيز الحصين

من شذرات القلم

اعداد
عبد العزيز احمد



قالوا في النصيحة

.. قال الفضيل بن عياض رحمه الله : ما أدرك عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام وانما أدرك عندنا بسخاء الانفس وسلامة الصدر والنصح للامة .

.. وكان السلف اذا ارادوا نصيحة احد وعظوه سرا حتى قال بعضهم : من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ، ومن وعظه على رؤوس الناس فانما وبخه .

.. وقال معمر : كان يقال انصح الناس لك من خاف الله فيك .

.. وقال الفضيل بن عياض رحمه الله : المؤمن يستر ونصح والفاجر يهتك ويعير .

هل ادركت ما تريد ..؟

سأل بعض العارفين رجلا من الاغنياء كيف طلبك للدنيا قال : شديد ، قال : فهل ادركت ما تريد قال : لا قال : فهذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تحصل منها على ما تريد فكيف بالتي لم تطلبها ؟

انه يحب هذا مني

دخلت امراة من المهالبة على فاطمة امراة عمر بن عبد العزيز فلما راتها ورات حالها قالت لها انت امراة امير المؤمنين الا تتهيئين له قال فلما كثرت عليها قالت هل تهيا المراة لزوجها الا بما يحب قالت نعم ، قالت فانه يحب هذا مني

حتى يكون مثل عمر

سأل رجل الامام احمد بن حنبل فقال :
ان ابي يأمرني ان اطلق امراتي .
فقال له الامام احمد لا تطلقها ، فقال الرجل اليس عمر امر ابنه عبدالله ان يطلق امراته .
قال الامام احمد : حتى يكون ابوك مثل عمر .

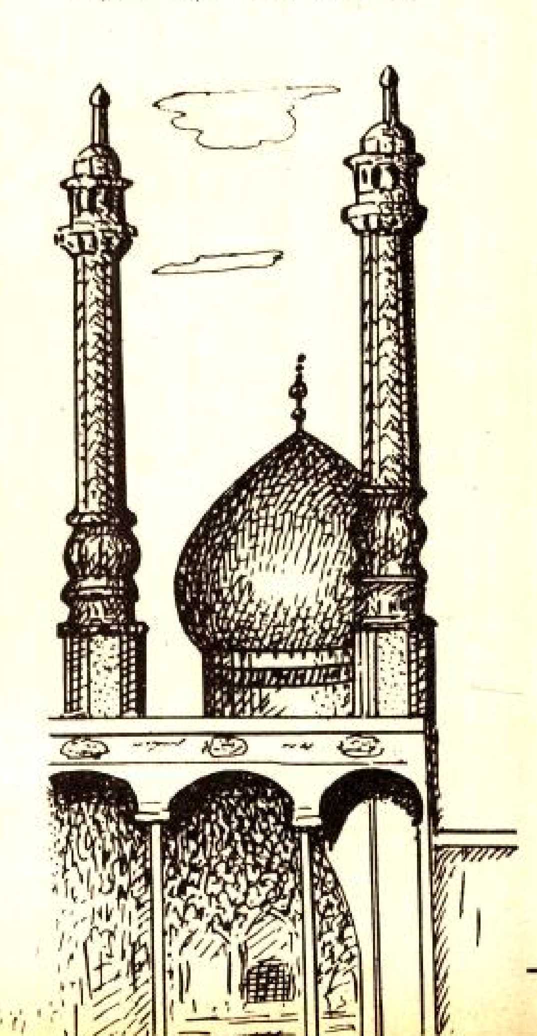
معي ربي

قال بعض السلف مررت برجل منفرد فقلت له : انت وحدك فقال : معي ربي وملكاي : فقلت اين الطريق فأشار نحو السماء ثم مضى وهو يقول : اكثر خلقك شاغل عنك .

هيا الى العمل

قال الامام البنا رحمه الله : بين يديكم الدواء الناجح والبلسم الشافي والطبيب الماهر والقائد الحكيم ذلكم هو كتاب الله تعالى تقدموا لانقاذ أمتكم باصلاح النفوس وتطهير الارواح وتزكية الافئده وتقويم الاخلاق ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فكونوا أنتم المثل الحى والنموذج الاول من طراز المسلم الصحيح خلقا وعملا وتقدموا لانقاذه بأن تصوروا له بأعمالكم الاسلام على حقيقته ، فينضوى تحت لوائه ، ويستريح في جنته من جحيم الفوضى ونار الشكوك ولن تصلوا الى هذه الغاية بقول او كتابة ، ولكن بالعمل وحده ، فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نشروا تعاليم الاسلام بأرواحهم واخلاقهم واستمساكهم اكثرمما نشروها بالقول والبيان .

فهل تسمعون النداء وتستجيبون للداعي ؟
هيا الى العمل فان العالم ينتظركم ؟



أي الدار تختار ..

القبر باب وكل الناس داخله
فليت شعرى بعد الموت ما الدار
الدار دار نعيم ان عملت بها
يرضى الاله وان خالفت فالنار
هما محلان ما للمرء غيرهما
فانظر لنفسك أى الدار تختار

في رحاب آية

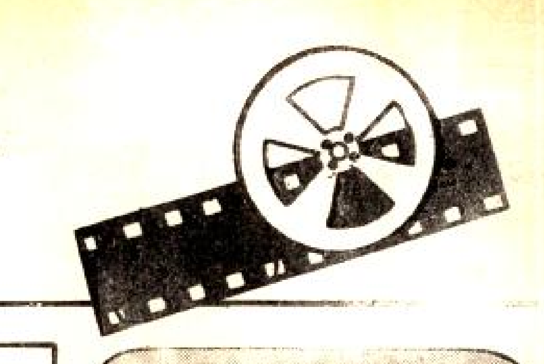
قال تعالى « وجعلنا له نورا يمشي به في الناس » يتضمن أمورا : احدها انه يمشي في الناس بالنور وهم في الظلمة ومثلهم كمثل لقوم أظلم عليهم الليل فضلوا ولم يهتدوا للطريق واخر معه نور يمشي به في الطريق ويراها ويرى ما يحذره فيها : وثانيها أنه يمشي فيهم بنوره فهم يقتبسون منه لحاجتهم الى النور .

ابن القيم

لماذا شرع الاعتكاف ..؟

وشرع لهم الاعتكاف الذي مقصوده وروحه عكوف القلب على الله تعالى وجمعيته عليه والخلوة به والانقطاع عن الاشتغال بالخلق والاشتغال به وحده سبحانه بحيث يصير ذكره وحبه والاقبال عليه في محل هموم القلب وخطراته فيستولي عليه بدلها ويصير الهم به كله والخطرات كلها بذكره والفكرة في تحصيل مراضيه وما يقرب منه فيصير انسه بالله بدلا عن انسه بالخلق فيعده بذلك لانسه به يوم الوحشة في القبور حين لا انيس له ولا ما يفرح به سواه .

ابن القيم — زاد المعاد



شريط الأخبار

مشروع معاهدة صلح مع العدو .. !

كشف مسؤول فلسطيني عن ان « سايروس فانس » وزير الخارجية الامريكي حمل خلال جولته الاخيرة الى كل من مصر وسوريا والاردن **مشروع معاهدة صلح تنص على فتح الجسور مع العدو «الصهيوني» والتعاون الاقتصادي معه لمدة تتراوح من ٦ ــ ٨ سنوات يتم بعدها الانسحاب من بعض الاراضي العربية المحتلة !**

وقال ان المشروع ينص على الانسحاب من سيناء باستثناء العريش وشرم الشيخ مع طريق ساحلية كما ينص على الانسحاب من الجولان على ثلاث مراحل باستثناء المرتفعات مع الغاء مستوطنات اهلة في المناطق التي ستديرها سوريا .

اما في الضفة الغربية وغزة فسيتم الانسحاب كما يشير المشروع من بعض المناطق التي سيديرها الاردن بينما تبقى المناطق الاخرى تحت الادارة الصهيونية او تقوم عليها وصاية دولية وان الكيان الفلسطيني الموعود الذي سيرتبط بالاردن لن يقوم الا بعد ٦ ــ ٨ سنوات من التعاون الاقتصادي مع العدو !

٨ رمضان ٩٧ هـ
٢٢ اغسطس ٧٧ م

وايضًا .. في تشاد

دعوة للمصالحة الوطنية .. !

ساق الرئيس التشادي اتهامات جديدة لليبيا بانها تخطط للاطاحة بنظام حكمه وتدعم مناوئيه ممن وصفهم « بالمتمردين » في شمال البلاد .

وقد دعا في كلمة وجهها من الراديو امس الى المصالحة الوطنية وقال ان الخاسر الاكبر من النزاع القائم بين الحكومة والمعارضة هو تشاد بالذات .

وكالات الانباء
٨ رمضان ٩٧ هـ
٢٢ اغسطس ٧٧ م

انهم سيشطرون العدو الى نصفين ...

قال الرئيس السابق للمخابرات العسكرية لسلاح الطيران الامريكي « جورج كيبجان » ان العرب يخططون لشطر « اسرائيل » الى نصفين في حال قيام حرب جديدة في الشرق الاوسط . وابلغ صحيفه « دي فيلت » الالمانيه الغربيه ان سوريا والاردن والمملكة العربيه السعوديه وربما العراق تضع حاليا خطة لتشكيل ما بين ١٤ ــ ١٥ فرقة مدرعة لتشن هجوم من الضفة الغربية لنهر الاردن وشطر « اسرائيل » .

قطر
٨ رمضان ٩٧ هـ
٢٢ اغسطس ٧٧ م

انضمام جزر القمر للجامعة العربية

صرح السيد عبد الله محمد وزير الدولة للشؤون الداخلية بجمهورية جزر القمر بأن دولة الامارات العربية المتحدة ستساند بلاده في طلبها الى الانضمام الى جامعه الدول العربية .

واضاف ان ثلاث دول عربية قد وافقت حتى الان على تأييد طلب جزر القمر في الانضمام الى الجامعة العربية وهي مصر والسعودية وليبيا .

وذكر السيد عبد الله محمد ان قرارا جمهوريا قد صدر في جزر القمر يقضي بان تكون اللغه العربيه هي اللغة الرسمية في البلاد . وقال ان بلاده تسعى في الوقت الحاضر لاحياء التراث العربي القديم بها وانها تحتاج في هذا المجال الى المطابع والخبرات العربية .

واضاف ان جزر القمر قد تلقت فعلا معونات من جامعة الدول العربية لهذا الغرض .

وكالة انباء الشرق الاوسط
٦ رمضان ٩٧ هـ
٢١ اغسطس ٧٧ م

اعداد : احمد البدر وأنس بن ماجد

محاولة امريكية لاسقاط دور م.ت.ف

عمت المنشورات الثورية مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة تندد بعملاء العدو الصهيوني والنظام في الاردن الذين يحاولون شق وحدة الصف الفلسطيني والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعت المنشورات المواطنين الفلسطينيين الى تأكيد التفافهم حول قيادتهم الوطنية ورؤساء البلديات الوطنيين من اجل سحق اعداء الشعب والقضاء على زمرة الخونة.

ونشرت وكالة الانباء الفرنسية اليوم تحقيقا عن جماعة العمالة في الارض المحتلة قالت فيه ان الرعاية التي تحاط بهذه الجماعة في « اسرائيل » تشكل جزءا من جهود الحكومة الاسرائيلية للخروج من الجمود التي تعانيه مفاوضات السلام وان هذه الجماعة سرعان ما تظهر تنازلها في المفاوضات واستعدادها لقبول اتحاد كونفدرالي مع الاردن .

ووصفت الوكالة جماعة العمالة بانها مصطنعة وليس لها ماض في الكفاح في خدمة القضية الفلسطينية.

واشارت الى دور الولايات المتحدة الامريكية في اصطناع هذه الجماعة واوردت اراء المراقبين التي تقول ان الولايات المتحدة الاميركية ليست مبرأة من عملية ولادة هذه الجماعة لمنافسة منظمة التحرير الفلسطينية.

صوت فلسطين من القاهرة

٨ رمضان ٩٧ هـ

٢٣ اغسطس ٧٧ م

« لوريفيه » : نصف مليون فلسطيني سيرحلون الى الخليج ..

وكالة اليونايتد برس — بيروت — ذكرت « صحيفة لوريفيه » الصادرة في بيروت باللغة الفرنسية ان مسؤولين أميركيين وسعوديين اجتمعوا مؤخرا لبحث خطة تستهدف ترحيل قسم كبير من الفلسطينيين المقيمين في لبنان والذين يبلغ عددهم حوالي نصف مليون شخص الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى مقابل تعهد اميركي بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للقطاع العربي من القدس .

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في باريس قولها ان الاميركيين تقدموا بهذا الاقتراح وطلبوا من السعوديين كشف موقفهم من الفكرة .

ولم يصدر اي تاكيد فوري للخبر من قبل المصادر الدبلوماسية الاميركية والسعودية في بيروت .

٨ رمضان ٩٧ هـ

٢٣ اغسطس ٧٧ م

شموئيل كاتز : الضفة وغزة جزء من تراثنا الوطني

لمح احد كبار مساعدي « مناحيم بيغن » رئيس وزراء العدو الى ان موقف الحكومة المتصلب ضد الانسحاب من اراض عربية محتلة قد تخف حدته في اطار مفاوضات سلام.

وقال « شموئيل كاتز » احد كبار مستشاري « بيغن » لشؤون العامة في مقابلة مع راديو العدو ان الحقيقة اننا ندخل **مفاوضات على ان نناقش في وضع الضفة العربية المحتلة وقطاع غزة وهي اراض تعتبر جزءا من تراثنا الوطني وتنتمي الى الشعب اليهودي ولا نريد التخلي عن جزء من هذه الاراضي.**

لكن كما ذكرنا اننا اذا كنا سنجد في صياغة معاهدة سلام (معاهدة سلام حقيقية) انه من المرغوب فيه او من الضروري التخلي عن جزء او اي جزء من الاراضي فانه من الطبيعي ان نبحث في ذلك .

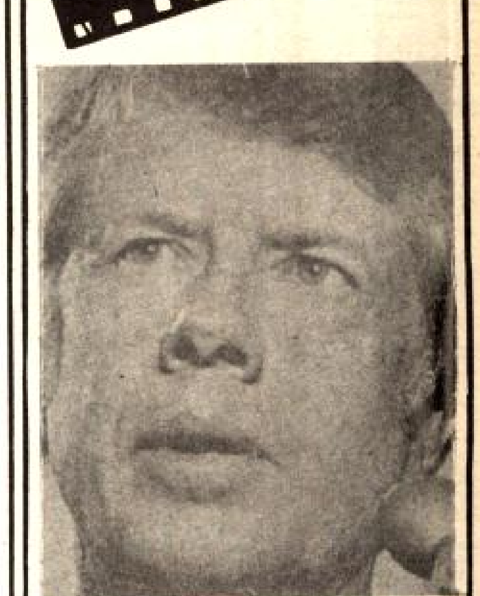
وقال « كاتز » ولكنني اعتقد ان هذا هو الشيء الذي يمكن للمرء ان يذهب اليه في هذه اللحظة . واضاف يقول انني اعتقد في هذا المجال انني اعبر عن وجهات نظر بيغن ـ ايضا

رويتر

٦ رمضان ٩٧ هـ

٢١ اغسطس ٧٧ م

شريط الأخبار



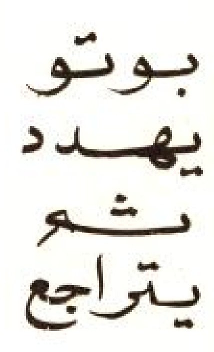
حقيقة الموقف الأمريكي

– أكد المتحدث باسم الرئيس الامريكي جيمي كارتر أن الاختلاف في وجهات النظر بين الولايات المتحدة واسرائيل حول اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في المناطق المدارة ليس من شأنه ان يؤدى الى مجابهة بين البلدين .

وقال الناطق – انه لا يحاول التخفيف من حدة بيان وزارة الخارجية الامريكية الذي انتقد قرار الحكومة الاسرائيلية ولكنه يعني بتأكيده هذا ان التزامات الولايات المتحدة بأمن اسرائيل لا زالت قائمة وانه لن تقع مجابهة بين البلدين على الامد الطويل

اذاعة العدو

٢٠ اغسطس ٧٧م
٣ رمضان ٩٧ هـ



بوتو يهدد ثم يتراجع



– تراجع بوتو رئيس الوزراء الباكستاني المعزول وزعيم – حزب الشعب – عن تهديده بمقاطعة الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في اكتوبر – تشرين الاول المقبل في ظل الادارة العسكرية الراهنة .. وقرر امس ترشيح نفسه في دائرة لاركانا مسقط راسه والتي تقع على بعد ٤٥٠ كيلو تمرا شمال كراتشي . كما سجل بوتو نفسه في القوائم الانتخابية لحزب الشعب الباكستاني في مدينتي لاهور وتاتا .

ومما يذكر أن بوتو ينافسه في لاركانا اثنان من كبار زعماء التحالف الوطني المعارض وهما داش بير بجارو زعيم الرابطة الاسلامية وجان محمد عباس كما أن شودرى زهور الاهى مرشح المعارضة والمنافس لبوتو قدم شكوى لدى قاضي الاقليم ضد رئيس الوزراء السابق واتهمه بالخيانة العظمى وباهانة الدستور .

الراى العام

٢٠ اغسطس ٧٧ م
٦ رمضان ٩٧ هـ

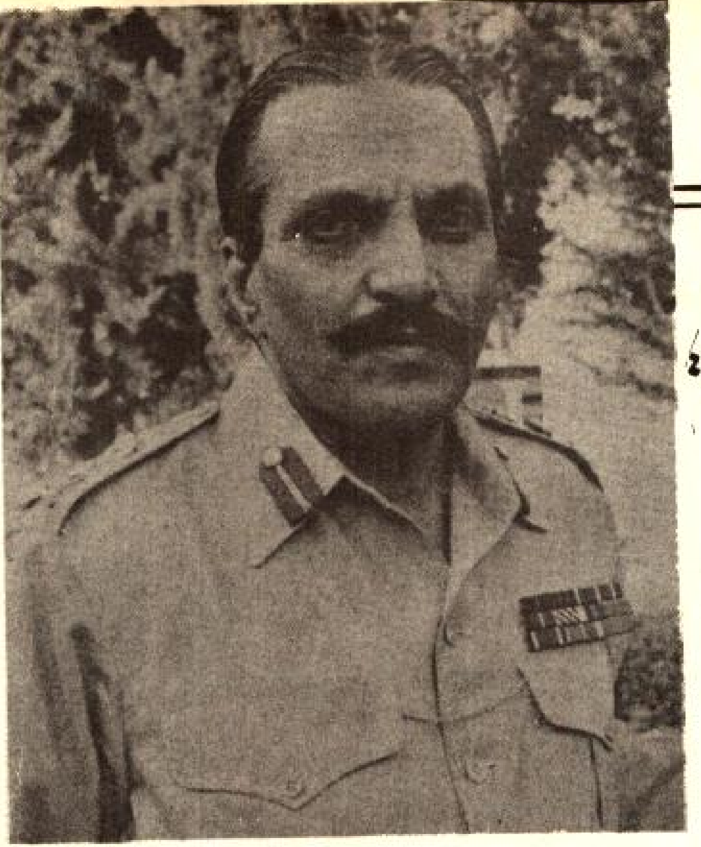
تعاون اقتصادي تركي - ليبي كويتي - سعودي - عراقي

استنبول – اوفدت تركيا وزير اقتصادها الى ليبيا لبحث التعاون الاقتصادى بين البلدين وامكانات الدخول في استثمارات صناعية مشتركة . وسيضع الوزير اثناء زيارته أسس مؤتمر اقتصادي خماسي سيعقد في انقره في تشرين الاول – اكتوبر القادم . وستشترك في هذا المؤتمر الى جانب ليبيا وتركيا كل من المملكة العربية السعودية والكويت والعراق .

قطر

٢ رمضان ٩٧ هـ
١٩ اغسطس ٧٧م

ضياء الحق: ضرورة تطبيق الشريعة في باكستان



— صرح الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري لباكستان بأنه سوف يعلن قريبا تطبيق بعض الاجراءات التي تشمل منهاج الدراسات الاسلامية في المدارس والكليات ودعم مكانة المسجد ودوره الاسلامي وجعله عصب الحياه في باكستان .

وقال الحاكم العسكري الباكستاني ان المجلس الاستشاري الاسلامي قد أعد عدة توصيات بتطبيق حوالي ٣٦ من الاجراءات القائمه على أساس الشريعة الاسلامية خلال الفترة الانتقالية الراهنه . واكد على ضرورة تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في باكستان .

الرياض .

١٧ اغسطس ٧٧م
٣ رمضان ٩٧ هـ

من الطالب .. ومن أين الضغوط

— قال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية هو زهير محسن قال أنه قد طلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان تقبل بحق اسرائيل في الوجود ابان جولة وزير الخارجية الامريكي المستر فانس الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقال السيد زهير محسن في مقابلة مع مجلة الجمهور اللبنانية ان المستر فانس قد طلب من المنظمة عبر وسطاء عرب بان تقبل قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذى يعترف بحق اسرائيل في الوجود ..

واضاف السيد محسن يقول ان منظمة التحرير الفلسطينيه قد رفضت ذلك رغم تعرضها لضغوط شديده .

لندن

٣ رمضان ٩٧هـ
١٧ اغسطس ٧٧م

● بريجنيف

قسم للتسوية الاستسلامية في الخارجية السوفيتية

— افادت صحيفة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس ان الكرملين اعاد تنظيم وزارة الخارجية السوفيتية على ضوء المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط واحتمال اعادة العلاقات المصرية السوفيتية الى مجراها الطبيعي .

وقالت الصحيفة ان الاجراء السوفيتي جاء مفاجئا واضافت انه سيستحدث قسم جديد في وزارة الخارجية السوفيتية مسؤول عن الحل السلمي في الشرق الاوسط . ويترأس هذا القسم خبير سوفيتي لشؤون الشرق الاوسط . ومضت صحيفة النهار تقول انه تم تعيين مدير جديد للشؤون المصرية في وزارة الخارجية السوفيتية الامر الذي تعتبره مصادر مطلعه في موسكو دليلا على تغير محتمل في العلاقات السوفيتية المصرية المتدهورة .

النهار

٢٠ اغسطس ٧٧م
٦ رمضان ٩٧هـ

شريط الأخبار



شروط المعارضة السودانية



— قالت صحيفة الجهاد الليبية ان الجبهة الوطنية السودانية المعارضة وضعت قائمة بالشروط لاجراء مصالحة مع حكومة الرئيس جعفر نميري .

وكان الرئيس نميري قد أصدر قرارا في وقت سابق من هذا الشهر بالعفو عن السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء السابق وزعيم الجبهة الوطنيه الذي كان قد نظم انقلابا فاشلا في عام ١٩٧٦ بما زعم مساعدة من الجماهيرية العربية الليبية وظل في المنفى منذ ذلك الحين .

وقد صدر العفو عن السيد المهدى و٢٩ زعيما سياسيا سابقا في اعقاب محادثات بين زعيم المعارضة وبين الرئيس نميرى في مدينة بورسودان .

ونسبت وكالة الانباء العربية الرسميه الى الصحيفة قولها ان شروط المعارضة هى الافراج عن المعتقلين السياسيين وضمان استقلال القضاء السوداني وازالة القوات الاجنبية والوجود الاجنبي من السودان فورا وحل اتفاق الدفاع المشترك المحورى المبرم في الثاني من تموز يوليو من عام ١٩٧٦ .

وهذه اشارة على ما يبدو الى ميثاق الدفاع المشترك وقعه السودان ومصر في العام الماضي .

رويتر

٢٠ اغسطس ٧٧م
٦ رمضان ٩٧ هـ

قائد جبهة مورو يوضح

زامبوانغا - جنوب الفلبين ..

واف — أدلى الدكتور تام مانجورسا احد كبار الضباط في جبهة التحرير الوطني — مورو — بتصريحات الى الصحفيين امس قال فيها ان المشروع الذي تبحثه الفلبين والذى يقضي بان تتنازل عن مطالبها في اقليم — صباح لم يؤثر مطلقا على حركة ثورة المسلمين في جنوب البلاد .

وكان ماركوس قد اعلن مؤخرا ان حكومة الفلبين ستعدل عن مطالبتها باقليم صباح الماليزى المجاور من اجل الحفاظ على السلام في مندناو المسرح الرئيسي لحركات ثورة المسلمين وتقع — صباح — في جنوب مندناو . ويقول الفلبينيون انها تستخدم كماوى وكمركز لتدريب الثوار المسلمين .

واشار الدكتور مانجورسا الى ان الباب لا يزال مفتوحا أمام المفاوضات واكد أن جبهة مورو تضم حاليا خمسين الف رجل مدرب .

الراى العام

٦ رمضان ٩٧ هـ
٢٠ اغسطس ٧٧ م



في الهدف

فرحت جذلا لفشل مهمة وزير خارجية أمريكا سايروس فانس في شرقنا العربي .

ولكن أخشى من ردود الفعل العاطفي من حكام المنطقه فكثيرون منهم عودونا الاتجاه غربا ان وجدوا حدوداً من الشرق والاتجاه شرقا ان لاقوا جفاء من الغرب وكأنما هم الذين ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الناس .

وسروري بفشل الوزير الامريكي مبعثه أن عهدنا بوزراء خارجية أمريكا أنه كلما اتى احدهم الى المنطقة حاملا معه مشروعا للحل حدثت مجزرة مدبرة بليل لاصحاب . القضية الاصليين .

في صيف ١٩٧٠ جاء وليم روجرز وزير الخارجية أنذاك حاملا المشروع المسمى باسمه وقبلته الدول المعنية وبعد ذلك حدثت مجزرة ايلول البشعة

وبعده باعوام جاء هنرى كيسنجر وهو عزيز عند بعض القوم — بسياسة الخطوة خطوة واثناء تنقلاته اندلعت نيران الحرب الصليبية في لبنان هادفة تصفية الفلسطينيين .

وقبيل مجيء فانس حدثت الاشتباكات بين دولتين متجاورتين لكل منهما اتجاه معين نحو القضية .

ولا يمكن بأى حال من الاحوال تفسير هذا التوافق في الاحداث بانه من باب الصدفة بل التفسير الصحيح أن هذه الاحداث وليده تخطيط محكم من دهاقنة الاستعمار ومصاصي دماء الشعوب قديما وحديثا .

لو أن أمريكا نالت صفعات من شعوب المنطقة كتلك التي نالتها في مناطق أخرى من العالم لثابت الى رشدها وراجعت نفسها وصححت مواقفها .

لكن يظهر أن البعض قد أصابهم الوهن وضعفوا واستكانوا ولذلك راحوا يتشبثون بالوحش الذى نهش أوطاننا قبلا ووضعوا كل الاوراق في يده وأذنوا له بالتصرف فيها كيف يشاء .

وأتساءل : لماذا يتهافت المتهافتون على عقد صلح مع يهود اليوم وفي استطاعتنا تحرير كل الارض غدا ؟

صحيح أن التحرير بالحالة التي نحن فيها صعب ولكن يوم نستقيم على الطريقة ونتخذ الجهاد أسلوبا ونحسن الاعداد له ونقذف بالمجاهدين الذين يحرصون على الموت في وجه من هم أحرص الناس على حياة سيهزمون ويولون الدبر ولن تنفعهم يومئذ امدادات أمريكا الحربية ولا امدادات روسيا البشرية .

ان تحرير الوطن الفلسطيني الاسلامي لن يكون الا على يد صلاح الدين جديد يسير على خطى صلاح الدين الاول وصلاح الدين لم يكن عربيا وانما كان مسلما ، وكان قويا يرهب ملوك الصليبيين لا ذليلا يتودد للاعداء طالبا الحسنى ممن لا يعرفونها

افسحوا الطريق لجنود الرحمن فانهم لهم المنصورون وان جحافلهم لهم الغالبون ويومئذ يفرح المؤمنون .

ابن بطوطه

قصة العدد

أول أميرة

بقلم
مبارك المطوع



كعادته .. تأخر زوجها .. وكعادتها ما زالت تنتظره . .ولكنها هذه المرة تركت كتابها وانصرفت لمشاهد التلفاز تتابع فقراته باهتمام ولاول لمرة .. ولكنها كانت تغيب بفكرها طويلا طويلا حتى تغيب عن المكان كله .. ما تلبث ان تعود .. لا شك انها تفكر بامر هام .

ولما عاد زوجها قدمت له طعامه وهيأت له سريره .. وبينما كان الرجل يبادلها الحديث



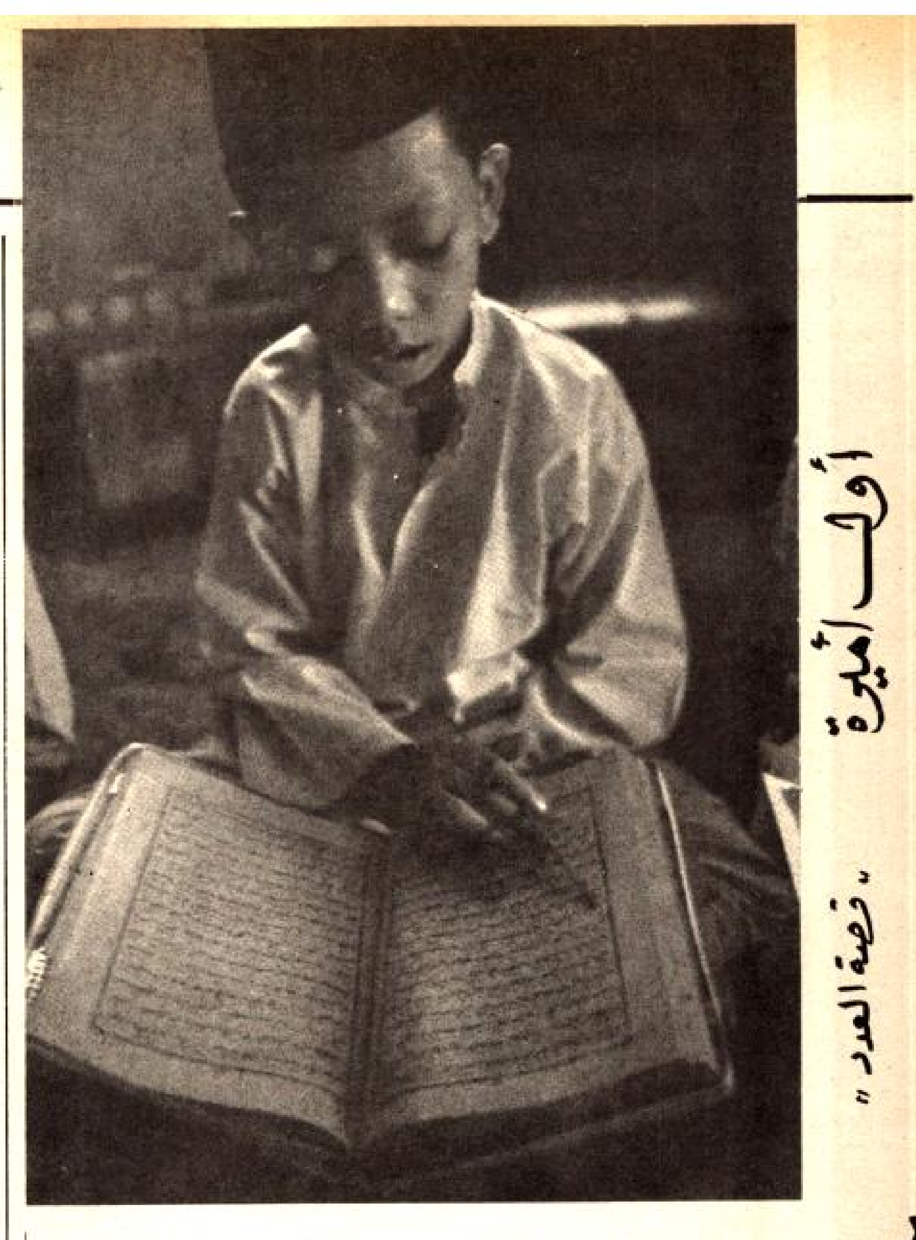
ند اوى لفراشه لاحظ بعدها عنه وعمق
كرها فتساءل عما بها .
فاجابته ودون مقدمات وبلا تردد ..
— قررت ان أحكم البلاد ..
قفز الرجل من مخدعه ونهض معتمدا على
كبته بقوة كادت تكسر سريره .. وقد تغير
ن وجهه الى عدة الوان في دقيقة كلها صمت
سكون لم يتحرك بها الا قسمات وجهه التي
طلقت كل علامة تدل على الاستغراب والعجب
لقد عجب كل العجب من قولها .. لا بل فزع
. وما ان هدا روعه حتى بادرها قائلا :
. هل تشكين من شيء ؟.. ومد يده يجس
رارتها . .
فامسكت يده وهزتها بقوة لتؤكد قوتها وعزمها
قالت : —
— اني لا اشكو من شيء واني اعني ما اقول
. وكررت : ساحكم البلاد ان شاء الله .
ساكون اول امراة تحكم البلاد .. وتتحكم
شئونها وتديرها ..
— فاجابها محتدا : تهذين يا امراة .
— بل اني عازمة مصممة واتخذت قراري عن
يمان وارادة .
فلم يتمالك نفسه واطلق ضحكات عالية
قهقه كثيرا .. كثيرا . ولم تكترث هي لذلك
لم تعتبره استهزاء بها وانما شاركته الضحك
ابتسمت معه .. حتى انتهى وقال :
لعلك ستقودين انقلابا .. ولعلك ستسيطرين
لى الجيش .. ام انك ستستعينين بدول
ارجية او الدول الكبرى علينا .. لا .. لا
ما احسبك مقربة محبوبة اكثر من حكام هذا
لزمن للدول الكبرى .
وعاد يضحك بقوة اكثر ويضحك .. ولكنها
م تشاركه هذه المرة .. وانما انتظرته حتى
نتهى وقالت : نعم ساقود انقلابا . . . . رقة
سيطر على جيش خاص بي ان . . . .
. اصنعه لنفسي .. ولن استعين بالدول
برى لا بالشرق .. ولا بالغرب .. وساستعين
الله وحده .. وحده الناصر العزيز ..
ساترك الدول الكبرى لحكوماتنا حتى ياتي
لوقت الذي يعرفون فيه انها لن تنفعهم بل
. . . رهم لانها عدوة وليست صديقة ..
استعين بالله وحده .. ثم بك ..
. . هذا الكلام انكمش فم الزوج الذي كان
. . . آثر ضحكاته العالية
. . حتى عادت ملامح الجد والانتباه
لى وجهه .. انه يكاد يجاريها فيما قالت ..
فقد كان يعرفها مؤمنة صابرة محتسبة ..
لية الخلق حلوة المعشر .. انه يعرفها
كما يعرف نفسه فقد اختارها لدينها حتى راها

تفوقه ايمانا وتقوى .. فلا يملك كلما تذكر
هذا الا ان يهوى ساجدا للارض شكرا لله ودعاء
ان يزيده من فضله .. والان وقد سمعها تذكر
الله فقد عرف انها جادة فيما تقول فهي لا تذكر
الله الا في حق وعن عقيدة ويقين فيما تقول ..
فسالها مستوضحا : —
هل تقصدين بحكم البلاد ان تصبحي كاي
حاكم يحل ويعقد ويدير شئون الدولة ؟
وكان يوجه السؤال وهو متردد وغير واثق
من نفسه .. وكان في نفس الوقت يخشى ان
تصعقه اجابتها .
وبالفعل اجابت بكلمة واحدة قالت : نعم ..
سكت قليلا وهي تعرف انه لن ينام قبل ان
يهدا وتفرغ اسئلته .. فقال :
— وكيف سيحدث ذلك فاني احذرك مقدما
بل ساحاول منعك .. فلسنا اهل حرب وان
كان لنا راي في السياسة ونعارض الحاكم
في بعض تصرفاته وحكمه فلا يعني ذلك ان
نتعرض للحكم او نحتله وانما بالاقناع والحجة
والدعوة بتغير الشعب والحاكم معا وهو جزء
من الشعب .. كما ان من يريد مرادك لا بد من
له قوة يواجه بها اعوان الحاكم .. وليس لك
شيء من ذلك ...
وكانت تستمع لكل كلامه ويكبر في عينها
ويزداد حبها له لانه حريص عليها وعلى وطنه
وهو الداعية الى الله السابق لها في الميدان
وكان عليها ان تجاوبه . فقالت ..
— ما زلت عند كلمة قلتها ومسئولة
عنها .. وانا مقتنعة بما قلت توا . ولكن ان
سالت كيف فاستسمحك وانت زوجي واعرف
ما لك من سلطة علي استسمحك ان تعفيني من
تفصيل كيف ساحكم اتركه واعتمد على ما
بيننا من ثقة .. فهل تتحمل ثقتك بي عدم
الجواب عن سؤالك ؟؟
وكان كلماتها الاخيرة بكل غموضها وسترها
كان تكافية لان ترد اليه هدوءه .

فقال بارتياح : ساترك الاجابة الى ما بيني
وبينك من ثقة .
وساعتمد على الثقة في معرفة الاجابة ..
فلا شك اني ساعرفها خلال الايام القادمة
فقاطعته متداركة .. هذا لا يمنع اني مصممة
على ما اقول وانما سافعله بطريقتي الخاصة
ولعلك ستسال متى ستحكمين .. فقال بخبث
ومماكسة : نعم متى اصبح زوج الحاكمة ؟؟
قالت : علمه عند ربي ولكني سابدا من الان
ولا ادرى كم ياخذ العمل من الوقت .
— الان .... وكان تعجبه كيف ستحكم وتبدا
من الان ..
— نعم الان .. فقامت واخذت سجادة الصلاة
لتصلي ركعات وتوتر قبل النوم وتسال الله
العون فاستوقفها قال لها : بربك من اوحى لك
بهذه الافكار :
فهمست بقربه : كنت في غيابك اشاهد
التلفاز اتسلى به في انتظارك .. فظهر في
الاخبار بعض النساء يطالبن بالحقوق السياسية
والمشاركة في الحكم ويطلبن تقليد بعض الدول
الاخرى في ذلك .. كما ظهر خبر لامراة تحكم في
الهند .. وعلمت عن غيرها يحكمن في مصر
والارجنتين ..
اكثرت من التفكير في امرهن ومنحتهن كل
التاييد فلا بد من مشاركة المراة والاخذ برايها
حتى في الحكم وتحمست للفكرة .. ولكنني
اعرف نفسي فانا مسلمة وفي بلد مسلم ومن
امة مسلمة لهذا لم ترق لي طريقة مشاركتهم في
الحكم .
فقاطعها وقال : لعلك لا تريدين المشاركة
وانما تريدين الحكم كله .. ان تتحكمي وتكوني
امرة .. ان تسالي ولا تسالي .
قالت : بالضبط اردت حكما افضل من
حكمهن بطريقة افضل .. تحفظ لي كرامتي ..
وتكفل لي عدم الايذاء والامتهان .. فانا اريد
الحكم فقط ولا اريد الخوض في اعماله وما »

« قصة العدد »

أول أميرة



تسبب من تعب ونصب ومسؤولية ومحاسبة كما رايت في الاخبار وكما اعرف عن حكم الرجال .

وتحمس الزوج الى افكارها وما زال ينصت حتى خرج عن صمته وعاود السؤال الاول بكل حماس وشوق : بالله عليك كيف تريدين كيف ستحكمين ؟؟؟؟

فابتسمت ابتسامة ماكرة استجمعت بها كل مكر حواء . .ولكنه مكر لطيف حبيب للنفس كانت تتمنع عن الجواب بابتسامتها وتذكـــره بوعده الذي قطعه على نفسه بان يترك الجواب لثقته فيها .. ولكنها مع ذلك قد تاثرت بحديثه والحاحه في السؤال فرات من الحكمة ان تخبره لانه سوف يعاونها فذكرت له خطتها دون تفصيل .. لا تدرى كيف هذا الزوج بعدها واسترخى على الوسادة ينظر فيها مليا ولا احسبه يردد في نفسه الا الحمد لله .. الحمد لله .. الحمد لله ..

الحمد لله اولا على مثل هذه الزوجـــة الحكيمة او الحاكمة سواء ..

الحمد لله ثانية انها ستحكم بطريقتها الخاصة

الحمد لله ثالثا على راحة البال .. فما كاد يرتاح ..

وقامت من جنبه ليرتاح مما عانى في يومه ومن حديثها .. ولكنه استحى ان تسبقه للفجر وقد اخبرته بخطتها وهو شريكها وان لم يكن صاحب الفكرة فقام ليصلي معها النافلة والوتر ويعقدان العزم على العمل الجاد المتواصل لتحكم البلاد ولتكون اول امراة تحكم البـــلاد .. او اول اميرة ..

ولما عاد من الصلاة سالها ان كانت الفكرة وليدة اليوم فقط ..

فاجابت : انها حصيلة سنوات طوال وايام عمرى كلها قضيتها في التفكير في امر نفســي وامر اختي المراة . افكر فيها .. لقد مرت بي ايام استحي ان اظهر امام الناس كامراة .. لهول ما فعلت المراة بنفسها لقد كنت اعرف انا تنحر فوتزداد انحرافا كلما ابتعدت عــن شخصيتها كامراة مسلمة وتخلت عن صفاتها كمسلمة واخذت من صفات المراة الغربية .. عن جهل ولا شك وهى تعتقد انها بتقليدهاستصل الى ما وصلت .. ولكن هيهات .. فهذا محال كما أستحال عيش الاسماك في الهواء وعيش الناس في الماء .. فلكل طبيعته وخلقته وصفاته ومميزاته .. ولنا طباعنا وصفاتنا ومميزاتنا .. ولنا شخصية خاصة لا نعيش بدونها ..

ولنا ديننا الذى كهواء الناس .. ومـــاء الاسماك بالنسبة لنا .. فلا حياة بعيداً عنه بل الذلة والمهانة والتردى والانحلال . والتخبط والارتجال .. وكل معنى سيء كما تراه امامك

لهذا كله اكثرت من التفكير .. كيف يمكنني ان اثبت للمراة خطاها وان اثبت صحة الانقياد لدين الله والعمل به .. فلم اجد غير حكم البلاد كافضل وسيلة اثبات للوصول الى اعلى المراتب وباسهل الطرق .. هذا لما رايـــت الكثيرات يطالبن بالحقوق السياسية ويعجبــن بالحاكمات ..

ما كادت تنهى كلامها حتى دعا لها الزوج الطيب بالتوفيق وشجعها على عزمها وغط في نوم عميق .. تبعته هى لتضمن الاستيقاظ مبكرا .. واقفل بذلك محضر اجتماع تقرر فيه الاستيلاء على الحكم ..

مضى الليل لواشرق صبح يوم جديد .. وقامت الزوجة لتباشر اول الخطوات العملية لحكم البلاد .. ولكن لم يطرا على عملها اي تغير او تبديل فهي كما هي .

تستيقظ مع يقظة زوجها لصلاة الصبح فــي المسجد .. وتعد افطاره ليجده محضرا بعـــد عودته وبينما تنهمك هى في ايقاظ ابنائها السبعة واعدادهم للمدارس وتشرف عليهم وهم يتناوبون الدخول للخلاء فلا تترك منفذا للكسل الى احدهم فكلهم يعملون كالخلية لا يستطيع احدهم التوقف وهو يرى امه في حركة مستمرة .. وتعمل في كل اتجاه . وكثيرا ما يخفف عنها زوجها العبء اذا اخذ معه ابنيه الاول والثاني للصلاة .. وكذا اذا ساعدتها ابنتها الكبرى في اعـــداد الافطار وتجهيز اخواتها الصغار .. وكانهم فــي سباق مع الشمس فتراهم يشرقون من بيتهم قبل ان تشرق الشمس على الدنيا .. وتبقى الام مع الصغير واخوه في البيت ولتقف وراء الباب تنظر من فرجته وتراقب المسيرة .

ولكنا مع كل هذا لم نلاحظ اى تغير فــي عملها طوال اليوم .. حتى ان المرء ليظن انها تراجعت عن عزمها .. ومع هذه الزوجة لمدة ٦اشهر .لم نلحظ اى تغير يذكر على

رفاتها .. فلم تتصل بعد باى تجمع او
ب سياسي .. ولم تشترك بعد باى جمعية
ناد فكرى ولا متتابع السياسة باهتمام وانما
ي كما هي تكتفي بنشرة اخبار واحدة ..
سيء من اخبار الصحف ..

ولم تتحرك كما يجب ان يفعل كل صاحب
قلاب فما جندت عصابات لها او تدخلت
شئون الحكم وعلى مدى سنة او يزيد لم تلحظ
يرا عليها سوى انها اصبحت اكثر حكمة
كثر نصحا وتوجيها لبنات جنسها ممن تعرف
ن حولها .. واكثرت من قراءة الكتب ..
لتربوية الاسلامية بالاخص ودرست السيرة
لحمدية بكل دقة ومن عدة مصادر ..

اضف الى ذلك انها اصبحت تكثر من الصلاة
الليل والدعاء في كل وقت وذكر الله في كل
ين .. هنا نذكر ما قالت لزوجها اول ما عزمت
قررت .. انها ستستعين بالله وحده .. ثم به
هي اليوم لا تفعل غير هذا متعاونة مع
زوجها في ادارة شؤون البيت حتى ملكت قلب
زوجها وحبه تماما .. ثم ملكت بعد ذلك ثقته
وافر عقلها ومزيد حكمتها وثقافتها .. حتى
ن الزوج فوضها في شئون المنزل كلها حتى
لكت المنزل بعد ذلك .. وتربعت على عرش
تها .. تراها وهي تتصرف وكانها تتمرن على
كم دولة وتعامل ابناءها بحزم ولين ممتزج

بنسبة عادلة .. بلا افراط ولا تفريط .

وتمارس حكمها في دولتها المصغرة بلا وساطة
ولا محسوبية .. ولا اعتبارات شخصية .. ولا
استغلال نفوذ .

هكذا استمر حال الاميرة تدير امارتها
بهدى من كتاب الله وتعاليم رسوله الكريم ..
وصلة وثيقة بربها تلتمس نور الهداية والتوفيق
منه وحده وتطلب العون ليحقق لها هدفها
الاكبر .. وهو حكم البلاد .. تخرج من مملكتها
الصغيرة الى المملكة الكبيرة ومن اروقة
البيت الى وزارات الدولة .. ومن شعبها
الصغير المتكون من تسعة افراد ثلاثة من البنات
وستة من البنين تخرج الى الشعب الكبير الى
الناس جميع الناس فتحكم وتحكم ولتصبح اول
اميرة .

ومضى على قرارها — ٣٠ — ثلاثون عاما
متواصلة مليئة بالعمل والكفاح والجهد من
اجل الوصول للهدف .. وطوال الطريق كان
يقف معها زوجها يؤازرها ويشد من عضدها
ويعينها على مبتغاها لانه امن بالفكرة وايد
العمل .. فكان يحقق لها ما تريد لتصل ..

فتعالوا لنرى ما حققت بعد مرور هذه الاعوام
وهي تقول لزوجها ذات يوم : لقد اقترب يوم
حكمي .. قريبا ساكون اميرة البلاد ..

فقال : الست متعجلة قليلا .. اليس ثمة
خطوات لم تتخذيها بعد ..

قالت : — خطوات .. افصح

— قال : كان تتعرفي على شئون الحكم
وتتعرفي على الحكام وتتقربي منه م.

— لست بحاجة لذلك فاني اعلم من شئون
الدولة الكثير .. ولن اتقرب بحكامكم او اى
بشر ما دمت تقربت الى الله فهو حسبي ..
ومن الغد ان شاء الله ساحكم .. ..

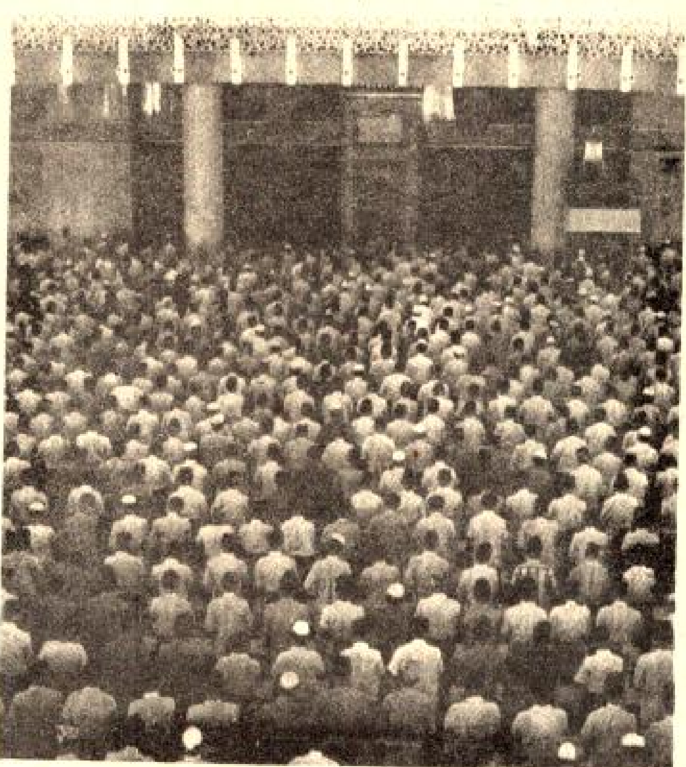
— تحكمين بعد ٣٠ ثلاثين عاما على هذه
الفكرة جاء يوم حكمك وبنفس الطريقة التي
عزمت عليها .. ما اعجبك وما اقوى ارادتك ..

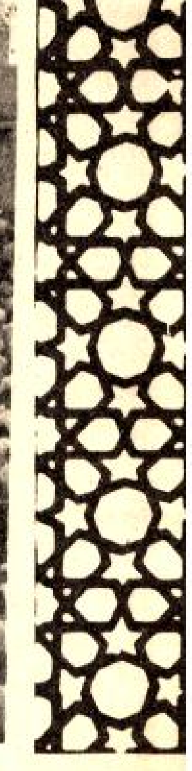
ولكن ماذا ستفعلين غدا هل ستامرين ببناء
قصر فخم واسع من الرخام ومفروش بالسجاد
العجمي .. ومن حوله حدائق غناء وبساتين ..
وهل ستاخذيننا في رحلة حول العالم كاول اميرة
لهذه البلاد . .

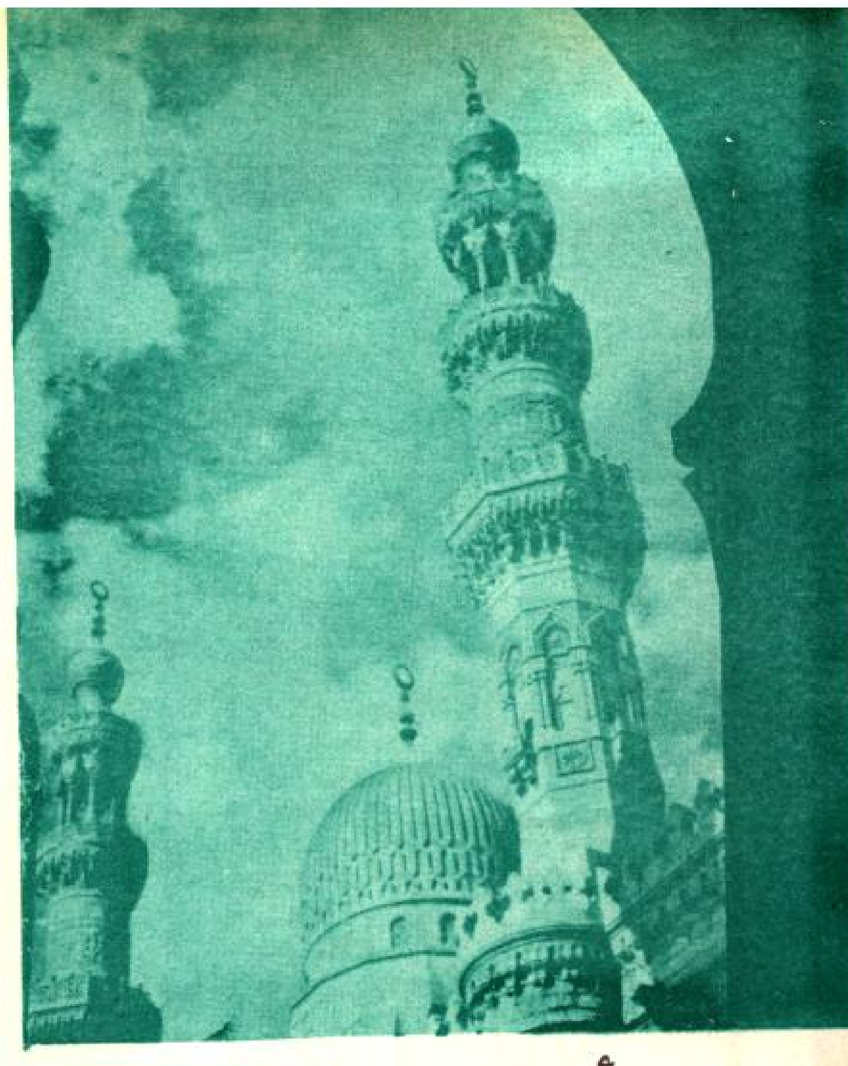
قالها وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .

فقالت : معذرة يا زوجي الحبيب اننا لم
اشرح لك كل تفاصيل خطتي للاستيلاء على
الحكم عبر هذه السنين الطويلة .. ولما طلبت
منك الاكتفاء بالخط العام للعملية وقد فهمتها
وقررت يومها ان تقف معي وقد فعلت وصدقت
لكني لم اشرح لك وقتها كيف يتم التنفيذ ..

وقد فكرت حين وضعت الخطة في تنفيذها
.. وما هي الاوامر الاولى التي
ساوجهها للعاملين معي في ادارة البلاد وجال
بخاطرى ان اقفل لنفسي واغتني وابني لاولادى
ولك وكثير مما يفعله كل حاكم هذا اليوم ..
ولكن حكام هذا اليوم يفكرون ايضا بشعبهم
كما فكروا بانفسهم فيقيمون المشاريع والخدمات
وغيرها .. اما انا فرايت ان لا اخدم نفسي ولا
اخدم الشعب .. فنفسي لا شك ستامرني
بالسوء .. وتطمع بالدنيا .. والشعب ليس
مكتمل الحكمة والعلم حتى يطلب كل حسن ..
ولو قدمت لهم ما يطلبون وخدمتهم لطلب قطاع
كبير منهم زيادة الرواتب والسماح لبعض
البضائع الاجنبية .. وزيادة الحرية في الفعل
والقول وكل شيء وقد يطلب بعضهم شيئا من
اللهو والمتع كخدمة ايضا .. كل هذا لانهم
بشر خطاؤن .. ورايت ان لا بد من قرار وحكم
حاسم .. فلم اجد غير حكم الله الحكيم الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..
اليه احتكم وهو وحده الذي لا يخطىء . سبحانه
المنزه عن الشهوات ولما رجعت اليه وسمعت
كلامه يتلى علينا صباح مساء ايقنت ان كل شيء
يجب ان يسخر لخدمة الاسلام وفي طاعة الله
وعبادته فنحن نؤمن ان خلقنا وحياتنا على
الارض انما هي لعبادة الله لقوله تعالى — وما









أول أميرة .. قصة العدد

خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكل عمل موافق للشرع ولوجه الله فهو عباده .. لهذا قررت ان اصدر اوامرى غداً لخدمة الاسلام ..

كل هذا الكلام المطول والمحاضرة البليغة والرجل يستمع بكل حواسه متاثرا بايمان هذه المراة وحبها لله واصرارها على خدمة دينه وباصعب الطرق .. بالحكم ..

ومرت عليه كلماتها سريعة تمنى لو تعيدها وهكذا كان دائما يحب ان يسمع من حكمتها وجميل قولها عاد الرجل مرة اخرى يسال وماذا ستفعلين بالتحديد غدا لاستمر معك حتى نهاية المطاف ..

قالت : ما عليك الا ان تجمع ابناءك الستة كلهم مع عائلاتهم وبناتك كلهن الثلاث مع عائلاتهن .. وتحضر معنا في اجتماع عائلي وتراقب كيف يتم الحكم ..

ودعى الرجل للاجتماع وحدد موعده بعد ثلاثة ايام ليتمكن محمد الابن الثالث من الحضور من نيويورك حيث يعمل سفيرا لبلاده في هيئة الامم المتحدة .. و في الموعد المحدد بدا الاجتماع وبعد ساعة ونصف انتهى وخرج الجميع منه في غاية الانشراح والسرور لهذا اللقاء العائلي وبعد قضاء وقت ممتع انصرف الجميع والام والاب يودعانهم على الباب وهي تذكرهم جميعا قائلة اريد العمل والتنفيذ خلال الايام القادمة

وفي خلوة مع زوجها قالت لقد استمعت لاوامرى ولم يبق من الخطة الا تنفيذها ..

قال : ان تحققت اوامرك فاشهد انك حقا حكمت البلاد .. واصبحت الاميرة ..

قالت : تابع الاحداث معي وسترى .. انهم ابنائي واحفادي صرفت عليهم عمري وجهدي .. وكان الله معي ..

ومضى على موعد الاجتماع اقل من شهر .. حتى طلعت الصحف على الناس بهذه الانباء متوالية وخلال ايام متلاحقة .

١ — محمد الصالح سفير البلاد في الامم المتحدة يستقيل من منصبه احتجاجا علـــى تلاعب الدول الكبرى والتابعة لها بالقضيـــة الفلسطينية .

٢ — العقيد سليمان الصالح يتوجه اليوم على راس ثلاث كتائب متطوعة لمواجهـــة العدو على خط النار .

٣ — اتحاد المراة يصدر بيانا يستنكر فيـــه الاوضاع المتردية التي وصلت اليها المراة في العالم .. ويمانع في قبول اي فكر او بضاعة اجنبية .. كما تعلن المراة الكويتية مخالفتها لكل ما ياتي من الغرب ابتداء من اليوم .

هذا وقد جرى انتخاب عائشة الصالح رئيسة لاتحاد المراة المسلمة المشكل من مجموع الجمعيات النسائية .

٤ — اتحاد الطلبة يعلن اضرابا شــاملا ويطالب بتطهير الجامعة من العناصر المتامركة والامريكية والفاسدة المتحللة في الادارة وهيئة التدريس ويطالب باقامة الدراسة والنظام على اسس اسلامية واعلن امين سر الاتحاد علي ناصر الصالح : انها مسالة مصيرية وان المطالب سوف تتحقق باذن الله .

٥ — اعلن السيد عبد الحميد الصالح رئيس لجنة كبار التجار للاعمال الخيرية عـــن عزم اللجنة لانشاء مدارس خاصة نموذجية على اسس اسلامية من اول المراحل حتى اخرها وتضع اللجنة الخطوات الاولى لانشاء جامعة اهلية اسلامية في البلاد .

٦ — السيد سعد الصالح يعقد مؤتمـــرا صحفيا مساء اليوم لشرح القرار الذي اتخذه وزير الاعلام بمراعاة قواعد الاداب والسلـــوك الاسلامية في كل وسائل الاعلام وتوالت الاحداث الكبيرة يحققها بيت الصالح والناس تربط بين الحدث والاخر .. والام كانت تجمع الاحداث وتعلقها عندها في لوحة خاصة تطلع الزوار عليها حتى قال بعض الناس — بيت الصالح هز البلد هزا وقال اخر : يا اخي عددهم تقريبا خمسين عيالهم وعيال عيالهم وكلهم في مناصب واعمال حساسة ..

ايه لو كلهم يعملون مثل اخوانهم وعمامهم كان يصير ثورة سلمية في البلد الله يوفقهم .

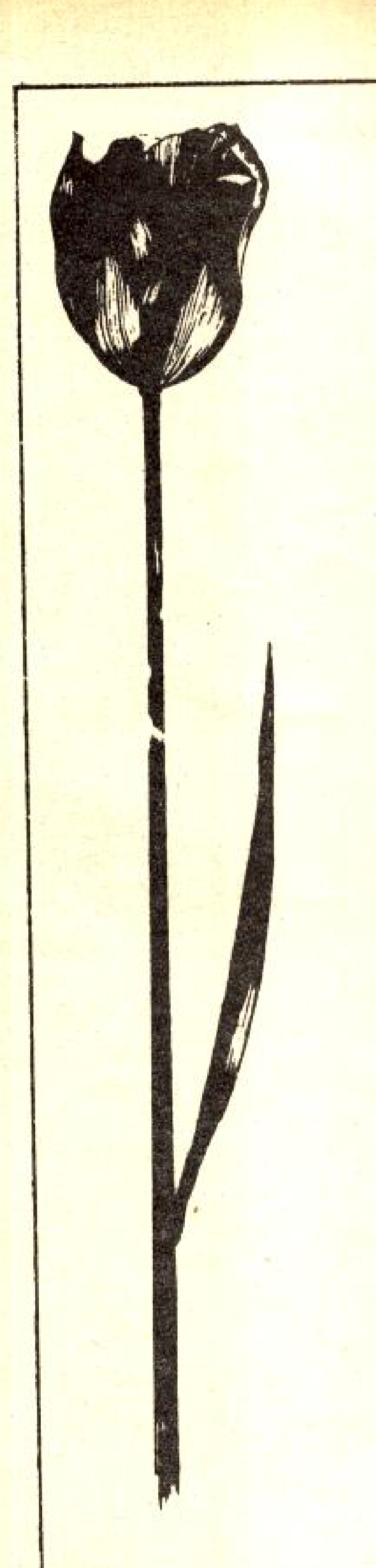
وكانت الاخبار تاتي للام وهي في غايـــة الانشراح .. ويدور بخلدها ان لا احد يعلم ان وراء هذه الاحداث اكثر من ثلاثين عاما من التربية والنصيحة والجهد والعمل وكانت تقول لنا ولكل الناس : — ؟

اليوم حكمت البلاد .. اليوم انا اميرة البلاد

ملحوظة هامة :

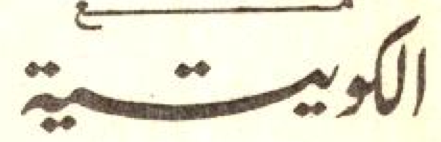
بالنسبة للبلد التي قد يتصورها القارىء لتكون مكانا للقصة فلا يشترط ان تكون الكويت ولا نقصدها بالذات وانما نقصد اى بلد من البلاد العربية والاسلامية والتي يمكن ان تتم فيها هذه القصة المبتكرة .

مبارك المطوع



امستردام

مع



لساعة ١١،٤٥ صباحًا
طائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية



كلمة السر

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	م	م	ع	ا	و	ى	ة	ذ	١
د	م	ل	ي	ص	م	ح	م	د	٢
ب	ة	د	م	م	ع	ك	ى	ف	٣
م	ف	و	م	ن	س	ى	م	ل	٤
ن	ي	ن	ل	م	ع	س	ه	م	٥
و	ذ	ط	ى	ب	ى	ا	ل	ك	٦
م	ع	ة	ل	ل	ر	ق	م	ش	٧
ج	ى	ا	م	ط	ل	ز	ى	د	٨
هـ	ل	ة	هـ	م	ن	ع	ل	ى	٩

اول ما خلق الله — اول اية في سورة مريم — الاسم الاول لامين سر الرسول —/اول شهيدة في الاسلام — اول سورة نزلت جملة واحدة — اول من تنشق عنه الارض — اول نبي — اول غزوة في الاسلام اول خليفة اموى/اول مؤذن في الاسلام اول من ادعى النبوة بعد وفاة الرسول الكريم — اول من اسلم من الصبيان حرف نصب — تفتح عمل الشيطان — — اسم سورة في القران — بمعنى كر من أدوات الاستفهام — ش — ظ .

يتبقى لديك — اخي القارىء — تسعة أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر، وهو لقب احد الصحابة ، ويتكون اسم هذا الصحابي من احد عشر حرفا ..

الحرف الاول والثاني من القوارض

الحرف الخامس والرابع والثالث بمعنى اضطجع .

الحرف السادس والسابع من الحبوب .

الحرف الحادى عشر والعاشر والتاسع والثامن بمعنى مفيد .

اقتراح ..

الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد نشرتم في احد اعداد مجلة المجتمع ملاحظة حول ما يسمى بالروب الجامعي او روب التخرج وكان ذلك على شكل خطاب مفتوح الى المسئولين عن الجامعات السعودية والذي اوضحتم فيه انه تقليد كنسي نصراني يجب نبذه واظهار الشخصية المسلمة بصورة مستقلة .

في البداية احب أن اقول جزاكم الله خيرا على اداء النصيحة التي اوجبها الله على كل مسلم كما احب أن اعرفكم انني احد خريجي جامعة الرياض والذين لبسوا هذا الروب وكان في النفس شيء حول هذا التقليد النصراني : —

ما اريد قوله هو ملاحظة او اقتراح الى المسئولين عن الجامعات في الجزيرة العربية وهو ان ما دام الزى الرسمي في السعودية وفي دول الخليج هو البشت أو المشلح وهو معمول على الوان واشكال متعددة ، وكل شاب يفخر ، ويعتز بارتدائه فلماذا لا يعمل بشت جامعي .. بحيث يظهر ابن الجزيرة بشخصيته المتميزة والتي تظهره بحفاظه على زى ابائه واجداده والذي لا يتعارض مع الدين وليس كنسيا مستوردا كما أنه يمكن استبدال القبعة في الروب — بالغترة والتي توجد على انواع متعددة .

هذا ولنا أمل في المسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم فضيلة الشيخ حسن عبدالله ال الشيخ وزير التعليم العالي أن يوقف مثل هذه المظاهر التي تظهر التبعية وتطمر الشخصية العربية المسلمة ، وفي الختام نسأل الله التوفيق للجميع وأن يأخذ بأيدينا الى صراطه القويم والله من وراء القصد .

خريج من الجامعة

٢٨ شعبان ١٣٩٧ هجرية



اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٣٩٧هـ — ٦ سبتمبر ١٩٧٧م
العدد ٣٦٦ — السنة الثامنة — الثمن ١٠٠ فلس

ماذا وراء:

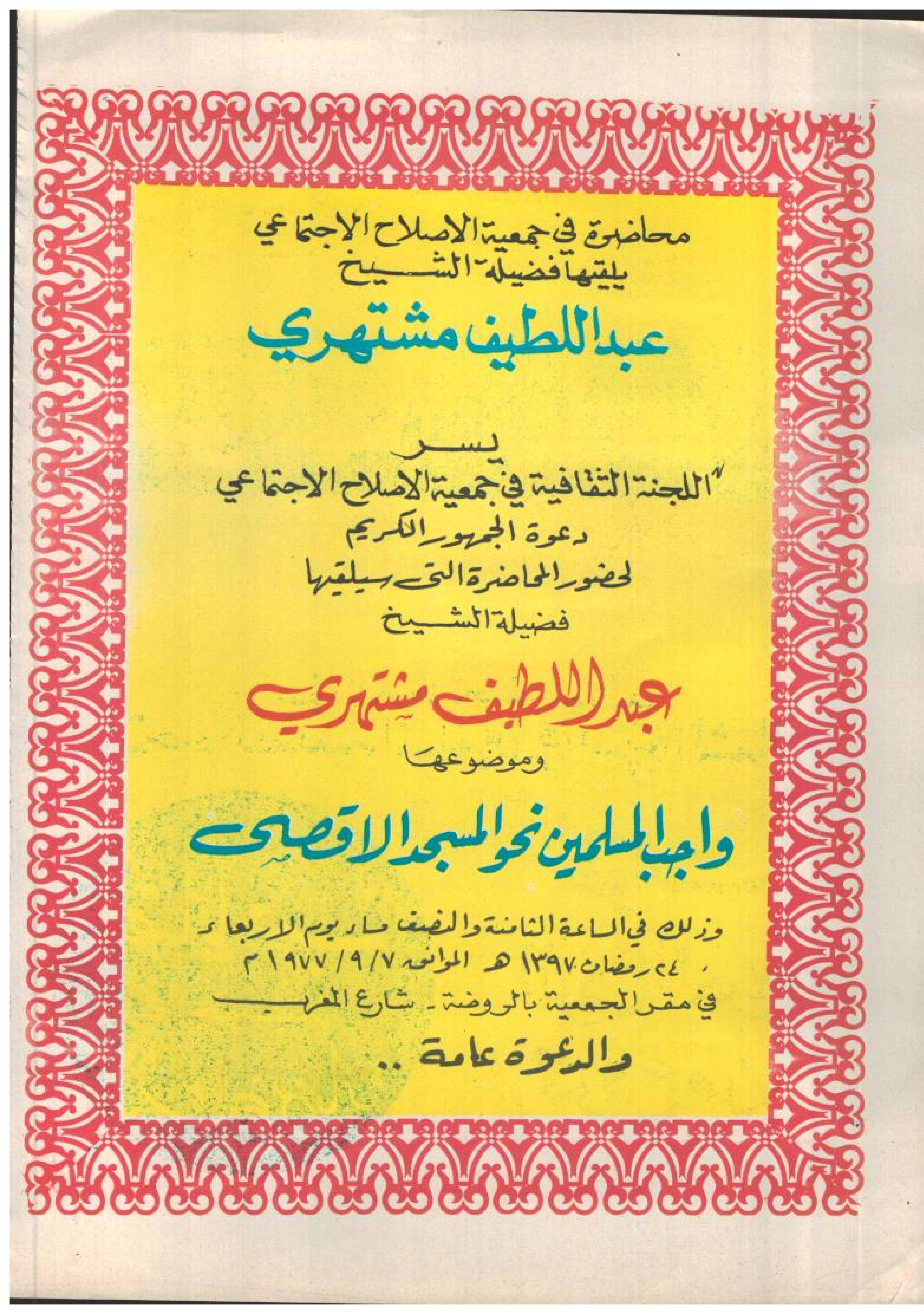
تلفيق التهم لشباب مصر ؟

حوار مع نائب رئيس وزراء تركيا

مؤتمر صحفي لوفد
اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية







محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي
يلقيها فضيلة الشيخ
عبد اللطيف مشتهري
يسر
اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي
دعوة الجمهور الكريم
لحضور المحاضرة التي سيلقيها
فضيلة الشيخ
عبد اللطيف مشتهري
وموضوعها
واجب المسلمين نحو المسجد الاقصى
وذلك في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاربعاء
٢٤ رمضان ١٣٩٧ هـ الموافق ٧/٩/١٩٧٧ م
في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب
والدعوة عامة ..



قبس من نور

قال تعالى :

" إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً " الفتح - ١



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

التقدم العلمي في خدمة الاسلام

قررت وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية نقل مناسك الحج وشعائره والمواسم الدينية المشروعة . وكثيرا من المظاهر الاسلامية التعبدية ، قررت نقلها الى انحاء العالم عن طريق الاقمار الصناعية .

وهذه خطوة ممتازة تستحق التنويه .

خطوة ممتازة

❊ لانها سخرت التقدم العلمي لخدمة الاسلام . وتوسيع نطاق دعوته .

❊ لانها استخدمت وسائل العلم في تقديم الخير والحق للناس . وجعلت المرء يحس بان هذه الوسائل نعمة كبرى اذا احسن الناس استعمالها

❊ تستخدم الاقمار الصناعية في الوطن العربي — حتى الان — في نقل مباريات كرة القدم . أو بمهرجان الالعاب الاولمبية مثلا . وهو استخدام محدود الفائدة . اما نقل شعائر الاسلام بهذه الوسيلة المتقدمة فيعني وضع الوسيلة المناسبة في الزمان والمكان المناسبين .

❊ ولانها تجعل المسلمين — وهم في اماكنهم — يعيشون مع الحجيج حول الكعبة . وبين الصفا والمروة . وفي منى . وعلى عرفات . ويرون المشهد الجميل العظيم المتمثل في نفرة الحجيج . وتجعلهم — وهم في اماكنهم — يعيشون مع المصلين في المسجد الحرام . والمسجد النبوى . وتجعل غير المسلمين — وهم في اماكنهم — يشهدون كل ذلك فيتأثرون وينتبهون الى دين اسمه الاسلام . والانتباه مقدمة الى البحث والسؤال والفهم . وهذه مقدمات الى الدخول في دين الله .

نعم . هي خطوة اكثر من ممتازة . تقتضي شكر من فكر فيها ومن قرر تنفيذها . ومن رصد لها الميزانية .

[illegible] للافراد . [illegible] وكلاء التوزيع . الكويت - شركة [illegible] توزيع الصحف - السعودية - [illegible] وخيمة دبلي مؤسسة الجريسي للتوزيع [illegible] مكتبة المدارس - دولة [illegible] مع الادارة . الامارات العربية [illegible] حزن الجروان للرياضة

. الكويت ١٠٠ [illegible] مطبعة [illegible] للطباعة والنشر الاردن

الامارات العربية المتحدة درهم - جمعية المركز الاسلامي [illegible] - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



التعليق الأسبوعي

ماذا وراء تلفيق التهم لشباب مصر ... ؟

ماذا يجرى في مصر ؟

في البداية نقول : اذا أفردنا اهتماما خاصا لمصر وما يجرى فيها فمرجع ذلك الى اعتبارات كثيرة • منها •

● وزن مصر في العالم العربي — الاسلامي

● حرصنا على أن تظل بصبغتها الاسلامية

● حرصنا على تماسك وسلامة مجتمعها •

ونعود الى نفس السؤال

ماذا يجرى في مصر ؟

منذ قليل هاج الاعلام المصرى • وجرم أناسا وحكم عليها بالاعدام قبل التحقيق • نعني الشباب الذي اتهم بقتل الشيخ الذهبي •

وفي ذلك الوقت ارتبنا في القضية — بواعثها والحملة الاعلامية التي اقترنت بها — وقلنا : ان الامر يبدو وكأنه تشويه متعمد للانتعاشة الاسلامية • وتخويف للشباب من السير في طريق الاسلام • والمطالبة بتطبيق شرائعه •

ومع الايام تتكشف الحقائق • وتتوالى أدلة اتهام الاتهام •• بعد هياج الاعلام المصرى في قضية من أسموهم — بجماعة التكفير والهجرة انكشف الهدف من وراء الحملة •

● طالبت — روز اليوسف — وغيرها من الصحف المصرية بحل — الجمعيات الدينية — في الجامعات وقالت : أن هذه الجمعيات انما هي خميرة التطرف الديني •

● طالبت — روزز اليوسف — وغيرها من الصحف المصرية بفرض رقابة على المساجد وما يقال فيها • واعتبرت الائمة والدعاة من المساهمين في تكوين نزعة التطرف •

● من جهة أخرى تسربت معلومات عن مقتل الشيخ الذهبي •وأن اغتياله مشوب بملابسات قضية خطيرة وكبيرة •

من هذه المعلومات المسربة : ان الشيخ الذهبي كان الشاهد الوحيد في قضية فساد مالي ضخم تناولت بعض الكبراء •

وكان الشيخ الذهبي مصرا على كشف الحقيقة تبرئة لذمته وساحته •

وكان موعد نظر القضية هو اليوم التالي لمقتله أى أن الاغتيال قبل نظر القضية بساعات •

فهل هذا توقيت عفوى •

● ثم نسمع اليوم هياجا جديدا •

اعتقلت السلطات المصرية عشرات من الشباب بتهمة تكوين تنظيم جهادى يهدف الى تقويض نظام الحكم •

الحق أن هناك — خطة — لتشويه البعث الاسلامي الجديد •

لكن من المؤكد أن هذه الخطة ستفشل •

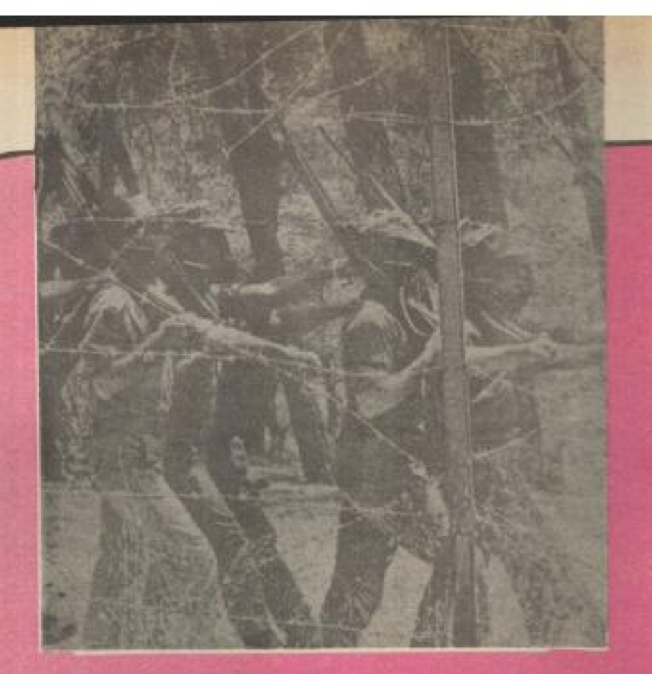
● فأساليب الاتهام والتلفيق أصبحت مكشوفة لا ينخدع بها أحد •

وانكشاف أمر الملفقين دليل على اهتراء أساليبهم وعقم تفكيرهم • ودليل على فشلهم بالتالي •

● سبقهم في هذا الطريق • صلاح نصر • وشمس بدران • وشعراوى جمعة • وبقية الزبانية •

فذهب هؤلاء ملطخين بما صنعوا • وبقى الاسلام وأولياؤه وأحباؤه والعاملون له •

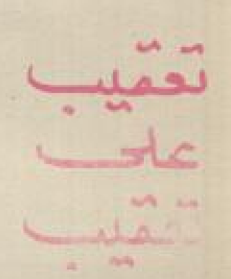
فهل يريد الذين مردوا على التلفيق مصيرا مثل مصير الغابرين ؟



قوة الردع تردع من..؟

ماذا دهى العالم العربي .. انظمته وشعوبه ؟
العدو الصهيوني يتصرف في لبنان وكأنه جزء من الاراضي التي احتلها من قبل .
يدخل في جنوب لبنان كما يشاء . ليعمل ما يريد .
وقوات التحالف الصليبي تساعده وتسانده جهـرة .
وتجرى هذه الاحداث . والانظمة ملفوفة في سكون مطبق .
كان ينبغي ان تنتقل جيوش عربية الى لبنان لاحباط خطط العدو ومنعه من كسب جبهة جديدة تعينه على عدوانه .
لكن لم نر جيشا تحرك لاداء هذه المهمة .
والجميع اكتفى — بقوات الردع العربية — .
ونحن نسال : هذه القوات ذهبت الى لبنان لتردع من ؟

هل ذهبت لتردع التحالف الكتائبي ؟
لا .. طبعا .. لان الكتائبيين يتحركـــون ويعتدون بمطلق الحرية .
هل ذهبت لتردع اليهود .
لا . طبعا لان اليهود فعلوا — في ظل قـوات الردع — ما لم يستطيعوا ان يفعلوه قبل مجيئها .
هل ذهبت لردع المسلمين والفلسطينيين ؟
ان التخلي عن حقوق هؤلاء المظلومين اقوى جواب عن هذا السؤال .
وحتى لا تصبح هذه المهمة سبة في وجه كل من اشترك فيها ينبغي ان تتغير مسؤولية قوات الردع العربية فتصبح قوات تردع اليهود وحلفاءهـم الكتائبيين .
ولا يجوز الانفاق — والخطاب موجه الى الدول العربية الغنية — على هذه القوات ما لم تتغير طبيعة مهمتها . فتصير في خدمة قضايا الاسلام والعروبـة .



في عدد سابق من المجلة نشر تعقيب على فتوى في حكـم اللحية ، وفيه كلام لم يكن من رايى ، وانما هو من ضمن الاقوال التي عرضتها في الموضوع ، ثم كانت خلاصـة الفتوى هى ما ياتى بالنص :

— هذه هى الاراء عرضتها بما فيها من قديم وحديث ولك أن تختار منها ما تطمئن اليه نفسك ، وتراه معينا لك على الخير ، مبعدا لك عن الشر ، وان كنت أرى ان ادلة الطلب قوية ، والقول بالوجوب ارجح والله اعلم .

هذا هو نص رايي ، وأرجو من كل قارىء أن يفهم جيـدا ما يقرأ ، والله الموفق .

عطيه صقر
عضو لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف

الى المجتمع
في العدد القادم
مناقشة هادئة مع
الشيخ
عطية صقر

في المؤتمر الصحفي لوفد



د. منذر قحف
مدير الدائرة المالية للاتحاد

السيد فيصل المقهوي
مدير مكتب وزير الاوقاف

د. محمود رشدان
امين عام الاتحاد

اتحاد الطلبة المسلمين .. في أمريكا الشمالية ..

يزور الكويت — هذه الايام — وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا . بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

يتكون الوفد من :

- الدكتور محمود رشدان الامين العام للاتحاد .. رئيسا .
- وعضوية الدكتور منذر قحف مدير الدائرة المالية للاتحاد .

وقد انضم الى الوفد — هنا في الكويت — اعضاء من الشباب المسلم الكويتي هم الاخوة : يعقوب العبيد — زهير المزيدى — عبد اللطيف الحوطي — عبد الرحمن العجمي — بدر الفوزان — احمد الخالد .

عقد الوفد — عقب قدومه الى البلاد — مؤتمرا صحفيا في القاعة الحمراء بفندق شيراتون تحدث فيه — قليلا — عن ماضي الاتحاد ونشأته .

• عشرات الألوف ينتظمون في عضوية المركز والفروع

• مئات الامريكيين يدخلون الاسلام يومياً .. !!

تجربة رائدة . في الفكر والعمل والموقع

وتحدث — باشباع — عن حاضر الاتحاد ومستقبله حديثا مفعما بالامل والطموح والعزم على المضي في العمل بما يعبر عن عظمة الاسلام . ويتكافأ مع وسائل المجتمع الامريكي في التنظيم والعلم والانجاز .

في البداية قدم السيد فيصل المقهوى — مدير مكتب وزير الاوقاف والشؤون الاسلاميه — هذه النخبة من قادة العمل الاسلامي في أمريكا الشمالية . الى رجال الصحافة . وجاء في تقديمه :

لقد حضر هؤلاء الاخوة الى الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

ومن جميل الموافقات انهم حضروا في شهر مبارك وفي أيام ذكرى غزوة بدر الكبرى فقد كانت بدر جهاداً لاعلاء كلمة الله وهؤلاء الاخوة انما يعلون كلمة الله بالجهاد الفكرى والثقافي والعلمي والاجتماعي .

ونحن — في وزارة الاوقاف — مسرورون وسعداء بقدوم الوفد وبوجوده بين ظهرانينا .

يسرني ان أقدم الى رجال الصحافة واجهزة الاعلام الدكتور محمود رشدان الامين العام للاتحاد ليحدثكم عن الاتحاد .

الدكتور رشدان يزجي الشكر لحكومة وشعب الكويت

استهل الدكتور رشدان حديثه بتوجيه كلمة شكر الى حكومة وشعب الكويت فقال :

اود — في مطلع هذا المؤتمر — ان ازجي شكرى لدولة الكويت بوجه عام . والى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بوجه خاص على دعوتها واستضافتها لنا ، وترحيبها الكريم بنا .

وان اسجل ان للكويت — الحكومة والشعب تاريخا طويلا وحافلا — يدعو الى الاعتزاز — في مساندة الاتحاد ودعمه . دعما انتظم مجالات متعددة .

واحب ان أؤكد — من غير مبالغة — ان الطلبة الكويتيين في أمريكا الشمالية يعتبرون بالنسبة للاتحاد قطاعا رئيسيا ، يعتمد عليه في تنفيذ بعض برامجه .

حوار مع الصحفيين

بعد هذا المدخل طفق الامين العام للاتحاد يعرف بالاتحاد .. — نشأته . وتطوره . ونموه المطرد وواقعه ومستقبله المتمثل في مشروعات اكتمل تخطيطها . ولا تحتاج — لكي تتحول الى واقع حى — الا الى الدعم المالي —

ولقد وزع الوفد — في المؤتمر — بيانا تفصيليا تناول كل هذه القضايا .

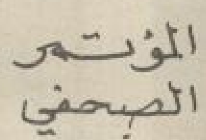
— طالع نص البيان على ص ٣٨ — ٣٩ —

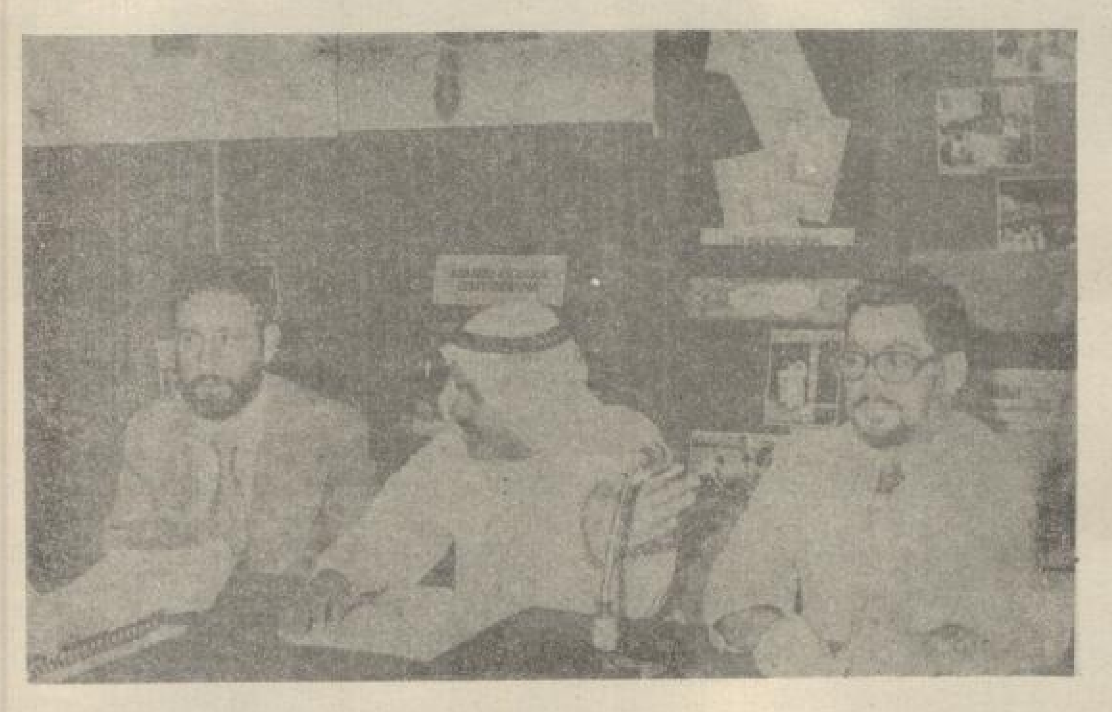
بعد التعريف والشرح شكر الدكتور رشدان رجال الصحافة . وأجهزة الاعلام . وفتح باب المناقشة والحوار . فانبعث الزملاء يتساءلون .

ما هي اهداف زيارتكم ؟

هل الدعم الذي يتلقاه الاتحاد من البلاد العربية والاسلامية — الغنية بوجه خاص — يتكافأ مع مشروعات الاتحاد ونشاطه ؟

• مشروعات تعبر عن عظمة الاسلام وتضاهي وسائل المجتمع الامريكي





ما هو دور الاتحاد ازاء القضايا العربيه ؟
لماذا أفرد الاتحاد جهدا خاصا للمساجين يدعوهم الى الاسلام . وهل دلت اجهزة مكافحة الجريمة في امريكا بأن الاسلام مفيد في مكافحة الجريمة ؟
كيف نشأ الاتحاد ؟
ما هو الوضع القانوني — في الزواج والطلاق والميراث — بالنسبه للمسلمين الامريكان ؟
يجيب الدكتور رشدان :

● ان زيارتنا للكويت تهدف الى التعريف بالاتحاد ونشاطاته واعلام الامة بأن عملنا — في امريكا الشمالية — مرتبط بمستقبل هذه الامه . وان نجاحنا انما هو نجاح لها .
ان تنوع مواقع العمل هو عمل استراتيجي يضاف — في التحليل النهائي — الى رصيد الامة والى امكاناتها .

ليس من المنطق ولا من المصلحة ان تحاصر الامة داخل اسوارها و في بيتها الخاص .
أما بالنسبة للدعم وهل يتكافأ مع مشروعاتنا فاقول : ان الدعم الذي نتلقاه جيد في ذاته . لكنا نرجو ان يكون هناك تقدير او تصور كامل للمهمة التي ينهض بها الاتحاد . و فاذا حصل هذا التصور حصل الدعم المبتغى .

● القضايا العربيه يمكن ان تخدم بالف أسلوب لا بأسلوب واحد .
ومن اهم هذه الاساليب — في تقديرنا — تقديم الحقائق والمعلومات الصحيحه عن العالم العربي الى الراى العام الامريكي .
فالموقف المعادى للقضايا العربية كثيرا ما يكون نتيجه لمعلومات خاطئة . أو حركة تشويه متعمدة
فاذا استطعنا تحسين صورة العربي المسلم في ذهن أو مخيلة الامريكي . كان ذلك خدمة لقضايا العربية .
ومن غير تزكية نقول : اننا احرزنا شيئا من النجاح في هذا المجال ..

● كل ذلك يحتاج الى دعم من الدول والافراد والاغنياء..

وبقدر ما يكون لدى الاتحاد من امكانات بقدر ما يستطيع ان يمضي خطوات اكبر في طريق النجاح .

في الاتحاد مجلس خاص للقضايا العربية يسمى — مجلس الشرق الاوسط . مهمته العناية بهذه الشؤون .

والرأى العام قابل للتغيير ان نحن احسنا مخاطبته .

● نحن ندعو كل الناس الى الاسلام . والمساجين ناس من هؤلاء الناس . وانه من شرف الدعوة الا يتخلى الدعاة عن هذه الفئة من الناس . فهى فئة تواجه ظروفا صعبة في السبب والنتيجة اى في الوضع الاجتماعي . وفي نتائج هذا الوضع .

والاسلام دين الرحمة والانسانية .

اشترك الدكتور منذر قحف في الاجابة على هذا السؤال فقال :

تؤكد الاحصاءات ان غالبية من يسلمون من المساجين لا يعودون الى السجن . فهم يعيشون حياة مسلمة وادعه تبعدهم عن كل ما من شأنه ان يعرضهم للسجن مرة اخرى .

ان مالكوم اكس نفسه كان سجينا . فصلح حاله واصبح داعية من الدعاة البارزين للاسلام والحرية .

● عن سؤال الحقوق المدنية قال الدكتور رشدان

ان الزواج والطلاق والميراث كحقوق مدنية للمسلمين لا يعترف بها القانون الامريكي حتى الان

واحب ان اؤكد حقيقة احسبها مهمة وهى : ان الحق المدني لاى طائفة . او فئة لا يكون الا تعبيرا طبيعيا عن ثقل تلك الفئة ووزنها . فاذا نهض للمسلمين هناك مجتمع قوى متماسك اخذت حقوقهم طريقها الى التنفيذ .

اشترك في الاجابة على هذا السؤال الدكتور منذر قحف فقال : ان جميع الولايات تعترف بتواقيعنا كاتحاد اسلامي — على جميع معاملات الزواج .

ونحن نسعى لوضع نموذج موحد لنظام الارث في الاسلام . ونطالب بتطبيقه علينا في امريكا . لان القانون المدني الامريكي يترك الحرية في الوصية وتوزيع الارث .

وفي الختام جدد الدكتور رشدان شكره لرجال الصحافة والاعلام .

الاتحاد النموذج او التجربة الرائدة

بقى ان نقول نحن كلمتنا .

ان اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية نموذج جديد في النشاط الاسلامي . او تجربة رائدة في الفكر والعمل والموقع .

* في الفكر حيث التفتح والمرونة

* وفي العمل : تجربه رائدة في ابتكار الاساليب وتنويع المسائل والعمل بروح الفريق .

* وفي الموقع : حيث شق الاتحاد طريقا غير مطروق في مجتمع غير اسلامي . واستطاع ان يعيش باسلامه في المجتمع الامريكي الذي يؤثر بدوره في معظم بلدان العالم .

وتعبير : يعيش باسلامه يجنح الى السلبية الى حد ما . أما التعبير الاكثر ايجابية فهو : ان الاتحاد يقدم الاسلام كبديل حضارى نفسي وفكرى وثقافي واجتماعي — الى الامريكيين وغيرهم من شعوب العالم .

ولكن هل يجوز أن ننتشي بما يفعله الاتحاد . او نكتفي باحصاء محاسنه ؟

لا يجوز هذا ابدا .

والموقف الاكثر وعيا أن ندعم الاتحاد بالمال دعما غير محدود .

ونوجه الخطاب — بوجه خاص — الى :

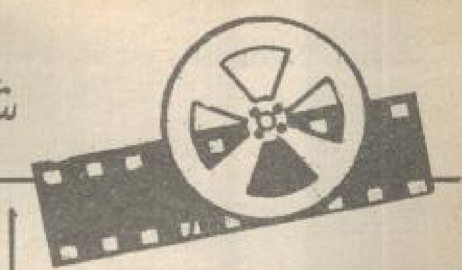
● الدول العربية الغنية

● المؤسسات الاقتصادية والتجارية .

● الى الافراد الاغنياء .

ان الاتحاد ينوب عن كل هؤلاء في اداء الواجب الاسلامي في ذلك الموقع المتقدم .

ومن حقه ان يلقي الدعم والمساندة .



شريط الاخبار

عرب الخليج العربي يشترون عقاراً للقمار...

بريطانيا ـ تخطط مجموعة من عرب الخليج العربي لشراء عقار ريفي كان يملكه رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد لويد جورج وتحويله الى « ناد للقمار » وقد عرض هؤلاء العرب مبلغ مليوني جنيه استرليني لقاء العقار القائم على مساحة ستة عشر هكتارا بالقرب من ايشر على بعد حوالي عشرة اميال الى الجنوب من لندن . ويخطط لاستخدام هذا النادي من قبل العرب الاخرين الذين يواجهون صعوبات في ايقاف سياراتهم خارج النوادي في وسط لندن .

اذاعة لندن

١٧ رمضان ٩٧ هـ

الاحزاب القبرصية اليونانية تنصب رئيسا والقبارصة الاتراك يعارضون

قبرص ـ اعلن في قبرص عن تنصيب **المستر سبيروس كبريانو** الذي قام باعمال رئيس الجمهورية منذ وفاة مكاريوس اعلن عن تنصيبه رئيسا لبلاده . وتأتي هذه الخطوة بعد اتفاق **كافة الاحزاب القبرصية اليونانية** على عدم معارضته . وسوف يشغل منصب الرئيس حتى شهر فبراير القادم حين تعقد انتخابات لاختيار رئيس لفترة خمس سنوات كاملة .

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في نيقوسيا انه يبدو ان هذه الانتخابات كانت ذات طبيعة تنافسية كبيرة . وفي نفس الوقت صرح ناطق بلسان دولة قبرص التركية المنفصلة ان القبارصة الاتراك لن يقبلوا بالمستر كبريانو رئيسا لقبرص . واضاف الناطق انه يمكن اعتبار المستر كبريانو زعيما للقبارصة اليونانيين فقط .

٢٠ بالمائة من امدادات البترول لامريكا تأتي من الدول العربية ..

واشنطن ـ ذكرت امس الثلاثاء الادارة الاتحادية للطاقة ان الولايات المتحدة تستورد ما يقرب من نصف احتياجاتها البترولية بما يعادل ٣ر٨ مليار دولار في الشهر اي مايزيد عن خمسة مرات ونصف ما كانت تستورده عام ١٩٧٣ . وقد اصدرت الادارة الاتحادية للطاقة الاحصاءات التالية :

البترول قد زاد بمعدل ٣١ بالمائة خلال العام الماضي .

ان ما يزيد عن ٣٩ بالمائة من مجموع امدادات البترول يأتي من الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك (منظمة الدول المصدرة للبترول) بل ان ٢٠ بالمائة من هذه الكمية تأتي من الدول العربية التي اشتركت في الحظر البترولي لعام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

ان الولايات المتحدة تستهلك وحدها مايقرب من ثلث الانتاج العالمي من البترول اي ٤ر١٨ مليون برميل يوميا من معدل الانتاج العالمي اليومي الذي يبلغ ٦٢ مليون برميلا .

ان السيارات في الولايات المتحدة تستهلك نحو ٧ ملايين برميل من البترول يوميا اي ما يزيد عن مجموع احتياجات الاتحاد السوفيتي من البترول .

واوضح جون اوليري مدير الادارة الاتحادية للطاقة انه لمواجهة هذه الاحصاءات يبدو واضحا ان هدفنا المباشر هو خفض وارداتنا البترولية والعمل على النحو الذي يجعلنا اقل تأثرا اذا ما حدث توقف في الامدادات البترولية .

وكالة الانباء الفرنسية

١٧ رمضان ٩٧هـ

٣١-٨-٧٧ م

بوتو امام المحكمة بتهمة القتل..

اعتقل ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق في منزله في كراتشي فجر امس وقالت مصادر البوليس انها تتوقع ان يمثل قريبا امام المحكمة في قضية تحقيق في حادث قتل.

وقالت مصادر البوليس ان بوتو الذي يبلغ من العمر ٤٩ سنة سينقل مسافة ١٠٠٠ر١ كيلو متر الى مدينة لاهور عاصمة ولاية البنجاب حيث سيمثل امام احد قضاة التحقيق خلال ٢٤ ساعة .

وتجري هذه الوكالة تحقيقات في مزاعم قتل اطلقها احمد رضا كاسوري احد الزعماء السياسيين المناوئين لبوتو في محكمة لاهور العليا .

وقد رفع كاسوري قضية ضد بوتو ضمنها شكوى جنائية تقدم بها زاعما ان رئيس الوزراء السابق كان متواطئا في كمين نصب لسيارته في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٧٤ وقتل فيه والده نواب محمد شاه .

وقال رشيد عزيز مساعد المدعي العام في البنجاب امام المحكمة يوم الاثنين الماضي ان اعترافات بالاشتراك في القتل قد ادلى بها خمسة من اعضاء قوة الامن الاتحادية وهي وحدة شبه عسكرية شكلها بوتو .

الانباء

البقية ص ٣٠



رسالة تركيا



● بمناسبة شهر رمضان المبارك بعثت وزارة الدولة التركية ١٨٠ عالما اسلاميا الى مختلف دول أوربا منها فرنسا والمانيا الغربية وهولانـــدا وبلجيكا وبريطانيا واستراليا والسويد والدنمارك وقبرص وبلغ عدد المبعوثين الى جزيرة قبرص حوالي ٤٠ عالما .

● وصل وزير الصناعة والتكنولوجيا التركـي السيد ــ اغوز خان ــ الى ليبيا تلبية للدعـوة الموجهة اليه من قبل وزير الصناعة الليبي وتم عقد عدة اجتماعات بين الوزيرين دارت كلها حول تعميق رقعة التعاون الاقتصادى والتكنولوجي بين البلدين وايضا اجتمع الوزير التركيبالرئيس الليبي معمر القذافي ــ وتم بحث العلاقـات الثقافية بين البلدين في مجال التعاون الصناعي والتكنولوجي .

● عينت الحكومة التركية أوريال ، يولنـد اولوصوى قائدا للقوات البحرية خلفا للقائـد السابق أوريال ــ حلمي فراط واستلم القائـد الجديد . مهام منصبه في ٢٣ ــ ٨ ــ ١٩٧٧ في احتفال عسكرى رسمي .

● ايضا انفجرت قنبلة موقوتة على المحـول الكهربائي المركزى في أزمير ثالث مدن تركيـا ومات أحد العمال هناك وبعد انفجار هذه القنبلة بساعة انفجرت قنبلة اخرى في مركز مستودعات الدولة الخاصة بوزارة الجمارك .

● استنكر نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي نجم الدين اربيكان الخطة الاسرائيلية المتعلقة باقامة المستعمرات والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في غرب نهر الشريعة واتهم أيضا اسرائيل باسم الحكومة التركية بخـرق اتفاقية فينا الدولية ووثيقة حقوق الانسان وذلك في اثناء اجتماع اللجنة الاقتصادية الوزاريـــة المعقود في ٢٣ ــ ٨ ــ ١٩٧٧ برئاسة اربيكان .

● تم القبض على اعضاء أخطر شبكة تخريبية في تركيا حيث استطاع رجال الامن ضبط اعضاء هذه الشبكة وهم في حالة اجتماع ويبلغ عددهم ٢٤شخصا من بينهم ٤ نساء وحصل رجال الامن ايضا على اسلحة خفيفة صنع تشيكوسلوفاكيا ورسيا بالاضافة الى كميـة مـن المنشورات المحظورة وقد قام نائب سكرتير حزب الشعب بزيارة المتهمين في السجـن المركزى وتحدث مع قسم كبير منهم وطلب من وزير الداخلية وهـو من حزب السلامه ان يعامل هؤلاء السجنــاء معاملة حسنة .

● هاجم ثلاثة رجال مسلحين يوم الاربعاء ٢٤ ــ ٨ أحد البنوك في استانبول حوالي الساعـة الرابعة بعد الظهر وهددوا عمال وموظفي البنك واستطاعوا الحصول على ٣٦٥ الف ليره تركية وفي اثناء مطاردة الشرطة لهم قتلوا احد رجال الشرطة وجرحوا ٣ منهم .

مدير التحرير يحاور
بروفسور نجم الدين أربكان
رئيس حزب السلامة - نائب رئيس وزراء تركيا



فحين تذكر تركيا يتوافد الى الذهن سلسلة من القضايا والحقائق والمعلومات . في وقت واحد فهي :

● البلد الذي نهض بدور بارز وعالمي صاحب نصف التاريخ الاسلامي تقريبا . فتأثر . وأثر

● البلد الذي بدأت فيه تجربة العلمنة في العشرينات — ثم نقلت الى كثير من أقطار العالم الاسلامي .

● البلد ذو الموقع المتقدم جدا نحو أوربا .

● البلد المرشح — في نطاق العالم الاسلامي — للدخول في مرحلة التصنيع الكامل . استهلاكا وتصديرا .

● البلد الذي يشهد انتعاشة اسلامية . في ظروف تختلف عن ظروف جميع أقطار المسلمين

واعتبارا بذلك كله . يأخذ الحديث عن تركيا طابعا خاصا واهتماما خاصا . و



نجم الدين الشاب يعد نفسه للمهمة الكبرى !

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كما سمعا

ان السماع ليس كالرؤية . صحيح أن الاثنين من مصادر المعرفة . لكن المعرفة تتفاوت بتفاوت المصدر .

والرؤية أعلى مرتبة من السماع .

لقد ذهبت الى تركيا . فرأيت — بعد أن سمعت — التجربة التي يخوضها حزب السلامة في تركيا .

وهى تجربة جديدة تستحق الانتباه والدراسة جديدة في الاسلوب والوسيلة .

جديدة في نوع الرجال .

جديدة في ظروفها ومناخها وملابساتها .

اثناء تبادل كلمات الترحيب قلت لبروفسور

« تركيا ليس بلدًا عاديًا ..

نجم الدين أربكان رئيس حزب السلامة . ونائب رئيس وزراء تركيا :

ان الاسلام نهى عن المدح في الوجه . وفي نفس الوقت امر بأن نعرف ونقدر فضل ذوى الفضل .

ما معنى ذلك ؟

معناه : أن التجربة الجديدة التي نتحدث عنها يتقدم موكبها رجل توفرت فيه عناصر التقدم الصحيح . ومقومات الكفاح السياسي الاصيل .

نجم الدين أربكان يجمع بين :

● الاعتزاز بالقيم العليا فهو رجل مسلم شديد الاعتزاز باسلامه

● والتقنية الرفيعة . فهو بروفسور في الهندسة الميكانيكية أضاف الى هذا العلم ابداعا جديدا سجلته باسمه جامعات عالمية . وهو أستاذ جيل جامعي تقني .

● وفن السياسة . فهو رجل يجيد فن العمل السياسي . ويعمل في الظروف الصعبة بمهارة وحصافة .

وليس من العدل أن نغفل دور رجالات حزب السلامة ودور نخبته القيادية . فالرجل مهما كان ذكيا وماهرا لا يستطيع — وحده — أن ينهض بتجربة كبيرة كهذه .

ولامر ما قال الله تعالى للرسول — صلى الله عليه وسلم — : — هو الذى أيدك بنصره . وبالمؤمنين ..

لقد قيض الله لي لقاء مطولا مع بروفسور نجم الدين أربكان . ولا يشكر الله من لايشكر الناس . فقد قام أخوة كرام بتيسير هذا اللقاء وتهيئة فرصته .

اثناء اللقاء جرى حوار مثمر وجاد تناول قضايا متنوعة . ومجالات سياسية وصناعية وفكرية واعلامية .

ونبدأ — في هذا العدد — بمطلع الحوار .

● في عقب الانتخابات العامة الاخيرة في تركيا — التي أسفرت عن نقص ملحوظ في عدد مقاعد حزب السلامه توالت الاسئلة : ماذا حدث ؟ كيف جاءت النتيجة على هذا النحو ؟ وما السبب ؟

في — المجتمع — حاولنا تحليل النتائج في ضوء المعلومات العامة المتاحة لنا . وقلنا : أن حزب السلامة لم يخسر . وانما نجح مرتين : نجح حين زاد مجموع أصواته على مجموع الاصوات التي حصل عليها في انتخابات عام ١٩٧٣ . ونجح حين جعل الاسلام حاضرا في الحياة السياسية التركية . وحمل الاحزاب الاخرى على رفع شعارات الاسلام .

ولكن هذا التفسير كان يحتاج الى معلومات مباشرة من أوثق مصادر الحزب . والى تعليل فني واقعي . فكيف تفسرون نتائج انتخابات هذا العام .

● التفسير الذي وصلت اليه — المجتمع — صحيح فعدد الاصوات التي حصلنا عليها في الانتخابات الاخيرة قد زاد فعلا . ومعنى ذلك أن الحزب يتقدم شعبيا . وان نقص عدد مقاعده البرلمانية

ولقد رفعت الاحزاب الاخرى شعارات الاسلام . ونافست حزب السلامة في مخاطبة الشعب التركي بالاسلام .

ولسنا جزعين من هذا . فحضور الاسلام في الحياة السياسية تتقدم على كل حال . خاصة في ظروف تركيا .

استطاع حزب السلامة أن يحرك — بتوفيق الله — الرصيد الاسلامي العظيم في الامة التركية . وعرفت الاحزاب الاخرى هذه الحقيقة فسارعت الى استرضاء الشعب بشعارات الاسلام .

ان الانتخابات ليست كل شيء . فهناك شيء أهم منها أو يساويها من الاهمية وهو : السياق



نجم الدين يخطب في حشد جماهيري

التاريخي العام • ويكفي أن تطرح هذه الاسئلة مثلا •

أين كنا قبل الامس ؟
وأين كنا بالامس ؟
وأين نحن الان ؟

السياسية تكون — احيانا — تعبيرا عن السياق التاريخي • وتكون — أحيانا أخرى — قائدة لمرحلة تاريخية معينة • وبهذا المفهوم الواسع لا ينبغي فصل الانتخابات عن المد والجزر التاريخيين •

كنا في مرحلة جزر عام • غاب فيها الاسلام واليوم تثبت الاحزاب بما ترفعه من شعارات اسلامية أن مرحلة الجزر قد انتهت أو كادت •

وهذا هو المهم في المدى البعيد •

ومع ذلك يصعب على مراقب في الكويت — مثلا — أن يقارن بين انتخابين في عامي ١٩٧٣ — ١٩٧٧ لان هناك تفاصيل محلية دقيقة لا يستطيع الاطلاع عليها من بعيد •

ومجيئكم الى تركيا اليوم فرصة يتاح فيها الاطلاع على شيء من تلك التفاصيل •

خاض حزب السلامة انتخابين عامين

الاول : عام ١٩٧٣

والثاني : عام ١٩٧٧

ونحن نعتبر الانتخابات الاخيرة مقياسا أكثر دقة من الانتخابات التي خاضها الحزب لاول مرة في سنة ١٩٧٣ •

أحس الشعب التركي بخيبة أمل كبيرة في الاحزاب التي حكمت حياته وصرفت شؤونه طوال نصف قرن من الزمان •

خاصة حزب الشعب •

فخلال هذه الفترة الطويلة كان الشعب التركي

تركيا ليس بلداً عادياً ..

يحس احساسا عميقا بأن تلك الاحزاب لم تستطع علاج مشكلاته الداخلية . ولم تستطع كسب السمعة والوزن اللائقين بتركيا في الخارج

وظهرت خيبة الامل هذه في عدد من الاصوات الحائرة ـ التي لا تريد أن تقترع لصالح تلك الاحزاب . ولم تجد ـ في نفس الوقت ـ البديل المناسب .

فلما ظهر حزب السلامة . أخذت تلك الاصوات طريقها اليه في انتخابات عام ١٩٧٣ . وكانت هذه الاصوات تمثل ٧٠ بالمئة من المجموع الكلي للاصوات .

ونستطيع أن نقول أن كثيرا من الاصوات التي حصل عليها حزب السلامة عام ١٩٧٣ لم تكن أصيلة . لانها اتت اليه بدافع التبرم والضيق من الاحزاب الاخرى . ولم تأت اليه بدافع التجاوب الكامل والمعرفة التامة باهدافه وافكاره وسياسته .

يضاف الى ذلك أن حزب السلامة كان جديدا بالنسبة لها .

وعندنا دليل على عدم أصالة قطاع كبير من الاصوات التي حصلنا عليها في انتخابات ١٩٧٣

هذا الدليل هو : الانتخابات الاقليمية أو المحلية التي جرت بعد الانتخابات العامة بثلاثة شهور . فقد نزل ـ عدد المقترعين لحزب السلامة الى النصف تقريبا . مما يدل على أن هناك أعدادا كبيرة من الذين أعطوا أصواتهم لحزب السلامة أخذوا يترددون بينه وبين حزب العدالة .

لماذا ؟

لان حزب العدالة في انتخابات عام ١٩٧٣ حاز على أصوات كبيرة فانبهرت تلك الاصوات ببريق نجاح حزب العدالة على أمل أن يحقق لها خدمات وينجز لها مصالح .

في انتخابات عام ١٩٧٣ جصلنا على مليون و ٣٠٠ الف صوت قدرنا أن ٨٠٠ الف منها أصوات أصيلة ثابتة و ٥٠٠ ألف أصوات غير أصيلة وغير ثابتة .

تلك صورة انتخابات ١٩٧٣ .

أما صورة انتخابات عام ١٩٧٧ فهي كالاتي

بعد أن أحس الاعداء في الداخل والخارج بثقل حزب السلامه ووزنه في كافة المجالات . اتفقوا على توجيه ضربة قاتلة لهذا الحزب .

ولا نلقى هذا الكلام اتهاما جزافا .

لقد وقفت ضد حزبنا القوى كلها .

وقفت ضدنا سبعة أحزاب .

ووقفت ضدنا سبع صحف مؤثرة .

ووقف ضدنا سبع فرق تحمل اسم الاسلام وتؤذى العاملين له .

وكان ذلك أول تغير في الصورة .

خضنا الانتخابات فحصلنا على مليون و ٣٠٠ الف صوت ـ زاد عدد المقترعين لنا ١٥ خمسة عشر الف ناخبا .

ولقد اعتبرنا ذلك تقدما حقيقيا .

فهذ الاصوات كلها أصيلة . منحتنا الثقة في جو معركة حامية فاصلة تبين فيها كل شيء .

والاصوات التي تأتي في هذا الجو تكون ممحصة ممحضة خالصة أصيلة . تعرف ـ وهى تتقدم الى صناديق الاقتراع ـ ما هو حزب السلامه ومن هم رجاله .

كان الشخص المؤيد يقول : لا أعطي صوتي الا لحزب السلامه . وأني مستعد للموت في سبيل ذلك .

وهذه هى القاعدة القوية الراسخة التي تمكن الحزب من بناء حساباته على أساس صحيح .

كانوا يفكرون قبل الانتخابات أن أصواتنا ستزيد بنسبة ٦٠ بالمئة وهى قد زادت فعلا في حدود هذه النسبة تقريبا . والزيادة في تقديرنا ارتفاع نسبة الاصوات الاصيلة ولله الحمد والفضل .



والشيخ بن باز يجيب

قضايا حيّة تتبدى في أجوبة العالم الثقة

س ١ : كيف السبيل الى خروج المسلمين مما هم فيه من واقع سيء في كل مجال تقريبا ؟

جـ ١ : ان المريض اذا اريد علاجه شخص اولا داؤه فاذا عرف نوع المرض وتعين الداء تيسر لاهل الطب معرفة الدواء وسهل عليهم العلاج وكان الامل في الشفاء كبيرا اذا نصح الطبيب والتزم المريض ارشاده في تناول الدواء وطريقة استعماله

ان الامراض الروحية والادواء النفسية وفساد السلوك والاعمال لاتشد خطورة على الانسان في حياته من الامراض البدنية فهو اولى بالكشف عنها واحرى بتشخيصها وتعيينها حتى اذا ما تبين امرها وظهر ماتاها ومدخلها علم دواؤها وسهل علاجها . ومن نظر فيما اصيبت به الامة الاسلامية من ضعف وفتور وقلق واضطراب وتفرق وتناحر وجهل كثير باصول الشريعة وفروعها وجد ان ذلك من انحرافها عن كتاب ربها وانصرافها عن هدى رسولها صلى الله عليه وسلم وسيرها في عقيدتها واخلاقها واعمالها على غير هدى وبصيرة الحادا في الدين وتقليد الاعداء دينهم فيما يعود عليهم بالخبال والساد ، حتى تفرقت بهم الاهواء واعجب كل ذى راى منهم برايه وتناحروا فيما بينهم ، وضرب بعضهم رقا ببعض وبهذا ضعفت شوكتهم وذهبت ريحهم وتمكن منهم خصومهم ، فزادوهم خبالا ، وساموهم سوء العذاب .

وعلى هذا فلا سبيل الى انقاذهم مما هم فيه الا ان يرجعوا الى انفسهم وعقولهم ، ويثوبوا الى رشدهم ، فيعتصموا بحبل الله المتين ، وهـدى رسوله الامين صلى الله عليه وسلم ففيهما الهدى والنور ، وفي العمل بهما العصمة من التفرق والتقاطع ، وتحقيق الوحدة والالفة والحياة في عزة وقوة في ظل دولة اسلامية رشيدة حصينة وقد ارشدنا الله تعالى الى ذلك بقوله « كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور

والشيخ بن باز يجيب

قضايا حية تتبدى في أجوبة العالم الثقة

» باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » الايات وبعد أن ذكر سبحانه أصول الاسلام في العقيدة ونظام الاسرة وسائر المعاملات أوصانا باتباع ذلك وحذرنا من الاهواء والطرق المضلة فقال سبحانه « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

وروى الامام احمد والنسائي والحاكم وغيرهم من طرق عدة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال : هذا سبيل الله مستقيما ، وخط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ « وان هذا صرطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » .

وروى الامام احمد والنسائي والترمذي من طريق جبير بن نفير عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس هلم ادخلوا الصراط المستقيم جميعا ولا تفرقوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال : ويحك لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه ، فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم وقال الترمذي بعد ان رواه حسن غريب .



س ٢ : ما هي اهم المقومات التي تجعل العالم المسلم قائدا اجتماعيا ومعلما صادعا بالحق على كل حال ، وجامعا بين الفتوى وادراك القضايا المعاصرة ؟

ج ٢ : من اهم مقومات المسلم الذي يعد نفسه للدعوة الى الاسلام دعوة صادقة في نفسها سليمة في منهجها تؤتي ثمارها مباركة طيبة ما ياتي :

● أولا : ان يتضلع من اللغة العربية ، مفرداتها وتراكيبها قواعدها وأساليبها ومن معرفة مغازيها ومقاصدها ليتمكن بذلك من فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله فهما مستقيما وليكسب حسن بيان وفصاحة لسان فيقوى بذلك على نشر الاسلام بلسانه دروسا ومحاضرات ، وبقلمه تاليفا للكتب ونشرا للمقالات ، الى غير ذلك من وسائل الارشاد وأنواع الدعوة والبلاغ .

● ثانيا : ان يتدبر ايات القران واحاديث السنة النبوية ويتفقه فيها فانهما اصل الاسلام ويعرف ما ثبت عن أئمة السلف الصالح من الاثار في فهمهما واستنباط الاحكام منهما ، ويعرف ما اجمعوا عليه من ذلك حتى لا يخرج في فهمه واستنباطه عما اجمعوا عليه من العقائد والاحكام ، وقد امرنا الله بذلك وأرشدنا اليه قال تعالى « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب » وانكر على الذين لم يتدبروا اياته ولم يتفهموها فقال سبحانه « أفلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » وقال « أفلا يتدبرون القران أم على قلوب اقفالها » وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرنا باتباع سنن أئمة الهدى وحذرنا من البدع والمحدثات فقال « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » وقال « من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه رد »

● ثالثا : عليه أن يتعرف واقع الحياة واعراف الناس واختلاف أحوالهم ليتمكن من تطبيق قواعد الشريعة وعمومات النصوص على ذلك تطبيقا صحيحا فان العالم قد يكون واسع الاطلاع خبيرا بالادلة ضابطا لكنه يخطىء كثيرا في تطبيقها لجهله باعراف الناس واختلاف عاداتهم واحوالهم

البقية ص ٣٦

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم د
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص. ب ٣٢٣/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

ماذا وراء عزوف الشباب عن الزواج

كثيرا ما تردد بان من اسباب عزوف الشباب عن الزواج انما هو غلاء المهور ، في الصحف ، والتلفزيون وبين الناس انفسهم ، لدرجة أن هذه الفكرة عمقت في اذهان الشباب فاصبح يردد كل منهم بينه وبين نفسه او بينه وبين زميله ، او بينه وبين الاخريـن — ليس بامكاني الزواج لانني لا املك المهر المطلوب او المرغوب فيه ..

من قال بان الفتاة لا تريد من الزوج سوى مبلغا باهظا من المال هل سمعتم قط بان هناك من اعاد المهر لانه قليل . او ان فلان رفض طلبه لانه لا يملك مهرا كبيرا لا اعتقد ذلك ، وان وجد بين الاباء من يهمه امر المهر فالفتاة لا يمكن ان تجعل من نفسها سلعة يساوم عليها الى اى احد تصل قيمتها من المال .

كما يمكن لنا ان نتصور حياة شخصين علم كلاهما بان الزوج لم يقبل عرضه الالانهتمكن منتقديمالمهر المطلوب في هذه الحالة سوف تتحول العواطف والمشاعر التي يجب ان تربط بين الزوجين الى كتله من التعاملات المادية فيكون لكل عاطفة حساب . وهذا ما لا يقبله اى انسان على نفسه .

اذن موضوع غلاء المهور ليس سوى فكرة اطلقهـا شخص فتبناها الاخرون واخذوا يرددونها ويدافعون عنها ، كما هو الحال عندما يطلق فيلسوفبعضا من ارائه الفلسفية فتعمل فئة من الناس على تبنى مثل تلك الاراء والدفاع عنها .

الحقيقة لو اننا سبرنا اغوار موضوع غلاء المهور لوجدنا الحقيقة غير ما علمنا . فالمهور ليست هـي المرغوبة في حد ذاتها وانما المرغوب به هو المركـز الاجتماعي للشاب ، فان كان من عائلة فلان الفلاني فعلى الرحب والسعة وان لم يجد ما يقدمه ، اما ان كان ليس له من النسب ما يرفعه ، فلايلتفت اليه وان قدم مهـرا كبيـرا ..

اذن كما يرى الجميع المسالة ليست في المهر ذاته ، فالامر لا يعدو سوى قول مفترى على الفتيات ، كما انه حجة للشباب الذي رغب ان يعيش بعيدا عن الزواج .

والان ياتي سؤال ما هو السبب في عزوف الشباب عن الزواج ان لم يكن المهور الغالية ؟ . اقول :

١ — اما لان الشا بقد اشبعت رغباته فلم يعد بحاجة الى اشباعها عن طريق الزواج ، لذلك نجد ان الزواج قد فقد اهميته ومعناه في قاموس الشباب ، بدليل حين يفتح هذا الموضوع امامه نجده يبدى استياءه وتذمره من الزواج حيث يراه صخرة كؤودا في طريق حريته وسعادته ، فهو لا يريـد قيداً يقيد به نفسه ويضـق عليها الخناق ، فهو يريد ان يعيش حرا طليقا دون رادع .

٢ — واما لرغبه الاهل للاقتران بعائلة معروفة لها وزنها في المجتمع ليكون هناك مجال للتفاخر والتباهي كون ابنتهم اصبحت من هذه او تلك من العائلات الذائعة الصيت .

ام عـدى

ملاحظـة :

اخواتي المسلمات في العدد القادم ان شاء الله سننشر الحل المناسب للمشكله التي عرضت من قبل احـدى الاخوات .

من تجاربي

كي تحافظي على المبرشة نظيفة بحيث لا يترسب ولا يعلق بين اسنانها شيء من المادة المبروشة .

غطي سطحها بقطعة مـن ورق سيلوفان او ورق مشمع رقيق ثـم ابشري فوقها ما تشائين وخاصة قشر الليمون او الجبن .

المادة المبروشة يمكن ازالتها عـن الورقة بحافة السكين بينما تبقى المبرشة نظيفة .



مسلمات خالدات

أم حبيبة
رملة بنت أبي سفيان
الحلقة الرابعة
الرسول القائد

لقد استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمه أن ينال بهذا الزواج أمورا كثيرة ويحقق اغراضا عظيمة واهدافا سامية ، فبالاضافة الى المواساة التي لقيتها ام حبيبة فاستكانت نفسها بعد قلق ، وهدات بعد اضطراب ، فقد نال الرسول صلى الله عليه وسلم فتحا عظيما على اكبر عدو له ولدينه ، على والدها — ابي سفيان بن حرب الذي كان يترأس كل مؤامرة ومعركة ، ويتزعم كل جيش . ولقد قال — أبو سفيان عندما علم بأمر هذه الزيجة : — هذا الفحل — محمد رسول الله — لا يجدع انفه .

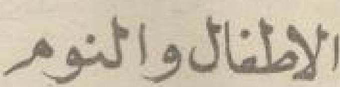
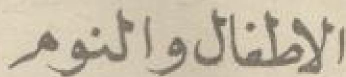
وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقضي الامور بحكمة عالية وهمة سامية ، لم تكن لتتحرك فيه الا رغبته في الحفاظ على وحدة المسلمين وتماسكهم ومواساتهم والانتصار لهم . فهو اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه أمهاتهم .

ام المؤمنين في بيت النبوة —

لما كان يوم فتح خيبر وصل وفد المهاجرين من الحبشة بعد طول غياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بماذا أفرح ؟ بفتح — خيبر — أم بقدوم — جعفر — ؟

وكانت — ام حبيبة — رضي الله عنها مع الوفد القادم فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامت في بيته زوجة تقدر مسؤوليتها ، وتحفظ مكانتها ، وتحرص على اسعاد زوجها ، وعرف لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قدرها فاغدق عليها من فيض حنانه وحبه ، ورعايته وعطفه .

يتبع

كم من الوقت ينبغي ان ينام الطفل ؟ غالبا ما تطرح الامهات هذا السؤال وبالطبع لا يمكن الا للطفل ان يجيب عليه فالبعض من الاطفال يحتاج الى نوم كثير والبعض الاخر لا يحتاج الا الى مقدار قليل يدعو الى الاستغراب فما دام الطفل راضيا عن طعامه ، ومرتاحا ، ويحصل على ما يكفيه من الهواء الطلق ، وينام في مكان بارد ، فاتركي له امر النوم قدر ما يشاء . فالاطفال في معظمهم ينامون خلال الاشهر الأولى طيلة الفترة الفاصلة بين وجبة واخرى اذا كانوا يحصلون على مقدار كاف من الطعام ، ولا يصابون باى عسر في الهضم ، الا اذا كان هناك اطفال يكونون منذ ولادتهم ذوى اعصاب متنبهة الى حد مستغرب ودون اي سبب فان كان طفلك من هذه الفئة فانك لست بحاجة الى ان تعالجي امره باى شكل من الاشكال واذا تقدم طفلك في السن تاخذ فترات نومه تنقص شيئا فشيئا ويحتمل في بادىء الامر ان تلاحظي ذلك في الساعات الاخيرة من بعد الظهر ثم في فترات اخرى من النهار ، ولكل طفل نمطه اليومي الخاص باليقظه والنوم فلا تنزعجي ..

فوائد النعناع

١ — يخلط احيانا مع الشاى لاعطائه لونا فاتحا ورائحة لطيفة .

٢ — يحتوى على زيت طيار مفيد في شفاء المغص وطرد الغازات وازالة الانتفاخ .

٣ — اما زيت النعناع فانه يشفى من الزكام ويطهر المسالك البولية .

فوائد الزنجبيل

فوائد الزنجبيل : —

يطحن ويغلى مع الماء .

١ — له رائحة عطرية لاحتوائه على زيت طيار

٢ — منشط للدورة الدموية .

٣ — يشفي التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الناتج من البرد .

٤ — يبعث الدفء .

فوائد القرنفل

فوائد القرنفل : —

١ — وقف المغص وطرد الغازات .

٢ — زيته مفيد في وقف الم الاسنان

شعر

لا تقصد المخلوق ، ربك أقرب
من يقصد المخلوق حقا يتعب
لا تسألن بني أدم حاجة
وسل الذي أبوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله
وبنى ادم حين يسأل يغضب

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي

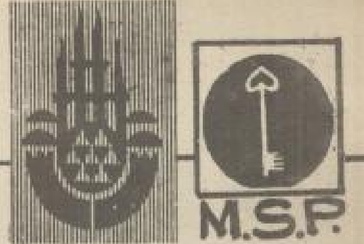
مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ـ قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله ٠٠ حفظه وتدبره والعمل به ٠٠ وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ٠٠

المسجد	المنطقة
١ ـ الطخيم	النقرة
٢ ـ الخالدية قطعة ٣	الخالدية
٣ ـ الامام النووي	الروضة
٤ ـ الفارس	السالمية
٥ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٦ ـ مسكر	الفحيحيل
٧ ـ الضاحية	الصليبيخات
٨ ـ مبارك حمد العيار	الجهراء
٩ ـ خيطان الضاحية	خيطان
١٠ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبد الله

* تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) ٠
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات ٠
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة ٠وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية ٠
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية ٠
* تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس ٠
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة ٠

والله ولي التوفيق ،، ،، ،،



زيارة زعيم القبارصة الاتراك للكويت ..

● تقرر ان يقوم رئيس الجمهورية القبرصية التركية رؤوف دنكطاش – بزيارة الكويت بعد عيد الفطر المبارك وذلك ليطلع المسئولين في الكويت على اخر التطورات في الجزيرة وخاصة بعد وفاة زعيم الطائفة اليونانية الرئيس القبرصي – مكاريوس – ومن المحتمل ايضا ان الرئيس القبرصي ايضا سيزور بعض دول الشرق الاوسط لهذا الغرض .

الاشتراك في مسابقة تلاوة القرآن في ماليزيا

● قررت الحكومة التركية المشاركة بمسابقة القران الكريم التي تجرى عادة في عاصمة ماليزيا كوالا لامبور ولقد تم الاتفاق على ان وزارة الدولة للشئون الاسلاميه والاوقاف هى التي سوف تختار ممثل تركيا في هذه المسابقة التي تضم العديد من الدول الاسلامية .

الحكومة الائتلافية وتوثيق العلاقات مع العالم الاسلامي

تتجه حكومة تركيا الائتلافية اليوم نحو توثيق علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية في مختلف المجالات السياسيه والاقتصادية والاجتماعية وبدات فعلا الاتصالات والزيارات المتبادلة بين اعضاء حكومة تركيا الجديدةوبين حكومات الدول العربية .

● فقد زار وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي السيد – اغور خان عصل ترك – ليبيا واستغرقت هذه الزيارة حوالي اسبوع وعقدت خلالها عدة اجتماعات بين المسئولين الاتراك والليبيين كما تم عقد اجتماع بين الوزير التركي والرئيس الليبي معمر القذافي تناولا خلاله القضايا الدولية وبحثا مجالات الصناعة والتكنولوجيا وتم توقيع بعض الاتفاقات المعقودة بين البلدين .

● كما قام وزير الطاقة والثروات الطبيعية التركي – كامرا انان – بزيارة العراق واستغرقت هذه الزيارة اربعة ايام اجتمع خلالها الوزير التركي بالعديد من الوزراء والمسئولين في العراق وعلى راسهم وزير التجارة ووزير النفط ووزير الخارجية بالاضافة الى اجتماعه مع رئيس الحكومة العراقية صدام حسين .

وتم خلال هذه الزيارة بحث اسس تطور العلاقات الاقتصادية والنفطية بين البلدين ومن الموضوعات التي تم طرحها بين الطرفين مشروع انشاء مصانع بتروكيماوية مشتركة بالاضافة الى انشاء مصانع للاسمنت كما تم بحث امكانية استعمال العراق لميناء الاسكندرونه لتصدير النفط العراقي وايضا تزويد تركيا العراق بالمواد الغذائية كالدقيق والعدس .. الخ .. ونود الاشارة هنا الى ان العراق هى احدى الدول الخمسة التي سوف تشارك في مؤتمر في تركيا يضم وزراء الصناعة والتجارة وذلك خلال الشهر القادم .

مفاهيم اسلامية

« بيان حاجة الناس الى الشريعة »

للامام ابن القيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

اخي القارى .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : من كتاب « مفتاح دار السعادة » للامام ابن القيم اخترنا لك اليوم فصلا من فصوله اللذيذة التي تبين باسلوب جميل مقنع حاجتنا كمسلمين الى شريعتنا الاسلامية لما فيها من فوائد لنا في ديننا ودنيانا ، فتعال معنا في صفحة القراءة هذه لنعيش لحظات او دقائق مع الامام ابن القيم ليبين لنا هذا الموضوع باسلوبه الجميل الشيق الجذاب

حاجة الناس الى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم الى كل شيء ولا نسبة لحاجتهم الى علم الطب اليه ، الا ترى أن اكثر العالم يعيشون بغير طبيب ولا يكون الطبيب الا في بعض المدن الجامعة واما أهل البدو كلهم وأهل الكفور وعامة بني ادم فلا يحتاجون الى طبيب وهم اصح ابدانا واقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب ولعل اعمارهم متقاربة . وقد فطر الله بني ادم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم وجعل لكل قوم عادة وعرفا في استخراج ما يهجم عليهم من الادواء حتى أن كثيرا من اصول الطب انما اخذت عن عوائد الناس وعرفهم وتجاربهم ، **اما الشريعة فمبناها على تعريف مواقع رضى الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية ، فمبناها على الوحي المحض والحاجة الى التنفس فضلا عن الطعام والشراب ، لان غاية ما يقدر في عدم التنفس والطعام والشراب موت البدن ، وتعطل الروح عنه واما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة وهلاك الابدان ،** فليس الناس قط الى شيء أحوج منهم الى معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والقيام به والدعوة اليه والصبر عليه وجهاد من خرج عنه حتى يرجع اليه ، **وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة ولا سبيل الى الوصول الى السعادة والفوز الاكبر الا بالعبور على هذا الجسم .**

والشرائع كلها في اصولها وان تباينت متفقة مركوز حسنها في العقول ولو وقعت على غير ما هي عليه لخرجت عن الحكمة والمصلحة والرحمة بل من المحال أن تاتي بخلاف ما اتت به (ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن) وكيف يجوز ذو عقل أن ترد الشريعة احكم الحاكمين بضد ما وردت به فالصلاة قد وضعت على اكمل الوجوه واحسنها التي يعبد بها الخالق لياخذ كل نوع من انواع جوارح الانسان من نطق اللسان وعمل اليدين والرجلين والراس وحواسه حظه من الحكمة في هذه العبادة العظيمه المقدار مع أخذ الحواس الباطنة بحظها منها وقيام القلب بواجب عبوديته فيها ، فهي مشتملة على الثناء والحمد والتمجيد والتسبيح والتكبير وشهادة الحق والقيام بين يدي الرب مقام العبد الذليل الخاضع المدبر المربوب ثم التذلل له في هذا المقام والتضرع

اعداد : جمال الصالح

اليه بكلامه ثم انحناء الظهر ذلا له وخشوعا واستكانة ، ثم استواءه قائما ليستعد لخضوع اكمل له من الخضوع الاول وهو السجود من قيام فيضع اشرف شيء فيه وهو وجهه على التراب خشوعا لربه وخضوعا لعظمته وذلا لعزته قد انكسر له قلبه وذل له جسمه وخشعت له جوارحه ثم يستوى قاعدا يتضرع له ويتذلل بين يديه ويساله من فضله ثم يعود الى حاله من الذل والخشوع والاستكانة ، فلا يزال هذا دابه حتى يقضي صلاته فيجلس عند ارادة الانصراف منها مثنيا على ربه مسلما على نبيه وعلى عباده ثم يصلي على رسوله ثم يسال ربه من خيره وبره وفضله فاى شيء بعد هذه العبادة من الحسن ، واى كمال وراء هذا الكمال واى عبودية اشرف من هذه العبودية ، فمن اجاز عقله أن ترد الشريعة بضدها من كل وجه في القول والعمل وانه لا فرق في نفس الامر بين هذه العبادة وبين ضدها من السخرية والسب والبطر وكشف العورة والبول على الساقين والضحك والصفير وانواع المجون وامثال ذلك فليعز عقله وليسال الله أن يهبه عقلا سواه . واما الصوم فناهيك به من عبادة تكف النفس من شهواتها وتخرجها عن شبه البهائم الى شبه الملائكة المقربين ، فان النفس اذا خليت ودواعي شهواتها التحقت بعالم البهائم فاذا كفت شهواتها لله ضيقت مجارى الشيطان وصارت قريبة من الله بترك عاداتها وشهواتها محبة له وايثارا لمرضاته وتقربا اليه ، فالصوم ، عبادة لا تتصور حقيقتها الا بترك الشهوة لله فالصائم يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل ربه وهذا معنى كون الصوم له تبارك وتعالى . فاى حسن يزيد على حسن هذه العبادة التي تكسر الشهوة وتقمع النفس وتحي القلب وتفرحه وتزهو في الدنيا وشهواتها وترغبفيما عند الله وتذكر الاغنياء بشان المساكين واحوالهم وانهم قد اخذوا بنصيب من عيشهم فتعطف قلوبهم عليهم ويعلمون ما هم فيه من نعم الله فيزدادوا له شكرا ، وبالجملة فعون الصوم على تقوى الله امر مشهور ما استعان احد على تقوى الله وحفظ حدوده واجتناب محارمه بمثل الصوم فهو شاهد لمن شرعه وامر به بانه احكم الحاكمين وارحم الراحمين. واما الجهاد فناهيك به من عبادة هي سنام العبادات وذروتها وهو المحك والدليل المفرق بين المحب والمدعى للمحبة ، فالمحب قد بذل مهجته وماله لربه والهه متقربا اليه ببذل أعز ما بحضرته ، يود لو أن له بكل شعرة نفسا يبذلها في حبه ومرضاته ويود ان لو قتل فيه ثم احيى ثم قتل ثم احيى ثم قتل فهو يفدى بنفسه حبيبه وعبده ورسوله ولسان حاله يقول :

يفديك بالنفس صب لو يكون لـه
أعز من نفسه شيء فداك بـه

فهو قد سلم نفسه وماله لمشتريها وعلم انه لا سبيل الى اخذ السلعة الا ببذل ثمنها (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) ، فاى حسن يزيد على حسن هذه العبادة ولهذا ادخرها الله لاكمل الانبياء واكمل الامم عقلا وتوحيدا ومحبة لله .

واما الحج فشان اخر لا يدركه الا الحنفاء الذين ضربوا في المحبة بسهم ، وشانه اجل من ان تحيط به العبارة وهو خاصة هذا الدين الحنيف حتى قيل في قوله تعالى (حنفاء لله غير مشركين) اى حجاجا ، فالحج هو خاصة الحنيفية ومعونة الصلاة وسر قول العبد لا اله الله ، فانه مؤسس على التوحيد المحض والمحبة الخالصة وهو استزارة المحبوب لاحبابه ودعوتهم الى بيته ومحل كرامته ولهذا اذا دخلوا في هذه العبادة فشعارهم لبيك اللهم لبيك اجابة محب لدعوى حبيبه ولهذا كان للتلبية موقع عند الله وكلما اكثر العبد منها كان احب الى ربه واحظى فهو لا يملك نفسه ان يقول لبيك لبيك حتى ينقطع نفسه .

واما حسن الزكاة وما تضمنته من مواساة ذوى الحاجات والمسكنة والخله من عباد الله الذين يعجزون عن اقامة نفوسهم ويخاف عليهم التلف اذا خلاهم الاغنياء وانفسهم ، وما فيها من الرحمة والاحسان والبر والطهارة وايثار اهل الايثار والاتصاف بصفة الكرم والجود والفضل والخروج من سمات اهل الشح والبخل والدناءة فامر لا يستريب عاقل في حسنه ومصلحته وان الامر به احكم الحاكمين .

فتأمل هذا الموضع حق التامل يطلعك على اسرار الشريعة ويشرفك على محاسنها وكمالها وبهجتها وجلالها وانه من الممتنع في حكمه احكم الحاكمين ان ترد بخلاف ما وردت به وأن الله يتنزه عن ذلك كما يتنزه عن سائر ما لا يليق به (قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) .

والحمد لله رب العالمين .

مفتاح دار السعادة ، الجزء الثاني ص ١ ١١

أثر المناهج الغربيّة في العالم الاسلامي



اذا انتقلنا الى التعليم القائم على المنهاج الغربي فان خطورة هذا النظام في ان مناهجه لم تعد اعدادا اسلاميا وليس الاسلام مصدرها حتى يكون نتاجها في النهايه تكوين مسلم متفق مع طبيعة عقيدته كما تكمن خطورة هذه المناهج في أن نتاجها التربوى قد تمثل ولا زال يتمثل في جيل من المثقفين يعاني من اضطراب وتخبط في الفكر والعقيدة ويؤمن بالقيم والمفاهيم والمثل التي تهدف اليها التربية الغربية وهؤلاء لا يرون نظاما تعليميا أقيم أو أحسن من النظم الغربية وبذلك يكون الاستعمار والصهيونية قد حققا هدفا من اهدافهما في الامة الاسلامية وهي خلق جيل يلبس ثياب المسلمين ويعيش في مجتمعاتهم وهو مصاغ صياغة غير اسلامية وعن طريق هذا الجيل الذي يتبدأ بحكم اعداده المراكز العليا والذى يربط نفسه بصداقات مع الغرب — يروجون لمبادئهم وارائهم التي تعمل لتغيير صورة المجتمع الاسلامي وربطه بالقيم

الاجتماعية والخلقية للغرب وهم في ذلك يلبسون اراءهم ثوب الحق الذي يأخذ ويبهر الكثيرين لغفلتهم .

ففي كتاب — الى اين يتجه الاسلام — والذى اشترك في تأليفه جماعة من المستشرقين واشرف عليه المستشرق الانجليزى — جيب — يقول عن التعليم الغربي واهميته كوسيلة فعالة لتغريب المسلمين — اننا لا بد ان نتبين الى اى حد يجرى التعليم على الاسلوب الغربي وعلى المبادىء الغربية وعلى التفكير الغربي والاساس الاول في كل ذلك ان يجرى التعليم على الاسلوب الغربي وعلى المبادىء الغربية وعلى التفكير الغربي .. هذا هو السبيل الوحيد ولا سبيل غيره وقد رأينا المراحل التي مر بها طبع التعليم بالطابع الغربي في العالم الاسلامي ، ومدى تأثيره على تفكير الزعماء المدنيين وقليل من الزعماء الدينيين — ثم يتحدث عن اثر التعليم الغربي في العامة من المسلمين فيرى انه قد جعلهم لادينيين في مظهرهم العام وانهم يقرأون مواضيع لا صلة لها بالدين ولا تناقش فيها وجهة نظر الدين ولم تعد الشريعة مرتبطة بحياته الاجتماعية واصبح يعتقد عدم صلاحية الدين لامداده بحاجاته الروحية فضلا عن الاجتماعيه — وبذلك فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية واخذت دائرة نفوذه تضيق شيئا فشيئا حتى انحصرت في طقوس محددة — وقد يبدو الان من المستحيل — مع تزايد الحاجة الى التعليم ومع تزايد الاقتباس من الغرب — ان يصد هذا التيار او يعاد الاسلام الى مكانته الاولى من السيطرة التامة التي لا تناقش على الحياة السياسية والاجتماعية — (٢) وعن هذا المعنى والذي يتمثل في خطورة الاخذ بالمناهج الغربية في التعليم يقول المفكر الاسلامي ابو الاعلى المودودي : ان — العلوم والفنون الغربية تدرس عندنا على نحو ترتسم به مبادئها ونظرياتها على الالواح الصافيه الساذجة من قلوب النشء المسلم كحقائق ايمانية لا ترد وتنصاغ عقليتهم كلها في القالب الغربي بحيث يعودون ينظرون بعين الغرب ويفكرون بذهن الغرب .. ويغلبهم الاعتقاد بانه ان كان في هذا العالم شيء مقبول محترم فهو الذي يطابق مبادىء الحكمة الغربية واوصولها وهذا التأثر والانفعال تقويه بعد ذلك التربية التي يجرى العمل عليها في جامعاتنا فعلا اذ ليس هناك شيء من اللباس والعادات والحركة والاجتماع والادب والتكلم واللهو واللعب يتخلص من غلبة الحضارة والتمدن الغربي والميول والنوازع الغربية .. وان البيئة الجامعية ان لم تكن غربية بكاملها فانها لا شك غربية بقدر ٩٥٪ بالمائه — (٣) .

وكان من اهم نتائج المناهج الغربية في التعليم ان ظهر في العالم الاسلامي جيل صنعه المستعمر واسلم اليه مقاليد الحكم وقيادة الامة الاسلامية وقد تميز هذا الجيل باعجابه بالحضارة الغربية وبكل ما هو اجنبي واستمدوا مثلهم في الحياة وثقافتهم من الغرب فعرفوا من تاريخ الغرب ورجاله اكثر مما عرفوا عن تاريخ المسلمين وعظمائهم وقد تشبعت عقول الكثيرين منهم بالافكار التي بثها الغربيون في اوساط المسلمين من سذاجة الدين الاسلامي وانتهاء دوره في الحياة وعدم صلاحيته لتنظيم المجتمعات الحديثة وكان من اثر ذلك كله ان ظهرت في العالم الاسلامي ثلاث دعوات كبيرة شغلت المسلمين ولا زالت تشغلهم لانها تمثل في نظر الكثيرين اهم اسباب الرقي والتقدم والانفتاح او الاتجاه نحو حياة حضارية راقية بعيدة عن التأخر والجمود ، والدعوات هى :

١ — المطالبة بكفالة الحريات الشخصية واقامة حياة ديمقراطية كما عرفها الغرب .

٢ — فصل السلطة المدنية عن السلطه الدينية وابعاد الدين عن الحياة وتحرير المفكرين من سلطة رجال الدين .

٣ — المناداة بتحرير المراة واعطائها حقوقها وازالة الحجا بالذى حال بينها وبين ان تكون عضوا نافعا في المجتمع — .

ومن مساوىء الاخذ بمناهج الغرب في التربية والتعليم ان هذه المناهج تقدم في برامجها نظريات الغرب التي لم تتعد مرحلة الفرضيات على اساس انها حقائق علمية لا بد للشباب من دراستها والايمان بها مثل نظرية داروين التي استخدمت في كل انحاء الارض لزلزلة العقيدة من القلوب القليلة التي يجرى فيها جوهر الايمان فاذا كنا نحن ندرسها لابنائنا بغير تحذير من فتن هذه النظرية فاننا نساعد مخططات الاعداء لسلب الايمان من القلوب التي ما زال بها بقية من ايمان . ان داروين قدم نظريته على انها نظرية والعلم حتى هذه اللحظة لم ينقلها من مكانها ولم يجعلها حقيقة علمية بل هى اقرب الى ان يكون فرضا علميا لا نظرية علمية ، فاذا درسناها لابنائنا بروح انها حقائق نهائية فما الذي يحدث ؟ يحدث ان يتزلزل ايمان الصبي او الشاب الذي درس في مدارسنا بين قوله تعالى في كثير من ايات القرآن ان الله قد خلق الانسان وخلقه من قبضة من طين الارض اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين — هذا التوجيه الايماني الذي يثبته كتاب الله — وبين نظرية داروين التي تقول له ان الانسان هو النهاية لسلسلة التطور الحيواني وان الانسان لا يزيد على ان يكون حيوانا من الحيوانات .

أثر المناهج الغربية .. في العالم الاسلامي

ان هذه الافكار التي تبث عن طريق مناهج التعليم الغربية تتم كلها بنوع من التخطيط الذكي الخبيث من خارج الدول الاسلامية وينفذه عملاء للكفر في بلادنا ويكفي أن نعلم أن دولة اسلاميه تعاقب على وزارة التعليم فيها مسيحيون ودولا تختار وزراء تعليمها من الملحدين ودعاة الشيوعية والقومية .

ومن مساوىء الاخذ بمناهج الغرب في التعليم ان الحقائق تقدم مشوهه او من خلال التفاسير التي تصل بها الى نتائج مشوهة فكتب التاريخ في بعض ديار الاسلام تزعم أن الفتوحات الاسلامية لم يكن باعثها الرغبة في نشر الدين ودعوة الله بل كانت لدوافع اقتصاديه بحتة هدفها جمع الغنائم على اشلاء الشعوب وهذا يتفق مع التفسير المادى للتاريخ والذي يتبناه الفكر الشيوعي الملحد ، اما عن مصادر التفكير الديني وتطوره لدى الانسان فتزعم كتب علم الاجتماع — ان الباعث الاساسي لابتداع الدين انما يعود الى الخوف من القوى المجهولة الذي دفع الانسان البدائي الى اسرضائها بالعبادة متمثلا اياها في الكثير من المظاهر .. ثم جعله يختصر هذه الالهة كلها تقدم في سلم الوعي حتى انتهى بها الى التوحيد — (٦) وهذا المسخ نتيجة التسليم بنظريه داروين الفرضية — التي تزعم الانسان حيوانا مترقيا تدفعه التجارب في سلم النمو العضوى والعقلي ، فلا سلطان عليه لقوة خارج هذه التجارب وبالتالي فلا هدفية ولا غائية وراء وجوده المحدود بل ليس وجوده هذا سوى عبث في عبث . (٧)

وكما كان للفكر المادى الالحادى دوره في تفسير التاريخ الاسلامي تفسيرا ماديا فان أصابع الصهيونية لم تبعد عن المساهمة في هذا المسخ للحقائق والدس على مناهج التربية في البلاد الاسلامية واليهود يعترفون بذلك في بروتوكولاتهم فهم يعملون على اثارة الصراع في المجتمعات وعلى التحكم في المنظمات الدولية والقيادية في العالم والسيطرة على الاقتصاد العالمي وتوجيه القوانين والنظم التشريعية وبث بعض الشعارات الزائفة مثل مجتمع الحرية والاخاء والمساواة فهم يحددون اهدافهم في البروتوكول الخامس الذي جاء فيه — ولكي نطمئن الى الراى العام يجب بادىء ذى بدء أن نربكه تماما فنسمعه من كل جانب وبشتى الوسائل اراء متناقضه لدرجة يضل معها غير اليهود الطريق في تيههم فيدركون حينئذ أن أقوم سبيل هو ان لا يكون لهم اى راى في الشئون السياسية .. والسر الثاني الملازم لنجاح حكومتنا يقوم على مضاعفة الاخطاء التي ترتكب والعادات والعواطف والقوانين الوضعيه في البلاد لدرجة يتعذر معها التفكير تفكيرا سليما وسط تلك الفوضى وسوف تساعدنا تلك السياسة كذلك على بث الفرقة بين جميع الاحزاب وعلى حل الجماعات القوية وعلى تثبيط عزيمة كل عمل فردى يمكن ان يعرقل مشروعاتنا (٨) وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف يعمل اليهود على وضع شخصيات يمكنها أن تخدم هذه الاهداف فهم يحددون نوع القيادة التي يريدونها والتي تدافع عن مصالحهم وأفكارهم ففي البروتوكول الثامن نجدهم يقولون : لا يتيسر اسناد المناصب الرئيسية في الحكومه الى اخواننا اليهود لذلك فاننا سنسند المناصب المهمة الى اناس من ذوى السمعة السيئة حتى تنشا بينهم وبين الشعب هوة سحيقة او الى أناس يمكن محاكمتهم والزج بهم في السجون اذا ما حالوا دون تنفيذ أوامرنا والغرض من هذا هو ارغامهم على الدفاع عن مصالحنا حتى النفس الاخير (٩) ولتحقيق تلك الاهداف لا بد من وسائل بعضها فرعية تتمثل في السيطرة على التنظيمات والتشريعات السياسية والصحافة وهناك وسيلة رئيسية هى التعليم فقد جاء في البروتوكول التاسع قولهم : — ولكي نحطم التنظيمات التي اقامها غير اليهود عاجلا .. فاننا قد دعمناها بخبرتنا وامسكنا



باطراف اجهزتها .. فقد كانت الاجهزة تسير في الماضي بنظام صارم ولكنه عادل فاحللنا محله نظاما متحررا غير منتظم ووضعنا يدنا على التشريع وعلى المناورة الانتخابية وتحكمنا في ادارة الصحافة وفي نمو الحرية الفردية .. والاهم من ذلك كله اشرافنا على التعليم وهو المعول الرئيسي للحياة الحرة — (١٠) وليس ادل على سيطرة اليهودية العالمية وامم الغرب والشيوعيين على العالم الاسلامي مما نلحظه من تخبط وتمزق في مناهج التعليم وفلسفته في الامم الاسلامية ومن نظم تربوية قائمة على افكار راسمالية ومناهج تدرس الثورة البلشفية وتاريخها والاسس التي قامت عليها ومن تحريف لتاريخ المسلمين وتمجيد لتاريخ الغرب وابعاد للطلاب عن تراثهم ومقومات ثقافتهم ودينهم وزعزعة جذور العقيدة والايمان في قلوبهم الغضة وتقويض الاخلاقيات والمثل والقيم الاسلامية في غياب المنهج التربوى الاسلامي واختفائه .

اما التبشير الصليبي فله دور كبير في صياغة الاجيال المتنافرة في المجتمعات الاسلامية لكثرة مؤسساتهم التعليمية فيها ، والتبشير يعمل على زعزعه عقائد ابناء المسلمين وتنصيرهم والامثلة لذلك كثيرة ومعروفة ولكننا نكتفي منها بما كتبه المبشر هنرى هريس جسب الذي يقول : ان التعليم في مدارس الارساليات المسيحية انما هو واسطة الى غاية فقط .. هذه الغاية هي قيادة الناس الى المسيح وتعليمهم حتى يصبحوا افرادا مسيحيين وشعوبا مسيحية ، ولكن حينما يخطو التعليم وراء هذه الحدود ليصبح غاية في نفسه وليخرج لنا خيرة علماء الفلك وطبقات الارض وعلماء النبات وخير الجراحين والاطباء في سبيل الزهو العلمي ... فاننا لا نتردد حينئذ من او نقول : ان رسالة مثل هذه قد خرجت عن المدى التبشيرى المسيحى الى مدى علماني محض — (١١) .

ان العالم الغربي لم يستغل التعليم في تنفيذ مخططاته الرامية الى تغيير الاتجاهات والافكار في العالم الاسلامي بل عمد الى بث كثير من افكاره عن طريق المنظمات الدوليه والمؤتمرات العالمية للتربية ولا يخفى على احد دور هيئة اليونسكو في التشكيك في الاسلام وتشويه صورته وتعاليمه وعقيدته ولعلنا جميعا قد قرانا في الصحف ما جاء في كتاب تاريخ البشريه الذي صدر عن هذه المنظمة وجاء تحت مادة الاسلام في القسم الثاني من المجلد الثالث ما يلي :

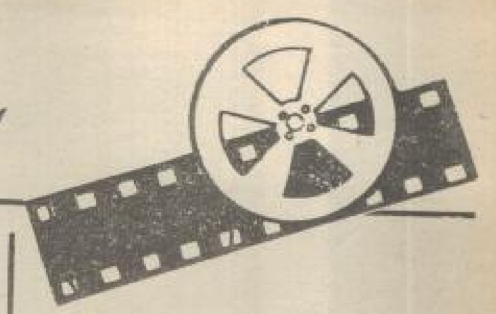
١ — ان الاسلام احتفظ في ركن الكعبة بالوثن المهم لاهل مكة وهو الحجر الاسود .

٢ — ان الاسلام كان توفيقا بين نظريات مسيحية ويهودية ووثنية .

٣ — ان القران مؤلف تاليفا بشريا وانه ذو مراتب مختلفة في نسقه وفي طريقة تعبيره الى غير ذلك من معلومات مغلوطة عن الاسلام (١٢) وما لنا نذهب بعيدا الى منظمات الامم المتحدة في حين ان المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية التابعة لجامعة الدول العربية يجلس على قمتها بعض من نفذ الشيوعيون على يديه مخططهم في محاربة التعليم الاسلامي في السودان واغلاق الجامعة الاسلامية ونشر مبادىء الالحاد والاشتراكية العلمية في مناهج التعليم السودانية ، ولا يزال له الدور الكبير في توجيه التعليم والثقافة في البلاد العربية .

وقد انتقد الشاعر محمد اقبال التعليم الغربي الحديث الذي اخذ عليه بعثه للتعطل وحب الهدوء والراحة من الشباب وحب الزينة واحداث الفوضى الفكرية ورسالة المدارس المحصورة في التقليد والجمود البعيدة عن الابتكار والاجتهاد والجيل الذي اصبح ظلا لاوربا لا يفكر بعقله وهذا التعليم هو الذي اضعف الروح المعنوية في الشباب المسلم وجعله شبابا ناعما رخوا لا يجاهد ولا يتحمل المكاره ولا يدك الجبال او يشق الصخور ويقول عنهم — ان الشباب المثقف فارغ الاكواب ظمان الشفتين مصقول الوجه ، مظلم الروح مستنير العقل كليل البصر ، ضعيف اليقين ، كثير الياس لم يشاهد في هذا العالم شيئا هؤلاء الشبان اشباه الرجال ولا رجال ، ينكرون نفوسهم ويؤمنون بغيرهم . يبنى الاجانب من ترابهم الاسلامي كنائس واديارا ، شباب ناعم ، رخو رقيق في الشباب كالحرير ، يموت الامل في مهده في صدورهم ، ولا يستطيعون ان يفكروا في الحرية ، ان المدرسة قد نزعت منهم العاطفة الدينية ، واصبحوا خبر كان ، اجهل الناس لنفوسهم وابعدهم من شخصياتهم ، شغفتهم الحضارة الغربية فيمدون اكفهم الى الاجانب ليتصدقوا عليهم بخبز شعير ويبيعون ارواحهم في ذلك . ان المعلم لا يعرف قيمتهم ، فلم يخبرهم بشرفهم ، ولم يعرفهم بشخصيتهم ، مؤمنون ولكن لا يعرفون سر الموت ولا يؤمنون بانه لا غالب الا الله ، يشترون من الافرنج اللات ومناة ، مسلمون لكن عقولهم تطوف حول الاصنام ان الافرنج قد قتلوه من غير حرب وضرب ، عقول وقحة وقلوب قاسية ، وعيون لا تعف عن المحارم . وقلوب لا تذوب بالقوارع كل ما عندهم من علم وفن ودين وسياسة وعقل وقلب يطوف حول الماديات ، قلوبهم لا تتلقى الخواطر المتجدددة وافكارهم لا تساوى شيئا حياتهم جامدة وافقه متعطلة — . (١٣) هذه هي نتائج التربية الغربية في الشباب المسلم كما صورها هذا الشاعر الذي اكتوى بنارها وخبرها عن قرب ودراية وتمعن .

بقلم : الاستاذ عباس محجوب



شريط الأخبار

الى أين سينتهي هذا.. ؟

القاهرة — ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية ان مباحث امن الدولة المصريه قد **ضبطت خلال الايام الاخيره « تنظيما دينيا متطرفا » جديدا في مدينة الاسكندرية يحمل أسم تنظيم الجهاد** والقت القبض على ٨٠ من قيادته واعضائه البارزين.

وقالت الصحيفة ان التنيظم الجديد كان يسعى الى استعمال — القوة — في نشر مبادئه « المنحرفة ». وقد ضبطت سلطات الامن كميات كبيرة من الاسلحه والذخائر والمتفجرات واوراق ومستندات هامه.

واشارت الصحيفه الى ان نيابه امن الدوله المصريه قد بدات التحقيق مع اعضاء التنظيم الجديد الذين ادلوا باعترافات مفصله.

١٦ رمضان ٩٧ هـ
٣٠—٨—٧٧ م

الصراع مازال يحتدم في افريقيا..

نجامينا — تشاد — اتهمت تشاد الجماهيرية العربية الليبية بانها تريد استعمال اليورانيوم الموجود في شمال تشاد لصنع قنبلة نووية. وابلغ السيد زكريا واوا دهب وزير التعدين التشادي اجتماعا عاما في بيلتين قرب الحدود السودانية امس ان ليبيا بشهوة زعيمها على الفتح تشكل خطرا على كل جيرانها. وقال ان ليبيا التي تريد ان تبني محطة نووية بيورانيوم تحصل عليه من مقاطعة اووزو ترغب ايضا في صنع قنبلة ذرية.

واتهمت تشاد ليبيا باحتلال مقاطعة اووزو في الاقليم الشمالي الصحراوي من تشاد حيث تخوض قوات الحكومة معارك منذ أمد بعيد مع ثوار تشاديين ، وقال الوزير أن تشاد مصممة على استرجاع اووزو.

(رويتر)

١٥ رمضان ٩٧ هـ
٢٩—٨—٧٧ م

تقديم بوتو وجماعته للمحاكمة



طالبت المحكمة العليا في لاهور بالقبض على رئيس الوزراء الباكستاني المعزول السيد ذوالفقار علي بوتو وعدد من اتباعه لمحاكمتهم في عدة تهم موجهة اليهم من بينها تنفيذ عمليات اغتيال والاثراء غير المشروع وسوء استغلال السلطة. اشاران الي التحقيقات اثبت خلال اجتماع طارىء عقدته امس اشار لى ان التحقيقات ثبتت مسؤونية السيد بوتو في كافة التهم الموجهة اليه هو واتباعه.

وكان بوتو قد نفى بشدة خلال اجتماع عقد مع حاكم باكستان العسكري الجنرال ضياء الحق امس نفى اتهامات بانه تلقى رشوه بمبلغ مليوني دولار لاتمام صفقة شراء عدد من طائرات الميراج الفرنسيه.

واوضح رئيس الوزراء المعزول انه مصمم على خوض المعركه الانتخابية في تشرين اول اكتوبر القادم حتى لو صدرت الاوامر بايداعه السجن تنفيذا لقرار المحكمه العليا في لاهور.

قطر

١٥ رمضان ٩٧ هـ
٢٩ اغسطس ٧٧م

اعداد :
احمد البدر وأنس بن ماجد

بفضل الحل السلمي المطروح .. تحسن العلاقات الفرنسية اليهودية .. ؟

اقام ريمون بار رئيس الحكومة الفرنسية مادبة غداء ظهر يوم ١٠-٨-١٩٧٧ في باريس تكريما لممثلي الجاليه اليهودية في فرنسا برئاسة البارون الين روتشيلد .

وقد اعرب ممثلو الجاليه اليهودية في فرنسا عن قلقهم من قرار الحكومة الفرنسية استثناء منطقة الشرق الاوسط من القانون الخاص **بمكافحة اجراءات المقاطعة الاقتصادية** واعتبر ذلك رضوخا من جانب الحكومة الفرنسية للمقاطعة العربية ضد « اسرائيل » .

كذلك تناول البحث بين الطرفين جوانب السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط وموضوع حماية حقوق الانسان .

ضوء على أحداث عالمية « مصيرية » .. !

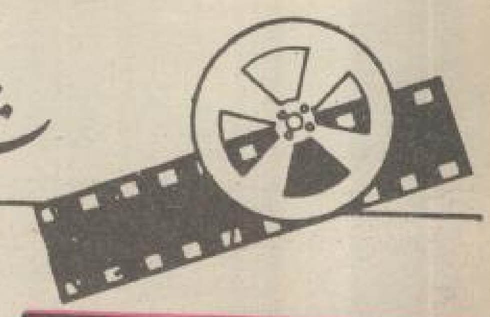


● عرفات ●

★ نقلت الاخبار سؤالا تقدمت به احدى وكالات الانباء للسيد ياسر عرفات عن الخطوة التالية بعد فشل جهود فانس في حل مشكلة الشرق الاوسط . فكان جواب السيد ياسر عرفات هو « انه ينتظر المتغيرات الدولية في السياسة » حول هذا الموضوع ومن ثم سوف تقوم المنظمة بتقديم وجهة نظرها حول ذلك . والسؤال : ماذا يدل انتظار ياسر عرفات للمتغيرات الدولية حول قضية فلسطين ليقوم بعمل ما ؟

ان هذا يدل بوضوح ان المنظمة ليس لها استراتيجية واضحة ومحددة وان المنظمة اطار بدون جوهر حقيقي والدليل هو عدم الاعلان عن ميثاقها وهويتها الفكرية وممارستها لذلك الفكر كما فعل الجزائريون والفيتناميون من قبل عندما كانت ممارستهم صورة من فكرهم .

★ نقلت الانباء العالمية استمرار العدو اليهودي في بناء المستعمرات الجديدة في الضفة الغربية على الرغم من عدم رضى الولايات المتحدة ع
ذلك والسؤال ما هو موقف الولايات المت
هذا الموضوع . لقد صرح الرئيس كار
مرة وبعثت الخارجية الامريكية مذ
رفض الولايات المتحدة انشاء
في الضفة الغربية لكن صرح
بان الولايات المتحدة لن
« اسرائيل » حول هذ
اذا ماذا سيفعل
الدولية في هذا
الدولية !



شريط الأخبار

تخرصات النظام الاثيوبي وافلاسه ..

اديس ابابا – اكدت الاذاعة الاثيوبية في اديس ابابا ان افيوركي اساياس زعيم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا نفى أن حركته كان لها اتجاه ماركسي لينيني في يوم من الايام .

وذكر راديو اثيوبيا ان الموقف الذي اتخذه افيوركي قد نشرته مجلة (اراب نيوز) للشرق الاوسط بعد لقاء عقد في الرياض مع المسئولين السعوديين الذين وعدوه باستمرار تقديم معونتهم المالية .

و في تعقيب على هذا الموقف الايديولوجي اذاع الراديو ان المسئولين عن الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قادرون على اعتناق جميع المعتقدات طالما ان هذا الامر يمكنهم من خيانة (القاعدة العريضة) من سكان اريتريا .

واشار راديو اثيوبيا الى ان التخلي عن الايديولوجية الماركسية انما يعبر عن الرغبة في الحصول على البترودولارات من الرياض وعواصم اخرى .

وكانت السلطات الاثيوبية تعتبر الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا حتى الان جبهة ماركسية كما كانت قد بدأت في مناسبة وحيدة في مستهل العام الحالي في اجراء مفاوضات مباشرة مع هذه الجبهة .

و . ا . ف . ١٥ رمضان ٩٧هـ
٢٩ – ٨ – ١٩٧٧ م



حملات التشكيك والتحريض ضد ضياء الحق

قالت مجلة لونيون الاسبوعية الصادرة اليوم في باريس ان مراقبين مطلعين يتوقعون قيام انقلاب عسكري جديد يطيح بالفريق اول ضياء الحق الحاكم العسكري في باكستان قبل الانتخابات المقبلة التي ستجري هناك في الثامن عشر من سبتمبر المقبل .

وكانت انباء قد ذكرت ان عددا من الضباط الباكستانيين عقدوا اجتماعا سريا ناقشوا فيه تطورات الموقف في باكستان واتهموا الفريق ضياء الحق بالانحياز الى جانب المعارضة .

واشارت المجلة الفرنسية الى ان ضياء الحق يشعر بالقلق ازاء الشعبية التي يتمتع بها رئيس الحكومة السابق السيد ذو الفقار علي بوتو .

وقالت ان الفريق ضياء الحق مقتنع بأن بوتو سيفوز في الانتخابات القادمه .

١٦ رمضان ٩٧هـ
٣٠ – ٨ – ٧٧ م

بمناسبة ثورة الفاتح في ليبيا - تخفيف العقوبات



علم مندوب وكالة انباء الثورة العربية انه بمناسبة اعياد ثورة الفاتح تم اسقاط ثلث العقوبة على المحكوم عليهم بعقوبة السجن وعلى من يسري عليه هذا العفو ان يكون حسن السيرة والسلوك في اثناء وجوده في السجن وان لا يكون من المحكوم عليهم في قضايا التآمر ضد

منظمة التحرير ترفض تمثيل جامعة الدول العربية لها في مؤتمر جنيف..

بيروت — رفضت منظمة التحرير الفلسطينية اقتراح سوريا بان تمثل المنظمة عن طريق الجامعة العربيه في مؤتمر جنيف حال استئنافه. وقال متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينيه في بيروت اليوم ان المنظمة بوصفها الممثل الوحيد للفلسطينيين هي التي يجب ان تتخذ القرارات المتعلقه بمصير الشعب الفلسطيني.

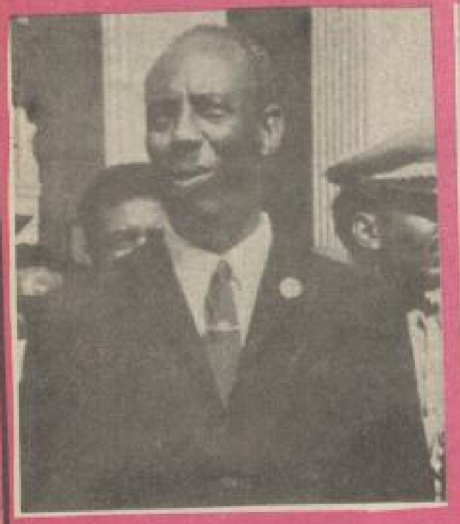
كما اشار الى ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينيه اكد في اجتماعاته قبل ايام في دمشق ضروره ان تمثل المنظمة على قدم المساواه في جميع المؤتمرات الدولية التي تعالج القضية الفلسطينيه والصراع العربي — الاسرائيلي — ؟

قطر

١٦ رمضان ٩٧ هـ
٣٠—٨—١٩٧٧ م

كينيا تعلن مساندتها العلنية لاثيوبيا ضد اريتريا والصومال





نيروبي — اعلنت كينيا مساندتها العلنيه لحكومة اثيوبيا وطالبت جميع الدول المحبة للسلام في العالم بادانة الاعتداء الجارى ضد حكم العقيد **منجستو هايلي ماريام**.

جاء ذلك اثناء تقديم السفير الكيني (ف. ك. ناجانانا) لاوراق اعتماده للرئيس الاثيوبي في اديس ابابا. وذكر السفير ان كلا من كينيا واثيوبيا قد حاربا المعتدين في الماضي وبذلك استطاعا تحقيق النصر والمحافظة على استقلالهما.

وكالة انباء المانيا الغربية

١٦ رمضان ٩٧ هـ
٣٠—٨—١٩٧٧ م

السماح للعرب المسلمين في فلسطين المحتلة بالسفر لأداء فريضة الحج..!؟

قال تلفزيون العدو اليهودي انه سيصبح بامكان العرب المسلمين في « اسرائيل » من الان فصاعدا السفر الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج بوثائق سفر اردنية او عربية.

وقد جاء هذا القرار الذي يمهد الطريق امام المسلمين في فلسطين المحتلة لاداء فريضة الحج بعد رفض سعودي متكرر السماح لمن يحملون « الجنسية الاسرائيلية » بالدخول الى الاراضي السعودية لاداء فريضة الحج.

واضاف تلفزيون العدو اليهودي انه يتوقع ان تتوجه اول مجموعة من هؤلاء الحجاج الى مكة في غضون الاسابيع القليلة القادمة.

وكالة يونايتد برس

١٦ رمضان ٩٧ هـ
٣٠—٨—٧٧ م

ثورة الفاتح العظيمة والجرائم المخلة بالشرف او جرائم الخمر او المخدرات الا اذا ترك من تلزمه النفقة او جرائم حوادث السيارات وان لا يكون قد استفاد من عفو سابق او محكوم عليه في قضية قتل عمد ما لم يكن قد صدر عفو عنه من اولياء الدم.

الجماهيرية العربية الليبية

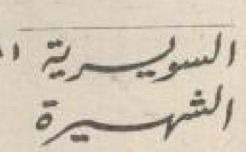
١٦ رمضان ٩٧ هـ
٣٠—٨—٧٧ م





ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات

إنيكار











للدقة
وضبط
الوقت



أهمية العمل بالنوافل .. للدّعاة وغيرهم ...

أخي المسلم :

أعلم من البداية انى اتحدث في هذا المقال مع المسلم الداعية الى الله سبحانه الذي شغلته الدعوة الى الاسلام وملات عليه جوانب حياته قائما وقاعدا وعلى جنبه همه الاكبر هى الدعوة ، فهو حامل لها ، يمشي بها بين الناس لينقذهم من ظلمات الكفر والجهل والضلال ، وليسيروا خلفه فارين جميعا الى الله تعالى يعبدون الله ولا يشركون به احدا غيره ويستعينون به ، ويجتهدون ما في وسعهم وطاقتهم ويتحملون المشقات الثقال لبلوغ مرضاة الله والفوز بنعيمه والنجاة من عذابه .

ان اداء الامانة ، وتبليغ الرسالة ، ونصح الامة ، والمجاهدة في ذلك حتى الموت مهمة ثقيلة تلزم الداعية الى الله ان يتزود باستمرار ، ولكن اي زاد هذا ؟ أهو زاد الطعام والشراب او نحو ذلك ؟ لا ليس هذا هو الزاد الذي نقصده ، وانما هو زاد التقوى . قال تعالى :

« وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب » سورة البقرة الاية : ١٩٧

والان تعال معي لنرى وننظر مكانة النوافل في الشريعة الاسلامية وضرورتها للمسلمين وخاصة الدعاة في هذا العصر المليء بالتيارات الفاسدة التي افسدت فطرة الناس ، ومالت بهم عن الحق ، وجعلتهم يعيشون واقعا مظلما ، كظلمات البحر اللجي الذي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض « والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون »

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قال « من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب . وما تقرب الى عبدى بشيء أحب الى مما افترضته عليه . وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، وان سالني لاعطينه ، ولئن استعاذ بي لاعيذنه . وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا اكره مساءته » رواه البخارى في كتاب الرقاق ، باب التواضع .

مثال : وأنا أصور المسلم الداعية الذي صحت عقيدته وعمل بما فرضه الله عليه من الاوامر فامتثل والنواهى فاجتنب ، ثم ما اكتفى بذلك بل دخل ميدان النوافل الفسيح مسارعا لفعل الخيرات مجتهدا ما في وسعه وطاقته متحملا المشقات الثقال ، للحصول على اكبر نصيب في هذا الميدان الفسيح .

اصوره — المسلم الداعية — بالقلعة التي تحتوى على كنز عظيم في غرفة محاطة بالجنود الاقوياء ولها سور متين وقد حاصر العدو هذه القلعة من جميع جوانبها .

فأما الكنز فهو الايمان الصحيح المرتبط بالله سبحانه وتعالى ، واما الغرفه فهو القلب ، وأما الجنود الاقوياء فهم الفرائض — وتشمل الاوامر والنواهي — ، وأما السور المتين فهو ميدان النوافل الفسيح وأما العدو الذى حاصر القلعة من جميع جوانبها فهو : النفس والهوى والشيطان والدنيا والكفار والمنافقين والعصاة . فالعدو جهده مركز على اختراق السور — ميدان النوافل الفسيح — باى وسيلة والقضاء عليه حتى يتمكن بعد ذلك من هدم الباقي واخراج صاحبه من دائرة الايمان .

لان ميدان النوافل يصل المسلم بربه صلة الدوام ، وهو السبب الذي يكون الله سبحانه وتعالى سمع العبد الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فالعبد بالعدل يسمع وبالعدل يبطش وبالعدل يمشي وبالعدل قامت السماوات والارض ومن فيهن والدليل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبدالله بن رواحه الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود خيبر قال : فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا : هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم ، فقال عبدالله بن رواحه يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الى ، وما ذاك — اى البغض بحاملي على ان احيف — اى اجور — عليكم ، فأما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت — اى حرام — وانا لا ناكلها ، فقالوا : بهذا — اى العدل — قامت السموات والارض .

فاذا اتصف الداعية المسلم بصفة العدل كان منارة للناس يضيء لهم الطريق .

فالعدو همه اخراج الكنز من القلب وتركه فارغا خاويا لا ايمان فيه : فيعيش صاحبه في الظلمات ليس بخارج منها والله لا يهدى القوم الظالمين .

فعليك اخي الداعية بالبحث عن نوافل الصلاة ، ونوافل الصيام ، والحرص على الذكر والانفاق في سبيل الله والمجاهدة في ذلك ما استطعت والله سبحانه وتعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض أعدت للمتقين »

قال الامام الشاطبي في كتابه الموافقات « اذا كان الفعل مندوبا بالجزء كان واجبا بالكل واذاكان مكروها بالجزء كان ممنوعا بالكل »

ومعنى هذا ان لا نترك كل المندوب — النفل — وان تركنا بعضه فلا حرج وانما فاتنا اجر على تركنا اياه وان لا نفعل كل المكروه وان فعلنا بعضه فلا حرج وانما فاتنا أجر على فعلنا اياه

وعلينا أن نستغفر الله كثيرا على تقصيرنا بالنفل لتركنا اياه ، وعلى تقصيرنا بالمكروه لفعلنا اياه .

وفقني الله واياكم للعمل بالنوافل لنحمي أنفسنا من هذا العدو الفائر في هذا العصر المليء بالتيارات الفاسدة والله المستعان

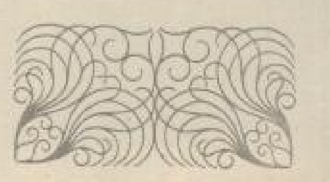
بقلم : سلمان سعيد



قضايا حية .. تتبدى في أجوبة العالم الثقة ..

وبالظروف والملابسات المحيطة بالقضية التي يحكم فيها أو المسائل التي ينظرها ليفتي فيها ، ولا يتحقق ذلك الا بمخالطة الناس مخالطة دراسة وتعرف لاحوالهم مع محافظته على حسن سمته ووقاره ودينه . أو بسؤال من يعرف احوالهم واعرافهم واصطلاحاتهم .

● : ان يكون مثالا حسنا في الاعتصام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتزام هديهما والسير على ما كان عليه السلف الصالح عقيدة وعملا وخلقا ليصدق حاله علمه وليكون قدو قصالحة واسوة حسنة لغيره . وليكون داعية الى الاسلام بقوله وعمله وسلوكه فيطمئن اليه الناس ويامنوه على دينهم وبذلك يصلح المجتمع الاسلامي ويسود فيه الامن والسلام ويصير مثلا اعلى يرشد الناس الى صلاحية دين الاسلام لاقامة مجتمع فاضل وتحقيق حياة سعيدة للعالم ويكون برهانا عمليا قاطعا يدحض شبهات من يسيئون الظن بالاسلام من اجل ما يشاهدونه من أحوال من ينتسب الى الله من المبتدعه والمجاهرين بالمعاصي والمنحرفين والملاحدة الذين حرفوا الكلم عن مواضعه ، وانحرفوا قولا وعملا وخلقا عن شريعه الله من الصوفية وغيرهم ، فاساءوا الى الاسلام وصاروا وصمة عار على المسلمين ويحسبون على الاسلام ويذكرون في عداد المسلمين والاسلام منهم براء .



خامسا : ان يلتزم المدرس والكاتب الاسلامي والداعية الى الله الطريقة المثلى في التعليم والكتابة والارشاد ، طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام التي اختارها الله لهم وعلمهم اياها . وارشد الامم الاسلامية اليها في كتبه التي انزلها على رسله عليهم الصلاة والسلام من ذلك قوله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم . « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين .

س ٣ : ينطوي تراث المسلمين أو ينطوي الكثير منه على خرافات وأوهام تشوه الحقائق وتنفر المحدثين من ذراري المسلمين من هذا التراث ، فهل ترون ضرورة القيام بتطهير ثقافي يحاكم التراث الى الكتاب والسنة ، فيمحو السيء ، ويستبقي الحسن ، كيف يتم ذلك؟

ج ٣ : ما ذكرت من وجود كثير من الخرافات والبدع والاوهام في كثير من الكتب والرسائل التي الفها بعض المسلمين . هو الواقع المؤلم الذي يحز في نفس المسلمين الصادقين الذين اتبعوا كتاب الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهدى الخلفاء الراشدين المهديين ومن سلك سبيلهم من بعدهم . ولم يشوبوا أصول الدين ولا فروعه بشوائب البدع والخرافات ، لم يلبسوا الحق بالباطل ، بل صانوا عقائدهم واعمالهم من المحدثات فكانوا الفرقة الناجية التي صدق فيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى » ان ما

احدثه المبتدعة من البدع في الدين ، وما الصقوه به من الخرافات قد فتح باب شر على الاسلام والمسلمين ، فان كثيرا من جهلة المسلمين واشباه الاميين من المتعلمين قد اعتقدوها دينا فضلوا بها عن سواء السبيل ، وفتحت ثغرة لاعداء المسلمين وارباب الاهواء للطعن في الاسلام بما ليس منه ، بل الاسلام منه براء ، وشوهوا بذلك معالم الاسلام ولبسوا على الناس فصدوهم عن دين الحق او شككوهم فيه ، واحدث ذلك ايضا تفرقا في صفوف المسلمين ، فصاروا شيعا واحزابا ، وصدق فيهم قوله تعالى : « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون » وما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان من امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار الا مله واحدة قالوا من هي يا رسول الله ، قال : ما انا عليه اليوم واصحابي » ، رواه ابو عيسى الترمذي وقال : هذا حديث غريب مفسر لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وهو بجميع طرقه حسن جيد صالح للاحتجاج .

قال شيخ الاسلام ابن تيميه بعد ان ذكر هذا الحديث : « وهذا الافتراق مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وسعد ومعاوية وعمرو بن عوف وغيرهم رضي الله عنهم » .

وقال ابن كثير في تفسيره قد ورد في الحديث « أن اليهود اختلفوا على احدى وسبعين فرقة ، وان النصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، منها واحدة في الجنه واثنتان وسبعون في النار ، قيل من هم يا رسول الله ، قال : ما أنا عليه واصحابي » رواه الحاكم في مستدركه بهذا اللفظ وهو في السنن والمسانيد » .

لذا يجب على اهل السنة والجماعة من حكام وعلماء ان يسعوا جهدهم ويبذلوا وسعهم في ارشاد الناس الى دين الله الحق ، وان يحثوهم على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وان ينكروا على المبتدعة والملاحدة ما هم فيه من بدع والحاد ، عسى ان تذهب عنهم الاهواء التي مزقتهم وفرقت جمعهم ، وان تأتلف قلوبهم ويكونوا على بينه وبصيرة في امور دينهم ودنياهم ، وبهذا ينتظم شملهم وتجتمع كلمتهم وتقوم دولتهم ويكون الدين كله لله وحده لا شريك له .

وانما يتحقق ذلك بامور ، من اهمها :

١ ـ العناية باجهزة التعليم وحسن اختيار القائمين به من جهة الامانة والقوة العلمية والشعور بالمسئولية ، ليحسنوا القيام به اداريا وفنيا كل فيما يخصه ، وليكونوا مثالا حسنا وقدوة صالحة الطلاب .

٢ ـ العناية بمناهج التعليم وحسن اختيار كتب الدراسة فيوضع اقوام المناهج العلمية ويختار انفع الكتب للطلاب في تغذيه ارواحهم وتثقيف افكارهم وحفظ عقائدهم واخلاقهم .

٣ ـ العناية بالاختبارات من جهة الدقة في الاسئلة عبارة ومعنى ، واحكام الرقابة وقت الاجابة وجودة التصحيح لاوراق الاجابة مع رعاية الاعتدال في كل ذلك فلا تعسف ولا استبداد ولا فوضى ولا تساهل .

٤ ـ العناية بالاعلام اذاعه وتلفزه وصحافة ، فانه لسان الدوله واداة توجيه الامة الى ما فيه صلاحها او هلاكها ، فاذا اختير القائمون عليه اختيارا سليما وكانوا من ذوى العلم والفضل والرغبة الصادقة في توجيه المسلمين الى اسباب النجاة في عقائدهم واعمالهم واخلاقهم وتحذيرهم من اسباب الهلاك وارشادهم الى كل ما فيه صلاح امر دينهم ودنياهم وسلامة مجتمعهم مما يفسد العقيدة والاخلاق ويوغر الصدور ويسبب الشحناء والعداوة . اذا كان القائمون على الاعلام بهذا الوصف حسب الامكان . فانه يحصل به ما ذكرنا من الخير ويزول به ما ذكرناه من الشر ، ويكون عاملا عظيما واداة قوية في اصلاح الامة وتوجيه شبابها وفتياتها الى كل ما فيه خير للجميع وصلاحهم وتمكينهم دينهم والسلامة من مكائد عدوهم .

اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية ..





* اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٣هـ — ١٩٦٣م

* تزيد فروعه الان على — ١٧٠ — فرعا موزعة على الجامعات وبين الجاليات الاسلامية وتضم هذه الفروع في عضويتها ما يزيد على — ٣٥ — الفا من المسلمين .

* يزيد عددز اعضاء الاتحاد حاليا — رمضان ١٣٩٣هـ — على ستة الاف عضو ويتوقع أن يصل هذا العدد الى اثنى عشر الفا في نهاية هذا العام وتصل نشرات الاتحاد وكتبه الى عدة الاف من المسلمين ومئات من الجمعيات الاسلامية في كافة اقطار العالم .

* تتنوع الكفاءات والجنسات في الاتحاد ، اذ يضم في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين واساتذة الجامعات والاطباء وغيرهم ينتمون الى أكثر من خمسين جنسية مختلفة وبينهم عدد كبير من ابناء البلاد العربية ودول الخليج بالذات .

* سياسة الاتحاد تنبع من اعضائه وتسير بارادتهم لخدمة المسلمين وقضاياهم في امريكا الشمالية وفي العالم اجمع والاتحاد منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة وحزب سياسي وهومسجل كجمعية ثقافية علمية دينية لدى السلطات الرسمية في الولايات المتحدة وكندا وهو معفي من الضرائب بموجب قوانين هذه البلاد .

* يقع مركز الاتحاد الرئيسي قرب مدينة انديانابولس بولايه انديانا في وسط الولايات المتحدة الامريكية .

اهداف الاتحاد

* **اعانة وتنظيم الطلبة المسلمين ليسهل عليهم التحصيل العلمي الرفيع مقرونا بالعقيدة الصحيحة** والخلق القويم ، وتهيئة الوسائل والبرامج التي تمكنهم من ممارسة شعائرهم الدينية والارتباط الوثيق بقضايا بلادهم والعمل الواعي على نصرتها

* تعريف المجتمع الامريكي بتعاليم الاسلام ودعوتهم اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكذلك تعريفهم بالمجتمعات المسلمة والعربية ورد التهم الباطلة عنها وتصحيح المعلومات المشوهة .

* تيسير تعليم الاسلام وممارسة تعاليمه للمسلمين الجدد وربطهم بعقيدة التوحيد وتجنيبهم مواطن الانحراف والزلل في العقيدة والسلوك .

* تجهيز المكتبات والمؤسسات العلمية والجامعات بالمصادر الاسلامية حول العالم الاسلامي وقضاياه ليتيسر مراجعتها على الباحث الامريكي والطالب المسلم بحيث تكون بديلا لكتب المستشرقين وتلفيقاتهم .

* انشاء المؤسسات الاسلامية اللازمة لمستقبل المسلمين والاسلام في القارة الامريكية كالمدارس والمعاهد ومخيمات الشباب وبيوت الطلبة والمستشفيات وغيرها .

* العمل على وحدة المسلمين في امريكا الشمالية وزيادة التعارف والتآلف فيما بينهم .

بعض منجزات الاتحاد ونشاطاته

* بيوت الطلبه . استملك الاتحاد حتى الان اثنى عشر بيتا للطلبة المسلمين وهناك عهيد آخر مستأجر وتقوم هذه البيوت بتوفير المسكن وتهيئة الجو الامثل للدراسة والنشاط العام وتنظيم الرحلات والبرامج الثقافية والتربوية .

* مخيمات الشباب . ينظم الاتحاد وبشكل خاص عن طريق — رابطة الشباب المسلم العربي — عددا من المخيمات للطلاب اثناء اجازاتهم الدراسية وتشتمل برامج هذه المخيمات على فقرات رياضية وتثقيفية وعلمية مما يبني الاصالة في شخصية الطالب المسلم ويربي في النفوس القدرة على تحمل المسؤولية بامانة ومثابرة .

* انشأ الاتحاد المؤسسات التالية لتقوم بمهمات متخصصة .

(١) هيئة الوقف الاسلامي . اسست عام ١٩٧٠ وتسجل باسمها ممتلكات الاتحاد وتقوم هيئة الوقف بمشاريع استثمارية وفق تعاليم الشريعة الاسلامية للمساعدة في تمويل برامج الاتحاد والانفاق عليها ومن أهم المشاريع القائمة ما يلي :

(أ) مطابع الاتحاد في مدينة واشنطن العاصمة وهي مطابع حديثة يديرها ويعمل بها خبراء وفنيون من اعضاء الاتحاد وتطبع فيها كافة انواع الكتب والنشرات ومنها نشرات ومطبوعات عدد من سفارات الدول العربية والاسلامية .

(ب) دار النشر واسمها — دار الثقة للنشر — وقد نشرت حتى الان عددا من الكتب الاسلامية منها ترجمة كتاب حياة محمد وكتاب نظام العائلة في الاسلام ، ودليل الوالدين المسلمين في تربية الاطفال وعددا من قصص الاطفال وغيرها من الكتب .

(ج) مركز بيع الكتب الاسلامية حيث يوفر الكتب باللغتين العربية والانجليزية للافراد والمؤسسات باسعار مناسبة وذلك بالاضافة الى منتجات اسلامية اخرى مثل اللوحات والصور الحائطية للمعالم الاسلامية وبطاقات المعايدة وتسجيلات المصحف المرتل .

(د) مشروع استعمال الطاقة الشمسية ومشروع الكشف عن الفطريات المرضية وكلا المشروعين قائم على اختراعات لعلماء مسلمين من اعضاء الجمعيات الاسلامية المتخصصة .

(٢) مركز التعليم الاسلامي : أسس هذا المركز ليتابع برنامج الدعوة في الاتحاد ومن مهماته الرئيسية ما يلي : توفير النشرات والكتب المناسبة للمسلمين الجدد . تدريب الدعاة واعدادهم الاشراف على برامج التعليم في السجون وهناك الان برامج اسلامية في أكثر من تسعين من السجون الامريكية ، مواصلة العمل بين البلاليين — المسمون بامة الاسلام سابقا — وتدريب ائمتهم لتنقية عقائدهم وتعليمهم شعائر الاسلام وادابه الدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين ، تعليم اللغة العربية وعقد دورات متخصصة للدعاة وقد قام المركز خلال العام الماضي بتوزيع اكثر من مائتي الف نسخة من خمسة عشر كتابا حول الاسلام وتعاليمه .

٣ — الجمعيات العلمية المتخصصة تفرعت عن الاتحاد وسجلت كهيئات علمية مستقلة الجمعيات التالية :

(أ) جمعية الاطباء المسلمين وتضم اكثر من تسعمائة طبيب متخصص .

(ب) جمعية العلماء والمهندسين المسلمين وتضم أكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي ومتخصص في شتى مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الهندسية .

(ج) رابطة علماء الاجتماعيات المسلمين . وتضم في عضويتها أكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي ومتخصص في العلوم الاجتماعية والانسانية .

(٤) الامانة العامة الدائمة . اسسها الاتحاد في سبتمبر عام ١٩٧٥ م واوكلت مسؤوليتها الى خمسة مديرين كله ممن حملة شهادة الدكتوراه وممن خبروا العمل الاسلامي سنين طويلة . .

* عقد الاتحاد اربع دورات تدريبية خلال العام الماضي لتهيئة قيادات وكفاءات شبابية ملتزمة خلقيا وحضاريا متمكنة من تخصصها وقادرة على العطاء الايجابي في مسيرة نهضة الشعوب المسلمة المعاصرة .

* المجلس الاعلى للتنسيق . أسسه الاتحاد عام ١٩٧٤م بالتعاون مع عدد من الجمعيات الاسلامية الاخرى ليعمل على توحيد كلمة المسلمين وتعزيز التكافل فيما بينهم .

اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية

* يصدر الاتحاد مجلة فكرية دورية اسمها الاتحاد تصدر أربع مرات في السنة ونشرة اخبارية شهرية اسمها **افاق اسلامية** كما قد اصدر الاتحاد حتى الان اكثر من خمسين كتابا وزع منها مئات الاف من النسخ في امريكا الشمالية وفي افريقيا وعدد اخر من البلاد .

* يعقد الاتحاد في العام الواحد خمسة عشر مؤتمرا اقليميا مدة كل منها ثلاثة ايام ويحضر كل منها ما بين الثلاثمائة والخمسمائة مشترك كما يعقد الاتحاد المؤتمر السنوى العام في نهاية شهر مايو من كل سنة ويستمر اربعة أيام ويتناول المؤتمر قضايا المسلمين المعاصرة ويحضره أكثر من — ٢٥٠٠ — شخصا ومندوبون من كثير من بلدان العالم الاسلامي وجامعاته .

* موقع جديد لمقر الاتحاد فى أمريكا الشمالية استملك الاتحاد في شهر أكتوبر عام ١٩٧٦ م ارضا مساحتها ١٢٤ فدانا قرب مدينة انديانابولس ونقل مقره الى بناية مؤقتة في هذا الموقع ريثما تتم مشاريع الاتحاد الانشائية على هذه الارض .

بعض مشاريع التعاون المشتركة

*يتعاون الاتحاد وجمعياته العلمية المتخصصة مع عدد من الهيئات الرسمية والاهلية في العالم الاسلامي ويتلقى الدعم منها ليقوم بمشاريع مشتركة على أيدى أهل الاختصاص ومن هذه المشاريع :

١ — مشروع انشاء كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

٢ — مشروع مساعدة جامعة الملك عبد العزيز بجده على تقويم وادارة مشروع بناء حرم جامعي جديد بمكة المكرمة .

٣ — دراسة انشاء جامعة اسلامية بامريكا الشماليه قام بها الاتحاد بدعم من وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية .

٤ — تنفيذ وادارة مشروع بيت الشباب المسلم في مدينة ان اربر بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية بطرابلس — ليبيا .

٥ — استملاك وادارة المسجد الجامع والمركز الاسلامي في مدينة تورنتو بكندا بالتعاون مع الحكومة السعوديه .

٦ — التعاقد مع جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الامام محمد بن سعود لسد حاجتهما من الاساتذة والاطباء والمستشارين .

٧ — دراسة مبدئية لمشكلة هجرة العقول العربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الليبيه .

خطط ومشاريع المستقبل

يعتمد الاتحاد في اعماله وبرامجه على التخطيط العلمي المدروس وهناك لجنة دائمة للتخطيط اعضاؤها من المتخصصين تضع خطة خمسية تتضمن مشاريع ومؤسسات معينةو من المشاريع التي خطط لانجازها باذن الله ما يلي :

١ — انشاء مخيم للشباب في الموقع الجديد للاتحاد ويولي الاتحاد هذا المشروع أهمية خاصة وذلك أنه لا يتوفر حتى الان مخيم اسلامي واحد مما يضطر الاتحاد أن يقضي جهدا كبيرا في التفتيش عن أماكن مناسبة لعقد مخيمات الشباب وفي هذا كثير من التعويق والمضايقة .

٢ — انشاء مجمع للمقرات الدائمة للاتحاد والجمعيات العلمية المتخصصة والمؤسسات الاخرى التي تفرعت عن الاتحاد وسيقام هذا المجمع مع مسجد ومكتبة في الموقع الجديد كذلك .

وقد أكمل الاتحاد على أيدى مهندسين معماريين من اعضائه وضع الخرائط والمخططات اللازمة لهذين المشروعين ويأمل الاتحاد أن يبدأ بتنفيذها خلال الاشهر القادمة ان شاء الله .

٣ — مشروع انشاء معهد للدعوة لتخريج الدعاة ولتدرس فيه العلوم الاسلامية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية ويكون هذا نواة لكلية دراسات اسلامية .

٤ — تأسيس واستملاك عدد اخر من بيوت الطلبة المسلمين في مدن جامعيه وذلك لما ثبت للاتحاد من نجاح هذه التجربة في البيوت التي اسسها الاتحاد حتى الان . بالاضافة لما تقدم فهناك مشاريع قيد التنفيذ واخرى قيد الدراسة كمشروع انشاء معهد للابحاث ومكتبة مركزية نسأل الله تعالى أن يعيننا على انجازها .

تمويل الاتحاد :

يعتمد الاتحاد في تمويل مشاريعه على المصادر التالية .

١ — رسوم العضوية وتبرعات الاعضاء

٢ — مايتوفر للاتحاد من دخل بواسطة مشاريع هيئة الوقف الاسلامي .

٣ — التبرعات التي تأتي للاتحاد من المؤسسات والاشخاص في البلاد العربية وخاصة في دولة الكويت وسائر دول الخليج والمملكة العربية السعودية .

تبلغ الموازنة التشغيلية للاتحاد العام الحالي مليون واربعمائة الف دولار والموازنة الانشائية اربعة عشر مليون دولارا .

تعقيب على مقال

الخليج العربي هل نتركه يقع في قبضة المبشرين..؟

اود في بدء تعقيبي أن اشكر الدكتور السيد فهمي الشناوى على تطرقه لهذا الموضوع وتنبيه المسلمين الى خطر ما يسمى بالتبشير وهو في الحقيقة التضليل ونحن بحق بحاجة في هذا العصر بالذات الى طرح هذه الموضوعات ومناقشتها مناقشة علمية كي نجعل اخواننا المسلمين على علم ودراية ومن ثم موضع الحلول ... ولكن لي تعقيب يتكون من شقين .

١ — أورد الاخ الدكتور في موضوعه ما يلي :
— ولكن النصرانية لم يرضوا به كنبي ورضوا به الها وبعد أن رضوا به الها أو ابن اله تركوه يصلب بدون أن يتحركوا — وبهذا السياق كان هذا الكلام يراد به انه حقيقة لا غبار عليها ، ولكن الحقيقة كما يقررها الحق عز وجل في كتابه العظيم « اذ قال الله : يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا .. » الاية ٥٥ — سورة ال عمران .

نعم لقد اراد اليهود صلب عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله وكانوا قبل ذلك قد اتهموه بشتى التهم (اتهام امه الطاهرة ، وانه كاذب ..) . ولكن الله عز وجل اراد أن يتوفاه وأن يرفعه اليه وأن يطهره من مخالطه الذين كفروا .

واما كيف كانت وفاته ، وكيف كان رفعه فهى امور غيبية لا يعلمها الا الله عز وجل .

٢ — أوردت كذلك ذكرك للكنائس في الكويت وتاريخ انشائها هذه العبارة — كلها في عهد الاستقلال التام ودون أى تدخل من الاستعمار التركي البغيظ — واني اخالفك في هذه العبارة ..

فاولا لم تكن الخلافة العثمانية في يوم من الايام استعمارا — نعم كانت عليها ماخذ ولكن جل من لا يخطيء . وفي الجانب الاخر كانت الخلافة العثمانية منافع عظيمة وكانت في كثير من ازمانها اسلامية . فقد كان منها محمد الفاتح وهو فاتح القسطنطينية وكان منها سليمان القانوني والخليفة عبد الحميد الثاني وغيرهما وكفى الخلافة العثمانية فخرا أن تكون قد حققت ما نحن وجميع المسلمين يريدونه وهو وحدة الامة الاسلامية وتجميع قواها ولك مقارنة الوضع الراهن في الوطن العربي فقط ناهيك عن الامة الاسلامية .

وثانيا انه لم يكن حكما تركيا ، اذ ان الخلفاء العثمانيين كانوا يدركون عن طريق ايمانهم ان لغة الاسلام هى لغة القران وانهم لا يمكنهم عن طريق الخلافة واعلان اسلامية الدولة ان يجعلوا دعواتهم قومية .

ثم اريد في نهاية تعقيبي ان اوضح نقطة هامة وهى أن كثيرا من خبثاء المؤرخين دسوا في كتب التاريخ الاسلامي الكثير مما هو براء منه . ولك في كتب التاريخ التي تدرس لنا في مدارس الكويت خير مثال ...

اذا ذكر السلطان عبد الحميد الثاني ذكر بوصف — السفاح — والحقيقة انه لم يقتل احد في عهده الا رجلا كان قد اقدم على جريمه قتل ..

أرجو المعذرة على طول التعقيب لكن الحقيقة دفعتني الى ذلك . والسلام عليكم

مقتطفات من مقال الشيخ مشتهري من جريدة "أجيال"

كيف نجاهد لننتصر..؟

لفضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري

شهد الله والملائكة واولو العلم ، وشهد واقع الحياة ، ان الحق وحده بدون قوة تدعمه ، ومساندة مادية ، تفرض على المعاندين احترامه ، وتدفع عنه تاويل المتاولين وعن اصحابه اضطهاد المستبدين ، بدون هذه القوة فهو لدى كثرة كاثرة أشبه بالباطل عنه يعرضون ، بل ويصدون ، وعلى المتمسكين به يتالبون ، ومن اجل هدف محوه من الوجود يتجمعون ، تلك سنة الحياة ، وواقع الدنيا التي نعيشها ، لحكمة يعلمها الله الحكيم ، لعل منها ان يعلم الله من يخافه بالغيب ، ومن سيصبر على تبعات الجهاد ، وويلات الدفاع عن الحق ، ويصابر ويرابط من اجل حماية الحرمات قال تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » وقال سبحانه : « ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » ومعنى هذا بوضوح انه لابد من بلاء اهل الحق بتسلط اهل الباطل عليهم ليفتنوهم ويسلبوهم ويطمسوا معالم دينهم ودنياهم ، وان هذا البلاء هو حكمة من الله ليعلم من صدق في ايمانه فجاهد وصبر ، ومن كذب ونافق فجبن وادبر ، وانه من المحال في حكمة الله ان يظفر احد بالجنة دون أن يقدم لهاثمنها من البذل والجهاد والصبر « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » ..

٢ ـ وهذا الجهاد المقترن بالصبر والتضحية ، هو عدة النصر ، كما يشهد الواقع فان العاقبة دائما فى المعارك انما تكون لاقوى الفريقين قلبا ، واصبرهم نفسا ، واثبتهم لدى اللقاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « واعلم ان النصر مع الصبر » وسال عظيم الروم قائده فى احدى الحروب بينهم وبين المسلمين قائلا : كيف ينتصر المسلمون علينا مع قلتهم ، وننهزم امامهم مع كثرتنا ، فرد عليه قائده (لان المسلمين اذا حملوا علينا صدقوا وصبروا ، ونحن اذا حملنا عليهم لم نصدق ولم نصبر ، فقال له : ولم كانوا كذلكوكنا كذلك ؟ قال : لانهم يقومون الليل ويصومون النهار ، ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويتناصفون فيما بينهم ، فلا ياكل قويهم ضعيفهم ولا يظلم غنيهم فقيرهم ، اما نحن فنشرب الخمر ونزنى ونسرق ، ونامر بالمنكر وننهى عن المعروف ، وياكل قوينا ضعيفنا ، ويظلم غنينا فقيرنا ، ولا نتناصف فيما بيننا . فلما سمع منه هذا التقرير الصادق ، قال : مادامو كذلك ومادمنا هكذا ، فلن نثبت امامهم ، ولن يستقر لنا معهم قرار ابدا . وقد صدق ، وعلى نفسها (حكمت) براقش ..

وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال وفد الازديين عن برهان ايمانهم ، فكان فيما اجابوا به ، يفصحون عن اخلاقهم ، قولهم (نحن الشاكرون عند الرخاء ، الصابرون عند البلاء الراضون بمر القضاء ، الثابتون عند الحرب واللقاء التاركون للشماته بالاعداء) فاعجب صلى الله عليه وسلم بما هم عليه من جهاد وثبات ومصابرة ، وقال : انتم علماء حكماء ، كدتم من فقهكم ان تكونوا انبياء ..

ولا يمكن لاية امة تريد ان تحيا حياة الكرامة والاستقلال والرخاء ان تحقق ما تنشده الا بالاعداد والاستعداد

تلك سنة الله فى خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا قال تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ، واخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) .

ولولا الجهاد والذود عن الحقوق والمقدسات بالنفس والمال وبكل مرتخص وغال لاستعلى المجرمون على الصالحين بل ولا فنوهم من الوجود ، ولما فسلم حق هذه الحياة ، ولما انتصر دين الله ابدا ، وقال تعالى فى بيان حكمة مشروعية الجهاد (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) وقال سبحانه : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره) ،

٤ ـ والجهاد الذى هو عدة النصر ليس قاصرا على لقاء العدو فى ساحة القتال ، بل يشمل جهاد السلاح وجهاد المال وجهاد اللسان وجهاد القلب وجهاد النفس فجهاد السلاح طعن وطعان وجهاد المال البذل فى سبيل الله والانفاق عن سعة على الجيش فى البر والبحر والجو ، وعدم الشح بشىء مما يستوجبه الزحف ، قال تعالى مبينا اهمية الانفاق فى الجهاد (وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وفسر ابو ايوب رضى الله عنه ، التهلكة هنا بانها البخل عن الانفاق على المجاهدين ، فانه يؤدى الى اضعاف الجيش ماديا ومعنويا فتضعف مقاومته للبغى ، عند ذلك يسهل على العدو أن يقتحم الوطن ويستولى على مرافقة وحكمه ، وهذا هو الهلاك بعينه لدينا الناس ودينهم (انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملتهم ، ولن تفلحوا اذا ابدا) واما جهاد اللسان ، فالدعوة الى الحق والانتصار له وتقوية الروح المعنوية للجيش والشعب ، بحسن الدعاية والتبشير بقرب الفتح وهزيمة العدو ، ورب كلمة اقوى فى دفع الطاقات من مدافع وقنابل ، واما جهاد القلب ، فهو أن تكون القلوب فى جهادها مخلصة لله تعالى ، لا تريد بالحرب الا اعلاء كلمة الله ، ونصر الحق ، ودفع الظلم وانصاف المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، حتى يكون الله لها مؤيدا ونصيرا ، وكلما صلحت النية كلما اسرع المدد من الله « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز » (وما يعلم جنود ربك الا هو) ولهذا سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية (اى غضبا وتعصبا) والرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، فمن منهم فى سبيل الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » ثم تلا قوله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه احدا) ، وهذا الشرط فى اخلاص النية لضمان النصر يتفق تماما مع قوله تعالى موضحا الفرق بين هدف الكافر فى الحرب ، وهدف المؤمن فيه (الذين امنوا يقاتلون فى سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت) ـ أى الطغيان والظلم ـ فقاتلوا اولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .

واما جهاد النفس الضامن للنصر ، فهو ملازمة الفضيلة ، ومجانبة الرذيلة واصطحاب تقوى الله على كل حال ، فان التقوى هى زاد النصر (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) والمعاصى هى اشد فتكا بالجيوش والشعوب من اعدائها وذلك من ناحيتين :

اولاهما : ان المعاصى شهوات تصرف عن الجد فى العمل وعن معالى الامور (ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما ولا وقت عند العاصى لنصر دين او فداء وطن ..

وثانيتهما ، ان المعاصى محل سخط الله ومقته ، ومتى سخط الله ومقت فمن اين ياتى النصر ؟ ولقد مضى فى حديث قائد معركة الكفر والظلم مع الروم خير شاهد لهذا ، وكان الصحابة رضى الله عنهم كثيرا ما يتلقون وهم فى ساعة الجهاد من قوادهم نصائح الايمان او التقوى ، والتحرير من الذنوب ، أرسل عمر الى سعد بن ابى وقاص قائده يوصيه ومن معه بتقوى الله واقام الصلاة والبعد عن المعاصى ، قال : فان ذنوب الجيش اشد عليه من عدوه

من شذرات القلم

رب اغفر لي

قالت عائشة رضى الله عنها : يا رسول الله ، ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم الطعام ، ويعتق الرقاب ويحمل ابله لله .. فهل ينفعه ذلك شيئا ؟
شيئا ؟
قال : لا انه لم يقل يوما : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين .

رواه مسلم

لا تلعن

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه قال :
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط ، جبل قريب من المدينة عند ينبع وهو يطلب المجدى بن عمرو الجهني وكان الناضح — يعني الجمل — يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الانصار على ناضح له ، فاناخه فركب ثم بعثه ، فتلدن عليه بعض التلدن — اي تلكأ — ووقف ولم ينبعث — فقال له : شا لعنك الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا اللاعب بعيره ؟

قال : انا يا رسول الله .

قال : انا انزل عنه، فلا تصحبنا بملعون،لاتدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ، ولا تدعوا على اموالكم ، لا توافقوا من الله ساعه يسأل فيها عطاء ، فيستجيب لكم .

رواه مسلم

في رحاب آية

قال تعالى — يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ، تحت هذه الاية كنز عظيم من وفق لمعرفته وحسن استخراجه واقتنائه وانفق منه فقد غنم ومن حرمه فقد حرم .

وذلك ان العبد لا يستغني عن تثبيت الله له طرفة عين . فان لم يثبته الله والا زالت سماء ايمانه وارضه عن مكانهما . وقد قال تعالى لاكرم خلقه عليه عبده ورسوله .. ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال تعالى لاكرم خلقه — اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا ..

... فما منح العبد منحة افضل من منحه القول الثابت ، ويجد اهل القول الثابت ثمرته احوج ما يكونون اليه في قبورهم ويوم معادهم كما في صحيح مسلم من حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم — ان هذه الاية نزلت في عذاب القبر ..

ابن القيم — اعلام الموقعين

هذا أول الجور

كان بين عمر وابى رضى الله عنهما خصومة ، فتقاضيا الى قاضي المدينة زيد بن ثابت رضى الله عنه . فلما دخلا عليه اشار لعمر الى وسادته — اى اكراما له ..

فقال عمر رضى الله عنه : هذا اول جورك اجلسني واياه مجلسا واحدا . فجلسا بين يديه

رواه البخارى

اعداد : عبدالعزيز الحمد

الموت حق

حكم المنيه في البرية جاري
ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا
حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها
صفوا من الاقذاء والاكدار
والعيش نوم والمنية يقظة
والمرء بينهما خيال سارى
والنفس ان رضيت بذلك او ابت
منقاده بأزمة الاقدار
فاقضوا ماربكم عجالا انما
اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
أن تسترد فانهن عوارى

هكذا يصلون ..

يقول ابن المنكدر لو رايت ابن الزبير وهو يصلي لقلت غصن شجرة تصفقها الريح وان المنجنيق ليقع ها هنا وها هنا ما يبالي ويقول اهل مكة اخذ ابن جريج الصلاة من عطاء واخذها عطاء من ابن الزبير واخذها ابن الزبير من ابى بكر رضى الله عنه واخذها ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الرزاق ما رايت أحدا احسن صلاة من ابن جريج .

الزهد — الامام ابن حبل

حقيقة المعركة

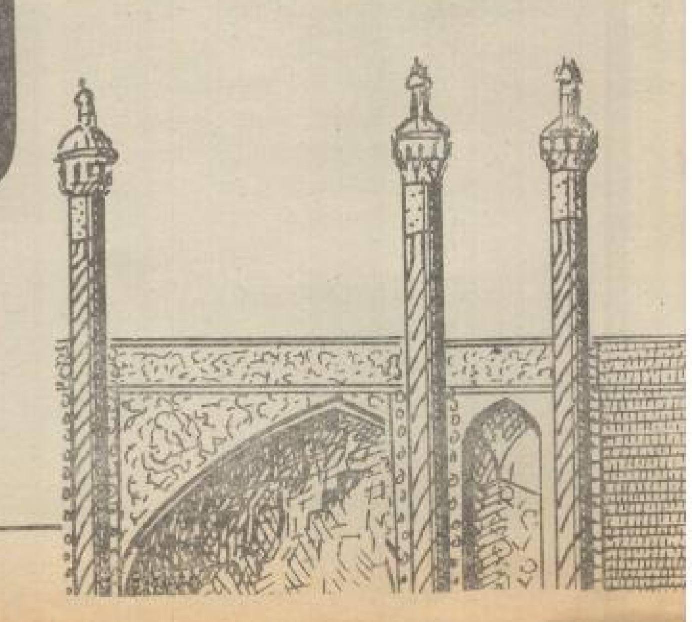
ان المعركه بين المؤمنين وخصومهم هى في صميمها معركة عقيدة وليست شيئا اخر على الاطلاق . وان خصومهم لا ينقمون منهم الا الايمان ولا يسخطون منهم الا العقيدة ..

انها ليست معركة سياسية ولا معركه اقتصادية و لامعركه عنصرية .. ولو كانت شيئا من هذا لسهل وقفها وسهل حل اشكالها ولكنها في صميمها معركة عقيدة — اما كفر واما ايمان .. اما جاهلية واما اسلام .

سيد قطب — معالم في الطريق

سيأتيك مجانا ..

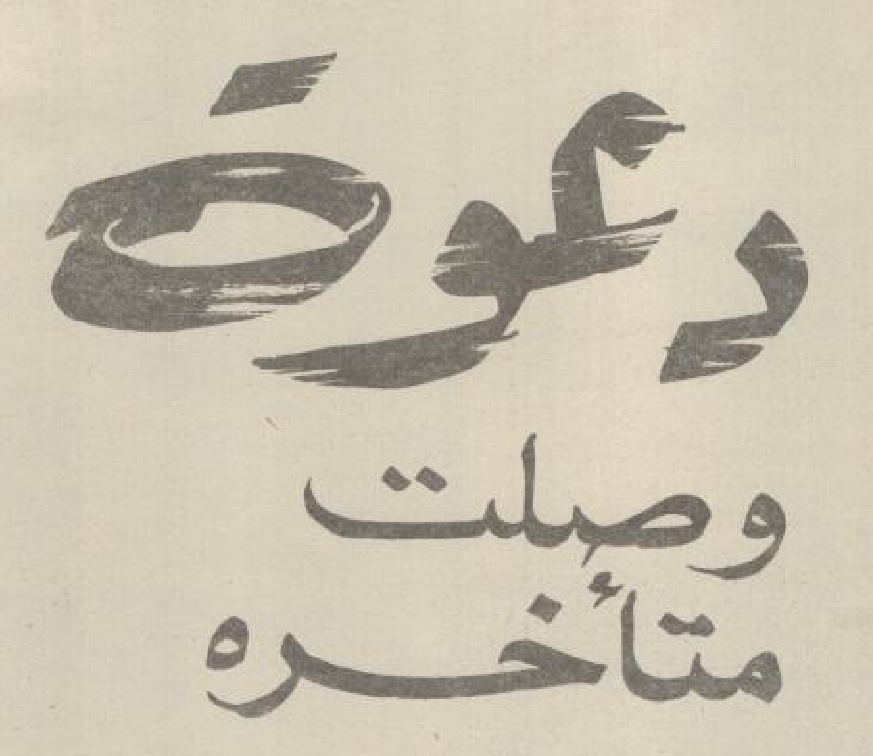
رأى شاب شيخا قد تقوس ظهره فقال له مداعبا بكم اشتريت هذا القوس ياعم ؟
فقال له الشيخ :: سياتيك مجانا يا ابن اخي .



تواضع

قيل للاحنف بن قيس وكان سيد قومه ألا نضرب عليك سرادقا أبدا قال : ما سمعت بالسرادق الا في النار ، والله لا يضرب على سرادق أبدا قال فما كان بيته الا خصا من قصب، حتى لقى الله عز وجل

قصة العدد — بقلم : مبارك المطوع



بعد ان اخذت مكاني بالقرب من صديقي الذى اصيب بحادث ونقل الى مستشفى الصباح احسست بـدفء يفيض من عيني وينسكب على خدى لقد دمعت عيناى مرغمتان . ولقد حاولت ان امنع النشيج ولكنه غلبني وسمعني صديقي فتوقف عن الانين الذي كان يملا الغرفة والتفت علي فارتسمت على شفتيه بسمة نطقت بالالم والفرح معا .

ولكنه تكلم وحمدت الله لذلك .

قال انت .. انت لكنني لم افهم ؟

قال : انت الذى تتلو قول الله « ولا تمشى في الارض مرحا » انت الذي طلبت مني الاستقامة والتاني في الامور وانا الذى لم اسمع ولم اعتبر وفررت منك بسيارتي مسرعا حتى لا تكثر من كلامك .

كلامك الذي اتمنى الان ان اسمعك حتى لا تكاد تسكت كنت يومها اقول في نفسي كيف لا امشي في الارض معا ليس سوى المرح على هذه الارض فما كادت تنتهي الافكار بي حتى وجدت نفسي في حفرة مظلمة بعد جو مثير مغبر عاصف وطعنات والالام تتابعت فاعتقدت ان عذاب القبر الذى طالما حدثتني عنه قد حاق بي .

نعم مطارق الحديد . ولدغـات الثعابين التي كنت تروى الاحاديث عنها .. كل هذه الالام كما كنـت تصورها عشتها في لحظات متلاحقـة لحظة بلحظة .

وليتني غبت عن الوعي ليتني لم اشهد الوقائع .. لا فان شيئا من هذا لم يحدث .. لم يحدث لي كما يحدث في بقية الحوادث فقد بقيت طوال الوقت يقظا احس بوخز الالم وكل قطرة تنزف من جسدي .



وفي الطريق الى المستشفى .. اريد ان احكي لك .

هنا قاطعته لاوقف سيل كلامه الذى تدفق فجاة ولو تركته لما سكت واجهد نفسه .

قلت : هون عليك فانت جريح وجسمك ينزف .. فلا تجهد نفسك بالحديث ..

فما كدت انهى كلماتي حتى رد محتدا وكاني اخطات في حقه وقد استجمع كل ما بقى له من قوة ورفع صوته ليقول لا .. لا يا اخي اتركني اكمل فقد عشت دقائق هى اطول من ايام حياتي كلها واكبر من السنوات التي عشتها .. عرفت فيها اشياء لم اكن اعرفها من قبل .. وتمتعت بلحظات كانت اسعد اللحظات في عمرى .

فلما راني متعجبا أتمتم بكلمات التعجب والاستغراب لما قال عن الاحساس بالسعادة وهو على فراش الموت جريحا ينزف . فلم يتركني في حيرتي كثيرا واستمر يقول :

نعم سعيد والالام تنهش جسمي من كل جهة .. ولكني سعيد كاشد ما تكون السعادة .. اتدرى لماذا ؟؟

لانني احسست وقتها انني قريب من الله وقريب جدا لقد تمنيت لو اراه في تلك اللحظات وانا اعلم انه يراني .. وما زلت سعيدا بقربه وهو يراني .

في تلك الثواني المعدودة وانا ادافع الموت لم افكر في احد ولم اجد احدا يمكن التفكير به واللجوء اليه سوى الله .. في تلك الثواني يا اخي امنت ايمانا لو عشت عشرات السنين اجمع جزئياته لما حققت نصفه .

اقول لك اني لجات اليه اتصلت به وانا الان بين يديه ارجو رحمته .

تمر على لحظات انسى كل الامي وجروحي ولا اكاد اتذكر شيئا او اشعر بشىء سوى القرب من الله والاتصال به .. فاعيش دقائق حالمة لا تصدق مقدار اللذة فيها انها قمة اللذة والنشوة احسست اني اطلت البقاء واجهدت صاحبي فلما هممت بالخروج استوقفني يكمل حديثه وتشبث بطرف ملابسي .. وقال : لا تخرج قبل ان اقول كل شىء انها فرصة الاعتراف وانت الذي كنت تدعونا للخير دائما ونصد لك ونهرب منك . فلا تهرب انت منى فقلت له اريد ان اطمئنه : ستشفى ان شاء الله وستكون من خير الدعاة باذن الله فانا اعرفك وستروى لنا كل شىء .

وكان كلامي لم يعجبه فقال : ــ

اقول لك كاني قريب من الله .. فتذكرني بدنياكم المرة انما اردت ان اقول لك كيف استعرضت شريط حياتي طوال الطريق وميزت الصواب من الخطا .. وفي الطريق تحققت التوبة النصوح التي لو سخرت لها عرض حياتي وطولها لما تحققت بعيدا عن الله .. وتمنيت وقتها ان لو استجبت لدعوتك في كل مرة

هنا احسست بحاجتنا اليه بايمانه الجديد وموهبته وذكائه المعروف فقلت ستحقق كل امانيك باذن الله .. ولكن عليك ان تخلد الى الراحة ..

كلمة قالها .. وكنت اتمنى سماع المزيد وانا اعلم ان لديه مخزونا لا ينضب من الافكار والعبر ولكن خشيت ان اشق عليه وقد استعجمت الكلمات في فمه وتخرج منه ثقيلة يدفعها بكل قواه .

كم كنت احبه واتمنى ان يشاركنا

لقد تزاحمت الافكار في ذهني وانا اقطع ممرات المستشفى واخفي دمعاتي الشاردة من مراى الناس وارسم لصاحبي مكانه معنا وطريق الصحبة الجديدة وفي المنزل كنت اتخيله في كل لحظة واردد كلماته .. وعيناى قد رفضتا الراحة والنوم وقدجادت بكل ما تدخر من دمع .. وشاركتني السهر والدعاء في صلاتي .

وكنت اعد ساعات الليل الثقيلة لاعود لزيارة صاحبي صباحا فلم احتمل انتظار الصباح واتجهت الى المستشفى قبل الفجر ..

دخلت الغرفة وتجمدت في مكاني لولا ان حركني الفراش فسالته مذهولا اين المريض وانا اركز نظراتي اليه انتظر الاجابة واخشى هولها ، فاجاب الرجل وهو ينطلق نحو الباب ـ اخذه اهله ـ فلم ادر بم افسر هذه الاجابة هل يمكن ان يشفى بهذه السرعة وبينما كنت ابحث عن تفسير اختفى الرجل ولم اره بل انني لم اعد ارى امامي الا صورة صاحبي ..

وانطلقت بسيارتي نحو بيته وهناك لم اجد مكانا لسيارتي قرب البيت ووقفت وراء اخر سيارة من السيارات المتجمعة .. فما تحركت ولم اعد اقوى على الحركة بعد ان ادركت ما حدث وشاركت الكون من حولي في هدوئه لولا صيحات وبكاء نساء يتعالى وينبعث من احدى الغرف في البيت الحزين ..

فما اخرج الكون من صمته والناس من وطاة الحزن وقطع على النساء بكاءهن الا صوت الاذان يرتفع فيملا ارجاء المكان .

الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله ..

وهو يضيف الى الجو من حولنا ما كان ينقصه والمعنى الذى تحتاج اليه ويؤكد ان كل شىء الى زوال وان ليس لنا من الدنيا الا اعمالنا ..

مظاهرة اسلامية ضد عرض فيلم الرسالة في هامبورج ..







الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر محمد رسول الله الله اكبر ... انطلقت الحناجر معبرة .. فها أنت تسمعها مدوية في بلد ليس باسلامي في باد انبعثت منه ارساليات التدمير تدمير الاخلاق والقيم والمباديء أو كما يطلقون عليها ارساليات التبشير التبشير بالهلاك والضياع .. في المانيا الغربية التف المسلمون منددين ومنذرين ومعلمين .. التفوا والتقوا واجتمعوا وقرروا وخرجوا لمجابهة فلم الرسالة والتظاهر ضده .. اتفقوا في غضون نصف ساعة من الوقت وقرروا ونفذوا ونجحوا ولا عجب في ذلك فهاتف العقيدة كان المنادى . لا اله الا الله كانت الغاية والهدف ورسول الله صلوات الله عليه وسلامه كان القائد وكان القران الدستور وكان الجهاد في سبيل الله والموت دونه اسمى الاماني لهذه الاسباب كلها فلا تعجب اخي المسلم عندما ترى المسلم التركي والعربي والالماني والايراني والهندى والباكستاني والاندونيسي المسلمون كلهم في مدينة هامبرج اجتمعوا على اختلاف الوانهم والسنتهم ولا عجب فلا فرق بين عربي واعجمي ولا بين ابيض وأسود الا بتقوى الله هذا هو الفارق الوحيد .

اما عندما تكون الغاية الشرق أو الغرب روسيا او امريكا وعندما جعلنا قائدنا ماركس ولنينين .. او جونسون وكارتر وعندما جعلنا التشريع الفرنسي أو الكتب الحمراء هى دساتيرنا وعندما جعلنا أكبر همنا هذه الدنيا الفانية ، عندها صعب علينا ان ننفذ فكانت النتيجة ان اجتمعنا .. قرارات حبرا على ورق سرعان ما تدخل عالم الرفوف لا عالم التنفيذ .. فاين هؤلاء المتشدقون بالقومية العربية اين المتشدقون بالاشتراكية اين المنادون بالشيوعية .. اين هؤلاء الذين اضاعوا العباد وضيعوا البلاد والارزاق وعاثوا بالارض الفساد أين هم من نداء العقيدة .. الا فشاهت الوجوه .



القومية العربية.. الجوفاء...

كثيرا ما سمعنا بهاتين الكلمتين تترددان على الالسن . يرددهما العالم والجاهل والابله والعاقل بوعي او بلا وعي . وقد تبنى هذه الجملة ثلة من الزعماء والقادة في هذه البلاد ونادى لها بعض الاحزاب والمنظمات . تبناها حزب البعث في سوريا وحزب البعث في العراق والاتحاد الاشتراكي الناصرى حين نادى لها عبد الناصر ودعا لها امين القومية في ليبيا ونعق لها الشريف حسين شريف مكة عندما تحالف مع الانجليز ضد الدولة العثمانية .

ورأينا كلما استلم الحكم زعيم واسقط اخر نادى هذا الى القومية والوحدة وكانها اصبحت وسيلة للبروز والتثبيت على العرش .

لكن حقيقة ما هى القومية العربية ومن هم العرب ؟ واين هم ؟ هل هم الذين يتكلمون العربية ؟ أم هم من يعيشون في الدول التي تنتمي الجامعة العربية ؟ أم هم أهل الجزيرة العربية واين هى الحضارة العربية والثقافة العربيـة ؟

نحن نعلم ان العرب كأمة انحدرت من اسماعيل عليه السلام وعاشت في الجزيرة العربية وكانت لغتهم العربية الفصحى ولا ميكن لهم من حضارة او مدنية ولم يعرفوا الا بالرعي والتجارة وكان التطاحن وكانت الحروب الداخلية الدائمة بينهم واستمروا على هذا الحال حتى بداية العصر الاسلامي فنزل القران بلغتهم العربية ولكنه ليس للعرب وحدهم بل للناس كافه عدا عن الجن .

هؤلاء العرب لم يسكنوا غير الجزيرة العربية فقد كان الفرس في العراق والروم في بلاد الشام والاقباط في مصر

اذن فلم يكن اهل هذه المناطق من العرب لكن عندما انتشر الاسلام في الجزيرة العربية اولا انتشل العرب من الجهل والحروب والقتل الى الحضارة والرقي والحب والوحدة . فتغيرت النفوس وتبدلت الاعمال وترك الناس السوء والشر وجمعهم الاسلام تحت راية العدل والاخوة والمحبة حتى ان الاسلام قد بدل اسماءهم وغيرها فبدل كلب وجحش وكلاب وحجر وصخر وضع الاسلام الاسماء الجديدة الحسنة فاى حضارة هذه التي كانوا عليها وهذه اسماءهم ؟



القومية العربية الجوفاء

وبعد ان عم الاسلام في العراق والشام واسلم اهل هذه البلاد الاقباط في مصر والبربر في ليبيا والمغرب والجزائر وتونس والزنوج في السودان والهنود في الهند والايرانيون في بلاد الفرس واهل السند وبخارى تكلم معظم اهل هذه الاصقاع اللغة الجديدة لغة الدين الذي اعتنقوه وهذا لا يعني انهم اصبحوا عربا بل اصبحوا مسلمين الا اذا كان تعريف العربي هو الذي يتكلم اللغة العربية وسنأتي الى نقض ذلك .

وبعد مرور الاحقاب والسنين تبدلت الاوضاع الى ما نحن عليه اليوم فسمعنا البعض ينادي الى القومية العربيه والى الوحدة في الوطن العربي الكبير من الخليج الى المحيط . ولكن لماذا هذا الحصر بهذه الحدود ؟ انه لا يوجد سبب واحد لهذا الحصر . قد يقول البعض ان اللغة تجمع هذه البلاد واقول ان اللهجات الموجودة كثير منها لا يمت للعربية بصلة فتعال نرى في العراق يتكلم الاكراد بلغة لا تفهمها بل لا يفهمها العراقي في بغداد وكذلك الشركس في سوريا ولبنان ، ولهجة اهل اليمن غريبة واغرب منها اللغة الجبلية التي يتكلم بها اهل الجبال وفي مصر تعرف هذه اللهجة الغريبة وفي الكويت وفي السعودية ودول الخليج كلها في كل بلد نجد لهجة غريبة لا يفهمها سواهم الا بصعوبة وفي السودان اكثر من سبع عشرة لهجة معظمها لا يمت للعربية بصلة وفي ليبيا لهجه الشرق تغاير لهجة الغرب ويتكلم اهل الجبال لغة لا يفهمها الليبيون انفسهم . ناهيك عن الفلسطنين فكل اهل قرية صغيرة يتكلمون لهجة تغاير وتخالف الاخرى : اما في بلاد المغرب فمعظم السكان لا يعرفون العربية بل يجيدون الفرنسية او الانجليزية . وهكذا لا نجد لهذه البلاد لغة تجمعها لان الفصحى لا ينطق بها احد .

فهل يجمع اللون بين هذه البلاد ؟ ان اللبناني الابيض لا يميل لونه الى العراقي الاسمر او السوداني الاسود او الحنطي او غيرها من السحنات .

اننا لا نجد دينا مقنعا يجمع بين هذه البلاد قوميا بل نجد الرفض من الاقليات الكثيرة المنتشرة فالاكراد والشراكس والارمن في العراق وسوريا والبربر في بلاد المغرب والزنوج في السودان حتى المصريين سمعنا من بعضهم كيف يفتخر بأصله الفرعوني او القبطي . وسمعنا من موارنة لبنان أنهم ينادون الى جعل بلادهم جزءا من فرنسا : فمن الذي سيتقبل العروبة اننا لا نرى سوى السذج من الناس ينادون لها ويطالبون بها فقد تخلى عنها دعاتها من القادة والاحزاب .

ولقد جربت هذه المنطقة الاشتراكية فوجدنا الشقاق والتناحر حتى داخل البلد الواحد وقامت الدكتاتوريات والارهاب من قبل الحكومات الثورية التي نادت بالاشتراكية وها هي تتهاوى واحدة تلو الاخرى فما ان يذهب زعيم حتى يأتي اخر يفضحه ويكشف ما خفي من سوء وفسق وتآمر .

ونادى البعض بالشيوعية فوجدنا مؤسسي الاحزاب الشيوعية في هذه البلاد هم اليهود في مصر والسودان والعراق وسوريا فما مصلحتهم في ذلك ؟ حتى دعاة الشيوعية نفسها وجدناهم من اليهود والغريب ان الاحزاب الشيوعية كلها تقر وجود دولة اسرائيل في فلسطين . فلماذا ؟ فهل يريد منا دعاة الشيوعية ان نرتبط مثلهم بالشرق وان نستمد منه مبادئنا وقيمنا واخلاقنا وثقافتنا .. اننا والله لفي غنى عن هذه الدعوات .

فماذا بقي لنا من الدعوات وبماذا نتمسك ؟

لم يبق لنا سوى الدعوة الاسلامية الصحيحة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما يعرفها الناس وينفذها عامه الناس في هذه الايام . لنعود الى ذلك الحق ننهل منه حتى تعود الوحدة الاسلامية الكبرى التي اقامها الصحابة من الهند الى المحيط . انه لا ينقصنا الا العقيدة النقية الصافية والاخلاق الاسلامية التي وجدناها بين الصحابة من حب وتآخ وتضحية . عند ذلك نقول للناس كما قال ربعي بن عامر لقائد الفرس رستم — جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام . نعم بالاسلام نخرج الناس من عبادة الاشخاص والزعماء والاموال الى عبادة الله وحده ونخرجهم من الفقر الى الغنى غنى النفس وغنى المال كما وجدناه في ظل الدولة الاسلاميه ونظل الناس بظل العدل والمساواة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم : منير سعيد جراده

المجتمع

مجلة العرب
ماذا تريد...؟ ص ٩

الثلاثاء ٨ شوال ١٣٩٧هـ - ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧م
العدد ٣٦٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

دكتاتورية "الأقلية" في مصر

٢ مليون يهضمون "حق" ٣٨ مليونا!

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي
يلقيها فضيلة الشيخ

عبد اللطيف مشتهري

يسر
اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي
دعوة الجمهور الكريم
لحضور المحاضرة التي سيلقيها
فضيلة الشيخ

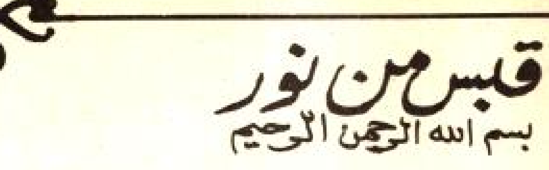
عبد اللطيف مشتهري

وموضوعها

واجب المسلمين نحو المسجد الاقصى

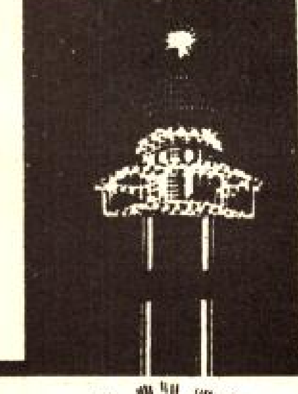
وذلك في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاربعاء
٢٤ رمضان ١٣٩٧ هـ الموافق ٧/٩/١٩٧٧ م
في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب

والدعوة عامة ..



« عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » روا مسلم

اقرأ في هذا العدد





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩



دكتاتورية "الاقلية" في مصر

٢ مليون يهضمون "حق" ٣٨ مليون ..!

أربعون شخصا

٣٨ منهم قالوا : نرغب في عبادة الله كما نريد وكما طلب منا هو ذلك سبحانه • ونتعهد — ونحن نعبد ربنا — بألا نظلم أحدا ولا نجبر غيرنا على أن يكونوا مسلمين •

و ٢ منهم قالوا : لا • لا يحق لكم أن تعبدوا ربكم كما تريدون ويجب أن ينزل الـ ٣٨ على رأينا نحن الاثنين • وان لم يفعلوا فاننا نعلنه اضرابا عاما في شكل صيام جماعي • وشكل اجتماع يبدأ انعقاده في ٣٠ أغسطس ويظل في حالة انعقاد دائم • حتى تثوب الاكثرية الى رشدها وتقلع عن مطالبها ••

هذه ليست حكاية من العصر الحجرى •

انه منطق الاقباط في مصر • الذي يريد الغاء ارادة ٣٨ مليون مسلما مصريا في سبيل تحقيق رغبة ٢ مليون قبطي •

مرة أخرى : هذه ليست أسطورة غابرة • وانما خبر جديد بثته — من القاهرة — وكالة الصحافة الفرنسية مساء الاثنين الماضي •

يقول الخبر أو التقرير الاخبارى :

أن الطائفة القبطية في مصر بدأت الصيام لمدة أربعة أيام احتجاجا على القوانين الاسلامية التي تبحث الحكومة تطبيقها .

مصدر وثيق الصلة بالبابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس قال : أن الصيام تقليد ديني لدى أقباط مصر يلجون اليه عندما يواجهون محنة شديدة . ويرغبون في دعوة الرب الى مساعدتهم فيها عن طريق الصلاة . وأضاف المصدر يقول أن محنة اليوم — وهى أول حجر عثرة حقيقية تعترض طريق العلاقات بين الاقباط والدولة الاسلامية منذ سنوات عديدة — تتمثل في اعداد قوانين اسلامية يرى الاقباط أنها تهدد الحفاظ على عقيدتهم .من بين هذه القوانين وأخطرها — من وجهة نظر الطائفة القبطية — قانون يقضي بالحكم بالاعدام على كل مسلم يرتد عن دينه .

وأضاف المصدر الكنسي : اذا فرض وطبق هذا القانون فان كثيرا من الاقباط الذين يتزوجون من مسلمين أو مسلمات ويعتنقون الدين الاسلامي فانهم اذا عادوا الى ديانتهم الاولى يعتبرون في عداد المرتدين ويتعرضون لحكم الاعدام . ودأكدت ويتعرضون لحكم الاعدام . وقد أكدت البطريركية القبطية أن القوانين الاسلامية هى سبب صيام الاحتجاج الذي يمارسه الاقباط .

وقد عقد المجمع الكنسي القبطي اجتماعات بصفة دائمة منذ ٣٠ أغسطس الماضي . ويجرى المجمع اتصالات مع السلطات في مصر ..

وعلى الرغم من أن هذا المنطق يعتبر — قانونا من الاستفزازات التي تبرر ردود الفعل . كأن يدخل ٣٨ مليون مسلم مصرى في اضراب عام عن العمل . ويعتصمون بعشرين الف مسجد . مطالبين برحيل الاقباط عن مصر كشرط لانهاء الاضرب والاعتصام . فاننا نعد الاستجابة للاستفزاز نوعا من الحمق . وضربا من الغباء .

● فيوما بعد يوم تتكشف خيوط استراتيجية بالغة الاجرام تستهدف انهاك مصر . وتمزيقها وتفتيتها . فمصر تتميز بالانصهار والتجانس الجغرافي والبشرى ليس فيها مشاكل قوميات ولا نزاعات اقليمية . ولا نعرات عنصرية .

وهذه ميزة كبرى . اذا عززت في المستقبل بحركة تنمية جادة وشاملة . وبوعى ديني عميق ومستنير . يرفع مستوى الكثافة البشرية ويقود خطاها ويهدى سعيها .. عندئذ تصبح مصر قوة ضاربة في المنطقة .

وهذا مستقبل يجزع منه العدو الصهيوني أشد الجزع . لان بقاءه مشروط بوجود — مصر الضعيفة — لا مصر القوية .

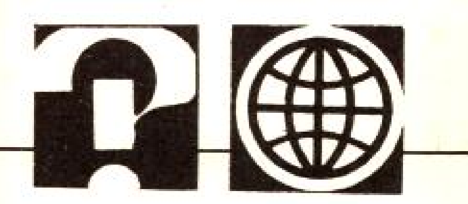
صحيح أن الاحتكارات العالمية تريد مصر سوقا استهلاكيا ضخما لمنتوجاتها وسلعها . بيد أنه لا تعارض بين أهداف العدو . وأهداف الاحتكار ت . — فمصر الضعيفة — التي يريدها العدو تمثل — بضعفها — أحسن سوق للاحتكارات العالمية .

أنهم يخشون مصر المنتجة . ومصر المد العقائدى . أما مصر السوق فهى في مصلحتهم .

معنى الكلام أن الخصوم يريدون تخريب مصر . والهاءها عن التوجه الى أهداف عظيمة

وحين يقدم الاقباط على حركة استفزازية فتستجيب الاكثرية المسلمة لهذا الاستفزاز . تكون — هذه الاكثرية قد ساهمت في تنفيذ سياسة الاجرام الدولي .

● الوعي الاسلامي في مصر يتسع ويتعمق . ومطالبه الاسلامية تزداد وضوحا وتحديدا ومن الخير أن تمضي المسيرة المباركة في طريقها وصوب أهدافها .



دكتاتورية "الاقلية" في مصر

٢ مليون يهضمون "حق" ٣٨ مليونا .. !!

» الاستجابة للاستفزاز . انما هى التفات معيق وخفة لا تليق بالمؤمنين .

وكل حركة — غير محسوبة — ستؤدى الى كبت ذلك الوعي أو صرفه عن أهدافه .

والاستجابة للاستفزاز حركة غير محسوبة وتصرف غير موزون .

هل يفهم من هذا أننا ننادى بالسكوت والسلبية ؟

لا .. طبعا .

ان الموقف يحتاج الى تبريد الاعصاب والمشاعر ابتغاء المعالجة العاقلة المتزنة . خاصة وأن الحق — بكل مقياس من المقاييس العادلة — مع مسلمي مصر .

فما هو الموقف العاقل المتزن ؟

هو : احتواء الازمة وتطويقها وذلك بطرحها في الضوء ومناقشتها علنا وبكامل الحرية .

فلا داعي للخوف أبدا حين توضع القضية في اطارها الصحيح . وتتعرض للهواء النقي .

والاطار الصحيح للقضية : أن تطرح على الرأى العام بالمصري — بمنطق الحكمة لا بانفعال الاثارة — .

والطرح يتمثل في مجموعة أشكال واجراءات :

● اجراء استفتاء عام حول مسألة القوانين الاسلامية . فهذه وسيلة ديمقراطية يبوء بالفشل والاستنكار العام من يرفض الاحتكام اليها . أو يرفض نتائجها .

● عقد ندوات عامة في التلفزيون والاذاعــة وقاعات المحاضرات في الجامعات الخ .

يكون موضوع هذه الخطة الاعلامية .

ماذا يريد الاقباط بالضبط ؟

هل يريدون ضمانات لحقوقهم الدينية ؟

نعم . من حقهم أن يطالبوا بهذه الضمانات فالتشريع الاسلامي لا يوجل من هذه المطالبــة لانها موجودة في صميم تعاليمه .

هل يريدون فرض رغبة ٢ مليون قبطي على ارادة ٣٨ مليون مسلم ؟ .

لا حق لهم فيذلك . لان هذا منطق يتناقض مع العدالة ومع الحقوق الانسانية التي أقرتها مواثيق المنظمات الدولية .

هل يريدون – حرمان – المسلمين مــن ممارسة حقهم في عبادة ربهم ؟

لا حق لهم في ذلك . لانه من التناقض الصارخ أن يطالب الاقباط – وهم أقلية – بحرية العبادة ويحاولون حرمان المسلمين – وهم الاكثرية – من ممارسة حرية العبادة .

هل يريدون اقامة – دكتاتورية الاقليــة – في مصر ؟

هذا مطلب يتناقض مع مبادىء الحرية . ومع أمن المجتمع . لان الاكثرية ستطالب بالتحرر من قبضة هذه الدكتاتورية . وتسلك السبيل الذي يحقق لها الحرية . وخلال هذا تحدث الزلازل والدوامات التي تبتلع أمن المجتمع المصرى .

وفي حوار مفتوح . وعلى الهواء . وبالبـث المباشر في التلفزيون نقترح أن تعقد ندوة بين الشيخ محمد الغزالي وبين البابا شنودة تثار فيها تلك القضايا جميعا . وتناقش بالمنطق . ويشاهد الناس : من مع الحق . ومن يقف ضد الحـق ؟

من الاجراءات العادلة كذلك : اجراء احصاء جديد للاقباط لكي يأخذون من الفرص في ضوء الاحصاء – ما يستحقون .. لا يهضم حقهم .

ولا يأخذون أكثر مما لهم . فان اتضح أنهـم مظلومون منحوا فرصا جديدة . وأن اتضح أنهم أخذوا أكثر ما يستحقون أخذت منهم هذه الزيادة سواء في فرص التجارة . أو المساكن أو الوظائف العامة أو حرية التحرك السياسي .

بهذا المنطق الهادىء المحق يمكن احتــواء الازمة وتطويقها وتفريغها من الشحنات الغامضة والغضب غير المعقول والمطالب الظالمة .

الوعي بالمخاطر

ان جهات كثيرة تنفخ في هذه الفتنة .

فبعد مقتل الشيخ الذهبي كتبت مجلة المستقبل وهى مجلة نصرانية – مقالا تحريضيا سافــرا تحرض فيه قوى مختلفة ضد اليقظة الاسلامية في مصر . وتبشر بحدوث حرب أهلية مصرية مماثلة لما حدث في لبنان وتغطى تسليح أقباط مصر بكذبة كبيرة تدعى فيها أن المسلمين يتسلحون ..

وجريدة – الموند الفرنسية – وهى تعلق على احتفال فؤاد سراج الدين بمرور ٥٠ عاما على وفاة سعد زغلول – وصفت الاقباط بأنهم – القوة السياسية الدينية الوحيدة – في مصر – التي احتفظت بكامل قواها ونموها في الربــع قرن الاخير – . كما قالت : ان فؤاد سراج الدين تد صف – وهو يخطب – ثلاثة من رجال الدين الاقباط على يمينه .



التعليق الاسبوعي

دكتاتورية «الاقلية» في مصر

٢ مليون يهضمون حق «٣٨ مليونا..!!

ومنذ سنوات نشبت فتنة بسبب أن الكنيسة القبطية قد خططت لتنصير مجموعات من شباب مصر • وانها قد نصرت عددا منهم بالفعل •

ويبدو أن هذه الخطة لا تزال سارية المفعول بدليل أن الكنيسة القبطية قد أفردت قانون الردة — المزمع اجازته في مصر — باحتجاج أشد

والاحتجاج الشديد يعبر عن أن الكنيسة تنوى تنصير أبناء المسلمين • وأن قانون الردة يمنعها من ذلك •

نحن لنا ملاحظات على قانون الردة — ليس هذا زمان نشرها — لكن اعتراض الاقباط ينصب على جوهر القانون ومبدئه •

بعد مقتل الشيخ الذهبي بساعات قلنا : أن على المطالب الاسلامية في التشريع والتقنين الكنيسة القبطية ستنتهز هذه الفرصة للاحتجاج بحجة أنها — أي الكنيسة — تكافح التطرف الديني ••

واليوم نقول : انه من المخاطر الكبرى التي ينبغي الانتباه اليها والحذر منها • خطـــران ماكران •

● فالقصة كلها قد تكون مناورة قبطية تفتعل التشدد القبطي في وجه المطالب الاسلامية • وفي هذا الجو تظهر دعوة تقول : الحل الافضل أن تتحرر الدولة من مطالب الطرفين • ولا سبيل الى ذلك سوى أن تصبح الدولة — علمانية — وهذه النتيجة في صالح الاقباط • لا في صالح المسلمين

● وقد يستهدف الافتعال نفس الاهداف • ولكن من زاوية أخرى • زاوية تحقيق المزيد من مطالب الاقباط • كأن يطالبوا بالتعجيل بانشاء جامعتهم التي يخططون لها • وأن يطالبوا بمزيد من الكنائس •وفرص الوظائف العامة • وأن يطالبوا باقامة مستعمرات جديدة — مثل مستعمرة وادى النطرون — يستطيعون فيها ممارســـة حقوقهم بعيدا عن قوانين المسلمين ••

أنهم يريدون تحقيق كل ذلك • ثمنا لرضاهم • ان هذه المشكلة تفتح العين وتشحذ الانتباه وتركزه على مشكلات الاقليات المسيحية في العالم العربي •

ان ما يفعله الاقباط في مصر يمكن أن تفعله أي أقلية مسيحية في أ ي بلد عربي •

لقد انتشر الكتائبيون — مثلا — في اقطـار الخليج العربي وجاؤا أفواجا أفواجا اثناء الحرب الاهلية في لبنان •

وبمرور الزمن يشكل هؤلاء أقليات داخل بلدان الخليج العربي • وينبغي أن تكون هناك صحوة مبكرة لدرء هذا الخطر لأن العلاج لا يجدى بعد استفحال الخطر •

وهذه ليست مشكلة دينية فحسب • أنهـــا مشكلة سياسية • ومشكلة أمن كذلك •

مجلة العربي .. ماذا تريد .. ؟

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرات الى المسؤولين في وزارة الاعلام • ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية حول ما تنشره مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام من تهجم على احكام الشريعة الاسلامية •
وفيما يلي نص المذكرة :

الى المسؤولين في وزارة الاعلام والاوقاف بشأن ما تنشره مجلة العربي ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ، لا يخفى عليكم أن ما ينشر في مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام في كثير من الاحيان يتناقض مع احكام الشريعة الاسلامية بل وفي بعضها تشكيك حيث ترد فيها مقالات تنشر فيها تتحدث عن الاسلام بصورة مشوهة .

وليس هذا قاصرا على عهدها الحالي بعد تسلم رئيس تحريرها احمد بهاء الدين وانما منذ ان صدر عددها الاول في عهد رئيس تحريرها السابق — احمد زكي — .

ولقد نشرت الصحف الاسلامية مقالات لعلماء افاضل ردوا ما نشر في مجلة العربي من انحرافات وافتراءات وشبهات عن الاسلام .

وكان المؤمل أن يستجيب المشرفون على المجلة المذكورة حيث أنها تصدر من جهة رسمية وينظر القراء اليها انها تمثل وجهة نظر حكومة الكويت .. كان المؤمل أن يدرس ما ينشر فيها مسبقا وتمحص المقالات التي لها صلة بالاسلام لتكون صحيحة ولا تسيء الى تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف .

والامر لم يقتصر على المقالات الدينية فحسب وانما تعداه الى هبوط في مستوى المقالات الاخرى وغيرها وقد انتقدت الصحف الكويتية على اختلاف وجهات نظرها ما ينشر في مجلة العربي واشارت الى هبوط مستواها وخاصة في الفترة الاخيرة .

وهذا الامر يقتضي أن تشكل الوزارة لجنة من علماء ثقات لدراسة مستوى المجلة ورسم خطة هادفة لها وعدم السماح بنشر المقالات المشبوهة فيها .

وامثلة على ذلك — وليس الحصر أن العربي أصدرت عددا خاصا عن الولايات المتحدة الاميركية بمناسبة مرور مائة عام على استقلالها تضمن ثناء عليها ومقالا عن ماوتسي تونج وآخر عن باريس وغير ذلك من موضوعات لا تهم القارىء وتصور الاعداء بصور لا تتفق مع مواقفهم من قضايانا والثناء عليهم ، هذا أمر خطير ومما يدعو للاسف أنها نشرت في عددها الاخير — سبتمبر ٧٧ — مقالا لفهمي هويدي بعنوان — الدين أو السكين تضمن اساءة للشريعة الاسلامية وذلك فيه مخالفة لقانون المطبوعات الذي يحظر نشر ما يسيء الى الاسلام لذلك نرجو احالة المقال المذكور الى مختصين في الشريعة الاسلامية لابداء رأيهم فيه وفي كاتبه

ونحن على ثقة أنكم ستولون هذا الامر عنايتكم حيث أن مجلة العربي توزع منها كميات كبيرة .

ما ينشر فيها له صداه عند القراء وما ينبغي أن تنشر افتراءات على الاسلام فتسيء الى سمعة الكويت .
ورأينا من واجبنا ابداء هذه الملاحظات لكم لتعملوا باذن الله على تصحيح سير المجلة والله نسأل أن يسدد الخطى لما فيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق التحية .
رئيس الجمعية

تجربة معلمات يدرسن البنين في الابتدائي..

في العام الماضي بدأت وزارة التربية تجربة معلمات يدرسن الاولاد في مدرسة ابتدائية واحدة وعندما صدر قرار الوزارة بذلك بادرت جمعية الاصلاح الاجتماعي باستنكار ذلك وكتبت مذكرة الى وزير التربية .. وفي هذ السنة فتحت الوزارة للاسف مدرستين آخريين وفيما يلي مذكرة الجمعية حول هذا الموضوع :

مذكرة الجمعية الى وزارة التربية ..

بشأن " المعلمات " في مدارس البنين

سعاد وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

وبعد .. عندما اتجهت نية الوزارة في العام الماضي الى تجربة معلمات يعلمن البنين فيمدرسة ابتدائية كتبت الجمعية الى سعادتكم محذرة ومنبهة الى خطورة هذه التجربة المعروف فشلها مقدما حيث أنها منقولة من بيئة أخرى تختلف عن بيئتنا العربية المسلمة في العقيدة والعادات والاخلاق ،وتلقينا منكم جوابا أنها تجربة سوف يحدد الموقف منها فيما بعد .

والمؤسف أن الوزارة باشرت التجربة وكنا نأمل أن يؤخذ رأى المختصين في التربية الاسلامية من العلماء والاساتذة وغيرهم ليقيموا هذه التجربة ويبينوا مضارها .

ولكننا فوجئنا هذه السنة بأن الوزارة تعمم ذلك في مدرستين أخريين للبنين ولا نعرف ما الداعي الى ذلك أهو زيادة في معلمات ابتدائي البنات فيعالج ذلك بانتدابهن الى مدارس بنين وهذا غير صحيح حيث أن الوزارة تتعاقد مع الاف المدرسات سنويا ، أم ان المعلمين فشلوا في تربية الاولاد وتريد الوزارة أن تجرب المعلمات ؟ وهذا أيضا غير صحيح ، اذن لم يبق الا انه تقليد للغرب الذي يختلف عنا في العقيدة والسلوك

وان المحاذير التي أشرنا اليها في كتابنا السابق لسعادتكم في العام الماضي . .قد أشارت بعضها صحيفة القبس — الاثنين — في الاسبوع الماضي — حيث نددت بهذه التجربة وبينت خطورة ذلك على نفسية أبنائنا الصغار الذين يقلدون المعلمين وسوف يقلدون الان المعلمات .

وكذلك نشرنا في مجلة المجتمع قبل عدة أشهر رأى فضيلة الشيخ — عبد العزيز بن باز العالم المشهور ، حيث أوضح حكم الشريعة الاسلامية في هذه التجربة وبين أضرارها ونشرت جريدة السياسة — الاحد في الاسبوع الماضي — فضيحة لمعلمة أبتدائي بنين مع أحد الطلبة البالغ سنه أحد عشر سنة واحيلت الى المحاكمة

هذه الامور وغيرها دفعتنا الى اداء واجب النصيحة مناشدين سعادتكم ان تعيدوا النظر في هذه التجربة الخطيرة الضارة وتقرروا العدول عنها ليختص المعلمون بتدريس الابناء والمعلمات بتدريس البنات استجابة لراى علماء الشريعة والتربية وحرصا على عقيدة مجتمعنا الكويتي المسلم وعاداته واخلاقه . ونحن واثقون من استجابتكم والله نسال ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

رئيس الجمعية

لعبة التمبولا .. ؟
من فتح تابوتها ؟

جبل الكثير في هذا البلد على خرق كل قانون والاستهزاء به وادارة الظهر له ويستوى عندهم وجوده وعدمه .

بعض الشركات القائمة علي أرض هذا الوطن هي أشد الجهات خرقا لقوانين هذا البلد ولاتلقي بالا لاعراف هذا البلد وتقاليده .

فهى تعمل بما تشتهي وتركب الموجة التي تراها حتى ولو كان فيها غرق أهل الكويت وهل يبقى المسؤلون صامتين لايحركون ساكنا .

وهذه نشرة اعلامية تصدر من شركة نفط الكويت « تحت رقم ٧٦٤ بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٧٧ تعلن عن حفلة للتمبولا فينادى الحبارى والاتحاد كل يوم اثنين وسبت من كل اسبوع .

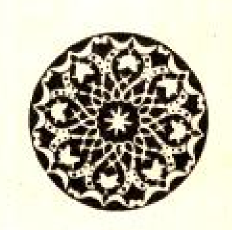
كما قامت شركة الزيت الامريكية المستقلة بالاعلان عن لعبة التمبولا التيتقام في نادى الصحارى .. وذلك في كل يوم خميس .

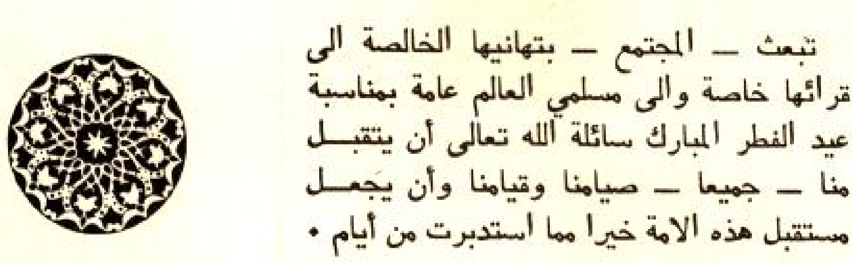
والسؤال ، كيف يحدث ذلك في حين أن الحكومة قد اصدرت قرارا بمنع هذه اللعبة وعدم ممارستها ، وكيف يتجرأ شرذمة من الناس في أختراق قانون تضعه الدولة وهل أصبحت تلك الجهات الماجنة أطول باعا من الحكومة حتى تقوم بهذه اللعبة بل تعلن اعلانا دون حياء ولا خجل .

ورأى الاسلام في القمار صريح ، لايحتاج الى تكرار واعادة وقد افتى في هذا الامر واغلق على هذه اللعبة تابوتا فمن فتحه ؟

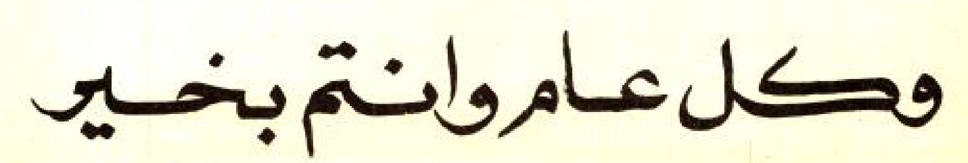
ع.خ

تقبل الله منا ومنكم ..





تبعث ـ المجتمع ـ بتهانيها الخالصة الى قرائها خاصة والى مسلمي العالم عامة بمناسبة عيد الفطر المبارك سائلة الله تعالى أن يتقبل منا ـ جميعا ـ صيامنا وقيامنا وأن يجعل مستقبل هذه الامة خيرا مما استدبرت من أيام .



عودة الى فيلم

"الرسالة"

المشبوه

في عدد ٢٧ مايو ١٩٧٧ من مجلة الوطن العربي قال المخرج السينمائي مصطفى العقاد بشكل مناقض للحقيقة والواقع أنه ليس هناك معارضة حكومية رسمية بالنسبة لعرض الفيلم في العواصم العربية ، لكن هناك فقط جمعيات غير رسمية — على حد تعبيره اعترضت عليه • جاء هذا القول مناقضا للحقيقة وهو ان الفلم ، لما يمثله من اساءة للاسلام والتاريخ الاسلامي ، ممنوع في أغلب البلاد العربية ومنها الكويت ، ولقد كان يكفينا أن نسكت ونتحمل على مضض هذا القول الذي ينشر في مجلة مشهورة وهو مخالف للحقيقة ما دام قولا لا يجر الى عمل ، ولكن ما حز في نفوسنا واثرنا بسببه أن نطرق موضوع فلم الرسالة دون يأس أو ملل أن ذلك القول المناقض للحقيقة قد خرج من طور القول الى طور الفعل فكان أن بدأ منتجوا وموزعوا أفلام الفيديوتيب ببيع أشرطة سينمائية لفلم الرسالة ، وخرجت الاعلانات تأخذ طريقها للمجلات كما في الاعلان المنشور في مجلة الحوادث اللبنانية والمرفق بهذا المقال بصورة توحي بأن هذا الفلم مصرح به ومسموح بعرضه ، والادهى من ذلك أن هذه الاشرطة السينمائية قد وصلت الى الكويت وبدأت تباع في محلات الفيديوتيب تماما كالافلام الجنسية التي تباع سرا دون موافقة الحكومة •

ونحن اذ ندعو لمنع بيع هذه الاشرطة السينمائية ونطالب الحكومة بأن تتمسك بموقفها المعارض لانتشار الفلم فتقوم حالا بمصادرة هذه الاشرطة ومعاقبة موزعيها ان هم عادوا لتوزيعها وبيعها ، نحن اذ نطالب بذلك نبين مرة أخرى وبصورة موجزة الاسباب التي تدعونا للمطالبة بمنع عرض هذا الفلم أو أجازته رسميا

١ — كنظرة مستقبلية فان هذا الفلم يعتبر ثغرة يتسلل منها أعداء الاسلام الحاقدين عليه من اليهود والنصارى فهذا وان كان ، كما يدعى ، لا يحتوى على اخطاء تاريخية أو تشويهات فانه أن وجد طريقه للانتاج ثم العرض لملايين الناس من المسلمين وغيرهم دون معارضة تذكر فسيعطى دافعا اكبر لاعداء الاسلام لانتاج افلام اكثر وأعمق عن الاسلام مستغلة نجاح هذا الفلم وعدم ممانعة علمائهم وحكوماتهم ولا يخفى على القارىء الفطن ماسيدس فيذلك السيلمن الافلام على الاسلام وأهله من مفتريات وأكاذيب تماما كما حدث فى كتابات المستشرقين التى يقولون فيها الحق مرة تلو المرة حتى اذا اطمأن المسلمون لكتاباتهم وتحليلاتهم بدأوا يدسون السم في العسلكما يقال وأثاروا زوبعة من المفتريات والاكاذيب شغلت المسلمين ردحا من الوقت للرد عليها وتفنيدها مما صرف جهودهم عن غايات أسمى وأفضل • اذن فالامر لا كما يدعى العقاد فى مجلة « الوطن العربى » فى موضع اخر من التحقيق الذى اجرى معه ان « الباب غير مغلق امام أحد لمعالجة موضوع شخصية الرسول : فهم أى المخرجون الاجانب يخرجون افلامهم دون التزام بنا او برأينا » ، لا ، يا أستاذ مصطفى فالباب مغلق فعلا امامهم اذا هم وجدوا من يعارض افلامهم التى قد تسىءللمسلمين والاسلام اما وقد وجدوا من يعينهم على ذلك من المسلمين أنفسهم فالامر ليس كما ادعيت • والان أخى القارىء ألا ترى معنا أنه من الحكمة أن تقف معنا لمعارضة هذا الفلم حتى لاتنفجر الجرقوينهال علينا سيل من الافلام التى تحمل سيلا من المفتريات والاكاذيب فلا نستطيع وقتها أن نرد على جميع تلك المفتريات والاكاذيب ناهيك عن الجهد الذى يأخذه منا الرد على أكاذيبهم دون فائدة تذكر • والا ترى من الحكمة ان نعارض ونقف بحزم فى وجه هذا الفلم فنقطع السبيل على الاجانب ، الذين لايدركون الاسلام حق الادراك فضلا عما يحملونه من حقد للاسلام والمسلمين ، اذا هم وجدوا من يقول لهم « كلا لا نريد افلاما عن الاسلام ينتجها او يخرجها من لايعرف الاسلام ، هذا اذا سلمنا ببراءتهم من داء العداء للاسلام والمسلمين • الا ترى أخى القارىء ذلك من الحكمة ؟؟؟

٢ — سبب اخر يدعونا لمضاعفة الجهد في معارضة هذا الفلم والوقوف ضده هو ما يحمله من أخطاء تاريخية وتصوير لصور الصحابة رضوان الله عليهم أفضل خلق الله بصور أناس غضب الله عليهم وعاشوا كما يشهد واقعهم عيشة لا تعرف لله قدره ولا لامره ونهيه محلا فاذا كنا نقول في الامثال — أين الثرى من الثريا — فهل يجوز لنا فعلا أن نصور هؤلاء بصور هؤلاء • الجواب لا بالطبع ••

ثم قل لنا بالله عليك أخي القارىء كيف نتوقع أن يخلو هذا الفلم من الاخطاء التاريخية اذا كان مخرج الفلم يجيب على السؤال الاتي الذي وجه له : — هلمن ايحاءات سياسيةمعاصرة في الفلم ؟ — فأجاب أجابة نترك الحكم عليها لفطنة القارىء ومعرفته للتاريخ الاسلامي ، أجاب فقال — ففي معركة بدر نستنتج أسباب خسارتنا معركة وكسبنا أخرى ، فالأسباب هى الاهمال وعدم الطاعة والثقة •• والمحاربون ذهبوا الى معركة بدر واثقين من أنفسهم ، أخذوا معهم طبولهم ونساءهم وخمرهم معتقدين أنهم سيكسبون المعركة وهذا ما حدث في معاركنا مع اسرائيل •••

وللقارىء اذا شاء أن يطلع على بعض الاخطاء التاريخية والاسلامية الواردة في هذا الفلم ان يراجع مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي المنشورة في أعداد سابقة من مجلتنا الغراء المجتمع — أضافة لما كتب عن فلم الرسالة أيضا في أعداد سابقة من المجلة •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

أين المسلمون من قضية المسلمين في تشاد

تواطأت قوى الشر وتكالبت على وأد الاسلام وهدم صرحه العظيم وتدفق سيل المؤمرات العالمية من كل شكل وبكل عنف وشدة حتى لكأنهم يتشفون يطلبون الثأر منه .

واليوم وقد راح الصليبيون الحاقدون يصبون جام غضبهم على أخوان لنا في تشاد مما الجأ مسلمي تشاد الى الهجرة الى البلاد المجاورة للنجاة بأنفسهم من حصد الكفرة الحاقدين .

وراحت السلطات الكافرة تعد الخطة التي نفذها اليهود في أرض الرسالات وها هي تتكرر المحنة وتعاد المأساة من جديد على شعب مسلم اخر ، هو شعب تشاد فقد قامت شرذمة الصليبيين الكفرة بدفن مائة وخمسة وسبعين قارئا من حفظة كتاب الله أحياء حتى ارتفعت أرواحهم الطاهرة الى بارئها تشكو ظلم هؤلاء العتاه .

وراحت تحرق القرى وراح ضحية هذا العدوان الغاشم مايزيد على ثلاثمائة وستين شخصا مسلما وقتلوا الاطفال والنساء دون أدنى مبرر وذلك قرب مدينة «أبشة»

ولم يكتفوا بجرائمهم تلك بل قبضوا على ثمانمائة وخمسة وستين مسلما واقتادوهم ليلا الى مكان لا يعلم دربه الا الله والى الان وامرهم مجهول ومصيرهم رهن الغيب .

وازداد سخط الحكومة الكافرة على المسلمين فراح تتطلق النار بعنجهية وغطرسة على كل من يرتدى لباسا اسلاميا مسوغة جريمتها هذه أنهم يتعاملون .. بالتهريب .. وراح ضحية هذه المجازر الرهيبة فيمدة شهرين ما يزيد على خمسمائة وثلاثة وأربعين مسلما من المدنيين .

وهكذا يسقط المسلمون التشاديون شهداء في ساحة الكفر واخوان يملاون جفونهم بسبات عميق شخيره يصم الاذان .

ابو براء

محاضرة الشيخ مشتهري

ألقى فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى — مساء الاربعاء الماضي — محاضرة بعنوان : واجب المسلمين نحو المسجد الاقصى . وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد أم المحاضرة عدد كبير من المسلمين،

في عدد قادم ستنشر — المجتمع — باذن الله — ملخصا وافيا للمحاضرة .


عيدكم مبارك
وكل عام وأنتم بخير
شركة البترول الوطنية الكويتية
KNPC

ياوزارة التربية ..
أبناءنا في الخارج أمانة في عنقك ..!!

وصلت دار المجلة رسالة من طلبة كويتيين ذهبوا لتلقى العلم فى الولايات المتحدة وبينوا فيها ملابسات وأمور غريبة وخطيرة حدثت لهم هناك من قبل المسئولين الكويتيين فى السفارة الكويتية وبدورنا نود ان نشير الى ماجاء فى هذه الرسالة ونبين تلك الامور لكى يضعها المسئولين هنا فى اعتبارهم لذلك نحرص على نشر هذه الرسالة كما هى نصا دون تعليق فقط من باب الحرص والامانة على ابراز الحقائق •

— المجتمع —

الى مجلة المجتمع :

أكتب اليكم ماحدث قبل أيام قليلة فى واشنطن ، وذلك عند وصول ابناء الكويت المبعوثين من قبل وزارة التربية الى امريكا ..

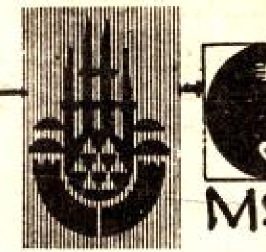
أدخل مجموعة من الطلبة الكويتيين سكنا داخليا فى احدى الجامعات الامريكية فى واشنطن .. وما أن دخل هؤلاء الشباب الى ذلك المكان ووضعوا حقائبهم حتى انطلقوا جميعا الى خارج السكن يتشاورون أمرهم بينهم فقال أحدهم : أهو بيتا للدعارة تزاول فيه جميع أنواع الجنس أم سكنا لطالب علم قال الآخر : وقد ترقرقت عيناه بالدمع : ان مكثنا فى هذا المكان فمصيرنا كهؤلاء الحيوانات التى تعرت من الاخلاق والقيم ، وقال ثالث : ان حكومتنا أرسلتنا لتلقى العلم وليس لتلقى الرذيلة والفساد • فقال رابع : اذا لنذهب للمسئول فى الملحق الثقافى و نعرض عليه مشكلتنا • فقالوا جميعا رأى حسن .. الا بعضهم قال : والله لن أمكث فى وكر الفساد هذا ساعة واحدة .. فأخذوا حقائبهم وانطلقوا يبحثون عن مكان يأوون اليه .. ثم التقى هؤلاء الفتية بالمسئول الذى حسبوا أنهم سيجدون عنده حلا ودواءا شافيا لمشكلتهم فأجاب قائلا : (انها قوانين وزارة التربية فاما السكن الداخلى فى تلك الجامعة أو ترجعوا جميعا الى الكويت) • فانطلقوا جميعا وقد ازدادت حيرتهم و دهشتهم عندما سمعوا ذلك الكلام فقال أحدهم : والله ان الكويت لافضل من ذلك المكان وان كان فى ذلك المكان مستقبلى فلن اتاجر بأخلاقى وعاداتى وقيمى فى سبيل ذلك •

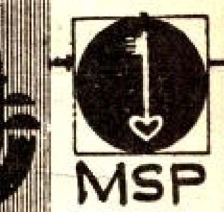
فقال آخر : ان سكننا هذا مختلط للبنين والبنات فكل حجرة للبنين تحاط من اليمين والشمال ومن الاعلى وأسفل بحجرة للبنات فلا أعلم لم لم يحجز لنا المسئولون السكن الآخر الذى خلا من البنات • ان المسئولون فى ذلك السكن يجتمعون بالطلبة الكويتيين ويشجعونهم على مزاولة الجنس ويعرضون عليهم الخمر • اسمع احدى المسئولات فى ذلك السكن وماذا قالت لابنائنا ... قالت : (اذا أتيتم متأخرين ليلا فلا تترددوا فى المجىء الى غرفتى متى أردتم) •

فيا وزارة التربية ان ابنائنا أمانة فى عنقك وأنت مسئولة عنهم أمام الله •

— طلبة كويتيون —

رسالة تركيا





افتتاح ١٠٠ مدرسة ثانوية دينية ضمن برنامج الحكومة الجديدة

× اعلن السيد نجم الدين أربيكان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة بأن حكومة تركيا ستفتتح (١٠٠) مدرسة دينية جديدة على مستوى الثانوية لاتاحة فرصة اكبر الواطنين ليتعلموا أمور دينهم بصورة صحيحة وجلية •

استفزاز يوناني ضد تركيا ..

× تعرضت سفينة تركية تابعة لشركة الملاحة الوطنية التجارية الى هجوم استفزازى من قبل قطعة بحرية يونانية تابعة للقوات المسلحة البحرية اليونانية وذلك اثناء سيرالاولى فى المياه الدولية فى بحر ايجة قرب جزيرة (مدلى) وقد اصيبت السفينة التركية باربع اصابات الا انها استمرت فى سيرها • وبعد هذا الحادث بساعتين استدعى وزير خارجية تركيا (احسان صبرى) سفير اليونان لدى (انقرة) وسلمه رسالة استنكار واحتجاج على هذه الاجراءات العدوانية كما اوضح الوزير التركى ايضا ان الحكومة تركيا لن تقف مكتوفة الايدى ازاء هذه الحماقات والاستفزازات.

اجراءات صحية ضد الكوليرا للمسافرين الى الحج .. (!)

× قررت الحكومة التركية السماح للحجاج الاتراك بالسفر عن طريق البر وذلك بعد تدابير مشددة تعتزم الحكومة اتخاذها وذلك حماية للحجاج من مرض الكوليرا الذى بدأت تظهر اصابته اليوم فى كل من سوريا والاردن ولبنان والسعودية •

رسالة تركيا

رسالة الى مصر حول استفزازات العدو اليهودي

× بعثت حكومة تركيا برسالة خاصة الى الحكومة المصرية توضح فيها تأييدها المطلق لكفاح الشعب العربي وحقه في استعادة أراضيه المحتلة التي اغتصبها العدو الصهيوني كما تضمنت الرسالة أيضا قلق الحكومة التركية من تصرفات العدو الصهيوني الذي يسعى لتغيير المعالم العربية والاسلامية للارض المحتلة وخاصة المقدسات الاسلامية .

اذاعة تركيا ٢٨/٨/١٩٧٧

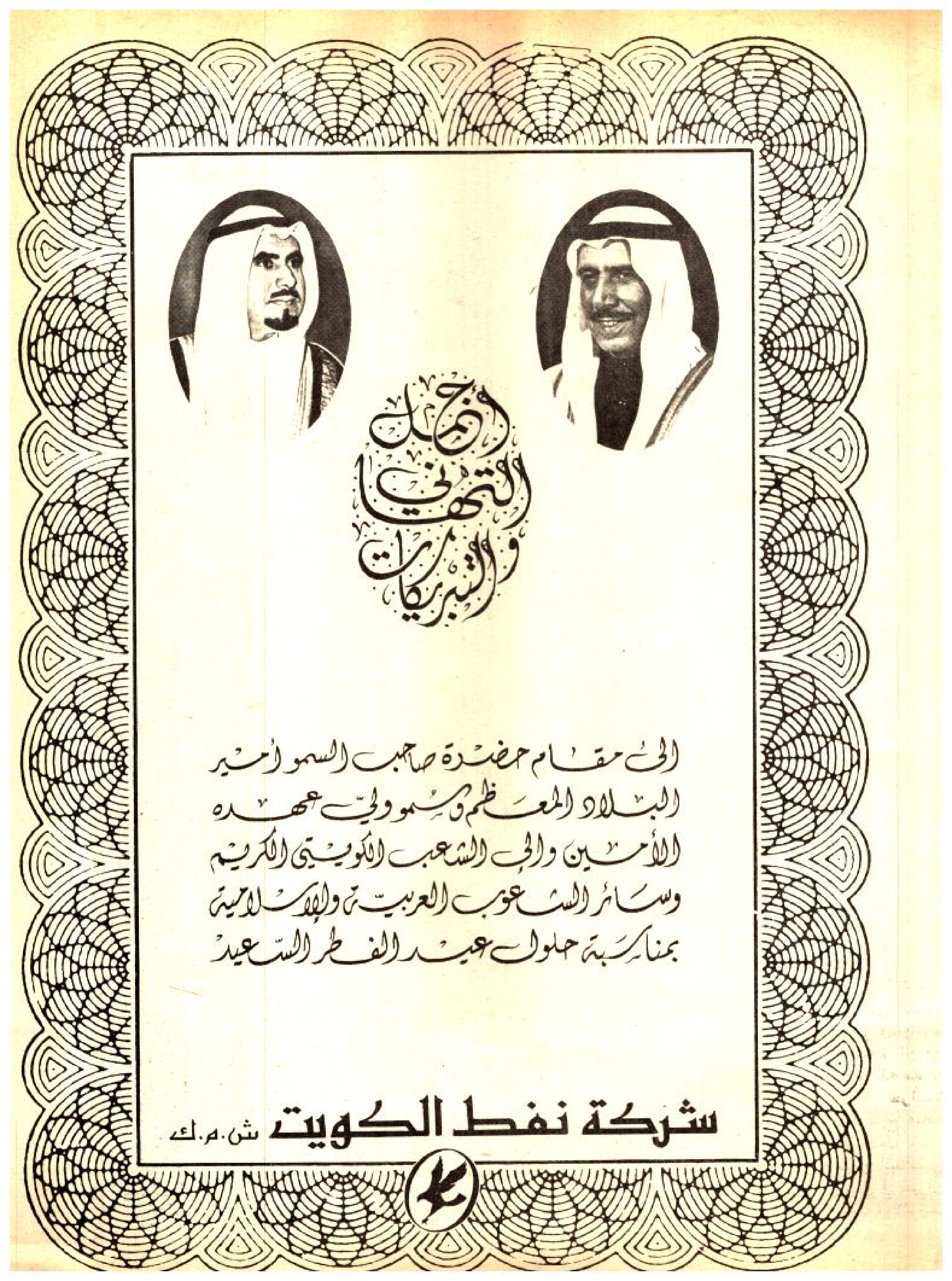


× حولت الحكومة القبرصية التركية منطقة (مراش) المحررة الى مناطق سكنية للمواطنين القبارصة الاتراك ومن جهة اخرى منحت الحكومة القبرصية وسام غازي لمدينة (ماغوسا) وذلك تقديرا لصمودها امام المد الصليبي اليوناني والجدير بالذكران منطقة (مراش) تقع داخل حدود مدينة (غازي ماغوسا)

اذاعة البيرق القبرصية التركية
٢٩/٨/١٩٧٧

حماية الجيل الاسلامي الجديد من الافكار الالحادية والخرافات ..

× اعلن اربيكان عن نية الحكومة التركية بتدريس المواد التالية وهي (الفلسفة) و (الاجتماعيات) من قبل اساتذة ومدرسين خريجي معاهد اسلامية عليا فقط وذلك حماية للجيل الجديد من ما تحتويه هذه المواد عادة من مفاهيم الحادية وخرافات منافية للاسلام وهي خطوة مباركة تقدم عليها الحكومة التركية اليوم لاحياء النفوس بالاسلام .


أجمل التهاني والتبريكات
الى مقام حضرة صاحب السمو أمير
البلاد المعظم وسمو ولي عهده
الأمين والى الشعب الكويتي الكريم
وسائر الشعوب العربية والإسلامية
بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
شركة نفط الكويت ش.م.ك

تطور العقيدة



يعتقد

بعض مشاهير الكتاب كالاستاذ العقاد رحمه الله وكالدكتور مصطفى محمود انه يخدم الاسلام عندما يقول ان عبادة الله قد تطورت من عبادة الطوطم الى عبادة الشجر والحجر ومنها الى عبادة الافلاك والنجوم ثم صارت اربابا متعددة لها اله اعظم هو زيوس او جوبيتر ثم تحولت الى عقيدة توحيد مخصوصة بشعب واحد وهو « يهوا » رب اليهود فقط .. وهم شعب الله المختار .. ثم تطورت العقيدة الالهية لتصبح الثالوث : الاب والابن والروح القدس في المسيحية التي تدعي انها تؤمن برب واحد في اقانيم ثلاثة .. وكانت قمة تطور العقيدة الالهية في الاسلام الذى جاء به الرسول الامين الذي دعا الناس جميعا الى رب العالمين ..

ووضع الاستاذ العقاد كتابا اسماه « الله » يشرح هذه النظرية كما وضع الدكتور مصطفى محمود ايضا كتابا اسماه « الله » ليعيد كلام العقاد باسلوبه أسلس واقربه الى عقول الشباب .

وقد مر الدكتور مصطفى محمود بمراحل متعددة في عقيدته حول الله جل جلاله .. فقد وضع اول ما وضع كتابه « الله والانسان » عام ١٩٥٥ .. وكتابه ذلك كفر صريح وسخرية من العقيدة الالهية .. وقد قدم لذلك الكتاب احد مشاهير الشيوعيين في مصر انذاك وهو محمود امين العالم او مذموم خائن الجاهل كما كان يسميه الاستاذ العقاد رحمه الله .

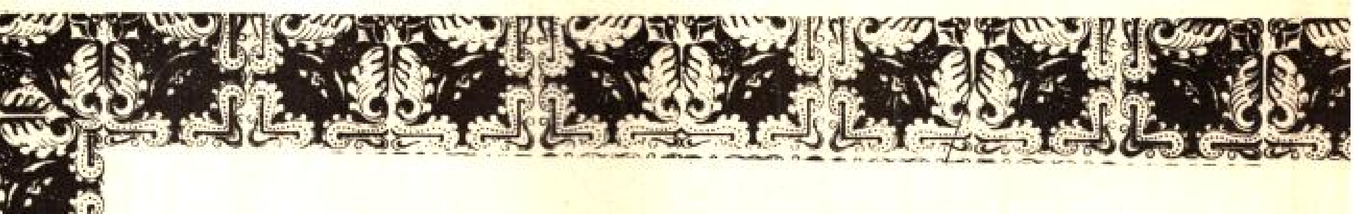
ثم شاء الله ان يهتدي الدكتور مصطفى محمود ويتحول من الكفر الى الايمان ومن الشك الى اليقين فوضع كتابه الاخير « الله » بعد عشرين عاما من نشر كتابه الاول قضاها وهو يصارع لجج الشك ويخوض بحار الحيرة حتى هداه الله للاسلام .

والكتاب في جوهره دعوة ايمانية صادقة .. وجهد مثمر في دعوة الشباب والملحدين الى الايمان بالله عز وجل .. ولكن الدكتور مصطفى محمود وقع فيما وقع فيه الاستاذ العقاد غفر الله لي ولهما ، فجعلا العقيدة الالهية تتطور من عبادة الطوطم الى عبادة الاشجار والاحجار الى عبادة النجوم الى عبادة العقيدة الالهة المتعددة التي يسيطر عليها كبير الالهة الى « يهوا » رب اليهود فقط الى الاقانيم الثلاثة في واحد الى الله الواحد الاحد الفرد الصمد في الاسلام .. وهو قمة التوحيد ..

ويتحدث الدكتور مصطفى محمود عن الانسان الاول الذي كانت روحه ترتجف جوعا الى الايمان مثلما يرتجف جسده جوعا الى اللقمة والامان .. ويقول : « وكما ظن الابرق عفريت كذلك ظن ان اباه الميت الذي يظهر له في الحلم هو الله فعبده وذبح له القرابين . واتخذ من قبره محرابا ومزارا .. وتطورت عبادة الاسلاف لتصبح عبادة ثابتة .. واصبح لكل قبيلة جد قديم تجعل منه الهها ورمزها المعبود . ثم بدا الانسان البدائي يتصور ان روح هذا الجد يمكن ان تحل في حيوان او شجرة فانتقل الى عبادة الحيوانات والاشجار

...مة عند العقاد ومصطفى محمود

بقلم الدكتور محمد على البار



.. واصبح لكل قبيلة حيوانها الخاص الذي تعبده (الطوطم) .. وهو مرة طائر ومرة ثعلب ومرة اسد ومرة عجل « ابيس » ومرة بقرة ومرة شجرة تين عتيقة .. وكانت هذه النقلة الى انه متجسد يلمس باليد اسهل على عقل البدائي من عبادة روح مجردة بلا شكل ولا جسم .. والذين احتفظوا بعبادة الاجداد والاسلاف هؤلاء صنعوا لهؤلاء الاجداد تماثيل ، اصناما ترمز اليهم مثل اللات والعزى وهبل حتى تكون لمعبوداتهم اجسام تلمس ومواقع تزار « والبعض اتجه الى حيث شعور القوة في الطبيعة فعبد الرياح والبحر والكواكب والنجوم والنار .. وهكذا تعددت الارباب بقدر تعدد حاجات الانسان الهمجي ومخاوفه .. ثم ظهرت فكرة الاله الواحد ممثلة في الشمس اكبر ما ترى العين في السماء .. الاله رع عند الفراعنة .. وفي اليونان زيوس كبير الهة الاولمب الذي جعل من باقي الالهة اربابا صغارا يعملون في خدمته ويدينون له بالطاعة .. وكانت اول خطوة نحو توحيد حقيقي لرب مجرد تمام التجريد هي **الخطوة التي حققها اخناتون نبي الفراعنة بحق .. ويصل هذا التوحيد الى ذروة النقاء والتجريد على يد آخناتون »** .

ثم ينقل الدكتور مصطفى محمود انشودة اخناتون في الشمس آتون التي تمنح الحياة وتشرق على وجوه الناس ليقول اخناتون لربه في ختام الانشودة : **وليس هناك من يعرفك غير ابنك الذى ولد من صلبك ملك مصر العليا والسفلى الذي يحيا في الحق : سيد الارض اخناتون**

واخناتون هذا أشهر عابد للشمس واشهر من تزوج اخته الجميلة نفرتيتي . ثم يستطرد الدكتور مصطفى محمود في شرح تطور العقيدة الى بنى اسرائيل الذين لا يعرفون الاله الواحد ولا البعث ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار .. ونفس الراي يقوله ايضا الاستاذ العقاد : « وقد خلت الكتب الاسرائيلية من ذكر البعث واليوم الاخر » ويقول في موضع اخر « ومثل بني اسرائيل مثل جميع الامم الغابرة في تطور العقيدة فقد دانوا زمنا بعبادة والظواهر الطبيعية وطواطم الحجارة والاشجار الاسلاف كما دانوا بعبادة الاوثان والكواكب والحيوان » ..

ولكن الدكتور مصطفى محمود يستدرك بقوله : « ولا يأتي ذكر البعث والاخرة والجنة والنار الا في ايات متأخرة من التوراة .. يتأخر تاريخها الى مائتي سنة قبل ميلاد المسيح .. ولا نقرأ عن الاله المنزه المجرد عن التشبيه والصفات الا على لسان انبياء متأخرين مثل اشعيا .. »

ويورد الاستدراك ذاته الاستاذ العقاد .. وينتهى كل من الاستاذ العقاد ومصطفى محمود الى ان وصول الانسان الى عقيدة التوحيد المجرد المنزه انما جاءت متأخرة جدا فيقول الدكتور مصطفى محمود : « وانما جاء وصول الانسان الى حقيقة الله عز وجل على مراحل ومحطات وجرعات .. وجاء اقترابه من تلك الحقيقة على درجات حسب ما تهيأ له من مواهب الفهم .. وهنا تأتي فكرة الاسلام عن الله الواحد المتعال الذى ليس كمثله شيء لتكون الذروة والخاتمة لذلك التجريد الخالص .. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد .. الاول والاخر والظاهر والباطن الذي يدرك الابصار ولا تدركه الابصار » اهـ. ومفهوم تطور العقيدة يناقض صريح القران ..

تطور العقيدة
عند العقاد ومصطفى محمود

« فالقران يخبرنا ان ابا البشر ادم عليه السلام كان نبيا موحدا على انقى صور التوحيد .. ولم يكن اخناتون عابد الشمس هو اول موحد على وجه الارض كما يزعم العقاد ومصطفى محمود ونجيب محفوظ وكثرة من الكتاب والادباء المصريين .

ويخبرنا القران الكريم ان نوح عليه السلام كان من اولى العزم من الرسل وكان على انقى صور التوحيد واعلاها .. وهو الذي دعا قومه الف سنة الا خمسين عاما الى عبادة الله الواحد الاحد الفرد الصمد .. وهو الذي انزل الله فيه سورة كاملة تصور قصة جهاده ومثابرته في الدعوة ليلا ونهارا سرا وجهرا الى عبادة الله وحده .. لا ند له ولا صنو ولا شريك . وهو الذي يصف القران الكريم دعوته بقوله : « انا ارسلنا نوحا الى قومه : ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم . قال ياقوم انى لكم نذير مبين . ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى . ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون . قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الافرارا . وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا . ثم انى دعوتهم جهارا . ثم اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا .

ثم جاءت الرسل تترى : هود وصالح وشعيب وابراهيم وبنيه اسماعيل واسحاق .. ومن وراء اسحاق يعقوب .. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون . أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدى . قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق : الها واحدا ونحن له مسلمون . . وبوسف الصديق ابن الصديق يقول لربه : توفنى مسلما والحقنى بالصالحين . ويستمر ركب النبوه وركب الايمان الى موسى عليه السلام الذى انزل الله عليه التوراة هدى ونور .. وليست كما كما يزعم الاستاذ العقاد والدكتور مصطفى محمود ان ليس في التوراة ذكر للتوحيد الا قبيل زمن المسيح ..وان ليس فيها ذكر الجنة والناروالیوم الاخر .. وان ليس فيها سمو روحى .. الى اخر ما يناقض صريح القران ..

نعم ، يستطيع ان يقول من شاء ان اليهود عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قد حرفوا التوراة وبدلوا كلام ليشتروا به ثمنا قليلا كما وصفهم الله تعالى بذلك .. يستطيع أن يقول ذلك ولا يعدو الصواب .. ولكن ان يزعم أن التوراه كانت تمثل تطورا في سلم تطور العقيدة من الطوطم الى عبادة يهوا رب الشعب ورب القبيلة فهو الهراء المحض ..

والله يقول عن التوراه «انا انزلنا التوراه فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء . »

ويقول «نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه . وانزل التوراه والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان . ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد . والله عزيز ذو انتقام » .

« وقفينا على اثارهم بعيسي ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين» .

«قل يا أهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا التوراة والانجيل » ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعلمون » .

ولا نقول لاهل الكتاب الا ما قاله الله على لسان محمد وصحبه : « قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب

والاسباط . وما اوتي موسي وعيسي . وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

« قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون » .

« آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين احد من رسله . وقالوا سمعنا واطعنا . غفرانك ربنا واليك المصير » .

ولا نقول كما قالت يهود نؤمن بما انزل الينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم .. ولا نقول نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض .. فما جزاء من يفعل ذلك الاخزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب .. ولانفرق بين الله ورسله بل نعتقد اعتقادا جازما انجميع الرسل ماجاءت الا برسالة الاسلام ورسالة التوحيد وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم كلها منزلة من عند الله تعالى وانها كلها هدى ونور .. وان لا فرق في عقيدة الانبياء عليهم السلام واتباعهم من لدن آدم عليه السلام الى خاتم الانبياء والمرسلين عليهم افضل الصلاه واتم التسليم .. وان الدين عند الله الاسلام .. وان جميع الرسل ما جاءوا الا بعقيدة واحدة هى عقيدة التوحيد الخالص الكامل النقى الذى لا شبهة فيه .. وان ليس هناك من اختلاف في العقيدة قط .. وان التحريف والتبديل قد حصل على فترات من الرسل .. فادم عليه السلام وبنوه كانوا موحدين .. ولكن الذرارى طال عليهم العهد فنسوا حظا مما ذكروا به .. فتولوا وكفروا .. فانزل الله الانبياء والمرسلين يردونهم الى جادة الطريق .. وجاء نوح عليه السلام فآمن له من قومه قليل .. ونجا الله الذين اتقوا واغرق الباقين .. وبقيت امةالاسلام ولكن ذراريهم انحرفوا مرة اخرى فارسل الله اليهم رسله : هود وصالح وشعيب وابراهيم ولوط ويونس والياس وموسي وعيسي .. لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون .

وتاريخ الانسانية من فجرها الى ان يرث الله الارض ومن عليها تمثل هذا الصراع الدائم بين الحق والباطل .. بين الهدى والضلال .. بين امة الاسلام وامم الكفر .. فنوح عليه السلام ومن معه يمثلون امة الاسلام .. وقومه الذين كفروا به يمثلون امة الكفر .. وهود عليه السلام ومن معه يمثلون امة الاسلام .. وقوم هود الذين كفروا به يمثلون امة الكفر والضلال .. وهكذا جميع الانبياء والمرسلين واتباعهم يمثلون امة الهدى والاسلام .. وجميع الذين كفروا بهم يمثلون امم الكفر والضلال .

وليس تاريخ الانسانية درجات متصلة فيسلم التطور كما يزعم دعاة التطور .. وليس اللاحق بالضرورة افضل واكمل من السابق .. وليس القرن العشرين في ميزان الحق والهدى والنور هو خير القرون بل لعله اشدها بعدا عن ميزان الحق والهدى والنور .. واكثرها ايغالا في الظلم والضلال والغواية ..

وخلاصه القول : لا اختلاف بين الرسالات السماويه جميعها في العقيده .. وان الاختلاف انما يكون في بعض احكام الشريعة وليس في اصولها .. فالصلاة مفروضه على الجميع وكذلك الزكاة والصيام .. « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » . ولكن طريقة الصيام وايام الصيام وكيفيه الصيام تختلف من شريعة الى اخرى .. وكذلك الصلاه .. وكذلك الزكاة ..

بل ان كثيرا من احكام التوراة قد اقرها القرآن الكريم : فالقصاص مثلا قد اقره الله تعالى « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » . واضاف الى ذلك رحمه بنا « فمن تصدق به فهو كفارة له » .. واقر الرسول الكريم حكم التوراة في رجم الزاني المحصن .. وقال الله تعالى لليهود الذين ارادوا ان يبدلوا حكم التوراة عندما جاءوا الى الرسول يحتكمون اليه في قضيه زنا يهودى : « وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين » .

ومن رحمه الله بالعباد ان جعل احكام الشريعة السابقه منسوخة بالشريعة اللاحقة .. يبقى منها ما يصلح لذلك الزمان وينسخ الله الاحكام الاخرى تخفيفا ورحمة « ماننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها » .

بل ان رحمه الله اقتضت ان تنسخ بعض الاحكام التى نزل بها القرآن الكريم .. فحكم الزانية مثلا كان محددا بالحبس في البيوت كما في سوره النساء : « واللاتى يأتين بالفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت . او يجعل الله لهن سبيلا » . فجعل الله لهن سبيلا بنزول آية : « الزاني والزانيه فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله » . في سورة النور .

وحكم قيام الليل الذى كان فرضا صار ندبا وحكم ان يقاتل المسلم عشرة من الكفار ولا يفر منهم خفف الى ان يقف في وجه اثنين وتحريم الخمر تدرج من قوله تعالى « يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما » الى قوله تعالى « ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » الى تحريمها تحريما كاملا قاطعا في قوله تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » .

»

تطور العقيدة عند العقاد ومصطفى محمود

»

والحكمة والرحمة الالهية واضحة كل الوضوح جلية كل الجلاء في تدرج الاحكام ففطام النفوس فجاة عن محبوبها بعسر وفطامها على التدريج يسهل .. وتجلى فضل الله وكرمه يتضح اكثر فأكثر عندما تخفف الاحكام من الشديد الى اليسير ..

وخلاصة القول ان الرسول صلوات الله عليه لم ينتقل الى الرفيق الاعلى الا بعد أن اكمل الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده .. ولم يبق لاحد كائنا من كان ان يبدل في دين الله حرفا ولا يغير موضعا .. ولا يزيد منه ولا ينقص » . اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

ولو ركز الاستاذ العقاد والدكتور مصطفى محمود بحثهما على تطور الشريعة في الاديان وحكمة الله في ذلك لاصابا واحسنا .. ولكنهما — غفر الله لى ولهما — طمعا فيما لا مطمع فيه وجعلا العقيدة مجالا للتطور من عبادة الطوطم الى عبادة الاله الواحد الاحد .. وحسبا في ذلك انهما يؤديان للاسلام خدمة .. ومادريا أنهما انما يخالفان في ذلك صريح القرآن .

وللحق فان الدكتور مصطفى محمود شعر بهذا التناقض فأراد ان يستدرك ذلك بقوله ان التطور العقيدى يمثل جهد العقل البشرى بينما رسالات السماء واحدة من لدن آدم الى خاتم الانبياء والمرسلين محمد عليهم افضل الصلاة واتم التسليم .. وانهم جميعا لم يأتوا الا برسالة التوحيد الخالص النقى .. ولكن مصطفى محمود لا يفرق اثناء ذلك بين التوراة المحرفة والتوراة التى انزلها الله وجعلها هدى ونور .. ولا يفرق بين اتباع الرسل الذين آمنوا وصدقوا وبين اصحاب التطور العقيدى ممن عبدوا الطوطم والاشجار والاحجار .. بل انه يخلط بين انبياء الله وبين اخناتون فرعون مصر وعابد الشمس والقائل عن نفسه انه ابن الاله ومن صلبه ملك مصر العليا والسفلى وسيد الارضين .. ويعتبره قمة في التوحيد بل ويقول عنه انه اول الموحدين في العالم من بنى الانسان .

وموقف الدكتور مصطفى محمود من قضية التطور — على اى حال — خير من موقف الاستاذ العقاد الذى يقول : « التطور في الديانات محقق لا شك فيه » .

موقف العقاد موقف الجازم الموقن بقصة التطور العقيدى وموقف مصطفى محمود موقف المتردد المتناقض فيقول : « ولذلك نقرا في تاريخ الاديان بين الشعوب البدائية تلك الحكاية الطويلة لتطور الفكر الدينى من طفولة العقل البشرى حينما كان العقل طفلا لايستطيع ان يؤمن الا بشيء مادي يمسكه به الى ان بلغ غاية نضجه فاصبح يؤمن بالمطلق والمجرد .. بينما نقرا عن انبياء نزلوا برسالات سماوية كانوا يمثلون استثناء دائما من هذه القاعدة .. من نوح الى ابراهيم الى اسحاق ويعقوب واسماعيل وموسي وعيسي ومحمد عليهم الصلاة والسلام . كان النبى يأتى ومعه حقيقة واحدة لا تتغير ولا تتبدل : ان الله واحد لا اله الا هو . كل نبى يأتى بتمام التوحيد»

وهذا الكلام الاخير ينسف حكاية التطور العقيدى من اساسها .. ويجعلها حكاية من الحكايات واسطورة من الاساطير راجت لدى علماء الغرب في القرن التاسع عشر واوائل العشرين فظنوها حقيقة الحقائق وليس لديهم من دليل الا اساطير تروى من هنا وهناك وتفسيرات تلفق على ايدى اناس تجردوا لمحاربة الرسالات السماوية بأجمعها من امثال فرويد وماركس وانجلز وبرجسون .. وغيرهم من أعلام دعوة الالحاد .

والغريب في الامر حقا هو وقوع الاستاذ العقاد وهو من هو علما ورسوخا وثباتا في مهاوى هذا التصور البادى سخفه لكل من كان له عقل او القى السمع وهو شهيد .. وكذلك تصديق الدكتور مصطفى محمود لحكاية التطور كما يسميها بنفسه امر مستغرب من ممن هو في مكانة الدكتور مصطفى محمود وسعة اطلاعه .. وخاصة بعد عودته الى رحاب الايمان بعد جولته الطويلة في فيافي الشك والحيرة .. والدكتور مصطفى محمود جدير بأن يراجع مايكتب فان لكتاباته تأثير عميق في الاف الشباب .. ولقد استطاع الدكتور مصطفى محمود ان يجذب الالفا منهم الى رحاب الايمان ويستنقذهم من بحور الحيرة ولجج الضلال .. فالله اسأل ان يوفقنا واياه لما يحبه ويرضاه . وان يغفر لنا وله الزلات والعثرات .. وان يقينا واياه الهفوات والكبوات .. انه سميع مجيب .

محمد علي البار

في الهدف

كل الدلائل تشير الى أن لبنان ضائع كما ضاعت فلسطين فانى أرى خلل الرماد وميض ناد ويوشك أن يكون لها ضرام ضاعت فلسطين لان قوما استكثروا ضريبة الحرية وأبوا أن يبذلونها خالصة نفوسهم وهربوا من تكاليفها ظنا أنها ثقال ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف وأثروا الحياة التافهة الرخيصة متلذذين بالقعود وها نحن نسدد أقساط الذل أضعافا مضاعفة وها قد ضاقت علينا الارض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا وفينا من اذا نال الجنسية الاميركية أو الكندية أو الاسترالية طار فرحا جزلا وكأن الجنة قد فتحت أبوابها ..

وأرى أن نفس المسرحية التي مثلت على أرض فلسطين يجرى الاعداد لعرضها على أرض لبنان وتكاد أخطاؤنا نفسها تتكرر أيضا .

كميل شمعون أحد أركان الحلف الصليبي يكتب مذكرات يقول فيها أن التعايش مع الاسلام محال ويختلى أقطاب الحلف الصليبي — ويسمون أنفسهم — الجبهة اللبنانية — في أهدن واتخذوا قرارا سريا هدفه اعلان دولة النصارى في لبنان في أول فرصة سانحة وفي أقرب وقت ممكن .

وهم لبلوغ هذا الهدف ما فتئوا يدربون شبابهم وفتياتهم على أيدى صليبيي الغرب ويهود اسرائيل فاليهود والنصارى بعضهم أولياء بعض فضلا عن أنهم منهمكون الان في شراء الاسلحة المتطورة التي تعجز الدول عن الحصول عليها الا بشق الانفس وذلك استعدادا لساعة الصفر تماما كما فعل يهود من قبل والمسلمون لحينهم نيام .

انهم لو أنصفوا الاسلام لعلموا أنه لولا سمو تعاليمه وتسامحه مع الاديان وصونه لحقوق أهل الكتاب ولولا عظمة الرجال الذين حملوا تلك التعاليم لما كانت هذه الاصوات التي تنعق اليوم فلو عاملهم الاسلام كما عاملوا هم غيرهم أو بعضهم البعض لما كان هنالك نصارى في شرقنا وعالمنا الاسلامي ولكنه الاسلام وسماحة الاسلام تركهم يولدون ويشبون ويشيخون حتى اذا ما بلغوا من الكبر عتيا وردوا الى أرذل العمر رموه بالسهام المسمومة .

ولعل أولئك الذين نبذوا الاسلام ونادوا بالقومية لجبر خاطر هؤلاء النصارى يعون ويفيقون ولعل أولئك الذين ينادون بالدولة الديمقراطية التي يتعايش فيها الذين امنوا والذين هادوا والنصارى يتعظون ولعل أولئك الذين يعملون لعودة يهود الشرق الى أوطانهم الاصلية يسمعون ثم لعل أولئك الغافلين الذين يريدون خلط تعاليم الاسلام السمحة بتعاليم النصارى المحرفة لتقديمها للنشء يكفون .

ان نصارى لبنان اكتشفوا مؤخرا أنهم أقل عددا وشر مكانا وأضعف جندا وعلموا أن المسلمين عرفوا هذه الحقيقة أيضا وبدأوا يطالبون بأقل من القليل من حقوقهم المشروعة فجن جنونهم وجرت دماء الصليبية في عروقهم وسرت فيهم روح الصليبية الكامنة في أعماق نفوسهم فكانت الحرب الصليبية التي شغلت العرب عامين ورجعت بهم الى الوراء أعوام .

يا قوم ان هؤلاء وأولئك سيقاتلوننا حتى يردونا بعد ايماننا خاسرين فلماذا يتخذهم بعضنا أولياء من دون الله . هل نسينا أن الله مولى المؤمنين وأنه هو خير الناصرين .

ابن بطوطه



أسلوب القرآن في :

هناك طريق واحد للاتصال بالناس ودعوتهم الى الله أوضحه المولى سبحانه وتعالى في قوله ـ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن ـ ١٦ ـ ١٢٥ والحكمة تقتضي عندما تريد تبليغ رسالة أو نقل فكرة أن تعمد الى فهم عقلية المبلغ وظروفه المختلفة وليس هناك طريق أفضل من ذلك .

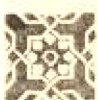
ان المولى سبحانه وتعالى يعمد الى هذا الاسلوب حينما يخاطب الخلق ولما كان هو خالقهم ومنشيء عقولهم فلا بد أنه يعرف سيكولوجية هذه العقول وكيف يبثها هذه الفهوم .

في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اليهود يدعون بأنهم أبناء أسرائيل وانهم شعب الله المختار وان الله قد حباهم بالعديد من الرسل واختصهم بالمن والسلوى ، انقذهم من العبودية في مصر وأغرق فرعون وجنوده أمام أعينهم وظلل عليهم الغمام في الصحراء وفجر لهم ينابيع المياه العذبة لقبائلهم الاثنى عشر الى وغير ذلك مما كانوا يفتخرون به .

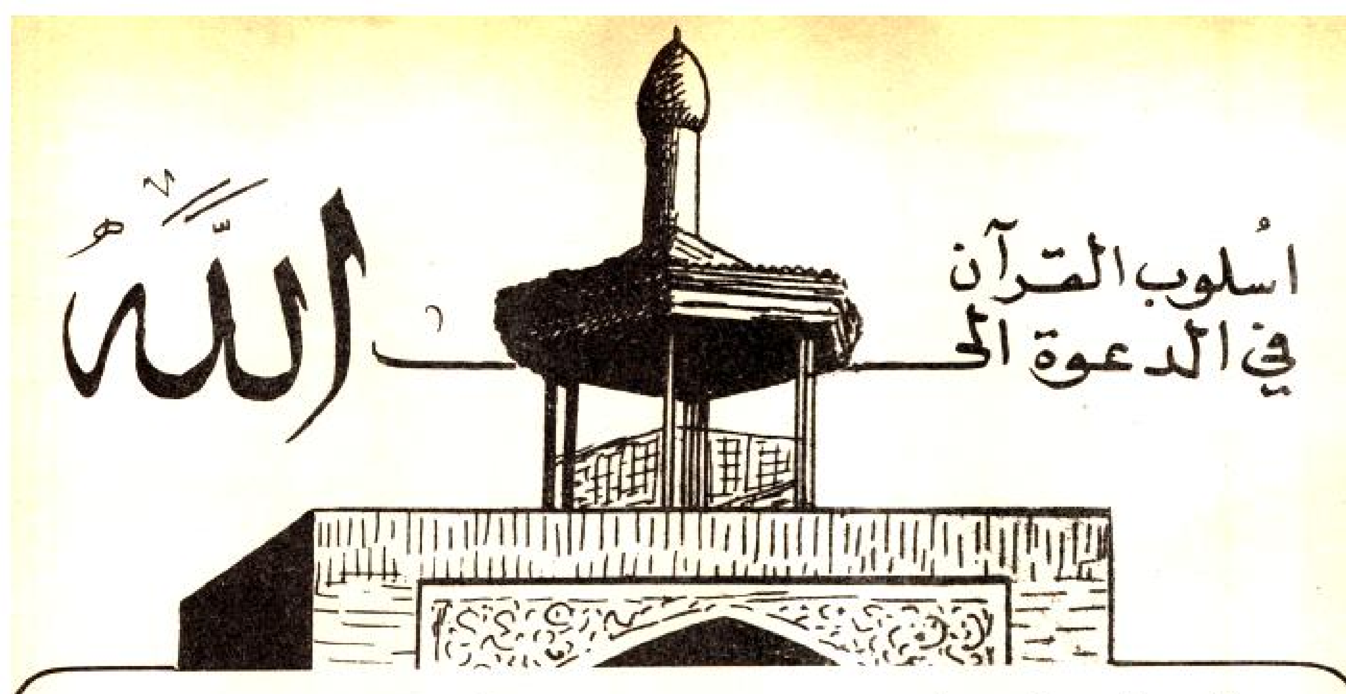
بقلم : أحمد ديدات

الدعوة الى الله

ولننظر كيف فأن الله سبحانه وتعالى يسخر منهم ويخاطبهم بما تعودوا أن يخلعوه على أنفسهم قائلا — يا بني اسرائيل — ثم يذكرهم بنفس الاشياء التي يدعونها ويجادلهم بما لديهم من خبرات — يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين . سورة ٢ اية ٤٧



وعندما يفتخر اليهود والنصارى بأنهم علماء وأهل كتاب وليسوا سواء مع أهل الجاهلية الذين لم يختر منهم ولا نبي واحد ولم يتنزل عليه مكتاب واحد يخاطبهم الله سبحانه وتعالى قائلا : قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون — سورة ٣ أية ٦٤ .



والدرس المكرور في ثنايا الايات المختلفة هو أن نحاول مخاطبة الناس بأدب جم وأسلوب مهذب والموعظة الحسنة ثم يخاطبنا قائلا وجادلهم بالتي هى أحسن .

ومن هنا لا بد أن نبحث عن أرضية مشتركة استنباطا من قوله تعالى :

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم .

هذه هي سيكولوجية الدعوة الى الله في القران الكريم ، باختصار لا بد أن نلجأ اليها سواء في معاملتنا مع اليهود أو النصارى أو الملحدين أو الكفار .

ولكن كيف نمارس ذلك عملا ؟

في جنوب أفريقيا الذي به أكبر نسبة من المسيحيين الافارقة استطعنا أن ننفذ اليهم اعتمادا على أسلوب الهجوم والدفاع باستعمال الانجيل نفسه كسلاح في أيدينا . ولكي نجذب المسيحيين كي يحضروا ندواتنا ومحاضراتنا نعمد الى استئجار أكبر القاعات حتى يحضرها الجميع بحرية تامة مسلمين أو غير مسلمين . ويعلن عن هذه المحاضرات والندوات في الجرائد وعن طريق الاعلانات والكتيبات ، وباختصار فاننا نصبغ جدران المدينة باللون الاحمر دعاية واعلانا وهذه بعض أمثلة الاعلانات :

— ماذا يقول الانجيل عن محمد عليه الصلاة والسلام .

— محمد هو الخليفة الطبيعي لعيسى عليهما السلام .

— هل صلب المسيح فعلا .

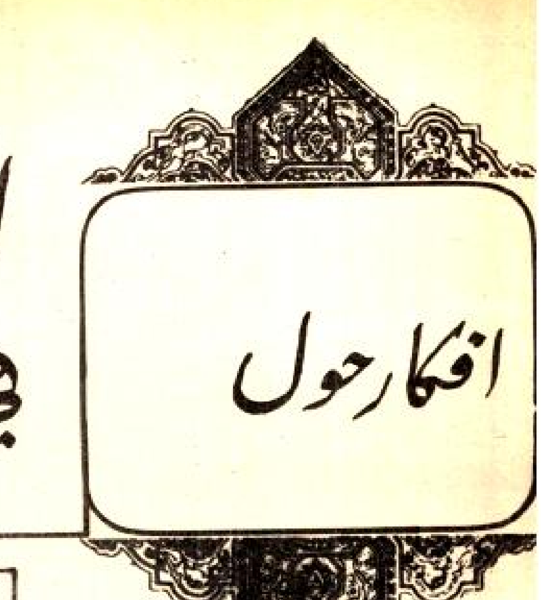
وأنت تلحظ أن هذه العناوين ترضى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء فأول اعلان ما ذا يقول الانجيل عن محمد عليه السلام تجد أن كلمة الانجيل تلفت أنظار المسيحيين وكلمة محمد عليه السلام ترضى اهتمام المسلمين .

و في العنوان الثاني : محمد هو الوريث الطبيعي لعيسى عليهما السلام . طبعا يرضى ذكر الرسول عليه السلام المسلمين ويرضى ذكر المسيح المسيحيين ومن هنا لم تعد هناك قاعة للمحاضرات تسع الالاف المؤلفة الذين يتوجهون لسماع المحاضرات .

لقد أستطعنا أن نغزو المسيحية في عقر دارها ونحب أن يشاركنا جميع الاخوة الفضلاء من كافة الاقطار التي تشعر بخطر التبشير يشاركوننا الخبرات في مجال نشر الدعوة الاسلامية فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر —

سورة ٨٨ اية ٢١ — ٢٤

أحمد ديدات
رئيس مركز نشر الدعوة الاسلامية
دربان — جنوب أفريقيا



الدعوة الى الاسلام في الوقت الحاضر ...

بقلم : دكتور أحمد يوسف عباس

لا نبالغ اذا قلنا بأن الدعوة الي الاسلام الان غير منظمة وتفتقد التوجيه في المجال الدولي وصحيح أن هناك بعض الافراد والجمعيات التبشرية الاسلامية الصغيرة ولكن مجهوداتهم مبعثرة وغير فعالة ..

وقد أقدمت المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا حديثا على اقتحام هذا المجال مما يبشر بالنجاح .. ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في التمويل وانما في العقول المفكرة المدربة المتخصصة في العلوم الاسلامية والعلوم العصرية الحديثة على حد سواء وأكثر من ذلك فانه يلزم اجادة الاتصال والتعبير باللغة الانجليزية والفرنسية لكي تنجح الدعوة بين الشعوب العربية ..

ان الغرب يعيش في الوقت الحاضر في حالة من الفراغ الروحي يحاول سده بالعقائد البوذية والهندوسية الباهته في غياب الدعوة الاسلامية.

ان الحاجة الملحة الان تمكن في ايجاد الكتب الاسلامية الدقيقة التعبير والتي تعالج المشاكل المعاصرة .. وعلى سبيل المثال فان مسلمي أمريكا السود يحتاجون الى التقدمة السليمة للاسلام باعتباره الدين الذى يدعو الى المساواة والعزة والكرامة .. ان سيدنا بلال رضى الله عنه هو البطل المحبب الى نفوس الامريكان السود والافارقة المسلمين ..

لقد كان الوقت مناسبا ونجحنا في اقتحام مجال الجاليات والمجتمعات الافريقية وأزلنا الافكار الباطلة التى ألصقها المبشرون المسيحيون بالاسلام ..

لقد وجدت أثناء اقامتى لست سنوات في نيجيريا أن المسلمين النيجيرين في أمس الحاجة الى الكتب والنشرات والمقالات باللغة الانجليزية.

ورغم أننى جهدت في سد هذا الفراغ بالاتصالات الفردية ومساعدة الاصدقاء ولكننا نحتاج الى تنظيم الجهود وتنسيق الخطط ..

ومما يؤلم — نتيجة فقدان الوعى بالشخصية الاسلامية — أن ينقاد هؤلاء المسلمون لاقليات مسيحية في بعض الاقطار ..

وأقترح أن تنظم عملية الدعوة الاسلامية مركزيا واذالم يتيسرذلك فيجب تضافر الجهودبين المؤسسات المختلفة والحكومة المعنية بهذا الميدان وفي الوقت يتحتم اقامة ما يمكن تسميته «بنك الادمغة» من علماء الاسلام من كافة الاقطار القادرين على شرح الاسلام وتقديمه كبديل عملى واضح للايديولوجيات السائدة في عالمنا المعاصر .. مثل الرأسمالية والشيوعية والمذاهب الالحادية ..



الاسلام دين السلامة ..

قال الله عز وجل (ان الدين عند الله الاسلام) ان دين الاسلام قد شرعه من خلق الانسان ويعلم ماينفعه وما يضره ويعلم احواله وتطوراته صالح في كل زمان وفي كل مكان ولكل امة والاسلام دين يسر والاسلام محكمة العدل ان الاسلام في نظمه ومناهجه في تعاليمه واحكامه قد اتبع خطة محبوكة الاطراف لايتطرقها نقص ولا اختلاف الاسلام يريد ان ينعم العالم الاسلامي بحياة سعيدة طيبة اساسها الايمان القوي وحافلة بالمعنويات السامية والمثل العليا فتشيع فيه الفضيلة وتزول من ارجائه الرذيلة .ان دين الاسلام يأمر بالصدق والعفاف والعدل والانصاف وبر الوالدين والاقربين وصلة الارحام وان كانوا مسيئين يأمر بالتعاون والتآلف والاخوة والتعارف يأمر بحفظ اللسان وكف الاذى عن الجار باليد واللسان يأمر بالتعاون على البر والتقوى وينهي عن الاثم والعدوان لا شك ولا ريب ان من تمسك بدين الاسلام واخذ بتعاليمه ومشى على سننه واقام شعائره وامتثل اوامره انه من عباد الله المتقين الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ان دين الاسلام يدعونا ويأمرنا ان نسبق الامم في اتقان كل شيء والحق ان المسلمين في الاغلب قد نبذوا الدين ظهريا فلم يبق عندهم منه الا تقاليد وعادات اخذوها بالوراثة عن ابائهم ومعاشريهم ولو عرفت الامة الاسلامية نفسها لعرفت ماضيها كما تعرف حاضرها ولكن جهلها بنفسها وعدم قراءة تاريخ ماضيها هو الذي اوقعها فيما هي فيه من البلاء العظيم وقد نسى اكثر المسلمين اليوم معنى الاسلام الذي يقرره القرآن الكريم ولقد جاء الاسلام بعقيدة سامية ليرفع بها نفوس المسلمين ويغرس في قلوبهم الشرف والعفة والعزة والمحبة وليعتق رقابهم من رق العبودية لاحد سوى الله سبحانه وتعالى فلا يهاب ضعيفهم قويهم ولا يكون لذي سلطان بينهم الا بالحق والعدل وقد ترك الاسلام بفضل تلك العقيدة ذلك الاثر الصالح في نفوس المسلمين في العصور الاولى للاسلام فكانوا ذوي انفة واباء وصدق وعدل فبهذا الحق وبتلك العدالة في تطبيق احكام الله عليه وسلم والسلف الصالح ملكوا الدنيا وحكموا اهلها وفتحوا البلاد شرقا وغربا ونشروا العدالة والامن والمدنية الصحيحة فدرت عليهم الخيرات ونزلت اليهم البركات .ايها المسلمون هذا كتاب الله تبارك وتعالى بين ايديكم تدبروا آياته وعالجوا به امراض قلوبكم فهو شفا[illegible] تعالى وحكمناه في كل شيء في دينن[illegible] ورحمة للمؤمنين آمنوا به ايمان[illegible] صادقا والتزموا اوامره واجتنبو[illegible] نواهيه استضيئوا بنوره واهتدو[illegible] بهديه اننا لن نكون امة صالحة قوي[illegible] منتصرة ولن نكون اعزة ويقو[illegible] سلطاننا ونسترد مجدنا ونكون كم[illegible] كان اسلافنا ائمة وقادة هدا[illegible] ومرشدين الا اذا رجعنا الى دينن[illegible] الاسلام واستمسكنا به واقمن[illegible] شعائره وفهمناه كما اراده الل[illegible] في اخلاقنا ومعاملاتنا .

ما الذي اضعف المسلمين في هذ[illegible] الزمان واخرهم وسلط عليهم اعدا[illegible] الاسلام حتى استعبدوهم واهانوه[illegible] وساموهم سوء العذاب حتى صارو[illegible] كما نرى من ضعف وذلة وهوا[illegible] وتفكك وتخاذل لاشيء سوى تركه[illegible] دينهم وبعدهم واعراضهم عن[illegible] وزهدهم فيه وطلبهم العزة والقو[illegible] والسعادة من غيره فضلوا سو[illegible] السبيل الا ان طريق الحق واضح بي[illegible] فقد رسم الله تعالى لنا الطري[illegible] القويم وبين لنا الصراط المستقيم وم[illegible] اتبع النفس والهوى فقد ضل وغو[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العل[illegible] العظيم .

عبد الله السند



الخطوط الجوية الكويتية



أخذت التربية المطبقة في البلاد الاسلامية أهدافها ووسائلها من نظريات — جون ديوى — وتلاميذه ممن يرون التربية ، وظيفة اجتماعية بمعنى أنها من ضرورات كل جماعة انسانية تريد أن تحافظ على بقائها وتتطور في سلم الرقي ، وأنها يجب أن تتم في ضوء فلسفة اجتماعية وفي مواقف اجتماعية كذلك ، وان الغاية من التربية هى خلق مواطنين يقومون بالوظائف الاجتماعية التي منها الابقاء على الثقافة وترقيتها واصلاح عيوبها . ويفهم من هذا أن هدف التربية هو خلق مواطن صالح تكون مهمته الابقاء على ثقافة الجماعة وتهذيبها ونقلها وأن هذه الجماعة هى التي تضع لنفسها الفلسفة التي تريد تكوينها والقيم والمثل التى تريد من الافراد
تريد تكوينها والقيم والمثل التي تريد من الافر،د
أن يتمسكوا بها والمهارات التي يراد منهم اتقانها لذا نجد كثيرا من الدول الاسلامية وبخاصة التي قامت فيها حركات عسكرية تسعى الى بناء مجتمعات عربية ديمقراطية اشتراكية مع التركيز على خصائصها القومية والاجتماعية .

ولكننا اذا نظرنا الى أهداف التربية في الاسلام — وهى أهداف لا تتغير بتغير المجتمعات — نجد أن التربية الاسلامية قد ارتفعت عن حدود المواطنة بالمعنى الاقليمي الضيق الى مستوى أعلى من الاهداف تتمثل في «أعداد الانسان الصالح» الانسان على اطلاقه بمعناه الانساني الشامل الانسان بجوهره الكامن في أعماقه ، الانسان

من حيث هو انسان لا من حيث هو مواطن من هذه البقعة من الارض أو من ذلك المكان وذلـك معنى أشمل ولا شك من كل مفهوم للتربية عند غير المسلمين ثم ما هو الانسان الذي أصبح هدفـا للتربية في الاسلام انه الانسان الذي تتمثل فيـه ــ كما يقول الاستاذ محمد قطب ــ الخصائص التالية :

١ ــ التقوى : ان أكرمكم عند الله اتقاكم •

٢ ــ العبادة الخالصة لله : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون •

٣ ــ اتباع هدى الله : فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ــ ولا هـم يحزنون •

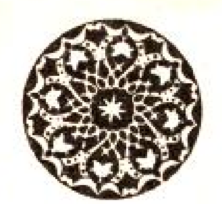
فالتربية الاسلامية هدفها الاسمى الاخلاق وقد دارت اراء علماء المسلمين على هذا الهـدف الاسمى الذي هو تهذيب الاخلاق وتقويمهـا وتربية الارواح وبث الفضائل وتعويد الاداب السامية واعداد النشء لحيـاة طاهرة كلهـا اخلاص وطهارة ونستطيع لتوضيح الامر أن نحدد أهداف التربية الاسلامية فيما يأتي :

أولا : تربية الاخلاق : وهي كما ذكرنا أسمى أهداف هذه التربية حيث وصف الله سبحانـه تعالى نبينا الكريم بقوله ــ وانك لعلى خلق عظيم ــ وقال الرسول عليه الصلاة وانسلام : أدبني ربي فأحسن تأديبي • ويقول : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق • وقال عليه السلام ان أحبكم الى واقربكم مني مجلسا يوم القيـامة أحاسنكم أخلاقا وعنه صلى الله عليه وسلم • أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق •

وكانت عناية المسلمين منصبة على دراسة العلوم الدينية وأولها القران والحديث وغيرهما لانها أساس الاخلاق وجماع الفضائل وبهـا تتعمق المعاني الطيبة في النفوس فنجد مثلا عبد الملك بن مروان يحدد لمؤدب ولده الوسائل المؤدية لحسن الخلق وكمال النفس فيقول: علمهم الصدق كما تعلمهم القران وجنبهم السفلة فانهم أسوأ الناس ورعا وأقلهم أدبا وجنبهم الحشـم فانهم لهم مفسدة وكتب الادب مليئة بمثل هذه الوصايا التي كانت تحدد أهداف التربية التي أولها العناية بالناحية الاخلاقية في النشء اذ من الاخـلاق تتفرع الحكمة وحسن التدبير والفطنـة لدقائق الامور وجودة الرأى والشجاعة والكـرم وكظم الغيظ والوقار والعفة والحياء والصبـر والورع والقناعة والعفو وعزة النفس وقلـة الطمع وبالاخلاق الحسنة يتجنب الحمق والتهور والتكبر والصلف والخوف والجزع ودناءة النفس وقبول المهانة والذل والبخل والشره والوقاحة والجلافة والغلظـة في معـاملة الناس واساءة الظن بهم والحسد والملق والشماتة واستحقار الاخرين • وبالاخلاق الحسنة يقترب المسـلم من المثل الكامل المتمثل في أفضل الخلق بصفاته ورقته ورحمته وعطفه « عزيز عليه ما عنتـم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » « اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » « رحماء بينهم » وسأل رجل رسول الله « ص » عن حسـن الخلق فتلا قوله تعالى « خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين » ثم قال « ص » : « هو أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفـو عمن ظلمك » الى غير ذلك من الايات والاحاديث والاقوال التى توضح غاية التربية الاسـلامية واهدافها ، لذلك لابد من تدريس الاخـلاق نظريا وممارسته واقعيا وعدم التهاون فيـه ومراقبة السلوك الحسن والخلق الحميد داخل المدارس والمؤسسات وجميع مناشط الحيـاة بل لابد من أن تخدم المواد كلها هذا الهـدف السامي وتؤكده ولابد أن تسـمى المناشـط التربوية كلها لتعميق معانيه وترسيخ اسسـه باعتباره عماد التربية في الاسلام •

»

أهداف التربية الاسلامية



ان علماء التربية ـ ومنهم العرب ـ يتفقون مع النظرة الاسلامية في أهمية الناحية الخلقية في التربية بل يرون ان نجاح المنهج وفشله يحدد بالناحية الخلقية ولكنهم يختلفون مع الاسلام في ثبات القيم الخلقية وتغيرها ،فالقيم الاسلامية ثابتة يتطور الناس حولها بيد انها في نظر الاخرين متغيرة بتغير المجتمعات وتطورها وفلسفتها فالمدارس تؤصل في مناهجها الدراسية القيم والمفاهيم والاتجاهات التى تعارف عليها الكبار وآمنوا بها فمهمة المنهج نقل خبرات الكبار واخلاقياتهم الى الاطفال الذين يعتبرون امانة لديها ولهذا نجد اختلافا في قيم المجتمعات الرأسمالية أو الشيوعية مع قيم الاسلام واخلاقياته كما نجد اختلافا في الوسائل ايضا لاننا لا نستطيع ان نحقق اهدافا اسلامية بوسائل غير اسلامية كالديمقراطية او الاشتراكية

ثانيا : اخلاص العبادة لله :

الله سبحانه وتعالى يحدد مهمة وجود الخلق « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وقال « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » «يعبدوننى لايشركون بى شيئا» « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » « امر الا تعبدوا الا اياه » فالعبادة في مظهرها العام هى الترجمة العملية لمشاعر الفرد نحو خالقه وخضوعه واستسلامه له وهى التى تربط الفرد بمجتمعه لان العبادات كلها تهدف الى تماسك المسلمين وترابطهم واتحادهم في المنهج والمصير « ولكن العبادة في هذا المنهج تحتاج الى توضيح فهى ليست قاصرة على مناسك التعبد المعروفة من صلاة وصيام وزكاة وانما هى معنى أعمق من ذلك جدا ... انها العبودية لله وحده ، والتلقى من الله وحده في أمر الدنيا والاخرة كله . ثم هى الصلة الدائمة بالله في هذا كله .. وهذه الصلة في الحقيقة هى منهج التربية كله »

والعبادة بهذا المعنى الواسع « انما قيمتها ان تكون منهج حياة يشمل كل الحياة قيمتها أن تكون خطة سلوك وخطة عمل وخطة فكر وخطة شعور قائمة كلها على منهج واضح يتبين فيه في كل لحظة ماينبغى وما لا ينبغى ان يكون »

وهذا الهدف الذى تسعى التربية على تأصيله وتعميقه هو هدف مستمد من طبيعة المجتمع المسلم وسماته ، ذلك المجتمع الذى يقوم على اخلاص العبادة لله وحده وتحرير الانسان من عبادة غير الله ، ذلك المجتمع القائم على حكم الله وشريعته وقيم الاسلام وتقاليده فلا يصدر المجتمع في أمر من أموره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتنظيمية ـ الا من منهج الله وشريعته والاستسلام له لان « القاعدة النظرية التى يقوم عليها الاسلام على مدار التاريخ البشرى هى قاعدة « شهادة أن لا اله الا الله » أى أفراد الله سبحانه بالالوهية والربوبية والقوامة والسلطان والحاكمية ، أفراده بها اعتقادا في الضمير وعبادة في الشعائر ، وشريعة في واقع الحياة »

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

مناقشة هادئة مع فضيلة الشيخ عطية صقر

حول فتوى اللحية..

حول فتوى بعنوان — اللحية — نشرت بمجلة الوعي الاسلامي العدد ١٥٢ — ص ١٠٠-١٠٢ ورد في اثناء عرض اقوال العلماء حول هذه المسالة أمور نحب أن ننبه عليها :

الاولى : أن النبي صلى الله عليه وسلم عدد سنن الفطرة — السواك ، وقص الشارب ونتف الابط ... — وجعل منها اعفاء اللحية ، فاحتج بعضهم بذلك على أن أعفاء اللحية مندوب وليس واجب مستدلا بأن سائر السنن العشرة مندوبة ، اذ لو لم تكن اعفاء اللحية مندوبا لكان قد ضم واجبا الى مجموعة من المندوبات . وذلك لا يصح .

وعندنا أن هذا استدلال غير سليم لوجهين

١ — لا مانع من أن يضم واجبا الى مندوب مرغب فيهما في حديث واحد . وذلك جائز لغة ، كما في الحديث — من أتى الجمعة فدنا واستمع وأنصت غفر له — رواه مسلم وغيره فان الدنو ليس واجب والاستماع والانصات واجبان ..

٢ — ان بعض خصال الفطرة هذه واجبة كالاستنشاق عند الحنفية والحنابلة .

الثاني — قول من قال — ان الامر لا يتعين للوجوب فلو كانت كل مخالفة للمشركين محتمة لحتم صبغ الشعر الذي ورد فيه الحديث — ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

يلاحظ أن القاعدة عند جمهور الاصوليين أن الامر للوجوب ما لم يصرفه عن ذلك صارف صحيح . أما الصبغ فقد صرف الامر به من الوجوب ان كثيرا من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يصبغون وأقرهم على ذلك : وهذا يدل على أن الامر به لم تكن للوجوب . أما الاعفاء ، فلم ينقل ولا حالة واحدة أن بعض الصحابة تركه .

الثالث : قول من ادعى أن مسألة اعفاء اللحية — راجعة الى تقدير الشخص وما يختاره لنفسه — لا نوافق عليه ، لانه اذا ثبت في أمر ما أنه شرعي ، فالانسان المسلم تبع للشرع فان ثبت أن شيئا ما هو من الشرع ، فكيف بالخيار فيه ؟

الرابع : قول من ادعى أن هذه المسألة تابعة للعرف ، وأن أمر اللباس والهيئات الشخصية ومنها حلق اللحى ، من العادات التي ينبغي أن ينزل المرء فيها على استحسان البيئة وعليه أن يساير بيئته ، وخروجه عن ذلك فيه شذوذ عن البيئة .

نقول : هذا رأى لا تثبت صحته شرعا عند البحث والتأمل وذلك لوجوه :

١ — فاما قوله : أن ينبغي على الانسان أن يساير بيئته ، وأن تركه لذلك شذوذ ، فان كان يعني بهذا — الابقاء — وهذا — الشذوذ أمرا شرعيا ، فهو ادعاء على الشرع بلا دليل فان في الشريعة الامر بمسايرة العادات الدارجة وعدم الخروج عنها ، وهل الانسان عبد للعادات ؟ بل ان ابتداع عادات جديدة أمر مستحسن اذا كان في العادات الجديدة ما هو أصلح من العادات الدارجة .

هذا ان سلمنا أن اعفاء اللحية عادة غير مأمور بها شرعا .

٢ — ان الحق في الملابس والهيئات الشخصية انها أمور عادية ، والاصل فيها ان المرء فيها حر في موافقة العادة أو مخالفتها لكن ان تدخل الشرع في شيء منها فحدده بطريقة معينة ، فلا بد للمسلم من الالتزام بتلك الطريقة . وقد وجدنا الشرع تدخل في بعض أمور الملابس والهيئات الشخصية ، فحرم لبس الحرير والذهب على الرجال ، وحرم على الرجال لبس ملابس النساء ، وعلى النساء لبس

ملابس الرجال ، وحرم اسبال الازار . وحرم اشتمال الصماء ، بل قد أوجب ستر ما حكم بأنه عورة ، ولعن النبي صلى الله عليه وسلم النامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة . وحرم وصل الشعر . واستحب لنا الطيب والنظافة والسواك وغير ذلك . وكل هذه أمور شخصية . فعلى قول هذا القائل يلغى الشرع في هذه الامور ونحوها لا يعتبر من هذه الامور شيء بل يرجع المسلم فيها الى اختيار نفسه . ويتزل على استحسان بيئته ..

الخامس : نوافق الكاتب موافقة كاملة على النتيجة التي وصل اليها ، من أن المسلم يختار ما تطمئن اليه نفسه في الامور الشرعية المختلف فيها ، وذلك طبقا لما يسفر عنه للنصوص لشرعية وما يستقر في قلبه أنه امر الله تعالى .

ونوافقه أيضا فيما رجحه في شأن اعفاء اللحية من ان ادلة الطلب قوية ، وأن القول بالوجوب أرجح .

هذا البيان السابق هو ما أعاننا الله عليه بالايضاح واننا اذ نطرح هذا البيان نشكر فضيلة الشيخ على فتواه في الشأن المذكور سابقا الا أننا نرغب بأنه من الافضل أن يكون الادلاء بالرأى واضحا لاسيما في مقام الافتاء ولا يترك الامر بالخيار لئلا يحتار السائل .

والله الموفق .

فتوى الشيخ عطية صقر المنشورة في العدد ١٥٢ مجلة الوعي الاسلامي

اللحيــة

السؤال : ورد عن الرسول الامر بالصبغ لمخالفة اليهود والنصارى ، كما ورد الامر باعفاء اللحى ، والان وجدنا الخنافس والهيبيز يطلقون شعورهم ، فهل نطلق اللحى كما كان الرسول يفعل ، أم نحلقها حتى لا نتشبه بالخنافس ؟

الجواب : قصد التشبه او عدمه هو الذي يعطي المسالة حكمها ، سواء أكان ذلك في الملابس ام في العادات الجارية ام في غيرها ، وفي حديث حسنه بعضهم أن من تشبه بقوم فهو منهم ، وفي الغالب يكون قصد التشبه حبا لهم او اعجابا منهم ، فاذا كان بحكم التوافق غير المقصود ، فلا ضرر فيه أبدا ، وهذا التوافق غير المقصود موجود بكثرة في المجتمع البشري . واللحية قد فرط في التمسك باعفائها قوم وأفرطوا في عيب الآخرين . كما أفرط قوم في التمسك بها وفرطوا في احترام الآخرين . والدين لا يحب ذلك ولا يقره ، والقدر المتفق عليه بين الفقهاء ان اعفاءها مطلوب شرعا ، لكنهم اختلفوا في درجة الطلب ، فقال بعضهم بالوجوب وقال البعض الآخر بالنـــدب .

والذين قالوا بالوجوب استدلوا بحديث الصحيحين: (خالفوا المشركين ، وقروا اللحى واحفوا الشوارب) قالوا : ان اعفاء اللحية مأمور به ، والاصل في الامر للوجوب ، ولا صارف يصرفه عن ذلك . وعلى هذا الراي ابو حنيفة ، كما نص عليه الحصني الحنفي في « الدر المختار » في باب الحظر والاباحة ، وذكر أيضا في كتاب الصوم أن تقصيرها أقل من القبضة لم يبحه أحد ، لانه من شأن المخنثة من الرجـــال .

البقية ص ٤٤

من شذرات القلم

الشكوى الى الله ..

الشكوى اليه سبحانه لا تنافي الصبر الجميل بل اعراض عبده عن الشكوى الى غيره جملة وجعل الشكوى اليه وحده هو الصبر . والله تعالى يبتلي عبده ليسمع شكواه وتضرعه ودعاءه

وقد ذم الله سبحانه من لم يتضرع اليه . ولم يستكن له وقت البلاء كما قال تعالى — ولقد أخذناهم بالبأساء والضراء فما استكانوا الى ربهم وما يتضرعون والعبد اضعف من ان يتجلد على ربه والرب تعالى لم يرد من عبده ان يتجلد عليه بل اراد منه ان يستكين له ويتضرع اليه ، وهو تعالى يمقت من يشكوه الى خلقه ويحب من يشكو ما به اليه .

وقيل لبعضهم : كيف تشتكي اليه ما ليس يخفى عليه ؟

فقال : ربي يرضى ذل العبد اليه .

ابن القيم — عدة الصابرين

اين النجاة

عن ابن موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

انما مثلى ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال : يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان ، فالنجاء النجاء ، فاطاعة طائفة من قومه فادلجوا ، فانطلقوا على مهلهم فنجوا ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصحبهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق .

متفق عليه .

قالوا في عمر

قال عبد الله بن مسعود : لو أن علم عمر وضع في كفه ميزان ووضع علم أحياء الارض في كفه ، لرجح علم عمر بعلمهم وقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعتشار العلم .

وقال حذيفة بن اليمان كان علم الناس كان مدسوسا في حجر عمر وقالت عائشة أم المؤمنين كان والله أحوذ يا نسيج وحده .

الفاروق القائد — محمود شيت خطاب

النفوس والفطرة

والنفوس المنحرفة تنفر من قيود الدين السماوى والتزاماته ، لا لان الدين ليس فطرة ، او ان الالتزام ليس فطرة . ولكن لان انحرافات هذه النفوس تجعلها معوجة . فلذلك تحس ان الاعتدال والاستواء والاستقامة الموجودة في دين الله تضغطها وترهق كيانها الذى لا يصبر على الاستواء .

محمد قطب — دراسات في النفس الانسانيه

العجلة عند الاحنف ..

قيل للاحنف بن قيس يا أبا بحر ما راينا رجلا اشد اناة منك ، قال قد عرفت مني عجلة في امور ثلاثة قالوا : ما هي قال : الصلاة اذا حضرت حتى أؤديها والايم اذا خطبها كفؤها حتى ازوجها وجنازة اذا توفيت حتى الحقها بحفرتها .

اعـداد :
عبدالعزيز الحمد



مؤهلات الرئاسة

قال أبو حاتم البستي : لا يستحق احد اسم الرياسة حتى يكون فيه ثلاثة اشياء : العقل والعلم والمنطق :

ثم يتعرى عن ستة اشياء : عن الحدة ، والعجلة ، والحسد والهوى ، والكذب وتـرك المشاورة :

ثم ليلزم في سياسته على دائم الاوقات ثلاثة اشياء : الرفق في الامور ، والصبر على الاشياء وطول الصمت .

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

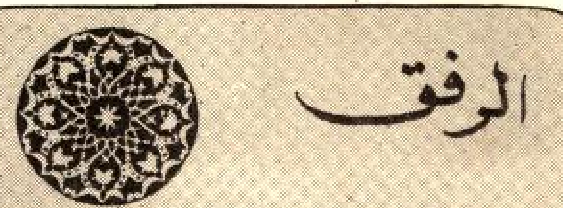
خشوع الايمان .. وخشوع النفاق

والفرق بين خشوع الايمان وخشوع النفـاق ان خشوع الايمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناياته هو فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح واما خشوع النفاق فيبدو على الجوارح تصنعا وتكلفا والقلب غير خاشع وكان بعض الصحابة يقول اعوذ بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق ؟ قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب غير خاشع .

ابن القيم ـ الروح

قال عبدالله بن عمر : ـ بينما الناس يأخذون اعطياتهم بين يدى عمر ، فرفع راسه فنظر الى رجل في وجهه ضربة فساله فاخبره انه أصابته الرجل ألف درهم ، ثم قال : عدوا له الفا فاعطى له الف أخرى . ثم قال له ذلك اربع مرات كل مرة يعطيه ألف درهم فاستحى الرجل من كثرة مـا في غزا فكان فيها ، فقال : عدوا له الفا ، فاعطى أعطى فخرج فسأل عنه فقيل له انا راينا انه استحى من كثرة ما تعطيه ، فخرج ، فقال اما والله لو أنه مكث ما زلت أعطيه ما بقى منها درهم رجل ضرب ضربة في سبيل الله حفرت وجهه .

تاريخ عمر ـ ابن الجوزى



الرفق

وزن الكـلام اذا نطقـت فانمـا
يبـدى العقول او العيـوب المنطق
لا الفينـك ثاويـا في غرفـة
ان الغريـب بكل سـهم يرشـق
لـو سـار الف مدجج في حاجـة
لـ ميقضهـا الا الذى يترفـق

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

في مجلة الغرباء الاسلا مية التي تصدر في المملكة المتحدة ، السنة الخامسة عشرة العدد الثاني ، رمضان ٩٧ هـ ٧٧ م ، نشر مقال تشير صاحبته الى انها تعاني من استفزاز وسخرية الاخرين من لباسها الاسلامي ان لم يكن بالقول والكلام فبالنظر والهمس .

. والله عز وعلا يقول « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، واذامروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ، واذارأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون . وما ارسلوا عليهم حافظين، فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون » .

وهنا اختي المسلمة اسمحي لي ان اوجه اليك هذا السؤال . هل يريد الجندي المكلف ،خوض ميدان القتال دون ان يبدى خصمه او نده ادنى مقاومة او حراك ؟ ذلك ضرب من الحمق . ونحن مهمتنا في هذه الحياة الدنيا اعظم واجل واشمل من مهمة الجندي ، لذلك لابد وان نواجه حربا ضروسا وهجوما ضاريا لان الثمن ليس قطعة ارض او قدرامن المال وانماجنة عرضها السموات والارض ، فهذه امي تحاربني وذاك والذي يصب على سيل غضبه ، وان من الله على وهداها

فاني لا انجو من اقاربي وان كان ، فهناك معارفي الذين لن يحلو لهم سوى السخرية بحالي والاستهزاء بي ، وان تمكنت منهم جميعا فهناك عباد الله الذين استحبوا العمى على الهدى سيكون محور استجابتهم لي، اما نظرة فضوليه متشربة بجهل او قول نابع من حقد يعج بالنفس. وان ضربت الجميع بسيف النصر وجعلتهم وراء ظهري ، فهناك عدو لي وغريم لا يسهل التخلص منه الا وهو نفسي ، فهي تعيد على مسامعي ما قد سمعته منذ فينة او منذ امد بعيد فتنهال على بشلال من اللوم لم اعط الاخرين اذنا صاغية؟ فهي تريدني ان اسير حسبما تحب وتهوى .

لمواجهة مثل هذا الحشد الضخم من الخصوم لابد من تدريب يتناسب وحجم المواجهة فما عليك اختي المسلمة الا ان تتزودي بما تزود به خير الانام سيدنا محمد « ص » وحتما النصر حليفك ان شاء الله ، اذا ماكنت راسخة اليقين بربك قوية الارادة ، ثابتة الجاش ، ناصعة الحجة في المقابل الشك والارتياب والضياع الذى يعاني منه الاخرون ، فهذا كتاب ربك وتلك سنة نبيك وذاك ما ادخره السلف الصالح لك .

يقول تعالى : « فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا »

ويقول : « فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا » .

واذا هم يندهشون من الحجاب صيفا ، فكيف الحال بهم يوم الحساب ، وما صبرهم عليه .

هم كما قال تعالى : « قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة »

اللهم اهدنا سواء السبيل

ام عدى

كيف تتغلبي على بقعة الفاكهة

اذا كانت حديثة في القطن والكتان الابيض تنظف كالاتي :

تغطى بطبقة من ملح الطعام الناعم لمنع انتشارها ثم يصب عليها ماء مغلى .

وتكرر العملية حتى تزول البقعة ثم تغسل غسل عادى .

اما الاقمشة الملونة وباقي الانسجة .

تغطى بطبقة من ملح الطعام ثم يصب عليها ماء دافيء وتكرر العملية حتى تزول البقعة او تنقع في ماء دافيء مضاف اليه البوراكس ثم تغسل

اما اذا كانت البقعة قديمة في القطن والكتان الابيض تبل البقعة بالماء المغلى ثم يوضع عليها البوراكس وتترك ثواني ثم يصب عليها ماء مغلى.

وفي الملونات وباقى الانسجة تنقع في محلول البوراكس الساخن .

مسلمات خالدات

الحلقة الخامسة

أم حبيبة

رملة بنت أبي سفيان

مع أبي سفيان وجهاً لوجه

وليس ادل على وفائها وايمانها من تلك الحادثة المشهوره في حياتها ، اذ قدر لها أن تواجه والدها « ابا سفيان » وجها لوجه ، هي مؤمنة وزوجة للنبي « ص » وهو كافر مشرك سيد قريش بلا منازع له رهبة وهيبة . ولكنها رضي الله عنها ـ تقف منه موقف الند للند ، لا تخشي اذاه ولا سطوته ، ولا تجزع من سلطانه وجبروته ، وتقول له برباطة جاش .

ابى الاسلام لا اب لى سواه ـ اذا افتخروا بقيس او تميم .

وتعلن ان ولاءها لله تعالى ولرسوله لا لاحد سواهما . فقد حدث بعد فترة من عقد رسول الله « ص » مع وفد قريش صلح « الحديبية »، ان نقض حلفاء قريش « بنو بكر » هذا الصلح ، فجاء احد حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم مستجيرا به ، فوعده خيرا . ادرك «ابوسفيان» مغبة الأمر ، فجهز نفسه وقصد المدينة المنورة ليثبت مع الرسول « ص » العقد وليمدده . فلما انتهى الى المدينة دخل على ابنته «ام حبيبة» يتوسطها لدى الرسول « ص » ، ثم اراد ان يجلس على فراش النبى ، فطوته عنه . فقال لها : يابنية ، ما أدرى ارغبت بى عن هذا الفراش ام رغبت به عني ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله « ص » وانت رجل مشرك نجس ، ولا احب ان تجلس على فراش رسول الله « ص » فقال : والله لقد اصابك يابنية بعدى شر . . . فقالت : بل هداني الله للاسلام ، فانت يا ابت سيد قريش وكبيرها ، كيف تقدم على ذلك وانت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر .

واستمع اليها وهو يكاد يتميز من الغيظ ، ثم خرج غاضبا ، فقصد النبى « ص » فصده ولم يقبل وساطته ، وهكذا عاد « ابو سفيان » الى مكة فاشلا وقد عابته زوجته « هند بنت عتبة » قائلة : قبحت من سفير قوم ، فما جئت بخير .

ركن الطفل



نقل الطفل الى غرفة نوم غير غرفة الأم

يمكن للطفل ان ينام في غرفة مستقلة منذ ولادته اذا كان ذلك مناسبا وطالما انه يمكن للام ان تسمع صراخه اما اذا بدأ حياته بالنوم في غرفة الام فيستحسن نقله منها عندما يبلغ الشهر السادس من عمره اذ انه يصبح بمقدوره عندئذ ان يهتم بنفسه ولايكون قد كون فكره بعد عن المكان الذى يفضل أن يرقد فيه اما اذا ظل يرقد في غرفة امه بعد ان يتجاوز الشهر السادس من عمره فيتحمل ان يألف هذا التدبير وان تتولد لديه خشية من النوم في اى مكان آخر وكلما تقدم في السن زادت الصعوبة في نقله الى اى مكان آخر . والمشكلة الاخرى هى أن جماع الوالدين يؤثر في الطفل تأثيرا سيئا . فعلماء النفس المتخصصون لشئون الاطفال يشيرون الى عدة حوادث تتعلق باطفال استيقظوا فيما كان والداهم في وضع الجماع واصيبوا بصدمات نفسية عنيفة دون ان يعلم الوالدان بذلك ابدا .

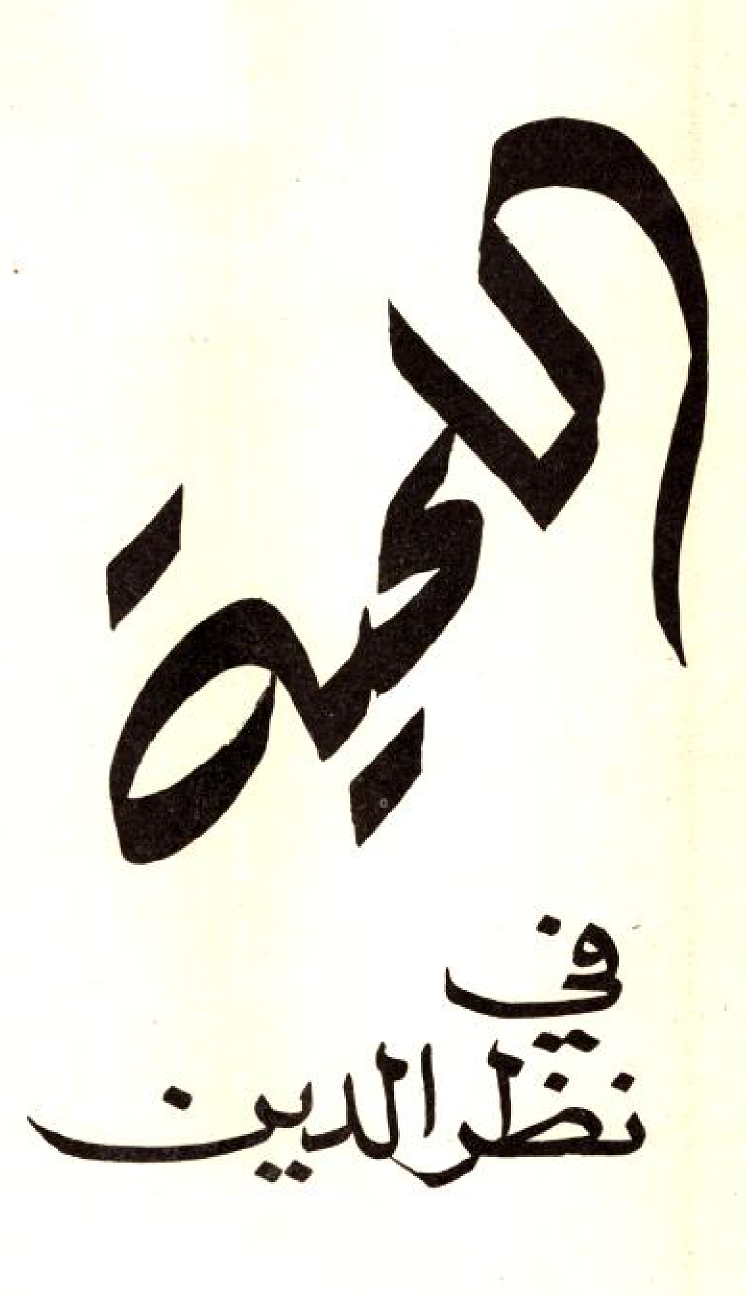
مطبخ

كفتة الربيان

كيلو ربيان ـ ملعقة شاي كمون ـ ملعقة شاي مقدونس مفروم ـ ملعقة شاي شبت ـ كوب ارز ناعم ـ ثوم اذا احببت ـ ملح . فلفل الطريقة

يغسل الربيان جيدا ثم يقشر ويغسل ثانيا ويترك ليصفى من الماء ويدق في الهاون حتى يلين فقط ولا يدق ناعم .

يخلط الشبت والمقدونس والارز المطحون حتى تتكون عجينة متوسطة الليونة تتبل بالملح والفلفل والكمون وتشكل اصابع او مستديرات او على حسب الطلب يوضع قدر به ماء عصير طماطم وملح وفلفل وبصلة على النار الى أن يغلى ثم توضع الكفتة وتترك لتنضج ثم ترفع من الشوربة وتحمر في الزيت وتقدم باردة وساخنة وتجمل بالمقدونس .



انى على يقين ان هذا الحديث يحفظ
ويغضب الكثير منكم فماذا نفعل
نرضيكم ونسخط الله فيسخط الل
علينا ويسخطكم علينا اخر الامر ، ا
نرضي الله فيرضي الله عنا ويرضيكم عن
كما وعد جل وعلا على لسان نبيـ
حيث قال عليه الصلاة والسلام مر
ارضي الناس بسخط الله سخط
الله عليه واسخط عليه الناس ،ومر
ارضى الله بسخط الناس رضي الل
عنه وارضى عنه الناس اسأل الل
العلى القدير ان يكون قولى هـذ
خالصا لوجهه الكريم واتباعا لهدى
سيد المرسلين واحياء لشعيرة مر
شعائر هذا الدين نسخت او كادت
ان تنسخ من هذا الدين وكنت او
الا اتعرض لهذا الموضوع لان المسلمين
في حاجة الى ما هو اهم واعظم مر
ذلك ولكنني نظرت فما وجدت احد
من العلماء يتعرض له او يشير اليـ
ادنى اشارة الا النادر القليل بل
وجدنا علماء مع الاسف يفتون في
اللحية فتوى تخالف كتاب الله وسنة
رسوله الامر الذى لايصح ولايحتمل
معه السكوت ، بل يجب البيان حتى
يكون الناس على علم من هذا الامر
ليحيى من حي عن بينة ويعصي مر
يعصي عن بينة ولتبرأ الذمة امام الله
وللمؤمن بعد ذلك الخيار ان شاء فعل
وان شاء تركوما على الرسول الا البلاغ
المبين ، لقد زعموا أن تربية اللحيـة
سنة اى سنة في اصطلاح المتاخرين
من العلماء يثاب المسلم على فعلهـا
ولا يعاقب على تركها ، وبناء عـلى
هذه الفتاوى ومحاكاة وتقليدا لهؤلاء
العلماء ترك المسلمون هـذه الشعيرة
العظيمة شعيرة النبى ص بل وشعيرة
الانبياء والمرسلين جميعهم اقـول
صفة المرسلين جميعهم وادلل عـلى
ما اقول من كتاب الله حيث يقـول
جل وعلا حكاية عن نبينا هـارون
حين غضب عليه اخوه موسي عليهما
السلام «واخذ براس اخية يجره ،
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا
براسي » ، الا نرضي لانفسنا ما رضيه
الانبياء والمرسلون لانفسهم ، امـا
نرضي لانفسنا مارضيه الصحابة
الابرار والتابعون لهم باحسان انهم
لم يتركوا هذه الشعيرة امتثالا لامر
الله واسوه برسول الله بل وبرسل

ه جميعا عليهم الصلاة والسلام قد
ولون اين امر الله ؟ تجدونه في قوله
الى : وما آتاكم الرسول فخذوه
انهاكم عنه فانتهوا فهذه الاية الكريمة
رم المسلم ان ياخذ بكل ما صح
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ه وحي من الله ، وليس هوى ،
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
وحى » فلما مضت القرون الخيرة ،
ير القرون قرني ثم الذين يلونهم
م الذين يلونهم اخذ الناس يقصرون
يحلقون الى ان اصبح الحلق امرا
اديا وليس مستنكرا ، وليس هذا
حسب بل اصبح الحلق قربى يتقرب
عبد به الي وربما ترك الواحد
نهم لحيته طوال أيام الاسبوع فاذا
اء يوم الجمعة حلق تجملا لصلاة
ى اننا نتقرب الى الله بمعصية الله
مخالفة هدى رسول الله صلى الله
ليه وسلم واخشي والله ان يتناول
ؤلاء الناس حديث رسول الله الذى
قول بما معناه في آخر الزمان يرى
لناس المعروف منكرا والمنكر معروفا
كما قال وهذا ما تراه اليوم لقد
سخت القيم وانقلبت المعايير واستهزأ
الناس بشعائر الدين واستهزأ اناس
ن امة محمد باللحى وما دروا انهم
بهذا يستهزؤون بنبيهم الكريم لان
الذى يعفى لحيته منا انما يفعل ذلك
متثالا لامر رسوله الكريم وتاسيا بفعله
لحميد صلوات الله وسلامه عليه
المستهزئ برسول الله او بحكم من
حكام الله فقد برئت منه ذمة الله
لا ان يرجع ويتوب الى الله .

بالله وآياته ورسوله كنتم
ستهزءون ، لا تعتذروا قد كفرتم
عد ايمانكم ، يروي ابن كثير في سبب
زول هذه الاية عن عبد الله بن عمر
ال : قال رجل في غزوة تبوك في
جلس ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء
رغب بطونا ولا اكذب السنا ولا أجبن
ند اللقاء يعني بهم الصحابة فقال
جل في المسجد كذبت ولكنك منافق
اخبرن رسول الله صلى الله عليه
سلم فبلغ ذلك رسول الله ونزل
لقرآن فقال عبد الله بن عمر انا رأيته
حقب ناقة رسول الله تنكبه الحجارة
هو يقول يارسول الله انما كنا نخوض
نلعب ورسول الله يقول « ابا الله
وآياته ورسوله كنتم تستهزءون
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان
نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم
كانوا مجرمين »

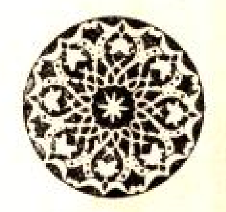
أيها المؤمنون لو كانت اللحية من
افعال الرسول وصفاته فحسب لما
وجب علينا فعلها ، لان افعال الرسول
التى لم يقصد بها البيان لا يجب على
المسلمين لكن اللحية خلاف ذلك ، لقد
فعلها النبي وأمر بها المسلمين ، جاء
في الخبر ان لحية رسول الله الشريفة
كانت كثة تملأ صدره من هاهنا وها
هنا ، وجاء الامر بها في احاديث
منها ما رواه البخارى ومسلم في
صحيحيهما وغيرهما عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال ، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب
وفي رواية احفوا الشوارب واعفوا
اللحى وفي رواية ثالثة انهكوا الشوارب
واعفوا اللحى ومعنى احفوا الشوارب
او انهكوا الشوارب أى خذوا ما زاد
عن الحافة منها وليس معنى الحف
استئصالها كلها فاستئصالها كلها
بدعة لم تكن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ان هذه
الاحاديث التى مرت بنا مع القرائن
المصاحبة لها تفيد وجوب اعفاء اللحية
وجوبا مؤكدا وليس هناك قرينة
واحدة تصرف الوجوب الى الندب
فاللحية اذا واجبة وليست سنة
ويحرم حلقها باجماع الائمة مالك
والشافعى وابى حنيفة واحمد ومعهم
ابن تيميه وابن القيم من فقهاء الحنابلة
فمن الذي يقول بسنيتها بعد هذا
البيان هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
لقد صحت الاحاديث عن رسول الله
بالامر باعفائها واجمعت المذاهب على
حرمة حلقها فماذا بعد الحق الا
الضلال والهوى وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين .

ايها المؤمنون لا تغيروا خلق الله
فتستجيبوا بذلك الى الشيطان ،
يقول لعنه الله ولاضلنهم ولامنينهم
ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم
فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان
وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا ، فحلق اللحية مخالف للفطرة
وتغيير لخلق الله ولا تغتروا بعلماء
هذا الزمان ولا بسواد الناس وكثرتهم
لايصرفنكم عن الحق قلة السالكين
تجنبوا الباطل ولا تغتروا بكثرة
الهالكين قال تعالى « وان تطع اكثر
من في الارض يضلوك عن سبيل الله »
وقال بعض الصالحين من كان مستنا
فليستن بمن مات فان الاحياء لاتؤمن
عليهم الفتنة فكيف بزماننا هذا زمن
الفتن والمنكرات ، يقول على رضي الله
عنه ياحارث الحق لايعرف بالرجال
اعرف الحق تعرف الرجال خلاصة
ماقلناه ان تغيير اى شيء من الصفات
الخلقية البشرية بغير اذن من الله هو
تغيير لخلق الله ومسخ للفطرة التى
فطر الناس عليها ، وقد أصاب
نساءنا ما اصاب الرجال سواء بسواء
فبعض النساء ينتفن حواجبهن
وبعضهن يجعلن الوشم في وجوههن
واذرعهن وبعضهن يبردن اسنانهن
ولما كان هذا مخالفا للفطرة وتغييرا
لخلق الله من جانب النساء والنساء
احرى من الرجال واولى منهم بالتزين
فيباح لهن مالا يباح للرجال فمع توفر
هذه الدواعي لعن الرسول من يفعل
ذلك منهن فقال لعن الله الواشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فاتقوا الله عباد الله
واحرصوا على اوامر الله وتعاليم رسول
الله لنكون من امته ونحظى بشفاعته
ولنرد عليه الحوض ولا نذاد عنه ،

يقول بما معناه ان اناسا من امتى
يردون على الحوض فيذادون عنه
فاقول امتى فيقال انك لاتدرى ما
احدثوا بعدك وما اكثر ما احدثنا
اسال الله لى ولكم العافية وللحديث
بقية ان شاء الله لنوفيه حقه ولنجيب
على شبهات وردت وترد حول هذا
الموضوع شبهات هي من وحى
الشيطان مثل ان يقذف في نفس المسلم
ان التقوى محلها القلب والدين ليس
باللحى واللحى مظاهر ان الله لا ينظر
الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
ومن ذلك قولهم ان هذه من سفاسف
الامور وهناك ما هو اهم واعظم من
هذا يحتاج اليه المسلمون واسخف
من ذلك قول من قال : لم يكن على
عهد السلف شفرات ولا امواس
يحلقون بها شعورهم كل ذلك سنبينه
في خطبة اخرى ان شاء الله والله
الموفق والهادى الى سواء السبيل .

بقية

فتوى الشيخ عطية صقر المنشورة في مجلة الوعي الاسلامي



وقال النفراوي في شرح رسالة ابن ابي زيد المالكي : فما عليه الجند في زماننا من أن الحزم بحلق لحاهم دون شواربهم لا شك في حرمته عند جميع الائمة .

وقال ابن حجر في شرح العباب : قال الشيخان الرافعي والنووي : يكره حلق اللحية . واعترضه ابن الرفعة في حاشية الكافية بأن الشافعي نص في « الام » على التحـريم .

وقال الاوزاعي : الصواب تحريم حلقها جملة لغير علة بها ، كما في حاشيتي الشراوني وابن قاسم على شرح التحفة . وقال ابن الجوزي : ان اعفاءها مندوب ما لم يستهجن طولها . وقال الحنابلة : اعفاؤها واجب وحلقها حرام .

والذين قالوا : ان اعفاءها مندوب استندوا الى حديث مسلم مرفوعا:« عشرة من الفطرة ، قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق المـاء وقص الاظافر وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء » يعني الاستنجاء. قال مصعب : ونسيت العاشرة الا أن تكون المضمضة .

قالوا : ان اعفاءاللحية شأنه شأن السنن المذكورة فيالحديث، وهي ليستكلها واجبة ، فالسواك مثلا وكذلك قص الاظافر والاستنشاق كله مندوب لا واجب ، فلماذا لا يكون اعفاء اللحية من بين المندوبات .

وردوا على الحديث الاول في الامر بمخالفة المشركين فقالوا : ان الامر لا يتعين ان يكون للوجوب ، فلو كانت كل مخالفة للمشركين محتمة لحتم صبغ الشعـر الذي ورد فيه:« ان اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم » رواه الجماعة . مع أجماع السلف على عدم وجوب الصبغ للشعر ، فقد صبغ بعض الصحابة ولم يصبغ البعض الآخر ، كما قال ابن حجر في فتح الباري .

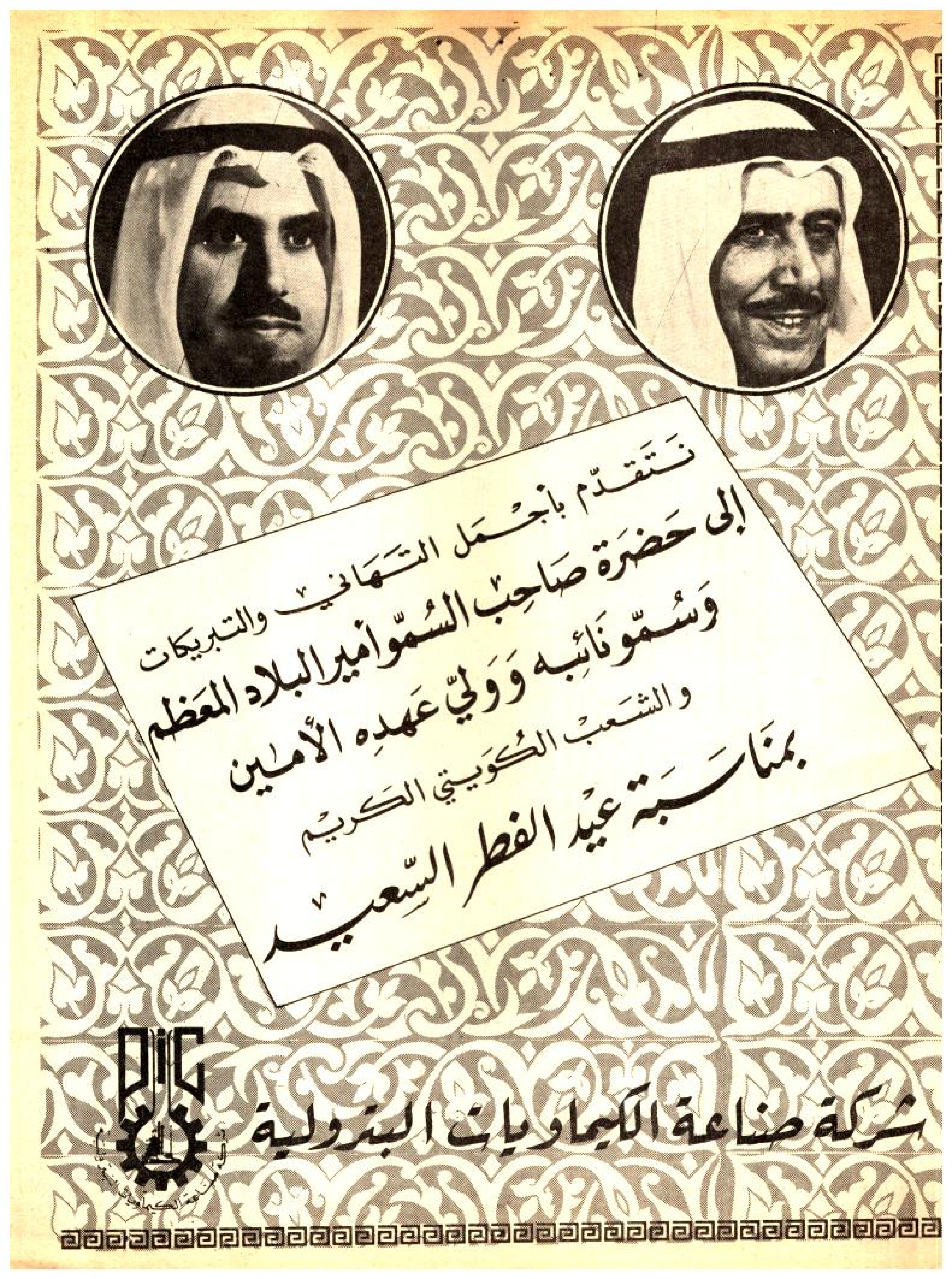
ولهذا قال بعض العلماء : لو قيل في اللحية ما قيل في الصبغ من عدم الخروج

على عرف اهل البلد لكان اولى ، بل لو تركت هذه المسالة وما اشبهها لظروف الشخص وتقديره لما كان في ذلك بأس . جاء في كتاب:« نهج البلاغة » ج ٢ ص ١٤١ : سئل علي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم:« غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » فقال : انما قال النبي ذلك والدين قُلٌ، فأما الآن وقد اتسـع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما يختار .

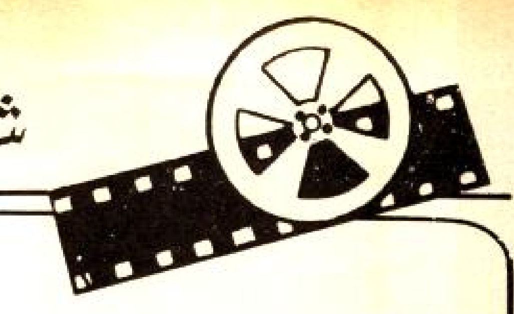
وجاء في فتاوى بعض العلماء قوله : والذي نعرفه من كثير ممـــا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الخصال أن الامر كما يكون للوجـوب يكون لمجرد الارشاد الى ما هو افضل ، وان مشابهة المخالفين في الدين انمـا تحرم فيما يقصد فيه التشبه من خصالهم الدينية ، أما مجرد المشابهة فيما تجري به العادات والاعراف العامة فانه لا بأس بها ولا كراهة ولا حرمة .. ونحن لو تمشينا مع التحريم لمجرد المشابهة في كل ما عرف عنهم من العادات والمظاهـر الزمنية لوجب علينا الآن تحريم اعفاء اللحى ، لانه شأن الرهبان في سائر الامم التي تخالفنا في الدين ، ولوجب الحكم بالحرمة على لبس القبعة .

والحق ان امر اللباس والهيئات الشخصية ، ومنها حلق اللحى ، من العادات التي ينبغي أن ينزل المرء فيها على استحسان البيئة . فمن درجت بيئته علـى استحسان شيء منها كان عليه أن يساير بيئته ، وكان خروجه عما الف الناس فيها شذوذا عن البيئة .

هذه هي الآراء عرضتها ، بما فيها من قديم وحديث ، ولك أن تختار منهــا ما تطمئن اليه نفسك ، وتراه معينا لك على الخير مبعدا لك عن الشر وان كنت ارى ان أدلة الطلب قوية ، والقول بالوجوب ارجح ، والله أعلم .



نتقدّم بأجمل التهاني والتبريكات
إلى حضرة صاحب السموّ أمير البلاد المعظم
وسموّ نائبه ووليّ عهده الأمين
والشعب الكويتي الكريم
بمناسبة عيد الفطر السّعيد
شركة صناعة الكيماويات البترولية
PIC



شريط الاخبار

من الذي يحكم في مصر النظام أم الأقباط ؟

القاهرة : قال سكرتير البابا شنودة ان البابا امر الاقباط المصريين الذين يقدر عددهم حوالى ستة ملايين شخص بالصيام خمسة أيام احتجاجا على خطوات الحكومة نحو تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية الصارمة فى البلاد • وتأتى الخطوة عقب نشر مسودة قانون تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب وينص على معاقبة أى مسلم يرتد عن الاسلام بالاعدام • ومن شأن هذا القانون تهديد الاقباط الذين يعتنقون الاسلام ثم يقررون العودة الى دينهم كما يمنع القانون المسلمين من اعتناق المسيحية وابلغ سكرتير البابا شنودة الثالث وكالة رويتر قوله ان البابا شنودة بطريرك الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى مصر والشرق الاوسط وافريقيا قد ابلغ الحكومة دعوته الى الصيام وطلب الاجتماع الى مسوولين على مستوى عال ليبدى وجهة نظره •

رويتر ٢٥ رمضان ١٣٩٧هـ ١٩٧٧/٩/٨م

علمنا من القاهرة ان وفدا من مجمع الاساقفة الاقباط المنعقد بدورة مفتوحة منذ الحادى والثلاثين من الشهر الفائت سلم رئاسة الجمهورية المصرية مذكرة تتعلق حسب نشرة البطريركية الاسبوعية بالمحادثات السرية التى بدأت بين اعضاء المجمع القبطى والسلطة بشأن مشروع تطبيق جميع احكام الشريعة الاسلامية فى البلاد • والمعروف ايضا ان الطائفة القبطية قررت الصيام لاربعة ايام احتجاجا على تطبيق ذلك ولا سيما فى بنده المتعلق باعدام المرتدين عن الاسلام •

مونت كارلو ٢٤ رمضان ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧/٩/٧م

ممدوح سالم يزور بطريك الاقباط

القاهرة — رويتر — واف — زار السيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر البطريرك شنودة الثالث بطريرك الاقباط، وقالت دوائر مقر البطريركية بان الكنيسة حصلت خلال الزيارة على ضمانات مطمئنة تتعلق باحتمال تطبيق الشريعة الاسلامية .

وتمت هذه الزيارة غداة انتهاء الصوم الانقطاعي الذي قام به الاقباط في مصر لمدة ٥ ايام من اجل الصلاة ضد المشروع الحكومي .

اعداد : أحمد البدري وأنس بن ماجد

اطلاق سراح بوتو بكفالة مالية

لاهور : ابلغ المدعى العام الباكستانى فى المحكمة العليا فى لاهور ان هناك ادلة دامغة على ان رئيس الوزراء السابق ذو الفقار على بوتو كان متورطا فى مؤامرة لقتل أحد المعارضين السياسيين • وأدلى المدعى العام الباكستانى بذلك وهو يعترض على طلب كفالة قدمه السيد بوتو الذى اعتقل يوم السبت الماضى لعلاقته بكمين نصب لزعيم سياسى معارض عام ٧٤ وقد نجا الرجل من الكمين لكن والده قتل فيه •

قطر ٢٧ رمضان ٩٧هـ - ١٠/٩/٣٧٧

الدروز بعد النصارى ضد الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين

بيروت : علم ان كبار رجال الدين من الطائفة الدرزية تحت سفح جبل الشيخ قد واصلوا امس (الاحد) اعتكافهم لليوم الثالث على التوالى من قبيل الاحتجاج على وجود مقاتلين فلسطينيين ولبنانيين مسلمين فى المنطقة ، ومما يذكر ان حاصبيا قرية تقع فى مدخل منطقة العرقوب وقد تعرضت لقصف عنيف فى الاسبوع الماضى من جانب (المدفعية الاسرائيلية) •

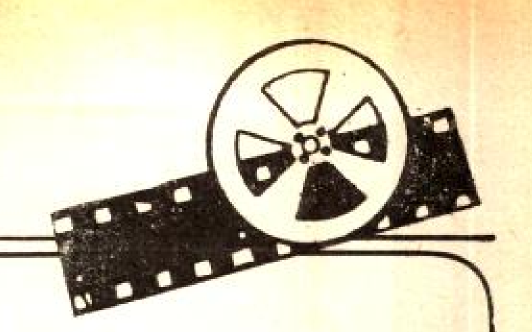
وكالة الانباء الفرنسية ٢٩ رمضان ٩٧ هـ - ١٢/٩/١٩٧٧م

وهل نجد في أنظمة المنطقة مثل حرص العدو على اتباعه .. ؟!

صرح مناحم بيجن رئيس الوزراء بان " اسرائيل " لن يهدأ لها بال الى ان تجد لها الطريق الذى سيساعد اليهود السوريين على الخروج من سوريا • وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها الى هورت جلوزا لوكاى التي تعمل من اجل اليهود في الدول العربية •

واضاف بيجن في رسالته ان مشكلة يهود سوريا قد بحثت في محادثاته التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين لدى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة !!

٢٩ رمضان ٩٧ هـ / ١٢/٩/١٩٧٧ م



شريط الأخبار

الجماهيرية الليبية ودولة الامارات.. وانشاء مراكز اسلامية مشتركة في افريقيا وآسيا..

أبوظبى : اصدر سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوما اتحاديا بالموافقة على اتفاقية العمل المشترك لتأسيس مراكز ثقافية اسلامية فى بعض الدول الافريقية والآسيوية والمعقودة بين دولة الامارات والجماهيرية العربية الليبية .

وينص المرسوم على ان تقوم الدولتان الحرتان بتأسيس واقامة مراكز ثقافية اسلامية يتكون كل منها من

أين المفاوضون العرب المسلمون ؟

واشنطن : صدر الحكم بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٤١ الى ١٢٠ عاما على حمد عبد الخالص زعيم جماعة المسلمين الحنفيين الامريكيين والمسؤول عن عملية احتجاز حوالى مائة من الرهائن فى مدينة واشنطن فى مارس الماضى وقد ادين عبد الخالص بتهمة الخطف المسلح . وكان عبد الخالص ومعه احد عشر شخصا من أعضاء الجماعة الدينية قد احتجزوا لمدة ٣٨ ساعة فى مارس الماضى ١٤٩ رهينة داخل ثلاثة مبانى فى العاصمة الامريكية وكانوا قد طلبوا بوقف عرض فيلم عن الرسول محمد (ص) وتسليحهم عددا من اعضاء جماعة دينية اسلامية اخرى لمسووليتهم فى قتل عدد من اعضاء جماعة الحنفيين من عدة اعوام . كما صدر ايضا الحكم بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٤٤ الى ١٣٢ عاما على احد مجموعة الاختطاف ويدعى عبد الله آدم وقد ادين بتهمة اصابة اثنين من الرهائن بسكين ، ومما يذكر ان الاحكام الصادرة على بقية افراد الجماعة ستعلن فيما بعد .

رسالة الأنباء الرئيسية ٢٤ رمضان ٩٧هـ - ٩/٧/٧٧م

من مسجد ومدرسة ومستوصف وقسم داخلي وقاعة
محاضرات على ان تكون التكاليف والنفقات مناصفة بينهما
وسيتم انشاء هذه المراكز الاسلامية في كل من الجابون
ورواندا وتوجو ومالي وبوروندي و اوغندا وجامبيا و
اندونيسيا • وجدير بالذكر ان هذه الاتفاقية قد
وقعت بين دولة الامارات والجماهيرية الليبية عام
١٩٧٥ وقد بدء في تنفيذها مباشرة حيث اقامت
الدولتان عددا من المراكز الاسلامية في بعض الدول
سالفة الذكر •

وكالة الأنباء القطرية - الليبية
٢٧ رمضان ٩٧هـ
١٠/٩/١٩٧٧م

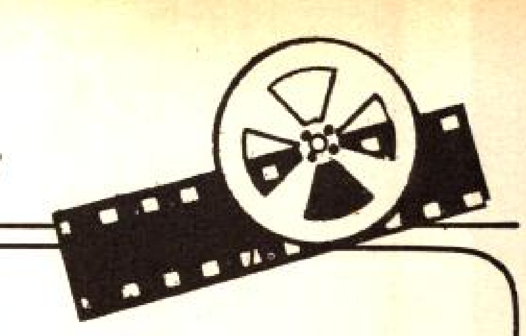
لا إجراءات من الدول العربية ضد البرتغال من تمثيلها الدبلوماسي مع العدو .. !؟

ابدت وزارة الخارجية البرتغالية مساء امس رد فعل يتسم بالارتياح تجاه قرار جامعة الدول العربية بالامتناع عن اتخاذ اجراءات ضد البرتغال بعد رفع التمثيل الدبلوماسي بينها وبين اسرائيل الى مستوى السفارة.

واكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البرتغالية ان وزير خارجية البرتغال قد يجتمع في نيويورك مع وزراء الخارجية العرب اثناء الاجتماع القادم للجمعية العامة للامم المتحدة يوم العشرين من سبتمبر الحالي •

واضاف المتحدث قائلا /اننا واثقون من ان العلاقات بين البرتغال والدول العربية سوف تتدعم بعد هذه المحادثات •

اذاعة صوت العرب ٢٤ رمضان ٩٧هـ - ٧/٩/١٩٧٧هـ



شريط الأخبار

وساطات عربية لاعادة العلاقات بين أمريكا واليمن الجنوبية

القاهرة : ذكرت مجلة (اكتوبر) الاسبوعية المصرية اليوم ان اتصالات تجرى حاليا بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة الامريكية لاعادة العلاقات الدبلماسيةبينهما • وقالت ان احدى الدول العربية (التى لم تسمها المجلة) تقوم بدور الوساطة فى هذه الاتصالات •

وتوقعت المجلة ان تسفر هذه الاتصالات عن اجتماع بين رئيس اليمن الديمقراطية سلم ربيع على والرئيس الامريكى جيمى كارتر وقالت انه سيتم خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التى سيحضرها السيد ربيع على • وكانت العلاقات بين اليمن الديمقراطية وامريكا قد قط قطعت قبل عدة سنوات اثر القاء القبض على جاسوس امريكى فى عدن •

وكالة الأنباء العراقية ٢٨ رمضان ٩٧هـ - ١١/٩/٧٧م

اسطوانات واشرطة تسجيل للقرآن الكريم هدية للمسلمين في أمريكا

أبوظبى : قرر الشيخ سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة طبع مصحف القرآن الكريم كاملا على اسطوانات وأشرطة تسجيل وتوزيعه على مساجد المسلمين فى امريكا على نفقته الخاصة •

وسيقوم بتسجيل القرآن الكريم بصوته اعتبارا من اول الشهر القادم القارئ المصرى محمد محمود الطبلاوى •

وكالة أنباء قطر ٢٧ رمضان ٩٧هـ - ١٠/٩/١٩٧٧م

المجتمع

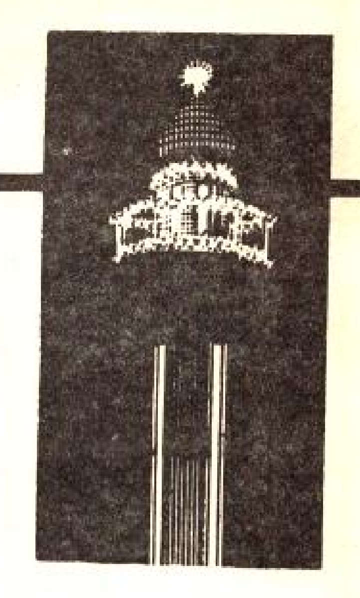
إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٥ شوال ١٣٩٧ - ٢٧ سبتمبر ١٩٧٧م
العدد ٣٦٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مسؤولية المال العربي - الإسلامي
تجاه تركيا المعاصرة اقتصاديا

الحرب الجديدة
ضد مسلمي الفلبين

فصل
في قصة تصفية الإسلام
في شرق آسيا..



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

قبس من نور

إن الله لا يظلم الناس شيئًا
ولكن الناس أنفسهم يظلمون

في هذا العدد

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



الحرب الجديدة ضد مسلمي الفلبين فصل في قصة تصفية الاسلام .. في شرق آسيا ..

جدد ماركوس — طاغية الفلبين وسفاحها — حربه ضد مسلمي الفلبين .

وانتقلت الحرب الى طور جديد من التوسع والعمق والعنف فقد جند سلاح الطيران — كله تقريبا — ودفع بالقوات العاملة والاحتياطية في معركة شاملة ضد المسلمين .. كل ذلك بعد اعلان "حالة الطوارىء" ..

انها حرب كاملة شاملة .

وكنا نتوقع ذلك .

وحصل تنبيه متكرر موجه الى ممثلي المؤتمر الاسلامي في المفاوضات مع حكومة ماركوس . التنبيه هو : أن مسلمي الفلبين وصلوا في تلك الظروف الى كفاءة عالية من التدريب والتسليح وأن قضيتهم ظفرت بتقدم سياسي وعسكرى داخل الفلبين وخارجها وان ماركوس — نظرا لهذه الاسباب — ابتدع حكاية المفاوضات لكي يعطي نفسه فرصة زمنية كافية للاستعداد والترتيب تمهيدا للانقضاض .

ان ماركوس — أو سفاح الفلبين — مخادع دولي .

واقترن التنبيه باقتراح محدد هو : تجهيز خطة احتياطية للرد على ماركوس اذا هو خادع ونكث بالوعد من جديد .

الخطة الاحتياطية هى : عقد مؤتمر صحفي عالمي يتحدث فيه ممثلون عن المؤتمر الاسلامي باسم الاربعين دولة اسلامية المشتركة في المؤتمر .

وفي المؤتمر الصحفي يتم اعلان بمقاطعة حكومة الفلبين اقتصاديا وسياسيا وتجاريا .

واليوم وقد نكث ماركوس بالوعد . فان الفرصة مهيأة لاتخاذ اجراءات محددة وقوية ضده .

ان التساهل يطمع الخصوم فينا . ويطمعهم في استغفالنا والضحك علينا .

المقاطعة الاقتصادية والسياسية سلاح معقول ومناسب ومفيد . خاصة مع نظام نسف كل اعتبارات الثقة ..

ومع المقاطعة الاقتصادية لنظام ماركوس ينبغي دعم جبهة تحرير مورو دعما غير محدود ماليا وسياسيا واعلاميا . حتى تستطيع رد محاولات الابادة .

وبهذه المناسبة يمكن القول بأن الحرب ضد مسلمي الفلبين انما هى فصل من تصفية الاسلام في شرق أسيا .

ان للاسلام مراكز استراتيجية مهمة في العالم منها : أندونيسيا وماليزيا ومسلمو الفلبين في تلك المنطقة .

وتريد القوى المعادية للاسلام أن تضرب ذلك المركز . ففي أندونوسيا نشروا شبكات التنصير وفي الفلبين شنوا حربا مادية . ولا ندرى ماذا سيحدث لماليزيا ؟.

ان المهاجمين غرزوا حملات الهجوم . ولا سبيل الى ردهم الا بتقوية جبهة المقاومة الاسلامية في تلك النقطة الاستراتيجية من عالم الاسلام .

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي عن الفلبين ..

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر رانى الهيئات الاسلاميه حول استمرار حرب الابادة التى تشنها حكومة الفلبين ضد المسلمين هناك .

وفيما يلى نص البرقيه :

حكومة الفلبين الصليبية الحاقدة مستمرة في حرب الابادة ضد اخواننا المسلمين هناك وقد ارسلت اعدادا كبيرة من قواتها وجيشها الى المناطق الاسلاميه لابادة المسلمين هناك .

ان من واجب الدول الاسلاميه ان يتداركوا مافاتهم وان يعوضوا مسلمى الفلبين عما لحق بهم من اضرار ماديه ويقاطعوا حكومة الفلبين سياسيا واقتصاديا ويمنعوا تصدير البترول عنها .

وقد ثبت ان العدو الصليبي الحاقد ماض في حرب ابادة المسلمين ونهب ارضهم وثرواتهم والواجب الاسلامي يقتضي الوقوف الى جانبهم . نناشدكم الله الوقوف مع اخوانكم المسلمين هناك ومساعدتهم ماديا ومعنويا

والله يوفقكم ويسدد خطاكم

جمعيه الاصلاح الاجتماعى

من الطاغوت الاجنبي الى المحلي ..

الذي يتنقل بين دوله واخرى في الوطن الاسلامي يلمس في سهولة ويسر حالات اليأس والقنوط واللامبالاة التي اصابت المواطنين ، المثقفين منهم والاميين المتعلمين والجاهلين .

كثيرون منهم يتمنون صراحة عودة المستعمر فقد كان الحال في ايامهم غير الحال ..

ابتليت الشعوب منذ ان اخذ المستعمر عصاه على كاهله ورحل بسلسلة من الانقلابات العسكرية سلبت الانسان حريته وخنقت العدالة بيديها وداست كرامة الانسان باقدامها وفقد المواطنون الامن والرضا على اموالهم ونفوسهم واصبح حبيس الجدران بعد ان اصبح الظلم نظاما والسجن شريعه واغترب الباقون ولسان حالهم يقول :

ولقد انفت من الحياة بموطن
عبدا وكنت به من الاسياد

ان المواطن العادى الذي لم ينضم الى جمعية المنتفعين من الديكتاتوريات يعقد مقارنة بسيطة بين الحالة التي هو فيها الان والحالة التي كان فيها ايام حكم الطاغوت الاجنبي فيجد أن الطاغوت المحلي اشد قسوة واكثر اجراما من الطاغوت الاجنبي . فهذا الطاغوت المحلي هو الذى اقام ما لم يقمه الاجنبي من المحاكمات واعد المذابح وافشي المظالم فماذا كانت النتيجة ؟

ضاعت الاوطان وذهبت الاخلاق وضاعت الارزاق كان الكثيرون ينشدون أيام المستعمر .

بلادى وان جارت على عزيزة
واهلي وان ضنوا على كرام

فاصبح الشعار اليوم : — كل مكان ينبت العز موطني بل تجنس القوم بجنسيات المستعمرين ومن لم يتجنس تشبه بهم ظنا ان ذلك فلاح .

ان نهارنا اصبح بلا شمس وليلنا اصبح بلا قمر وتساوى الليل والنهار في الظلمه بفضل صبية ملكوا السلاح يوما فسطوا على الحكم وشابوا على ما شبوا عليه من لؤم في الطباع وانغماس في الشهوات ، شهوة الامر والنهي وسائر الشهوات الاخرى ومالها من اخر .

اننا لن نتمكن من تحرير وطن مسلوب واستخلاص مسجد مستباح حرمته الا بعد تحرير انفسنا . فاى تحرير يبدأ من تحرير الانفس من هؤلاء الطغاة فان تخلصنا منهم فنحن على غيرهم اقدر .

ولن تبدا حركة التحرير هذه الا برجوعنا الى الاسلام الذي هو في صميمه حركة تحريرية يدفع المؤمن للتحرر من كل طاغوت ايا كان هذا الطاغوت ولو كان اخاك الذى ولدته امك .

لو يعمر الايمان القلوب فلن تخضع تلك القلوب لسلطان احد مهما طغى وتكبر وفجر فان المؤمن الحق لا يخضع الا لسلطان الواحد القهار .

ابن بطوطه

مسؤولية المال العربي الاسلامي تجاه تركيا المحاصرة اقتصادياً..

عبد الله علي المطوع

تفرض الدول الغربية ما يشبه الحصار الاقتصادى على تركيا .

ويتمثل هذا الحصار في ثلاثة مجالات :

١ — حجب الدعم المالي عن تركيا . سواء كان في شكل استثمار أو في شكل قروض .

٢ — التضييق على المنتوجات التركيــة فــي الاسواق .

٣— المحاولات المستمرة لتعويق حركة التصنيع التركية .

ولكن لماذا يفرض هذا الحصار على ذلك البلد ؟ هناك تفسيرات عديدة . من ابرزها :

● ان تركيا وقفت موقفا حازما من قضية قبرص

وبعض الناس يفسر هذه المسالة تفسيرا سطحيا فيظن الصراع دائرا — بين تركيا من جهة ،وقبرص واليونان من جهة اخرى — حول قطعة جغرافية من الارض .

وهذا ظن غير صحيح .

فالغــرب الصليبي ينظــر الى القضية نظــرة عقائدية ينظر الى تركيا على انها بلد مسلم .

صحيح أنه — اي العالم الغربي — عمل على سلخ تركيا عن اسلامها ووضع المخططات الطويلة المدى لعلمنتها وربطها به ثقافيا وفكريا وسياسيا وعسكريا . الا أنه لم ينس — رغم كل ذلك — انتماءها للعالم الاسلامي . وأن قاعدتها الشعبية وفية لاسلامها .

ان المؤسسات الكنسية العالمية — واجهزتها المختلفة — وقفت — بشكل سافر — مع القسيس مكاريوس .. ووقفت — بالتالي — ضد تركيا .

الحق مع من ؟

هذه قضية لا تهم المؤسسات الكنسية . انها تذكر فقط أن الشعب التركي شعب مسلم . وهذا مبرر — في نظرها — للكيد لذلك الشعب . .

ومن المعلوم أن هذه المؤسسات الكنسية ذات تأثير قوى في سياسة الدول الغربية . خاصة فيما يتعلق بالموقف من الاسلام وامته .

هذا سبب من اسباب فرض الحصار الاقتصادى على تركيا .

● والسبب الثاني : الصراع بين تركيا واليونان حول بحر ايجه وأكثر من قضية اخرى .

الغرب لا يريد أن تقوى تركيا اقتصاديا ، فهذه القوة الاقتصاديه ذريعة لتفوق تركيا عسكريا وسياسيا . ومن ثم يحاصرها اقتصاديا حتى لا تنهض النهضة المرجوة .

فهو يلاحظ — حتى من ناحيه شكلية — ان علم تركيا يحمل الهلال وأن علم اليونان يحمل الصليب ويلاحظ — من ناحية موضوعية — ان الشعب التركي شعب مسلم بينما الشعب اليوناني يتبع الكنائس المسيحية .

● السبب الثالث : ان في تركيا بعثا اسلاميا جديدا استطاع — رغم عمليات المسخ والعلمنة والتحطيم طوال نصف قرن أن يأخذ مكانه في القواعد الشعبية . وفي اجهزة الحكم .

وللغرب ميزانان

اذا تعلق الامر بالصليب فانه يرحب بأن يتولى قسيس — كمكاريوس — رئاسة دولة . وان يتولى الحكم — في فترات مختلفة — احزاب مسيحية في المانيا وايطاليا وهولندا . وغير ذلك .

اما ان يشارك المسلمون في الحكم والسياسة والمراكز المهمة في دولة ما . فهذه هى الطامة في نظر الغرب .

ولانه احس بهذه الطامه في هذه الظروف التي تمر بها تركيا فقد عمد الى فرض الحصار الاقتصادى عليها .

● والسبب الرابع من أسباب فرض الحصار هو افقار تركيا حتى تظل محتاجة الى الغرب . يجود عليها بالمقدار الذي يجود به الاغنياء على الفقراء المحتاجين . الاغنياء الذين يلتذون برؤية الايدى المسكينة ممدودة اليهم .

هذه هى المشكلة .. فما هو الواجب .. ؟

تلك هى المشكلة

فما هى مسؤولية المال العربي — الاسلامي تجاه تركيا المحاصرة اقتصاديا ؟

لقد افاء الله على عدد من الدول العربية نعما وخيرات كثيرة . متمثلة في عائدات النفط وفوائضه

ولا شك أن كثيرا من هذه الدول العربية الاسلاميه النفطية قد قامت بواجب ملحوظ تجاه اكثر من بلد في العالم الاسلامي .

وهو واجب نشكر عليه .

ولا شك ان هذه الدول تدرك ان تركيا بلد مسلم خدم الاسلام طويلا . ولا يزال شعبه يحب الاسلام ويلتف حوله . ويحب اللغة العربية باعتبارها وعاء للقران الكريم ولغة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا نتوجه بالدعوة الى هذه الدول وهى : الكويت والملكة العربية السعودية . ودولة الامارات . قطر . وليبيا نتوجه اليها بالدعوة الى دعم تركيا ماليا .

والمؤمل أن تستجيب هذه الدول لهذه الدعوة لانها جميعا اقرت — مبدئيا — دعم العالم الاسلامي ماليا .

ان أحسن وجوه تصريف الاموال هو : أن يرتبط توجيهها بالقضايا والمبادىء .

فالمال اليهودى يرتبط — في توجيهه — بقضايا اليهود .

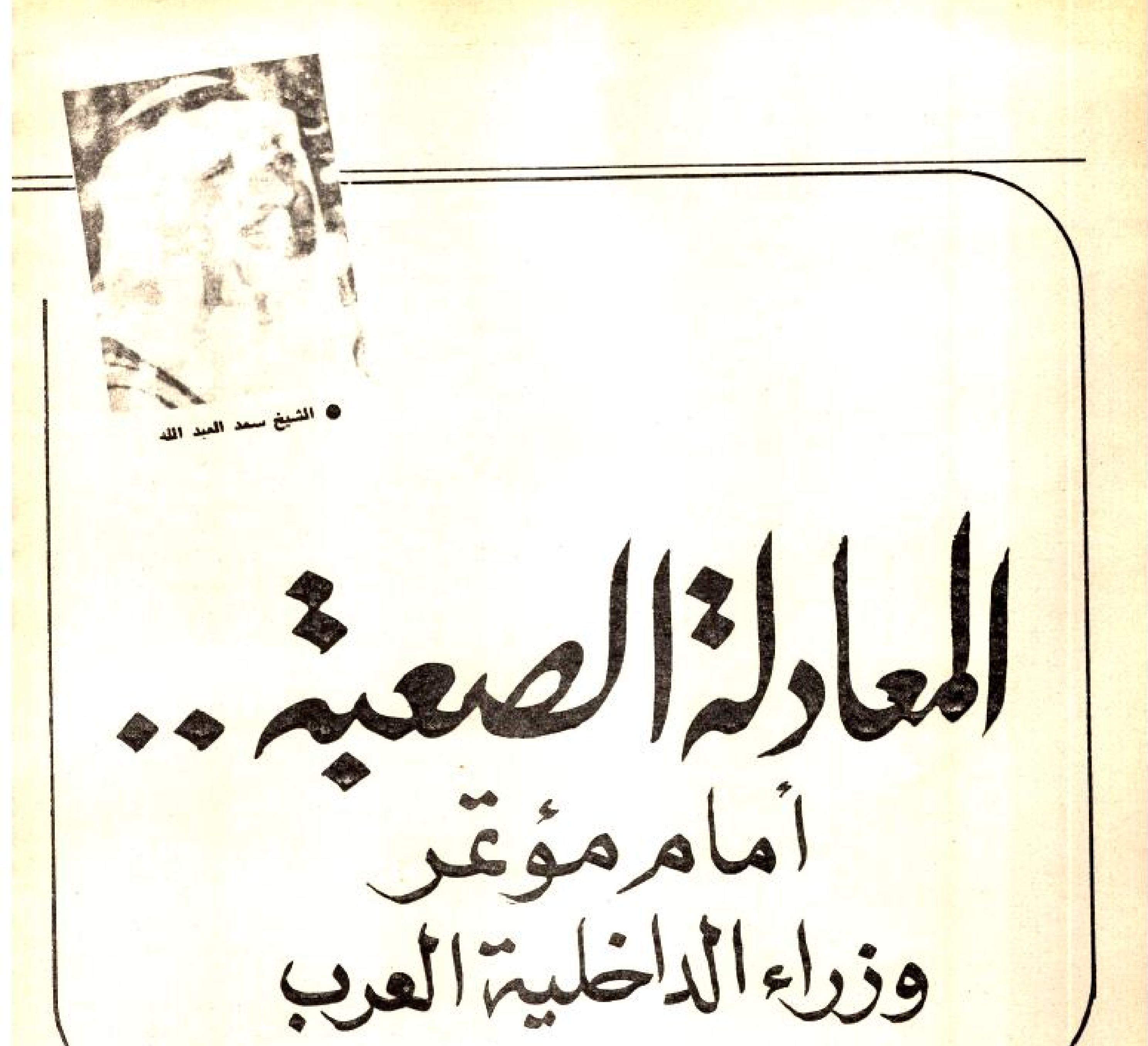
والمال الشيوعي يرتبط — في توجيهه — بقضايا الشيوعية والمال المسيحي يرتبط — في توجيهه — بقضايا المسيحيين . ونحن نقول : ينبغي ان يرتبط المال العربي الاسلامي — في توجيهه — بقضايا العرب والاسلام .

ان تركيا تقف على ثغر كبير من ثغور الاسلام . وهى تواجه اوربا في موقع متقدم جدا ولذلك فهو بلد يستحق الدعم وهذا الدعم يتمثل في مجالين حيويين :

● تمويل المشاريع الصناعية في تركيا . وهذا مجال خصب لاستثمار الاموال العربية . خاصة وأن تركيا تزخر بامكانات صناعية هائلة .

● فتح الاسواق العربية أمام المنتوجات التركية تفاديا احتكاك تركيا بأوربا . وادى التحدى الحضاري — كذلك الى تحسين الصناعة التركية وتجويدها .

ان فتح الاسواق العربية امام الصناعات التركية وسيلة لازدهار الاسواق العربية وانعاش الاقتصاد التركي . وهذا ضرب من ضروب التعاون على البر والتقوى .



● الشيخ سعد العبد الله

المعادلة الصعبة..
أمام مؤتمر وزراء الداخلية العرب

اختتم المؤتمر الاول للوزراء الداخلية العرب اعماله في القاهرة . وكان هذا المؤتمر ظاهرة ملفتة للنظر ويرجع ذلك لاهمية القضايا المطروحة والاهتمام الواضح بحضور المؤتمر ومتابعة موضوعاته بشكل اتفاقي لم نلحظ مثله منذ زمن بعيد فقد ضم المؤتمر ولاول مرة — ٢١ — وزيرا للداخلية .

كما صاحب المؤتمر قبل بدايته وبعد نهايته حملة اعلامية وتغطية واسعة لتصريحات ووجهات نظر وزراء الداخلية والمسؤولين في المؤتمر .

وكان من ابرز التصريحات ما ادلى به وزير الداخلية الكويتي الشيخ سعد العبداله والذى قال فيه ان هناك مسئولية عربية جماعية بشان ردع حركات العنف والجماعات المتطرفة التي تهدف الى تقويض المجتمع العربي عن طريق مبادئها الهدامة . ان مواجهة هذه الحركات المتطرفة سواء أكانت يمينية ام يسارية هي مسؤلية عربية جماعية ، تتطلب تعاونا مشتركا اوثق للكشف عن مواطن هذه الحركات وعزلها عن المجتمع الذي يتحتم عليه أن ينصرف الى قضيته الكبرى .

بين التصريحات والقضايا المطروحة

في الوقت الذي عرضنا فيه طرفا من تصريح وزير الداخليه الشيخ سعد نعرض ايضا بعضا من القضايا المطروحه امام المؤتمر . واولى هذه القضايا واهمها . هى البحث عن صيغة لتأكيد وحماية الحريات الاساسية للمواطن العربي من مواجهة التهديد بالاعتقال او التوقيف أو التشريد وتقول الاهرام القاهرية في ذلك . والمعادلة الصعبة التي تنتظر الحل منهم هى : كيف نوفق بين الاجراءات اللازمة لامن الوطن — خصوصا وهناك مؤتمرات عديدة تدبر في الخارج ولها اعين وسواعد من الداخل — وبين الاحتفاظ لكل مواطن بكرامته وحريه فكره وحريته الشخصية

حقا انها معادله صعبة نرجو أن يكون السادة الوزراء في مستوى حلها .. ويبدو حل المعادلة اكثر صعوبة اذا ركزنا النظر حول تصريح سعادة وزير الداخلية . الامر الذي يدعونا للتساؤل أولا وقبل كل شيء ..

ما هو مفهوم التطرف عندنا في البلاد العربية وما هى الاسس التي يقوم عليها هذا المفهوم واذا كان الرد هو المصلحة فنتساءل مرة اخرى أى مصلحة ؟؟ .

والذي يبرر تساؤلنا هذا وغيره هو ما لمسناه من سكوت الحكومات العربيه الى حد التواطؤ على بعض المآسي والجرائم وعمليات التنكيل والتعذيب والتصفية والابادة التي مارستها هذه الانظمة والحكومات — سابقة وحالية — ضد من كانت تعتبرهم وما زالت جماعات متطرفة وهنا نؤكد تساؤلنا .

ما هو مفهوم التطرف وعلى أى أساس يقوم نريد معيارا محددا منضبطا لا دخل للاهواء والرغبات والاعتبارات السياسية به ..

كما نتساءل عن المبادىء الهدامه التي وردت ضمن تصريح وزير الداخلية ما هى وكيف يتم التعرف عليها والكشف عنها وهذا يحتاج الى ميزان دقيق ومقاييس خاصة ومعايير ثابتة .

واذا كانت الاهرام — المصرية شبه الرسمية تقترح حلا لهذه المعادلة فتغرق في متاهة الاطراء المجوج والنفاق الصحفي المرفوض .. فتقول بعد الثناء على عملية بناء الدوله بقيادة الرئيس السادات ان الحل في تأكيد سيادة القانون والانتقال من مرحلة الاجراءات الاستثنائية الى مرحلة الشرعية الدستورية .

وهذا الحل كان معقولا لو لم نكن دولا شرقية ولو كنا قطعة من اوربا كما نحاول أن نفعل فتردنا شرقيتنا .. فسيادة القانون . مبدأ نجح في بلاد الغرب واحترمه الحاكم والمحكوم اما عندنا فهو ثابت الفشل والتاريخ شاهد .

واذا علمنا ان كثيرا من البلاد العربية التي اجتمع وزراؤها قد وضعت دساتيرها بطريق المنحة او التعاقد وهما نوعان متخلفان لوضع الدساتير بالنسبه لحظ الرأى العام فيها فيكون من السهل ان نسلم بفشل الحل المذكور والعودة حتما للاجراءات الاستثنائية وكأنها مفروضة علينا ..

وسبب اخر هام دعى لفشل هذا الحل واعتباره مجرد نفاق أو كلام أن الدستور والقانون المعمول بها انما هى وضعية بشرية فلا يتردد صاحب السلطة في الخروج عليها واستبدالها في اى لحظة وتبقى المعادلة الصعبة دون حل .

الا أنه مع نهايه المؤتمر جاءت بعض الفقرات في توصياته مقتربه من الحل الاساسي واللازم الذي لا مناص منه وهذا ما نعتقد ..

ثم جاء بعدها تصريح **لوزير آخر** مؤكدا لهذا الحل اذ يقول : بأن اهم نتائج المؤتمر في رأيه التوصية بأن تستمد الدول العربية تشريعاتها واجراءاتها في مجال الامن من الشريعة الاسلامية .

ولن نفرح لهذه التوصية وهذا التصريح ولن نرضى عنه بالرغم من كونه اقترابا من الحل الذي نؤمن به .

وحتى نرى هذه التوصية واقعا عمليا ملموسا لا مجرد اقوال يراد بها مزيدا الضياع والتخدير لتطلعات الشعب العربي . ولان كثيرا من توصيات المؤتمرات ذهبت ادراج الرياح وطواها النسيان تحت ضغط الاعتبارات السياسيه .

ثم اننا لا نريد من هذه الفقرة المطمئنة ان تكون شباكا نقع فيها في الوقت الذي لم تحل فيه معادلة وزراء الداخلية العرب الصعبة ولم نطمئن بعد على مصائرنا وعلى مصير حرياتنا وكراماتنا ولم نتعرف بعد على مفهوم التطرف والمبادىء الهدامة .

ولم ندر بعد هل ستكرر مآسي واحداث التاريخ ولن يكون ذلك في تقديرنا الا بالتطبيق الشامل الواعي للشريعة الاسلامية والذى يبدأ بالحاكم والحكم اولا ثم انك ستجد الشعب على استعداد لاتباعه .

أفحكم الجاهليه يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون .

بمناسبة العام الدراسي الجديد

نقدم

من البحوث المقدمة للمؤتمر الاول للتعليم الاسلامي..

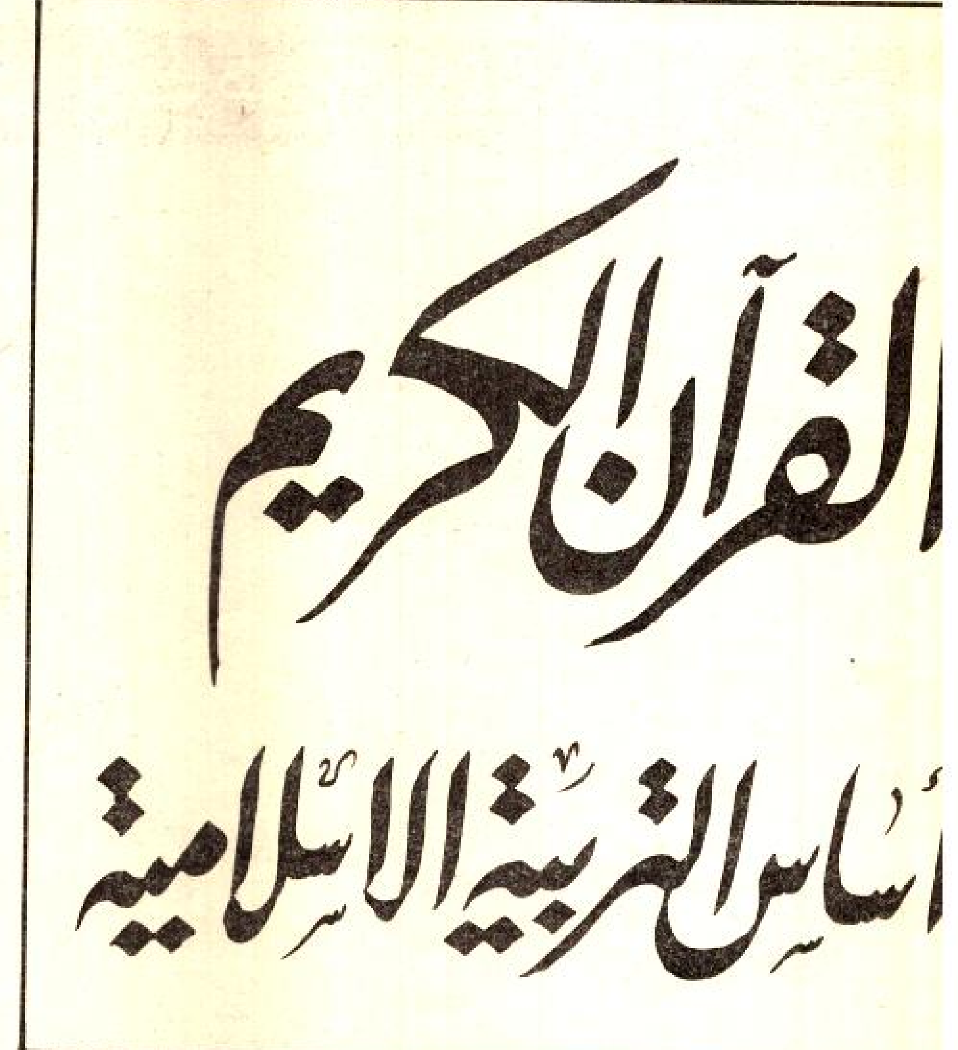


للتربية الاسلامية طابع يميزها عن المناهج غير الاسلامية في التربية والتعليم وهذا الطابع الاسلامي مصدره القران الكريم . ذلك ان القران باجماع المسلمين في الماضي والحاضر والمستقبل هو المصدر الخالد لعقائد الاسلام ومبادئه واخلاقه وثقافته ، وهو الاساس الثابت للنظم الاسلامية في التشريع والاجتماع والاقتصاد والتربية والتعليم .

هذا المنهج القراني يتميز بأنه يربط العلوم جميعها بالمبادىء العليا الاسلاميه في العقائد والاخلاق والاجتماع والاقتصاد والتشريع ، وان نظم التربية والتعليم القرانية اساسها ان كل علم نافع للمجتمع وضرورى له واجب على الامة تهيئة أسباب تعليمه لجميع افرادها او لطائفة منهم حسبما تقتضيه حاجة الزمان والمكان ، وان وجود العلماء المتخصصين للتوسع والتعمق في كل من فروع العلم فرض كفاية على المسلمين ، يأثمون جميعا اذا لم توجد منهم طائفة تخصصت في احد فروع العلم الضرورية للمجتمع والنافعه للامة في حياتها الدنيوية الاخروية وان جميع فروع العلم تخضع لهذا المبدأ ، سواء كانت من علوم الدين او علوم الدنيا ، وسواء كان مصدرها الوحى الالهى أو العلم المكتسب .

منذ فجر الاسلام الى اليوم ،تتابعت اجيال عديدة كلها ربيت وعلمت في ظل القران وتحت رايته . فالطفل المسلم يبدأ تعليمه بقراءة القران وتعلمه وحفظه ، ونظم التربية والتعليم كلها تقوم على منهج قراني اساسه ان القران هو محور الثقافة وباب العلم ، وهو العمود الفقرى للعلوم جميعها سواء كانت علوما دينية أو علوما مكتسبة .

هذا المنهج القراني في التربية والتعليم قد حفظ للامة الاسلامية شخصيتها ووحدتها الفكرية والثقافية فالقران اذن هو صانع الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين وهو الضامن لها طالما بقى الاساس الخالد للتربية والتعليم الاسلامي .



هذه الوحدة الشاملة للامة الاسلامية هي نعمة من الله سبحانه وتعالى على المسلمين ببركة هذا الكتاب المقدس معجزة لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ..

هذا الكتاب هو كلام الله أوحى به الى خاتم الرسل والانبياء وتكفل بحفظه وخلوده ليكون نور الهداية الالهية المستمرة الخالدة الباقية للاجيال المتعاقبه بعد وفاة الرسول الاعظم وبعد انقطاع اسباب الوحي بعد أن ختمت رسالة الرسل صلوات الله عليهم :

ـ « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

ـ « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا .

وقد جرت ارادة الله سبحانه وتعالى أن يكرم لغة العرب بأن جعلها لغة الكتاب المقدس ، وبذلك ضمن لها الخلود معه والبقاء به : وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين .

ان الله تعالى كما فرض علينا حفظ القران وتلاوته فرض علينا فهمه وتدبر اياته والعمل بها : كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته ، وليتذكر اولو الالباب ..

واللغه العربية هي مفتاح فهمه وتدبره ولا يمكن حفظه وفهمه وتدبر معانيه الا بحفظ لغته والمحافظة عليها ..

ومنذ اشرق نور الهدايه الاسلامية على هذه الامة ، وهي حريصة على حفظ القران والمحافظة عليه بالحفاظ على لغته وعلومها وكان نتيجة ذلك أن حفظها القران وحفظ لها وحدتها الفكرية والثقافية التي هي أساس وجودها ومصدر قوتها .

ان الوحدة الفكرية التي أوجدها القران تعني وحدة الامة الاسلامية وتضامنها وتعاونها في مجالات العلم وبهذا تجاوزت الامة الاسلامية اعتبارات العرق والجنس والقومية والاقليم ، واصبحت المثل الحي للوحدة الانسانية القائمة على عقيدة فالبشر سواء لان الههم واحد ولان اباهم واحد كما قال الرسول الكريم صلوات الله عليه في حجة الوداع ، حينما أعطى لهذه الوحدة مغزاها الاجتماعي بتقرير مبدأ المساواة بين البشر : لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى والعمل الصالح

وبذلك الغى الاسلام منذ عهد الرسالة كل تمييز جنسي أو عرقي أو قومي وأبطل التفاخر بالانساب والاحساب والالوان والاجناس الذى تشكو منه الانسانية اليوم .

ان مبدأ الوحدة والمساواة الانسانية الذي قرره الاسلام هو الذى تقوم عليه التربية الاسلامية وتضامن المجتمع الاسلامي وتكافله وقوته .. انه مبدأ خصب تمتد جذوره وفروعه في جميع العلوم سواء كانت علوما نظرية أو علوما انسانية او اجتماعية او كونية .

لكن الوحدة الفكرية التي تستمد من القران لا تقف اثارها عند وحدة الامة ووحدة الانسانية والمساواة بين البشر وتضامنهم بل انها تعني كذلك وحدة العلوم المختلفة وارتباطها وتكاملها لان لا فائدة من علم اذا كان بعضه يناقض البعض او يهدم قواعده واركانه .

ان الوحدة الفكرية التي يمثلها القران الكريم تعني الترابط بين مختلف فروع العلم والمعرفة برباط التكامل والتناسق . وينبوع هذه الوحدة العلمية والفكرية هو كتاب الله الكريم بمبادئه الخالدة وقيمه العالية ، وكذلك فانها باقية طالما بقي القران هو المحور الذي تبدأ منه جميع العلوم وتسير

البقية ص ٤٧

أقباس من نور العيد



عن السياسة
في ١٤/٩/١٩٧٧

هذا اليتيم .. من يمسح دموعه .. ؟

غدا تفتح المدارس ابوابها وتزحف اليها جموع الابناء التي اثبتت في تظاهرة مباركة ميمونة شهدتها بلادنا في شهر رمضان هذا العام ، اثبتت التصاقا بدينها وتمسكا ظاهرا للعيان باداء شعائر الاسلام وعباداته وقد رصدت بنفسي ظاهرة الاقبال على اداء العبادات فوجدت المضاعفة في الكمية والشباب في النوعية فالمساجد التي لم تكن صفوفها في رمضان الماضي تزيد عن اربعة صفوف ، قد اصبحت في رمضان هذا العام بين سبعة وثمانية صفوف .
هذه النهضة الشعبية الاسلامية تستلزم ان تواكبها نهضة رسمية في جميع مرافق الدولة التي تزعم انها مقبلة على تطبيق احكام الشريعة ، واخص مرافق الدولة مسؤولية عن رعاية الجيل رعاية اسلامية هي المؤسسات التربوية متمثلة بوزارة التربية وجامعة الكويت ، ولو جئنا الى واقع المؤسسات هذه لوجدنا الدين يتيما ضائعا ليس له ناصر ولا معين . يستغيث بأهل الوفاء والنخوة من اهله . وحين اقول يتيما فبكل معنى الكلمة : لقد شهد الناس يتمة في مسابقات رمضان التي قدمها تلفزيوننا العتيد ! نفس اليتم يعاني منه الدين في المدارس بمختلف مراحلها ، ويبرز بوضوح في المراحل العليا **حيث توشك ان تتبرا منه كليات الجامعة وليس له وجود فيها مع انه في الجامعات العبرية في اسرائيل تزداد مواد الثقافة الدينية كلما تقدمت المرحلة والعكس عندنا والثمار تدل على الاشجار . والمشتكى الى الله .. بل لا اكون مبالغا اذا قلت انه لا وجود له حتى في كلية الحقوق و (والشريعة) الا وجودا رمزيا مشوها** . ولا غرابة فقد شب مظلوما من **الروضة والابتدائية والمتوسطة فالثانوية** . وانا اذ اسجل ملاحظاتي على مظاهر يتمه انما اعني بالدرجة الاولى المرحلة الثانوية . لاطلاعي على ما يعانيه من **بؤس وتضييع** .

لا يتناسب مع الفضل التاريخي الذي سجله على هذه الامة **اذ اخرجها من العدم .. وسلمها زمام قيادة الامم** .
ولا يتناسب مع ضمير الامة التي اقبلت هذا الاقبال على شعائره بصغارها وكبارها ورجالها ونسائها .



بقلم
الشيخ
طايس الجميلي

نه يتيم مظلوم ، **ولعله** اذ يجد ايتام بني الانسان من يكفكف موعهم يوم العيد كما هي من قيم يتيمنا الكبير وبانتهازنا لاثار حياة القلوب .. بما بثه فيها شهر الصوم من حسن الانابة وصدق الاستجابة لاوامر الله ، لعله يجد من اهله من يؤويه ويمسح دموعــه .

عريضة الشكوى بلسان حاله

يا اهلي ويا من إلي تنتسبون . ويا من ببقائي تسعدون وبرحيلي تشقون ويا من وجودكم من ثمار وجودي .

ظلمتموني : احدى عشرة مظلمة .

اعرضها على منصفيكم وغياراكم واوفيائكم لعل التفاتة منــهم ترد لي اعتباري :

المظلمــة الاولى :

اني لم اعد اعدل عند مؤسسا التربوية اقل المواد جدية في حياتكم . فقد أعطت لتدريس حصتين (٩٠) تسعين دقيقة في الاسبوع يعني ٦ ساعات في الشهر يعني ٤٨ ساعة في السنة.

اهذا قدري عندكم ؟ هذه النسبـة اعطيتموهـا للموسيقـى والالعاب والرسم اتساووني بها وهل اثرى واثرها في حياتكم ســواء .

بينما غيري : من المواد فلها **ثماني حصص** كالانجليزية والعربية واخريات **أربع حصص** كالرياضيات والعلوم . مع ان المفروض ان هذه المواد ما جاءت الا لخدمتي فكيف تطردني وتحل محلي ؟ كيف ..؟ كيف ..؟

والمظلمــة الثانيــه :

يا اهل المروءة والوفاء ان الحصتين اللتين تصدقتوا علي بهمـا اماتوا احداهما اذ حذفوها في اخر ساعات الدوام ، فاستقبلها الدارس والمدرس بالتثاقل وعدم الجدية حيث اخذت من الاثنين ، المواد الاخرى ساعات النشاط الاولى والحيوية مع ان المألوف عند الذين يحترمون اديانهم أنهم يفتتحون به ساعات الدراسة ويتفاءلون بذلك خيرا . ولا يخفاكم (يا اوفياء) ما يترتب على موت احدى الحصتين ، من اثر سيء حيث يستحيل مع ذلــك اتمام المنهج الا على اساس السلق الذي لا يسمن ولا يغني .

والمظلمة الثالثة :

ان كل المواد يشترط في مدرسها ان يكون متخصصا الا انا فان تدريسي يناط **بمن هب ودب اوبخريجي** اللغة العربية والذين احترمهم ولكن **معظمهم لــو امتحن في نواقض الوضـــوء** ومبطلات الصلاة لسقط ـ ابلغ لي الامـر عندكــم ان تشترطوا لمدرس الرسـم ان يكون خريــج كــذا ومدرس الالعاب ان يكون خريج كـذا والعلوم والاجتماعيات .

(واما انا فالحائط الواطـي) يركبني من شاء . حرام ـ ان اثر عملكم هذا لا يستهان بــه فغير المتخصص لا يستطيــع الصمود امام المواقف الطلابية المائجة بالافكار العجيبة ـ وفي هزيمته امام طلابه هزيمة لــي ـ والله لم انهزم ـ منــذ هبطت ارضكــم ـ بضعــف الحجة لكن جهل المحتج يهزمني فيما زعموا ؟ وسلبيات هــذا التصرف كثيرة اضرب صفحـا عن ذكرها واللبيب بالاشـارة يفهـم !

والمظلمة الرابعة :

هو ان لكل مــادة **مدرس اول** يتابع دقة الاداء وتنفيذ الخطة وانا اليتيم كفلني مدرس اول اللغة العربية **ولما كان** اهتمامه اساسا ينصب علــى مادتــه فلذلك لا يسأل ولا يستطيع ان يسأل حتى لو اراد . ولــو سأل لقصر في متابعة المادتين معــا .

مع انكم عينتـــم **مدرس اول لعب . ومدرس اول رسم . ومدرس اول (الله اعلـم موسيقى)**

فلمــاذا تضيعونـــي لماذا **أفبكــي وابكانــي .**

والمظلمة الخامسة :

يا ابناء اليتيم .. واهله .

ان مادتي تعطى كمادة متممــة لجدول مدرس اللغة العربية وكثيرا ما يكون هذا المـدرس **لا يصلي ولا يصوم واحيانـا يكون (ملحـدا)** ـ اي والله العظيم ـ **او فاجره** ـ واقسم بالذي انزلني لاحيائكم ـ وعندحسن الظن به او بها فانــه يراها المادة الثانوية ـ فــلا يمنحها من الاهتمام ما ينبغي ـ واضيع بين رداءة السلـــوك وعدم التفـرغ .

والمظلمة السادسة :

يـــا منصفــون

اتعلمون انــي لا املك مسجلة ولا فلم ولا مصورات بينمـا غيري ـ وبدون حســـد ـ ينعم بالمسجلات والافلام والمصورات . فاذا ما ارسلت مسجلة او جهاز **قال** قائلكم : اعطوه . الانكليزي ـ اعطوه العلوم .... حرام عليكــم حــرام .

والمظلمة السابعة :

اتعلمون اني لا املك وسيلة ايضاح ومجال للتطبيق العملي سوى المسجد والذي فطن له اخيرا الا انه في غالــب المدارس غير مفروش ولا مكيف ـ ولا فيه مكتبة خاصة . ولولا المحسنين من اهل الخيـر لمارايتم اغلب هذه المساجد ـ فبكى وقال ـ سامح اللــه قادة التربية ـ .

والمظلمة الثامنــة :

انني اكاد احرم من استخدام وسيلة الايضاح الوحيدة وذلك بمنع فرص الصلاة او تضييقها حسب امزجة النظار الذين من شروط اختيارهم (واللــه اعلم) **ألا يكون متحمسا للدين.** »



هذا اليتيم .. من يمسح دموعه ..؟

«

فتعجب اذ تجد الناظر يقول : **صلوا في البيت .**
او تجد الناظرة تقول : **لا يوجد مكان ..**
ولاكون منصفا (يا اهلي) ما لم أذكر ان الوزارة تصدر نشرات في اول كل عام باتاحة الفرصة المناسبة للصلاة ولكن هذه النشرات خالية من الالزام **ولهجتها مائعة وعظية مشحونة بعبارات الرجاء والدعاء كالتي نسمعها من الشحاذين**
واذا اصدرت تعميما فى غير ذلك **ضمنته التهديد والوعيد لمن يقصر .**
مما يجعل النشرات خاضعة للامزجه والرغبات فتفقد قوتها ولا حول ولا قوة الا بالله .

والمظلمة التاسعة :

وهي من اقبح ما نزل بي من مظالم وذلك ان من الحوافز المشجعة على الاهتمام والتحصيل هو النسبة او المعدل .
وقد وضعوا لمن اجاد وتقن وحفظ فى مادتي (٢٠) **عشرين درجة** وهي الحد الاعلى فزهد في طلاب المرحلة الثانوية لاني لا ارفع من نسبتهم فخير لهم في الدنيا ان ينصرفوا الى بذل جهودهم في المواد ذوات الدرجات الكبرى فاعطيت الرياضيات (١٢٠) **مائة وعشرون درجة (نعم والله مائة وعشرون)** ومواد اخرى (٥٠) خمسون درجة وما ذلك الا ليزداد الاهتمام فى تلك **ويضعف الاهتمام بي ! لماذا ؟؟.**
تولوها صريحة – **اننا لا نريدك واريحوا واستريحوا والشقاء بعد ذلك محقق .**

المظلمة العاشرة :

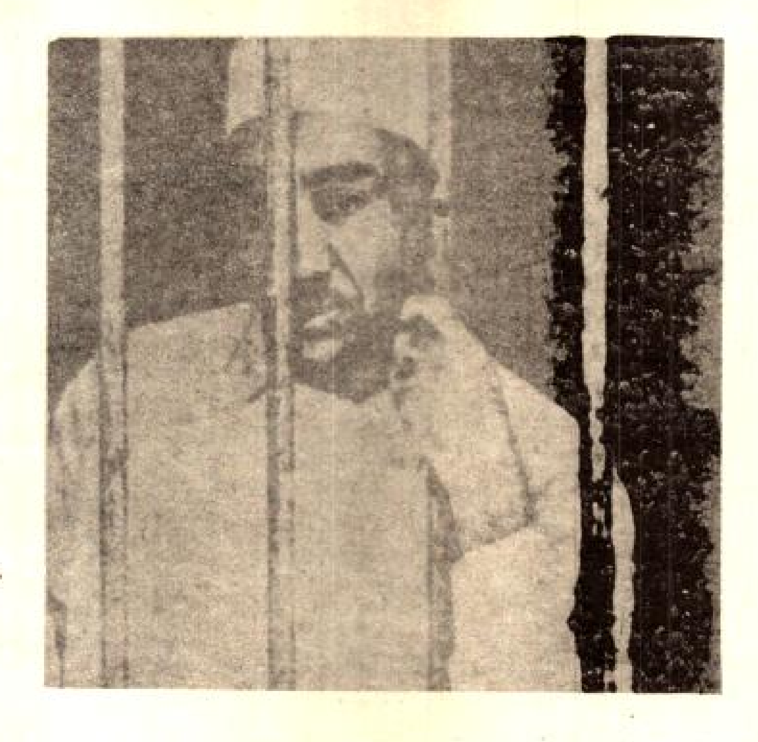
التناقض الفاحش بيني وبين ما يدرس للابناء – باعتباره مواد علمية او اجتماعية حيث تطعن مفاهيمي وقيمي ويحاول مدرس مادتي الواعي تفنيد شبهات الكتب الاخرى ، هذا اذا كان المدرس تكلى اما اذا كان مستاجره قال **(وانا مالي)** وخذ صراعا فكريا يعاني منه طلابنا المساكين .
وامثلة ذلك : الاصرار على تدريس **نظرية داروين وان اصل الانسان قرد .**
وتعال وفق لهم ذلك مع قول الله تعالى **(ولقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم)** ومن امثلته كذلك الدراسات الاجتماعية المشوهة .
ومن امثلة ذلك : **حرمة الربا وتدريس الربح المركب في الرياضيات .**

– **آه واراساه** – فبكى وقال: **والمظلمة الحادية عشرة :**
يا اهلي – الرحمة بي العطف علي ! .
ان فيما ذكرته من مظالم كاف لادانة المقصرين فى حقي من المسؤولين ولكن خذوا الحادية عشرة :
يدرس لطالبات المراحل حكم الزى الشرعي ونوعه وانه لا ينبغي ان يرى من جسد المراة غير وجهها وكفيها ومن اوصافه ان لا يصف (بان يكون ضيقا ولا يشف بان يكون رقيقا) فيلقى هذا الحكم الشرعي لطمتين عنيفتين ، تذهبان به قبل ان يستقر فى اذهان الطالبات .

اللطمة الاولى : توجهها المدرسة والناظرة غير الملتزمتين وقد قلت ذات مرة : اني اضع جائزة قيمة لمن يخبرني بوجو ناظرة ثانوي محجبة لان المحجبة يتخطاها الاختيار . اليس هذا بعجيب ! ومخطط له .

واللطمة الاخرى وهي الاشد : يتلقاها الحكم الشرعي من وزارة التربية حيث توزع عليهن الملابس التي تصف وتشف وتنحسر عن الركبة وربما اكثر ولسان الحال يقول : اننا لسنا جادين في تعليمكن احكام الدين فتلك اقوال وهذه افعال فتضعف المقاومة ويموت الحكم في مهده . وفى جعبتي المزيد من المآسي فارحموني يرحمكم الله وارحموا انفسكم ترحموا **(وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم)** واني لمنتظر لانصافكم . وكل عام وانتم بخير .
تنبيه : نلتقي مع قرائنا الكرام على الصفحة الاولى صباح كل جمعة نسال الله ان ينفع بما كتبنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم . ويثيب من اسهم فى هذه الزاوية الثواب الجزيل .





القسم الاول

بقلم صالح الراشد

الشهيد سيد قطب
رجل فكر سليم وعقيدة صافية

□ **الكتابة عن سيد :**

بالرغم من قلة الكتابات عن سيد في حياته الاولى وما يكتنفها من جوانب غير واضحة بالتفصيل ، اذ ان هذه الجوانب كانت عبارة عن نشاته ودراسته ومن ثم اتجاهه الاسلامى المتدرج الى ان بلغ درجة الالتزام الدقيق ومن هنا بدات حيـاة سيد بالتفصيل وانفتح الناس عليها من خلال كتاباته الاسلامية التي اصبحت تمثل قمة الفكر الاسلامي ، لذلك انصب الاهتمام على الدراسة حياة العلامة الشهيد في جانبها الثاني لانها منتظمة ملتزمة .

اما الجانب الاول من حياته كباحث واديب فقد مده بزاد التجربة التى قدمت له طبيعة حياة المجتمع الجاهلى على حد تعبيره ، او المجتمع البعيد عن شرع الله في احكامه وتصوراته على حد التعبير العام . ان الالمامة الموجزة بحياته الاولى تتلخص في كونه من مواليد ١٩٠٦ في قرية من قرى محافظة اسيوط وانه انهى دراسته في دار العلوم ومن ثم درس في امريكا وعاد محاضرا في دار العلوم وكان معروفا بنفوذه الادبي في عموم مجالات الادب من النقد والقصة والمقالة والشعر ...

وعليه فان الصورة الواضحة لشخصية الرجل واتجاهه هى تلك التى تمثلت في كتبه الاسلاميه الاخيرة وعلى الاخص كتاب معالم في الطريق الذى لم يحدد فيه دوره فقط كداعية الى الله ولكن حدد دور المسلم بل والانسان عموما في هذا الكون وانه عبد لله عليه تحقيق شرعه مهما كلفه ذلك ، وبهذا الاسلوب الجزل العميق انار السبيل الى دعاة الله للتعرف على مهامهم وهم يواجهون الناس ويواجهون الحياة والاحداث ، وهكذا

فقد اثار كتاب المعالم ضجه كبيرة



الشهيد سيد قطب

رجل فكر سليم وعقيدة صافية

اكثرت الى حد ما من الكتابة عن الشهيد اما له او عليه ، والكتابة عن العلامة الشهيد متعددة المناحي وذلك:

ـ لانه وهب نفسه لله سبحانه فلاقى من البلاء اشده .

ـ ضرب خير مثل يجعله قدوة للدعاة في الصبر والثبات فلم تعرف عنه حيدة ولا تزعزع امام الظالمين والطغاة .

ـ مع ما بلغه من قمة الفكر لم تشحط به نفسه الى تفرد فكره بعيدا عن مدرسته وانما اعتبر نفسه امتدادا لهذه المدرسة « مدرسة حسن البنا والاخوان » .

ـ مع دقة افكاره الا انه كان متواضعا في عرضها مع ما فيها من حدة وبالرغم من معطياتها العميقة الجزلة ، كان يصحح مايتبين له انه اخطأ فيه .

ـ قدم الفكر الاسلامي بثوب قشيب وبأحلى صوره يمكن ان تجعل من قارىء كتبه واعيا لعظمة الاسلام وتطبيقه في الواقع .

تلك بعض الاسباب ولا نرى اننا استقصيناها كلها .

وفي السطور التالية ايضاحات موجزة عن كاتبنا الجليل رحمه الله وعما يمكن ان نستفيده في الفكر والحركة راجين ان يعطى الرجل حقه ولعل اقل ما يستحق ان نذكر عنه كلمات للعظة والذكرى .

□ أعمدة كتابات الشهيد : اذا قلنا : كان سيد قطب كاتبا ، فتلك حقيقة لا تقبل المراء والجدل فهو قد كتب في الفنون الادبية كلها جميعا الا انه لم يعتمدها بالنسبة اليه وان كانت تحمل ما تحمل من قوة العبارة والبيان ومن الابحاث والتحقيقات المفيدة التي يندر ان نراها عند كتاب مثله كأديب ، الا ان الجميل في الحقيقة التي اسلفنا ذكرها انه لم يعتمد الا ادق كتاباته الاسلامية واوثقها تعبيرا وصياغة بل وآثرها خدمة لرفع لواء هذا الدين وجعله حجة على الخصوم من الحاقدين والجاهلين واذناب الظالمين .

واذا ما تفحصنا كتبه الاسلامية نلحظ (الى حد ما) انها لم تسر في معطياتها الفكرية على خط واحد حتى ان الشهيد نفسه يذكر هذه الحقيقة بتبيانه تنقيح بعض كتاباته ، ويمكننا أن نلمس سلامة الخط الفكري المتدرج الذي صاحب الكاتب الكبير الى درجة الالتزام الخاص المحدد فهو قد كان متأثرا بالاسلام منذ البداية ومن ثم قد وعى الاسلام بشكل عام واخيرا التزم بالاسلام وعاش له ، وضحى في سبيله وقد جاءت كتبه نحو مشاهد القيامة في القرآن والتصوير الفني في القرآن ودراسات اسلامية ومعركة الاسلام والراسمالية والعدالة الاجتماعية في الاسلام ، جاءت كتبه تلك في الفترات الاولى من وعيه لهذا الدين ، علما بأن خصائص اسلوبه الكتابي لم تتغير في كل الفترات وان ازدادت دقة فترة الالتزام التام ، ومع ان الكتب المذكورة تعد من الروائع في التحقيق والبحث الا أن الاهتمام كان في غيرها اكثر وقد راينا بعد التحري والتدقيق ان ثلاثة من كتبه تمثل أعمدة كتاباته لا ولذلك لما رأيناه من تقديمها جوانب العقيدة الصافية والفكر السليم وان ما شابهها يكون تابعا لها وعليه فقد قامت هذه الاعمدة بالوضع التالي :

● « في ظلال القرآن » وهذا الكتاب الضخم يعد تفسيرا شاملا للقران الكريم ، لكنه تفسير يختلف عن سائر التفاسير حتى الحديثة منها لايكون صاحبه قد خالف اصول عدة المفسر فهو يملكها بتمكن ولا غرو فقد غاص في علوم العربية سنوات طوالا لا قارئا فقط ولكن باحثا منتجا، اذن فقد حاز الشهيد عدة المفسر لكنه صاغ تفسيره بنمط فريد جاعلا من شرحه لكتاب الله خميلة وحديقة فيحاء يمتد فيها النظر فلا يرى الا ما لذ من الثمار وما عذب من سلسبيل الماء الزلال فيأنس في ظلها اخذا منها زاده وعزمة تدفعه لمواصلة مراده البعيد ، وهكذا جاء الظلال .. فقد عاش الشهيد في ظل آيات الله سبحانه وباتت نفسه خالصة في ظلال كتاب الله فلا يبالي بالالم ولا المرض ولا المحن ايا كانت وكيفما كانت اذ تمثل الايات وانفرست بشخصه الطيب الكريم ، فعبر قائلا « الحياة في ظلال القران نعمة . نعمة لايعرفها الا من ذاقها . نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه .

« والحمد لله ... لقد من الله علي بالحياة في ظلال القران فترة من الزمان ، ذقت فيها من نعمته ما لم اذق قط في حياتي . ذقت فيها هذه النعمة التي ترفع العمر وتباركه وتزكيه . »

ويستمر الشهيد في تبيان بركات ومعطيات الحياة في ظلال القران مشيرا بأسلوبه العميق المؤثر الى عالم المؤمن كما يصوره القران ونسب المؤمن وانه واحد من ذلك الموكب الكريم ، « الذي يقود خطاه ذلك الرهط الكريم نوح وابراهيم ومحمد .. عليهم الصلاة والسلام .. « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » ثم يسور

طبيعة الجماعة المؤمنة في كل زمان ومكان ، ويأخذ رحمه الله في ترتيب الفقرات كانها لؤلؤ منضود في نفض المصادفة وبيان رحمة الله سبحانه

وقدرته وعظمته واصالة الحق في المنهج الالهى وانه الخير والصلاح وبه الفوز والفلاح . ومن هذه المقدمة تتعرف شيئا ما الى اسلوب الشهيد بالذات في الظلال، فهو لا يرسل اقواله مطلقا لها العنان وانما يسندها بالدليل والحجة والبرهان ، ثم يتطرق الى الواهن من الافكار فيرده الى الجادة المستقيمة ، كما ان المقدمة تقوم مدخلا للتفسير العظيم .

هذا هو التفسير .. القمة الشامخة التى تاخذ القارىء بمجامع نفسه وعقله وقلبه فيسلس قياده من ذات نفسه الى خالقه وبارئه سبحانه ، فهل رأيت أيها القارىء تفسيرا يقدم لك هذا العرض الشيق الجميل ؟ وهنا اقتضابا للسطور وقصرا بها نضرب عن بسط الامثلة اكتفاءً بالوصف العام للكتاب الكبير القيم .

ومما امتاز به المجاهد الشهيد في الظلال انه يطرح مقدمة ايضاحية للسورة المراد تفسيرها يعرض فيها الخطوط العريضة والجوانب المهمة للسورة ويكون هذا الاجمال حاملا للقضية الاساسية التى تقدمها السورة فمثلا سورة الانعام .. قضيتها العقيدة لذلك كانت مقدمة تفسيرها التى تزيد عن السبعين صفحة تتحدث بعمق جامعة في ثناياها كل ما من شأنه تركيز العقيدة ، وسورتا الانفال والتوبة تكون مقدمتهما الطويلة ذات الخطوط التفصيلية تكون عن القتال والجهاد ، ونقرأ مقدمة طويلة لسورة الاعراف تكون في السلوك والاخلاق الاجتماعية وهكذا يندرج الموضوع في كثير من السور ..

تلك لمحات خاطفة عن التفسير الرائع المبدع « في ظلال القران » وذهبنا الى كونه من اعمدة كتابات الشهيد لامتيازه بجمع التصور العام الشامل لكاتبه رحمه الله في العقيدة والفكرة والحركة ، كما انه قدم لونا جديدا بديعا في شرح آيات الكتاب الحكيم بشكل يجعلها تنساب في النفس انسيابا اضافة الى مناقشة القضايا الاسلامية مناقشة دقيقة متزنة حتى

في تناسب العبارات مثال قضية تحويل القبلة وقضية الجهاد .. وفوق ذلك فقد ضم التفسير النفيس اقتباسات من كتبه التى مازالت في طى الزمان مثال كتاب « تصويبات في الفكر المعاصر » وكتاب « أمريكا التى رأيت » كل ذلك ويزيد عليه بعرض ان يكون « الظلال » العمود الاول والكبير من هذه الاعمدة .

● « خصائص التصور الاسلامى ومقوماته » وان كانت المقومات الجزء الثانى للخصائص الا انه ردفها في عنوان الجزء الاول لما بينهما من ارتباط ، فالخصائص هي السمات والصفات للمنهج الربانى اما المقومات فهى الركائز التى تقوم بالمنهج وقد اشار لذلك الشهيد في فصل الربانية من ص ٧٣ الهامش هذا وان كان البحث يذهب الى قيام كل منهما بذاته لذلك مثلت الخصائص القسم الاول من التصور الاسلامى وجاءت عمدة في بابها لما نهجه الشهيد من تقديم ايضاحات حية نامية لادراك عقيدة الاسلام واستقرارها في نفس المسلم وعقله وقلبه منطبعة على سلوكه ..

ان بحوثا كثيرة كتبت في العقيدة الا انها في اغلبها نهجت أسلوب علم الكلام وهناك من اراد الافلات والتملص من هذا الاسلوب فقدم نهج العقيدة حسب الفهرس المألوف ولكن بصياغة جديدة كما فعل الاستاذ الشيخ على الطنطاوى في كتابه « تعريف عام بدين الاسلام » وكما اوضح فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الغزالى حقائق عرض العقيدة بعيدا عن الشوائب وعرضها بأسلوب جيد في كتابه « عقيدة المسلم » . الا ان استاذنا الجليل ذهب مذهبا فريدا وسمناه نما اسلفنا بالحيوية والنماء ، ذلك المذهب هو عرضه العقيدة بفهرسة جديدة وبصياغة جديدة أيضا ، واختط طريقا رفيقا لهداية النفس الى حقيقة الوجود وسبب البداية والمصير ، فكان ان امتد نظره الى حياة الصحابة وكيف انهم استلهموا حقائق الايمان؟ وكيف عاشوا في ظلالها الرحيبة ؟ فكان القران اولا وقبل كل شيء وكلمات الرسول الكريمة صلى الله عليه وسلم الجامعة الموجهة الشارحة لبيان القران الحكيم ، هذا النتاب

وحده وان زادت عليه ايضاحات الرسول صلى الله عليه وسلم هو وحده : الملاذ .. الامن .. الهداية .. العزة .. الاستقامة .. العمل والسلوك ، وقدوعاه الصحابة رضوان الله عليهم على انه كذلك ، يقول الشهيد رحمه الله « وكان القران هو المرجع الاول لتلك الجماعة . فمنه انبثقت هى ذاتها .. وكانت اعجب ظاهرة في تاريخ الحياة البشرية : ظاهرة انبثاق امة من خلال نصوص كتاب به عاشت . وعليه اعتمدت في الدرجة الاولى . باعتبار ان « السنة » ليست شيئا اخر سوى الثمرة الكاملة النموذجية للتوجيه القرآنى كما لخصتها عائشة – رضي الله عنها وهى تسأل عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم – فتجيب تلك الاجابة الجامعة الصادقة العميقة : « كان خلقه القران » .. اخرجه النسائى ١ . هـ الخصائص ص ٥

وبهذه الصورة الواضحة الجميلة اعتمد الشهيد توضيح العقيدة اخذا من آيات الكتاب العزيز ، رادا على سائر التصورات المخالفة مثال ما ذهب اليه الامام محمد عبده من اهتمامه بالعقل حتى كاد يرقى به الى مصاف الوحى ونحو ما ذهب اليه اقبال من استعارته القالب الفلسفى لصياغة العقيدة .

وقد ابدى الكاتب الشهيد خطة بحثه بتقديمه عنه ب « كلمة في المنهج » وبيان ان تحديد خصائص التصور الاسلامى ومقوماته .. مسألة ضرورية لاسباب كثيرة :

– لانها التفسير الشامل للوجود . الكون ، وغاية وجوده الانسانى .

– وانها بيان لمركز الانسان في وبما ان التصور تفسير شامل فبه يتحدد منهج حياة الانسان والنظام الذى يحقق هذا المنهج .

– وضرورية معرفة الخصائص : لان هذا الدين جاء لينشيء امة ذات منهج منفرد .

امة جاءت لقيادة البشرية ، وتحقيق منهج الله في الارض .



الشهيد سيد قطب
رجل فكر سليم وعقيدة صافية

وبعد أن طرح الشهيد تلك الاسباب أخذ يتابع الفقرات الموضحة بأن استمداد العقيدة يتوجب أن يغترف من فيض الكتاب العزيز .

اما عرضه للفصول المحققة الادراك الدقيق للخصائص فكان تأييدا لهذا المعنى : اختياره اية كريمة بعد عنوان الفصل فمثلا في « تيه وركام » يقدمه بالآية الشارحة لهذا المعنى وهي قوله تعالى « افمن يمشي مكبا على وجهه أهدى ؟ أم من يمشي سويا على صراط مستقيم ؟ » ، واختار قوله سبحانه « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ؟ » .. دليلا لفصل «خصائص التصور الاسلامي» الذي اجمل فيه الخصائص ، وحدها بسبعة كانت هي : الربانية ، الثبات ، الشمول ، التوازن ، الايجابية ، الواقعية ، التوحيد .

● « معالم في الطريق » ويعتبر خلاصة الفكر الحركي عند الشهيد ، وتذهب بعض الاراء الى انه الورقة التي استخدمت ضد سيد فادت الى اعدامه وايا ما يكون فقد سبق ان جهر الرجل بكلمته ؛ كلمة الحق ، والعدل ، والامانة المناطة به كعبدلله ، وداعيه الى ربه جل وعلا . حقا .. كان المعالم صرخه وصيحة دوت في ارجاء العالم الاسلامي بل العالم ككل لا في مصر وحسب . فكانت اشد من الرصاص على الاعداء والحاقدين والشانئين على الفكر الاسلامي واهله ووجوده .. فهل كان للمعالم أن يحدث هذه الصولة على مناوئيه ؟ ! نعم ! ! لانه كان بحق تلك التجربة المريرة التي عاشها الشهيد بين اولئك الطغاة والظالمين .. والتجربه التي عاشها مع نفسه في ظلال القران .. والتجربه التي ارتقى بها الى ابداع الخصائص والتجربه التي عاشها مع الجماعه المسلمه عاملا ملتزما ، تعزم ان يقدم لها كل مايستطيع ، لذلك كان المعالم .. ليكون مشاعل على الطريق تهدي الدعاه الى مواقع اقدامهم فينالون نصر الله اما عاجلا في الدنيا او اجلا يوم القيامة .. وجاءت فصول المعالم .. قويه في هدوء ، متزنه في تناسق وأبدى في مقدمتها انها هدية للجيل المسلم ، اذ يقول الشهيد بعد أن يبين اهميه وجود الطليعة المؤمنة وطريقه الايجاد والتكوين يقول : « لهذه الطليعة المرجوه كتبت معالم في الطريق » .

ويتم كتابه رحمه الله بالفصل الثالث عشر بالعنوان « هذا هو الطريق » واذا طفنا بعموم الكتاب لانرى الا اسلوبا حكيما متزنا فليس من صفحة ترى وقد اختلت فيها العبارات حتى ولا عباره واحدة ، ولك ــ اخي القارىء ــ ان تنظر اي صفحة من هذا السفر القيم فتطمئن على ثمرات من الفائده تزيد الداعيه اندفاعا للعمل ..

ومثالا على ما قدمنا نرى مطالع فصل : « لا اله الا الله منهج حياة » يقول الشهيد رحمه الله « العبودية لله وحده هي شطر الركن الاول في العقيدة الاسلاميه » ثم اشار الى شطري العقيدة .. « والقلب المؤمن المسلم هو الذي تتمثل فيه هذه القاعدة بشطريها ، ثم اشار الى المتعلقات من اركان الاسلام بالشطرين « والمجتمع المسلم هو الذي تتمثل فيه تلك القاعدة ومقتضياتها جميعا ثم اشار الى انه من غير تمثل القاعدة لايكون مسلما .. « ومن ثم تصبح شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، قاعدة لمنهج كامل تقوم عليه حياة الامة المسلمة بحذافيرها »

تلك فقرات من الكتاب وبالتدقيق والاطلاع على سائر الكتاب تتأكد الحقيقة التي اوضحناها عن متانة صياغة الكاتب الشهيد والاثار التي تخلفها في شعور المسلم وسلوكه . ولما سنذكره عن الكتاب في نقاط تالية في هذا الموضوع نكتفي بما قدمنا عنه

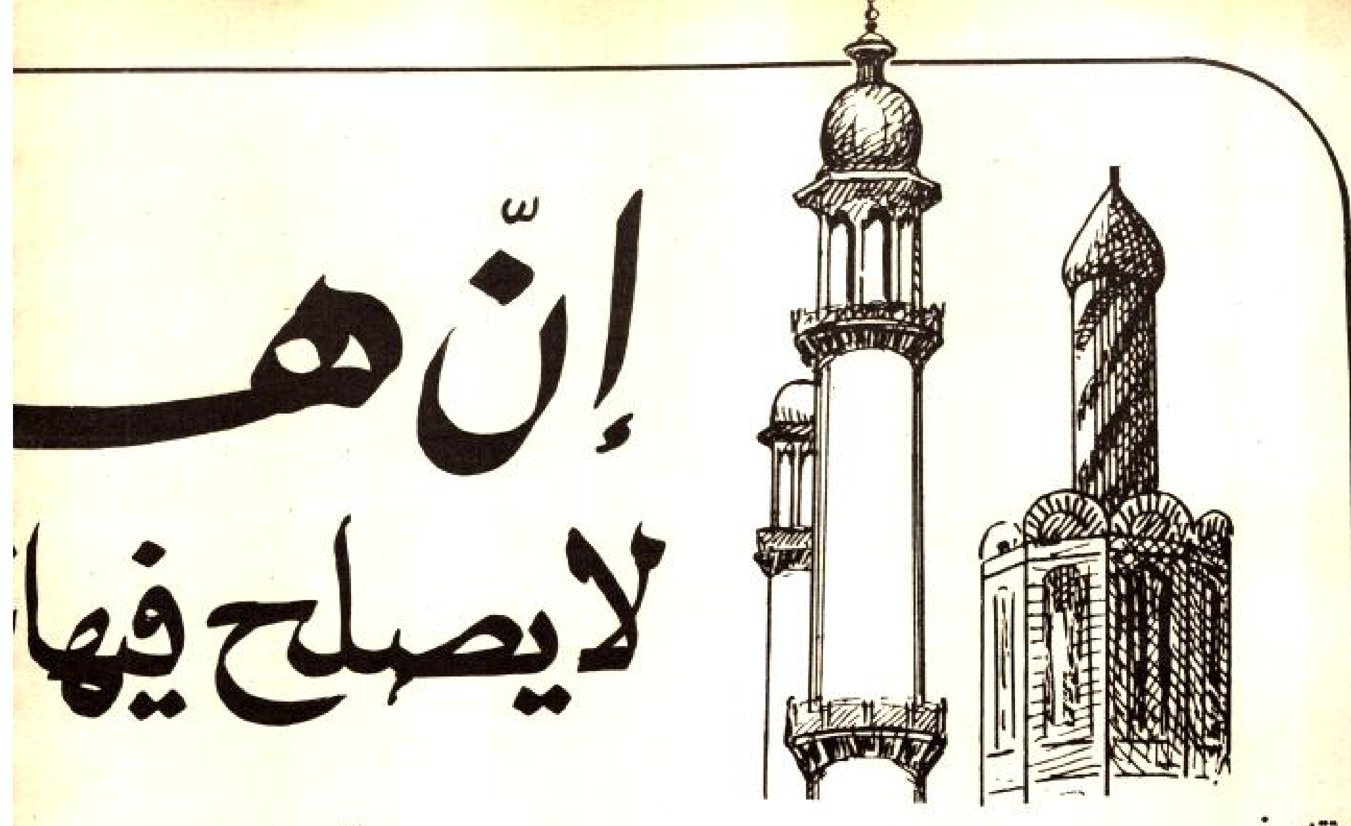
● تعقيب : ان اعتبار ان هناك اعمدة لكتابات سيد هو الاجدى في ادراك افكاره وهو الحقيقة لمتأمل ودارس ما انتج الشهيد من كتب اسلامية وقد تم اعتماد الكتب السابقة على اساس ان :

ــ «في ظلال القران» يمثل التفسير الشامل المبدع .

ــ «خصائص التصور الاسلامي» يمثل العقيدة بعرض شامل وشكل جديد .

ــ «معالم في الطريق» يمثل الفكرة والحركة مبنية على دراسة وتجربة الشهيد .

على ان ما قدمنا لا يعني الاقلال من اهمية كتبه الاخرى ذلك ان كتبه الاسلامية الاخرى بعظم واهمية ما طرحته من موضوعات فان فحواها ومضمونها تحتويه او تشير اليه الكتب الثلاثة المذكورة فمثلا نلحظ ان افكار تكوين الطليعة المؤمنة المرتقبة التي وردت في كتابي الاسلام ومشكلات الحضارة وهذا الدين نجدها في المعالم ونجد كثيرا من نقول الخصائص مأخوذة من كتاب المستقبل لهذا الدين كما ان كتابه المشاهد والتصوير الفني ومقتطفات ومعان من كتبه الاخرى مبثوثة في تفسيرة « الظلال » واحتواء الكتب الثلاثة لمضامين سواها كفيل بأن تكون هي الاعمدة الاساسية لكتاباته لا سيما وان كلا منها يمثل جانبا رئيسيا في الفكر الاسلامي ومقتضياته وبمجموعها تقدم الاسلام بالشكل الكامل .



تقديم :

* نرى كثيراً من الناس يدخلون كلاما في الصلاة ليس منها فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

١ — قول : — رب اغفر لي ولوادي عند قراءة الامام قوله تعالى — غير المغضوب عليهم ولا الضالين — هذا شيء من كلام الناس ليس ثابت في الصلاة .

٢ — قول : — ربنا لك الحمد والشكر — بعد قول الامام — سمع الله لمن حمد — فكلمة — والشكر — غير ثابتة في الصلاة ، وهى زيادة من كلام الناس .

٣ — قول الامام في صلاة القيام أو اى صلاة أخرى : — لا اله الا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد — يفصل بها بين قصار السور عند قراءته القران في الصلاة ، والمامومون يرددونها بعده هذا شيء من كلام الناس ايضا .

فهذه الاستحسانات التي استحسنها الناس وادخلوها في الصلاة أمرها خطير وفعلها تغير للدين ، واضلال للناس عن المنهج الذي شرعه رب العالمين ويقول الامام الشافعي رحمة الله عليه : من استحسن فقد شرع —

قلت : وهذا باب خطير قد يوقع الكثير من الناس في الشرك والعياذ بالله .

والشيطان يستدرج الذين يستحسنون هذا الفعل بحجة أنه زيادة في الذكر وانه ليس فيه شيء وانه .. وانه .. حتى يزين لهم هذا الفعل الخطأ بانه فعل صواب وانا احذر هؤلاء بقوله تعالى : — أفمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يضعون سورة فاطر الايه : ٨

واني ادعو نفسي وادعوكم جميعا ايها المسلمون الى الالتزام بأمر الله وأمر رسوله وان نعمل صالحا يرضاه الله منا ، ولا نبتدع فان الاتباع خير من الابتداع .

فعن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : بينا أنا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم . فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم .

فقلت : واثكل أمياه . ما شأنكم ؟ تنظرون الي . فجعلوا يضربون بأيدهم على أفخاذهم . فلما رايتهم يصمتونني — أي يسكتونني — . لكني سكت . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبأبي هو وامي . ما رايت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه .

فوالله . ما كهرني — اى ... قهرني ولا نهرني — ولا ضربني ولا شتمني . قال : — ان هذه الصلا... لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران رواه مسلم واحمد وابو داود وغيرهم

او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن زيد بن ارقم ، قال كنا نتكلم في الصلاة . يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة . حتى نزلت : وقوموا لله قانتين وقال ابن فارس في المقاييس : وسمي السكوت ، في الصلاة والاقبال عليها ، قنوتا فأمرنا بالسكوت ، ونهينا عن الكلام .

رواه مسلم

في الحديثين المتقدمين بيان أن كلام الناس في الصلاة كان مباحا ثم جاء الامر من الله سبحانه والرسول صلى الله عليه وسلم يمنع كلام الناس في الصلاة ، وحدد الكلام في الصلاة بقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : «انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران وانا استعرض لكم في هذه الكلمة مواطن الكلام في الصلاة وما يجب ان نقول فيها بصورة وجيزة ومختصرة واذكر لكم المرجع لمن أراد التوسع بحدود المشروع من الكلام في الصلاة :

...ه الصلاة

...من كلام الناس ..

بقلم
سليمان سعيد

١ ـ استفتح الصلاة بقولك : « الله اكبر » وهو ركن ، لقوله صلى الله عليه وسلم « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم »

٢ ـ ثم قل « سبحانك وبحمدك ، ونبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا اله غيرك »

وهذا دعاء الاستفتاح ، وهناك اذكار اخرى تقال في هذا المقام راجع « صفة صلاة النبي » .

٣ ـ ثم قل : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ثم قل : « بسم الله الرحمن الرحيم »

٤ ـ ثم اقرا سورة الفاتحة (وقراءة سورة الفاتحة في كل ركعة . ثم اقرا ما تيسر من القران في الركعتين الاولبين وبعد ذلك اسكت سكته لطيفة ثم اركع قائلا : « الله اكبر » .

٥ ـ ثم قل في الركوع : « سبحان ربي العظيم ثلاث مرا ت او اكثر » وهناك اذكار اخرى تقال في الركوع راجع للتوسع كتاب « صفة صلاة النبي » للالباني .

٦ ـ ثم ارفع صلبك من الركوع وقل في اثناء اعتدالك : « سمع الله لمن حمده » فاذا اعتدلت مطمئنا حتى ياخذ كل عظم ماخذه في هذا القيام قل « ربنا لك الحمد » وهناك اذكار اخرى تقال هنا ، فراجع « صفة الصلاة »

٧ ـ ثم اهو الى السجود قائلا : «الله اكبر» وقل في السجود : « سبحان ربي الاعلى » ثلاث مرات او اكثر وهناك اذكار اخرى تراها في « صفة صلاة النبي » ثم ارفع راسك من السجود قائلا : « الله اكبر »

٨ ـ ثم اجلس مطمئنا حتى يرجع كل عظم الى موضعه وقل : « رب اغفر لي ، رب اغفر لي » ولك ان تقول : « اللهم اغفر لي ، وارحمني واجبرني ، وارفعني ، وعافني ، وارزقني ، » ثم اسجد السجدة الثانية وقل : « الله اكبر » وقل في السجدة الثانية ما قلت في السجدة الاولى « سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات او اكثر ، ثم ارفع راسك من السجود الى القيام قائلا : « الله اكبر »

وافعل ذلك في الركعات الباقية .

اما قولك في التشهد فصيغته : « التحيات لله ، والصلوات والطيبات السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اللهم صل على محمد ، وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم ، انك حميد مجيد .

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد .

ثم قل بعد التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال .

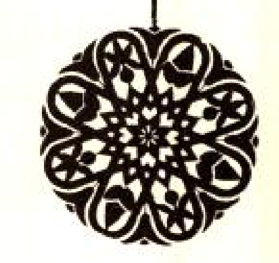
ثم التسليم بقولك : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن يمينك السلام عليكم ورحمة الله ، عن يسارك . فلاحظ ان ما قلته لا يخرج عن كونه تسبيحا وتكبيرا وقراءة قران وبذلك تكون قد التزمت بحديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران .

ولا يجوز لك ان تدخل اي كلام غير هذا الا بدليل شرعي نص قراني او حديث نبوى ومن ذلك : .

* جاء في فتح البارى في كتاب الاذان « باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب » بعد ان ذكر الحديث مبينا صيغة التشهد قال ـ الرسول صلى الله عليه وسلم ـ :

»

ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس



« ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو » وكذا جاء في مسلم في كتاب الصلاة « باب التشهد في الصلاة » بلفظ « ثم يتخير من المسألة ما شاء » وفي رواية « ما احب » و فيرواية « ثم ليتخير بعد من الدعاء » .

فهذا دليل على جواز تخير المسألة والدعاء بعد التشهد فدعو لنفسك بما بدالك مما ثبت في الكتاب والسنة ، وهو كثير طيب ، فان لم يكن عندك شيء منه فادعو بما تيسر لك مما ينفعك في دينك أو دنياك ..

قال : « اقرب ما يكون العبد من ربه
* عن ابي هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فاكثروا الدعاء » رواه مسلم .

وفي الحديث استحباب للدعاء في السجود ايضا فادعو لنفسك بما بدالك مما ثبت في الكتاب والسنة فان لم يكن عندك شيء منه فادعو بما تيسر لك .

ملاحظه : لا يجوز أن يقرا القران في الركوع مطلقا ، اما في السجود فيجوز اذا كان دعاء مثال على ذلك قوله تعالى : « ربنا اتنا في الدنيا حسنة و في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار » سور ةالبقرة الاية : ٢٠١ اما غير ذلك فلا يجوز ايضا .

التحذير من الغلو في الدعاء :

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك » رواه ابو داود باسناد جيد وقال الحاكم : صحيح واقره الذهبي وجود استاده النووى في الاذكار والرياض وصححه ابن حبان .

وما يرشد اليه الحديث واضح في ادعية الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

وعن ابن سعد قال : سمعني ابي وانا اقول : اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا ، واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا ، فقال : يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون قوم يعتدون في الدعاء » فاياك أن تكون منهم ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها من الخير ، وان اعذت من النار اعذت منها وما فيها من الشر رواه أحمد وأبى داود وابن ماجه وقال الالباني في صحيح الجامع الصغير حديث حسن

* قال عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه : يا رسول الله ان الشيطان الله عليه وسلم « ذاك شيطان يقال قد حا لبيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي ؟ فقال رسول الله صلى له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا » قال ففعلت ذلك فأذهب الله عني رواه مسلم وأحمد . قال النووى رحمه الله « في هذا الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع تفل عن اليسار ثلاثا » .

* عن حذيفة قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة . فافتتح البقرة فقلت ، يركع عند المائة ثم مضى ... الى أن قال حذيفة : اذا مر باية فيها تسبيح سبح .واذا مر بسؤال يسأل قلت في هذا الحديث استحباب عند مرور العبد بايات التسبيح يسبح وعند مروره بايات السؤال سأل وعند مروره بايات التعوذ يستعيذ وهو يقرا القران في الصلاة .

اخى المسلم :

ان الزيادة في العبادة كالنقصان منها سواء بسواء فكما ان الزيادة في العبادة مخالف للصواب ، فالنقصان منها مخالفة للصواب ايضا والصواب هو الامتثال لقوله تعالى :

« واستقيم كما أمرت ولا تتبع اهواءهم الاية ١٥ من سورة الشورى .

وقوله ايضا : « واستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير » سورة هود الاية ١١٢ وقوله أيضا : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروابالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزولا من غفور رحيم — سرة فصلت الايات ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ فعلينا كمسلمين لله عز جل ان نعبد الله وحده وأن لا نعبده الا بما شرع لنا والاباع خير لنا من الابتداع ولا يغيب نع با لنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : — صلوا كما رأيتموني أصلى .

١ — ان كلام الناس في الصلاة كان مباحا ثم جاء الامر بالنهى عنه .
٢ — لا يجوز للعبد أن يتكلم في الصلاة الا بالكلام المشروع فيها .
٣ — لا ينبغي للعبد أن يدخل في الصلاة اي كمة الا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
٥ — الابتداع في الصلاة بالزيادة فيه او النقصان منها ضلالة ، وكل ضلالة في النار .
٦ — اهم الاعمال عند الله الصلاة ولذا فان المستقيم على امر الله فيها مبشر بالجنة .

وفقني الله واياكم الى الاتباع والالتزام بالعبادة التي شرعها الله لنا وبالكيفية التي بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يرزقنا الاخلاص في ذلك له سبحانه وتعالى والله المستعان

بقلم : سلمان سعيد

جامعة الصّالحات

رامفور الهند

مدرسة اسلامية عربية للبنات

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وارسل رسله لهداية الانسان ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين — وبعد فان من فطرة الانسان انه يحب لاولاده ولجيله القادم مايحب لنفسه من خير وسعادة مادية وروحية في الحياة فانه يتمنى دائما ان يرى ذريته في احسن حال ويسعى لذلك بكل ما في وسعه ، ومما لا شك فيه ان اعظم نعمة اسبغها الله على الانسان هي نعمة الاسلام . فالمسلم الذي يقدر هذه النعمة حق قدرها لن يرضي في اية حال ان تحرم ذريته هذه النعمة العظيمة ، فان اعز امنيته ان يعيش اولاده في الدنيا مسلمين ولا يخوضوا معترك الحياة الا مسلحين بالعقيدة والايمان ، متحلين بالاخلاق الفاضلة والاداب الاسلامية . واننا اذا نظرنا الى تلك الحركات الهدامة التي تتحدى النهضة الاسلامية في العالم اجمع ، وتبذل اقصى جهودها لصرف الجيل

الناشيء المسلم عن دينه وعقيدته الاسلامية تضاعفت مسئوليتنا نحن المسلمين نحو تربية اولادنا على اسس اسلامية صحيحة ، وتعريفهم بمبادىء الاسلام السامية ونظامه الشامل الذي يكفل للبشر السعادة الحقيقية في هذه الحياة والفوز والفلاح في الاخرة .

اهميه تعليم المراة وتربيتها :

ومما لايخفى ان للمراة دورا اساسيا هاما في تكوين الاسره وانها الحجر الاساسي في بناء المجتمع فهي التى تقع على عاتقها رأس مسئوليه تربية الاولاد ، وهي التى تغرس في قلوبهم واذهانهم العقيدة والدين واحضان الامهات هي المدرسة الاولى للاجيال القادمة ، فالام الصالحة تخرج جيلا صالحا متحمسا لدينه وعقيدته ولذلك لايتصور انشاء الجيل الصالح الا بعد تربية المراة المسلمة واصلاحها فتحتم على المسلمين ان لايغفلوا عن تعليم البنات وتربيتهن وتحليتهن بالاخلاق والاداب الاسلامية النبيلة .

جامعة الصالحات

مدرسة اسلامية عربية للبنات

وفيما يلي تعريف موجز بهذه الجامعة وبيان لاهدافها ومناهجها الدراسية وفكرة عن نشاطاتها في مجال التعليم والتربية .

اهداف الجامعة :

تمتاز هذه الجامعة باهدافها التالية :

١ ـ تدريس المواد الدينية والعلوم العربية الى المستوى العالي بالاضافة الى العلوم العصرية اللازمة مع العناية التامة بالتربية الدينية في ضوء الكتاب والسنة .

٢ ـ ترسيخ العقيدة الاسلامية في قلوب الطالبات والحث على العمل بمتطلباتها .

٣ ـ العناية التامة بتعليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية والفقه الاسلامي باللغة العربية حتى السنوات النهائية من القسم العالي .

٤ ـ الاهتمام بتدريس العلوم الحديثة واللغة الانكليزية والمواد الخاصة بالنساء الى المستوى العالي

٥ ـ تخريج العالمات المتحليات بالصفات التالية :

(أ) ان يكن خير ممثلات للاسلام وتعاليمه السامية واخلاقه الفاضلة في بيئاتهن ومجتمعاتهن .

(ب) ان يكن متحمسات لشهادة الحق واعلاء كلمة الله واصلاح البيئة والقضاء على مايوجد في المجتمع من بدع وخرافات وتقاليد فاسدة .

(ج) ان يكن خير مربيات للجيل الناشىء وقدوة حسنة في تربية الاطفال وتحليتهم بالاخلاق الفاضلة والصفات النبيلة .

(د) ان يكن بارعات في علوم الدين مطلعات على حقيقة النظريات الحديثة والحركات الهدامة المعاصرة ، مستعدات لرد كل ما يرد من الشبهات والاعتراضات على تعاليم

ضرورة انشاء المعاهد الدينية للبنات :

هذا ومن الحقيقة المؤسفة ان المسلمين قلما صرفوا عنايتهم الى هذه الناحية الهامة فنحن نرى في الهند ان اسلافنا رحمهم الله قد قاموا بتاسيس معاهد دينية كثيرة لابناء المسلمين في جميع انحاء الهند تقوم بتعليم العلوم الاسلامية والعربية واما البنات فلم يكن لهن في ذلك حظ .

فنجد اليوم في كل اقليم من اقاليم الهند مئات من المدارس الدينية التي تضم الافا مؤلفة من ابناء المسلمين وتخرج كل عام افواجا من العلماء والفضلاء ، بينما لانجد مثل هذه المعاهد والمدارس الدينية للبنات المسلمات على المستوى العالي لتقوم بتربيتهن وتثقيفهن بثقافة اسلامية وتعليمهن الكتاب والسنة والفقه وما الى ذلك بواسطة اللغة العربية التي هي لغة رسمية للاسلام .

تاسيس جامعة الصالحات :

ولما كان تعليم البنت المسلمة من الاهمية بمكان كانت الحاجة ماسة منذ زمان الى انشاء معهد ديني يقوم بتعليم البنات المسلمات وتربيتهن من المرحلة الابتدائية الى المراحل النهائية . فنظرا الى شدة الحاجة الى سد هذه الثغرة وملء هذا الفراغ قام بعض عباد الله المخلصين بتاسيس معهد ديني للبنات ١٩٥٦ م بمدينة رامفور (بالاقليم الشمالي) وكان في بدء الامر يحمل اسم «مدرسة البنات» وكان آنذاك معهدا صغيرا ثم بفضل الله مازال يقطع مراحل الرقي والتقدم حتى اصبح الان من اشهر المدارس الاسلامية للبنات في الهند ويعرف الان باسمه الجديد « جامعة الصالحات » .

الاسلام وشريعته السمحة من قبل مقلدي الغرب .

المواد الدراسية :

قد وضع لتحقيق هذه الاهداف منهج شامل للدراسة يحيط بجميع الاقسام ، وفيما يلي بيان موجز للمواد الدراسية المقررة في القسم العالي مع الاشارة الى المستوى المطلوب في هذه المواد .

١ ـ القرآن الكريم وعلومه :

دراسة القرآن الكريم كله شرحا وتفسيرا مع الاهتمام الخاص بابراز النواحي المتعلقة بالدعوة والاصلاح بالاضافة الى علوم القرآن واصول التفسير .

٢ ـ الحديث النبوي وعلومه :

دراسة كتاب «مشكاة المصابيح» باكمله والابواب المختارة من الصحاح الستة ، بالاضافة الى ما يلزم من مصطلحات الحديث .

٣ ـ الفقه :

دراسة الفقه الحنفي مع المذاهب الفقهية الاخرى بالاضافة الى اصول الفقه ، والمقرر في ذلك كتاب «الهداية» للمرغيناني و « بداية المجتهد » لابن رشد .

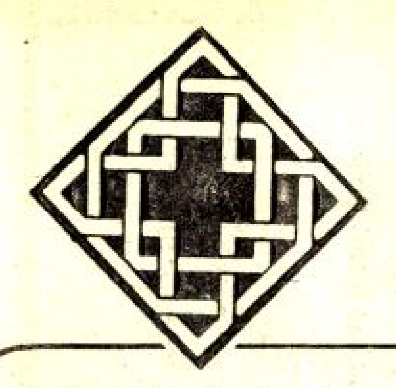
دراسة الادب القديم للاطلاع على اساليب اللغة العربية الاصيلة حتى يسهل فهم القرآن والحديث ، مع الالمام بالاساليب المعاصرة حتى تتمكن الطالبات من مطالعة المؤلفات الحديثة والصحف والمجلات العربية .

٥ ـ النحو والبلاغة والانشاء :

دراسة هذه المواد دراسة وافية حتى تقدر الطالبات على القراءة الصحيحة مع الاهتمام بالتمرين على المحاورة العربية .

٦ ـ اللغة الانجليزية :

تدرس اللغة الانجليزية في كل سنة من الثانوية والقسم العالي حتى تقدر الطالبات على مطالعة الكتب الانجليزية



السهلة وفهم الصحف والجرائد ويحاول ان لايقل مستواهن فيها عن شهادة « الليسانس »

٧ ـ العلوم المعاصره والمواد الخاصة بالنساء :

تحت هذا العنوان تدرس مبادىء علمي الاقتصاد والسياسه وتدبير شئون المنزل وحضانه الاطفال وفن التمريض وما الى ذلك .

مراحل الدراسة :

ان مده الدراسة في « جامعه الصالحات» منقسمةالى اربع مراحل وهي كما يلي :

١ ـ المرحله الابتدائية :

وهي تشتمل على خمس سنوات ويدرس فيها المواد الرائجه في سائر مدارس الهند بالاضافه الى اقراء القران الكريم ومبادىء العقيده الاسلاميه والمواد الدينيه الاخرى باللغة الاردية (لغة عامه المسلمين في الهند) مع الالمام باللغة الهنديه (اللغة الرسمية في البلاد) .

٢ ـ المرحله الثانويه :

وهي تشتمل على ثلاث سنوات ويدرس فيها جميع المواد الرائجه من الرياضية والجغرافيا والتاريخ والعلوم الطبيعيه واللغتان الانجليزيه والهنديه بالاضافة الى مبادىء اللغه العربيه وما يلزم من المواد الدينية كالسيره النبوية والتاريخ الاسلامي والفقه ، وتدرس هذه المواد باللغة الاردية .

ومن الجدير بالذكر ان اكثر الطالبات في نهايةهذه المرحله يشترك في امتحان الشهادة الثانويه بجامعه على كره الاسلامية ، وبحمد الله يحققن نجاحا باهرا وقد حصلت بعضهن على الوسام الذهبي هذا العام من جامعه على كره على النجاح بتقدير ممتاز .

٢ ـ القسم العالي (قسم الدراسات الاسلامية والعربيه)

وهذا القسم يشتمل على مرحلتين .

أ ـ مرحلة شهادة « العالمية » :

وهي تشتمل على اربع سنوات وتدرس فيها خاصه العلوم الدينية والعربيه نحو التفسير والحديث والفقه والاصول والبلاغة والانشاء مضاف الى ذلك اللغه الانجليزيه والمواد الخاصة بالنساء .

ب ـ مرحلة شهادة « الفضيله » :

وهي تشتمل على سنتين ، وفي هذه المرحله تكمل الطالبات دراستهن للعلوم الاسلاميه من التفسير والحديث والفقه والادب العربي بالاضافه الى اللغة الانجليزيه ومبادىء علمي الاقتصاد والسياسه ودراسات في الدعوه الاسلاميه .

عدد الطالبات والمدرسات والمدرسين :

ان من فضل الله عز وجل ان « جامعه الصالحات » سرعان ما اشتهرت في انحاء البلاد من اجل ميزاتها واهدافها السامية واصبحت محط انظار المسلمين ومرجع امامهم نحو تربيه البنات المسلمات على اسس اسلاميه سليمة ونتيجة لذلك لايزال عدد الطالبات في الجامعه في تزايد مستمر، فقد بلغ عدد الطالبات هذا العام (٩٧ ـ ١٣٦٨ هـ ٧٧ ـ ١٩٧٨ م) ٦٨٠ طالبة . وهناك ٢٥ مدرسة يقمن بالتدريس في الاقسام المختلفة . وبجانب ذلك يوجد ٥ مدرسين من العلماء والمشائخ الذين يقومون بالتدريس في القسم العالي خاصه وذلك لفقدان مدرسات مؤهلات للتدريس في هذا القسم .

الموارد الماليه :

ومما تجدر الاشارة اليه ان الجامعة لاتوجد لها موارد مالية مستقلة وانما تعتمد في نفقاتها على تبرعات سنويه من مساعديها، بالاضافة الى ماتدفعه الطالبات شهريا من مبلغ محدد كبدل التعليم والتربية .

المشاريع الانشائية للجامعه :

ان للجامعة مبنى واسعا يشتمل على فصول دراسية ورواق لسكنى الطالبات الوافدات من مختلف انحاء البلاد ، ونظرا الى زيادة عدد الطالبات مازالت الجامعة في حاجة الى توسعة المبنى .

وفيما يلي بعض مشاريعنا الانشائية بالايجاز :

١ ـ بناء الدور الثالث من مبنى الجامعة الحالي بعد اتمام بناء الدور الثاني .

٢ ـ اشتراء بعض القطع من الارض المجاورة للجامعة لتضاف الى المبنى الحالي .

٣ ـ انشاء مكتبة حافلة بالكتب الدينية والعلمية لتستفيد منها الطالبات اثناء دراستهن وتزداد معارفهن في مختلف العلوم والفنون .

ونحن على ثقة من الله عز وجل انه سيسهل لنا الامور ويهيىء لنا الوسائل لانجاز هذه المشاريع ويوجه الى هذا العمل الجليل من المسلمين من يساعدنا على اتمامه ويشاركنا في تحقيق اهدافنا النبيلة ، وليس ذلك على الله بعزيز .

واخيرا نسأل الله سبحانه ان يأخذ بايدينا ويثبت اقدامنا ويؤهلنا لاداء واجبنا نحو خدمة دينه الحنيف ونحو تربية اولادنا وبناتنا على اسس اسلامية صحيحة ليحيى جيلنا القادم للاسلام ويموت على الاسلام ، ويقاوم موجة الالحاد والمادية بسلاح العقيدة والايمان .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

السلطان عبد الحميد

ضحية العدوان الثلاثي

الصليبي، الماسوني، اليهودي

خسر السلطان وجاهة الصولجان ..
وربح الكرامة ومجد الايمان ..

بقلم: الشيخ طه الولي

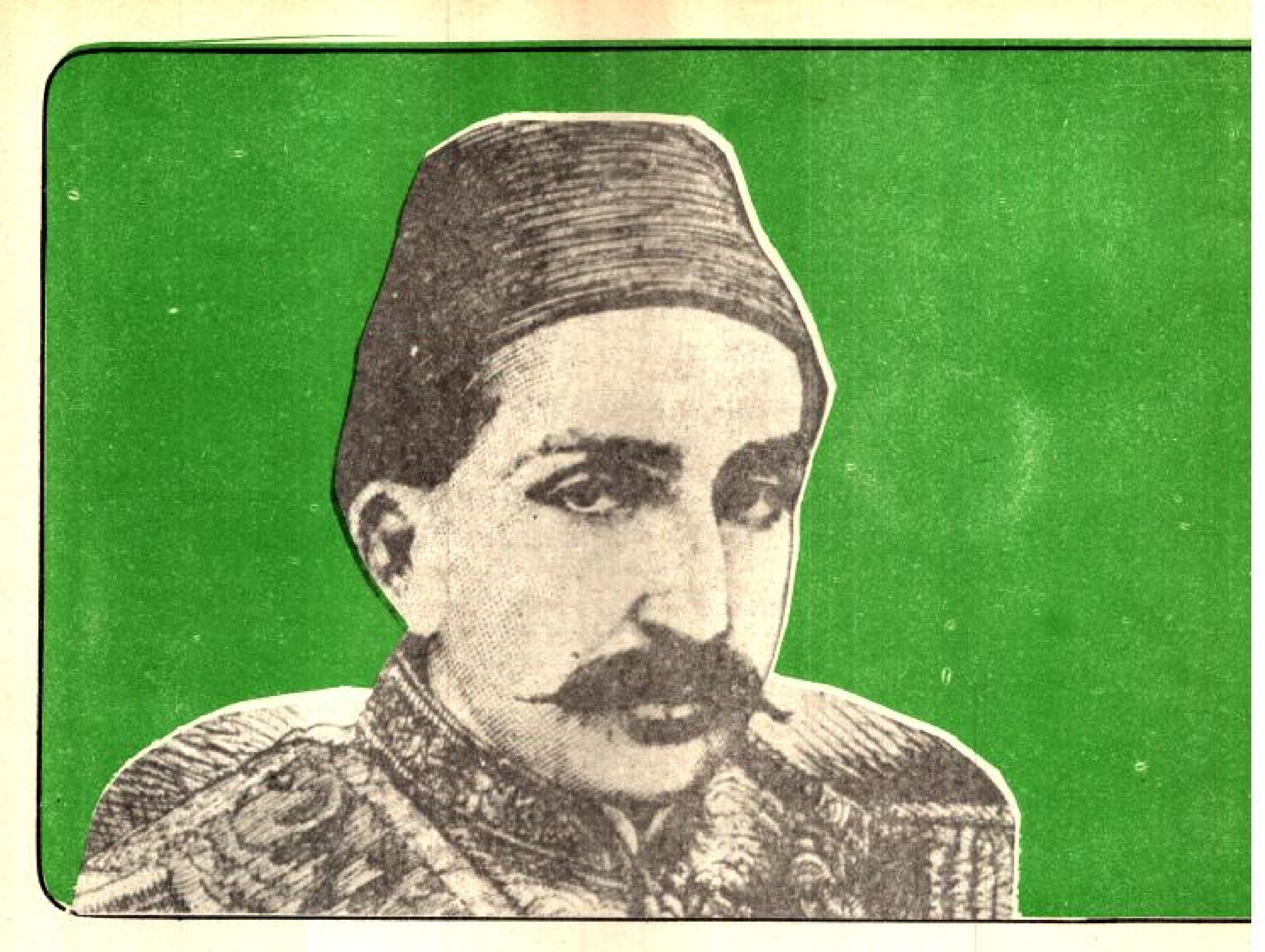
امين المكتبة العامه بوزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية

في عدد سابق من مجلة « المجتمع » الزاهرة، قدمنا نصا لمذكرات اثنين من اعداء العروبة والاسلام احدهما نصراني من بريطانيا والاخر يهودي من المانيا، وقد تضمنت هذه المذكرات فشل جميع المحاولات التي بذلها زعماء الصهيونية العالمية للوصول الى السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله من اجل استغلال المتاعب السياسية والمالية والعسكرية التي كانت تعاني منها الدولة العثمانية في اواخر القرن الماضي واقناع السلطان بقبول العروض المادية للتغلب على تلك المتاعب بمقابل السماح لليهود بالتسرب الى فلسطين والاقامة فيها وان هذا الموقف المشرف للسلطان عبدالحميد رحمه الله كلفه غاليا بالنسبة لوجوده على رأس الامامة العظمى للمسلمين، اما بالنسبة لشرفه ودينه وضميره فان هذا الموقف نفسه كان شهادة لا يمحوها الدهر مهما طال على ايمان هذا العاهل العثماني الكبير بمسئوليته التاريخية عن واجبه الاسلامي بالحفاظ على تراب الوطن وتراث الامة ولو كلفته هذه المسئولية التاج والحكم والصولجان وهو ما حصل بالفعل اذ انه رحمه الله خسر وجاهة الصولجان ولكنه ربح الكرامة ومجد الايمان .

ثم اننا الان، نحب ان ننتهز هذه المناسبة لنقول بان هرتسل لم يكن وحيدا فيما بذله اليهود لمقابلة السلطان عبدالحميد الثاني في سبيل استدراج الدولة العثمانية لتحقيق مآربهم العدوانية في فلسطين، فلقد تكررت محاولات الصهيونيين في هذا الصدد اكثر من مرة وكانوا دائما يصطدمون باصرار هذا الخليفة العثماني الصامد على ردهم ومقاومة اساليبهم الاحتيالية مما جعله في النهاية يدفع عرشه ثمنا لموقفه البطولي بالحفاظ على البلاد المقدسة وحمايتها من اطماع الصهيونية الغادرة .

شهادة اسلامية يعتز بها تاريخ السلطان المفترى عليه ..

ففي يوم الاثنين الواقع في ٧ جمادي الثانية من سنة ١٣٨٧ هجرية (١١ ايلول ١٩٦٧ ميلادية) زرت الشيخ علي شيخ العرب في بيته بطرابلس



الشام برفقة اخي فؤاد الولي رحمه الله استاذ التاريخ بكلية التربية والتعليم في المدينة المذكورة . وفي اثناء الحديث الذي تبادلناه التفت الي الشيخ المذكور وقال :

« كأني بك تريد مني التحدث فيما انتهت اليه الحال بالاسلام والمسلمين بعد الذي اصابهم من الذل والهوان بفلسطين ، وعن مقدمات ما صرنا اليه من نتائج يندى لها جبين التاريخ العربي خجلا وعارا .

قلت اجل يا فضيلة الشيخ ، فان ابناء جيلنا ، الذين كتب عليهم ان يعيشوا هذا الذل والهوان ، قد غشيت افكارهم معلومات كاذبة ، شحنها الغرب بالاضاليل ، تمهيدا لما اوقعنا به من احابيل لا سيما فيما يتصل بموقف السلطان عبدالحميد الثاني ، الذي كان اخر الحصون التي دافع بها الاسلام عن وجوده العالمي ، وبعد انهياره تحت امرات الغرب وربيبته الصهيونيه ، اضطرب ا الوجود ، واخذ العرش الذي رفع سادنوه ...ة محمد صلى الله عليه وسلم ٦٠٠ سنة ، اخذ يترنح تحت الجالسين عليه ، ابتداء من السلطان محمد رشاد حتى سقط مقضيا عليه هو والسلطان محمد وحيد الدين ، ثم زال نهائيا مع اخر سلاطين بني عثمان السلطان عبد المجيد خان سنة ١٩٢٣ ميلادية ، حين الغى مصطفى كمال باشا (اتاتورك) السلطنة ثم الخلافة ليتمكن من ابعاد شرور اوروبا عن البلاد التركية يوم ذاك .

ثم قال الشيخ ، شيخ العرب ،

« ... كان ذلك سنة ١٩٠٢ ميلادية ، ونحن في اسطمبول ، عاصمة الخلافة الاسلامية ، وفي قلب قصر يلدز ، قصر خليفة المسلمين بالذات ، العبد الفقير ، والى جانبي الشيخ محمود الجيزاوي امام جامع العرب في دار السعادة ، واذا بثلاثة من اليهود يطلبون مقابلة مولانا امير المؤمنين السلطان عبدالحميد الثاني ، ولما كانت مثل هذه المقابلة تخضع لاصول التشريفات المتبعة في القصر السلطاني ، فقد استقبلهم بادىء ذي بدء، تحسين باشا ، رئيس كتاب السلطان مستوضحا منهم غرضهم من هذه المقابلة ، وكان هؤلاء اليهود الثلاثة :

١ ــ مزراحي قراصو ، مدير احد البنوك .

٢ ــ جاك ، لم اعد اذكر باقي اسمه .

٣ ــ ليون ، لم اعد اذر باقي اسمه .

وعلى الرغم من اصرار هؤلاء الاشخاص على الانفراد بمولانا السلطان ، الا ان تحسين باشا »

السلطان عبد الحميد ..



اقنعهم باستحالة مثل هذا التصرف الشاذ ، وان باستطاعتهم البوح بما يريدون اليه شخصيا ، وهو ينقله بالحرف الواحد الى صاحب الجلالة الخليفة الاعظم .

فما ميجد اليهود الثلاثة بدا من قبول الامر الواقع ، والنزول عند رغبة تحسين باشا الذي استمع اليهم يقولون :

ان اليهود مستعدون ان يقوموا :

اولا : بوفاء جميع الديون المستحقة على الدولة العثمانية .

ثانيا : بناء اسطول لحماية الامبراطورية الثمانية .

ثالثا : تقديم قرض بخمسة وثلاثين مليون ليرة ذهبية دون فائدة ، لانعاش مالية الدولة وانماء مواردها المالية .

وذلك مقابل :

اولا : اباحة دخول اليهود الى فلسطين في اي يوم من ايام السنة للزيارة .

ثانيا : السماح لليهود بانشاء مستعمرة ينزل بها ابناء جلدتهم الى قرب القدس الشريف اثناء وجودهم في فلسطين للزيارة .

ونقل لرئيس الكتاب تحسين باشا الى سيد القصر ما سمعه من اليهود الثلاثة وما لبث ان سمع من الجالس على عرش الخلافة الاسلامية الجواب التالي :

— تحسين ، قل لهؤلاء اليهود الوقحين ما يلي:

اولا : ان ديون الدوله ليست عارا عليها ، لان لان غيرها من الدول ، مثل فرنسا ، هي الاخرى مدينة وذلك لا يضيرها .

ثانيا : ان بيت المقدس لشريف ، قد افتتحه للاسلام اول مرة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولست مستعدا لان احمل في التاريخ وصمة بيع الاراضي المقدسة لليهود ، وخيانة الامانة التي كلفني المسلمون بالحفاظ عليها .

ثالثا : ليحتفظ اليهود بأموالهم ، فالدولة العلية، لا يمكن ان تحتمي وراء حصون بنيت بأموال اعداء الاسلام .

واخيرا ، مرهم ، فليخرج هؤلاء من عندي ،وان لا يحاولوا بعدها مقابلتي او الدخول الى هذا المكان .

وتابع الشيخ علي شيخ العرب كلامه معي ، وقد اخذته الحمية الدينية وتملكته رغبة عميقة لتصحيح الوقائع التي اريد بها تشويه سمعة السلطان عبدالحميد الثاني ، تابع كلامه قائلا ثم اني علمت بعد ذلك ان السلطان ارسل الى ناظر الداخلية في عهده ، ممدوح باشا بان يطلب بالشيفرة الى رؤوف باشا متصرف القدس الشريف، ليقوم فورا بالتحري عن اليهود في فلسطين ولا سيما في القدس الشريف ، ولا يبقى في الارض المقدسة ايا من الطائفة اليهودية غير الذين قدموا اليها بقصد الزيارة العابرة ، والا يسمح لهؤلاء بالمكوث فيها الا بمقدار الزمن المحدد لهذه الزيارة.

ثم تابع شيخ العرب حديثه المتهدج برنة مثقلة الجرس بالام الذكريات .

وفي سنة ١٩٠٨ نجح اليهود باخراج جمعية الاتحاد والترقي الى ملعب اهوائهم السياسية ، وقد كانت هذه الجمعية القناع الخارجي الذي تقنعت به جماعة الدونما المتظاهرين بالاسلام من يهود اسبانيا الذين اتخذوا من مدينة سلانيك مقاما لهم بعد فرارهم من محاكم التفتيش التي شكلها ملوك تلك البلاد للتنكيل بمن يخالفهم في العقيدة الدينيه سواء من المسلمين او من اليهود ونزل السلطان عبد الحميد الثاني عند رغبة طالبي الحريات الدستورية واعلن ما سمي يومئذ بـ المشروطية — اي الدستور .

بيد أن غاية اليهود ، في حينها ، لم تكن المشروطية بما فيها من نص على اباحة الحريات العامة ، وانما كانت غايتهم في الواقع ، ازاحة عبد الحميد من طريقهم للوصول الى فلسطين ، بعد أن تبين لهم أن هذا السلطان سيبقى وجوده حائلا دون تحقيق أغراضهم العدوانية على الارض المقدسة ولهذا فانهم تمكنوا من رشوة بعض رجال الدين ، واوعزوا اليهم بالخروج في الشوارع والمناداة بتطبيق الشريعة المحمدية وهو ما سمي يومئذ بحركة الارتجاع — أي الحركة الرجعية بلغة اليوم — قاصدين من وراء ذلك احراج السلطان ودفع الاتحاديين الى الثورة المسلحة عليه ، للتخلص نهائيا منه ، تمهيدا للتخلص من الاسلام نفسه .

ضحية العدوان الثلاثي : الصليبي ، الماسوني ، اليهودي

وقد انت هذه الحركة — الارتجاعية — اكلها الشهية بالنسبة لليهود مع الاسف وتم لاعداء الاسلام ما ارادوا ، فقام الجيش بحركته الحاسمة متقدما نحو يلدز ، مقر السلطان ، بخيله ورجله طالبا ازاحة العرش من تحت سنيده الذى رفض النزول عند مغريات اليهود وتهديداتهم ، لتحقيق مطامعهم في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وفي ٧ اذار مارس سنة ١٩٠٩ تقدم الى رحاب القصر المنيف ، يلدز ، ثلاثة من اعيان الدولـة العثمانية وهم :

١ — عارف حكمت — باور وفريق بالبحرية .
٢ — مزراحي افندى قراصوه — يهودي — عضو اعيان
٣ — ارستيدى باشا — يوناني — وزير النافعـة سابقا .

ثلاثة اعيان ، مسلم ماجور ، ويهودى حقود ، ويوناني موتور .

دخل هؤلاء على السلطان الذي استقبلهم بما عرف عنه من هيبة ورجولة واباء وكانت وقفتهم بين يدى مولاهم على ابشع ما يكون من قلة الادب وجفاف ماء الوجه ، غير انهم امام عظمة عبد الحميد وقوة شخصيته لم يسعهم الا التظاهر بالباقة والاحتشام .

عارف حكمت ، اخذ التحيه الرسمية لمولاه بكل ادب واحتراه ، عندما تذكر هذا الضابط المسلم ، في ساعة من ساعات يقظة الضمير ، ، انه في حضرة ولي نعمته وامير المؤمنين .

واما اليهودى القذر ، فقد مد يده بكل صفاقة ووقاحة الى جلالة السلطان الاعظم وفيها وثيقة الخلع من الولايه الشرعية .

بينما بقى ارستيدى اليوناني ساكتا في وجوم كانه ليس من ابناء هذه الدنيا .

وهنا قطع السلطان الوقور حبل الصمت المهيب بلهجة الحاكم الواثق من نفسه موجها كلامه الى الذين وقفوا باهتين بين يديه قائد :

— هل انتم من الاعيان ؟

فاجابوا : نعم ..

— ومن عينكم في الاعيان ؟

فسكتوا جميعا ولم يجدوا جوابا ه

ها التفت السلطان كالجريح من قشاعـم النسـ[illegible] ، ووجه كلامه الى عارف حكمت قائلا ، — انت ؟ .. الم تترب في هذا القصر يتيما — فقد كانت ام عارف المذكور احدى الخادمات بالقصر السلطاني — ثم ادخلتك المدرسة البحريـة العسكرية ثم ارسلتـك الى اوروبا حتى تخرجت برتبة اركان حرب ؟

وتابع السلطان كلامه مع عارف بسخرية جديرة بان تصرع من يتلقاها لو كان عنده مثقال ذرة من كرامة او حياء .. فمهمتك التي جئت بها لا باس بها ..

السعادة — اسطمبول — لم تكن سرا محجوبا عن المتتبعين للنشاط الصهيوني المسعور ، سواء في اوربا او في اسيا ، فلقد اشارت اليها اقلام الكتاب ، وبعض الجرائد والمجلات مما كان يصدر في اواخر القرن الماضي ، واوائل القرن الحالي .

ومن ذلك ما نشرته مجلة — المشرق — اذ قالت هذه المجلة الكاثوليكية الكبرى في صفحتها ١٠٩٤ من المجلد الثاني الصادر سنة ١٨٩٩ ما يلي .

— لما كان اللورد — غوش — الاسرائيلي سفيرا بالاستانة ، عرض على الحكومة السنية ان يجعل تلك النواحي — جلعاد ومؤاب في عبر الاردن — التي مساحتها ستمائة الف هكتار ، مستعمـرة لليهود ، تحت نظارة الباب العالي ، يسوسونها كما يشاؤون ، بشرط ان يدفعوا لمولانا السلطـان مبلغا عظيما من الدراهم ، لا يقل عن بضعة ملايين من الفرنكا ت. غير ان الدولة السنيه لم تلـب دعاء — غوش ـ واغنياء اليهود ، فذهبت اموالهم ادراج الرياح ، وكانت غايتهم ان يمهدوا الطريق لابناء جلدتهم لانشاء مملكة مستقله بالاراضـي المقدسة ، كما كانت قبل المسيح . انتهى كلام مجله المشرق .

ومما يؤكد الدور الهدام الذي مارسته اليهودية العالمية في تقويض الكيان العثماني من خلال التامر على السلطان عبد الحميد الثاني ، ما جاء في كتاب تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨ — تاليف الدكتور ارنست ا . رامزور ، ترجمه صالح احمد العلي وهو قوله ان حركة تركية الفتاة التي تولدت عنها جمعية الاتحاد والترقي فيما بعد — نبعث في الاصلال من المحافل الماسونية في سلانيك بادارة — الشرق الاعظم — الايطالي ...

الى ان يقول .. ويؤكد لنا دارس اخر للحالة انه في حوالي سنة ١٩٠٠ قرر الشرق الاعظـم الفرنسي ازاحة السلطان عبد الحميد وبدا يجتذب لهذا الغرض حركة تركية الفتاة منذ بداية تكوينها ثم ان محللا اخر يلاحظ انه يمكن القول بكل تاكيد ان الثورة التركية كلها تقريبا من عمل مؤامرة يهودية ماسونية ص ١٢٦ من الكتاب المذكور .

ثم التفت جلالته الى ارستيدى اليوناني النصراني قائلا :

السلطان عبد الحميد ضحية العدوان الثلاثي



— من جعلك مستشارا للمالية سابقا ، ثم وزيرا للنافعة ، ثم عضوا في الاعيان ؟

قال ذلك بلهجة كلها توبيخ وتبكيت ،

وقال اخيرا لليهودى مزراحي قراصوه ، كلاما ذكره فيه يوم جاءه من سنوات ست بطلب السماح لليهود باستعمار فلسطين ، مقابل ثمن يدفعونه لامير المؤمنين ، وكان السلطان الجريح ، اراد افهام اليهودى الوقح ، بأن هذه الوقفه التاريخية التي تحمل خلع امير المؤمنين في لحظاتها الحاسمة انما هى صدى لتلك الوقفة السابقة التي انكفأ فيها اليهود على أعقابهم مخمومين مدحورين أمام صلابة السلطان المؤمن في الدفاع عن حرم الله وبيته المقدس في فلسطين .

ولكم كانت كلمات السلطان المظلوم قوية وبليغة وهو يتلقى خلع ولايته من أمارة المؤمنين على يد اثنين ، أحدهما نصراني يوناني ، والاخر يهودى صهيوني ، ومعهما ذلك المسلم الذي كان الى جانبهما كالطرطور خد مؤخرة بردعة الحمار .

وكان ختام حديث السلطان ، قوله للذين اقتحموا عليه حرمته القدسية ،

ان مجيئكم لتبليغ سلطان الدولة العثمانية ، وخليفة المسلمين قرار الذلع ، عمل سيندم عليه من ارسلكم ...

ودون أن يمد يده الى اليهودى ، ليأخذ ورقة التبليغ الخطير ، التفت الى ياوره علي جودت الذي ظهر فيما بعد أنه كان ضالعا مع الاتحاديين في مؤامرتهم وأمره بأن يأخذ الورقة من يد اليهودى وأن يتسلمها منه ، ثم يسلمها بعد ذلك لابنتــه عائشة سلطان — التي كانت انذاك ما تزال حية وتحتفظ بأوراق عبد الحميد ، ولعائشة المذكورة كتاب على جانب عظيم من الاهمية عنوانه — بابام اى أبي عبد الحميد .

وأقول ، ان هذه المحاولة التي قام بها اليهود لدى الباب العالي ، في دار السعادة — اسطمبول ويظهر ان محاولة — غوش — التي أشارت اليها المشرق — وهى سابقة على محاولة اليهود الثلاثة الذين أشار اليهم الشيخ علي شيخ العرب في حديث معي ، يظهر أن هذه المحاولة نبهت المسلمين ودار الخلافة الاسلامية الى ما وراءها من الاخطار الجسام ، فبادرت ، في حينها جرائد الاستانة الى توجه انظار الحكومة والاهالي الى الاحتراز من تلبية مطالب اليهود وعدم تمكين هؤلاء اللصوص الدوليين ، من التسلل الى فلسطين والقدس الشريف بالذات ، فنشرت جريــدة المعلومات التي كانت تصدر في الاستانة ، ونقلت عنها جريدة ثمرات الفنون التي كان يصدرها ببيروت المرحوم الشيخ عبد القادر القباني — جد الاستاذ نجاتي قباني السفير بوزارة الخارجية اللبنانية اليوم — وذلك في الصفحة ٣ من عدد صفر رقم ١٢٣٤ — ١٣١٧هـ وحزيران ١٨٩٩ ميلادية ، ما يلي :

— لليهود ميل شديد تقادم فيهم مجاورة القدس ، لان تلك الاقطار كانت لحدا لاعتلاء مجدهم فــي الازمنة الغابرة . وقد جذبتهم معتقداتهم الدينية الى لحد مجد أسلافهم فعزم الكثيرون منهم الى المهاجرة الى انحاء القدس ، وتوطن فريق منهم في تلك الجهات وصار لهم قسم كبير من الاراضي ، وما يزال الكثيرون يرغبون بالهجــرة وشراء الاراضي . وهذا مما يضر بصوالح الدولــة والامة معا ، اذ تصبح القدس في يوم من الايام وهى بيد اليهود فقط — لقد أصبحت القدس فعلا بيد اليهود ، فقط بعد حوالي سبعين عاما مما كتبته الجريدة مع الاسف الشديد ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فينشأ من هذا مسائل جمة ولا تخفى أهمية القدس الدينية لانها ثالث الحرمين الشريفين ، وتتابع الجريدة كلامها قائلة

لقد سمعنا أن الدولة شعرت بالخطــر ، فأصدرت أمرا الى متصرف القدس حظرت فيه بيع الاراضي الاميرية الى أولئك الهاشرين ، كمــا نصحت الاهالي بأن يحافظوا على أراضيهم ولا يبيعوها لليهود ..

فاننا نرجو أن نكون ساعدنا فيما قدمناه من وثائق على توضيح المرحلة التي اضطربت فيها علاقة الامة العربية بالدولة العثمانية . وسوف نتابع تقديم مثل هذه الوثائق والنصوص التاريخية في حدود ما يساعدنا على خدمة الحقيقة المجردة بروح علمية وموضوعية لاسيما وان الاثار التي ترتبت على تلك المرحلة جعلت لسان حال الكثيرين منا قول الشاعر . ؟

رب يــوم بكيــت منــه فلمــا
صــرت في غــيره بكيت عليــه

»

بمناسبة العام الدراسي الجديد ..

هذه صورة من تراثنا العلمي

جامعة صلاح الدين الايوبي

بالمدينة المنورة

١٣١٣هـ - ١٩١٤م

للدكتور عبداللطيف بن دهيش - عميد المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة

هى اكبر مؤسسة علمية قامت الدولة العثمانيه بتأسيسها في اواخر ايامها في المدينة المنورة كمنبر للمعرفة ومنهل للعلوم والثقافات بما يتمشى مع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف .

وقد اطلق على هذه المؤسسة التعليمية الكبرى اسم جامعة صلاح الدين الايوبي وهى اعلى مراحل التعليم التي اسستها الدولة العثمانية في الحجاز . كما انها كانت احدى الجامعات الاربع التي قررت الحكومة العثمانية انشاءها في كل من المدينة وبغداد ودمشق وصنعاء ، وذلك كخطوة اولية لتوثيق الصلات المختلفة بين هذه المناطق العربية ومركز الدولة العثمانية في اسطنبول والذي كان قد اخذ في التدهور نتيجة لدخول عوامل سياسيه وثقافية خارجية وظهور حركات متنوعة كذلك فان انشاء هذه الجامعه كان خطوة عظيمة من الدولة العثمانية للاهتمام بالتراث الاسلامي ونشر المعارف والعلوم بعيدا عن المؤثرات الاجنبية الجديدة والتيارات الهدامة التي اخذت تتسرب الى بعض اجواء من العالم الاسلامي والتي كان على الدولة العثمانيه الوقوف في وجهها وصدها بالوسائل الايجابية وستحمل هذه الجامعة طابعا اسلاميا ويكون. من اهم اهدافها جعل الطلاب في مستوى يمكنهم من نشر تعاليم الاسلام على اسس علمية .

ان انشاء هذه الجامعه جاء بناء على امر سلطاني اصدره السلطان رشاد بن عبد العزيز بتاريخ ١٢ جمادى الاولى عام ١٣٣١ هـ الموافق ١٩ من ابريل ١٩١٣ م . كما انها كانت اول الجامعات الاربع التى انشئت بأمر الحكومة العثمانية في المناطق المشار اليها اعلاه .

وتتألف هذه الجامعة من ثلاث كليات كليه للدراسات الاسلامية واخرى زراعية وثالثة تجارية كما تضم ايضا مدرسة زراعيه ثانوية ويتم انشاؤها في وقت لاحق وترتبط هذه الجامعة بالهيئة التعليمية العليا المركزية في اسطنبول . ولها مجلس اعلى يتكون من عشرة اعضاء من بينهم :

وزير الاوقاف رئيسا ، واثنان من مسلمي الهند البارزين — ويتم اختيار الاعضاء طبقا لارادة سنية سلطانية تصدر بتشكيل المجلس . وهذا المجلس مسئول عن كل شئون الجامعة فعليه بوجه خاص تنظيم اللائحة الداخلية للجامعة والقيام بالفصل في الخلافات التي قد تنشأ احيانا بين مجلس الادارة وبين مدير الجامعة ولا تعتبر قرارات هذا المجلس نافذة المفعول الا بعد موافقة اكثر من ثلثي الاعضاء وتصديق السلطان عليها كما يتولى هذا المجلس وضع الخطة الدراسية بمختلف الكليات والمراحل التعليمية الاخرى المرتبطة بالجامعة كما يتولى وضع الميزانية العامة وتعيين العمداء والاساتذة المختصين والاداريين بمختلف الكليات والمعاهد او المدارس المرفقة بالجامعات كما يمكنه عزلهم اذا دعت الضرورة لذلك وعليه ايضا مهمة تعيين مجلس ادارة الجامعة يكون مقره المدينة المنورة ويتولى الاشراف على تنفيذ الخطط الدراسية والتنظيمات المختلفة داخل الجامعة وليس لمجلس ادارة الجامعة الحق في تغيير او تعديل اى مادة من مواد نظام الجامعه او الخطة الدراسية وكذلك التصرف في اى بند من بنود الميزانية العامة للجامعة الا بعد الكتابة واشعار الهيئة التعليمية العليا في اسطنبول باقتراحاتها او ملاحظاتها على الخطة الدراسية او غيرها واخذ الموافقه على كل ذلك .

البقية ص ٣٥

صفحة للقراءة

مفاهيم اسلامية

عُدة الداعي

يحتاج الداعي الى الله في اداء مهمته ووظيفته ، التي هي في الاصل وظيفة رسل الله ، الى عدة قوية من الفهم الدقيق والايمان العميق والاتصال الوثيق بالله تعالى هذه هي مقومات عدة الداعي واركانها واذا فقدها لم يغن عنها شيء اخر واذا ضعفت معانيها في نفسه فعليه ان يقويها .

ولك اخي القارىء سننقل ما كتبه الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه القيم — اصول الدعوة — عن عدة الداعي الى الله مبتدئين بعون الله بشرح اول جزء هو الفهم الدقيق وما المقصود منه .

المبحث الاول

الفهم الدقيق

العلم قبل العمل

العلم قبل العمل قال تعالى — فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك .. فقدم العلم على العمل . والواقع ان تقديم العلم على اي عمل ضروري للعامل حتى يعلم ما يريد ليقصده ويعمل للوصول اليه . واذا كان سبق العلم لاي عمل ضروريا ، فانه اشد ضرورة للداعي الى الله ، لان ما يقوم به من الدين ومنسوب الى رب العالمين فيجب بان يكون الداعي على بصيرة وعلم بما يدعو اليه وبشرعيه ما يقوله ويفعله ويتركه فاذا فقد العلم المطلوب واللازم له كان جاهلا بما يريده ووقع في الخبط والخلط والقول على الله ورسوله بغير علم فيكون ضرره اكثر من نفعه وافساده اكثر من اصلاحه ، وقد يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف لجهله بما احله الشرع واوجبه وبما منعه وحرمه فيجب اذن لكل داع الى الله تعالى : العلم بشرع الله وبالحلال والحرام وبما يجوز وما لا يجوز بما يسوغ فيه الاجتهاد وما لا يسوغ ، وما يحتمل وجهين او اكثر وما لا يحتمل . والعلم ما قام عليه الدليل الشرعي من كتاب الله او سنة رسوله او من ادلة الشرع الاخرى . وعلى المسلم ان يستزيد من هذا العلم الشرعي النافع ليعرف موضوع دعوته ليكون فيها على بصيرة وبينة فلا يأمر الا بحق ولا ينهى الا عن باطل .

الفهم الدقيق

ومن العلم العزيز النادر الذي يغفل عنه الكثيرون مع دلالة القران عليه وتصريحه به والدعوة اليه ، علم طريق الاخرة الذي يهيج القلب ويزعجه ويدفعه الى سلوكه ، ويشعر

اعـــداد جمال الصباح

صاحبه بغربته في الدنيا وقرب رحيله عنها الى سفر بعيد لا يرجع بعده الى دنياه ولا ينفع فيه زاد الا التقوى ولذلك فهو دائما مشغول باعداد هذا الزاد ــ وتزودوا فان خير الزاد التقوى ــ متطلعا الى ما هناك ، الى ما يؤول اليه امره بعد سفره البعيد ، أيكون مصيره الى نار جهنم ، وفي ذلك شقاؤه العظيم أم يكون مصيره في دار النعيم بجوار الرب الكريم ؟ انه لهذه العاقبة المجهولة يكون دائما بين الخوف والرجاء ، ولكنه خوف العارف لا الجاهل ورجاء العامل لا الخامل ان هذا العلم هو الذى قل وجوده بين الناس وبين طلاب العلم ، وبدونه لا يعتبر العالم عالما وان حفظ الشروح والمتون والاحكام وملا رأسه منها ورددها على لسانه .. ان هذا العلم هو لب العلم وغايته وكل مسلم محتاج اليه والعالم اشد حاجة اليه . والداعي أحوج من الجميع اليه .. ان هذا العلم هو الذي نسميه ــ الفهم الدقيق الذي فقهه الصحابة الكرام واشربت به عقولهم وقلوبهم فضنوا بوقتهم ان يذهب سدى في غير طاعة الله ودعوة اليه . فنشطت جوارحهم في العبادة والجهاد في سبيل الدعوة اليه حتى اتاهم من ربهم اليقين .

الفهم الدقيق يقوم على تدبر معاني القران

ويقوم الفهم الدقيق على تدبر معاني القران واطالة النظر فيها وترديدها والوقوف عندها والتغلغل في مراميها ومقاصدها ، فان الله تعالى انزل كتابه ليتدبر الناس اياته لا لمجرد ان يتلوه بلا فهم ولا تدبر . قال تعالى ــ كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب وقال تعالى أفلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ــ ان تلاوة القران بتدبر وامعان تعرف المسلم بالرب الذي يدعو اليه . وطريق الوصول اليه . وما للمستجيب من الكرامة اذا قدم عليه ، وتعرفه في مقابل ذلك ثلاثة اخرى : ما يدعو اليه الشيطان وحزبه ، والطريق الموصلة اليه ، وما المستجيب لدعوة الشيطان من الاهانة والعذاب ان هذه المعرفة ضرورية للداعي اذ بها تجعله كأنه في الاخرة وان كان هو في الدنيا وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه الناس

تريه الحق حقا والباطل باطلا وتعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد وتعطيه قوة في قلبه وحياة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا وتعلقا بالاخرة وعزوفا عن الدنيا فيصير هو في شأن والناس في شأن اخر ــ

اركان الفهم الدقيق

ــ معاني الفهم الدقيق التي تكون دعائمه واركانه كثيرة ، واهمها في نظرنا اثنان : الاول فهم الداعي غايته في الحياة ومركزه بين البشر الثاني : تجافيه عن دار الغرور وتعلقه بالاخرة فلنبين المقصود من هذين الركنين .

معرفة الداعي غايته في الحياة ومركزه بين الناس

ما هي غاية الانسان في الحياة ؟ وهل وراء هذه الغاية غاية اخرى ؟

اجابنا القران الكريم على هذا التساؤل فجعل الناس صنفين : الصنف الاول : يجعلون غايتهم الاكل والشرب والتمتع بملاذ الجسد وليس وراء هذه الغاية عندهم غاية أخرى ، فهم يهتبلون فرص العمر وايامه ليتمتعوا ما وسعهم التمتع ، فما بعد هذه الحياة في نظرهم الكليل وقلوبهم الميتة الا العدم والفناء وهؤلاء شر الخلق ، وأشقاهم قال تعالى : ــ والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ــ فهم صاروا كالدواب والبهائم لا يختلفون عنها الا في الصورة والشكل والا في دخول النار . تلك هى غاية هذا الصنف أما مركزهم بين الناس ، فهو مركز الاضلال والافساد ومالهم جميعا دخول النار قال تعالى « أولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون »

الصنف الثاني : وهم الذين عرفوا الحقيقة والغاية ، عرفوا انهم خلقوا لله لعبادته . وانهم اليه راجعون ، قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » « يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » فغايتهم عبادة الله وحده ومنها الجهاد في سبيله والدعوة اليه وعمارة الارض بفعل الخير وهدايه الحيارى الى الحق وقيادتهم في دروب الحياة ، تلك غايتهم في الحياة الدنيا ، ووراءها الغاية العظمى والعليا : وهي

»



مفاهيم اسلامية

« عدة الداعي »

يبتغي بها مرضاة الله وحده جل جلاله ، قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . وجاهدوا في الله حق جهاده ، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » هذه مهمة المسلم في الحياة وغايته فيها ، عبادة الله وحده وجهاد في سبيله ؛ يجاهد نفسه حتى يحملها على الطاعة ويبعدها عن المعصية ، ويجاهد بقلمه ولسانه وماله وبيده في سبيل الله حتى تعلو كلمة الله ويستنير البشر بنور الاسلام . وقد اختار الله تعالى المسلمين لهذه المهمة الخطيرة ، مهمة هداية الناس وقيادتهم للحق واخراجهم من الظلمات الى النور . فلا مجال للتخلي عن هذه المهمة الشريفة هذه المكرمة العظيمة التي اكرم الله بها المسلمين . بل عليهم ان يتقبلوها بالرضى والنهوض بها وشكر الله عليها .

التجافي عن دار الغرور والتعلق بالاخرة

لا شيء افسد للقلب من التعلق بالدنيا والركون اليها وايثارها على الاخرة فان هـــــذا الفساد يقعد بالمسلم عن التطلع الى الاخرة والعمل لها . واتعاب الجسد في سبيل الله والدعوة اليه وهيهات لقلب فاسد مريض أن يقوى على مهام الدعوة الى الله . ان الدنيا فيها قابليه الاغراء ولهذا وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ــ ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ــ وحذرنا الله تعالى من الوقوع في شباكها والتعلق بها ــ يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيا ةالدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور .

ووجه الاغراء في الدنيا والاغترار بها أن فيها مباهج وملذات يحس بها الانسان بجميع حواسه وتهواها نفسه بطبيعتها ، وتؤثرها على ما سواها ــ كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة . فاذا تركت النفس وشأنها زاد تعلقها والتصاقها بهـا حتى تصبح هى كل غايتها ومنتهى أملها ومبلغ علمها ــ فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ــ . واذا ما وصلت النفس الى هذا الحد فقدت حاسة القبول والاعتبار وعند ذاك لا يجدى معها وعظ ولا تذكير وبالتالي وبالبداهة لا يصلح صاحب هذه النفس ان يكون داعيا الى الله .

فما هو العلاج لتخليص القلب من اسر الدنيا وتعلقه بها ؟ العلاج في ذلك تيقن زوال الدنيا ومفارقتها وتيقن لقاء الاخرة وبقاءها ثم يقارن بين الامرين فيؤثر الاخرة على الدنيا . قال تعالى « وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا » وقال تعالى « قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا » « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » وان يحضر في ذهنه هذا الذي تيقنه . وهذه الغاية واستحضارها في الذهن لا تكفي وحدها بل لا بد من قطع التسويف وطول الامل حتى يحس بالغربة في هذه الدنيا . وانه قد يرحل عنها في اية ساعة ، وقال صلى الله عليه وسلم اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح .. وقال عليه الصلاة والسلام : ما لى وللدنيا ، ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

واذا وسوس له الشيطان والقى في روعه انه شاب قوى موفور الصحه العافية ، فليطــرد وسواسه باستحضار الشباب الذين رحلوا وهم الان تحت الثرى ، واذا لج الشيطان في وسوسته فليخرج الى المقابر ويستنطق الراقدين كم فيهم من الشباب الذين شربوا كأس الموت مبكرين ، ، ثم ليرجع الى محلته وليعد شيوخ وكهول بلـــده فسيجدهم اقل من عشر رجال بلده ، ومعنى ذلك أن الموت في الشباب كثير لم ينج منهم الا القليل وهم الكهول الحاضرون .

فاذا قصر أمله في الحياة انبعث الى التجهز للاخرة بعمل الطاعات اذ لا يدرى متى ينادى عليه بالرحيل .

فاذا تخلص الداعي المسلم من التعلق بالدنيا وافرغ ما في قلبه من سمومها واقبل على الاخرة احس بغربة شديدة في الدنيا ولكن مع خفة في روحه واقبال شديد على مراضي ربه وعلـى راسها الدعوة اليه وهداية الحيارى من عباده ، لا يعيقه عن ذلك تعب ولا نصب ولا الم ولا سفر ولا سهر ولا بذل ولا تضحية ، لان ذلك كله من الزاد المؤكد نفعه وفائدته في سفره الطويل البعيـد الى الاخرة ، بل انه سيجد في تعبه راحة ، وفي المه لذة وفي بذله ربحا وفي تضحيته عوضا مضمونا .

وليس فيما اقوله خيالا او مبالغة ، فان الغريب عن اهله الذي طالت غربته عنهم ازداد شوقه اليهم سيجد لذة وهو يعد اسباب سفره اليهم وان كان في اعداد ذلك تعب لجسمه وسهر في ليله ومن جرب عرف ..

" بقية "

بمناسبة العام الدراسي الجديد :

ا ان جميع هـذه المقترحـات
حظات التي يتقدم بهـا مجلس
رة الى الهيئة التعليميه العليـا
نافذة المفعول وعلـى مجلس
رة تنفيذها اذا لم تبت فيها الهيئة
يمية العليا في خلال مدة اقصاها
اشهر من تاريخ رفع تلـك
رحات والملاحظات كما ان علـى
س ادارة الجامعة بالمدينة المنورة
قوم برفع تقرير شامل عـن
معة بالمدينة المنورة من كل مـن :
ح الحرم النبوى ووالي المدينـة
ير الجامعة وعمداء الكليات ومدراء
اهد والمدارس التابعة للجامعـة
ض اعضاء الهيئة التدريسيـة
امعة ممن ترشحهم الهيئـة
يا وثلاثة من علماء المدينة المنورة
سدر قراراته بموافقة جميـع
ضاء او على الاقل باغلبيـة
سوات وقد نصت الخطة الدراسية
ه الجامعة على أن تكون الدراسة
ا باللغة العربيه . كما انه يقبـل
ا الطلاب الذين تم تخرجهم مـن
رسة الاعدادية بالمدينة او مـن
ها من المدارس الاعدادية . وكذلك
طالب نجح في امتحان المعادلـة
ي تعده هذه الجامعة .
الشهادة المعطاة بهذه الجامعـة
دل مثيلاتها في الجامعات الاخـرى
ل الدولة العثمانيه اما عن ميزانية
ه الجامعة وتكاليف انشائها فقـد
سص مبلغ ثمانين الف جنيه عثماني
صرفها حسب الحاجة على منشات
امعة في المدينة المنورة . وكذلك
سص مبلغ سنوى قدره مليون قرش
ماني عشرة الاف جنيه عثمانـي
يزانية سنويه يتم الصرف منهـا
سب البنود المعتمدة كما يحـق
جامعة علاوة على ذلك قبول الهبات
لتبرعات والهدايا من المسلمين داخل
لاد او خارجها .
وتحقيقا لتنفيذ فكرة انشاء هـذه
جامعة في المدينة المنورة فقد تـم
تيار الشيخ عبد العزيز جاويش —
١٢٩ — ١٣٤٧هـ ١٩٧٦ — ١٩٢٥م

احد العلماء المصريين وممن اتم تعليمه في الازهر وبعض المعاهد العليا بمصر ليكون مديرا لهذه الجامعة فاخذ بعد الاستعدادات اللازمة لذلك .

وفي شهر اغسطس عام ١٩١٣ م وصل الشيخ عبد العزيز جاويش الى المدينة المنورة ، وبرفقته كل من الشيخ شكيب ارسلان والشيخ عبد القادر الجزائرى وعددكبير من الخبـراء والمهندسين والفنيين .

وخلال فترة قصيرة تم تحديد موقع الجامعة وشراء الارض المراد انشاء مباني الجامعه عليها والذي يقع في اول شارع العنبرية القادم للمدينة كما تم وضع الخرائط اللازمة لذلك وتبع ذلك اقامة احتفال كبير في اليوم الاول من شهر محرم عام ١٣٣٢ الموافق لليـوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من العام نفسه وذلك بمناسبة وضع الحجر الاساسي لمنشات الجامعـة المذكورة .

وقد حضر هذا الحفل لجنة رسمية مرسله من اسطنبول واعضاء مجلس ادارة الجامعة بالمدينة وعدد كبير من العلماء والوجهاء وجمع من المواطنين في طيبه الطاهرة .

وتقع منشات هذه الجامعة في نهاية شارع العنبرية والموصل الى المسجد النبوى الشريف وقد اختيرت تصاميم المباني بما يتناسب مع فـن العمارة الاسلامية وكذلك بما يتناسب وفن العمارة وموادالبناء المتوفرة في الحجاز وتبلغ المساحه الاجمالية لمنشـات الجامعة بستة عشر الف ذراع مربع يحيط بها حديقة كبيرة تبلغ مساحتها الاجمالية مائتين وستة وثمانين الف ذراع مربع خصص جزء منها لاجراء التجارب الزراعية الخاصة بالمدرسة الزراعية الثانويه وكلية الزراعة .

وما كادت أنباء تأسيس هـذه الجامعة في المدينة المنورة تصل الى اسماع الناس حتى انهالت طلبات الالتحاق بهذه الجامعة من داخـل البلاد وخارجها وخاصة ممن تخرجوا من المدرسة الاعدادية بالمدينـة او غيرها في العراق والشام وشمـال افريقيا . وتم قبول الطلاب الذيـن توفرت فيهم شروط الالتحاق المطلوبة واوعدوا بمباشرة الدراسه حـال الانتهاء من الانشاءات الاولية لمباني الجامعة .

ولكن التطورات السياسيه التـي حلت بالعالم والتي ادت الى قيـام الحرب العالمية الاولي عام ١٩١٤م صرفت الدولة العثمانية بجميع اجهزتها لمواجهة تلك الحرب العظيمة ذلك انفصال السلطة في الحجاز عن الدولة العثمانية نتيجة للثورة التي قام بها الشريف حسين بن علي في مكة واعلانه استقلال بلاده وذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان عام ١٣٣٤هـ الموافق لليوم العاشر من شهر يونيه عـام ١٩١٦م . فكانت هذه الاحـداث مجتمعة سببا في عدم الاستمرار في انجاز هذا المشروع التعليمي العظيم على انه بالرغم من بقاء السلطـة العثمانية في المدينة المنورة حتى عام ١٣٣٧هـ الموافق عام ١٩١٩م . الا ان الحالة السياسيه التي خيمت على منطقة الحجاز بكاملها وانتشار الفتن والحروب في هذه المنطقة ادت الى ضعف في الموارد المالية وبالتالـي الى توقف جميع الاعمال الانشائية بهذه الجامعة تدريجيا ثم رحيل جميع المشتغلين والمشرفين علـى هـذا المشروع من فنيين واداريين ممـن اوفدتهم الحكومة العثمانية للاشراف على تنفيذ هذا المشروع الي بلادهم وعلى راسهم مدير الجامعة الشيخ عبد العزيز جاويش الذي انتدبتـه الحكومه العثمانية الي برلين للقيام ببعض المهام السياسية .

وعندما قام جلالة الملك عبد العزيز بتوحيد مناطق الجزيرة العربيـة وتأسيس المملكة العربية السعودية أخذ على عاتقه نشر العلم والمعرفـة في ربوع هذه المملكة العظيمة علـى أسس سليمـه فانشئت المـدارس بمختلف مراحلها والجامعات ، وتحقق للمدينة المنورة مشروع الجامعـة الاسلامية في هذا العهد السعـودى الزاهر فلقد قامت الحكومة بتأسيس الجامعة الاسلاميه بطيبة الطاهـرة وخصصت لها المباني الضخمة وجعلت لها ميزانية عظيمه تزداد عاما بعد عام اما عن مباني الجامعة التي كانت الحكومة العثمانية تنوى تأسيسهـا في المدينة المنورة فلقد قامت الحكومة السعوديه باتمام تلك المباني حسب مخططات جديدة واسكنت فيها مدرسة طيبه الثانوية ولا تزال حتى يومنا هذا وفق الله العاملين الى كل خير ونجاح

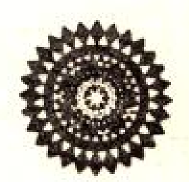
من شذرات القلم



عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : « جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم ، فقال بعضهم ، انه نائم ، وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا، فقالوا : مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل منها مأدبة ، وبعث داعيا، فمن أجاب الداعى دخل الدار واكل من المأدبة ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المادبة ، فقالوا : اولوها يفقهها ، فقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا: فالدار الجنة والداعى محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله، ومن عصي محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله ، ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس »

رواه البخارى

فرق : اى يفرق بين المؤمنين والكافرين



أولياء الله



كسرت الربيع عمة انس ثنية جار
فطلبوا العفو ، فابوا فاتوا النبى صا
الله عليه وسلم فأمر بالقصاص ، فقا
انس بن النضر يارسول الله تكس
ثنية الربيع والذى بعثك بالحـ
لا تكسر فقال النبى صلى الله علي
وسلم : «يا انس كتاب الله القصاص
قال : فرضي القوم ، فقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم « ان مـ
عباد الله من لو اقسم على الله لابره
متفق عليه

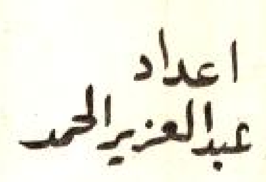


اخرج مسلم في صحيحه عن انس قال : ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه ، قال انس بن مالك : فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ، فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد (القرع ـ واللحم المجفف) قال أنس : فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة ، قال : فلم ازل أحب الدباء منذ يومئذ ، وفي رواية اخرى : فما صنع لى طعام بعد اقدر على ان يضع فيه دباء الا صنع .

وفي مسند احمد عن سليمان التيمى: ما أتينا انس ابن مالك قط في زمن الدباء الا وجدناه في طعامه .

الاسوة الحسنة

قال يعلى بن امية طفت مع ع
فلما بلغنا الركن الغربى الذى
الاسود جررت بيده ليستلم ، فف
ما شانك ؟ فقلت الا تستلم فقال
الم تطف مع النبى صلى الله علي
وسلم ؟ فقلت : بلى ، قال : أفر
يستلم هذين الركنين الغربيين؟ قا
لا ، قال اليس لك فيه اسوة حسـ
قلت : بلى ، قال : فانفذ عنك
قال : وجعل معاوية يستلم الار
كلها ، فقال له ابن عباس لم تسـ
هذين الركنين ولم يكن رسول
صلى الله عليه وسلم يستلمهم
فقال معاوية : ليس شيء من البـ
مهجورا فقال ابن عباس : لقد
لكم في رسول الله اسوة حسنة فق
معاوية : صدقت .



الاسلام ... مجابهة الاستعمار

لك حقيقه واضحه يعرفها كل
سدى لدراسة التاريخ الحديث
، وهى : ان الاسلام كان وراء
حركات التاريخيه والثورات
يه التى قامت بها الشعوب
مية في مختلف أقطارها لاثبات
ها ، وطرد المحتل الغاصب
ها والمطالبه بارجاع حقوقها
يه ، وتقويم اوضاعها المقلوبه
الاستبداد السياسي والظلم
ماعى عن كاهل ابنائها لعد هيا
ن صفوف المسلمين للجهاد ،
مهم ان السكوت هو الموت ،
ركه هى الحياة، وان الامة بريئة
حقائق الاسلام ما ارتضت الذل
ت الدنيا وكرهت الموت في سبيل
.

. محسن عبد الحميد
حركة الاسلام ومغزو الغرب

... نهضة اسلامية

نهضتنا نهضة بنيت على الدين
نها، فكانت سلاما على البشريه،
خشاها والله النصراني لنصرانيته
اليهودى ليهوديته ، ولا المجوسي
سيته . ولكن يجب والله ان
شاها الظالم لظلمه ، والدجال
طه ، والخائن لخيانته

المجاهد عبد الحميد بن باديس

شعر

هذى منازلهم وقد رحلوا
وعلى الكراهة غيرها نزلوا
رحلوا وابقوها لغيرهم
ان المنازل والغنى دول
شادوا مبانيها وما سكنوا
الا نزول الضيف وانتقلوا
وتفرقت عنهم أقاربهم
وجنودهم وخلوا بما عملوا
يا آمل الدنيا وقد عصفت
بالناس قبلك خانك الأمل
اتروم جهلا ان تقيم بها
ووراءك الايام والاجل



الاقتداء بالصحابة

قال عبد الله بن مسعود : من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة ، اولئك اصحاب محمد ابر هذه الامة قلوبا ، واعمقها علما ، واقلها تكلفا : قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه ، فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم ، فانهم كانوا على الهدى المستقيم .

الأسرة

اشراف جمعية العفاف

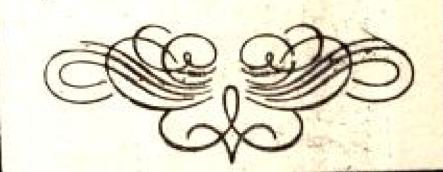
شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

دعاء

يارب ، يارب ، أرحم من لا راحم له سواك ولا ناصر له سواك ولا مؤوى له سواك ولا مغيث له سواك، مسكينك وفقيرك وسائلك ومؤملك ومرجيك . لا ملجأ له ولا منجا له منك الا اليك انت معاذه وبك ملاذه.

يامن الوذ به فيما اؤمله
ومن اعوذ به مما احاذره
لايجبر الناس عظما انت كاسره
ولا يهيضون عظما انت جابره



نساء خالدات

الحلقة السادسة والاخيرة

أم حبيبة

رملة بنت أبي سفيان مع أم حبيبة

وقفة اجلال واكبار نقفها ام
ام المؤمنين « ام حبيبة » نحيي في
صلابة ايمانها، وقوة اسلامها ،ونع
فيها سموها وارتفاعها عن قي
الجاهلية التي تعارف الناس عليها
وتعاملوا فيما بينهم على اسس
فاذا بام حبيبة تنفضها دفعة واح
وترمي بها في وجوه أصحابها ، ف
تعتمد الا على الله ولا تثق الا بالله
ولا تلجأ الا اليه ، ولا تقيم لنس
وزنا الا نسب الايمان والاسلام رض
الله عنها وارضاها .

وحين علم النبي « ص » بما كا
بينها وبين والدها ازدادت قيمته
في نظره ، وسمت مكانتها في قلبه
فبالغ في اكرامها وتقديرها .

أضيفي الى معلوماتك

فوائد زيت الزيتون

١ ـ يحتوى على فيتامين ـ د ـ فانه يقي الاطفال شر الكساح وتقوس الساقين ويضفي على الوجه حمره واشراقا .

٢ ـ يمتاز زيت الزيتون باحتوائه على المواد المسماه ليبونيد اشباه الادهان وهذه المواد ذات الاثر الفعال في تغذيه الحجيرات الساميه في جسم الانسان

وخاصه النسيج السنجابي في الدما
ويمكن اعتباره عاملا في زياده القدر
على التفكير وحسن المحاكمه وهو
ما يسمى بالذكاء .

٣ ـ ماده غذائيه مشهيه فان المواد
العطريه التي يحتوى عليها تثير في
الجهاز الهضمي شهوته الى الطعام .

٤ ـ الزيت من خير الادويه الكبديه
التي عرفها الانسان منذ اقدم العصور
فقد عرفت خواصه المفرغه للصفراء
المحرضه للكبد على الافراز . ولذا
فهو يستعمل في حالات الحصيات
المراريه الكبديه وفي حالات الامساك
والتشنج المعوى .

بعد الرسول « ص »

وبعد أن لحق رسول الله « ص »
فيق الاعلى اقامت « أم حبيبة »
بيتها وفية لذكرى رسول الله
ص » ، وكم من فتنة حدثت الا
لم تشارك فيها لا بالقول ولا
مل ، ولم تنطق بكلمة يستم منها
يز لفريق دون فريق ، بل حرصت
الحرص على أن تقول الكلمة الطيبة
ي تدعو الى وحده المسلمين
عتصامهم بالله تعالى .
وروت ما سمعت من حديث
سول الله « ص » فاسهمت في تنمية
رات العلمى الاسلامى .

الوفـاة

لم تكن تخرج رضي الله عنها من
يها الا لصلاه ، ولم تكن تترك المدينة
لحج ، ولما كان العام الرابع
لاربعون من الهجرة احست « ام
بيبه» بالضعف يسرى الى اوصالها
لوهن يتمشي في كيانها ، كيف لا ،
د شارفت على الانتهاء من العقد
سابع من عمرها ، وما هي الا ايام
ى توفاها الله سبحانه وتعالى
فنت بالبقيع .. رضي الله عنها
نزلها منزلا مباركا طيبا ، والحقنا
ا في زمره عباده الصالحين .

أثر قدوم المولود الجديد على الطفل



من الامور التى تبعث في الطفل النكد وعدم الاطمئنان والضيق خصوصا في سنته الاولى والثانية والثالثة ميلاد اخ أو اخت فاذا فوجىء الطفل بذلك دون سابق معرفه او اذا كان الرضيع الجديد يستأثر ، كما يبدو بكل أوقات أمه وبكل محبتها ورعايتها فان ذلك يكون صدمة قاسية وموجعة بلا ريب ويؤدى في بعض الاحيان الى زيادة لجوء الطفل الى مص الاصبع ، أكثر من المعتاد ، وربما ادى الى التبول في الفراش او الى مزيد من الشقاوة والسلوك العدوانى والضرب وكل ذلك من العلامات التى تشير الى هوة لحقت بشعور الامن والطمأنينة عند الطفل

وكلما هيأت طفلك قبل مولد الطفل الجديد . لتقبل هذا الامر ، صار ذلك احسن وليس من الضرورى ان تبدا مبكرا لان الطفل يشعر بصعوبه الانتظار والترقب فترة طويلة ، فاذا اقترب موعد قدوم الطفل الجديد فيستحسن أن تشرك طفلك في الاعدادات المتخذة لاستقباله محل نومه ، ملابسه ، مهده الى آخره ، واسئلة الطفل ، اذا سأل عن شيء ما، تتوقف على عمر الطفل والجواب البسيط المباشر الواضح هو الذى يجب أن يحصل عليه لكى لا يشعر باضطراب وحرج .

ان مولد الطفل الجديد يعنى ، بالنسبة للطفل الموجود ، أن يضطر الى مشاركة غيره في وقت أمه وابيه، بعد ان كان ذلك له وحده دون شريك
ـ كوني مستعدة لاعطاء طفلك وقتا كافيا : ولتقديم هدية له في الوقت الذى تقدم فيه الهدايا للطفل الجديد وكوني ابداعية في التفكير بمزايا جديدة تمنحينها للطفل الاول ، مما لا تقدم الا للطفل الكبير وكونى كريمة نحوه وذلك باعطائه مزيدا من نفسك وحبك واعزازك ، وكونى بعد ذلك مقدرة لشعور طفلك ومتحسسة به ، ان بعض الغيرة في هذا الباب امر طبيعي وليس خطيرا ، فلا تزيدى الطين بلة بأن تظهرى غضبك وانزعاجك اذا اشار عليك بارجاع الطفل الجديد وعدم قبوله .. ان كل مايريد هو أن يطمئن الى ان له مكانه المرموق هو أيضا . وخير جواب على قوله هذا يجب ان يكون اعزازا وتطمينا واظهارا لحسن ظنك فيه وفي قيمته عندك ؟

تناول ملعقتين كبيرتين من الزيت
ل الطعام بنصف ساعه دواء ممتاز
ادوية الامساك ويدخل الزيت في
كيب كثير من المراهم والمروضات .

اب هندى :
بيضة ـ ٦ كوب لبن ـ ٦ ملعقة
ن زبد ـ نصف كيلو لحم ـ واحد
صف رغيف خبز ـ ٤ ملاعق اكل
ن ـ بقدونس ـ ملح ـ فلفل

مل :

١ ـ تخفق البيضة وتضاف الى
بن والزبد والملح ويخفق الجميع
يدا ثم يصفى المزيج بالمنخل .

٢ ـ يفرم اللحم ناعما ويدق جيدا ثم تعمل منه كرات صغيرة .

٣ ـ يقطع الخبز مربعات صغيرة ويقلى في الدهن وتقلى كذلك كرات اللحم

٤ ـ يوضع خليط اللبن على النار ويحرك حتى يغلى ثم ترمى فيه كرات اللحم المقلية ويتبل بالملح والفلفل ويترك يغلى بضع دقائق ثم تضاف قطع الخبز

٥ ـ يصب في صحن ويصب فوقه الدهن الحار ثم يرش فوقه البقدونس المفروم ويقدم حارا .

مجلة العربي .. و

المهزومون فكريا ..

عبد اللطيف محمد برزق

عرفت البشرية منذ القدم خطورة الدعاية والاعلام .. وعملت الامم على بث الدعاية لعقائدها ودولها والقيام بالدعاية المعادية لعقائد الاخرين .

ولقد دابت الجهات المعادية للاسلام على بث دعاية مضادة له وللحضارة الاسلامية ولكل ما يمت لدين الله بصلة استهدفت في ذلك .

أولا اضعاف أثر القيم الاسلامية في الشعوب وتصوير تلك القيم بشكل مشوه وتعمد اثارة الشبهات حولها ليتحقق لها عزل الشعوب الاسلامية عن مصدر قوتها وتدمير معنوياتها في مواجهة التامر المستمر عليها ، وتجريد جماهير المسلمين من سلاح الايمان بالله سبحانه وتعالى

ثانيا : الدعاية للقيم المضادة للاسلام وتمجيدها لتحل محل القيم الاسلامية العليا لدى الشعوب الاسلامية .. وفي ذلك الترويج لشعارات براقة خادعة مثل الليبرالية والاشتراكية .. التي أصبح الناس يرددونها — حتى من يدعى الثقافة منهم — بغباوية عجيبة . دون تمحيص لما تحويه من مفاهيم تبعدهم عن الطريق الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده ..

ولقد تنبهت هذه الجهات في تامرها وحربها المستمرة ضد الاسلام الى أهمية السيطرة على منابر التوجيه الاعلامي داخل بلادنا ومخاطبة الشعوب الاسلامية منها فذلك اكثر فعالية في جلب الهزيمة الفكرية لتلك الشعوب وتزوير مفاهيم الحضارة لديها فذلك يعتبر تمهيدا ضروريا للتحكم في مصيرها والسيطرة ونهب مصادر ثرواتها واهدار امكانياتها .

ولما كانت مجلة العربي تعتبر منبرا اعلاميا مرموقا من حيث كونها تصدر عن دولة الكويت المسلمة فقد كان السعي لبث السموم تجاه الاسلام وعقائده ومفاهيمه من خلال تلك المجلة يعد هدفا في حد ذاته لواضعي مخططات ضرب الشعوب الاسلامية .

ويبدو ان الدعاية المعادية للاسلام قد مكنت من احتلال موقع لها في تلك المجلة فبعد أن أصدرت مجلة العربي عددا خاصا عن الولايات المتحدة الاميركية جاء العدد الماضي الصادر في شهر رمضان المبارك ١٣٩٧ — سبتمبر ١٩٧٧ — مشيرا في أكثر من موقع فيه الى تلك الحقيقة المؤلمة .

ففى حديث الشهر لرئيس تحرير المجلة الحالى صاحب التاريخ الطويل فى التصدى للحركات الاسلامية المعاصرة يواصل ما اسماه استطرادات باريسية ويتحدث باسهاب غريب — ٧ صفحات كاملة عن تلك المدينة التى لا ينقصها شئ من وجهة نظره ويتغنى بالحضارة الغربية وقيمها ومفاهيمها البراقة !! متجاهلا ان ذلك قد تم على حساب روح الانسان واخلاقياته وقيمه المعروف ان الغرب فى سعيه لكى ينعم برفاهة العيش وترفه المادى وانكبابه الشهوانى على متع الحياة استباح كل الحرمات

لنهب ثروات الشعوب المغلوبة على امرها وتسلط عليها وداس حرياتها وكراماتها .

ثم يراد لنا أن نؤمن بأن مثلنا الاعلى هو جنات في باريس ولندن وواشنطن .. ، وموسكو .... أي مكان خلى اطار الاسلام وحضارة الاسلام .

اما مقال – "الدين او السكين" لفهمي هويدى الكاتب القادم من جريدة الاهرام ويمكن أن تلخص الخطوط الرئيسية له فيما يلي :

يقول الكاتب – لم نعد نرى في الاسلام الا الوجه العقابي بكل ما يتضمنه هذا التعبير من جنوح الى التكفير ولهفة على تطبيق الحدود ، هذا فضلا عن ان بعضنا لا يزال يرفض العالم ويناصبه العداء لان الكرة الارضية في نظرهم – ما زالت مقسمة الى قسمين دار الاسلام ودار الحرب . وهذه الصورة ليست من خيال شباب متهور حديث السن والتجربة قليل التحصيل في علوم الدنيا والدين ولكنها وهذا هو الافدح برسم وخط علماء كبار يتحدثون باسم الاسلام ويقفون حراسا على مصالح وضمائر المسلمين .

العجيب والمدهش ان كلام شيوخنا هؤلاء عندما يصل الى الناس ويصدقه الشباب الذي لم يكتسب حصانة من اى نوع ثم يندفعون في محاولة ترجمته الى حقيقة وواقع فان الذي يوضع في القفص هم هؤلاء الشباب وحدهم .. يحاكم المجني عليهم وليس الجناة .

يعجب الكاتب اشد العجب ممن لا يزالون يرون العالم مقسما الى قسمين دار الاسلام ودار الحرب ويرى لذلك معنى واحدا هو رفض العالم ومناصبته العداء ويتهم علماء الاسلام بانهم يقفون وراء هذه الجناية .. ضد الشباب، ويستصرخ السلطات الحاكمة في بلاد المسلمين ان تلتفت الى الجناة الحقيقيين وتضربهم – وهم في نظره الشيوخ وعلماء الاسلام . بدلا من ان تضع في القفص الشباب وحدهم ..

يستطرد بعد ذلك قائلا – من منا لم يسمعهم يقولون في كل مناسبة من فوق كل منبر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ؟ .. من منا من لم تخرق اذنيه هذه الاية القرانية يرددها مشايخنا ليعززوا دعوتهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية ويضعوننا امام خيارين : اما تطبيق الشريعة او وصمة الكفر والزندقة .. وما دام التطبيق لم يتم فحكامنا كفار ومالهم جهنم وبئس المصير . بمنتهى البساطة يلقون مثل هذه الايات بغير شرح ولا ايضاح ثم يتمددون وتستريح ضمائرهم ويتصورون انهم بلغوا الرسالة وافحموا غيرهم بالحجة الدامغة ويغيب عن بالهم اى عن بال علماء الاسلام – انهم لم يفعلوا اكثر من انهم دسوا الغاما موقوتة في اعماق الناس وقد انفجر احد هذه الالغام في مصر منذ اسابيع ويعلم الله متى واين تحدث الانفجارات الاخرى .

ما تفسير هذا – العداء – لعلماء الاسلام ؟

يجيب الكاتب نفسه على هذا فيرى ان بيان علماء المسلمين الناس ان دار الاسلام هى الاقليم الواقع تحت ولاية حاكم مسلم وتجرى فيه احكام الاسلام هى جنايتهم الكبرى لان الناس في نظره غافلون عن مدى تردي واقعهم ويخشى أن يفيقوا فينفجر احد الالغام ... ويعلم الله متى واين .. وهذا تحريض لكافة السلطات الحاكمة في البلدان الاسلامية ضد العلماء ..

ويقول ان العلماء يضعوننا امام خيارين اما تطبيق الشريعة او وصمة الكفر والزندقة ..

هل هذا صحيح .. هل صحيح ان هذا التخيير من فعل العلماء ام هو من عند الله سبحانه وتعالى ؟؟

ولم تنج الاية الكريمه (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) من تعريض الكاتب بها فهو يصفها بأنها أكثر الايات غموضا والتباسا في اذهان الناس ..

وهو يسعى بهذا الفخر والتعريض التمهيد لابعاد المجتمعات الاسلامية عن الاخذ بما جاء بها والمسارعة الى العودة للحكم بما أنزل الله ...

لم يأت الكاتب بجديد في هذا المجال فقد سبقه المستشرقون اليهود والصليبيون وتابعهم على عبد الرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم الذي انكر صلة الاسلام بالخلافة او القضاء او وظائف الحكم ..

يعود الكاتب الى مسألة التفرقه بين دار الاسلام ودار الحرب فيعتبر هذه التسمية مثيرة للدهشة ويستغرب ويستنكر على – البعض الذى ما زال يتداولها ويرتب عليها نتائج واثارا عديدة ويقول ان هذا التقسيم ربما كان مقبولا منذ ثلاثة عشر قرنا حيث كان الاحتكام الى السيف – في زعمه هو سبيل الحوار .

هل يعقل أن نرى العالم المتغير حولنا بمنظار القرن الاول او الثاني الهجرى ؟ ويعتبر أن تقسيم العالم الى دار الاسلام ودار الحرب غير مقبول حاليا وان فيه مضيعة للوقت وتشتيتا وتبديدا للجهد .

ونحن بدورنا نتساءل لماذا كان حراما على الاسلام والمسلمين تقسيم العالم الى دار اسلام ودار حرب وردة وحلال على الصليبيين تقسيم العالم الى – العالم الحر الذي يشمل الدول التي

البقية ص٤٦



لفت نظر الآباء والامهات الى

أصول تربية الاطفال

مكانــة الطفــل

الطفل هو اثمن ما يملك الانسان في هـذه الحياة الدنيا بعد الايمان بالله وهو قطعة منـه ، قال تعالى : (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينـا الانسان بولديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولولديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فـلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتـم تعملون) سورة لقمان ١٣ ـ ١٥ .

وقال الشاعر :

وانمـا أولادنـا بيننـا
اكبادنا تمشي على الارض

والطفل امتداد لحياة الانسان على الارض ، وفرع من شجرته ، وليس احد يتمنى ان يكـون آخر اعلى منه مرتبة الا ان يكون ولده . والطفـل يولد على فطرة الايمان والتوحيد الا ان ابويه يمكن ان ينحرفا به الى الشرك والكفر . عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : (مـا مـن مولـود الا ويولد على الفطرة ، فابواه يهودانه ، وينصرانه ، ويمجسانه ...) . رواه مسلم .

ولمكانة الطفل العظيمة في قلب الوالديـن ولانهما مسؤولان عنه وعن تربيته امام الله يوم الحساب صار من الواجب علـى الاب والام ان يبذلا اقصى العناية والرعاية ليكون اولادهمـا في مستوى رفيع من الادب والخلق والاسـتقامة ولينشاوا على العقيدة الصحيحـة وحب اللـه ورسوله وحب والديه ومواطنيه والناس اجمعين وحب الوطن وليكون عالي الهمة بعيد النظر يتعلق بمعالي الامور ويرتفع عن الدنايا .

نسال الله تعالى ان يهدينا جميعا سـواء السبيل وان يحفظ اولادنا من كل سـوء وان يجعلهم من عباده الصالحين وجنده المخلصين وهو مولانا ونعم النصر .

التوجيهات التربوية

١ ـ يتفق علماء التربية ان الـسـنوات الخمس الاولى من عمر الطفل هي اهم واخطر مراحل حياته لذلك يجب الاهتمام الزائد بالطفل من حيث تعويده على الاخلاق الفاضلة والسلوك الجيد لان من شب على شيء شاب عليه .

٢ ـ ينبغي ان ينام كل طفل فوق سـن العاشرة في فراش منفصل عن الاخريـن ولا ينام في فراش مشترك مع اخوته او والديه .

قال تعالى : (واذا بلغ الاطفال منـكم الحـلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبـلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) سورة النور / ٥٨ .

٣ ـ على الوالدين ان يامـرا الطفـل بالصلاة لسبع سنوات من عمره ويضرباه ان ابى اذا بلغ عشر سنوات وعليهما بذل الجهد لترغيبه باداء الصلاة بمختلـف الوسـائل والمغريات واذا كان الابوان لا يصليان كانـا قدوة سيئة للولد وهما يتحملان وزر انحرافـه وبعده عن الدين . قال تعالى : (يبنـي أقـم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عـزم الامـور) لقمان / ١٦ ـ ١٧ .

٤ ـ على الوالدين تعويد الاطفال ان ينـاموا مبكرين ويستيقظوا مبكرين وعندما ينهض مـن الفراش صباحا يقول الحمد لله الذى احيـانى بعد ما اماتنى واليه النشور .. ثم يحيي والديه واخوته تحية الصباح فيقول : السلام عليـكم ورحمته الله وبركاته . ثم يعمد الى الوضـوء والصلاة ثم الافطار ثم ارتداء ملابسه .

٥ ـ يقول الطفل عند الاكل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عـذاب النار . ثم ياكل مما يليه بهدوء وبلا شراهة ويمضغ الاكل جيدا فاذا أكمل قال : الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مـن المسلمين . ومـن الضرورى حسب السنة غسل اليدين والفم قبل الاكل وبعده .

٦ ـ ينبغى الاقلال كثيرا من المزاح مع الطفل خصوصا صرف الكلمات الفظه والقبيحه له . ان كثرة المزاح مع الطفل تؤدى به الى الاستهانة بمن يمزح معه واستثقاله وعصيانه وكراهيـة الجلوس معه .

٧ ـ ينبغى تجنب الشجار بين الاب والام امام الطفل لان ذلك يحدث في قلبه جرحا ويؤثر على سلوكه ويدخل الى نفسه الهم والحزن .

٨ ـ ضرورة اخفاء المبادلات العاطفية والاسرار الزوجية عن الاطفال والا فسدت اخلاق الطفل وانحرف سلوكه وهذا امر هام جدا .

٩ ـ لابد ان يتجنب الاهـل أصـدار اوامر متناقضة للطفل كان يقول له الاب افعل كذا وتقول له الام لا تفعل فيقع الطفل في حالة بلبلة وحيرة هل يطيع اباه ام يطيع امه ؟

١٠ ـ تعويد الطفـل على الالفاظ المهـذبة والصدق والامانة والصراحة والشجاعة .





لفت نظر الآباء والامهات الى

أصول تربية الأطفال

١١ ـ تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها وتلميع حذائه وخدمة نفسه بنفسه .

١٢ ـ تكليف الطفل ببعض الخدمات الخفيفة كاحضار بعض الحاجات للبيت ، ومساعدة الام في بعض اعمال البيت وقضاء بعض الحاجات للجيران ، ومساعدة اخوته في شؤونهم ، واذا فشل في البداية فلا ينبغي تعنيفه بل لابد من تشجيعه ليعود الى العمل

١٣ ـ الحذر من تخويف الاطفال من الاطفال الاخرين والظلام والعفاريت وغيرها لان ذلك ينمي في نفسه رذيلة الجبن والضعف والهلع .

١٤ ـ من الضروري استدعاء الاطفال من الشوارع والساحات والملاعب بعد الغروب وادخالهم البيوت لتناول العشاء وتحضير الدروس ثم النوم مبكرين .

١٥ ـ لابد ان يفهم الاهل ان اللعب بالنسبة للاطفال هو كالغذاء ولا غنى عنه لنمو الطفل بدنيا وعقليا فلا يجوز ارهاقه بالاوامر وتكليفه بكثير من الخدمات خصوصا اذا كان منسجما مع زملائه في لعبة ما لان محاولة اخراجه من لذته وحماسه يحدث في نفسه امتعاضا قد يجره الى عصيان والديه .

١٦ ـ ينبغي تعويد الطفل على احترام والديه ومعلميه وزملائه وجيرانه وابتدائهم بالتحية كلما التقاهم واذا كلفوه بعمل فلا يرفض .

١٧ ـ من وعد الطفل بشيء فعليه أن يوفي والا كان في نظر الطفل كذابا وقد يسرى اليه خلق الخلف بالوعد فيفسده .

١٨ ـ حذار من الاسراف في تدليل الطفل وكثرة الاشفاق عليه فلابد من ان يرى من الاهل لينا وشدة كما يتطلب الموقف كما يجب الحذر من الاستجابة له في كل ما يطلب ويسأل والنبتة اذا زيد في سقايتها وتسميدها اكثر مما يلزم أصابها السقم والضعف والذبول وهكذا الاطفال ينبغي ان يفهموا الحياة انها نعومة وخشونة ، ليونة وقسوة ، ربيع وشتاء . ان الطفل المدلل لايستطيع في المستقبل ان يتحمل اعباء الحياة وشدتها وتخور قواه سريعا .

١٩ ـ افضل التربية والتوجيه ما كان باسلوب غير مباشر كان تروى امام الطفل قصة عن رجل شجاع خدم امته ووطنه او مخترع توصل الى صنع آلة نفعت الناس او فتى صدق في موقف حرج فانقذه صدقه من كارثة او مؤتمن على شيء فادى الامانة لصاحبها كما هي او رجل مر بجماعة جياع فاطعمهم او صاحب سيارة راى اطفالا يمشون على ارجلهم في البر فاركبهم واوصلهم الى بيوتهم وما شابه ثم تعليق خفيف من المربي بضرورة ان يكون الطفل مثل هؤلاء ويعمل عملهم .

٢٠ ـ اذا تشاجر الطفل مع آخر كبيرا كان ام صغيرا فلا يجوز ان تصرف له الام كالعادة الفاظ الشفقة عليه والرحمة له وانه مظلوم وان خصمه آذاه ثم تلجأ الى احتضانه . ذلك خطأ لانه يفقده التجلد والصبر ويدفعه الى الانخراط في البكاء والشعور بالاستكانة والضعف .

٢١ ـ ينبغي تعويد الطفل الصغير على التمييز بين الالوان وعلى معرفة أوصاف غرفة الصف وغرف بيته وبناء مدرسته واسماء معلميه واسماء زملائه الاطفال واسماء بعض الحيوانات الاليفة والمفترسة والاشجار المثمرة والخضروات .







٢٢ — يستحسن تعويد الطفل ذكرا كان ام انثى على مشاركة والديه في بعض اعمال البيت مثل ترتيب الفراش وتنضيد باقات الزهور ومسح المناضد والكراسي والقاء النفايات في السلال وتحضير وترتيب مائدة الطعام والعناية باشجار الحديقة والقيام ببعض اعمال المطبخ .

٢٣ — ضرورة تعويد الطفل على الادخار من مصروفه اليومي ، ووضعها في حصالة .

٢٤ — تعويد الطفل على القراءة بصوت عال لتدريب حنجرته .

٢٥ — في حالة المذاكرة والكتابة من المهم ان يجلس الطفل جلسة صحيحة وفي حالة مستريحة وظهره مستقيم وبينه وبين الكتاب ثلاثون سنتمترا على الاقل ويكون الضوء كافيا ومنيرا لصفحات الكتاب والدفتر اذ كثيرا ما يقرأ الاطفال حتى الكبار منهم ويكتبون وظلالهم تغطي صفحات الكتاب والدفتر فكانهم يقرأون في الظلام وذلك خطر شديد على العيون يرهقها ويضعف قوة ابصارها .

٢٦ — من الضروري والمهم جدا ان يوفر الاهل للاطفال جوا مريحا وهادئا للدراسة وخاليا من الضوضاء وارتفاع الاصوات . يجب الامتناع عن كثرة الدخول والخروج عليهم والتحدث معهم اثناء الدراسة .

٢٧ — في حالات مرض الطفل وانحراف صحته يجب المسارعة الى مراجعة الطبيب . ان التهاون في هذا الشأن قد يجر الى عواقب وخيمة .

٢٨ — الطفل هو الجذر الذي ينمو عليه فتى المستقبل ولا تدرين انت ايتها الام من سيكون هذا الطفل الذي امامك أيكون مثل صلاح الدين؟ ام مهندسا مشهورا ؟ ام طبيبا حاذقا ؟ ام مخترعا كبيرا ؟ ام عالما جليلا ؟ ام اديبا عظيما ؟ ام قائدا شهيرا ؟ او طيارا بارعا ؟ ربما يكون احد هؤلاء وربما يكون مجرما خطيرا او جبانا حقيرا او غنيا بخيلا او فقيرا متكبرا او جاهلا مغرورا ربما ينفع أهله وأمته وربما يعيش ويموت ولا ينتفع به أحد .

ومن ومن هنا وجب العناية به وتوجيهه وجهة العمل الصالح وحب الخير للناس اجمعين ، وتعويده الخصال الحميدة والمزايا الرشيدة وتغذية ميوله الفاضلة وتعويده على التفكير بمعالي الامور وحب الاسلام والوطن وحب الاخرين وخدمتهم .

٢٩ — اما الافلام والمناظر التي تعرض على شاشة التلفزيون فبعضها صالح ليشاهده الطفل واكثرها مفسد للاطفال وضار بالامة . ونتمنى ان تضع الحكومة سياسة اعلامية علمية قويمة مبنية على اسس اخلاقية توجه الاطفال وجهة الخير والنماء والقوة . ان الطفل مقلد كبير وسريع التفاعل بما يشاهده ان خيرا فخير وان شرا فشر . وعلى الاهل ان يحولوا بين اطفالهم ومشاهدة الافلام المنحرفة .

٣٠ — ان الطفل يتذكر المشاهد والحوادث التي شاهدها او حدثت له وهو في سن الرابعة او اقل من ذلك ويبقى بعضها ملازما له ومؤثرا على سلوكه تأثيرا يتراوح بين القوة والضعف طيلة ايام عمره . ومن هنا وجب العناية بالطفل عند بعض المشاهد والحوادث المفاجئة المؤلمة وشرحها وتبسيطها وتخفيف اثرها عليه .

٣١ — الولد الاول ذكرا كان ام انثى هو قدوة لاخوته الذين يلدون من بعده في كل شيء لأن الصغير دائما يقلد الكبير حتى في التعامل الدولي والحضاري . الولد الاول قدوة لاخوته فيما يحب ويكره من الطعام والملابس وانواع اللعب وطاعة الوالدين وساعة النوم واليقظة والشجاعة والجبن وطريقة الحديث وفي كل الامور . لذلك وجب العناية بالطفل الاول عناية زائدة وتربيته تربية حسنة جدا ليكون أسوة حسنة لمن بعده وبذلك يستريح الوالدان ويضمنان باذن الله ذرية طيبة باختصار الولد الاول مربي لمن بعده .

٣٢ — ان الطفل الذي لا يوجه من قبل والديه منذ البداية ويترك لشأنه وتجاربه الخاصة يتأخر نضجه الفكري كثيرا وقد يبلغ الخامسة عشرة من عمره وهو في عقلية وتجارب ابن العاشرة . لذلك يجب على الأهل الاجابة على أسئلة الاولاد وعدم التبرم بهم عند كثرة الاسئلة والاستفسارات وشرح ما يسألون عنه بلغة بسيطة واعطائه معلومات صحيحة عما يسأل بأسلوب يفهمه الطفل الطفل كثير السؤال والاستفسار وقد يحرج والديه ببعض الاسئلة وعليهما استعمال الحكمة في الاجابة ولا يجوز صدمه وتعنيفه عندما يستفسر لأن ذلك يؤذيه ويجعله ينكمش على نفسه .

٣٣ — ينبغي على الأهل الحذر من التمييز في المعاملة بين أطفالهم وخصوصا بين ذكر وانثى لأن ذلك يثير فيهم الغيرة والحقد والعداوة . ولتكن لنا في قصة يوسف وأخوته التي وردت في القرآن المجيد عبرة ومثل . وقد يحدث ان الوالدين او أحدهما يحب أحد اولاده او يعطف عليه أكثر من الاخرين وهذا شيء طبيعي ولكن اظهار ذلك امام الاطفال او ايثار المحبوب بالهدايا اكثر من اخوته فذلك خطأ قد تكون له نتائج سيئة في المستقبل .

«بقية»

مجلة العربي.. و المهزومون فكرياً..!!

تنضوي تحت لواء الصليبية الغربية واخر يقع تحت نير الشيوعية ؟

كذلك حلال على الشيوعيين تقسيم العالم الى عالم اشتراكي يضم الدول السائرة في فلك موسكو واخر يرزح تحت وطأة الراسمالية ؟

أم أن المطلوب هو ان لا يكون للمسلمين شخصيتهم المتميزة المستقلة ؟

الحقيقة ان اليهود بالذات في حربهم على الاسلام واليهود هم اول من سعى بخطى حثيثة الى طمس الشخصية الاسلامية المتميزة واذابتها في غيرها من الامم وابتكروا وابتدعوا الحركة الماسونية في سبيل انجاز هذا الهدف .

ثم لا يلبث الكاتب أن يغمز من قضية الجهاد في سبيل الله فيلجأ لتحقيق ذلك الى طريقة ـ لا تقربوا الصلاة ـ فيقتطع اجزاء من ايات كريمة ليدلل على ان الاسلام في زعمه لم يشرع القتال ضد أعداء الله الا في أضيق الحدود ويفترى في سبيل ذلك على الفقه والتاريخ معا حيث يقول ـ من الثابت فقهيا وتاريخيا أن حروب المسلمين كانت دفاعية بالدرجة الاولى وان الحرب استثناء من القاعدة التي يقررها الاسلام ـ وان جنحوا للسلم ماجنح لها ـ

انه يريد ان ينفي عن الاسلام اعظم الصفات التي اختص بها الله سبحانه وتعالى أمة الاسلام وهي حمل أمانة نشر دعوة التوحيد للناس كافة وما يتبع ذلك بالضرورة من مقاتلة اعداء الله وهم الطواغيت المتسلطة على الشعوب والمكرسة لكل الامكانيات لتحويل تلك الشعوب الى عبيد لها من دون الله .

ان الاسلام يعلن وحدة شعوب الارض ويرفض ان يترك شعبا منها تحت نير الطغيان بل يدعو لتحريره مهما كلف ذلك الامر من صعاب والام وتضحيات ..

ان الاسلام ليس فيه انهزاميه وجبن ولم يعرف الاسلام ابدا صيحة كتلك التي قيلت عام ١٩٤٨ من رئيس وزراء بلد عربي حين قال انا رئيس وزراء (..) ولست رئيس وزراء فلسطين ليتنصل من مسئوليته تجاه البلد الذي استباح اليهود حرماته ومقدساته ... الاسلام يدعو المسلمين ـ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ، يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ـ سورة التوبة الايات ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ .

والاسلام يدعو المسلمين لنصرة المستضعفين فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا . الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ـ سورة النساء ايات ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ .

واضح ان الاسلام يرفع الطاغوت عن كاهل الشعوب الرازحة تحت وطأته وحين تصبح لها ارادة حرة ورؤية واضحة .. عندها ـ لا اكراه في الدين .

ثم لماذا يقتطع الكاتب وان ـ جنحوا للسلم فاجنح لها ويستشهد بها متجاهلا ما سبقها (وعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا في شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون)

ان الكاتب للاسف انتقى مقاطع من ايات كريمة ليستشهد بها في غير ما انزلت له وليؤنها ويلوي معانيها ليخرج من ذلك الى ان الجهاد لاعلاء كلمة الله واسقاط الباطل تهمة موجهة للاسلام والاسلام منها براء ..

والحق ان الكاتب لم يكن أول من نادى بذلك فقد سبقه المستشرقون وكذلك سبقه ميرزا غلام احمد صاحب فتنة القاديانية التي انشئت ـ عمدا لتخذيل مسلمي الهند عن جهاد الاستعمار البريطاني واخيرا فان الكاتب قد سعى الى تحطيم ارادة القتال لدى الشعوب الاسلامية فهو يدعوها الى السير في طريق الحرب الباردة ويغريها بأن الحرب الباردة تحقق نتائج افضل بكثير من القنبلة والصاروخ .

ومن حقنا التساؤل ماذا يراد بهذه الدعوة في الوقت الذي تضرب فيه الشعوب الاسلامية بالقنبلة والصاروخ وليس بالحرب الباردة وحدها

«بقية»

القرآن الكريم أساس التربية الاسلامية

نحو اهدافه ومثله العليا جميع الدراسات والبحوث في جميع فروع العلم والمعرفه بلا استثناء ، لتصبح جميع العلوم وحدة متكاملة لا يستغنى البعض منها عن البعض الاخر .

لقد سار المسلمون على هذا المبدأ الاساسي منذ اشرق نور الرسالة المحمدية حتى اليوم .. فالعلوم الدينية والدنيوية النظرية والعملية الانسانية والكونيه كلها فروع لعلم اسلامي واحد يبدأ بالقران ، ويستمد روحه وتوجيهاته من اياته ومبادئه وعقائده وبذلك كانت معاهد التعليم والتربية في الاسلام معاهد عامة تؤهل المسلم لتعلم جميع العلوم النافعة مهما اختلفت أنواعها وتؤهله في الوقت نفسه للتخصص فيما يختاره منها بعد ذلك . وقد بقى الحال على ذلك في جميع أنحاء العالم الاسلامي واقطاره حتى ابتليت كثير من اقطارها بالغزو الاجنبي والسيطرة الاستعمارية والنفوذ الاجنبي المباشر وغير المباشر — هذه السيطرة دفعت بنا في مهاوى التدهور والتخلف ليستمر الاستغلال الاجنبي لشعوبنا وثرواتنا . وقد كان للاستعمار والتخلف اثر في انحراف أوضاعنا التعليمية والتربوية عن منهاجها الاسلامي الصحيح الموحد ، وابتلينا بازدواجية الثقافة وفوضى التعليم .

وها نحن نجتمع اليوم لنضع الخطط لنهضه تعليمية تربوية شاملة على أصول الاسلام ومناهجه الصحيحة الخالدة .

ولتحقيق هذا الهدف يجب ان نبدأ من البداية ، وهى المحافظة على الكتاب الذي جعله الله اساسا لعقائدنا وشريعتنا وحفاظا للغتنا ووحدتنا الثقافية والفكرية والعلمية وهو القران الكريم .

ان المحافظة على القران ليست شعارا اجوف ، وانما هى عنوان لمنهاج كامل في التربية والتعليم يكفي ان أشير الى اهم معالم هذا المنهاج وهى :

١ — ان القران واحد للمسلمين جميعا ، وبالتالي فان صيانته الوحدة العقيدية والثقافيه والفكرية والعلمية هى ضرورة من ضرورات المحافظة على القران ذاته لانها تحفظ له مكانته كمنبع لهذه الوحدة وضامن وحارس لها . ولا يمكن الاحتفاظ بالوحدة الثقافية والفكرية بين الشعوب الاسلامية الا بتوحيد مناهج التعليم ونظمه واصوله واهدافه وتعاون جميع المسلمين حكومات وشعوبا في سبيل تدعيم هذه الوحدة .

٢ — ان القران باق ليفهم ويدرس ويعمل بمقتضاه ، ولا يمكن فهمه ولا دراسته ولا استنباط احكامه الا باللغة التي نزل بها الروح الامين ، والمحافظة على لغة القرآن تعني نشرها والدفاع عنها واعادتها الى مكانتها كلغة عالمية لانها لغة الاسلام الاولى ومستودع علومه وادابه . ان المحافظة على لغة القران ضرورية للمحافظه على القران حيا بمعانيه ومبادئه وتشريعه واخلاقه التي اشارت لها عائشة أم المؤمنين بقولها اخلاق الرسول الاعظم صلوات الله عليه : كان خلقه القران .

ان المحافظة عى لغة القران هدف عظيم يجب أن نضع له الخطط ونعمل له جاهدين مخلصين متعاونين جميعا سواء كنا عربا أو غير عرب ، لانها لغة الاسلام وليست لغة العرب وحدهم .

٣ — ان العلم والتعليم واجب مقدس على جميع المسلمين ، وهو فرض كفاية يحاسبون عليه ويؤاخذون جميعا اذا لم تقم طائفة منهم نيابة عن الباقين بهذا الواجب .

وتقديس العلم من تقاليد الاسلام العريقة وكان التعليم دائما من اكبر العبادات تقربا لله ، وكان خير مكان للعلم مساجد العبادة التي بقيت أربعة عشر قرنا تقوم بدور الجامعات ومعاهد التعليم ، وحبذا لو عمل المسلمون على أن تواصل مساجدهم القيام بدورها في نشر العلم واحياء مجالسه حتى مع وجود معاهد وجامعات مستقلة ومنفصلة عن المساجد .

واذا كان طلب العلم فريضة فان تهيئة اسباب العلم والتعليم فريضة كذلك لان ما لا يتم الواجب الا به يكون واجبا — وقد حرص المسلمون جميعا في جميع عصور تاريخهم ومختلف أقطارهم على القيام بهذا الواجب أفرادا وجماعات ، حكاما ومحكومين — والتاريخ شاهد على ان الانفاق على العلم وتكريم العلماء وتشجيع المتعلمين والطلاب كان يتنافس فيه المسلمون ويتعاونون جميعا غنيهم وفقيرهم حاكمهم ومحكومهم ولم يحدث في تاريخنا أن تخلى الافراد أو تراخوا في القيام بالتزامهم في ذلك الميدان اعتمادا على الحكومات .

والتاريخ شاهد على أن جميع المعاهد ودور العلم كانت تنشأ وينفق عليها في جميع العصور الاسلامية من الاوقاف الخيرية الثابتة وكان يتنافس في انشاء هذه الاوقاف الافراد والحكام ومن الانصاف أن نقول أن الافراد كانوا سباقين في هذا المضمار في جميع عصور الاسلام . . .

وعلينا اليوم أن نستنهض المسلمين من اجل مواصلة السير على هذا النهج الاسلامي العريق بالتقرب الى الله بانشاء دور العلم ومعاهده وتشجيع العاملين بها والمتعلمين فيها

على هذه الاسس الاسلامية العريقه انشأنا مؤسسة الايمان للتربية والتعليم والثقافة الاسلامية لتأسيس مدارس عصرية اسلامية على ارقى المستويات .

ولقد تعاون معنا نخبة من اهل العلم ورجال التربية والتعليم والعاملين للاسلام وانشأنا عدة مدارس بالمملكه العربية السعوديه كل منها تحمل اسم منارة البلد الذي انشئت فيه اشارة الى العلاقة الوثيقة بين المدارس والمساجد في تاريخ الحضارة الاسلامية . فعندنا الان منارة بالرياض ومنارة بجدة ومنارة بالمدينة ونحن نستعد لانشاء منارة بالقاهرة كذلك .

لقد كان هدفنا من انشاء المدارس هذه هو وضع الاسس العلميه لنموذج عصرى من المدارس التي تمثل الثقافة الاسلامية وتثبت تفوقها ومزاياها لوقف تيار الاتجاه اللاديني في التعليم القومي الذي بدا يسود في بعض الاقطار .

ولقد سرنا في طريقنا على منهاج عملي يعتمد على التجربة والممارسة ولا تقتصر على الاقوال والنظريات بفضل تشجيع اولياء الامور والمعاونات القيمة التي يقدمها لنا عدد »

القرآن الكريم
أساس التربية الاسلامية

»

كبير من أساتذة التربية في جامعة الرياض وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الامام محمد بن سعود واني أرى بعضهم معنا في هذا المكان وارى أن وجودهم دليل على أن التعاون بين رجال العلم النظرى والخبرة العملية في ميادين التربية سيضمن لحركة التربيه الاسلامية نجاحا متواصلا ان شاء الله .

لقد كان نجاح مدارس مؤسسة الايمان أكثر مما كنا نتوقع ، وكان وجودها دليلا ملموسا على أن الثقافة الاسلامية ثقافة حية متجددة وان أصالتها تؤهلها لكي تنافس أكثر الثقافات العصرية تقدما وتفوقا وشمولا .

لا يخفى على أحد منا ما كانت تلقاه معاهد العلم ومؤسسات التعليم الاصلي من اضطهاد في الاقطار التي ابتليت بالاحتلال الاجنبي والسيطرة الاستعمارية .

لقد كانت الادارة الاستعمارية تخطط للقضاء على الاسلام وقيمه وذلك بتشجيع التيار الالحادى والثقافة اللادينيه والقضاء على المؤسسات التعليمية لتفتح المجال أمام المبشرين ومعاهدهم ومؤسساتهم .

وما زالت اثار الحرب الاستعمارية على معاهد التعليم الاسلامي باقية الى الان في كثير من الاقطار رغم استقلالها السياسي لان الحكومات الوطنية لم تجد الفرصة الكافية ولا الموارد الكافية لتحرير نظمها التعليمية من السيطرة الاستعمارية واللغة الاستعمارية والثقافية الاجنبية .. ولاتمام استقلالها السياسي باستقلال ثقافي وعلمي .

رغم هذه الحرب الاستعمارية ما زال هناك مجاهدون صامدون بايمان وثبات في ميدان التعليم الاصلي في جميع انحاء العالم الاسلامي ولقد راينا نماذج بطولية من هؤلاء المجاهدين في سبيل الدفاع عن مبادىء الاسلام في ميدان التعليم وبعضهم معنا الان في هذا المؤتمر وانني انتهز هذه الفرصة لاحي الحاضرين منهم والغائبين ولادعوهم الى الصمود والعمل الدائب في سبيل نشر العلم والثقافة الاسلامية وتنشئة ابناء المسلمين على هدى القران وادابه وتعاليمه ونوره .

بالتعاون مع هؤلاء المجاهدين العاملين وتأييدهم الحماسي دعت مؤسسة الايمان أصحاب المدارس العربية الاسلاميه الخاصة الى انشاء منظمة للتعاون والتنسيق فما بينها تحت اسم الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية .

وغايتنا من تأسيسه تقوية علاقات الاسلامي في اطار المبادىء الاسلامية واهمها :

١ — وحدة الثقافة والفكر الاسلامي لذلك يعمل الاتحاد على توحيد التعاون بين مؤسسات التعليم

المناهج والتقريب بين برامج تلك المدارس ومناهج التعليم فيها رغم اختلاف اقطارها وتباعد المسافات بينها وكذلك يسعى الاتحاد لوضع كتب مشتركة وتدريب الاساتذة والمعلمين والعاملين في حقل التعليم على أسس اسلامية أصيلة موحدة حتى تصبح مدارس دولية تنشر ثقافة اسلامية عالمية موحدة مبنية على مناهج مشتركة وكتب موحدة وأساتذة تجمع بينهم وحدة الفكر الاسلامي .

٢ — المحافظة على القران ولغة القران ولذلك يشجع الاتحاد جميع المدارس ويعاونها على التوسع في تعليم اللغة العربيه ونشرها بين الجيل الناشىء من ابناء المسلمين حتى تصبح اللغة المشتركة بين جميع المسلمين على اختلاف أجناسهم وجسياتهم واقطارهم .

٣ — تعاون الجميع افرادا وجماعات في هذا الميدان لذلك فان الاتحاد وان كان يتمتع بعضوية المدارس الاهلية التي ينشئها الافراد والهيئات الا ان الحكومات تستطيع المساهمة في تأييد وتشجيع مشروعاته عن طريق اختيار احدى هيئاتها الثقافية للعضوية في مجلس الاتحاد . .

كما أن مشروعات الاتحاد لا تقتصر الاستفادة منها على المدارس المتمتعة بعضويته بل انها جميعا تهدف لمساعدة جميع المدارس العربيه الاسلامية في مختلف الاقطار والقارات .

على أساس التعاون في ميدان التربية الاسلامية ولخدمة التعليم العربي الاسلامي اعد الاتحاد مشروعات عديدة لتدريب المعلمين وتوحيد المناهج والكتب وانشاء مباني مناسبة للمدارس القائمة والمدارس الجديدة ..

الا الاتحاد لا يقصد منه أن يحل محل الجمعيات والهيئات والافراد العاملين في ميدان التعليم أو أن يقوم هو بدلا منهم بانشاء المدارس أو ادارتها — كلا بل ان هدفه الوحيد هو تشجيع الافراد والجمعيات والهيئات ومساعدتهم على انشاء المدارس العربية الاسلامية الدولية وعلى ترقية نظم التعليم بها ورفع مستوى العاملين بها وتزويدهم بما يحتاجون اليه من أساليب عصرية تمكنهم من منافسة المؤسسات الاجنبية التي تحارب ثقافتنا العربية الاسلامية وعقائدنا ومبادئنا ، ووقف تيار الثقافات الالحادية واللادينية .

ولا شك أن الاتحاد سيكون أول المستفيدين من هذا المؤتمر ومن دراساته وأبحاثه ، وانه على أتم استعداد لكي يقوم بكل ما يكلفه به المؤتمر من أعمال لمتابعة تنفيذ مقرراته وتوصياته خدمة لهدفنا المشترك السامي وهو النهوض بالتربية الاسلاميه القرانيه والدفاع عنها والعمل في سبيلها .

لا شك أنكم ستتخذون جميع التدابير الضرورية لتنفيذ التوصيات والخطط التي يضعها هذا المؤتمر للنهوض بالتربية الاسلامية ونحن نأمل أن تتجاوب حكومات الدول الاسلامية ومؤسسات التعليم مع قراراتكم وتوصياتكم ، وأن تتولى تنفيذها بما يقتضيه ذلك من اصلاح في نظم التعليم الرسمي . ولكن الى جانب هذا النوع من التعليم يوجد قطاع هام تمثله المدارس الحرة التي تشرف عليها هيئات خاصة أو أفراد — وان الاتحاد الذي يمثل هذا النوع من المدارس والهيئات المشرفة عليها على أتم استعداد لكي يتولى تنفيذ مقرراتكم وتوصياتكم في هذا النطاق آملين ان يكلل الله جهودنا بالتوفيق والنجاح .

محمد الفيصل آل سعود
رئيس الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

المجتمع

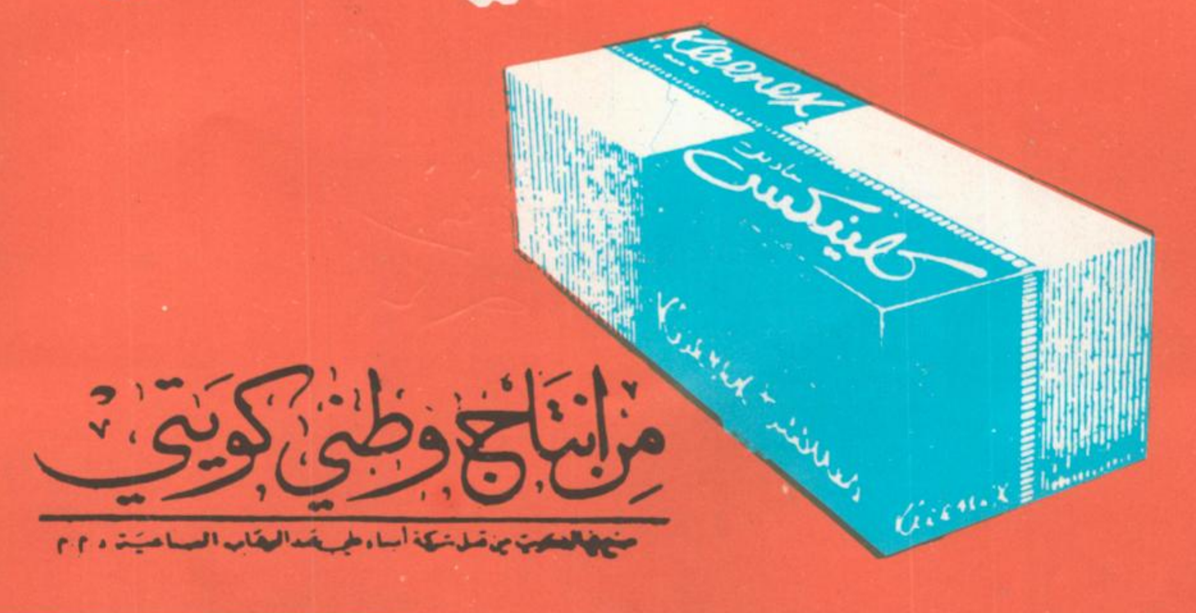
اسلامية اسبوعيه

الثلاثاء ٢٢ شوال ١٣٩٧ - ٤ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٦٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

التحرك الصليبي في مصر
ماذا وراءه...؟ .. وإلى أين...؟

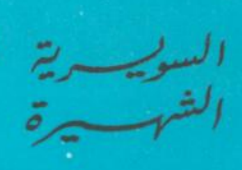
هل يستطيع السودان تحقيق «تجربة جديدة» في العالم الثالث ؟؟

«حرية بلا أحزاب واستقرار بلا ارهاب!»


Kleenex
كلينكس
من انتاج وطني كويتي

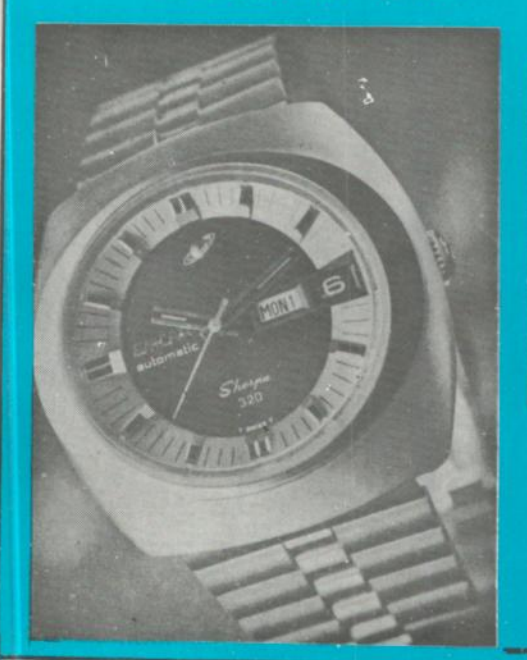











MON
automatic




للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً"

مريم - ٩٦

في هذا العدد

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف . السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ١٩٥٣٩ه



هل يستطيع السودان تحقيق «تجربة جديدة» في العالم الثالث..؟

خلال العشرين سنة الماضية — اى منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ — مر السودان بتجارب يمكن وصفها بأنها — بحث مستمر عن صيغة سياسية مناسبة للبلاد —

صحيح انه قد جرى البحث — احيانا — بوسيلة غير متفق عليها . كالانقلاب والغاء الدستور . ومصادرة الحريات — بالتالي — لكن التقويم الموضوعي لتلك الفترة يدرج — من ناحية سياسية واجتماعيه — كل التغيرات في سلسلة التجارب السياسية . ويمكن — مع ذلك ومن زاوية اخرى — بحث القضيه من وجهة نظر قانونية .. لمن أراد

أعقب الاستقلال فترة من الحكم الديمقراطي — احزاب وانتخابات وصحافة حرة ونشاط سياسي مكثف — .

ثم انهى انقلاب ١٩٥٨ عمر هذه الفترة الديمقراطية . ولقد استمر الحكم العسكرى ٦ سنوات — ٥٨ — ٦٤ —

ثم موثب الشعب السوداني وثبته المعروفة — اكتوبر عام ١٩٦٤ — مطالبا بالحرية واستقلال القضاء . ووضع دستور أصيل ومحترم . واقامة حياة اجتماعية خالية من الفساد والمظالم .

كانت هذه أول تجربة في العالم الثالث الذي اكتسحته موجة الانظمه العسكرية . أول تجربة

يقدم فيها شعب بكامله على تغيير النظام العسكري واحلال النظام الديمقراطي محله بوسائل سلمية : الاضراب العام والمظاهرات . والمفاوضات .

ثم جاء انقلاب مايو ١٩٦٩ فالغى النظام الديمقراطي الحزبي . ورفع شعار : الحزب الواحد . واقام بالفعل هذا الحزب ممثلا في الاتحاد الاشتراكي السوداني .

جرب السودان — اذن في العشرين سنة الماضية اربع صيغ سياسية .

● صيغتين من الحكم العسكرى — مع اختلاف في طبيعة واساليب النظامين .

● وصيغتين من الحكم الديمقراطي الحزبي .

من جانب اخر : شهدت الحياة السياسية في السودان . تجارب متنوعة في اساليب الحوار والجدال والمناقشة .

جرى الحوار . بالمنطق . والمنشور . والخطبة السياسية . والكيد السياسي الذي اتسمت به الحياة الديمقراطية في كل بلد .

وجرى الحوار . بالبندقية . والمدفع . والدم — حوادث ابا عام ١٩٧٠ — و — حركة يوليو ٧٦ — ولقد استثنينا من هذه التجارب : تجربة حسن حسين وتجارب أخرى مماثلة لانها اقرب الى الانقلاب العسكرى . بينما اتسمت حوادث ابا وحركة يوليو بطابع شعبي .

في هذه الايام ظهر في السودان شىء جديد

هو : العودة الى الحوار السياسي والاتفاق — فيما يبدو — على اجتناب وسيلة السلاح والدم .

ورغب الجميع — فيما يبدو — في الوفاق الوطني الذي يحفظ طاقات البلاد ووحدتها واستقرارها . وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة لم تظفر — في أجهزة الاعلام العالمية — بغطاء اعلامي مناسب الا ان هذا — التجاهل — او هذه — الغفلة — الاعلامية لا تقلل من حجم الظاهرة . ولا من اهميتها .

تكتسب قضية — المصالحة الوطنية — في السودان اهميتها من ثلاثة اعتبارات :

● اعتبار وطني او قومي : ويتمثل في الكف عن — التدمير المتبادل — بين النظام والمعارضة . ففي التحليل النهائي لنتائج التدمير اتضح — والتعبير بالماضي يفترض ان الطرفين ادركا ذلك ولمساه — أن الامة السودانيه هى الخاسرة . فطاقات النظام — البشرية والمادية — وطاقات المعارضة — البشرية والمادية — انما هى طاقات سودانية قبل كل شىء .

والكف عن — التدمير المتبادل — بداية معقولة لترميم ما انهدم ، والشروع في بناء جديد .

● واعتبار عربي : ويتمثل في أن يعود السودان الى وضعه الطبيعي في أخذ زمام المبادرة المساهمة في تهدئة او الحد من الخلافات بين الدول العربية — ساهم السودان — مثلا — في انهاء حرب اليمن . وساهم في التوفيق بين زعامات عربية — عصفت بها الخلافات عصفا — في مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالخرطوم عقيب حرب يونيو عام ١٩٦٧ — .

ولن يتمكن السودان من القيام بهذا الدور الضرورى اذا صار هو ذاته طرفا حادا في الخصام بين مصر وليبيا مثلا .

النظام مع مصر ، والمعارضة مع ليبيا .

ومن الواقعية أن نقول : ان للطرفين اصدقاء في العالم العربي ، وكان هؤلاء الاصدقاء يواجهون حرجا شديدا . لان الوفاء للصداقة يعني — في هذا الموقف المشاركة الفعلية في تمزيق السودان

واذا اخذنا بالنظرية السياسيه التي تقول : ان وحدة العالم العربي مقدمة طبيعية لوحدة العالم الاسلامي . فان البداية المنطقية لهذا التسلسل هى : ان وحدة كل قطر مقدمة طبيعية لدخوله في وحدة او اتحاد او تنسيق اوسع وارحب .

ولا وحدة لقطر احتكم ابناؤه الى السلاح في حل خلافاتهم .

● واعتبار دولي او عالمي :

يقال بأن الانقلاب الذي وقع في النيجر كان سببه : ارتفاع سعر اليورانيوم .. ومعروف ان حرب السويس كانت بسبب قناة السويس . وان الكونجرس الامريكي في هذه الايام يناقش موضوع — قناة بناما — وتأثيرها على السياسة الامريكية في المستقبل . وان حكايه الصراع في الصحراء الغربية — بين الجزائر والمغرب — ابتدعت لاستنزاف طاقات الجزائر . وصرفها عن المضي في حركة التصنيع الشامل . وصرفها — طبعا — عن تزويد اسواق افريقيا بمنتوجاتها . حتى لا تنافس — في المستقبل — المصدرين الغربيين .

و . و . و .

نريد ان نقول : انه من العسير — في هذا العصر — عزل اي بلد عن السياسة الدولية .

وللسودان اهمية استراتيجية مرئية — حدوده المشتركة مع ثماني دول . وساحله الطويل على البحر الاحمر . ووضعه كحزام امن لمصر بكثافتها السكانية وحزام امن للسعوديه بوزنها الروحي وثقلها النفطي والمالي — .



هل يستطيع السودان تحقيق «تجربة جديدة» في العالم الثالث ؟

وللسودان اهمية اقتصادية مفعمة بالاحتمالات المبشرة — ارض واسعة جدا صالحة للزراعة وثروة حيوانية كبيرة — في عالم تهدد مستقبله مشكلة الغذاء — وارهاصات بوجود نفط بكميات تجارية . وكفاءات علمية تصلح نواة للبداية في استثمار حقيقي —

وللسودان اهمية بشرية . نعني — التركيبة — البشرية التي تجمع — في توازن عددى وحضارى بين الانتماء العربي . والانتماء الافريقي . وهو توازن يرشح السودان للنهوض بدور متزن في المنظومتين : العربية والافريقية .

هذا الدور لا يتم تمامه . ولا يعطي ثماره — على مستولي دولي — الا باستقرار داخلي مكين يتفق عليه ابناء السودان انفسهم .

من ذلك الاعتبارات تستمد المصالحة الوطنية في السودان قيمتها ودورها .

والمصالحة — كامنية — تمت

ولكن هل تتم المصالحة . كميثاق . وبرنامج . وعمل ؟ .

السؤال بصيغة اخرى : هل يستطيع السودان ان يحقق — تجربه جديدة في العالم الثالث ؟

ان العالم الثالث واجه — ولا يزال يواجه — قضيتين كبيرتين لم يتخذ فيهما — حتى الان — قرارا راشدا ومناسبا .

- قضية الحرية
- وقضية التنمية .

فمن السهل جدا ان تلغى الحرية لتعزيز حركة التنمية بصب كل الجهود الوطنية والقومية فيها . وبالتوجيه الصارم الحديدى لكل الطاقات والامكانات . وبالكبت الشديد لكل صوت او راى يوجه نقدا جوهريا عميقا للخطة المرسومة والانجاز المحقق (راجع تجارب : سوكارنو وعبد الناصر . ونكروما وسيكتورى . والبعث ونظام الحكم في اليمن الجنوبي) .

من السهل سلب الحرية بدعوى الحصول على الخبز .

ومن السهل المناداة بحرية فوضوية تشترى الذمم فيها وتباع . وتشبع في أجوائها قلة بينما تصاب الكثرة بالبؤس والمسغبة وفقر الدم — راجع نموذج لبنان ونموذج تايلاند — .

الحل الارشد : ان يشبع المواطن وأن يكون حرا في نفس الوقت .

لقد فشل العالم الثالث في ايجاد هذه الصيغة فهل يستطيع السودان ذلك ؟

هل يستطيع ايجاد حرية بلا فوضى . واستقرار بلا ارهاب ؟

من المبشرات أن السودانيين متفقون على الحرية — وهذا مبدأ اساسي لا يضيره كثيرا الاختلاف على الوسيلة والصورة . بل أن هذا الاختلاف مطلوب ابتغاء الوصول الى صيغة معقولة .

* في الحريـة :

هل تكون صوره الحريه احزابا جديده — تتفق على المبادىء الاساسية وتختلف على البرامج التفصيلية التي تخدم المبادىء المشتركة — . (مثال ذلك : الاحزاب في أمريكا وبريطانيا والمانيا واحزاب الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة)

هل تكون صورة الحرية حزبا واحدا يشترك في قيادته قادة الاحزاب والنظام وتنتظم قاعدته الاتباع من هنا وهناك ؟

هل الحرية المتصورة أن يبقى الوضع كما هو مع تعديل لصالح الحرية . كالغاء الاجراءات الاستثنائية . وصيانة حرمة المواطن في رايه ومسكنه وعمله وماله . ثم جعل كل هذه الضمانات في يد قضاء مستقل في محاكم مدنية عادية ؟

هل الحرية المقصودة أن تكون الصحافة حرة تعبر عما تريد — في حدود المبادىء الدستورية التي ستكون موضع اتفاق —

ثم من يملك الصحافة ؟ هل يملكها افراد فتتكرر — من ثم — تجربة لبنان غير الناجحة : ان يتحكم فرد في الراى العام . وأن يبيع هذا الفرد صحيفته لهذه الدولة او تلك . وأن يجعل صحيفته وسيلة للربح الحرام .

هل يملكها احزاب ؟ .. هنا يكون الاعتراف بالاحزاب. وافضل من هذا الاعتراف المبطن ان يتم الاعتراف الكامل والصريح حتى يواجه كل حزب مسؤوليته ويتحمل تبعة عمله .

هل الحرية أن تمارس النقابات حريتها في التجمع والتعبير والمطالبة بحقوقها ؟

وما مدى هذه الحرية ؟ . اهى حرية يستقيم معها الانتاج . أم هى حرية تضر بعملية الانتاج ومن الذي يحدد مدى هذه الحرية ؟

* وفي التنمية

ما مدى العلاقة بين الحرية والتنمية ؟ وكيف يمكن التوفيق والتوازن بين تشجيع القطاع الخاص — في الداخل والخارج — على الاستثمار الضخم . وبين ضمان حقوق العاملين من جهة . والاحتفاظ بوزن الدولة من جهة اخرى .

من يقود عملية التنمية أساسا . القطاع العام أم القطاع الخاص ؟ ولا ينبغي أن نلجأ الى السهولة فنقول : القطاع العام بالتأكيد . ذلك أن تجربة قريبة من السودان — وعلى حدوده الشمالية في مصر — قاد فيها القطاع العام حركة الانتاج . فلم يفلح .

وللقطاع الخاص متاعبه كذلك اهمها : انه يؤثر الربح — وهذا منطق طبيعي لراس المال — على ترتيب اسبقيات التنمية . وأنه لا يهتم كثيرا بتوفير الخدمات على مستوى الدوله . وانه يؤثر في السياسات التعليمية والاخلاقية والاجتماعية الى حد كبير .

أم أن هناك صيغة ثالثة للتنمية ؟

هذا هو دور السودان في تقديرى : ان يجد حلا لهذه المشكلة فيساهم— وهو يحل مشكلته الخاصه — في حل معضلة العالم الثالث .

وهذا هو دور الذين يمكن أن يقدموا البديل . فان العطاء هو ارقى معايير التقدم نحو المشاركة في خدمة الامور العامة .

ولئن افترضنا — اكثر من مرة — الاتفاق بين اطراف المصالحة الوطنية في السودان .فان هذا الافتراض مبنى على ما نادى به الجميع وهو : انهم — جميعا — يريدون الاسلام خلقا للفرد ومنهجا للدولة .

هذا هو الالتزام المشترك .

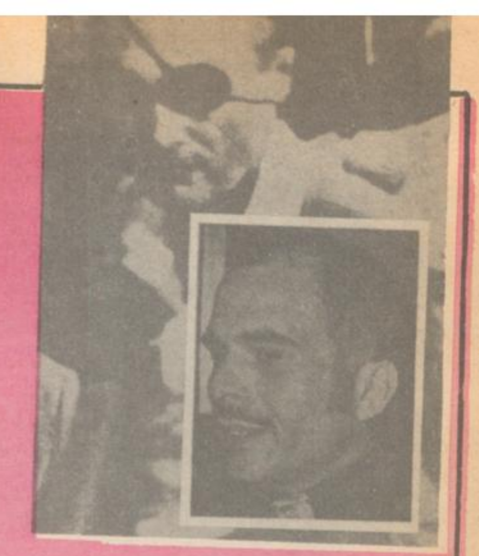
وهذا الالتزام يقضي بالاجتهاد في اطار الاسلام

● الحرية في اطار الاسلام .

● علاقات الانتاج في اطار الاسلام .

وانه لسباق راشد شريف : أن ينطلق المتسابقون — في البداية — من خط مستقيم في مباراة فكرية وسياسة جادة . ثم اذا ابصر متقدم ما لم يبصره الاخرون . اقبلوا عليه مهنئين . لان ما راه انما هو في مصلحة الامة السودانية المسلمة

في هذا السباق الحر الشريف تسقط كل المقاييس المتخلفة . وينتصب مقياس الكفاءة والعطاء وحده



على ذمة مجلة التايم الأمريكية

موشي دايان يجتمع سرا ببعض الزعماء العرب ..

وكالة انباء رويتر

نيويورك — قالت مجلة تايم الامريكية الاسبوعية اليوم أن موشيه دايان وزير الخارجية الاسرائيلي خلع غطاء العين الذي يرتديه ولبس نظارات شمسية سوداء كي تبقى الرحلة التي قام بها الى المغرب من اجل الاجتماع بالملك الحسن في الاسبوع الماضي سرا .

وقالت تايم ان ذلك الاجتماع يجلي الغموض حول اختفاء دايان بشكل مفاجيء خلال الاسبوع الماضي عندما كان بطريقه الى واشنطن .

وكانت كل من مجلتي تايم ونيوزويك قد قالتا منذ خمسة اسابيع ان دايان عقد اجتماعا سريا مع الملك حسين عاهل الاردن في لندن وقالت ان الملك الحسن سلم دايان رسالة من الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية تحذر من الفشل في تحقيق اي تقدم في محادثات السلام حول الشرق الاوسط اذ ان ذلك سيهدد نظام الرئيس المصري انور السادات .

وقال الملك خالد ايضا ان مصر قد تقبل باجراء مفاوضات منفصلة مع اسرائيل فيما اذا فشلت مفاوضات السلام في جنيف .

وقالت تايم ان دايان قد اجمع سرا برؤساء دول اخرى ومن ضمنهم الملك حسين وشاه ايران والسيد سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا والسيد موراجي ديساي رئيس وزراء الهند وذلك منذ تسلمه منصب وزير الخارجية في حزيران الماضي .

واضافت المجلة قولها ان دايان اجتمع بالملك حسين في الشهر الماضي في (بيت أمين) في لندن .

واستطردت التايم قائلة ان الرجلين بحثا في ترتيبات جديدة مختلفة بشان الضفة الغربية لنهر الاردن التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ .

وقال الملك حسين ان باستطاعة اسرائيل ان تحصل على سلام شامل مع الاردن بما في ذلك تبادل السفراء شرط ان تقبل اعادة جميع الاراضي المحتلة .

وقالت تايم ان دايان قدم اقتراحا مضادا لتقسيم الضفة عمليا حيث تبقي اسرائيل على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وتبقى مسؤولة عن امن الحدود بينما يتمتع الاردن بادارة الاوضاع الداخلية الفلسطينيين العرب ولم يلزم الملك حسين نفسه بجواب .

ومضت تايم تقول ان الملك حسين عقد خمسة اجتماعات مع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق خلال عهد الاخير كما ان الملك اجتمع مرة واحدة الى شمعون بيريز وزير الدفاع السابق في حكومة رابين . وقالت المجلة ان الملك الحسن اجتمع الى رابين قبل ستة اشهر .

وذكرت مجلة نيوزويك في عددها الاخير ان دايان اجتمع الى الملك حسين في اثناء زيارة الى لندن قبل خمسة أسابيع واضافت قولها انه اجتمع الى مبعوث للرئيس المصري انور السادات في باريس قبل اسبوعين .

واضافت نيوزويك قولها ان دايان قام برحلة غير مقررة الى لندن اجتمع خلالها الى الملك حسين الذي كان موجودا في لندن وقد زعم دايان انه يود اطلاع الزعماء اليهود في لندن على خطط السلام الاسرائيلية .

وقال ارنود دوبورشغراف كبير مراسلي مجلة نيوزويك عندما اجتمع الرجلان تكلم دايان على اساس سيادة البلدين المشتركة على الضفة الغربية حيث سيسمح بانشاء حكومة عربية مستقلة في الضفة الغربية بينما تحتفظ اسرائيل على التلال المشرفة على وادى نهر الاردن . وستقيم الضفة الغربية علاقات تجارية مع كل من اسرائيل وجيرانها العرب وتقيم علاقات سياسية مع الاردن .

وقالت نيوزويك ان الملك شعر بوضوح ان من الممكن ان تشكل افكار دايان اساسا للمفاوضات بالرغم من انها غير مقبولة بالشكل التي قدمت به ولكنه اوضح ان الفلسطينيين هم المعنيون مباشرة وان عليهم ان يجروا المفاوضات .

واضافت المجلة قولها ان دايان اجتمع الى مسؤول سعودي كبير من طرف الرئيس المصري في باريس ولم يعلم حول ماذا دار البحث بينهما .. وقالت المجلة ان الاجتماع كان مهما بما فيه الكفاية ليجعل دايان يقطع رحلته الى الولايات المتحدة ويعود الى اسرائيل جوا لعقد اجتماع سريع مع مناحم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي .

السعودية تنفي ماذكرته مجلتي التايم ونيوزويك الامريكيتين

الطائف في ٢٨ – اشا –

نفى مصدر مسئول بوزارة الخارجية السعودية أمس ما ذكرته مجلتا التايم ونيوزويك الامريكيتين من ان موشى دايان وزير خارجية العدو الاسرائيلي قد قابل مؤخرا زعيما عربيا نقل اليه رسالة من بعض الزعماء العرب تتعلق بمشكلة الشرق الاوسط .. ووصف المصدر هذه الاخبار بأنها اخبار مصطنعة من نسج خيال المخبرين لهاتين المجلتين وقال أنهما لا تستحق اي تعليق جدي من اي مسئول سعودي .



فقرات من مقابلة ياسر عرفات التي أجريت في ظروف غامضة

وكالة الانباء الفرنسية

واشنطن – صرح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اليوم ان المدافع والصواريخ والنابالم الامريكي يستخدم ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان وفي حديث موجز جدا نقلته قناة التلفزيون اي.بي.سي. واعدته الصحفية بربارا ولترز اخذ ياسر عرفات على الولايات المتحدة أنها قامت بتسليح الاسرائيليين الذين يتدخلون حاليا في تلك المنطقة .

وقال عرفات ان مدافعكم الثقيلة وصواريخكم والنابالم المصنوع لديكم هو الذي يقصف شعبي . واكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انه لايمكن عقد اية تسوية لاتتضمن انشاء دولة فلسطينية . واوضح ان مجرد صنع الحكم الذاتي للضفة الغربية لنهر الاردن او منح هذه الاراضي وضعا خاصا داخل الامة الاردنية امر غير مقبول .

وهذه التصريحات التي سجلت في بيروت منذ حوالي ثمانية أيام قد أوجزت للغاية وهذا يرجع الى سقوط الطائرة التي كان يستقلها صحفيان من البرنامج الامريكي توفيا في هذا الحادث مما ادى الى فقد الجزء الاكبر من هذه التصريحات .

ونسب الى السيد ياسر عرفات قوله انه مستعد لقبول رابطة بين دولة فلسطينية مستقلة جديدة والاردن ولكن بشرط الا يكون الملك حسين زعيما لها . ونسبت نسخة الحديث الى السيد عرفات قوله بأن الملك حسين لايمكن ان يكون زعيما لدولة جديدة تضم الفلسطينيين لان العاهل الاردني ليس فلسطينيا .

وبسؤاله عما اذا كان يوافق على اخذ اصوات الشعب الفلسطيني وزعامة منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة وطن قومي مرتبط مع الاردن اجاب السيد عرفات بقوله : لقد ذكرت وذلك مسجل بأنني مستعد بأسم الشعب الفلسطيني لاقامة رابطة خاصة وعلاقة خاصة مع الاردن اذا ما قبلوا ولكن بعد الاستقلال .

وقال زعيم منظمة التحرير الفلسطينية انه سوف يسمح بتقرير المصير بشأن المسألة ولكن ليس نتيجة الاصوات هي التي تقرر بأن يكون الملك حسين زعيما للدولة الجديدة .

واضاف السيد عرفات يقول هل هو حسين فلسطيني اننا نتحدث عن الفلسطينيين هل تقبلون رئيس جمهورية كندا رئيسا لكم انه الملك جار لنا وهو ليس فلسطينيا ونحن نتحدث عن الفلسطينيين وتقرير المصير لماذا تخلطون بين الامور .

ورفض السيد عرفات الاسهاب بشأن احتمال قيام روابط بين الاردن وبين دولة فلسطينية بقوله اظن انه يمكننا ان نبحث في ذلك فيما بعد واذا حدث وعقدنا تلك المباحثات والحوار مع الاردنيين فيما بعد فأن بأمكاننا ان نجد سبيلا وبأمكاننا ان نجد ليس فقط السبيل بل يمكننا ان نجد حتى بعض التفصيلات ولكن قبل كل شيء اعطني هذه الدولة المستقلة وسوف احل هذه المشكلات جميع التفصيلات الصغيرة حتى مع الامريكيين .

وبسؤاله عما اذا كانت اقامة وطن قومي فلسطيني مستقل في الضفة الغربية لنهر الاردن سوف تحل اساسا النزاع في الشرق الاوسط اجاب السيد عرفات قوله ان ذلك سوف يحل المشكلات الرئيسية للشعب الفلسطيني وسوف يكون قادرا على الحصول على نوع من التسوية والامن في الشرق الاوسط لزمن طويل .



رسالة تركيا

● أعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة وزعيم حزب السلامة الوطني الاسلامي — نجم الدين اربكان قبل عيد الفطر بيومين عن قرار الحكومة التركية بوضع حجر الاساس لمائتي مشروع جديد كما أعلن أيضا عن اتمام أكثر من مئة مشروع ينتهي العمل بها في عام ١٩٧٩ .

✶ قررت الحكومة التركيه تعديل قانون الجزاء التركي وخاصة المادة — ١٦٣ — ومن المعروف أن هذه المادة كانت عقبة كؤودا أمام الحركة الاسلامية وبموجبها دخل أكثر من ٦٥٠٠ مسلم ومسلمة في العشر سنوا ت الاخيرة الى المعتقلات والسجون .

والجدير بالذكر أن تغيير قانون الجزاء التركي معناه نجاة حزب السلامة من القضاء عليه ، وخاصة تحويل المادة — ١٦٣ — من العقوبة الى الحمايـــة .

فنص المادة . تحمى حرية الدين والنشاط الديني من قبل الدولة ،

وردت المعارضة بقولها أن تحويل المادة — ١٦٣ من عقوبة الى حماية معناه هدم نظام أتاتورك — اللاديني وتحويل النظام الى منفعة الدينيين ، وهذا لا يجوز قانونا ذلك لان دستور الدولة ينص تركيا دولة جمهورية لادينيه .

وضحك اربكان وقال لهم : من يقول وسكان تركيا يقرب من ٤٣ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٩٩ بالمائة وله الحمد . اذا كيف تكون الدولة غير اسلامية والشعب مسلم ؟ واين الديمقراطية ؟

ونحن ما جئنا الى الحكم الا لتصحيح الاوضاع والاخطاء التي ارتكبها بعض الناس وبمعنى أصح من قبل رجال الدولة الذين كانوا عبيـــدا لاسيادهم في الغـــرب .

✶ بدأت الدراسه في كل المراحل التعليمية في تركيا يوم الإثنين ١٩ — ٩ — ١٩٧٧ كما تم افتتاح المدارس الدينية الثانوية والمتوسطـــة في نفس اليـــوم .

ووصل عدد المدارس الدينية حتى الان الى ٢٥١ مدرســـة .

واعلن — نجم الدين اربكان بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد . انه سيصل عدد المدارس الدينية بعد أيام قلائل الى ٢٧١ مدرسة ان شاء اله ، كما سيصل عدد الطلبة فيها الى ١٥٠ الف طالب .

والجدير بالذكر فقد قامت الحكومة التركيـــة في سنة ١٩٧١ باغلاق المدارس الدينية في تركيا وذلك بالتحديد في ٤ اغسطس ١٩٧١م .

ولكن بعد انتخابات عام ١٩٧٣ شكلت الحكومة الائتلافية من حزب السلامة وحزب الشعـــب فافتتحت المدارس الدينية ورجعت تؤدى رسالتها وكان عددها في ذلك الوقت — ٧٧٢ — مدرسة وفي عام ٧٤ — ٧٥ افتتحت — ٢٩ — مدرسة جديدة ، وفي العام الذي يليه ٧٥ — ٧٦ تم افتتاح — ٧٤ — مدرسد دينية جديدة .

اما اول مرة تفتح فيها مدارس دينيه في تركيا فقد كان في عام ٥١ — ١٩٥٢ وكان عددها في ذلك الوقت — ٧ — مدارس وذلك أيام حكم — عدنان مندريس . الذي أعدم في عام ١٩٦١ بعد انقلاب عسكرى قام به الجيش سنة ١٩٦٠ .

وحتى نهاية عام ٧٦ — ١٩٧٧ بلغ عدد خريجي هذ ه المدارس الدينية في تركيا .

من القسم المتوسط ٤٩ر٣٢٠

من القسم الثانوى ٣٣ر٢٠٠

أما عدد الطلاب فيها حتى نهاية عام ٧٦ر٧٧ فقد كان كالاتي :

	طلاب	طالبات	المجموع
المرحلة المتوسطة	٨٣ر٣٣٣	١ر٣٦٦	٨٤ر٦٩٩
المرحلة الثانوية	٢٤ر٨١٢	٩٢٠	٢٥ر٧٣٢
ومجموع المرحلتين			١١٠ر٤٣١

✶ أعلن وزير الاسكان التركي المهندس رجائي كوتان بأن وزارته تدفع قرض لاربوى الى كل من ذوى الدخل المحدود وذلك بعد قرار الحكومة وذلك اعتبارا من شهر اكتوبر ، ووزير الاسكان عضو في حزب السلامه الوطني .

✶ قررت الحكومة التركية بناء جسر جديد على البسفور محاذيا للجسر المعلق الحالي وذلـــك بمناسبة مرور ٦٢٥ عاما على فتح اسطامبول .

✶ زار رئيس جمعية المسلمين في كندا . السيد اربكان وذكر السيد محمد دكي رئيس الجمعية في كندا انه قد بلغ عدد المسلمين في كندا — ١٥٠ الف مسلم ، أما عدد المسلمين في القارة الامريكيـــة فيقرب من — ٥ مليون مسلما .

✶ زار اعضاء الجمعيه الاسلامية القبرصيـــة التركية رئيس حزب السلامه وطلبوا منه تزويد جمعيتهم بعدد من الكتب الاسلامية والثقافيـــة وبحثوا في الدعم التركي المعنوى والمادى لهم .

✶ تم اخيرا ترجمة ثلاثة كتب اسلامية من العربية الى التركية وهى .

سنن الترمذي ستة مجلدات ، حياة الصحابة خمسة مجلدات ، والتشريع الجنائي في الاسلام

✶ صرح رئيس وزراء الجمهورية القبرصيـــة التركية قائلا : لم يبق لنا طريق سوى اعلان الاستقلال التام للجمهورية القبرصية التركية .

هل هي بداية محنة.. لابناء الدعوة الاسلامية..!

المد الاسلامي في مصر ظاهرة واضحة .. وبصورة خاصة وسط شباب الجامعات وظهر ذلك في صلاة عيد الفطر التي نظمتها الجماعات الاسلامية في جامعة القاهرة وجامعة الازهر وجامعة عين شمس في ميدان عابدين وقارب عدد المصلين على الخمسين الف اغلبهم من الطلاب والطالبات .. وكذلك ما فعلته الجماعة الاسلامية بجامعة الاسكندرية حيث ادى اهل الاسكندرية صلاة العيد في استاد الجامعة وقد حضر هذه الصلاة ما يقرب من مائة الف وقد سبق صلاة العيد مسيرات تكبر وتهلل في شوارع القاهرة والاسكندرية ونفس الامر قامت به الجماعة الاسلامية بجامعة الزقازيق ولم يقتصر حضور الصلاة على اهالي الزقازيق بل حضر الكثيرون من القرى المجاورة .

حدث هذا بالرغم من عمليات القبض التي تمت على جميع اعضاء قضية الفنية العسكرية وكل من له صلة بهم ويقدر عدد المقبوض عليهم بخمسمائة طالب ويقال ان من منطقة الجيزة وحدها القي القبض على مائتين وخمسين .

وقد احال السادات هذه القضية الى القضاء العسكري ايضا مثلما فعل من قبل مع قضية شكري احمد مصطفى وجماعته التي اطلقت عليها الصحافة المصرية جماعه التكفير والهجرة المتهمين في خطف وقتل وهناك تساؤل : لماذا احال السادات هذه القضايا الى القضاء العسكري بينما قضايا ١٨ ، ١٩ يناير التي شارك فيها الشيوعيون والناصريون احيلت الى القضاء المدني ولم يبت فيها حتى الان رغم جسامة الاحداث التي قاموا بها !!

لقد دفع المحامون في قضية شكري مصطفى ببطلان قرار السادات باحالة القضية الى القضاء العسكري وبطلان قانون الطوارىء الذي خول للسادات ذلك . فما بالك بالقضية الجديدة التي لم يوجه للمقبوض عليهم حتى الان اي اتهام وليس هناك قضية وان كانت مباحث امن الدولة اطلقت عليهم اسم « تنظيم الجهاد » .

ان الجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية تنظر بعين الريبة الى عمليات القبض التي تمت حتى الان وذلك بسبب القبض على بعض اعضاء الجماعات ممن ليس لهم اى علاقة بالفنية العسكرية ويتساءل شباب الجماعات الاسلامية : هل هي بداية محنة الحركة الاسلامية مثل تلك التي حدثت سنة ١٩٦٥ ؟!!

نعي

تنعي جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد

جاسم الصانع

رحمه الله الذي وافته المنية في احدى المستشفيات سائلة الله جل وعلى ان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته . انا لله وانا اليه راجعون »

في الهدف ..

المسلمون في مصر متعصبون لان هناك اتجاها للاخذ بأحكام الشريعة الاسلامية في بعض شئون الحياة ..

والمسلمون في لبنان متعصبون لانهم يناصرون أخوة لهم في الدين أخرجوا من ديارهم وظاهر النصارى على اخراجهم حتى أصبحوا شعبا بلا وطن ، وهم متعصبون لانهم يطالبون بحقوقهم المهضومة والمسلوبة بعد أن حابى المستعمر الفرنسي اخوانه النصارى فأعطاهم كل الحقوق وهم أقلية وحرم المسلمين كل الحقوق وهم أغلبية .

الا أنهم هم المتعصبون وانهم هم الحاقدون وأنهم هم الذين استغلوا التسامح الاسلامي وغفلة المسلمين وأعراضهم عن دينهم ليعيثوا في الارض الفساد ويمارسوا التنصير وسط أبناء المسلمين .

هذا التعصب النصراني يجب أن يقف عند حده لان موجة التعصب هذه تدفعها وتغذيها الصليبية العالمية ويخطط لها مجلس الكنائس العالمي بتحريض من اليهود فهم بعضهم أولياء بعض كان ذلك في الكتاب مسطورا .

ان مصر وسائر البلاد الاسلامية كانت تحكم بالاسلام قبل الردة التي حدثت في القرن الماضي فما شكى أحد ظلما ولا جورا بل أن النصارى هم الذين أشادوا بالمعاملة التي لقيها أتباعهم من المسلمين وفقدوها عند بني جلدتهم وأبناء نهم .

اذن حركة التعصب هذه ما هى الا وليدة عصر الاستعمار الصليبي ليظل الاسلام كسيحا جريحا لا يقدر على شىء مما كسب .

انهم يعلمون أن هذا العملاق اذا استيقظ من نومه وردت له عافيته فان أول ما سيكافح من أجله هو تحرير الاغلبيات المسلمة من حكم الاقليات الصليبية الحاقدة .

ان تشاد وتنزانيا والسنغال ونيجريا وكل البلاد التي يشكل المسلمون فيها أغلبية بما فيها لبنان نفسه ستتحرر من التسلط الصليبي وستؤلف حكومات للمسلمين تكون قوة مرعبة مرهبة لاعداء الله في كل مكان.

انني أطالب أن تنتظم البلاد الاسلامية من المحيط الى الخليج حركات دافقة جارفة تطالب بتحرير الاغلبيات المسلمة في بلاد المسلمين والتي تئن تحت وطأة حكم الاقلية النصرانية الجائرة والا تفعل تكن في الارض فتنة وفساد كبير فعندما سكتنا عن ظلم الصليبي هيلاسلاسي للاغلبية المسلمة في الحبشة كان عقاب الله شديدا فان البعبع الاحمر أزال النوم من جفون حكامنا وياله من عقاب .

وأطالب أيضا بأن نلتفت الى المسلمين في البلاد الاخرى فهم في بعضها يشكلون أمة بأسرها كما الحال في روسيا والبانيا والصين ويوغسلافيا الى اخر تلك الدول .

ان حركة التحرر الاسلامي هذه اذا انتظمت ستكون عونا لنا في تحرير فلسطين فان الصليبية ستكون مشغولة والشيوعية ستكون مشغولة ويهود يتركون لوحدهم وهم لا يقدرون على شىء الا بحبل من الناس .

يا أيها النائمون في العالم الاسلامي قوموا فقد حان القيام .



في أطار

التامر الصليبي العالمي في منطقة الشرق الاوسط ، وبعد أن أفلحت الصليبية العالمية في تنفيذ مخططها الاجرامي في لبنان حين فجرت تامرها الدامي بين المسلمين والمسيحيين •• يتجه المخطط الان في توقيت محكم وتدبير حاقد ، نحو مصر لتنفيذ مرحلة الصدام الثانية ، بين الاغلبية الساحقة المسلمة – ٣٨ مليون – والاقلية القبطية نحو ٢ مليون، ولفتح جبهة قتالية داخلية أخرى ، تتجه بقضية الشرق الاوسط كلها اتجاها انصرافيا منحرفا ، يمكن العدو الصهيوني من الاستمرار في تنفيذ مخططه التوسعي في المنطقة العربية •

ولم يعد خافيا ، ذلك التعاون الوثيق المطلق الذى يقوم في تنسيق كامل بين المسيحية والصهيونية في الوقت المناسب •• وما حدث ويحدث في لبنان من تعاون تام بين الكتائبيين والاسرائيليين ، يقدم أبلغ الدليل على هذا الاتجاه الخطير الذي تشير الدلائل كلها الى امكان تكراره في مصر •• وهو ما بدأت مقدماته بالفعل تظهر على السطح في هذا الوقت بالذات •

فقد حملت الانباء من مصر منذ قليل أن البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس قد أصدر تعليماته للاقباط بالدخول في صيام لمدة أربعة أيام احتجاجا على القوانين الاسلامية التي تبحث الحكومة تطبيقها ••

ويمضي النبأ قائلا – وتشعر الدوائر القبطية بقلق شديد بسبب ظهور شيء من التشدد الاسلامي بسبب مشروعات القوانين الاسلامية وان محنة اليوم هي أول حجر عثرة حقيقية تعترض طريق العلاقات بين الاقباط والمسلمين ويقول النبأ أن هناك عدة حوادث وقعت في مصر بين الاقباط والمسلمين ••

وهذا الموقف الغريب المريب ، الذى تقفه الاقلية القبطية بمثل هذه الجرأة الطغيانية انما

تسنده حقائق سابقة مهدت الطريق أمام الاقباط في مصر كي يجدوا من القدرة ما يجعلهم يعترضون طريق الاغلبية الغالبة من المسلمين في مصر حتى وصل بهم الى الحد الذى به يحتجون على تطبيق الشريعة الاسلامية ••

— فالاقباط في مصر ظلوا طوال الربع قرن الاخير هم القوة السياسية الدينية الوحيدة التي ظلت تحتفظ بكل مقوماتها دون أن يصيبها بطش أو رهق أو عنت ، مما أصاب كل الحركات السياسية في مصر بل والاسلامية فيها بالذات • فقد ظلت الضربات تلو الضربات تتوالى على الحركة الاسلامية السياسية في مصر دون انقطاع وتمتلىء بشبابها ورجالها السجون والمعتقلات وتنزل بهم — وفق مخطط اجرامي رهيب أبشع ألوان العذاب والتنكيل والتقتيل في محاولة يائسة للقضاء على الفكر الاسلامي والتحرك الاسلامي في مصر •• في الوقت الذى أحاط فيه الاقباط أنفسهم خلال خمسة وعشرين عاما من المحنة القاسية على الاسلام ، احاطوا أنفسهم بكافة الضمانات التي تنأى بهم عن أن يصيبهم أذى أو أن يحل بهم عذاب مقيم •• بل العكس تماما هو الصحيح •• فقد كانوا يوقدون النار ويؤججون الحقد والضغينة ضد الاسلاميين والاسلام بل كثيرون منهم ينفذون العذاب والتنكيل ضد الحركة الاسلامية ، بوصفهم جزءا من جهاز الدولة الرسمية ، وتجاوزوا في ذلك كل الحدود والاعراف والقيم الانسانية ••

وظلت الكنيسة خلال سنوات محنة الاسلام والمسلمين في مصر ، ترسي قواعد الاقباط في أجهزة الدولة ومؤسساتها ، وفي مختلف كليات الجامعات المصرية وتمكن لهم من الدخول الى كلياتها العلمية والعملية دون سواها ، حتى تتركز في أيديهم مستقبلا ، كل الضرورات العلمية العملية حين لا يكون فيها من الاسلاميين — [illegible]ذين احتوتهم السجون والمعتقلات — الا [illegible]قليل الذي لا يروى ظمأ ولا يشفي غليلا •• فكانت سنوات المحنة الاسلامية عيدا لهم ، وتمكينا من أن ينظموا صفوفهم وان يراجعوا سياساتهم ، وان يحكموا تامرهم بمساندة القوى الصليبية ،ضد الاسلام وضد الغالبية المسلمة من الشعب المصرى الصابر المحتسب •

— وحين تتنسم الاقباط جانبا من الحرية في السنوات الاخيرة ماذا فعلوا ؟ •

● جعلوا من كنائسهم وأديرتهم في صعيد مصر ترسانات للاسلحة والذخائر ••

● عقدوا في الاونة الاخيرة مؤتمرهم العام الذي جمع غالبية أقباط مصر ليعلنوا تأييدهم ككتلة قبطية ، لترشيح رئيس الجمهورية في انتخابات الرئاسة الاخيرة •• وهى ظاهرة لم تحدث من قبل في تاريخ مصر المعاصر ولكن لحاجة في أنفسهم ، ولاثبات وجودهم ، فعلوا ما فعلوا دون أن يجدوا من يردهم الى الصواب • • ففي سبيل الفوز ، تهون كل القيم وتضطرب كل المعايير •

● وحتى يجد أقباط مصر مرتكزهم السياسي في حزب تعترف به الدولة في اطار الحريات التي تمنح للشعب المصرى بشق الانفس ، رأى أقباط مصر أن يجدوا فرصتهم السانحة في محاولات المخاض الحزبي لميلاد حزب الوفد الجمهورى •• وليس بغريب أن يحدث هذا ، فان الرغبة المتبادلة بين مؤسسي الحزب الجديد الذين يسعون جهدهم لبناء حزبهم بأى ثمن ، وبين الاقباط الباحثين عن مظلة يستظلون بها لينفذوا مخططهم القبطى بايجاد كيان معترف به ، هذه الرغبة بين الطرفين هى التي عقدت هذا الزواج غير الشرعي في هذا الوقت بالذات ••

● واستطاع الاقباط أن يتبنوا عددا من المسؤولين الرسميين على أعلى المستويات حتى يستطيعوا من خلالهم أن ينفذوا جانبا من مخططهم •• وقد فعلوا •

فالمتتبع لبروز الهجوم المفاجىء على بعض الحركات الدينية في مصر يدرك أن الامر لم يجىء هكذا اعتباطا ، من منطلق الحقيقة المجرده فليس مصادفة أن تبرز الى السطح خلال شهرين فقط اتهامات وقضايا ، ضد جماعة المسلمين التي أطلقوا عليها جماعة التكفير والهجرة ، وضد

التحرك الصليبي في مصر ..
ماذا وراءه ..؟ .. والى أين ..؟

جماعة الجهاد ، وجند الله .. لم يكن ذلك كله نتاج يقظة رجال الامن أو زوار الليل كلا .. فهذه الجماعات قائمة ومعروفة . .ولكن توقيت الهجوم عليها وتكثيف الاعلام الداخلي والخارجي ضدها في هذا الوقت ، ووصف هذه الجماعات بالتطرف الديني الاسلامي ، يعني بلا ريب وبطريق ايحائي وغير مباشر أن الخطر يتهدد الاقباط المسالمين الوادعين — .. — وان تحركا من جانب السلطة الرسمية ضد هذا المد الاسلامي من هذه الجماعات ومن غيرها ، كالاخوان المسلمين ، أمر تقتضيه الضرورة ، وتوجيه العدالة وتفرضه الرغبة في ايجاد التوازن الديني بين المسلمين والاقباط في مصر .. ومن هنا كان لزاما أن تعلن الحرب أيضا ضد تلك الجماعة ، حتى لا تمتد عنق الاسلام لاكثر مما تمتد اليه عنق المسيحية .. وتلك أقصى غاية العدل في نظر مسئولين في مصر ..

● ثم تأتي زيارة البابا شنودة لاميركا في أعقاب الزيارات التي قام بها رؤساء دول المواجهة للبيت الابيض . ثم اللقاء الديني الذى تم بينه وبين الرئيس كارتر في البيت الابيض واستمر عدة ساعات .. وما حملته الانباء بعد ذلك عما تم في هذا اللقاء الديني الاميركي القبطي وما وضع فيه من مخططات وما عرض فيه البابا شنوده من مطالب لتنفيذها في مصر ، في أن يقوم الرئيس كارتر بالضغط على رئيس جمهورية مصر للسماح بتنفيذها ، ومن ذلك ما اتفق عليه البابا وكارتر من ضرورة انشاء جامعة قبطية تساهم فيها أميركا بقدر كبير ، حتى يتمكن الاقباط من خلالها ، من التمكين للدعوة الصليبية الاستعمارية في العالم العربي والاسلامي .

كل هذا أو غيره ، خطوات في طريق الاقباط لتنفيذ خطة موحدة ضد الاسلام ، وضد العمل الاسلامي ، بالتعاون الكامل بين كل الاطراف العالمية التي يهمها في الاساس تنفيذ هذا المخطط الجديد ..

ولهذا ، بدأ الاقباط صيامهم في مصر كخطوة ضاغطة تعقبها خطوات ولذا ، فقد جاءت الانباء الرسمية التي حملها راديو القاهرة ١٣ — ٩ — ٧٧ مؤكدة بأن البابا شنودة الثالث قد اجتمع بالسيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر الاجتماع قد عقد في قصر البابا أي أن رئيس الوزراء هو الذي سعى الى هذا الاجتماع وهذا أيضا تقليد جديد وان مجمع الاساقفة ظل طوال فترة الصوم في حال انعقاد دائم ، وانه قد أجرى اتصالات سرية مع كبار المسئولين في الحكومة .

وفي نهاية الاجتماع قالت الانباء : — ان المقر البابوى صرح بأنه يشعر بالارتياح البالغ للضمانات التى قدمتها السلطات الحكومية خلال لقاء سالم والبابا ، وخلال اللقاءات التي سبقت بشأن القوانين الاسلامية التي تحمل على الاعتقاد بأنها لن تطبق في مصر .

تلك هى خاتمة المطاف في هذه الجولة ، خرج فيها الاقباط بوعد من رئيس الوزراء لرئيس الاقلية القبطية في مصر ، بأن النصوص التشريعية الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية لن تقوم في مصر ..

وتلك هى الجولة الاولى في معترك الصراع وستتبعها بلا ريب جولات أخريات ، والسؤال الذى يلح على الخاطر هو : الى أى مدى يمكن أن نظل هكذا واقفين في صفوف المتفرجين ؟ الى متى . .الى متى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع الجمعيّة العموميّة لجمعيّة الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية



فقيد الاسلام محمد امين

انا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

اخذ الموت — في الشهر الماضي — من بيننا علما من اعلام الاسلام ، ورجلا من رجالاته ، ظل في الساحة حتى اخر لحظة من حياته : انه الدكتور محمد امين المصري رحمه الله رحمة واسعة .

ووفاء ببعض حقه اكتب هذه الكلمة المتواضعة التي تعرف بهذا الرجل الكبير ، وتعبر عن عميق مشاعر الحب له ، وتبكي حظ المسلمين الذين يفقدون الخلف حتى اصبحنا نخشى ان تخلو الساحة .

ولد محمد امين في دمشق ، وفي ربوعها الخيرة نشأ ، وفي كريم اجوائها المتدينة المحافظة درج وشب . وكان الناس يومذاك بين عالم ديني منقطع عن الحياة المعاصرة ، ويتبعه العامة ، وشاب متفرنج تلقى علوم الغرب بروح مجافية للدين فأضحى لايبالي بالدين ولا يهتم به . ونشأت ناشئة فاضلة من فتيان دمشق المسلمة تلقت من علوم العصر ما يتلقى اولئك المتفرنجون ولكنها لم تنس دينها ولم تنحرف عن الصراط السوي ، وبقيت وفية للاسلام وتعاليمه ، مقيمة لحدوده واحكامه ، معلنة باعتزاز واباء استمساكها به وتبنيها له .

كان اولئك الفتية يلتهبون حماسة، ويمتلؤون غيرة، فتنادوا للتعاون على الخير والبر والتقوى ، واتخذوا لهم من ربى جبل قاسيون مقرا يأوون اليه ، فيتداولون الراي في الذي يجب عليهم ان يعملوا ، ويقرأون بعض كتب التراث كأحياء وعلوم الدين ليتزودوا ، ويلتفون حول مجلة الرسالة يطالعون بنشوة وسرور مقالات الرافعي .. وكان فقيدنا محمد امين المصري واحدا من هؤلاء الشباب .

وانتهت اجتماعاتهم المباركة الى العمل على انشاء اول حركة اسلامية حديثة في بلاد الشام .

هكذا بدات حياة الطالب محمد امين المصري في مكتب عنبر (١) عملا للاسلام ومواجهة للانحراف ، واستعدادا للمضي في المعركة الى الرمق الاخير .

ويبدو — كما يقرر ذلك اخونا الكبير الاستاذ عبد الرحمن الباني — ان هذه القراءة في كتب الغزالي تركت اثرا كبيرا في حياة الدكتور امين ظل حتى اخر حياته عليه رحمة الله ورضوانه . والشيء الذي يذكره عنه الاستاذ الباني ان الدكتور امين كان يتميز عن زملائه بارادة صلبة جعلته يطبق كثيرا مما يمر معه في الاحياء مهما كان هذا الذي يطبقه صعبا .

وكان — غفر الله له — يمتاز بالابتسامة المضيئة العذبة ، والحنان الدافيء ، والرفق الوفير ، والوفاء الجم لصاحب المعروف، فكان يشكره ويذكره بكل خير . وكان يتمتع برنة صوت محببة تزيدها الابتسامة الدائمة حلاوة وسحرا ، وبشاشته واهتمامه بمن يلقى ومحاولة خدمته فشيء منقطع النظير

سار امين في مكتب عنبر حتى حمل





بقلم
الشيخ محمد الصباغ
الرياض

شهادة البكالوريا (قسم الرياضيات) ثم تابع دراسته في دار المعلمين حتى نال شهادة اهلية التعليم ، وانتظم مدرسا في قرية (**داعل**) ، احدى قرى محافظة حوران ، ثم انتقل الى دمشق مدرسا في مدرسة طارق بن زياد فعاد الى اولئك الفتية يواصل عمله معهم لرفعة الاسلام ، وكانت لديهم اهتمامات روحية وعلمية واجتماعية .

● فمن مظاهر الاهتمامات الروحية في فقيدنا انه التحق ببعض مشايخ الصوفية يلتمس تصفية نفسه وتزكيه روحه ، والتزم بتكاليفها وظل كذلك الى ان تبين له ما تنطوي عليه من فساد وانحراف فتركها محذرا منها مبينا ما راه فيها من المساوىء .

● ومن مظاهر الاهتمام العلمي تلك الندوات العلمية التي كان يسهم فقيدنا فيها اسهاما جيدا ، وحضوره دروس عالم الشام الشيخ محمد بدر الدين الحسني ودروس الشيخ ابي الخير الميداني . وغيرهم .

● ومن مظاهر الاهتمام الاجتماعي اشتراكه مع زملائه في انشائه الحركة الاسلامية الواعية التي اشرت اليها آنفا .

* *

ثم انتقل عمله الى الثانوي فكان معيدا في التجهيز ومدرسا للدين فيها ، فزاد نشاطه في الدعوة الى انه جدا لا ن الذين يعلمهم شباب لا اطفال ، وكانت الدعوة القومية في اوج انتشارها وذيوعها ، واستطاع بلباقة فائقة ان يشق طريقه في الدعوة في اوساط هؤلاء الشباب ، وان يحقق ما يريد من الخير على وجه يضمن له الاستمرار في عمله ، وكانت دعوته للاسلام في هذه المرحلة عن طريق الدعوة الى الاخلاق .

* *

وفي سنة ١٩٤١ ذهب الى مصر للدراسة في كلية اصول الدين في الازهر ، والداعي الى ذلك استكمال معرفة هذا الدين ، والرغبة في اصلاح المسلمين ، ونال من هذه الكلية الاجازة ، ثم دخل معهد التربية وحمل شهادته .

وقد اعجب ايما اعجاب بالعالم العامل المجاهد الشيخ محمد الاودن رحمه الله ، ويبدو ان الصلة بقيت قائمة بينهما على اتم وجه ، وقد اصطحبني مرة الى زيارة الشيخ الاودن في بيته في مكة . رحم الله الجميع . وكانت له صلة طيبة بالحركة الاسلامية في مصر ، وكان يحرص على حضور محاضرات الاستاذ البنا رحمه الله ، ومحاضرات العلامة السيد محمد الخضر حسين ، وكان يلقي بعض الخطب في الحفلات الاسلامية التي كانت تقام . وله موقف مشهود في الجراة في قول الحق ، ومواجهة الناس به وذلك اثناء حفلة اقيمت في دار جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة .

وقد حدثني الاستاذ الباني انه انتفع مع الفقيد في مصر بتلك الدراسة التي اشتركا فيها على العلامة السيد محمد الخضر في كتاب الموافقات للشاطبي .

فقيد الاسلام

محمد أمين المصري

»

وعاد أمين المصرى الى بلاد الشام، فعين مدرسا في الثانوى وقد درس علوما عدة منها المنطق وعلم النفس .

ثم ارسل الى باكستان ملحقا ثقافيا بالسفارة السورية – عمل هناك على نشر العربية وتعليها ، والف في ذلك كتابا مهما وممن تخرج على يديه الاستاذ خليل احمد الحامدى مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية بباكستان ثم عاد ليعمل في وزارة المعارف يشترك في وضع مناهج التعليم .

وفي سنة ١٩٥٦ (١) سافر الى انكلترا لدراسة الدكتوراة وكانت له قصة في اختيار موضوع الرسالة ، اذ ابى المستشرقون ان يكون موضوعه نقد « شاخت » ، فاختار موضوعا في « معايير نقد الحديث عند المحدثين » (٢)

وعندما عاد الى الشام عمل في لجنة التربية والتعليم في وزارة المعارف ثم استاذا في كلية الشريعة في جامعة دمشق ، ودرس فيما درس العقيدة ومصطلح الحديث وفقه السيرة .

وقد عهدت اليه كلية التربية ان يدرس الطلاب المتخرجين من كلية الشريعة طرق تدريس الدين ، والف كتابا في الطرق الخاصة للتربية الاسلامية ليفيد منه الذين يعدون للقيام بالتربية الاسلامية وتدريس العلوم الدينية في المدارس المتوسطة والثانوية .

ثم عمل في الحقل العام فتعاون مع رابطة العلماء في توجيه الناس ودعوتهم الى الخير ، ثم اتخذ من جامع المرابط في حى المهاجرين بدمشق منطلقا للدعوة .. اذ كان يخطب فيه الجمعة ويلقى فيه الدروس ، وكان النساء يحضرن في مكان خاص بهن . وقد كان لهذا النشاط اثر كبير ونحفه بسببه غير قليل من الأذى .

كما عمل ايضا في خدمة المدارس الشرعية ولاسيما التى كانت تفتح ابوابها للطلاب الاتراك .

ثم هاجر الى الحجاز بعد ان ادرك ان الظروف الصعبة التى قامت في بلده لا تتيح له ان يعمل ما يريد من اجل خدمة الاسلام . فترأس قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة في مكة ثم في المدينة ، وحذر من ابتعاث أبناء المسلمين الى ديار الكفار ليتلقوا دينهم عن اليهود والنصارى. وكان له نشاط مشكور في أذاعة المملكة العربية السعودية وتلفزيونها .

وقد تبين له – تغمده الله بواسع رحمته – انه لابد من قيام دعوة اسلامية قوية متميزة شاملة ، ورجد ان هذا هو السبيل الاوحد لاصلاح المسلمين وخدمة الاسلام، وكان ينادى بذلك ولاسيما في ايامه الاخيرة .

كما تبين له – عن طريق التجربة الذاتية – فساد الطرق الصوفية التى تدعى العمل لاصلاح النفس ، ومن اجل ذلك كان من أشد الناس حربا للدجالين القائلين بوحدة الوجود وكان يحذر من خطرهم اعظم التحذير ويعلن ان الخير كل الخير في اتباع ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح لهذه الامة .

وكان رحمه الله محبا لخدمة الصالحين ، لا يبخل بجاهه ولا يتأخر عن مساعدة يملكها .

ولا يفوتنى ان اذكر مؤلفاته التى بلغنى نبأ وجودها :

١ – كتاب الطرق الخاصه للتربية الاسلامية .

٢ – كتاب تعليم العربية ، ويقع في ٤ أجزاء وهذا الكتاب الفه حلال تعليمه العربية في باكستان .

٣ – الطفل السوى وبعض حالات شذوذه ، وقد ترجم هذا الكتاب عن الفرنسية بالاشتراك مع غيره ، ونشر في عدد خاص من مجلة المعلم العربى التى تصدر في دمشق

٤ – محاضرات في فقه السيرة (مطبوع على الالة الكاتبة)

٥ – محاضرات في العقيدة (مطبوع على الالة الكاتبة)

وله عدد من المؤلفات التى لم تطبع بعد

وبعد فما اكثر ما لقيت الدكتور امين في دمشق ومكة والمدينة والرياض ولكنى لم القه مثل اللقاء الاخير الذى سبق موته بأسابيع ثلاثة . فقد التقينا في دوسلدورف بالمانيا في مخيم الطلبة المسلمين كان – غفر الله له – يتألق صفاء ، ويموج حيوية ويمتلىء نشاطا وكانت محاضراته القيمة موضع الاستحسان والاعجاب من السامعين

رحم الله الدكتور محمد امين المصرى واحسن جزاءه وعوض المسلمين عن فقده وانا لله وانا اليه راجعون .

---

(١) هذا التاريخ ذكره الاستاذ عبد الرحمن البانى .

(٢) انظر تفصيل هذه القصة في كتاب « السنة ومكانتها في التشريع » لاستاذنا الدكتور مصطفى السباعى رحمه الله ص ١٧ الطبعة الثانية .

● ملاحظة

ان معظم هذه المعلومات الواردة في هذه الكلمة استقيتها من رفيق الفقيد وصديقه الاستاذ عبد الرحمن البانى احسن الله اليه وبارك في عمره .



رجل فقدناه..

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة استاذنا الشيخ محمد أمين المصري رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا.

رحمك الله يا ابا محمد كم كنت غيوراً ومتأسفا لاحوال المسلمين وما هم عليه من ضعف تربية وانانية وحب ظهور . وكنت تركز كثيرا على هذه المعاني النفسية التي هي أمراض لكثير ممن يسمون انفسهم دعاة وكنت تعلم ان الطريق هو الجهاد ، فكنت لاتفتا تذكر وتعيد تفسير سورة الانفال حتى ظن الظانون انك لا تحسن غيرها وكنت تمازح من يعرفك وتقول « انا لا اعرف الا تفسير سورة الانفال» . ولكنك كنت تريد من وراء الانفال ، ان تذكر بدرا ومن وراء بدر ان تذكر القلة المؤمنة (القلة التى تنقذ الموقف) . وكانت اخر كلماتك هذا الصيف في مسجد في بلاد الغربة: نريد النخبة المؤمنة التي تقود المسلمين الى العزة والكرامة . وكنت تحرض الشباب وتنتقد بنفس الوقت وتقول : (هل نحن رجال قضية ،اعطيناها كل ما نملك) وضربت المثل ببعض الناس الذين تستولي على مشاعرهم قضية من القضايا ينشغلون بها عن كل شيء خارجها .

رحمك الله يا أبا محمد كم كنت تواقا ان تتفرغ للعمل الاسلامي قبل ان تموت ، وتهاجم هذه الوظيفة التي تكبلك عن هذا ، كم كنت تواقا المدارس خاصة تخرج للمسلمين دعاة ومجاهدين لا موظفين واصحاب شهادات ولذلك كنت كثير الاهتمام بعلم التربية ، وكنت ترى ان المشكلة الاساسية والاولى هي : كيف نربي ! هل نربي الاطفال والشباب على الخوف وحب الوظيفة ام على الجهاد . وتذكر دائما السيدة عفراء التي قدمت للاسلام سبعة من اولادها الشباب استشهدوا في المعارك الاولى للاسلام .

رحمك الله ياابا محمد ، لقد افتقدك مسجد الجامعة الاسلامية كما افتقدك من قبل مسجد المرابط بحي المهاجرين في دمشق افتقد درس التفسير ، تفسير الانفال وآل عمران في الايات التي تتحدث عن احد . افتقدك طلاب الدراسات العليا في الحديث ، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كنت تنهج بهم النهج العلمي في التحقيق والتدقيق ، لامنهج السطحية والتسليم . ولعل هذا المنهج في دراسة مصطلح الحديث جعلك شديد النقد للرجال ،وكنت أشد ما تكون عندما تنقد نفسك .

كانت امنية لك ان تلقى الله وانت تعمل للاسلام وتشارك الشباب عبء حمل هذه الدعوة وقد تحقق لك هذا بفضل الله . هكذا نفتقد كل يوم علما من اعلام الاسلام ، واكثر المسلمين غارقون في تحقيق مصالحهم المادية والمجتمع بشكل عام غارق في اللهو ، يمجدون من لايستحق ذكر اسمه . اما العلماء فلا احد يذكرهم . ولكن هل هذا ينقص من قيمتهم . لا ولكن ينقص من قيمة هذه الامة التي لاتقدر من يستحق التقدير .

يا شباب الاسلام ، يا رجال الدعوة الى الله افلا نأخذ العبرة من وفاة اخوان لنا واساتذة . ونعمل شيئا لهذا الدين . ولا نامت اعين الجبناء . وانا لله وانا اليه راجعون وانا على فقدك يا أبا محمد لمحزونون .

٢٤ رمضان سنة ١٣٩٧

محمد سليمان

بيان صحفي

المؤتمر العام الرابع

للاتحاد الاسلامي العالمي

للمنظمات الطلابية

في الفترة الواقعة ما بين ١ – ٧ / ٦ – ٧ – ٧٧ عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية اجتماعه الدوري الرابع في مدينه استانبول ، وقد حضر الاجتماع ممثلون عن المنظمات الاعضاء من كل من :

امريكا وكندا ، انجلترا ، فرنسا ، المانيا ، ايطاليا ، تركيا ، اتحاد شرق أوربا ، اندونيسيا ماليزيا سنغافورة ، فيجى ، استراليا ، الهند ، سيلان ، باكستان ، المغرب ، لبنان ، نيجيريا .

كما حضره مراقبون من كل من :

الكويت ، السعودية ، مصر ، تونس ، الجزائر السودان ، اليمن ، البحرين ، الاردن ، نيبال ، بلغاريا ، هنغاريا ، هونج كونج ، اليابان ، اليونان ، النمسا ، سويسرا ، الدنمارك ، كينيا ، زامبيا ، جنوب أفريقيا ، بنغلادش ، موريشيوس

وحضره ايضا عدد من المفكرين من قادة الحركة الاسلامية من مختلف ديار المسلمين .

ويمكن تلخيص اعمال المؤتمر كما يلي :

١ – جرى عرض عام موجز لاعمال الامانة العامة خلال السنتين الماضيتين التي سارت ضمن الخطوط العريضة لسياسة الاتحاد المرسومة .

– الكتاب والسنة هما المصدران الرئيسيان للهداية الحقيقية .

– اعادة صياغة أفكار وسلوك الطلاب بما يتناسب مع الاسلام الحنيف .

– تقوية الحركات الاسلامية بين الطلاب وتقديم كل عون ممكن .

– محاربة الافكار الهدامة

– استكشاف امكانية تكوين منظمات طلابية اسلامية جديدة .

– تنسيق وتنظيم التعاون بين جميع المنظمات الاعضاء .

– تبادل الخبرات والتجارب بين جميع المنظمات الطلابية في العالم .

وتحقيقا لهذه السياسة فقد عمل الاتحاد في ثلاثة خطوط متوازية هى :

الخط الاول :

هو نشر الفكر الاسلامي الواعي الهادف في مختلف اللغات .. وتحقيقا لهذا الهدف فقد اختار الاتحاد ثمانية عشر كتابا هى : دور الطلبة في بناء العالم الاسلامي ، الجهاد في سبيل الله ، هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، الفرد والدولة ، الاسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه ، مبادىء الاسلام ، نظام الحياة في الاسلام ، مدخل الى الاسلام ، الاسلام وأوضاعنا القانونية ، معالم في الطريق ، شبهات حول الاسلام ، خصائص التصور الاسلامي الظاهرة القرانية ، التعريف بالاسلام ، التوحيد وكتاب فقه الدعوة ...

وقام بترجمة واصدار هذه الكتب بأربع وعشرين لغة هى : العربية ، الاوردية ، التركية ، الانجليزية الفارسية ، الملبارية ، الكجوراتية ، الهندية ، التامل ، السنهالي ، البوشتو ، الماليزى ، البنغالي الالماني ، الفرنسي ، البرتغالي ، اليوغسلافي ، الاندونيسي ، الايطالية ، السواحلي ، الياباني ، التايلندى ، الكاندا ، والمراثى .

ومقوماته ، ماذا خسر العالم بانحطاط الطريق ،

وبذلك يكون قد أصدر ١١٣ كتابا في أربع وعشرين لغة زادت عدد نسخها عن مليوني نسخة فالطالب المتواجد في اندونيسيا في اقصى الشرق يقرأ نفس الفكر الذي يقراه الطالب في المغرب ونيجيريا في أقصى الغرب .

الخط الثاني :

وهو توحيد وجهات النظر الحركية والدعوية والسياسية قدر الامكان .. وقد كان ذلك عن طريق النشرة الاسبوعية الاخبارية التى يصدرها الاتحاد بانتظام منذ تأسيسه ، وتوزع هذه النشرة على كافة المناطق في العالم .. ولقد لعبت دورا رئيسيا في نقل الفكرة والخبر الى الاخوة الطلبة في أنحاء العالم .

الخط الثالث :

وهو الاتصال بالمنظمات الاعضاء .. وغير الاعضاء .. وبأفراد الطلاب الذين يدرسون في مختلف البلدان .. وقد تم هذا الاتصال بأشكال مختلفة :

الاتصال بالرسالة وبالنشرة ، وبالكتاب ، وعن طريق المؤتمرات ، وعن طريق تبادل النشرات والمجلات والمطبوعات ، وعن طريق بعض المساعدات وعن طريق تعريف المنظمات الاعضاء بمختلف الجهات ومساعدتها في اداء خدماتها .

٢ – جرى عرض لميزانية الاتحاد خلال السنتين الماضيتين : الايرادات والمصروفات ، وكانت المصروفات تتركز على الترجمة والطباعة والمساعدات الخارجية ، بينما تنحصر الواردات في مبيعات الكتب وتمثل ٤٠ بالمائة والاستثمارات ٣٠ بالمائة والبقية تغطيها رسوم العضوية والتبرعات .

وقد أوضح الامين المالى للاتحاد بأن الاتحاد لا يتلقى أية مساعدات حكومية مهما كانت صفة هذه الحكومة .

٣ – لجان العمل : وقد شكل المؤتمر اربعة لجان عمل :

الاولى – لجنة أوروبا وأمريكا واشترك فيها جميع ممثلي المنظمات في هذه البلدان .

الثانية – لجنة اسيا واشترك فيها جميع ممثلي المنظمات في اسيا .

بيان صحفي

المؤتمر العام الرابع للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

الثالثة ــ لجنة أفريقيا واشترك فيها جميع ممثلي المنظمات في أفريقيا .

الرابعة ــ لجنة العالم العربي واشترك فيها جميع ممثلي العالم العربي .

وقد اجتمعت هذه اللجان كل على حدة وتدارسوا أمور مناطقهم وتوصلوا الى توصيات مهمة عرضوها على الجمعية العمومية ، وتضمنت هذه التوصيات اقتراحات عملية تبنتها الامانة العامة فيما بعد أهمها : الاهتمام بالكتاب الاسلامي وتوسيع قاعدة الترجمة والنشر ، تبادل الزيارات وتبادل العاملين ذوى الخبرات ، ايجاد برنامج موحد يوزع على كل المنظمات الاعضاء ، اقامة مخيمات ، الاشراف على عمليات التمويل .

٤ ــ قدمت خلال المؤتمر عدة ندوات هامة نوقشت من خلالها أهم القضايا التي تهم الحركة الطلابية الاسلامية العالمية ومن هذه الندوات :

ــ ندوة عن مسئولية الحركة الطلابية في العالم تجاه العمل الاسلامي في العالم

ــ ندوة حول تجربة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في العمل الاسلامي الطلابي .

٥ ــ قدمت خلال المؤتمر عدة محاضرات قيمة عالجت أهم قضايا الساعة التي يواجهها المسلم في عمله الاسلامي .. وقد اشترك في هذه المحاضرات نخبة من قادة الحركة الاسلامية في العالم :

الاستاذ عبد الرحمن خليفة ــ الاردن

البروفسور غلام اعظم ــ بنغلادش

الاستاذ صادق عبدالله الماجد ــ السودان

الاستاذ كمال السنانيري ــ مصر

البروفسور عثمان رالبياى ــ اندونيسيا

٦ ــ قدمت محاضرة هامة عن تاريخ الحركة الاسلامية في تركيا وعن مستقبل هذه الحركة في تركيا والعالم الاسلامي .

٧ ــ جلسه عمل بين البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطنى في تركيا وبين الوفود ختمها أربكان بمحاضرة قيمة جدا اثنى فيها على فكرة تشكيل الاتحاد الاسلامي العالمي ، والتزم هو وحزبه بوضع كافة طاقاتهم في خدمة الاتحاد .

٨ ــ انتخبت الامانة العامة الجديدة من الاخوة :

الاستاذ المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم ــ اندونيسيا ــ أمينا عاما

الاستاذ أحمد الله صديقي ــ الهند ــ أمينا عاما مساعدا

الاستاذ مصطفى محمد ــ لبنان ــ أمينا ماليا

كما انضم الى الامانة العامة ثلاثة اعضاء جدد هم

الدكتور أبو الخير بريغفش ــ ممثلا عن المنظمات في أوروبا

الاستاذ ابراهيم جودت ــ ممثلا عن المنظمات في أفريقيا

الاستاذ أنور ابراهيم ــ ممثلا عن المنظمات في اسيا

٩ ــ تم قبول المنظمات الطلابية في كل من موريشيوس وبنغلادش كأعضاء عاملين في الاتحاد الاسلامي العالمي .

١٠ ــ عقدت الامانة العامة الجديدة اجتماعها الاول في استانبول في ٥ ــ ٧ ــ ١٩٧٧ واتخذت سلسلة من القرارات الهامة ووضعت خطة عمل للاتحاد خلال السنتين القادميتين .

١١ ــ شكلت لجنة برئاسة الاستاذ أحمد اله صديقي للنظر في التعديلات الدستورية المقترحة .

١٢ ــ هذا وقد شكر المؤتمر ممثلا في الامانة العامة الجديدة الاخوة مسئولي وأعضاء الاتحاد الوطنى للطلبة الاتراك على الدور الكبير الذى قاموا به بكل اخلاص وتفان والذين كان لدورهم النصيب الاكبر في نجاح المؤتمر ، كما وجه الشكر الى البروفسور نجم الدين أربكان الذي أحاط المؤتمر برعايته وشرفه بالقاء كلمة قيمة فيه وجه فيها أخوانه الى القيم الاسلامية الواجب مراعاتها في هذا العمل ، كما وجه المؤتمر برقيات الى أسلامي جمعية الطلبة في باكستان بمناسبة الاحداث الاخيرة في بلادهم والى ملك المغرب استنكارا لما يصيب جمعية الشبيبة الاسلامية هناك .

١٣ ــ أصدر المؤتمر قرارات بتأييد جميع القضايا الاسلامية العادلة في العالم :

ــ قضية الحريات في باكستان

ــ قضية المسلمين في قبرص .

ــ قضية المسلمين في أرتيريا والصومال الغربي

ــ قضية المسلمين في فطاني

ــ قضية المسلمين في فلسطين

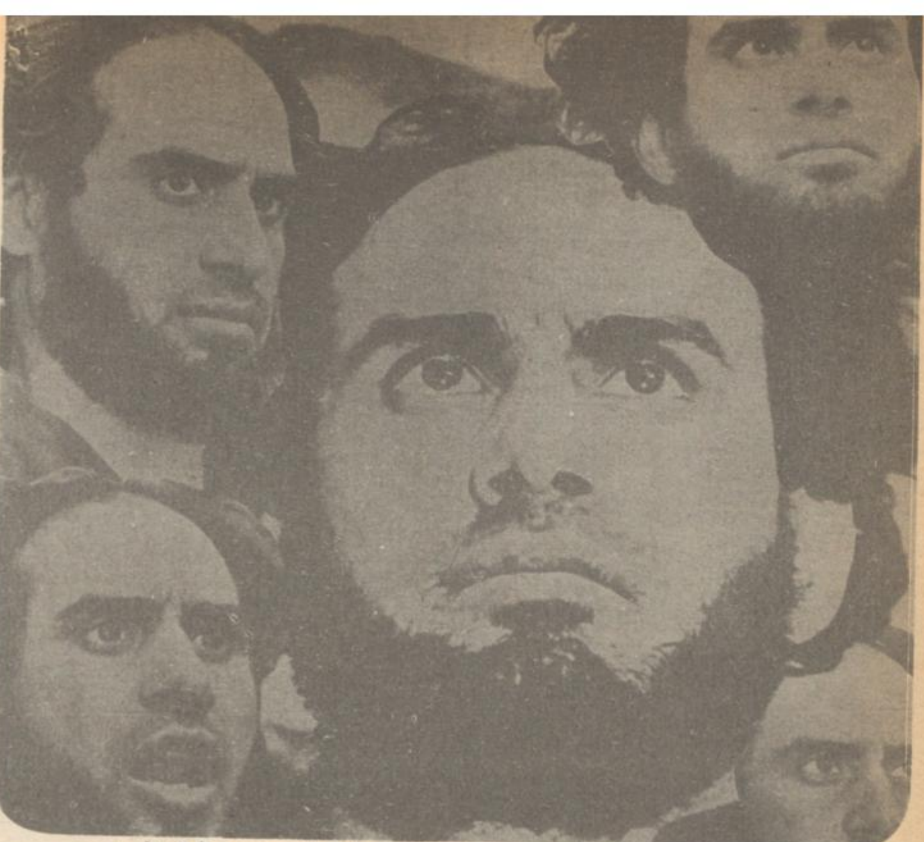
ــ قضية المسلمين في جنوب الفلبين

١٤ ــ وهكذا عقد هذا المؤتمر العالمي الذى حضره اكثر من ٩٠ مندوبا يمثلون أربعين بلدا .. وهو بحق المؤتمر الاسلامي الحقيقي الذي يمثل المسلمين في انحاء الارض .. والذي يضم ممثلي الشباب المسلم .وهم الاكثر حماسا وتجاوبا مع قضايا أمتهم .

الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي

موقف ال

"قضي



نموذج مما نشرته صحافة "الافك" انها لا تتقيد بأي خلق حين ترتبط قضية ما بالاسلام

لا شك أن جريمة قتل الشيخ الذهبي جريمة بشعة وصفتها – مجلة الدعوة – بأنها مأساة دامية وجريمة منكرة يحرمها الدين وينكرها العرف وتنبو عنها الاخلاق الفاضلة . ولكن :

لا شك أيضا أن تغطية الصحافة للحادث كان جريمة بشعة في حق العمل الصحفي فرسالة الصحافة لا يحددها أبدا قرار أو قانون بل هي دائما وليدة خلق وقيم . وقد ضاعت رسالة الصحافة في مصر في حادث التكفير والهجرة بعد أن كانت أملا يراود الاذهان وثبت أن حرية الصحافة الحقيقية التي يتمناها الشعب ما زالت بعيدة .. الحرية التي تستطيع أن تقدم للقارىء ما يقع من أحداث بطريقة موضوعية كاملة ومحايدة ودون الانحياز الى السلطة أو أية جهة أخرى .

يقول الكاتب الصحفي مصطفى أمين أحد مؤسسي دار أخبار اليوم أن تغطيه الصحافة لحادث الشيخ الذهبي قد دلت على أنها ما زالت تعيش بعقلية الطغيان وليس بعقلية الحرية

ويقول الكاتب الصحفي جلال الحمامصى أن الصحافة في هذا الحادث قد قامت بتوسيع الهوة بينها وبين الشعب .. فالشعب قد تغير وتطلع الى الحرية وسيادة القانون بينما لم تتغير الصحافة واستمرت في أسلوبها القديم الذى كانت تغطى به أى حادث كان يقع في عهد الارهاب .. أسلوب السطحية والسباب والتشنج والانفعال والعصبية وكبت حرية الصحفيين الشرفاء .. لقد أكدت الصحافة بهذا الاسلوب الكلمة المتداولة بين أبناء الشعب عن الصحافة من أن الذى يقرؤه فيها لا يمثل الحقيقة وانما هو مجرد كلام جرائد . اما صلاح جلال رئيس القسم العلمي بجريدة الاهرام فيقول انه لو كان قد حذف تاريخ صدور الجريدة لما عرفت هل كانت تغطية الصحافة للحادث قد تمت في عصر الديكتاتورية أم في عهد سيادة القانون ..

...افة المصرية مما سموه ب :

...ة التكفير والهجرة »

تحقيق : محمد عبد القدوس

ويقول محمد عبد المجيد الديروطي من زراعة أسيوط أن مسلك — صاحبة الجلالة — كان مسلكا غريبا لم تلتزم فيه الموضوعية أو الخلق أو القيم باستثناء القليل جدا من المجلات وبعض الكتاب الصحفيين أما بقية الصحف وخاصة اليومية منها فقد كانت أسوأ مثال للتغطية الموضوعية والكلمة المسئولة ..

ان الذي دفع كبار الصحفيين وابناء الشعب الى هذا الهجوم الشديد على الصحافة هو أنها وقعت في اخطاء فاحشة اثناء تغطيتها لموضوع مقتل الشيخ الذهبي اخطاء لا تتعمدها الا صحافة الاستبداد .

قطع كل جسور الاصلاح
وتحويل الضحايا الى مجرمين

يقول جلال الحماصي أن جماعة التفكير والهجرة قد نشأت في محاولة لملء الفراغ الديني الذى يعانيه الشباب وان كانت هذه المحاولة قد فشلت فهى ليست موجهة للدولة بالدرجة الاولى وشباب الجماعة ليسوا مجرمين بطبيعتهم وعلاجهم لا يكون بالعنف معهم بل عن طريق الحوار الموضوعي والمناقشة العلمية الهادفة بعيدا عن التشنج ضدهم وسبهم وتجريمهم . ويؤكد على ذلك الدكتور يوسف القرضاوى الداعية الاسلامي الشهير ورئيس قسم الشريعة بكلية التربية بقطر فيقول : ان هذا الشباب شباب طاهر مخلص اخطأ الطريق .. فهم ضحايا للمجتمع قبل أن يكونوا مجرمين واذا تمكنا من اصلاح أفكارهم فاننا نكون قد كسبنا الى صف المجتمع شبابا ممتازا يخدمه ولا يدمره ..

وكان الخطأ الاول الذى وقعت فيه الصحافة بل والدولة كلها كما يقول محمد عبد المجيد الديروطي أنها دفعت هؤلاء الشباب دفعا الى طريق التدمير بدلا من محاولة اصلاحهم ، فقد قطعت كل جسور الاصلاح وقضت على أية محاولة للعلاج . فالصحافة مثلا اعتبرتهم مجرمين بطبيعتهم ودرجت احدى الصحف اليومية

موقف الصحافة المصرية مما سموه

"قضية التكفير والهجرة"

" على اطلاق اسم عصابة عليهم .. عصابة التكفير والهجرة .. عصابة الدم والارهاب ونعتتهم الصحف بابشع الالفاظ التي تقطع تماما كل محاولة لاصلاحهم مستقبلا .

واليك نماذج منها : الثعابين السامة الغادرة الجبانة — انهم وباء — انهم سفاحون — الايادى السوداء والقلوب السوداء — الشرذمة الحقيرة ليسوا الا عصابة للنهب والقتل — انهم همجيون — جماعة متعصبة متهورة مجرمة — وقد شاركت جميع الاجهزة الاخرى في دفعهم الى الطريق الاخر فقالت عنهم النيابة العسكرية — وقبل أن ينتهي التحقيق — انهم عصابة اجرامية وليسوا جماعة دينية — واعتبرت وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان أن سيدات الجماعة لا فارق بينهن وبين نساء الليل وأعلنت عن استعدادها لايواء المعتقلات اللاتي سيفرج عنهن في المنازل المخصصة للتائبات عن البغاء ..

ويلوم الدكتور يوسف القرضاوى بعض علماء الدين على أنهم قد اندفعوا في السير في هذا الطريق .. طريق تجريمهم وسبهم بدلا من اصلاح شأنهم وعلى رأسهم الشيخ متولي الشعراوى وزير الاوقاف الذي وصف سيدات الجماعة باحدى الصحف اليومية بأنهن يعانين من عقد نفسية لان شكلهن قبيح ولذلك انضممن للجماعة . ولكن رائد جماعة العشيرة المحمدية لم يكتف بما قاله الشيخ الشعراوى من أن سيدات الجماعة مصابات بعقد نفسية ولكنه أضاف أن جميع المنضمين الى التكفير والهجرة مصابون بعقد نفسية بينما وصفهم رئيس الجمعية الشرعية في نفس الصفحة بأنهم ليسوا جمعية دينية بل عصابة للتدمير والتكفير . ولم ينج أعضاء الجماعة من هجوم المنشقين عليهم عليهم فوصفوا سلوكهم بأنه همجي .

وكان أكبر خطأ وقعت فيه الدولة هو كما يقول صلاح جلال رئيس القسم العلمي بالاهرام هو اعتقال زوجات أعضاء الجماعة لمجرد أنهن زوجاتهم أو بناتهم .. فهل يمكن بعد ذلك انقاذ هؤلاء الشباب أعضاء جماعة التكفير والهجرة من الحقد على المجتمع والسعي لتدميره بعد أن يتم اعتقال زوجاتهم والتنكيل بأسرهم كما حدث في كفر الدوار حيث تم القبض على أسرة بأكملها والغريب أن نائب المدعي العسكرى قد صرح لاحدى المجلات الاسبوعية بعد ذلك بأن زوجات أعضاء الجماعة لن يقدمن للمحاكمة الا اذا تحققنا من اشتراك احداهن في الجريمة مع زوجها أما مجرد التستر فقط فلا جريمة .. والسؤال اذن : لماذا كان تشريد أسر بأكملها واعتقال زوجات أفراد الجماعة ؟. ويضيف صلاح جلال قائلا : أنه لن ينسى أبدا الصورة التي راها في الجريدة التي يعمل بها وهى صورة طفل عمره ١٤ سنة قالت عنه أجهزة الامن أنه بوسطجي الجماعة وهو بين حارسين . يده اليمنى مقيدة في يد حارس واليد اليسرى مقيدة في يد حارس اخر

وكأنه قوة عملاقة يخشى هروبه مع أن سنه لا تتجاوز الرابعة عشرة .

ان معاملة أجهزة الامن للصبي بهذه الطريقة معناها أنه قد ضا ع الامل في اصلاحه مستقبلا وكان دفع أعضاء الجماعة الى طريق الاجرام وقطع كل جسور الاصلاح هو أول خطأ فاحش ارتكبته الدولة كلها وخاصة الصحافة .

اطلاق الاتهامات واصدار الاحكام

كان الخطأ الفادح الثاني الذي ارتكبتـــــه الصحافة في تغطيتها لحادث مقتل الشيخ الذهبي هـــو اطلاق الاتهامات الباطلة واصدار الاحكام مقدما ويصف مصطفى أمين هذا الخطأ بأنه من طبائع الصحافة المستبدة .. تطلق الاتهامات دون رؤية وتصدر الاحكام حتى قبل بدء المحاكمة .. وهناك أمثلة واضحة لهذا الخطأ الذى ارتكبته الصحافة والذى أهدرت به قاعدة أن المتهم برىء حتى تثبت ادانته . مثال ذلك : أن احـــدى الصحف اليومية اتهمت أعضاء الجماعة بأنهم هم الذين سرقوا الاموال التي كانت موجودة في سيارة تابعة لشركة المقاولين العرب والتي كانت تزيد قميتها على ثمانين الف جنيه ثم تبين كذب هذا الاتهام بل أن أكبر مثال على ذلك هو مقتل الدكتور الذهبي نفسه فقد قالت الصحف في البدايةأن القاتل هو عامل البناء مصطفى غازى ثم قالت أنه نائب زعيم الجماعة الذي عثر معه على مسدس محشو عيار ٦٥ر٧ وتنقصه رصاصة هى التي قتلت الشيخ الذهبي ، وأخيرا قالت الصحافة أن القاتل هو ضابط الشرطة المفصول أحمد طارق عبد العليم الذي تم القبض عليه . وكل ذلك يثير البلبلة والحيرة في نفوس الشعب ولا شك أن النيابة العسكرية تتحمل مسئولية أساسية في هذه البلبلة .

ويقول صلاح جلال أن اطـــلاق الاتهامات جزافا لا يوجد في أى صحيفة حرة حقيقية حيث أن الكلمة عندها أمانة ومسئولية قبل كل شىء وعندما تخطىء الصحيفة في الدول التي عرفت حقيقة الديمقراطية فان سيادة القانون لا ترحمها ويوقع عليها القضاء أشد العقوبات . ويضرب مثالا على ذلك فيقول : ان أحد القتلة في انجلترا قد ضبط متلبسا واعترف في التحقيق بجريمته ونشرت جريدة الديلي أكسبريس صورتـــه وقالت أنه القاتل قبل أن تصدر المحكمة حكمها فرفع محاميه دعوى أمام القضاء ضد الجريدة وحكمت له المحكمة بتعويض قدره ١٠٠ ألف جنيه

واليك نماذج اصدار الاحكام حتى قبل أن تبدأ المحكمة في نظر القضية .. ولكن نشرتها الصحف اليومية : ــ هؤلاء المجرمون يستحقون الشنق . أمام الجماهير ــ الاعدام لهم ــ لن تأخذنا بهم رحمة ويجب الا يترك أحد منهـم ــ خذوهم بالعنف ولا تأخذكم بهم شفقة ــ الشنق هو الحل الامثل لهؤلاء ــ يجب التخلص منهم على وجه السرعة .

وتتضح فداحة الخطأ الذي وقعت فيـــه الصحافة عندما يذكر أساتذة الصحافة الطريقة التي كان يجب أن يعالج بها الموضوع .. يقول جلال الحمامصي : كان يجب اعطـــاء الصورة الكاملة للقارىء .. اتهام النيابة ودفاع المتهم عن نفسه . فالمتهم برىء حتى تثبت ادانته ولذلك يجب اعطاء الفرصة الكاملة له للدفاع عن نفسه ويطالب مصطفى أمين الصحافة بأن تسعى لمقابلة المتهمين في السجون وسماع وجهة نظرهم كاملة وافراد الصفحات لهم ولمحاميهم ، ويقول هذه هى حرية الصحافة الحقيقية أما محاولة الصحافة فرض وجهة نظر واحدة على الشعب فلم تعــد مقبولة . فالصحافة لم تكتف فقط بنشر اتهامات الشرطة والنيابة العسكرية وحرمان المتهميـن من الدفاع عن أنفسهم أمام الرأى العام بـــل راحت تكيل اتهامات كاذبة وحلت محل القضاة في اصدار الاحكام وكانت أحكامها قاسية بالشنق والقتل والاعـــدام .

عـــدم الموضوعية والمبالغة

يقول مصطفى أمين ان هناك فريقا مـــن الصحفيين والمسئولين في الدولـــة يصبحـــون حكوميين أكثر من الحكومة نفسها عندما يرون أنها قد غضبت على دولة أخرى أو جماعة أو

موقف الصحافة المصرية مما سموه

«قضية التكفير والهجرة»

» أحد الافراد فيندفعون في مهاجمة المغضوب عليه بعقلية الضباع التي تأكل جثث الموتى ، ويكـون في أحاديثهم أو كتابتهم الكثير من المبالغـات والكذب وعدم الموضوعية والخداع . وكان عدم الموضوعية هو الخطأ الثالث الذي وقعت فيه الصحافة .

يقول صلاح جلال أن مبالغات الصحافة وعدم موضوعيتها ادت الى عكس الغرض المقصـود منها .. فقد تشكك أبناء الشعب في كل روايات الصحافة حول هذا الموضوع وأصبح ينظـر اليها بكثير من الريبة ، احدى الصحف وصفت أمير الجماعة بأنه فوق مستوى النبوة فقالت على لسانه : — أنا وصلت الما بعد مرحلة النبوة وسأرث الارض ومن عليها .. العالم كله سوف يفنى وستبقى جماعتي في أرض الصحراء — ويضيف صلاح جلال أن أمير الجماعة لا يمكن بالبداهة أن يكون قد قال هذا الكلام الا اذا كان قد عذب فجن من التعذيب أو أعطى له مخدر أفقده وعيه . أغلب الصحف كانت متواضعـة في موضوع نبوة أمير الجماعة .. هكذا يقول محمد عبد المجيد الديروطي فاعترفت أنه نبي فقـط وليس فوق مستوى النبوة واستشهدوا بما قالته النيابة العسكرية على لسان أمير الجماعة من أنه يردد دائما : — الحمد لله رب العالمين والصـلاة والسلام على سيدنا محمد وعلينا وعلى عباد الله الصالحين — ويضيف محمد الديروطي قائلا : يا له من دليل قوى ومؤكد على ادعاء النبوة .

واليك نماذج من المبالغات وعدم موضوعية الصحافة حول هذا الموضوع : الحج الى بيت الله عند أعضاء الجماعة ليس فريضة — بعض أعضاء الجماعة يتعاملون بالربا — سلطان أمير الجماعة على الزوجات أكثر من سلطان الازواج — غسل الملابس تحت حنفية المياه حرام — دخول دورة الميـاه حـرام — أمير الجماعة يبتز أموال أعضاء الجماعة وينفقها على نزواته الشخصيـة وزوجاته الخمس والشقق المفروشة — طلب زعيم الجماعة من أعضائها الهجرة الى أوربا بعد أن حكم على بلاد الاسلام بالكفر — أمير الجماعة يتزوج زوجة نائبه — السرقة مباحة من الاهل والمواطنين في سبيل تمويل صندوق الجماعـة أمير الجماعة باحدى المحافظات يؤذن للصلاة قبل اذان المسجد بساعتين — أمير الجماعة سرق عفش المنزل وهرب — ديناميت يكفي لنسف ميدان التحرير ضبط تحت سرير أمير الجماعة . الدعوة : — أمير الجماعة كان ينام على الارض

ويقول مصطفى أمين أن الذى زاد من فداحة هذا الخطأ الذي وقعت فيه الصحافة .. خطأ عدم الموضوعية ، جعل الشعب يفقد الثقة نهائيا فيما تكتبه حول موضوع التكفير والهجرة هو أنها كتبت كلاما يتعارض مع طبيعة الشعب المصرى نفسه .. فالفرد المصرى معروف في كل الدنيا بحبه لاسرته وارتباطه بها حتى أنه يقال عنه أنه عاطفي فكيف تأتي الصحافة بعد ذلك وتقول على لسان اب أنه يطالب بشنق ابنه في ميدان

عام أو أن اما تذهب لمباحث أمن الدولة لتقديم بلاغ ضد ابنها .. أن هذا الكلام لا يمكن أن يصدقه الشعب واليك نماذج منه : زوجة تقول : سأطلب الطلاق من زوجي فورا .. لا أريد أن أبقى على ذمته بعد أن جلب لنا العار — أم تقول — أسرعت الى مباحث أمن الدولة لاقدم بلاغا ضد ابني لشكي فيه وتغير أحواله — أب يقول : اتبرأ من ابني .. لعنه الله الى يوم القيامة — اب اخر : كل ما أتمناه أن أرى اعدام ابني لانني تعبت معه — اخت تقول : أريد أن أرى اخي مشنوقا في ميدان عام — أخ يقول أنا برىء من أخي ولا أعرفه — زوجة تقول : زوجي أضاع حياتنا .. هرب من عمله اعتزل الناس .. اعتنق أفكارا غريبة — أم تقول : ابني ليس متدينا به هو زير نساء .

كلمة هامة يوجهها مصطفى أمين للصحفيين وهى أن المثل العامي الذي يقول : اذا العجل وقع كثرت سكاكينه ، لا يمكن أن يكون له مكان في الصحافة .. فمهمة الصحافة أن تبحث عن أسباب وقوع العجل وتساعده على القيام .

ويقول أنيس منصور الكاتب الصحفي المعروف ورئيس مجلس ادارة مجلة أكتوبر أن المبالغة في التهويل والتهوين غلطة كبيرة لانها تؤدى الى خطأ في التشخيص واذا كان التشخيص خطأ فالعلاج كذلك .. ويتساءل محمد الحيروطي قائلا : وهل هناك رغبة في العلاج أم أن الرغبة كل الرغبة في التهويل والتهوين فقط .

التناقض والتضارب

والذى زاد من حيرة أفراد الشعب حول ما تكتبه الصحافة وشكهم في كل ما يقال هو التناقض والتضارب الذي وقعت فيه فكان ذلك خطأها الرابع الفادح .

يقول أنيس منصور : ان الصحافة وصفتهم بضالة العدد ثم نشرت أنهم بالالوف . ووصفتهم بالامية ثم نشرت صورا لطلبة الجامعات .. والاغرب من ذلك كله أنها اتهمتهم جميعا بالكفر وفي نفس الوقت قالت عنهم أنهم لا يؤمنون الا بالقران والسنة فقط ويتساءل يوسف القرضاوى كيف يمكن أن تفكر الجماعة في الهجرة واعتزال المجتمعات كما قالت الصحافة ثم في نفس الوقت تسعى الى قلب نظام الحكم .. أليس هذا تناقضا واضحا .. هجرة مجتمع .. ثم الاستيلاء على السلطة فيه في نفس الوقت ، تناقض اخر : كيف يمكن أن يكون زعيم الجماعة كما وصفه المدعي العسكرى يجهل قواعد اللغة العربية واحكام القران والاحاديث الشريفة ، ثم نجد طلبة من كليات الهندسة والطب التي لا تقبل الا أعلى المجاميع يلتفون حول أمير الجماعة الذي وصفه المدعى العسكرى بالجهل .

تناقض جديد : قالت الصحف والنيابة أن ليبيا هى التي كانت تمول جماعة التكفير والهجرة وفي نفس الوقت قالت الصحف أن هناك مصريين في دول الخليج وخاصة في الكويت هم الذين يمولون الجماعة ويتبرعون بثلث مرتبهم لها .. أليس هذا تناقضا .. وما هو الدليل على تدخل دولة أجنبية في شئوننا ؟ . أنها — الشماعة ، التي نعلق عليها ما يجرى في بلدنا من حوادث .

ثم كيف يمكن أن يكون للجماعة أموال طائلة ثم لا يجد الضابط الهارب مكانا يأوى اليه اثناء هروبه ..

تناقض خاص بالمنشقين : وصفت الصحف اعتداءات أعضاء الجماعة على المنشقين عليهم بأنها وحشية واجرامية وبربرية وبالغت في هذا الوصف وفجأة نجد نائب وزير الداخلية يقول في مجلس الشعب عن تصفية أعضاء جماعة التكفير والهجرة لمخالفيهم أنها ليست تصفية بالمعنى المفهوم وانما حدث بعض اعتداءات أو فرض غرامات مالية على بعض المنشقين . فأين هذا الكلام من تهويل الصحافة لموضوع المنشقين وتضخيمها له .

عن « الدعوة » القاهرية

البقية في العدد القادم



يتركز الصراع الدولي الافريقي الان ، في
النقطة الساخنة الملتهبة من شرق أفريقيا •••
ويدور الصراع فيها علانية وسرا على نحـو
يتصاعد طردا وعكسا يوما أثر يوم •

...ـا بين اليوم والغد ..

واذا تجاوزنا الان الحقيقة الماثلة من هذا الصراع في الصومال وجيبوتي ، وفي منطقة أوغادين ، فان الحديث عن الثورة الارترية يصبح واجبا لا محيد عنه ، بعد أن فرضت هذه الثورة المباركة وجودها فرضا لا على الساحة العربية وحدها بـ لوعلى الساحة الدولية كلها ، من خلال المجاهدة والمصابرة التي انطوى عليها ثوار شعب أرتريا خلال ستة عشر عاما من عمرها الملىء بالتضحيات والشهداء •

ويمكن القول في يقين بأن ثورة شعب أرتريا ، توشك أن تحقق النصر كاملا وأن تنتزع الاستقلال انتزاعا من براثن الحكم العسكرى الاثيوبي ، الذى ما يزال يعاني الان من شتى الاضطرابات الداخلية ، بجانب الاثر البالغ الذى سببته الثورة الارترية في زعزعة ذلك الحكم العسكرى ، الى جانب المنازعات والاشتباكات الدموية القائمة بينها من جهة وبين الصومال والثوار في أوغادين من جهة أخرى •

ولا تزال الانباء تحمل كـ ليوم نبأ نصر جديد تحققه الثورة الارترية على الحكم الاثيوبي العسكرى ، ولا تزال المدن تسقط واحدة اثر أخرى في يد الثوار حتى أوشكت أرتريا كلها أن تقع في قبضتهم فيما عدا أسمرة العاصمة ومصوع وعصب ، وهما الميناءان اللذان يربطان أثيوبيا بالعالم عن طريق البحر الاحمر ، باستثناء جيبوتي التي كانت اثيوبيا تعتمد عليها في صادراتها ووارداتها •

والمتتبع لتاريخ القضية الارترية ، تبرز أمامه عدة حقائق ، ترتبط في حلقات موصولة ، حتى تنتهي بالنتائج الكبيرة التي حققتها الثورة في مسارها عبر سنواتها الطويلة : —

— ففي عام ١٨٩٠ احتلت ايطاليا أرتريا احتلالا كاملا وأصبحت مستعمرة ايطالية خالصة

— واحتلها الانجليز بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١م باسم قوات الحلفاء وخضعت للادارة البريطانية لمدة أحدعشرعاما ، وقد تمت اتفاقات صريحة بينهم وبين الامبراطور هيلاسلاسي لبسط سلطانه على أرتريا ، وروجت الكنيسة بين الجماعات النصرانية فيها لفكرة الدمج هذه •

— خلال فترة الحكم الانجليزى نشأت عدة أحزاب ، كحزب الانضمام ، وحزب حب الوطن ويناديان بالدمج ، وحزب الرابطة الاسلامي وكان ينادى بالاستقلال •

— في عام ١٩٥٠ اتخذت هيئة الامم المتحدة قرارا يقضي بفرض الاتحاد الفدرالي بين أرتريا والحبشة •

— وفي عام ١٩٥٢ أصبحت أرتريا دولة اتحادية تحت التاج الاثيوبي •

— مارست أثيوبيا عند ذلك كل أساليب الضغط والارهاب ضد كل من يقف معارضا الوضع الجديد •

— وتلاشت التنظيمات الحزبية ، وافتقدت الجماهير القيادية ، وتبدت المعارضة في اضطرابات الطلاب التي كانت تقمع بضراوة وشدة • ونشأت في ظل الوضع الجديد طبقات تمالىء النظام الاثيوبي جريا وراء مطامحها الذاتية في الثراء والوزارات ومقاعد البرلمان •

«

ارتريا .. بين اليوم والغد

— بسطت أثيوبيا عند ذلك سلطانها على أرتريا واستولت على كل مصادر اقتصادها ، وانزلت العلم الارترى ، ومنعت تدريس اللغتين العربية والتجرينية .

— وفي هذا الجو الفاسد المضطرب ، في أواخر عام ١٩٥٨م تأسست حركة تحرير أرتريا بالخارج في السودان كتنظيم سرى ورفعت شعار الاستقلال والوحدة الوطنية . ثم ما لبثت فكرتها وتنظيمها أن انتقل الى داخل أرتريا ، وانضمت اليها أعداد كبيرة من الارتريين .

— في عام ١٩٦٠م تأسست جبهة التحرير الارترية ، الا أن خلافا نشأ بين التنظيمين وظل بعد ذلك قرابة العشر سنوات ، مما أضر كثيرا بسير القضية الارترية . ولم تكن طبيعة ذلك الخلاف واضحة ، ولم يحسم في وقته عن طريق الحوار واللقاء المباشر بين الطرفين .

— أعلنت الجبهة منذ تأسيسها عن بدء الثورة المسلحة . وقد وجد نداؤها تجاوبا كبيرا وتعاطفا هائلا من الارتريين . ولذا اتسعت دائرتها ووجدت الترحيب والتأييد الكاملين في وقت قصير . .

— وبدأت الجبهة في التركيز على جميع السلاح وهى بالخارج لتصعيد العمل العسكرى ، الا أن مما يؤخذ عليها أنها أغفلت الجانب التنظيمي وتربية الكوادر القيادية الملتزمة ، مما يجعل العمل الثورى متكاملا قيادة وتنظيما وسلاحا .

— في عام ١٩٦٢م الغت اثيوبيا الاتحاد الفدرالي من طرف واحد واحتلت أرتريا احتلالا عسكريا

— في عام ١٩٦٥م شكل أول مؤتمر للجبهة ، كونت فيه القيادة الثورية ، ووزع المقاتلون الى مناطق عسكرية ، الا أن أمر التنظيم الشامل لم ينظر اليه كأمر ذى بال . ولذا نشأت من جراء ذلك كثير من المشاكل التي صاحبت العمل الثورى خلال مسيرته الطويلة .

— تنادى العسكريون والمواطنون بضرورة عقد مؤتمر لمراجعة العمل العسكرى كله . وانعقد مؤتمر ادوبحا ولكنه لم يثمر الثمرة المرجوة منه .

— وفي أعقاب مؤتمر أوبحا : تشكلت قوات التحرير الشعبية التي كانت رفضا لممارسات القيادة العامة التي انبثقت عن مؤتمر أدوبحا ، ولكل أخطاء الجبهة مجتمعة .

وحتى قوات التحرير هذه لم تسلم من الاخطاء برغم سلامة الاهداف التي حملتها كهدف الوحدة الوطنية .

— وبرغم هذه الاحداث المتسلسلة ، والتي تقع دائما في الممارسات العملية ، فان الثورة الارترية شقت طريقها المرسوم .. وبذلت المساعي لازالة الخلاف بين فصائلها .. مساع حميدة من كل الاطراف العربية التي تؤمل الخير في مسيرة الثورة حتى تحتل أرتريا الدولة الجديدة المستقلة مكانها بين شقيقاتها العربية .. وأثمرت تلك المساعي لتوحيد الصف ، أو على الاقل تضييق شقة الخلاف بينها ..

وفي أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م ، برزت الاهمية القصوى للبحر الاحمر ، كمنطقة ذات أثر كبير وخطير ، اذا ما استطاعت اسرائيل أو الاتحاد السوفييتي أو أمريكا السيطرة عليه ، أو احراز مناطق لنفوذها فيه على نحو ما فعلت اسرائيل في بعض الجزر التابعة لارتريا ، والتي قامت بتأجيرها من السلطات الاثيوبية .

ومن هنا برزت قضية البحر الاحمر وأمن الدول المطلة عليها فجأة الى صدر الانباء العالمية وفي مقدمة الاقطار الافريقية التي تشكل أهمية خاصة بالتسابق نحو البحر الاحمر ، تقف أرتريا بشواطئها الممتدة لمسافة ألف ميل ، على رأس هذه القضية من الاهمية .

ومن هنا ،قفزت الثورة الارترية خطوات واسعة بفضل المساعدات العربية التي تدفقت عليها خلال السنوات الاخيرة ، بعد ما كانت هذه

الدول أو معظمها تقف موقفا سلبيا من الثورة الارترية •• ذلك أن استمرار احتلال أثيوبيا لارتريا – بعد أن أعلنت اثيوبيا انحيازها الكامل نحو الاتحاد السوفيتي – يعني في المكان الاول انتقال النفوذ السوفيتي لهذه المنطقة الارترية الهامة المطلة على البحر الاحمر •

ولهذا ، فان الثورة الارترية الان تعيش عهدها الذهبي ، وتنعم بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية بسخاء لم يسبق له مثيل ذلك أن البحر الاحمر لم يعد منفصلا عن الخليج ولا عن البحر الابيض أو المحيط الهندى ، بل هو في حقيقته واسطة العقد ومفتاح العبور الى كل هذه المناطق مجتمعة •

ومن هنا ، يصبح انتصار الثورة الارترية حقيقة واقعة وضرورة لازمة تتمثل في أسباب شتى :

فأثيوبيا ، وهى تقذف بقواتها النظامية أو بالفلاحين الذين يتدربون مدة ٤٥ يوما ثم يقذف بهم الى الميدان ، انما تخوض معركة خاسرة ، تدرك هى حقيقة أبعادها •

– فالوضع الداخلي في أثيوبيا يعيش مرحلة قلقة من الاضطرابات والتيارات التي تعمل على اسقاط السلطة القائمة •

– والاقتصاد في اثيوبيا تحول الى اقتصاد حرب ولا يجد من خلاله المواطنون الاستقرار الحياتي والمعيشي •

– ومنظمة الاتحاد الديمقراطي الاثيوبي تشكل بالنسبة لاثيوبيا خطرا دائما •

– والثوار الارتريون يسيطرون على ٨٥ بالمائة من أرتريا ، ويديرونها اداريا وصحيا وتعليميا واقتصاديا فهم الان بمثابة الحكام الحقيقيين يمارسون السلطة الفعلية في أرتريا •

– والصومال وثوار أوغادين ، أصبحوا يستنفذون طاقة القوات الاثيوبية بسبب المعارك القائمة بينهما •

– والتقارب بين الصومال والمملكة العربية السعودية ، فوق أنه قد أقصى السوفييت من هذه المنطقة فهو قد أعطى ضمانا كافيا للصومال بالدعم المالي والعسكرى الذي تستطيع به الاستمرار في مواجهة أثيوبيا عسكريا لمدى طويل •

– واستقلال جيبوتي ، ضيق المنافذ الحيوية لاثيوبيا على البحر الاحمر مما يهدد أوضاعها السياسية والاقتصادية تهديدا مباشرا لا يستطيع السوفيت المعاونة فيه حتى ولو عاونوا بالسلاح •

هذ هى أرتريا ، الدولة الجديدة المستقلة •• وليدة الثورة الرائدة المنتصرة •••

– سكانها نحو ٣٫٥ مليونا أكثرهم مسلمون ويتحدثون العربية والتجرينية •

– ومساحتها ١٢٥ الف كيلومترا مربعا •

– غنية بثرواتها الزراعية والحيوانية والسمكية وبمعادنها من الحديد والرصاص والنحاس والذهب •

– تقع في شرق أفريقيا ، يحدها الصومال جنوبا والبحر الاحمر شرقا وأثيوبيا غربا والسودان شمالا •

– ودخلها الاسلام وهو في أيامه الاولى في مكة حيث هاجر اليها عدد من الصحابة منهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف ، ومصعب بن عمير •• وغيرهم ممن هاجر اليها في عهد النجاشي

– ثم أرسل اليها عمر بن الخطاب حملة لنشر الاسلام ••

– وفي عهد الدولة الاموية أرسل اليها عبد الملك بن مروان حملة استولت على جزر دهلك على بعد ٦٠ ك • م من ميناء مصوع ، حيث انتشر الاسلام منها الى أرتريا والحبشة وصارت فيما بعد جزءا من الدولة العباسية •

– وفي عام ١٥٥٧ صارت أرتريا جزءا من الدولة العثمانية بعد أن هزم الاتراك الاسطول البرتغالي في تلك الشواطىء •• وظلت كذلك حتى احتلها الطليان عا م١٨٩٠م •

وغدا تشرق شمس هذه الدولة الجديدة لتأخذ مكانها بين دول العالم الاسلامي والعربي شريطة الا يتوانى العالم العربي في أن يجزل لها العون حتى تتخطى جميع العقبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية •

من شذرات القلم

صبر على طلب العلم

قال : ابن عباس : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت لرجل من الانصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول الله فانهم اليوم كثير ، فقال : يا عجبا يا ابن عباس ، اترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم ؟ قال : فترك ذاك ، واقبلت انا اسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل ، فاتوسدردائي على بابه يسفى الريح على من التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ؟ هلا ارسلت فاتيك فأقول : لا ، انا أحق أن اتيك ، قال فأسأله عن الحديث قال : فعاش هذا الرجل الانصارى حتى راني وقد اجتمع حولي الناس يسألوني : فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني

ابن كثير — البداية والنهاية

شهادة الحق

هاهو الكتاب العزيز يذكركم بأنه تعالى شأنه وتقدست اسماؤه ، ما جعلكم امة وسطا وما اصطفاكم من بين امم العالم الا لتؤدوا هذه الشهادة بابلاغ كلمة الحق الى بنى ادم كافة ، بأعمالكم الصالحة واخلاقكم الزكية وسياستكم العادلة المستقيمه حتى تتم حجة الله على عباده ولا يمكنهم ان يجحدوا بتبليغ الانبياء وبلوغ كلمة الحق الى مسامعهم يوم يقوم الاشهاد فقال عز من قائل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .

ابو الاعلى المودودى — شهادة الحق

البخاري محدث مجاهد

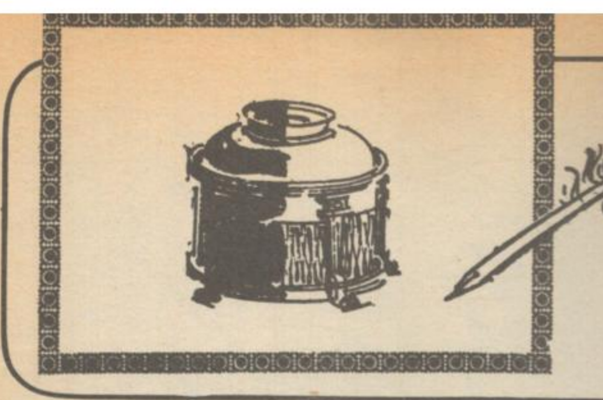
يقول محمد بن أبى حاتم وراق البخارى رأيت البخارى استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر في تصنيف كتاب التفسير ، وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث ، فقلت له : يا أبا عبدالله سمعتك تقول : اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت فاى علم في هذا الاستلقاء ؟

قال أتعبنا أنفسنا في هذا اليوم ، وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو فأحببت ان استريح واخذ اهبة لذلك ، فان غافصنا العدو — أى فاجأنا على غرة كان بنا حراك — اى قوة — .

استغفار بعد طاعة

وقد قيل : علامة رضى الله عنك اعراضك عن نفسك . وعلامة قبول عملك احتقاره واستقلاله وصغره في قلبك ، حتى أن العارف ليستغفر الله عقيب طاعته وقد كان — رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة استغفر الله ثلاثا وامر الله عباده بالاستغفار عقيب الحج . ومدحهم على الاستغفار عقيب قيام الليل وشرع النبي صلى الله عليه وسلم عقيب الطهور التوبة والاستغفار . فمن شهد واجب ربه ومقدار عمله وعيب نفسه : لم يجد بدا من استغفار ربه منه ، واحتقاره اياه واستصغاره .

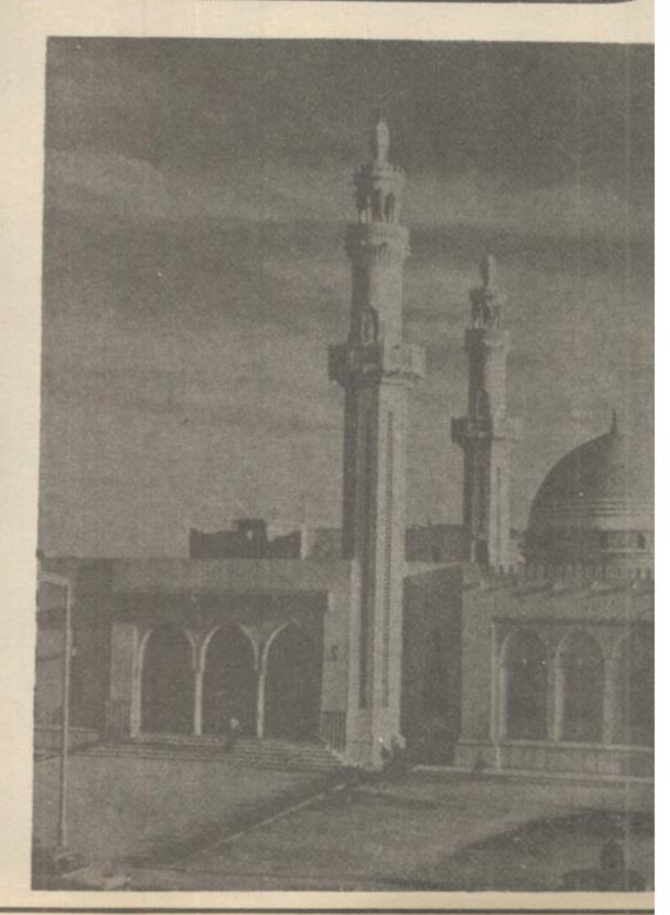
ابن القيم — مدارج السالكين



اعداد: عبدالعزيز الحمد

شعر

لا تأسفن لامر فات مطلبه
هيهات ما فات في الدنيا بمردود
اذا اقتضت اخذت نقداً وان سئلت
اداؤها بالاماني والمواعيد
وللتأسفه يبقى كل مدخر
وللمنية يغدو كل مولود



صحابي في كلمات

● قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ، ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه .

● وقال ابو موسى الاشعرى : كنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له .

● وقال ابو مسعود البدرى ، وقد قام عبدالله ابن مسعود : ما اعلم رسول الله صلى الله عليه ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم . فقال ابو موسى : لقد كان يشهد اذا ما غبنا ويؤذن له اذا ما حجبنا .

● وكتب عمر الى اهل الكوفة : اني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبدالله معلما ووزيرا ، وهما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من اهل بدر ، فخذوا عنهما ، واقتدوا بهما ، فاني اثرتكم بعبدالله على نفسي .

لا تتبع الهوى

● قال مالك بن دينار : بئس العبد همه هواه وبطنه .

● عن صفوان بن سليم قال : ليأتين على الناس زمان تكون همة احدهم فيه بطنه ودينه هواه .

● وقال معاوية المروءة ترك اللذة وعصيان الهوى

● وعن ابى الدرداء قال : اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله ، فان كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم سوء ، وان كان هواه متبعا لعمله فيومه يوم صالح .

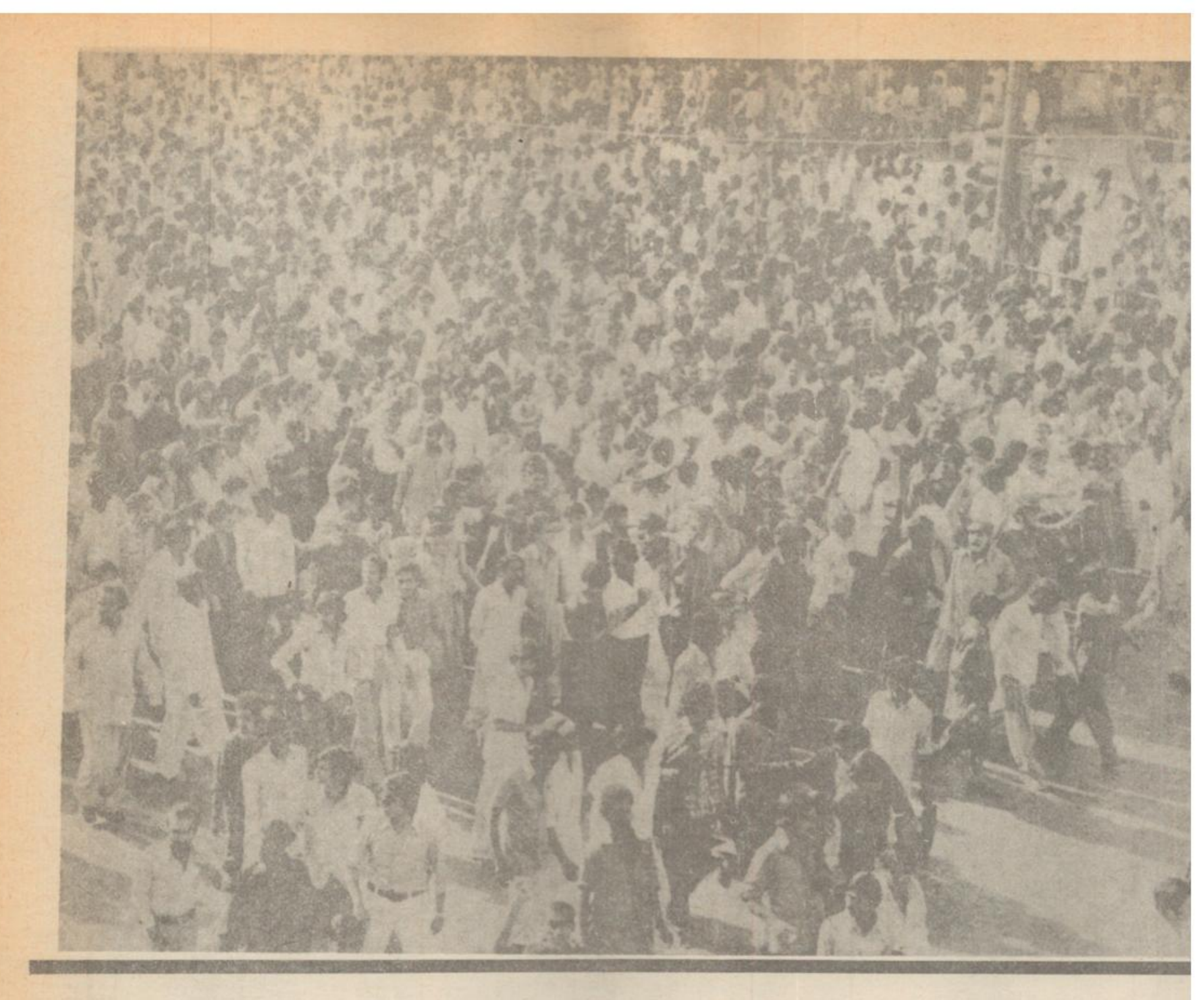
الجديد في أحداث باكستان

في الخامس من يوليو ـ تموز ـ قام الجيش الباكستاني بقيادة رئيس أركانه الجنرال محمد ضياء الحق ، بالاستيلاء على السلطة وعزل حكومة ذو الفقار علي بوتو بعد أن فشلت في التوصل الى حل للازمة السياسية بالمحادثات التي أجرتها مع التحالف الوطني الباكستاني بعد أن قاد الاخير حركة احتجاج واسعة النطاق ضد تزوير الانتخابات العامة التي جـرت في شهر مارس ـ اذار ـ ٠ونتيجة لذلك الفشل اصبحت البلاد تعيش في كنف شبح حرب أهلية ٠

وبعد حركة الجيش ، جرت في باكستان أحداث وتكشفت امور لو اردنا ان نسجلها ونعلق عليها لاحتجنا الى المئات من الصفحات ، لهذا رأينا ان نكتفي بتقديم عرض لاهم ما جد على الساحة الباكستانية من أمور وأحداث والتـي من شانها أن تعطي صورة صادقة للوضع بكامله ٠

اسرار الانقلاب :

اتسمت الايام الاولى التي تلت الانقلاب باضطراب الاراء في الدوافع التي تكمن وراء الانقلاب ، فقد كان الكثيرون يعتقدون بأن الجنرال ضياء الحق قام بحركته بايعاز من بوتو ، وكان هؤلاء يبررون اعتقادهم بالصلة الحميمة بين بوتو وضياء الحق وبتمهيد بوتو الطريق لضياء الحق للوصول الى قيادة الجيش لثقته التامة بـه ، وبالاعلان الذي اصدره قادة القوات المسلحة الثلاث والجنرال ضياء الحق اثناء انعقاد المحادثات بين بوتو والمعارضة ، والذى اعلنوا فيه ولائهم لحكومة بوتو التي وصفوها بالشرعية ، الا ان هذا الاعتقاد زال بعد ذلك بعد ان اعلن الجنرال انه لا صلة لبتو بالانقلاب ، وانه وان كان لا ينسى ما لبوتو عليه من فضل فانه لم يكن بامكانه والجيش السكوت اكثر من ذلك على الاوضاع الخطيرة التي تسود البلاد ، خاصة وان البلاد اصبحت على شفا حرب اهلية وبرر التأييد الذي اصدره مع القادة الثلاثة الاخرين لحكومة بوتو بانه كان محاولة منهم لدعم موقف الحكو



المتضعضع لتمكينها من اجراء محادثات مع المعارضة بعد ان اجبروها على ذلك وذلك للخروج بالبلاد في ازمتها عن طريق المحادثات السياسية بين القادة السياسيين ، واكد ضياء الحق أن الهدف الاول والاخير من حركته هو اجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد في شهر اكتوبر القادم ،وهو الموعد التي اتفق عليه بوتو مع المعارضة قبيل الانقلاب : واعلن بانه يؤمن بأن باكستان لا يمكن ان تستمر في الوجود الا في ظل نظام ديمقراط مدني يعتمد على اساس الاسلام الذى قامت عليه باكستان ، وانه جاء الوقت لكي تعود الامة باخلاص الى ذلك الاساس .

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة اردو ديجست الشهرية ونشرتها في عدد هذا الشهر تحدث الجنرال ضياء الحق عن الدوافع والاسرار التي تكمن وراء حركة الجيش فقال : — بعد انتخابات العاشر من مارس — اذار — بدأ كبار ضباط الجيش في التحدث عن الوضع السياسي المتردى في البلاد ، ولكن على الرغم من فرض الاحكام العرفية على ثلا ثمن المدن الكبرى في البلاد من قبل بوتو فان الجيش كان قد قرر البقاء بعيدا عن السياسة لان ماساة باكستان الشرقية لا تزال ماثلة أمام اعيننا . ولقد طالبت مرارا بايجاد حل سياسي للازمة ولكنه كان دائما يجيب بأنه بحاجة الى الوقت حتى يتمكن من ذلك

وعندما اعلن بوتو في الجمعيةالوطنية عن قرار اجراء استفتاء حول بقاءه في الحكم ارسلنا اليه رسالة شديدة اللهجة نذكره فيها ان الشعب يطالب بانتخابات جديدة وان عليه الا لا يحاول الدخول في مغامرات اخرى .

وفي الايام الاخيرة من شهر يونيو — حزيران — بدأ بوتو بدعوة الجنرالات الى حضور اجتماعات مجلس الوزراء ، وفي احد هذه الاجتماعات سمعت السيد عبد الحفيظ بيررادة وزير المالية الفدرالي واحد اقوى رجلين في حزب الشعب بعد بوتو — والسيد غلام مصطفى كر مستشار بوتو لشؤون السياسية واكبر ارهابي مسلح عرفه اقليم البنجاب يقولان : — ان المعارضة لم تتوقف حتى الان

الجديد في احداث باكستان



عن اعمالها المزعجة ان علينا تتلهم جميعا — كما سمعت الجنرال المتقاعد تكاخان — وهو وزير دولة لشؤون الدفاع واحد المسؤولين عن انفصال باكستان الشرقية — يقول : ان قتل عشرة الاف الى عشرين الف من الناس من اجل سلامة باكستان لا يعد شيئا —

و في اجتماع اخر عرض علي السيد بوتو مشاركته في الحكم قائلا — ان معظم السلطات سوف تكون في يديك والشيء الوحيد الذي نريده هو ان نعلم المعارضة درسا لا تنساه — .

وتابع الجنرال ضياء الحق حديثه الى الاردو دیجست — قائلا — وفي النهاية قامت القوات المسلحة بحركتها بعد ان اقتنعت بأن الحكومة غير جادة في التوصل الى اتفاق مع المعارضة وان نهرا من الدماء قد يسيل اذا لم تقم بحركتها في ذلك الوقت العصيب .

وعندما سئل عن رايه في السيد بوتو قال : لقد كان احترامي له كبيراً قبل انتخابات مارس — اذار — لقد كنت اعتبره القائد المنتظر للعالم الثالث ، ولكن بعد ان سمحت لي الظروف أن اتحدث الى قادة المعارضة الذين كنت احاول تجنب التحدث اليهم حتى ابقى بعيدا عن السياسه اصبحت لدى نظرة اخرى في السيد بوتو لقد فقدت ثقتى به عندما سمعت عن معسكر داليا وبعد قراءتى لتقارير المخابرات ، وبعد اطلاعى على فضائح السلب والنهب المفتوح والتي كانت جارية على مدار الساعة ، حيث لا توجد سجلات لحسابات الاف الملايين من الروبيات .

ثم ذكر قصة لقاءه مع سفير الامارات العربية المتحدة الذى طلب منه أن يطلعه على التقدم الذى تم في المستشفى الذى تبرعت الامارات العربية المتحدة لبناءه في مدينة لاهور . وعندما بدأ يسأل موظفي الدولة وجد انه لا يوجد اية حسابات للاموال المتعلقة بذلك المشروع .

ثم قال — لقد رأيت بأم عيني اكثر من سجل وقد كتب عليها بوتو نفسه بخط يده أوامره بالتخلص من خصومه السياسيين ، لقد اصبحت عمليات القتل والاختطاف السياسية من الامور اليومية ، ان كل تحقيق حول الاغتيالات السياسية يجرى الان يوصل في النهاية الى شخصية السيد بوتو ان القانون الآن يأخذ مجراه ولن يترك احدا يفلت من قبضته العادلة .

من اجل انتخابات نزيهة

في الاسبوع الثاني من شهر يوليو (تموز) ، اعلن الجنرال عن بدء عملية الاعداد للانتخابات فعين لجنة عليا من كبار القضاة والشخصيات البارزة من الصحفيين والمحامين لتعديل القوانين واللوائح الانتخابية، بحيث تضمن هذه التعديلات اجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد ، ثم تلى ذلك تشكيل لجنة عليا جديدة للاشراف على الانتخابات مؤلفة من خمسة من كبار قضاة المحاكم العليا في البلاد برئاسة القاضي السيد مشتاق حسين وقد عقدت اللجنة عددا من الاجتماعات ووضعت الاسس السليمة لضمان نزاهة وحرية الانتخابات ومن أهم تلك الاسس ، اشراف الجيش والقضاء على الانتخابات وتعين رؤساء المراكز الانتخابية من بين القضاة وضباط الجيش ، وأجراء الانتخابات للجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية الاربعة في يوم واحد بدلا من يومين مختلفين) حتى لا تتأثر اتجاهات الناخبين بنتيجة انتخابات اليوم الاول) ، وطبع اوراق التصويت على ورق يصنع خصيصا لهذه الغاية في مطابع خاصه تحت اشراف الجيش وعدم توزيع هذه الاوراق على الدوائر الانتخابيه قبل صباح يوم الانتخابات ، وحتى في يوم الانتخابات فان جميع الاوراق اللازمة لكل مركز لن تقدم دفعة واحدة، وانما على دفعات بينها فترات زمنية تبلغ ٢—٣ ساعات ، ويكون عدد الاوراق المقدمه في كل دفعة متناسبا مع الفتره الزمنيه اللازمه لكل فرد لكي يدلي بصوته ، وذلك حتى لايساء استعمال تلك الاوراق كما قررت اللجنه تحضير حبر خاص لايمحى بسرعة ، وذلك لاستعماله لبصم كل ناخب على ورقه تصويته ، وكان اهم تعديل ادخلته اللجنه هو وضع صندوق واحد كبير في كل مركز تصويت ، يختم بالشمع الاحمر في ذلك المركز امام ممثلى المرشحين مع توقيعاتهم بعد ان يفحصوا الصندوق ويتاكدوا من انه فارغ ، والهدف من استخدام صندوق واحد بدلا عن عدد من الصناديق هو منع اية محاولة للتزوير عن طريق تبديل الصناديق كما جرى في الانتخابات السابقه . هذا وسوف يقوم الجيش بحماية المراكز الانتخابيه ولن يسمح لاى انسان غير الناخبين الذين لم يدلوا باصواتهم بالتواجد ضمن دائرة قطرها خمسين مترا تحيط بمركز التصويت .

ومن اجل تخفيف حدة التوتر السياسي في

البلاد وضع الجيش الزعماء البارزين في التحالف الوطني ، وحزب الشعب رهن الاعتقال الوقائي في مصيف (مرى) الجبلي الذى يبعد مسافة ٤٠ كم عن العاصمة اسلام اباد ، وبقى هؤلاء في معتقلهم من الخامس من يوليو وحتى السابع والعشرين منه حيث اطلق سراحهم بعد ان اعلن الجنرال ضياءالحق السماح للسياسيين بالتحضير للانتخابات على نطاق محدود ابتداء من ذلك التاريخ وحتى الثامن عشر من سبتمبر ، على ان تبدا الحملة الانتخابيه الواسعة النطاق بعد ذلك التاريخ وتستمر حتى يوم الانتخابات الذى حدد في اليوم الثاني عشر من اكتوبر (تشرين الاول) .

جرائم ... قدر لها ان تنكشف ...؟!

كان من الطبيعي بعد سقوط حكم بوتو ونظام حكمه ومخابراته واجهزة امنه الرهيبة ، واعطاء الشعب الحرية الكاملة واطلاق حرية الاعلام ، صحافة ، واذاعة وتلفاز ، واعادة الهيبة الكاملة والمطلقة للقضاء ، ان تتكشف حقائق وقضايا لم تكن تخطر على بال اكثر الناس حسن ظن ببوتو من الحياديين ، ولما كانت هذه الحقائق وتلك القضايا من الكثرة بمكان فاني ساكتفي بالاشارة الى بعض القضايا التى تمثل حاليا امام القضاء او تم التحقيق فيها :

● قضيه مقتل نواب محمد احمد خان : وهي القضية التي تنظر فيها المحكمة العليا في لاهور حاليا ، والمتهم الاول فيها هو بوتو ومن اجلها اعتقل اول مره وذلك في صباح الرابع من سبتمبر للتحقيق معه ، وقد قتل نواب محمد احمد خان في لاهور في شهر نوفمبر من عام ١٩٧٤ عندما كان عائدا مع ابنه في سيارته من حفلة عرس احد اقاربهما ، ولم يكن هو المقصود بالقتل وانما كان المقصود بذلك ولده السيد أحمد رضا قيصوري ، الذي كان عضوا في الجمعية الوطنية وعضوا في حزب الشعب حزب السيد بوتو ، الا انه لم يستطع السكوت على تصرفات بوتو الشاذة ، فاستقال من حزبه واخذ يتصدى له في جلسات الجمعية ، يكشف سوء تصرفاته ، كما اتهمه بمسؤوليته عن انفصال باكستان الشرقية ، ولقد ازعجت هذه الجراة بوتو الى درجة انه هدد السيد قيصورى بالتخلص منه وذلك في احدى جلسات الجمعية ، وقد سجل ذلك التهديد في محاضر الجمعية . ولم تكن المحاولة التى قتل فيها والده هى المحاولة الاولى لقتله ، بل سبقتها محاولة اخرى عندما اطلق عليه مجهولون (في ذلك الوقت) الرصاص في العاصمة اسلام اباد ولكنه نجا من الموت بقدرة قادر ، وتبع تلك المحاولة محاولة خطف له عندما كان في زيارة لمدينة كويتا ، حيث ان بوتو اصدر اوامره الى مدير البوليس هناك باختطافه ، الا ان مدير البوليس ـ والذى اعترف بذلك امام المحكمة ـ قال انه اخبر السيد بوتو بانه لم يتمكن من ذلك لان السيد قيصورى لم يكن يقيم في الغرفة التى حجزها في احد فنادق المدينة وانما كان يقيم مع بعض اصدقائه .

وقد القى القبض على قاتلى السيد احمد نواب خان وهما من قوات الامن الاتحادية القوات التى انشاها بوتو من المجرمين لغرض طغيانه على الشعب والقيام بالعمليات القذره للتخلص من خصومه ومعارضيه السياسيين ، وشاء الله ان يشهد مدير تلك القوات واحد المقربين الى رئيس الوزراء السابق السيدمسعود محمود بان بوتو هو الذى اصدر اليه الاوامر لتدبير عمليه القتل الا ان هذه الشهاده ليست هى الدليل الوحيد في تلك القضيه ، حيث ان هناك وثائق رسمية بخط بوتو نفسه تثبت اصداره تلك الاوامر ، وهذه الوثائق في حوزه الحكومة الانتقاليه وقد طلب محامى السيد قيصوري والمحكمه هذه الوثائق من الحكومه التى وعدت بتقديمها .

● قضيه اغتيال الدكتور نذير احمد : وهو احد اعضاء الجماعه الاسلامية واحد ممثليها في الجمعيه الوطنيه السابقه وقد اغتيل في عام ١٦٧٣ من قبل شخصين عندما كان يقوم بمعاينه مرضاه في عيادته في مدينه لاهور ، ولم يتوصل التحقيق الذى اجرته حكومة ـ القتلة ـ الى شيء وسجلت القضية ضد مجهولين . وقد قامت وكالة التحقيقات الفدراليه الباكستانية بفتح التحقيق ثانيه بعد سقوط حكم السفاح ، واظهر التقرير الذى نشرته الوكالة بعد ذلك ان الدكتور احمد قد تعرض لمحاولتى اغتيال جرت الاولى في مسقط راسه في احدى قرى البنجاب ، ولكنه نجا منها ، فجرت المحاولة الثانية بعد ذلك بقليل فاودت بحياته ، وحول الدوافع الى قتله قال التحقيق : ان الدكتور نذير احمد القى عدة خطب داخل وخارج الجمعية الوطنيةتعرض فيها لسياسات السيد بوتو ، وحمله مسؤولية انفصال باكستان الشرقية ، وقد ازعجت هذه الخطب السيد بوتو الذى اصدر اوامره الى رئيس وزراء اقليم البنجاب في ذلك الوقت غلام‌مصطفى كر ، للتخلص منه ، وقد هدد كر الدكتور احمد في احدى خطبه العلنية وقال له : احفظ فمك مغلقا ، والا فقدت حياتك ، وفي اوامره الى قوات الحماية الفدرالية التى نفذ العملية اثنان من رجالها قال : ان السيد رئيس الوزراء لم يعد يستطيع النوم بعد خطاب الدكتور نذير الاخير في الجمعية الوطنية ولذا يجب التخلص منه ويتابع تقرير الوكالة القول ؟ (بعد تنفيذ العملية من قبل الرجلين ، قامت قيادة القوات بقتل احدهما عندما بدا لها انه نقطة خطر عليها ، اما الرجل الثانى فقد اعتقل في كراتشي مؤخرا » والقضية الان قدمت الى احدى المحاكم ولكن النظر فيها لم يبدأ بعد .



حكم الغناء في الاسلام

س : طالعتنا مجلتكم فى العدد الثالث (ذى القعدة سنة ١٣٩٦) « فى أقوال المذاهب وآراء الأئمة فى الغناء » ما يأتى « اذا اشترى رجل جارية فوجدها مغنية كان له ردها لهذا العيب . الامام مالك » ا هـ وعند اطلاعى على كتاب (الأئمة الأربعة) للشيخ الشرباصى . ففى سيرة الامام مالك ص ١١٣ من الكتاب . وقفت عينى على الآتى :

« يروى ان الامام مالك . مر بمغنية تغنى لشاعر — ثلاث ابيات شعر مكتوبة — فأعجب مالك بالغناء معنى ولحنا وقال : لو غنت بهـا حول الكعبة لجاز . ثم اضاف : يا اهل الدار علموا فينتكم مثل هذا . وفى نفس الصفحة يضيف الشيخ قائلا : ويروى أنه سار مع ابن ابى اويس فسمعنا جارية تغنى فسأل مالك عن المغنية فقيل له : هى غزال خادمة بنى عمارة . فقال : انها لفصيحة اللهجة حسنة التأدية . واضاف الشيخ قائلا : وقد استنتج بعض الباحثين رضا الامام مالك عن الغناء . ا هـ

فافيدونا نصدق من ؟ انكم ذكرتم أن الامام مالك حرم الغناء ، وقال الشيخ الشرباصى ان الامام مالك لم يحرم الغناء ، عبد المولى السيد عبد المولى — النقاشين كفر شكر .

جـ : السؤال يتضمن رأيين متناقضين عن مالك رضى الله عنه فى الغناء والطرب — أحدهما يقول بالحرمة كما روته الاعتصـام — وثانيهما يقول بالحل وهو رأى الشيخ الشرباصى فأيهما نأخذ به ؟

لا شك فى أن كل مشكلة يتنازع فيها اثنان أو أكثر انما مرجع حلها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » وبالرجوع الى الكتاب والسنة نجد الأمر واضحا جليا لا شبهة فيه واليك البيان .

من الكتاب

قال الله تعالى « ومن النـاس من يشـترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين » لقمان .

سئل عبد الله بن مسعود عن معنى هذه الآية فقال : الغناء والله الذى لا اله الا هو . ورددها ثلاث مرات ، وكذا قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومكحول ، وعمرو بن شعيب . رواه ابن ابى شيبة باسناد صحيح ، واخرجه الحاكم والبيهقى وآخرون ، وقال الحسن البصرى : نزلت هذه الآية فى الغناء والمزامير ، ويقول ابن كثير : الآية تذكر حال الأشقياء الذين أعرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله واقبلوا على استماع المزامير والغناء بالالحان وآلات الطرب . راجع تفسير ابن كثير جـ ٣ .

من السـنة

وروى البخارى واحمد وابن ماجه وأبو داود : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليكونن فى أمتى أقوام يستحلون الحر والحـرير والخمر والمعازف » والحر هو الزنا والمعازفه هى آلات الموسيقى والطرب .

واخرج البخارى فى الأدب المفرد وابن أبى الدنيا وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه وابن عباس رضى الله عنهما « ومن الناس من يشترى لهو الحديث » قال : هو الغناء واشباهه .

وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قعد الى قينة يستمع منها صب فى اذنه الآنك يوم القيامة » والقينة : المغنية ، والآنك هو الرصاص المذاب والحديث رواه ابن عساكر وابن مردويه .

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال « الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع ، والذكر ينبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء الزرع » وروى الترمزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الى صوت الروحانيين فى الجنة » .

وجاء عمر بن قرة يطلب من النبى صلى الله عليه وسلم السماح له بالغناء من غير فاحشة طلبا للرزق فنهره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له « لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة كذبت أى عدو الله ، لقد رزقك الله حلالا طيبا واخترت ما حرم الله عليك من رزق » رواه البيهقى والطبرانى .

اقوال العلماء

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن نافع قال : كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى طريق فسمع زمارة راع فوضع أصبعيه فى أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول : يا نافع أتسمع ؟ قلت : لا . فاخرج اصبعيه من أذنيه وقال : هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع » وقال احمد بن حنبل رضى الله عنه عن الغناء : اكرهه وهو بدعة . وقال الشعبى « لعن الله المغنى والمغنى له » وقال الفضيل ابن عياض : الغناء رقية الزنا فانه يزيد الشهوة ويهدم المروءة » وقال مالك رضى الله عنه : انما الغناء يفعله الفساق ، وكان أبو حنيفة رضى الله عنه يجعل سماع الغناء من الذنوب . ذكره الطبرى وقال الشافعى : الغناء لهو يشبه الباطل ومن استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته وعدالته .

رد شبهة

واذا احتج البعض بحديث الجارية التى غنت فى فرح الربيع بنت معوذ فى حضور النبى صلى الله عليه وسلم . فالجواب عنه أن الغناء من جارية صغيرة السن والجارية صوتها ليس بعورة لانها لم تكلف ولم تبلغ بعد ، على ان ذلك كان فى العرس والعرس يباح فيه الغناء غير الفاسق ويباح فيه الضرب بالدف من غير اختلاط الرجال بالنساء .

فان احتج بغناء جاريتين عند السيدة عائشة ولم ينهرهما النبى صلى الله عليه وسلم ، فالجواب أن الجاريتين كانتا فى سن صغير وكان غناؤهما بعيدا عن الفسق والفتنة والاثارة ولم يستعمل به آلات اللهو على ان ذلك كان فى يوم عيد ومع ذلك لم يستمع اليهما النبى صلى الله عليه وسلم وأشاح بوجهه عنه .

وبعد فهذه عدة ادلة فيها مقنع لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا .

انتقل الى رحمة الله تعالى العالم الجليل

محمد امين المصري

والمجتمع تبتهل الى الله العلي القدير ان يسكن فقيد العلم والعلماء فسيح جناته ويتقبله مع الشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا ويلهم ذويه الصبر ويمنحهم الاجر . انا لله وانا اليه راجعون





شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الاسرة

ليس الحجاب وحده المنجي من النار ..

في زيارة لاحدى العائلات الصديقة بادرتني صديقة بقولها : « انتن المحجبات ستدخلن الجنة بدون حساب وانا سأكون دائما وراءك لامسك بثوبك حتى اذا دخلت دخلت معك » .

وما علمت هذه الصديقة عدة امور احب ان اوضحها بنقاط :

اولا : ان الحجاب هو بداية الطريق الى مرضاة الله عز وجل وذلك باتباع امر من أوامره سبحانه فكما اننا آمنا بفرضية الصلاة والصيام وقمنا بتطبيقهما آمنا كذلك بفرضية الحجاب وطبقناه .

اذن فليس الحجاب هو نهاية الطريق ، وليس هو الطريق الممهد الموصل للجنة كما زعمت .

ثانيا : ان المحجبة هي انسانة قبل كل شيء ، قد تخطيء وقد تسيء وهي غير معصومة من الخطأ بعد لبسها الحجاب ، فلا هي بأعمالها ضمنت الجنة ولا بلبسها الحجاب اخذت صكا بدخول الجنة .

ثالثا : ان للجنة طريقا صعبا شائكا محفوفا بالمكاره كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات » فليس بهذه السهولة (اي بلبس الحجاب فقط) نضمن الجنة ونعيمها ما لم نمحص قلوبنا ونصحح عقيدتنا والى غيرها من الامور .

رابعا : ان العبد سوف يحاسب مهما كان مركزه ومهما كان عمله وليس كما زعمت ان المحجبة ستدخل الجنة دون حساب — فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع : عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به » .

خامسا و ان العباد يوم القيامة يحشرون حفاة عراة ، فليس هناك ثوب تمسك به هذه الصديقة ، فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا » .

سادسا : تقول الصديقة : « سأكون وراءك لامسك بثوبك » وما فكرت هذه الصديقة بقول الله عز وجل ، « فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » فهذا تصرفه مع احبابه وخلانه فكيف بأصدقائه .

اذن فلنقترن العمل مع الحجاب ولنعمل جاهدين لنجتاز هذا الطريق الشائك وليعيننا الله للوصول الى مرضاته والى جنانه وليهدينا الله واياها انه على ما يشاء قدير .

ام عمر



فاطمة بنت الخطاب

« الحلقة الأولى » في بيت الخطاب

(اسلام سعيد)

كان بيت « الخطاب بن نفيل » بيتا قرشيا فهو في الذروة من بطون قريش يمتاز بالشرف والرفعة والاعتداد بالحسب والنسب ،ويتميز ابناؤه بالفضائل العربية ، الى جانب القوة في تكوين الشخصية .

ونشأت « فاطمة » على تلك الخلال ، ثم درجت على ذلك السبيل، فلما اكتمل شبابها وبرزت انوثتها خطبها « سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل » قريبها ، ثم اقترن بها واقاما معا على احسن ما يكون الوفاق ، وامتن ما تكون الصلات، واوثق ما تكون العلاقات بين زوج وزوجته ، يحكم ذلك كله محبة واحترام متبادلان وتفاهم عميق .

وكان « خباب بن الارت » رضي الله عنه ، من المبشرين الذين حملوا الدعوة الى الاله، وفتحوا بها مغاليق العقول والافهام . ومن الذين وكل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الاسلام بعد ان فقهوه وانطبعوا به ، يرودون به الى من يتوسمون فيهم القبول والهداية .

وكانت تربط « خباب » الى « سعيد » صداقة وثيقة ، فحدثه بأمر الرسالة فأقنعه ، ثم اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم بين يديه وشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة .

مطبخك: الباذنجان المحشي باللحم

المقادير :

كيلو باذنجان صغير ، ربع كيلو لحم مفروم ، بصله ، باقة كرفس ، نصف كيلو طماطم ، ملح وبهارات، دهن .

الطريقة :

١ ــ ينظف الباذنجان ويقشر طوليا بين مسافة واخرى ويترك الراس الاخضر ثم يفتح شق جانبي بمقدار ٤ سم ويغسل بالماء المملح ويقلى في الدهن .

٢ ــ يفرم البصل ناعما ويقلى في الدهن ثم يضاف اليه اللحم المفروم ويقلى معه جيدا، ثم يضاف الكرفس المفروم وتتبل بالملح والبهارات .

٣ ــ تحشى فتحة الباذنجان بكمية من اللحم وتصف في قدر او صينية جنبا الى جنب ثم تعصر الطماطم وتضاف الى القدر وتترك على نار هادئة حتى تنضج ويمكن وضعها في الفرن .

وتقدم بالعافية



الطفل

العناية بالاسنان

يستحسن احيانا ان يبدأ بفرك اسنان الطفل منذ ان تنبت المجموعة الاولى من اضراسه . ويصادف ذلك لدى معظم الاطفال خلال النصف الاول من العام الثاني من العمر . ففي هذه السن يميل الطفل الى تقليد كل ما يشهده من حوله ، فاذا كان ابواه يمسحان اسنانهما فانه سيقوم في يوم من الايام باختلاس واحدة من فرشاتيهما محاولا مسح اسنانه بها ومن ثم يستحسن ان تبتاع له امه في هذه السن فرشاة اسنان خاصة به . ومن الطبيعي ان لايجيد استخدامها في اول الامر ولكن في وسعك ان تساعديه على ذلك بلباقة .

ان الغاية الرئيسية من مسح الاسنان هي ازالة بقايا الطعام من حول الاسنان . والوقت المناسب لهذه الغاية هو المسح ثلاث مرات يوميا بعد الوجبات ، واهم هذه المرات هي تلك التي تاتي في اعقاب وجبة العشاء وذلك حتى تظل الاسنان نظيفة طيلة الليل عندما يكون الفم ساكنا ويتدفق اللعاب ببطء . وليس هناك اي دليل على ان الغشاء الاخضر الذي يتكون فوق اسنان بعض الاطفال ضار مؤذ .



جاهلية القرن

● نشرت مجلة بريطانية في افتتاحيتها تحذيرا للنساء الحوامل المدخنات بان التدخين يحطم صحة الجنين حيث ان اخر الاحصائيات اثبتت ان تدخين الحامل يؤدي الى اصابة الجنين بامراض صدرية .

تؤدي كثير من العوامل الى تطوير امراض الصدر عند الاطفال منها تلوث هواء البيت بدخان السجاير .

فاحصائية Leeder في لندن اظهرت ان نسبة اصابة اطفال الاباء الذين لا يدخنون وغير المصابين بامراض صدرية بالتهابات الرئة والتهاب القصبات هي ٦ر٧ ٪ في السنة الاولى من العمر تقارن بـ ٧ر١٧ ٪ في اطفال الاباء المدخنين .

اظهرت الدراسة لاطفال بين ١٠ — ١١ سنة ان ٩ر٦ ٪ من الصبيان و٦ر٢ ٪ من الفتيات يدخنون في بريطانيا ترتفع هذه النسبة الى ٥٠ ٪ للصبيان و٣٦ ٪ للفتيات في عمر ١٧ سنة .

● نشرت المجلة الطبية البريطانية Medical interface في عدد نيسان ١٩٧٧ موضوعا بعنوان « الطلاق سمة رسمية » .

وفيما يلي ترجمة الموضوع بدون تعليق :

بالرغم من النقص الشديد في الاموال المتوفرة لاستمرار الخدمات الصحية الضرورية في الاتحاد السوفيتي وبالرغم من ان كثيرا من المرضى ينامون في اروقة المستشفيات لعدم وجود امكنة لهم في عنابر المرضى فان عيادات نسائية اضافية مجهزة باحدث الاجهزة ووسائل الراحة قد افتتحت في موسكو ولينينغراد وغيرهما من المدن الروسية وذلك تبعا لما جاء في صحيفتي البرافدا والازفستيا .

والسبب في اعطاء العيادات النسائية الاولوية عن المشاريع الصحية الاخرى وتحسين مستوى الصحة في الاتحاد السوفيتي هو القلق الشديد من انخفاض معدل الولادات المطلوبة.

في الوقت الحاضر معدل العائلة هو طفل واحد وتشجيعا للنساء على العمل وزيادة النسل تمنح المراة عطلة لمدة شهرين مع الاجر الكامل لما كانت تتقاضاه قبل الحمل واقامة مرفهة ومريحة لمدة شهرين وذلك بعد الولادة الثانية .

والمشكلة الخطيرة في المجتمع الشيوعي الروسي هي ان من كل حالتي زواج تحدث حالة طلاق في معظم مدن المنطقة الروسية الغربية ففي موسكو مثلا بعد ولادة الطفل الاول تحدث تسعة واربعون حالة طلاق من كل مائة حالة زواج . وفي منطقة ماقادنسك نسبة الطلاق ٩ر٧٢ ٪ .

دعى مؤتمر الاطباء الذي عقد في جامعة موسكو لعام ١٩٧٥ الى اتخاذ خطوات مستعجلة لمعالجة هذا الاضطراب الاجتماعي الخطير وهو نسبة الطلاق المرتفعة جدا وكذلك انخفاض نسبة الولادات .

وهناك عدد من الاطباء يديرون عيادات خاصة للتشجيع على الزواج وتقديم الارشادات اللازمة لاستمرار ذلك الزواج .

ويقول بعض الاطباء الروس أن هناك ملايين الروس بحاجة الى معالجة نفسية كما نشرت مجلة Hospital update الطبية البريطانية في عدد نيسان ١٩٧٧ في مقالتها الافتتاحية Solving the Insoluble اي حل الامور غير القابلة للحل والمقال يلقي نظرة فاحصة على مشاكل الخدمات الصحية في العالم الغربي والشرقي ومن ضمن المقال يوضح أن كبار المسؤولين في الاتحاد السوفيتي بداوا بهينون ويحذرون المجتمع في بلادهم بان عليهم ان يدفعوا وبزيادة مستمرة مقابل الخدمات الصحية المتوفرة لهم وكذلك عليهم ان يقدموا الطعام الضرورى لمرضاهم في المستشفيات وان يدفعوا ثمن الادوية .

عن مجلة الغرباء العدد الثاني — السنة الخامسة عشرة

بريد الاسرة

الاختان : ايمان محمد ونورة الصالح العبيد « ام وليد » من السعودية :

جزاكما الله خيرا على مشاركتكما لنا ، ونساله لكما التوفيق ، كما واننا سنقوم بنشر ما سنراه مناسبا من انتاجكما ان شاء الله .

ومن « مالي » يطلب الاخ بلموسي كونتا معلومات عن المراة ومكانتها قبل وبعد الاسلام ، ونسأل الله ان يعيننا على تلبية طلبك يا اخ بلموسي .

ومن « فرنسا » بعث الينا الاخ أبو بلال بموضوع يبحث فيه « حركه التبني في كولومبيا » .

وسنعمل نحن من جانبنا على نشر مبعون الله تعالى في الاعداد القادمة ان شاء الله .

ونسأل الله خير الجزاء للجميع .

شريط الاخبار



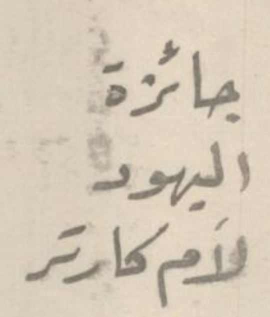
الحرص الاسرائيلي على لبنان

اسرائيل — ٣٠ر٩ مساء

قام السيد عيزر فايسمان وزير الدفاع بجولة اليوم على امتداد الحدود اللبنانية واجتمع بقادة قوات المسيحيين بمن فيهم الميجر حداد .

واكد لهم ان اتفاق وقف اطلاق النار هو مرحلة تسبق اجراء مفاوضات لعقد تسويات تضمن الهدوء على طرفي الحدود .

واكد وزير الدفاع ان اسرائيل لن تسمح بتدهور الوضع في جنوب لبنان ثانية على غرار ما كان عليه قبل بضعة ايام . كما اكد ان اسرائيل ستبذل كل جهد في سبيل المحافظة على الهدوء في المنطقة من اجل ضمان سلام القرى اللبنانية والقرى المسيحية على طرفي الحدود .



جائزة اليهود لأم كارتر

وكالة الانباء الفرنسية

نيويورك — منح مجلس المعابد اليهودية الامريكيه بنيويورك مساء امس جائزة السلام للسيده (نيليان كارتر) والدة الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

وقد فازت بهذه الجائزة (للاسهامات البارزة التي قدمتها لصالح التفاهم الدولي والعدل والسلام) .

وفضلا عن تمثال نصفي للنبي اشعياه حصلت السيدة كارتر على جائزه نقدية قدرها ١٨ الف دولار .. وعلى الفور تبرعت والده الرئيس كارتر — التي تبلغ من العمر ٨٧ عاما — بهذا المبلغ للاعمال الخيرية .

وتعتبر السيدة ليليان كارتر اول سيدة تفوز بهذه الجائزة .

هجمة شيوعية على السعودية

وكالة الانباء الالمانية الغربية

بغداد — انتقد اليوم طارق عزيز وزير الاعلام العراقي صحيفة الحزب الشيوعي اليومية طريق الشعب لمقال نشرته امس هاجمت فيه المملكة العربية السعودية . وحذر الوزير الصحيفة انها انتهكت قانون النشر والذي يقضي بحرية التعبير داخل اطار المصلحة القومية العليا.

وقال الوزير ان توقيت المقال قد اضر بغير شك بجهود العراق للتنسيق مع الدول العربية الاخرى ويبدو ان الصحيفة عاقدة العزم على انتهاك روح وتعهدات الجبهة الوطنية التقدمية .

وقال الوزير انه سيتم اتخاذ الاجراءات اللازمة اذا واصلت الصحيفة مثل هذه الانتهاكات ، وجدير بالذكر ان الصحيفة اتهمت في المقال المملكة العربية السعودية باستغلال ثروتها البترولية وخدمة مصالحها الامبريالية .

والسلاماه

الطائف في ٢٦ — اش ا —

وء اسلاماه ... نفى الامير نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والذي تراس مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي اختتم اعماله مؤخرا في القاهرة ... ما اذاعه راديو لندن من ان مندوبي بعض الدول المحافظه قد اقترحوا على المؤتمر تطبيق الحد الشرعي بقطع يد السارق ورجم الزاني وان هذا الاقتراح قد عورض ووصف بانه غير انساني .. وقد أوضح الامير نايف بان هذا الخبر لا اساس له من الصحة وانه لايوجد أي شيء قدم ورفض من قبل المؤتمر .



مهلة الكفر واحدة

وكالة أنباء رويتر

المطلة (اسرائيل) انسحبت القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان اليوم بينما توقف القتال في اعقاب اعلان وقف اطلاق النار . وصدر اعلان وقف اطلاق النار عن وزارة الدفاع ، ولم يصدر تأكيد فوري بأن القوات الفلسطينية واليسارية المشتركة والقوات اليمينية قد وافقت على وقف القتال .

وشاهد مراسل لرويتر من هذه المدينة الواقعة في اقصى شمال اسرائيل الهدوء يعود الى المنطقة التي شهدت قتالا ضاريا خلال الايام العشرة الماضية . وخرج سكان القرى اللبنانية للعمل في حقولهم وعادت حركة السير على الطرق التي كانت امس هدفا للقذائف .وقد دخلت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان في الاسبوع الماضي وعندما توقف اطلاق النار اليوم عادت هذه القوات في مدرعاتها عبر منطقة الحدود الصخرية . وبدا التعب والارهاق على الجنود العائدين في سيارات شحن وسيارات نصف مجنزرة . وقال احد الجنود للصحفيين (من الجميل ان يعود الانسان) .

وعلى الجانب اللبناني من الحدود لوح الكتائبيون بأيديهم للجنود الاسرائيليين العائدين وقال احدهم بصوت عال (نأمل الا نحتاج الى مساعدتكم مرة اخرى) .

وكان الجانب الاسرائيلي المفاوض برئاسة عايزر وايزمان وزير الدفاع ولم يعرف هنا من جميع فرقاء الاتفاق الاخرين لكن يعتقد ان الحكومتين اللبنانية والسورية وكذلك زعماء حزب الكتائب اللبنانية لعبوا دورا كبيرا ولم يتضح الدور الذي لعبه الفلسطينيون .

وقالت مصادر رسمية اسرائيلية ان الاتفاق شمل اربع نقط رئيسية هي :

اولا : سلامة المسيحيين في جنوب لبنان .

ثانيا : استمرار المرور عبر سياج الحدود بين اسرائيل وجنوب لبنان .

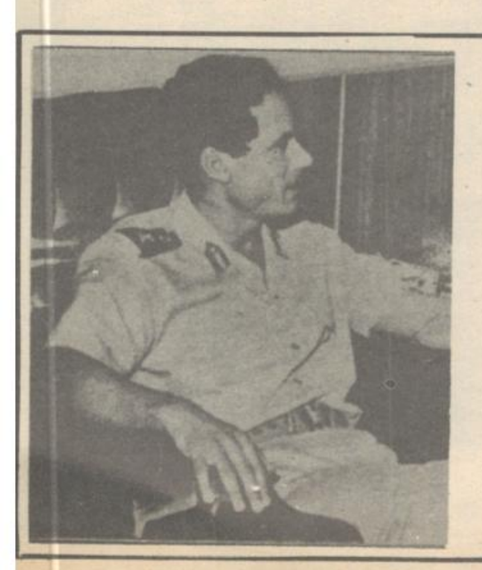
ثالثا : انسحاب الفلسطينيين من الحدود الاسرائيلية مسافة لم يكشف النقاب عنها .

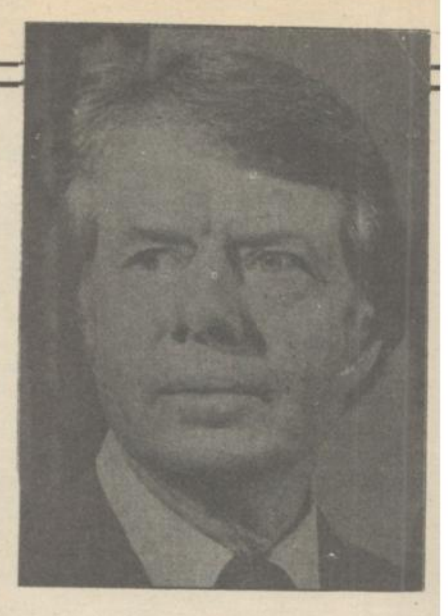
رابعا : تتولى قوات من الجيش اللبناني المرابطة في المنطقة .

من أخبار المصالحة السودانية

اذاعت وكالة انباء الثورة العربية ان العقيد معمر القذافي اجتمع اليوم مع صادق المهدي احد زعماء المعارضة السودانية المقيم في خارج البلاد .

ويجيء هذا الاجتماع الذي لم يعلن اي شيء عما دار فيه قبل عوده المهدي الى السودان كي يناقش مع المسؤولين السودانيين (المصالحة الوطنية) التي تدعو اليها الحكومة السودانية .





مفاوضون ام شهود زور

بيروت — نشرت صحيفة السفير الافتتاحية التالية بقلم بلال الحسن تحت عنوان مفاوضون ام شهود زور .

لم يخيب رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة امل الجميع بهم فأعلنوا بمختلف الوسائل التي يملكونها رفضهم لان يكونوا البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اي محادثات تجرى في جنيف او في سواها . واكدوا ان المنظمة هي الممثل الشرعي الذي ينطق باسم الجميع ولا يستطيعون تمثيلها سياسيا

ولعل هذا الموقف الواضح يساهم في الغاء ورقة من اوراق المناورات العديدة التي يجرى تجميعها الان في نيويورك لتمييع قضية التمثيل الفلسطيني وتمييع قضية المطالبة الفلسطينية بانشاء دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير خاصة وان سيل المناورات الاميركية والاسرائيلية يكاد ان لايتوقف ولا ينتهي وهو طلع علينا امس بصيغة جمع فيها الصيغ المطروحة والمتناقضة في صيغة واحدة اقترحتها اميركا ووافقت عليها اسرائيل .

والصيغة طريفة وظريفة وهي تجمع بين فكرة الوفد العربي الموحد الذي يضم فلسطينيين وبين فكرة دمج الفلسطينيين في الوفد الاردني على امل ان لا يكون هؤلاء الفلسطينيين اعضاء في منظمة التحرير وان لا يكونوا معروفين بهذه الصفة وهكذا يتم ارضاء سوريا التي اقترحت الوفد العربي الموحد وارضاء الاردن الذي يرغب باحتواء تمثيل الفلسطينيين وارضاء اسرائيل التي ترفض التفاوض مع منظمة التحرير .

ولا تتوقف الصيغة الطريفة والظريفة عند هذا الحد بل انها تشمل ايضا تحديد الشكل الذي ستجرى فيه مفاوضات مؤتمر جنيف ويدعو هذا الشكل الى جلسة رسمية عامة لالتقاط الصور ثم يتوزع المؤتمر على ثلاثة لجان اقليمية تبحث موضوع سيناء مع مصر والجولان مع سوريا وموضوع الضفة الغربيه مع الاردنيين ومن ضمنهم الفلسطينيون . وهذا الشكل للمفاوضات والذي هو مطلب اسرائيل بالاصل هدفه كما اعلنت اسرائيل امس ان لايكون للفلسطينيين في المفاوضات سوى دور محدود وهدفه ايضا ان لا يكون هناك موقف عربي موحد يرتبط فيه كل مطلب عربي بالمطلب الاخر وذلك وصولا الى هدف الاتفاقات الثنائية .

وتبلغ الصيغة الطريفة الظريفة منتهاها باعلان عن ان المفاوضات ستتم على اساس القرار ٢٤٢ لان اسرائيل ترفض الموافقة على اي اضافة له تغير من مضمونه وتقول بالاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والترجمة العملية لذلك ان البحث لن يجرى مطلقا حول موضوع الدولة الفلسطينية او حتى الكيان الفلسطيني المستقل . ومنتهى البحث هنا تقسيم وظيفي بين الاردن واسرائيل في الضفة الغربية مع تجاهل متعمد لمصير قطاع غزة .

وبهذه الصيغة الطريفة الظريفة تكون الولايات المتحدة قد اتصلت وحاورت وبحثت ثم انتهى بها المطاف الى ان تجعل من الفلسطينيين شهود الزور في مؤتمر جنيف الموعود . اذ ستكون مهمتهم الرئيسية المساهمة في التقاط الصور في الجلسة العامة والاستماع الى محاورات الوفد الاردني حول مستقبل الاراضي الفلسطينية في جلسات عمل اللجان حيث يمكن بحث كل شيء باستثناء القضية الاساسية قضية فلسطين التي اطنب الجميع بالقول انها ازمة الشرق الاوسط .

واذا ما طالب الفلسطينيون بشيء ما او اعترضوا على شيء اخر فلن يكون لكلامهم اي وزن او قيمة فهم لن يشكلوا مجموعة عمل وهم ليسوا وفدا مستقلا وهم لم توجه لهم دعوة خاصة وهم وهذا هو الاهم يجلسون في مؤتمر ينعقد على اساس القرار ٢٤٢ الذي يرفضونه .

وكالة انباء رويتر
٢٦ — ٩ — ١٩٧٧



باشراف
صالح بن حمد الراشد

أسئلة .. وردود

حمل الينا البريد هذا الاسبوع رسائل كثيرة جدا ومن اكثر من بلد اسلامي فنجد رسائل من بلاد المغرب ومن بلاد الهند ومن جزر القمر ومن اواسط اوروبا وهذا بحمد الله يدل على اقبال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على قراءة هذه المجلة وحين ننشر هنا بعض المقالات او الردود نرجو من الاخوة الاخرين ان يتريثوا قليلا حتى يتسنى لنا نشر الردود على رسائلهم في اعداد قادمة ان شاء الله .



الاخ : — أحمد حسن :

ارسل الاخ احمد حسن من البحرين رسالة يشكر فيها المجله على مساهمتها في مجال العمل الاسلامي وقد تضمنت الرسالة مقالا عن الرباط وهو مقال اسلامي جيد وسنحاول ان شاء الله نشره في اعداد قادمة ان تسنى ذلك وله جزيل الشكر على مساهمته ونسال الله لنا وله الهداية والثبات .

الاخ سعد عبدالله صالح :

ووصلتنا رسالة من القارىء سعد البشرى من السعودية يشيد بالمجلة ويهدى للقراء قصيدة عن حرب رمضان اخترنا منها هذه الابيات : —

الله اكبر هذا النصر أحيانا
وجدد النفس تصميما وايمانا
الله اكبر قال الجند فابتدرت
لها القلوب بعزم ليس وسنانا

ويقول :

وتقاطرت نحو العدو تذائف
نفدى حسيرا باكيا خسرانا

القارىء جمال التركي :

ومن تونس ارسل القارىء جمال التركي رسالة ضمنها مشاعره واحاسيسه تجاه الاسلام وأوضاع المسلمين ويطلب من المجلة امداده ببعض عناوين المجلات الاسلامية ونشير عليه بقراءة مجلة الدعوة وهى تصل تونس وعنوانها ج٠م٠ع٠ ٠٨ ميدان السيدة زينب — ص٠ب ١٦٣٦

الاخ أبو خالد

نشكر لك اهتمامك بالمجلة واقتراحاتك محل التقدير وجزاك الله خيرا على النشيد اللطيف .

القارىء محمد بدر الدين .

نشكر انطباعتك وارائك الصادقة واما عن الجامعة فننصحك بالالتحاق بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض حيث أنها من الجامعات التي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة في رسالتك ويدرس فيها عدد من الطلبة الكويتيين أما جامعة الكويت فنرى أنها لا تلبي ما ذكرت في رسالتك وتطلب تقديرات عالية جدا .